

تَفْهِيمٌ مَّجَالِسُ
شَرْحُ كِتَابِ التَّسِيرِ
فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ

للإمام أبي عمرو الداني

ت 444 هـ

شرح فضيلة الشيخ

أ.د/السالم محمد محمود الجكني الشنقيطي

حفظه الله

تَفْهِيمٌ مَّجَالِسُ
شَرْحُ كِتَابِ التَّسِيرِ
فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ

تَفْهِيمٌ مَجَالِسٌ

شَرْحُ كِتَابِ النَّسِيرِ

فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ

للإمام أبي عمرو الداني

ت 444 هـ

شَرْحُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ

أ.د/ السَّالِمِ مُحَمَّدِ مُحَمَّدِ الْجَدِيِّ الشَّنَقِيطِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ

تم الصف والإخراج الفني للكتاب

مركز اللؤلؤ والمرجان

جمهورية مصر العربية

تحت إشراف

أ. محمد عبد المنعم عباس علي

واتساب: ٠٠٢٠١٢٧٢٠٧٥٧٩٦

بريد: alloalac@gmail.com

اللؤلؤ والمرجان

لصف وتنسيق الكتب

☎ 00201272075796

✉ ALLoaLac@gmail.com



أصل هذا الكتاب: تفرغ مجالس علمية أقيمت في
المقارئ القرآنية بالمدينة المنورة
عددها ٤٢ مجلساً، فُقد منها المجلس الخامس عشر.
وقد قام بتفريغها مجموعة من طلاب العلم - جزاهم
الله خيراً -
ولم يتم مراجعتها من قبل الشيخ السالم الجكني...
ولذا يجب الرجوع للمادة الصوتية وعدم الاكتفاء بالتفريغ
فقط.

والله الموفق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، مساكم الله جميعاً بكل خير الإخوة الحضور والإخوة المشاهدون وعوداً سعيداً، وأحييكم في هذه المقارئ القرآنية مع مشروع جديد، وهو قراءة كتاب التيسير للإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، والتعليق عليه بما يفتح الله، نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يجعل أقوالنا وأعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يفتح علينا وعلى السامعين فتوح العارفين، ومنه **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** نطلب العون، فنسأل الله ألا يخيبنا ولا يخيب لنا أملاً ولا رجاءً.

طبعاً هذا الكتاب وهو كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** المولود سنة ثلاثمائة وواحد وسبعين، والذي نشأ في قرطبة في الأندلس، وبدأ بطلب العلم في سنة ثلاثمائة وستة وثمانين من الهجرة يعني في عمره يمكن أربعة عشر أو خمسة عشر سنة، بدأ في طلب العلم حتى وصل إلى ما وصل إليه، وله رحلات علمية إلى المشرق، واجتمع مع كبار علماء المشرق وعلماء الرواية في ذلك الوقت، وأكثر جداً من الإمام أبي الفتح فارس بن أحمد، والإمام أبي الحسن طاهر بن غلبون **رَحْمَهُمُ اللَّهُ جميعاً**.

وكذلك يكثر من الرواية عن أبي نصر عبد العزيز الفارسي، لكن روايته عن الفارسي يظهر أنها في الأندلس وليست في المشرق؛ لأن الفارسي يعني شيخه الفارسي **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني رحل إلى الأندلس، فالذي يظهر والله أعلم أن روايات الداني عنه إنما كانت في الأندلس ولم تكن في المشرق والله أعلم.

أما روايته عن أبي الفتح فارس وأبي الحسن بن غلبون فهي كانت هنا في المشرق، وبالنسبة لابن غلبون الله أعلم يظهر أنه كانت روايته عنه وهو في الإسكندرية والله أعلم.

طبعاً لا انفصل في حياته؛ لأن الوقت لا يسمح لكن يهنا هذه الشذرات العامة التي ذكرنا، وأن الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** يعني أنزل البركة في مؤلفاته، وهو من أشهرها كتاب التيسير، وحقيقة إذا ذكر التيسير تُذكر الشاطبية، ولولا الله ثم الشاطبية ربما لما علم الناس بالتيسير، هذا فضل الله أتاه للإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، فلولا الشاطبية لما عرف التيسير، فالشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني بواه الله هذه المكانة وأنزله هذه المنزلة، وبسببه اشتهر هذا الكتاب وهو كتاب التيسير.

والعجب من المعاصرين الآن أنهم يقدمون في التبجيل وفي الإقراء وفي الأخذ يقدمون التيسير على الشاطبية، ولولا الشاطبية لما عُرف التيسير، يعني ما التيسير لولا الشاطبية؟ لا أقول ما الداني لولا الشاطبي حاشى وكلا نحن لا نمايز بين العلماء أبداً، العلماء لا تمايز بينهم كلهم يكمل بعضهم بعضاً، لكن نحن بين المؤلفات، وهذا صريح العبارة قالها بعض العلماء أعتقد منه الإمام ابن الجزري أن الإمام الشاطبي كان هو السبب، أو الإمام ابن أبي شامة أنه الإمام الشاطبي كان هو السبب في شهرة كتاب التيسير.

ويأذن الله تعالى في هذه المحاضرات سندرس دراسة علمية، ولن نكتفي بما ذكره الإخوة الفضلاء الذين تولوا تحقيق الكتاب فقد حُقق كثيراً، وطُبِع طبعات أيضاً لا بأس بها طبعاً منها يعني الطبعة التي بتحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وهو طبعاً دكتور من مشاهير هذا العصر في اللغة العربية، وأكرمه الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** في آخر حياته بأن اتجه إلى كتب القراءات وحققها وخاصة كتب القراءات للإمام الداني؛ فحقق هذا الكتاب؛ وحقق أيضاً المفردات وجعل كل مفردة.

هناك أيضاً تحقيق أو طبعة بتحقيق الدكتور خلف الشغلبي، وهي ربما كانت رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية ثم طُبِعَت، وكذلك أيضاً تحقيق محمد بن عزوز أيضاً حُققَت، وكذلك أيضاً وهي مطبوعة أيضاً، وكذلك طبعة للشيخ محمد علي توفيق النحاس **رَحْمَةُ اللَّهِ** وهو من شيوخ العصر، لكن لم اطلع عليها وإن شاء الله ربما ربنا ونجدها إن شاء الله، بحثت عنها في المدينة غير موجودة ففتيسر إن شاء الله.

وطبعاً هناك طبعتان أساسيتان:

الأولى وهي الطبعة المشهورة الآن بأنها الطبعة الهندية؛ لأنها طُبِعَت في الهند وهذه هي أولى من حيث التاريخ؛ لأنها طُبِعَت سنة ألف وثلاثمائة وستة عشر من الهجرة، فهذه الطبعة الهندية طبعاً الآن نادرة، لكن أحد الزملاء أو أحد الإخوان جزاه الله خير يعني أنزل منها نسخة إلكترونية في تويتر، فمتيسرة أصبحت يعني والله الحمد متيسرة.

وبعدها جاءت طبعة المستشرق نسيت اسمه أو تو تريزل، وهذه الطبعة طبعة المستشرق يعني مشهورة الآن بأنها طبعة المستشرق، هذه هي التي كان الاعتماد عليها أكثر من ثلاثين سنة، يعني نحن أيام طلاب في الكلية وفي الماجستير وحتى إذا

أخذنا الدكتوراه وهي لا زالت هي الطبعة المعتمدة، والطبعة التي عندي من هذه الطبعة نظرت فيها وإذا بي مؤرخ شرائي لها سنة نسيت والله الشهر كم، لكن سنة ألف وأربعمائة وخمس من الهجرة، وهي إلى الآن لا زالت موجودة عندي يعني أكبر حتى من أبنائي، فأنا اشتريته وأنا في سنة أولى كلية أو ثانية كلية وهي كانت طبعة قديمة جداً، وقبل ألف وأربعمائة أيام ما كنت أقرأ على شيخنا الشيخ محمد **رَحْمَةُ اللَّهِ** كنت أقرأ عليه المقرأ الدرر اللوامع المقرأ يعني اللي هو الدرر اللوامع كانت هذه النسخة هي المعتمدة عنده، فهذا الكلام يمكن ثمانية وتسعين هجري تسعة وتسعين هجري حاجة زي كدا.

فهذه الطبعة قديمة جداً اللي هي طبعة المستشرق وقبلها بفترة طويلة أيضاً، وأشار إليها الدكتور حاتم **رَحْمَةُ اللَّهِ** أشار إليها إلى الطبعة الهندية هذه، لكنها طبعت قبل المستشرق بعدة سنوات، هذه الطبعات التي يعني أتذكرها الآن، وإن فاتني شيء فالعذر مأمول.

طبعا في هذه المحاضرات أو في هذه الدروس إن شاء الله النسخة التي سأعتمدها في الدرس أو التي سنقرأها أو التي سيقروها العبد الضعيف هي نسخة خطية وليست من المطبوع، وإنما هي نسخة خطية، وهي برواية الإمام أبي داود سليمان بن نجاح، وهو تلميذ أو من أخص تلاميذ الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وهذه النسخة موجودة أيضاً في النت موجودة يعني ممكن الجميع ينزلها، ويعني مكتوب عليها رواية الغلاف مكتوب عليه: [كتاب التيسير لحفظ مذاهب القراء السبعة رحمهم الله في القراءات وتقريب تبين ذلك على المشهور عنهم من الطرق والروايات مع حذف التطويل والتكرار (لأنها مشكلة بفتح التاء التكرار التفعال) والاعتماد على الإيجاز والاختصار] هذا كله العنوان في هذه النسخة.

كتاب: التيسير لحفظ مذاهب القراء السبعة رحمهم الله في القراءات وتقريب تبين ذلك على المشهور عنهم من الطرق والروايات مع حذف التطويل والتكرار والاعتماد على الإيجاز والاختصار

تصنيف: أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو بن عمر (أو هكذا على المخطوط) المقرئ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** رواية أبي داود سليمان بن نجاح مولى هشام أمير المؤمنين.

وهذه نسخة من مكتبة في تركيا ملا مراد، هذه النسخة هي التي يعني سيجعلها الأصل في الذي نقرؤه هنا في الدرس، والإخوان لهم الحق في أن يأخذوا

بهذه النسخة أو أن يأخذوا بالنسخة المطبوع، والأفضل أن يكون المطبوع موجود؛ لأنه ربما أحياناً نعمل نوع من المقابلة، سقطت كلمة من المطبوعة الفلانية، زادت كلمة من المطبوعة الفلانية؛ فيستفيد منها الإخوان المستمعون.

السؤال هو: هل الإمام الداني كان يسمي كتبه ويعنون لها؟

الله أعلم ربما لم تكن هذه ميزة عنده، والأخطر من ذلك، وهذه حقيقة لم أجدها في كتبه أنه لم يؤرخ نهاية تأليف كتابه، يعني لم يؤرخ في سنوات تأليف كتابه، في جامع البيان لا يذكر متى انتهى من تأليفه، المفردات كذلك، التيسير أيضاً لم يذكر، يعني حسب النسخ التي اطلعت عليها من هذه الكتب ما مر معي أن الإمام الداني قال: وانتهيت من تأليفه في تاريخ كذا، فهذه سبحان الله يعني مسألة مقلقة حقيقة؛ لأنه خاصة عندما تتضارب الأقوال عند الشيخ، أو عندما تتضارب الاختيارات ما هو الاختيار، يعني نجد أحياناً في جامع البيان يقرر شيء ربما يقرر غيره في غيره، فما هو المعتمد؟ لا ندري، أيها الأول أيها الآخر؟ لا ندري، فهذه حقيقة مسألة يعني عويصة في كتب الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

بعضهم يقول، أو ربما احتمال آخر أنه لا تعارض، وإنما هو هنا سجل اختياراً، وهنا سجل اختياراً، وهذا - كما ذكرنا - ملنا إليه في كتاب النشر؛ لأنك في كتاب عند ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** قلنا إنه لا تعارض بين اختياره في كتبه، وإنما قلنا إنه الأصل أن يكون في كل كتاب له اختيار.

وهذا هو الأصح والأنسب إذا طبقناه مع العلماء، يعني إذا ذكر الإمام الداني في مسألة في الجامع البيان وذكر اختياراً، وذكر غير هذا الاختيار في كتاب آخر لا نحمله على أنه رجوع عنه عن الأول، وإنما نحمله على أنه اختيار ثانٍ، وهذا يعني لا غضاضة فيه والله أعلم؛ لأنه لا نستطيع أن نجزم بأن العالم الفلاني رجوع عن القول الفلاني إلا بنص صريح منه، أما تسجيله في كتاب بشيء وتسجيله في كتاب آخر بشيء آخر؛ هذا ليس دليلاً صريحاً والله أعلم.

طبعاً ذكرنا تاريخ ولادة الإمام الداني، ونسبنا ما ذكرنا تاريخ وفاته وهو سنة أربعمئة وأربعة وأربعين من الهجرة.

قلنا هذه النسخة هي التي سنقرؤها، وأيضاً سنقرأ ما فيها من حواشي لأبي داود **رَحْمَةُ اللَّهِ** بإذن الله تعالى، فنبداً إن شاء الله فنقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكتوب فوق بسم الله الرحمن الرحيم أصل، يعني أنه من الأصل أصل هذه النسخة التي نُقل منها هذه النسخة فيها بسم الله الرحمن الرحيم.

"وصلى الله على محمد رسول الله الكريم، الحمد لله المنفرد بالدوام".

ثم قال: "بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي، قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: الحمد لله المنفرد بالدوام المتطول بالإنعام".

نعم في نسخة الشيخ المتفرد، نسخة الشيخ أبي داود رواية أبي داود المنفرد، وحتى يعني ميزة هذه أنها مشكلة، ففوق الميم ضمة، وفوق النون سكون ونقطة واحدة، وفوق الفاء فتحة.

"المنفرد بالدوام، المتطول بالإنعام، خالق الخلق بقدرته".

طبعاً هذه الكلمة خالق الخلق، في كل النسخ حقيقة التي اطلعت عليها كلها خالق الخلق، حتى نسخة تحبير التيسير، وعلى فكرة كتاب تحبير التيسير يعتبر نسخة أيضاً من نسخ التيسير، يعني النسخة التي اعتمد عليها الإمام ابن الجزري نعتبرها نسخة أخرى يعني نعتبرها نسخة غير هذه النسخ، يعني يُحتاج الرجوع إليها إذا أُغلق المعنى، ولا إذا كان فيه أسلوب غير واضح يستفاد منه.

فقلنا النسخ خالق الخلق، لكن عند الدكتور خلف في طبعته ذكر طبعاً الدكتور خلف قال: (خالق يخلق بقدرته)، وذكر أن هذا أن خالق الخلق أنه موجود في باء وطاء، يعني في نسختين عنده، هو اعتمد على خمس نسخ، فرمز إلى كل نسخة بحرف فالنسخة التي رمز إليها بالباء والطاء، وهاتان نسختان قويتان لما رجعت إليه في وصف النسخ فوجدت هاتان النسختان يعني كتبتا في سنة خمسمائة وأربعة وسبعين، فهي نسختان قويتان عنده، فيقول في باء وطاء خالق الخلق.

قلت أي: العبد الضعيف، وكذلك في النسخة التي رمزت لها أو رمز لها الدكتور خلف بألف، إذاً في ثلاث نسخ عند الدكتور خلف خالق الخلق، فطبعاً هو اختار خالق يخلق، طبعاً من حيث المعنى ما في إشكال، لكن من حيث التحقيق العلمي النسخ القوية يقدم ما فيها، خاصة أن النسختين الباقيتين بالرجوع إلى وصفه لهما يعني ليستا بذلك، يعني ليستا بتلك القوة التي في هذه النسخ.

بقيت نسخة الشيخ علي توفيق النحاس **رَحْمَةُ اللَّهِ** لم أطلع عليها إلى الآن، ولم أطلع فيها إلا في مكان واحد، طلبت من بعض الإخوان أن يصور لي وسيأتي ذلك المكان إن شاء الله، أما في هذا المكان فما أدري هل هو كتب خالق الخلق أو خالق الخلق لا أدري، ويظهر لي والله أعلم يظهر لي من خلال النص الذي رأيته أنه ربما يكون معتمداً على النسخة الهندية أيضاً في الترجيح، ربما الله أعلم، طبعاً هذه ما هي مهمتي هذه مهمة من سيتولى تحقيق الكتاب يدرس هذه الخلافات، نحن هنا نذكر أن في هذه النسخة التي هي رواية أبي داود فيها خلاف مع النسخ المطبوعة، أيهما أصوب أيهما أرجح؟ هذه مسألة ليست في إطار منهجيتنا، هذه في إطار منهجية من سيتولى تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً.

قال الشيخ:

"الحمد لله المنفرد بالدوام المتطول بالإنعام خالق الخلق بقدرته ومدبر الأمر بحكمته، لا راد لأمره ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب".
حتى مكتوب وهو.

"وهو سريع الحساب، أحمده على جميع نعمه وأشكره على تتابع آلائه ومننه".
هنا في الحاشية قال:

"تتابع مننه صحّ، يعني كتب فوقها كلمة صح".
أنها هكذا الإمام الداني قال: تتابع مننه.

قولنا: "تتابع آلائه ومننه وأسأله المزيد من إنعامه، والجزيل من إحسانه، وصلى الله على البشير النذير، السراج المنير نبينا محمد صلى الله عليه وعلى أهله الطيبين".
هكذا مكتوب أهله ليس آله، وإنما مكتوب:

"على أهله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً".
طبعاً هنا في الحاشية:

"وقولنا عليه وكذا، في الأم الجديدة له". قاله أبو داود، "وفي كتابه القديم تتابع آلائه ومننه وكلاهما حسن".

هنا: (وأشكره على تتابع آلائه ومننه) كأن نسخة الشيخ أبو داود تتابع مننه، يعني في نسخة تتابع مننه بدون كلمة آلائه، فالشيخ يقول: (قولنا صح عليه وكذا في الأم الجديدة له قاله أبو داود) يظهر أن الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** أعاد كتابة التيسير،

يظهر من النصوص هذه التي سنقلها كثيراً يفهم منه أنه هناك تخريج ثانٍ لنسخة التيسير والله أعلم.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"أما بعد، فإنكم سألتُموني أحسن الله إرشادكم أن أصنف لكم".

طبعاً إذا قرأتم يا إخوان أنتم تتابعون في مطبوعات، إذا وجدتُم خلاف ما سأقرأ علموا عليه أحسن، وبعدين نتدارسه؛ لأنه يعني هذا يكون عبارة عن مقابلة أيضاً.

"أحسن الله إرشادكم أن أصنف لكم كتاباً مختصراً في مذاهب القراء السبعة بالأمصار رحمهم الله يقرب عليكم".

طبعاً في مذاهب القراء السبعة أهل الأمصار في بعض النسخ، أو في الأصل: بالأمصار يقرب بدون كلمة رحمهم الله.

"يقرب عليكم متناوله ويسهل عليكم حفظه".

طبعاً هنا فيه نص أيضاً أو حاشية للإمام أبي داود

قال الشيخ:

"كذا قال في مذاهب، والحسن أن لو قال في قراءة".

طبعاً هنا يعني تعليق أو تعقيب من الشيخ أبي داود على عبارة الشيخ الداني في كلمة (أن أصنف لكم كتاباً مختصراً في مذاهب القراء) الإمام الداني قال: في مذاهب، الإمام أبو داود يقول: (كذا قال) أي: الداني:

"مذاهب، والحسن أن لو قال في قراءة أو في طريق أو في كيفية؛ إذ ليس لواحد منهم مذهب انفرد به، بل".

طيب فيه كلمة غير واضحة.

"بل قرأوا وأقرأوا به". قاله أبو داود، يعني هذا النص قاله أبو داود.

"ويسهل عليكم حفظه، ويخف عليكم درسه، ويتضمن من الروايات والطرق ما اشتهر".

هكذا مضبوطة.

"ما اشتهر وانتشر عند التالين، وصح وثبت عند المتصدرين من الأئمة المتقدمين".

سجلوها، يعني نسخة أبي داود ما فيها عند الناقلين، طيب ماشي؟ طيب خلاص.

"وصح وثبت عند المتصدرين من الأئمة المتقدمين فأجبتكم إلى ما سألتموه، وأعملت نفسي في تصنيف ما رغبتموه على النحو الذي أردتموه، واعتمدت في ذلك على الإيجاز والاختصار، وترك التطويل والتكرار، وقربت الألفاظ، وهذبت التراجم، ونبهت على الشيء بما يؤدي عن حقيقته من غير استغراق؛ لكي يوصل".
هكذا مضبوطة.

"لكي يوصل إلى ذلك في يسر، ويتحفظ في قرب".

(فإنكم سألتموني أحسن الله إرشادكم)، والله هو غالباً على المجاز، لكن إذا قالها الداني فربما يكون نعم الداني والإمام ابن العربي غالباً يستخدمونها على الحقيقة نعم والله أعلم، لكن هي عادة عند القراء يعني ربما الله أعلم، طبعاً هي لا يدخلها الكذب، ربما الله أعلم، لا أدري.

"لكي يوصل إلى ذلك في يسر، ويتحفظ في قرب، وذكرت عن كل واحد من القراء روايتين، فذكرت عن نافع رواية قالون وورش، وعن ابن كثير رواية قبل والبيزي عن أصحابهما عنه، وعن أبي عمرو رواية أبي عمر وأبي شعيب عن يزيد عنه، وعن ابن عامر رواية ابن ذكوان وهشام عن أصحابهما عنه، وعن عاصم رواية أبي بكر وحفص، وعن حمزة رواية خلف وخلاد عنه، وعن الكسائي رواية أبي عمر وأبي الحارث، فتلك أربع عشرة رواية عنهم هي المتلو بها والمعمول عليها".

طبعاً وفي بعضها: والمعول.

"فإذا اختلفت".

هكذا، طبعاً في تحيير التيسير: فإذا اختلفت، لكن هكذا مضبوطة.

"فإذا اختلفت عنهم ذكرت الراوي باسمه، وأضربت عن اسم الإمام، وإذا اتفقت ذكرت الإمام باسمه، وإذا اتفق نافع وابن كثير قلت قرأ الحرميان، وإذا اتفق عاصم وحمزة والكسائي قلت قرأ الكوفيون طلباً للتقريب على الطالبين، ورغبة في التيسير على المبتدئين، وعلى الله أعتد وبه أعتصم، وعليه أتوكل وهو حسبي وإليه أنيب".

التعليق ما له داعٍ.

"فأول ما أفتتح به كتابي هذا بذكر أسماء القُراء السبعة".
كلمة السبعة ضُرب عليها بلون أحمر.

"والناقلين عَنْهُمْ وَأَنسابهم وَكُنَاهُمْ وبلدانهم وموتهم واتصال قراءتهم وَتَسْمِيَةَ رِجَالِهِمْ، واتصال قراءتنا نحن بهم، وَتَسْمِيَةَ من أداها إلينا عَنْهُمْ رِوَايَةَ وتلاوة، ثُمَّ أَتبع ذَلِكَ بذكر مذاهبهم وَاختِلافهم إِنْ شاءَ اللهُ وَبِاللهِ التَّوْفِيقِ وعليه التوكل".

بَابُ ذِكْرِ أَسْمَاءِ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ وَالنَّاقِلِينَ عَنْهُمْ

وَأَنْسَابِهِمْ وَكُنَاهُمْ وَمَوْتَهُمْ وَبِلَدَانِهِمْ

نَافِعُ الْمَدِينِي: هُوَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ."

هكذا مضبوطة هنا ابن أبي نعيم، لكن على الفتح على النون فتحة وعلى العين فتحة ولا يمكن، يعني نعيم ما تأتي إما نعيم أو نعيم، لكن العين هنا مفتوحة فهذا يترجح أنه نعيم.

"مولي جعونة ابن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب أصله."

إذاً هو يقول الرواة ١٣، ونحن نقول وسيأتي هذا إن شاء الله في مكانها بعدين مو الآن.

"ويكنى أبا رؤيم وقيل أبا الحسن وقيل أبا عبد الرحمن وتوفي بالمدينة سنة

تسع وستين ومائة.

وقالون هو عيسى بن مينا المدني."

مكتوبة المدني لكنها كأنها مضر وب عليها.

"المدني الزرقا مولى الزهرين ومعلم العربية ويكنى أبا موسى، وقالون

لقب له ويروى أن نافعاً لقبه به لجودة قراءته لأن قالون بلسان الروم جيد، وتوفي بالمدينة قريباً من سنة عشرين ومائتين.

وورش هو عثمان بن سعيد المصري ويكنى أبا سعيد، وورش لقب

لقب به فيما يقال لشدة بياضه، وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة.

ابن كثير المكي هو عبد الله بن كثير الداري مولى عمرو بن علقمة

الكناني، والداري العطار."

يعني الداري كلمة معناها العطار.

"ويكنى أبا معبد وهو من التابعين وتوفي بمكة سنة عشرين ومائة.

وقبل هُوَ مُحَمَّدُ بن عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن خَالِد بن سعيد بن جريرة المكي المخزومي، ويكنى أبا عمر ويلقب قنبلاً، ويُقال هم أهل بيتِ بَمَكَةَ يَعْرِفُونَ بالقنابلة".

وفي نسخة:

"وتوفي بَمَكَةَ بعد سنة ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

والبزي هُوَ أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن الْقَاسِم بن نَافِع بن أَبِي بَزَّة المُوَدَّن المكي مولى لبني مَخْزُوم، ويكنى أبا الحسن ويعرف بالبزي وتوفي بِمَكَةَ بعد سنة أربعين وَمِائَتَيْنِ، روى قبل والبزي القِرَاءَةَ عَن ابْنِ كَثِيرٍ بِإِسْنَادٍ".

يعني بإسناد يعني لم يروها مباشرة عن ابن كثير، وإنما رويها بواسطة.

"أبو عمرو البصري هُوَ أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وقيل اسمه زيان، وقيل العُريَان وقيل يحيى، وقيل اسمه كنيته، وقيل غير ذلك، وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة".

طبعاً جلهم هذه في نسخة من النسخ التي ذكروا أنها قرأت عن الإمام الشاطبي، وهي أيضاً من النسخ التي في القرن السادس من التيسير جاء في النسخة هذه يقول: (وقع في الكتاب أي في كتاب التيسير جلهم الميم غير مصروف) يعني ممنوعة من الصرف جلهم يعني المفروض هي ابن جلهم، لكنه في التيسير ضُبطت جلهم بدون صرف، (وهو اسم عربي فتأمله) الشيخ حاتم ضبطها بجلهم، لكن رجعت إلى المصادر ما وجدت أحداً فتح الجيم كلها جلهم، وذكر ابن سيدا في كتابه المحكم والمحيط الأعظم أن جلهم هو اسم امرأة، وأنشدوا له قول سيويه، وأنشد له سيويه:

أود ابن جلهم عباد بصرته يؤثر إن ابن جلهم أمسى حية الوادي

فهذا دليل على أنها ممنوعة من الصرف، قالوا: أراد أمه ولذلك لم يصرف الكلمة، لم يقول: جلهم أو جلهم، وقال سيويه، وهذا النص الذي يجعلنا نقول أنها اسم امرأة، قال سيويه: (العرب يسمون الرجل جلهمة، والمرأة جلهم) يعني بالعكس، يعني يدخلون تاء التأنيث على الرجل، ويمنعونها من المرأة، فهل جلهم هذا الذي في نسب أبي عمرو هل هو اسم امرأة؟ الله أعلم، وربما قد يكون بعضهم يكون كلام سيويه أنه على الغالب والله أعلم، لكن لو لم يكن هذا في الشر يعني كان في الشعر مثلاً جاء جلهم، ممكن نقول أنه يقصد اسم رجل أو اسم امرأة، على أنه

يقصد اسم امرأة فهي جلهم، على أنه يقصد اسم رجل فيكون حذف الباء من باب الترخيم، لكنها جاءت هنا في إطار الشر ولم تأت في إطار الشعر، والله أعلم.

"وأبو عمر هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان".

وتحت الصاد كثرة وفوقه ضمة يعني بالوجهين.

"الأزدي الدوري النحوي والدور مَوْضِع بَبْغَدَاد وَتَوَفَى فِي حُدُود سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَبُو شُعَيْبٍ هُوَ صَالِحُ بِنِ زِيَادِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ إِسْمَاعِيلِ الرَّسْتَمِيِّ السُّوسِيِّ رَوَى الْقِرَاءَةَ".

أي السوسي والدوري.

"رويا القراءَة عن أبي مُحَمَّد يحيى بن المَبَارِك العَدَوِي".

طبعاً المبارك العدوي، العدوي هذا هو ليس المبارك العدوي هو المبارك بن المغيرة العدوي، المغيرة اللي هو جد الزيدي هو العدوي، ولهذا قال الإمام سبط الخياط في كتابه المبهج ناقلاً عن أبي عمر الدوري قال سبط الخياط: (قال أبو عمر الدوري: المغيرة جد أبو محمد الزيدي مولى لامرأة من عدي، فُنُسِبَ إليها) إذا المبارك بن المغيرة، والمغيرة هو الذي كان مولى لهذه المرأة من عدي اللي هي عدي الرباب.

وفي معجم الشعراء للممرزباني هو مولى عدي الرباب بن زيد مناة، ثم قال:

"وَقِيلَ لَهُ الْيَزِيدِي".

يعني لماذا سُمي باليزيدي.

"وَقِيلَ لَهُ الْيَزِيدِي لِصَحْبَتِهِ يَزِيدِ بِنِ مَنْصُورِ خَالِ الْمَهْدِيِّ، وَتَوَفَى بِخِرَاسَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ".

هنا نخرج عن الجذ شوية وندخل في الأدب قليلاً، قلت قديماً تربطني مع الإمام الزيدي علاقة أدبية شعرية حيث في أيام عنفوان الشباب، وأيام محاولة قريض الشعر والكلام الفاضي عفا الله عنّا وعن الجميع، فكان العبد الضعيف قد قال بيتاً أو قال قطعة، فكان مطلع البيت الأول فيها:

سَكرت ولم أذق ما يسَكر وسهرت من ذكري حبيب يسهر

ثم بعد ذلك بزمن طويل يمكن سنوات وأنا أراجع كتاب تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين لأبي المحاسن المفضل التنوخي المتوفى سنة أربعمائة واثنين وأربعين من الهجرة في ترجمته لأبي محمد الزيدي ذكر له قطعة أيضاً

شعرية، وكان البيت الأول مطلعها هذه القطعة البيت الأول كان مطلعها يبدأ بكلمة
سكرت، فقلت سبحان الله طبعاً من يتهمني أقول له اتهم الزيدي، فالشيخ يقول:

سكرت فأبدت مني الكأس ما كرهت وما إن يستوي السكر والصحو

طبعاً هذا خروج، لكن الأدب لا بد منه، طبعاً الإمام الزيدي رحمة الله أبو
محمد الزيدي كان يؤدب يعني هو كان مؤدب المأمون، والإمام الكسائي رَحْمَةُ اللَّهِ
كان مؤدب الأمين، يعني أبناء هارون الرشيد، فكلاهما كان يؤدب هذين الأميرين
رحمة الله على الجميع.

"ابن عامر الشامي هو عبد الله بن عامر اليحصبي".

هكذا مضبوطة بفتح الصاد، وفيه الخلاف طبعاً، لكن النسخة التي أمامي
مضبوطة بفتح الصاد.

"اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ويكنى أبا عمران
وهو من التابعين وكنى في القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو، والباقون
هم موال، وتوفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة".

طيب هو قبل قليل ذكر لنا في قبل أنه من أهل بيت في مكة يقال لهم القنابلة،
وأنهم من بني مخزوم، ولم يذكر أنه مولى، فلا يمكن ألا يفهم هذا؟ يعني هو يقصد
القراء السبعة ولا يدخل فيه الرواة.

"وابن ذكوان هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي
ويكنى أبا عمرو، وتوفي بها سنة اثنتين وأربعين ومائتين".

وهشام هو هشام بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمي القاضي
الدمشقي، ويكنى أبا الوليد، وتوفي بها سنة خمس وأربعين ومائتين، روي.
أي ابن ذكوان وهشام.

"رويا القراء عن ابن عامر بإسناد.

عاصم الكوفي هو عاصم بن أبي النجود".

هكذا ضبطت بفتح النون.

"ويقال له ابن بهدلة، وقيل اسم أبي النجود عبد".

هكذا عبد يعني ليس مضافاً.

"وبهدلة اسم أمه، وهو مولى نصر بن قعين الأسدي، ويكنى أبا بكر، وهو من التابعين لحق الحارث بن حسان وأفد بني بكر، وتوفي بالكوفة سنة ثمان وقيل سنة سبع وعشرين ومائة.

وأبو بكر هو شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي مولى لهم، وقد قيل اسمه سالم، وقيل كنيته، وقيل غير ذلك، وتوفي بالكوفة سنة أربع وتسعين ومائة. وحفص هو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزاز الكوفي".
كذا البزاز كتب عليها صح معناها أنها بالزرايين.

والله هنا غير مضبوطة ابن قعين، من ضبطها حجة على من لم يضبطها، والعهد عليه إذا قعين.

"ويكنى أبا عمر".

اللي هو حفص.

"حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزاز الكوفي، ويكنى أبا عمر".
هكذا ضبطت بضم العين وفتح الميم أبا عمر.

"ويعرف بحفيص".

على التصغير.

"قال وكيع وكان ثقة، وقال ابن معين هو أقرأ من أبي بكر".

ولهذا الإمام الشاطبي ماذا قال عندما جاء يتكلم عن شعبة؟ (أبو عياش الرضا وشعبة راويه والمبرز أفضل)، فلماذا قال أفضل؟ والله هذا سألتني طالبة قبل يومين قلت لها: ما أدري ناسي الشراح ماذا، (وبعده حفص وبالإتقان كان مفضل) لكن أنا قلت لأنه شعبة أقرأ من حفص ربما يكون هذا، لكن لا أدري، فهل هذا هو مقصود الإمام الشاطبي، هو أقرأ من أبي بكر هذا اللي هو حفص أقرأ من شعبة، طيب وتفضيل الشاطبي لشعبة؟ أعلم منه، والعجب أنه سيأتينا بعد قليل أن رواية شعبة هي الرواية الوحيدة في التيسير التي لا تتصل تلاوة، وسيأتينا هذا البحث بعد قليل، ومع ذلك وهذا يرد على زملائنا إياهم تعرفونهم؟ خلاص، فسيأتينا هذا البحث إن شاء الله بعد قليل.

"وتوفي قريبا من سنة تسعين ومائة.

حمزة الكوفي هو حمزة بن حبيب بن عمارة".

وعمارة، يعني مضبوط بالضممة وبالكسرة.

"ابن إسماعيل الزيات الفرضي التيمي مولى لهم، ويكنى أبا عمارة، وتوفي بحلولان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة.

وخلف هو خلف بن هشام البزار".

وهكذا ضبطت صح يعني بالراء.

"ويكنى أبا محمد وهو من أهل قم الصلح".

هكذا ضبطت بكسر الصاد وفتح الفاء.

"وتوفي ببغداد وهو مختلف زمان الجهمية سنة تسع وعشرين ومائتين.

وخلاد هو خلاد بن خالد ويقال ابن خلد ويقال ابن عيسى الصيرفي الكوفي،

ويكنى أبا عيسى، وتوفي بها سنة عشرين ومائتين.

رويا القراءة عن أبي سليم بن عيسى الحنفي الكوفي عن حمزة".

رويا القراءة عن أبي سليم بن عيسى (مكتوب في الحاشية) الرواية الي عندي

رويا القراءة، المعروف إنه سليم لكن هنا مكتوب عن أبي سليم بن عيسى.

"الحنفي الكوفي عن حمزة وتوفي سليم.

وهذا الصواب.

بالكوفة سنة ثمان وقيل سنة تسع وثمانين ومائة.

الكسائي الكوفي هو علي بن حمزة النحوي مولى لبني أسد، ويكنى أبا

الحسن وقيل له الكسائي من أجل إنه أحرم في كساء، وتوفي برنوبه".

هكذا ضبطت، طبعاً فيها عدة لغات.

"قرية من قرى الري".

هكذا بكسر الراء.

"حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة تسع وثمانين مائة، وتوفي سنة

أربعين ومائتين.

وأبو عمر هو حفص بن عمر الدوري النحوي صاحب الزبيدي.

وأبو الحارث هو الليث بن خالد البغدادي".

طبعاً هنا نسخة الدكتور خلف زاد كلمة البجلي يعني بعد كلمة البغدادي في

نسخة الدكتور خلف البجلي، العادة يذكر هو خلافات النسخ، فما ذكر من أي

نسخة من هذه النسخ التي فيها البجلي، وأيضا في نسخة الدكتور الله أعلم هو ما

كاتب دكتور لكن نسخة الشيخ، هو على العموم شيخ سواء دكتور أو غير دكتور

لأن الألقاب العلمية يجب تراعى، نسخة الشيخ فريد بن محمد عزوز زاد بعد كلمة

البغدادي زاد كلمة تُوفي سنة مائتين وأربعين، زاد عبارة: توفي سنة مائتين وأربعين، وهذه ليست من التيسير وليست من الداني، بل هي من تعليق الإمام ابن الجزري في تحبير التيسير، في تحبير التيسير قال: (قلت) يعني بعد ما ذكر النص، نحن قلنا التحبير هو عبارة عن نسخة من التيسير، نسخة الشيخ ابن الجزري من التيسير، كان ينقل النص حق الداني، وإذا انتهى يقول: قلت، فلما جاء هنا ذكر نفس هذا الكلام الليث بن خالد البغدادي، قال بعدها: قلت: توفي سنة كذا وكذا، فهذه الإضافة في نسخة الشيخ فريد الله يحفظه هذه العبارة ليست للداني وإنما هي والله أعلم أنها كلام الشيخ ابن الجزري في تحبير التيسير.

أيضاً النسخة الهندية أضافت بعد كلمة البغدادي كلمة النحوي، يعني الدكتور خلف عنده لا أقول أضاف الله أعلم، هم اعتمدوا على نسخ، يعني نسخة الدكتور خلف فيها كلمة البجلي، والنسخة الهندية فيها كلمة النحوي، أما النسخ الموجودة عندي ليس فيها هذه الكلمة، والله أعلم، الدر الثير ما أعتقد أنها فيه؛ لأنه ما كان يتبع الأسماء كلها، هو كان يتبع الكلام اللي فيه شيء يذكره، لكن هذه لا أعتقد أنه ذكر فيها شيء.

"قَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَهَذِهِ".

طبعاً هنا أيضاً في النسخة الهندية بعد كلمة البغدادي: (قال أبو عمرو: وتقدم موت الدوري في قراءة أبي عمرو، وأما أبو الحارث فلم يبلغنا متى مات) وهذه ذكرها الدكتور حاتم في الحاشية، الدكتور حاتم **رَحْمَةُ اللَّهِ** ذكر هذه العبارة التي موجودة في النسخة الهندية ذكرها الشيخ في الحاشية.

طبعاً هذه العبارة: (وأما أبو الحارث فلم يبلغنا متى مات) هذه ليست عبارة الداني، هذه عبارة الإمام أبو داود، وموجودة هنا في الحاشية، وبعد ما ذكر هذا كاتبين (قاله أبو داود)، فالله أعلم ربما النسخة الهندية ربما فيها هذه العبارة في الحاشية فظنوها من المتن، فأدخلوها في المتن، ولهذا الدكتور حاتم **رَحْمَةُ اللَّهِ** جعلها في الحاشية، أعتقد أنه ذكرها في الحاشية، فهي على العموم ليست من كلام الشيخ الداني، والعجب أيضاً أنه لم يذكر وفاته أيضاً في كتاب المفردات، يعني الداني لم يذكر وفاة أبو الحارث هنا في التيسير ولا في المفردات؛ مما يؤكد أن هذه من تعليقات الإمام أبو داود سليمان بن نجاح، والله أعلم.

"قَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْقُرَّاءِ السَّبَّعَةِ وَالنَّاقِلِينَ عَنْهُمْ عَلَيَّ وَجْهَ الْإِخْتِصَارِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ".

بَابُ ذِكْرِ رِجَالِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ أُدْوِيَ إِلَيْهِمُ الْقِرَاءَةُ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

يعني شيوخ نافع، أو شيوخ القراء السبعة.

"رجال نافع: ورجال نافع الذين سماهم خمسة أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ، وأبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وشيبة بن نصاح القاضي، وأبو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاص، وأبو روح يزيد بن رومان، وأخذ هؤلاء القراء عن أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي عن أبي بن كعب عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رجال ابن كثير: ورجال ابن كثير ثلاثة: عبد الله بن السائب المخزومي صاحب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومجاهد بن جبر أبو الحجاج".
وفي بعض النسخ جبير.

"مولي قيس بن السائب، ودرباس مولي ابن عباس، وأخذ عبد الله عن أبي نفسه، وأخذ مجاهد ودرباس عن ابن عباس عن أبي وزيد بن ثابت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

طبعاً هنا فيه كلام كثير أو فيه نص كثير منقول عن أبي داود، قال سليمان (الي هو أبو داود):

"قراءة نافع بن أبي نعيم المدني تدور على أبي، ولو حفظ أصحابه أسماء السبعين الذين قرأ عليهم لكانت قراءته والله أعلم تدور على جميع الصحابة أو أكثرهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فلا معلق قراءته على أبي الأظهر الإمام المجتمع عليه وبالله التوفيق نقلتها من خطه".

يعني نقلها هذه العبارة عبارة الإمام الداني نقلها الإمام أبو داود من خط الإمام الداني؛ لأنه يقول قال سليمان الي هو أبو داود، فذكر النص ثم قال: (وبالله التوفيق نقلتها من خطه) يعني من خط الشيخ الداني، قال سليمان:

"فقراءة ابن كثير قرأ أبي وزيد بن ثابت كما ذكر شيخنا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ".

ما في خلاف.

"رجال أبي عمرو: وَرَجَالُ أَبِي عَمْرٍو جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مُجَاهِدٌ وَسَعِيدٌ وَجُبَيْرٌ وَعِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَيِّصِنٍ وَحَمِيدُ بْنُ قَيْسِ الْأَعْرَجِ، وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ وَيَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ وَشَيْبَةُ بْنُ نَصَّاحٍ، وَمِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ وَغَيْرَهُمَا، وَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الْقِرَاءَةَ عَنْ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ".

طبعاً هنا فيه حاشية أيضاً عن أبي داود، يقول أبو داود **رَحِمَهُ اللَّهُ** :

"أغفل شيخنا".

أي الداني.

"سند الحسن بن أبي الحسين المصري إلى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** في هذا المختصر، وقد رواه لنا في غيره عنه".

يعني في غير التيسير عنه.

"عن حطان".

يعني عن الحسن البصري عن حطان.

"الراقشي عن أبي موسى الأشعري صاحب النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وأما يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم فرويا معاً عن أمير المؤمنين عثمان وعلي، وقد قدمنا أن شيوخ ابن كثير قرأوا على أبي يزيد. وقراءة أبي عمرو تدور على خمسة هم: الأشعري".

أي أبو موسى.

"الأشعري وعثمان وعلي وأبي يزيد"، قاله أبو داود.

"رجال ابن عامر: وَرَجَالُ ابْنِ عَامَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ عُوَيْرُ بْنُ عَامَرَ صَاحِبُ النَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وَالْمَغِيرَةُ بْنُ أَبِي شَهَابٍ الْمَخْزُومِيُّ، وَأَخَذَ أَبُو الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وَأَخَذَ الْمَغِيرَةُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عَنِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**".

"قال أبو عمرو: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ الْوَلِيدِ ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ

الذماري".

طبعاً هنا في نسخة الشيخ الضامن حاشية، ليس حاشية وإنما هو في المتن

عبارة: (نسبة إلى ذمار موضع باليمن) وهذه طبعاً ليست في هذه النسخة.

"عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ الذَّمَارِيِّ".

في هذه النسخة نسخة أبي داود في الحاشية مكتوب:

"ذمار كورة من كور اليمن.

عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ الذَّمَارِيِّ أَنَّ ابْنَ عَامرٍ قرأ على عثمان نفسه وكَيْسَ

بصحيح.

رجال عاصم: ورجال عاصم أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وأبو مريم زر بن حبيش، وأخذ أبو عبد الرحمن عن عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود **رضي الله عنهم** عن النبي **صلى الله عليه وسلم**، وأخذ زر عن عثمان وابن مسعود رحمهما الله عن النبي **صلى الله عليه وسلم**.

رجال حمزة: ورجال حمزة جماعة منهم أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي وحرمان بن أعين وأبو إسحق السبيعي.

هكذا مكتوب السبيعي المعروف أنها السبيعي.

"وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَمَغْيِرَةُ بْنُ مَقْسَمٍ".

عند خلف: والمغيرة.

"وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم، وأخذ الأعمش عن يحيى بن وثاب وأخذ يحيى عن جماعة من أصحاب ابن مسعود علقمة والأسود وعبيد بن نضيلة الخزاعي وزر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم عن ابن مسعود عن النبي **صلى الله عليه وسلم**.

رجال الكسائي: ورجال الكسائي حمزة بن حبيب الزيات وعيسى ابن عمر الهمداني ومحمد بن أبي ليلى وغيرهم من مشيخة الكوفيين غير أن مادة قراءته واعتماده في اختياره عن حمزة وقد ذكرنا اتصال قراءته.

قال أبو عمرو:

لكن ضرب عليها بخط أحمر.

"فهذه تسمية رجال أئمة القراءة السبعة بالأصهار وباللغة التوفيق.

باب ذكر الإسناد الذي أدّى إلي القراءة عن هؤلاء الأئمة من الطرق
المرسومة عنهم رواية وتلاوة
إسناد قراءة نافع: فأما رواية قالون عنه".
أي عن نافع.

"فحدثنا بها أحمد بن عمر بن مُحَمَّد الجيزي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أحمد بن
مُنِير".

هكذا ضُبطت وهكذا هو اسمه، لكن ضُبطت عند الدكتور خلف مُنِير، ضم
الميم وشدت الياء، الله أعلم من أين.

"قَالَ حَدَّثَنَا عبد الله بن عيسى المدني قَالَ حَدَّثَنَا قالون عن نافع وقرأت بها
القرآن كله على شيخي".

السند الأول سند الرواية وهذا سند التلاوة.

"وقرأت بها القرآن كله على شيخي أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن
عمران المقرئ الضَّرِير وَقَالَ لي قَرَأْتُ بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن
المقرئ وَقَالَ قَرَأْتُ على إبراهيم بن عمر المقرئ وَقَالَ قَرَأْتُ على أبي الحسين
أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان وَقَالَ قَرَأْتُ على أبي بكر أحمد بن مُحَمَّد بن
الأشعث وَقَالَ قَرَأْتُ على أبي نسيط مُحَمَّد بن هارون وَقَالَ قَرَأْتُ على قالون
وَقَالَ قَرَأْتُ على نافع.

وأما رواية ورش فحدثنا بها أبو عبد الله أحمد بن مَحْفُوظ القاضي بمصر قَالَ
حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم بن جَامع قَالَ حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّد بكر بن سهل قَالَ حَدَّثَنَا
عبد الصَّمَد بن عبد الرَّحْمَن قَالَ حَدَّثَنَا ورش عن نافع".

لاحظ أن هذا السند سند الرواية عن ورش إنما هو عن عبد الصمد وليس
عن الأزرق، كما سيأتينا بعد قليل سند ليس عن الدوري، فهذا لا يُعتبر مأخذ،
عندما يأتي مكانه التعليق هناك أوضح.

"قَالَ حَدَّثَنَا ورش عن نافع وقرأت بها القرآن كله على أبي القاسم خلف بن
إبراهيم بن مُحَمَّد بن خاقان المقرئ بمصر وَقَالَ لي قَرَأْتُ بها على أبي جعفر
أحمد بن أسامة التَّجِيبِي وَقَالَ قَرَأْتُ على إسماعيل بن عبد الله النَّحَّاس وَقَالَ
قَرَأْتُ على أبي يَعْقُوب يُوْسُف بن عمرو بن يسار الأزرق وَقَالَ قَرَأْتُ على ورش
وَقَالَ قَرَأْتُ على نافع.

إِسْنَادِ قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ: فَأَمَّا رِوَايَةُ قَبْلِ فَحَدَّثَنَا بِهَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ قَرَأَتْ عَلِيٌّ قَبْلَ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَوْنِ الْقَوَاسِ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ أَبِي الْإِخْرِيطِ وَهَبِ بْنِ وَاضِحٍ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْطِ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ شَيْبَانَ بْنِ عَبَّادٍ وَمَعْرُوفِ بْنِ مَشْكَانٍ وَقَالَ قَرَأْنَا عَلِيُّ ابْنَ كَثِيرٍ وَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلِيُّ فَارَسِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَصْرِيِّ الْمَقْرِيَّ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ".

اللي هو السامري.

"وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ ابْنَ مُجَاهِدٍ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ قَبْلَ.

وَأَمَّا رِوَايَةُ الْبَزِيِّ فَحَدَّثَنَا بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُضَرُّ بْنُ مُحَمَّدِ الضَّبِّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَرَّةٍ قَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ عِكْرَمَةَ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْطِ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ ابْنِ كَثِيرٍ نَفْسَهُ كَذَا قَالَ الْبَزِيُّ وَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَقْرِيَّ الْفَارِسِيِّ".

اللي هو قلنا يظهر أن الشيخ قرأ عليه في الأندلس، أنه رحل إلى الأندلس واللداني لقيه هناك وقرأ عليه والله أعلم.

"وَقَالَ لِي قَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّقَاشِ وَقَالَ لِي قَرَأَتْ بِهَا عَلِيُّ أَبِي رَبِيعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّبِيعِيِّ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ الْبَزِيِّ. إِسْنَادِ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو: فَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو".

هكذا في هذه النسخة وفي نسخ غيرها، هكذا في عدة نسخ: فأما قراءة أبي عمرو فحدثنا بها، المطبوع سواء كان عند الدكتور خلف أو الدكتور حاتم أو الشيخ فريد حتى النسخ عندهم فيها: قراءة أبي عمرو، لكن هم رأوا أن الصواب رواية أبي عمر، يعني عندهم نسخ فيها رواية أبي عمر، وعندهم نسخ فيها قراءة أبي عمرو، فهم اختاروا النسخ التي تقول رواية أبي عمر.

والصواب والله أعلم، الذي أميل إليه أنه هكذا كما هي رواية أبي داود: فأما قراءة أبي عمرو، بدل رواية أبي عمر لا، لماذا؟ لأننا سنلاحظ أنه في هذا السند وهو سند الرواية ليس فيه ذكر للدوري، سنعرف الآن، سنرجع إليها:

"فأما قراءة أبي عمرو".

كما قلت هذا الاختيار في رواية أبي داود عن الداني مباشرة، أما في بعض النسخ: وأما رواية أبي عمرو.

"فحدثنا بها مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِيْسَى مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن قَطْنِ سنة ثَمَانِ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِائَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَلَادِ سَلِيمَانَ بن خَلَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْيَزِيدِيُّ عَن أَبِي عَمْرٍو".

لاحظ هذا السند الآن ما فيه ذكر للدوري، وكتب بعض المعاصرين أو بعض الإخوان في الأسبوع الماضي يعني رأيت في المناقشات في التواصل أعتقد في الفيس بوك إنه بعضهم يقول يعني هذا سهو من الداني، هذا غفلة، أو هذا خطأ أو أو إلى غير ذلك، لا ليس خطأً وليس سهوًا وليس شيء من ذلك، هذا الإمام الداني اختار هذا الطريق بأن يذكره هنا، والدليل عليه أن هذه النسخ نسخة أبي داود ونسخ غيرها مما هي من النسخ المروية بالسند المقروءة على العلماء الكبار كلها ليس فيها اعتراض على هذا السند.

لاحظ في نسخة الدكتور خلف، ونسخة الشيخ محمد توفيق النحاس **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ونسخة فريد عزوز، والنسخة الهندية، مع أنه في نسخ عندهم لكن جاءوا هنا واعتمدوا على، بالنسبة لي عندي نسختين فيها (سليمان بن خلاد قال حدثنا أبو عمر حدثنا اليزيدي) هذا الكلام حدثنا أبو عمر يعني واسطة الدوري بين سليمان بن خلاد وبين اليزيدي؛ هذا ليس موجود في صلب النسخ، وإنما هو موجود في الحواشي، فمعناه إنه ليس من صنع الداني، من صنع النساخ، فالدكتور خلف أضاف، والدكتور محمد توفيق النحاس **رَحْمَةُ اللَّهِ**، والشيخ فريد أضافوا كلمة (حدثنا أبو عمر) يعني صار سليمان بن خلاد يروي عن الدوري عن اليزيدي، يعني أدخلوا الدوري واسطة بين سليمان بن خلاد وبين اليزيدي، هذا ليس صنع الإمام الداني، وليس صنع أي أحد من علماء القراءات الذين رووا رواية أبي خلاد.

طريق أبو خلاد عن اليزيدي أو رواية أبي خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو في المنتهى للخزاعي، وفي الكامل للهنلي، وفي المستنير لابن سوار، وفي الداني في التيسير، وفي الداني في المفردات، وفي الداني في جامع البيان، كل هذه الكتب التي ذكرتها الثلاثة منها للداني التيسير وجامع البيان والمفردات، والمنتهى للخزاعي، والكامل للهنلي، والمستنير لابن سوار، كلها فيها طريق أبي خلاد هكذا: أبو خلاد

سليمان بن خلاد قال حدثنا اليزيدي عن أبي عمرو، حتى إن الخزاعي لما ذكر هذا الطريق قال: وهذه الرواية هي الأشهر.

إذاً الداني لم يرو في أبي خلاد عن الدوري عن اليزيدي، فإدخال الدوري بين أبي خلاد وبين اليزيدي هذا تعدٍ على طريق التيسير.

يأتي واحد الآن ويقول: طيب لماذا الكلام للدوري لماذا لم يذكر الدوري؟ يا أخي هو حر في كتابه، مر معنا قبل قليل لم يذكر لنا في سند التلاوة لم يذكر لنا سند الأزرق، وإنما ذكر لنا سند عبد الصمد عن ورش، إذاً هذا تأليف، هو كتابه أراد هذا، هل لأنه للدوري لا بد أن يذكر له سند؟ لا، ليس واجباً عليه.

طيب لماذا الإمام الداني في جامع البيان لم يذكر الدوري، ولم يذكره في المفردات، ولم يذكره في التيسير؟ هب أنه في التيسير سقط واستدركتموه، هب ذلك مع أنه غير ذلك، لكن هب أنه ذلك، هل أيضاً غفل عنه في المفردات، هل غفل عنه في جامع البيان مع أنه في جامع البيان ثمة طريق طريق أبو خلاد عن اليزيدي؟ هذا كله يجعل عبارة (قراءة أبي عمرو) هي الأصوب من رواية الدوري؛ حتى ينطبق الكلام الذي تحتها ينطبق عليها.

فهو هنا تبرع وذكر لنا أن عنده رواية عن أبي خلاد، ما هو من القراء السبعة، ما هو من الرواة السبعة، هذا شيء يخصه هو، لكن المهم هو السند الذي في التلاوة، فلو جاء بسند التلاوة ليس فيه ذكر الدوري نقول نعم هذا ما هو سند التلاوة، لكن الشيخ الداني يتكلم على سند الرواية، فهو حر في تأليفه.

لماذا لا يوجد في كتب القراءات التي ذكرت هذا الطريق اللي هو طريق أبي خلاد لم يسندوه عن الدوري، فمعناه إنه أبو خلاد هذا لم يرو عن الدوري، صحيح أنه أصغر منه، إلى غير ذلك، وأن الدوري توفي قبله، لكن كل كتب التراجم، في غاية النهاية، في المعرفة للذهبي، كلهم يقولون إنه روى عن اليزيدي، بل إنهم يقولون صاحب اليزيدي، بل إن ابن الجزري في كتابه النشر في الجزء الأول لما جاء يتكلم عن ممن اشتهر عن أبي عمرو قال: (ومن اشتهر عنه الدوري والسوسي وشجاع... وأبو خليل سليمان بن خلاد) فسليمان بن خلاد راوٍ عن اليزيدي، وليس الدوري يروي عنه، هو زيه زي الدوري مباشرة، فتغيير سند التيسير بالاجتهاد أرى أنه تعدٍ عليه، والله أعلم.

أبو خلاد هذا رَحْمَةُ اللَّهِ له كتاب في القراءات، ذكر الإمام ابن سوار في كتابه المستنير إنه روى هذا الكتاب عن شيخه أبي علي الشرمقاني، فاحتمال هذا السند يكون وصل للداني من كتاب أبي خلاد والله أعلم.

الخلاصة أن إدخال الدوري بين سليمان بن خلاد واليزيدي ليس في النسخ وليس عند الداني أصلاً، فذكره إنما هو اجتهاد في غير محله في أسانيد الداني، تغيير لإسناد الداني، ولا يصح لنا أن نغير إسناده، والله أعلم.

يقول أحد: طيب هو موجود في النسخ؟ نقول: لا يوجد في متن النسخ يوجد حسب ما وقفت عليه يوجد في حاشية نسختين، وكتوب فيها صح، يعني حاشية ليس متناً، طيب هب أنه سقط من هذه النسخة من الحاشية وكتب في الحاشية طيب النسخ الباقية؟ يعني نتهم العلماء خاصة أبو داود الذي رواه مباشرة عنه، والنسخ الأخرى، ونسخة ابن الجزري في التيسير أيضاً ليس فيها الدوري، فإدخال الدوري في هذا المكان خطأ والله أعلم.

"وقرأت بها القرآن كله".

أي قراءة أبي عمرو.

"من طريق أبي عمر على شيخنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحق".
لاحظ هنا قال من طريق أبي عمر اللي هو الدوري.

"ابن إسحق البغدادي المقرئ وقال لي قرأت بها على أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ ما لا أحصيه كثرة وقال قرأت بها على أبي بكر بن مجاهد وقال قرأت على أبي الزهراء عبد الرحمن بن عبدوس وقال قرأت على أبي عمر وقال قرأت على اليزيدي وقال قرأت على أبي عمرو.
وأما رواية أبي شعيب".

أبو شعيب قال أبو داود:

"اسمه صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم، كذا كذا بن شريح السوسي"، قاله أبو داود.

"وأما رواية أبي شعيب فحدثنا بها خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ قال حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيقي المعدل قال حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي".

طبعاً اللي هو صاحب كتاب الحديث.

"قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْيَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنُ كُلَّهُ بِإِظْهَارِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُثَلِينَ وَالْمُتْقَارِبِينَ وَبِإِدْغَامِهِ."
وإِدْغَامِهِ فِي رِوَايَةٍ.

"عَلِيٌّ فَارَسُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِيَّ وَقَالَ لِي قَرَأَتْ بِهَا كَذَلِكَ عَلِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِيَّ وَقَالَ لِي قَرَأَتْ بِهَا كَذَلِكَ عَلِيُّ أَبِي عَمْرَانَ مُوسَى بْنِ جَرِيرِ النَّحْوِيِّ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ أَبِي شُعَيْبٍ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ الْيَزِيدِيُّ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ أَبِي عَمْرٍو.
قَالَ أَبُو عَمْرٍو."
أَيُّ الدَّانِي.

"وَحَدَّثَنَا بِأَصُولِ الْإِدْغَامِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ وَسَّ عَنْ الدُّورِيِّ عَنْ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَحَدَّثَنَا بِهَا أَيْضًا أَبُو الْحَسَنِ شَيْخُنَا."
أَيُّ ابْنِ غَلْبُونَ.

"قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ عَنْ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.
إِسْنَادُ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ: وَأَمَّا رِوَايَةُ ابْنِ ذَكْوَانَ فَحَدَّثَنَا بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى."
أَيُّ: ابْنِ مُجَاهِدٍ.

"قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ التَّغْلِبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ تَمِيمِ التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الذَّمَارِيُّ قَالَ قَرَأَتْ عَلِيُّ ابْنِ عَامِرٍ، وَقَرَأَتْ بِهَا."
أَيُّ ابْنِ ذَكْوَانَ.

"الْقُرْآنُ كُلَّهُ عَلِيُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْفَارِسِيِّ الْمُقْرِيَّ وَقَالَ لِي قَرَأَتْ بِهَا عَلِيُّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّقَاشِ وَقَالَ قَرَأَتْ بِهَا بِدِمَشْقَ عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ هَارُونَ بْنُ مُوسَى بْنِ شَرِيكَ الْأَخْفَشِ وَرَوَاهَا الْأَخْفَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ."
لَا حِظَّ هُنَا قَالَ: (وَرَوَاهَا الْأَخْفَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ) مَا قَالَ: وَقَرَأَ الْأَخْفَشُ، وَهَذَا سَبَبٌ هُنَا مَبْحَثٌ، هَذَا نَصٌّ صَرِيحٌ أَنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ رِوَايَةُ ابْنِ ذَكْوَانَ لَيْسَتْ تَلَاوَةً وَإِنَّمَا هِيَ رِوَايَةٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: وَقَرَأَ الْأَخْفَشُ عَلِيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ، وَهَذَا سَبَبٌ فِيهِ بَحْثٌ وَذَكَرْنَاهُ قَرَأْنَاهُ عِنْدَ ابْنِ الْجَزْرِيِّ، وَهَذَا قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْبَادِشِ عِنْدَ

عبارة الشيخ الداني: (ورواها الأخفش عن ابن ذكوان) قال ابن الباذش: (قيل قرأ عليه الحروف، وقيل تلاوة) يعني صار فيه شكك هل الأخفش قرأ على ابن ذكوان بالحروف، أو قرأ عليه تلاوة، يعني قرأ عليه القرآن كاملاً أم أنه أخذ عنه الحروف.

ولهذا قال الداني: (لم يقل أحد من أصحاب الأخفش إن الأخفش قال قرأت على ابن ذكوان، وإنما قالوا عنه حدثنا ابن ذكوان إلا عبد الرزاق وابن مرشد)، وطبعاً فيها مبحث طويل والإمام الداني تطرق فيها وتوسع فيها، ثم قال: (وكل ذلك صحيح) يعني من قال إنه قرأ الحروف صحيح، ومن قال إنه قرأ عليه تلاوة أيضاً صحيح.

فالخلاصة أن هذا الطريق وإن كانت صيغته ليست اتصال، لكنه في الحقيقة هو اتصال، يعني الأخفش قرأ مباشرة أخذ تلاوة عن ابن ذكوان، عكس ما سيأتينا عند شعبة.

"وأما رواية هشام فحدثنا بها مُحَمَّد بن أحمد قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن أَبِي مَهْرَانَ الْجَمَالِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَزِيدَ الْحُلَوَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَرَاكُ بن خَالِدِ المَرِي قَالَ قَرَأَتْ عَلِيٌّ يَحْيَى بن الْحَارِثِ الذِمَارِيِّ قَالَ قَرَأَتْ عَلِيٌّ عبد الله بن عامر وقرأت بها القرآن كله عليُّ أبي الفتح شَيْخَنَا وَقَالَ لي قَرَأَتْ بها عَلِيٌّ عبد الله بن الْحُسَيْنِ المَقْرِي وَقَالَ قَرَأَتْ بها عَلِيٌّ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِانٍ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيٌّ الْحُلَوَانِيُّ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيٌّ هِشَامُ.

إِسْنَادُ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ:

فأما رواية أبي بكر فحدثنا بها مُحَمَّد بن أحمد بن عَلِيِّ الكَاتِبِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن أَحْمَدَ بن عمر الوكيعي قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن آدم قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَن عَاصِمٍ وقرأت بها القرآن كله عليُّ فارس بن أحمد المَقْرِي وَقَالَ لي قَرَأَتْ بها عَلِيٌّ أَبِي الْحَسَنِ عبد الباقي بن الحسن المَقْرِي وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيٌّ إِبْرَاهِيمُ بن عبد الرَّحْمَنِ بن أحمد المَقْرِي البَغْدَاذِيِّ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيٌّ يُوْسُفُ بن يَعْقُوبَ الوَاسِطِيِّ وَقَالَ قَرَأَتْ عَلِيٌّ شُعَيْبُ بن أَيُّوبَ الصَّرِيفِيِّ وَقَالَ قَرَأَتْ بها عَلِيٌّ يَحْيَى بن آدم عَن أَبِي بَكْرٍ عَن عَاصِمٍ."

لاحظ يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم.

"وَقَالَ لي فَارَسُ بن أَحْمَدَ وقرأت بها عليُّ عبد الله بن الْحُسَيْنِ."

اللي هو السامري.

"وأخبرني أنه قرأ على أحمد بن يوسف القافلاي وقرأ أحمد على الصريفيني عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم".

هذا لاحظ كل الأسانيد التي ذكرها الداني سواء هنا أو في الجامع أو في المفردات أو في غيرها، يذكر في السند سند شعبة اللي هو أبو بكر يذكر فلان قرأ على فلان، فلان قرأ على فلان، لم يصل عند يحيى بن آدم يقول: عن أبي بكر، يعني ما يقول: وقرأ يحيى عن أبي بكر، ولهذا قال الإمام ابن الجزري: (وذكر جماعة من أهل الأداء أن يحيى) وهذا الكلام في النشر، (أن يحيى العليمي ويحيى بن أبي بكر قرأ تلاوة على أبي بكر، والصواب أن يحيى العليمي قرأ القرآن ويحيى بن آدم قرأ الحروف).

إذا قراءة الحروف معناه إن هذا الطريق غير متصل تلاوة، وقلنا قبل الصلاة قلنا أن رواية شعبة هي الرواية الوحيدة في التيسير التي ليست متصلة الإسناد بالتلاوة، وإنما شعبة روايته مأخوذة بالحروف، يعني لم يقرأ ختمة كاملة على شعبة، يعني يحيى بن آدم لم يقرأ ختمة كاملة على شعبة، وإنما أخذ عنه الحروف، ولهذا قال الإمام الداني: (الصواب أنها قراءة حروف) قراءة شعبة قراءة حروف.

طيب ما يحيى واحد الآن ويشوش على الناس ويقول: لا والله هذه الآن شعبة ما أحد يقرأ بها لأنها غير متصلة الإسناد! طيب هي متصلة الإسناد من ألف وأربعمائة سنة، تريد أن تلغي هذا الإسناد هذا كله؟

والعجب أن الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** نقلت عنه نص لكن لا أدري أين هو، يقول الإمام الداني لما يأتي يحيى بن آدم عن أبي بكر يقول عن أبي بكر ما يقول وقرأت، ولهذا قال الإمام الداني عن يحيى بن آدم: (وسألت أبا بكر) يعني يحيى بن آدم سأل شعبة اللي هو أبو بكر (عن هذه الحروف) يعني عن حروف قراءة عاصم (أربعين سنة) يعني جلس معه أربعين سنة وما قرأ عليه خاتمة، وهو كان يسمع منه الحروف حق عاصم ويأخذها عنه، فيقول: سألت أبا بكر عن هذه الحروف يعني حروف عاصم أربعين سنة، وقرأ أبو بكر على عاصم.

لكن ابن شريح في الكافي قال إن يحيى بن آدم قرأ على أبي بكر، لكن المألقي قال إنه وهم، وكذلك ابن الجزري لم يقل عما ذكره الكافي أنه وهم وأنه غير صواب، لكن قال النص الذي نقلته الآن لكم أن بعضهم ذكر أنه قرأ تلاوة والصحيح أنه قرأ الحروف فقط.

المهم أن قراءة يحيى بن آدم على شعبة غير متصلة، وإنما هي قراءة حروف يعني ليست متصلة بالتلاوة، وإنما هي متصلة بالحروف، وهذه هي الرواية الوحيدة في التيسير التي كما قلت ليست متصلة تلاوة.

"وأما رواية حفص".

رواية حفص فيها أيضًا حلوة ستأتي.

القافلاي أعتقد فيها روايتين مرت معنا في النشر القافلاي أو القافلائي.

"وأما رواية حفص فحدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضرير المقرئ بالبصرة قال حدثنا أبو عباس أحمد بن سهل الأشناني قال قرأت علي أبي محمد عبيد بن الصباح وقال قرأت علي حفص وقال قرأت علي عاصم وقرأت بها القرآن كله علي شيخنا أبي الحسن وقال لي قرأت بها علي الهاشمي وقال قرأت علي الأشناني عن عبيد عن حفص عن عاصم".

هذه رواية حفص هي الرواية الوحيدة في التيسير التي سند التلاوة فيها هو نفسه سند الرواية، يعني العادة الداني في سند التلاوة التي يقول (قرأت فيها علي شيخني)، يختلف عن سند الإخبار يختلف عن سند الرواية (وأخبرني بها وأخبرني بها) لكن في حفص نفس سند التلاوة هو نفسه سند الرواية، وهذا ليس إلا في هذه الرواية.

يعني عاصم من الروائتين انفراد بميزة ليست عن بقية القراء السبعة، فمن حيث حفص أو من حيث حفص الصواب من حيث حفص.

الله يذكره بالخير الله يرحمه **رَحْمَةُ اللَّهِ** أستاذنا الشيخ منصور سالم زنفلي **رَحْمَةُ اللَّهِ** كان يدرسننا لغة عربية من حيث يرفع عشان ينه ويعلم، من حيث الفصل، وهو أحيانًا كان يأتينا في محاضرات التربية وعلم النفس، فمن حيث الطفل، فأول ما سمعناه قلنا له يا شيخ مضاف ومضاف إليه من حيث الطفل قال له اسكت اسكت إيش عرفكم أنتم، وفعلاً هي من حيث الطفل، لكن واحد مبتدئ، هذا الكلام في الثانوية لما تقول من حيث الطفل إذا ما درس النحو.

فهو من حيث حفص فهو متميز يعني رواية حفص فيها هذه الميزة أنها الرواية الوحيدة التي سند التلاوة فيها هو سند الرواية، وأن شعبة إسناد يحيى بن آدم ليس إسناد تلاوة وإنما هو إسناد رواية، ومع ذلك العلماء أخذوه وقبلوه.

"إِسْنَادِ قِرَاءَةِ حَمَزَةِ فَأَمَّا رِوَايَةُ خَلْفٍ فَحَدَّثَنَا بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا
عَنْ سَلِيمِ بْنِ مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا".

يعني عكس.

"قَالَ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا خَلْفٌ عَنْ حَمَزَةَ".
عَفْوًا لِأَنَّ

"فَحَدَّثَنَا بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ
الْكَرِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا خَلْفٌ عَنْ سَلِيمِ عَنْ حَمَزَةَ وَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى شَيْخِنَا
أَبِي الْحَسَنِ وَقَالَ لِي قَرَأْتُ بِهَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ نَهَارِ
الْحَرْتَكِيِّ بِالْبَصْرَةِ وَقَالَ لِي قَرَأْتُ بِهَا عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَعْفَرَ
بْنَ بُوَيَانَ وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى إِدْرِيسِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ بِاخْتِيَارٍ خَلْفٌ وَقَالَ
قَرَأْتُ عَلَى خَلْفٍ وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى سَلِيمٍ وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى حَمَزَةَ.

وَأَمَّا رِوَايَةُ خَلَادٍ فَحَدَّثَنَا بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْمَزُوقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدِ الْحُلَوَانِيِّ عَنْ خَلَادٍ
عَنْ سَلِيمِ عَنْ حَمَزَةَ وَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ الصَّرِيرِ شَيْخِنَا وَقَالَ لِي
قَرَأْتُ بِهَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَقْرِيِّ وَقَالَ لِي قَرَأْتُ بِهَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ
بْنَ شَبُودٍ وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيِّ الْمَقْرِيِّ وَقَالَ
قَرَأْتُ عَلَى خَلَادٍ وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى سَلِيمٍ وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى حَمَزَةَ.

إِسْنَادِ قِرَاءَةِ الْكَسَائِيِّ:

فَأَمَّا رِوَايَةُ الدُّورِيِّ فَحَدَّثَنَا بِهَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ
الْمَعْدَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدِ
النَّصِيبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الدُّورِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ".

لاحظ هنا جاء بإسناد الرواية، هناك عند أبي عمرو وما جاء بها.

"قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الدُّورِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ وَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى أَبِي
الْفَتْحِ وَقَالَ لِي قَرَأْتُ بِهَا عَلَى عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ الْجَلَنْدِيِّ الْمُوَصِّلِيِّ وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى
أَبِي عَمْرِو وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى الْكَسَائِيِّ.

وَأَمَّا رِوَايَةُ أَبِي الْحَارِثِ فَحَدَّثَنَا بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَارِثِ عَنِ الْكَسَائِيِّ".

فيه: قال أبو عمرو، وضرب عليها بنخط أحمر.

"وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد وقال لي قرأت بها".
القرآن كله، وضرب عليها بخط أحمر.

"على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن وقال قرأت على زيد بن علي وقال
قرأت على أحمد بن الحسن المعروف بالبطي وقال قرأت على محمد بن يحيى
الكسائي وقال قرأت على أبي الحارث، وقال قرأت على الكسائي، قال أبو عمرو:
فهذه بعض الأسانيد التي أدت إلينا الروايات رواية وتلاوة وبالله التوفيق.

بَابُ ذِكْرِ الاسْتِعَاذَةِ

نبدأ به الدرس القادم، وهذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد.

نبدأ اليوم إن شاء الله بمواصلة قراءة كتاب التيسير للإمام أبي عمرو الداني، وانتهينا في الدرس الماضي من باب الأسانيد، ونبدأ اليوم إن شاء الله بباب ذكر الاستعاذة.

والاستعاذة كما هو معروف هي مصدر يعني كالاستعانة، والاستخارة، وإلى غير ذلك، ومعناها اللغوي معروف ما نضيق فيه الوقت، والمقصود هي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

والمعمول به عند القراء هل هو صيغة معينة؟ أو أن أي صيغة جاء بها القارئ تعتبر؟ هذا ما سنعرفه في الدرس اليوم إن شاء الله.

قال الإمام أبو عمرو الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"باب ذكر الاستعاذة

اعلم أن المُسْتَعْمَلَ عِنْدَ الْحِذَاقِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ فِي لَفْظِهَا".
أي: في لفظ الاستعاذة.

"أعوذ بالله من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ دُونَ غَيْرِهِ".

طبعا الحذاق اللي هم المقصود به المهرة، فالإمام هنا يعني يقول إن هذا اللفظ، وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو الصيغة المستعملة عند الحذاق من أهل الأداء أي: الذين مهروا في القراءة وتثبتوا منها، وفهموها حق الفهم.

(دون غيره) أي: إشارة إلى أن هناك صيغا أخرى غير هذه الصيغة، أو أن هناك ألفاظا أخرى غير لفظ أعود من الشيطان الرجيم، وهذا موجود في الكتب المطولة، ومر معنا في النشر عدة صيغ: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي، وهكذا، فكلمة (دون غيره) اختصار من الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** أو إشارة منه **رَحْمَةُ اللَّهِ** إلى أن الاستعاذة وردت بصيغ

كثيرة، لكن الحذاق من أهل الأداء جعلوا أن هذا اللفظ وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو اللفظ المستعمل والمختار عندهم.

"وَذَلِكَ"

وهذا تعليل يعني كأن قائلًا أو سائلًا سأل الشيخ يعني لماذا هذا اللفظ وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء؟ فكأنه قال: (وذلك) أي: هذا الاختيار.

"لموافقة الكتاب والسنة"

يعني هذا اللفظ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فيه موافقة للكتاب والسنة، كيف ذلك يا سيدنا الشيخ الإمام أبي عمرو الداني؟ قال:

"فأما الكتاب"

يعني موافقة هذا اللفظ وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم للكتاب أي: للقرآن الكريم.

"فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ لَنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

طبعًا في بعض النسخ فيها ذكر وهي نسخة الإمام أبي داود التي اعتمدنا عليها، فيها: (لنبيه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يعني فيها لفظ الاسم الشريف محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي بعض النسخ فقط: (قول الله عَزَّجَلَّ لنبيه عليه الصلاة والسلام أو صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يعني دون ذكر اسم محمد، ففي لفظ أبي داود رواية أبي داود سليمان بن نجاح: (لنبيه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

"﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾"

إذًا هذا اللفظ وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو اللفظ الموافق الآية الكريمة التي في سورة النحل ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨].

طبعًا هذا الكلام، وهو أن هذا اللفظ موافق للكتاب والسنة، والكتاب موافقته في آية النحل؛ لأن كلمة استعذ كأن القارئ تمثل هذا الأمر فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فبقى بالله من الشيطان الرجيم موجودة في القرآن الكريم، وكلمة استعذ تحولت إلى كلمة أعوذ من باب تنفيذ الفعل الأمر وهو استعذ، وطبعًا هذا يعني أشار إليه المألقي رَحْمَةُ اللَّهِ، يعني هذه النكتة أشار إليها الإمام المألقي رَحْمَةُ اللَّهِ.

"وأما السنة".

يعني موافقة هذا اللفظ وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم للسنة.

"فَمَا رَوَاهُ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ اسْتَعَاذَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ بِهَذَا اللَّفْظِ بِعَيْنِهِ".

وهذا موجود في كتب الأحاديث، ومر معنا بتوسع في كتاب النشر، فلا نطيل الكلام فيه.

قال الشيخ رحمه الله:

"وَبِذَلِكَ قَرَأَتْ وَبِهِ أَخَذَ وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ الْأَدَاءِ".

(وبذلك قرأت) يعني بهذا اللفظ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أنه هو الشيخ قرأ، وبه يأخذ يعني وبه يأخذ به دون الصيغ الأخرى.

"وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ الْأَدَاءِ فِي الْجَهْرِ بِهَا عِنْدَ افْتِتَاحِ الْقُرْآنِ".

يعني (عند افتتاح القرآن) يعني عند إرادة القارئ أن يقرأ سورة الفاتحة؛ لأن افتتاح القرآن هو بسورة الفاتحة، والشيخ يقول: (ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر) إذا بدأ شيخنا بعد انتهى من بيان الصيغة المختارة وهي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أن هذه هي الصيغة المختارة في التعوذ عند الحذاق من القراء ومن أهل الأداء، بدأ يتكلم على مسألة أخرى هل هذه الصيغة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، أو هل الاستعاذة عموماً يُجهر بها يعني القارئ يجهر بها؛ بحيث إنه يسمع غيره من بجنبه بقربه، أم أنه يسر بها؟

فالشيخ يقول: (ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن) يعني عند بداية افتتاح القرآن.

نعم؟ لا لا ما له علاقة بالصلاة، نعم الكلام كله عند مذهب القراء وليس عند مذهب الفقهاء، فعند افتتاح القراء عند افتتاح القرآن أي عند الابتداء بسورة الفاتحة، وطبعاً لا نريد أن نطيل كثيراً في مسألة ونقول إن الإمام الشاطبي يعني أيضاً أشار إلى هذا الاختلاف.

على ما أتى في النحل يسراً وإن تزد لربك تنزيهاً ولست مجهلاً

فنحن يعني سنربط الشاطبية بالتيسير في الأماكن التي خرج فيها الشاطبي عن التيسير، أما ما اتفق الشاطبي والداني في التيسير وفي الشاطبية فلا نطيل فيه

الكلام إن شاء الله، وكذلك نفس الشيء مع الشيخ ابن بري **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتاب في نظمه الدرر اللوامع عندما قال:

وقد أتت في لفظه أخبار وغير ما في النحل لا يختار

قال الشيخ:

"وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ الْأَدَاءِ فِي الْجَهْرِ بِهَا عِنْدَ افْتِتَاحِ الْقُرْآنِ وَعِنْدَ الْإِبْتِدَاءِ بِرُؤُوسِ الْأَجْزَاءِ وَغَيْرِهَا فِي مَذَهَبِ الْجَمَاعَةِ".

(برؤوس الأجزاء) طبعاً رؤوس الأجزاء اللي هي الربع، الحزب، الجزء المتعارف عليه اللي هو كل جزء ثمانية أرباع، وهكذا، نعم ويدخل فيها أي شيء نعم، وغيرها يدخل فيها وسط السورة، يدخل فيها الآية الثانية أيضاً من أي سورة وهكذا.

"اتباعاً للنص".

الذي هو ورد في آية النحل.

"واقْتِدَاءٌ بِالسَّنَةِ".

قوله: (اتباعاً للنص واقْتِدَاءٌ بِالسَّنَةِ) قال الإمام الهالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**: (هذا يرجع إلى استعمال التعوذ عند كل ابتداء حملاً للآية والحديث على العموم، وليس يرجع إلى الجهر) يعني اتباعاً للنص ليس المقصود أن الجهر بها هو الوارد في النص أي: الكتاب والسنة، وإنما نقول: أعوذ بالله من الشيطان، هذا اللفظ هو المختار اتباعاً للنص والاقْتِدَاءُ بِالسَّنَةِ النبوية.

وطبعاً هنا أيضاً نقلت كلاماً عن الإمام ابن عطية في التفسير، لكن نختصر الوقت لا لا نطيل به.

ما دام يا شيخ سألت هو سطر واحد، الإمام ابن عطية عند هذه الآية قال، طبعاً ذكر صيغ التعوذ ثم قال: (أما المقرئون) يعني أهل القراءات، (فأكثرها في هذا من تبديل الصفة في اسم الله تعالى) يعني بسم الله العزيز الرحيم، يعني أدخلوا صفات الله **عَزَّجَلَّ** في صيغ التعوذ، (من تبديل الصفة باسم الله تعالى، وفي الجهة الأخرى أي في الصفة للشيطان الرجيم) يعني الشيطان الغوي وهكذا، (كقول بعضهم أعوذ بالله المجيد من الشيطان المرید ونحو هذا مما) - وهذا كلام الشيخ ابن عطية - (مما لا أقول فيه نعمت البدعة، ولا أقول إنه لا يجوز) يعني متوقف فيه،

يعني ما يقول إنه يجوز وما يقول إنه لا يجوز، فقط هذه من باب الفوائد عند هذا الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

نرجع إلى كلام الشيخ قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"فأما الرواية بذلك".

الرواية بلفظ التعوذ.

"فوردت عن أبي عمرو أداء".

لاحظ لم يقل نصًا، وإنما قال أداءً.

"من طريق أبي حمدون عن الزبيدي".

طبعًا في رواية أبي داود لا توجد كلمة عنه، وفي النسخ الأخرى عن الزبيدي

عنه.

"ومن طريق مُحَمَّد بن غالب عن شجاع عنه".

(عن شجاع عنه) أي: عن أبي عمرو، عن الزبيدي عنه أي: عن أبي عمرو.

"وروى اسحق المَسِيبي عن نافع أنه كان يخفيها".

ولهذا قال الإمام ابن بري:

والإخفاء روى المسيبى

"عن نافع أنه كان يخفيها في جميع القرآن وروى سليم عن حمزة أنه كان يخبر بها في أول أم القرآن خاصة ويخفيها بعد ذلك في سائر القرآن كذا قال خلف عنه، وقال خلاد عنه إنه كان يُجيز الجهر والإخفاء جميعًا".

طبعًا في نسخة الشيخ الضامن **رَحْمَةُ اللَّهِ** (يجيز الجهر بها في ذلك، والإخفاء جميعًا بعدها، ولا ينكر على من جهر ولا على من أخفى) طبعًا هذه العبارة ليست موجودة في كثير من النسخ، يعني ليست موجودة في نسخة أبي داود، وليست في نسخة أيضًا نسخة أبي الدوش، وأبي الدوش أيضًا هو تلميذ للداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، يعني عندنا نسختان مرويتان عن تلميذين من تلاميذ الداني وهما: أبي داود، وأبي الدويش، وكلاهما قرأ التيسير عليه على الداني، فليس في هاتين النسختين عبارة: (ولا ينكر على من جهر ولا على من أخفى)، وأخاف أن تكون من زيادات، في بعض النسخ أخاف أنها تكون من الزيادة التي نسخة التيسير التي في كتاب التحبير، والله أعلم لا أدري.

قال الشيخ:

"وَالْبَاقُونَ لَمْ يَأْتِ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مُنْصُوصٌ".

طبعًا هنا وقفات:

أولاً: قبل قليل الشيخ يقول: (ولا أعلم خلافاً بين الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن) وهنا قال: (وروى إسحاق المسيبي عن نافع أنه كان يخفيها) إذاً هنا جاء الخلاف عن نافع بأنه يخفي، وجاء الخلاف عن حمزة أنه كان يجهر بها في أم القرآن خاصة ويخفيها بعد ذلك، إذاً كأنه في ظاهر العبارة كأنه فيه خلاف أو فيه تعارض بين عبارة الشيخ يقول: (لا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر) إذاً المفروض ما يكون هناك قول بالإخفاء عن أي أحد من القراء، لكن هنا الشيخ ذكر أن نافع عنه الإخفاء من رواية إسحاق المسيبي.

طيب قد يقول واحد يقول: لا والله أما بالنسبة للنافع لأن المسيبي ما هو من طريق التيسير يعني ما هو زي قالون وورش، طيب نقول له: إذا قلت ذلك فماذا تقول عن سليم؟ لأن رواية سليم هي المقروء بها عن حمزة، فكيف يجاب عن هذا؟ طبعًا هذا تعرض له الإمام المالقي رَحِمَهُ اللهُ ، وسيوضح أن الحقيقة أن الإمام المالقي ليس هو أول من سبق إلى هذا، لكن بما أني أول معلومة أخذتها من المالقي فنذكرها، لكن سيوضح من هو صاحب هذا التعليل، يعني هذا الحل يعني هذا الآن الظاهر أنه فيه تعارض (لا أعلم خلافاً في الجهر) ثم ذكر لنا خلافاً عن نافع وعن حمزة، كيف نحل هذا الإشكال؟

الإمام المالقي حل هذا الإشكال فقال وأذكر كلامه بالنص: (ذكر المؤلف قبل قليل: ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن، وهنا قال: وروى سليم عن حمزة عن نافع أنه كان يجهر، فقلت: هذين النصين بينهما تعارض؛ يُجاب عنه: ولا تعارض بين - وهذا كلام الشيخ المالقي - الرواية والأداء) هذا كلام الإمام المالقي؛ لأنه هناك يقول إنه روى إسحاق، وهنا يقول: (ولا أعلم بين أهل الأداء).

فيقول الشيخ: (لا تعارض بين الرواية والأداء ونظير هذه المسألة من الفقه يكون فيها أي: في المسألة الفقهية يكون فيها قولان عن مالك مثلاً، فيستمر العمل بأحدهما كترك رفع اليدين عند الركوع؛ حيث استمر العمل عليه مع وجود الرواية بالرفع) الرواية أنك ترفع يديك عند الركوع، العمل بترك رفع اليدين عند الركوع،

(فإذا قال القائل: والحالة هذه لا أعلم خلافاً في العمل بترك رفع اليدين عند الركوع، ثم قال: وقد وردت الرواية عن مالك بالرفع لم يتناقض قوله؛ لانصراف الاتفاق إلى العمل دون الرواية والله أعلم).

هذا التعليل من المألقي ذكره الشيخ المألقي ثم عقب عليه بقوله: (وهذا) هنا تأتي يعني لاحظ الأمانة العلمية أمانة هؤلاء العلماء، الإمام المألقي قرر هذا الشيء يعني لما جاء يقول إن هذه فيها في ظاهرها التعارض حاول أن يحل هذا التعارض بهذه المسألة، لكن بعد أن قرره وجد أنه قد سبق بهذا سبقه أحد العلماء قبله، فقال الشيخ بعد أن قرر هذا قال **رَحْمَةُ اللَّهِ** أي المألقي: (وبعد أن قررت هذا التأويل الراجع للمنافرة بين الرواية والتلاوة وجدت الحافظ أي: الداني قد نقل مثله فقال في كتاب التمهيد) ولاحظ والعجب أن الشيخ المألقي صحيح أنه قال إن الداني سبقه، لكنه سيتضح من كلام الداني أن الذي سبق الداني هو شيخه أبو الحسن طاهر ابن غلبون.

(فقال الشيخ الداني في كتاب التمهيد بعد أن نقل الخلاف في سكون الياء وفتحها في مثنوي وبشرائي، ونقل أقوال الرواة في ذلك قال ما نصه) أي قال الداني، (وسألت شيخنا) أبا الحسن أي طاهر ابن غلبون، (وسألت شيخنا أبا الحسن عن هذه الأشياء) لاحظ هذا النص مهم جداً لمن لا يعتبر أن هناك خلافاً بين النص والأداء، هذا نص من النصوص التي نقلناها كثيراً، وهذا نص آخر، يقول الشيخ: (وسألت شيخنا أبا الحسن عن هذه الأشياء التي توجد مسطورة في النصوص) يعني في الكتب مكتوبة في الكتب (كياء هداي وبشرائي ومثنوي وشبهه، والتلاوة بالنقل عن مسطريها بخلاف ذلك).

إذاً واضح أن هذا منهج عند العلماء **رَحْمَةُ اللَّهِ**، المؤلف يكتب شيئاً في كتابه لكن يُنقل عنه من الأداء ما يخالف ما كتبه، وأتذكر أيضاً من نصوص النشر أن هذه وجدناها بكثرة عند الأخفش **رَحْمَةُ اللَّهِ**، طبعاً ليس الأخفش النحوي وإنما الأخفش اللي في عن ابن ذكوان نسيت اسمه هارون نعم هارون الأخفش، هارون بن يوسف ولا يوسف بن هارون، المهم الأخفش اللي هو عن ابن ذكوان، ومر معنا النص الذي قاله ابن الجزري نقلناه في أيام دروس النشر أن الأخفش كثيراً ما يخالف ما في كتابه؛ معناه أنه كان تكون عنده روايتان فيعطي لتلاميذه رواية وهذا بالأداء، ويسجل الرواية الأخرى في كتابه؛ فيُنقل عنه النصان، كذلك هنا.

فالشيخ الداني يقول يسأل شيخه الشيخ طاهر ابن غلبون **رَحْمَةُ اللَّهِ** : هذه الأشياء التي توجد مستورة في النصوص كياء هداية وكذا كذا، والتلاوة بالنقل عن مسطريها يعني عن المؤلفين اللي كتبوها بخلاف ذلك، إذا ما الجواب على هذا؟ وهذا يطبق على النشر، يطبق على ابن الجزري، يطبق على الداني، يطبق على الشاطبي، كون أن الشاطبي لم يذكر وجهًا في الشاطبية، ليس معنى هذا أنه ليس عنده رواية، كون أن ابن الجزري ذكر شيئًا في النشر ليس موجودًا في الكتب التي نقلها عنه، فهذا معناه أنه جاءه بطريق الأداء، وهذا نص واضح صريح في مثل هذه المسألة.

فيقول: (فقال لي ذلك) وهذا الكلام كلام طاهر بن غلبون، (ذلك) أي هذا الخلاف الذي بين ما هو موجود في الكتب وما هو موجود بالنقل والأداء عن نفس الشيخ وعن نفس الكتاب وعن نفس المؤلف قال: (ذلك بمنزلة الآثار الواردة في الكتب من الأحكام وغيرها بنقل الثقات والعمل بخلافها، وكذلك ذلك) ثم قال الحافظ أي: الداني: (وهذا من لطيف التأويل وحسن الاستخراج).

إذاً هذا منهج، هذا منهج العلماء، وأرى أن كثيرًا من المعاصرين لا نقول الكبار، وإنما نقول من المعاصرين في مجال التحريرات لم يتفطنوا إلى مثل هذه الدقائق، ولهذا كان تحريرهم كله ظاهر، وكان كله تحرير إذا لو صح أن نقول المذهب الظاهري في التحريرات، أغفلوا الأداء نهائيًا، وهذا قد أشرنا إليه ولا نطيل البحث فيه.

حسب اطلاعي لا أحد من الذين اهتموا بالداني وهم المغاربة عمومًا، أما المشاركة قليل، لكن من اهتم بالداني، ومن اهتم بالجعبري لم يقفوا معها موقف التسليم، وإنما وقفوا معها موقف التعلم والتعليم والاستفادة والاستدراك، إذا قرأنا كتاب المألقي، إذا قرأنا كتاب شارح البرية المشهورة نسيته لا إله إلا الله، المنتوري مع أنه دائماً على بالي لكن **سبحان الله** نسيته، المنتوري **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني هؤلاء استفادوا من الإمام الداني، وحاولوا أيضًا أن يناقشوه، فليست القضية قضية أنه فقط كل ما قاله الداني مسلم به، أو ما قاله فلان من العلماء مسلم به، طبعًا هؤلاء العلماء الكبار.

لكن نحن هؤلاء العبد الضعيف وأمثاله من الضعفاء كل ما قاله الشاطبي وابن الجزري والداني نسلم به، يعني لسنا ممن يعني وصل مرتبة إلى أنه يناقش الداني، لكن هذا لماذا؟ لأن هؤلاء العلماء ونحن عندما نخالف وهذه نقطة مهمة

جدًا، عندما نخالف ابن الجزري، ولا نخالف الداني، ولا نخالف الشاطبي، ليس معنى هذا أننا نخالفهم من باب الرأس بالرأس لا **حاشي وكلا**، وإنما نخالف كما قلنا سابقًا نخالف بعض العلماء بكلام بعض العلماء، ليس باجتهاد، فإذا خالفنا الداني كمثال في مسألة في التيسير أو في غيره؛ سيكون معتمدنا في مخالفتنا له هو كلام الشاطبي أو كلام ابن الجزري، إذا خالفنا ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، فمخالفتنا له إنما هي مخالفتنا له بكلام من الداني، أو من الشاطبي، أو من أبي الكرم، أو من أبي الغاية، هؤلاء العلماء الكبار، أما يأتي واحد يخطئ هؤلاء العلماء الكبار باجتهاد منه أعتقد أنه ما أدري.

اقترح بحث: مُجمَع المسائل التي خالف فيها أو التي فيها المألقي على الداني من خلال شرحه للتيسير، والله حلو، وأنت الآن فتحت فكرة لماذا لا يعمل بحث فيما خولف فيه الإمام أبي عمور الداني، ويُجمَع كل ما تقع عليه عينك ويداك في الكتب من مخالفة أو من رد على الداني، ليس مقصودًا بكتاب، طبعًا إذا كانت مقصودة بكتاب هذا ينفع بحث يعني كبحوث الترقيات الصغيرة هذه، لكن ما خولف فيه الإمام الداني هذا يحتاج مثلاً أن يكون بحث ماجستير، أو إذا كان كثيرًا يحتاج إلى أن يكون دكتوراه، فتجمع المادة العلمية: [ما خولف فيه الإمام الداني].

وهذا أنك تحتاج أو الباحث يحتاج لأن يرجع إلى كل الكتب التي جاءت بعد الداني واستقت منه، وخاصة كتب المغاربة، وكتب المشاركة الداني فيها قليل، يعني الداني في كتب العراقيين نادر لا يوجد، يعني الداني لولا ابن الجزري والجعبري المشاركة ما عندهم الداني، يعني لا يوجد في كتب المستنير، ولا يوجد في كتب المصباح، لا يوجد في كتب العراقيين كلها إذا استثنينا الكنز لأن الكنز رواية عنه، الكنز للواسطي عنده طرق التيسير، لكن بقية الكتب المشرقية ما فيها الداني، يعني ما هي موجودة مدرسة الداني فيها، لكن إذا نأخذ من المشاركة الجعبري وابن الجزري والشاطبي فمممكن.

لكن لا أدري إلى الآن هل دُرِس هذا، هذا العنوان هل درس أم لا؟ هل أخذ أم لا؟ هل كتب فيه أحد أم لا؟ وهو ما خولف فيه الإمام الداني، بعد كذا عاد سوي الخطة وبحث، إذا وجدت مسائل هو قطعاً لا بد يكون فيه مسائل لأن علماء المغاربة -طبعًا إذا قلت المغاربة أنا لا أقصد المغرب المملكة المغربية عشان ما يظنون أن يعني نقصد قطر معين، إنما نقصد الجهة المغرب كله يعني بما فيه الأندلس هذا كله يسمى مغرب، فأنا أقصد إذا قلت المغاربة المقصود هذا.

وابن الباذش حلوا تذكرت ابن الباذش، فيُجمع ما خولف فيه الإمام الداني ويدرّس، ويستعان بهؤلاء العلماء الكبار، وكل قول إذا وجدت مثلاً عالم من العلماء كابن الباذش يعني استدرك أو ناقش الإمام الداني في عدة مسائل نجعلها فصول كل فصل لعالم من العلماء، يعني استدرّكات مثلاً ابن الباذش، استدرّكات أو تعقبات ابن الجعبري، أو تعقبات الداني و... والله أعتقد أنه يكون بحث ممتاز جداً. إذا كان سيؤخذ عن كل الكتب أنا أعتقد أنه يصلح لأن يكون رسالة دكتوراه إن شاء الله.

والله هو في المشاركة ابن الجزري والجعبري، وطبعاً سيكون فيها السخاوي أيضاً، لكن المغاربة عموماً وخاصة الحواشي على الجعبري، الحواشي على الجعبري مظنة تكون فيها هذا الشيء، والله أعلم.



باب التسمية

طيب انتهينا من باب الاستعاذة نذهب إلى باب التسمية قال الشيخ **رحمة الله**:

"اختلفوا في التسمية بين السور".

التسمية والبسملة هل التسمية هي قولك بسم الله؟ البسملة هي بسم الله، والتسمية هي بسم الله الرحمن الرحيم؟ لا نطيل الكلام في هذا.

"اختلفوا في التسمية بين السور".

طبعا الكلام هو إثبات البسملة بين السورتين، يعني القارئ انتهى من سورة ويريد أن يقرأ سورة أخرى هل مذهب القراء كلهم هل ييسملون، يثبتون البسملة السورتين أم لا؟ ليس الكلام في البسملة في أول القراءة أو في أول السورة، وإنما يعني هذا هو صلب الموضوع هو إثبات البسملة وعدم إثباتها بين السورتين **قال الشيخ**:

(اختلفوا في التسمية بين السور).

"فَكَانَ ابْنُ كَثِيرٍ وَقَالُونَ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ يَيْسَمَلُونَ بَيْنَ كُلِّ سَوْرَتَيْنِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ".

أنا أقرأ من نسخة فريد محمد عزوز ليس فيه كلمة كل فلا أدري هل سقطت منه أو من النسخ التي اعتمد عليها، لكنها في نسخة أبي داود (بين كل سورتين في جميع القرآن).

"مَا خِلا الْأَنْفَالِ بَرَاءَةً فَإِنَّهُ لَا خِلَافَ فِي تَرْكِ التَّسْمِيَةِ بَيْنَهُمَا وَكَانَ الْبَاقُونَ فِيمَا قَرَأْنَا لَهُمْ لَا يَيْسَمَلُونَ بَيْنَ السُّورِ".

لاحظ (فكان الباؤون) الباؤون من هم؟ أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، وورش، إذا وورش وأبو عمرو وحمزة وابن عامر، إذا هي حمزة.

وكـ لـ جـ لـ اـ هـ حـ صـ

وكل جلاياه حصّل، إذّا من هنا نستطيع أن نقول أن هؤلاء لا بسملة لهم، إذّا إدخال البسملة لحمزة ولورش و...، والمبحث الذي يبحثه أو بحثه شراح الشاطبية هل هذا رمز أم ليس رمزاً؟ بالنسبة للتيسير ليس رمزاً.

|وصل واسكتن كل جلاياه حصّلا
وفيها خلاف جیده واضح الطلا يختار

(وصل واسكتن كل جلاياه حصلا) هذا ما فيه إشكالية، البيت اللي بعدها:

ولا نص كلاحب وجه ذكرته وفيها خلاف جیده

هل هذه الرموز، هل هذا البيت فيه رموز أم ليس فيه رموز؟ المفروض أنه ما يكون فيها رموز؛ لأنها ليست في التيسير فليس لهم بسملة حتى يكون، لكن (ولا نص لهم) يعني هل ولا نص لهم في السكت والوصل؟ هذا شيء آخر، لكن بعض الشراح يعني أدخل هذه المسألة أنه هل هذا رمز أم ليس رمزاً؟ إذا كان المقصود على المذكور في الشاطبية (ولا نص) يعني ولا نص لهم في الوصل أو في السكت ما في إشكالية، لكن أن نقول وهذا يقوله بعضهم وحتى بعض المغاربة في كتبهم يقولون إن ورشاً له البسملة؛ ليس له بسملة، إن أبا عمرو له البسملة: ليس له البسملة، من التيسير نقرأ ليس له بسملة.

لماذا الشيخ يقول: (وكان الباكون فيما قرأنا لهم لا ييسملون بين السور) نص واضح صريح أنه لا بسملة لغير المذكورين.

"وأصحاب حمزة يصلون السورة بأول الأخرى".

يعني

|ووصلك بين السورتين فصاحة

"ويختار"

لاحظ قال:

"ويختار في مذهب ورش وأبي عمرو وابن عامر السكت بين السورتين من غير قطع".

إذا هو قرر أنه لا بسملة لهم، طيب هؤلاء الذين لا بسملة لهم بالنسبة لورش وأبو عمرو وابن عامر، طيب هل يصلون أو يسكتون؟ فقال إنهم المختار لهم هو السكت.

"وَأَبْنُ مُجَاهِدٍ يَرَى وَصَلَ السُّورَةَ بِالسُّورَةِ وَتَبَيَّنَ الْإِعْرَابُ".

طبعاً تبين الإعراب يعني بيان الحركة، يعني ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]
﴿الْم﴾ [البقرة: ١] هذا هو تبين الإعراب، ﴿عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦]
﴿الْم﴾ [آل عمران: ١] يعني يبين حركة الحرف الأخير من السورة الأولى يعني بين
حركة الإعراب.

"وَيَرَى".

أي ابن مجاهد.

"السكت أيضاً، وَكَانَ بَعْضُ شُيُوخِنَا يَفْصَلُ فِي مَذْهَبِ هَؤُلَاءِ بِالتَّسْمِيَةِ بَيْنَ
المدثر وَالْقِيَامَةِ".

يعني بين سورة المدثر انتهى من قراءة سورة المدثر ويريد أن يقرأ سورة
القيامة في نفس الجلسة هل ييسمل ولا ما ييسمل؟ هؤلاء الذين لا بسملة لهم قال
إن بعض الشيوخ، وطبعاً قد يكون هو الإمام ابن غلبون.

" وَكَانَ بَعْضُ شُيُوخِنَا يَفْصَلُ فِي مَذْهَبِ هَؤُلَاءِ بِالتَّسْمِيَةِ بَيْنَ المدثر
وَالْقِيَامَةِ".

اللي هي الأربعة الزهر.

"والانفطار".

يعني وبين الانفطار.

"والمطففين".

طبعاً كل النسخ الخطية التي رجعت إليها ما فيها كلمة بين إلا في مرة واحدة
بالتسمية بين المدثر والقيامة، في نسخة الشيخ الضامن رَحِمَهُ اللهُ الدكتور حاتم
الضامن رَحِمَهُ اللهُ (وبين الانفطار والمطففين) وبين كذا وكذا، يعني كلمة بين ما هي
موجودة في النسخ إلا (بالتسمية بين المدثر والقيامة).

"والانفطار والمطففين وَالْفَجْرَ وَالْبَلَدَ وَالْعَصْرَ وَالهَمزة".

يعني هؤلاء الذين لا بسملة لهم اختار لهم بعض الشيوخ أنهم في هذه السور
يثبتون البسملة.

وبعضهم بسملة عن ضرورة لدى الأربيع الزهر المشهورة

نظم ابن بري كنا نحفظه من أيام الصغر، (وبعضهم بسملة عن ضرورة لدي الأربع الزهري المعلومة؟ لا لا المشهورة.

"وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ أَثَرٌ يَرَوَى عَنْهُمْ".

معناه أنه اختيار منهم، يعني ما في نص عن هؤلاء الذين لا يثبتون البسملة بين السورتين ليس عنهم نص أنهم يثبتون البسملة بين هذه السور الأربعة، طبعاً لماذا؟ وإنما هو استحباب من الشيوخ، طبعاً استحباب من الشيوخ ذكره العلماء، وذكره الإمام ابن الجزري في النشر قالوا: لأن الوصل بين هذه السور دون بسملة يؤدي إلى -هم هكذا يقولون- يعني يؤدي إلى قبح، أو إلى بشاعة في اللفظ، طيب ايش هي البشاعة؟ البشاعة بينها الإمام ابن بري **رَحْمَةُ اللَّهِ** :

للفصل بين النفي والإثبات وال صبر واسم الله والويلات

يعني قالوا إذا أثبتنا البسملة بين، إذا ختمنا المدثر ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦]، وبدأنا بالقيامة ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: ١]، فإذا لم نثبت البسملة واتبعنا المذهب وهو السكت أو الوصل فنقول: هو أهل التقوى وأهل المغفرة لا أقسم، هو أهل التقوى وأهل المغفرة لا، فكأننا نفينا ما أثبتناه هذا هو، هم يقصدون هذا، هذا هو المقصود عندهم بالبشاعة في اللفظ أو القبح.

كذلك ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ [الفجر: ٢٩-٣٠] ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد: ١]، كيف يقول لها ادخلي بعدين يقول لها لا؟ فكأنه صار فيه نفي الإثبات.

(للفصل بين النفي والإثبات والصبر واسم الله) والصبر في آخر سورة العصر ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣] بعدها ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمُزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]، فلو ما أثبتنا البسملة نقول: والصبر ويل، فعلى كلامهم هذا أو على اختيارهم هذا لا بد أن نفصل بين هذا الإثبات وهذا النفي، وبين الصبر وبين الويلات، وكذلك بين اسم الله والويلات ﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ [الانفطار: ١٩] ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]، فصار: والأمر يومئذ لله ويل، فلا بد أن نفصل بين اسم الله وبين كلمة ويل لأن الويل تهديد، وقيل إنه وإد في جهنم، فكيف يكون كلمة ويل بعد اللفظ الجلالة، وهذا كما قلت نظمه الإمام ابن بري:

للفصل بين النفي والإثبات وال صبر واسم الله والويلات

يعني نفصل بين كلمة لفظ الجلالة وبين الويل، وبين كلمة الصبر وبين الويل، ونفصل بين إثبات وبين النفي، لكن قال العلماء: هذا الذي هربتم منه وهو البشاعة في اللفظ، أو القبح في اللفظ.

طبعاً هذه عبارتهم هم طبعاً لا يقصدون بها الإساءة لأهل القرآن يعني لا نزايد على أهل القرآن، هؤلاء علماء كبار وأتقى منا الله عَزَّجَلَّ، وأخوف منا لله عَزَّجَلَّ يعني لا نزايد عليهم، لكن هم لا يقصدون الإساءة نهائياً، كلمة بشاعة في اللفظ يعني لا يعني لا أحد يفهمها كما نفهمها في عصرنا هذا.

فالعلماء ردوا عليهم قالوا: أنتم ذهبتم إلى إثبات البسمة خوفاً من البشاعة في اللفظ فوقتتم ما هربتم عنه؛ لأنك عندما تثبت البسمة فإذا أنت جعلت الوصف وهو اسم الله عَزَّجَلَّ أو صفة الله عَزَّجَلَّ وهي الرحيم من البسمة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ جعلت بعدها ﴿لَا أَقْسَمُ﴾ إذا كأنك نفيت الرحمة، وإذا بين الانفطار وبين المطففين، أو بين العصر وبين الهمزة - إذا أثبتها بعد كلمة ويل، أثبت الرحيم بعد كلمة ويل، إذا ما الفرق بين الرحيم ويل، وكلمة: الله ويل؟ ما في فرق. ما الفرق بين بسم الله الرحمن الرحيم لا أقسم، وبين أهل التقوى وأهل المغفرة لا أقسم؟ إذا أنتم هربتم من إثبات القبح ووقعتم في القبح، طبعاً هذا كلامهم هم مو كلامي أنا، لكن طبعاً هذا كله اجتهاد.

وحقيقة يعني هذا الاجتهاد ما هو في محله، يعني إثبات البسمة بين هذه السور لهذه العلة، نحن نتكلم للعلة العلة ما هي صحيحة بدليل أنها موجودة في إثبات البسمة، لكن لو قالوا لنا علل أخرى ممكن، لكن هو استحباب من الشيوخ رَجَّهُمُ اللَّهُ هكذا رأوها، وأيضاً مر معنا في كتب القراءات أن بعضهم يعني لم يقتصر على هذه السور الأربعة، وإنما بعضهم أدخل فيها سورة الأحقاف، وبعضهم أدخل فيها، حتى بعضهم أدخل فيها ما بين الأجزاء هناك ﴿إِلَيْهِ يُرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [فصلت: ٤٧]، وهكذا.

طبعاً هذا كله خارج عن الرواية، الرواية هي أن هؤلاء يعني هؤلاء المذكورون وهم: ابن كثير، وقالون، وعاصم، والكسائي؛ يسملون بين السورتين.

أيضاً المسكوت عنهم الباقيون لا يسملون بين السورتين، وإنما لهم الوصل أو السكت، مسألة إدخال البسمة بين السورتين قلنا ما فيه الآن والشيخ يقول:

"وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ اثر يروى عَنْهُمْ وإنما هُوَ اسْتِحْبَابٌ مِنَ الشُّيُوخِ، وَلَا خِلافٌ فِي التَّسْمِيَةِ فِي أَوَّلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ".

عند جميع القراء من بسملوا بين السورتين ومن لم يبسمل.

"وَفِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ ابْتِدَاءٌ الْقَارِئِ بِهَا وَلَمْ يَصِلْهَا بِمَا قَبْلَهَا فِي مَذْهَبٍ مِنْ فِصَلٍ أَوْ مِنْ لَمْ يَفْصَلْ".

تريد أن تقرأ بداية أول قراءتك بداية السورة بسمل، حتى لو كنت تقرأ برواية ورش، أو بقراءة أبي عمرو أو بغيره.

"فَأَمَّا الْإِبْتِدَاءُ بِرُؤُوسِ الْأَجْزَاءِ الَّتِي فِي بَعْضِ السُّورِ فَأَصْحَابُنَا يَخِيرُونَ الْقَارِئَ بَيْنَ التَّسْمِيَةِ وَتَرْكِهَا فِي مَذْهَبِ الْجَمِيعِ".

لأنه ليس بين السورتين، مر معي في بعض شراح الشاطبية أن أصحابنا يخبرون، الابتداء برؤوس الأجزاء أن المقصود برؤوس الأجزاء هو الآية حتى ولو كان الابتداء من الآية الثانية في السورة، يعني ليس المقصود الجزء اللي هو يعني جزء تبارك أو جزء عم أو كذا لا، أي مكان في السورة بعد الآية الأولى، وهذا ينطبق أيضاً على التوبة.

قد يكون الشيخ ابن عطية ما بلغه، أو قد يكون الشيخ ابن عطية كان يقصد هذا اللفظ الذي ذكره وهو: أعوذ بالله المجيد من الشيطان المريد، هل هذا اللفظ ورد أم لا؟ لكن الصيغ، حتى مر معنا في النشر الإمام ابن الجزري أطال النفس كثيراً، وجاء بصيغ كثيرة عن أبي علي الأهوازي، وعن المنتهى للخزاعي، وموجود أيضاً في جامع البيان، وموجود في غيرها، زي ما نقول دائماً كل علم يُسأل عنه أهله، فإذا كان الإمام ابن عطية **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقصد بكلامه هذا يعني هذا اللفظ فقط الذي هو سمعه، إذا كان هذا اللفظ وارد فكلام الشيخ يعني **رَحْمَةُ اللَّهِ** يُثاب على اجتهاده ويكون كلامه غير صواب، أما إذا كان ينفي نهائياً فهو يتكلم حسب علمه **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ولا يُطلب من المفسر أن يكون عنده جميع مرويات أهل القراءات، يعني إن شاء الله يكون المسألة سهلة بإذن الله.

لكن إذا ثبت شيء عن القراء فالقراء حجة، خاصة هؤلاء العلماء الكبار أصحاب الرواية، فخاصة إذا أسندوها إلى الصحابة أو إلى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، ومن جآنا من العلماء الكبار في غير أهل الفن في غير أهل القراءات إنكار منه له؛ فنحسّن الظن به أنها لم تبلغه، والله أعلم.

نعم لكن ليست رواية، ولهذا أنا دائماً أقول للطلاب ولا أجعل الطالب يقرأ علي بوجه البسملة نهائياً لورش وأبي عمرو لا، أقول لهم كرواية ما في بسملة، الآن ذكرتني يا شيخ بالنص، مر معنا أيضاً عن واحد من العلماء الكبار نسيت اسمه، ويمكن ذكرناها في أيام النشر العلماء الكبار، أنه لو كان الود وده، يعني لو كان الأمر له لأثبت البسملة في كل

مكان في كل سورة، لكنه يقول الرواية تمنعني، فيه نص مثل هذا يا شيخ، لكن ناسي قد يكون في المستنير، أو قد يكون في المبهج، أو في الروضة للملكي، لا ليس المبهج قد يكون في المستنير أو في المبهج، إن شاء الله إذا ما نسيت نأتيكم به.

فأنا قصدي الرواية شيء، المحافظة على الرواية شيء، فعندما تأتي الآن وتقول أو تسمح للطالب عندك أنه يثبت البسملة بين السورتين لورش أو لأبي عمرو أو لابن عامر فهذا ليست رواية، إذاً هذا تعدٍ على رواية التيسير، إذا كان فيها رواية عن الطيبة شيء آخر لا نتكلم، نحن نتكلم عن التيسير فلا تصح نهائياً، تريد أن تثبت البسملة على أنها من باب التبرك على عيني وعلى رأسي، ولهذا الرواية لأنك لو سمحت للطالب أن يثبت البسملة بين السورتين لهؤلاء الذين لا بسملة عندهم؛ هذا تعدٍ منك على رواية الداني، هذه ليست رواية الداني في التيسير.

ولهذا الإمام الشيخ إبراهيم المارغني **رَحْمَةُ اللَّهِ** في شرحه للدرر اللوامع اللي هو النجوم الطواع، وترى النجوم الطواع هو مختصر من كتاب إيضاح الأسرار للمجرادي السلوي، إيضاح الأسرار في شرح الدرر اللوامع، طبعاً الشيخ المارغني **رَحْمَةُ اللَّهِ** كتابه بالنسبة للدرر اللوامع هو مختصر من كتاب إيضاح الأسرار لابن المجراد السلوي، وكتابه في شرح الشريشي حقه في الرسم دليل الخيران شرح مورد الظمان هو مختصره اختصره من فتح المنان لابن عاشر، يعني الكتابان الحق يقال كما أن الشيخ الضباع **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه سمير الطالبين فيما يتعلق بالضبط، هو يعني أخذه من صاحب الضبط التنسي، الطراز اللي طُبع في المجمع اللي في الضبط، الخراز هو الناظم والشارح هو التنسي اللي طبعه المجمع ما اسمه الطراز؟ الطراز نعم، فسمير الطالبين فيه قسم في الضبط، هذا هو هذا كلام الشيخ، يعني هذا الكلام الذي ذكرته لكم الآن التنسي **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

طبعاً هؤلاء العلماء هذا جهد جزاهم الله خيراً نلاحظ كانوا قبل يعني الشيخ الضباع يمكن توفي قبل ستين سنة إذا ما كان أكثر من ستين سنة أو سبعين سنة تقريباً، توفي في الستينيات الهجرية الستينيات أربعين والحين أربعين تقريباً ثمانين سنة، والمارغني أيضاً **رَحْمَةُ اللَّهِ**، فجزاهم الله خيراً أنهم ألفوا هذه الكتب حتى وإن كانوا استقوها من هذه المصادر ومن هذه، لكن مناهجنا العلمية الآن تختلف عن مناهجهم العلمية سابقاً، فالآن من حق أي باحث أنه إذا وجد عالماً من العلماء بنى كتابه على شيخ معين، أو على كتاب معين ولم يذكره من باب النسيان أو كذا، من باب الأمانة العلمية أنه ينبه عليها حتى يكون هذا مصدر؛ لأن الكتاب الذي ليس له مصدر يعتمد عليه؛ هذا كتاب في عرف العلماء يعتبر كتاب ضعيف.

يعني ليس عيباً أن يكون الشيخ الضباع يعتمد على التنسي نهائياً، لكن العيب أن يؤلف كتاباً من عنده لا يعتمد فيه على مصادر ومراجع، وتذكر قلت لكم سابقاً يعني أي

سألت بعض زملائي المتخصصين في النحو وأحسبهم من المجتهدين في هذا المجال وفي هذا التخصص سألته: أيهما أفضل أن أقتني كوني غير متخصص في النحو، أيهما أفضل لي أن أقتني، هل أقتني شرح ناظر الجيوش شرح الألفية، أو أن أقتني شرح الإمام الشاطبي أبو إسحاق الشاطبي اللي هو المقاصد؟ لأن المقاصد فيه عشر مجلدات وذاك أيضا في هذا، فكنت أظن وأنا كان عندي كتاب الشاطبي، وكتاب حقيقة مليء بالعلم.

فقلت له من حيث الصنعة يعني من حيث التخصص أيهما أفضل لي؟ كوني غير متخصص، لكن يهمني فقط يعني أن أعرف عند النحويين ما هو مذهب الجمهور أو ما هو المذهب المتبع؟ فقال لي، **وسبحان الله** بعد قولي هذا سألت غيره فاتفقا، ولا أحد منهما يعرف الآخر، يعني هذا الشخص الذي أفادني هذه المعلومة التي قلتها لكم وسأقولها الآن لا يعرف الشخص الآخر الذي قال نفس المعلومة، فاتفقا هذان الدكتوران وهما عالمان جليلان أحسبهما كذلك في هذا التخصص، قال لي شرح الشاطبي ضعيف، قلت: لماذا ضعيف وهو كتاب قوي وفيه تحقيق؟ قال: لقله لمراجعته، اعتمد فيه على ذكائه وعلى فهمه، بينما شرح ناظر الجيوش مليء بالمصادر والمراجع.

فالتأليف شيء وإلقاء المحاضرات شيء آخر، إنك تلقي محاضرة ما في مشكلة، لكن أنك تؤلف، فهذا بعض الطلاب وكنا كذلك نظن أننا كل ما كانت المصادر والمراجع قليلة كل ما يكون هذا حلو، وهذا هو الممتاز، وهذا هو اللي يجعل المناقش إنه يعطينا درجة عالية، وما كنا ندرى إن القضية بالعكس، كثرة المراجع دلالة على جودة البحث، فلو تشوف مرجع أو بحث فيه مائة مصدر، وبحث آخر في نفس التخصص المصادر والمراجع فيه ثلاثمائة مصدر أنا تكون ثقتي أقوى في الذي فيه ثلاثمائة مصدر من الذي فيه مائة مصدر، لماذا؟ لأن كل ما تكثر المصادر وتتنوع كل ما يكون البحث أقوى، يعني ليس القضية بالعكس.

يعني بعض الناس يفهم العكس يفهم أنه كل ما تكون المصادر والمراجع قليلة كل ما يكون أحسن؛ لأنه يقول لك: لا والله عيب ايش أحط ألف مصدر عيب، ايش سويت أنا؟ لا مو المسألة أنت ايش سويت، المسألة ما هي الكتب التي رجعت إليها؟ هل رجعت إلى عشرين كتاب؟ يعني تخصص كالنحو مثلاً أو كتخصص كالقراءات فيها مصادر كثيرة جداً ترجع لنا ربعمها؟ خطأ.

طيب هذا كان عرضاً، فلهذا نقول إن هذه الكتب اللي هي الشيخ الهارغني، ومن هنا خرجنا من عند الشيخ الهارغني صح؟ الشيخ الهارغني من عنده كان يقول، أعتقد أنه نص على هذا، على أن البسمة ليست رواية، وإن كان عليه المتأخرون يأخذون بها، لكنه نص على أنها ليست رواية، وهي أكيد ليست رواية، التيسير أماننا، فلو كانت رواية عند

التيسير عند الداني في التيسير؛ لما جعلهم لا ييسملون، فهو واضح النص واضح عند الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، طيب سورة أم القرآن.

لا لا، «الأعمال بالنيات» ليست في هذا المجال؛ لأن هذا القطع، القطع عند القراء ليس الوقف، وبعدين نحن ما نأخذ بالنية نحن نأخذ أنه هو مثلاً قال: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمُغْفَرَةِ﴾، وسكت بعدين قال: ﴿لَا أَقْسِمُ﴾ إذا كان من أصحاب البسملة ييسمل لأنه هنا هو ما قطع القراءة يعني ما قطعها بشيء، لكن لو قال ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمُغْفَرَةِ﴾ وبعدين راح شرب ماء، ولا راح تكلم مع فلان ولا وطال المجلس إذا أصبحت كأنها بداية جديدة، لكن إذا كان هو يبغي يسويها حيلة فقهية؛ الرواية لا يُحْتال لها.

طبعاً لاحظ نحن ما ذكرنا مسألة الأوجه التي بين السورتين، وأوجه البسملة، وأوجه الاستعاذة، هذه مسائل تجويدية ما لنا لا علاقة لنا بها.



سُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ

طيب قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**: سُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ
قَرَأَ عَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ﴾ بِالْأَلْفِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ.
ملك ومالك.

"﴿الصَّرَاطُ﴾ و﴿صِرَاطُ﴾ حَيْثُ وَقَعَا بِإِشْمَامِ الصَّادِ الزَّايِّ".

في حاشية نسخة الشيخ أبي داود كُتِبَ: (إشمام الصاد الزاي لخلاص من طريق أبي الفتح، وأما أبو الحسن بالصاد خالصة في جميع القرآن) طبعاً هذه حاشية ما لنا علاقة بها، طبعاً الشيخ يقول: (إشمام الصاد الزاي) طبعاً ربما يكون مع الحضور يعني من يسمعنا من المبتدئين في الشاطبية، فنقول بإشمام الصاد الزاي، إشمام الصاد الزاي يعني خلط، الإشمام هو الخلط، يعني يتخلط الصاد مع الزاي، يعني بتجيب حرف ما هو صاد خالص ولا هو زاي خالص، وإنما هو حرف مشبوك أو مخلوط كوكتيل بين الحرفين.

وأوضح من يعني قرّبه للفهم هو حسب ما وقفت عليه هو الشيخ الضباع **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ربما بعد ذلك يمكن أخذها منه الشيخ عبد الفتاح القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، لكن الشيخ الضباع ذكرها في شرحه على الشاطبية لما جاء يتكلم على هذه المسألة قال: (وهو كناطق عوام مصر لحرف الظاء) الآن المصريين اللهجة المصرية وربما تكون أيضاً في الشامية اللهجة الشامية لمن يقول لواحد أنت ظالم أو أنت ظلمتني فما يقول أنت ظالم، يقول له أنت ظلمتني وزلموه، بس يا ظالم، ما تظلمنيش، وصلاة الظهر بس ما يقولوا صلاة الظهر يقول صلاة الضهر، لما يجوا عند الظهر يخلوه دال أو يخلوه ضاد، لكن الشيخ الضباع **رَحْمَةُ اللَّهِ** قرّبه بهذه فقال: (ناطق عوام مصر لحرف الظاء) وهذه يعني أقرب شيء وكل أحد يعني اللي ما عرفها يسمع إخواننا المصريين كيف ينطقوا حرف الظاء فيطبقه هنا هذا هو الإشمام، وهو أيضاً يعني الصحيح مائة في المائة.

"وخلاد بإشمامها الزَّايِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ ﴿الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ﴾ هُنَا خَاصَّةً".

وهذا يعني أشار إليه الإمام الشاطبي أن خلاد ليس له إشماء إلا في الحرف الأول (خلاد الأول).

طبعاً هنا الشيخ الضباع، عفوًا الله أعلم قد يكون الشخص هو الأصل والشيخ عبد الفتاح القاضي تبعه، أو قد تكون من الشيخ عبد الفتاح القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ**؛ لأن الشيخ القاضي في كتابه الوافي والآن لا أتذكر هل رجعت فيها إلى الضباع أم لا، لكن وقفت عليها عند الشيخ عبد الفتاح، الشيخ عبد الفتاح القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه الوافي قال: إن -يعني معنى كلامه- قال: إن اقتصار الإمام الشاطبي في ذكر الإشماء لخلاد في الموضوع الأول قصور، حتى قال قصور من الناظم.

لا ليس قصور، يعني كأن الإمام الشيخ عبد الفتاح القاضي في الوافي إذا عندكم نص الوافي، فإنه يعني ذكر في الحاشية تحت الطبعة القديمة، ما أدري هل الشيخ رجع عنها أم لا، لكن الطبعة القديم التي وزعتها علينا الجامعة أيام ما كنا طلاب في سنة أولى كلية القرآن وكان فيها: (وهي وهذا قصور من الناظم) **رَحْمَةُ اللَّهِ**، يعني كان يريد الشيخ الشاطبي أن يجعل موضع الفاتحة كله لخلاد؛ لأنه قال اقتصار الشاطبي على الموضوع الأول قصور، لا ليس قصورًا بل هو تابع فيه للتيسير، والتيسير ليس فيه الإشماء لخلاد إلا في الموضوع الأول فأين القصور؟

طبعاً ربما يكون الشيخ القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني ربما يكون يعني إما أنه اتبع فيه الضباع **رَحْمَةُ اللَّهِ**؛ لأنه أيضًا الشيخ يعني معتمد على شرح الضباع **رَحْمَةُ اللَّهِ**، أو أنه يعني يكون يعني الشيخ حاول أن يدخل منهج الطيبة، على قول من الأقوال إنه خلاد في الطيبة عنده الإشماء في الفاتحة عموماً في الموضوع الأول والموضع الثاني، لكن الله أعلم أيًا كان مصدره، لكنه الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** ليس في عبارته قصور؛ لأن الشاطبي نظم ما قاله التيسير، فلو ذكر الشاطبي -وهذا العجب- لو أن الشاطبي ذكر الإشماء لخلاد في الموضوعين في سورة الفاتحة لقالوا إن هذه من زيادات الشاطبي ولا يُقرأ بها، احتمال أنهم يقولون ذلك، لكن الشاطبي لم يقل ذلك.

فالله أعلم عبارة الشيخ إذا كان ما رجع عنها فهي عبارة يعني...، هو ذكرها في الحاشية في الهامش تحت أنا بالفتح، وهو فيه بحث ما كنت أريد أن أدخل في هذا لكن بما أنكم، ذكرناه في النشر يعني هذا التعليق، لا نقول الرد على الشيخ المتولي، نحن لا نرد على الشيخ المتولي، وإنما نقول يعني مناقشة لكلام الشيخ المتولي **رَحْمَةُ اللَّهِ** اتضح أنه الصواب ليس فيما ذهب إليه، طبعاً الشيخ الله أعلم يظهر أن الشيخ فريد

محمد عزوز **حفظه الله** وأنا أقرأ من رسالته يعني أقرأ من طبعته، ذكر قال أقول: (كلفظ العامة في الشام حرف الظاء) الله أعلم هو الآن يعني هو بحث وتقرير، لكن العبارة هذه أنا يعني قرأتها قبل يمكن كم؟ يعني قبل يمكن دون مبالغة يمكن أكثر من اثنين وثلاثين سنة للشيخ الضباع هي للشيخ الضباع قال: (كنطق عوام مصر) هو الشاميين يذكرونها، بس الشيخ هنا ذكر قال: كلفظ العامة في الشام، فإذاً هم الشاميين والمصريين، الشاميين على رواية الشيخ فريد محمد عزوز **حفظه الله** والمصريين على رواية الشيخ الضباع **رَحْمَةُ اللَّهِ**، طيب وطبعاً وفيه إشهام آخر سيأتينا في باب الوقف وإلى غير ذلك.

لا لا هذا من الشيخ وهذه عبارة الشيخ الضباع، قد تكون أنت قلت أنه الشيخ الضباع، نعم هو الشيخ الضباع المتولي مع إنه كتبت فيها مقال يمكن المقالة هذه يمكن قبل أربعة لا والله قبل أكثر من ثمانية سنوات، لكن ناسي الآن أين كتبت؟ كتبت في ملتي التفسير، فحاولت إني آتي به يعني النص لكن قرأناه في النشر، في درس النشر قرأناه.

"وقبل بالسَّيْنِ حَيْثُ وَقَعَا".

يعني صراط والصرط سواء منكرة أو معرفة كيفما جاءت.

"وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ".

يعني بالصاد الخالصة.

حَمَزَةٌ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ بِضَمِّ الْهَاءِ".

عليهم، إليهم، لديهم.

"وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا ابْنٌ كَثِيرٌ وَقَالُونَ بِخِلَافٍ عَنْهُ يُضْمَانُ الْمِيمِ الَّتِي لِلْجَمِيعِ".

هكذا نسخة أبي داود (للجميع)، وفي بعض النسخ فيها (للجميع)، وفي بعض النسخ (للجمع).

"يُضْمَانُ الْمِيمِ الَّتِي لِلْجَمِيعِ وَيَصْلَاتُهَا بَوَاوُ مَعَ الْهَمْزَةِ وَغَيْرَهَا نَحْوُ قَوْلِهِ:

عليهمو، اندرتهمو، أم لم تندرهمو، وشبهه، وورش يضمها ويصلها مع الهمزة

فَقَطُّ وَالْبَاقُونَ يَسْكُنُوهَا".

نسخة أبي داود يسكنوها، وهي نسخة ابن الدوش وغيرها يسكنونها، طبعاً

في نسخة الشيخ أبي داود **رَحْمَةُ اللَّهِ** في حاشيتها عند قوله: (بخلاف عنه) قال:

"وهو التخيير بين الصلة والإسكان، والتخيير المشهور".

كلام بعدين قال: والتخيير المشهور، طبعاً هذه هذا التعليق ليس من أبي داود لكنه موجود على حاشية نسخة أبي داود.

"والتخيير المشهور كما قال الحصري".

هكذا مكتوب عنده: "التخيير عنه ذوو النشر" كذا في المخطوط، لكن تكملة البيت الحصري يقول:

وعندي لقالون رواية ضمها وقد نشر التحيير عنه ذوو النشر طبعاً مر معنا في النشر في كتاب النشر أيضاً مر معنا المبحث هذا، صلة الميم وإسكان الميم، وأن بعض المهتمين بالنشر قال يعني اعترض على كلام الداني وعلى كلام ابن الجزري وعلى غيرهما، أنها قالوا إن هذا من باب التخيير، يعني الإسكان والصلة تخيير، وهذا الشيخ الفاضل ذكرنا في ذلك الزمن أنه اعترض قال: لا، هي ليست من باب التخيير وإنما هي من باب الأداء.

وذكرنا سابقاً وجلبنا النصوص المصرحة بالتخيير عن قالون وعن ابنه أحمد بن قالون، وعن مكّي، وعن ابن الباذش، وعن ابن مجاهد، وعن المسيبي، وعن ما أدري مين و... إلى غير ذلك، فكلها هؤلاء كلهم نصوا على أن نافعا كان يخير بين جزم الميم الجزم يعني السكون، وبين رفعها، يعني بين صلتها، وكذلك عن قالون أيضاً، والنصوص موجودة في محاضرات النشر.

طيب قال الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ:

"حَمَزَةُ وَالْكَسَائِي يَضْمَانِ الْهَاءَ وَالْمِيمَ إِذَا كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ كَسْرَةً أَوْ يَاءَ سَاكِنَةً وَأَتَى بَعْدَ الْمِيمِ أَلْفٌ وَصَلَّ نَحْوُ ﴿عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ﴾ و﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾".

هكذا في المخطوطات المخطوطات، وفي بعض المطبوع فيها ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٦٧] زيادة ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ بين ﴿عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ﴾ وبين ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ فيه ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾، وفيه بعضهم يعني أيضاً أضافوا أشياء أيضاً ﴿إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ [يس: ١٤] وهكذا، لكن في المخطوطات الي عندي ما فيها إلا هذين المثالين ﴿عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ﴾، ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾.

نعم المضروب عليها ما نعتمدها لأنه رجع، معناه أنه الناسخ رجع عنها.

والله مشكلة نعم فيها، وفي نسخة أيضاً فيها كلمة ليست موجودة عند

خلف، وإنما موجودة في هذه النسخة أعتقد نسخة الشيخ الضامن، يعني ﴿عَلَيْهِمْ
الذلة﴾، ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ هذه متفق عليها كل النسخ حتى المطبوعة، لكن الكلمة
التي في الوسط ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ﴾ أعتقد مختلف فيها في المطبوع بين
نسخة الشيخ الدكتور خلف والدكتور الضامن رَحْمَةُ اللَّهِ أعتقد ذلك.

"وَذَلِكَ فِي حَالِ الْوَصْلِ فَإِنْ وَقَفَا عَلَى الْمِيمِ كَسَرَا الْهَاءَ وَسَكَنَا الْمِيمَ وَحَمَزَةً
عَلَى أَصْلِهِ فِي الْكَلِمِ الثَّلَاثِ".

اللي هي: عليهم، إليهم، لديهم.

"الْمُتَقَدِّمَةُ بِضِمِّ الْهَاءِ مِنْهُنَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ".

سواء وصلًا أو وقفًا.

"وَأَبُو عَمْرٍو".

في نسخة أبي داود: "كلها بكسر الهاء والميم في ذلك كله في حال الوصل
أيضًا والباقون يكسرون الهاء ويضمون الميم فيه ولا خلاف بين الجماعة أن الميم
في جميع ما تقدم ساكنة في الوقف".

والله تعالى أعلم ونكمل إن شاء الله الدرر القدام (بيان مذهب أبي عمرو في
الإدغام الكبير).



باب ذكر بيان مذهب أبي عمرو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، مساكم الله جميعاً بكل خير الإخوة الحضور والإخوة المشاهدون وكل عام وأنتم بخير، وعوداً حميداً بعد إجازة الحج، ونواصل إن شاء الله قراءة كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني، وكنا أخذنا درسين سابقين قبل ذلك، واليوم إن شاء الله نبدأ بالدرس الثالث، ويبدأ باب ذكر بيان مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير.

وهذا الباب كما نعلم جميعاً من الأبواب المهمة في القراءات، وتترتب عليه مسائل، وتترتب عليه أحكام، كل ذلك لا علاقة لنا به، وإنما نحن هنا ندرس ما ذكره الإمام أبو عمرو في هذا الكتاب، تحريرات هذا الباب على غيره من الأبواب، على باب الهمز، على باب المد، هذا كله لا علاقة لنا به، وإنما نحن ندرس الكتاب ولا ندرس تحرير الكتاب هذه نقطة.

النقطة الثانية: نلاحظ أن هذا الباب موجود في كل الكتب المعنية بالقراءات السبع التي فيها ذكر، طبعاً أي كتاب في القراءات السبع هو فيه قراءة أبي عمرو وإلا ما تكن سبعة، فلهذا نقول كل كتب القراءات المعنية بالقراءات السبع هذا باب أصيل من أبواب الكلام فيها، المتعارف عليه الآن أن هذا الباب هو خاص بالسوسي أو برواية السوسي عن أبي عمرو، وهذه مسألة يعني أدخلوها في باب التحريرات، وأرى أنها غير محررة أصلاً لهاذا؟ لأن الإمام الداني **رَحِمَهُ اللَّهُ** ذكر نصاً أو نصوصاً أن هذا الباب هو لأبي عمرو، ولهذا عنوانه **[باب ذكر بيان مذهب أبي عمرو]**، ما قال مذهب الدوري أو مذهب السوسي، وأثناء الكلام أيضاً يعني أثناء الباب لم يبين لنا ولو بعبارة واحدة أن هذا الإدغام هو للسوسي، وإنما تكلم على أن هذا الباب لأبي عمرو كله من الروايتين.

العلماء المتأخرون يقولون، يعني الذين قالوا إن هذا الباب خاص بالسوسي ليس لهم دليل إلا ما قاله الإمام السخاوي **رَحِمَهُ اللَّهُ** ونقله عن شيخه الشاطبي،

الإمام السخاوي ذكره في كتاب فتح الوسيط، يعني قال كلامًا معناه أن الإمام الشاطبي كان يقرئ هذا الباب يقرئه بالإدغام يقرئه للسوسي، وهذا اختيار من الشاطبي، ولكن كما قلت نحن ليست الشاطبية هي الكتاب الأساس في هذه الدروس، الكتاب الأساس في هذه الدروس هو كتاب التيسير.

لو رجعنا إلى ما ذكره الإمام أبو عمرو، طبعًا هذه المقدمة لا بد منها، لو رجعنا إلى باب الأسانيد فيما ذكره الإمام أبو عمرو الداني في إسناده في قراءة أبي عمرو، إسناده قراءة أبي عمرو نذهب إلى إسناده رواية السوسي ماذا يقول الشيخ؟ يقول:

"وأما رواية أبي شعيب".

اللي هو السوسي

"فحدثنا بها".

هذه ما لنا شغل، هذا سند التحديث لا علاقة لنا به، لكن يقول بعد ذلك:

"وقرأت بها".

أي قرأ برواية أبي شعيب.

"وقرأت بها القرآن كله بإظهار الأول من المثليين المتقاربين، ويادغامه على فارس بن أحمد المقرئ وقال لي قرأت بها كذلك على فلان، وقال لي قرأت كذلك على أبي موسى وقال قرأت على أبي شعيب وقال قرأت". انتهى.

ثم بعد ذلك قال:

"وحدثنا بأصول الإدغام محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن الدوري عن الزبيدي عن أبي عمرو وحدثنا بها أيضًا أبو الحسن أيضًا عن أبي شعيب عن الزبيدي".

لاحظ هنا أنه قال: (وقرأت بها القرآن كله بإظهار الأول من المثليين المتقاربين) المفروض تكون من المثليين والمتقاربين، لكن النص عندي هكذا، والمتقاربين نعم، أنا أقرأ لكم من النسخة التي حققها الشيخ فريد محمد بن عزوز، الله أعلم أنها (والمثليين) لأنه ذكرناها في النص الدرس الأول لأنه كنت أقرأ من النسخة الخطية نسخة أبي داود، وما كنت قابلت عليها هذه النسخة.

هذا النص صريح ماذا يقصد به الإمام الداني (وقرأت بها) أي برواية أبي شعيب (القرآن كله بإظهار الأول من المثلين) هذا إظهار ليس إدغام، معناه أن الإدغام الكبير في المثلين في التيسير المفروض أن يكون للسوسي فيه الوجهان، أن يكون له الإظهار وأن يكون له الإدغام، لكن نحن الآن لا نقرأ بوجه الإظهار للسوسي، فهل الوجه مستل من التيسير، لا أدري لماذا لم يقرأوا به من طريق التيسير، الآن كل الإجازات وكل الشيوخ الذين قرأنا عليهم، والشيوخ حتى الذين لم نقرأ عليهم، والشيوخ الذين قرأوا على شيوخ آخرين؛ كلهم جعلوا الإدغام الكبير للسوسي فقط، وجعلوا له الإدغام فقط، بينما النص السند واحد، يعني سند الداني للسوسي في التيسير بالإدغام الكبير في المثلين أو المتماثلين هو نفسه السند حق الإظهار في المتماثلين.

إذاً يكون نأخذ هذه النتيجة أن العلماء المتأخرين لغوا وجه الإظهار للسوسي، وهذا حقيقة أولاً: لم أجد من يعني تطرق إليه من المتأخرين بهذا الكلام، لم أجد أحداً قال إن السوسي يجوز له إظهار المثلين من كتاب التيسير ما أحد قال ذلك، لكن نص الداني واضح.

طيب أنا قلت قبل قليل لما أجد أحد من المتأخرين، لو أخذ أحد بمفهوم المخالفة يقول: إذاً معنى كلامك أنك وجدت أحداً من المتقدمين يقول ذلك أليس كذلك؟ يعني هذا النص مفهوم الخطاب نقول: نعم وجدت الإمام الملقى **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال كلاماً هذا مؤداه، ولهذا لأهميته نقلته بالنص.

قال الإمام الملقى **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "ينبغي أن تعلم أولاً"، وهذا الكلام ذكره الإمام الملقى في شرحه للتيسير، "ينبغي أن تعلم أولاً أن الإدغام الكبير ليس بلازم في قراءة أبي عمرو، وإن الحروف المذكورة في هذا الباب قرأها أبو عمرو على وجهين الإظهار كما قرأها غيره من القراء"، هذا الأول، "والثاني الإدغام، فليس الإدغام الكبير بأمر لا بد منه في قراءة أبي عمرو، وإنما هو رواية من رواياته، ووجه من وجوه قراءته، فمن شاء قرأ به، ومن شاء قرأ بالإظهار، وعلى هذا" والكلام للملقى، "وعلى هذا أجري كلام الحافظ حيث أسند قراءة أبي شعيب فقال: وقرأت بها القرآن كله بإظهار الأول من المثلين والمتقاربين وبإدغامه على فارس".

وفارس سنده في التيسير، إذاً هذا نص من هذا الإمام الكبير، وهو من كبار شراح التيسير نص فيه على أن المفروض أن يكون إذا أردنا أن نقرأ للسوسي من كتاب التيسير نقرأ له بالإدغام وبالإظهار، لا أن تقتصر له على وجه الإدغام فقط،

وإلا نكون ألعينا سنداً للداني فيه الإظهار للتيسير، وهذه حقيقة نقطة ربما تكون من بركات هذه الدروس والمدارسة، ما وجدت أحداً ذكرها من المحررين، يعني ما وجدت أحد يعني تطرق أو ربط السند الذي هناك باب الإدغام الكبير إلا الإمام الهالقي رَحْمَةُ اللَّهِ .

ولو كن لي من الأمر شيء لقررت أن السوسي يُقرأ له بإظهار المتماثلين من التيسير، وإلا نكون قد ألعينا هذا السند خاصة، وأن الإمام الداني في كل كتبه التي يعني تعرض فيها لقراءة أبي عمرو سواء في المفردات أو في الإدغام يعني كلها ينص فيها على ذلك، ونص في بعضها أنه بعد أن قرأ القرآن برواية السوسي أنه قرأ أو أخذ الحروف حروف الإدغام حرفاً حرفاً على شيخه فارس، يعني قرأ ختمة على شيخه فارس بالإدغام وبالإظهار، ثم بعد ذلك أخذ الحروف حروف الإدغام لفارس.

وهذه ليس من باب الرواية وإنما من باب الإتيان؛ لأنه علّق على ذلك بقوله: "وكان" أي شيخه الإمام فارس، وكان يعني عبارة أنه يقول: وكان أتقن من رأيت في هذا الباب، يعني حتى الإمام قال أعتقد أنه في جامع البيان أنه قال عن الإمام فارس أنه كان من القلائل الذين يتقنون هذا الباب، عفواً قالها في كتاب الإدغام الكتاب الخاص الذي خصصه بالإدغام ليس في جامع البيان، الآن تذكرت أنه قالها في ذلك الكتاب، أنه قال فارس وهو يعني كان أتقن، أو يعني عبارة بهذا المعنى.

هذه مقدمة حقيقة أحببت أن أقدم بها في هذا الكتاب في هذا الباب ثم بعد ذلك نرجع إلى النص كما قال الإمام الشيخ الإمام الداني رَحْمَةُ اللَّهِ .

طبعاً قبل أن نقرأ ذلك أيضاً لاحظت أن الإمام الداني استدل أو جاء بحديث في جواز هذا الإدغام من حيث اللغة، هو لم يسند وإنما ذكر حديثاً عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «ما لهذا بُعت»، أو «ليس لهذا بُعت» وطبعاً استدل بهذه الكلمة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال بالإدغام، يعني رواها بالإدغام «ليس لهذا بُعت»، ثم قال بالإدغام قال: "وهكذا رواه أئمتنا".

حقيقة بحثت عن هذه في كتب الحديث عن طريق النت فما وجدت تحريجاً لهذه الكلمة، وما وجدت إلا عند الإمام السخاوي رَحْمَةُ اللَّهِ نقلها طبعاً عن الإمام الداني، وطبعاً الإمام الداني ذكرها في كتابه المطبوع الآن بعنوان الإدغام الكبير للداني.

أما الإدغام من حيث اللغة فشواهد كثيرة حقيقة العرب تكلمت به ولا نطيل الوقت في ذلك.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"باب ذكر بيان مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير:
طبعاً الإدغام الكبير والإدغام الصغير، والإدغام هو الإدخال في اللغة، هذه
كلها تعريفات يعني هذه للمبتدئين لا نضيع فيها الوقت.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"اعلم أرشدك الله إنني إنما أفردت مذهبه في هذا الباب في الحروف
المتحركة التي تتماثل في اللفظ وتتقارب في المخرج لا غير".

طبعاً هنا في اللفظ عند عبارة التي "تتماثل في اللفظ" ذكر الإمام الهالقي النص
الذي قرأته عليكم قبل قليل، وهو أن الإدغام الكبير ليس بلازم، ينبغي أن تعلم أن
الإدغام الكبير ليس بلازم إلى غير ذلك، النص الذي ذكرناه فلا نعيده.

أما عند قوله: (وتتقارب في المخرج لا غير) قال الإمام الهالقي التقدير، يعني
هنا في الكلام محذوف طبعاً أنقل كلامه بالمعنى، هنا في التقدير كلام محذوف قوله:
(في الحروف المتحركة التي تتماثل في اللفظ والحروف التي تتقارب في المخرج لا
غير) والحروف يعني حذف كلمة والحروف.

فنقول قوله أي: قول الداني وتتقارب في المخرج أي: والحروف التي تتقارب
في المخرج لا غير، وهذا قلت أشار إليه الهالقي، لكن هو في الحقيقة هي عبارة
الإمام الداني في الجامع في جامع البيان، يعني قال الحروف المتحركة التي تتماثل في
اللفظ، والحروف التي تتقارب في المخرج فذكرها على بدون تقدير محذوف.

طبعاً الإمام الهالقي يعني قال إن هذا أسلوب يعني صحيح وأسلوب فصيح،
ويعني ذكر له شواهد من اللغة وشواهد من القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي
جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٣٣]، على أن الذي جاء بالصدق
هو النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وصدق به على أن المقصود سيدنا أبو بكر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**،
ويكون التقدير: والذي جاء بالصدق والذي صدق به، وذكر له شواهد.

ومن الشواهد الشعرية التي ذكرها يعني قول الإمام عفواً ليس الإمام، وإنما
قول هو إمام الشعراء على العموم امرأ القيس قوله:

مَجْرَّ جِيُوشِ غَانِمِينَ وَخَيْبِ

قال: والتقدير: وجيوش خيب، مجر جيوش غانمين وخيب لأن الغانمين

ليس هم الخيب، يعني من كان غائماً في الحرب ليس هو خائباً في الحرب، وهذا واضح، طبعاً هذا من قصيدة امرأ القيس المشهورة:

خليلي مرابي على أم جندب نقض لبانات الفؤاد المعذب
ولها قصة في الأدب ليس هذا وقتها، نرجع إلى كلام الشيخ قال:

"وَهِيَ تَأْتِي".

أي هذا الباب.

"عَلَى صَرَبَيْنِ".

الحروف هذه المتماثلة في اللفظ والمتقاربة في المخرج تأتي على صريين.

"مُتَّصِلَةٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ".

مثل كلمة سبب الباءين في كلمة سبب في كلمة واحدة.

"وَمُنْفَصِلَةٌ فِي كَلِمَتَيْنِ".

مثل: جعل لكم، وهكذا.

"وَأَنَا مُبِينٌ ذَلِكَ عَلَى نَحْوِ مَا أَخَذَ عَلِيٌّ رِوَايَةً وَتَلَاوَةً".

طبعاً في نسخة الإمام أبي داود التي قرأها على الداني لا توجد كلمة رواية، وفي نسخة ابن الدوش وهو أيضاً من تلاميذ الداني ونسخته مقروءة عليه وقرأها على الداني فيها كلمة رواية، فيظهر أن كلمة رواية يعني سقطت من نسخة أبي داود؛ لأن أبو الدوش هو نفسه يعني قرأها، نفس التيسير قرأه على الداني لكن فيه تلاوة ورواية، في نسخة ابن الدوش تلاوة ورواية، نعم تقديم وتأخير، وفي بعض النسخ رواية وتلاوة ما في إشكال.

"إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ".

"ذَكَرَ الْمُثَلِّينَ فِي كَلِمَةٍ وَفِي كَلِمَتَيْنِ".

طبعاً في نسخة أبي داود فيها ذكر كلمة باب، باب ذكر المثلين في كلمة وفي

كلمتين، وهكذا.

"اعلم أن أبا عمرو لم يدغم من المثلين في كلمة إلا موضعين".
 طبعاً بعض النسخ فيها (في موضعين) ولهذا مثل هذا الخلاف بين النسخ لا
 نذكره.

"إلا في موضعين لا غير أحدهما في البقرة ﴿مَناسِكُمْ﴾، والثاني ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾
 وأظهر ما عداهما نحو ﴿جَبَاهُمْ﴾ و﴿وُجُوهُهُمْ﴾ و﴿بَشْرِكُمْ﴾ و﴿أَتَحَاجُونَنَا﴾
 و﴿أَتَعْدَانِي﴾ وشبهه، فأما المثلان إذا كانا من كلمتين فإنه كان يدغم الأول في
 الثاني".

لاحظ (فإنه) أي أبو عمرو.

"كَانَ يَدْغَمُ الْأَوَّلَ فِي الثَّانِي مِنْهُمَا سِوَاءَ مَا قَبْلَهُ أَوْ تَحْرُكٌ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ
 نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ و﴿أَنَّهُ هُوَ﴾ و﴿لِعِبَادَتِهِ هَلْ﴾ و﴿أَن يَأْتِي يَوْمٌ﴾ و﴿وَمَنْ خَزَى
 يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿لَا أَبْرَحَ حَتَّى﴾ و﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ و﴿إِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ و﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾
 و﴿نَسْبَحُكَ كَثِيرًا﴾ و﴿وَنَذُكُّكَ كَثِيرًا﴾ و﴿النَّاسُ سَكَارَى﴾ و﴿الشُّوْكَةُ تَكُونُ﴾ و﴿شَهْرَ
 رَمَضَانَ﴾ و﴿مَا﴾ و﴿اِخْتَلَفَ فِيهِ﴾ و﴿يَعْلَمُ مَا﴾ و﴿لِذَهَبٍ بَسْمَعَهُمْ﴾ و﴿مَا كَانَ مِثْلَهُ مِنْ
 سَائِرِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ حَيْثُ وَقَعَ إِلَّا قَوْلُهُ عَزَّجَلَّ فِي لِقَامٍ﴾ ﴿فَلَا يَجْزُنْكَ كَفْرُهُ﴾ فإنه لم
 يدغمه لكون النون ساكنة قبل الكاف فهي تخفي عندها، وإذا كان الأول".
 إذاً هذا المانع الأول.

وقد أظهروا في الكاف يجزئك كفره إذ النون تخفى قبلها
 "فإنه لم يدغمه لكون النون ساكنة قبل الكاف".

فلا يجزئك، إذا عندك إخفاء وبعدين تريد أن تدغم الكاف في الكاف يكون
 (فلا يجزئك كفر) صعبة.

"فهي تخفي عندها، وإذا كان الأول من المثلين مشدداً أو منوناً أو كان تاء
 الخطاب أو المتكلم".

يعني تاء الخطاب أو تاء المتكلم.

"نحو قوله عَزَّجَلَّ ﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ﴾".

هذا المشدد.

"و﴿مَسَّ سَقْرًا﴾".

هذا المشدد.

"و ﴿صَوَافٍ فَإِذَا﴾".

هذا المشدد.

"و ﴿أُمَّ مُوسَى﴾".

هذا المشدد.

"و ﴿أَلَيْمٌ مَا﴾ و ﴿مِنَ أَنْصَارٍ رَبَّنَا﴾".

أنصار ربنا، هذا المنون.

"و ﴿أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ﴾".

هذا تاء الخطاب.

"و ﴿كُنْتَ تُرَابًا﴾".

تاء المتكلم.

يعني هذه أمثلة لهذه الموانع الأربعة التي ذكرها الشيخ، طبعاً كنت ذكروا تعليل؛ لأنها أصلها كونت فُحذفت الواو وتصريفات أخرى، ونُقلت ضمة العين إلى الفاء، وحُذفت العين، ما لنا شغل في ذلك، طبعاً إذا كان الأول من الاثنين مشدداً أو منوناً، أو كان تاء الخطاب، أو المتكلم؛ لم يدغمه أيضاً يعني يمتنع من الإدغام.

"فَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا".

يعني الأول هذا معتل يعني حرف علة.

"نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ و ﴿يَخِلْ لَكُمْ﴾ و ﴿إِنْ يَكْ كَاذِبًا﴾

وشبهه".

ما في إلا هذه الثلاثة، أنا أعتقد ما في إلا هذه الثلاثة، فكلمة: (وشبهه) يعني هذه من الكلمات التي يعني زي ما نقول يعني تكلمة بيت، هذه الكلمات الثلاثة ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ و ﴿يَخِلْ لَكُمْ﴾ و ﴿إِنْ يَكْ كَاذِبًا﴾.

أشار إليها الإمام الهالقي أشار أن الشيخ الداني دائماً يقول وشبهه أو ونحوه فيما ليس له شبيه وليس له نحو، يعني يكون ثلاث كلمات مثلاً أو كلمتين فلا يوجد مثلها فيقول: (وشبهه)، فربما إذا جاء مكانها ننقل نصه بإذن الله كنا نقلناه في النشر.

الشيخ يقول:

"فأهل الأداء مُخْتَلِفُونَ فِيهِ فَمَذْهَبُ ابْنِ مُجَاهِدٍ وَأَصْحَابُهُ الْإِظْهَارُ".

طبعاً في السبعة، لكن الإمام ابن مجاهد نص على الإدغام في كتابه الجامع الكبير، الإمام ابن مجاهد عنده كتاب الجامع الكبير نص فيه على الإدغام، الله أعلم هل يقصد الإمام الداني بكلمة (فمذهب) يعني يقصد اختيار، اختيار ابن مجاهد، طبعاً الاختيار غير الرواية غير، الاختيار شيء والرواية شيء، يعني قد يكون روى الإظهار والإدغام واختار أحدهما، فهنا مذهب ابن مجاهد وأصحابه الإظهار، بينما هو نص في كتابه الجامع، وهذا ذكره الإمام أبو الكرم الشهرزوري في المصباح، ذكر أن ابن مجاهد **رَحْمَةُ اللَّهِ** ذكر في كتابه الجامع الكبير أو نص على الإدغام في هذه الكلمات، وذكر أي: أبو الكرم **رَحْمَةُ اللَّهِ** أن ابن أبي بلال قرأه على ابن مجاهد بالإدغام.

إذاً ابن مجاهد روى الإدغام وقرأ به وأقرأ به، فهذا يدل على أنه هنا (فمذهب ابن مجاهد) هو اختيار لابن مجاهد **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وهذا طبعاً لا يمنع أن يكون قرأه؛ لأنه لا يختار شيئاً لم يقرأ به، وكما قلنا هذا سابقاً وأشرنا إليه في مؤلفات العلماء أن الشخص في كتاب يذكر له اختيار، وفي كتاب آخر يذكر اختياراً آخر له، وهذا لا يعتبر تعارضاً عن الشيخ أو عن العالم، وإنما يعتبر أن كل كتاب يذكر فيه اختياراً من اختياراته، أو رواية من رواياته، كما ذكرنا الإمام الداني هنا ذكر عن القراء السبعة طرق معينة، في جامع البيان ذكر طرقاً أخرى وقال: (وهذا بعض الأسانيد التي وصلتنا) فمعناه أنه ترك أسانيد قرأ بها أو روى بها القراءات.

"وَمَذْهَبُ أَبِي بَكْرِ الدَّاجُونِيِّ وَغَيْرِهِ الْإِدْغَامُ".

طيب أبو بكر الداجوني ربما واحد يقول إيش دخل أبو بكر الداجوني، أبو بكر الداجوني معروف أنه في قراءة ابن عامر، وهذا ربما يكون يعني بعضهم يقول: ما وجدت هذه الطريق، أو ربما إنسان يقول: ما علاقة أبي بكر الداجوني بقراءة أبي عمرو؟ والشيخ لم يذكر إسناده.

طبعاً إذا رجعنا إلى الكتب وإلى كتب التراجم وكتب الأسانيد القراءات وجدت أن الإمام أبا بكر الداجوني **رَحْمَةُ اللَّهِ** يروي قراءة أبي عمرو، أو يروي رواية السوسي عن ابن جرير الرقي، عن أبي عمران بن جرير اللي هو موسى بن

(٢٦:٠٠) أعتقد، نفس الطريق هذا حق التيسير يروي عن أبي عمران موسى بن جرير الرقي، فهذه الرواية طبعاً الشيخ ذكرها هنا ولم يذكر هذه الطريق، يعني لم يذكر رواية أو طريق الداجوني عن أبي عمران موسى بن جرير الرقي عن السوسي لم يذكرها، وإنما ذكرها هنا من باب المتابعات ومن باب الشواهد.

إذاً هنا لعل أحد يظن يقول لماذا الداجوني، الداجوني مشهور ومعروف أنه عن أبي عمرو ما الذي جاء به هنا؟ فيظن أن الداني غفا أو سها، فنقول: لا، الداني ذكر كغيره أن الداجوني يروي رواية السوسي واختار الإدغام في هذه، وربما يكون أخذها من شيخه أو الداني قرأ برواية الداجوني عن شيخه ابن غلبون أبو الحسن الله أعلم، لكن إذا رجعنا واضح أنه الداجوني يروي رواية السوسي، فهو هنا الداجوني يختار الإدغام.

طبعاً ابن مجاهد، وهذا الآن مسألة مهمة، طيب أنت ذكرت أن ابن مجاهد يأخذ بالإظهار، وابن مجاهد هو طريق التيسير، وذكرت أن الداجوني يختار الإدغام، والداجوني ليس من طرق التيسير، إذاً كان المفروض أننا نقرأ بالإظهار تبعاً لابن مجاهد في اختياره ولا نقرأ بالإدغام، المفروض يعني على كلامهم الكلام هذا، لكن نقول: لا، الشيخ ذكر هذه رواية الداجوني من باب المشاهدة والمتابعة.

ثم قال الشيخ:

"وقرأته أنا بالوَجْهَيْنِ".

يعني قرأ هذه الكلمات بالوجهين، وطبعاً ﴿يَتَغَّيَّرُ﴾ لو لاحظنا الحالة الموجودة عليها الكلمتان الآن، ﴿يَتَغَّيَّرُ﴾ مثلان يعني المثلان التقيا الغين مع الغين واللام مع اللام والكاف مع الكاف، فهذه علة من قرأ بالإدغام، لكن من نظر إلى الأصل - وهذا ذكرناه سابقاً وأطلقنا فيه الكلام - ومن نظر إلى الأصل قال: لا، المثلان لم يلتقيا؛ لأن بينهما حرف أصلي محذوف وهو أصلها يتغني، يعني بين الغين والغين هناك لام الكلمة الي هو الياء أو الألف.

﴿يَجْلُ لَكُمْ﴾ أصلاً لام الكلمة الواو محذوف، ﴿يَكْ كَاذِبًا﴾ طبعاً يك حُذِفَ منها اثنان يعني شيئان حُذِفَا، طبعاً ﴿يَتَغَّيَّرُ﴾ حُذِفَ لام الكلمة، ﴿يَجْلُ﴾ حُذِفَ لام الكلمة، ﴿يَكْ﴾ يعني حُذِفَ منها اثنان حرفان النون والواو، أصلها يكون، ثم إن

يكو، بعدين حذفنا الواو بعدين حُذفت النون، فطبعًا هذه من نظر إلى الحالة الموجودة عليها الآن قال مثلان التقيا، من نظر إلى الأصل أنهما لم يلتقيا في الأصل؛ لأن بينهما حرف أو حرفين أو حرفان قال نقرأه بالإظهار، وطبعًا هذا كله بعد ثبوت الرواية عن أبي عمرو بالوجهين.

قال الإمام **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا فِي الْإِدْغَامِ فِي قَوْلِهِ ﴿وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي﴾ و﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي﴾".

طبعًا ليست مثلها.

"وَهُوَ مِنَ الْمَعْتَلِ".

لكن ليست مثل بيتغي، طبعًا هنا يعني معتل في الصورة لكن في الأصل ليس معتل لأن الياء هذه أصلها: يا قومي من، هذه الياء ياء المتكلم فليست لام الكلمة، يعني ليست لام الكلمة مثل الياء في بيتغي، وليست مثل الواو في يخلو، وليست مثل يكون، وإنما هذه كلمة، وهي أيضًا جاءت على لغة لبعض العرب، بعض العرب يا قومي، وبعضهم يقول: يا قوم، وهكذا فالشيخ يقول: (لا أعلم خلافاً في الإدغام) يعني ما فيها خلاف يعني تدغم قولاً واحداً.

"فَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿آل لُوطٍ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِعَامَةُ الْبَغْدَازِيِّينَ".

في كل بغداد وبغداديين في نسخة أبي داود إلى الآن كلها بالذال المعجمة.

"يَأْخُذُونَ فِيهِ بِالْإِظْهَارِ وَبِذَلِكَ كَانَ يَأْخُذُ ابْنُ مُجَاهِدٍ، وَيَعْتَلُ بِقَلَّةِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ وَكَانَ غَيْرُهُ يَأْخُذُ بِالْإِدْغَامِ وَبِهِ قَرَأَتْ".

أيضًا **﴿آل لُوطٍ﴾** بالنسبة لابن مجاهد حقيقة لما رجعت إلى كتاب السبعة وجدت الإمام ابن مجاهد **رَحْمَةُ اللَّهِ** ينص على أن أبا عمرو لا يدغم **﴿آل لُوطٍ﴾**، وعبارته في السبعة لكن نسيت ما نقلتها؛ لأنها كانت عبارة مختصرة يقول: وكان لا يدغم **﴿كنت تراباً﴾**، أو **﴿أفأنت تكره﴾** يعني ذكر مثال للتاء لكن ناسي الآن هي تاء المخاطب أو تاء المتكلم و**﴿آل لُوطٍ﴾** لقلة الحروف، هذه العبارة عبارة السبعة: وكان أبو عمرو لا يدغم؛ هذه يعني ظاهرها أو دلالتها القوية على أنها رواية لابن مجاهد عن أبي عمرو بأنه لم يقرأ بالإدغام.

يعني هنا: (وبذلك كان يأخذ ابن مجاهد) لا يمكن أن نقول من خلال النص الذي في السبعة لا يمكن أن أقول إنه اختيار لابن مجاهد، يعني هناك قليل قلنا كلمة (فمذهب) ممكن أنا نقول إنها اختيار لهاذا؟ لأننا عندنا نص أنه في كتابه الآخر ذكر الإدغام، لكن هنا ما وجدت أحدًا نقل عن ابن مجاهد هذه الكلمة في كتاب آخر غير السبعة، يعني طبعًا الجامع الكبير ما هو عندنا، لكن هل نقول إن إظهار ﴿آل لوط﴾ لابن مجاهد هو اختيار منه أو رواية؟ طبعًا شتان بينهما أو شتان ما هما.

النص في السبعة دليل على أنه روى الإظهار، وأن الإظهار في ﴿آل لوط﴾ عند ابن مجاهد هو رواية وليس اختيارًا؛ لأنه قال: (وما كان) يعني يقصد أبا عمرو، (وما كان يدغم ﴿آل لوط﴾) هذه نص صريح في أنه لم يقرأ بالإظهار في ﴿آل لوط﴾.

طيب المشكلة أيضًا أن الداني رَحِمَهُ اللهُ هنا يقول، وهناك في كتابه الإدغام الكبير أيضًا يقول، يقول أنه قرأ بالإدغام سواء كان في رواية الدوري أو في رواية السوسي قرأه من طريق ابن مجاهد، فمعناه أنه قرأ ﴿آل لوط﴾ عن ابن مجاهد.

طيب هل نقول بالنسبة للداني في قراءته في ﴿آل لوط﴾ من طريق ابن مجاهد أنه قرأ بالإدغام ثم يقول عنه أنه كان يختار الإظهار؟ حقيقة لا أدري، القضية هنا هل إظهار ﴿آل لوط﴾ لابن مجاهد، هل هي رواية لابن مجاهد؟ أو اختيار منه؟ يعني هي ليست مثل التي مرت معنا قبل قليل التي هي الإظهار في ﴿بيتني﴾، ﴿ويخلو﴾ هذا قلنا إنه اختيار، فيما يظهر لي أنه اختيار، يعني روى الإدغام وروى الإظهار ثم اختار الإظهار، لكن هنا ما عندنا نص آخر إلا السند الذي ذكره الداني أنه قرأ الإدغام من طريق ابن مجاهد، ولم يستثن كلمة ﴿آل لوط﴾، فحسب كلام الداني في إسناده يكون قرأ ﴿آل لوط﴾ بالإدغام من طريق ابن مجاهد.

لكن هذه العبارة هنا تدل على أن ابن مجاهد كان يأخذ الإظهار، هل يقصد يأخذ الإظهار أنه كان يقرأ بالإظهار؟ أو يقرئ بالإظهار، أو يختار الإظهار؟ الله أعلم، إذا هذه أيضًا تحتاج إلى دراسة وتتبع في كتب القراءات، حتى نجد إذا وجدنا نصًا عن ابن مجاهد أنه قرأ مرة بالإظهار ومرة بالإدغام ممكن أن نأخذ هذه الكلمة على أنها اختيار، لكن إذا ما وجدنا يبقى النص واضح على أن رواية ابن مجاهد هي الإظهار.

مسألة تقليل أنها أظهر لقلة الحروف هذه مسألة ثانية وهي التعليل لأن الشيخ ابن مجاهد قال: (وكان أبو عمرو لا يدغم ﴿آل لوط﴾) هذا الحكم، (لقلة الحروف) هذا تعليل وتوجيه، ولهذا الإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ وغيره من الشراح لما

جاءوا عند هذه الكلمة هم لم يعترضوا على الإظهار، وإنما اعترضوا على توجيه الإظهار، ولهذا قال:

وإظهار قوم آل لوط لكونه قليل حروف رده إذا الرد كان للتوجيه لأن علة الإظهار هي قلة الحروف، هذا هو الذي رُد، فهم لم يردوا الإظهار، وهذا يدل على أن رواية ابن مجاهد رَحِمَهُ اللهُ هي بالإظهار وليس بالإدغام، فصار عندنا مسألتين بعضهم يعني وسمعت أو قرأت في بعض التواصل أن الداني، طبعاً هي عبارة قالها الإمام الجعبري، يعني قال: (إن الناظم لم يرو الإظهار في ﴿آل لوط﴾) هذه عبارة الجعبري.

لكن بالنسبة لابن مجاهد الكلام كله الإشكالية كلها في ابن مجاهد الآن، هل ابن مجاهد روايته وليس اختياره روايته هل هي ﴿آل لوط﴾ بالإدغام أم بالإظهار؟ الله أعلم الذي أميل إليه أنها بالإظهار الرواية، ولهذا لم يعترض أحد على ابن مجاهد، يعني ما وجدت الداني يقول: وقد أخطأ ابن مجاهد في الإظهار، ولا الجعبري، ولا الشاطبي، ولا أحد، يعني لا أحد يخطئ ابن مجاهد في الرواية لكن خطؤه في ماذا؟ أو ناقشوه في ماذا؟ في تعليقه؛ لأنه قال إن ﴿آل لوط﴾ يقرؤها أبو عمرو بالإظهار لأنها قليلة، فقالوا له: لا، مسألة قلة الحروف ما هي السبب، إذا الرد على التعليل أو على التوجيه وليس على الرواية.

طيب يأتي بعض الإخوان المشاغين طيب هل نقرأ بالإظهار ولا بالإدغام في ﴿آل لوط﴾، لو أخذنا الكلام هذا كلامهم هذا إذا ما في إظهار في ﴿آل لوط﴾، وإنما فيها إدغام، طيب الآن قرأنا على مشايخنا ومشايخنا قرءوا على مشايخهم بالوجهين في ﴿آل لوط﴾ ذكروا فيها الخلاف، وإن كان الشيخ القاضي رَحِمَهُ اللهُ في كتابه الوافي قال: (إن الإدغام هو المعمول به) أو المعمول عليه أو المأخوذ به، عبارة مثل هذه العبارات، فالله أعلم أن بالنسبة للسوسي يقرأ له بالوجهين بالإظهار وبالإدغام، ولا يصح أن نعتقد أن رد العلماء على توجيه الإظهار أنه رد على الإظهار، فيبقى وجه الإظهار موجود وهو الرواية رواية ابن مجاهد.

هل ابن مجاهد قرأ على شيوخه بالإدغام ثم هو اختار الإظهار؟ الله أعلم، لا أرى أن ذلك صواباً؛ لأن عبارته كما قلت صريحة في أنه قال: (وما كان) يعني أبو

عمرو (لم يدغم ﴿كنت تراباً﴾ ولم يدغم ﴿آل لوط﴾) فمعناه أن روايته التي قرأ بها إلى أبي عمرو هي الإظهار والله تعالى أعلم.

لقلة الحروف هذا التوجيه، لكن قبلها ببداية السطر (وكان) الي هو أبو عمرو (لا يدغم التاء في ﴿أنت تكره﴾، وكذلك اللام) يعني وكذلك اللام يعني لا يدغمها كما أنه لا يدغم التاء ﴿أنت تكره﴾ كذلك لا يدغم النظام من ﴿آل لوط﴾ لقلة الحروف، إذًا هنا التوجيه، وهذا الآن يعني النص الآن واضح؛ لأنه هو ذكر أنه ﴿أنت تكره﴾ وهذا بإجماع، وكذلك ﴿آل لوط﴾ عنده أنه أبو عمرو لا يدغمه.

فلهذا نقول رد الإظهار خطأ، ومن يفهم أن الذي رد العلماء به توجيه الإظهار أنه رد لوجه الإظهار الله أعلم أرى أنه غير صواب والله تعالى أعلم وضحت؟ إذًا هذه مسألة أيضًا سجلوها تحتاج إلى إعادة النظر فيها، طبعًا هذا الكلام لإخواننا المبتدئين الي لسا يعني عندهم نشاط، أما العجائز الي مثلنا صعبة شوي نبحثها من جديد.

لكن الصورة الآن بالنسبة للمتكلم هي هذه أن ﴿آل لوط﴾ بالإظهار هو رواية ابن مجاهد وليست ضعيفة، وهذا سيأتينا أيضًا إن شاء الله إذا ربنا كتب العمر ووصلنا إلى عند ﴿شركائي الذين﴾ في النحل وعندها سيتضح إن شاء الله الموضوع أكثر.

قال الشيخ رحمه الله:

"وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى إِدْغَامِ ﴿لَكَ كِيدًا﴾."

طبعًا هذا من باب الرد على التعليل الذي ذكره ابن مجاهد بأن الإظهار في ﴿آل لوط﴾ لكون كلمة آل قليلة الحروف، فالشيخ يقول له ﴿لَكَ كِيدًا﴾ لك أقل من آل.

"وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى إِدْغَامِ ﴿لَكَ كِيدًا﴾ وَهُوَ أَقْلُ حُرُوفًا مِنْ ﴿آل﴾."

يعني (وهو) أي: لك، مو لك كيدًا، لك فقط.

"أقل حروفًا من ﴿آل﴾."

في المطبوع عندي ﴿آل لوط﴾ كلمة لوط ما هي موجودة في المخطوط، وذكرها لا يصح؛ لأن الشيخ يتكلم على كلمة آل، الشيخ ابن مجاهد يقول كلمة آل قليلة، لوط فيها الإظهار، فليس السبب لأنها قليلة الحروف كما يقول ابن مجاهد، وإنما لأن عين الكلمة الي هو الحرف الثاني لأن كلمة آل ثلاثة حروف: همزة، ألف،

لام، هذا الألف الذي بعد الهمزة هو ليس ألفاً، هو في الأصل إما أنه هاء وإما أنه واو، وطبعاً فيه نقاش كثير وكبير بين العلماء بعضهم يقول إنها أهل، ورد عليهم آخرون وقالوا لا يجوز أن يكون أهل؛ لأنهم قالوا إنها آل ثم الهمزة تحولت إلى هاء، يعني فيها نقاش كثير في كتب التوجيه.

"فلاعتلال عينه".

هذا هو الصواب أنه كلمة آل العين الي هو الحرف الثاني الذي بعد الهمزة صار فيه اعتلال، هل هذا الاعتلال أنها كانت هاء؟ إذا كانت هاء فأبدلت همزة؟ بعضهم قال: لا، يعني الهمزة هي التي تُبدل هاء وليس الهاء الذي يُبدل همزة، يعني هذا مما اعترض به من يقول بأن كلمة آل ليست أهل.

"إذا كانت هاء فأبدلت همزة ثم قلبت ألفاً لا غير، واختلف أهل الأداء أيضا في الواو من ﴿هُوَ﴾ إذا انضمت الهاء قبلها ولقيت مثلها نحو قوله عز وجل ﴿إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ و﴿كَانَهُ هُوَ وَأوتينا العلم﴾ وشبهه، فكان ابن مجاهد يأخذ بالإظهار وكان غيره يأخذ بالإدغام".

أيضاً نفس الشيء.

"وبذلك قرأت وهو القياس؛ لأن ابن مجاهد وغيره مجمعون على إدغام الياء في الياء في قوله ﴿أَنْ يَأْتِي يَوْمٌ﴾".

فكما أنكم يا ابن مجاهد ومن معك تقرأ بإدغام ﴿أَنْ يَأْتِي يَوْمٌ﴾ وهي الياء المدية، كذلك ينبغي أن تقرأ ﴿هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ وما يكون في أثر المد، وسنعرف الآن.

"على إدغام الياء في الياء في قوله ﴿أَنْ يَأْتِي يَوْمٌ﴾ و﴿نُودِي يَا مُوسَى﴾ وقد انكسر ما قبل الياء ولا فرق بين البابين".

طبعاً عندي النسخة الي هنا (بين الياءين) وأعتقد أيضاً في نسخة خلف الياءين صح؟ البابين، والصواب (البابين)، ولهذا قال الإمام المالقي: "قوله: بين البابين؛ يريد باب الياء المكسور ما قبلها، وباب الواو المضموم ما قبلها، في أن كل واحد منهما إذا سكن صار حرف مد، فكما وافق على إدغام الياء بعد الكسرة؛ فينبغي أن يوافق على إدغام الواو بعد الضمة".

قال: "وهذا الشاهد وقد يقع في بعض النسخ الياءين تشية ياء التي باثنتين من أسفل وهو تصحيف" إذًا بين الياءين تصحيف، وفعلاً المخطوطات الي عندي بين البابين.

هل دُرس القياس عند الداني في كتبه؟ لا أدري، ما رأيت، لا أدري والله، إذًا لماذا يكون في كتبه؟ نأخذه في التيسير نجمع نشوف كم كلمة ذكر فيها الشيخ القياس، فإذا كانت قليلة تُعمل عليها بحث، القياس المقصود به هو المشهور في اللغة، يعني أحيانًا زي الهمزات مثلاً، القياس في الهمزة التسهيل بين بين، لكن أحيانًا مثلاً سيأتينا مثلاً بعد قليل في **﴿اللائي يئسن﴾**، طبعًا **﴿اللائي يئسن﴾** لما انحذفت الياء الأولى بعدين صارت اللام وبعدين أبدلت ياء، إبدال الهمزة هذه ياء هذا على غير قياس لأن قياسها أن تُبدل بين بين، فكأنه مر معنا أيضًا في النشر أن المقصود بالقياس هو الذي تكلمت به العرب، يعني ما جاءت به رواية منصوصة، لكن يُقاس عليه لو تكلمت العرب به كيف تنطقه.

يعني أنت قصدك هنا في المكان هذا؟ نعم، في غيره لا أدري، لكن مثلاً الآن هو سيأتينا هنا حتى يقول أو مر معنا يمكن هناك أنها على غير قياس أن إبدال، يمكن مر معنا في النشر أن إبدال الهمزة في اللائي على غير قياس، فالله أعلم كلمة القياس ممكن حسب السياق يختلف المراد بها من سياق إلى سياق، فهو هنا: (وبذلك قرأت وهو القياس) الأصل في هذا الباب أنه المثان يجتمعان، فهو هنا **﴿هو و﴾** واوان اجتماعها، هذه القاعدة في هذا الباب أنه إذا اجتمع المثان وقع الإدغام زي **﴿يبتغ غير﴾** إدغامها على القياس لكنها ليست على الأصل؛ لأن الأصل أنها ليسا ملتقيان، فلهذا القياس عند الداني لا أدري والله هل دُرس أم لم يدرس؟ فإذا كان ما دُرس في التيسير يا ليت نجمعه أثناء الدراسة وأثناء قراءة الكتاب، ونشوف كم مرة ذكر فيها القياس وأحد يحاول أن يجيب على هذا السؤال.

لا اللي هو أنه الهمزة لا تُبدل من الهاء، إذًا الآن الدكتور تركي يفيدنا بأنه الإمام أبا شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ** أطال في بحث هذه الكلمة **﴿لك كيدًا﴾** و**﴿آل لوط﴾** فيرجع إليه.

"فإن سكنت الهاء من هُوَ أَوْ كَانَ السَّاكِنِ قَبْلَ الْوَاوِ غَيْرَ هَاءَ فَلَا خِلَافَ فِي الْإِدْغَامِ".

هكذا بتشديد الدال.

"وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ **﴿وَهُوَ وَلِيهِمْ﴾** و**﴿وَهُوَ وَاقِعَ بِهِمْ﴾** و**﴿تُحِذُ الْعَفْوَ وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ﴾** و**﴿مِنَ اللَّهْوَ وَمِنَ التَّجَارَةِ﴾** وَمَا كَانَ مِثْلَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُ **﴿وَاللَّائِي يئسن﴾** فِي الطَّلَاقِ".

طبعاً كلمة (في الطلاق) من المتن وليست من، أنا مكتوبة عندي هنا أنها صغيرة يعني أنها ليست من المتن.

"فأما قَوْلُهُ ﴿وَاللَّائِي يئْسُن﴾ على مذهبه في إبدال الهمزة ياء ساكنة فلا يجوز إدغامها لأن البَدَل عَارِضٌ وَقَدْ عَضِدَ ذَلِكَ مَا لَحِقَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنَ الْإِعْلَالِ".

في نسخة أبي داود من (الاعتلال).

"بأن حذفت الياء من آخرها وأبدلت الهمزة ياء فلو أدغمت لاجتمع في ذلك ثلاث اعتلالات".

في نسخة أبي داود (ثلاث اعتلالات) ليس ثلاثة بالتاء وإنما ثلاث بالتذكير وإعلاالات مكتوبة اعتلالات، طبعاً هو يقصد أنه كلمة اللائي أصل الكلمة اللائي بالياء بعد الهمزة حُذفت الياء اعتباراً يعني تخفيفاً يعني بدون سبب للتخفيف فقط، فأصبحت الاء الهمزة تطرفت، فأبدلوا هذه الهمزة ياء فأصبحت اللائي، وهذا الذي ذكروه أنه حُذفت الهمزة وأبدلت ياءً على غير قياس؛ لأن القياس أنها تسهل؛ لأنها همزة متطرفة بعد ألف فتسهل بين بين هذا قياسها، لكن هنا أبدلوها ياء فأصبحت اللائي، وجاءت بعدها الياء حق يأسنا واللاي يئسن هل نعاملها معاملة المثليين أو لا؟ خلاف طويل بينهما وكل منهم يعني كل من رجح قولاً ناقش القول الآخر، والله تعالى أعلم.

لكن يقولون هل نقول: واللاي يئسن بالإظهار؟ وإذا أظهرنا الياء أو إذا قرأنا بالإظهار فمعناه أنه لازم تكون هناك سكتة خفيفة واللاي يئسن، ولا نقول واللاي يئسن، هذا الإدغام، والله أعلم، وكل شيخ حسب طريقته، وكل شيخ له طريقته.

والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين، وإن شاء الله الدرس القادم نبدأ بذكر الحرفين المتقاربين في الكلمة وفي الكلمتين، هذا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، مساكم الله جميعاً بكل خير، الإخوة الحضور والإخوة الحضور أيضاً عن التعليم عن بعد، ومساكم الله جميعاً بكل خير.

نبدأ اليوم إن شاء الله بقراءة ما تبقى من باب الإدغام الكبير، واليوم سنقرأ بإذن الله ذكر الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين من كتاب التيسير للإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"اعْلَمْ أَنَّهُ"

الضمير هذا طبعاً معروف أنه يعود على أبي عمرو، بالنسبة للداني هو يقصد أبا عمرو، لكن بالنسبة لأهل القراءات المقصود عندهم هو السوسي؛ لأنهم يقولون إن هذا الباب هو خاص بالسوسي، وذكرنا هذا أنه تبعاً لكلام الإمام السخاوي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في نقله عن الشاطبي؛ لأنه قال السخاوي يقول إن الشاطبي كان يقرأ الإدغام الكبير للسوسي، ولا يقرأ به للدوري، ولكن في مسائل ربه إذا جاء مكانها نثريها إن شاء الله.

"اعْلَمْ أَنَّهُ"

أي: أبو عمرو البصري براوييه الدوري والسوسي، اقتصارهم على السوسي في هذا الباب هو هذا اختيار منهم، وتبع لاختيار الشاطبي، لكنه ليس لأبي عمرو، فنحن نقرأ كلام أبي عمرو، التحرير شيء وما يذكره صاحب الكتاب شيء آخر.

طيب من الأشياء التي تدل على أن هذه المسألة فيها تشويش ما سنذكره بعد قليل أحسن لما يأتي مكانه يكون أفضل.

"اعْلَمْ أَنَّهُ لم يدغم أيضا من المتقاربين"

طبعاً كلمة أيضاً معطوفة على المثليين؛ لأنه تكلم على أن أبا عمرو يقرأ بإدغام الحرفين المتماثلين من كلمتين.

"اعْلَمْ أَنَّهُ لم يدغم أيضا من المتقاربين في كلمة إلا القاف في الكاف"

يعني حرف القاف في الكاف.

"الَّتِي تَكُونُ فِي ضَمِيرِ الْجَمِيعِ".

هكذا في نسخة أبي داود، وفي بعض النسخ الجمع.

"فِي ضَمِيرِ الْجَمِيعِ الْمَذْكُرِينَ".

يعني الجمع المذكر.

"إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَ الْقَافِ لَا غَيْرَ"

وهذا كما قال الإمام الشاطبي هما شرطان: تحرك ما قبل القاف، وأن يكون بعد الكاف ميم الجمع، لكن هنا الشيخ قال: (التي تكون في ضمير الجمع المذكورين إذا تحرك ما قبل القاف)، إذا الشرط الأول أن يكون في ضمير جمع، وأن يكون ما قبل القاف متحرك.

"وَذَلِكَ نَحْوُ: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ و﴿رَزَقَكُمْ﴾".

كل هذه الأمثلة

"و﴿يَخْلُقَكُمْ﴾ و﴿يَرْزُقَكُمْ﴾ و﴿وَأَنْقَمَكُمْ﴾".

كلها نلاحظ أن الحرف الذي قبل القاف متحرك، والحرف الذي بعد الكاف ميم الجمع، لكن الشيخ ما قال ميم الجمع قال (ضمير الجمع المذكورين) وطبعًا ما في ميم جمع ما في ضمير جمع للمذكر إلا إذا كان ميم عشان تتقل وتنتفي أن يكون مقصوده نون النسوة كما سيأتي بعد قليل.

"وَشَبَّهَهُ وَأَظْهَرَ".

أي أبو عمرو.

"وَأَظْهَرَ مَا عَدَاهُ".

ما عدا هذا الذي سبق.

"مِمَّا قَبْلَ الْقَافِ فِيهِ سَاكِنٌ، وَمِمَّا لَيْسَ بَعْدَ الْقَافِ فِيهِ مِيمٌ".

إذا لم يتوفر هذان الشرطان فحكمه، أو روايته، أو قراءته بالإظهار.

"نَحْوُ ﴿مِثَاقَكُمْ﴾".

الحرف الذي قبل القاف ساكن إذا لا إدغام.

"﴿بُورِزَكُمْ﴾".

وهكذا المفروض أنها تكون، الإشكالية أنه في المطبوعات وقفت على بعض

المطبوعات كلها بكسر الراء ﴿بورقكم﴾ وهذا خطأ لأن الكلام على قراءة أبي عمرو، فلو كانت ﴿بورقكم﴾ كان مفروض فيها الإدغام؛ فإن الراء قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم جمع لكن أبو عمرو يقرأ ﴿بورقكم﴾ فهذا الصح، فموجود في مطبوعات التيسير بكسر الراء هذا خطأ؛ إذا يُحذف، إما أن نحذف الكسرة التي على الراء ونضع السكون.

"و﴿خَلَقَ﴾".

طبعاً كلمة خَلَقَ انتفى الشرط الثاني الي هو وجود ميم المذكر ميم الجمع.

"و﴿نَزُّقَكَ﴾".

صحيح أن قبل القاف متحرك لكن ليس بعد الكاف ميم جمع.

"وَشَبَّهه وَآخْتَلَفَ أَهْلُ الْأَدَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ طَلَّقَنَّ﴾ فِي التَّحْرِيمِ".

﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ﴾ [التحريم: ٥].

"فَكَانَ ابْنُ مُجَاهِدٍ يَأْخُذُ فِيهِ بِالْإِظْهَارِ وَعَلَى ذَلِكَ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ".

هذه من النقاط التي أشرت إليها قبل قليل، وهي أن فيها تشويش عند أهل التحريرات، أهل التحريفات يقولون إن هذا الباب خاص بالسوسي، ابن مجاهد في كتابه السبعة لم يرو رواية السوسي تلاوة وإنما أخذها إجازة؛ لأنه يقول أخبرني فلان، ولم يقل قرأت، عكس الدوري، في رواية الدوري قال قرأت، فإسناده عن الدوري تلاوة، وهذا الإسناد لابن مجاهد عن الدوري تلاوة

أيضاً الداني أخذه في التيسير، فإذا رجعنا إلى قسم الأسانيد في إسناد قراءة أبي عمرو رواية أبي عمر قال: (وقرأت بها القرآن كله من طريق أبي عمر على شيخنا) على على ثم إلى أن يصل إلى ابن مجاهد قال: (قرأت على أبي الزعراء) وهذا السند موجود في السبعة، إذاً إسناد ابن كجاهد في كتابه السبعة عن الدوري تلاوة، إسناد ابن مجاهد عن السوسي في السبعة إجازة يعني ليس تلاوة، والمعول عليه في الأداء هو التلاوة، وفي القراءة هو التلاوة وليست الإجازة.

طيب إذاً كل ما يقول فيه الداني في باب الإدغام عن ابن مجاهد المفروض أن

يكون للدوري وليس للسوسي لأن الداني نفسه لم يذكر سند ابن مجاهد في التيسير، فسند الداني عن السوسي هو من قراءة الداني على شيخه فارس على السامري على ابن جرير على السوسي؛ إذاً ابن مجاهد ما هو موجود، ابن مجاهد ليس موجوداً عن السوسي تلاوة في السبعة غير موجود، ابن مجاهد ليس موجود في التيسير عن السوسي؛ إذاً هذا يلزم أهل التحريات على كلام المحررين أنهم يأخذون هنا بالوجهين عن ابن مجاهد؛ لأنه يقول كان ابن مجاهد يأخذ فيه بالإظهار، ولو طبقنا عليه الطريقة العلمية نقول ابن مجاهد هنا يأخذ فيه بالإظهار عن الدوري، ما في إشكالية لأنه الدوري يقرأ بالإظهار.

لكن ماذا سنفعل عن الأشياء التي سيذكرها الشيخ عن ابن مجاهد وأنها بالإدغام؟ وهنا مكان الورطة بالنسبة لهم، فإذا قالوا هذه المسائل التي يذكرها الإمام الداني في باب إدغام المتقاربين إذا قال الداني أن مجاهد يقرأ بالإدغام هم واحد من اثنين:

إما أن يجعلوه ابن مجاهد عن الدوري، وهذا هو السند الموجود في التيسير، وهذا لا يقولون به.

وإما أن يقولوا إنه عن السوسي، نقول لهم ابن مجاهد عن السوسي ليس تلاوة، وليس من طرق الداني في التيسير.

إذاً كيف سيحلون هذا الإشكال؟ احنا نتكلم على، ولهذا سيأتينا ذكر ابن مجاهد كثير في هذا الباب، فهذا منهج علمي عند الداني رَحِمَهُ اللهُ، منهج علمي عند الداني لا يلتزم بكتبه، لا يلتزم بإسناده، لا يلتزم بطريقه، لو التزم بطريقه لكان يأخذ بل وجب علينا أن نقرأ بالإدغام للدوري لأن الدوري هو الذي في إسناد أبي عمرو للداني أو إسناد الداني عن أبي عمرو في الدوري.

وهذا الباب كما قلت نحن نتكلم فيه فيما يتعلق أبي عمرو، نحن ندرس أبا عمرو الداني لا ندرس ماذا يقول المحررون، وما ندرس ما يرتبط بالشاطبية، الشاطبية هذا علم آخر إذا مد الله في الوقت نشرحها إن شاء الله ما عندنا إشكالية فيها، لكن نحن نشرح هذا الكتاب، هذا الكتاب إسناده في قراءة أبي عمرو عن

الدوري وعن السوسي، عن الدوري ذكر أنه عن ابن مجاهد، عن السوسي لم يذكر ابن مجاهد، لما جاء إلى الإدغام قال أبو عمرو فمعناه أبو عمرو من الروایتين، وهو نفسه يقول: (وأنا قرأت بالإدغام من الروایتين) يعني الداني في كتبه يقول إنه قرأ للدوري بالإدغام.

فهنا وأنا ركزت على هذا النص حتى أبين هذه النقطة أن كلمة ابن مجاهد هنا (أنه يأخذ فيه بالإظهار) طيب يأخذ فيه بالإظهار لمن؟ للدوري أم للسوسي؟ على حسب كلام المحررين أنه للسوسي، فنقول ابن مجاهد أساساً في السوسي غير معتبر، يعني غير معتبر في التيسير، ليس طريق التيسير، وليس طريقاً في التلاوة في كتاب السبعة إلا إذا كان من طريق أداء هذا شيء آخر.

(فكان ابن مجاهد يأخذ فيه بالإظهار) هذا الكلام على العموم المفروض أنه يقصد الاثنان كان ابن مجاهد يأخذ فيه بالإظهار للدوري والسوسي، إذا التزمنا بطريق التيسير نقول كان ابن مجاهد يأخذ فيه بالإظهار للدوري وهذا ما فيه إشكالية عند أهل التحريات لأنهم يقرءون بالإظهار للدوري ما في إشكالية، لكن الإشكالية عندما يأتي في نفس الباب أن مجاهد يقرأ بالإدغام لا يمكن أن يقولوا للدوري وإلا كانوا خالفوا المنهج؛ لأنه لو قالوا ابن مجاهد يقرأ بالإدغام ثم نقول إنه للدوري هم لا يقرءون بالإدغام للدوري.

"وعلى ذلك عامة أصحابه، وألزم اليزيدي أبو عمرو".

أي أبو عمرو البصري.

"أبا عمرو ادغامه".

هكذا في نسخة أبي داود مضبوطة بالشكل بالتشديد بتشديد الدال إدغامه.

"فدل على أنه يرويه عنه بالإظهار وقرأته أنا بالإدغام".

هنا هذان السطران فيهما وقفة: أولاً: ابن مجاهد يأخذ فيه بالإظهار وعلى ذلك عامة أصحابه انتهينا منها، "وألزم اليزيدي أمر إدغامه فدل على أنه أي اليزيدي يرويه أي ﴿طَلَقَكَ﴾ عنه أي عن أبي عمرو البصري بالإظهار" ما معنى هذا الكلام؟ أبو عمرو البصري قاعدته أنه في هذا الباب أنه يشترط تحرك ما قبل القاف

ووجود حرف الجمع بعد الكاف هذا هو هذا الشرط، فإذا اجتمع هذان الشيطان تحرك ما قبل القاف، والضمير الدال على الجمع بعد الكاف؛ هنا إدغام.

اليزيدي قال ألزم أبا عمرو يعني قال له أنت تقرأ ﴿طَلَّكَن﴾ بالإظهار مع أن القاعدة عندك أن يكون فيها الإدغام؛ لأن حرف القاف قبله متحرك والكاف بعده حرف جمع صحيح أنه ليس ميم جمع لكنه نون النسوة، ونون النسوة دالة على الجمع على جمع الإناث، والتأنيث أقوى من التذكير، فكان الأولى أن تقرأ ﴿طَلَّكَن﴾ بالإدغام لا أن تقرأ بالإظهار هذا الإلزام، لما اليزيدي ألزم أبا عمرو بالإدغام في هذه الكلمة فهم من هذا الإلزام أن اليزيدي لم يقرأ على أبي عمرو بالإدغام، وإنما قرأ عليه بالإظهار؛ لأنه لو قرأ عليه بالإدغام ما في داعي للإلزام، نحن نلزم الشخص بشيء يخالف ما يقول، فإذا خالف ما يقول نلزمه حتى يقوم عليه الإلزام.

فلو كان اليزيدي قرأ على أبي عمرو البصري بالإدغام في ﴿طَلَّكَن﴾ لا وجه للإلزام كيف تلزمني؟ أنا قرأت بالإدغام وأقرأتك بالإدغام إذا أين الإلزام؟ لكن لما كان قرأ عليه ﴿رَزَقَكُمْ﴾ بالإدغام و﴿يَخْلُقْكُمْ﴾ بالإدغام و﴿يَرْزُقْكُمْ﴾ و﴿وَأَنْتُمْ﴾ لما قرأ عليه بالإدغام لما جاء عند ﴿طَلَّكَن﴾ ما أقرأه بالإدغام، يعني أبي عمرو لم يقرئ اليزيدي بالإدغام، فهنا اليزيدي يقول له كيف يا شيخنا؟ أنت بتقول لازم يكون حرف متحرك قبل القاف وحرف دال على الجمع في بعد الكاف، هذه هنا موجودة؟

ولهذا بعض الكتب القراءات تقول إن ابن مجاهد يقول: (وألزم اليزيدي أبا عمر ادغامه فدل على أنه يرويه عنه بالإظهار) فيجعلون هذه العبارة من كلام ابن مجاهد لا هي ليست من كلام ابن مجاهد، فدل على أنه يرويه عنه بالإظهار هذا من كلام أبي الطاهر ابن أبي هاشم تلميذ الإمام ابن مجاهد لأن ابن مجاهد قال: (وألزم اليزيدي أبا عمرو إدغامه أو ادغامه) هذه هي عبارة ابن مجاهد.

بعد ذلك أبو الطاهر تلميذ ابن مجاهد هو الذي بين اللزم من هذا اللزم فقال: (فدل على أن إلزام اليزيدي لأبي عمرو إدغام ﴿طَلَّكَن﴾ دل على أن اليزيدي لم يرو عن أبي عمرو الإدغام وإنما روى عنه الإظهار)، هذه نقطة.

لاحظ حتى نرجع للمسألة اللي قبلها ابن مجاهد أنه يروي عن الدوري، إسناد ابن مجاهد عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو، طيب إذا كان اليزيدي يروي عن أبي عمرو بالإظهار إذا الدوري ما عنده فيها خلاف المفروض أنه يقرأها

بالإظهار، وألزم فكان ابن مجاهد يأخذ فيه بالإظهار، أخذ ابن مجاهد بالإظهار هو اختيار منه، يعني طبعًا إذا أخذنا كلام ابن مجاهد الذي في السبعة، ابن مجاهد في السبعة أخذ ﴿طَلَّقَنَّ﴾ بالإدغام.

الكلام المفقود لا ندري، لكن الآن النص اللي موجود في السبعة يدل على أن ابن مجاهد روى الإدغام، ونقلته نصه في السبعة صفحة ١١٨ قال: "ولا يدغم أي: أبو عمرو إذا كان أي: القاف والكاف في كلمة واحدة إلا ﴿خَلَقَكُمْ﴾ و﴿رَزَقَكُمْ﴾ و﴿طَلَّقَنَّ﴾ و﴿مَا سَبَقَكُمْ﴾" فقط إذا ﴿طَلَّقَنَّ﴾ في رواية ابن مجاهد في كتابه السبعة الإدغام.

طيب كيف الآن كل كتب القراءات الداني والنشر وغيرهما كلهم يقولون إن ابن مجاهد يأخذ فيه بالإظهار، إذا هو في كتابه ذكر أن فيها الإدغام؟ فهذا معن أنه رواه بالإدغام لكنه بعد ذلك اختار الإظهار، وهذا صرح به بعض الكتب سبحانه الله لكن نسيت الآن ما هو أي المصدر، أثناء مراجعتي لهذه المسألة وجدت الله أعلم ما أدري هل هو المصباح أو غيره، أو جمال القراء للسخاوي أعتقد؛ لأن جمال القراء للسخاوي هو الذي قال إن أبا طاهر بن أبي هاشم هو الذي قال: "فدل على أنه يرويه عنه بالإظهار" يعني هذه العبارة "فدل على أنه يرويه عنه بالإظهار" السخاوي عزاها لأبي الطاهر بن أبي هاشم.

غالبًا قد يكون أيضًا في جمال القراء أن ابن مجاهد ترك الإدغام وأخذ بالإظهار لأنه اتبع اليزيدي في إلزامه لأبي عمرو، فإذا رجعتكم إلى جمال القراء ربما تجدون هذا. طيب بعدين يقول الشيخ: (وقرأته أنا بالإدغام) هذه العبارة الآن (وقرأته أنا بالإدغام) أيضًا مشوشة لأهل التحريات؛ لأنه إذا كان للسوسي ما عندنا إشكالية معهم، لكن إذا كان للدوري وإسناد ابن مجاهد وإسناد الداني في كتابه التيسير عن ابن مجاهد عن الدوري المفروض أنه يكون يقرأ بالإدغام أيضًا، والسبعة موجود فيها الإدغام.

هذه إشكالية يعني ولسا في مسائل كثير غيرها كلها تبين أن ما قاله المحررون أو ما اقتصر به المتأخرون، المتأخرون يقصد به اللي بعد الشيخ ابن الجزري تبعًا للإمام الشاطبي في أن الإدغام للسوسي فقط يخالف واقعية التيسير؛ لأن قلنا إنه سيخالف الإسناد حق الداني للدوري، وأيضًا سيخالف عبارة الداني التي نص فيها عن السوسي أنه قرأ بالوجهين بالإظهار في المتماثلين والمتقاربين وبالإدغام على فارس، وما عنده إلا سند واحد عن فارس.

والله المفروض أنها تجمع لأنه أعتقد أنها يمكن أشرنا إليها في النشر أعتقد ما أدري، لكنها حلوة جداً أنها تجمع مخالفة الداني لابن مجاهد، أعتقد مر معنا حاجة زي كذا يا تنبيه يا إشارة لا أدري.

"وَهُوَ الْقِيَاسُ".

لأنه اللي قبل القاف متحرك والي بعد الكاف ميم جمع.

"لثقل الجمع والتأنيث".

ولهذا الإمام الشاطبي **رَحِمَهُ اللَّهُ** قال:

وإدغام ذي التحريم طلقن قل أحق

فالشرح هنا اختلفوا في كلمة أحق، يعني هل إدغام **﴿طلقن﴾** أحق من إظهارها؟ ولا إدغام **﴿طلقن﴾** أحق من إدغام **﴿خلقكم﴾** و**﴿رزقكم﴾**؟ الشراح اختلفوا، فكلمة أحق هنا تفضيل يعني أولى أو أقوى أو إلى غير ذلك من العبارات، فأيهما يقصد؟ فالله أعلم، ولهذا صار هنا فيها الخلاف في الشاطبية؛ لأنه قال:

وإدغام ذي التحريم طلقن قل أحق

فمن يقول أحق من إظهارها يكون فيه خلاف بين الإظهار والإدغام أيهما أقوى، وهو القياس طيب إذا وليس هو الرواية عند الداني، طبعاً هو اختار الإدغام للقياس، هو قال قرأ به، وذكرنا سابقاً في بداية باب الإدغام الكبير أن الإمام لما ما أدري هو ما ذكر هنا في التيسير لكن ذكرها في كتبه الأخرى وكتابه الإدغام، قال أنه بعد أن قرأ في قراءة أبي عمرو بعد أن قرأ بالإدغام من أول القرآن إلى آخره، أخذ حروف الإدغام حرفاً حرفاً على شيخه فارس بن أحمد، يعني أخذ ختمة كاملة ثم بعد أخذ الحروف التي فيها الإدغام لأبي عمرو كلمة كلمة، يعني أخذ الحروف أخذ حروف الإدغام عليها، وهذا أيضاً سيأتينا تعليق يخصه إن شاء الله.

"فَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُتَقَارِبِينَ".

هذا الموضوع الثاني، الدكتور تركي السبيعي **حفظه الله** جمع كل كلمة قياس مهما تصرف في كتاب التيسير؛ فوجدها تقريبا عشرة أو ١٢ موضع ما بين القياس وقياسه وكذا وكذا، فيعني هو عدد مناسب جداً لكتابة بحث من بحوث الترقية، أو من البحوث التي يلزم بها الطلاب يقدمونها حتى يناقشوا الدكتور أو يدخلوا

الدكتورة النظام الجديد ما أعرف إيش هو.

هنا قبل أن نخرج من هذه نلخص أن ابن مجاهد يروي الإدغام ويأخذ بالإظهار تبعًا لإلزام اليزيدي له لأبي عمرو بالإظهار؛ لأن اليزيدي لم يقرأ بالإدغام، هذا النص واضح، وكلام الداني واضح أن اليزيدي لم يقرأ بالإدغام، طبعًا بالنسبة لليزيدي هنا لا علاقة له بالسوسي عفوًا له علاقة بالسوسي، فاليزيدي هنا لم يقرأ بالإدغام، إذًا كيف أنت يا الإمام الداني أيضًا لا تتبع ابن مجاهد وتأخذ بالإدغام لليزيدي، واليزيدي ما قرأ بالإدغام قرأ بالإظهار؟ طيب يعني حتى الإمام الداني خالف الرواية بالنسبة للسوسي؛ لأن اليزيدي لم يقرأ بالإدغام على أبي عمرو، وإلا ما كان ألزمه وهذا واضح، والشيخ يقول به.

طيب إذًا الإدغام للسوسي في ﴿طلقن﴾ المفروض ما يكون من التيسير، أليس كذلك؟ الشيخ يقول الآن كلام الداني إن اليزيدي قرأ على أبي عمرو البصري بالإظهار هذا إيش معناه؟ هذا معناه أن رواية السوسي في التيسير في كلمة ﴿طلقن﴾ بالإظهار وليس بالإدغام؛ لأن اليزيدي ما قرأ بالإدغام؛ إذًا كيف ستدخل وجه الإدغام للسوسي وأنت عندك طريق واحد وهو طريق اليزيدي يعني ما أنت زي النشر، ما أنت زي جامع البيان عندك عدة طرق، أنت عندك طريق واحد لليزيدي، واليزيدي قرأ بالإظهار على أبي عمرو البصري؟ لكن الله أعلم هنا مثل هذه المسائل الشيخ يخرج فيها، ربما يأخذ برواية شجاع؛ لأنه هو يروي هذه الطرق كلها.

لكن هنا هذا لا شك أنه محل سؤال وما وجدت أحد يعني تعرض إليه، إذا كان اليزيدي يقرأ بالإظهار على أبي عمرو البصري إذًا لا وجه لإدخال الإدغام للسوسي في كلمة ﴿طلقن﴾ ويكون وجه الإدغام من زيادات الشاطبي على التيسير، لا شك في ذلك، وجه الإدغام الداني قال قرأته بالإدغام، لكن ليس من طريق اليزيدي يكون مخالفة من الداني نفسه؟

من الداني نفسه، لكن الداني ما قرأ للإدغام باليزيدي نهائيًا في التيسير، أنا أتكلم عليه في التيسير يكون الداني نفسه خرج عن طريقه، (قرأته أنا بالإدغام) خلافًا لرواية اليزيدي يكون الداني خرج عن طريقه، لكن لاحظ الشيخ يقول الشيخ قال: (قرأته أنا بالإدغام)، لكن الإمام الشاطبي ذكر الوجهين كذا أحق من كذا.

وإدغام ذي التحريم طلقن قل أحق

أحق هي التي فهم منها الشراح أن جواز الوجهين، طيب أبو عمرو اللي هو الداني خرج عن طريق التيسير؛ لأنه طريقه عن اليزيدي، طيب والشاطبي ذكر الوجهين الإدغام، الإظهار هذا يكون هو موافقاً فيه لليزيدي يعني هذا الفرق اللي بين الشاطبي والداني، الشاطبي عنده وجه فيه لليزيدي وهو الإظهار، الداني هو قال اختلف أهل الأداء، لكن بعدين قال: وقرأته أنا بالإدغام، كأنه يختار وجه الإدغام، فاختيار وجه الإدغام للداني خروج من الداني عن طريقه عن طريق اليزيدي؛ لأن طريقه اليزيدي فخرج عنه.

يأتي واحد ويقول لك: لا، هو طريقه عن فارس وفارس عن السامري والسامري عن ابن جرير النحوي وابن جرير عن أبي شعيب السوسي والسوسي عن اليزيدي، طيب هذا موجود في النشر فكيف يكون خرج منه؟ نقول له: يا حبيبي إذا أخذت بهذا خذ بالإظهار أيضاً لأنه من نفس الطريق وتنكشف صح ولا لا؟ هي المسألة مسألة شغل أسانيد، يعني احنا طبعا أنا لا أعارض أننا يعني قرأنا على شيوخنا وشيوخنا قرءوا على شيوخهم أن الإدغام للسوسي هذا ما نتكلم فيه نهائياً، نحن نفضفص كلام التيسير، فإذا قالوا يعني حابينا اللي تعرفوهم إذا قالوا إن الإدغام في التيسير نقول لهم خروج من طريقه، ما يستطيع أحد ينكر لأن اليزيدي لم يقرأ بالإدغام هو قرأ عليه بالإظهار، والشيخ يقول: (وقرأت أنا بالإدغام)، إذا المسألة إن شاء الله تكون وضحت.

"فَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُتَقَارِبِينَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ".

أي أبو عمرو وليس السوسي.

"فإنه أدغم من ذلك ستة عشر حرفاً لا غير".

لاحظ إن كل كلمة لا غير في نسخة أبي داود أو جلها كلها مشكولة بالضم لا

غير.

"وَهِيَ الْحَاءُ وَالْقَافُ وَالْكَافُ وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَالضَّادُ وَالسَّيْنُ وَالذَّالُ وَالْتَاءُ

والذال".

النسخة اللي عندي المطبوعة اللي هي بتحقيق الأستاذ فريد محمد بن عزوز سقط حرف الذال، بين التاء والثالث المفروض يكون والذال، اللي هو عندي صفحة ٢٢٧، فما كان عندي وقت أرجع لنسخة الدكتور خلف ونسخة حاتم

الضامن **رَحْمَةُ اللَّهِ** موجودة الذاال؟ لكن الذاي عنده نسخة الأستاذ فريد محمد فالذاال ليس موجود فيها.

"وَالتَّاءُ وَالذَّالُ وَالرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالْمِيمُ وَالْبَاءُ"

هذه ١٦ حرف.

"وَقَدْ جَمَعْتَهَا فِي كَلَامٍ"

أي كلام الذااني يقول.

"وَقَدْ جَمَعْتَهَا فِي كَلَامٍ مَفْهُومٍ لِيَحْفَظَ وَهُوَ: (سَنَشِدُ حِجَّتَكَ بَذَلِ رَضِ قِشْمٍ)".

هي تُحْفَظُ لكن صعب إنها تُفْهَمُ إلا إذا يعني فككناها كلمة كلمة، وطبعًا حاول بعض القراء أيضًا يعني زي الإمام ابن الجزري في الطيبة أيضًا جمعها في عبارة هي نفس الحروف، لكن في حاشية نسخة أبي داود قال:

"وَقَدْ يَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ"

وحقيقة بحثت عن هذين البيتين فما وجدتهما، البيتان حتى الله أعلم اعذروني أنا أقرأ أو كتبت ما هو مكتوب في المخطوط، طبعًا هذا على حاشية نسخة الإمام أبي داود:

"وَقَدْ يَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ حَيْثُ قَالَ:"

ضامر مـ ر بنا ذاهبًا جنح دجى ثم رجع
كاعب ساحرة ساقتهم ناظراها للأجباء تبع
طبعًا نسخة كانت، فالمهم هي هذه الكلمات موجودة، اللي عنده خلفية في العروض يوزنها وبعدين يفيدنا بها، لكن أيضًا الإمام الهالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** أيضًا شارك في هذه الجزئية فقال: "وقد جمعها في: لذ ضحك بشر قنت ثم سجد" طبعًا التشكيل هذا مني، النسخة المطبوعتين من الهالقي الكلمات بدون حركة بدون تشكيل، فالله أعلم هذا هو مقصود الشيخ ولا لا لأنه مكتوب لذة، كلمة ضحك، وكلمة بشر، وقنت، وثم سجد، فحاولت أقرأها فقلت: لذ ضحك بشر قنت ثم سجد، ممكن أيضًا غيري يعني يشكلها ويكون منها كلمات أخرى.

ما أعتقد أنه الله أعلم، ما أحد يستطيع؛ لأنك لو أخذته وشرحته يقولوا فيه لك الصوفي، فريح نفسك خليك قراءات، خليك بتاع قراءات ما لك شغل في الأمور هذه، طبعًا الكلام لي مو لكم يا شيخ الكلام، أنا أجرد من نفسي شخصًا آخر

فأحدثه بهذا، والتجريد عند الأدباء يعني من البلاغة، أما عند العقلاء فهو من أنواع الجنون صح؟ هذا عند علماء النفس انفصام شخصية، طيب معليش خرجنا، طيب نعود إلى الجد.

قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"هَذَا مَا لَمْ يَكُنِ الْأَوَّلُ".

إِذَا الْآنَ بَدَأَ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَوَاقِعِ الْإِدْغَامِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فِي الْمُتَقَارِبِينَ.

"مَا لَمْ يَكُنِ الْأَوَّلُ أَيْضًا مِنْوْنَا أَوْ مُشَدَّدًا أَوْ تَاءَ الْخَطَابِ أَوْ مُعْتَلًّا نَحْوُ ﴿وَلَا نَصِيرَ لَقَدْ﴾ و﴿الْحَقُّ كَمَنْ﴾ و﴿لَمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ و﴿وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةَ﴾ وَشَبَّهَهُ".
الآن بدأ يفصل.

"فَأَمَّا الْحَاءُ فَأَدْغَمَهَا فِي الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ زُحِزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ لَا غَيْرَ".

قال ابن مجاهد: (سمعت أبا الزهراء) وهذا نص يعني يبين لنا منهجية بعض العلماء في تأليفهم، هذا ابن مجاهد يقول: (سمعت أبا الزعراء يقول سمعت الدوري يقول سمعت اليزيدي يقول: من العرب من يدغم الحاء في العين في ﴿زحزح عن النار﴾ وكان أبو عمرو لا يرى ذلك)، طبعًا هذا النص الإمام ابن مجاهد رواه بالسند، ومر معنا في النشر يعني المصدر مأخوذ من النشر، وعلق عليه الإمام ابن الجزري، أنا أذكره فقط من باب التذكير، قال الإمام: (ابن الجزري معناه لا يرى ذلك قياسًا بل يقصره على السماع بدليل صحة الإدغام عن أبي عمرو نفسه)، وهذا أيضًا يعني ما قواه الإمام سيبويه **رَحْمَةُ اللَّهِ** وغيره من أئمة اللغة أنه إدغام الحاء في العين لا يقاس عليه، وإنما يكتفى بما سُمع من العرب.

قال الداني:

"رَوَى ذَلِكَ مَنْصُوصًا".

أي: في ﴿مَنْ زُحِزِحَ عَنِ النَّارِ﴾.

"أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْيَزِيدِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْهُ وَأَظْهَرَهَا فِيمَا عَدَا هَذَا الْمَوْضِعَ نَحْوُ ﴿فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ و﴿الْمَسِيحَ عِيسَى﴾ و﴿وَمَا ذَبَحَ عَلَى النَّصْبِ﴾ و﴿لَا يَصْلِحُ عَمَلٌ﴾ وَشَبَّهَهُ وَأَمَّا الْقَافُ فَكَانَ يَدْغَمُهَا فِي الْكَافِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ﴾ و﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾".

في نسخة أبي داود و﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾، طبعًا هذه ليست موجودة في

النسخة التي أمامي التي هي نسخة أستاذ فريد محمد عزوز، فما أدري موجودة في النسخة المطبوعة عندكم خلق كل شيء.

"وَشَبَّهه فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا لَمْ يَدْغَمْهَا نَحْوُ ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ﴾ وَشَبَّهه وَأَمَّا الْكَافُ فَأَدْغَمَهَا أَيْضًا فِي الْقَافِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا نَحْوَ قَوْلِهِ ﴿وَنَقْدَسُ لَكَ قَالٌ﴾ وَ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ وَ﴿لَكَ قَصُورًا﴾ وَشَبَّهه فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَ الْكَافِ لَمْ يَدْغَمْهَا نَحْوُ ﴿إِلَيْكَ قَالٌ﴾ وَ﴿وَلَا يَجْزِيكَ قَوْلُهُمْ﴾ وَشَبَّهه وَأَمَّا الْجِيمُ فَأَدْغَمَهَا فِي الشَّيْنِ فِي قَوْلِهِ ﴿أَخْرَجَ شَطَأَهُ﴾ وَفِي التَّاءِ فِي قَوْلِهِ ﴿ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرَجُ﴾ لَا غَيْرَ وَأَمَّا الشَّيْنُ فَأَدْغَمَهَا فِي السَّيْنِ فِي قَوْلِهِ ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ لَا غَيْرَ رَوَى ذَلِكَ مَنْصُوصًا ابْنُ الْيَزِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ".

في النسخة المطبوعة عندي عنه، في نسخة أبي داود كلمة عنه غير موجودة، فما أدري موجودة عندكم في النسخة المطبوعة عنه، عن أبيه عنه، كلمة عنه سقطت أو ليست موجودة في نسخة أبي داود، عن أبيه عنه، إذا كلمة عنه غير موجودة بعد كلمة أبيه شيخ خالد؟ ابن اليزيدي عنه وكلمة أبيه عن أبيه غير موجودة، طيب إذا هذا اختلاف النسخ شي غريب.

"وَأَمَّا الضَّادُ فَأَدْغَمَهَا فِي الشَّيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ لَا غَيْرَ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ السُّوسِيُّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنْهُ".

طبعًا النشر في قال نقل عن الداني أعتقد في جامع البيان قال بعد أن ذكر أن نص على هذا الإدغام السوسي عن اليزيدي عنه قال: (لم يروه غيره) يعني لم يروه غير السوسي أي غير السوسي، وعلق ابن الجزري على ذلك: (أي منصوصًا) أي لم يروه غيره منصوصًا، (وإلا فقد روي إدغامه أداء) ابن شیطنة عن ابن أبي عمر عن ابن مجاهد عن الزعرار عن الدوري، فإذا رواه غير السوسي لكن السوسي رواه منصوصًا، وما عن الدوري روي أداءً وهذا تعليق الإمام ابن الجزري في النشر.

"وَأَمَّا السَّيْنُ فَأَدْغَمَهَا فِي الزَّايِ فِي قَوْلِهِ ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ لَا غَيْرَ وَفِي الشَّيْنِ بِخِلَافِ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ وَبِالْإِدْغَامِ قَرَأْتُهُ".

ابن مجاهد، مر معنا أيضًا ابن مجاهد كان يخبر فيه، حتى الداني في بعض كتبه ذكر أن ابن مجاهد كان يخبر، لهذا نقول أبو العلاء أخذها من المنهاج، لكن احتمال أنه أخذها من المنهاج أخذها من كتاب آخر، هذه الكلمة التي قلنا فيها وهي من النص النادر قلت، لا يوجد في ولا يوجد في المصباح إلى آخره، هذه العبارة هي جاءت

ضمن نص طويل جداً يمكن ثلاث صفحات، ومأخوذة من، يعني هذا الكلام ليس للخزاعي وليس للإمام الداني، والمسائل العلمية ترد إلى أصحابها، هذه العبارة هي كلام للإمام الشذائي **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

والذي دلنا على ذلك الإمام الحمزي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه المجزئ في القراءات السبع، والمجزئ هذا من كبار الإمام ابن غلبون الأب يعني من طبقة مكّي بن أبي طالب، يعني قرأ على، حتى كتابه المجزئ هذا وقد حُقق رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى قبل سنة أو سنتين، فهذا الكتاب هو مبني على روايته عن أبي الطيب بن غلبون **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

طبعا فيه زيادات وفيه فوائد، من ضمن هذه الفوائد نقل هذا الفصل من كتاب التجويد للإمام الشذائي نص طويل جداً، والعبد الضعيف نسخه ونزله في الفيسبوك أعتقد أو في تويتر، فالآن لما وقعنا على هذا النص وجدنا أنه للإمام الشذائي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، يعني حتى الإمام الروذباري وهو مهتم بأسانيد الشذائي لأنه هو يروي عن، الشذائي تلميذ الخزاعي، والخزاعي شيخ شيخ الروذباري، لكن لما جاء إلى هذه لم يسندها إلى الشذائي وإنما أخذها ونسبها إلى الخزاعي، ولكن الحمزي نقلها من كتاب الشذائي ونسبها إليه مباشرة.

وهذا نص نادر جداً، فلهذا نقول يستفاد من هذا أننا لا نتسرع نقول الإمام الفلاني اعتمد على الإمام الفلاني لأن النصين متشابهان لا ليس كذلك، نقول هذا احتمال، احتمال آخر أنها نقلًا من مصادر أخرى، أو كل منهما نقل من مصدر، ويعني عدة احتمالات.

فلهذا نقول الإمام الشذائي عنده نصوص كثيرة، يعني لو أحد يستخرجها من كتاب جامع الروذباري لوحدها تكفي لبحث، وأعتقد أنها تكفي لبحث في الماجستير بحث تكميلي مو بحث يعني رسالة لا بحث تكميلي، مناقشتها وجمعها ودرستها، وأعتقد نبهنا على هذا أيام النشر.

"وبالإدغام قرأته".

طيب أنت الإمام الداني إسنادك عن ابن مجاهد، ابن مجاهد كان يخير فيه، طيب لماذا لا تأخذ فيه بالتخير كشيخ سندك؟ الله أعلم اختيار منه.

"وأما الدال فادغمها إذا تحرك ما قبلها في خمسة أحرف في التاء في قوله ﴿فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ﴾ لا غير وفي الدال في قوله ﴿وَالْقُلُوبِ ذَلِكَ﴾ لا غير وفي السين في قوله ﴿عِدَّةَ سِنِينَ﴾ لا غير وفي الشين في قوله ﴿وَشَهِدَ شَاهِدًا﴾ في يُوَسِّفُ

والأحقاف لا غير وفي الصاد في قوله ﴿نفقد صواع الملك﴾ و﴿في مقعد صدق﴾ لا غير فإن سكن ما قبلها وتحرك هي بالكسر أو الضم ادغمها في تسعة أحرف في الثاء في قوله ﴿من الصيّد تناله﴾ و﴿تكاد تميز﴾ لا غير وفي الذال نحو قوله ﴿من بعد ذلك﴾ و﴿المرفود ذلك﴾ وشبهه وفي الثاء في قوله ﴿يريد ثواب الدنيا﴾ و﴿لمن تريد ثم﴾ لا غير وفي الظاء في قوله ﴿يريد ظلماً﴾ في آل عمران وغافر و﴿من بعد ظلمه﴾ في المائدة لا غير وفي الزاي في قوله ﴿تريد زينة﴾ و﴿يكاد زيتها﴾ لا غير وفي السين في قوله ﴿الأصفاذ سرايلهم﴾ و﴿يكاد سنا برقه﴾ لا غير".

في هذه النسخة المطبوعة أمامي نسخة الشيخ فريد محمد عزوز، وأعتقد في نسخة الشيخ ضامن رَحْمَةُ اللَّهِ حاتم الضامن، وأعتقد في نسخة الدكتور خلف كيد ساحر و أعتقد يمكن في نسخة المستشرق عندك النسخة فيها كيد ساحر؟ ما فيها كيد ساحر هذه والله الخواجة طلع أكثر دقة.

﴿كيد ساحر﴾ دخيلة على التيسير، النسخ المطبوعة التي فيها كلمة كيد ساحر في التيسير في هذا الموضع خطأ، نسيها الإمام أبو عمرو الداني غفل عنها وجل من لا يسهو، نحن نتكلم على الكتاب على النص، الداني لم يكتب كلمة كيد ساحر حتى وإن وجدت في بعض النسخ وأنا رجعت إلى كثير من النسخ الخطية فوجدت في نسختين أو ثلاث نسخ، وكلها بعد القرن العاشر يعني نسخ منسوخة سنة ألف وشوية ألف ومائة ألف ومائتين، لكن النسخ التي قرأت على الداني نسخة الإمام أبي داود ونسخة ابن الدوش وغيره ليس فيها كيد ساحر، ولهذا جاء حاشية نسخة أبي داود قال:

"وحرف ثالث أيضاً".

طبعا في النسخة الخطية في فقط الأصفاذ سرايلهم و يكاد سنا برقه.

"وحرف ثالث أيضاً في طه وهو كيد ساحر لم يذكره الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أي: الداني، وذكره في الإدغام الكبير".

وفي نسخة أخرى في حاشيتها قال أبو داود، أبو داود اللي هو ابن نجاح:

"أغفل الإمام أي الداني في هذا المكان من هذا الكتاب كيد ساحر وكذلك أغفله في مكانه من كتاب التفصيل الذي عمله في إدغام أبي عمرو، وذكره هناك أي في كتاب التفصيل ذكره في سورة طه".

إذاً هذا أبو داود وهذه النسخ دلت على أن الإمام الداني لم يذكر كلمة كيد ساحر، طبعا كتاب التفصيل الذي أشار إليه أبو داود هو الكتاب المطبوع الآن

بعنوان الإدغام الكبير لأبي عمرو، رجعت إليه فوجدت الإمام الداني لم يذكر كلمة **﴿كيد ساحر﴾** في الإدغام في باب الإدغام وإنما ذكر هذه سورتها في سورة طه لما جاء يذكر الإدغام ذكر كلمة كيد ساحر، وهذه من الأدلة التي يستدل بها على أن كتاب التفصيل هو كتاب الإدغام الكبير.

أيضاً الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال: "أغفل الحافظ في التيسير ذكر الحرف الذي في طه" هذا كلام مين؟ هذا كلام الإمام المالقي، إذا أبو داود ابن نجاح يقول: (الداني أغفل كلمة **﴿كيد ساحر﴾** في هذا الكتاب) يعني في التيسير، وهذه النسخة مقروءة على أبي داود وأبو داود قرأها على مقروءة على الداني، أيضاً مر معنا أيضاً في النشر أن الإمام ابن الجزري لما جاء عند هذه الكلمة قال: "ولم يذكر الداني **﴿كيد ساحر﴾** بل تركه سهواً"، شهرها هذه عبارة مين؟ هذه عبارة ابن الجزري بل تركه سهواً.

إذاً هذه النصوص من هؤلاء العلماء المحققين الذين نسخهم أقوى النسخ كلها فيها دلالة على أن الإمام الداني لم يذكر كلمة كيد ساحر في هذا المكان، طبعاً ليس معنى هذا أن فيها الإظهار لا، وإنما هو سهو منه هي فيها الإدغام، لكن نحن نتكلم على أنها لا تقحم في متن التيسير، والإشكالية أنه ربما يعني حتى الأخ اللي النسخة اللي عندي لا، يعني كان المفروض وهو يعني على خمس نسخ أو أربع نسخ لا أدري، كان المفروض أنه يشير، ولا شك في أن من ضمن النسخ اللي عندهم نسخة أبي داود، وكذلك أعتقد الدكتور خلف أيضاً فكان المفروض يشار إليها، والصواب أن هذه كلمة **﴿كيد ساحر﴾** ليست في النسخ الأصيل من كتاب التيسير والله أعلم.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"وَفِي الصَّادِ فِي قَوْلِهِ **﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾** **﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾** **﴿وَمِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ فِي الرَّومِ لَا غَيْرَ وَفِي الْجِيمِ فِي قَوْلِهِ **﴿دَاوُدُ جَالوت﴾** **﴿وَدَارُ الْخُلْدِ جَزَاءٍ﴾** لَا غَيْرَ وَكَانَ ابْنُ مُجَاهِدٍ لَا يَرَى الْإِدْغَامَ فِي الْحَرْفِ الثَّانِي لِأَنَّ السَّاكِنَ فِيهِ غَيْرَ حَرْفٍ مَدَّوْلِينَ وَذَلِكَ وَشَبَّهَهُ."**

في نسخة أبي داود:

"وذلك وما أشبهه".

عندي في النصف المطبوعة هنا التي أقرأ منها (وشبهه) أما في نسخة أبي داود: (وقد أخذ علي)، يعني هل قرأ على شيخه؟ طبعاً هذا نحاول إن شاء الله مناقشه

الحصة القادمة هو وعبرة أقرأني؛ لأنه في هذا الباب سيأتينا: "وأقرأني" أيضاً في أول مرة يذكر فيها أقرأني، أول موضع فيه وأقرأني سيكون فيها في الحصة القادمة إن شاء الله، فنفكر إن شاء الله في حل لهذا المصطلح ما معنى أخذ علي، أو أخذته علي؛ لأن بعض القراء كان يأتي، التلميذ يأتي للشيخ خذ علي بكذا أو أخذ عليه بكذا، أو ماذا أخذت علي، يعني مصطلح متداول، وكذلك أقرأني فإن شاء الله الحصة القادمة بإذن الله نواصل والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد.

أليس اليزيدي هو الذي ألزم شيخه الإدغام؟

طيب هو ألزمه هو قرأ عليه بالإظهار، فالداني تبع إلزام اليزيدي لكن ما هي رواية اليزيدي، نحن نتكلم عن الرواية رواية اليزيدي عن أبي عمرو بالإظهار، سواء اليزيدي أخذ بالإظهار بالإدغام لا علاقة يعني كلامنا ليس في هذه الجزئية، كلامنا في أن اليزيدي لم يقرأ بالإدغام على أبي عمرو، كونه ألزمه لم يلزمه هذه بحث ثاني، فهنا اليزيدي قرأ بالإظهار، وأبو عمرو أخذ عن اليزيدي بالإدغام إن شاء الله يكون هذا واضح، هل يلزم الطالب شيخه كما قال ألزم اليزيدي أبا عمرو هو ليس اليزيدي هو الذي قال أنا ألزم شيخي لا، هو ناقش مثل الطالب الآن يناقش شيخه يقول يا شيخ أنت قلت كذا في القاعدة الفلانية مع أنه القاعدة الفلانية فيها كذا وكذا، بعدين الشيخ يتضح له أنه هذا صحيح، فيجي واحد يقول والله الطالب الفلاني رد على شيخه، هو الطالب ما رد، كذلك اليزيدي ما قال أنا ألزمت شيخي وإنما مناقشته مع شيخه فهم منها العلماء أنها نوع من الإلزام والإلزام مصطلح أصولي والله أعلم.

هل معنى ذلك سند التلاوة قراءة الحروف؟

لا، قراءة الحروف ليست هي سند التلاوة، سند التلاوة أن الواحد يقرأ منه بداية ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إلى أن يختم القرآن كاملاً هذه التلاوة، أما الحروف أنه يقرأ عليه فقط الكلمات التي وقع فيها خلاف بين القراء، هذا معنى قراءة الحروف يعني يأتي عند الفاتحة بدل ما يقرأها كلها بالقراءات يقول بس مالك، الصراط، وهكذا والله تعالى، عليكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله جميعاً بكل خير الإخوة الحضور، والإخوة المشاهدون، وكل من يسمع هذا الدرس الذي نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يجعله درساً مباركاً خيراً نافعاً، وأن ينفعنا بما نقول فيه، وأن يتجاوز عما نقول فيه من خطأ أو سهو أو نسيان أو غفلة أو غير ذلك، ودرس اليوم إن شاء الله هو تمة لما تبقى من باب الإدغام الكبير في كتاب التيسير للإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**. ووقفنا عند قول الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** عندما كان يتكلم على الحروف التي تدغم فيها الدال فوقفنا عند الجيم، وفي الجيم يعني: (والدال يدغم في الجيم) طبعاً هو الآن يتكلم عن المستثنيات، فإن سكن ما قبلها وتحركت هي بالكسرة والضم أدغمها في تسع، ثم بعد ذلك إلى كلام طويل، لكن هنا هو يحدد الحروف التي تدغم فيها الدال، فذكر أن الدال يدغم في الزاي، ويدغم في السين إلى آخره.

وذكرنا أن الإمام الداني رحمة الله عندما تكلم على الدال في السين أنه ذكر مثالين فقط، **﴿الأصفاد سرايلهم﴾**، **﴿يكاد سنا برقه﴾**، وهذا نعيده من باب التذكارات لأنه بعض الإخوان يعني أرسل بأن الكلام الذي قلته الحصاة الماضية ربما فيه نظر، وبينت له أنه ليس فيه نظر، لكن ربما بالنسبة للإخوة الحضور أيضاً معنا ضيفان كريمان، فكنا نقول موجود في النسخ المطبوعة من كتاب التيسير لما جاء يتكلم على الحروف التي يدغم فيها الدال قال: (وفي السين **﴿الأصفاد سرايلهم﴾** و**﴿يكاد سنا برقه﴾** لا غير) هكذا قال الشيخ الداني لا غير، لكن يوجد في النسخ المطبوعة إضافة كلمة **﴿كيد ساحر﴾**، وأضيفت في المتن.

وقلت إن النسخ المعتمدة وهي النسخ التي قرأت على الإمام الداني، وعندنا منها نسختان قويتان وهي نسخة تلميذ الإمام الداني وهو الإمام أبو داود، ونسخة تلميذ الداني أيضاً الإمام ابن الدوش **رَحْمَةُ اللَّهِ** جميعاً، هذان الإمامان قرأ كتاب التيسير على المؤلف قرأه على المؤلف، ونسخها أو نسخة كل واحد منها موجودة، والله الحمد والمنة مروية بالساعات من العلماء.

ونبهوا أيضاً على أن الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** لم يذكر في هذا في الكتاب في التيسير في هذا الباب باب الإدغام لم يذكر كلمة **﴿كيد ساحر﴾**، الإمام أبو داود صرح بذلك،

الإمام المالقي صرح بذلك، الإمام ابن الجزري صرح بذلك، بل إن الإمام ابن الجزري والإمام المالقي رَحِمَهُمَا اللهُ كل منهما قال: (وقد غفل الداني عن ذكر هذه الكلمة).

فإدماج هذه الكلمة أعني **﴿كيد ساحر﴾** في المتن حتى وإن كانت موجودة في بعض النسخ الخطية، وقلت الحصة الماضية إنها موجودة في بعض النسخ الخطية، لكن النسخ الحديثة نوعاً ما التي كُتبت بعد القرن العاشر يعني كُتبت في سنة ألف ومائة ألف ومائتين وهكذا، فهذه النسخ لا تنافس النسخ التي نسخة الإمام أبي داود ابن نجاح، ونسخة الإمام ابن الدوش، والنصوص نصوص العلماء الصريحة بأن الإمام الداني لم يذكر هذه الكلمة في كتابه، هي ليست خطأ، لكن هي سهو من الشيخ، هو سهو فلهذا لا يصح لنا أن نضعها في المتن، هذا تعدٍ على الشيخ، وهذا كأننا نقول الشيخ معصوم، مع إنه ما أحد يقول إن الشيخ معصوم.

ويا ليت الإخوان الذين طبعوا هذا الكتاب وحققوه وأضافوا هذه الكلمة في المتن، يعني ما رأيت أحداً منهم علق عليها بأنها زيادة من بعض النسخ وهي لا تصح، إذا كان بعضهم قال إنها موجودة في النسخة الفلانية وسكت هذا التعليق لا يكفي، بل لا بد أن نقل أن الإمام الداني، أن هناك من المحققين من قال إن الإمام الداني سهى وغفل في هذه الكلمة.

وقفنا أو ذكرنا قال: (وفي الجيم قوله **﴿داود جالوت﴾** و**﴿دار الخلد جزاء﴾** لا غير) هذا بداية الدرس اليوم.

"وَفِي الْجِيمِ فِي قَوْلِهِ **﴿دَاوُدُ جَالُوت﴾** و**﴿دَارُ الْخُلْدِ جَزَاء﴾** لَا غَيْرَ وَكَانَ ابْنُ مُجَاهِدٍ لَا يَرَى الْإِدْغَامَ فِي الْحَرْفِ الثَّانِي لِأَنَّ السَّاكِنَ فِيهِ غَيْرَ حَرْفٍ مَدٍّ وَلِينٍ وَذَلِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ."

قلنا الحصة الماضية في النسخ المطبوعة: (وذلك وشبهه) أما في نسخة أبي داود بن نجاح: (وذلك وما أشبهه).

"وَذَلِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ وَالْحِذَاقِ مِنَ الْمُقَرَّرِينَ إِخْفَاءً."

يعني الشيخ ذكر أنه إدغام الدال من داود في الجيم من جالوت، وإدغام الدال من كلمة الخلد في الجيم من جزاء، أن الإمام ابن مجاهد لا يرى الإدغام في الحرف الثاني، يعني يرى الإدغام في كلمة **﴿داود جالوت﴾** داووجالوت، لكنه لا يرى الإدغام في دار الخلدجزاء.

وتم طبعاً بين وعلل لماذا الإمام ابن مجاهد لا يرى الإدغام في هذا الحرف قال: لأن الساكن فيه وهو ليس حرف مد وليس حرف لين، يعني بعكس داود، داود الدال مسبوقة بحرف المد، وهذا إحنا كما قلنا سابقاً ابن مجاهد هنا المفروض أنه لا يُذكر يعني في هذا الباب كله، يعني لو أخذنا تتبعنا كلام المحررين أو منهج، أو لو أخذنا بمنهج المحررين لا داعي لذكر الإمام ابن مجاهد في باب الإدغام الكبير؛ لأنهم يقولون إن الإدغام الكبير هو خاص بالسوسي، وابن مجاهد ليس من طريق السوسي، يعني ابن مجاهد في التيسير، يعني الداني لم يرو رواية السوسي من طريق ابن مجاهد.

إذاً إدخال ابن مجاهد هنا حسب كلامهم هم المفروض لا نستطيع أن نقول أن الداني إنما ذكره من باب التبرع، وإلا هو في كل المسائل يعتبر تبرع، هذا ما صار تبرع، يعني التبرع أنك تذكر فائدة واحدة في مسألة معينة وتنتهي، لكن تبني الباب كله على مرويات وعلى اختيارات ابن مجاهد، فهذا معناه أن الداني يقصد شيئاً ما.

ولهذا نقول ابن مجاهد روى الإدغام يعني روى الإدغام عن أبي عمرو، لكنه في بعض المسائل التي قرأ فيها بالإدغام اختار فيها الإظهار يعني هو روى الإدغام، لكنه يختار الإدغام كما ذكرنا سابقاً الحصة الماضي عند الكلمة ﴿**طَلَّكَن**﴾ التي ألزم فيها اليزيدي، فقلنا الإمام ابن مجاهد ترك روايته بالإدغام، واتبع رواية واتبع اختيار اليزيدي أو إلزام اليزيدي.

طيب وقفنا عند قوله: (وكذلك أخذ علي)، وتذكرت الآن أننا قلنا أن كلمة أخذ علي تحتاج إلى يعني تحتاج إلى دراسة عند أهل القراءات؛ لأنها موجودة في كتب القراءات (أخذ علي)، أو (أخذ علي)، ما معنى الأخذ هنا؟ وحقيقة ما رأيت من تعرض إلى هذا الكتاب، أو إلى كتاب النشر، ما رأيت أحداً من الباحثين تعرض إلى يعني تفصيل هذه الكلمة أو هذا المصطلح.

ربما بعضهم يفهم منه (وأخذ علي) أنه قرأ به، لو أخذنا هذه الكلمة أخذ علي -ومعليش نطيل الكلام فيها دقيقتين- لو أخذناها من حيث دلالتها العامة نقول فلان أخذ علي فلان كذا يعني وجد عنده خطأ فأخذه عليه، يعني مثلاً ربما يقول: ابن الجزري أخذ علي الإمام الداني كذا يعني ابن الجزري وجد أخذ خطأ أو غلطاً على الإمام الداني، أو استدرك عليه غلطاً، ومن هذا المعنى ربما يشير إليه حديث النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عندما قرأ على بعض الصحابة، أو وسمعه الصحابة يقرأون

فقال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «هل أحد منكم» طبعاً أرويه بالمعنى، لكن فيه نص العبارة موجودة في النص في المتن في الحديث الشريف.

النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عندما قرأ قال للصحابة: «هل منكم أحد أخذ علي شيئاً من قراءتي أو في قراءتي» أخذ علي، يعني هذه الكلمة موجودة في قوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، ما معنى هذا؟ قال له واحد من الصحابة ناس الآن هل هو ابن مسعود أو أبو هريرة، واحد من هذين **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ جَمِيعاً** قال: «أنا يا رسول الله، فقال النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: لقد علمت أن أحداً أخذ علي لكنت أنت» يعني النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال له: أنا عارف إنه لو في أحد منكم أخذ علي شيئاً في قراءتي لكنت أنت.

فهذه العبارة «هل أحد أخذ علي» يُفهم منها أن هذا الصحابي ربما سمع كلمة خالفت ما عنده عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وإلا لا أحد من الصحابة يستطيع أن يقول إنه أخذ على النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** خطأ حاشى وكلا لا أحد، لكن نؤول هذا بأنه ربما سمعه مرة قرأ بكذا، ثم هذه المرة سمعه يقرأ بطريقة أخرى فخالفت ما عنده؛ فيكون الصحابي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** ربما فهم أنها من باب السهو عند النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** حاشى وكلا.

الذي يهمني هذا المصطلح أيضاً، إذا هذا مصطلح: أخذ علي، أو أخذ فلان على فلان؛ أنه استدرك عليه، طيب موجود في كتب القراءات: أخذ علي؛ تدل في سياقها كما نقول الآن في هذا العصر وموجودة أيضاً في الكتابات لمن يكون فيه اثنين مع بعض يعني يكتبون في درس واحد ويسمعون مع بعض يقول لك سمع لي يعني يأخذ المصحف وأنت تقرأ وهو ينظر في المصحف، هذا موجود، وفيه قصص كثيرة جداً سواء عن الصحابة أو غير الصحابة أو من بعد الصحابة، يعني يقول: «كنت أخذ عليه أخذ المصحف فيقرأ وأنا أنظر في المصحف»، يعني هذا الأثر مروى عن مصعب، لكن ناسٍ مصعب من ليس مصعب بن الزبير تابعي آخر وصحابي آخر.

كان يأخذ المصحف على أبيه فيقول: أخذت عليه المصحف وهو يقرأ، يعني زي ما نقول الآن يعني الطالب أو الشيخ يأخذ المصحف والطالب يقرأ عليه، أو زميلك يأخذ لك المصحف وأنت تعرض عليه، يعني تشوف هل الحفظ ثابت أو غير ثابت، هذه الصورة أخذ علي موجودة أيضاً في كتب القراءات، لكن هل أخذ علي أو أخذ علي هل المقصود بها هنا عند الإمام الداني، والإمام الداني يذكرها كثيراً في كتبه، هل المقصود بها أحد هذين المعنيين؟ لا، ليس المقصود بها أنه أخذ علي

يعني هناك من استدرك عن الإمام الداني، وطبعًا هذا يكون غلط غير صحيح؛ لأن لو أحد استدرك على الإمام الداني الإمام الداني ما يذكرها في كتابه، ما يقول فلان استدرك علي أو أخذ علي، إذاً ليس الأخذ بمعنى الاستدراك ليس هو المقصود بأخذ علي أو أخذ علي.

الموضع الثاني الذي هو أنه قرأ بالمصحف والداني يقرأ ليس أيضًا هو المصطلح.

الذي أراه والله أعلم، وهو رأي قابل للنقاش وقابل للتخطيء وللتصحيح أن عبارة (وأخذ علي) المقصود بها والله أعلم وكذلك كلمة المصطلح (أقراني) الذي سيأتيه إن شاء الله أن المقصود بأخذ علي أن الإمام الداني أخذ علي يعني أخذ، ولهذا يقول أخذ علي شيخي فلان كما سيأتي، وأخذ علي أبو الفتح يعني إيش أخذ علي أبو الفتح، أو أخذ علي أبو الحسن؟ يعني أخذ علي يعني لما كان الشيخ الداني يقرأ الختمة، وجاء عند هذه الكلمة قرأها - هو المذكور أخيرًا الإدغام - قرأها بالإظهار، فقال له شيخه: اقرأ بالإدغام.

إذاً أخذ علي هي تدل على في سياقها هو هذا، يعني إفادة الشيخ للتلميذ بفائدة خارجة عن طريقه عن سنده، أو خارجة عن مروياته، وإلا لو كان يقرأ كما هو بالرواية السند أو بطريقه ما كان يقول أخذ علي، وهذا يتضح لو هذه أخذنا السياقات التي تذكر فيها هذه الكلمة.

لاحظ الآن الشيخ يقول: (وكان ابن مجاهد لا يرى الإدغام) طيب وقبلها ذكر أن الإدغام في ﴿داود جالوت﴾ و﴿دار الخلد جزاء﴾ أن فيها الإدغام، ثم قال: (ابن مجاهد لا يرى الإدغام) يعني ذكر الوجهين، ثم قال: (والحذاق من المقرئين يسمون هذا إخفاء وكذلك أخذ علي) وكذلك هذا التشبيه يعني وكذلك أخذ علي بأنه إخفاء أو بأن المقصود أنه إدغام، وكذلك الإشارة والكاف هذا كذلك، ما هو كذلك في هذا السياق؟ لأن عندنا مسألة إظهار ومسألة إدغام، ابن مجاهد لا يرى الإدغام، وعندنا أن النحويين والحذاق من المقرئين يسمون هذا إخفاء يعني ما يسمونه إدغام، ثم قال: (وكذلك أخذ علي) هل الداني يقصد وأن هذه الكلمة قرأتها على الحذاق من شيوخه بالإخفاء أو بالإدغام؟

طبعًا هو هناك فرق بين الإخفاء وبين الإدغام، طيب (وكذلك أخذ علي) يعني أن شيخه أو الحذاق من شيوخه وهو غالبًا شيخه أبو الفتح؛ لأن الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ قال إن شيخه أبا الفتح فارس يعني لا أتذكر الآن هل قال إنه هو الوحيد

لكنه قال: أضبط من لقيت لهذا الباب، يعني من شيوخ الإمام الداني لا أحد والعهدة على الشيخ الداني يقول لا أحد، معنى كلامه لا أحد من شيوخ الداني يتقن باب الإدغام الكبير إلا أبو الفتح فارس، فهل أبو الفتح فارس أخذ على الداني بالإخفاء؟ لأنه الشيخ يقول: حذاق المقرئين، وحذاق المقرئين عند الإمام الداني أولهم أبو الفتح فارس، فيكون أبو الفتح فارس لما جاء الداني يقرأ عليه هذه الكلمة بالإدغام قال له اقرأ بالإخفاء، فأخذه علي بالإخفاء.

ولهذا في بعض النصوص، وحقيقة ما هي موجودة في التيسير، لم أجد هذا النص في التيسير لكن ربما يكون موجود في كتب الداني، الإمام الملقبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** نقل عن الإمام الداني في هذا الموضوع يعني في هذا الباب نقل عنه نصًا، هذا النص مفاده أن الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، فلو كان عندنا الملقبي نجيب النص، لكن خلاصته أو معناه الإمام الملقبي يقول يعني كلامًا معناه أن الإمام الداني قال: إنه كان يقرأ الإدغام الكبير على أبي الفتح، وكان يعني يدقق عليه جدًا، طبعًا ذكرها هناك في آخر الباب عند الروم والإشمام، في الروم والإشمام في الإدغام ذكر هذا؛ لأن كان الإمام أبو الفتح فارس ربما كان ثقل سمعه، فكان ليتأكد من نطق الإمام الداني فلا يتركه يذهب عن الكلمة حتى يتأكد ويسمع سمعًا مؤكدًا أنه نطق به النطق الصحيح.

فهنا قوله: (وكذلك أخذ علي) يعني الإمام الداني روى في هذه الكلمات الإدغام، لكن شيخه اللي هو أبو الفتح وهو من الحذاق المقرئين أخذ عليه يعني طلب منه أن يقرأ بوجه الإخفاء، طبعًا هذا أخذ علي أو أخذ علي هنا في هذا السياق، لكن في سياق آخر سيكون أيضًا في باب آخر، وسأتي إليه.

الشيخ ما شاء الله عنده نسخة من الملقبي ولهذا نقول، طبعًا هو سيذكرها في آخر الباب فيقول: "قال الحافظ **رَحْمَةُ اللَّهِ**" الحافظ اللي هو الإمام الداني، وهذا الكلام ذكره الإمام الملقبي في شرحه على التيسير يقول: الإمام الداني يقول: "ولقد كنت في حين قراءتي بالإدغام" لاحظ، "في حال قراءتي بالإدغام على شيخنا أبي الفتح" اللي هو فارس "نصر الله وجهه أشير بالعضو إلى حركة الحرف المدغم فلا يقرع سمعه، وكان ضريرًا" يعني ما يشوفني فمعتمد على الحس، "فيرده علي حتى أسمع صوت الحركة فيستحسن ذلك ويرضاه، وكان ربما لفظ بذلك ووقفني عليه".

أيضًا بالإضافة إلى هذه المعلومة الجديدة على هذا النص، أيضًا فيه معلومة عند التدقيق تبين لنا معنى الأخذ، تبين لنا معنى أخذ علي؛ لأنه "وربما لفظ بذلك

ووقفني عليه " ووقفني عليه يعني الشيخ ينطق والتلميذ يتبع، هذا معنى أخذ علي، ليس معناه، ووجدت أثناء التحضير حقيقة وجدت نصاً أو حاشية على أحد الكتب لكن هي مكتوبة هنا لكن الخط قليل لا أدري كتاب إيش، المهم الكتاب هذا، أو ربما أحد طبعات التيسير نقل نصاً عن الإمام الضباع **رَحْمَةُ اللَّهِ** أن أخذ علي أنها بمعنى قرأ، قرأت علي، في أحد طبعات، والله وثقتها بس الخط الآن لأنني كاتب تعليقات كثيرة فناسي المصدر، لكن المصدر موجود وهو حاشية من الكتب التي رجعت إليها، هناك المحقق أو المعلق على هذا الكتاب كتب حاشية وقال: "قرأت أخذ علي ونسبها إلى الضباع" والله أعلم العهدة عليه.

يقول إن الضباع يقول إن أخذ علي بمعنى قرأت علي، والله أعلم هذا لو كان الإمام الضباع قاله فالله أعلم يعني لا نتفق معه فيه، وهو شيخ شيخ شيوخنا، وكلنا عالة عليه وعلى كتبه، لكن العلم رحم، لو كان أخذ علي يعني يكون قرأت ما تأتي، ما تأتي أخذ علي بمعنى قرأت نهائياً الله أعلم، يعني حسب السياق لا تأتي، وإلا ما الفائدة أو ما فائدة أن أخذ علي أنه يقول قرأته، هو يأتينا في بعض المسائل ويقول: وبالإدغام قرأت، "وبالوجهين قرأت"، وبكذا قرأت، طيب لماذا قال أخذ علي؟

وهذا الذي كنا نقول دائماً تغيير المصطلحات وتغيير العبارات والتفنن فيها عند هؤلاء العلماء ليس هو الغرض منه فقط التفنن، يعني ليس هو فقط تغيير عبارة والمعنى واحد لا، وإنما هو معنى خفي يجب أن ننتبه إليه والله أعلم.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"فإن سكن ما قبل الدال وتحركت بالفتح لم يدغمها إلا في التاء لأنهما من مخرج واحد وذلك في قوله ﴿مَا كَادَ تَزِيغٌ﴾".

في نسخ التيسير في بعضها النسخ المطبوعة ﴿مَا كَادَ تَزِيغٌ﴾، وهذا على رواية ما فيها إدغام لأن السوسي يقرأ بالتاء فلا بد أن يكون، فلماذا لا بد أن تُطبع في الطبعة تُطبع على رواية السوسي، أو أنه يُكتب فيها تعليق، والله أعلم.

أنه أخذ علي هذا معنى من المعاني، وهناك في كتاب السبعة الله أعلم غالباً في السبعة، المهم في كتب القراءات: أخذ على الناس يعني قرأ على الناس، فهذا ليس معناه إن هو أقرأ، ولهذا مثلاً يقول: ورش أخذ على نافع يعني قرأ على نافع، ليس عن، أخذ عن واضحة، لكن أخذ على فمعناه إنه التلميذ هو الذي يأخذ عن الشيخ.

نحن مهمتنا في هذه الدروس حقيقة نشير إلى هذه النقاط ومن عنده النشاط يبحث إذا كان رأى أنها تستاهل البحث، طيب نعم أنا قلت عبد الله بن مسعود أو أبو هريرة لا، هو أبي، النص الذي «أخذ علينا رسول الله ﷺ»، نعم أيضاً أخذ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْعَهْد على الناس فمعناه أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أمر الناس، ولهذا قالوا المفسرون أخذ رسول الله أو أخذ الله عَزَّوَجَلَّ على النساء ألا يشركن بالله شيئاً، الآية، فأخذ الله على النساء، فيستطيع الصحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يقول أخذ علينا أو أخذ علينا رسول الله ﷺ، فيكون رسول الله ﷺ هو الذي أمرهم بكذا وهم أطاعوه.

ولهذا أخذ علينا رسول الله ﷺ حين أخذ على النساء ﴿وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ﴾ [الممتحنة: ١٢] فقال رسول الله ﷺ: «هل منكم أحد أخذ علي شيئاً من قراءتي؟ فقال أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا رسول الله أنا، فقال أي رسول الله ﷺ: لقد علمت أنه إن كان أحد أخذها علي فأنت».

أيضاً مصعب بن سعد أنا قلت ما قلت مصعب بن الزبير قلت ليس مصعب بن الزبير، نعم مصعب بن سعد قال: «كنت أخذ على أبي من المصحف فأتى على آية هل ﴿أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٢]»، وكذلك يعني هذه بعض النصوص التي ذكر العلماء فيها كلمة أخذ علي أو أخذ علي.

طبعاً قوله: (والحذاق من المقرئين يسمون هذا إخفاء) أطال النفس فيه الإمام المألقي رَحِمَهُ اللَّهُ، وكلاماً مهماً جداً يحتاج إلى أن نرجع إليه ونتأمله فهو منتهى التحقيق إن شاء الله.

طبعاً المقصود هنا بالإخفاء هو تضييف الصوت بالحركة حتى ينتقل عن التحقيق إلى الروم فلا يكون الإدغام صحيحاً؛ لأن بقاء بعض الحركة يمنع الإدغام، كتحقيق الحركة.

طيب قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ أي الداني:

"وأما التاء فادغمها ما لم تكن اسم المُخَاطَبِ فِي عَشْرَةِ أَحْرَفٍ فِي الطَّاءِ نَحْوُ ﴿الصَّلَاةِ طَرْفِي النَّهَارِ﴾ و﴿الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ﴾ وَشَبَّهَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَلَتَأْتِ

طَائِفَةٌ ﴿ فَقَرَأَتْهُ بِالْوَجْهِينِ وَابْنُ مُجَاهِدٍ يَرَى الْإِظْهَارَ لِأَنَّهُ مَعْتَلٌ وَغَيْرُهُ يَرَى الْإِدْغَامَ لِقُوَّةِ الْكُسْرَةِ " .

هنا مرت معنا في النشر عند هذه الكلمة ﴿وَلتأت طَائِفَةٌ﴾ لاحظ أول شيء الإمام الداني يقول: (فقرأته بالوجهين) طيب ابن مجاهد يرى الإظهار وغيره هو غالباً يعني غيره قد يكون ابن شنبوذ رَحْمَةُ اللَّهِ ، ولهذا كان من البحوث التي ذكرناها سابقاً أو اقترحنا أنه يكتب فيها الخلافات بين ابن مجاهد وابن شنبوذ رَحْمَةُ اللَّهِ، فهما فرسي رهان، حتى ولو كان استخراج ذلك من كتاب النشر وكتب الداني، من كتب الداني ومن كتاب النشر نستطيع أن هذا البحث، وأعتقد أنه يصلح لأن يكون بحث ماجستير:

الخلافات بين ابن مجاهد وابن شنبوذ رَحْمَةُ اللَّهِ جميعاً من خلال كتب الداني والتيسير.

اللي بيغى يريح نفسه يعني يأخذ ويكتب بحث صغير أو مختصر يعني يقتصر على واحد من الكتب، أما الذي يريد أن يجعلها رسالة من هذه الكتب، فأرى أنه يكون أفضل لأنه سيجد كثيراً، وبالذات ابن الجزري سيساعده؛ لأنه دائماً يقول وهذا مذهب ابن مجاهد، وهذا ذهب إليه ابن مجاهد، وهذا ذهب إليه ابن شنبوذ رَحْمَةُ اللَّهِ.

طيب لاحظنا قديماً أن ابن مجاهد يرى الإظهار، وهذا يذكرنا بما ذكرناه في النشر، الحقيقة أن ابن مجاهد رَحْمَةُ اللَّهِ هذه من المسائل التي رجع فيها الإمام ابن مجاهد في آخر حياته، وأيضاً ذكرنا تقريباً أتذكر ثلاث مسائل تقريباً قلنا هذه مسائل ذكر تلاميذ ابن مجاهد أنه كان في بداية حياته يقرأها بكذا، ثم في نهاية حياته أو في آخر عمره كان يقرأ بكذا، هذه منها.

وذكرنا أيضاً قول الخزاعي رَحْمَةُ اللَّهِ عندما قال: "سمعت الشذائي يقول: كان ابن مجاهد يأخذ بالإدغام قديماً ثم رجع إلى الإظهار وبه قرأت عليه"، وذكرنا أن هذا الكلام هو كلام أيضاً نقله الإمام الروذباري رَحْمَةُ اللَّهِ في كتابه الجامع الكبير.

وأيضاً الشذائي كان يقول: (كان شيخنا أبو بكر يعني ابن مجاهد يأخذ فيما تقدم من عمره بإدغام ﴿وَلتأت طَائِفَةٌ﴾ ثم رجع إلى الأخذ بالإظهار".

وكذلك الإمام الداني رَحْمَةُ اللَّهِ في جامع البيان ذكر بسنده عن زيد بن أبي علي أنه سمع ابن مجاهد سنة ثلاثمائة من الهجرة يعني قبل وفاة الشيخ ابن مجاهد بكم؟

بعشرين سنة أو ثلاثة وعشرين سنة لأن ابن مجاهد توفي سنة ثلاثمائة وأربعة وعشرين يمكن، فيقول سمعته في سنة ثلاثمائة، "يقرأ أو يقرئ ﴿وَلتأت طائفة﴾ و﴿يخلو لكم﴾ بالإدغام، وكذلك سائر المنقوص ثم رجع إلى الإظهار في آخر عمره".

إذاً عندما يقول الشيخ الداني: (وابن مجاهد يرى الإظهار) إذاً هذا الإظهار عرفنا أنه الرجوع عن القول بالإدغام، والله أعلم.

"وَفِي الدَّالِّ".

يعني إدغام التاء في الدال.

"وَفِي الدَّالِّ نَحْوُ ﴿عَذَابِ الآخِرَةِ ذَلِكُ﴾ و﴿والذاريات ذروا﴾ وَمَا أشبهه فأما قَوْلُهُ ﴿وَأَتَا القُرْبَى﴾ فَابْنُ مُجَاهِدٍ يَرَى الإِظْهَارَ فِيهِ".
من أجل النقص طبعاً.

"وَقَرَأْتَهُ بِالْوَجْهِينِ".

لاحظ هنا واربط هذا مع ما ذكرناه في السند لأن الإمام الداني، وقلنا هذا في الحصة الماضية ونذكره الآن أيضاً ونذكر به كل ما تأتي له مناسبة، الإمام الداني بنى هذا الباب بنى الإدغام على روايته في الإدغام وفي الإظهار في المثين، ولهذا هنا يقول: (وقرأته بالوجهين) يعني يجوز فيه قرأه بالإظهار وقرأه بالإدغام.

"وَفِي التَّاءِ نَحْوُ قَوْلِهِ ﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثَمَّ﴾ و﴿والنبوة ثمَّ﴾ و﴿الْمَوْتِ ثَمَّ﴾ وَشَبَّهَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَأَتَا الزَّكَاةَ ثَمَّ﴾ و﴿حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثَمَّ﴾ فَابْنُ مُجَاهِدٍ لَا يَرَى إِدْغَامَهُ لَخَفَةِ الفتحه".

وطبعا هناك الإمام الداني قال: (الإظهار اختيار ابن مجاهد) وهي نفس عبارة الداني هنا، ابن مجاهد لا يرى الإدغام معناه أنه يرى الإظهار.

"وَقَرَأْتَهُ بِالْوَجْهِينِ".

وحقيقة يعني هذه يعني تحتاج إلى وقفة لماذا الإمام الداني في كل مسألة يذكر ابن مجاهد؟ يعني لماذا الإمام الداني مهتم بإبراز اختيار الإمام ابن مجاهد في هذا الباب بالذات مع أنه ليس من إسناده يعني ليس من إسناده في رواية السوسي، ألا يدل على ذلك على صحة ما ذهب إليه بعض المغاربة أو حتى بعض المشاركة أنهم يأخذون الإدغام طبعاً قبل الشاطبي، يأخذون بالإدغام من الرويتين؟ لأن ابن مجاهد هو من إسناده في رواية الدوري، فذكره في كل مسألة يعني حقيقة تحتاج إلى يعني تحتاج إلى وقفة.

إذا كان ابن مجاهد ليس من إسنادك في التيسير عند السوسي طب لماذا تذكره لنا كل مرة؟ ولماذا تنص على اختياره أنه قرأ بالإدغام أو قرأ بالإظهار؟ حقيقة هذه أيضًا يعني تحتاج أنها تسجل وتدرس.

"وَفِي الظَّاءِ فِي قَوْلِهِ ﴿الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي﴾ فِي النِّسَاءِ".

كلمة النساء هذه من صلب المخطوط يعني من صلب كلام الداني، يعني لكن في بعض النسخ المحققة يعني جعلوا كلمة النساء بين قوسين بخط خفيف معناه أنها من المحقق، لا، هي من الأصل من أصل المخطوط.

"فِي النِّسَاءِ وَالنَّحْلِ لَا غَيْرَ وَفِي الضَّادِ فِي قَوْلِهِ ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ لَا غَيْرَ وَفِي الشِّينِ فِي قَوْلِهِ ﴿إِنْ زُلْزِلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ وَفِي قَوْلِهِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ﴾".

في المخطوط:

"وفي قوله ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ".

في نسخة أبي داود بعد كلمة: (وفي قوله ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ) يعني ذكر الآية أولاً ثم قال في الموضوعين.

"لَا غَيْرَ وَأَقْرَأَنِي أَبُو الْفَتْحِ ﴿لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ بِالْإِدْغَامِ لِقُوَّةِ الْكُسْرَةِ وَقَرَأْتَهُ أَيْضًا بِالْإِظْهَارِ لِأَنَّهُ مَنقُوصُ الْعَيْنِ".

هذا يمكن أول نص تأتينا فيه كلمة (وأقراي) إذا كان الإمام بديع الزمان الهمداني قد قال في إحدى مقاماته عندما كان إحدى المقامات كان يذم فيها شخصًا، يعني شخصين كان أحدهما يذم فأراد أن يعيبه، فهذه في لا أتذكر الآن في أي مقام من مقامات بديع الزمان، مقامات بديع الزمان وليس مقامات الحريري، فكان يقول له يعني يذكر مساوئه ويقول له: "يا أقبح من حتى في مواضع شتى"، وكان يقول، عفواً هذه ليست في هذا المكان لكن النص الذي بعدها هو الذي أريده، وهو عن الفراء، طبعا نقلها بديع الزمان عن الفراء.

فيقول الفراء حسب رواية بديع الزمان أن الفراء رَحِمَهُ اللهُ كان يقول: "أموت وفي نفسي شيء من حتى" يعني حتى طبعا في إعرابها وفي معناها وسياقها النحوي هل تنصب، هل، هل، إلى غير ذلك، فإذا كان هذا الإمام الكبير وهو الإمام الفراء رَحِمَهُ اللهُ قد جنته كلمة حتى، فحقيقة طبعا اهتم بها، وكان يقول: "أموت وفي نفسي شيء من حتى" فمعناه اهتم بهذه الكلمة، كذلك العبد الضعيف إلى الآن لم

أجد أو لم يجد من يشفي الغلُّ الغلَّة ولا الغلَّة أو الغلَّة؟ هل هي ثلاثية؟ الغلَّة ها؟ يشفي الغليل، طيب الغليل هذه واضحة هذه لأنه كتاب الإمام الغزالي **رَحْمَةُ اللَّهِ** شفاء العليل كذا كذا من حاجة زي كذا فيها الغليل والعليل.

طيب يشفي الغليل في هذه الكلمة كلمة أقرأني، إلى الآن إلى الآن أقول كلمة أقرأني هي عبارة عن تبرع من قائلها، يعني ليست من مروياته في الطريق الذي اعتمده، يعني لما يأتي الشيخ ويقول: وأقرأني أبو الفتح **﴿جئت شيئاً﴾** بالإدغام يعني السند الذي أخذه الإمام الداني على أبي الفتح في الختمة هو كان بالإظهار، لكن لما وصل إليه هنا الشيخ أضاف إليه الإدغام فقال له اقرأ بالإدغام.

طبعاً هو أبو الفتح هو الشيخ هو هو، لكن لما جاء السند الذي قرأ به هو سند الإظهار، يعني السند اللي هو قراءة أبو الفتح على السامري على علي إلى السوسي بالإظهار، أبو الفتح عنده إسناد آخر بالإدغام، طبعاً هذا مثال، وإلا ذكرناه كثيراً في كتاب النشر، لكن هنا طبعاً ابن الجزري في النشر هو مأخذه من الداني، كل كلمة أقرأني التي في النشر غالباً هي كلام الداني إنه يقول وأقرأني كذا، وأحياناً تكون عن نفسه، يعني ابن الجزري يقول: وأقرأني شيخني، لكنها قليلة هي غالباً، وحقيقة لم أجدتها بكثرة إلا عند الداني، كلمة أقرأني في كتب القراءات لم أجدتها إلا عند الداني، ووجدتها في موضع أو موضعين إلى ثلاثة ربما، لكن على قلة في كتاب الجامع للروذباري، الجامع للروذباري مر علي فيه نصان يعني نصان متأكد منهما أنه يقول: وأقرأني.

طيب هذه وأقرأني، لماذا الشيخ يقول وأقرأني؟ طيب كان إسناده هو بالإدغام ما يحتاج أنك تقول وأقرأني يا أبا الفتح؛ لأن هذه الأشياء كلها معروف أن هذا الباب باب الإدغام، ومعروف أنه سندك عن أبي الفتح بالإدغام، فلماذا تأتي هنا وتقول وأقرأني بالإدغام؟ فمعناه أن هنا في حاجة خفية مثل ما قلنا في أخذ علي، إذاً السياق هنا تغير، وهذا ليس من باب التنوع يعني ليس من باب التنوع في العبارات وفي الألفاظ لا أبداً، يعني العلماء ما يضيعوا وقتهم بهذا هذه تضييع وقت، يعني كلمة أو تغيير، التفتن وخاصة في الكتب التي هي مظنة أن تدمج فيها المعلومات، فهذا التيسير ليس مثل جامع البيان، ليس مثل جامع البيان يعني أنه يعني تفرد فيه المعلومات، وإنما هو يعني مختصر جداً، حتى في بعض عناوينه مختصر حاجة زي كذا.

لكن وأقرأني الله أعلم حسب السياقات التي وردت فيها، وسنقف سيأتينا أيضاً مرات أخرى يقول فيها وأقرأني، هنا نقول السند الذي أو الختمة التي قرأ فيها الإمام على أبي الفتح في هذه الكلمة بالإظهار، لكن الإمام أبو الفتح أعطى أو أجاز للإمام الداني أو قال له اقرأ هذه الكلمة بالإدغام، يعني قال له اقرأ.

يعني مثلاً الآن نقرب الصورة: الآن يأتيك طالب ويقول لك أنا أريد أن أقرأ عليك رواية السوسي من طريق الشاطبية، تقول له هل درست هذه الطريقة هذه الرواية ولا لا؟ يقول لك: لا ما درستها، طيب أقول لك: أولاً أنا أشرح لك أشرحها لك حتى تعرف أصولها وتعرف فرشها، إذا انتهى من هذه وأصبح جاهزاً لأخذ الختمة تقول له تعال واقراً الختمة، طيب لما يأتي ويقراً عليك الختمة وأنت قرأت بالسند فيه الإظهار في هذه الكلمة، مثلاً على الشيخ المرصفي، وعندك سند آخر عن الشيخ الزيات **رَحْمَهُمُ اللَّهُ** جميعاً بالإدغام، إذاً عندك سند عن المرصفي بالإظهار وعندك سند عن الزيات بالإدغام، وهو جاءك وقال لك: أنا أريد أن تعطيني سند المرصفي لأن المرصفي شيخي في السند، وأريدك أن تعطيني سند حق الشيخ المرصفي.

طيب تأتي لما يأتي إلى هذه الكلمة التي أنت قرأتها على المرصفي **رَحْمَهُمُ اللَّهُ** بالإظهار، وقرأها عليك هذا الطالب بالإظهار تقول له، ترى أنا قرأت بالإدغام على الشيخ الزيات، فيقول لك: هل أنقلها عنك؟ تقول له: انقل عني، إذاً هو يستطيع بعد ذلك أن يقول قرأت على شيخي المرصفي بالإظهار، وأقرأني بالإدغام، هذا هو كلمة وأقرأني، يعني طلب منك أو أجاز لك أن تقرأ، أو حملك على أن تقرأ كقول النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لعائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** أمنا عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** عندما قال لها أو خديجة: «إن جبريل يقرئك»، سيدتنا خديجة نعم سيدتنا خديجة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** ورضي الله عن أمنا خديجة وأمنا عائشة وجميع أمهات المؤمنين **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ جميعاً**، «يقرئك السلام».

يقرئك السلام ما معناها؟ يعني هل خديجة تقول لجبريل السلام عليكم؟ لا، يعني جبريل طلب من النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أن يبلغ سيدتنا خديجة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** السلام، فسيدتنا خديجة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** تستطيع أن تقول أقرأني جبريل السلام، يعني مثلاً من يقرئ هذا الرجل أو هذا الطالب مثلاً، يأتيك واحد طالب عندك يقول أريد أن أقرأ عليك، وعندك طلاب نجباء فيقول من يقرئ هذا؟ فيذهب ويقراً عليه، فهو يقول أقرأني فلان.

كذلك هنا كلمة وأقرأني ليست هي تبرع، لكنه ليس تبرع ليس له معنى، هي عبارة عن إضافة رواية خارجة عن ذلك السند، وإلا لو كانت من نفس السند لكانت لغواً ما لها داع لا تدل على ذلك، ولهذا الإمام الجعبري **رَحِمَهُ اللهُ** هنا في هذه الكلمة لما جاء هنا في **﴿جئت شيئاً فريباً﴾** قال: معنى كلامه قال المشهور بالإظهار والذي قرأ به الإدغام، والذي قرأ به الداني الإدغام، طيب أو العكس ناسي العبارة حقه.

ولهذا الشيخ يقول الداني يقول في جامع البيان: "وأكثر أهل الأداء لا يرون الإدغام في **﴿جئت شيئاً﴾** فمعناه أنه ما قرأوا بالإدغام، لكن الشيخ يقول بعدين: "وأقرأني بالإدغام" الذي ليس عليه أهل الأداء، أو ليس المشهور، أو فسرها بما تريد، "وقراته أيضاً بالإظهار"، إذاً هو قرأ بالسند بالإظهار، لكن أقرأه شيخه بالإدغام، وستأتينا كلمة أقرأني في عدة مواضع، طيب إذاً هذه ربما بعد كذا ما في كلمات.

"وَفِي الْجِيمِ نَحْوُ قَوْلِهِ **﴿الصَّالِحَاتِ جَنَاحٍ﴾** و**﴿مائة جلدة﴾** و**﴿وتصلة جحيم﴾** وشبهه **﴿وَفِي السَّيْنِ نَحْوُ قَوْلِهِ **﴿بالساعة سعيراً﴾** و**﴿الصَّالِحَاتِ سَنَدِخْلِهِمْ﴾** و**﴿السَّحَرَةَ سَاجِدِينَ﴾** وشبهه **﴿وَفِي الصَّادِ فِي قَوْلِهِ **﴿وَالصَّافَاتِ صَفَا﴾** و**﴿وَالْمَلَائِكَةِ صَفَا﴾** و**﴿فالمغيرات صباحاً﴾** لا غير **﴿وَفِي الرَّايِ فِي قَوْلِهِ **﴿بِالْأخِرَةِ زِيناً﴾** و**﴿فالأجرات زجراً﴾** و**﴿إِلَى الْجَنَّةِ زَمْرًا﴾** لا غير وأما الدال فأدغمها في السَّيْنِ فِي قَوْلِهِ **﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾** فِي الْمَوْضِعَيْنِ **﴿وَفِي الصَّادِ فِي قَوْلِهِ **﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾** لا غير وأما التاء فأدغمها فِي خَمْسَةِ أَحْرَفٍ فِي الدَّالِ فِي قَوْلِهِ **﴿وَالْحَرْثَ ذَلِكَ﴾** لا غير **﴿وَفِي التَّاءِ فِي قَوْلِهِ **﴿حَيْثُ تَوْمَرُونَ﴾** و**﴿الحديث تعجبون﴾** لا غير **﴿وَفِي الشينِ فِي قَوْلِهِ **﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾** و**﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾** حَيْثُ وَقَعَا **﴿وَفِي قَوْلِهِ **﴿ثَلَاثَ شَعْبٍ﴾** لا غير **﴿وَفِي السَّيْنِ نَحْوُ قَوْلِهِ **﴿وَوَرثَ سُلَيْمَانَ﴾** و**﴿حَيْثُ سَكْتُمْ﴾** و**﴿بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾** وشبهه **﴿وَفِي الصَّادِ فِي قَوْلِهِ **﴿حَدِيثِ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾** لا غير وأما الراء فأدغمها فِي اللَّامِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ **﴿سَخِرْنَا﴾** و**﴿لِيَغْفِرَ لَكَ﴾** وشبهه **﴿إِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا وَانْكَسَرَتْ هِيَ أَوْ انْضَمَّتْ أَدْغَمَهَا أَيْضًا فِيهَا نَحْوُ **﴿المصير لا يكلف﴾** و**﴿كتاب الفجار لفي﴾** وشبهه **﴿إِنْ انْفَتَحَتْ لَمْ يَدْغَمَهَا نَحْوُ **﴿وَالْحَمِيرَ لَتَرْكِبُوهَا﴾** ."**********************

وطبعاً هذه فيها قصة مع الإمام ابن بصخان **رَحِمَهُ اللهُ** وهو من كبار علماء القراءات في عصره، فأجاز الإدغام في **﴿وَالْحَمِيرَ لَتَرْكِبُوهَا﴾** وأجازها من باب القياس وليس من باب الرواية، وصارت له معه قصة **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَفَا عَنَّا وَعَنْهُمْ**.

هذا **﴿وَالْحَمِير لتركبوها﴾** حق قصة ابن بصخان والله ما أدري هل ذكرها ابن الجزري، لكنها موجودة في ترجمته في غاية النهاية، أو ربما أيضًا عند الجعبري، لا لا الجعبري قبله الجعبري معاصر له، أو الذهبي أيضًا؛ لأنه هو معاصر للذهبي، طبعًا هو له قصة ظريفة مع الإمام الذهبي أو الإمام ابن الذهبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** الي هو ابن بصخان، طبعًا ابن مسخان كان هناك طالب يقرأ عليه وفي نفس الوقت هو تلميذ للإمام الذهبي، فلما ألف الإمام كتابه معرفة القراء الكبار، هذا الإمام ابن بصخان هكذا ضبط قال لهذا الطالب: هل ذكرني شيخك يعني الإمام الذهبي في كتابه، فقال: ما أدري، فقال: استعري الكتاب، طبعًا كان بينهما ما بين الأقران **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** جميعًا، فأخذ الكتاب فجاء به، فوجد الإمام الذهبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** قد ترجم للإمام ابن بصخان لكن ترجمة ما عجبت الشيخ ابن بصخان، فأخذ القلم ومسح هذه الترجمة، فيظهر أنه كان من الشيوخ الي فيهم عصبية شوية وفيهم تعصب، فالولد أو الطالب مسكين انخرج ماذا سيفعل؟ يعني هل يرد الكتاب للشيخ الذهبي وفيه مسح هذه.

فبعد فترة الشيخ الذهبي عرف هذا فقال للطالب: ما عليك هذا ما أنت ما تتحمل المسؤولية فجيبت الكتاب، فجاء بالكتاب، فبعد ذلك لما الإمام الذهبي رأى أن الشيخان ابن بصخان مسح ترجمته راح ترجم له أيضًا، لكن ترجم أيضًا يعني أشد من الأولى، يعني يمكن الإمام الذهبي يعني راعى مسألة الإخوة والصدقة وهذا، لكن لما رأى هذا، لكن هل يعني بعد ذلك يعني نقحها أو نمقها لا أدري.

فابن بصخان هذا **رَحْمَةُ اللَّهِ** كان يرى أن **﴿وَالْحَمِير لتركبوها﴾** أن فيها الإدغام للسوسي وخطؤه في ذلك، وهذا اجتهاد منه **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وهذه خطورة الاجتهاد في القراءات، القراءات ليست كلها قواعد، القراءات ليست مبنية على القواعد، القواعد هي المبنية على القراءات على الرواية، القراءات إنما هي مبنية على الرواية، على أساس الرواية نعمل القواعد، ليس على القواعد نعمل القراءات، لكن من يحاول أن يجتهد في القراءة بالنظر إلى القواعد يعني سيقع في المحذور.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"وَالْإِمَالَةُ بَاقِيَةٌ مَعَ الْإِدْغَامِ."

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ﴾، وهذا سيأتينا في باب الإمالة بتوسع.

"**﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي﴾** و**﴿عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا﴾** وشبهه لكونه عارضًا وأما اللام فأدغمها في الرء إذا تحرك ما قبلها أيضًا نحو **﴿سَبَلِ رَبِّكَ﴾** و**﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ﴾**."

هذا الموجود في نسخة أبي داود، أما في المطبوع النسخة المطبوعة عندي فيها تكملة الآية ﴿تحتك سرياً﴾، فتحتك سرياً ليست موجودة في المخطوط، وأيضاً عندي في النسخة التي هي في تحقيق فريد محمد حفظه الله تكررت كلمة ﴿وقد جعل ربك﴾.

"وَشَبَّهه فإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا وَانكسرت أَوْ انضمت أدغمها أيضاً نَحْوُ ﴿إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ و﴿مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا﴾ وَشَبَّهه فإِنْ انفتحت لم يدغمها نَحْوُ ﴿فَيَقُولُ رَبُّ﴾ و﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ وَشَبَّهه إِلا قَوْلَهُ ﴿قَالَ رَبُّ﴾ و﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾ و﴿قَالَ رَبَّنَا﴾ مُتَّصِلًا بضمير وغير مُتَّصِلٌ".

في بعض النسخ المطبوعة لكن الموجود في المخطوط (و) سواء كان متصلاً وغير متصل.

"فإنه أدغمه نصاً وأداء لقوة مُدَّة الألف".

لاحظ هنا أيضاً ورود النص والأداء.

"وَقِيَاسُهُ".

يعني قياس ﴿قال ربنا﴾.

"﴿قال رجالان﴾".

يعني ﴿قال رجالان﴾ ما فيها النص على أنها بالإدغام لكنها مقيسة بـ ﴿قال ربنا﴾ هذا معناه.

"و﴿وقال رجل﴾ وَلَا خِلاَفَ بَيْنَ أَهْلِ".

طبعاً (و﴿قال رجل﴾) آية قرآنية مثال انتهى الكلام، كلام جديد:

"وَلَا خِلاَفَ بَيْنَ أَهْلِ الأداء فِي إدغامهما وأما النون فأدغمها إذا تحرك ما قبلها فِي اللّام وَالرّاء نَحْوُ قَوْلِهِ ﴿زِينِ لِلنّاسِ﴾ و﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ و﴿وَإِذْ تُؤذِنُ رَبُّكَ﴾ و﴿حَزَائِنِ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ وَشَبَّهه فإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَ النون".

هذا في نسخة أبي داود (فإن سكن ما قبل النون) في النسخة المطبوعة عندي (فإن سكن ما قبلها).

"لم يدغمها بأي حَرَكة تحركت هي نَحْوُ ﴿مُسْلِمِينَ لَكَ﴾ و﴿يُؤذِنُ رَبَّهُمْ﴾ وَشَبَّهه إِلا فِي قَوْلِهِ ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ و﴿وَمَا نَحْنُ لَكُمْ﴾ و﴿نَحْنُ لَكَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فَإِنَّهُ

أدغم ذلِكَ للزُّومِ ضمة نونه وأما الميم فأخفاها عند الباء إذا تحرَّك ما قبلها نحو قوله ﴿بَاعَلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾.

يعني بأعلم بالشاكرين، والخلاف بين المتأخرين هل فيه إطباق؟ هل فيه فرجة؟ إلى غير ذلك.

"و ﴿يُحْكَمُ بِهِ﴾ وشبهه والقراء يعبرون عن هذا بالإدغام وليس كذلك".

يعني يقولون بـ ﴿أعلم بالشاكرين﴾ بالنسبة للسوسي يقولون هذا إدغام هو ليس إدغام، هو في الحقيقة إخفاء.

"لِامْتِنَاعِ الْقَلْبِ فِيهِ".

امتناع القلب فيه يعني لا يمكن أن نقلب الميم من كلمة بأعلم بالباء عشان ندغمها في الباء، فما نقول بأعلبالشاكرين، أنت عشان تدغم لازم الحرف الأول تشيله وتحط بداله الحرف الثاني المدغم فيه، فهنا الإدغام ما يركب، فقولهم: أعلبالشاكرين في إدغام للسوسي هذا تجوز في العبارة؛ لأن الإدغام لازم يكون تشيل الأول وتحط الثاني زيه.

وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِامْتِنَاعِ الْقَلْبِ فِيهِ وَإِنَّمَا تَذْهَبُ الْحَرَكَةُ فَتَخْفَى الْمِيمُ فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا لَمْ يَخْفَ نَحْوُ قَوْلِهِ ﴿إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾ وَ﴿الشَّهْرَ الْحَرَامَ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ وَشَبَّهَهُ وَأَمَّا الْبَاءُ فَادْغَمَهَا فِي الْمِيمِ فِي قَوْلِهِ ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ حَيْثُ وَقَعَ لَا غَيْرَ".

في نسخة أبي داود ما في (قال أبو عمرو)، بعض النسخ المطبوعة فيها كلمة (قال أبو عمرو)، يعني في نسخة أبي داود بعد قوله: (حيث وقع لا غير):

فَهَذِهِ أَصُولُ الْإِدْغَامِ مَلْخَصَةٌ يُقَاسُ عَلَيْهَا مَا يَرِدُ مِنْ أَمْثَالِهَا وَأَشْكَالِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ وَقَدْ حَصَلْنَا جَمِيعَ مَا أَدْغَمَهُ أَبُو عَمْرٍو مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكَةِ فَوَجَدْنَاهُ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ مُجَاهِدٍ وَأَصْحَابِهِ أَلْفَ حَرْفٍ وَمِائَتَيْ حَرْفٍ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعِينَ حَرْفًا".

يعني ألف ومائتين وثلاثة وسبعين.

"وَعَلَى مَا أَقْرَأْنَاهُ".

ما قال: وعلى ما قرأناه قال: (وعلى ما أقرئناه).

"ألف حروف وثلثمائة حرف وخمسة أحرف".

يعني ألف وثلاثمائة وخمسة، طبعًا عند الإمام النضر ابن الجزري عنده يعني محسوبة أخرى، عنده على مذهب ابن مجاهد ألف ومائتين وسبعة وسبعين، وعلى الثاني ألف وثلاثمائة وأربعة، وابن الجزري في هذه الجزئية أطال النفس كثيرًا بحسابات بين السور، الأوجه التي بين السورة مع البسملة وإلى غير ذلك، وهذا كله تبرع.

"وَجَمِيعَ مَا وَقَعَ الْإِخْتِلَافَ فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ الْأَدَاءِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ حَرْفًا."
"فَصَلِّ وَأَعْلَمْ أَنَّ الْيَزِيدِيَّ حَكِيٌّ".

لاحظ ما قال روى وما قال قرأ قال حكى يعني حكاية.

"حَكِيٌّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْغَمَ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مِنَ الْحَرْفَيْنِ فِي مِثْلِهِ أَوْ مِقَابِرِهِ وَسَوَاءَ سَكَنَ مَا قَبْلَهُ أَوْ تَحَرَّكَ وَكَانَ مَخْفُوضًا أَوْ مَرْفُوعًا أَشَارَ إِلَى حَرَكَتِهِ تِلْكَ دَلَالَةً عَلَيْهَا وَالْإِشَارَةُ تَكُونُ رُومًا وَإِشْمَامًا".

طبعًا هنا خلاف بين ابن مجاهد هل هو فيها روم ولا ما فيها روم، هذه من المسائل التي فيها الخلاف بين ابن مجاهد وبين ابن شنبوذ رَجَمَهُمَا اللَّهُ جَمِيعًا.

"وَالرُّومُ أَكَدَ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْبَيَانِ عَنِ كَيْفِيَّةِ الْحَرَكَةِ".

لأن الإشمام ما فيه حركة، وليس فيه عمل بالعضو، ولكن الروم فيه حركة، الروم جزء من حركة فلا يمكن فيه الإدغام لأن الروم يكون فيه البيان أو الإظهار أظهر.

"عَنِ كَيْفِيَّةِ الْحَرَكَةِ غَيْرَ أَنَّ الْإِدْغَامَ الصَّحِيحَ يَمْتَنَعُ مَعَهُ وَيَصِحُّ مَعَ الْإِشْمَامِ وَالْإِشْمَامِ فِي الْمَخْفُوضِ مُمْتَنَعٌ فَإِنَّ كَانَ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مَنْصُوبًا لَمْ يَشِرْ إِلَى حَرَكَتِهِ لَخَفْتِهَا".

وفي في نسخة أبي داود ضُبِطَتْ لَمْ يَشِرْ وَلَمْ يَشِرْ، يعني وضعت فتحة وكسرة على الشين.

"وَكَذَلِكَ لَا يُشِيرُ إِلَى الْحَرَكَةِ فِي الْمِيمِ إِذَا لَقِيَتْ مِثْلَهَا أَوْ بَاءً".

هذه كلها الممنوعة هنا في التيسير مقروء بها من طريق الطيبة.

"وَفِي الْبَاءِ إِذَا لَقِيَتْ مِثْلَهُ أَوْ مِيمًا بَايَ حَرَكَةَ تَحَرَّكَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِشَارَةَ تَتَعَذَّرُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ انْطِبَاقِ الشَّفْتَيْنِ".

قال الإمام:

"وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ".

هذا نهاية كلام الشيخ الداني، لكن نذكر بما قاله الشيخ ابن الجزري تعليقا على هذا الكلام قال: "هذا إنما يتجه إذا قيل بأن المراد بالإشارة الإشمام إذ تعسر الإشارة بالشفة والباء والميم من حروف الشفة والإشارة غير النطق" أكيد لأن النطق عمل عضو، أما الإشارة هي شفتين بدون حركة، "فيتعذر فعلهم معاً في الإدغام من حيث إنه وصل ولا يتعذر ذلك في الوقف لأن الإشمام فيه ضم الشفتين بعد سكون الحرف فلا يقعان معاً".

هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** به التوفيق وعليه التكلان.

ونقف هنا إن شاء الله، ونبدأ الحصة لقادمة بهاء الكناية وباب المد إن سمح الوقت بذلك، وآخر دعوانا أن الحمد لله، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله جميعاً بكل خير، نواصل إن شاء الله قراءة كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني، وكنا انتهينا الحصة الماضية أو المحاضرة الماضية انتهينا من باب الإدغام الكبير، ونبدأ اليوم أن يباب هاء الكناية.

في النسخ الخطية [باب] بعدين سورة البقرة، بعدين ذكر هاء الكناية، يعني النسخ الخطية يعني جعلت الباب هو بعنوان سورة البقرة، يعني نسخة أبي داود ونسخة أبي الدوش، وغيرها من النسخ الخطية التي وقفت عليها [باب سورة البقرة ذكر هاء الكناية]، بينما النسخ المطبوعة اللي عندي، وطبعاً هذا الأسبوع نقرأ من نسخة الدكتور حاتم صالح الضامن **رَحْمَةُ اللَّهِ**، نعم الطبعة الأولى، سمعت أن هناك الطبعة الثانية لكن حقيقة لم أطلع عليها.

فيها شيء جديد؟ فيها تصحيحات؟

مثل ماذا؟ يعني صوب؟

طيب والله أنا اخترت هذه لأنه النسخة التي قرأت كنت أقرأها الأسبوع الماضي اللي هي نسخة الأستاذ فريد ما في مساحة للتعليق، الورقة شبه مليانة لكن هذه فيه تستطيع أنها تكتب حواشي.

بَاب سُورَةِ الْبَقَرَةِ

قال الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ :

"بَاب سُورَةِ الْبَقَرَةِ ذَكَرَ هَاءَ الْكِنَايَةِ

كَانَ ابْنُ كَثِيرٍ يَصِلُ هَاءَ الْكِنَايَةِ عَنِ الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ إِذَا انضَمَّتْ وَسَكَنَ مَا قَبْلَهَا بَوَاوُ وَإِذَا انْكَسَرَتْ وَسَكَنَ مَا قَبْلَهَا بِيَاءٌ".

يعني إذا انضمت الواو وسكن ما قبلها يصلها بواو أو يصلها بياء إذا انكسرت وسكن ما قبلها، طبعاً هاء الكناية هي هاء الضمير، بقوله هاء الكناية تخرج الهاء الأصلية، يعني الهاء في كلمة وجه هذه هاء ليست هاء ضمير وهكذا، وهذه من المبادئ التي يعرفها المبتدأ ولا نطيل الوقت فيها.

هذه هاء الكناية لها أربع حالات:

١. إما أن تكون بين حرفين متحركين مثل مثلاً: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.
٢. وإما أن تكون بين ساكن ومتحرك مثل ﴿فِيهِ هُدًى﴾.
٣. وإما أن تكون بين ساكنين ﴿يَعْلَمُهُ اللهُ﴾ بين ساكنين.
٤. أو بين متحرك وساكن مثلاً ﴿لَهُ الْمَلِكُ﴾.

فهذه الحالات الأربعة التي تكون فيها هاء الكناية، إذا كان هاء الكناية بين متحركين فجميع القراء يقرأونه بوتيرة واحدة وهي بالصلة ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾، إذا كان بين ساكنين ﴿يَعْلَمُهُ اللهُ﴾ كل القراء يقرأونه بعدم الصلة، وإنما يقرأونه بالضم، هذه الصورتان اتفق القراء عليها.

القراء مختلفون في صورة إذا كان الحرف إذا كان هاء الكناية بين ساكن ومتحرك ﴿فِيهِ هُدًى﴾، كمثال هذه هاء الكناية في هذه الصورة هي التي وقع فيها الخلاف اللي هو حسب القاعدة، لكن هناك هاء كناية وقعت أو خالفت هذه من حيث الأصل، أو وافقت من حيث الأصل لكن اختلفت من حيث الواقع، وهذه سيذكرها مثل ﴿يُؤَدُّهُ﴾ و﴿نُصَلُّهُ﴾ إلى غير ذلك.

لاحظ أن الإمام الداني **رَحِمَهُ اللهُ** في هذا الباب اكتفى بذكر القاعدة إنه القراء متفقون إلا ابن كثير خالف في إذا كان هاء الكناية في حالة معينة، وبقية القراء، لكن لاحظ أن كتب القراءات وخاصة الإمام الشاطبي في الشاطبية أضاف إلى هذا الباب أضاف ما ذكره الإمام الداني في الفرش، يعني لو أخذنا الشاطبية:

ولم يصلها مضمّر قبل ساكن يؤثر
البيتان الأولان هما بيت هذا الباب، بقية الأبيات إلى نهاية الباب.

وسكن يؤده مع نوله

إلى غير ذلك إلى نهاية الباب كلها كلمات فرشية خالفت القاعدة، الإمام الداني رأى أنها تكون هناك ولم يذكرها هنا، الإمام الشاطبي وغيره رأوا أنها تجمع في مكان واحد فرأوا أنها تكون مجموعة في مكان واحد.

يقول الشيخ:

"فإذا وقف حذف تِلْكَ الصَّلَّة".

إذا وقف القارئ ابن كثير.

"حذف تلك الصلّة لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ".

يعني ابن كثير يقول فيههدى مثلاً، فإذا وقف على هاء الكناية يسكن غيره من القراء.

"وَسَوَاءَ كَانَ ذَلِكَ السَّاكِنِ حَرْفَ صِحَّةٍ".

يعني حرف صحيح ليس بحرف علة.

"أَوْ حَرْفَ عِلَّةٍ فَالْمُضْمُومِ".

وعندي في نسخة الشيخ حاتم **رَحِمَهُ اللهُ** (فالمضمومة).

"نَحْو: عقلوهو و شروهو و فاجتباهو و فليصمهو و فبشروهو و منهو و عنهو".

لاحظ أيضاً أنه في النسخ الخطية يعني لم تكتب بعقلوه، وإنما كتبت باللفظ كتبت على بالصلة يعني عقلوهو فأثبتوا الصلة من باب، وطبعاً هذه مخالفة للمصحف رسم المصحف يعني **﴿فاجتباه﴾** ما رُسم الواو بعد الهاء، لكن العلماء رأوا، وهذا أشار إليه الإمام ابن غلبون في كتابه الإرشاد أشار إلى مثل هذه أنه يغتفر، أنك تكتبه من حيث من باب التعليم وليس من باب اتباع رسم المصحف.

"والمكسورة نَحْو: لأخيهي وأبيهي وتؤيهي وفيهي وأبويهي".
في نسخة أبي داود كلمة وأبويهي يعني مذكورة قبل كلمة وتؤويهي، في بعض النسخ كلمة وأبويهي مذكورة بعد كلمة فيهي، وهذا من الخلاف بين النسخ ليس ذا أهمية.

"وإليهي وشبهه وهذا".

أي الصلة هذه.

"إذا لم تلق الهاء ساكنا نَحْو ﴿يُعَلِّمُهُ اللَّهُ﴾ و﴿عَنْهُ السُّوء﴾ ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ﴾ و﴿آتَاهُ اللَّهُ﴾ و﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ وشبهه إلا قوله ﴿عَنْهُ تَلْهَى﴾ في مذهب البزي".

لاحظ أنه قال هنا في مذهب وما قال في رواية وإنما قال في مذهب، كأنه اختيار أو حاجة، فلهذا كلمة مذهب هنا تحتاج إلى في التيسير أيضًا تحتاج إلى أن تجمع وتدرس، ونقلنا في الدرس الأول ما ذكره الإمام أبو داود في الحاشية في أول ذكر لكلمة مذهب ذكر الإمام أبو داود، ونقلنا نصه في ذلك الوقت، نقلنا نصه أن الداني لم يقل في رواية أو في قراءة وإنما عبر بالمذهب، وذكرنا في مكان آخر أنه هل مقصود الداني في كلمة في مذهب هذا المصطلح هل يقصد به الاختيار؟ يعني في اختيار البزي كمثل أو في مذهب ابن مجاهد يعني في اختيار ابن مجاهد؟ الله أعلم.

لا لا هو رواها لكن ربما يعني روى غيرها واختار هذه إذا كانت اختيارًا لأن اختيار القدماء مبني على الرواية ليس اختيارًا، يعني لا يختار من باب الاجتهاد، فربما يكون البزي روى الصلة وعدمها، ثم اختار الصلة والله أعلم.

"فإنه يصل".

أي ابن كثير، طبعًا في نسخة الشيخ حاتم (فإنه كان) وكلمة كان ليست موجودة في نسخة أبي داود.

"فإنه يصل الهاء بواو مع تشديد التاء بعدها لأن التشديد عارض".

لأن أصلها ﴿تَلْهَى﴾ إذا بدأ، والأصل الأصل تلهي.

"وَالْبَاقُونَ".

أي بقية القراء السبعة.

"يختلسون الضمة والكسرة في حال الوصل فيما تقدم.

في هذا الباب أخرنا الكلام، وكان المفروض يقال في بداية الدرس، لكن أخرناه حتى تأتي المناسبة وهي المناسبة كلمة يختلسون، الاختلاس عند قراء حقيقة

بعضهم يقول والمتأخرون منهم يقولون: الاختلاس هو الإتيان بثلاث الحركة، وذكرنا هذا الكلام في النشر، والإتيان ببعض الحركة، حتى أن بعضهم يعني فصل من المعاصرين أعتقد الشيخ القاضي أو الشيخ الضباع ناسي، أنه فصل فيقول: الإتيان ببعض الحركة بأن يكون المنطوق به الثلث، والمتروك ثلثي الحركة، أو العكس، يعني بهذا المعنى.

وقلنا سابقاً في درس نشر أن تبعض الحركة صعب شوية، تبعض الحركة يعني لما الواحد يقول قاملاً، لا، ما هذه حركة كاملة؛ لأن الحركة عبارة عن ألف، طيب هذه الحركة هل تبعض؟ يعني هل يستطيع واحد أن يقول نصف حركة نصف حركة الفتحة صعبة شوية، يعني فتعبرهم بالإتيان ببعض الحركة يفهم منه أن الحركة تبعض، ولهذا ذهبوا إلى أن الاختلاس معناه هو هذا، لما قالوا إن الاختلاس هو الإتيان ببعض الحركة طبعاً فهموا أن الإتيان ببعض الحركة هو الاختلاس، بينما عند القدماء الداني وغير الداني وقبل الداني الإمام الأهوازي يقولون الاختلاس هو النطق بالحركة بسرعة حتى يُظن أنها غير موجودة، يعني أنها نقصت.

والله أعلم يعني قلت سابقاً وأقول الآن يعني هذا التعريف للاختلاس أرى أنه هو الأصح؛ لأن النطق بجزء من الحركة صعب شوية، أو على الأقل على العبد الضعيف لا يستطيع أن ينطق بنصف حركة، ما يجي واحد يتفلسف يقول: طيب بما أنك أنت لا تستطيع ليس معناه أن غيرك لا يستطيع، احتمال صح ولا لا؟ الذي يريد أن يشاغب يستطيع، فنقول له هات انطق لنا أو جئنا بتسجيل لك أو غيرك من الشيوخ المعترين باختلاس ليس فيه حركة كاملة، الخلاف الآن بيني وبينهم أو بيني وبين من يقول هذا، أو من بين من يقول هذا ويقول هذا، أنهم أو بعض المتأخرين أو جلهم يقولون الاختلاس أن تأتي بثلاثي الحركة أو بثلاث، المهم أنك تأتي بشيء من الحركة ما تأتي بالحركة كاملة.

الأهوازي وهو الذي أميل إليه، الأهوازي يقول لك: الاختلاس هو أن تنطق بالحركة بسرعة، مثلاً: ضرب، تريد تختلس حركة الراء فتقول ضرب، هذه هي السرعة، وهذا سبحانه الله وقفت عليه قديماً منسوبة للإمام الأهوازي، ووجدت أثناء التحضير في هذا وجدته عند المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، عفواً المالقي أو الجعبري، أعتقد المالقي أو الجعبري، المالقي النطق بالحركة مجردة من الصلة إذاً ليس المالقي، النص الذي وقفت عليه أثناء التحضير عبّر بكلمة السرعة، هذا الذي أميل عليه، هذا

الذي أقصده التعبير بالسرعة، وهناك فرق بين أن تقول الاختلاس هو النطق بالحركة بسرعة، وبين أن تقول النطق بثلاثي أو ببعض الحركة سواء كان ثلثها أو ربعها أو نصفها، نعم إذاً المألقي يعني أحياناً الذاكرة تخون فأتذكر النص المجمل العام.

بهذا المعنى، والمألقي قديم، إذاً استعمال المتأخرين الله أعلم أين مصدرهم هل هو كلام ابن الجزري، لا أدري لا أتذكر الإمام الجزري يعني عبر بالثلث أو غير ذلك، هل المتأخرون عبروا به من باب المجاز؟ إذا كان إذا كان مقصدهم هو التعبير التوسع في التعبير إذاً ما في إشكالية، تكون القضية واحدة.

خلاف القراء في هذا الباب، طبعاً هنا ليس هذا مكانه لأن الشيخ لم يذكره، وسنعرفه هناك لما تأتي تلك الكلمات التي ذكرها الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني **﴿يُؤَدُّ﴾** و**﴿نِصْلُهُ﴾** وإلى غير ذلك و**﴿أَلْقَهُ﴾** و**﴿يُؤْتُهُ﴾** هناك يأتي الكلام فيها، وأن القراء الخلاف دائر بين الصلة وبين الاختلاس، والاختلاس هو النطق بالحركة الأصلية كما هي، والصلة وبعضهم يعبر عنها بالمد يعني إثبات الصلة، أو إثبات المد، طبعاً هذا ليس مكانه الآن لأن الإمام الداني لم يذكرها هنا، الإمام الداني لم يذكر هذه اختلاف القراء في هاء الكناية لم يذكر إلا القاعدة أن ابن كثير هو الذي يقرأ بالصلة في الوجه الذي خالف فيه القراء، ولم يتعرض لمسألة الكلمات الأخرى.

إذا قلت الأهوازي فمصادري من الأهوازي إما الجمع للروذباري لأنه تلميذه المباشر وينقل عنه كثيراً، وحتى قلنا إن الجامع للروذباري يعتبر أكبر كتاب جمع فيه علم أبي علي الأهوازي من الكتب التي وصلتنا، طبعاً هناك عالم آخر وإمام آخر تلميذ للأهوازي وهو القرطبي صاحب كتاب الموضح، ولهذا في مسائل التجويد في كتاب الموضح الذي حققه يعني شيخنا وأستاذنا الدكتور غانم قدور الحمد **حفظه الله** مباحث بالحرف الواحد هي عند جمع الروذباري، الفرق من لم يطلع على جامع الروذباري يظن أن جامع الروذباري أخذه القرطبي، أو القرطبي أخذه منه الروذباري وليس هذا صحيحاً، ليس فيها أحد متأثر بالآخر، بل كل منهم نقل ما أملاه عليه أبو علي الأهوازي.

ولهذا نقول: لا نشك في أن القرطبي صاحب كتاب الموضح التقى مع الروذباري لأنهم كان يقول كل واحد منهم يقول: وسمعت أبا علي الأهوازي ثم ينقل، لكن القرطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وهذه المعلومة تحتاج إلى تثبت لأن قديماً يعني آخر مرة اطلعت على كتاب الموضح يمكن قبل عشر سنوات، لكن الجامع للروذباري

يعني ربما لا يأتي أسبوع إلا وأبحث وأنظر فيه، لكن في ذاكرتي أن واطلعت على القرطبي قبل أن أطلع على الجامع، يعني الموضح للقرطبي يعني صدر أن يعرف العالم كله كتاب الجامع للروذباري، يعني كتاب الجامع للروذباري ما عُرف إلا في سنة ألف وأربعمائة وثلاثين تقريباً أو واحد وثلاثين، قبل ذلك ما كان معروفاً.

الذي يجعلنا نقول التقى به أنه فيما أملاه علينا، كان الشيخ أنهم حضروا في المجلس إلا إذا كان الأهوازي أملى هذا مرة وثم في مكان آخر أملاه على الروذباري مرة أخرى لا، لكن التوافق الحرفي في النصوص بينهما، والمصدر اللي عند كل واحد منهما هو أبو علي الأهوازي هذا يدل يعني على أنهم التقوا ببعض والله أعلم.

وهذه معلومة ربما يستفيد منها من يكتب في التجويد أن الموضح للقرطبي فيه بيان معلومات عن أبي علي الأهوازي لم يصرح أنها لأبي علي الأهوازي، بينما الروذباري وهذه حلاوة الإمام الروذباري **رَحْمَةُ اللَّهِ** ما كتب شيئاً عن أحد من شيوخه إلا وأسنده إليه، يعني ما كان يكتب عن من حفظه أو يكتب شيء وسمعه من شيخه أبو بكر عن الخزاعي فيقول ويأتيك بالجملة، وإنما يقول أخبرني فلان عن فلان، وهذه ميزة حقيقة تكاد تكون في خمسة وتسعين من الكتاب، وإذا أراد رأيه يقول: وقرأت، ولا يعني يأتي بعبارة ولهذا.

ولهذا قلنا هذا الرجوع إلى كتب القراءات الكبيرة القديمة هي التي تؤسس تأسيساً صحيحاً لطالب علم القراءات، كتاب النشر لا يؤسس طالب علم القراءات، اتركوكم من الدعاية الكبرى أن كتاب النشر مؤسس لا، كتاب النشر ليس مؤسساً لطالب علم القراءات، لا يؤسس طالب علم القراءات إلا الكتب الأصول التي اعتمد عليها الإمام ابن الجزري، فهذه الكتب جامع البيان، المصباح، غاية، الاختصار، الكامل، المستنير، الإرشاد، الكفاية الكبرى، السبعة، هذه الكتب هي التي أسست النشر فكيف يكون المؤسس مؤسساً؟ ما تأتي.

صحيح من أراد أن يقتصر على القراءات من حيث الرواية يكفيه النشر، بل يكفيه تقريب النشر حتى أهو خليك معه، يكفيه تقريب النشر اللي في مجلد واحد، أما أنا أتكلم عنمن يريد أن يؤسس نفسه في علم القراءات رواية ودراية، في كل مجال الرواية والدراية، وهذه الكتب هي الكتب التي كانت تدرس، وهي الكتب التي كان يدرسها طلاب علم القراءات، أما نحن الآن لو سألت أكبر شيخ مع احترامي الجميع طبعاً، بل إن هناك من شيوخ العصر من لم يطلع على هذه الكتب مع أنها موجودة في كتبه في مكتبته، ولا داعي للتحديد، لكن ما نراه من بحوث، وما نراه

من مقالات، ما نراه من ندوات، ما نراه من محاضرات يُفهم منها هذا الشيء، يفهم منها أن قلة من الباحثين في القراءات من يرجع إلى هذه الكتب.

ومع الأسف نظن أن طالب علم القراءات ليس له أن يرجع إلى هذه الكتب، ولو سألت أي شخص الآن ما هي الكتب التي تنصحني؟ وهذا السؤال دائماً يرد، دائماً يرد هذا السؤال يسألك طالب في بداية الدراسات أو طالبة، ما هي الكتب التي تنصحني أن أعود إليها أو أرجع إليها لأؤسس نفسي؟ إذا كان إذا كان المسؤول يعني الذي سُئل ليس المسؤول يعني وزير ولا لا يعني المسؤول الذي سُئل، إذا كان هذا الذي سُئل من طبقة الكسلانين مثل محدثكم تكفيك الشاطبية، وإذا طول طول يكفيك تقريباً النشر، وإذا أحب أن يزيده في الفضل وفي الخير يقول له عليك بالنشر وهذا خطأ.

لا، كما قلت قبل قليل، الذي يريد أن يتأسف حقيقة، وهذا الكلام استطراد ما ندري ما كنا نتوقع أننا نقوله لأنه ليس في الدرس، لكن الخروج ربما يكون مفيداً إن شاء الله، الذي يريد أن يتأسس يأخذ كتب القراءات من أقدم كتاب إلى آخر كتاب، وآخر كتاب هو كتب ابن الجزري، آخر الكتب كتب ابن الجزري، دعك من كتب القراءات التي بعد النشر يعني التي بعد ابن الجزري، منذ أن انتقل الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** إلى الرفيق الأعلى توقف علم القراءات رواية ودراية، فلا دراية أو لا رواية ولا قراءة صحيحة خارجة عن النشر، ولا دراية إلا بوجود النشر مع أصوله، أما الكتب التي بعد ابن الجزري ونحن نخدم لمؤلفيها، وتلامذة لمؤلفيها، وندعو الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن ينفعنا بعلم مؤلفيها، لكنها هي كلها كتب رجل واحد وهو ابن الجزري.

دعك من الهيمنة، يعني دعك من الدعاية، الشيخ المتولي **رَحْمَةُ اللَّهِ** وكتبه، والشيخ الإزميري **رَحْمَةُ اللَّهِ** وكتبه، والشيخ الميهي وكتبه، والشيخ المنصوري وكتبه، والشيخ عبد الفتاح القاضي وكتبه، و... هؤلاء كلهم رجل واحد هو ابن الجزري، لم يختلفوا في شيء إلا في عبارة عند ابن الجزري الإزميري فهمها بشيء والشيخ القاضي أو الشيخ المتولي فهمها بشيء، والأصل هو ابن الجزري.

إذاً عندما أقول إن هذه الكتب المتأخرة بما فيها النشر هي التي تؤسس للطلاب يعني أكون ظلمت السائل، وأكون طمست عنه الأصل، كأني أقول له اطلع إلى الدور الثاني واتركك من الدور الأول، ولا يمكن أن يصعد إلى الدور الثاني قبل أن يدخل في الدور الأول.

إذا كتب القراءات تأخذها بالتاريخ من أول كتاب وصلنا؟ غالبًا الآن السبعة، بعده مثلاً ابن مهران، بعده ابن غلبون الأب والابن، بعدين يأتيك الداني، يعني لاحظ قبل أن نصل إلى مرحلة الداني عندنا مراحل، طبعاً هذه التي وصلتنا، يعني ابن مهران ما أحد ما أحد يدري عنه شيء، طالب أو أستاذ أو دكتور أو بروفسير في القراءات وما يعرف ابن مهران، أو ما يرجع إلى كتب ابن مهران، أو ما يرجع إلى كتاب الإرشاد لابن غلبون، أو ما يرجع إلى كتاب السبعة، طيب الآن أنت قرن من الزمان من الكتب التي أسست لعلم القراءات أنت تركته.

إذا ذهبنا إلى القرن اللي بعده وهذا فيه جواب على سؤالك ترى، يعني يمكن الآن الكلام هذا يكون هو الجواب النهائي، لكنني نسيت لأني بحثت عنها في الجهاز بس ما وجدتها وإلا هي مطبوعة عندي، إذا انتقلنا إلى القرن الذي بعده اللي هو قرن أبو عمرو الداني أربعمئة وشوية، ويأتيك أبو عمرو الداني، ويعطيك المكي، ويأتيك ابن شريح، ويأتيك الكامل، ويأتيك الروذباري، هذه مجموعة، هذا القرن الآن عددنا منه: الداني، مكي، ابن شريح، صاحب الهداية المهدي، الروذباري، أبو علي الأهوازي لأن أبو علي الأهوازي سنة أربعمئة أبو علي الأهوازي، والخزاعي والكامل، كم هذه؟ ثمانية.

هذه الثمانية مع الأسف إذا سُئل أحد ما هي الكتب التي ستنصحني بها؟ يقول لك: عليك كتب الداني، أو كتب مكي، وكتب شريح، طيب وبقية السبعة فين راحوا وهم في نفس الزمن، وفي مدرسة مختلفة عن مدرسة الأندلسيين؟ لا أحد يقول لك ارجع للكامل، لا أحد يقول لك ارجع للأهوازي، لا أحد يقول لك ارجع إلى الروذباري، لا أحد يقول لك، طيب الآن عددنا في هذا القرن عددنا ثمانية كتب أو التي وصلتنا أو التي نعلم بها ثمانية كتب، فهل من العقل أنك تنصح الطالب الذي يريد أن يؤسس ويتأسس في علم القراءات أن تنصحه بثلاثة كتب من مجموع ثمانية كتب! طيب خليه على الأقل أربعة خليه النصف، أما تنصحه بثلاثين في المائة صعبة شوية.

إذا انتقلنا إلى بعد إلى بعد ذلك الخمسمئة وندخل في وهذا أيضاً لاحظ المدرسة مدرسة ابن مجاهد كانت في الثلثمئة وشوية، المدرسة التي انتهينا منها أربعمئة وشوية اللي هي القرن الخامس كانوا فيه هؤلاء الفطاحلة من العلماء الداني والعلماء الذين ذكرناهم، إذا انتقلنا إلى القرن الذي بعده الخامس يأتيك الفطاحلة الآخرون أبو الكرم الشهرزوري، أبو العلاء الهمداني، سبط الخياط في الأربعمئة

وشوية يمكن ولا خمسمائة؟ سبط الخياط صاحب المبهج سنة خمسمائة وشوية، أبو الحسن بن بليمة في الخمسمائة وشوية، الهادي لابن سفيان، الهادي من طبقة المهدي يعني من القرن الي قبلها.

فهنا هذا القرن الذي هو خمسمائة الي هو القرن السادس هنا تأتيك قمة علم القراءات عند المدرسة العراقية؛ لأن حقيقة يعني تحف المؤلفات التي وصلتنا طبعاً، نحن نتكلم عن التي وصلتنا، تحف المؤلفات التي وصلتنا من المدرسة الأندلسية، وإن كان مع الأسف المدرسة الأندلسية كلها ما فيها إلا ثلاثة كتب أو أربعة كتب الداني، ومكي، وابن شريح، والمهدي ما في غيرهم، ولا ابن الباذش هل يعتبر أندلسي ولا ما يعتبر أندلسي؟ لكن هذا القرن السادس انظر هذه الكتب كلها، وهي جل أصول النشر، وهي التي بنى عليها الإمام ابن الجزري أو يعني من الكتب المهمة التي بُني عليها كتاب النشر.

فإذا انتهينا من هذا القرن السادس وجاء القرن السابع لاحظ بدأ كأن القرن السادس هو رأس الهرم، ثم بعد ذلك يبدأ فيكون القرن السابع حق الشروح وما الشروح، والاهتمام بالسابقين، حتى جاء قرن ابن الجزري، طبعاً قبله الشيخ الجعبري، فهذه صورة مختصرة طبعاً هي جاءت عرضاً الواحد والله ما مرتب لها، لكن تعطينا صورة عن كتب القراءات، وعن كيفية التأسيس.

الذي يريد أن يتأسس هو يتبع هذا التاريخ الزمني للكتب، أنت لو نظرت إلى كتاب السبعة وكتاب السبعة كل الكتب التي بعده بزمن قليل معتمدة عليه سواء كان ابن غلبون ولا كان ابن غلبون الأب أو الابن، وهذان معتمدان كثيران، هناك إمام في نفس الزمن حق ابن مجاهد الي هو الإمام ابن مهران، وإن كان ابن مهران ليس من مدرسة ابن مجاهد، ولهذا ابن مهران ونحن نذكر تاريخ، وإلا ابن مجاهد على عيننا وعلى رأسنا، ابن مهران على العين والرأس، لكن ابن مهران كان يرى أن ابن مجاهد ليس من كبار العلماء في القراءات، كما أن الإمام ابن شنبوذ **رَحِمَهُ اللَّهُ** كان يرى أن الإمام ابن مجاهد ليس من أئمة من كبار الأئمة في القراءات.

طبعاً ما بين ابن شنبوذ وبين ابن مجاهد يُجَاب عنه بأنه ما بين الأقران ما في إشكالية، لكن ما بين ابن مهران أو انتقاد ابن مهران لابن مجاهد وخاصة في كتابه المبسوط يعني ينتقد ابن مجاهد انتقاداً لاذعاً، فكأنه يميل إلى ابن شنبوذ، وحقيقة على مر على ما قرأت كتب التراجم لم أجد يعني من صرّح بميلانه أو بميوله إلى ابن شنبوذ أكثر من ابن مجاهد غير اثنين:

الأول اللي هو ابن مهران، وابن مهران إذا رجعت إلى كتابه المبسوط يعني تجد أنه يعني يذكر أشياء ما لها داع، يعني هو ليس قرناً ابن مهران **رَحْمَةُ اللَّهِ** مع مكانته وعلو فضله هو ليس قرناً لابن مجاهد، يعني ابن مجاهد قبله بكثير يعني وإن كان في نفس القرن، لكن يعني يذكر مسائل يعني لولا أنه هو الذي قالها ربما لا نصدقه، لكن العلماء مصدقون فيما يقولون.

الرجل الثاني: لا علاقة له بعلم القراءات، وإنما هو من العلماء الأدباء وهو أبو حيان التوحيدي **رَحْمَةُ اللَّهِ** لأن عنده يعني اختلف أمامه اثنان وأحدهما يعني ناسي القصة، لكن خلاصتها أن أحدهما يعني استدل على كلامه بأنه قال: وهذا اختيار ابن مجاهد، فعلق أبو حيان التوحيدي عليه أن الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** لم ينزل اختيار ابن مجاهد من السماء، طبعاً هو هذا قاله في سياق، طبعاً هو في كتاب من كتب الأدب، يعني هذه القصة لا تجدها في كتب القراءات وإنما تجدها في كتب الأدب، وخاصة كتب أبو حيان التوحيدي، وإذا لم تحني الذاكرة فهي في كتابه البصائر والذخائر، فذكر يعني فالسياق جاء في بين ابن المجاهد وابن شنبوذ، فكأن أبو حيان التوحيد **رَحْمَةُ اللَّهِ** يميل إلى ابن شنبوذ، ولهذا قال هذه العبارة.

مهما قيل في ابن مجاهد، أولاً: لم يقدح فيه أحد من العلماء، وليس معنى هذا الكلام الذي قلته أنه أننا نقدح فيه **حاشي وكلا**، لكن هذا الرجل آتاه الله ما آتاه، لكن مع ذلك من باب الدراسة يجب أن يدرس، ولهذا نقول ابن شنبوذ أولى بالدراسة من ابن مجاهد؛ لأن ابن مجاهد وصلنا كتابه، كتابه وصل إلينا، ابن شنبوذ لم يصلنا كتاب من كتبه، ولا تأليف من تأليفه، وإنما وصلتنا رواياته.

وأعتقد أنه مرة جمعت الطرق التي وصلتنا مسندة في النشر عن ابن شنبوذ فوجدتها سبعة وعشرين طريق، وهذه السبعة وعشرين طريق كلها مروية بالتلاوة، لكن ما يمكنك تحصل هذا العدد عند ابن مجاهد بالتلاوة بالقراءة ما تحصلها؛ لأن ابن مجاهد بالقراءة في كتابه السبعة يمكن ما قرأ إلا، ما عنده سند قراءة إلا سنيين يمكن في قراءة عاصم أو قراءة ابن كثير، قبل قرأ عليه لا شك في ذلك، يعني ابن مجاهد قرأ على قبل، ففي رواية قبل هذه مسندة، وأعتقد في رواية عاصم في حفص أو أبو بكر ما أدري، لكن موجود هذا وكثير من الروايات التي، ولهذا يقول ابن الجزري لم يعد طرق ابن مجاهد؛ لأن غالبيتها ليست بالتلاوة وإنما هي بالإجازة أخبرني وإلى غير ذلك.

هذا التأسيس أنك تبتدئ من أول كتاب إلى آخر كتاب، وهذا ربما واحد يقول ما الدليل على هذا؟ طبعاً هذا ليس استقراء مني فقط، بل هو استقراء مدعوم، والداعم له يعني بعد توفيق الله **عَزَّوَجَلَّ** كلمة قالها الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** عندما تكلم عن أبي عبيد ماذا قال؟ "وهو أول إمام معتبر"، هذا هذه عبارة ابن الجزري، لما جاء يتكلم على أن أول من ألف في القراءات قال: أول إمام معتبر، فمعناه إنه ليس أول إمام ألف في القراءات، وإنما هو أول إمام موصوف بأنه معتبر، يعني فيه قبله من ألف لكنه ليس معتبراً.

فهذا معناه إنه دراسة كتب القراءات بالتسلسل هي التي يعني تظهر لك خفايا هذا العلم من حيث الرواية ومن حيث الدراية، وسنجد أيضاً أثناء دراستنا لكتاب التيسير سنجد بعض هذه الخفايا، منها ربما سيأتينا في الباب القادم أو اللي بعده، لكن نشير إليها الآن فقط ونختم بها، أننا كل أو جل طلاب علم القراءات الآن يظنون أن الإمام الداني في التيسير اكتفى بطرقه التي ذكرها، أو أسانيده التي ذكرها، طيب الأشياء التي لم يذكرها لم يذكر إسنادها وذكرها هنا، وهو قرأ بها ماذا ستفعل له؟ هل ستقرأ بها ولا ما تقرأ بها؟ وإذا قلت: لا، هذا ليس من طريقه حتى وإن كان في التيسير طب أنت خالفت صاحب الكتاب، خالفت اختيار صاحب الكتاب، ومخالفة صاحب الاختيار عند المحققين لا تصح لا تجوز يعني لا تجوز صناعة مو لا تجوز فقهاً وحراماً وشرعاً لا، نحن نتكلم بالمصطلحات العلمية حق هذا التخصص.

لا تجوز، لا يجوز لك أن تخالف ابن الجزري في اختياره حتى ولو لم تعرف طريقه وإسناده، ربما يجيبك واحد كمان ويقول لك لا؛ لأنه في أصحاب التحريرات أي كلمة يقوها العبد الضعيف يحاولوا أنه هات الدليل، ولا ابن الجزري معصوم؟ لا ليس معصوماً طيب أتيك بالدليل كلمة **ضُعْفًا** و**ضُعْفًا** اختيار عاصم ماذا قال الإمام الداني؟ قال: فأنا أقرأ بوجه الفتح تبعاً أو تبعاً لحفص أو لعاصم في روايته لأنه هو روى الفتح، لكن الضم في **ضُعْفًا** في الروم لم يقرأ به على عاصم، وهذا واضح وكلهم صرحوا بذلك، وذكرناها كثيراً، لكن الشاهد هنا أنه قال: وأنا أقرأ بالضم اتباعاً لحفص في اختياره.

هذا الاختيار حق حفص وذكرناه سابقاً، لكن نعيده ربما أحد السامعين ما كان موجود في ذلك الوقت، فهذا الاختيار هو خارج عن طريقه، فالإمام الداني والإمام ابن الجزري وقبلهما الإمام ابن مجاهد؛ لأن ابن مجاهد في كتابه السبعة قال:

"وقرأ حفص من عند نفسه" يعني ما هو عن عاصم، فإذا هؤلاء العلماء القراء السبعة ورواتهم اختيارهم لا يجوز أن نخرج عنه، فهنا لو طبقت هذا الكلام الذي تقولونه لا بد أن نقرأ بالتيشير بأصول التيسير وبأسانيد التيسير ستخرج عنك هذه الأوجه، والداني قرأ بها.

وسياتينا مثلاً الآن بعد قليل في الباب القادم سيأتينا وسنزيده إن شاء الله، وعفوًا على هذا الاستطراد الذي لا علاقة له بباب هاء الكناية، لكن كله من الشيخ محمد يحيى هو الذي جعلنا نخرج.



باب ذكر المَدِّ وَالْقَصْرِ .

وهذا الباب من الأبواب المهمة في القراءة، وأشبعنا الكلام فيه في النشر، وذكرنا بعض المناظرات مع بعض المشايخ إلى غير ذلك.

"باب ذكر المَدِّ وَالْقَصْرِ".

طبعاً المد كذا والقصر كذا، هذه التعريفات لا نتبعها هنا يعني كلها واضحة إن شاء الله.

"اعلم أن الهمزة إذا كانت مع حرف المَدِّ واللين في كلمة واحدة سواء توسطت أو تطرفت فلا خلاف بينهم في تمكين حرف المَدِّ زِيَادَةً".

كلمة تمكين هذه مشكلة، هي مشكلة عند المتأخرين أو عند بعض المتأخرين، هل التمكين المقصود بالتمكين هو النطق بالحرف فقط؟ لأن بعضهم يقول لك السوسي كمثل قرأ بتمكين حرف المد في المد المنفصل، طبعاً السوسي ما عنده مد في المنفصل عنده إثبات الألف، فيقولون يفهمون من هذا أن التمكين طبعاً هو فهمهم أن التمكين هو إثبات حرف المد دون زيادة، حتى أن بعضهم قال: إن التمكين المقصود به القصر، وذكرنا هذا الكلام وناقشناه.

لكن التمكين ليس هو ليس هو القصر، طبعاً هذا ليس مكانه بعد قليل هذا مكانه، لكن قصدي كلمة تمكين هذه حطوا تحتها خط أحمر، وبعدين نرجع لها.

"فلا خلاف بينهم في تمكين حرف المَدِّ زِيَادَةً وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أُولَئِكَ﴾ و﴿شَاءَ اللَّهُ﴾ و﴿الْمَلَأْنِيكَ﴾ و﴿يُضِيءُ﴾ و﴿هَؤُمِ اقْرَؤُوا﴾".

﴿هَؤُمِ﴾ هذا هو المثال، طبعاً هو يتكلم عن المد المتصل، فالشيخ يقول إنه ليس هناك خلاف بين القراء في زيادة المد في المد المتصل، السياق واضح لا خلاف بينهم في تمكين حرف المد زيادة، معناه أنه لا أحد يقول بقصر المد المتصل، إحنا عندنا حروف المد ثلاثة قال يقول قيل، الواو والياء الضوابط المعروفة، المد هو إطالة الصوت عادي، فعندما نقول قال أنا أثبت حرف المد بدون زيادة، لكن عندما أقول قاءااا أي أحد سمعني أقول قال يعرف أنه هناك فيه مد، الشيخ يقول لك كل القراء في المد المتصل زادوا المد، زادوا يعني أطالوا الصوت بحرف المد في المد المتصل، الشيخ الآن ما يتكلم عن مقدار الحركات يتكلم على مقدار الحركات،

يتكلم إنه المد المتصل فيه زيادة مد، هذه الزيادة كم هي؟ أربعة، ستة، عشرة، هذه مسألة ثانية، لكن إنه كل القراء كما قال الشيخ ابن الجزري: لا أحد منهم يقصر المد المتصل، هذا معنى قوله: (لا خلاف بينهم في تمكين حرف المد زيادة)، سينتقل إلى المد المنفصل.

"فَإِذَا كَانَتْ الهمزة أول كلمة وحرف المَدَّ آخر كلمة أخرى فإنهم يَحْتَلِفُونَ في زيَادَةِ التَّمَكِينِ لحروف المَدِّ هُنَاكَ".

إذاً هذا الكلام ﴿بِأَنْزَلِ إِلَيْكَ﴾، ﴿فِي آيَاتِنَا﴾ الكلام على الكلام المد المنفصل، إذاً المد المنفصل اختلف القراء فيه، فبعضهم أبقي المد كما هو، وبعضهم زاد على المد يعني زاد على الأصل، أيضاً على اختلاف في هذه الزيادة هل هي نصف حركة؟ يعني نصف ألف؟ هل هي أربع حركات؟ هل هي أربع حركات ونصف؟ هل هي خمسة؟ هل هي ستة؟ الكلام اللي معروف.

وطبعاً ابن الجزري أطال النفس كثيراً في باب المد، حتى أنه أدخل القصر، وفوق القصر، وفوق القصر، والتوسط، وفوق التوسط، وفوق التوسط، إلى غير ذلك، وهذه فوق وفوق، ...

طبعاً هنا الشيخ الداني طبعاً كتاب التيسير مختصر، فأعطانا اللب أعطانا لب هذا الباب بالنسبة للقراء السبعة، ولهذا ما أطال النفس كثيراً، فيقول: (إذا كان المد المنفصل القراء مختلفون في زيادة التمكين).

"فَابْنٌ كَثِيرٌ وَقَالُونَ بِخِلَافِ عَنَّهُ".

وهذه الكلمة التي كنا نبحت عنها قبل قليل كلمة بخلاف عنه، الآن نسأل الذين يقولون أننا نقرأ بطرق الداني في التيسير ماذا ستقرأون لي قالون في المد المنفصل؟ أي واحد سألت تسأله سيقول: لك أقرأ بالوجهين أي أحد لقالون أقرأ لك بالوجهين، يعني حتى الذين حتى الذين يتشددون في مجال التحريرات يقرأون بالوجهين، وهذه من المسائل التي يجاجون بها؛ لأن هذا الخلاف معناه بوجهين: معناه أنه إما أنه يقرأ بقصر المنفصل، أو يقرأ بتوسط المنفصل، واحد من هذين الوجهين هو من طرق التيسير، والوجه الآخر ليس من طرق التيسير.

إذاً كيف تقرأون بالوجه وأحد الوجهين خروج من الداني عن طريقه في التيسير طبعاً؟ هذه إشكالية، وهذه من المواضيع التي ربما كان يقصدها الإمام المالقي أن في التيسير مواضع أو مسائل تحتاج الانتباه، فقوله: (وابن كثير وقالون بخلاف عنه) صريحة بأن الإمام الداني يختار لقالون الوجهين لأنه قال بخلاف عنه،

ولاحظ هنا أيضًا ما قال بخلاف عنه، لم يبين لنا هذا الخلاف، ولا يمكن أن يكون هذا الخلاف عن أبي نشيط وحده لأن طريق الداني هو أبو نشيط عن قالون وليس الحلواني، أليس كذلك؟

(بخلاف عنه) طبعًا بينه الإمام الداني في كتبه الأخرى، فبيّن أنه أي: هذا الوجه وهو وجه القصر وقاله في كتابه المفردات وغيره قال: أبو الفتح اللي هو فارس، وهو طريق التيسير يقرأ بترك الزيادة، يعني طريق التيسير هو القصر في المنفصل، وأبو الحسن بن غلبون يقرأ بالزيادة يعني بالتوسط، إذًا بخلاف عنه معناها أن قالون يقرأ بقصر المنفصل وبتوسط المنفصل.

وقراءته أو وجه توسط المنفصل خروج من الداني عن طريقه لأنه أي توسط المنفصل قرأه الداني على أبي الحسن، وأبو الحسن ليس من طرق الداني في التيسير، بل والعجب أنه أيضًا ليس من طرقه في جامع البيان، لاحظ يعني إذا رجعت إلى جامع البيان النسخ الخطية التي وصلتنا والنسخة المطبوعة بكل طبعاتها، طبعة الشارقة، وطبعة الجزائر، وطبعة التركي، هذه كلها ليس في أسانيد قالون ليس فيه رواية للداني عن أبي الحسن بن غلبون نهائي.

وكذلك هنا في التيسير في قالون أتكلم عن قالون ليس له طريق، يعني لم يختار الإمام الداني عن أبي الحسن بن غلبون طريق قالون، أبي الحسن بن غلبون لم يختار له طريق قالون، بينما في المفردات ذكره ذكر أنه قرأ على أبي الحسن بن غلبون، والعجب أن الاثنين الشيخين أبو الفتح فارس، وأبو الحسن طاهر بن غلبون كلاهما قرأ رواية قالون من طريق أبي نشيط، وهذا الذي يقصده الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** بخلاف عنه، كأنه قال لك: فابن كثير وقالون عن أبي نشيط بخلاف عنه، أو قالون بخلاف عن أبي نشيط؛ لأن الخلاف لم يأت عن قالون من حيث طريق أبي نشيط وطريق ابن حلواني، وإنما جاء عن أبي نشيط من طريقه أبي الفتح فارس وأبو الحسن بن غلبون. يعني أبو نشيط قرأ أبا الفتح فارس بالقصر، وأقرأ أبا الحسن بن غلبون بالتوسط، فوجه التوسط لا علاقة لنا به في التيسير، طبعًا هو موجود في الشاطبية:

فإن ينفصل في القصر بادره طالبًا بخلفه

بادره بخلفه، إذًا قوله: (وقالون بخلاف عنه) المفروض أن الضمير يعود على أبي نشيط، يعني قال أبو نشيط بخلاف عن قالون، طبعًا من رواية الداني؛ لأن الداني يقول في المفردات يقول: "بترك الزيادة لقالون من طريق أبي نشيط قرأ به على شيخه

بالفتح وهذا هو طريق التيسير والزيادة يعني المد فيه من طريق أبي الحسن قرأ به على شيخه أبي الفتح " وهذا طريق التيسير، والزيادة يعني زيادة المد فيه من طريق أبي الحسن، ويّين في المفردات أنها أي: أبو الفتح وأبو الحسن كلاهما قرأ على أبي نسيط.

طيب الإمام المتوري قال طبعاً نفس كلام المفردات وانتهينا منه، لكن نقل عن كتاب آخر يقول الداني يقول: " وأقراني أبو الفتح عن قراءته بغير زيادة لتمكينهن سوى التمكين الذي لا يوصل إليه إلا به".

هو الشيخ المتوري يقول إنه من كلام الداني في كتاب رواية أبي نسيط، وأعتقد أن هذا الكتاب الذي يقول عنه الإمام المتوري هو المتوري ولا المتوري ولا؟ لأنه وجدت الباحثين حتى المغاربة مختلفين في ضبطه، بعضهم يقول المتوري وبعضهم يحرك الواو، لكن لا أعرف أعرف أنه المتوري، ولهذا ما أدري فإذا أخطأت في الاسم لأنه ما وجدته مضبوط بالحروف.

المتوري رَحِمَهُ اللهُ يقول: قال الداني في كتاب رواية أبي نسيط، رواية أبي نسيط هذا الله أعلم أنه هو الكتاب الموجود في المفردات المكتوب عليه تهذيب، كتاب المفردات مفردة نافع ليست تعريف، مفردة نافع بعد الجزء الأول بعد أن يذكر إسماعيل وإسحاق رواية إسحاق ورواية المسيبي، لما يأتي عند رواية قالون يقول: هذا كذا تهذيب لرواية أبي نسيط أو حاجة، يظهر أنه هذا هو والله أعلم لا أدري، لكن النص بتوافق النصين كما قلنا في كتاب الإدغام الكبير اللي هو مطبوع الآن بعنوان الإدغام الكبير، فقلنا إنه هو الكتاب.

لا لا لا هذا كتاب خاص لا لا هذا خاص، هذا موجود ضمن المفردات، المفردات التي يعني حققها الشيخ حاتم الضامن رَحِمَهُ اللهُ في نفس المجلد هذا فيه هو باب أو كتاب فيه تهذيب كذا أبي نسيط، هو هذا والله أعلم، يرجح عندي أنه هذا هو، كتاب المفردات الذي كتبه الشيخ حاتم الضامن أول شيء ذكر رواية إسماعيل، بعدين ذكر رواية المسيبي أو العكس، إسماعيل بن إسحاق، بعدين لما جاء يذكر رواية قالون هو هذا الكتاب والله أعلم؛ لأن هذا الكلام موجود فيه، يحتاج بعد ذلك إلى أن نرجع إلى المنقولات التي نقلها المتوري عن هذا الكتاب ونطابقها مع هذا، هل هذا هو صحيح؟ فإذا كان متفق معه فيكون هو هو والله أعلم.

" وأقراني أبو الحسن عن قراءته بزيادة التمكين لهن كالزيادة في حال اتصاهن بالهمزات " يعني ابن غلبون روى عن أبي نسيط أنه في المد المنفصل مثل المد

المتصل، والمد المتصل لا قصر فيه، إذا المد المنفصل لا قصر فيه، بقيت كلمة وهي عند التمكين؛ لأن هذه سبب خلاف مع بعض الباحثين، أو مفهوم لبعض الباحثين، وقلنا في دروس النشر أن التمكين المقصود به هو ما سماه ابن الجزري فوق القصر أو فويق القصر، طبعاً إذا كان الكلام عن التمكين في المد المنفصل؛ لأن التمكين هو عبارة عن زيادة، هذه الزيادة طالت أم قصرت هذا مسألة أخرى، وهذا يعني مما يعني الحمد لله بعد ذلك وقفنا على نصوص صريحة فيه، ما نقله الإمام الداني، وما نقله الإمام الخزاعي.

وما نقله ربما يكون نقلوه عن الإمام ابن مجاهد، الله أعلم، قد تكون المهم الداني نقله ووثقناه أثناء الكلام على النشر عندما قال: "التمكين منزلة بين القصر والمد"، وهذا الكلام رواه الإمام الخزاعي ونقلناه عنه من خلال كتاب جامع الروذباري بسنده، الخزاعي بسنده، الله أعلم إن لم تخني الذاكرة فهو عن ابن مجاهد أنه قال، وأيضاً الكلام موجود في موجود في جامع البيان أيضاً أن التمكين هو منزلة بين المد والقصر، يعني منزلة بين المنزلتين، إذا المنزلة بين المنزلتين ليست مصطلح في العقيدة فقط تخص المعتزلة صح؟ هم هكذا عبروا يعني هذا اللفظ قال: "منزلة بين المد والقصر".

(فابن كثير وقالون بخلاف عنه) إذا الخلاف عن قالون، فمعناه ابن كثير لا خلاف عنه.

"وأبو شعيب وعُغيره عن الزبيدي".

يعني أبو شعيب وغيره، طبعاً هل كلمة وغيره يدخل فيها الدوري؟ طبعاً لا لا يدخل فيها الدوري؛ بدليل أنه سيذكر الإمام الدوري لوحده.

"فابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبو شعيب وغيره عن الزبيدي يقصرون حرف المَد".

ما معنى يقصرون؟ هو حرف المد قال الألف هذا، هل ممكن أنك تقصر حرف المد؟ ما يمكن، إذا قصرته كيف؟ هيؤدي إلى الحذف قل، لكن لو كانت مثلاً قال أستطيع أن أقول لك احذف الزيادة تقول قال، لكن تحذف حرف المد؛ لأنهم يقصرون حرف المد ما هو قصر؛ لأنه هو حركة، هو عبارة عن ألف والألف لا يقصر، إذا قصرته حذفته، لكن هم المقصود هنا أنه يتركون تلك الزيادة، لا أنهم يقصرون، طبعاً التعبير بقصر حرف المد هذا تعبير مجازي؛ لأنه في الحقيقة غير صحيح، وإنما مقصودهم أنهم يتركون يعني ابن كثير والسوسي اللي هو أبو شعيب

ومن معه من أهل القصر أنهم يقصرون المد المنفصل لا أنهم يقصرون حرف المد، هو حرف المد لا يُقصر، لكن مقصودهم أنهم يقصرون تلك الزيادة، فبعد أن كانت قائل، لا هذه الزيادة اقصرها خليها قال، يعني يثبتون حرف المد كما هو، هذا قوله: (يقصرون حرف المد) يعني يتركون الزيادة.

"فَلَا يَزِيدُونَهُ تَمَكِينًا عَلَيَّ مَا فِيهِ مِنَ الْمَدِّ".

طيب لو دخلنا الآن في الإعراب، ما إعراب كلمة تمكينًا (فلا يزيدونه تمكينًا على ما فيه) وما إعراب (فلا خلاف بينهم في تمكين المد زيادة) لاحظ بس ما نبغي نحول الدرس إلى نحو، لكن فكروا فيها، ما إعراب -وهذا السؤال للذين يسمعوننا أيضًا يا ليت يفيدوننا بإعراب هذه الكلمة حتى ولو يسألون بعض المتخصصين في الإعراب- ما إعراب كلمة زيادة في النص الآتي: لا خلاف بين القراء في تمكين حرف المد زيادة؟ ما إعراب زيادة؟ وما إعراب كلمة تمكينًا في النص: فلا يزيدونه تمكينًا على ما فيه من المد؟ يعني لاحظ هناك تمكين زيادة، وهنا زيادة تمكينًا، فكروا فيها.

والله إذا عندك جواب هات أنا يعني ما نبغي نحوها نحو، كيف مفعول مطلق؟ مفعول مطلق كيف يكون التقدير؟

ما أدري أنا توي جات عرضًا فعشان نعربها لازم نفكر فيها، خلوها واجب زي ما يقولوا طيب، ونقف هنا إن شاء الله ونكمل الحصة الجاية إن شاء الله لأنه لسا فيه كلام طويل في باب المد لأنه من الأبواب المهمة في باب القراءة، وفيه زيادة للإمام الشاطبي وهذه إحدى الزيادات، فهذا نرد به على الذين يمنعون زيادات الشاطبي، إما أنكم تأخذونها كلها أو تتركونها كلها وخلصوا الشاطبي في حاله، قولوا نقرأ بالتيسير وما أحد يقول لكم شيء، أما أنكم تقرأون بالتيسير على مزاجكم وتتركونه على ما، ما هو صحيح.

إما أن يكون الترك مبنياً على دليل علمي، والأخذ على دليل علمي، فيُطبق على جميع، أما نأخذ بهذا في هذا الباب ونتركه ونفس العلة في باب آخر نأخذ بها هذا صعب شوية.

طيب الإخوان اللي معنا هناك أم محمد تقول زيادة مفعول مطلق كويس الدكتور أحمد، هذه إحدى الأخوات أيضًا تقول زيادة مفعول مطلق، شيخ إبراهيم توافق ولا؟ الأخت كاتبة زيادة مفعول مطلق زيادة، طيب يا أم محمد الدكتور أحمد والشيخ إبراهيم يقولون صح، طيب وافقوا في ما في مشكلة، بعدين أم محمد رجعت

تقول يزيدونه تمكيناً أيضاً مفعول مطلق والله أعلم، يعني الاثنتين كلها مفعول مطلق، يعني زيادة في السياق الأول مفعول مطلق، وتمكيناً الثانية هذه مفعول مطلق، أما أنا ما أدري خلينا الأسبوع الجاي لما أفكر فيها لأن أخاف دائماً من عبارة الإمام ابن حجر: "من تكلم في غير فنه جاء بالعجائب"، والعالم الآن ما هو محتاج زيادة عجائب.

وهذا وآخر دعوانا أن الحمد لله، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وحفظنا الله وإياكم والسامعين جميعاً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الإخوة الحضور والإخوة المشدون والإخوة المستمعون، وكل من يسمعنا في هذه الدروس المباركة التي نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يجعلها مباركة، ويجعلها حجة لنا لا علينا، وأن ينفعنا بما نقول فيها، وأن يفهمنا ما نقول، وأن يرزقنا فهم كلام هؤلاء العلماء **رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ** وجزم الله عنا خير الجزاء.

مواصلة لقراءة باب المد والقصر في كتاب التيسير للإمام الداني **رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ**، كنا بدأنا الحصة الماضية في قراءة باب المد والقصر، ولاحظت أنه الحصة الماضية كان فيها نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يجعله استطراداً في خير وبركة، وألا يجعله خارجاً عن الدرس، لكن أطلنا النفس قليلاً في مسألة التمكين، وقلنا إن هذا التمكين مصطلح العلماء المتخصصون سواء القدماء أو المعاصرون اختلفوا في فهمه، فبعضهم يقول التمكين هو لا شيء يعني التمكين هو نفسه إثبات حرف المد، يعني أنك **﴿بِمَا أُنزِل﴾** هؤلاء العلماء الذين يقولون إن فلان إن مثلاً قالون في وجه، أو أن السوسي، أو أن ابن كثير يمكن حرف المد يقولون إنه يعني يثبت حرف المد كما هو. وبعضهم يقول: لا، إن التمكين إنما هو زيادة على حرف المد، يعني مثلاً هؤلاء ابن كثير والسوسي لم يرد عنهم التمكين بما سم الإمام ابن الجزري فوق القصر أو فريق القصر، والذي نميل إليه وذكرنا سابقاً، وسواء في دروس النشر أو غيره أن التمكين كما قال ابن مجد وكما قال الداني في كتبه أن التمكين منزلة بين القصر والتوسط.

هل هذه المنزلة التي بين القصر والتوسط هل هي فوق القصر، أو فوق القصر، أو كلتاهما معاً؟ هذه مسألة أخرى، وسنعود في نهاية المحاضرة إن شاء الله في نهاية الباب إلى تطرق إلى أن ما الفائدة من هذه فوق القصر، وفوق القصر، وسنعرف ذلك إن شاء الله.

قال الإمام الداني **رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ** بعد أن مثل بالأمثلة للمد المنفصل، نلاحظ أنه قال: (إن ابن كثير وقالون بخلاف عنه)، وذكرنا الكلام الكثير أن الخلاف هنا لقالون أن الموجود من طريق التيسير هو القصر، أما التوسط لقالون فخرج من الداني عن طريقه في التيسير، فأصحاب القصر عند الداني قولاً واحداً ابن كثير والسوسي.

قالون لو أخذنا بمفهوم الطرق، وهذا منهج المحررين لا نقرأ له من خلال كتاب التيسير لا نقرأ له بالتوسط لماذا؟ لأنه ليس من طريقه، لكن مع ذلك هم يقرأون به، يعني هم ونحن يقرأون به.

نعم نعم، والخلاف ذكرنا سابقاً أن هذا الخلاف أساساً عن أبي نشيط نفسه، يعني إحنا قلنا الحصة الماضية الخلاف هذا عن قانون هل هو خلاف بين أبي نشيط عن قالون والحلواني عن قالون، فيكون اختلاف في الطرق نحن قلنا هذا أساساً لو كان ما في إشكال عندنا يكون واضح مثلاً خروجه عن الطريق لأن طريق التيسير هو طريق أبي بنشيط، لكن بالرجوع إلى كتب الداني لاحظنا أن الخلاف عن أبي نشيط نفسه فأقرأ أبا الفتح بالقصر وأقرأ ابن غلبون بالتوسط، فصار الخلاف عن أبي نشيط نفسه، وهذا ذكرناه الحصة الماضية.

بعد ذلك الشيخ ذكر الأمثلة ﴿بما أنزل﴾ وشبهه، لاحظ أنه لم يذكر الدوري في أصحاب القصر، إذاً القراءة بالقصر في المنفصل للدوري خروج عن التيسير، ومع ذلك أصحاب التحريرات الذين يمنعون زيادات الشاطبي في بعض المسائل ويشنعون عليها، وأنه لا يُقرأ به، وأنه خروج عن طريقه، إذاً لماذا تقرأون للدوري بالقصر؟ والداني لم يذكر القصر للدوري، إما أنكم تأخذون الزيادات ولا تفصلونها، وتأخذونها كلها، أو أنكم تتركونه كلها حتى يستقيم المنهج، يعني هم المنهج الخلل هنا في هذا المنهج يأخذون ما يريدون ويتركون ما يريدون، إذاً هذا ليس منهجاً علمياً.

المنهج العلمي إما أنك تقول كل ما زاده الشاطبي على الدوري لا أقرأ به، وهذا ما سبقه أحد به، يعني حتى بعض المحررين لا يرضى هذا القول، وإما أنك تقول نأخذ ما زاده ما زاده الشاطبي على الداني، فإذا قال بهذا انتفت القضية حقتهم من الأساس، ونسف شيء يسمى علم التحريرات، ما في شيء اسمه علم التحريرات.

فإذاً يعني بعض الناس يظن أن العبد الضعيف ولا هذا أننا نطعن في التحريرات، نحن ما نطعن في التحريرات، نحن نطعن في المنهج الذي يحاول بعض المتأخرين أو بعض المعاصرين أن يلزم الأمة به، أو أن يلزمنا به، يأتيك واحد مثلاً مثل بعض مشايخنا الذين يحبون الجدل يقول لك: لا، نحن ما نلزم أحد، أنا ما أقول لأحد إني ألزمك بالتحريرات، أنت لا تلزم لكن كتاباتك تلزم، ومنهجك يلزم، وتشنع على من لم يقل بهذا القول، إذاً أليس هذا إلزاماً؟ على قول مثلاً يقول

لك: أنا ما شتمته باللغة الفرنسية لكن شتمته باللغة العربية، الشتيمة هي هي سواء كانت بلغة مضر أو بلغة قريش.

فأنا قصدي المنهج، وهذه الدروس حقيقة ربما إن شاء الله نسأل الله أن يستفيد منها الطلاب في الدراسات العليا، وهذا واجب علينا أن نبين كل ما نراه له علاقة بالمنهج، بعد ذلك هل هذا الذي نقوله، أو هذا المنهج الذي نعترض عليه، أو هذا المنهج الذي نقدمه هل هو صواب؟ هل هو صحيح؟ هل هو خطأ؟ هذه مهمة السامع، مهمة الذي يسمعنا ويسمع أننا نخالف منهجه عليه أن يبين لنا الصواب في المنهج، وبهذا نستفيد، وبهذا الباحث يستفيد، ونتعلم كيف قراءة الكتب، قراءة الكتب ليست هي أن نقول ... وإنما أن نحلل، كما سيأتي في هذا الباب وفي غيره إن شاء الله.

نذهب إلى درس اليوم، قال الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ:**
"وَهَوْلَاءُ".

أي ابن كثير والسوسي وقالون.

"وَهَوْلَاءُ أَقْصَرَ مَدًّا فِي الضَّرْبِ الْأَوَّلِ".

الضرب الأول اللي هو المد المتصل؛ لأنه هو أولاً ذكر المد المتصل ﴿أولئك﴾، و﴿شاء﴾، و﴿الملائكة﴾، و﴿يضيء﴾ الذي هو المد المتصل.

"وَهَوْلَاءُ"

أي: ابن كثير وقالون والسوسي.

"أَقْصَرَ مَدًّا فِي الضَّرْبِ الْأَوَّلِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ".

المتفق عليه وهو المد المتصل، يعني متفق على مده، أو على زيادة التمكين فيه، يعني متفق على عدم قصره، لكن هل متفق على مده بمقدار واحد؟ طبعاً لا، سيأتي الكلام، فهنا مقصوده: وهؤلاء أي أصحاب القصر في المنفصل ابن كثير وقالون، طبعاً قالون بخلاف عنه كما ذكر الشيخ، والسوسي أقصر مدًّا في الضرب الأول، هذا يفهم منه أيضاً التفاوت في المد المنفصل عند الإمام الداني، الضرب الأول اللي هو المتصل، فإذا كان هؤلاء أقصر مدًّا، فمعناه أن غيرهم أطول مدًّا، وهذا سيأتي فيه التصريح مباشرة.

"وَالْبَاقُونَ".

من الباقون؟ كل القراء ما عدا ابن كثير والسوسي وقالون اللي هما ورش، والدوري، وابن عامر، والكوفيون.

"يطولون حرف المَدِّ في ذَلِكَ زِيَادَةً".

(في ذلك) قال الإمام الهالقي رَحْمَةُ اللَّهِ: "المقصود به المد المنفصل"؛ لأنه تكلم أن ابن كثير وقالون بخلاف عنه والسوسي يقصرون المنفصل، إذاً الباقون يطولون على اختلاف أيضاً في مقدار ما يطولون به من المد.

قال الشيخ:

"وأطولهم مدًّا في الضريين".

يعني في المنفصل والمتصل يعني مد المنفصل والمد المتصل أطولهم مدًّا، طبعًا عندي في نسخة الشيخ الضامن رحمة الله كلمة جميعًا، وموجودة في بعض النسخ المطبوعة، لكنها في نسخة أبي داود لا توجد كلمة جميعًا.

"وأطولهم مدًّا في الضريين ورش وَحَمَزَةٌ ودونهما عاصِم ودونه ابن عامر وَالْكَسَائِيُّ ودونهما أبو عمرو من طَرِيقِ أَهْلِ الْعِرَاقِ".

طريق أهل العراق المقصود به الدوري، فالإمام الداني، وكذلك ابن الجزري، وغيرهم من علماء القراءات إذا قالوا فيما يتعلق بقراءة أبي عمرو إذا قالوا طريق أهل العراق فمقصودهم رواية الدوري، وإذا قالوا طريق الرقيين فمقصودهم رواية السوسي، يعني هذا المصطلح ننتبه إليه في كتب القراءات، في قراءة أبي عمرو إذا قالوا أبو عمرو من طريق العراق، وحتى بعضهم أحيانًا يقول طريق البغداديين أيضًا، ومقصودهم رواية الدوري، وإذا قالوا طريق الرقيين فمقصودهم رواية السوسي.

فقال: (ودونها أبو عمرو) أي: أبو عمرو البصري من طريق أهل العراق، هذا دليل على أن الداني اختار في كتابه التيسير في المد المنفصل للدوري اختار التوسط ولم يختار القصر؛ لأنه قال:

"من طَرِيقِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَقَالُونَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطٍ بِخِلَافِ عَنْهُ".

كما مر معنا سابقًا، كما مر معنا قبل قليل، لاحظ وهذه المسألة أيضًا يناقش فيها أهل التحريات، أهل التحريات الآن بالذات طلاب الشاطبية ومشايخ الشاطبية عندهم أنه القراء في المد المنفصل على ثلاث مراتب:

يعني حمزة وورش مرتبة.

ابن كثير والسوسي قولاً واحداً بالقصر.
الدوري وقالون لهما الوجهان.
الباقون بالتوسط.

أما في المد المتصل فهما على مرتبتان حمزة وورش بالإشباع، والباقون بالتوسط، هذا ليس هو منهج التيسير، منهج التيسير هو لاحظ أطولهم مدّاً في الضرين خلينا نركز على المتصل، أطولهم مدّاً في الضربين يعني نقول المد المتصل ورش حمزة، دونها عاصم، إذاً ورش حمزة مرتبة، عاصم مرتبة، دونه ابن عامر والكسائي، دون ذلك الدوري وقالون في وجه بخلاف عنه، بقي من؟ ابن كثير والسوسي، إذاً خمسة مراتب.

إذاً لكن المقروء به من الشاطبية ثلاث في المتصل مرتبتان، وفي المنفصل ثلاث مراتب، إذاً لماذا لا يقرءون بهذه المراتب الموجودة في التيسير؟ طبعاً الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** هو روى هذه المراتب عند الداني رواها، لكنه لم يجترها وعلل تلاميذه الإمام السخاوي وبعض أيضاً شراح الشاطبية؛ عللوا بأن يعني فكرة الإمام الداني أن هذه الزيادة لا تنضبط؛ لأنك كما قال الشيخ ابن الجزري أي زيادة في مرتبة فهي تؤدي إلى المرتبة الثانية، يعني أي زيادة على المد المنفصل دخل في مجال المد المتصل، يعني فويق القص ما في شيء اسمه فويق القصر، يا إما قصر يا إما توسط، فإذا زدت حركة أو مقدار المد المنفصل ولو بشعرة إذاً انتقلت من مسمى القصر إلى مسمى التوسط.

وهذا الكلام قال فحواه الإمام السخاوي إن الإمام الشاطبي يعني كان يرى أنه لا ينضبط أو لا يثبت، والأفصح من هذا كله عبارة ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** عندما أطال النفس، وأطال النقول من الكتب، ومذاهب القراء ومذاهب أصحاب الكتب في المراتب كلها المنفصل والقصر وغير ذلك، وفوق القصر وفويق القصر، والتوسط وفويق التوسط وفوق التوسط، هذه الحركات كلها ماذا قال؟ قال: "وهذا لا طائل تحته"، وهو فعلاً ليست فيه فائدة، ولا يمكن أن نقول أن له تأثيراً على القراءة.

الآن مثلاً إلى شخص يقول إنه يستطيع أن يقرأ بالمنفصل بالمراتب كلها بالقصر وفوق القصر وفويق القصر والتوسط، خليه يطبق لنا إذا زاد الأذن السميعة يعني أذن المقرئ صاحب المعرفة والإتقان في هذا سيدرك أن هذا ما أصبح قصرًا، يعني ما أصبح قصرًا يمنع أن نقول إنه توسط؛ لأن كما قلنا هي أي زيادة بسيطة

انتقل إلى المرتبة الأخرى، والله أعلم لعل هذا هو السبب الذي جعل الإمام الشاطبي، وكذلك الإمام ابن الجزري **رَحِمَهُمُ اللَّهُ** أنهم يعني يذهبون إلى أنه من حيث الأداء هذا صعب جداً أو لا طائل تحته، ولا يؤثر في الأوجه، ولا يؤثر في الرواية.

والله أعلم، أرى أن من يتقيد به إنما يتقيد به من باب إذا حسناً الظن به نقول إنه من باب محاولة الإتقان، لكن حقيقة هو تكلف إلا إذا استطاع إذا أخذه من شيخه مباشرة وشيخه أخذه من مباشرة إلى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ما أحد يستطيع أن يناقش، لكن لا تستطيع أن توصله إلى الداني، أو أن توصله إلى الإمام ابن الجزري؛ لأن الإمام ابن الجزري أحياناً يقول لك كنت أخذ به وأحياناً لا أخذ به.

طيب ما أدراك أن هذا الطريق الذي أوصلنا إليه أنه من الطريق الذي كان في لحظة عدم الأخذ به؟ ما تستطيع، فهذه أرى أنها من المسائل المتكلفة في التجويد هي مسألة تجويدية، المسألة تعلقها بالقراءة هو هذا، هو أن المنفصل القراء اختلفوا في قصره، المتصل القراء اتفقوا على توسطه، واختلفوا في توسطه وإشباعه، هذا هو يعني هذا هو الذي يتعلق بالقراءات، أما من حيث غير ذلك، فهذه لا علاقة لها، وإنما هي من باب التجويد.

ولهذا نلاحظ أنه الشيخ ما جاء بالمد اللازم ما تعرض له هنا، وما تعرض للمد العارض للسكون، طبعاً اللازم متفق عليه، العارض للسكون طيب فيه الأوجه، فلما كان القراء متفقون أو مختلفون في هذين المدين مع مد البدل الذي سيذكره جاء به.

فالقصد خلاصة الكلام كله أن مراتب المد عند الإمام الداني الآن لا أحد يقرأ بها، وإذا قرأ بها أحد فهو لا يجزئ أن يقول إنه يقرأ بها من طريق الشاطبية، وإنما قد يقول إنه يقرأ بها من طريق الطيبة يعني من طريق ابن الجزري ما هو من طريق الشاطبي طيب، ولهذا الشيخ يقول بعد ذلك:

"وَهَذَا كُلُّهُ"

أي: هذه دونه ودونه ودونه هذه المراتب.

"كله على التَّقْرِيبِ من غير إفراط"

على التقريب يعني من زاد في المنفصل يعني يزيد زيادة بسيطة ولا يفرط يعني لا يشيع لمن ليس مذهبه الإشباع مثل ورش وحمة.

"من غير إفراط وإنما هو على مَقْدَارِ مذاهبهم في التَّحْقِيقِ والحدَر"

الحدرد معروف والتحقق معروف، ولهذا الشيخ الإمام المألقي يقول: "المقصود بالتحقيق هنا تمكين الحروف والصبر على حركاتها والتثبت في بيانها"، هذا كلام الإمام المألقي رَحْمَةُ اللَّهِ ، أما الحدرد فعلق عليه الإمام المألقي بقوله: (هو الإسراع والهز) يعني اللي هو الإسراع في القراءة طبعاً إسراعاً من غير أن يؤثر في القراءة، يعني لا يؤدي هذا الإسراع إلى زيادة ولا يؤدي إلى نقص يعني ما نقول مثلاً: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَخَذُوا إِيَّاهُ﴾ [النحل: ٥١] ما نجى نقول: وقال الله لا تتخذ إله، فهذا الإسراع الذي الحدرد هذا إذا أثر فيه بنية القراءة وبنية كلمة أصبح خطأ، والله تعالى أعلم.

ختم الإمام الداني رَحْمَةُ اللَّهِ هذا الباب بفصلٍ أو فصلٍ فقال:

"وإذا أتت الهمزة قبل حرف المدّ".

عند الشيخ الداني حرف المد وبعض النسخ حروف المد.

"سواء كانت مُحَقَّقَةً أو أَلْقِي".

هكذا في نسخة أبي داود، وفي بعض النسخ أُلْقِيَت.

"حركتها على ساكن قبلها أو أبدلت نحو قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ءَادَمَ﴾ و﴿ءازَرَ﴾ و﴿ءَامِنَ﴾ و﴿لَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾ و﴿مِن أَوْتِي﴾ و﴿لَايِلَافُ قُرَيْشٍ﴾ و﴿إِلَافَهُمْ﴾ و﴿لَلْأَيَّانِ﴾ و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ و﴿هُؤُلَاءِ ءَالِهَةٌ﴾ وشبهه فإن أهل الأداء من مشيخة المصريين الآخذين برواية أبي يعقوب عن ورش يزيدون في تمكين حرف المد في ذلك زيادة متوسطة".

اللي هو نسميه التوسط، إذا القصر والإشباع في البدل ليس من طريق التيسير، أو ليس مذهب الداني في التيسير؛ لأنه قال إنهم يقرءون بالتوسط، بقي الإشباع فهو من الزيادات من زيادات الشاطبي، والقصر أيضاً من زيادات الشاطبي، وطبعاً هذا خالف فيه الإمام الداني خالفه غيره من القراء؛ لأنه حتى بالرجوع إلى كتاب جامع البيان وجدنا أن الإمام الداني ينكر أصلاً الإشباع ينكره، فكيف تقرأون به؟ وهذا يُقال للإخوان أصحاب التحريرات يعني كيف تقرأون بالإشباع وصاحب التيسير ينكره؟ يعني أنك تذكر أنك تقرأ بزيادة والداني يقول بها لكن ما قال بها هنا في التيسير هذا ما هي مشكلة، لكنك تقرأ بزيادة ينكرها، ثم

تعطي إجازة على أنه فلان قرأ علي من طريق الشاطبية بالتيسير، إذا الداني ما قرأ بالإشباع، ومن يرجع إلى كتبه يجد أنه ينكره يعني يقول لا يصح.

والعجب أن الإمام الداني يعني رأي في الإشباع في إشباع البدل، وهو جاء أي هذا الإشباع جاء من طرق المصريين، والتوسط جاء من طرق المصريين لأن ورش له طريقان: طريق المصريين، وطريق البغداديين، كما سيأتينا هناك:

وقل ألقا عن أهل مصر تبدلت

فالمقصود بطريق المصريين أهل مصر الي هي الآن نفس الدولة المقصود بها الأزرق، والبغداديين المقصود بها طريق الأصبهاني، فالإشباع جاء عن يعني جاء من طريق المصريين، والعجب أيضًا أن بعض العلماء العراقيين وأعتقد منهم الإمام الخزاعي إذا لم تخني الذاكرة، أو الإمام يعني أحد العلماء الكبار وهذه يعني أتذكرها من الذاكرة أيام ما كنا نتكلم في النشر نقلها الإمام الروذباري أنكروا، يعني بعض علماء أهل بغداد المختصين برواية ورش أنكروا الإشباع نهائيًا عن ورش، وأعتقد أنه منهم الخزاعي أعتقد الخزاعي الله أعلم، فيما نقله عنه الروذباري بواسطة عن الشذائي، فكانوا هؤلاء العلماء يقولون إنما هو لهجة أهل مصر، يعني لغة أهل مصر، وليست روايتهم، ولكن هذا الكلام غير صحيح.

طبعًا أحيانًا الذاكرة تخون، لكن هذا على العموم موجود في جامع الروذباري، فمن يرجع إليه يحقق المسألة.

فالذي يهمننا هنا مذهب الداني، لاحظ أن الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** إنما اكتفى بالتوسط في البدل، بينما في الشاطبية مذكور القصر.

ما أدري ترى والله يمكن عفوية في اللسان، لكن هو اختيار الله أعلم أنه هو الاختيار هو المذهب أنتظرك يا دكتور تحققها تحقق هذه المسألة؟ هل هو المذهب هو الاختيار ولا المذهب يعني إذا قلنا مذهب الداني هل هو اختيار الداني؟ ما أدري، لكن هو المذهب الي هو الطريقة المذهب هو الطريقة، لكن هذه طريقته هل هي روايته؟ لا أدري، لكن هنا وإحنا قلنا ليس من منهج هذه الدروس أن نربط الشاطبية بالتيسير في كل المسائل، لكن مثل هذه المسائل مهمة جدًا خاصة للمبتدئين.

فالقصر والإشباع في المد البدل هو من زيادات الإمام الشاطبي على التيسير، الإشباع قال به العلماء وإن أنكره بعضهم مثل الداني، الداني أنكر الإشباع وغيره

أنكر الإشباع، لكن هناك علماء منهم الإمام ابن الجزري، الإمام مكي بن أبي طالب، وغيرهم ذكروا هذا الإشباع عن الأزرق عن ورش.

نعم يميزه نعم، الذي مر على أنه ينكر الإشباع في الجامع البيان لكن الوقت كان ضيق ما حقتها يعني ما حققت، يعني ما نقلت كلامه فيه.

طيب هذا المد البدل له مستثنيات بدأ الشيخ الداني يحددها قال:

"واستثنوا من ذلك قوله ﴿إسرائيل﴾."

لأن كلمة إسرائيل اللي هي الهمزة الثانية إسرائيل تيل هذه همزة مكسورة جاء بعدها ياء ساكنة فأصبحت الهمزة متقدمة على حرف المد، حسب الكلام السابق أو حسب القاعدة السابقة أن يكون فيها زيادة لتمكين المد في التوسط، لكن الشيخ قال استثنوها، استثنوها يعني لم يقرؤها إلا بالقصر طبعاً على كلام الداني وعلى كلام الشاطبي أيضاً؛ لأن الشاطبي أيضاً استثنائها لكنه مقروء بها من طريق الطيبة بالثلاثة: القصر، والتوسط، والإشباع، لكن نحن يهمننا هنا.

"فلم يزيدوا في تمكين الياء فيه."

طبعاً لاحظ الشيخ قال: (فلم يزيدوا تمكين الياء) لأنه لو لم يصرح بالياء يعني ربما يفهم منها أن الياء محذوفة، وهذا يعني أشار إليه الإمام الهالقي رَحِمَهُ اللهُ؛ فدل على أن الياء ثابتة لكنها لا تمد ﴿إسرائيل﴾ كما هي.

"وأجمعوا."

طبعاً الكلام هذا كله أو هذا الفصل كله خاص بورش.

"وأجمعوا."

أي الرواة عن ورش عن الأزرق عن ورش.

"على ترك الزيادة إذا سكن ما قبل الهمزة وكان الساكن غير حرف مد ولين نحو ﴿مَسْئُولًا﴾ و﴿مَذْمُومًا﴾ و﴿الْقِرَاءَانَ﴾ و﴿الظَّمْنَانَ﴾ وشبهه وكذلك إن كانت الهمزة مجلبة للابتداء نحو ﴿أَوْتَمَنَّ﴾، ﴿أَتَّ بَقْرَانَ﴾، ﴿أَتَّذَنُّ لِي﴾ وشبهه."

هو أساساً ما في إلا هذه الكلمات، طبعاً كلمة ﴿أَوْتَمَنَّ﴾ ما في مثلها، ﴿أَتَّذَنُّ لِي﴾ ما في مثلها، ﴿أَتَّ بَقْرَانَ﴾ فيها يعني في ﴿أَتَّوْنِي بِكِتَابٍ﴾، ﴿أَتَّوَا صَفًّا﴾ وهكذا ﴿أَتَّ بِقُرْآنٍ﴾، فكلمة الفعل اتتي هو المكرر، ولكنها تعتبر كلمة واحدة، فهي ثلاث كلمات: أَوْتَمَنَّ، اتتي، أَتَّذَنُّ.

"والباقون".

أي كل القراء ما عدا ورش.

"لَا يَزِيدُونَ فِي إِشْبَاعِ حَرْفِ الْمَدِّ فِيمَا تَقْدُمُ."

هذا إنكار للإشباع يعني هنا واضح، فقراءتنا بالإشباع في المد البدل للأزرق ليس من طريق التيسير، وليس من طريق الداني، وليس من كتب الداني، طبعاً كتب الداني التي وصلتنا، وكما قلت في جامع البيان رد على من يقول بالإشباع.

لاحظ أن الشيخ هنا أيضاً لم يذكر المد اللازم كما قلنا، ولم يذكر الخلاف في كلمة ﴿واخذ﴾ وكلمة ﴿عاد الأولى﴾ وكلمة ﴿ءالان﴾ التي ذكرها الإمام الشاطبي الإمام الشاطبي ذكرها في هذا الباب فالشيخ هنا لم يذكر ذلك، نعم فربما هل سيذكرها في مكانها في الفرش أم لا؟

نعم في اللين، ما ذكر اللين هنا غريبة، مع أنه فيه الخلاف، وما فيه القصر أيضاً حتى عند الداني ما فيه القصر في اللين ﴿شيء﴾ و﴿شيئا﴾، هل سيذكرها في مكان آخر؟ فما أدري، وإلا كان مكانها هنا المد اللين في المهموز ﴿شيئا﴾ و﴿هيئة﴾ وهكذا.

باب الهمزتين المتلاصقتين في كلمة

وهذا الباب يعني نأخذه إن شاء الله، طبعاً المتلاصقتين في كلمة طبعاً هذا أول شيء تجوز هذا من باب المجاز وليس من باب الحقيقة لأن هو سيتكلم على الهمزتين في كلمة واحدة، طبعاً لو أردنا التحقيق له فالأصل هما كلمتان؛ لأن الهمزة الأولى همزة استفهام يعني حرف له معنى، والهمزة الثانية، لكن من باب المجاز عبروا عنه بباب الهمزتين في كلمة واحدة، قالوا: لما كان الاستفهام حرف الاستفهام لا يستغني عما بعده فنزل معه منزلة الكلمة الواحدة.

"باب ذكر الهمزتين المتلاصقتين في كلمة
اعلم أنهما إذا اتفقتا بالفتح".

طبعاً إذا اتفقتا بالفتح يعني يقصد الهمزتين، الأولى لا تكون إلا مفتوحة في هذا الباب باب الهمزتين من كلمة، كلكم تعرفون ذلك أن الهمزة الأولى لا تكون إلا مفتوحة الخلاف هو بالهمزة الثانية قد مفتوحة وقد تكون مضمومة وقد تكون مكسورة، الشيخ الآن بدأ بالكلام على إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة، وقلنا الأولى مفتوحة أو توماتيكي.

"اعلم أنهما إذا اتفقتا"

أي إذا اتفقتا أي الهمزتين من كلمة.

"إذا اتفقتا بالفتح"

أي بحركة الفتحة.

"نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ و﴿أَنْتُمْ﴾ و﴿أَسْجُدْ﴾ وَشَبَّهه فَإِنَّ الْحَرَمِيِّينَ".

أي نافع.

"وَأَبَا عَمْرٍو وَهَشَامًا".

أي عن ابن عامر.

"يسهلون الثانية منهما".

طبعًا يسهلون التسهيل هو مطلق التغيير حقيقة، فالتسهيل مطلق التغيير كما قال الشاطبي:

وهمة عند الوقف سهل

يعني غير النطق بالهمزة، هذا التغيير بالهمزة أو في الهمزة أنواع، قد يكون تغيير بالحذف، قد يكون تغيير بالإدغام، قد يكون تغيير بالنقل، قد يكون تغيير بالبدل، هذا كله يسمى تسهيل، فهنا الشيخ يقول: (يسهلون الثانية منها) طيب احتمال هل يسهلون الثانية منها بالحذف؟ أو بالبدل؟ أو بالإدغام؟ إلى غير ذلك، لكن العلماء أهل القراءات اتفقوا كمصطلح بينهم أنه إذا أطلق فالمقصود به أن يكون بين بين، وإذا أُريد به غير البين أنه يقيد فيقولون مثلاً تسهيل بالبدل، تسهيل بالحذف، تسهيل بكذا.

فهنا يسهلون الثانية منها لم يبين لنا هل تسهيل بالحذف أو بكذا؟ فناخذها على القاعدة أنه مطلق التسهيل هنا إذا ذكر المقصود به التسهيل بين بين، فكأنه قال: الحرميين وأبو عمرو وهشام يسهلون الثانية أي: يقرأون الهمزة الثانية بالتسهيل بين بين.

طيب لاحظ الحرميين نافع وابن كثير، وأبو عمرو هذا اللي هم أهل، ومعهم هشام في المفتوحة لأنه يتكلم على الهمزة الثانية المفتوحة، طيب ما مذهب ورش لأن ورش بقي فقال:

"وورش يبدها ألفاً والقياس أن تكون بين بين".

القياس أن تكون بين بين وورش يبدها ألفاً، هذه هي التي قال فيها الإمام الشاطبي:

وقل ألفاً عن أهل مصر تبدلت وفي بغداد يُروى مسهلة

الدكتور تركي السبيعي ما شاء الله ماشي معنا في عد كلمة القياس أنا نسيتته والله، ترى أحياناً الملاحظات اللي أقولها في الدرس أنساها فلو تذكرنا فيها يكون كويس، كذلك كالعناوين التي نذكرها أحياناً تأتي عرضاً فالتقييد واجب التقييد لا بد منه كما قال السابقون: "العلم صيد والكتابة قيد".

قال: (وورش يبدها ألفاً) إذا عرفنا من الشاطبية أن الذين رَووا عن ورش إبداءها ألفاً هم أهل مصر، (والقياس) وهذا هو طريق البغداديين (أن تكون بين بين) طيب لماذا قال القياس؟ لأن الهمزة الثانية متحركة والهمزة التي قبلها متحركة،

وقياس الهمزة يعني الإبدال لا يكون إلا في الهمزة الساكنة، يعني ﴿ءأنذرتهم﴾ أنك تبدل الهمزة هذه المتحركة تبدلها ألفاً هذا ليس هو القياس؛ لأن قياسها إذا أردت أن تسهلها، الهمزة المفتوحة إذا أردت أن تسهلها القياس يعني كلام العرب فيها أنها تسهل بين بين، لكن أنك تبدلها ألفاً وهي متحركة ليس هو القياس.

هذا معنى قوله: (والقياس) يعني والقياس في تسهيل الهمزة الثانية أي الهمزة المفتوحة أن تكون بين بين، طيب أيضاً نلاحظ أن هنا البين بين ليس من طريق الداني لأن الداني قال: (وورش يبدلها ألفاً) بعدين جاء لنا بفائدة القياس أن تكون بين بين، لكن نحن نقرأ في الشاطبية بالوجهين:

وقل ألفاً عن أهل مصر تبدلت

وأعل مصر هي طريق التيسير لأنها عن الأزرق، وفي بغداد يروى مسهلة الي هو طريق الأصبهاني، ولهذا قال الإمام الجعبري رَحِمَهُ اللهُ هنا بعد قول الداني: (والقياس أن تكون بين بين) قال الجعبري: "ظاهر في التخصيص فيكون البديل من الزيادات"، كيف البديل من الزيادات وهو نسبها إلى أهل مصر؟ الجعبري إذا لم أكن أخطأت في النقل فمكتوب عندي بعد أن قال: (والقياس أن تكون بين بين) لأن ورش البين بين هو داخل في العبارة الأولى (في الحرميين يسهلون الثانية منهما) فالبين بين هو طريق التيسير صح، والبديل هو الزائد، لكن الشيخ يقول إذا كان هو طريق المصريين هو الإبدال فكيف يكون زائد؟ وضح الإشكال اللي عندي؟

طيب أول شيء الجعبري إيش يقول؟ الجعبري يقول: يعني قول الداني والقياس أن تكون بين بين ظاهر يعني هذا القول ظاهر في التخصيص؛ فيكون البديل من الزيادات، يعني هذا أنه ورش يخص مخصوص بالبديل بين بين.

طيب لاحظ معي الإشكال هنا: الوجه الأول قال: إن الحرميين معهم ورش ماذا يفعلون؟ يسهلون الثانية، طيب لماذا تأتي هنا وتقول إنه هذا التسهيل هو القياس، هل هو قياس لورش دون أبا عمرو وهشام؟ إذاً يعني أبغى أوصل الإشكال ما عارف كيف، الآن ألم يقل أن ورشاً خلينا من الحرميين، يعني نقصد ورش حكمه الأول ما هو؟ أن يسهل الثانية الهمزة الثانية، هذا داخل فيه متفق فيه مع قالون ومع أبو عمرو ومع هشام، بعدين أخرجه وقال: (وورش يبدلها ألفاً) فمعناه أنه وجه آخر لورش، طيب بعدين قال: (والقياس أن تكون بين بين) يعني ما الحكمة أو ما العلة أنه قال يعني ذكر القياس بعد ما ذكر الوجه الثاني لورش؟

هو يميل إلى هذا الوجه أكثر مما يميل للثاني، هو ذكر الوجهين قال القياس أن تكون بين بين، هذا من باب أنه إذا قيل أنه يختار بين الوجهين.

إذاً القياس حتى لأبي عمرو حتى لهشام، فيكون أبو عمرو وقالون وهشام التسهيل عندهما قياساً، وأين الرواية؟ لكن هنا ورش قال: (ورش يبدلها ألفاً) والشيخ الشاطبي يقول عن أهل مصر فمعناه أنها رواية، التسهيل هو الذي خالف، هي متحركة هذا تسهيلها أن تكون بين بين، وإبدالها هو الذي خالف القياس وثبت في الرواية.

يعني الآن لو أردنا أن نقول ماذا نفهم من مذهب الداني؟ نقول: إن الداني طبعاً أنه روى الوجهين ما عندنا إشكالية، لكن نقول إن التسهيل بين بين هو الأرجح عنده؟ فيكون هو مقدم للبين على وجه الإبدال لورش، طيب وجه الإبدال لورش مروى عن المصريين وهذا هو الإشكال.

آه، لكن لماذا لم يرجح الرواية؟

الإبدال المروي، كأنه يعني تأكيد على الرواية، يعني كأنه يريد أن يقول ما ذهب إليه الحرمان وأبو عمر وهشام قوي من جهتين: من جهة الرواية كونه مروى أو كونه مروياً، وجهة القياس، وأن ما روي عن ورش من الإبدال ألفاً أنه رواية فقط، والقياس قد يكون ضعيفاً في القياس هكذا، نعم كل باب القياس فيه حسب طبيعة الباب.

العبرة الثانية منها لأنه دخل في عموم الحرمين، ثبت التسهيل بين بين، ثم قال: وورش أبدلها ألفاً هذا الوجه الثاني هل هذا هو المفهوم؟

إذا أخذنا هذا قوله، الوجهان مرويان ما عندنا إشكالية فيها.

في التيسير.

لا لا على العموم التسهيل مروى وهذا مروى، لكن بالنسبة هو الإشكال عندي ورش، الشيخ طريقه في التيسير هو طريق المصريين طريق الأزرق، هذا الطريق هو الإبدال وما فيه التسهيل، إذاً كلام الجعبري أنه البدل هو اللي من الزيادات، فكيف يكون البدل هو الزيادات وهو طريق المصريين؟ يعني هذا الإشكال اللي أنا عندي، ترى الإشكال توه طراً، يعني لو طراً قبل كذا كنت بحثت، لكن كويس أنه طراً الآن عشان تشاركونا أنتم أيضاً فيه.

هو ثابت هو الثبوت ثابت، أنا الآن الدليل الذي عندي على أنه عن المصريين هو كلام الإمام الشاطبي:

وقل ألقوا عن أهل مصر تبدلت

أهل مصر هذا هو طريقه هو طريق الأزرق، أما الأصبهاني لا يقال له إنه من طريق المصريين، الأصبهاني يُقال له طريق البغداديين، فالآن من الوجهين عن ورش خارج عن طريق التيسير، الإمام الجعبري يقول إن البدل هو الخارج، يعني نص عبارة الجعبري إذا لم أكن أخطأت في النقل "ظاهر في التخصيص" لما قال الداني: (والقياس أن تكون بين بين) قال الجعبري هنا: هذا الكلام ظاهر في التخصيص فيكون البدل من الزيادات، بعد ذلك قال أيضاً اللي هو الجعبري الكلام موصول: "ويحتمل أنه حُلف الإقليمين مصر وبغداد خلف طريق؛ لأن مشهور ورش عند المصريين طريق الأزرق، وعند البغداديين طريق الأصبهاني"، هذا كلام الجعبري، وبالكاد قرأته لأن الواحد أحياناً ما أعرف أقرأ خطي.

يعني الجعبري هنا علق باحتمالين:

الاحتمال الأول أنه البدل من الزيادات.

الاحتمال الثاني: أن الخلاف هنا خلاف إقليمي يعني بين أهل مصر وأهل بغداد، طريق المصريين اللي هو طريق الأزرق هذا جعله طريق، وطريق البغداديين الذي ذكره الإمام الشاطبي جعله طريقاً، فقال: "ويحتمل أن حُلف الإقليمين" لأن الشاطبي هو الذي ذكر الإقليمين ذكر مصر وبغداد عن أهل مصر وعن أهل بغداد، خلف طريق لأن مشهور ورش عند المصريين هو طريق الأزرق، وعند البغداديين أي: والمشهور عند البغداديين هو طريق الأصبهاني، فإذا كان الإمام الداني يروي في التيسير من طريق الأزرق، إذًا ما رواه عن طريق الأصبهاني هو الذي خارج فيه عن الزيادة، هو الذي خرج به عن طريقه، فيكون البدل هو طريق المصريين، وهو الموافق للتيسير، فالإمام الجعبري جعله من الزيادات، فلا أدري، قد أكون أنا المخطئ في النقل لا أدري.

لكن المألقي هل المألقي ذكر شيء؟ طيب هذا كلام الإمام المألقي رَحِمَهُ اللهُ

يقول عند كلام الداني: "والقياس أن تكون بين بين ش: يعني شرح، يريد أي: الداني بخلاف ما فعل ورش حيث أبدلها ألقاً خالصة، وإنما كان القياس ما دُكر لأن البدل في الهمزة غير المتطرفة إنما يكون في الهمزة الساكنة، وفي المفتوحة بعد الكسرة،

أو بعد الضمة أي ﴿ءأنذرتهم﴾ وأمثالها بخلاف ذلك، ثم إنه يلزم في قراءة ورش التقاء الساكنين من غير أن يكون الثاني مدغمًا، ما ذكر الشيخ، يعني ما تعرض لمسألتنا.

والإشكال عند يعني، الآن عرفنا الإشكال؟ قد يكون قد يكون سوء فهم مني لكلام الجعبري، وكلام الجعبري يعني لا يفهمه إلا الأقوياء - نسأل الله أن يجعلنا منهم - فأنا قصدي الآن الداني ذكر وجهين، أكيد أن واحد من الوجهين هو خروج عن التيسير هذا لا شك فيه، الكلام على ورش بالنسبة لورش ذكر له وجه الإبدال وذكر له وجه التسهيل بين بين، لو أخذنا لنفرض أننا خاليي الذكر من الشاطبية ماذا نفهم من التيسير؟ ماذا قال؟

"فإذا تقرر هذا فقول الحافظ يسهلون يريد التسهيل المطلق، وجعل الهمزة بين ذلك بأنها مفتوحة واستثنى ورشًا، تبين أن مذهبه البديل، هذه رواية المصريين الورش، فأما عامة البغداديين والشاميين عن ورش جعلها بين بين" ذكره الحافظ إيجاز البيان.

حبيبي إذاً عبارة الجعبري تحتاج أني أعيدها، هذا الكلام كلام الإمام المالقي على أن البديل ليس من الزيادات، التسهيل هو من الزيادات، فلو أحد من الحضور جنبه كان في مكتبته في بيته جنبه الجعبري يا ليت يسعفنا بهذا الكلام، أنا نقلت عن الجعبري: "ظاهر فيكون البديل من الزيادات" النسخة التي عندي بتحقيق فرغلي أو عرباوي الشيخ فرغل عرباوي ما عندي إلا هذه النسخة، وكانت عندي النسخة الخطية نفسها إحدى النسخ، لكن استعارها مني شخص وما ردها علي، وإلا كنت يعني أرجع للمخطوط غالبًا، إذا وجدت إشكال في المطبوع أرجع للمخطوط، لكن الآن هذه الأيام المخطوط ليس عندي، فتأكد إن شاء الله من نص الجعبري في قوله: "ظاهر في التخصيص فيكون البديل من الزيادات"، كلمة البديل هذه هل هي من كلام الجعبري والله خطأ مني من المتكلم.

لكن الآن كلام المالقي واضح في أن البديل ليس من الزيادات، والجعبري فيما نقلته عنه وأستغفر الله إن كنت أخطأت فإن البديل عنده من الزيادات، ربما أكون أنا المخطئ في النقل، وربما يكون الشيخ فرغلي هو المخطئ، وربما يكون فهم خاص للجعبري الله أعلم، لكن نتأكد منه إن شاء الله.

عبارة الجعبري في المطبوع؟ إذاً نحتاج نرجع للمخطوط، النسخة المغربية؟ خلاص إذاً الآن الحمد لله العبد الضعيف يخرج من المسألة ويجعل المسألة بين الجعبري وبين المألقي.

يا حبيبي حلو، لازم احتمال، إذاً الآن الجعبري والمألقي مختلفان.
لا يا حبيبي لا لا لا.

الجعبري عندما قال: وورش يبدها قال ظاهره التخصيص هو يريد تخصيص العموم الذي ذكره في الحرمين، قال ورش يبدها ألفاً والقياس عند الباقيين يسهلونها بين بين.

يقول: " فإذا تقرر هذا فقول الحافظ يسهلون يريد التسهيل المطلق، وهو بين الألف والهمزة".

خلاص هذا هو بين بين.

أنا فهمت أنه يريد التغيير المطلق.

طيب إذاً الليلة تعشينا ما دام وهمت في الدرس ما في أحد يوهم.

هو لو الإمام الداني **رَحِمَهُ اللهُ** استثنى ورش من العبارة الأولى لو قال: من الحرمين غير ورش ما يصير فيه إشكال، فيكون واضح، لكن هو جعله جعل القول الأول لورش هو التسهيل بين بين، والإمام الشاطبي جعل الإبدال هو طريق المصريين، والجعبري والمألقي متفقان على أن طريق المصريين هو طريق الأزرق، فكيف الإمام الجعبري بعد كذا يقول البديل هو الزيادات؟ حلوها بعدين أو فكروا فيها.

هذا الباب ترى فيه كلام كثير احتمال ما نختمه الليلة؛ لأن لسا باقي كلام

كثير، طيب **قال الشيخ:**

(وورش يبدها ألفاً) خلاصته: هل الإبدال من الزيادات أم ليس من الزيادات؟ إلى الآن عند المألقي الإبدال ليس من الزيادات، عند المألقي التسهيل بين بين هو من الزيادات، وعند الجعبري أو عبارة الجعبري أن الإبدال هو الذي من الزيادات حسب النسخة المطبوعة عشان ما نلزم الشيخ الجعبري بشيء قد يكون من النساخ لا ندري.

طيب قال الشيخ:

"وابن كثير".

طبعاً انتهى الشيخ من من يسهل، دخل في المسألة الثانية الي هي مع التسهيل هل هناك إدخال بين الهمزة المحققة والمسهلة أم لا؟ فقال:

"وابن كثير لا يدخل قبلها".

أي قبل الهمزة الثانية المسهلة لا يدخل قبلها ألفاً.

"وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها".

طبعاً هذه التي قال فيها الإمام الشاطبي هو يتكلم على الفتح:

ومدك قبل الفتح والكسر حجة يؤثر بها لـ

"والباقون يحققون الهمزتين".

سبحان الله أثناء التحضير وجدت الإمام وهذا مر معنا أيضاً مر معنا في النشر نقله الشيخ ابن الجزري، لما الإمام مكي نقل عن أبي الطيب بن غلبون أن ورشاً يدخل بين الهمزتين، لكن هذا غير مقروء به ولا يهمننا، بس تذكرنا أنه يعني مر معنا، حتى أن الإمام مكي قال: "وما علمت أن أحداً ذكر هذا عن ورش غيره" يعني غير أبي الطيب بن غلبون الأب.

هنا ينتهي الكلام على الهمزة الثانية المفتوحة، ونقف هنا إن شاء الله لأن ما تبقى قد يأخذ منا أيضاً محاضرة لأن فيه كلام كثير، هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ**، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم جميعاً بكل خير، ونعتذر عن هذا التأخير وكان تأخير فيه خير إن شاء الله لأنه كنا نتناقش في مسألة من مسائل العلم. ففرج الآن إلى مسألة موضوع الدرس وهو تكملة لباب الهمزتين المتلاصقتين من كلمة، وبدأنا به الحصة الماضية أو الأسبوع الماضي، ووقفنا بعض الوقت عند مسألة أن ورش يبدل الهمزة الثانية المفتوحة من الهمزتين من كلمة، الهمزة الثانية المفتوحة يبدلها ألفاً، وقال أبو عمرو: إن ورش يبدلها ألفاً والقياس أن تكون الهمزة هذه بين بين، وتطرقنا إلى اختلاف النسخ عند الجعبري لأن بعض النسخ فيها أن الإبدال هو الزائد على التيسير، وفي بعضها أن التسهيل هو الزائد على التيسير، هذا في نسخ الجعبري والنسخة المطبوعة هي فيها أن البديل أن الإبدال هو الزائد، والبديل من الزيادات.

ويعني أرسل لنا بعض الإخوان نسخة أيضاً من الجعبري فيها أن التسهيل هو الذي من الزيادات، فظاهر أن هذا والله أعلم اختلاف نسخ عند الجعبري، لكن لا شك أن الإبدال ليس هو الزيادة التسهيل هو الزائد عن التيسير؛ لأن الإبدال لورش هو طريق المصريين اللي هو طريق الأزرق.

إذاً يكون الذي يقرأه قراء الشاطبية في نحو ﴿ءأنذرتهم﴾ مثلاً إبدال الهمزة الثانية لورش هذا موافق للتيسير موافق لطريق التيسير، أما تسهيل الهمزة الثانية فهم يقرأون بوجه زائد من الشاطبي على الداني في التيسير، ومع ذلك لا يعترضون عليه ويقرأون به بكل فرح وسرور، ولا ينتقدونه، ولا يقولون هذا الوجه زائد من التيسير أو خارج عن التيسير فلا نقرأ به.

طيب هذا كان الحصة الماضية تطرقنا إليه، بعد ذلك بعد يعني رجوعنا يعني بعد نهاية الدرس عملت مراجعة أيضاً ورجعت إلى كتاب الجامع، فوجدت أن جامع البيان للداني يعني يؤكد ما قلنا، بل فيه نص مهم جداً فأحببت أن أقوله إليكم.

يقول الشيخ الداني في الجامع: "روى ورش من غير من غير رواية أبي يعقوب" اللي هو الأزرق، "روى ورش من غير رواية أبو يعقوب بالموافقة كابن كثير" يعني في تسهيل الهمزة الثانية كابن كثير، ابن كثير يقرأ الهمزة الثانية بالتسهيل

في ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ ونحوها، ورش إلا الأزرق يقرأ بالتسهيل، معناه أن الأزرق لا يقرأ بالتسهيل طيب لسا ما انتهى الكلام.

"وروى أبو يعقوب" الي هو الأزرق "عن ورش أداءً" لاحظ أداءً "تحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً محضاً" هذا نص صريح أن الأزرق روى عن ورش الإبدال في الهمزة الثانية المفتوحة من الهمزتين من كلمة ألفاً محضة ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾، "والإبدال -كلام الشيخ الداني- والإبدال على غير قياس إلا أنه سُمع وروي فجاز استعماله" هذا كلام الشيخ، "فجاز استعماله في المسموع والمروي لا غير".

الإبدال الي هو رواه الأزرق أداء جاء على غير قياس فمعن أن هذا التسهيل وجه التسهيل الذي قرأ به ابن كثير وأبو عمرو وقالون، التسهيل في هذه الهمزة هو القياس، لكنه هل نقول إنه قياس غير مروى؟ لا، هم روهه لكن ورش لم يروه، ورش لم يروه التسهيل وإنما روى الإبدال، لاحظ لأن الشيخ لما عقب على كلام ورش بيدها ألفاً الشيخ قال: (والقياس أن تكون بين بين) هل معنى هذا أن الذين يقرأون بين بين يقرأون بالقياس لا بالرواية؟ لا، فيكون النتيجة قالون وابن كثير وأبو عمرو قرأوا بالتسهيل رواية وقياساً، أو روايتهم جاءت على القياس؛ لأن القياس أن الهمزة مفتوحة، فليس من قياسها أن تسهل بالإبدال هذا ليس القياس، القياس أن تسهل حسب حركة الحرف الذي قبلها، أما ورش فروايتة بالإبدال حتى وإن خالف القياس، وهذا الذي جعل الشيخ يقول: إلا إنه أي الإبدال الذي جاء على غير قياس إلا أنه سُمع يعني سُمع من العرب، ورُوي أي روي في القراءة فجاز في المسموع والمروي لا غير.

قال أي: الداني: "وهذا الذي حكيناه عن أصحاب ورش" طبعاً الي هو إبدالها وغير ذلك، "هو ما تلقيناه أداء دون ما رويناه نصاً".

لماذا أعيد هذه الكلمة؟ أعيد هذه الكلمة لبعض الأسباب:

السبب الأول: أن الإبدال هو طريق التيسير والتسهيل ليس طريق التيسير هذه واحد، فالذين يردون زيادات الشاطبي الأولى بهم أن يردوا وجه التسهيل، وهذا انتهيته منه.

المسألة الثانية وهي مهمة جداً، وهي مناهج القراء التي نقول إنها من المناهج

المخفية التي ينبغي أن تنتبه إليها، وهي بعض الباحث قرأت لهم كتابات يقولون أو يتأثرون بكلام الإمام مكي بن أبي طالب **رَحْمَةُ اللَّهِ** ، ويأخذونه على العموم، الإمام مكي عنده كلام يعني خلاصته أن الوجه أو القراءة - وهذا ذكره في التبصرة ما ذكره في الكشف ناسي الآن، لكنه منقول عنه ومشهور عنه - معناه أن الوجه أو الرواية التي ما جاءت في النص أنها درجة ثانية لا تقبل إذا لم يعضدها النص، إذا خالفت المروي وخالفت النص يُقدم النص، يعني كلام هذا المعنى.

هذا الكلام هنا مخالف لما يقوله مكي، هذا كلام الداني أن هذا الإبدال مروي أداءً، ولهذا قلنا في دروس النشر الأداء أقوى من النص، الأداء إذا ثبت أقوى من النص، يعني وجه مروي رواه الشيخ وشيوخ الأداء ليس من شيوخنا المعاصرين؛ لأن بعض المعاصرين الذين يتناقشون مع بعض الذين لا يرون رأيهم في التحريات يلزمون أو يقولون، لا نقول إنهم يلزمون لأنهم هم يقولون نحن لا نلزمك ولا نلزم غيرك أن تقرأ بالتحريات، لكن صنيعهم صنيع الإلزام، ما يهمننا في الاعتبارات يهمننا في المعنى العام.

هم يقولون: ما جاء به الإمام الإزميري **رَحْمَةُ اللَّهِ** ، وما جاء به الإمام المتولي، وما جاء به غيرها يدخلونه في المروي، ويقولون هذا مروي، ويكون الشيخ الإزميري والشيخ المتولي **رَحْمَهُمَا اللَّهُ** ، ومن معه من مدرستهم الذين، ونحن نتكلم على ما خالف النشر ما لنا علاقة في، نحن نتكلم على ما خالف النشر، فيقولون: هذا استدراك، أو هذا صححه، أو هذا أجازه الشيخ المتولي **رَحْمَةُ اللَّهِ** ، أو أجازه الشيخ الإزميري، ويجعلون الشيخ الإزميري، والشيخ المتولي وغيرهم يجعلونها من أهل الرواية ومن أهل الأداء، وهم ليسوا كذلك مع احترامنا لعلمهم.

الأداء هذا مصطلح الأداء مصطلح علمي، وما ضيَّع العلوم إلا الاستخفاف بالمصطلحات العلمية، الأداء مصطلح علمي، الشيخ الراوي هذا مصطلح علمي، وكما قلنا سابقاً كل من جاء بعد ابن الجزري ليس راوياً، آخر الرواة هو ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** ، بعد ابن الجزري ما في راوٍ إلى أن تقوم الساعة، إلا إذا جاءنا شخص بأسانيد لا تمر على ابن الجزري الله أعلم، لكن طالما أننا نتكلم في النشر، ونتكلم في طيبة النشر، ونتكلم في أسانيد ابن الجزري، كل أولئك من جاء بعد ابن الجزري فهو رجل واحد كما قلنا، وهذا قلنا لهم مراراً، نكره لماذا؟ لنؤكد أن كل من جاء بعد ابن الجزري ليس من أهل الأداء، أصحاب الأداء هم أصحاب الاختيار.

ابن الجزري من أصحاب الأداء، وهذا الذي يفسر لنا المسائل التي خرج فيها ابن الجزري عن أصوله أو عن كتبه أو عن المصادر التي خرج بها، فيأتينا إنسان ويقول نلزم ابن الجزري أن يقرأ بهذا الوجه الذي هو في أصله الذي اختاره، كما قال بعضهم نلزمه بطرق الإرشاد لابن غلبون، أو بعضهم نلزمه بطرق المصباح، أو بعضهم نلزمه بطريق روضة المعدل مثلاً في قصر المنفصل، حتى أن الشيخ الضباع **رَحِمَهُ اللهُ** قال: "وهذا مما زاده الإزميري"، فجاء المتأخرون وأخذوا هذا الكلام وأخذوا هذه الزيادة وجعلوها أداء مروياً وهي ليست كذلك.

الأداء مصطلح علمي، أصحاب من هم؟ أصحاب النقل أصحاب الذين نقلوا لنا القراءة باختيارهم إلى ابن الجزري، الإمام الداني **رَحِمَهُ اللهُ** لو قرأنا كتبه في جامع البيان، وفي غيره، وفي المفردات، وفي التيسير أيضاً، لو قرأنا نجد أنه أحياناً يأخذ بأشياء في الأداء ولم تصله بالنص، يعني ليس منصوص عليها في الكتب، وإنما نقلوها شيخ عن شيخ عن شيخ عن شيخ وهكذا، وقلنا هذا أيضاً الذي فسر لنا بعض الطرق التي موجودة في النشر وليست موجودة في الكتب، وقلنا تقريباً عددها يمكن ثلاثون طريق، ثلاثون طريقاً تقريباً، سبعة وعشرين إلى ثلاثين طريق هذه ما هي موجودة في الكتب.

ومنها تقريباً سبع طرق عن الداني نفسه، فهناك طرق ابن الجزري ذكرها عن الداني تنتهي إلى الداني ليست موجودة لا في جامع البيان، ولا في الكتب التي وصلتنا من جامع البيان، هل هي في كتب الداني التي لم تصلنا؟ الله أعلم، لكن طالما أننا لم نجدتها في الكتب فهي تعتبر طرقاً أدائية، فكلمة الأداء أو منهج الأداء لا يستهان به، ومقدم على النص.

يأتون ويقولون: لا، نحن نقدم النص لماذا؟ لأن الأداء القارئ قد يخون قد يخونه حفظه، طيب نقول له: ما دام الشغلة بالاحتمالات أيضاً نقول النص قد يتطرق إليه التحريف، قد يتطرق إليه التصحيف، قد يتطرق إليه السقط، فالاحتمالات السلبية في النص أقوى منها في الأداء؛ لأن الأداء تستطيع أن تضبطه من جهة أخرى، طبعاً هذا كله إذا ثبت الأداء، إذا ثبت الأداء النص يعتبر مقوٍ أو ثانوي والله تعالى أعلم.

والله حسب علمي ما درس إلا في جامعة والله ناسي، الرسالة في جامعة الإمام وسمعت أخيراً أنها سُلمت الرسالة إن شاء الله نسأل **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يوفق الباحثة في بحثها وفي رسالتها وهي: **[النص والأداء من خلال جامع البيان للإمام الداني]** حسب علمي أنها أول دراسة في هذا المجال، حلو في التيسير حلو يكون بحث صغير، لكن الطالبة في جامع البيان، يعني أخذت الكتاب كله حسب علمي، ودرست فيه النص والأداء من خلال جمع البيان فقط ليس من خلال كتب الداني، فيصلح ماجستير أنك تأخذ التيسير لكن أرجح يعني اقترح مع التيسير ضف المفردات، المفردات هي عبارة عن

التيسير وجامع البيان بس مفردة لكل واحد، لكنها تساعد المفردات تساعد على فهم منهجية الإمام في التيسير وفي جامع البيان، تفضل دكتور نعم.

نعم نعم نعم فيه النص والأداء، فيعني لسا الحمد لله فيه، لكن جامع البيان يعني يصلح رسالة، أما الكتب الأخرى لأنها مختصرة أو صغيرة الحجم تصلح للبحوث هذه، أو تصلح لبحث تكميلي لأن البحث التكميلي ما يشترط فيه أن يكون طويلاً ربما يشترط فيه أن يكون خمسين لوح أو صفحة أو هكذا.

انتهينا منها (وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها)، اليوم درس اليوم:
"فإذا اختلفنا".

أي الهمزتين من كلمة.

"اختلفنا بالفتح والكسر".

يعني الهمزة الأولى كما قلنا دائماً مفتوحة لأنها همزة استفهام، يعني الهمزة الأولى في هذا الباب باب الهمزتين من كلمة كلها مفتوحة ما عدا كلمة أئمة، أئمة مفتوحة لكنها ليست همزة استفهام هذا القصد.

"فإذا اختلفنا بالفتح والكسر نحو قوله ﴿إِذَا كُنَّا﴾ و﴿إِلَهَ مَعَ اللَّهِ﴾ و﴿إِنْ لَنَا﴾ وشبهه فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية وقالون وأبو عمرو يدخلان قبلها ألفاً والباقون يحققون الهمزتين".

طيب فإذا اختلفنا بالفتح والكسر نحو لا إذا كنا له مع الله أئن لنا كائنا لفي وشبهه فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية وقالون وأبو عمرو يدخلان قبلها ألفاً والباقون يحققون الهمزتين ما في إشكال الإشكال هو فيما سيأتي قال:

"وَهَشَامٌ مِنْ قِرَاءَتِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ يَدْخُلُ بَيْنَهُمَا أَلْفًا فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ".

كلمة في جميع القرآن ليست في نسخة أبي داود، يعني نسخة أبي داود (يدخل بينهما ألفاً) انتهت الفقرة هنا، في جميع القرآن ليست عند أبي داود.

"وَمِنْ قِرَاءَتِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ يَدْخُلُهَا".

أبي الحسن اللي هو ابن غلبون.

"يَدْخُلُهَا فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعٍ فِي الْأَعْرَافِ ﴿أَنْتُمْ﴾ و﴿أَنْ لَنَا لِأَجْرٍ﴾ وَفِي مَرِيَمَ ﴿أَءَا مَا مَاتَ﴾ وَفِي الشُّعْرَاءِ ﴿أَنْ لَنَا لِأَجْرٍ﴾ وَفِي وَالصَّافَاتِ ﴿أَنْكَ لِمَنْ﴾ و﴿أَنْفَكَ﴾ وَفِي فَصَلَتْ ﴿أَنْتُمْ﴾ وَيَسْهَلُ الثَّانِيَةَ هُنَا خَاصَّةً".

إحنا قلنا إذا رأيت الإمام الداني غير السياق أو غير الأسلوب فاعلم أن هناك شيئاً، طيب لنفرض أنه لم يقل هذا الكلام: (وهشام من قراءتي على أبي الفتح، ومن

قراءتي على أبي الحسن) لنفرض أنه لم يقله ماذا كان مذهب أبو الفتح؟ أو ماذا كان مذهب هشام؟ لأنه قال: (والباقون يحققون الهمزتين) وهشام من الباقيين.

(١٨:٠٠)

لا يدخل ولا يسهل إنما يحقق الهمزتين، طبعاً فيه نقطة نسيناها، لاحظ أن الإمام الداني في الهمزتين من كلمة المفتوحة الهمزة الثانية المفتوحة، لم يذكر وجه الخلاف لهشام:

وبذات الفتح الخلف لتجملاً

هو ذكر له ذكر له التسهيل فقط، ذكر له التسهيل مع الإدخال وما ذكر له وجه التحقيق، وهذا أيضاً يرد على أصحاب التحريرات حبايبنا صح؟ حبايبك يا شيخ دكتور خالد؟ الإمام الشاطبي يقول:

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف في التسهيل وعدمه، يعني له التسهيل وله عدمه، هنا الشيخ يقول: (أبا عمرو وهشام يسهلون الثانية والباقون يحققون وهشام يدخل) فلم يذكر يعني بما أنه لم يذكر هشاماً بأن له في التسهيل خلافاً؛ عرفنا أنه أن الداني مذهبه أن مذهب الداني في التيسير بالنسبة لهشام هو التسهيل قولاً واحداً؛ إذاً التحقيق من زيادات الإمام الشاطبي على التيسير ومع ذلك يقرأون به صح؟ نعم نعم يا شيخ؟

نتكلم عن الهمزة المفتوحة نعم لأنه بعد ذلك انتقل قال: (فإذا اختلفنا بالفتح والكسر)، إذاً هذه من الزيادات التي زادها الإمام الشاطبي على التيسير، طيب نعود، يعني لو لم يقل: وهشام ومن قراءتي على أبي الحسن؛ لعرفنا أن هشام له التحقيق، لكن هنا قال: (وهشام من قراءتي على أبي الفتح يدخل بينهما ألفاً، ومن قراءتي على أبي الحسن يدخلها في سبعة مواضع إلا كذا كذا) من قراءتي على أبي الفتح، هذا طريق من؟ طريق التيسير.

نرجع إلى هشام في طريق التيسير.

طيب لحظة لحظة ماشي، هذا طريق أبو الفتح أبو الفتح عن من؟ عن عبد الله بن الحسين اللي هو السامري، يعني بالنسبة لعشان نعرف الطريق، بعض الناس يظن أن مثلاً لما نقول طريق فلان طريق الداني كمثال خيلنا في التيسير، لما نقول طريقة التيسير من قراءة أبي الفتح زي هنا مثلاً: (ومن قراءتي على أبي الفتح) الآن بعض

الإخوان قال: هذا طريق التيسير صح؟ طيب سألتهم لماذا أو سألت لماذا قلت إنه من طريق أبي الفتح أنه من طريق التيسير؟

رجعنا إلى كتاب التيسير في الأسانيد فوجدنا أبو عمرو يقول: (وقرأت بها القرآن كله على أبي الفتح) طيب إلى الآن صحيح، هذا لا يكفي لأن نجزم بأن مراد الشيخ الداني هنا أبو الفتح الذي في التيسير لماذا؟ لأن أبا الفتح روى عن السامري، وروى عن عبد الباقي، يعني روى عن غيره، فهذا الذي يذكره هنا هل هو من قراءة أبي الفتح على السامري، فيكون من طريق التيسير أو من قراءة أبي الفتح على عبد الباقي فيكون من خروج الداني عن طريق التيسير، هذا كيف نعرفه؟ نعرفه إذا رجعنا إلى المفردات، إذا رجعنا إلى جامع البيان.

طيب رجعنا إلى المفردات فقال: "قرأت على عبد الباقي عن أصحابه"، يعني هذا الإدخال بين الهمزتين اللي هو إدخال ألف بين الهمزتين هو من قراءة الداني على أبي الفتح على عبد الباقي، وهنا أصبح خروج عن طريق التيسير، لا يكفي أنه أبي الفتح فقط، ننظر بعد ذلك مهما اختلف رجل في الإسناد فهذا خروج عن الطريق، لنفرض أنه من قراءة أبي الفتح على السامري، طيب السامري قرأ على ابن عبدان وقرأ على غير ابن عبدان، إذا اتفق أبو الفتح من قراءته على السامري لكنه من طريق آخر غير ابن عبدان يكون أيضًا من خروج عن التيسير.

يعني خذوها قاعدة: الخروج عن الطريق أي اختلاف في السند يخالف السند المذكور في التيسير في أي طبقة من طبقات السند؛ هذا يعتبر خروج عن الطريق.

الآن كنا نقول خروج الداني عن التيسير مثلاً لو قال من قراءة أبي الحسن؛ لأن أبو الحسن ليس من طرق الداني في هشام، هذه ما فيها إشكال، لكن لما من طريق أبو الفتح أبو الفتح من طريق الداني في التيسير، لكن هل من قراءة أبو الفتح على أبي الحسن على السامري ولا على غيره؟ فإذا كان على السامري فهو من طريق التيسير، لكنه في المفردات قال لنا إن هذا أي: إدخال الألف بين الهمزتين هي من قراءته أي من قراءة أبي الفتح على عبد الباقي وليس على السامري.

إذا عرفنا لماذا طلبنا أن نقرأ السند؛ لأن بعض الإخوان تسرع وقال هذا طريق التيسير صح؟

كيف؟ الآن نكمل، قال أي في المفردات: "وقرأت على أبي الحسن وأبي الفتح عن قراءته على السامري" اللي هو طريق ايش؟ أبو الفتح عن السامري هو طريق

التيسير صح؟ "وقرأت على أبي الحسن وأبي الفتح عن قراءته على السامري بتحقيق الهمزتين من غير ألف إلا في سبعة مواضع".

لكن هنا: (ومن قراءتي على أبي الفتح يدخل بينهما ألفاً في جميع القرآن) إذاً هذه العبارة كما قلنا طالما أن الداني غير في الأسلوب وغير في السياق إذاً لا بد أن يكون هناك شيء الشيء هنا ما هو؟ هو أن قراءة الداني على أبي الفتح بالإدخال بينهما ألفاً هو من خروجه عن طريق التيسير بصريح عبارته هو؛ لأنه قال إنه قرأ على أبي الفتح عن السامري عن أصحابه، أبو الفتح عن السامري عن أصحابه هو طريق التيسير، أبو الفتح على عبد الله بن الحسين اللي هو السامري قال قرأت بها على ابن عبدان قرأت بها على الحلواني قرأت بها على هشام.

إذاً أبو الفتح عن السامري هو طريق التيسير، الشيخ ماذا قال؟ قال: وقرأت على أبي الفتح عن قراءته على السامري بتحقيق الهمزتين من غير ألف، يعني من غير إدخال، طيب إذاً إدخال الألف بين الهمزتين عن هشام طريق التيسير أو خروج عن طريقه؟ خروج عن طريقه.

وخذوها قاعدة أي تغيير قف أمامه لماذا غير؟ لا بد أن تكون هناك نكتة، يعني مو نكتة قصدي هذه اللي تضحك يعني نكتة علمية نقطة أو مسألة أو انتباه أو تبرع أو زيادة معلومة إلى غير ذلك.

طيب "ومن قراءتي على أبي الحسن يدخلها في سبعة مواضع" طيب ما علاقة أبو الحسن في هشام في التيسير؟ أكيد يتغير من قراءة أقرأني غير قراءتي غير، الزيادة في المبني زيادة في المعنى، وكذلك النقص في المبني زيادة في المعنى، قد يكون معنى آخر الله أعلم.

طيب لماذا جاء في: "ومن قراءتي على أبي الحسن" طبعاً هذا ربما عند المغاربة الذين يقرأون بالتيسير، وأنا أرى أن المغاربة أكثر دقة من المشاركة في هذه المسألة أنهم يقرأون بالتيسير، ولا يهتمون كثيراً بطرق التيسير، يعني ما هو موجود في التيسير يقرأون به، لكن على مذهب المشاركة أبو الحسن ما له علاقة بالتيسير في رواية هشام لأنه لم يذكره، هو اعتمد في رواية هشام اعتمد على سند واحد وهو سند قراءته على أبي الفتح، ما ذكر سند أبي الحسن ابن غلبون.

طيب لماذا جاء به؟ قل تبرعاً أو زيادة في المعلومة، طيب إذا كان أبو الحسن اللي هو ابن غلبون هو نفس رواية عن أبي الفتح لأنه قال في المفردات: "وقرأت على أبي الحسن وأبي الفتح بتحقيق الهمزتين من غير ألف إلا في سبعة مواضع" طيب إذاً

لماذا تذكر الوجه الثاني؟ لماذا يذكر وجه الإدخال؟ الإدخال عموماً لأنه قال: "يدخل بينهما ألفاً في جميع القرآن"، وهذا من رواية أبي الفتح على شيخه عبد الباقي. ففي طريق التيسير إدخال الألف بين الهمزتين من كلمة في جميع المواضع إلا المواضع السبعة المستثناة؛ هذا هو طريق التيسير، أما إدخاله في جميع المواضع بما فيها المواضع السبعة المستثناة؛ فهذا هو الذي خرج فيه عن طريقه؛ لأن إدخال الألف في جميع المواضع السبعة المستثناة وغيرها إنما هو من قراءة أبي الفتح على الباقي، أما إدخال الألف مع استثناء السبعة مواضع فهو من قراءة أبي الفتح على السامري وهو طريق التيسير.

قال الإمام الداني بعد أن ذكر هذه المسائل المستثنيات السبعة قال: "وهذا كله يدل على صحة ما رواه الرواة عن هشام من الاختلاف في التحقيق والتسهيل والفصل وغيره"، إذاً لماذا تقول لنا هذه العبارة؟ نقول هذه العبارة حتى نبين لحبايينا، من هم حبايينا شيخ خالد؟ حبايينا طيب حبايينا اللي هم أصحاب التحريرات، طبعاً ليس كل أصحاب التحريرات نحن من أصحاب التحريرات أيضاً، لكن أنا قصدي أصحاب المبالغة في التحريرات هؤلاء هم حبايينا، أما أصحاب التحريرات اللي على حالاتنا الضعفاء أولئك فهؤلاء أصدقاء يعني وزملائي، اختلاف مصطلحات.

فأنا قصدي طيب لماذا جاء بها هنا؟ يعني جاء بها هنا ليدلنا على أن هذه الزيادات التي زادها الإمام الشاطبي من الأوجه التي عن هشام هنا وهو التحقيق بالإدخال في الجميع؛ هذا صحيح لأنه يقول: "وهذا كله يدل على صحة ما رواه الرواة عن هشام من الاختلاف في التحقيق والتسهيل والفصل"، فمعناه أنه الفصل الإدخال وعدم الإدخال صحيح عن هشام، التحقيق والتسهيل صحيح عن هشام.

ورحمة الله على الشيخ المالقي عندما قال كلاماً معناه إن عبارات الداني في التيسير تحتاج إلى تنبه، ولا يمكن أن نفهم التيسير إلا بمعونة الله **عَزَّوَجَلَّ** أولاً وقبل كل شيء ثم بالرجوع إلى المالقي، ثم الرجوع إلى من المتتوري ولا المتتوري على الخلاف فيما يتعلق برواية بقراءة نافع، وإلى الجعبري وأبو شامة قبله، وابن الجزري.

إذا جمعنا هذه الكتب الخمسة هذه تكفي لإيضاح كلام الداني سواء في التيسير، نتكلم على التيسير، أما ميزة النشر ميزة ابن الجزري في النشر أنه سلط الضوء على جامع البيان، يعني المالقي أحياناً فيما يتعلق بقراءة نافع يرجع حلاوته أنه يرجع إلى كل كتب الداني، وهذه ميزة عند المالقي عفواً ليس المالقي عند

المنتوري **رَحْمَةُ اللَّهِ** أنه يرجع إلى، لكن مع الأسف أنه المنتوري يعني خاص بقراءة نافع؛ لأنه هو شارح لابن بري، وإلا لو كان شرح التيسير لجاءنا بعلم كثير، لو أن المنتوري شرح التيسير لجاء بعلم كثير، لكن سبحان الله، زي ما نقول دائماً التأليف رزق.

لاحظ كتاب التيسير ما أحد شرحه يعني لا أحد أعرف أنه شرحه غير المألقي، المنتوري شارحه كثير لكن أهم شراحه المنتوري، وكل من جاء بعد المنتوري هو عالة عليه حتى الشيخ ابن القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ابن القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** لو جعلنا كتابه الفجر الساطع هو ثمانين في المائة المنتوري، يعني أضاف له بعض المعلومات في عصره وإلا الهادة العلمية الهادة مادة المنتوري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وانظر إلى بركة هذا الرجل وهو ابن القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** جعل الله البركة في كتابه الفجر الساطع، فنفع به الأمة في زمنه وفي عصره.

الله أعلم ربما من أسباب النية الإخلاص نحسبه كذلك، لكن لم ينقل عن المنتوري إلا وقال: قال المنتوري، وهذه بركة العلم، لم يستقبح أن تكثر المنقولات عن المنتوري في كتابه، بل رأى أنها تاج كتابه أن ينقل عن المنتوري ويصرح، الآن مع الأسف انظر يأتي إنسان ويسطو على كتاب غيره، مرة في الكتاب كل خمسين صفحة يقول قال فلان، ويظن أنه يعني بهذا يجمل كتابه، خرجنا شوية.

حسب رأيي أن الذي يعني يريد أن يفهم التيسير المنتوري فيما يتعلق بقراءة نافع طبعاً لأنه هو خاص بنافع، المألقي، أبو شامة في شرحه، والجعبري، والنشر، في شرحه للشاطبية نعم، وحلاوة الجعبري أن عنده مناقشات مع أبي شامة هذه يستفاد منها، لكن هم قليلو الاختلاف أو قليل اختلافهم فيما يتعلق بالتيسير.

الذي يريد أن يفهم مذهب الداني لا يستكفي بالتيسير، لا بد التيسير والمفردات وجامع البيان هذه لا بد منها؛ لأن فيها لما أغلق، يعني فيها بيان مبهمات، فيها إيضاح لما أغلق والله تعالى أعلم.

طيب قال:

"وإذا اختلفتا"

أي الهمزتين من كلمة.

"بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ فِي آلِ عَمْرَانَ ﴿أَوْ نَبِّكُمْ﴾ وَفِي ص ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾ وَفِي الْقَمَرِ ﴿أَلْقَى الذِّكْرَ﴾ فَالْحَرَمِيَانُ وَأَبُو عَمْرٍو يَسْهَلُونَ الثَّانِيَةَ

وقالون يدخل بينهما ألفاً وهشام من قراءتي على أبي الحسن يُحَقِّقُ الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران ويسهل الثانية ويدخل قبلها ألفاً في الباقيتين".
أي صاد والقمر.

"كقالون".

كقالون، طبعاً أبو الحسن ما لنا علاقة به، أبو الحسن اللي هو ابن غلبون، وابن غلبون ليس من طرق الداني في التيسير، طيب لكن الشيخ جاء هنا؟

"وَالْبَاقُونَ يَحَقِّقُونَ الهمزتين فِي ذَلِكَ كله".

الباقون يدخل معهم هشام ولا ما يدخل؟ يدخل معهم هشام، طيب إذاً مذهب هشام هل هو التحقيق مع الإدخال أو عدمه؟ قال: (الباقون يحققون الهمزتين في ذلك كله) هو قال: إذا اختلفنا بالفتح والضم الحرمين أبو عمرو يسهلون الثانية، قالون يدخل بينهما ألفاً الباقون يحققون الهمزتين في ذلك كله، طيب إذاً على كلامه في الحرمين وأبو عمرو يسهلون الثانية وقالون يدخل بينهما ألفاً، معناه هل أبو عمرو يدخل بينهما ألفاً؟ ما يدخل صح؟ هناك الإمام الشاطبي إيش يقول في هذا؟

ومدك قبل الضم لبي حبيبه يؤثر بخلفه ما —————
طيب هنا أبو عمرو ما عنده إدخال صح؟ الحرمين وأبو عمرو يسهلون الثانية، وقالون يدخل بينهما ألفاً، إذاً أبو عمرو ما يدخل، وورش ما يدخل، وابن كثير ما يدخل، إذاً إدخال الألف بين الهمزتين في هذا الباب اللي هي ء المضمومة إذاً زيادات الشاطبي على التيسير أليس كذلك؟

ولاحظ أنه ما يعني ما جاء لأبي عمرو بأي شيء، لكن عند هشام قال: (وهشام من قراءتي على أبي الحسن) قلنا من قراءتي على أبي الحسن هذه تبرع من عنده **رَحْمَةُ اللَّهِ** لأن أبو الحسن ليس من طرق التيسير في رواية هشام.

طيب نأتي إلى أبو الفتح قال:

"وَهشام من قراءتي على أبي الفتح كَذَلِكَ".

أي بتحقيق الهمزتين.

"وَيَدْخُلُ بَيْنَهُمَا أَلْفًا".

لاحظ هنا أنه لم يذكر، طيب الشيخ في المفردات قال: (وقرأت على أبي الفتح من قراءته على عبد الباقي الثلاثة) أي ﴿أَوْ نَبِّكُمْ﴾، ﴿ءَأَنْزَلَ﴾، ﴿ءَأَلْقَى﴾، بتحقيق

الهمزتين معاً وألف بينهما وخير في تسهيل الهمزة الثانية"، وقال في المفردات: "وقرأت على أبي الفتح من قراءته السامري" التي هي قراءة التيسير التي هي طريق التيسير "بتحقيق الهمزتين من غير ألف" إذاً طريق التيسير هو تحقيق الهمزتين من غير إدخال، الذي هو: (والباقون يحققون الهمزتين في ذلك كله).

إذاً وهشام من قراءتي على أبي الفتح؛ هذا خروج عن طريقه لأنه تغير الأسلوب، (من قراءتي على أبي الفتح، ويدخل بينهما) لأنه في المفردات بين هذا قال: "وقرأت على أبي الفتح من قراءته على عبد الباقي الثلاثة بتحقيق الهمزتين" التي هي كذلك، "وألف بينهما"، (ويدخل بينهما ألفاً) يعني هذه العبارة: (من قراءتي على أبي الفتح كذلك ويدخل بينهما ألفاً) هي نفسها العبارة التي في المفردات: "وقرأت على أبي الفتح من قراءته على عبد الباقي الثلاثة بتحقيق الهمزتين معاً وألف بينهما وخير في تسهيل الهمزة الثانية"، طبعاً هذا في المفردات لكنه هنا لم يذكر هذا التخير، يعني لم يذكر أنه سهل.

إذاً طريق الداني في التيسير في الهمزتين من كلمة الثانية منهما مضمومة التحقيق من غير إدخال، إذاً الخلاف الذي ذكره الإمام الشاطبي:

ومدك قبل الضم لبي حبيبه يؤثر بخلفهما برا من غير خلاف إذاً الخلاف لهشام ولأبي عمرو وهو من زيادات الشاطبي على الداني.

سؤال وجيه الدكتور تركي يقول: إذا تعارض ما في التيسير مع ما في المفردات فما الحكم؟

لا يمكن أن يتعارض التيسير مع المفردات، لا تعارض بين التيسير والمفردات، ولا بين التيسير وجامع البيان فيما أظن غالباً، لماذا؟ لأن التيسير مبني عليها هل هو ألف قبله قبل الجامع أو الجامع ألف قبل التيسير؟ لا ندري حقيقة، يعني هذه الميزة ما نحصلها عند كتب الداني، يعني الداني ليس من ميزته أنه يؤرخ لكتبه، وإلا لو كان يؤرخ يعني كنا عرفنا يعني الطور التاريخي للمؤلفات الداني، لكن الله أعلم ما مر علي في كتاب من كتب الداني أن التيسير أو الجامع أو المفردات أيها أول، حتى ولو كان يشير إلى أحد الكتب في كتبه الأخرى هذا ليس دليلاً، يعني هو أحياناً يشير في الموضح يشير إلى كتاب الموضح؛ هذا ليس دليلاً قوياً على أنه ألفه قبله أو بعده لاحتمالية أن يكون ألف الكتب في وقت واحد، وهذه معروفة عند بعض العلماء، كان يكتب في كل.

لكن جميع معلومات التيسير موجودة في المفردات وموجودة في الجامع، المفردات هي عبارة عن توضيح لما أُغلق مثل هذه الآن، يعني هذه الآن لو أخذناها: (ومن قراءتي على أبي الفتح) لو أخذناها على ظاهرها سنظن أنه من طريق التيسير صح؟ لأنه هو أبو الفتح هو طريق الداني في التيسير، فلما يجيني يقول قرأت على أب الفتح طيب يأتيك يقول لك: طيب بما أن هشام من طريق أبو الفتح الي هو طريق التيسير يدخل بينهما ألفاً لماذا يعني تستثنيه وحده؟ يعني لماذا لا تذكر: وقالون وهشام يدخل بينهما ألفاً؟

يعني لو هذا أخذ علي ظاهره كما الكلام السابق: (ومن قراءتي على أبي الفتح، وقراءتي على أبي الحسن) لو أخذ على ظاهره، يعني لو لم نرجع إلى كتب الداني الأخرى التي بينت لنا هذه الدقائق ما كنا نعرف، ولو قلنا إنها من جامع البيان سيكون هناك خلل أيضاً في المفهوم، يعني لو قلنا من قراءتي على أبي الفتح هو طريق الداني سيأتيك هذا الإشكال الذي ذكرناه، طيب لماذا تفرده بالقول، وهو موافق لأحد الرواة موافق لقالون؟ وهكذا، فهذه الكتب كتب الداني يفسر بعضها بعضاً.

وهذا قاله الإمام الملقبي هذا قاله، لكن هل التيسير هو يعني آخر الكتب للداني أو مثلاً ألفه بعد المفردات؟ وهذا ما أدري لا أدري حقيقة، لكن كما قال الشيخ هو مختصر لأن الشيخ حتى قال في البداية: (أحسن الله إرشادكم سألتموني أن أصنف لكم كتاباً مختصراً في مذاهب القراء السبعة، ويسهل عليكم ويخف عليكم درسه.... والطرق ما اشتهر وانتشر عند التالين، وصحّ وثبت عند المتصدرين) فمعناه أنه هذه، وهذه ربما هي التي أيضاً تقوي مذهب المغاربة أنهم يقرأون، طبعاً لا أقصد المغاربة الآن المعاصرين لا هؤلاء لا أقصدهم، أنا أقصد المغاربة القدماء يعني الي في زمن المنجرة أولئك، أما المعاصرون لا، لا أقصدهم.

مدرسة المغاربة عموماً، وبعدين يعني المغاربة لا أقصد فيها المغرب يعني مملكة المغرب حتى يظن أنه لا، المغاربة أوسع من ذلك يعني المغرب كله يدخل فيه الجزائر، تدخل فيه تونس، ويدخل فيه الأندلس، فأولئك كانوا يقرأون بالتيسير لماذا؟ لأنه صح لأن الإمام الداني ذكر أنه سيذكر في هذا الكتاب ما صح، هذا شرطه، ويتضمن من الروايات والطرق ما اشتهر لاحظ الشهرة، والانتشار يعني الشيوخ، والصحة، والثبت عند المتصدرين كم وحدة هذه؟ (اشتهر وانتشر وصح وثبت فأجبتكم إلى ما سألتموني) هذه أربع مسائل، هذه هي التواتر.

وهل التواتر - وهذا ينفع الدكتور أحمد- وهل التواتر إلا الشهرة والانتشار والصحة والثبوت والاستفاضة! طيب انتشر واشتهر هي نفسها الاستفاضة، طيب إذا ما الذي حوّل للمتأخرين من المشاركة، وتبعهم بعض المغاربة، ما الذي حوّل لهم أنهم لا يقرأون بما بكل ما في التيسير؟ هذه كمان أيضاً تحتاج إلى نقاش هل الداني كان يذكر أنه

حكاية؟ طبعاً كلمة حكاية هذه شائعة، ذكره الداني حكاية شائعة، في البحث العلمي تعتبر شائعة، من قال لك إنه ذكره حكاية؟ ولماذا أكثر من هذه الحكايات؟ الكتاب كتاب رواية، الشيخ قال أنه سيذكر لنا، طلبوا منه أن يؤلف لهم كتاباً بهذه الأوصاف فألف لهم هذا المختصر، هذا المختصر جمع فيه أو ضمّن فيه الروايات والطرق المشتهرة والمنتشرة والصحيحة والثابتة، الثابتة عند من؟ عند أئمة المتقدمين، إذاً معناه أن كل وجه يذكره هنا فهو صحيح عنده وثابت ومشتهر ومنتشر وقرئ به.

لكن الإشكالية والله أعلم هو التأثير بكتاب، وهذا التأثير بكتاب النشر عند بعضهم طبعاً هذا التأثير بكتاب النشر هو عند ابن الجزري إيجابي، وعند غيره من المتأخرين أمر سلبي وليس إيجابي؛ لأن الإمام ابن الجزري **رحمة الله** لما تأثر بالتيسير وجمع بين التيسير وجامع البيان ومنهجية الداني كلها، وهذا الذي كان يبحث فيه ابن الجزري في النشر، ابن الجزري في النشر ما كان ينظر للداني على أنه تيسير، كان يأخذ الداني كمدرسة، يأخذ الداني كمدرسة الداني وليس كرواية الداني في التيسير.

هؤلاء المتأخرون ظنوا أن الإمام ابن الجزري فيما يذكره من التيسير أنه يراعي كتاب التيسير فقط، وهذا ليس صحيحاً، الإمام ابن الجزري يراعي الداني كمدرسة الداني، ولهذا يربط دائماً بين التيسير وجامع البيان والمفردات؛ لأنه ينظر إلى هذه المدرسة، إلى هذا العلم الشامخ، لكن المعاصرين بسبب غلوهم في التحريرات، أو بسبب يعني محبتهم الشديدة للتحريرات؛ نفوا حتى ما أثبتته صاحب التيسير في تيسيره، هذه الإشكالية.

يعني أنت الآن تأتيني مثلاً وتقول لي هذا الوجه الذي زاده الإمام الشاطبي على التيسير هو موجود في التيسير كمثال، يعني هذا الوجه موجود في التيسير، وموجود عند الشاطبي في الزيادات، والإمام قال أنه سيذكر الصحيح وتأتي أنت وتمنعه! يعني صاحب الكتاب ما منعه تمنعه أنت!، وهذه عندنا في الشناقطة لما يكون واحد قاعد يتكلم وهو يأتي الأذان ويسمع الأذان يقول لك هذه شهادتها، يعني الأذان شاهد على صحة ما نقول حسب ما نراه والله أعلم، هذا والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد. بس نشوف سؤال واحد إذا موجود، طيب خيلنا شوف الإخوان اللي هنا أول شيء في الجهاز.

كيف الداني يقول: (ويدخل بينها ألفاً) وأنتم تقولون إن مذهب التيسير من غير إدخال؟

أنا ما قلت مذهب التيسير قلت طريق التيسير، ويدخل بينها ألفاً بما هو في جامع البيان، ونحن نفرق أخوي الشيخ علي الله يحفظنا وإياك والسامعين جميعاً، العبد الضعيف يفرق بين طريق التيسير وبين التيسير، وهذا إن شاء الله بعدين نشرها الآن الوقت

ضيق، وأشارت إليه بأن المغاربة يأخذون بها في التيسير بغض النظر عن خروجه عن طريق التيسير، هذا قلناه في أول المحاضرة.

قال الداني: (وهشام من قراءته على أبي الفتح كذلك يدخل بينهما ألفاً) الداني نفسه بين أن قراءته على أبي الفتح ليست من قراءة أبي الفتح على السامري التي هي طريق التيسير، وإنما من قراءته بالفتح على عبد الباقي، إذا اختلفت طريق التيسير عن الطريق الذي يذكر فيهما.

الشيخة نورة تقول: أيهما الذي أُلّف قبل الجامع أم التيسير؟

الله ما أدري، والله ما أدري، الله أعلم.

(ويدخل بينهما ألفاً) هذه هي الزائدة التحقيق واضح، الباقيون يحققون الهمزتين من ذلك كله، الزيادة هي في الإدخال وليس في التحقيق، ويدخل بينهما قال: "قراءتي على أبي الفتح بتحقيق الهمزتين معاً وألف بينهما" هذا من قراءته على أبي الفتح من قراءة أبي الفتح على عبد الباقي، أما من قراءته على قراءة أبي الفتح على السامري بتحقيق الهمزتين من غير ألف، إذاً هو قرأ على أبي الفتح من الطريقتين، يعني أبو الفتح من الطريقتين من طريقه عن السامري ومن طريقه على عبد الباقي قرأ بتحقيق الهمزتين، لكن أبو الفتح من طريق السامري قرأ بغير إدخال، وهو الذي ذكره الداني في الطرق، أما قراءة أبي الفتح على عبد الباقي فقرأه أو أقرأه إدخال.

التيسير أبو الفتح عن السامري، إذ إذا جاءنا من قراءة أبي الفتح على غير السامري فهي خروج عن التيسير والله أعلم، أو خروج عن طريق التيسير والله أعلم.

والله فيه رسالة هو كتاب لكنه عبارة عن كتيب حقيقة لكنه صدر مؤخراً، أنا وصلني من تونس السنة الماضية اللي هو تحقيق الدكتور أسامة العربي، هذه مسائل وُجّهت إلى هذا الشيخ في القرن العاشر يمكن أو الحادي عشر، مشكلة أحياناً الذاكرة تخون الكتب وأسماء الكتاب [مسائل في حرز الأمان] فُوجّهت إلى الشيخ عن مسائل، ففيها ارتباط بين التيسير وبين الشاطبية، إن شاء الله أنزله لكم في الجروب إن شاء الله وأصور لكم الغلاف، فهذه من الدراسات التي يعني وإن كانت مختصرة جداً وهو قديم، لكنه يعني فيها فائدة منهج العلماء في ذلك الوقت ونظرتهم للشاطبية والتيسير.



بَابُ ذِكْرِ الِهْمَزَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،
مساكم الله جميعاً بكل خير، ونعتذر عن هذا التأخير، ونواصل إن شاء الله قراءة كتاب
التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني.

وكنا بدأنا الحصة الماضية أو ما بدأنا بباب الهمزتين من كلمتين؟ أيوه طيب إذا
اليوم إن شاء الله نبدأ بباب الهمزتين من كلمتين قال الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ:

"بَابُ ذِكْرِ الِهْمَزَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

اعْلَمَ أَنَّهُمَا".

أي الهمزتان.

"إِذَا اتَّفَقَتَا بِالْكَسْرِ".

طبعاً هذا الباب معروف كما يعرفه المتخصص في القراءات هو عبارة عن قسمين:

إما الهمزتان يكونان متفتحتي الحركة.

وإما أن يكونا مختلفتي الحركة.

الأولى مفتوحة الثانية مفتوحة، مضمومة الثانية مضمومة، مكسورة، وهكذا،
فالشيخ بدأ يتكلم على مذهب القراء في الهمزتين المتفتحتين من كلمتين أو الهمزتين من
كلمتين المتفتحتين.

"اعْلَمَ أَنَّهُمَا" إِذَا اتَّفَقَتَا بِالْكَسْرِ

إِذَا الْأُولَى مَكْسُورَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ.

"نَحْوُ ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ و﴿مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا﴾ وَشَبَّهَ فَقَبِلَ".

عن ابن كثير طبعاً.

"ورش".

عن نافع.

"يجعلان الثانية كالياء الساكنة".

كالياء وضع خط تحت كالياء.

"قال أبو عمرو".

طبعا كلمة قال أبو عمرو ليست في نسخة أبي داود، جل ما هو في المطبوع من قال أبو عمرو أثناء الكلام ليس في نسخة أبي داود، يعني بدون كلمة قال أبو عمرو يعني (كالياء الساكنة وأخذ علي ابن خاقان) لكن في بعض النسخ فيها قال أبو عمرو.

قال أبو عمرو وأخذ علي ابن خاقان".

اللي هو أبو القاسم.

"لورش بجعل الثانية ياء مكسورة في البقرة في قوله **عَزَّجَلَّ** ﴿هُؤَلَاءِ إِن كُنتُمْ﴾".

يعني ﴿هُؤَلَاءِ إِن كُنتُمْ﴾ في سورة البقرة.

"وفي النور ﴿على البغاء إن أردن﴾ فقط وذلك مشهور عن ورش في الأداء دون النص وقالون والبري يجعلان الأولى كالياء المكسورة".
هناك كالياء الساكنة وهنا كالياء المكسورة.

"وأبو عمرو يسقطها والباقون يحققون الهمزتين معا".

طيب هنا في كلام كثير، أيوا هذا الموضع الثاني من (وأخذ علي) طيب نأخذها واحدة واحدة أو زي ما يقولون كل العنب حبة حبة إلا إذا سمح لك زميلك، طبعا هذا من المنصوص عليه من يأكل إذا اجتمع اثنان أو ثلاثة يأكلون التمر أو يأكلون العنب من السنة ألا يزيد أحد منهم عن واحدة إلا إذا أخذ أذن زميله، وهذا حديث صحيح في البخاري، يعني بعض الناس يحط طبق تمر مثلاً واحد يأخذ حبة حبة، والثاني يأخذ اثنتين أو ثلاثة، أو طبق عنب واحد يأخذ اثنتين أو ثلاثة، لكن الحديث في صحيح البخاري لكن لا أتذكر من رواه.

المهم فنأخذها مسألة مسألة، الآن الشيخ يقول: (فقبل وورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة) هو أعطانا القاعدة الأولى أنه الهمزتان المتفتحتان، الهمزتين من كلمتين المتفتحتان في الحركة إذا كانت الأولى مكسورة والثانية مكسورة يعني المتفتحتان بالكسر ما مذهب قبل وورش؟ يجعلان الثانية كالياء الساكنة، قوله

(كالياء الساكنة) هذا المصطلح يُقصد به التسهيل بين بين، إذًا قوله: كالياء الساكنة بتسهيل بين بين.

لاحظ أنه قال إن ورشًا وقبل ماذا يفعلان؟ ما مذهبهما؟ التسهيل بين بين، طيب إذًا لماذا علق الإمام الداني بعد ذلك بقوله: (وأخذ علي ابن خاقان)، ابن خاقان هنا هو نفسه مذهب هو نفس طريق الداني في رواية ورش، ابن خاقان هو أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان من قراءته على أبي جعفر أحمد بن أسامة، ومن قراءة أحمد بن أسامة على النحاس، ومن قراءة النحاس على الأزرق، إذًا هذا وأخذ علي ابن خاقان هذا هو طريق التيسير.

طيب لماذا جئت به يا الإمام الداني؟ يعني الداني لو لم يقل وأخذ علي ابن خاقان، هذا الكلام لو لم يقله لعرفنا أن مذهب ورش في هاتين الكلمتين التسهيل بين بين؛ لأنه القاعدة العامة هناك لم يستثن، ولو كان الاستثناء في بابه أو على بابه لقال: فقبل وورش إلا في كذا وكذا، يعني سياق العبارة، ولهذا يعني ينبغي أن ننتبه لهذه المسألة كل حصة نقولها، نقول يا إخوان إذا غير الإمام الداني أسلوب السياق فقف اسأل لماذا غير، لا بد أن يكون فيه سبب.

طيب هنا نقول أنه غير حتى يستثني هاتين الكلمتين؟ لا، ليس هذا ليس هذا القصد فيما أرى والله أعلم؛ لأنه لو كان هذا القصد لجعل الاستثناء من ذلك العموم، وهذا هو المعروف أنا أقول لك مثلاً: ورش يقرأ بكذا كذا إلا في كلمتين، لكن أن تقول لي ورش من طريق ابن خاقان القاعدة في الهمزتين المتفتحتين بالكسر أنه يسهلها بين بين، ثم بعد ذلك، إذًا هنا أنت أعطيت القاعدة وأعطيت الحكم.

إذا عندك استثناء على هذا تستثني مباشرة، لكن أنك تأتي بإضافة جديدة وتقول: وأخذ علي ابن خاقان، طيب هل ابن خاقان ما أخذ عليه بالتسهيل بين بين؟ هنا يقول: (وأخذ علي ابن خاقان بجعل الثانية ياء مكسورة) يعني هؤلاء ين هذا هو الياء المكسورة ياء خالصة، على البغاء ين ياء مكسورة ياء خالصة، إذًا لماذا قال وأخذ علي ابن خاقان؟ طبعًا لاحظ أنه قال: (وذلك مشهور عن ورش في الأداء دون النص) هذه الكلمة حقيقة أو هذه المسألة **﴿هؤلاء إن﴾** و**﴿البغاء إن﴾** لورش وقف عندها كل من يعتني برواية أو بطريق الداني.

الداني في التيسير طريقه المقروء به عن ورش هو التسهيل بين بيت المنصوص عليه، المنصوص عليه هو التسهيل بين بين في **﴿هؤلاء إن﴾** و**﴿البغاء إن﴾** هذا هو التسهيل المنصوص عن ورش هاتين الكلمتين، لكن المنصوص عنه أي عن الأزرق

عن ورش من حيث الأداء، لا أداء عن ورش في التسهيل بين بين؛ لأن الشيخ يقول: (وذلك مشهور عن ورش في الأداء) يعني إيش في الأداء؟ (ولا دون النص)، هذه العبارة ذكرنا قديمًا نقلنا في النص عن الشارح شارح الشاطبية الإمام ابن جبارة رَحِمَهُ اللهُ في كتابه المفيد لما نقل هذا النص عن الداني علق عليه بقوله أي: ابن جبارة يقول.

قال ابن جبارة: "قال شيخنا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ" يعني ابن جبارة ينقل عن شيخه، "قال شيخنا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ" يريد أي الداني بالأداء والله أعلم أنه منقول عنه مشافهة من غير تدوين في الكتب"، وهذا الذي نقوله دائمًا عن الأداء، وكان بعض زملائنا يعني يقول: لا فرق بين النص والأداء، وهذا غير صحيح مع احترامي للجميع.

الأداء: كلمة همزة ودال وألف وهمزة، النص: نون وصادين نص إذا كيف يكونان؟ يعني حتى من باب البداهة، طيب هذا الشرح لهذه العبارة قالها ابن جبارة، لكن قالها قبله أو قبل شيخه قالها الإمام الداني نفسه، الإمام الداني نفسه قال، طبعًا فيه كلام كثير سنذكره لكن هنا له علاقة، يبين لنا الإمام الداني ما معنى مشهور في الأداء دون النص بعبارة أوضح، وهذه ذكرها في كتابه الإيضاح بواسطة المتتوري.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ أي: الداني: "ولا أعلم نصًا" طبعًا بعد أن ذكر أن شيخه ابن خاقان قال له: **﴿هُوَلَاءُ إِنْ﴾** و**﴿الْبَغَاءُ إِنْ﴾** أنها بياء خالصة قال: "ولا أعلم نصًا جاء عنه" -أي: عن ورش أو عن الأزرق- "بإخراج هذين الموضوعين من جملة الباب"، يعني ما في نص في الكتب منقول عن -طبعًا حسب رواية الداني- يعني ما عنده نص في الكتب الأزرق يقرأ بإبدال الثانية ياء في **﴿هُوَلَاءُ إِنْ﴾** و**﴿الْبَغَاءُ إِنْ﴾**.

"ولا أعلم نصًا جاء عنه بإخراج هذين الموضوعين من جملة الباب" يعني هاتان الكلمتان مثلها مثل **﴿الَسَاءُ إِنْ﴾** مثلها مثل جميع الكلمات ليست خارجة عن القاعدة، "ولا أعلم نصًا جاء عنه بإخراج هذين الموضوعين من جملة الباب، وإنما" - وهذا الشاهد- "وإنما تلقاه الشيوخ عن قائم تلقياً، وأخذوه عنهم أداءً"، لاحظ لا أعرفه نصًا وإنما أخذوه أداءً يعني أخذوه مشافهة مشافهة، ليس معنى هذا أنه ليس موجود في الكتب عن طريق آخر عند الداني، الداني يتكلم حسب روايته هو أن هذا الوجه وهو إخراج **﴿هُوَلَاءُ إِنْ﴾** و**﴿الْبَغَاءُ إِنْ﴾** من التسهيل بين بين إلى الإبدال ياءً خالصة؛ هذا إنما أخذه أداءً، ولهذا قال: (وأخذ علي).

إذاً لاحظنا النكتة التي من أجلها قال: (وأخذ علي)؟ كما قلنا إذا رأيت (وأخذ علي) قف، هنا النكتة ما هي؟ أن ابن خاقان أقرأ الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ في

هاتين الكلمتين أقرأه بالياء الخالصة، وهو أخذه أداءً عن شيوخه عن الأزرق، لكنه ليس مدوناً في الكتب، يعني من كتب، طبعاً هذه كلها روايات المصريين، حتى الداني في كتبه الأخرى يقول مشيخة المصريين، يعني الذين رووا عن الأزرق، المصريين اللي هم الأزرق اللي هو رواية أو طريق الأزرق.

طيب أيضاً في الإيضاح قال: "أكثر الآخذين برواية الأزرق" وأنا أقرأ كلام المتوري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، طبعاً كلام المتوري هو كلام الداني لكن أنا أقرأه بواسطة المتوري؛ لأن الإيضاح ما هو عندنا، أيوه نعم نعم في باب الهمزتين من كلمتين، هو الكلام هذا من المتوري الجزء الأول من صفحة مائتين يمكن وتسعين إلى مائتين ستة وتسعين، لكن هذا الكلام ربما يكون فيه اثنين وتسعين أو ثلاثة وتسعين، مائتين ثلاثة وتسعين.

قال الشيخ في كتابه الإيضاح: "أكثر الآخذين برواية الأزرق يبدلون الثانية من المكسورة ياءً خالصة" قال أكثر الآخذين، "وبعضهم يسهلونها" ذكر التسهيل. وكذلك الداني هذا الكلام في كتابه إرشاد المتمسكين، وفي إيجاز البيان، وفي الجامع، وفي التمهيد، ذكروا البدل من رواية الأزرق خاصة، إذاً ليس من رواية الأصهباني، وهذا المقصود بطريق المصريين.

أيضاً قال في الإيضاح: "وما رُوي عن ورش بإبدال الثانية ياءً فهو شاذ خارج عن القياس، إلا أنه قد رُوي وُسْمِعَ فُيُسْتَعْمَلُ في ذلك الموضوع ولا يتجاوز به".

أيضاً قال في الإيضاح، طبعاً هذه المنقولات من كتاب الإيضاح كما قلت هي في المتوري لكنها في صفحات متعددة، قال: "لم يختلف قول أصحاب ورش في تحقيق الأولى وتسهيل الثانية في جعلها بين بين"، طبعاً الهمزة الأولى دائماً محققة في هذا الباب طبعاً إلا عند من يسهل الأولى كما سنعرف، طبعاً في المتفقتين، "في جعلها بين بين، وفي إبدالها حرفاً خالصاً"؛ لأننا سنعرف أنها تُبدل حرف خالص، وبعضهم سيبدلها حرف مد كما سنعرف.

"إلا أن أصحاب أبي يعقوب" اللي هو الأزرق أصحاب يعقوب "استثنوا أداءً عنه" عن ورش موضعين من جملة الباب، إذاً الذين استثنوا هم أصحاب الأزرق، وهذا يبين لنا مسألة قول الداني أنها ليست نصاً وإنما هي أداء، لكن هذا الأداء هم لم يستثنوه من عند أنفسهم، بل هناك أدلة ونصوص أنهم رووه عن الأزرق نفسه، يعني هم يقولون الأزرق كان يقرأ بكذا يعني كان يقرأ بهذا البدل.

قال الشيخ أي الداني: "وكذا قرأت ذلك شيوخ المصريين أبي القاسم خلف، وأبي الفتح"، خلف اللي هو ابن خاقان، وأبي الفتح اللي هو فارس، وأبي الحسن اللي هو ابن غلبون، "وحكوا لي ذلك عن قراءتهم"، لاحظ أنه قال: وحكوا، يعني كل واحد من هؤلاء الشيوخ الثلاثة عندما يأتي هذه الكلمة عندما كان الداني يقرأ عليهم ووصل إلى هذه الكلمة، كل واحد منهم يحكي له أنه يقرأها بالإبدال ياء خالصة.

فاتضح أن إبدال الياء خالصة هو فيما أرى والله أعلم أنه ليس من طريق ليس من طريق التيسير، قد يأتيك واحد يقول لك كيف يا أخي ما من طريق التيسير، وأنت بتقول أنه ابن خاقان هو طريق التيسير؟ كما اعترض بعض الفضلاء علينا في مسألة طبعاً علينا يعني على الدرس عندما قررنا في الدرس أن البسملة ليست رواية عن ورش وابن عامر، وقال إن الطريق الذي فيه البسملة هو طريق التيسير، لكن الداني لم يذكره، الداني لم يذكر البسملة لورش ولا لابن عامر، وإن كان قرأ هو على شيوخه في طريق التيسير، وإن كان قرأ بالتسمية، إذاً هذا يجعلنا أيضاً نقف هنا، هذه مسألة أيضاً، ولو لم يثرها ما أثرناها.

يعني مثلاً إحنا قلنا ابن عامر، معليش نرجع للبسملة لأنها مرتبطة بهذه؛ لأنه يهمننا المنهج إحنا ما يهمننا نختم الكتاب، يهمننا منهج الداني نعرف.

في باب البسملة الشيخ يقول: (وكان الباقر فيما قرأنا لهم لا يسملون بين (السور) الباقر من ضمنهم ورش بن عامر وأبو عمرو، طيب إذاً معناه أنه الداني في التيسير لم يذكر البسملة لورش، لو رجعنا إلى النشر سنجد أن قراءة الداني في رواية ورش وابن عامر يعني هذا الطريق الموجود في التيسير هو الذي قرأ عليه الداني بالبسملة، فصار هنا عندنا إشكال.

الداني الطريق الذي مثلاً لو نأخذ ابن عامر، لو نرجع إلى ورش ولا ابن عامر نشوف الطريق حق ورش، الطريق حق ورش اللي هو ابن خاقان، طيب الداني قرأ على ابن خاقان عن ورش بالبسملة، هذا كلام موجود في جامع البيان وموجود في النشر، حلو موجود مع النشر، لما كان الشيخ ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

البسملة لما كان يتكلم على مذهب ورش أو مذهب ابن عامر في باب البسملة هذه طبعة المجمع؟ في الجزء الثالث، طيب فأنا قصدي أن الشيخ ابن الجزري يقول: هذا الطريق الذي قرأ به الداني وهو طريق التيسير قرأ به بالبسملة، لماذا الشيخ الداني هنا يقول يجعل ورش من الذين لا يسملون؟ إذاً هذه مسألة يعني لازم نقف

عندها، هل الداني غلط؟ لا ما غلط هل الداني سهي؟ لا ما سهي، هل الداني غفل؟ لا ما غفل.

طبعا هذا نستفيد منه إنه مسألة محاسبة المؤلف أي مؤلف ابن الجزري، الداني، الشاطبي...

"وأما ابن عامر فقطع له بالوصل فلان وفلان وفلان واختيار الداني" طبعا لاحظ، "وبه قرأ على شيخه أبي الحسن ولا يؤخذ من التيسير بسواه" طبعا هذا ما هو طريق التيسير، لكن لما جاء هنا لما قال: "وهو الذي اختاره الداني وقرأ به على أبي الحسن وأبي الفتح ولا يؤخذ من، وقطع له بالبسملة صاحب" نريد النص.

"وأما ابن عامر فقطع له بالوصل صاحب الهداية" ما لنا شغل.

"وقطع له بالبسملة صاحب العنوان وكذا كذا، وبه قرأ الداني على الفارسي وأبي الفتح" يعني الداني قرأ على الفارسي اللي هو ابن خاقان، لا لا مو هو ابن خاقان، الفارسي اللي هو عبد العزيز ابن خواستي، وأبي الفتح طبعا هذا كلام في رواية هشام، وأبي الفتح قرأ عليه بالبسملة.

طيب نرجع الآن إلى رواية إلى طريق ابن عامر هشام: "وقرأت به القرآن كله على أبي الفتح شيخنا" طيب إذا أين البسملة في التيسير؟ يأتي ونقول هل الداني كما قال الشيخ ابن الجزري اختيار البسملة أنه اختيار له؟ طيب إذا خرج عن طريقه أو لم يخرج؟ خرج عن طريقه.

إذا مسألة خروج المؤلف عن الطريق أو مخالفته للطريق هذه ليست ذات أهمية، مثل هذه هنا إحنا نقول طريق التيسير هو التسهيل بين بين، طيب لما إذا قال: (وأخذ علي ابن خاقان) مع أن ابن خاقان هو طريقه في التيسير.

نقول الجواب على هذا: أن الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** فيما أفهم والله أعلم، والفهم للجميع كل واحد حر فيما يفهم، الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** لما قال: (وأخذ علي ابن خاقان) بين هذه النكته، وهي أن هذا التسهيل الذي هو بالإبدال ياء خالصة ليس مرويا بالنص، وإنما هو مروى بالأداء، وإذا كان مرويا بالأداء فهو معناه أنه شيء خاص، وخروج عن القاعدة، ولو كان هذا المروي بالأداء ليس خروجاً عن القاعدة لما استثناه يعني لما ذكر الخاقان؛ لأن ذكر الخاقان هنا للذي لا ينتبه يظنه لغو من الكلام؛ لأنه هو يتكلم عن طريق الخاقاني، وقلت إنه يجعل الثانية كالياء

يعني يجعلها مسهلة ياء مسهلة بين بين قصدي، يجعلها كالياء يعني مسهلة كالياء، يعني مسهلة بين بين.

فهذه النكتة الدقيقة هي التي يجب أن نبحث عنها دائماً عند الداني، وعند غيره من مؤلفين في علم القراءات، وأيضاً تبين لنا أن مسألة الطريق ليست بتلك الأهمية عند هؤلاء، فلو كانت ذات أهمية عند الداني لما قرأ الداني بالإبدال ياء في هذه الكلمة، مع أن الداني يقرأ بالياء، ولو قرأت هاتين الكلمتين بالتسهيل بين بين؛ تكون خالفت الداني في طريقه؛ لأن الداني قال إن هذا التسهيل الذي هو بالإبدال ياء خالصة هو هذا الطريق هو طريقه.

فأنت الآن بين كماشتين هل ستقرأ ﴿هؤلاء إن﴾ بالتسهيل بين بين، أو بالإبدال ياء خالصة؟ إن أخذت عموم التيسير وقرأتها بالتسهيل بين بين؛ تكون خالفت قراءة الداني التي هي من طريقه في التيسير اللي هي على ابن خاقان بالإبدال ياء، وإن قرأتها تبعاً للداني أي بالياء الخالصة؛ تكون لغيت الوجه الذي أشار إليه وهو التسهيل بين بين.

طبعاً نحن نتكلم على مسألة الطرق، نتكلم على مسألة الإسناد، هذا الطريق خلاصة هذا الكلام الكل المتشعب، وخاصة أطلنا فيه الكلام بنقل النصوص عن الإيضاح.

عندنا مسألتان: الخلاصة الشيخ أعطانا القاعدة قال: الهمزتان المتفتقتان بالكسر ورش يسهل الثانية منهما بين بين، هذا الكلام عام تدخل فيه كل الكلمات، تدخل فيه ﴿من السماء إلا﴾ ﴿هؤلاء إن كنتم﴾ التي مثل بها، ولاحظ أنه مثل هؤلاء ﴿هؤلاء إن كنتم﴾ في القاعدة العامة، ومثل بها في الاستثناء، لاحظتم ذلك؟ طبعاً هذه ﴿هؤلاء إن﴾ في جميع النسخ.

طيب يعني كان الأولى أنه ما يذكر ﴿هؤلاء إن﴾ في البداية لأنه سيستثنيها، المهم ما لنا علاقة في هذه، هذه ما هي ذات أهمية.

هو هذا بعضهم، ولهذا نحن نلاحظ أن هناك وجه من الأوجه الثلاثة الداني لم يذكره هنا ﴿هؤلاء إن﴾ إما بالتسهيل بين بين، وإما بالياء الخالصة مثل هنا، وإما بياء خفيف الكسر، لا لا بياء خفيف الكسر هو هذا هو الياء المكسورة.

وفي هؤلاء إن والبغاء إن ورشهم ر بياء خفيف الكسر - بعضهم تلا

بعدها البيت هي فيها ثلاثة أوجه:

والأخرى كمد عند ورش

هذا هو التسهيل.

وقد قيل محض المد

هذا الوجه الثالث اللي هو هؤلاء ين، هذا الوجه ما هو موجود هنا اللي هو الوجه الثالث ما هو موجود، يعني من زيادات الشاطبي، طيب هل التسهيل من زيادات من زيادات الشاطبي؟

هو المذكور في التيسير موجود في التيسير، لكنه ليس من طريق التيسير.

بسبب الكاف كاف التشبيه، كالياء المكسورة نفسها، أنت استعجلت نعم هذا الإشكال تطرق إليه المتتوري وأطال فيه النفس، عفواً ليس المتتوري الإمام المألقي **رَحِمَهُ اللهُ** أطال فيه النفس في قوله: (كالياء الساكنة وكالياء المكسورة) فقال معنى كلامه كله وهو الذي اتجهنا إليه قبل قليل: "كالياء الساكنة أي: بين الهمزة والياء" اللي هو هذا التسهيل، وقال عند قوله: "كالياء المكسورة أي: بين الهمزة والياء"، وجعل المألقي، ولهذا الإخوة الحضور والإخوة الذين يسمعوننا يعني أقترح عليهم أنهم يراجعوا كتاب المألقي في هذه الجزئية؛ لأنه أطال فيها النفس وفصلها تفصيلاً لا نستطيع أن ننقله لضيق الوقت، لكن خلاصته هي هذه أنه ذهب ويبيّن أيضاً بين الأدلة أن العبارتين واحد كالياء الساكنة أو كالياء المكسورة واحد.

نعم، وفي النهاية ليست هناك همزة محققة وإنما هي مسهلة، يعني ليست فيه ياء خالصة، ولهذا قال نعم أنا نسيت ما نقلت لكم كلام المألقي، المألقي عند قوله: (وأخذ علي ابن خاقان) معلش نرجع قليلاً لأن النص مهم "يقتضي في هذين الموضوعين أي **﴿هؤلاء إن﴾** و**﴿البغاء إن﴾** خاصة أحد أمرين"، طبعاً هذا ذكره المألقي وسبحان الله ما ذكره المتتوري، وهذه فائدة العلماء، يعني بعضهم يذكر شيء أو يركز على نقطة، وبعضهم يركز على نقطة أخرى، والرجوع إلى هؤلاء جميعاً هو الذي من خلاله نأخذ المعنى العام، فنأخذ من كل واحد منهم ما اختلف فيه عن صاحبه.

فهذه الجزئية هي عند المألقي قال: يقتضي، هذه ذكرها عند قوله تعليقاً على قول الداني (وأخذ علي ابن خاقان) قال: "يقتضي في هذين الموضوعين خاصة أحد أمرين: إما أن يُقرأ لورش بالياء المكسورة قولاً واحداً فيكون في حكم الاستثناء

المطلق من جميع الفصل " لاحظ هذا احتمال أن يُقرأ لورش بالياء المكسورة يعني في ﴿هؤلاء إن﴾ و﴿البغاء إن﴾ أن يُقرأ لورش بالياء المكسورة قولاً واحداً ولا يكون فيها تسهيل بين بين.

طيب إذا أخذنا هذا الاحتمال أو هذا الأمر؛ فتكون هاتان الكلمتان هي من باب الاستثناء من الكلام المطلق العام الي ذكرناه في البداية، وإما أن يُقرأ لورش بالوجهين أي في هاتين الكلمتين نقرأ له بالتسهيل بين بين كسائر الفصل، وبالبديل أيضاً فيكون في حكم أي: تكون هاتان الكلمتان في حكم المخصوص برواية ابن خاقان، فيكون ابن خاقان طبعاً هو ما هو ابن خاقان وحده؛ لأن الداني قرأ بهذا الوجه الي هو بالبديل علي ابن خاقان وعلي ابن غلبون وعلي فارس، لكن هو يتكلم علي ابن خاقان فيقول: "فيكون في حكم المخصوص برواية ابن خاقان" كأنه يقول لك إن الاستثناء هو من رواية ابن خاقان، وليس الاستثناء عن ورش عموماً من غير ابن خاقان.

"فينبغي أن يُبحث على تحقيق مذهبه في كتاب التيسير" هذه حقيقة أنا وقفت عندها كثيراً فما عرفت كيف أصوغها، هل يريد الإمام المهالقي أن يقول لنا هذا الأمر الثاني إذا قرأنا به بالوجهين يعني بالتسهيل بين بين في ﴿هؤلاء إن﴾ و﴿البغاء إن﴾ إذا قرأنا بالتسهيل بين بين، وقرأنا فيها بالإبدال ياءً خالصة، وأنها ستكون من استثناءات يعني خاصة بابن خاقان، يعني خاصة بطريق ابن خاقان؟ يقول لأجل ذلك ينبغي أن نبحث مذهب الداني في التيسير.

مذهب الداني في التيسير ما تعرف هو ذكر لك الوجهين، لكن لو أخذنا السياق نفسه نقول إن الداني في التيسير يقول ﴿هؤلاء إن﴾ و﴿البغاء إن﴾ يعملها بالاستثناء؛ لأنه رجح فيه رواية المصريين، والمشيخة المصريين استثنوها، هل بعد ذلك إذا قلنا هذا الكلام إن الداني يستثني ﴿هؤلاء إن﴾ هل يجوز لنا أن نقرأها من التيسير وليس من الشاطبية، أن نقرأها بالتسهيل بين بين؟

كلام الداني يُفهم منه أن هاتين الكلمتين مستثنتين فليس فيهما التسهيل، فيكون التسهيل بين بين ليس من التيسير، الأول أنا قلت البديل، لا التسهيل بين بين ليس من التيسير؛ لأنه ذكر لك القاعدة وما ذكر لك الاستثناء.

إذاً على الذين يلتزمون بالتيسير لا يقرأون في هاتين الكلمتين إلا بالإبدال ياءً خالصة، فيكون التسهيل بين بين والإبدال ياء مدية من زيادات الشاطبي علي التيسير، أليس كذلك؟ وما رأيكم؟

تمام كلام المألقي: وظاهر مذهب الإمام الداني في التيسير الأخذ بجعلها ياء مكسورة الي هو أخذ علي ابن خاقان، إذًا يكون الأخذ إذًا ما دام فيه أخذ، فيكون الداني عنده روايتان والأخذ عنده بإحدهما، فإذا قرأنا في ﴿هؤلاء إن﴾ و﴿البغاء إن﴾ بالتسهيل بين ليس هذا مأخذ الداني ليس ما أخذه الداني، وتبقى الإشكالية عند التحريرات، طبعًا عند التحريرات الذين يلتزمون بالطرق، أما الذين يأخذون بكل ما في التيسير ما عندهم إشكال في ذلك، نعم شيخ إبراهيم.

والله الياء الساكنة الوقت ضيق، لكن إذا عندك المألقي أعطني الكتاب.

هي المدة أصلاً تسهيل كمدة هذا تسهيل، كمدة وكهمزة، الكاف هذا أدخلوه للدلالة على عدم الهمز المحقق، قلت لك هذا جوابه عند المألقي أقول لك الآن: "ويجعلان الأولى كالياء المكسورة يريد بين الهمزة والياء، وكذا نص في كتاب الإيضاح فقال ما نصه: ونافع في رواية ورش بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، فتكون في اللفظ كأنها ياء ساكنة وهي في الحقيقة بين الهمزة والياء، ويدل - هذا كلام المألقي - ويدل على أنه أراد هذا قوله في التيسير كالياء، فجاء بكاف التشبيه؛ لأن الهمزة المسهلة إذا كانت مكسورة ففيها شبهة من الياء، وليست ياء خالصة، ويدل عليه أيضًا قوله آخر الباب، وحكم تسهيل الهمزة في الباين أن تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها"، إلى آخر كلامه، يعني بالباين هذا الباب والذي قبله.

"وقوله في الهمزة الثانية كالياء الساكنة لا ينبغي - هذا كلام المألقي - لا ينبغي أن نفهم منه أن همزة بين بين تكون ساكنة، بل لا بد من تحريكها"، وهذا متفق عليه عند القراء أن همزة بين بين مسهلة، والهمزة المسهلة أنها متحركة، "بل لا بد من تحريكها وإنما أراد أنها تجعل بين الهمزة والياء التي هي حرف مد، كما أن المضمومة إذا سهلت تجعل بين الهمزة والواو التي هي حرف مد، فالساكنة هنا في قوله: كالياء الساكنة"، كلمة الساكنة هنا "وصف للياء المشبهة بها لا للهمزة الملية".

"ويدل على صحة ذلك أن أصل هذه الهمزة الكسر، فإذا سهلت بين بين فقد غيرت تغييرًا يخصها في ذاتها، فلو سكنت لكان إسكانها تغييرًا ثانيًا يلحقها في صفتها العارضة لها وهو غير التغيير الأول، ولا تلازم بين هذين التغييرين، وإذا كان كذلك لم يلزم من حصول أحدهما حصول الآخر، فلو أرادهما معًا لنص عليها، وهو لم يرد إلا التغيير الأول خاصة".

في الأخير: "وفي على صحة هذا أن همزة بين بين لا تسكن عند الحذاق من النحويين وجلة المقرئين، وهذا موجود من كلام الحافظ وغيره، ولهذا لم تسهل قط

الهمزة التي أصلها السكون بين بين، وإنما تسهل بالبدل الخالص، وأيضًا فلو سُكَّنت مع التسهيل لأدى ذلك إلى التقاء الساكنين "وبعدين جاب كلام.

"فإن قيل فقد ذُكر عن ورش أو ذُكر عن ورش وقنبل إبدال هذه الهمزة ياء خالصة ساكنة وفيه التقاء الساكنين، فالجواب أنه ضعيف" وكلام طويل يستحسن الرجوع لمن أراد الاستفادة منه، جزاك الله خير يا شيخ.

اديني الكتاب معلش عشان نقرأه للإخوان عشان يستفيدون منه، هناك تتممة الشيخ خالد الدكتور خالد يقول هناك تتممة لهذا الكلام أين يا شيخ؟ "فإن قيل هذا كله بيّن إلا أمر واحد وهو سبب الإشكال في كلام الحافظ وهو تفريقه " نعم هذا سبحانه الله كنا نبحث عنه، "وهو تفريقه في العبارة بين الهمزة الأولى والثانية فقال في تسهيل الأولى: كالياء المكسورة، وقال في تسهيل الثانية كالياء الساكنة، فالجواب أن عبارته وقعت كما ترى ليشعر بحال كل واحدة منهما في مقدار حركتها، وذلك أن الأولى إذا سُهِّلت مُكَّنت حركتها؛ لأنها بعد حرف مد وإلا أشبه التقاء الساكنين، وأما الثانية فإذا سُهِّلت اختلست وأُخفيت هربًا من الثقل في الضمة؛ لأن قبلها همزة محرّكة، فلو مُكَّنت حركتها مع أنها وإن كانت مسهلة تشبه المحققة لكان فيه شبه من اجتماع همزتين محقتين محرتين".

شيخ إبراهيم يكفي هذا، وإذا عندك المألقي ترجع إليه، عندك المألقي؟ خلاص كويس ترجع إليه.

طيب الحصة هذه ما أخذنا إلا هذه العبارة هذه، نلخص في دقيقتين إن شاء الله:

الشيخ الداني تكلم على الهمزتين المتفتحتين بالكسر فقال: إن أبا عمرو يسقطها، وإن قالون والبيزي يسهلون الأولى ويحققون الثانية، وأن الباين غير قبل وورش يحققون الهمزتين معًا، وأن قنبل وورش يسهلون الهمزة الثانية منهما بين بين، ثم استثنى، أو استدرك، أو علق، أفهمها كما تريد أنه أخذ على شيخه ابن خاقان الذي هو من طريق التيسير أنه أخذ عليه، يعني ابن خاقان أخذ على الداني يعني خلاه جعله يقرأ، أو روى له أو أسند إليه أن يقرأ بالتسهيل بين بين في كل الهمزتين المكسورتين المتفتحتين من كلمتين إلا في كلمتين ﴿هؤلاء إن﴾ و﴿البغاء إن﴾، فقال له: اقرأهما بالياء بالهمزة الثانية بإبدالها ياء البغاءين هؤلاء ين.

هذا ما هو هنا في التيسير، هل من يريد أن يقرأ بكتاب التيسير هل يقرأ بالوجهين بالنسبة لورش؟ هل يقرأ ﴿هؤلاء إن﴾ بالوجهين بالتسهيل بين؟ طبعاً لا نتكلم على الشاطبية، الشاطبية فيها ثلاثة أوجه، نحن نتكلم الآن عن التيسير هل يقرأ بالتسهيل بين، أو بالإبدال ياء خالصة؟ إذا كنت تريد أن تقرأ كما الإمام الداني، وكما أخذ الإمام الداني فتقرأ هاتين الكلمتين بالياء الخالصة، ولا تقرأ بالتسهيل بين بين؛ لأنه ليس أخذه، هو قال: (وأخذ علي).

هذا ليس معناه أن الإمام لم يقرأ بالتسهيل، لو رجعت إلى كتبه الأخرى جامع البيان، والإيضاح، إلى غير ذلك، والمفردات تجد أنه يصرح يقول: وبالوجهين قرأت وبالوجهين أخذ، حتى في بعض كتبه ونقلها الإمام المنتوري قال: "وبالوجهين أخذ" فهو يأخذ بالوجهين، لكنه هنا في التيسير ما قال، لكن لما قال: وأخذ علي ابن خاقان، طبعاً هناك في كتبه الأخرى يقول: وبالوجهين أخذ؛ لأنه قرأ بها لأنه ذكر أنه قرأ على أبي الفتح وعلى أبي الحسن، هنا لو ذكر أبو الفتح وذكر أبو الحسن نقول يجوز لنا أن نأخذ من التيسير بأخذ الداني في التسهيل بين بين في الكلمتين.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، مساكم الله جميعاً بكل خير الإخوة الحضور والإخوة المستمعون والإخوة المشاهدون، وعوداً حميداً بعد انقطاع مدة أسبوعين لظرف ما، ونسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يتقبل منا ومن الجميع، وأن يكتب لنا النية إذا غبنا عن هذه الدروس يوماً ما أو كذا، يكتب لنا أجرها إن شاء الله؛ لأن النية إن شاء الله نيتنا ننهي الكتاب، وكل منا معرض لبعض الظروف، نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يحفظنا وإياكم جميعاً.

طيب نحن لا زلنا في باب الهمزتين من كلمتين، وانتهينا من كلام الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** على الهمزتين كلمتين المتفتحتين بالكسر، واليوم نبدأ إن شاء الله بمواصلة كلامه، ووقفنا عند قوله، إذاً اليوم من كلامه على الهمزتين المتفتحتين بالفتح قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"فإذا اتفقتا".

أي الهمزتين من كلمتين أو الهمزتان من كلمتين.

"فإذا اتفقتا بالفتح نحو ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ و﴿شَاءَ أَنْشُرَهُ﴾ وشبهه فورش وقبل يجعلان الثانية كالمدة".

هذه كالمدة يعني يجعلانها مسهلة، أنا أقرأ بنسخة الشيخ الضامن **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وأبين الفروق بينها وبين نسخة أبي داود، فإذا جاء خلاف في كلمة معينة وكذا، إذاً معاً ليست في نسخة الشيخ الدكتور الضامن **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وليست في نسخة الشيخ أبي داود سليمان بن نجاح التي قرأت عليه وقرئت على المؤلف، إذاً معاً ليست في هذه النسخة وليست في نسخة أخرى أيضاً من تلاميذ المؤلف اللي أشرنا إليها اللي هي نسخة ابن الدوش، هاتان النسختان قرئت، وهما نسختان لتلميذين من كبار تلاميذ الداني وهما أبو داود سليمان بن نجاح، وابن الدوش **رَحْمَهُمَا اللَّهُ جميعاً**.

فهاتان النسختان المقروءتان على هؤلاء على هذين العالمين ليس فيهما كلمة معاً، وطالما أن المحقق أضاف كلمة بين قوسين، فهذا احتمال إما أن الكلمتين إضافة من عنده فهو أي: المحقق أيًا كان فيرى أن كلمة معاً هذه لا بد منها، وإما أنها في إحدى النسخ التي لم يعتمدها أصلاً، يعني هذا صنيع المحققين إذا وضعت كلمة في المتن بين قوسين، فهذا إما أنها إذا كان يمشي على منهج اتباع نسخة أو اختيار نسخة أصل، وأضاف كلمة معاً، فهذه الكلمة معناها أنها ليست في النسخة التي جعلها أصلاً، وانتقل من كونه يختار منهج نسخة أصل إلى منهج التلفيق؛ لأنه أي إضافة

على المتن ليست من النسخة التي اعتمدها في التحقيق هذا تليفق؛ لأن بعض الباحثين يتعارض يعني يتعارض منهجه في البداية.

وهذه ربما تهم الإخوان المبتدئين في الدراسات العليا في التحقيق يقول مثلاً الباحث، وهذا محدثكم أيضاً وقع فيه، يقول: أنا سأتابع منهج اختيار نسخة أصل، عنده خمس نسخ مثلاً أو ثلاث نسخ فيقول أنا سأجعل النسخة أهي الأصل ما في إشكالية، أنت كباحث أو كمحقق أنت مخير تختار أي نسخة تشاء حسب علمك، أو حسب دراستك للنسخ تختار نسخة، لكن تقول أنا اخترت نسخة أهي الأصل، هذا معناه أنك في المتن اثبتت إلا هذه النسخة التي هي نسخة أبكل ما فيها من صواب ومن خطأ، حتى لو كانت الأخطاء في الكلمات القرآنية، هذا إذا كان يتبع النسخة الأصل، لكن بعض الباحثين يقول لك لا، أنا أتبع المنهج الآخر.

قبل أن نذهب إلى المنهج الآخر، الملحوظة على هؤلاء الذين يقولون نحن نتبع النسخة الأصل، يأتي في مكان ما ويضيف على المتن يضيف كلام من نسخة أخرى، إذاً هو أصبح ما يتبع النسخة الأصل، هو اتبع نسخة أخرى ولفقها ولفق المتن معها، إذاً أصبح تحقيقه في الحقيقة هو تليفق بين النسخ.

المنهج الثاني وهو منهج التليفق كما يقول الإخوان أو كما يقول كثير من الباحثين: أنا أحاول أن أخرج الكتاب كما أراده المؤلف، وهذا طبعاً كلاح حلو لكنه خطأ، لا أحد يستطيع أن يخرج الكتاب كما أراده المؤلف نهائياً لأنك لا تدري ما الذي يريد، نحن نخرج الكتاب كما كتبه المؤلف، لما تختلف هذه النسخ وتتبع منهج التليفق أنت ستخرج لنا نسخة ليست من النسخ الخطية، يعني مثلاً عندك ثلاث نسخ وتريد أن تتبع منهج التليفق، نسخة أ فيها نقص تروح تكمله من نسخة ب، شوية يقابلك نص ثانٍ فيه سقط وتروح تكمله من نسخة د.

إذاً أنت أخرجت لنا نسخة كوكتيل من هذه النسخ، شيء منها من نسخة أ، شيء منها من نسخة ب، شيء منها من نسخة د، شيء منها من نسخة ج، إذاً لا يحق لك أن تقول أنني حققت الكتاب على نسخة خطية نهائياً، وإن كان، طبعاً نحن لا نجهل أن هذا الكلام أو المنهج هذا معمول به، لكنه حقيقة ليس صواباً لماذا؟ لأن هذا الصنيع هذه النسخة التي فيها نقص هي قد تكون الإخراجة الأولى للمؤلف، والنسخة التي فيها زيادة قد تكون مما أضافه المؤلف وألحقه المؤلف.

وأيضاً كتاب النشر هذه النسخة التي قرأناها ولله الحمد والمنة، والنسخة اللي هي موجودة الآن ومطبوعة من كتاب النشر، هذه النسخ سواء التي طبعها الشيخ

دهمان أول واحد طبع النشر، أو الطبعة التي طبعها الشيخ الضباع رَحْمَةُ اللَّهِ جَمِيعًا، أو النسخة التي حققها الدكتور أيمن، أو النسخة التي حققها الدكتور خالد، أو النسخة التي حققها العبد الضعيف هي عبارة عن النسخة الأخيرة من النشر.

وهذا ما كنا نعلمه، وما كنا نقوله لأننا ما كنا نعلمه وما وقفنا عليه، كنا نقول أن ابن الجزري لم يغير في النشر، وهذا طلع ما هو صحيح لماذا؟ لأننا تحصلنا على نسخة كُتبت سنة ٨٠٣ من الهجرة، يعني بعد تأليف الشيخ ابن الجزري بثلاث سنوات، بعد نهايته من كتابته بثلاث سنوات أو أربع سنوات، هذه النسخة هي القراءة الأولى أو هي التأليف الأول للنشر؛ بدليل كثير من الأشياء غير موجودة فيها، لا نستطيع أن نقول أن السقط الذي فيها من النسخ لا، ليس من النسخ لماذا؟ لأنها بين فترة وفترة ابن الجزري قرأها بلفظه كما كنت أقول قبل قليل للإخوان، فيها بلغ سماع من لفظي بقراءتي أحيانًا، أو من لفظي أحيانًا، بسماع ابن أبو الفتح وابن أبو الخير، هذا معناه الشيخ ابن الجزري قرأها من لفظه، هو كان يقرأ والآخرين يسمعون، هذه نقطة.

النقطة الثانية التي تدل على أنها الإخراجة الأولى للنشر هي إحدى النسخ التي نسخة كُتبت تقريبًا سنة ٨٤٤ أو سنة ٨٤٥، هذه النسخة عليها تعليقات لعالم من العلماء ويظهر أنه من علماء القراءات، ماذا فعل؟ اطلع على نسخة قرئت على المؤلف، وكتب فيها كتب في غلاف هذه النسخة يقول أنه نسخها من نسخة مقروءة على المؤلف، وعليها أي على هذه النسخة إلحاقات المؤلف، إلحاقات هذا يدل على أن الشيخ ابن الجزري رَحْمَةُ اللَّهِ الطبعة الأولى في النشر ما عليه إلحاقات، بعد ذلك قرئ عليه النشر وأضاف إلحاقات في الحواشي، هذه الإلحاقات هي التي طُبعت، أو هي التي وصلتنا، وكل النسخ الخطية بعد ذلك تمشي على هذه الإلحاقات، هذه النسخة الوحيدة التي ليس فيها هذه الإلحاقات.

من الأشياء التي أتذكرها الآن وهي يعني لم أدرسها إلى الآن، لكن تصفحتها مثلاً عدد الطرق، هناك طرق في النسخة الأولى من النشر ليست موجودة، لكنها موجودة في النسخة الثانية في الإلحاقات وموجودة في النسخ التي وصلتنا في المتن، فتكون هذه النسخة التي سجلت إلحاقات الشيخ ابن الجزري على النشر يعني مهمة جداً، ووضحت لنا أن الشيخ ابن الجزري أعاد قراءة النشر وأضاف.

ولهذا يعني ذكرت هناك في إحدى التغريدات أن دراسة نسخ النشر مهمة جداً، هذا يحتاج إلى واحد يكون نشيط يعني يحتاج إلى باحث نشيط يضع أمامه هذه

النسخ الخطية، ولا أقول إنه يضع الخمسين نسخة خطية أو العشرين نسخة، يعني تكفي خمس نسخ أو ثلاث نسخ يكون فيها هذه الفروق، وخاصة لما تكون فيها فروق زمنية، هذا يجعل لنا أو يجعلنا نطمئن على أن تلك النسخة هي كانت أولى النسخ من كتاب النشر، وأن الشيخ ابن الجزري كتب النشر ثم أضاف ثم الحق.

ودليل آخر أيضًا من كلام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** أنه قال إنه أضاف باب التكبير في سنة معينة ثمانمائة وشوية وعشرين، مع أن هذا أيضًا احتمال غير وارد؛ لأن هناك نسخة ثمانمائة وثلاثة وعشرين ومقروءة على الشيخ ابن الجزري وفيها باب التكبير، فاحتمال ربما الناسخ أو الناسخ أخطئوا في التاريخ، لا يهمننا ذلك المهم هو كمثال، فلهذا اتباع منهج التلفيق أحيانًا يكون غير دقيق.

وبعض الناس يظن أنه إذا اتبع منهج التلفيق بين النسخ أنه يخرج لنا نصًا صحيحًا، هو يخرج لنا نصًا ملفقًا، إذاً إذا كان هذا النص ملفق لا تستطيع أن تجزم بأنه هو مراد المؤلف؛ لأن هذا السقط الذي كان في نسخة أمثالاً ابن الجزري رجع عنه مثلاً أو الداني أو أي مؤلف رجع عنه، فإذا كيف تضيفه؟ أو أنه مثلاً زاده وفي نسخة أخرى حذفه؛ لأنهم أحيانًا بعض العلماء تُقرأ عليهم كتب مرات، فربما يحذف، ربما يزيد، ربما إلى غير ذلك، هذا كمثال فقط، الموضوع ليس أو الوقت ليس للتحقيق.

فنقول: (فإذا اتفقا بالفتح) إذا كان موجود كلمة معًا، فهي ليست في نسخة الشيخ التي قرأت على أبي داود، وليست في النسخة التي قرأت على ابن الدش، وليست في النسخ، وليست في طبعة الشيخ حاتم الضامن **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

قوله: (كالمدة) هذه كالمدة مصطلح، ومر معنا في النشر بالتفصيل، والشيخ الجزري أيضًا بينه، يعني قال كالمدة مصطلح يقصدون به التسهيل، يعني يجعلان الثانية كالمدة يعني يجعلان الثانية مسهلة.

"وقالون والبيزي وأبو عمرو يسقطون الأولى والباقون يحققون الهمزتين معًا فإذا اتفقتا بالضمّ وذَلِكَ".

أي الهمزتان المتفتحتان اتفقتا في الضم.

"وذلك في موضع واحد في الأحقاف في قوله تعالى ﴿أُولِيَاءُ أُولَئِكَ﴾ لا غير فورش وقنبل يجعلان الثانية كالواو الساكنة".

أيضًا تسهيل بما أنه كالياء وكالمدة هو التسهيل.

"وقالون والبزي يجعلان الأولى كالواو المضمومة".

أيضاً تسهيل كالواو، يعني تسهيل بين بين كالواو.

"وأبو عمرو يُسْقِطُهَا وَالْبَاقُونَ يَحْقُقُونَهَا مَعًا وَأَبُو عَمْرٍو يَسْقِطُهَا".

يعني يسقط.

لا ما تأتي يسقطها معاً، هو أبو عمرو يسقط واحدة منهم هل الأولى ولا الثانية؟ إذاً في نسخة الدكتور خلف يسقطها هذا تصحيف لا شك فيه.

لا لا هو يتكلم ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَّكَ﴾ وأبو عمرو يسقطون الأولى في المفتوحتين، طيب فهو تحريف أو تصحيف أو سقط من المطبعة.

"وَالْبَاقُونَ يَحْقُقُونَهَا مَعًا".

يعني يحققون الهمزة الأولى والثانية.

"قَالَ أَبُو عَمْرٍو".

قال أبو عمرو في نسخة الشيخ الضامن **رَحْمَةُ اللَّهِ**، لكنها ليست في نسخة أبي داود، قال أبو عمرو كما قلنا كل كلمة قال أبو عمرو ليست في النسخة التي قرأت على أبي داود سليمان بن نجاح.

والله ما اعرف ما أعرف، لا أعرف ما سببها لا أعرف، لكن نحن عندنا نسخة أبي داود أبو داود قرأها على الداني وما فيها كلمة قال أبو عمرو، بس هذا يرجع للنسخة الأصل التي نُقل منها يعني هل النسخة التي عند الشيخ الضامن **رَحْمَةُ اللَّهِ** هل النسخ فيها قال أبو عمرو؟ غالباً فيها قال أبو عمرو طيب من قائل قال أبو عمرو، هل هو النساخ ولا هو؟ لكن هو قطعاً ليس قال أبو عمرو، إلا إذا كانت النسخة بخط الشيخ المؤلف؛ لأنه أحياناً بعض المؤلفين يقول قال أبو عمرو مثلاً، يقول يعني يذكر قال فلان، لكن هل هذا منها؟ لا أدري والله.

هو فيه بعض الإخوان المشايخ الباحثين الجادين الشيخ عمر كامل في مصر هو الآن يدرس النشر من جديد ومخطوطات النشر، وكذلك الدكتور يوسف الراددي أيضاً عنده دراسة، عفوًا الدكتور عمر كامل حسب نسخ التيسير، والدكتور يوسف الراددي أيضاً حسب النسخ التيسير، فهناك دراسات حول هذه النسخ، وإن شاء الله ربنا يوفق الباحثين ويخرجنا بحثاً يفيد أهل القراءات.

طيب قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"وَمَتَى سَهَلَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مِنَ الْمُتَفَقِّتِينَ أَوْ أُسْقِطَتْ فَالْأَلْفُ الَّتِي قَبْلَهَا مُمَكِّنَةٌ عَلَى حَالِهَا مَعَ تَحْقِيقِهَا اعْتِدَادًا".

اللي هي كلمة ﴿جاء﴾ يعني ما فيها القصر يعني ما فيها الحذف.

"وَيَجُوزُ أَنْ تَقْصُرَ الْأَلْفُ لِعَدَمِ الْهَمْزَةِ لَفْظًا".

كلمة لفظاً في نسخة أبي داود، هنا في نسخة الشيخ الضامن ما فيها لفظاً، فيها لفظاً؟ طيب إذا نسخة أبي داود فيها لفظاً.

"والأول أوجه".

الأول اللي هو إيش؟ ممكنة، ممكنة يعني ثابتة جا أجلهم مثلاً، أو جاء جلهم.

"وَيَجُوزُ أَنْ تَقْصُرَ"

طبعا هذا اللي هو بناء على المحذوف أيها؟ فمن قال المحذوفة الأولى أصبح له القصر أصبحت مد منفصل، ومن قال المحذوف الثانية قال إنها أصبح مد متصل، ومن قال بالتسهيل أصبحت تحت قاعدة:

وإن حرف مد قبل همز مغير يجر قصره

طيب ما لنا علاقة بالتجويد.

"فإذا اختلفتا".

أي الهمزتين.

"على أي حال كان نحو قوله ﴿السُّفْهَاءُ أَلَا﴾".

هذه مضمومة قبل فتح.

"﴿من الهمزة أو﴾".

مفتوحة بعد كسر، إذا ﴿السُّفْهَاءُ أَلَا﴾ مفتوحة بعد ضم، ﴿من الهمزة أو مما﴾

مفتوحة بعد كسر.

"و ﴿شَهَادَةٌ إِذْ حَضَرَ﴾".

مكسورة بعد فتح.

"و ﴿مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾".

مضمومة بعد فتح، طبعا بقي واحدة، إحنا قلنا زمان هي ست كما قالوا، فالسادسة

اللي هي مضمومة بعد كسر، طبعا كان شيخنا الله يرحمه الشيخ جادو، وشيخنا أيضا

رَحْمَةُ اللَّهِ الشَّيْخُ سَيِّدُ لَاشِينَ، وَالسَّيِّدُ لَاشِينَ رَحْمَةُ اللَّهِ هُوَ أَوَّلُ مَنْ دَرَسَنِي الشَّاطِئِيَّةَ فِي مَدْرَسَةِ أَبِي بَنِ كَعْبٍ، كُنَّا نَدْرُسُهَا فِي الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَّةِ أَوَّلَى وَثَانِيَّةِ وَثَالِثَةِ فِي مَدْرَسَةِ أَبِي بَنِ كَعْبٍ لِتَحْفِيزِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، كُنَّا نَخْتَمُ الْقُرْآنَ، وَهَذِهِ كَانَتْ مِنْ بَرَكَاتِ مَدَارِسِ تَحْفِيزِ الْقُرْآنِ، كَانَتْ طُلَّابُهَا يَخْتَمُونَ الْقُرْآنَ فِي ثَالِثَةِ مَتَوَسُّطٍ، لَمَّا فُتِّحَتْ الثَّانِيَّةُ أَضَافُوا لَهَا الشَّاطِئِيَّةَ.

يَخْتَمُونَ الْقُرْآنَ فِي الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَّةِ مَرَّجَعَةً وَالشَّاطِئِيَّةَ فَيَنْ؟ لِحَالِهِ؟ نَعَمْ، فَكَانَ الشَّيْخُ سَيِّدُ لَاشِينَ رَحْمَةُ اللَّهِ أَوَّلَ مَنْ دَرَسْنَا هَذَا، فَكَانَ يَقُولُ: هَذِهِ الْوَجْهَ السَّادِسَ مَا هُوَ مَوْجُودٌ الْيَاقِظُ هُوَ مَضْمُومَةٌ بَعْدَ كَسْرِ مَا هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي الْقُرْآنِ، لَكِنْ مَوْجُودٌ مَعْنَاهُ وَقَالُوا عَلَى الْمَاءِ أُمَّمٌ، فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ أَيُّ عَلَى الْمَاءِ أُمَّةً، طَبَعًا مَعْنَاهُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْمَاءَ الضَّمِيرَ يَعُودُ عَلَى الْمَاءِ.

لَكِنَّ الشَّيْخَ الدَّانِي رَحْمَةُ اللَّهِ يَعْنِي ضَرْبَ لَهُ أَمْثَلَةٌ وَيُمْكِنُ ذِكْرُهَا أَثْنَاءَ دُرُوسِ النَّشْرِ فَنَنْقُلُهَا هُنَا لِأَنَّ هَذَا مَكَانَهَا، نَقَلَ الشَّيْخُ الْمُتَوَرِّي رَحْمَةُ اللَّهِ عَنِ الدَّانِي مِنْ كِتَابِهِ الْإِيضَاحُ قَالَ: "إِنَّ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْإِيضَاحُ: أَعْلَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَلْتَقِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى هَمْزَتَانِ الْأَوَّلَى مِنْهُمَا مَكْسُورَةٌ وَالثَّانِيَّةُ مَضْمُومَةٌ" عَلَى الْمَاءِ أُمَّةٌ مَا هِيَ مَوْجُودَةٌ، "وَقَدْ تَلْتَقِيَانِ فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِكَ" هُنَا بَدَأَ يَضْرِبُ الْأَمْثَلَةَ، "سَرَتْ بَدْعَاءُ أَمْلِكُ، وَشَرِبْتُ مِنْ مَاءِ أَخْتِكَ، وَابْتَهَجْتُ بِلِقَاءِ أُمِيَّةٍ، وَنَزَلَتْ بِفَنَاءِ أُمِيَّةٍ، يَظْهَرُ أَنَّ الشَّيْخَ فِيهِ نَفْسٌ مِنَ الْأَدَبِ؛ لِأَنَّ أُمِيَّةً وَأُمِيَّةً وَشَرِبْتُ مِنْ مَاءِ أَخْتِكَ يَعْنِي فِيهَا، أَوْ أُمِيَّةً وَأُمِيَّةً فِيهَا نَفْسٌ مِنَ الْأَدَبِ وَالشَّعْرَ صَحَّحَ يَا إِبْرَاهِيمُ؟ طَيِّبَ أُمِيَّةً، طَيِّبَ أُمِيَّةً مِنْ؟ مَنْ كَانَ يَتَغَزَّلُ بِهَا مِنَ الشُّعْرَاءِ ذِي الرِّمَّةِ؟ غِيْلَانٌ وَلَا هَذِيكَ مِيَّةَ غِيْلَانٍ وَمِيَّةٌ يَا دَارِ مِيَّةً، طَيِّبَ وَذُو الرِّمَّةِ كَانَ يَتَغَنَّى بِمَنْ؟ أُمِيَّةٌ وَلَا أُمِيَّةَ اسْمِ رَجُلٍ، لَكِنَّ أُمِيَّةً مَوْجُودَةٌ أُمِيَّةً مَوْجُودَةٌ عِنْدَ الشُّعْرَاءِ.

طَيِّبَ الْمَهْمُ لَا نَضِيعُ الْوَقْتَ، فَالْحَرَمِيَّانِ طَبَعًا فِي هَذِهِ الْأَنْوَاعِ كُلِّهَا الْخَمْسَةَ الْمَذْكُورَةَ.

"فالحرميان".

ابن كثير ونافع.

"وأبو عمرو يسهلون الثانيةَ والباقون يحققونها معًا قال أبو عمرو".

طبعًا في نسخة الشيخ هذا لكنها ليست في نسخة أبي داود.

"والتسهيل لإحدى الهمزتين في هذا الباب إنما يكون في حال الوصل لا غير لكون

التلاصق فيه".

ولاحظوا الشيخ الداني يستخدم دائماً كلمة لا غير كأنه يعاند فيها ابن هشام، ابن هشام يقول هذا لحن للفقهاء، أو العرب لم تتكلم لا غير، ويقول الصواب أن يكون أن يُقال لا غير يقول الصواب أن يكون ليس غير، طبعاً الكلام كلامه **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني غير صواب يعني؛ لأنه ورد عن كلام العرب.

فوربنا لعن عمل أسلفت لا غير تُسأل
وغريبة أن الشيخ يعني الشيخ ابن هشام يقول هذا القول، وهو أكيد أنه اطلع على كتاب التسهيل شرح التسهيل لابن مالك؛ لأن ابن مالك استشهد بهذا البيت من كلام العرب، فربما ابن هشام سهي أو نسي وجل من لا يسهي أو يسهو، وجل من لا ينسى.

"وَحَكْمَ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ فِي الْبَابَيْنِ".

أي هذا الباب والباب الذي قبله.

"أَنْ تُجْعَلَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا مَا لَمْ تَنْفَتِحْ وَيَنْكَسِرَ مَا قَبْلَهَا أَوْ يَنْضَمَ فَإِنَّمَا تَبْدَلُ مَعَ الْكُسْرَةِ يَاءً".

مع الكسرة اللي هي: من الماء أو، من الماء يو.

"وَمَعَ الضَّمَّةِ وَأَوْ وَتَحْرُكَانِ بِالْفَتْحِ وَالْمَكْسُورَةِ الْمَضْمُومِ مَا قَبْلَهَا".

اللي هي مثل إيش؟ ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ هذه مكسورة مضموم ما قبلها.

"تَسْهَلُ عَلَى وَجْهَيْنِ".

يعني فيها وجهان.

"تَبْدَلُ وَأَوْ مَكْسُورَةً".

يعني وأو خالصة يشاء يلي.

"عَلَى حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا وَتَجْعَلُ".

هذا الثاني.

"وَتَجْعَلُ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ عَلَى حَرَكَتِهَا".

طبعاً هذا التسهيل يعني جاء به القراء، وهو أيضاً وارد عن العرب ولهذا يقول سيبويه **رَحْمَةُ اللَّهِ** في قول الشاعر:

كل غراء إذا ما برزت ترهب العين عليها والحسد

قال: "هكذا سمعنا من يوثق به من العرب ينشده" يعني ينشده هكذا،

وعبارته "سمعنا من يوثق به من العرب ينشده هكذا" يعني ينشده بتسهيل همزة إذا بعد همزة كل غراء إذا، طبعاً غراء يعني بيضاء.

قال الشيخ الداني، طبعًا هنا تبدل واوًا مكسورة على حركة ما قبلها، طبعًا هنا الشيخ ما ذكر أنه قرأ بأي الوجهين، لكن في كتبه الأخرى نقل قال عن هذا الوجه الذي هو تبدل فيه الواو مكسورة قال: "عليه العمل وبه آخذ".

وأيضًا قال أيضًا في كتابه الإيضاح: "وبذلك قرأت"، طبعًا هذا النص نقله ابن الجزري عنه، "وبذلك قرأت على أكثر شيوخي".

وقال أيضًا في الإيضاح: "بذلك قرأت على عامة شيوخ الفارسي وأبي الفتح والحقاني وابن غلبون" يعني قرأ على شيوخه بهذا الوجه وهو أنها تُبدل واوًا مكسورة يشاء ولي، وهذا الوجه وهو الإبدال واوًا خالصة قال عنه ابن الجزري: "هذا مذهب جمهور القراء من أئمة الأنصار قديمًا"، لاحظ قال قديمًا؛ لأنه سيأتي في الوجه الثاني ويقول حديثًا، فمعناه أنه أهل الأداء الأوائل كابن مجاهد و...، هؤلاء كان مذهبهم في الهمزتين في المكسورة المضموم ما قبلها.

قال الشيخ الداني:

"وَتَجَعَلُ بَيْنَ الِهِمَزَةِ وَالْيَاءِ عَلَى حَرَكَتِهَا".

اللي هو الوجه الثاني أنها تسهل، في هذا المذهب قال الإمام ابن الجزري: "وهذا مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبويه، ومذهب جمهور القراء حديثًا، وحكاة ابن مجاهد نصًا عن يزيد عن أبي عمرو، وبه قرأ الداني على شيخه فارس"، وطبعًا شيخه فارس من سنده في التيسير، وكذلك قرأ عليه على أبي الفتح فارس أيضًا قرأ عليه بالوجه الماضي.

قال الداني:

"والأول".

وهو إن تبدل الواو المكسورة.

"مَذْهَبُ الْقُرَّاءِ وَهُوَ آثَرٌ".

يعني هو الذي أثر يعني وهو الذي أكثر اختيارًا يعني وهو اختيار القراء.

"وَالثَّانِي مَذْهَبُ النَّحْوِيِّينَ وَهُوَ أَقْيَسٌ".

ولهذا قال الشيخ الجزري: "وبه قرأ الداني على أبي الفتح" يعني قرأ عليه بهذا المذهب الثاني، لكن هنا الشيخ الداني لم يذكر الوجه الذي قرأ به على أبي الفتح، يعني هنا اكتفى بذكر الأوجه، وبذكر أن هذا الوجه للنحويين وهذا الوجه للقراء، لكنه لم يقل اختياره، أو لم ينقل لنا ما عليه الأخذ عنده، لكن من خلال كتبه عرفنا

أنه يأخذ بالأول، ربما أيضًا يقول قائل: لا هو هناك ذكر في ذلك الكتاب أنه يأخذ بالإبدال، وهذا لا يمنع أنه يأخذ بالتسهيل هنا أيضًا؟ نقول له: أيضا كلام صحيح؛ لأن الشيخ بما أنه سكت عن الترجيح أو عن ذكر خياره فالوجهان معمول بهما عنده، لكن والأول مذهب القراء وهو أثر.

هل يقصد بمذهب النحويين أنه غير مذهب القراء؟ لكن ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** بين أنه أيضًا مذهب للقراء وهو مذهب ابن مجاهد، وابن مجاهد رواه نصًا، وهذا الفرق بين كلام الشيخ ابن الجزري وكلام الشيخ الداني، طبعًا هنا في التيسير؛ لأنه قد يكون قول الشيخ ابن الجزري: "وحكاه ابن مجاهد نصًا عن اليزيدي" غالبًا قد يكون معتمد فيه على جامع البيان؛ فيكون كلام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

فإذا كان كلام الداني فكيف يقول إنه مذهب النحويين؟ وابن مجاهد رواه نصًا عن اليزيدي عن أبي عمرو، وبه قرأ الداني على شيخه، طبعًا كما نقول نحن دائمًا نقول: كل مؤلف له في كتابه منهجية اختيار، هنا ما أراد أن يبين لنا هذه التفاصيل، في كتبه الأخرى بين لنا هذه التفاصيل، لكن لما نأتي ونريد أن نقرأ من طريق التيسير إذاً لا نقرأ إلا ما ذكره هنا، فيكون الوجهان عنده صحيحان، لكن لو قرأنا بكتاب إرشاد المتمسكين الذي صرح بأنه عليه العمل وبه الأخذ، حتى إنه قال: "وبه آخذ" إذاً لا نقرأ له بما ليس له الأخذ به.

إذا عرفنا المنهجية في الكتب طبعًا هنا الشيخ ما قال لنا، لو أخذنا ظاهر عباراته نقول خلاص التسهيل لا يُقرأ به؛ لأنه ليس مذهب القراء هو مذهب النحويين أليس كذلك؟ لكن نحن نقرأ به لماذا ذكره هنا؟ هيقول ذكره حكاية؟ إذاً طبق عليه كل ما يذكره حكاية، وخاصة أنه قرأ به على شيخه، إذاً هذه كلها قضية يعني تفنن في التأليف، ولهذا نقول في التيسير والشاطبية يُقرأ بالوجهين في هذا النوع بالإبدال وبالتسهيل، هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، ونفتح الوقت للمجال والحصة القادمة إن شاء الله نبدأ بباب الهمزة المفردة.

الشيخ محمد يحيى يسأل يقول: لما ذكر الوجهين وهو أثر، لما ذكر الوجهين قال: والأول مذهب القراء وهو أثر، وهو أقيس.

طيب الشيخ محمد يحيى يقول: الشيخ الداني قال: والأول الي هو الإبدال مذهب القراء وهو أثر، وقال عن الثاني: وهو مذهب النحويين وهو أقيس، السؤال بماذا نأخذ؟ أليس كذلك؟ السؤال بماذا نأخذ في التيسير؟

أنا قلت نأخذ بالوجهين للداني في التيسير نأخذ بالوجهين، وقلنا إنه ربما أحد يفهم أو يعترض بأن المذهب الثاني لا يؤخذ به؛ لأنه مذهب النحويين، يعني لو أخذنا ظاهر عبارة الداني وجه التسهيل لا يُقرأ به، لو أخذنا ظاهر كلام الداني؛ لأنه قال الأول هو مذهب القراء، ونحن يهمننا مذهب القراء ما يهمننا مذهب النحويين أليس كذلك؟ لأن مذهب النحويين ما لنا علاقة به، هذا ظاهر عبارة التيسير، فيكون وجه التسهيل الذي هو مذهب النحويين لا يُقرأ به، لكن نحن نقول لا، نقرأ به، لماذا نقرأ به؟ لأن الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** قرأ به، ولأن الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني قرأ به على شيخه فارس، ولأن الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** أيضاً ذكر أن ابن مجاهد نقله نصّاً، هو طبعاً ابن الجزري ذكر أن ابن مجاهد نقله نصّاً عن اليزيدي عن أبي عمر، وأن الداني به على أبي الفتح فارس.

يعني إذا أردنا أن نأخذ المسألة على العموم على مذهب الداني، هل نقرأ بالوجهين على مذهب الداني؟ نقول له: نعم نقرأ على وجه الداني، لكن طيب على التيسير لا يفهم منه أنه يأخذ به؛ لأن في كتابه الآخر إرشاد المتمسكين نص صريح على أن العمل عنده بالإبدال، وعلى أن الأخذ عنده بالإبدال، إذاً كيف نأخذ له هنا بالتسهيل؟ نقول كما يقولون حقون التحريرات ذكره هنا حكاية، وهو قرأ به، لا شك أن الداني قرأ به، لكن نقرأ به لأن الشاطبي ذكره، والشاطبي ذكر اختياره، كل ما في الشاطبية هو اختيار للشاطبي، مسألة ذكره حكاية، الكلام هذا يعني هذا العذر حلوس ما هو عذر علمي، لا يكون عذراً علمياً إلا في حالة واحدة، ما هي هذه الحالة؟ أن يكون الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** أراد من الشاطبية نظم التيسير فقط، فكل ما ذكره زيادة على التيسير هذا حكاية، لكن الشاطبي لا يقصد ذلك.

هي هذه النقطة إذا كان الشاطبي ألف الشاطبية، إذا كان الشاطبي نظم الشاطبية لغرض واحد، وهو أنه ينظم ما في التيسير فقط؛ فيكون كل ما زاده على التيسير سمه حكاية، سمه تبرع، سمه اللي تبغى تسميه، لكنك لو سميته حكاية، ولو سميته تبرع، ولو ألقيته، فهذا معناه أنك تقتات على الإمام الشاطبي، كأنك تقول للإمام الشاطبي أنت ما رويت هذه الرواية، الإمام الشاطبي نظم التيسير لروايته هو، هو نظم حتى بدل أن يذهب ويؤلف كتاب من جديد في القراءات السبعة لا بنى كتابه على التيسير، وعنده مرويات أخرى غير التيسير أدخلها في هذا الكتاب، يعني كما فعل الإمام ابن الجزري مع تحبير التيسير، بدل أن يؤلف كتاباً في القراءات السبعة لمفردتها ماذا فعل؟ أخذ التيسير كما هو، وأضاف إليه القراء

الثلاثة، طيب لماذا لا تؤلف كتابًا آخر في التيسير؟ لأنه يقول: خلاص أنا اعتمدت ما في التيسير، هو اعتمد ما في التيسير، لكن الإمام الشاطبي اعتمد ما في التيسير بزيادة رواياته عن رواية السبعة، فلهذا نحن نقرأ بالشاطبية بكل ما في الشاطبية؛ لأنها اختيار عنه حتى وإن خالف الداني.

وهذا الكلام ما يعجب بعض زملائنا ما يعجبهم؛ لأنهم يقولون هذا بدعة، وأنا أقول نعمت البدعة، إذا رجعنا إلى رواية الشاطبي نعمت البدعة؛ لأن الشاطبي هو الأصل وليس الداني، يا إخوان بعض الناس ما يفهم هذه القضية يفهم أنه الأصل هو التيسير لا ما هو صحيح، الأصل عندنا في القراءات السبعة هو الشاطبية وليس التيسير، التيسير ما أحد كان داري عنه لو أخذناه بالعربية باللهجة العامية، التيسير ما حد كان داري عنه، لو ما الشاطبية طبعًا لولا الله فوق كل شيء، يعني لو ما الشاطبية ما أحد ولا أحد كان يدري عن التيسير، التيسير كتاب مغربي من المغاربة من نشره؟ صحيح أنه يروي عن بعض من شيوخ المشرق أبو الفتح وابن غلبون و...، لكنه مغاربة من نشره؟ الشاطبي، إذاً معناه أنه الشاطبي من مرويات الإمام الشاطبي كتاب التيسير، كما أن ابن الجزري من مروياته المصباح وغاية الاختصار و... إلى غير ذلك، والكامل للهدلي، عنده أسانيد عن الهدلي ليست موجودة في الكامل، إذاً جاء بها هذه مروياته هو، صحيح أنها عن الهدلي لكنها ما هي من طريق الكامل، صحيح أنه يروي عن الخزاعي بطريق أبي الهدلي.

إذاً ما له علاقة بالمنتهى، ليس له علاقة بالمنتهى، الإمام الداني ليس له علاقة بالمنتهى في الأسانيد التي فيها ذكر لأبي الفضل الخزاعي، ليست من كتاب الخزاعي، حتى وإن كانت موجودة فيه، نحن نتكلم على السند سنده يرويه بهذا، كما أن الإمام ابن الجزري يروي الطرق الموجودة في جامع البيان للداني عن الصفراوي وليس عن الداني من طريق الصفراوي، من طريق الإعلام، إذاً هذه مسائل موجودة في جامع البيان للداني عن الصفراوي وليس عن الداني من طريق الصفراوي من طريق الإعلام.

إذاً هذه مسائل هي لا تهم الذي يدرس يعني كمدخل للقراءات لا تهمه من قريب ولا من بعيد، لكن تهم من يحقق في المسائل، هذه دقائق، وإلا كان الإمام الشاطبي، أو الإمام الداني، أو الإمام الجزري، أو الإمام الهدلي، أو غيرهم، كان يؤلف كتاب واحد ومع السلامة، انظر ما هي المؤلفات التي ألفها الإمام الداني في أفراد قراءة نافع كمثال، أو في قراءة ورش أو في رواية ورش، أو في غيره، انظر هذه

الكتب، في التيسير، في جامع البيان، لو كانت القضية قضية أنه يؤلف لي هذا الكتاب وينتهي عليه، طيب كان كتاب الجامع وينتهي كل شيء، إذاً لماذا يضيع وقته سنوات عمره وهو يكتب في هذه الكتب؟ معناه أنه الشيخ عنده اختيارات هو جمع ثم يريد أن يخرج لتلاميذه وللأمة مروياته المعينة في جهة معينة بهذا الكتاب، ومرويات أخرى في هذا الكتاب، وإلى غير ذلك.

فلهذا نقول لو أخذنا بظاهر التيسير نقرأ بالوجهين، نقرأ بالإبدال ونأخذ بالتسهيل، لا يعكر علينا أن الداني يقول إن الثاني مذهب النحويين، مذهب النحويين هذا ربما لأنه، طيب لو قال: ومذهب القراء وهو أثر، كلمة أثر أسلوب تفضيل فمعناه أنه أثر على شيء معين، طيب فصار فيه تفضيل حتى مذهب القراء، فهذا كأنه يقول: هذا المذهب هو المختار عند القراء، ليس معناه أن التسهيل ليس مختاراً، يعني إحنا عندنا اثنين إبدال وتسهيل، هذا الإبدال أثر، زي ما تقول: فلان أكرم من فلان أو أكثر كرمًا، يقال أكرم؟ يصاغ صيغة تفضيل من أكرم؟ فلان أكرم من فلان، إذاً الاثنين مشتركان في الكرم، إذا كان هذا المذهب أثر عند القراء، إذاً في مذهب آخر لكنه ما هو أثر عند القراء لكنه مروى عن القراء، لكنه ليس هو المختار عندهم.

كما يقول الشيخ: وبه آخذ، أو وعليه العمل، وبعدين كلمة عليه العمل ليس معناه أنه أن الآخر ليس عليه العمل، فحتى كلمة أثر هذا الأسلوب دلالة على جواز التسهيل الذي ذهب إليه الشاطبي؛ لأنه إذا قال لك: عندنا وجهين إبدال وتسهيل، لكن هذا الإبدال هو أكثر اختياراً عند أهل القراء هو أثر، هو الأحسن، هو الأفضل، طيب وهذا، إذاً هم كلهم اشتركوا في هذه الصفة اشتركوا في هذه الصفة، لكن ربما لأنه أغلبية، أو ربما لأن المذهب الثاني اختاره النحويون مع بعض القراء فرجحوه، ولهذا يقول: (وهو أقيس) هو أقيس من حيث اللغة، وأيضاً هو أقيس من حيث التسهيل حتى في قواعد القراءات لأنه ﴿بِشَاءِ إِي﴾ الأصل في التقاء الهمزتين هو التسهيل لأن العرب لا تحقق الهمزتين، طبعاً نتكلم على العرب، ولهذا كما قال سيبويه: "العرب لا تنطق بهمزتين" طبعاً يقصد الأغلبية عند العرب، وإلا لا يقصد أن كل العرب لا يحققون همزتين، وهذا بينه شراح كتابه.

فلهذا نقول الأصل في التقاء الهمزتين ليس التحقيق وإنما التسهيل، فهذا هو الأقيس، القياس أنه إذا جاءنا همزتان سواء من كلمتين أو من كلمة أن الثانية منهما تسهل أو الثانية تسهل، إذاً التسهيل هو الأقيس هو القياس، هو الذي عليه الأكثر،

لكن هنا جاء القراء بإبدالها وأوا؛ فاخترنا هذا الوجه لأنه رواية، وكما مر معنا قبل ذلك أيضًا في مسائل أخرى في مسائل سابقة أنه يعني جاء عن القراء شيء، وعن النحويين شيء، وعن القياس.

وهذا باب القياس يعني سنطيل النفس فيه في باب حمزة، باب وقف حمزة وهشام؛ لأن كثير منه على القياس كما تعلمون، والله أعلم.

هذا أثر، ولكن حسب قواعد القراء أننا نقيس، قاعدة القراء أنه إذا جاءنا همزتان يقع تسهيل، ما يقع إبدال، يعني مثلاً زي ﴿جاء﴾ في المفتوحة حق ورش إبدالها ألفاً، الأصل أنها تسهل الأصل التسهيل وليس الإبدال، القياس أن تكون بين بين؛ لأن هذا الأصل عندنا، يعني قياس أهل القراءات في الهمزتين أنها تسهل، طبعاً القياس عند القراء وعند أهل اللغة أنها إذا جاءت همزتان أنها تسهل. طبعاً في بعض المواضع تحذف وإلى غير ذلك، لكن بنية هو إما تحقيق وإما تسهيل والله أعلم.

المتوري ذكر فيها شيء أنا نست أرجع له، أو ربما رجعت له لكن ما رأيت ما يستحق التسجيل فلماذا لم أسجل منه.

نعم شيخ دكتور خالد زيادات الشاطبي ما لها؟

نعم، هو يعني المغاربة يأخذون بالزيادات، الشيخ ابن الجزري لا أتذكر أن له نصاً يمنع الأخذ بزيادات الشاطبية، ونحن مرجعنا إلى ابن الجزري، مسألة بناء الشاطبية على التيسير وإن كان خطأ عند رأي العبد الضعيف خطأ؛ لأنها أنا أعتبر الشاطبية كتاب قائم بذاته، والتيسير كتاب قائم بذاته، هل تعامل كتاب ألفه الداني وكتاب ألفه الشاطبي تعاملهما على أنها واحد عشان المؤلف قال في التيسير رمت اختصاره؟ ما، لو كان يقصد اختصار ما كان زاد؛ لأن الاختصار هو ذكر كل ما في التيسير ذكره، إذا أين الاختصار؟ أنا أعرف أنك تختصر يعني تحذف شوية، وتجب، لكن هو ذكر كل ما في التيسير ذكره من البسملة إلى نهايته، طبعاً باب المخارج ما ذكره، لكن قصدي كل ما في التيسير الإمام الشاطبي نظمه، إذا أين اختصاره؟ فهمونا؟

إذاً هو اختصر الأسطر فقط، لا يا شيخ هذا كلام اللغة العربية، أنا أعرف أنه يعني لو أستاذ مثلاً أعطى هذه الورقات عشرين ورقة لطالب من طلابه وقال أريدك أن تختصرها لي، يعني خرّج لي ثمرتها، هل سيأتي بها في عشرين صفحة؟ أو في ثلاثين صفحة؟ معناه أنه سيذكر يعني فيه أشياء سيتركها، لكن الشاطبي ما ترك

شيئاً في التيسير، يعني ما ترك شيئاً مذكوراً في التيسير، كل ما في التيسير ذكره، إذأ
أين الاختصار؟

إذأ نقف هنا إن شاء الله للصلاة، وملتقي إن شاء الله الحصة القادمة، هذا
وآخر دعوانا الحمد لله، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، مساكم الله جميعاً بكل خير الإخوة الكرام الإخوة الحضور والإخوة المشاهدون، وكل من يستمع إلى أو يسمع هذه الدروس التي نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يجعلها دروساً مباركة.

لا زلنا في أو لا نزال في قراءة كتاب التيسير، ونبدأ الليلة إن شاء الله بقراءة باب ذكر الهمزة المفردة اللي هو سماه الإمام الشاطبي الهمز المفرد.

والهمز المفرد كما هو معلوم هو باب من أبواب الهمز عموماً؛ لأن القراء اهتموا بالهمز، فسواءً كان الهمز مفرد كما سندرس اليوم، أو سواء كان الهمز همزتين في كلمة واحدة أو همزتان في كلمتين، أو سواء كان في وسط الكلمة، أو كان في طرف الكلمة كما سيأتي، وهذه كلها نزل بها القرآن الكريم لا شك في ذلك، وحتى وإن كان العرب تكلموا بها فنحن نأخذها من باب أن القرآن نزل بها، ولا علاقة لنا بما يقوله علماء اللغة فيها من حيث التأصيل فيها، أو من حيث القبول بها، فنحن نأخذها كما رواه مشايخنا عن مشايخهم بالسند المتصل المتلقى بالتواتر إلى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

هناك مسائل في هذا الباب يعني باب الهمز عموماً سواء كان من كلمتين أو من كلمة أو مفرد أو غيره، اتفق فيها القراء مع اللغويين أو مع النحويين، وهذا يعني التوافق الحمد لله، وهناك مسائل أنكروها أهل اللغة بحجة أنها ليست العرب لا تعرفها، وهذه كما قلنا حجة واهية لا يوجد شيء في القرآن لا يعرفه العرب أو بعض العرب، إما أن العرب كلهم يعرفونه، أو أن بعض العرب يعرف ذلك، أو بعض العرب تكلم بذلك، وهذا يكفي، وهذا ما قاله الإمام ابن الجزري في قوله هنا:

وكل ما وافق وجه نحوي وكان للرسم احتمالاً يحوي

طبعاً القرآن كله بلسان عربي مبين، القراءات كلها عربية، بعض العرب تتكلم بهذا مثل الهمز الذي سندرسه الآن، بعض العرب لا يحقق هذا الهمز يسهله بأي نوع من التسهيل كما سيأتي، وبعض العرب لا يعرف التسهيل وإنما يقرأ بتحقيق أو يتكلم بتحقيق الهمزة، بعض العرب يقول النبي بالياء وبعض العرب يقول النبيء بالهمزة، هذه كلها من حيث إنها قراءات، لو جاء العرب جاء بعض العلماء ووجه نحويًا فهذا من باب الاستئناس وليس من باب التأصيل، إذاً توجيهه توجيه هذه المسائل كلها إنما هو استئناس لا تأصيل، والله تعالى أعلم.

باب ذكر الهمزة المفردة

بعد هذه المقدمة نقول: قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"باب ذكر الهمزة المفردة

اعلم أن ورشًا كان يسهل الهمزة المفردة".

لاحظ أنه قال: (كان يسهل) وذكرنا سابقًا أن التسهيل اسم عام، مطلق التسهيل يعني التغيير، هنا الشيخ لم يبين لنا ما هو نوع هذا التسهيل لأن التسهيل قد يكون بالحذف، قد يكون بالإدغام، قد يكون بالنقل، قد يكون بالإبدال، قد يكون...، فهنا الشيخ قال: (كان يسهل) وهذا الذي جعل الإمام الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقول: "إن الإمام الداني عندما قال يسهل إنما هو من باب المجاز" يعني هو قال: قوله بالتسهيل أي: تجوز الإمام الداني بالتسهيل عن البديل.

إذاً التسهيل أو نوع التسهيل في هذا الباب هو البديل، وهذا صرح به الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** عندما قال:

ويُبدل للسوسي كل مسكن

إذا سكنت فاء من الفعل همزة فورش يريها حرف مد مبدلاً
أيضاً من باب الملاحظة في هذا الباب بين الإمام الشاطبي والإمام الداني نلاحظ أن الإمام الشاطبي في هذا الباب جمع بين ورش وبين أبي عمرو، يعني السوسي على العموم وكلمتين أو ثلاثة عن الدوري، وأيضاً ذكر الكسائي، وذكر شعبة أيضاً، لكن الإمام الداني هنا جعل هذا الباب خاصاً بورش، ثم بعد ذلك في النهاية ذكر ما وافقه فيه الكسائي ولم يذكر مذهب السوسي، أو مذهب أبي عمرو، وإنما جعل له باباً خاصاً سيأتي، وهو بعد باين الباب القادم من باب ذكر النقل، ثم بعد ذلك باب ذكر مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة، فهذه مما يعني الإمام الداني والإمام الشاطبي، فالشاطبي جعل الكلام كله في باب واحد، والإمام الداني جعله في باين.

ولهذا قال أيضاً الإمام الجعبري: "وذكر مذهب أبي عمرو فيه" أي في هذا الباب الشاطبية، طبعاً هو الكلام الجعبري الذي نقله هو من كتابه شرح الشاطبية،

"وذكر مذهب أبي عمرو فيه أي في هذا الباب أحسن من إفراده بباب كما في التيسير لأنه منه " يعني فيه علاقة لكن إحنا كما نقول كل عالم أو مؤلف له فهمه وله منهجته في تأليف كتابه.

نعم ما ذكره حسب ما اطلعت عليه ما تعرض لهذه الجزئية ما تعرض، وإنما المألقي لا يعمل مقارنة بين الشاطبي وبين التيسير على كثر ما قرأت فيه لا أتذكر أن فيه نصًا يعني تطرق فيه إلى الشاطبية، لا أتذكر ذلك، ولكن الجعبري يعني فيه عنده هذه المسألة، يعني عنده محاولة مقارنة أو محاولة ذكر الفوارق بين الشاطبية بين النظم وأصله على كلامه هو التيسير والله أعلم.

نعم الله أعلم قد تكون اشتهرت في المشرق قبل المغرب؛ لأنه حسب ما ذكره في ترجمته أنه بدأ بها بدأ بنظمها في الأندلس ونظم المقدمة فقط، حتى بعضهم يقول حدد يقول: "نظم إلى قوله: جعلت أبا جاد"، ومن بداية النظم إلى قوله: جعلت أبا جاد؛ في الأندلس في المغرب يعني في الأندلس، ولما جاء المشرق أكمل، الله أعلم هل الشاطبي يعني نظم الشاطبية نظم الأصول والفرش ثم أحر المقدمة، وبعد أن نظم الأصول والشرح بدأ ينظم المقدمة إلى أن وصل إلى: جعلت أبا جاد، ذهب وسافر وجاء إلى المشرق ثم أكمل المقدمة، أم أنه أكمل يعني نظم في الأندلس نظم إلى قوله: جعلت أبا جاد، وبقية النظم إلى نهايته في المشرق؟ لا أدري حقيقة ما وقفت على نص في هذا، لكن هذا كله احتمال يعني ليس قوله أنه نظم إلى قوله: جعلت أبا جاد ليس نصًا صريحًا في أنه لم ينظم في الأندلس إلا هذا المقدار من الأبيات لأنه احتمال أن يكون أنه نظم، وهذا معروف بعض العلماء في التأليف يؤلفون أبوابًا متأخرة أحيانًا أثناء النشاط أو لسبب ما، ثم غالبيتهم يجعل مقدمة الكتاب دائمًا يجعلها هي الأخيرة، فهل الإمام الشاطبي كان من أهل هذا المنهج؟ الله أعلم.

نعم، لكن هل الجواب إنه الشاطبية اشتهرت هنا قبل أن تشتهر هناك في الأندلس؟ الله أعلم ربما أنها اشتهرت هنا قبل أن تشتهر هناك، ولولاها لما اشتهر التيسير، نعم لولا الشاطبية لما اشتهر التيسير، وهذا أيضًا مما يدل على أنها اشتهرت هنا في المشرق، أيضًا ما ذكره بعض العلماء وأعتقد منهم الإمام ابن الجزري أنهم كانوا يقرأون بكتاب العنوان، وبكتاب الإرشاد يعني أهل المشرق، فلما جاء الشاطبي ونظم التيسير اشتهر التيسير وأصبح هو المقروء به الشاطبية من طريق من كتاب التيسير.

ربما هذا أو هذه المسألة ترجح أو تقوي القول بأنها الشاطبية اشتهرت هنا في المشرق والله أعلم.

الدكتور عبد الهادي حميتو **حفظه الله** شيخنا وأستاذنا وكل ذلك، لكن فيه بعض المسائل ما تعرض لها، نعم أنا قرأت كتابه يعني هو كثبت تاريخي للشاطبية، لكن مثل هذه لا أتذكر أنا قرأت كتابه مرة واحدة، ولهذا يعني حكمي عليه ناقص لأنه لا يصح أن نحكم على كتاب من قراءة واحدة، لكن هذه النقطة لا أعتقد أن الشيخ تعرض لها، وإذا كان يسمعا أحد تلاميذه يا ليت يفيدنا بذلك سواء من الشيخ **حفظه الله** أو من غيره، هل الشاطبية اشتهرت في المشرق قبل المغرب؟

أو خلينا واقعيين خلينا نقول أنا أحب أن أعبر فيما يتعلق بالداني، وما يتعلق بمكي، وما يتعلق بابن شريح أنا أعبر بالأندلس ولا أعبر بالمغرب أعبر بالأندلس، طبعاً يعني حتى لا يعني حتى لا يفهم المصطلح على غير مراده طبعاً ذلك الزمن هذا كله مغرب، من مصر ليبيا تونس الجزائر الأندلس هذا كله مغرب، وابن الجزري أيضاً كان يعبر بهذا يقول المغاربة، ويقصد الداني والشاطبي والمجموعة هذه كلها، لكن الآن المغاربة أو المغرب ربما يعني أصبح مصطلح مقيد، فلهذا نحن نقول الأندلس ليس من باب التنقيص بالمغاربة لا، وإنما حتى لا نساعد المغاربة على أن يجيروا هذا المصطلح لهم فيظن السامع أننا نقصد علماء مثلاً مملكة المغرب **حفظها الله** لا، إحنا نتكلم على المغرب بمصطلح أوسع يدخل فيه علماء تونس، يدخل فيه علماء الأندلس، إلى غير ذلك، فلهذا نقول علماء الأندلس أفضل أو أكثر إيضاحاً، نعم يعني حتى لا نفهم خطأ فقط.

طيب إذا قال: (اعلم أن ورشاً كان يسهل) ذكرنا كلام الشيخ أن هذه العبارة فيها تجوز يعني فيها مجاز، المقصود أنه كان يسهل يعني كان يبدل، يبدل الهمزة المفردة أو:

"يسهل الهمزة المفردة سواء سكنت أو تحركت".

بشرط، طبعاً هو الشيخ لم يقل بشرط قال:

"إذا كانت في موضع الفاء من الفعل".

طبعاً هذه الجزئية يعني يفهمها، أو تحتاج إلى مسألة إلهام بسيط بعلم الصرف، الفاء الذي هو يقابل الحرف الأول من الكلمة؛ لأن العلماء جعلوه ميزان صرفي للكلمة، فبنوها الفعل الثلاثي وهو الأصل، فأى كلمة نريد أن نعرف هل فاءها فاء الكلمة، هل الحرف الأول فاء للكلمة أصلي أم لا؟ يعني وقلنا مثلاً لو قلنا: أكل،

ضرب، ذهب، سمع، فَعَلَ، ضرب، فَعَلَ، إِذَا الفاء والعين واللام هي الميزان، الحرف الأول الأصلي في الكلمة إذا قابل الفاء فهذا نسميه فاء الكلمة مثل أمن، فعل إِذَا الهمزة فاء الكلمة، الميم عين الكلمة، وهذا ما يحتاجه من يعني من، طبعًا هذا الكلام للمبتدئين في الشاطبية أو في التيسير: لأن الإمام الشاطبي يقول:

إذا سكنت فاء من الفعل همزة
فهنا الشيخ يقول: (في موضع الفاء) وهذه العبارة في موضع الفاء من الفعل
يعني الشيخ يقول الإمام الجعبري يقول: إن عبارة الداني في موضع الفاء من الفعل
أبين من عبارة الإمام الشاطبي، ويقول إن الشاطبي اتبع في عبارته "إذا سكنت فاء
من الفعل" أنه اتبع فيها صاحب التجريد والله أعلم، هل الإمام الشاطبي اتبع
صاحب التجريد، أو أنها جاءت من باب الموافقة بين الشاطبي وبين التجريد، الله
أعلم.

لا هي كأنها توضيح في موضع الفاء من الفعل، وهو يقول هذا التعبير في
موضع الفاء من الفعل أنها أفضل من فاء من الفعل، ولهذا الإمام الجعبري دقيق،
طيب قال الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ:

"فالسكنة".

أي الهمزة المفردة التي جاءت في موضع الفاء من الفعل وهي ساكنة.

"قوله ﴿يَأْخُذُ﴾".

يفعل أخذ، إِذَا الهمزة فاء الكلمة وهي هنا ساكنة يأخذ.

"و ﴿يَأْكُلُ﴾ و ﴿يَأْمُونُ﴾ و ﴿لِقَاءَنَا أَتَيْتَ﴾ و ﴿يُؤْمِنُ﴾".

﴿ويؤمنون﴾، إِذَا هذه كلها كان ورش يسهلها، وطبعًا سيأتي بعد ذلك.

"﴿المؤمنون﴾ و ﴿ويؤثرون﴾ و ﴿المؤتفكة﴾ و ﴿المؤتفكات﴾ و ﴿الذي أؤتمن﴾
و ﴿الملك أتوني﴾ وشبهه، والمتحركة نَحْوُ قَوْلِهِ ﴿يُؤَدُّ إِلَيْكَ﴾ و ﴿مُؤَجَّلًا﴾
و ﴿المؤلفة﴾ و ﴿مؤذن﴾ و ﴿يؤخرهم﴾ و ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ وشبهه".

طبعًا هنا الإمام الماقي رَحْمَةُ اللَّهِ قال عند قول الشيخ الداني: (والمتحركة)
قال: "المتحركة لا يسهلها إلا بأربعة شروط: أن تكون فاء الكلمة، أن تكون
مفتوحة، أن يكون قبلها ضمة، أن تكون الضمة في حرف زائد حاصل في بنية
الكلمة، وجملته "جملة هذا يعني رقم أربعة" في القرآن ثلاثة أسماء، ومضارع أربعة

أفعال، الأسماء مثل: مؤذن، ومؤجلة، والمؤلفة قلوبهم، والأفعال: يؤيد، يؤلف، يؤدي، يؤخر".

أيضاً الإمام الهالقي له تعليق على قوله: ﴿ لا تَوَاخِذُنَا ﴾، طبعاً هنا الشيخ الداني ذكر في الأمثلة ﴿ لا تَوَاخِذُنَا ﴾، فالمفروض أنها تكون ﴿ لا تَوَاخِذُنَا ﴾ يعني همزة ثم أبدلت، لكن هذا يخالف ما ذهب إليه الداني، والكلام للشيخ الهالقي بس أنا أذكره بالمعنى، الإمام الهالقي يقول: إن الإمام الداني في كتابه إيجاز البيان ذكر أن كلمة يؤاخذ عند ورش هي من الفعل واخذ؛ إذا فاء واو وليس همزة، فكان يقول كان الأولى ألا يذكرها هنا لأنها هنا ليست واواً، ليست مبدلة من همزة، فكأنه يقول قول الداني أو تمثيل الداني بقوله ﴿ لا تَوَاخِذُنَا ﴾ يعني فيه اعتراض على الداني لأن ﴿ لا تَوَاخِذُنَا ﴾ عند ورش هي ليست الواو هذه ليست مبدلة من همزة، وإنما هي واو أصلية لأن هذه الكلمة عند ورش من الفعل واخذ.

شوف اعتراض الشيخ الهالقي حلوا جداً، وهذا ما ينتبه إليه إلا، فربما هذه من المسائل الدقيقة التي قال عنها الإمام الهالقي رَحْمَةُ اللهِ: إن في التيسير يعني أماكن يعني لا يُنتبه إليها، وهذا كلام صحيح خاصة إذا كان الإمام الداني قال إنها من الواو، إذا كانت ﴿ لا تَوَاخِذُنَا ﴾ من الواو إذا لما تأتت بها هنا؟ يعني مجيئك بها هنا دلالة على أنها أصلاً همزة ثم أبدلت، لكن هي عندها ورش ليست كذلك، ورش هي عنده من الواو، وهذه فائدة علمائنا رَحْمَةُ اللهِ نفعنا الله بعلمهم.

قال الإمام الداني رَحْمَةُ اللهِ:

"وَأَسْتَنْيُ مِنَ السَّاكِنَةِ ﴿وَتُؤْوِي إِلَيْكَ﴾ و﴿الَّتِي تُوْوِيهِ﴾ وَكَذَلِكَ سَائِرُ بَابِ الْإِيْوَاءِ".

كما الشاطبي:

ســـــوى جملة الإيـــــواء

"تَحُوُّ ﴿المَأْوَى﴾ و﴿مَأْوَاهُمْ﴾ و﴿مَأْوَاكُم﴾ و﴿فَأُوْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾ وَشَبَهَهُ وَمِنْ المَتَحَرِّكَةِ ﴿وَلَا يُوْدَهُ﴾ و﴿تُوْوِزُهُمْ﴾ وَكَذَلِكَ ﴿مَأْبَأٌ﴾ و﴿مَأْبٌ﴾ و﴿مَأْرَبٌ﴾ و﴿وَمَا تَأَخَّرُ﴾ و﴿فَأَذِنُ﴾ وَشَبَهَهُ إِذَا كَانَتْ صَوْرَتَهَا أَلْفًا فَهَمْزُ جَمِيعِ ذَلِكَ".

يعني ﴿فَأَذِنُ﴾ ما يبدلها مع أنها فاء الكلمة.

هناك هذيك كانت في المد البدل، هل تعامل معاملة البدل فتكون فيها ثلاثة أوجه أو لا؟ لكن هنا الشيخ يتكلم على الواو على إبدال الهمزة واواً.

"وَالْبَاقُونَ يَحْقِقُونَ الهمزة فِي ذَلِكَ كُلِّهِ".

هذا ليس على إطلاقه، وهذه أيضًا من فوائد الشيخ المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ونحن نذكر الفوائد نذكرها وننسبها لأصحابها؛ حتى أن الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** لا يجرمنا بركة علمهم، لأن من بركة العلم أو من أراد أن يبارك الله له في علمه فلينسب ما استفاد إلى من أفاده به، طبعًا المعلم هو في النهاية هو الله **عَزَّ وَجَلَّ**، ولكن طبعًا الله أعطى العلوم ووزعها ونحن نأخذ من هؤلاء العلماء ونتبرك بعلمهم.

المهم الشيخ يقول الإمام المالقي يقول: هذا قوله والباقون يعني يدخل فيه أبو عمرو، يدخل فيه السوسي، طيب وهذا ليس كذلك، فهذا الإطلاق يقيد يعني سوى أبي عمرو لأن السوسي يبدل الهمزات الساكنة.

ويبدل السوسي كل مسكن

وكذلك حمزة سيأتينا له باب خاص بالهمزة أنه يسهل، فقوله: (والباقون يحققون الهمزة في ذلك) لا تذكر أن الإمام الجعبري تفتن إلى هذه المسألة، لكن الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** نص عليها، يعني قال: إن هذا ليس على الإطلاق، وهذه مهمة جدًا.

"ولأبي عمرو".

نعم هنا جاء.

"ولأبي عمرو وَحَمَزَةٌ وَهَشَامٌ مَذَاهِبٌ أَذْكَرُهَا بَعْدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ".

عفوًا أنا استعجلت، الباقر كلام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** ليس على هذه قوله: (والباقر) لأنه هنا الإمام الداني ذكر أبو عمرو وحمزة، لكن في الفصل القادم الي هو (والباقر) يحققون الي هي: بئس، والذئب) هي التي قال عندها الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** أنها ليست على الإطلاق؛ لأن كلمة **﴿بئس﴾** السوسي يبدلها، وكلمة **﴿الذئب﴾** الكسائي يبدلها معه، وحمزة أيضًا يبدلها عنده في الوقف، إذا الكلام الذي ذكرناه الآن ونقلناه عن المالقي ليس عند قوله (والباقر) يحققون الهمزة في ذلك كله) في البداية لا، وإنما هي في التي في نهاية الباب وسننبه عليها.

"فصل".

ولأبي عمرو باب خاص به سيذكره بعد باين، وحمزة أيضًا كذلك له باب خاص به، وهشام ليس له باب خاص وإنما هو ملحق مع حمزة وفي حالة الوقف فقط.

قال الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ:

"فصل: وَسَهْل ورش أيضا الهمزة من ﴿بَسْ﴾.".

﴿بَسْ﴾ الهمزة ساكنة لكنها ليست فاء الكلمة، وإنما هي عين الكلمة ﴿بَسْ﴾ و﴿بَسْمًا﴾، فالهمزة هنا عين للكلمة، طبعًا للإمام الجعبري أشار إلى أنه هناك عند الإمام الشاطبي، طبعًا للإمام الشاطبي كما قلنا ذكر هذا الباب وذكر ورش مذهب ورش في فاء الكلمة وفي عين الكلمة و...، لكن قال الشيخ كلامًا: لما كان تخفيف العين يعني الهمزة الواقعة موقع العين في عين الكلمة، لما كان تخفيف العين يعني تسهيلها أو إبدالها لورش ليس أصلًا ولا قاعدة، هي ما هي قاعدة عند ورش، يعني ورش عنده قاعدة إذا كانت الهمزة ساكنة وهي فاء الكلمة، لكن إذا كانت عين الكلمة ما عنده قاعدة فيها، وإنما هي كلمات محصورة معدودة.

قال الشيخ:

"لما كان تخفيف العين لورش ليس أصلًا جعله الشاطبي " طبعًا الكلام صياغة العبد الضعيف وإلا كلامه طويل، لكن خلاصته هذا: "لما كان تخفيف العين للورش ليس أصلًا ولا قاعدة جعله الشاطبي تبعًا للسوسي، والكسائي مثل ورش في ذلك " يعني ورش هو القاعدة في العين غير فاء الكلمة؛ لأنه الشاطبي أعطانا لورش في قاعدة ورش بدأها الباب، إذا سكنت فاء من الفعل، بعدين قال: " ويبدل للسوسي " وذكر كل مذهب السوسي وما استثنى له و...، ثم بعد قال: ووافقه أو والاه، دلالة على أو فهم الإمام الجعبري منها أن عين الكلمة ليس لها قاعدة عند ورش، وإنما هي كلمات معدودة الشيخ الآن سيذكرها قال:

"وَسَهْل".

أي أبدل.

"ورش أيضًا الهمزة من ﴿بَسْ﴾ و﴿بَسْمًا﴾.".

يس، وبسما، وكل النسخ الخطية فيها كلمة ﴿البئر﴾ بالألف واللام وكان المفروض أنها تطبع هكذا بالألف واللام؛ لأنها كل النسخة الخطية وحتى شرح التيسير المألقي، وحتى الجعبري فيها كلمة ﴿البئر﴾ وهذا مسألة خاصة المخطوطات تبقى كما هي، لا نتفلسف ونأتي ونحذف ونضع بئر بحجة أنها ليست في القرآن،

طبعًا هذا يعني مع الأسف هذا أولاً يعني حتى في واحد يعني كنا نقول دائماً هذا الكلام، ثم بعد ذلك فيه واحد نزل بحث كُتب في هذه المسألة، بعض العلماء وهذا كثير وذكرناه كثيراً مراراً في دروس النشر أنهم ي حذفون أو العلماء ي حذفون الحروف الزائدة، وبعضهم يكتب أيضاً كلمات ليست، يعني يذكر أمثلة ويضع من ضمنها كلمة ليست في القرآن، وأتذكر منها كلمة إليهما، ما في القرآن إليهما، ومع ذلك كل كتب القراءات التي فيها قراءة يعقوب كلهم يقولون إليهما، عليهما، إليهما، وهكذا، ما في في القرآن إليهما، فهذا دلالة على أنهم يقصدون التمثيل.

ولا يصح - وهذا مذهب القاضي عياض ومذهب بعض العلماء - أن ما هو في يبقى كما هو، البئر هل الإمام الشاطبي أو الإمام الداني لا يعرف أن كلمة البئر لا يعرف أن كلمة البئر أنها في القرآن ليست بالألف واللام؟ ما في في المصحف البئر وإنما فيه ﴿بئر﴾؟ لكن لا نستطيع أن نقول إنها من النسخ، لماذا؟ لتوافق النسخ عليها وخاصة التي قرأت على المؤلف، وقرأ عليه علماء من كبار تلاميذه ابن نجاح وأبي الدوش وغيرهم، ونسخة أبي داود هذه التي قرأها أيضاً مقروءة إلى ثلاثمائة سنة قدام قرأت، حتى إنها قرأت على الإمام الشاطبي أعتقد، أو في ضمن الساعات فيها فيها ذكر الإمام الشاطبي، يعني قرأت على هؤلاء العلماء وما أحد صححها، معناه أنه هذا منهج عندهم.

لا يجيء واحد يقول لك لا هذا خطأ في القرآن وهو لا يقصد، يعني هل الداني ولا غيره من العلماء والإمام الشافعي نفسه والإمام مالك رَحِمَهُمَا اللهُ هل يريدون أن يخربوا القرآن؟ حاشى وكلا لا، وإنما هذا للتمثيل فقط فما كان من القرآن يبقى كما هو، ما كانت الكلمة خارجة عن القرآن نعتبرها كذلك، الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ نفس الشيء لما جاء يتكلم في الإتقان لما جاء يتكلم في موضوع يتعلق بالقراءات في إدغام هل وبل، فقال إنه كلمة هل أنها الرء يأتي بعدها، ما في القرآن هل يأتي بعده راء هل رأيت؟ ما في، لكن فيه بل بعدها الرء ﴿بل ران﴾، لكن الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ في كتابه وفي جميع النسخ يعني قال: "وهل بعدها الرء" لكن لا أدري هل جاء بها بمثال أم لا، لكنه قال الرء يقع بعد هل، وهذا ما هو صواب.

فهل الإمام السيوطي... طبعاً مسألة أنه ناس، مسألة أنه سهى، هذا كله وارد، لا نقول بالعصمة لكن نحن نقول ما اتفقت عليه النسخ فهذا يبقى كما هو لماذا؟ لأنه يبقى خطأ للمؤلف نفسه، فنعرف أو نعلم أن الإمام الفلاني أخطأ في كتابه في هذه الكلمة، تغييرك له أو تغييرك هذا تعد عليه، العلماء لا يريدونك أن

تصحح كتابهم بحذف أخطائهم، وإنما تصحح في الحاشية، وهذا منهج أكثرنا من الكلام فيه كثيراً.

أيضاً لاحظ هنا في قوله: ﴿لثلا﴾ أن الشيخ ما ذكر كلمة ﴿النسيء﴾ وإنما سيذكرها هناك في صورتها، عكس الإمام الشاطبي يعني ذكر ﴿النسيء﴾ و﴿لثلا﴾ ذكرها هنا في هذا الباب، أيضاً ما ذكر كلمة ﴿رثيا﴾ ريباً بالنسبة لقالون في الإدغام ما ذكرها سيذكرها في مكانها.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ:

"وتابعه".

أي تابع ورثاً.

"الْكَسَائِي عَلِيّ" ﴿الذُّب﴾ وَحَدَه".

يعني كلمة ﴿الذُّب﴾ وحدها، طبعاً هنا الكسائي عند الداني تابع لورش، وعند الشاطبي هو تابع لمن؟ للسوسي، صحيح؟ نعم.

"وَتَابِعَهُ الْكَسَائِي عَلِيّ" ﴿الذُّب﴾ وَحَدَه".

يعني على هذا اللفظ لفظ ﴿الذُّب﴾ وحده.

"فَتَرَكَ هَمْزَهُ".

يعني يقرأ الذيب مثل ورش.

"وَالْبَاقُونَ يَحْقِقُونَ الْهَمْزَةَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ حَيْثُ وَقَعَ".

طبعاً هذه هي الكلمة الباقون التي ذكر فيها الإمام الماقي أنها ليست على الإطلاق لأن السوسي يسهل هذه الكلمات، يعني طبعاً الشيخ قال: (فصل) ثم ذكر كلمات ثم قال: (الباقون)، هنا لو اعترض على الإمام الداني بأن السوسي لا يحقق يكون المعترض على صواب، لكن الأول ما يعتبر على صواب؛ لأن أيضاً الأول قال: ولأبي عمرو، وحمزة لهم مذهب، إذاً خرج من الاعتراض، لكن هنا في هذا الفصل الصغير لما قال: (والباقون) ما استثنى وما أخرج، فهذا الذي جعل الإمام الماقي رَحِمَهُ اللهُ يقول أن الباقيون هنا ليس على الإطلاق، وهذا هو الصحيح، ليس كما ذكرناه في البداية أنه في ذلك الموضوع لا، ذلك الموضوع الإمام الداني لا اعتراض عليه، أو عبارته واضحة، هذا والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

نعم هذا كلام المالقي حلو تمام، الدكتور خالد الله يحفظه الآن يعني نبهنا أيضًا على أن المالقي له اعتراض أيضًا على قوله: (والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله) ماذا قال؟ هذا اللي عندك؟ هذا ولأبي عمرو وحمزة وهشام كلام الداني، الإمام المالقي أيضا اعتراض يعني كأنه اعتراض على الداني كأنه كان يقول إنه يعني كان المفروض على الداني ما يقول: (ولأبي عمرو وحمزة وهشام) أنه يستثني إلا أبا عمرو.

هو إخراج من الباقيين، لكن نشوف عبارة الشيخ: "قوله والباقون" طبعًا أنا أقرأ من كتاب الدر الثير **قال الشيخ:**

"والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله" اللي هي الأولى هذه الشيخ المالقي قال: "ليس هذا على إطلاقه لأن أبا عمرو يسهل كما ذكرت، وقوله: ولأبي عمرو وحمزة وهشام مذاهب أذكر بعدها" قال الشيخ المالقي: "ليس فيه بيان ولا إشعار بأنها يسهلان شيئًا من هذا الباب، بل الذي يسبق إلى الفهم أن مذاهبها منصرفه إلى غير ما ذكره في هذا الباب؛ بدليل قوله قبل: والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله، فكان الوجه أن يقول -أي: أن يقول الداني- بإثر قوله: (في ذلك كله) إلا ما نذكره من مذهب أبي عمرو وحمزة، والله تعالى أعلم وأحكم"، هذا النص أهم من النص الذي نقلته، الحمد لله جزاك الله خير يا دكتور خالد.

هنا الشيخ ما أدخلها هي خاصة بأبي عمرو، يعني لا أدري هل أبو عمرو سيذكرها في بابها أو سيذكرها هناك؟ فيظهر أنه سيذكرها هناك في صورتها، لكن الإمام الشاطبي وهذه من الأشياء التي خالف فيها الإمام الشاطبي التيسير وهو التأليف، الشاطبي ذكرها هنا.

في البقرة؟ إذًا من الذي ذكرها في... ابن الجزري، التي ذكرها الشاطبي ﴿لا يلتكم﴾ نعم أنا راح بالي على ﴿لا يلتكم﴾، قال لك: "اللي ما يحفظ النص يتطمس" هذه لهجة شنقيطية، ما فيك يا صومالي تضحك! اللي ما يحفظ النص يتطمس بالسين هذه عربية فصحي طمس، فطمس اللي هو الواحد في الليل يكون يدور في الظلمة في حاجة يدور لها زي كذا يتطمس يحط يده هنا، فاللي ما عنده النص اللي هو المتن الشاهد، فالآن نحن تطمسنا فأنا ظننت أنه هو ذكرها في باب الهمز المفرد أنا فإفكر أنه فيه كلمة ذكرت هنا فلما قلت أنت ﴿لعتكم﴾ ظننتها هي، لكن هي التي ذكرها هناك لما تذكرت النص تذكرت أنها ﴿لعتكم﴾.

المالقي يقول المتحركة لا يسهلها إلا بأربعة شروط:

أن تكون فاء الكلمة.

أن تكون مفتوحة.

يكون قبلها ضمة.

تكون الضمة في حرف زائد حاصل في بنية الكلمة.

لو أخذنا مثلاً ﴿مؤجلة﴾ مؤجلة متحركة، الفاء كلمة مفتوحة قبلها ضمة، وهذه الضمة في حرف زائد ليست مثل الفؤاد، الفؤاد فؤاد مثل مؤجلة من حيث الهمزة أنه هاء مفتوحة بعد ضم، لكن الميم في مؤجلة حرف زائد، والفاء في فؤاد حرف أصلي، والله أعلم.

الله أعلم حق يبين ما فيه من جملته في القرآن لأنه قال: ﴿مؤذن﴾، و﴿مؤجلة﴾ و﴿المؤلفة﴾، ﴿المؤودة﴾ لا لا.

لا قصدي في المد، لكن هنا في الباب.

طيب إذا نقف هنا إن شاء الله، ونكمل إن شاء الله الحصة القادمة بإذن الله تعالى إن شاء الله.



باب ذكر نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته مساكم الله بالخير، أهلاً ومرحباً بكم في مواصلة مشوار قراءة كتاب التيسير للإمام الداني بعد انقطاع الأسبوعين، فنسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يعين الجميع، وأن يوفقنا لقراءته والتعليق عليه كاملاً بإذن الله تعالى، وأن يتقبله منا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

نقول يعني نواصل إن شاء الله قراءة كتاب التيسير، الليلة إن شاء الله نبدأ بباب ذكر نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وهذا الباب من أبواب الهمز؛ لأن إحنا ذكرنا سابقاً أنه الهمز أو ظاهرة الهمز من المسائل التي أو من الظواهر الصوتية التي اهتم بها القراء واللغويون، فالقراء يبحثون فيها من حيث الهمزتين من كلمة أو الهمزتان من كلمتين، أو الهمز المفرد، أو ما بعد ذلك سيأتي اللي هنا مثل باب اليوم باب النقل لأن هذا له ارتباط بالهمز، وباب حمزة وهشام.

انتهينا من باب الهمز المفرد، ومن باب الهمزتين من كلمة، ومن باب الهمزتين من كلمتين، واليوم إن شاء الله نقرأ باب ذكر نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

هو حقيقة النقل هو عبارة عن حذف الهمزة وإبقاء حركتها، لكن ترحيل حركتها إلى الساكن قبلها، طيب هل كل ساكن قبل الهمزة هكذا فيها نقل أم لا؟ لا، هذا بشروط، له شروط وضوابط سنعرفها الآن إن شاء الله عند الإمام أبي عمرو الداني **رَحِمَهُ اللَّهُ**.

قال الشيخ **رَحِمَهُ اللَّهُ**:

"باب ذكر نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
اعلم أن ورشا كان يلقي حركة الهمزة على الساكن قبلها".
إذاً أولاً يلقي حركة الهمزة.

"فيتحرك".

أي هذا الساكن الذي قبل الهمزة.

"بحركتها وتسقط هي".

أي الهمزة.

"من اللَّفْظِ وَذَلِكَ".

متى هذا؟

"ذلك إذا كَانَ السَّاكِنُ غير حرف مد ولين وَكَانَ".

أي الساكن.

"آخر كلمة والهمزة".

أي كانت الهمزة.

"أول كلمة أخرى".

نأخذ مثال حتى تتضح فيه المسألة، مثلاً كلمة ﴿قد أفلح﴾ أفلح همزة وهي بداية الكلمة مسبوقه بحرف الدال الساكن وهو آخر حرف الكلمة التي تسبق الهمزة قد، وهو حرف ساكن صحيح ليس حرف علة، إذاً ماذا يفعل ورس؟ يحذف الهمزة، هذا الكلام يعني ليس للإخوان الموجودين لأنهم يعرفونه والإخوان أيضاً المستمعون، لكن لعل يكون في الحضور من هو مبتدئ معنا في القراءات فيعرف هذا الشيء.

فنقول ﴿قد أفلح﴾ هذا المثال اجتمعت فيه الضوابط والشروط لعملية النقل، ورش ماذا يفعل؟ يحذف الهمزة هي أصلها أفلح الهمزة مفتوحة، يحذف الهمزة نهائياً، لكن يبقى حركتها، حركتها وهي الفتحة يرحلها إلى الدال الساكن، فبعد أن كان الدال قد أصبحت قد لأنه شلنا السكون وحطينا بدلاً منه فتحة، طيب في هذه الحالة إذا حذفنا الهمزة ووضعنا حركتها على الساكن قبلها كيف يكون النطق؟ نطقها قد أفلح، إذاً بعد أن كانت قد أفلح أصبحت قد أفلح.

كذلك ﴿الأرض﴾، الكلمة كما سنعرف، وأرض كلمة، نحذف الهمزة حركتها ونضعها ... فتكون الأرض وهكذا، طيب هنا الشيخ بين أو الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ هنا بين أن هذا الساكن لا يكون حرف مد، إذاً لو كان الساكن حرف مد مثل ﴿قالوا آمنا﴾، مثل ﴿بما أنزل﴾، مثل ﴿قوا أنفسكم﴾ طيب هل هذا الساكن هنا يكون فيه نقل لأنه مثلاً ﴿في أنفسكم﴾ صحيح الهمزة همزة قطع أول الكلمة،

الساكن الذي قبلها ياء ساكنة آخر الكلمة، المفروض حسب القاعدة أن يكون فيها نقل، يعني نحذف الهمزة ونضع حركتها في أنفسكم، بدل في أنفسكم المفروض أنها تكون في أنفسكم، لكن هذا بالنسبة لورش هنا لا، لماذا؟ لأنه حرف مد لأن الياء هذه مدية، إذاً حروف المد لا ينطبق عليها هذا الكلام، هو في الطيبة أيضاً مقروء به في أنفسكم.

إذاً عرفنا هذا معنى قوله: (إذا كان الساكن غير حرف مد ولين)، طيب نلاحظ أن الشيخ قال: (وذلك إذا كان الساكن غير حرف مد ولين)، لو أخذنا ظاهر كلام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** أن أي ساكن غير حرف المد وحرف اللين يكون فيه نقل، لكن هذا العموم ليس على إطلاقه لأنه بقي ميم الجمع، **﴿سواء عليهم أأمم ميم ساكنة ميم جمع، طيب وليست حرف مد، وليست حرف لين، هل فيها النقل؟ لا، ليس فيها النقل، طيب لماذا الشيخ لم يستثنها؟﴾**

أجابوا عنه بأن الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** لم يستثن ميم الجمع اتكالا على ما ذكره في هناك في بداية الكتاب أن ورش يقرأ ميم الجمع بالصلة، وهذا جواب صحيح، فالإمام اعتمد على أن الطالب إذا وصل في رواية ورش إذا وصل باب النقل لم تشوش عليه ميم الجمع، فسيعرف أن ميم الجمع لا نقل فيها لأنه أعطانا حكم ورش فيها.

طيب بقيت هاء السكت، هاء السكت بقيت هو قال: (إذا كان الساكن غير حرف مد ولين) طيب هاء السكت ليست حرف مد وليست لين، كما أن ميم الجمع ليست حرف مد وليست حرف لين، إذا قلنا ميم الجمع انتهينا منها، أجبنا عن الداني بأنه اعتمد على حكمها السابق طيب هاء السكت نقول له سيذكره الإمام الداني بعد قليل سيتطرق لحكم هاء السكت، وهي في كلمة واحدة بالنسبة لورش **﴿كتابه إني﴾** هل فيها نقل أم ليس فيها نقل؟ سنعرف.

هذا حتى لا يفهم أحد أن كلام الداني هنا أنه على الإطلاق، وذلك إذا كان الساكن غير حرف مد ولين، معناه إذا كل ساكن ليس حرف مد معناه أنه فيه النقل؛ نقول: استثنى هاتين المسألتين، أو هذين الحرفين ميم الجمع وهاء السكت، ميم الجمع تكلم عنها، وهاء السكت سيذكرها في نهاية الباب.

في نسخة الإمام أبي داود قوله: (فيتحرك) في نسخة (فتتحرك) طيب هذا الباب كما قلت باب النقل من الأبواب المهمة في القراءة، نعود إلى كلام الشيخ:

"والساكن الواقع قبل الهمزة يأتي على ثلاثة أضرب".

يعني هذا الساكن الذي يقع فيه النقل بالنسبة لورش ثلاثة أضرب، الساكن الذي تُنقل إليه حركة الهمزة فيكون فيه النقل لورش ثلاثة أضرب، يعني ثلاثة أنواع، ثلاثة أقسام، سمها كما تسمها.

"الضرب الأول أن يكون تنويناً نحو قوله ﴿من نبي إلا﴾".

طبعاً هو من نبيء، فالمفروض أنها ترسم نبيء طيب من نبيء هذه نون التنوين بعدها إلا، إذا يحذف الهمزة همزة إلا يحذفها، وحركتها وهي الكسرة يضعها على النون التي هي نون التنوين في نبيء فيكسرهما نبيئن الا.

"و ﴿من شيء إذ كانوا﴾".

شيء هذه نون تنوين ساكنة إذ كانوا، يحذف الهمزة ويضع حركتها وهي الكسرة على التنوين حق شيء ساكنة نضع عليها كسرة الهمزة اللي بعدها شيئاً ذ.

"و ﴿كفوا أحد﴾ و ﴿مبين أن اعبدوا الله﴾".

نفسها نون تنوين مبين نون أ همزة مفتوحة.

"و شبيهه".

في نسخة أبي داود لفظ الجلالة غير موجود ﴿أن اعبدوا الله﴾ لفظ الجلالة عند أبي داود في النسخة التي قرأت على الداني ﴿أن اعبدوا﴾ بدون لفظ الجلالة، طيب هذا الضرب الأول أن يكون تنويناً، يعني الساكن قبل الهمزة يكون تنوين، والتنوين كلنا نعرفه نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم.

"والثاني أن يكون لام المعرفة".

اللي نسميها ال التعريفية.

"نحو ﴿الأرض﴾ و ﴿الأخرة﴾ و ﴿الآفة﴾ و ﴿الأولى﴾ و ﴿الآن﴾ و ﴿والأذن﴾".

هذا النوع الثاني وهو لام المعرفة مر معنا سابقاً باختلاف النحويين هل ال لوحدها الألف واللام الكلمة لوحدها، أم أن التعريف هو في اللام فقط، إلى غير ذلك، وهذا لا يهمنا الآن.

"وهذا".

أي هذا الضرب اللي هو لام المعرفة.

"وإن كَانَ مُتَّصِلًا مَعَ الهمزة فِي الخط فَهُوَ يَجْرِي عِنْدَ الْقُرَاءِ مَجْرَى الْمُتَفَصِّلِ".

يعني كلمة الأرض في صورتها المكتوبة هي كلمة واحدة، لكنها في أصلها كلمتان ال الكلمة وأرض كلمة، لأننا نحن ممكن نقول: هذه أرض فلان دون ال، إذا معناه أنه أَل ليست من الكلمة، هي كلمة قائمة بحد ذاتها لأنها من حروف المعاني مثل قد، هي من حروف المعاني.

الشيخ يقول: (وإن كَانَ متصلاً مع الهمزة فِي الخط) لكن أهل القراءات والنحويين اعتبروها كلمة واحدة، يعني ال التعريفية وما دخلت عليه اعتبروها كلمة واحدة، وهذا له دليل في كلام العرب لأن العرب تقول مثلاً: رأيت ال، وبعدين يقول لك: الرجل، هذه مسائل مذكورة في كتب النحو لأنهم يقولون رأيت ال بعدين يتذكر الإيش؟ الرجل، الإنسان، فيقول لك الرجل، وله شاهد يختلف النحويين في قائله لكنه من شواهد النحو:

دع ذا وقدام وألحقنا بذل

بعدين الشاعر سكت، بعدين رجع قال:

بذا الشحم إننا قد مللناه بجل

بجل يعني ، هذا واحد لهم كل شوية يقدم لهم شحم شحم شحم، فالمهم فيستشهدون بهذا البيت على لغة كلام العرب أو بعض العرب أن كلمة ال لوحدها؛ بدليل أن العرب، وهذا يعني حتى في لهجتنا العامية يجيك واحد يقول لك ال ال يا شيخ شو اسمه ال ال، بعدين يذكر لك ما دخلت على ال، فهما يعني من هذا الباب نفسه.

"وَهَذَا وَإِنْ كَانَ مُتَّصِلًا مَعَ الهمزة فِي الخط فَهُوَ يَجْرِي عِنْدَ الْقُرَاءِ مَجْرَى الْمُتَفَصِّلِ".

هو مجرى القراء والنحويين مجرى المنفصل، (وهذا وإن كَانَ متصلاً مع الهمزة بالخط فهو يجري عند القراء مجرى المنفصل) لا هو يقول لك وإن كانت متصلة في الصورة لكن القراء يعتبروها مفصولة عشان كده أدخلوها النقل، فلو كانت متصلة

ما انطبق عليها الكلام لأنها أصبحت كلمة واحدة؛ لأنه هو يقول لك: وكان آخر الكلمة، فعلى اعتبار أنها من الكلمة ليست آخر الكلمة.

طبعة الدكتور خلف فيها ايش؟ مجرى المتصل لا تحريف، التصحيح المنفصل والشيخ المنفصل، إذا السهو واضح.

الضرب الأول قال: أن يكون تنوين يعني الساكن الذي يقع فيه النقل، وبعده همزة القطع يكون منوناً تنويناً نون التنوين.

الثاني: أن يكون لام المعرفة اللي هي لام التعريف.

"وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ."

المقصود أن يكون بقية الحروف يعني ليس التنوين، وليس لام المعرفة، وأن يكون سائر يعني بقية الحروف؛ لأن سائر هنا بمعنى بقية، وهذه مسألة أو هذه الكلمة أيضاً من المسائل التي اختلف فيها اللغويون، القول الصحيح المجمع عليه أن كلمة سائر تعني بقية الشيء، لكنهم اختلفوا هل هذه البقية هي الكثيرة أو هي القليلة؟ يعني مثلاً عندما أقول: شربت من هذا الكأس، لا من هذا الكأس قد يكون خمر صح؟ لأنه إذا قال شربت من هذا الكأس كلام العرب إذا قيل الكأس مجرداً فيُتبادر إلى ذلك نسأل الله اللطف، طيب نقول: شربت من هذا العصير، حبيبي كأس خمر الكأس في كلام العرب وفي لغة القرآن في الغالب إذا لم تقيد فلا يُتبادر إلى الذهن إلا أنها كأس الخمر، العرب لا يحتاج أن يقولوا لك هذا كأس خمر فيقول لك هذا كأس، وإلى الآن في لهجتنا العامية في الدول العربية يقولون إذا قالوا كأس معروف إنه كأس الخمر، فيقول لك مثلاً: فلان صاحب كأس، ما هو كأس عصير ولا كأس بيبي ولا كأس ماء، وإذا أرادوا غير ذلك يقولون كأس عصير كذا كذا.

وهذا لغة العرب من عادات العرب هو هذا، وأحسن من تكلم فيها الإمام الطاهر ابن عاشور **رَحْمَةُ اللَّهِ**، حتى أن الإمام الطاهر ابن عاشور في موضع من مواضع كتبه كان يقول: ينبغي لمن يفسر القرآن ينبغي له إذا لم يكن يجب عليه -أنا أنقل كلامه بالمعنى- من يفسر القرآن لا بد أن يلم بعادات العرب، طيب من

عادات العرب هو هذا.

فأقول إذا قلت: شربت من هذا العصير، أنا ما قلت إني شربت العصير كله، قلت شربت منه، طيب هل الذي بقي ولم أشربه هل هو كثير يعني أكثر من النصف، أو هو قليل، هل الذي شربت هو الكثير والذي بقي هو القليل أو العكس؟

هنا اختلف علماء اللغتين، بعضهم يقول: سائر هي بمعنى البقية، لكن بعضهم يقول هي القليل، وبعضهم يقول لا، هو الكثير، وفيه كلام عند الإمام الحريري في درة الغواص وشرح الدرّة ناقشوه وإلى غير ذلك، الذي يهمننا نحن لا ندرس اللغة، لكن يهمننا أننا نعرف هذا الشيء.

هنا سائر حروف المعجم هنا البقية، والبقية هم الأكثر.

نعم ما تبقى، وأيضًا أنا سجلت حديث النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لغيلان حين أسلم وعنده أربع نسوة «اختر أربعًا منهن وفارق سائرهن»، هذا دليل على أنه كان متزوج بعشرة، فسائرهن أكثر دليل على الكثرة، والدليل الثاني على الكثرة قول الشاعر وأنشده في سيبويه **رَحِمَهُ اللهُ**:

ترى الثور مدخل الظل رأسه وسائره باد إلى الشمس أجمع
سائر الثور هنا بالعكس، يعني مدخل الظل رأسه كأنه يقول لك هو مدخل الظل في رأسه لا، هو مدخل رأسه في الظل، هذا من باب التقديم والتأخير، وهذا معروف عند حتى في لغة القرآن **﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾** [القصص: ٧٦] يعني العصبه هي التي تنوء بالمفاتيح.

طيب فهذا شاهد أيضًا ذكره الإمام سيبويه على أن سائر تدل على الأكثر؛ لأنه إذا كان هذا الثور رأسه في الظل، فمعناه بقية جسمه وهي الأكثر خارج الظل، إذا سائر، والمسألة كما قلت لكم يعني فيها كلام كثير عند.

"وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ سَائِرُ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ."

أن يكون الساكن الذي ينقل إليه سائر حروف المعجم.

"نَحْوُ ﴿مَنْ أَمِنَ﴾."

إذا تكون من امن.

"﴿من استبرق﴾".

من استبرق، وهكذا.

"﴿واذكر إسماعيل﴾".

واذكر إسماعيل.

"﴿الم أحسب﴾".

الم احسب.

"﴿وقالت أولاهم﴾ و﴿قالت أخراهم﴾ و﴿خلوا إلى﴾ و﴿تعالوا أتل﴾ و﴿نبأ
ابني آدم﴾ و﴿ذواتي أكل﴾".

﴿ذواتي أكل﴾ الهزمة مضمومة إذا الياء تضم ذواتي، طيب هنا بعد ذلك قال
الشيخ الداني رَحِمَهُ اللهُ :

"وَاسْتَنَى أَصْحَابُ أَبِي يَعْقُوبَ"

اللي هو الأزرق، واستثنى أصحاب الأزرق.

"وَاسْتَنَى أَصْحَابُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ وَرَشٍ مِنْ ذَلِكَ حَرْفًا وَاحِدًا فِي الْحَاقَةِ
وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كِتَابِيهِ إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ فَسَكَنُوا الْهَاءَ وَحَقَّقُوا الْهَمْزَةَ بَعْدَهَا عَلَى مُرَادِ
الْقَطْعِ وَالِاسْتِنْفَانِ وَبِذَلِكَ قَرَأَتْ عَلَى مَشِيخَةِ الْمَصْرِيِّينَ وَبِهِ آخِذٌ".
هذا الذي ذكرناه قبل قليل مع ميم الجمع.

نص وأداء؟

الدكتور تركي يقول نص وأداء؟ هنشوف الآن سيجيبك الإمام الداني هو
اللي سيجاوبك مو أنا، سؤال مهم هل هذا من باب النص والأداء أم لا؟ طيب
فنقول: كلام الإمام الداني: وذلك إذا كان الساكن غير حرف مد ولين وكان آخر
الكلمة يعني تدخل فيه ميم الجمع وهاء السكت، ميم الجمع انتهينا منها قلنا إن
الداني ذكر حكمها، طيب هاء السكت هنا الشيخ ذكرها قال: واستثنى يعني استثنى
من ايش؟ استثنى من النقل، واستثنى أصحاب أبي يعقوب من ذلك، من النقل في
سائر حروف المعجم حرفاً واحداً وهو قوله تعالى: ﴿كِتَابِيهِ إِنِّي﴾.

طيب ﴿كتابه إني﴾ الهاء حرف ساكن وصحيح يعني ليس حرف علة، والهمزة بعده إني همزة قطع، حسب القاعدة أن يكون فيها النقل لأنها ليست حرف مد وليست حرف لين، لكن مع ذلك الشيخ يقول ﴿كتابه إني﴾ استثناها أصحاب أبي يعقوب، يعني استثناها أصحاب الأزرق عن ورش، طيب استثناها معناه أنهم لم يقرؤوها بالنقل.

طيب هذا معناه أن الأزرق استثنى هاء السكت كما استثنى ميم الجمع، يعني هاء السكت هنا ليس فيها نقل فيقول: ﴿كتابه إني﴾ لو طبقنا النقل نقول كتابي إني، لكن الأزرق لم يرو ذلك قال: ﴿كتابه إني﴾، هذا معنى قوله: (وسكنوا الهاء وحققوا الهمزة بعدها)، سكنوا الهاء وحققوا الهمزة بعدها معناه تركوا النقل لم يقرأوا بالنقل، (على مراد القطع والاستئناف) هذا تعليل أو توجيه الحكم هو أن أصحاب أبي يعقوب اللي هو الأزرق عن ورش قالوا: إن ﴿كتابه إني﴾ إنها هاء السكت هذه التي في ﴿كتابه إني﴾ ليس فيها نقل، وإنما تسكن وتحقق الهمزة التي بعدها ﴿كتابه إني﴾ على مراد القطع والاستئناف، هذا زي ما قلنا هذا التوجيه.

يعني هو لأنهم يقولون سكنها على إرادة الوقف لكنه هو لم يقف، كما نقول الوقف على مجرى الأصلي، يعني هو سكنها بنية الوقف، لكن هو ما هو واقف؛ لأنه هو يقول ﴿كتابه إني﴾، هذا الذي ذكره الشيخ على مراد القطع والاستئناف، هذا كأنهم يقولون هو نوى الوقف على الهاء فسكنها، ثم نطق بالهمزة، هذا باب كبير عند النحويين يسمونه باب التوهم، وهو باب من أبواب الإعراب.

في القرآن سنعرف هل يقال هذا في القرآن أم لا يقال، لكن هم ماذا يقصدون بهذا؟ هو هاء السكت أصلاً هي ساكنة، هاء السكت الأصل فيها السكون، وهي جاءت للاستراحة، طيب وهذا سننقل كلام الداني بالنص في كتاب من كتبه المفقودة نص مهم جداً لكن نتركه في النهاية، هذا قوله (على مراد القطع والاستئناف) كأنه القطع المقصود به الوقف هو قطع على نية الوقف لكنه استأنف على طول ما وقف ﴿كتابه إني﴾، هذا كما قلت يسمونه في النحو يسمونه باب التوهم، مثلاً قول الشاعر:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا بيين غرابها

الشاهد عند النحويين قالوا: ولا ناعبٍ بالخفض طيب لماذا مخفوضة؟ قال:

لأنه توهم الشاعر توهم أن قوله مصلحين، مصلحين جاءت بعد ليس، أن أصلها ليسوا بمصلحين، فهي تكون مجرورة، ولا ناعبٍ معطوف على مصلحين من باب

التوهم، يعني فيه أشياء العرب تكلمت بها ما وجدوا لها تعليل، يعني قاعدة معينة، فالنحويين اتخذوا هذا الإجراء على باب التوهم.

حتى كما قلت لكم مرتين أو ثلاثة أتذكر ذكرت لكم مناظرة كانت ما أدري بين الزجاج أو بين ثعلب، بين اثنين من كبار العلماء في النحو أو الفراء، قال أحدهما للآخر لماذا نصبت هذا أو لماذا خفضت هذا؟ فقال: على التوهم، هو واحد كان من المدرسة البصرية وواحد من المدرسة الكوفية، أنا ناسٍ من الآن بالضبط، لكن القصة عامة على العموم هي هذه، فأحدى المدرستين عندها هذا الباب تكثر كل شيء على التوهم على التوهم، ففي المناظرة أحدهما قال للآخر لماذا يعني هذا الإعراب ما حججتك فيه؟ قال على التوهم، قال له: هذا التوهم لا يزول عنكم، يعني أنتم يعني شيوخك وشيوخك وشيوخك والمدرسة كلها مبنية على التوهم، يعني هذا التوهم لا يزول، طبع هذا كله من باب المناظرات.

القصد أن هذا الباب موجود في كلام العرب فهو يقولون من باب التوهم، لكن بعض العلماء **رَحِمَهُمُ اللَّهُ** قالوا هذا لا نقوله في القرآن، طيب ما الذي يقابله؟ يقابله العطف على المعنى، وهذا يعني نكتة حلوة جدًا يعني أشار إليها الإمام البغدادي في كتابه خزانة الأدب، لما جاء يشرح هذا البيت:

مشائهم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا بيين غرابها

قال معنى كلامه معنى الكلام يعني لكن هو الذي أشار إليها، قال: معنى كلامه أن هذا ولا ناعب بالخفض على التوهم بأن مصلحين أصلها بمصلحين، فالشاعر توهم بالباء، لكن يقول: وهذا عند النحويين أما في القرآن فأهل القرآن المعربون الذين عربوا القرآن يقولون يسمونه العطف على المعنى، وهذا من باب التأدب مع القرآن.

إيش المثال له؟

في القرآن يستدلون له بقوله تعالى: **﴿فَأَصْدَقَ وَأَكْنُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾** [المنافقون: ١٠] لأنه **﴿فأصدق﴾** فيها الفاء، فقالوا: لو لم يكن الفاء في فأصدق لكنت مجزومة أصدق وأكن، الشيخ ذكر لها أمثلة كثيرة في خزانة الأدب الإمام البغدادي **رَحِمَهُمُ اللَّهُ**، طيب فأنا قصدي أنه يعني هذا مقصوده، فهم توهموا أنه سيقف لكنه ما وقف، معليش الدرس هذا استطرادنا على النحويين لأن الباب له علاقة به.

يقول الشيخ، نرجع إلى كلام الداني:

"وَبَدَلِكْ".

أي بسكون الهاء يعني بترك النقل، وبترك النقل، وبذلك يعني بترك النقل.

"قَرَأْتُ عَلَيَّ مَشِيخَةَ الْمَصْرِيِّينَ وَبِهِ أَخَذَ".

على مشيخة المصريين هذه الكلمة أو هذا المصطلح يكثر عند الداني في كتبه، أحياناً يقول هنا في التيسير وفي غيره يقول: مشيخة المصريين، لكن الله أعلم يظهر أن مقصوده هم شيوخه الثلاثة أبو القسم بن خاقان، وأبو الفتح فارس، وأبو الحسن بن غلبون، الخاقاني وأبو الفتح وأبو الحسن؛ لأنه في هذه الكلمة قال إنه قرأ بترك النقل على هؤلاء الثلاثة فصرح بهم، فهنا أخذت - هو فهم الله أعلم قد يكون صواب وقد يكون غير صواب - لما صرح في كتبه الأخرى كالجامع جامع البيان وغيره لما صرح بأنه قرأ بترك النقل على هؤلاء الثلاثة؛ قلت: لعل مقصوده مشيخة المصريين هم هذه الثلاثة، يعني هذا من العبد الضعيف قد يكون صواباً وقد يكون غير صواب.

لكن في هذه الجزئية الذين قرأ عليهم بترك النقل هم هؤلاء الثلاثة سواء كانوا هم المقصودون بمشيخة المصريين عنده أم لا، لكنه في كتابه جامع البيان صرح بأنه قرأ بسكون الهاء وبتحقيق الهمزة على الخاقاني وأبي الفتح وابن غلبون.

"وبه أخذ".

إذا ترك النقل ليس من التيسير، ونحن في الشاطبية نقرأ بالوجهين.

هذا على كتابه إذا كنت تقرأ بالنقل.

هذه إشكالية أيضاً الربط لماذا الربط؟ الربط لأن الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ في جامع البيان، في جامع البيان وليس في التيسير، في جامع البيان لما تكلم على، لما بين هؤلاء الذين يقرأون في بالنقل ويقرأون بترك النقل، قال هؤلاء الذين يقرأون بسكون الهاء إذا أرادوا أن يقرأوا ﴿مَالِيهِ هَلِكٌ﴾ لا بد من أن يسكت ﴿مَالِيهِ هَلِكٌ﴾، فهم جاءوا بها من هنا، ولهذا الإمام ابن بري رَحِمَهُ اللهُ نفس الشيء لما قال:

أو لام تعريف وفي كتابيه خلف ويجري في إدغام ماله طيب الإشكالية هنا أن النقل ليس من التيسير، ومع ذلك أصحاب التحريات يقرأون به، وهو ليس من التيسير لأن التيسير لم يذكر إلا التحقيق لم يذكر النقل قال: (وبذلك قرأت) أي بالسكون وتحقيق الهمزة التي هو ترك النقل

(قرأ به وبه آخذ) إذا قرأتم بالنقل يعني أفسدتم منهجكم في التحريات، الشاطبية فيها الوجهان، الله أعلم ربما أصحاب، لا أدري لكن أقول ربما، ربما أصحاب التحريات أخذوا بقول الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** أن الإمام الشاطبي ضَعَّف وجه النقل، يعني هكذا عبارة الشيخ في النشر قال لما ذكر وجه النقل قال: "وقد ضَعَّفه الشاطبي"، والحقيقة أن الشاطبي لم يضعفه.

ولاحظ الفرق الإمام الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ** اختلف اختلافاً كثيراً مع ابن الجزري، ابن الجزري يرى أن الشاطبي ضَعَّف وجه النقل لأنه قال: وقد ضَعَّف هذا الوجه اللي هو النقل ضَعَّفه الشاطبي، الإمام الجعبري لما جاء عند قوله: "وبالإسكان أصح"، قال: والنقل صحيح بدليل قوله أصح لأن صحيح هو المقابل لأصح، فلاحظ الفرق الكبير بين الإمامين، الإمام الجعبري يرى أن النقل صحيح العبارة أصح يقابلها صحيح، لكن لو أن الإمام الشاطبي قال مثلاً **﴿كتابه﴾** بالإسكان صحيح ممكن نقول النقل ضعيف لأن الصحيح يقابله ضعيف، لكن الأصح لا يقابله الضعيف، لكن الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** فهم أن النقل أو أن الشاطبي ضَعَّف النقل، والحقيقة أن كلام الشاطبي ليس دليلاً صريحاً على تضعيفه، بل إنه دليل صريح على عدم ضعف النقل، وأيضاً الإمام الزاني **رَحْمَةُ اللَّهِ** هو بنفسه في كتبه كلها يقول: (والوجهان صحيحان عن ورش).

طيب نرجع إلى سؤال الدكتور النص والأداء، هذا حسب كلام الشيخ الداني في كتبه النقل منصوص ليس أداءً عن الأزرق، نحن نتكلم عن الأزرق، وإلا عن ورش نُقل النقل ونُقل ترك النقل، لكن الذي قاله الشيخ الداني أن التحقيق يعني ترك النقل هو الأداء، ولهذا قال هناك قال في الجامع وهذا كلامه قال: "روى أبو يعقوب أي الأزرق عنه أي عن ورش أداءً أنه سكن الهاء وحقق الهمزة على مراد القطع والاستئناف، وبذلك قرأت من طريقه على ابن خاقان وأبي الفتح وابن غلبون"، هذا الكلام في جامع البيان، روى أبو يعقوب عنه أي عن ورش أداءً.

طيب يجيك واحد مثل بعض مشايخنا الكرام يقول لك: يا أخي ما في فرق تراه بين النص والأداء، أنت تتفلسف علينا دائماً، هو قال يعني بس لا داع لذكر اسمه، أنت تفلسف علينا دائماً النص وتدندن حولها وما أدري إيش، قلت له: كويس إنك ما قلت لي أطبل لكن أدندن ما هي مشكلة كلنا حولها ندندن ما هي

مشكلة -الله يحفظه- إذا كان يستمع لنا هو يعرف نفسه، وأقدم له كل تحية واحترام، أقول له: لا، ليس أنا الذي أقول هذا، ليس العبد الضعيف الذي يقول هذا، هذا كلام الإمام الداني، وهذا النص الذي نقلته لكم.

الإمام الداني يقول، وهذا الكلام في كتابه التمهيد، والنقل بواسطة المنتوري **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقول الداني يقول: "لم أجد لم أجد النقل ولا غيره" هو يتكلم على النقل في **﴿كتابه إني﴾** هل فيها نقل؟ أو تحقيق؟ يقول: "لم أجد النقل ولا غيره في هذا الموضوع" اللي هو **﴿كتابه إني﴾** "في كتاب أحد من الناقلين عنه، يعني ما وجده بالنص في كتاب يعني منصوص عليه،" لم أجد النقل ولا غيره في هذا الموضوع في كتاب أحد من الناقلين عنه إلا في كتاب أبي الأزهر الذي صنفه في الاختلاف بينه "يعني بين نافع وبين حمزة، "فإنه" أي أبو الأزهر "روى عنه" أي عن الأزرق أبي الأزهر يروي عن ورش "النقل فيه" يعني في **﴿كتابه إني﴾**.

كأن الإمام الداني يريد أن يقول لك: أنا ما وجدت نصًا منصوص في النص على أن ورش له النقل إلا في هذا الكتاب، لكن لما كان يتكلم عن الأداء قال: روى أبو يعقوب الأزرق عنه أداءً، إذا هل هذان النصان متفقين؟ لا، هذا نص له معناه ودلالته، وهذا نص له معناه ودلالته.

أيضًا وذكر قال المنتوري بعد أن نقل هذا الكلام قال: "وذكر نحوه في إيجاز البيان وفي إرشاد المتمسكين" يعني ذكره الداني في هذين الكتاب، "وقال في إيجاز البيان" يعني قال الداني في كتابه إيجاز البيان، "والروايتان عنه صحيحتان" عنه أي عن ورش صحيحتان، هنا أيضًا نص مهم جدًا، "غير أنه من روى النقل سلك مذاهب القراء في إثبات هذه الهاء في الحالين فصارت بذلك كالأصلية فوجب النقل إليها كما يجب في سائر السواكن، ومن ترك النقل" يعني من حقق "سلك مذاهب النحويين" يعني النص حلو جدًا ويحتاج دراسة.

يقول الشيخ: من روى النقل سلك مذاهب القراء؛ لأن القراء ما لهم علاقة أنه هذه هاء سكت أصلها كذا أم ليس لها، هذا ما له علاقة به هذا علاقة نحويين، إنه هذه هاء سكت جيء بها للاستراحة أو للبيان، هذا كله ما له علاقة به، أنا كواحد من أهل القراءات رويت أنه أي ساكن صحيح ما أدري ايش ما لم يستثنى..، فهاء السكت هذه مثلها مثل النون **﴿من آمن﴾**، مثلها مثل الدال في **﴿قد أفلح﴾**، هذا معنى قوله: "ومن روى النقل سلك مذاهب القراء في غير هاء السكت، ومن ترك النقل" اللي هو رواه أداءً، "ومن ترك النقل سلك مذاهب

النحويين في إثبات هذه الهاء " لأن النحويين عندهم إن هاء السكت ما فيها نقل، لهاذا ما فيها نقل؟ لأن النقل سيجعلها متحركة و هاء السكت لا تحرك، فهاء السكت إذا حُرِّكت ما أصبحت هاء السكت، يعني هذا هذه فلسفة النحويين، فهاء لا تحرض فهذا مسلك النحويين.

ومن ترك النقل فالنحويين تركوا النقل حتى لا تُحْرَك الإلهاء فيقع فيما هم فيه محذرون منه، "وفي إثبات هذه الهاء،.. وقوي ذلك هنا" هذا كله توجيهه، "والأوجه عندي" هذا كلام الداني، قال: "الوجهان صحيح النقل وترك النقل، والأوجه عندي ترك النقل" اللي هو هنا قال: (وبه آخذ).

إذا نظرنا إلى التيسير بغض النظر عن الشاطبية لا نقرأ للأزرق أو لورش، التيسير ما فيه إلا الأزرق عن ورش، لا نقرأ لورش إلا بترك النقل ﴿كتابه إني﴾، إذا أردنا أن نقرأ بالشاطبية نقرأ بالوجهين، ولا أعلم أن أحداً من أهل التحريات منع الوجهين أو منع وجه النقل، ومع ذلك هم يقرأون به، إذاً هذه من الأماكن التي خالفوا فيها المنهج يعني منهجهم خالفوا فيها منهجهم، ومسائل كثيرة.

نعود إلى كلام الشيخ قال:

"وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ فِي جَمِيعِ مَا تَقْدَمُ."

يعني جميع ما تقدم اللي هو التنوين ﴿من نبي﴾، ﴿من شيء إذ كانوا﴾، ﴿الأرض﴾ لام التعريف اللي هو أن يكون سائر حروف المعجم، ﴿وكتابه إني﴾ الجميع قرأها بتسكين الهاء وبتحقيق الهمزة.

"مَعَ تَخْلِيصِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا."

لا أنا عندي في جميع ما تقدم، حتى في نسخة أبي داود جميع ما تقدم، الله أعلم ما أدري الدكتور خلف هو ذكر في مقدمة كتابه أنه اعتمد على خمس نسخ أو ثلاث نسخ، لكن فيه نسخة من النسخ التي اعتمد عليها موجودة عندي لم يعتمدها يعني في الخلافات، لا أدري.

"وَاحْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ ﴿ءالآن وقد كُتِّم﴾ ﴿ءالآن وقد عصيت﴾ فِي يُؤَسَّسُ وَفِي قَوْلِهِ ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ فِي وَالنَّجْمُ."

أنا عندي في المطبوع (في النجم) بينما في نسخة أبي داود (في والنجم) بالواو، وفي حافية نسخة أبي داود مكتوب: ﴿وَرَدَّأُ يَصْدُقْنِي﴾ ومكتوب عليها صح موجودة عندكم؟ نبه عليها في الحاشية وُضِب عليها بالصح.

هذه الكلمات ﴿ءالآن وقد كُتِّم﴾، ﴿ءالآن وقد عصيت﴾، ﴿عادًا الأولى﴾ قال

الشيخ:

"وَيَأْتِي الإِخْتِلَافُ فِي ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَبِاللهِ تَعَالَى التَّوْفِيقُ".

يعني سيذكرها في مكانها في صورها، بعد ذلك الحصة القادمة إن شاء الله نأخذ (باب ذكر مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة)، لاحظ أنه كما قلنا سابقًا الإمام الشاطبي جعل هذا الباب مع باب الهمز المفرد، الإمام الداني أفرده بباب، وفيه كلام كثير إن شاء الله، إن شاء الله ربنا يعين ويفتح علينا جميعًا وندرسه إن شاء الله الحصة القادمة، والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، مساكم الله جميعاً بكل خير، الإخوة الحضور والإخوة المستمعون وإذا كان هناك أيضاً إخوة مشاهدون، وأهلاً ومرحباً بكم في هذه اللحظات المباركة التي نواصل فيها قراءة كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني.

و درس اليوم إن شاء الله هو باب ذكر مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة، يعني مذهب أبو عمرو البصري، طبعاً هذا الباب نلاحظ أن الإمام الشاطبي **رَحِمَهُ اللَّهُ** جعله يعني ما يتعلق بمذهب أبي عمرو جعله ضمن باب الهمز المفرد لما قال:

وَيُبَدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلِّ مَسْكَنٍ

فهذا هو الذي يخص، يعني الإمام الداني لم يدخل هذا الباب المتعلق بأبي عمرو لم يدخله في باب الهمز المفرد الماضي، وإنما جعل باب الهمز المفرد في التيسير جعله خاص بورش، وفي نهاية الباب قال: (ولأبي عمرو وحمة وهشام مذاهب سيذكرها) وهنا بدأ يتكلم على مذهب أبي عمرو، هذا بالنسبة لأبي عمرو الداني وبالنسبة للشاطبي.

إذاً الشاطبي جعله أو تكلم عنه من خلال باب الهمز المفرد، الإمام الداني أفرد به باب وجعله بعد باب النقل، الإمام ابن غلبون الأب اللي هو صاحب كتاب الإرشاد اللي هو الإمام عبد المنعم ابن عبيد الله ابن غلبون **رَحِمَهُ اللَّهُ** في كتابه الإرشاد لما تكلم عن، لما انتهى من الكلام على مذهب ورش في باب الهمز يعني قال: وكان أبو عمرو يعني الكلام الذي ستعرض له الآن، ولكن يقول: "وله فصل وأنا أذكره منفرداً في آخر الكتاب"، يعني الإمام ابن غلبون أثناء كلامه على باب الهمز أيضاً اكتفى بمذهب ورش، وبعد أن انتهى من الكتاب يعني بعد أن انتهى من الفرش سورة الناس عقد باباً خاصاً بمذهب أبي عمرو في الهمز، إذاً هؤلاء العلماء الثلاثة هذه طرق تأليفهم لهذا، أو طرق كلامهم في هذا الباب.

إذاً يعني نعيد حتى من باب لعل إنسان يريد أن يرجع إلى كتاب الإرشاد فما يجده، فيظن أنه ناقص لا، هو ليس ناقصاً، هو ذكر أنه سيذكره لوحده، فبعد أن انتهى من الكتاب رجع وتكلم على هذا الباب فيما يخص أبا عمرو، هذه نقطة.

الإمام ابن غلبون قال في كتابه الإرشاد: "وكان أبو عمرو إذا حقق القراءة" سنعرف ما مقصوده بتحقيق القراءة، "لم يترك الهمزة، وإذا لم يحقق فله أصل في ترك

الهمز وأنا أذكره منفردًا في آخر الكتاب لأنه أصل له يشذبه عن جماعة القراء، وهو أصل... " يعني يقول أنه أخره لأن هذا الباب من أصول قراءة أبي عمرو فلهذا أفردته؛ لأنه انفرد به عن سائر القراء.

نرجع إلى كلام الإمام أبي عمرو الداني قال الشيخ **رَحِمَهُ اللهُ**:

"اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهزم كل همزة ساكنة سواء كانت فاء أو عينًا أو لامًا نحو قوله ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ و﴿يُؤْلُونَ﴾ و﴿والمؤتفكات﴾ و﴿بئس﴾ و﴿بئسما﴾ و﴿الذئب﴾ و﴿البر﴾".
وهذه سنذكرها إن شاء الله فيها تعليق.

"و ﴿الرؤيا﴾ و﴿رؤياك﴾ و﴿كذاب﴾ و﴿جئت﴾ و﴿جئتم﴾ و﴿شتت﴾ و﴿شتم﴾ و﴿شئنا﴾ و﴿فاداراتم﴾ و﴿اطمأنتم﴾ وشبهه إلا".

أولاً نلاحظ أن الإمام الداني قال: (اعلم أن أبا عمرو) إذا هذا الباب عند الإمام الداني بصريح العبارة هو خاص بأبي عمرو من الدوري ومن السوسي، إذاً هذا واضح أن الباب خاص بأبي عمرو، لم يقل اعلم أن السوسي أو أن الدوري، قال: اعلم أن أبا عمرو، فجعله من الروایتين، هذه نقطة.

النقطة الثانية: ذكر ثلاث حالات، في هذه الحالات الثلاثة، أو في واحدة من هذه الحالات الثلاثة كان لا يهزم كل همز، يعني لا يحقق الهمزة الساكنة، ما هي هذه الحالات الثلاثة؟

إذا قرأ في الصلاة، يعني مثلاً لو أبو عمرو على هذا الكلام، لو أبو عمرو قال وهو في الصلاة وجاءته مثلاً كلمة ﴿يؤمنون﴾، ﴿أولئك هم المؤمنون حقا﴾ [الأنفال: ٤] كمثال، وهو في الصلاة يقول: ﴿أولئك هم المؤمنون حقا﴾؛ لأنه قال: (إذا قرأ في الصلاة لم يهزم).

طيب الحالة الثانية: إذا أدرج قراءته، إذا أدرج قراءته المقصود منها إذا قرأ بالحدرد طريقة الحدرد، يعني إذا قرأ بسرعة، ومر معنا هناك الإمام ابن الجزري عندما قال، نبه على أن بعض من لا يفهم، أو هكذا قال: من لا يفهم، أو من لا يفهم عنده ظن أن قول الإدراج بمعنى الوصل، في كتابه النشر ذكر هذا، ونص على أن المقصود بالإدراج هنا هو الحدرد الذي هو ضد التحقيق، إذاً إذا قال ﴿أولئك هم المؤمنون﴾ إذا كان يقرأ بالحدرد ﴿أولئك هم المؤمنون حقا﴾ إذا ما يحقق الهمزة يقول ﴿أولئك

هم المومنون ﴿﴾، لكن لو قرأ بالتحقيق سنعرف.

إذاً الأولى إذا قرأ في الصلاة يبدل لا يهمز، إذا أدرج قراءته يعني قرأ بسرعة أيضاً يبدل لا يهمز.

إذا قرأ بالإدغام أيضاً لا يهمز.

إذاً هذه الحالات الثلاثة هي التي نص عليها أبو عمرو والداني، هو حقيقة ليس أبو عمرو والداني، كل كتب القراءات، لا يوجد كتاب من كتب القراءات إلا ويذكر هذه الحالات الثلاث، بعضهم يذكر اثنتين، لكن كل القراء من عند ابن مجاهد إلى غير ابن مجاهد إلى الداني إلى الشاطبي إلى ابن الجزري، كلهم نصوا على هذه الحالة، أن أبا عمرو البصري إذا قرأ في الصلاة أبدل، وإذا أدرج يعني قرأ بالحدرد أبدل يعني أبدل الهمزة، وإذا قرأ بالإدغام أبدل.

لا ابن غلبون قالها قبله ابن مجاهد، وابن مجاهد قالها قبله السوسي، يعني تلاميذ أبو عمرو البصري اليزيدي، ومن روى عن اليزيدي، وأصحاب اليزيدي الذين روى عن أبي عمرو مثل ابن أخ اليزيدي وأبو حمدون وإسماعيل، هؤلاء رواة مثل اليزيدي، هؤلاء رواة عن رواة عن أبي عمرو نصوا على هذا، وهذه النصوص كلها يعني منقولة عن ابن مجاهد وعن الداني وغيره.

بقي إذا أخذناها بطريق مفهوم المخالفة معناه إن أبو عمرو البصري إذا لم يقرأ في الصلاة سيحقق الهمزة، إذا لم يدرج سيحقق الهمزة، يعني إذا لم يقرأ بالحدرد سيحقق الهمزة، إذا لم يقرأ بالإدغام سيحقق الهمزة طيب الآن السؤال هل هذا الكلام هل هذا المذهب الآن مطبق؟ هل الآن شيوخ القراءات يأتون عند هذه الحالة ويجعلون الطالب إذا قرأ للسوسي أنه لا يهمز إذا كان يقرأ بالتحقيق؟ ما في، هذا النص واضح وسيصرح به أيضاً، الإمام سيصرح أنه يقول يعني معنى كلامه: وهذا واضح في أن، أنا راح بالي على المتتوري كنت أبغى أقول لك ما ستحصلها في المتتوري لكن المألقي سيعلق عليها.

طيب نأخذ كلام الشيخ ابن الجزري، ابن الجزري يقول: إن الإمام الداني خص استعمال هذا النقل هذا الإبدال بهذه الأحوال الثلاثة، وكلام الداني واضح فيه، لكن مكى وابن شريح - وهذا معنى كلام الشيخ ابن الجزري - وابن شريح ومكى والمهدوي وابن سفيان قيدوه أي: قيدوا هذا الإبدال، قيدوه بالإدراج أو بالصلاة، يعني لم يقيدوه بالإدغام خلافاً للداني.

الإمام الداني في الجامع قال بعد أن ذكر هذا الكلام أن أبا عمرو إذا قرأ في الصلاة أو أدرج أو قرأ بالإدغام يهمز، قال: "فدل على أنه إذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز"، هذا كلام الداني، بعد أن نقل هذه النصوص عن تلاميذ أبي عمرو البصري أنه لا

يهمز إذا قرأ في الصلاة، أو لا يهزم إذا أدرج أي: قرأ بالحدرد، ولا يهزم إذا قرأ بالإدغام الشيخ قال: دل هذا الكلام المنقول عن أبي عمرو أنه إذا لم يسرع يعني إذا لم يقرأ إذا لم يدرج، إذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق يعني عكس الإدراج هو التحقيق؛ همز.

طيب الآن هل هذا معمول به، واحد يقرأ للسوسي كمثل، ويقرأ بالتحقيق، هل يهزم أو لا يهزم؟ ما يهزم، إذاً هذا مخالف لما نُقل عن أبي عمرو البصري، ومخالف لما فهمه الإمام الداني، طبعاً نحن لا نتكلم على النص، لا علاقة لنا بالمرتب الآن نحن نتكلم على النص، النص فيه مسائل، المسألة الأولى أن أبا عمرو جعلها عامة للدوري وللسوسي، فعبر فقال: أبا عمرو، وكلمة أبا عمرو يدخل فيها الاثنان، يدخل فيها الراويان.

ولهذا الجعبري قال في قوله أبي عمرو يعني الدوري والسوسي، والشاطبي جعله للسوسي، إذاً الشاطبي أخرج الدوري، والداني في التيسير أدخل الدوري، على كلام الجعبري يقول: فيكون لكل منها أي: للسوسي، يكون للسوسي وللدوري يكون له وجهان، نحن نريد أن نأخذ ما فيه الخلاصة لأنه حقيقة الإمام الجعبري أطال كثيراً في شرحه في هذه المسألة، طبعاً هو أطال فيها عند الشاطبي:

ويُبدل للسوسي كل مسكن

الإمام الداني بالنسبة لكلام الجواب اللي أجبناه على العموم في سؤال الدكتور تركي، الشيخ الداني وجدت النص الذي نقلته عنه قال: "حكى أبو شعيب" اللي هو السوسي "عن أبي عمرو أنه إذا قرأ في الصلاة لم يهزم؛ فدل ذلك على أنه كان إذا قرأ في غير الصلاة، واستعمل الحدرد أو التحقيق همز"، هذا كلامه أيضاً في الجامع، نعم هو مخالف للشاطبي الشاطبي اقتصر، الشاطبي جعله للسوسي فقط مع أنه في باب الإدغام هناك جعله للعموم جعله للسوسي وللدوري.

ودونك الإدغام الكبير

طيب الشيخ الجعبري يقول، وأنا لخصت كلامه كما قلت، هو ذكره في عدة صفحات فلخصته يمكن في خمسة أسطر ستة أسطر، لكن نذكر رؤوس الأقسام فقط، ومن أراد التفصيل فليرجع إلى الجعبري، الجعبري يقول: ما ذكره الشاطبي، طبعاً يجيء واحد يقول طيب نحن نشرح التيسير إيش دخل الشاطبية؟ لا، نحن لا نشرح يعني لسا ما وصلنا مرحلة أننا نشرح التيسير، لكن نقول نحن نحاول أن نفهم التيسير، فإذا أردنا أن نفهم التيسير لا بد أن نرجع إلى شراح الشاطبية لأن الشاطبية هي نظم لهذا التيسير، وشروح الشاطبية هي تبيين ما أغلق في التيسير، ومنه هذا الكلام الجعبري الذي سنراه الآن، الجعبري يقول: ما ذكره الشاطبي مخالف للتيسير من جهتين، ما ذكره الشاطبي أي الناظم مخالف للتيسير من جهتين:

الجهة الأولى: من وجهين:

الأول: الإمام الشاطبي جعل الخلاف مرتباً يعني إيش مرتباً؟ قال: التخفيف للسوسي يعني الإبدال للسوسي، والتحقيق يعني تحقيق الهمزة للدوري، بينما في التيسير هنا مطلق لأنه قال أبو عمرو، مطلق لأبي عمرو بكما له فلكل منهما وجهان، هذا الوجه الأول الذي خالف فيه الشاطبي الداني في التيسير.

الثاني: أنه عمم التخفيف، يعني الشاطبي عمم التخفيف يعني عمم الإبدال، وخصه في التيسير بالدرج يعني بالإدراج أو في الصلاة، أو في الإدغام الكبير، الإمام الشاطبي لما جاء يتكلم ويبدل للسوسي، ما ذكر لك أنه يبدل في حال الصلاة أو في حال الإدراج أو في حال الإدغام، يعني نلاحظ تركيز الإمام الجعبري عشان يستخرج لنا هذه، هي واضحة لكن تربطها معها فتح من الله عز وجل، إذا الشاطبي عمم التخفيف لأنه قال:

ويُبدل للسوسي كل مسكن

يُبدل له كل مسكن يعني يُبدل له في كل حالة من الحالات، بينما الأصل اللي هو التيسير، وأنا لا أقول أن التيسير هو الأصل، أنا أقول التيسير لوحده والشاطبية لوحدها، لكن مجارة للمشايع أو لكثير المشايخ، نقول: الأصل اللي هو التيسير ما فيه هذا التعميم، فيه تقييد، إذا هذه أصبحت مشكلة عندنا مشكلة بين الشاطبية وبين التيسير، طبعاً الإمام الجعبري ما هو من العلماء اللي يحط لك الشبهة ويمشي لا، درس.

فيقال (الكلام للجعبري): إنما أفرد السوسي أو قيل، طبعاً قيل هذا الكلام الذي قال عنه الإمام الجعبري الذي سأذكره الآن عنه قال أنه قيل هو كلام للإمام أبي عبد الله الفاسي في شرحه للشاطبية، والفاسي قبل الجعبري.

قيل: إنما أفرد السوسي يعني الشاطبي أفرد السوسي "ويُبدل للسوسي" لأن القراءة به وقعت من طريقه من طريق الشاطبي ومنه انتشرت أكثر أو من طريق السوسي، طبعاً هذا الكلام ليس دقيقاً لأنه إذا كان المقصود أنه هو أفرد للسوسي هو يريد أن يقول أبو عبد الله الفاسي أن الإمام الشاطبي اقتصر على السوسي لأن روايته جاءت عنه بالإبدال للسوسي فقط، طب هذا ما هو صحيح، هو قرأ بالتيسير، وقرأ بكتب أخرى غير التيسير، كتب الداني قرأ بها، إذا وجاء العموم يعني وجاء عن السوسي وعن الدوري، هو سيقول هذا.

قلت: أي الجعبري، روايته في التيسير يعني رواية السوسي في التيسير، وقد أجراه لها أجراه أي: التيسير أي الداني لهما، يعني الداني أجرى التحقيق والإبدال للثنتين، إذا معناه أنه رواية الدوري أيضاً في التيسير، إذا قول بعضهم أنه خص الدوري فقط لأن

روايته جاءت عنه يرد عليه بأن أيضًا رواية الدوري وصلت إليه وهي من التيسير، واشتهاره عن الراويين لا يخفى، وهذا كلام صحيح.

ولهذا إذا تذكرتم الإمام ابن الجزري في النشر لما جاء يتكلم على هذه ذكر، وموجود أيضًا في كتب القراءات، موجود في كتب القراءات أن الاثنين لهما الإبدال، السوسي والدوري ورد عنهم الإبدال وصح عنهم الإبدال، ولهذا يُقرأ به من طريق الطيبة، من طريق الطيبة يُقرأ للدوري بالإبدال كما يُقرأ للسوسي بالتحقيق، إذاً الوجهان الإبدال والتحقيق من حيث كونها رواية عن الاثنين موجودة، واشتهاره عن الراويين لا يخفى استواؤه كما تشهد به كتب المحققين.

لكن -وهذا الكلام للجعبري- لكن للنقلة في الخلاف طريقان، لاحظ ما قال وجهان قال طريقان: الإطلاق، أو الترتيب، فالإمام الشاطبي اختار طريقة الترتيب يعني طريقة الترتيب أنه جعل الإبدال للسوسي مع الإظهار في الإدغام، وجعل التحقيق للدوري مع الإظهار في باب الإدغام.

اختار طريق الترتيب وفاقاً للصقلي يعني ابن فحام، وابن شريح، فنقص وجه تخفيف الدوري عن التيسير، ونقص وجه التحقيق للسوسي، وهذان الوجهان اللذان نقصا عند الشاطبية اكتملا عند الطيبة، أليس كذلك؟

وأما التعميم، الدليل على أن السوسي له التعميم، فقد نقل السوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان إذا قرأ لم يهزم ما كانت الهمزة فيه مجزومة أي ساكنة، فهذا مطلق في جميع الأحوال، إذاً لماذا تقيد أنت يا سيدنا الإمام الشاطبي؟

ونقل إسماعيل وإبراهيم اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان إذا أدرج القراءة، وعن السوسي إذا قرأ في الصلاة لم يهزم فحصل منها طريقان.

الذي يهمننا، الخلاصة: التيسير أي كتاب التيسير اختار الخصوص، يعني اختار أنه لا يهزم في هذه الحالات الخاصة إذا قرأ في الصلاة، أو أدرج، أو قرأ بالإدغام.

والله غالب قد يكون في الجامع لا أدري، لكن الله أعلم ما رجعت إليه في الجامع، لكن هذا النص أنا نقلته الآن عن الجعبري، هل الجعبري أخذ كلام الداني ونمقه؟ لا أدري، أو أخذه بالنص؟ لا أدري، لكن الذي يهمننا الآن التيسير اختار الخصوص لأنه أكثر النصوص، وهذا اللي كنا نقول قبل شوية، قلنا قبل شوية أن كل كتب القراءات كلها تذكر هذا التخصيص أنه إذا قرأ في الصلاة أو إذا أدرج أو إذا قرأ بالإدغام أنه لا يهزم، هذا هو التخصيص، إذاً عدم الهمز في حالات معينة، والهمز في حالات معينة.

الداني في كتاب التيسير اختار التخصيص أو الخصوص، والشاطبي في الشاطبية اختار العموم لشهرته في الأداء، وهذا نص أيضًا عندنا من النصوص الكثيرة التي دائماً

نركز عليها الفرق بين النصوص والأداء، وهذه من النصوص الواضحة في أن الأداء لا يلزم أن يكون هو المقصود بالنص، والنص لا يلزم أن يكون هو المقصود بالأداء.

فهنا الخلاصة: التيسير، وهذا طبعاً يهم الذين يعني ينظرون ويقولون إن التيسير هو أصل للشاطبي، وأن الشاطبي ما خرج فيه عن التيسير لا يُقرأ به، إذا لماذا تقرأون بما خرج به الشاطبي عن التيسير في هذه القضية؟ الآن الموجود في التيسير لا يُقرأ به لأنهم يقرأون للسوسي، بينما نص عبارته للسوسي والدوري، سيأتي بعضهم ويقول: لا، هو بما أنه هنا ذكر أن الإبدال لا التحقيق لا يكون مع الإدغام، عرفنا أن هناك في الإدغام يعني هذه القضية، هم هذه القضية بما هو موجود في هذا الباب مع موجود هذا الباب.

طيب الإمام الداني ألا كان في وسعه يقول: اعلم أن السوسي، ويريجنا من هذه المشاكل كلها؟ كان بإمكانه لو كانت عنده للسوسي فقط لكان قال: اعلم أن السوسي، كما قال: اعلم أن ورشاً.

طيب أيضاً لو كان الإمام الداني لا يقصد إدخال الدوري هنا لماذا يعنون بمذهب أبي عمرو في ترك الهمزة، العنوان: (مذهب أبي عمرو) وإذا قرأت الباب كله لا تجد كلمة واحدة تدل على أن هذا الباب خاص بالسوسي، الإمام الداني ألا يستطيع أن يؤلف ويجعله للسوسي؟ يعني لماذا انفرد هناك وقال فلان وفلان؟ طيب هنا؟ فأصحاب التحريات في هذه الجزئية هم وقعوا في مشكل إذا اتبعوا الشاطبي، الشاطبي جعل الإبدال للسوسي والشاطبي لا يلام في ذلك لأن له كتابه خاص به اختاره، هو اختار السوسي، لكنكم أنتم تلزمون الشاطبي بالتيسير، فكان ما ذكره الشاطبي للسوسي ناقص عما ذكره الداني في الباب، ففي الحالتين هم مخالفين أو هم مخالفون؛ لأنهم تركوا الدوري وهو في التيسير، واقتصروا على السوسي.

حتى في اقتصارهم على السوسي لنفرض أن الدوري ما عنده شيء أنه هذا خاص بالسوسي، طيب الإمام الداني في التيسير جعل عدم الهمز للسوسي مخصص في ثلاث حالات، الشاطبي جعله عام، إذا لماذا تتبعون الشاطبي في عمومته؟ ولماذا لا تتبعون التيسير الذي تقولون إنه هو الأصل في خصوصه؟ هذه القضية، أنا ما أتكلم على الآن هل هذا صحيح ولا مو صحيح؟ هل الآن الذي يقرأه المشايخ صحيح ولا مو صحيح؟ نحن نريد هذا الذي نقرأه وهذا الذي يقرأه المشايخ طبقوه على هذين الكتابين، ستجدون هذه الفروق.

الإمام الجعبري، وهذا كله الذي نقول هو كله كلام الجعبري، وهو الذي نبه على ذلك وإذا طبقت كلام الجامع على الشاطبية وعلى التيسير ستجد ذلك، ستجد أن التيسير عموماً أولاً التيسير أخرج الدوري، ثانياً عموماً للسوسي، بينما التيسير عموماً لأبي عمرو وعمم كله، التيسير ما عنده تخصيص، الشاطبية فيها تخصيص، تخصيص الرواية

للسوسي، وفيها التعميم، بينما التيسير ما فيه تعميم وما فيه تخصيص بالسوسي، إذا أين كلامكم؟ وأنا أقول هذا الكلام لا أقوله للمشايخ الكبار حاشى وكلا أنا أقوله للطلاب الصغار اللي زي حالاتي الذين يدندنون دائماً على أن هذا الوجه الشاطبي لا يُقرأ به لأنه خروج عن طريقه، نسلم لك أنه طريقه مع أنه لا أسلم لك، لكن مسلم له أنه طريقه، طيب لماذا لا تطبقه هنا؟

والآن لو عددنا عدد الأوجه التي مرت معنا في هذه الأبواب التي قرأناها مما خرج فيه الشاطبي عن التيسير وهم يقرأون به لوجدناها عدة مسائل، لكن ما جمعناها ربها من يستمع إلى المحاضرات يجمعها، إذا استكفينا من هذه واضح إن شاء الله؟

يقول أبو عمرو كان إذا قرأ في الصلاة هل لا بد أن هذه كلها تكون عبارة عن شرط واحد؟ يعني إذا قرأ في الصلاة وأدرج، طيب إذا كان يقرأ في الصلاة وقرأ بالحدرد؟ لا، أو الإدغام لم يرو من طرفه، لم يرو طرق ابن الجزري، والتيسير من طرفه، وهذا سيؤدي إلى المنع، سترتب عليه إدغام مع المنع، طيب هذا وجهه كيف نجيب؟ أنا عندي الجواب بس كيف نجيب؟ شغل مخك عشان أركب أتذكر الإجابة الكاملة، طيب سنرجع لنفس الكلام، الكلام هذا هو الآن احتمالين: هل المقصود أنه أبو عمرو إذا قرأ في الصلاة يعني القراءة في الصلاة، والإدراج في القراءة مع الإدغام، هل هذه شرط واحد؟ ولا أن أبا عمرو لا يهزم إذا قرأ في الصلاة، فلو قرأ خارج الصلاة يهزم حتى ولو أدغم؟ لكن هي كل واحدة لوحدها، يعني إذا قرأ في الصلاة لا يهزم، إذا أدرج القراءة لا يهزم، إذا أدغم لا يهزم، ما يتركب وجهه، في المقابل ما هو؟ إذا قرأ خارج الصلاة يهزم، إذا قرأ بالحدرد يهزم، إذا قرأ بالإظهار يهزم.

يقول كلام الداني: فدل ذلك على أنه إذا كان قرأ في غير الصلاة سواء استعمل الحدرد أو التحقيق همز، إذا قرأ خارج الصلاة، "كلام السوسي الذي نقله عن اليزيدي أنه كان إذا قرأ لم يهزم ما كانت الهمز فهذا مطلق في الأحوال كلها، ونقل إسماعيل... " إذاً الوجه الذي يمنعه ابن الجزري وهو الإبدال مع تحقيق الهمزة مع الإدغام ما يأتي، حتى على هذه الثلاثة ما سيأتي لأنه ما همز عكسها إذا قرأ في الصلاة حقق، طيب هو قرأ في الصلاة أو بالإدغام ما سيهزم لأنه قراءته في الصلاة تمنع الهمز، وإذا قرأ بالإدغام سيمتنع الهمز، إذا ما سترتب الوجه الممنوع الذي قال عنه ابن الجزري إنه لا يجتمع هذا مع هذا، وإنه لم يثبت من طرفنا، من غير طرق ابن الجزري قد يكون موجود، ولكن ربها يكون غير موجود.

لكن الذي يهمننا هذا الوجه الممنوع ما يترتب، يعني هذه الحدود الثلاثة تمنع أن يكون هناك تحقيق مع إدغام، وأعتقد الإمام ابن الجزري هناك قال إنه لا يوجد أصلاً، ما

هو أنه حتى من طرقتنا، قال إنه لا يصح، وإن كان... الهزلي عن بعض شيوخه، لكنه قال إنه من أوهام ابن العلاف أعتقد ولا القاضي أبو العلاء.

طيب قبل أن نذهب عند المستثنيات إلا أن يكون كلمة ﴿بئر﴾ في جميع النسخ الخطية لما جاء يذكر الأمثلة ﴿بئس ما﴾ و﴿الذئب﴾ و﴿بئر﴾ في جميع النسخ الخطية كلمة البئر بالألف واللام، فما هو موجود هنا في المطبوعات هذا ليس من كلام... هذا التصحيح من الذين اعتنوا بالكتاب، وإلا النسخ الخطية كلها البئر، طبعاً هم يعلقون يقولون لك في المخطوط البئر، وهذا لا يوجد اللفظ في القرآن إلى غير ذلك، وهذه معروفة يعني النسخة معروف هذا الكلام قديماً لكن لا يجوز تغييره.

والعجب والعجب أن حتى وجدت الإمام ابن غلبون الأب أيضاً يذكر البئر بالألف واللام، فما ذكره الشيخ يبقى في المتن كما هو، ويكتفى بالتعليق البئر بالألف واللام لا توجد في القرآن، ما يدريك أنه كان يريد أن يمثل فقط ما هو شرط أنه يأتيك بأمثلة، وهذا واقع موجود في العلماء، ولو تتبعنا كل من يذكر كلمة وليست في القرآن معناه أنه سنحذف كثير من الكلمات من كتب العلماء، لا يحق لك أن تغير، افرض أن الإمام الداني ظن أن كلمة البئر موجودة في القرآن وكتبها البئر، وأن ابن غلبون ظن أن كلمة القرآن بالألف واللام، هو قاعد يؤلف هو باله ما هو ما هو للرواية يتذكر كلمة بئر فقال وهو قاعد يكتب الذئب و... والبئر والرؤيا.

طيب لما تأتي أنت وتغير ما الذي دلني على أن الإمام أخطأ؟ تأتي أنت وتقول لي في الحاشية الإمام في المخطوط كذا؟ ولهذا نحن نميل إلى هذه المدرسة أن كلام العلماء في متون كتبهم يبقى كما هو، حتى ولو كان حاشى خطأ في كتابته الكلمة القرآنية؛ لأنه هذا فيه مسألة تربوية أيضاً يبين لنا أن هؤلاء العلماء ليسوا بمعصومين، وأن الإنسان منهم قد يخطئ، كما قلت الإمام ابن الجزري أخطأ في آية في سورة النحل وبشرى للمحسنين كتبها للمسلمين، أو بشرى للمسلمين كتبها للمحسنين، في جميع النسخ النثرية خطأ غير كلمة مكان كلمة، إذا مسحت الآن ما الذي يدرينا أنه أخطأ؟

الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ، الشافعي ليس فقط أنه أخطأ في كلمة، الشافعي رَحِمَهُ اللهُ خلط آية مع آية، يعني كتب يريد أن يستشهد بآية فكتب أولها ثم نصفها الثاني من آية مشابهة لها فركب كلمتين مو كلمة ركب آيتين ومشيت على العلماء، ولم ينتبه لها كما قلنا إلا الإمام أحمد شاکر رَحِمَهُ اللهُ، وتبقى كما هي ما تغير، هذا هو ليس تحريفاً لكتاب الله هذا أنا أسميه من الورع البارد نسميه من الورع البارد، والذي

يقراً الكتب الذي يقرأ كتب الأمهات وكتب المحققين سواء في التفسير، سواء في اللغة، سواء في الأدب، إلى غير ذلك تجد أنهم يعترضون على العالم إذا كتب الكلمة القرآنية يجعلونها كما هي، ثم يقول: أما الرواية فهي كذا يترك كما هو.

مثل ما وقع للإمام أبو حيان **رَحْمَةُ اللَّهِ** أعتقد في البحر المحيط لما جاء عند آيتين متشابهتين واحدة في سورة المؤمنون فيه واحدة فيها كلمة زبراً وواحدة ما فيها كلمة زبراً، فهو يريد أن يستشهد بالآية التي ليس فيها زبراً، وطبعاً فيهم اختلاف بعد كلمة زبراً فيها اختلاف، فأدمج القراءتين مع بعض، جاء الإمام السمين ونقلها ولم ينتبه لها، لا الإمام أبو حيان ولا الإمام السمين الحلبي لم ينتبه لها، حسب ما وقعت عليه لم ينتبه لها إلا الإمام الأشموني، عفواً ليس الأشموني حاشية الأمير على مغني اللبيب، في حاشيته على مغني لبيب لابن هشام لما تعرض إلى هذه الكلمة ذكر هذا.

فهؤلاء العلماء أخطأؤهم أو ما كُتِبَ في متون كتبهم من الخطأ في الآيات القرآنية يبقى كما هو، يبقى كما هو لا يحرف ولا يكفل لا نشيل، الإمام هو اللي أخطأ مو أنت، والإمام لو كان يقصد أنها من القرآن ما كتبها خطأ، إذا حذفناها عنه كأننا نقول لا الإمام لا يخطئ.

فلهذا نقول في جميع النسخ الخطية البئر، طبعاً هذا مذهب بعض العلماء يأخذ به أنه لا، الخطأ القرآني يغتفر أنك تغير وتشير إليه، لكن هذا طيب ما نضيع في هذا المسألة في قراءة النشر.

اختيار، هو زي ما الإمام ابن الجزري في الطيبة ابن الجزري أخذ الإدغام مع الإبدال للدوري، كان الشاطبي يستطيع أن يأخذ الإدغام، لم يذكر لأنه تركه اختياراً له، يتعين له التحقيق بما أنه لم يذكر الإبدال.

لكن هناك لما كان يتكلم عن الإدغام هو بين اختياره واجتهاده، اختياره وليس اجتهاد هو اختيار ليس اجتهاد هو اختياراً له، مرويات واختار هذه الرواية هو اختار السوسي؛ لأنه كان يقرئ به، نعم هو اتبع اختياره مثل ما سيأتينا هناك في أعتقد **﴿نعم﴾** ولا تعدوا، صيغ به حلى وكذا، يترك وجه موجود في التيسير ويسيبه ويختار، وهو له ذلك، لا شك في ذلك.

يا إخوان يا إخواننا دائماً نقول إخواننا أصحاب التحريات جعلوا، الصواب عند البحث الشاطبية هي الأصل والتيسير هو الفرع، يجيء واحد يقول لي كيف هذا بعدين نجلس معه، هذا هو الأصل لولا الشاطبية ما عُرف التيسير، ونحن نقرأ

بالشاطبية من طريق ابن الجزري، وطريق ابن الجزري إلى الشاطبية فيه طرق الداني وفيه غير طرق الداني، وابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** لها جاء يتكلم عن كتبه قال إنه من كتب الشاطبية، وإسناده في كتاب الشاطبية غير إسناده في كتاب ، إذاً القضية هذا كتاب وهذا كتاب كون إنه الشاطبي متأثر باليسير ليس معنى هذا أن يجعله أصلاً يلغي الشاطبية والله أعلم.

هذا عlish قريب هذا قبل مائتين سنة يمكن أو ثلاثمائة سنة، هذا كلام النووي وكلام القاضي عياض وكلام المحققين القدماء، والإشكالية أنك يعني في موطأ الإمام مالك وغيره من كتب الحديث يستدلون بجزء من الآية، يحدفون الحروف حروف الإضافة ولا حروف المعاني، يأتي من يحقق كلامهم ويدخل مثلاً وقال: ﴿**اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ**﴾ [البقرة: ١٥٣] واستعينوا يقول لك لا الآية القرآنية ﴿**واستعينوا**﴾ والإمام مالك أخطأ، يا أخي روح عنا يا شيخ بلا الإمام أخطأ.

المهم كله منك يا دكتور طيب نعود إلى كلام الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال: أبو عمرو كان إذا قرأ في الصلاة لم يهمز، وإذا أدرج لم يهمز، وإذا قرأ بالإدغام لم يهمز، وأمثله ذكر الأمثلة ثم قال:

"إلا أن يكون سُكُونُ الْهَمْزَةِ لِلجُزْمِ نَحْوُ ﴿**أَوْ نَسَأَهَا**﴾ و﴿**تَسْوَهُم**﴾ و﴿**إِنْ نَشَأْ**﴾".

طبعاً في ﴿**إِنْ نَشَأْ نَخَسَف**﴾ ﴿**إِنْ نَشَأْ**﴾ كذا، في نسخة الإمام أبي داود ﴿**إِنْ يَشَأْ**﴾ وهي كلاهما المراد ﴿**إِنْ نَشَأْ**﴾ بالنون و﴿**إِنْ يَشَأْ**﴾ بالياء يعني ﴿**إِنْ نَشَأْ نُتَزَّلَ عَلَيْهِمُ**﴾ [الشعراء: ٤]، و﴿**إِنْ يَشَأْ يَخْسِف**﴾ بالياء وهكذا.

"و﴿**ويهيئ لكم**﴾ وشبهه وجملته".

يعني جملة هذا المجزوم.

"تِسْعَةَ عَشْرَ مَوْضِعاً أَوْ يَكُونُ".

أي هذا السكون يكون في الهمزة يكون.

"لِلْبِنَاءِ".

أي للأمر يعني فعل الأمر.

"نَحْوُ ﴿**أَنْبِئْهُمْ**﴾ و﴿**نَبِّئْهُمْ**﴾، و﴿**اقْرَأْ**﴾ و﴿**أَرْجئه**﴾".

طبعًا هذه كلها ساكنة على أنها فعل أمر فلا تبدل همزاتها يعني تحقق، ﴿أو ننسأها﴾ ما نقول أو ننسأها يقرأها بالتحقيق، ﴿أنبئهم﴾، وهكذا.

"و ﴿أقرأ﴾ و ﴿أرجئه﴾ و ﴿هبي لنا﴾ وشبهه وجملته أحد عشر موضعًا أو يكون ترك الهمز فيه أثقل من الهمز".

يعني لو حقق الهمزة يكون أخف من لو أبدل، أو يكون ترك الهمزة اللي هو الإبدال أثقل من تحقيق الهمز.

"وذلك في قوله عز وجل ﴿تؤوي﴾ و ﴿تؤويه﴾".

لنفرض أنه يبذل الهمزة تؤ إذا أبدلها تكون واو تكون تو لأنها ساكنة بعد ضم، وبعدها الواو تؤوي، وما أسهل توي ولا تؤوي؟ تؤوي بالهمزة أسهل لأنه لو أبدل فسيكون فيه ثقل، فطبعًا هذا كله تعليل، الرواية جاءت بعدم الهمز أو بعدم الإبدال في هذه الكلمات، الرواية جاءت بتحقيق هذه الهمزات، ترك الهمزة أثقل أو للبناء أو كذا؛ هذا كله من باب التوجيه.

"أو يكون".

أي الساكن.

"يوقع الالتباس".

أي الاشتباه.

"بما لا يهمز وذلك في قوله ﴿ورءيا﴾".

نفس الشيء لو همز رءيا سهلة، لكن لو أبدل سيبدل الهمزة الساكنة ياء لأنها بعد كسر فستكون رءيا، طبعًا ستكون ساكنة سيضطر أنه يدغم فيقول رءيا، طيب لو همز ستكون يعني ما معنى قوله الاشتباه؟ لأنه لو همز رءيا ستكون من رؤيا اللي هي المنظر الحسن لأنها هي لها معنيان: إما أنها تدل على المنظر الحسن، أو أنها تدل على الري اللي هو ضد العطش أنه الإنسان لمن يكون عطشان ويشرب حتى يرتوي، فلأنه بالهمز يكون من الرواء وهو المنظر الحسن، فلو ترك همزه لاشتبه بالري اللي هو ضد العطش، أو يكون الساكن يخرج من لغة إلى لغة، يعني في كلمة ﴿مؤصدة﴾ لو همزها مؤصدة، لكن لو أبدلها مؤصدة، طبعًا الاشتباه خروج من لغة لأن العرب تكلمت في هذه الكلمة بلغتين، بعض العرب يقول إنها من آصد آصدت أي أطبقت الشيء، وبعضهم يقول إنها من أوصد، فلو همز ستكون يعني توديك على لغة ثانية، فالإمام أبو عمرو الداني هي عنده أنه يقرأها بالهمز حتى لا تكون مشتبهة مع الهادة الأخرى مؤصدة على أنها من آصد، وليست من أوصد.

قال الشيخ:

"فإن ابن مجاهد كان يختار تحقيق الهمز في ذلك كله من أجل تلك المعاني".

طبعاً يعني اختار بعد الرواية، يعني يختارها بعد أن رواها كذلك.

نعم واختيار ابن مجاهد كذلك، واختيار الداني كذلك أنه روى الاثنين ثم اختار أحدهما كالإمام نافع قرأ على فلان وفلان واختار رواية معينة، طيب هنا سؤال وطبعاً هذا لحباينا، تعرف مين حباينا؟ طيب حقون التحريات، الشيخ يقول: (فإن ابن مجاهد) طبعاً الكلام على أهل التحريات اللي هم يقولوا أنه هذا خاص بالسوسي، طيب إيش دحل ابن مجاهد في السوسي؟ ما هو من طرق التيسير، ولهذا أنا عشان أتأكد فتحت على الإسناد في رواية السوسي: (وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد وفارس على السامري وقال قرأت بها على أبي موسى عمران بن جرير) السامري ما قرأ على ابن مجاهد في هذا الطريق قصدي، لكن ابن مجاهد مذكور في إسناد رواية الدوري (وقرأت بها القرآن كله على أبي هاشم قال قرأت على أبي بكر بن مجاهد).

طيب الآن ابن مجاهد المذكور هنا المفروض أنه يكون يتعلق بالدوري، طيب لماذا أنت جئت به هنا وهو إذا كان الكلام لا يخص السوسي؟ هذا الكلام كله، بعض الناس يظن أن هذا تشويش من العبد الضعيف لا، ليس تشويش من العبد الضعيف، والله لا أقصد به التشويش، أنا أقصد به أن ننظر إلى علم القراء كدراية حتى نفهم، لا ننكر على هؤلاء العلماء الذين هم أصحاب اختيارات لا نلغي اختياراتهم باجتهاد منا، كثير من أهل التحريات ألغوا اختيارات الإمام الشاطبي بهذه العلة، بعله أنه مسجون بالتيسير.

طيب إذا كان ذلك كذلك هذا الكلام كله لا ينطبق عليه فلماذا تقرؤون به؟ طيب أنت تقول السوسي هذا دليل على أن الشاطبي لما اختار السوسي هو اختيار له وليس من التيسير لأن ابن مجاهد ليس من طريق التيسير في رواية السوسي، فأنت تقرأ للسوسي في الشاطبية وتربطها بالتيسير، والتيسير يقول لك هذا اختيار ابن مجاهد، وابن مجاهد ما هو موجود في التيسير إيش الإشكالية هذه؟ إذا هذا كله اختيار للداني، واختيار للشاطبي.

هنا نستطيع أن نقول الإمام الداني خرج عن طريقه في التيسير، يعني الداني نفسه خرج عن طريقه وإلا ما علاقة ابن مجاهد؟ فهم الآن بين كاشتين يا أنكم

تجعلوا هذا الكلام للدوري، يا أنكم تجعلوه السوسي، إذا جعلتوه للسوسي تأتيكم إشكالية ابن مجاهد كان يختار، وما يجوز لكم بعد ذلك أن تقرأوا ﴿توويه﴾ وهذه الكلمات المستثناة لا يجوز لكم أن تقرأوها بالتحقيق؛ لأن الذي حققها هو اختيار ابن مجاهد، وابن مجاهد ليس من طرق التيسير في السوسي في رواية السوسي، إذا كانت القضية قضية طرق فقط.

ما أدري والله يعني هل أحد جمعها لوحدها لا أدري، لكن نحن هنا في الدروس ننبه عليها، فمن يأخذ الفكرة ويكمل سماح ما في أي مشكلة، هل أحد حتى يسمعونا الإخوان هل هناك بحث أو أحد من الباحثين جمع ما خرج فيه الإمام الداني عن طريقه في التيسير أم لا؟ أنا شخصياً لا أدري والله.

هل يقصد عن الدوري أو عموماً؟

لا، كلام الداني هنا كله على العموم ما في شك، لسا كمان جاية فقشة جديدة، فابن مجاهد كان يختار تحقيق الهمز في ذلك كله أي: في هذه المعاني من أجل تلك المعاني، يعني هذه الأشياء اللي هي المستثنيات أنه كان يرى تحقيق الهمزة، طيب ولهذا هنا يقول الشيخ الجعبري: معنى اختيار مجاهد لما نقل كلام الداني وأنه اختيار ابن مجاهد الجعبري يقول: "معنى اختيار ابن مجاهد أنه قد روى عن أبي عمرو الإطلاق والتقييد، فاختار ابن مجاهد وحذاق الناقلين رواية التقييد على الإطلاق" يعني على رواية الإطلاق، "لا أنهم قرأوه رأياً دون رواية كما تُوهم"، هذا كلام الجعبري في شرحه في الشاطبية.

لاحظ وإنما أخذوا الروايتين ثم اختار إحدى الروايتين، نعود إلى كلام الداني قال:

"وَبَدَلِكِ قَرَأَتْ وَبِهِ آخِذٌ"

إذاً كيف تأخذ بها خرجت به عن طريقك؟ أنت اللي قلت لنا مو نحن اللي قلنا، يعني أنت أيها الإمام الإمام الداني هو الذي قلت لنا أنك ستأخذ رواية السوسي من طريق غير طريق ابن مجاهد، طيب الآن أنت قلت قرأت باختيار ابن مجاهد وبه تأخذ، يعني أخذت بها هو خارج عن طريقك الذي ذكرته في التيسير، وهذا يعني حلال للداني حرام على الشاطبي! صعبة شوية.

قال الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ:

"فإذا تحركت الهمزة نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يُولَفُ﴾ و﴿مُؤَذِّنٌ﴾ و﴿يُؤَخَّرُهُمْ﴾
وَشَبَّهَهُ فَلَا خِلَافَ عَنْهُ فِي تَحْقِيقِ الهمزة فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ".
وآخر دعوانا أن الحمد لله، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا، وعلى آله وصحبه، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته مساكم الله بكل خير في هذا الدرس المبارك نواصل به إن شاء الله قراءة كتاب التيسير في القراءات السبعة للإمام أبي عمرو الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

واليوم إن شاء الله نبدأ بباب ذكر مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة، هذا هو امتداد لباب الهمز، وذكرنا من الأبواب السابقة تكلم الشيخ الداني في الأبواب السابقة عن الهمز بعدة أنواع همز من كلمة، وهمزتين من كلمتين، والهمز المفرد، وباب النقل، واليوم يتكلم عن مذهب حمزة وهشام.

طبعاً هشام يعني الأصل هو الباب أصلاً هو لحمزة، لكن يشترك معه في حالة معينة وهي الهمز المتطرف فلهذا أدخله الإمام الداني والإمام الشاطبي **رَحْمَهُمَا اللَّهُ** جميعاً.

نلاحظ أنه هذا الباب التسهيل فيه أو التغيير لحمزة سيكون منوع، يعني مثلاً في باب الهمزتين من كلمة كان إما تسهيل مع إدخال، المهم أو تسهيل بين بين، في هناك أيضاً في باب الهمزة المفرد جاءنا تسهيل وجاءنا نقل، هنا سيأتينا تسهيل بين بين وسيأتينا تسهيل بالإدغام أنواع

هذا الباب يعتبر من ... أبواب القراءات سواء في الشاطبية.

طبعاً الباب كان فيه صعوبة، تجد أن الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** نتكلم على باب وقف هشام في الشاطبية لدرجة أن الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** وجزه عنا كل خير يعني شرحه لنا يمكن ثلاث مرات، والمرة الأولى طبعاً العبد الضعيف لما جاء الكلية يعني جئت له وعنده خبرة بالشاطبية لأننا درسنا الشاطبية قبل أن ندخل كلية القرآن؛ لأن الشاطبية كانت تدرس في المرحلة الثانوية في مدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم في المدينة المنورة، فكنا في ذلك الزمن الآن لا أعرف الوضع ما هو، لكن ذلك الزمن زمننا كنا نختم، طبعاً نبدأ من سنة أولى ابتدائي إلى سنة ثانية متوسط نختم القرآن، طلاب مدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم في المدينة المنورة كانوا يختمون القرآن الكريم برواية حفص في السنة الثالثة المتوسطة، المتوسطة فنختم فيها القرآن الكريم.

المرحلة الثانوية أول ما افتتحت جعلوا ... القرآن هي الشاطبية، ... الشاطبية في مدارس أبي بن كعب في السنة الأولى والثانية والثالثة الثانوية، يعني يخرج الطالب

من مدرسة أبي بن كعب للقرآن الكريم يختم المرحلة الثانوية وهو قد قرأ القراءات السبع من طريق الشاطبية، بعد ذلك انتقلنا إلى الكلية تكون الشاطبية سهلة وليست جديدة، مع أنه كنا مهملين لكن يعني ما كان حالنا مثل حال بعض زملاء الذين لم يدرسوا هذه.

نقول ... هذا تذكرت أن الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني شرح ثلاث مرات تقريباً، وهذا أسجله للتاريخ، في مرة من المرات التي شرحه لنا لا أتذكر الثانية أو الثالثة الشيخ جاد **رَحْمَةُ اللَّهِ** والله أدخلناه الفصل وهو بالكاد ... لأن كان عنده حاجة للكلية وكان ظاهر عليه التعب **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وكان يعني دائماً هو يعني شيخنا الشيخ عبد الرافع رضوان **حفظه الله** فكان يدخل المحاضرة سبحان الله فنقول الشيخ خلاص يعني سيجلس يعني يكمل فقط الحضور، وإذا به سبحان الله إذا الطالب يقرأ الأبيات ويبدأ الشيخ بالشرح، وإذا هذا الشيخ الذي كان لا يستطيع الحضور ينسى التعب ويقف ويشرح بكل نشاط، وإذا سبحان الله ... الحال، فهذه فكنا نقول أنها من بركات القرآن الله رزقنا وإياكم منها.

طبعاً بعد هذه المقدمة ندخل في كلام الإمام قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"باب ذكر مَذْهَبِ حَمَزَةِ وَهْشَامٍ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْهَمْزِ."

في المطبوع عندي على الهمزة، طبعا في نسخة الشيخ أبي داود "على الهمز" بدون تاء.

"اعلم أن حَمَزَةَ وَهْشَامًا كَانَا يَقِفَانِ عَلَى الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ وَالْمُتَحَرِّكَةِ إِذَا وَقَعَتْ طَرَفًا فِي الْكَلِمَةِ بِتَسْهِيلِهَا وَيَصْلَانِ بِتَحْقِيقِهَا".

إذا وقعت طرفاً في الكلمة، واضح أن الشيخ الآن يعني يتكلم عن الهمزة متطرفة لأن المتطرفة هي يعني أفتد في التسهيل كما يقول الإمام الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وسيتكلم الشيخ الآن عن المتوسطة، طيب ما حكم المتبدأة؟ الهمزة المتبدأة، الهمزة التي في أول الكلمة، هذه لا علاقة للشاطبية بها، ولا علاقة للقراءات بها؛ لأن الهمزة إذا ابتدئ بها فهي محققة للجميع سواء عند حمزة أو عند غيره.

إذاً هذا الباب يتعلق بالهمزة المتوسطة أو المتطرفة، الشيخ بدأ بالكلام عن المتطرفة قال: إن حمزة وهشام إذا وقفا على الهمزة الساكنة والمتحركة يعني الساكنة أصلاً، ويعني ساكنة في الوصل ومن باب أولى أن تكون في الوقف، أو متحركة وصللاً لكنها سُكِّنَتْ في الوقف، إذا كانت متطرفة ما حكم حمزة وهشام؟ قال: إذا وقعت طرفاً في الكلمة يسهّلانها.

لاحظ هنا أن الشيخ قال: (بالتسهيل) ولم يبين لنا نوع هذا التفعيل، ونحن قلنا إن كلمة التسهيل هو مطلق التغيير، طيب يأتي واحد ويقول: لماذا لا نقول إن مقصوده هنا بتسهيلها يعني بتسهيلها بين بين؟ نقول له: لا؛ لأنه سيأتي ويشرح، فلو كان بين بين، لو كان مقصوده بتسهيلها هنا يعني بين بين لا فائدة من الكلام سيأتي، ولكن هنا نُحْمَل كما حملنا عبارة الإمام الشاطبي:

وهمزة عند الوقف سهل همزة

سهل همزة يعني غير الهمزة، يعني لم ينطق بها محققة، طيب إذا لم ينطق بها محققة، وإذا سهلها كيف يسهلها؟ هل سيسهلها بالحذف أم بغير ذلك؟ سنعرف، الشيخ يقول:

"فإذا سهلا".

أي حمزة وهشام.

"المضموم ما قبلها".

يعني إذا سهلا الهمزة المتطرفة المضموم ما قبلها.

أبدلاها واوًا في حال تحريكها وسكونها".

الإمام الهالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** عنده هنا تعليق على قول الإمام الداني (في حال تحريكها وسكونها) يقول: "إن هذه العبارة حال تحريكها وسكونها" - وأنا أنقل كلامه بالنص - يقول: "عند قوله حال تحريكها وسكونها كلام خرج غير معتنى بتصحيحه؛ إذ ليس في القرآن همزة متطرفة ساكنة بعد ضمة، وكذا نص هو عليه أي: الإمام الداني بأثر هذا الكلام" يعني الإمام الداني سيقول بعد ذلك أن هذا لم يرد في القرآن، "فظهر من كلامه التنافر" يعني هذا كلام الهالقي.

أجاب بعد ذلك: "لكن يتخرج كلامه أي: كلام الداني، في قوله حال تحريكها وسكونها على أنه أطلق بحسب ما يقتضيه السياق في الساكنة لو وجدت بعد ضمة".

الشيخ يقول: إذا جاءت الهمزة مضموم ما قبلها مثل ﴿لَوْلُوا﴾ أو ﴿لَوْلُو﴾ لأن لَوْلُوا بالنصب لن تكون متطرفة لازم تكون أما مرفوعة أو مجرورة، إما لَوْلُو أو لَوْلُو عشان تسكن، فهي في هذا المثال فهي ساكنة بعد ضم، في هذه الحالة تبدل واوًا لَوْلُو، طيب لماذا لا تحذف؟ قالوا: لا تحذف لعدم وجود سبب الحذف، طيب لماذا لم

تسهل؟ قالوا: لأن همزة بين بين لا تكون إلا متحركة، والكلام هنا عن الهمزة الساكنة، فلهذا لا تسهل بين بين.

بعد ذلك الشيخ يقول:

"وَلَمْ تَأْتِ فِي الْقُرْآنِ سَاكِنَةً"

هذا الذي جعل الشيخ المالقي يعترض على (في حال تحريكها وسكونها)، ليست هناك همزة متطرفة موقوف عليها كما مر معنا هناك في النشر، لكنها في خارج القرآن يمثلون لها في خارج القرآن بكلمة لم يسء، سين مضمومة وبعدها همزة، لكنها في القرآن ليست موجودة.

"وإذا سهلا المكسور"

قال الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "أي حالة تحريكها وسكونها" يعني مثل الأولى، ويُجاب عنه بنفس الإجابة التي ذكرناها بعد قليل، قوله: (ولم تأت في القرآن ساكنة) أي بعد ضمة كما قلنا.

"وإذا سهلا المكسور مَا قَبْلَهَا أَبْدَلَهَا فِي الْحَالِينِ يَاءٌ نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ

﴿وَهِيءٌ﴾"

وهيء الهمزة ساكنة بعد كسر إذا تسهيلها يكون بإبدالها ياءً وهيي.

﴿وَيَهِيءُ لَكُمْ﴾ و﴿نَبِيٌّ﴾"

نبي وهكذا.

﴿و﴿تَبَوَّى﴾﴾"

عندي في المطبوع **﴿وتبوى المؤمنين﴾** كلمة المؤمنين ليست في بعض النسخ الخطية، كذلك من **﴿شاطئ الوادي﴾**، الوادي ليست موجودة في بعض النسخ الخطية، أو على الأقل ليست في نسخة الشيخ أبي داود.

"وإذا سهلا المفتوح مَا قَبْلَهَا أَبْدَلَهَا فِي الْحَالِينِ أَلْفًا نَحْوَ ﴿إِنْ يَشَأْ﴾

﴿و﴿ذَرَأٌ﴾ و﴿بَدَأٌ﴾"

إذا كلها هذه تسهيلها بإبدالها ألفًا نشأ، بدأ، يُستهزا.

﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]

يُستهزأ، **﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ﴾** لا مكسورة، هذه من حقة الأولى هذه الي مكسور ما قبلها، هو الآن يتكلم مفتوح ما قبلها.

"و ﴿الملا﴾"

الملا إذا أصبحت ساكنة بعد فتح، إذا هذه المتطرفة لها هذه الأحوال الثلاثة: متطرفة إما أن تكون بعد ضم، كله على المتطرفة الساكنة بغض النظر سكونها أصلي أو لأجل الوقف، طيب إذا كانت بعد ضم تُبدل واوًا مثل ﴿لؤلؤ﴾، إذا كانت مكسور ما قبلها تُبدل ياءً، إذا كان مفتوح ما قبلها تبدل ألفًا.

﴿يستهزأ بها﴾ نعم، لا ﴿يستهزئ﴾ لا، أنا عندي حتى في المخطوط ﴿يستهزأ﴾، أما ﴿يستهزئ﴾ مفروض يكون من المطبعة، وإلا مكانها الأول المكسور ما قبلها.

هو يتكلم على الوقف طيب، هو لو كانت ﴿يستهزأ بها﴾ إذا وقفت على كلمة يُستهزأ يُستهزأ إذا خلاص أصبحت ساكنة بعد فتح إذا تُبدل ألفًا يستهزأ، طبعًا حتى لو كانت مرسومة على واو كما سنعرف برضه يأتي فيها هذا، إذا كانت مرسومة على واو سيأتي المذهب الرسمي، ونتركه إلى وقته إن شاء الله، سيتكلم عليه الشيخ، لكننا في حالة سُكِّن بعد فتح إذا تُبدل سواء كانت بالرسم أو بغير الرسم أو "والروم والإشمام ممتنعان في الحرف المبدل من الهمزة لكونه ساكنًا محضًا".

طبعًا الروم والإشمام معروف الروم يسمعك المحرك بصوت خفي كل دان، الإشمام هو عمل بالإشارة يعني ليس فيه صوت، وإنما هو عمل بالعضو بالشفيتين. هل الروم والإشمام في هذه الكلمات يعني ﴿يستهزئ﴾ ﴿يشأ﴾ ﴿اللؤلؤ﴾ ممتنعان ولا غير ممتنعان؟ قال الشيخ:

(والروم والإشمام ممتنعان في الحرف المبدل من الهمزة لكونه ساكنًا محضًا) يعني ﴿يستهزئ﴾ لو أبدلناها أصبحت الياء مادية ﴿الله يستهزئ﴾ إذا الياء الهمزة أصبحت تحول إلى ياء؛ لأنه قال: تحول ياء، فأصبحت يستهزي، طيب هل يدخلها الروم؟ الشيخ يقول: في الحرف المبدل من الهمزة الروم الإشمام ممتنعان.

وطبعًا مر معنا هناك في النشر كلام كثير في هذه القضية، يبدأ الهمزة مضمومة، إذا سُكِّنَت يبدأ، طيب هل فيه روم وإشمام في الألف؟ ما في، ﴿من شاطيء﴾ مثلها، طيب لماذا الروم والإشمام يمتنعان؟ قال الشيخ:

(لكونه ساكنًا محضًا) لكون هذه الحروف ساكنة أو سواكن، لا أصل لها في الحركة، يستهزي.

"فإذا سكن ما قبل الهمزة".
انتقل إلى جزئية أخرى.

"فإذا سكن ما قبل الهمزة وسهلاها".

لاحظ هو كان يتكلم على الهمزة إذا سكنت بعد متحرك سواء مضموم أو مكسور أو مفتوح، الآن هو يتكلم على الهمزة إذا سكنت، يعني هي متحركة لكنها سكنت في الوقف لكن الحرف الذي قبلها ساكن، الهمزة متحركة طيب زي ﴿المرء﴾ وغير ذلك، طيب ما حكم هذا النوع؟ قال: (إذا سكن ما قبل الهمزة وسهلاها) يعني قرأها بالتسهيل.

"ألقيا".

كأنه قيل كيف تسهيل حمزة وهشام؟ طبعاً هشام ما له علاقة، كيف تسهيل حمزة لهذا النوع؟ نعم في المتطرف يدخل، نعم نعم سهلاها، نعم إذاً كيف يسهل حمزة وهشام هذا النوع؟ قال: تسهيلها بأن يكون بـ:

"ألقيا حركتها على ذلك الساكن وأسقطها إن كان ذلك الساكن أصلياً غير ألف".

(أصلياً غير ألف) هنا أيضاً الشيخ المالقي يعني علق على الشيخ الداني رَحْمَةُ اللَّهِ قال: "مفهوم هذه العبارة أو مقتضاها أنه قد يكون الألف يعني قد يكون أصلاً"، والألف عمره ما يكون أصلي، اعتراض يعني أصولي كما يقولوا، الذي يهمننا هذه الصورة كلمة ﴿المرء﴾ لاحظ الأمثلة ولاحظ الفروق التي ستكون بينهما،

﴿المرء﴾".

همزة مكسورة.

و ﴿دفع﴾".

الهمزة مضمومة.

و ﴿الخبء﴾"

الهمزة مفتوحة، لو وقفنا عليها كلها ستسكن، طيب نلاحظ أن هذه الأمثلة الثلاثة الساكن الذي قبل الهمز حرف أصلي ليس حرف علة ﴿المرء﴾ الراء والفاء والباء، والباء ﴿الخبء﴾ و ﴿دفع﴾ الفاء، و ﴿المرء﴾ طيب طبعاً كلمة المرء لا يوجد في القرآن غيرها يعني همزة مكسورة، كلمة دفع في مثلها مثل ﴿ملء﴾ ملء مثل دفع يعني مثلها،

﴿الخبء﴾ ما في مثلها، بعدين الشيخ يقول:

"و ﴿شَيْء﴾".

إذا انتقل إلى الساكن إذا كان غير حرف صحيح.

"و ﴿السَّوْء﴾".

عندي في المطبوعة ﴿السوء﴾ وفي نسخة الشيخ أبي داود مضمومة يعني مشكلة بالضم يعني عليها ضمة السوء، طبعاً كلمة يعني ورودها بعد كلمة ﴿شَيْء﴾ يعني يرجح أنها بالفتح ﴿السَّوْء﴾ لأنها لين.

"و ﴿عَن سَوْء﴾".

سوء طبعاً واو أصلية.

"و ﴿سِيء﴾".

ياء أصلية.

"و ﴿وَجِيء﴾".

ياء أصلية.

طبعاً أصلية في الواقع وإلا هي من حيث علم الصرف هي ليست أصلية لأن فيها كلام من حيث التصريح قد تكون علة قد تكون جياً الهمزة هي التي...

"و ﴿المُسيء﴾ و ﴿يضيء﴾".

هذه الأنواع أو هذا النوع أو هذه الأمثلة كيف يكون تسهيلها؟ الشيخ يقول: تسقط الهمزة مثل نقل ورش، تسقط الهمزة وتضع حركتها على الساكن قبلها، المرء تسكن الهمزة تقول المرء كيف تسهيلها؟ المرء، يخرج الخبء، ﴿دفع﴾ تسقط الهمزة دف تسكن الفاء، ﴿شَيْء﴾ كلمة شيء سيأتينا، نحن الآن ملتزمين... بالشاطبية، لكن كلام التيسير الآن إنه ماذا فيها؟ فيها النقل يضي وهكذا.

"إذا كَانَ السَّاكِنَ زَائِدًا".

فهمنا منه أنه كان يتكلم عن الساكن الأصلي، طيب الآن بدأ يتكلم عن القسم الثاني؛ لأنه هذا النوع هو نوعين: قسم تقع فيه الهمزة فيه ساكنة بعد متحرك، وهذا الساكن قد يكون أصلي أو يكون زائد **قال الشيخ:**

"إِذَا كَانَ السَّاكِنَ زَائِدًا لِلْمَدِّ وَكَانَ يَاءٌ أَوْ وَاوًا أَبَدَلَا الْهَمْزَةَ مَعَ الْيَاءِ يَاءٌ وَمَعَ الْوَاوِ وَاوًا وَأَدْعَمَا مَا قَبْلَهَا فِيهِمَا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِرِّيءٍ﴾"

لو وقفنا نقول بري، طيب الياء التي قبل الهمزة زائدة لأنها من برأ فبريء على فعيل، إذا الياء زائدة، ما حكم هذا الوقف؟ الشيخ يقولك ببدل الهمزة ياء لأن هنا بعد ياء فتكون برئ الياء الأولى ساكنة اللي هي حقت فعي، والياء الثانية سكنت اللي هي كانت حقت الهمزة وأصبحت ياء، فاجتمع ياءان، فأصبحت برئ.

(ومع الواو وواو) مثل ﴿قروء﴾، طبعًا و﴿النسيء﴾ تكون زي ورش النسيء فستكون النسيء أصلها نسيء فالياء زائدة لأنها من نساء فتكون النسيء، و﴿ثلاثة قروء﴾."

قرو لأنها من قرء إذا الواو زائدة فببدل الهمزة والواو وندخلها في الواو فتكون قرو. وشبهه."

رجع بعد ذلك في هذا النوع إلى الروم والإشمام فقال: "والروم والإشمام جائزان في الحرف المتحرك بحركة الهمزة وفي المبدل منها غير الألف إن انضما".

الروم والإشمام جائزان في الحرف المتحرك بحركة الهمزة أي: الساكن الأصلي، وفي المبدل أي: الساكن الزائد اللي هو ﴿النسيء﴾ و﴿قروء﴾ إن انضما مثل قروء الزائد أو النسيء، نعم ﴿النسيء﴾ هي المضمومة أما ﴿ثلاثة قروء﴾ لا، و﴿بريء﴾ إذا هذه مضمومة، وهناك مثل ﴿المسيء﴾ طيب (إن انضما) أيضًا هنا المألقي يعني أفاد على أو علق على كلام الشيخ الداني رَحِمَهُ اللهُ فَقَالَ: "ألحق ضمير الاثنين في كلمة انضما لأنه يعني الحرف المحرك بالحركة المنقولة من الهمزة، والحرف المبدل بعد حرف المد" يعني توضيح فقط ليس إلا، وإلا كلام الشيخ واضح.

الشيخ يقول: (والروم والإشمام جائزان في الحرف المتحرك بحركة الهمزة) قلنا أي الساكن الأصلي، (وفي المبدل) أي: الساكن الزائد (منها غير الألف إن انضما)، طيب إذا لم ينضما، يعني إذا كانا مفتوحين أو مكسورين قال:

"والروم أن انكسرا"

إذا ما فيه إشمام.

"والإسكان إن انفتحا كالهزمة سَوَاءً".

طبعًا هنا تعليق لكنه تعليق مهم من الشيخ المالقي للشيخ الداني لأنه يقول عند قوله: (والسكون إن انفتحا) الشيخ يقول: "هذه العبارة فيها مسامحة لأنه" لماذا قال هو فيها مسامحة؟ يعني فيها تجوز، يعني لماذا؟ قال: "لأنه لا يجوز عند القراء في المفتوح روم، ولا يمكن فيه إشمام، فالسكون إذاً لازم له فكان حقه أي: كان حق الإمام الداني أن يقول: ويلزم السكون إن انفتحا"، يعني هذا توضيح من كلام المالقي رَحِمَهُ اللهُ لكلام الداني رَحِمَهُ اللهُ.

(كالهزمة سواء) قال الشيخ يعني عبر الشيخ الداني على هذه الكلمة في كتابه جامع البيان فقال: "لأن حركتها ثابتة فيها كثبوتها فيها"، وهذا في جمع البيان طبعة الشارقة الجزء الثاني صفحة خمسمائة وثمانين، بعدين ذكروني بقصة ظريفة إذا ذكرتوني أقولها لكم إذا ما ذكرتوني كؤيس.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ:

"وإذا كَانَ السَّاكِنَ أَلْفًا".

طبعًا هنا نلاحظ ﴿بريء﴾ ﴿النسيء﴾ ﴿قروء﴾ ﴿يضيء﴾ ﴿سوء﴾ ﴿السوء﴾ كل الأمثلة إما ياء أو واو ما في ألف، طيب إذا كان الساكن هذا الذي قبل الهزمة المتطرفة الموقوف عليها، إذا كان الساكن أَلْفًا فهل سيكون فيها ياء إبدالها؟ أو ماذا؟

قال الشيخ:

"وإذا كَانَ السَّاكِنَ أَلْفًا".

لاحظ لأنه هو هنا قال: (وفي المبدل منها غير الألف) طيب هنا معناه في قوله (غير الألف) معناه أنه الألف لها حكم خاص، ما حكم الألف؟ قال:

"وإذا كَانَ السَّاكِنَ أَلْفًا سَوَاءً كَانَتْ مبدلة".

أي هذه الألف مبدلة.

"من حرف أصلي أو كَانَتْ زَائِدَةً أُبدلتُ الهَمْزَةُ بَعْدَهَا أَلْفًا بِأَيِّ حَرَكَةٍ تحركت".

﴿السَّاء﴾، ﴿جَاء﴾ و﴿مَاء﴾ أي حركة تحركت الهزمة تُبدل أَلْفًا.

"أبدلت الهمزة بعدها ألفاً".

يعني كلمة ﴿السَاء﴾ كلمة ﴿يشاء﴾ كلمة ﴿أولياء﴾ كلمة ﴿السفهاء﴾ إذا وقفنا على هذه الكلمات وأمثالها الهمزة تُبدل ألفاً.

"بأي حَرَكة تحركت".

يعني بأي حركة تحركت هذه الهمزة في حالة الوصل.

"ثم حذفت إحدى الألفين للساكنين".

يعني لو أخذنا كلمة ﴿السفهاء﴾ كلمة ﴿جاء﴾ كلمة ﴿شاء﴾، ﴿السَاء﴾ أي كلمة أي مثال، تسهيل هذا النوع هو بإبدال الهمزة ألفاً فنقول: السفهاا هي أصلها السفها هذا الألف بعد الهاء، طيب فين الهمزة؟ صارت ألفاً إذاً معناه نقول السفهاا نزيد المد شوية، أولياا.

طيب (ثم حذفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنين) هنا هذه مسألة، القراء كلهم أو الذين تكلموا على هذا الباب كلهم الرواية متفقون عليها في أنها أن هذا النوع الهمزة تُبدل ألفاً لكنهم مختلفون في هل إذا أبدلناها ألفاً هل نمد؟ ولا نقصر؟ ولا نوسط؟ كلهم متفقون على الإبدال، يعني كونها أن الهمزة تُبدل ألفاً هذا مفروغ منه، لكن هل نقول السفها فنقصر؟ أو مثلاً نقول السفهاا فنوسط، أو نقول السفهااا؟ الشيخ لم يجعل هذه المسألة تمشي عبثاً، ولهذا قال:

"وإن شئت زدت في المدِّ والتمكين لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف وذلك الأوجه".

في بعض كتبه في الجامع كان يقول: "وذلك الأقيس".

"وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف".

(وإن شئت زدت في المد والتمكين) المد هو التمكين والتمكين هو المد ولماذا جمع بينهما؟ طبعاً التمكين هذا النص يدل على أن التمكين هو التوسط، طيب الله أعلم هل التمكين إنما هو فقط من باب التأكيد للمد؟ ما أعتقد أن مقصود الداني ذلك، وإنما مقصود الداني والله أعلم أنه يقول: إنهم اختلفوا بعد إبدال الهمزة ألفاً هل نمدها؟ أم نقصرها؟ وبعضهم يقول: المد على كلتا الحالتين، لكن على اختلاف التعليل، وسننقل نصهم، إلا أن الجعبري رَحِمَهُ اللهُ إن لم أكن فهمت كلامه خطأ، كأنه يمنع التوسط، أو كأنه يمنع القول بأنه لا بد من إدخال ألف؛ لأنهم يقولون: المد، الذين عللوا المد، وكما قال الإمام الشاطبي هناك:

ويقصر أو يمضي على المد أطولا

كأنه قال هذا المد بسبب إننا أدخلنا ألفاً بين الألفين، هما ألفين: الألف حق السماء، والألف حق الهمزة، إما إذا أثبتنا الألف الأول بحركتين والألف الثاني بحركتين أصبح مد متصل، إذا ما في زيادة في المد والتمكين فيه تمكين فقط يعني وسط توسط، لكن الشيخ يقول: (زدت في المد والتمكين) هذا كأنه عند الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** كأنه يقول إن فيها المد التوسط و..؛ بدليل قال: لتفصل بذلك أي: بالتمكين بينهما ولم تحذف.

طبعاً هنا قوله: (لم تحذف) علق عليه الإمام الهالقي لكن تعليقه جاء بذكر مذاهب القراء الثلاثة أو الأئمة الثلاثة: الشيخ وهو مكّي، والإمام وهو ابن شريح، والحافظ وهو أبو عمرو الداني، فيقول بعد أن قال إنهم متفقون على إبدالها همزة، لكن اختلفوا أي: هؤلاء الكبار اختلفوا في التعليل في تعليل المد والقصر إلى غير ذلك، فيقول: "الحافظ والشيخ والإمام أي: هؤلاء الثلاثة، متفقون على جواز المد وعدمه بعد الإبدال" بعد يعني بعد أن أبدلنا الهمزة ألفاً، هم متفقون على جواز المد وعدمه، يعني يقول لك: يجوز أن تمد ويجوز ألا تمد، طيب "لكن اختلفوا في التعليل" يعني في تعليل هذا.

"الإمام الحافظ اللي هو الداني يقول: إذا زدت لم تحذف شيئاً" يعني إذا زدت في المد لا تحذف، "لم تحذف ولكنك نطقت بمدة هي في تقديم ألف بعد ألف، وإذا لم ترد في المد فإنك حذفت إحدى الألفين ولم يعين"، يعني الإمام الداني على هذا القول على عدم المد لم يعين أنه أي الألفين هي المحذوفة، فأبي الألفين هي المحذوفة؟ أيضاً يحتمل إذا كانت الألف هي المحذوفة، يعني مثلاً كلمة **﴿جاء﴾** فيها الهمزة الثانية صارت **﴿ألفاً﴾** وإذا قرأنا بالقصر معناه أنه إحدى الألفين انحذفت.

إذا قرأنا بالحذف فمعناه إنه إحدى الألفين انحذفت، طيب هذه هذه إحدى الألفين التي انحذفت ما هي؟ هل الألف حقت جاء؟ أو الألف حقت الهمزة؟ احتمال، احنا عندنا ألفين لكن حذفنا واحدة منهم، كما قلنا هناك في باب:

وأسقط الأولى في اتفاقهما إذا كانتا فتى على
فتج عن هذا الخلاف؛ لأن بعضهم، طبعاً الشاطبي يقول: وأسقط الأولى، كلام الشاطبي واضح أنه مذهبه أنه الأولى، إذا معناه أنه ما يكون عنده توسط، لكن

الشراح قالوا يجوز، أو شيوخنا يقولون: يجوز له هو ومن أسقط إحدى الهمزتين يجوز له الوجهان القصر والتوسط، القصر على أن المحذوفة هي الثانية في ﴿جاء أحد﴾ مثلاً لأن هي أصبحت جاء مد، أحد الهمزة هذه حقت كلمة أحد، أصبحت مد منفصل ما في مد.

أما من قال إن المحذوفة هي الثانية فهنا يمد؛ لأنه صار المد متصل، الهمزة حقت جاء هي أصلها جاء احد، كما قلنا سابقاً جاء احد فيه همزة واحدة، إذا قلت إن الهمزة تابعة للجيم أصبح مد متصل جاء، إذا قلت إن الهمزة تابعة لأحد أصبح مد منفصل، هنا أيضاً إذا حذفت على القول بأن المحذوفة هي الأولى والثانية إنما هي مُبدلة من همزة إذًا ما في داع للمد، ما في سبب للمد، السبب لأن الألف ما بعده همزة فما في مد، وإذا قيل إن المحذوف هي الثانية؛ هنا يقول لك فيه المد قالوا لهاذا؟ قالوا: باعتبار الأصل باعتبار أنه فيه همزة، طبعاً هذه كلها توجيه.

أما الشيخ مكي فيقول: "إذا مدت قدرت المحذوفة هي ألف الهمزة" إذًا مذهب مكي أن المحذوفة هي الهمزة، "وأبقيت الأولى على مدها الأصلي بوجود الهمزة؛ لأن الحذف عارض فلا يُعتد به، وإذا قدرت الأولى هي المحذوفة والموجودة هي المبدلة من الهمز، فلا موجب للزيادة" طبعاً هذا كلام الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

الإمام ابن شريح يقول: "الثانية هي المحذوفة" إذًا الإمام الداني لم يعين أي الهمزتين هي المحذوفة، الإمام مكي جاء قال المحذوفة هي الثانية ألف الهمزة، الإمام ابن شريح قال: "الثانية هي المحذوفة إذا مدت قدرت ثبوتها ولم تعدت بالعارض، وإذا قصرت راعيت اللفظ فاعتدت بالعارض"، طبعاً هذا كله كلام توجيهي الرواية بالتلقي هكذا، وأهل الأداء رووها بهكذا بجواز المد والقصر.

"وَبِهِ وَرَدَ النَّصُّ عَنِ حَمَزَةٍ"

لاحظ ما قال الأداء وما قال أهل الأداء، بينما سيأتينا في الباب القادم أو في الفصل القادم هذا الباب سيأتينا ذكر لأهل الأداء أو لنقل أهل الأداء فهنا قال: (وبه ورد النص عن حمزة) النص هذا عن حمزة هو ذكره الإمام الداني في كتابه الجامع فقال: "لأن خلفاً قد جاء به منصوباً عن سليم عن حمزة فقال: يقف بالمد من غير همز، وجائز" وهذا كلام الداني هناك في الجامع، "وجائز أن تحذف المبدلة من الهمزة وتبقى هي، فعلى هذا يزداد في تمكينها أيضاً ليدل بذلك على الهمزة بعده".

من طريق خلف وغيره ربما يكون من طريق الرفاعي، يعني غير خلف أيضاً الرفاعي، نقل هذا أيضاً عن سليم.

"وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَالسَّمَاءَ﴾ و﴿إِذَا جَاءَ﴾ و﴿مِنْ مَاءٍ﴾ و﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾ و﴿مِنْهُ الْمَاءُ﴾ و﴿السَّفْهَاءَ﴾ و﴿أَبْنَاءَ﴾ و﴿شُهَدَاءَ﴾ وَشَبَّهَ حَيْثُ وَقَعَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ".

انتهينا من الفصل هذا الحصة القادمة نقرأ الفصل الجاي، لكن هنا لسا فيه مسائل.

الآن الذين يقرأون بالشاطبية كل المشايخ من مشايخنا قبل أربعين سنة ومن قبلهم وإلى الآن، لو وقفت على كلمة ﴿السفهاء﴾ يقولون فيها كم وجه؟ خمسة أوجه، مسمينها خمسة القياس ما أدري من فين جاي القياس، اللي هي ثلاثة البدل أو الإبدال، والتسهيل بروم مع المد والقصر، أين التسهيل بروم مع المد والقصر في كلام التيسير؟ ما فيه منعه.

طبعاً، لكن كونه منع الروم والإبدال ما معناه لا يفهم منه أنه أجاز التسهيل، هو لم يذكر التسهيل في هذا الباب نهائياً، فمعناه أنه هذا الوجه من زيادات الشاطبي على التيسير، إذاً هذا الوجه التسهيل بروم مع المد والقصر ليس موجوداً في التيسير.

هذا كلام الشاطبي، هذا مذهب الشاطبي ورواية الشاطبي تمام، نحن نتكلم عن التيسير، الوجه صحيح مقروء به، لكن هذا ينقض هؤلاء الذين يمنعون زيادات الإمام الشاطبي لماذا لا تمنعون هذا الوجه أيضاً؟ حسب قاعدتهم وحسب لا يقرأ بهذا الوجه، والعجب أن بعض المشايخ يتشددون في هذا، ويلزمون الطالب بأن يأتي بها في كل وقت في كل مكان، أي همزة وقفت عليها هات الخمسة قياس، بل إن عندهم - وهذا يعني لا أتذكر والله هل قرأته أو سمعته من بعض المشايخ - أن من لم يأت بهذه الروم بالتسهيل والقصر، يكون نقص في روايته من الشاطبية، يا أخي إذا كنت يعني لو أنك من يقول بأنك تقرأ بالشاطبية ما أحد يعترض عليك؛ لأن هذا بالشاطبية ما أحد يقدر يقول لك لا، لكن أين هو في التيسير؟ لماذا تمنعون أوجه؟ يعني حتى أنه لم يذكر.

والآن تذكرت يعني مثلاً هنا يقولون: ذكرها بالتيسير حكاية، ومنعوها، وهنا يذكرون هذا الوجه ويقرأون به وهو ليس في التيسير، كما مر معنا في بعض الأوجه التي أشرنا إليها، أوجه مرت معنا مسائل ليست في التيسير، ومع ذلك يقرأون بها، فما هو في التيسير مذکور تركوه بعلة الحكاية، وما هو لم يذكره التيسير يقرأون به،

يعني هل هناك اضطراب أكثر من هذا؟ يعني على قول بعض مشايخنا خذوني على قد عقلي، يعني خذونا على قد عقولنا، يعني المنهجية مضطربة، مهما دافعت المنهجية مضطربة.

يا إخوان إذا تكلمنا في التحريات لا نتكلم في أشخاص العلماء حاشا وكلا، ليس الاعتراض على الداني ولا على الشاطبي ولا على الإزميري ولا على المتولي ولا ولا، لا نعترض على أحد هؤلاء بركاتنا وهؤلاء علماءنا ونحن نتعلم منهم، وباب رزقنا من علمهم، كما عقلت عليه للشيخ حسن بوس الله يذكره بالخير، قال: لا، أنا لا أناقشك في التيسير، لا أناقشك بالنشر، قلت له: ما تناقشني بالنشر خلاص أنا ما عندي حاجة أقدر أتكلم فيها إلا النشر لأن باب النشر هو باب رزقي، فما عندي باب رزق بعد كذا.

فأنا قصدي يا إخوان إنه بعض الناس يفهم أنه عندما نعترض عن التحريصات وعندكم في الجامعة الإسلامية حتى نكون واضحين، عندكم مشايخ في الجامعة الإسلامية وفي غير الجامعة الإسلامية أيضًا يعني عندهم من يتكلم في التحريات خان الله ورسوله، أو كاد أن يخون الله ورسوله، أو كاد أن يخون العلم، ويجعل هذا التقديس للتحريات يعني كأنه هو الذي رواه التيسير، ارسوا على مسألة واحدة وابنوا عليها المنهج، زيادات الشاطبي تقرأون بها أو لا تقرأون بها؟ ما خرج به الشاطبي عن التيسير تقرأون به أو لا تقرأون به؟ هو واحدة من الاثنتين إما أنكم تقرأون به أو لا تقرأون به، أما تقرأون ببعضه وتتركون بعضه هذه هي الإشكالية.

أيضًا ما تركتموه من الشاطبية بحجة أنه ليس في التيسير خالفتم هذا الكلام بأنفسكم، وقرأتم ما ليس في التيسير وقرأتم به، وهذا مثله، وأنا ركزت على هذه التسهيل بالروم مع المد والقصر؛ لأن الناس بالذات أهل التحريات متشددون فيها كثير، ويجعلونها من لوازم الرواية إذا لم تأت به فكأنك ما قرأت الرواية، كأنك نقصت في الرواية، كيف أنقص الرواية وأقرأ بوجه التيسير لم يذكره.

ولهذا نقول من وجد النص، طبعًا إذا النص بالتسهيل والروم، لو كان الإمام الداني اختاره في التيسير هو ذكره في جامع البيان يعني ذكر التسهيل، وذكره في المفردات، لكن في التيسير لم يذكر ذلك، ومن يقول أنا أقرأ به لأن الداني ذكره في الجامع، نقول له: على عيني وعلى رأسي، نحن لا نتدخل لأي شخص في قراءته، نحن نتدخل على أي شخص عندما يقول هذا كلام الشاطبي لا يصح؛ لأنه خارج

عن التيسير؛ هذه مشكلتنا معهم، أما لو واحد يقول أنا أقرأ بالشاطبية حسب ما أريد الوجه الذي أريد وأترك الوجه الذي أريد، ما لي شغل فيه، هذا حر أنت أقرأ زي ما تبغى ما أحد يقول لك لا، أقرأ بالتيسير حتى جيب من جامع البيان وحط في التيسير، ما أحد يقول لك لا، لكن لا نقل أنا أمنع ما في الشاطبية مما خرج به عن التيسير أنا أمنعه، ما لك حق تمنعه، أو إذا منعتة إذا لا تضيف للتيسير، يعني الإمام الشاطبي يمتنع أو ممنوع عليه أن يزيد على التيسير، وأنت حلال عليك أن تزيد على التيسير! هذه الإشكالية.

فلهذا نقول هذه المسألة نحتاج إلى إخراجها من التيسير أو إلى استخراجها من التيسير، هي ليست موجودة في التيسير حتى نخرجها، لكن قد تكون في نص قد يكون هناك نص غامض لم أفهمه لم أنتبه إليه، من انتبه إليه فليرشدنا إليه وجزاه الله عنا خير.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد.

طبعا الدرس الآن انتهى نشوف فيه أسئلة تفضل يا شيخ.

لأنه لا يأتي تسهيل إلا مع الروم والقصر، أين هذا الكلام من هنا؟ هو تكلم عن الإبدال، إذا لاحظ الإمام الداني روى الإبدال، وروى التسهيل بالروم، رواية الداني قرأ بها لكنه هنا في التيسير كأنه اختار الإبدال لم يذكر التسهيل، فكيف تدخل في التيسير ما ليس فيه؟ هذه هي الإشكالية عندي؟

عند العبد الضعيف بعيد، هذا اللي أفهم، وإن كان الجعبري ينكر التوسط، الجعبري ينكر المد الطويل؛ لأنهم قالوا المد على اعتبار إدخال ألف بين الألفين، وجه المد قالوا الجعبري ما معي لكن معنى كلامه أنهم قالوا: وجه المد اللي هو المد الطويل هذا هو علتة أنهم أدخلوا ألفاً بين الألفين، فالإمام الجعبري يقول هذا التعليل لا يصح لماذا؟ لأن الإدخال إنما يدخل بين محققين، أو بين محقق ومسهل، لكن هنا الألفان غير محققين، هذا عند قوله هنا، عند قول الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** :

وما قبله التحريك أو ألف محرّكاً طرفاً فالبعض بالروم سهل عند هذا البيت ذكر هذا الكلام إن لم تخني الذاكرة.

طبعاً هو موجود في الجامع، يعني لو أن الداني ذكرهم هنا في التيسير قد يكون هناك وجه للأخذ به حتى ولو كان حكاية، لكن لم يذكره، يعني الآن لو الطالب سأل الشيخ قال له: يا سيدنا الشيخ الإبدال خرجناه من التيسير، التسهيل من فين نجيبه؟ ماذا سيكون جواب الشيخ؟ الله أعلم، ولهذا نحن هنا في هذه الدروس نحاول ليس الأساس هو الاعتراض على المحررين أبداً، هذه مسألة انتهينا منها.

الأساس هو بيان أن الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** له روايته الخاصة به التي جعلها في نظمه، الإمام الشاطبي قرأ على القراء، وقرأ على الشيوخ، وقرأ بأسانيد، حتى قرأ بأسانيد مشرقية بالمسلمين وغيره، وجلس كثيراً في المشرق، عكس الإمام الداني، الإمام الداني في المشرق يمكن ما جلس سنتين ثلاثة سنوات، ووجد صحيح أنه وجد كبار العلماء يعني تلاميذ السامري، وتلاميذ ابن غلبون إلى غير ذلك، لكن الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** عاش دهرًا طويلاً في المشرق، وقرأ القراءات، وألف هذا الكتاب اللي هو الشاطبية.

تأتي أنت بعد سبعمائة سنة وتقول لي: لا، أنا أركز على التيسير فما وافق التيسير أخذته وما لم يوافق لم أخذ به، إذا كأنك تقول يا سيدنا الشيخ الشاطبي القراءة حقتك مضروبة، أو الإسناد حقتك مضروب، أو الشاطبية حقتك مضروبة، وهذا كلام لا يعقل، بل إن التيسير لم يعرف لولا الشاطبية.

جزاكم الله خير، طيب الشيخ علي يقول شيخنا كثيراً ما نسمع اليوم من يقول إن باب وقف حمزة هشام ليس بكل وقف فيها قرأ به النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، ويقولون كل ما كان من باب التخفيف في اللغة مثل الفتح والإمالة حمزة لم يقرأ به النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وإنما لإقراره، بل قراءته بعض المواضع، وصح القياس عليها، فما هو الصواب في هذا الباب؟

الصواب في هذا الباب أن القراء أو أن القراءات ليس فيها شيء إلا وهو مأخوذ عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، هذا الذي ندين الله به، من يقول أن حمزة وهشام قرأ به النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، يقولون كل ما كان من ذلك من باب التخفيف، هذه المسألة أولاً ليست وليدة، يعني من قال هذا الكلام هو ليس في هذا العصر.

الإمام الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ** كان يقول يعني كلاماً معناه أنه لا يحق لأحد، أو أنه كأنه يقول بالنسبة لباب وقف حمزة وهشام لا ينبغي الوقف على كل كلمة، وهذا طبعاً أشار إليه الشيخ ابن الجزري، لكن لا ينبغي الوقف عليه لكل كلمة؛ لأنه ما عندنا رواية عن حمزة أنه وقف على هذه الكلمة بالذات، يعني كلمة **﴿السَاء﴾** كم

مرة مذكورة بالقرآن؟ عشرات المرات، لكن قطعاً أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وقف على واحدة منها، وهذه الوقفة التي وقف عليها النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** رُويت، وبناء على هذا الوقف الذي وصل إلى حمزة أنه وقف عليه بنى روايته، طبعاً هذا كلامهم معناه أن حمزة أخذ الحروف لكن لما جاء عند المد، ولما جاء عند تسهيل الهمزة، ولما جاء عند الإمالة، ولما جاء عند كذا بناه على مزاجه أو على كلام العرب؛ هذا ليس صحيحاً.

الآن عندما يأتيك شخص وتعلمه القرآن، ويعني تبين له كيف يقرأ المد المنفصل في أول موضع كمثل، وتشرح له، هل يحتاج بعد ذلك أنه كل ما يأتي مد منفصل تقول له كذا، تقول له تقف بكذا وتقف بكذا؟ ما هو صحيح، الأصل موجود أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وقف، الصحابة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** أخذوا منه كيفية الوقف على هذه الكلمات بهذه الطرق التي رواها القراء، وإلا لما اعتبرت قرآناً، أي شيء لم ينقل بالتواتر لا يعتبر قرآناً حتى ولو كان فرش، الكلمات الفرشية كثير منها الكلمات الفرشية طبعاً في القراءات الشاذة هذه أصعب من المد والمنفصل، وأصعب من الإمالة، وأصعب من باب وقف حمزة وهشام.

الأصل مروى عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، حمزة نفسه هل مثلاً نعرف أن حمزة وقف على هذه الكلمة بالذات، وهذه الكلمة بالذات، وهذه الكلمة بالذات؟ ما يقوله أحد، لكن هل حمزة الذي قال عنه الإمام أبو حنيفة **رَحِمَهُ اللَّهُ**، ويكفي حمزة شهادة أبو حنيفة **رَحِمَهُ اللَّهُ** أنه لم يقرأ حرفاً إلا بأثر، وأعتقد أيضاً سفيان الثوري قاله، إذا كان شخص بلغ من الورع عنده أنه لم يشرب كأس ماء في الصيف كأس ماء بارد في الصيف الشديد الحرارة من تلميذ من تلاميذه، يعني رجل في عز الصيف وفي عز الشمس وتقدم له كأس أو كوب ماء بارد، وهو أمس الحاجة إليه، ولا يشربه تورعاً أن هذا الذي قدمه له قرأ عليه القرآن، هذا المنظر الورع هذا الورع هذا الرجل في هذه الصورة، هل يُعقل أنه يقرأ حرفاً من كتاب الله بغير أثر؟ هل يُعقل أن حمزة يقرأ كلمة في القرآن ليس له سند فيها؟ ما هو صحيح.

يعني إذا كان المجنون ... ، فليكن السامع عاقلاً، يعني من جاء بالشبه هو مجنون لا شك في ذلك، يعني الذي يتقبل أو يستقبل كلامه لا ينبغي أن يكون مجنوناً مثله، لا ينبغي أن يكون مجنوناً، بل ينبغي أن يكون عاقلاً، هؤلاء العلماء فضلهم الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** على مر الأزمان ألف وأربعمائة سنة، حمزة متى؟ حمزة في القرن الثاني الهجري عنه مائتين سنة على الأقل، يعني الأمة كلها كانت نائمة وإن حمزة ما جاء به

من عنده وما أدري إيه، لحد ما جاءوا الآن العصر المعاصر الحديث، ولا أحد ما جاء كلام لسيبويه، أو كلام للزمخشري **رَحِمَهُمُ اللَّهُ** جميعاً كلام لا يعقل.

هؤلاء العلماء كما أن الإمام سيبويه نقل اللغة، وكما أن أبو منصور الأزهري صاحب التهذيب نقل اللغة كما سمعها من العرب، هؤلاء نقلوا القرآن كما سمعوه بالتلقي، الآن تجد شخص في أدغال أفريقيا تجد شخص، في أدغال مصر، في أدغال أي مكان بعيد لم يلتقي مع شخص آخر ويقرأون بنفس قراءته، من أين المصدر؟ هو التلقي، لكن الذي يفقد هذا لا يفهم هذه المسألة، لا يفهم هذه المسألة، لا يفهم أن القراءات بكل ما فيها من أصول وفرش هي متواترة عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وأنها قرآن.

النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قرأ بقصر المنفصل، وقرأ بتوسط المنفصل، وقرأ بتسهيل الهمزات، وقرأ بإبدالها، وقرأ بإدغامها، من عجبه عجبه والذي لا يعجبه ذلك.

هل بدأ درس المرحلة الأولى في التيسير؟

من زمان بدأنا يا حبيبي.

الشيخ علي يقول هذا القول يتبناه أساتذة في التخصص وليسوا عوام.

يا سيدي مع احترامنا للجميع، أي طالب علم سواء كان أستاذاً أو غير أستاذ، أي طالب علم أستاذ أم غير أستاذ، كبير أم صغير، مع احترامنا له كشخص نحن نناقش الفكرة، هذا إذا كان من أهل التخصص ثق تماماً وأقولها بكل تجرد، ثق تماماً أنه في الحقيقة ليس من أهل التخصص هذا واحد.

ثانياً إذا كان من أهل التخصص فهو إما أنه نسي، وإما أنه اتجه إلى تخصص آخر، وإما أنه ضرب تخصصه بتخصص آخر فنكد عليه التخصصين، وهذا شيء معروف هذا ليس من باب الذم لا لا، هذا توصيف واقع، وهذا معروف في تاريخ العلماء أن بعض العلماء يركز على علم حتى ينضج فيه، وحتى يصل فيه إلى المرحلة الكبرى، ثم ينتقل إلى علم آخر، إذا انتقل إلى العلم الآخر بدأت تتداخل عنده العلوم، فتبدأ معه هم يسمونها هكذا يسمونها لوثة العلم السابق، يعني تأثر العلم السابق، طبعاً هم يضربون هذا المثال لمن يعني درس الفلسفة ثم اتجه إلى الشريعة، أو درس الشريعة ثم اتجه إلى هذا، لكن أنا لا أمثل بهذا، أنا أمثل بالمشايخ

متخصصين في القراءات ثم درسوا النحو وتعمقوا فيه فنتج عنهم أنهم طعنوا في القراءات، فطعنهم في القراءات لا يقدم ولا يؤخر.

ونحن نقول دائماً: والله العلي العظيم لو أن ابن الجزري طعن في القراءات، لو أن الداني طعن في القراءات، لو أن الشاطبي طعن في القراءات والله القراءات تبقى قراءات متواترة ولو طعنوا فيها كلهم، لا نحكم على القراءات بأن فلان قال بها أو فلان لم يقل بها، نحكم على القراءات بتواترها وتلقي الأمة لها، كون الإمام الداني ذكر عن شيء فضلاً عن نسميهم الآن دكاترة أو نسميهم تخصصات أو إلى غيرها، هذا ما أدين الله به، والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ**.

بالنسبة للقصة سنة خمسمائة وثمانين من الهجرة هذه كان معنا طالب صومالي الله يذكره بالخير، يمكن ذكرتها لكم، طالب صومالي كان هو أكبرنا سنًا وعلماً وفضلاً الله يحفظه إذا كان موجود، يعني نحن ذاك الزمن في الكلية كنا يمكن في العشرينيات يمكن ثلاثة وعشرين وأربعة وعشرين سنة، وهو كان في الخمسينيات، يعني بالنسبة لنا كان كبير يعني، فنقدمه في الصلاة صلاة الظهر في كلية القرآن المبني القديم، ما أدري درستم فيه المبني القديم أيوا، كنا الدور الثاني مو الأرضي فوق عند المكتبة نصلي الظهر، وهو عنده يوم يصلي بنا يوم الأحد أو يوم الإثنين، فيوم فالله أعلم كان مشغول الذهن ولا شيء في الركعة الأخيرة التحيات لله السلام عليكم أهل البيت ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ مُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ [هود: ٧٤] بس كلمة السلام عليكم أهل البيت نسي نفسه وأخذ وعلى طول جاء واقف يعني على طول واقف، لما أعطانا بوجهه انتبه أنه كان يصلي بنا سبحان الله، هذه قصة واقعية ليست من الخيال ويعني زملائي موجودين اللي كانوا معي.

هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ**، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.



باب ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نبدأ إن شاء الله الليلة بقراءة أو بمواصلة قراءة كتاب التيسير في القراءات السبع
للإمام أبي عمرو الداني، ونبدأ الليلة إن شاء الله باب الإظهار والإدغام للحروف
السواكن، قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** :

"باب ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن."

هو تكلم سابقاً على الإدغام الكبير، ومعلوم أن أهل القراءات يقسمون باب
الإدغام إلى باين: إدغام كبير، وإدغام صغير، وتكلم عن الإدغام الكبير وهو أن يكون
الحرفان متحركان، أن يكون الحرفان متحركين الأول يكون آخر والثاني يكون في أول
الكلمة التي تليه؛ بشرط أن يكونا متحركين، وهذا انتهينا منه، بعد ذلك بعد أن تكلم على
باب الإدغام الكبير أدخل بعده باب الهمز بأنواعه، الهمز من كلمتين، والهمزتين كلمتين،
والهمز المفرد، والنقل، والسكت، وباب حمزة وهشام، وبعد ذلك رجع إلى الإدغام ما
يسمى بالإدغام الصغير، ونلاحظ أنه يعني جعله باباً بعد باب الإدغام الكبير.

وحقيقة اليوم قبل صلاة العشاء يعني خطرت لي هذا السؤال، ما الحكمة عند الإمام
الداني بجعله باب الإدغام الصغير بعد باب الهمز؟ يعني لماذا لم يكن بعد باب الإدغام
الكبير في المتقاربين وفي المتماثلين، وطبعاً هذا باب من الإدغام فهو إدغام، لكن يتكلم عن
الإدغام الكبير، ثم بعد ذلك يدخل أبواباً ثم يرجع إلى الإدغام، حقيقة هذا السؤال خطر
لي يعني قبل قليل، ولا أتذكر الآن يعني هل أحد من الشراح ذكر ذلك، أحياناً الإمام
الجعبري عنده مثل هذه اللفظات، وكذلك الإمام أبو شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

يعني ربما غير المنتبه مثلي يعني يأتيه هذا الإشكال، يعني لماذا أدخل باب الهمز
بأنواعه من كلمتين و...، وجعله بين الإدغامين؟ طبعاً هو فيه تأليف له حكمة يراها
الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ولهذا الإمام الشاطبي تبعه في هذا الترتيب، الإمام ابن الجزري
أيضاً تبعه في هذا الترتيب في كتاب النشر، فهذا السؤال خطرت لي قبل الدرس، فأحببت أن

أسجله حتى نبحث فيه إن شاء الله، ومن وقف عليه ممن يستمع إلينا يفيدنا به إن شاء الله.

قالوا ذلك، لكن هي ﴿وَإِذْ نَجِينَاكُمْ﴾ النون ما هي من حروف إذ، الله أعلم لكن بما أنها وردت إذ الله أعلم، هذا من عندك اطلعت عليه؟ طيب إذاً الشيخ إبراهيم مجاهد والدكتور تركي يعني أفادانا بهذه المعلومة والعهددة عليها اللي جاب حاجة يتحملها بإذن الله، لكنهم هما ثقتان وثقتان في النقل وأمينان في العلم إن شاء الله، وهذه فائدة المدارس، وهذه هي فائدة هذه الدروس وهو التلاحق وتكملة بعضنا للبعض.

طيب قال الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ:

"اختلفوا في الدال من ﴿إِذْ﴾ عند ستة أحرف عند الجيم والزاي والسین والصاد والتاء والدال نحو قوله تعالى".

عند الشيخ أبي داود في نسخة أبي داود فوق كلمة تعالى كُتِبَ أصل، ثم بعدها كُتِبَ عَزَّجَلَّ، يعني عَزَّجَلَّ من المتن ليست من الحاشية، لكن كلمة أصل بخط رقيق معناه أنها في الأصل الذي كُتِبَ عند نسخة أبي داود ففيها "قوله تعالى عَزَّجَلَّ"، وهذا تكرر معنا في هذه النسخة كثيراً.

"﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾"

عندي في المطبوع البيت، كلمة البيت ليست في المخطوط.

"و ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمْ﴾".

كلمة لهم ليست موجودة في المخطوط.

و ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ و ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾ و ﴿إِذْ تَبَرَأُ﴾ و ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ فَكَانَ الْحَرَمِيَانِ".

نافع وابن كثير، نافع المدني وابن كثير المكي.

"وَعَاصِمٌ يَظْهَرُونَ الدَّالَ عِنْدَ ذَلِكَ كُلَّهُ".

فإظهارها أجر دوام نسيمها

هذه الحروف هي التي قال فيها الشاطبي:

نعم إذا تمشت زينب صال دها سمي جمـال

"وأدغم ابن ذكوان في الدال وحدها".

يعني إذ عند الدال.

"وأدغم خلف".

عن حمزة.

"فِي الدَّالِ وَالتَّاءِ وَأَظْهَرَ خَلَادَ وَالْكَسَائِيَّ عِنْدَ الْجِيمِ فَقَطَّ."

إذا أظهرها في الباقي أو في البواقي.

"وأدغم أبو عمرو وهشام الدال في الستة".

أي في الستة أحرف.

"وَاخْتَلَفُوا فِي الدَّالِ مِنْ قَدْ"

إذا هذا النوع الثاني من الإدغام، أولاً ذال إذ الذال من كلمة إذ، ثم الدال من

كلمة قد.

وَقَدْ سَحَبَتْ ذِيلاً صَفَا ظَلَّ زَرْبٌ دَهَا جَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّلًا

هنا الإمام الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني تفنن في شرح هذه الأبيات: (نعم إذ تمشت

زينب وقد سحبت ذيلًا) والأبيات الغزلية التي بدأ بها الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**،

لكنه أي الإمام الجعبري يعني شرحها بشرح أدبي ممزوج بذوق، كلمة الذوق تكفي.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"وَاخْتَلَفُوا فِي الدَّالِ مِنْ قَدْ عِنْدَ ثَمَانِيَةِ أَحْرَفٍ عِنْدَ الْجِيمِ وَالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ

وَالصَّادِ وَالزَّايِ وَالدَّالِ وَالظَّاءِ وَالصَّادِ نَحْوَ قَوْلِهِ **عَرَجَلٌ لَقَدْ جَاءَكُمْ** و**لَقَدْ**

سَمِعَ."

عند نسخة أبي داود **لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ**.

"و**لَقَدْ** شَغَفَهَا و**لَقَدْ** صَرَفْنَا."

وَلَقَدْ صَرَفْنَا.

"و**لَقَدْ** ذَرَأْنَا و**لَقَدْ** زَيْنَا و**لَقَدْ** ضَلَّ و**لَقَدْ** ظَلَمَ."

هنا عندي في المطبوع **لَقَدْ ظَلَمَكَ** في نسخة الشيخ الضامن، في نسخة

الشيخ أبي داود **رَحْمَةُ اللَّهِ** لا توجد هذه، وإنما يوجد بدلًا منها **لَقَدْ ظَلَمَ**، في نسخة

أبي داود الشيخ لم يمثل بـ **لَقَدْ ظَلَمَكَ**، وإنما مثل **لَقَدْ ظَلَمَ**، ستأتينا **لَقَدْ**

ظَلَمَكَ لها حكم خاص.

"فَكَانَ ابْنُ كَثِيرٍ وَقَالُونَ وَعَاصِمٌ يَظْهَرُونَ الدَّالَ عِنْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَأَدْغَمَ وَرَشَ

فِي الصَّادِ وَالظَّاءِ فَقَطَّ وَأَدْغَمَ ابْنُ ذَكْوَانَ فِي الزَّايِ وَالدَّالِ وَالصَّادِ وَالظَّاءِ فِي الْأَرْبَعَةِ

لَا غير".

جواباً به تنجوا اعتماد فوربنا لعن عمل أسلفت لا غير تُسأل

قلنا هذا الشاهد شاهد على ماذا؟

ما السياق الذي جاء فيه؟ قلنا هذا رد على عبارة من؟ رد على عبارة ابن هشام لأن ابن هشام **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقول: كلمة لا غير من لحن الفقهاء، يعني قصده أنها غير صحيحة أنها لحن من كلام الفقهاء وليس من كلام العرب، الإمام ابن مالك **رَحْمَةُ اللَّهِ** ذكر في شرحه للتسهيل أنها سُمعت عن العرب كلمة لا غير، واستشهد بهذا البيت في باب القسم، وقد نبهنا على ذلك أعتقد الإمام الزبيدي في تاج العروش، هو الذي نبهني على هذا فجمعناها، فمن باب الفوائد التي نحلي بها هذه الدروس.

الكلام سيأتي فيه كلام قليل يحتاج منا إلى انتباه.

"وأدغم ابن ذكوان في الزاي والذال وَالضَّاد وَالظَّاء فِي الْأَرْبَعَةِ لَا غير وروى النقاش عَنِ الْأَخْفَشِ الْإِظْهَارَ عِنْدَ الزَّاي".

وفي حرف زينا خلاف

طبعاً خلاف عن ابن ذكوان، طيب لاحظوا يا إخوان، إحنا قلنا الإمام الداني يذكر حاجة ثم يتبعها بشيء كأنه مخالف لذلك الذي ذكره سابقاً، لنفرض أنه لم يقل: (وروى النقاش عَنِ الْأَخْفَشِ الْإِظْهَارَ عِنْدَ الزَّاي) لنفرض أن هذه العبارة غير موجودة، ماذا يكون مذهب ابن ذكوان؟ طبعاً هنا (وروى النقاش عَنِ الْأَخْفَشِ) أي عن ابن ذكوان، الكلام متعلق بابن ذكوان، طيب لنفرض أن هذه العبارة غير موجودة ماذا سنفهم؟ ما هو مذهب ابن ذكوان في باب في كتاب التيسير في الدال عند الزاي؟ سيكون الإدغام لأنه قال: (وأدغم ابن ذكوان في الزاي) طيب بعدين رجع قال: (وروى النقاش عَنِ الْأَخْفَشِ الْإِظْهَارَ عِنْدَ الزَّاي) طيب هذه العبارة أليس فيها تغيير في الأسلوب؟ إذا الإمام الداني ما يلعب، الإمام الداني يعني ينشر علم قرآني، فالعبارة هنا ليست للتفنن، إذا لا بد أن نقف عندها قليلاً، هل مذهب ابن ذكوان في التيسير في الدال هل هو الإظهار أم الإدغام؟ بالنسبة للشاطبية ما عندنا خلاف قال:

وفي حرف زينا خلاف

الشاطبي واضح، لكن عبارة التيسير أولاً قال: ابن ذكوان يدغم في الزاي، بعدين رجع وقال: (وروى النقاش الأخفش الإظهار في الزاي) طيب النقاش عن الأخفش هو طريقك في التيسير، يعني النقاش هذا عن الأخفش عن ابن ذكوان هو طريق التيسير، إذاً طيب لماذا جئت به؟ لو رجعنا الآن إلى إسناد ابن ذكوان عشان تكون الصورة واضحة في رواية ابن ذكوان قال أبو عمرو: (وقرأت بها القرآن كله على عبد العزيز بن جعفر الفارسي وقال لي قرأت بها على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش وقال قرأت بها بدمشق على أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش عن ابن ذكوان).

طيب لماذا جئت وقلت وروى النقاش عن الأخفش؟ يعني كان المفروض بما أنه وهذه المسألة لأهل التحريات، هذه المسألة أهل التحريات لم يحرروها، يعني كان الأولى أن يقول بعد: وأدغم ورش في الضاد والطاء فقط وأدغم ابن ذكوان في الذال والضاد والطاء، وأظهر عند الزاي، لو قال هكذا ما في إشكال إنه الإظهار هو طريق التيسير، لكن أنت قلت أنه أدغم في الزاي ثم عممت ثم رجعت إلى طريقك في التيسير، وقلت: النقاش عن الأخفش بالإظهار.

طيب هل هؤلاء أصحاب التحريات يأخذون من طريق التيسير بالوجهين؟ لا، يقولون لك: الإدغام زائد على التيسير، طيب مذكور عندك في التيسير، قال لك: لا، ليس من طريقه لأن طريقه النقاش عن الأخفش، إذاً كيف نحل هذا الإشكال عندهم ما هو طريق التيسير؟ هل تقرأون حتى تكون الصورة واضحة بأسلوب أوضح، أيها أصحاب التحريات، أيها القراء المعاصرون، أيها أهل القراءات الذين تقرأون بالسبعة من طريق الشاطبية، وما أسميتهوه طريق التيسير في قوله: ﴿ولقد زينا الساء﴾ هل تقرأون لابن ذكوان بالإظهار ولقد زينا، أو تقرأون له بالإدغام ولقزينا، إن قلت تقرأ له بالإظهار لأنه قال: (وروى النقاش عن الأخفش بالإظهار) والنقاش عن الأخفش هو طريق التيسير قيل لكم: (وأدغم ابن ذكوان في الزاي والذال والضاد والطاء) صريح العبارة أنه بالإدغام، إذا قالوا نخرج الزاي، نقول لهم: ولماذا لم تخرجون الضاد والطاء؟ هي الإشكالية هذه.

إذا كانت القراءة تؤخذ من الكتب، فلا تنكروا على من يتعامل مع الكتب بطريقة علمية، الآن هم في محك، إما أنكم تقرأون بالوجهين المذكورين في التيسير؛ فيكونوا في هذا قد خالفوا منهمجهم، فإما أن تقرأون له بالإظهار روى النقاش عن

الأخفش؛ فتكونوا قد أبطلتم الضاد والطاء العبارة السابقة؛ لأن إبطال الزاي لا بد يكون معه إبطال الضاد والطاء؛ لأنها عبارة واحدة عند الشيخ عند الداني.

هذا من حيث مناقشة أهل التحريرات، لكن من حيث مناقشة كلام الداني نفسه لا طريقة أخرى تختلف، لماذا قال وروى النقاش؟ احنا قلنا سابقاً أثناء محاضرات التيسير بدايات محاضرات التيسير وأثناء محاضرات النشر، إذا رأيت المؤلف سواء كان ابن الجزري أو الداني غير في الأسلوب فاعلم أن هناك شيء، وضربنا له مثلاً عندما يقول يذكر كلام ثم يقول: وأقراني فلان، وهذه ستأتينا بكثرة، وهي بكثرة عند الإمام الداني في كتبه، ربما يكون هو أكثر واحد من أصحاب الكتب التي وقفت عليها يقول: وأقراني، وأقراني، وأقراني، بعد أن يذكر الحكم يقول وأقراني فلان، فإذا تغير الأسلوب أو تغير عرض المادة العلمية عنده فهذا معناه أنه هنا شيء فقف وتفطن إليه.

هنا مسألة مهمة جداً التي جعلت فيما يبدو والله أعلم، أنا لا أقول إن هذا هو مراد الداني، لكن أقول من معطيات كلام الداني في كتبه هنا نقطة مهمة جداً لماذا قال وروى النقاش؟ لماذا لم يقل: وأدغم ابن ذكوان عند الذال والضاد والطاء وأظهر عند الزاي ويريجنا من هذا الإشكال كله؟ لو قال كذلك ما في إشكال، يعني كما قال هناك: (وأدغم أبو عمرو وهشام في الذال وأظهر خلاد والكسائي) واضح ما في إشكال، لكن لماذا هنا جئت لابن ذكوان بالإدغام والإظهار؟ لأن هناك قضية خفية جداً، وهي بين الأخفش وابن ذكوان، هل الأخفش أخذ عن ابن ذكوان تلاوة ورواية؟ أو أخذ عنه تلاوة لا رواية؟ أو أخذ عنه رواية لا تلاوة؟ أو تلاوة لا رواية؟ يعني هل أخذ عنه بالاثنتين رواية وتلاوة، أو أخذ عنه بأحدهما؟ ولهذا دائماً تجدها أكثر ما تجدها عند النقاش عن الأخفش، وستأتينا يقول لك: روى النقاش عن الأخفش، روى النقاش عن الأخفش.

السبب والله أعلم هو هذه القضية، الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقول: "والرواية كلهم" وهذا كلامه في جامع البيان وفي المفردات، "والرواية كلهم عن الأخفش يقولون قال" يعني الأخفش قال، "حدثني ابن ذكوان ولا يقولون عنه أي عن الأخفش قرأت على ابن ذكوان" هذا كلام مين؟ هذا كلام الإمام الداني، ولهذا إذا رجعت إلى السند عند النقاش هنا الذي ذكرناه قبل قليل وقال: (قرأت به على أبي بكر محمد بن الحسن وقال قرأت به القرآن بدمشق على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش ورواها الأخفش عن ابن ذكوان) الأخفش ما قال:

وقرأت بها على ابن ذكوان، الداني قال: ورواها الأخفش، ورواها الأخفش هذه التي هي هنا في التيسير هي نفسها التي في جامع البيان عندما قال: (قال الأخفش: وحدثني ابن ذكوان) إذا أخذها رواية ولم يأخذها تلاوة.

طيب هذا، النص هناك نص آخر؟ احنا قلنا هل الأخفش أخذ عن ابن ذكوان تلاوة؟ يعني تلاوة يعني الأخفش يقول: قرأت على ابن ذكوان، هذه تلاوة، أو أخذ عنه رواية بأن يقول الأخفش يقول: حدثني ابن ذكوان، رواية وتلاوة، الأخفش ما هي صيغة التحمل عنده عند ابن ذكوان، الإمام الداني **رَحِمَهُ اللهُ** من دقة منهجيته وأمانته العلمية حتى في صيغ التحمل قال لما ذكر طريق النقاش، النقاش يقول عن الأخفش: "وحدثني ابن ذكوان"، لما ذهب وذكر طريقاً آخر عن الأخفش لكن ليس من طريق النقاش وإنما هو من طريق ابن مرشد، ابن مرشد يقول: "قال الأخفش".

نعم حتى لا أعطيكم من عندي في الأسانيد من طريق النقاش يقول: "قرأت على الأخفش قال: أخبرني ابن ذكوان"، انتهينا منها، من طريق فارس بن أحمد عن ابن مرشد يقول: "قرأت على الأخفش وقرأ على ابن ذكوان" يعني لاحظ حتى أن ابن مرشد لم يقل أن الأخفش قال: قرأت على ابن الأكوان، وإنما قال ابن مرشد: "قرأت على الأخفش وقرأ على ابن ذكوان".

طيب في طريق ابن أبي حمزة وأبي داود عن الأخفش، إذا عندنا النقاش عن الأخفش، ابن مرشد عن الأخفش، ابن أبي داود عن الأخفش، أبو داود هذا يقول: "قرأنا على الأخفش حدثنا ابن ذكوان"، باقي طريق الرابع اللي هو عبد الرزاق، إذا عندنا النقاش، عندنا ابن مرشد، وعندنا اللي قبل قليل أبي داود، والنقاش يقولان الأخفش قال: "حدثني ابن ذكوان"، ابن مرشد يقول: "الأخفش قرأ على ابن ذكوان"، الرابع هو مين؟ عبد الرزاق، عبد الرزاق يقول: "قال كذا قال قرأت على الأخفش حدثنا ابن ذكوان وقرأ عليه" لاحظ يعني الأخفش مما رواه عبد الرزاق عن الأخفش يقول: "حدثنا ابن ذكوان وقرأت عليه"، يعني الأخفش قال لعبد الرزاق إن ابن ذكوان حدثني وإني قرأت عليه، كأنه يقول الأخفش من طريق عبد الرزاق يقول: أنا أخذت عن ابن ذكوان رواية وتلاوة، لكن ابن مرشد يقول الأخفش يقول إنه أخذ عنه تلاوة، أما النقاش وابن أبي داود فيقولون ومن معهم يقولون إن الأخفش أخذ رواية عن ابن ذكوان.

هذه كلها ذكرها الإمام الداني بأسانيده، ماذا قال بعد ذلك؟ قال الداني: "الرواة كلهم يقولون عن الأخفش حدثنا ابن ذكوان ما خلا ابن مرشد قال عنه حدثنا وقرأ؛ فدل - وهذا الكلام للداني - فدل على أن الأخفش نقل الحروف عنه أي: عن ابن ذكوان رواية وتلاوة، يذكر الرواية" كما عند النقاش وابن داود وأيضاً عبد الرزاق، "وتارة يذكر التلاوة" كما عند ابن مرشد أو فيما نقل عنه ابن مرشد، "وكذلك حكى عن ابن عبد الرزاق".

هذه القضية هي التي جعلت والله أعلم هي التي جعلت الإمام الداني يغير في الأسلوب هنا، لو أخذنا النصوص كما هي في التيسير نقول: إن طريق النقاش عن الأخفش في التيسير هو رواية وليس تلاوة، ويكون قوله: (وروى النقاش عن الأخفش) يكون مراد الداني رواية النقاش عن الأخفش هي رواية، ويكون إدغام ابن ذكوان في الزاي تلاوة، لماذا؟ لأن النقاش في كل المصادر، طبعاً عند الداني في الجامع وفي المفردات و...، كلها ليس فيها مرة واحدة يقول إن الأخفش قرأ على ابن ذكوان.

هذا إذا كانت القضية قضية أسانيد، فهذا الإسناد والنقاش، لاحظ حتى كلمة (وروى) يعني كأنه يقول لك: إظهار الدال في ﴿ولقد زينا﴾ عند الزاي إظهار الدال أو إظهار النقاش عن الأخفش هو رواية وليس تلاوة، وإدغام ابن ذكوان في الدال عند الزاي ﴿ولقد زينا﴾ هذه تلاوة.

طيب يأتينا إشكال أيضاً: إذا كانت هذه تلاوة، إذا كان هذه الإظهار هو رواية، طيب لماذا يذكرها؟ القضية هي قضية تلاوة وليست قضية رواية لأن المعتبر هو التلاوة وليس الرواية، هذه من النقاط الخفية التي لم ينتبه إليها، التي لا ما ينتبه إليها إلا بعد ممارسة كلام العلماء.

الإمام الداني بنى على صحة الوجهين، صحة أن الأخفش أخذ عن ابن ذكوان، فبنى عليه سواء أنه جاء عن الأخفش أم لا، إسناد الأخفش إسناد النقاش عن الأخفش هو رواية الإسناد، لكن هذا لا يمنع أن يكون النقاش أقره الأخفش بالإدغام، خاصة أن معنا نص قديم ذكرناه أو نقلناه عن الإمام الداني أثناء محاضرات النشر نص ذكره الإمام الداني في الجامع، ناسي أنا المسألة ما هي بالضبط، لكن كانت مسألة فيها قولان عند الأخفش عن ابن ذكوان، ذكر في كتابه كذا حكم كذا، ناسي والله بالضبط ما هي المسألة لأن الآن تذكرتها، ذكر مثلاً لنقل مثلاً حكم الإدغام في كتابه يعني في كتاب الأخفش الذي ألفه ذكر عن ابن ذكوان الإدغام

كمثال، كمثال هي المسألة لا أعرف هي الآن ما هي، هل هي في الإظهار في الإمالة؟ لا أدري، لكن الصورة هي أنه الأخفش نقل حكماً عن ابن ذكوان وسجله في كتابه، يعني في كتاب الأخفش كتب في كتابه أن ابن ذكوان يقرأ بكذا، لنقل يقرأ بالإظهار، لكن الذي أقرأه الأخفش لتلاميذه ونقلوه عنه العكس، واضح الصورة؟ يعني ما رواه تلاميذ الأخفش عنه وصح عنه أنه أقرأهم به يخالف ما دونه في كتابه، هذا الذي جعل الإمام الداني يقول تلك العبارة: وكثيراً ما كان الأخفش يعتمد أو يقدم ما في حفظه على ما في كتابه، هذا المعنى، إن شاء الله الحصة القادمة أو على القروب إن شاء الله أرسل لكم النص.

وهكذا يقول: إن الأخفش كان كثيراً يعتمد على حفظه أكثر من اعتماده على كتابه، وقلنا في ذلك الوقت لما كانت المسألة موجودة قلنا لعل هذه من المسائل التي يكون تقدم فيها حفظه على كتابه، طيب يجيء واحد يقول لك: لا، والله الكتاب خلاص هو قيد وسجل إذا ما في مظنة للنسيان، نقول: الإمام الأخفش لم يذكر عنه أنه أصيب بأخرة، لم يذكر عنه أنه وهم، الله أعلم ألف كتابه ثم بعد ذلك بدأ يقرئ بوجه آخر غير الذي في كتابه كما هو موجود عند كثير من العلماء.

وضربنا له مثال لو أن الإنسان الآن عنده مثلاً من أهل القراءات العشر مثلاً، أخذ القراءات العشر وألف كتاباً، وترك أوجهاً مما قرأ به على شيوخه ولم يقرئها لتلاميذه، ففي كتابه ذكر هذه الأوجه، لكنه لما في خارج الكتاب كان يقرئ بما اختصاراً وإما؛ لأنه هذه رواية وهذه رواية، فهو اختار، إذا هذه نفس القضية، عندنا نصوص صريحة مجمع عليها كل الأسانيد، حتى عند الإمام الداني أن النقاش يقول عن الأخفش أنه حدثه ابن ذكوان، لكن حدثه ابن ذكوان لا تعتبر في التلاوة، لا تعتبر تلاوة، إذا لماذا اعتبرناها تلاوة؟ لأنه قد صح أن الأخفش قرأ عن ابن ذكوان، فلما صح أنه قرأ على ابن الأكوان صح أنه أقرأ النقاش بهذا لكنه لم يسجله.

نعم كثيرة، وابن الجزري نقل نصوصاً عن الكتب ليست موجودة، وهذا هو اللي كنا نقول دائماً إنه ابن الجزري ثقة، الداني ثقة، ما نقلوه لو لم نجد في الكتب لاعتبرناه صحيحاً لأنهم أهل رواية واشترطوا الأداء، اشترط على الأقل ابن الجزري اشترط الأداء، وعندنا نصوص حتى في جامع البيان تدل على هذا الشيء، تدل على أن يقول: وهذا هو المعروف أداءً لا نصاً، أو هذا معروف نصاً لكنه غير معروف في الأداء، والإمام الداني، والمحاضرة ليست عن منهج الداني، لكن الإمام الداني أحياناً يترك الأداء ويأخذ ما في النص في بعض الأوجه، مرت معنا في الجامع.

فأنا قصدي أنه إذا كان أهل التحريرات يقصدون بطريق التيسير هذا المكتوب إذا هم في هم في حالة من حالتين:

إما أنكم تأخذون الإدغام في جميع الحروف الأربعة المذكورة بما فيها الزاي.

وإذا قلت لا النقاش هو طريق التيسير الموجود في التيسير هو رواية وليس تلاوة؛ لأن النقاش في التيسير يقول: (حدثني) إذا لا تأخذون به أصلاً، الرواية نفسها الطريق نفسه لا يُقرأ به، لو كانت القضية هكذا يعني نتعامل مع الورق، ما في شيء في التيسير اسمه طريق النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ما في؛ لأنه هذا الطريق هو نفسه مثله مثل الطريق الذي ذكره قبله اللي هو الطريق مثل فحدثنا بها محمد بن أحمد، يعني لو رجعنا إلى إسناد قراءة ابن عامر في باب الأسانيد: (فأما رواية ابن ذكوان فحدثنا بها محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن فارس قال قال حدثنا قال قرأت على ابن عامر) إذا الإسناد كله حدثنا حدثنا، طيب هذه نفس القضية، الأخفش قال حدثني ورواها الأخفش، ورواها هي حدثني.

رواها ليست هي أقرأ، لا يظن أحد أن كلمة رواها يعني قرأ بها نهائياً، كونه روى غير قرأ، ولهذا المصطلحات لا بد أن نتبه إليها، فهذه إشكالية عند أهل التحريرات عاد حلوها بطريقتكم ما ندرى، أنا اللي يهمنى هنا كبحت أو قارئ لكتاب التيسير أنهم يقولون نأخذ بإظهار الدال عند الزاي في كلمة ﴿ولقد زينا﴾ لأنها طريق التيسير، على عيني وعلي رأسي أنها طريق التيسير، لكن هل هي طريق للتيسير رواية أو تلاوة؟ إذا قالوا: تلاوة نقول لهم: خالفتم الإمام الداني في الأسانيد؛ لأنكم أنتم حكمتم عليه بأنه طريق التيسير، التيسير قال حدثني، الأخفش يقول حدثني، إذا ما لهم حتى يثبتوا هذا صحة الوجه ليس لهم إلا أن يأخذوا به على أنه تلاوة، وإلا لما صح، لو لم نقل بالتلاوة لما صح.

القراءة لا تؤخذ بالرواية، فلا بد حتى تكون القراءة معتبرة لا بد أن تكون قارئ الطالب قرأ على الشيخ من أول القرآن إلى آخر القرآن، أما إذا قرأ جزءاً منه وقال أجزتك في الثاني؛ هذا كله لا يعتبر هذا، يعني لا يعتبر هو التلاوة، التلاوة لا بد من عرض للقرآن كاملاً، ولا بد أن يكون هذا أخذ الوجه مباشرة من الشيخ تلاوة وليس رواية، حتى لو كان الإمام جمع الحروف التي فيها الخلاف للطالب؛ هذه حروف قراءة حروف ليست قراءة تلاوة، فقراءة الحروف لا تؤخذ لا تعتبر، ولهذا ابن الجزري في النشر وغيره من دقتهم وأماناتهم يقولون: إلا أن فلان وفلان أو إلا

أن فلان أخذ الحروف ولم يأخذ القرآن، يعني ما أخذ القرآن كله، ما قرأ عليه الشيخ القرآن ختمة كاملة، وإنما أخذ منه حروفاً.

إذاً عرفنا أن تغيير هذا الأسلوب من قوله: (وأدغم في كذا وكذا وكذا) ثم يرجع ويقول: (وروى النقاش عن الأخفش الإظهار) إذاً عرفنا العلة، العلة هو اضطراب النقل ما نقول اضطراب، وإنما نقول تعدد النقل، أما كلمة اضطراب يعني إنها كلها خطأ لا، هي نقول تعدد.

الإشكالية هنا التي ربما قد يظن أنها إشكالية وهي ليست إشكالية، لو سلمنا أن لو قلنا نحن نتبع الداني فيما يراه، نحن نقرأ الكتاب الداني فيما يراه الداني، طيب هنا يقول بالإظهار، معناه إن الداني بما أنه رضي به وأخذ به، فمعناه أنه أخذ على العموم، وإلا الداني نفسه في المفردات، في التيسير، في جامع البيان لم ينقل في إسناد واحد في هذه الكتب الثلاثة أن الأخفش قرأ على ابن ذكوان من طريق النقاش، لم يقل بذلك، إذاً طريق النقاش في النص هو رواية، لكنه في الأداء قد يكون تلاوة، وهذا الذي اعتبره الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وضح الإشكال، تفضل سيدي.

أكيد، نعم هو اختيار له ورواية له، يعني إحنا كما قلنا ابن الجزري كمثال، الداني كمثال، غيرهم من أئمة القراءات عندهم أسانيد وروايات لم يضعوها في كتبهم، فهذا اختيار له، هو لنقل مثلاً روى خمسين رواية أو خمسين طريق، لكن لما جاء يؤلف اختار، ذكر عشرة، ذكر عشرين، ذكر ثلاثين، ليس معنى هذا أن الإمام الداني ليس عنده طرق إلا التي ذكرها في جامع البيان، هذا لا يقوله إلا مبتدئ في علم القراءات ولم يقرأ القراءات، ولا أحد يقول إنه المصباح ما عنده إلا هذه الطرق.

ابن الجزري ليس عنده إلا هذه الطرق، ابن الجزري نفسه قال: "لم أتبع كل الصحيح" وعنده أسانيد كثيرة جداً؛ بدليل الكتب التي ذكرها على أنها مرويات له على أنها مرويات (كل ما جُمع بألف وتاء يشوش على الواحد).

وما بتاء وألف جمعاً يُكسر في الجر والنصب معاً على أنها مرويات له من هو؟ نحن كنا نتكلم على الداني ولا ابن الجزري؟ آه كنا نتكلم عن ابن الجزري، أو عموم ابن الجزري وغيره، علماء القراءات عندما يضعون أسانيدهم أو يثبتون أسانيدهم في كتبهم هذا ليس معناه أنهم يضعون كل مروياتهم.

فالكاتب التي رواها الشيخ ابن الجزري على أنها مرويات له مثل الإقناع لابن الباذش، مثل المنتهى للخزاعي، مثل عدة كتب يمكن عشرة كتب من الكتب الموجودة هناك ليست من أصول النشر، يعني لم يذكرها في قسم الأسانيد، هو يقول: وقرأت القرآن بمضمونه الكنز، بل العجب في الكنز ينقل أسانيد عن مؤلفه ابن مؤمن داخله ضمن أسانيده ومع ذلك ليست في الكنز.

مر معنا أيضًا خاصة في قراءة الشيخ على ابن الصايغ، طبعًا ابن الصايغ تلميذ ابن عبد المؤمن اللي هو صاحب الكنز، ففيه أسانيد عنده في النشر لكنها إذا رجعنا إلى الكنز لا نجدها، طيب هو بنفسه هو المؤلف طيب لماذا؟ إذاً هذا الإسناد أعطته لتلميذه ابن الصايغ ولم في كتابه الكنز، وأسئلة يعني الشاهد على هذا كثيرة جدًا.

وأدغم ابن ذكوان في الزاي، نعم والله أنا أخاف دائمًا أن القضية ليست قضية الأخفش، أنا أخاف أن القضية قضية النقاش، لكنه من فعل النقاش أنا أخاف يعني ما أنا متأكد لكن لأنه دائمًا يقول: وروى النقاش، ونحصل النقاش دائمًا يخالف غيره عن الأخفش، يعني يخالف أقرانه من تلاميذ الأخفش، فهل هي من النقاش؟ أو هل الأخفش يعني أقرأ النقاش قراءة خاصة به؟ هذا محتمل، بل قوي جدًا لأن النقاش معتمد، فإذا قال إنه قرأ على الأخفش، والدليل على أنه يعني ثقة فيما ينقل، أنه هنا في هذا الطريق لم يقل قرأ وإنما قال حدثه، الأخفش حدثني ابن ذكوان؛ فهذا دليل على أن الأخفش أو النقاش ينقل عن الأخفش عن ابن ذكوان رواية.

كون أن الداني قال: وروى النقاش عن الإظهار، هذا الله أعلم قد يكون كما قلنا قبل قليل، يعني أنه عنده من خارج النص، وإنما هو من الأداء.

وضحت؟ الإشكال ما هو؟ هذا كله عشان نناقش القضية هذه لماذا جزم، ثم استدرك؟

الأخفش قرأ على ابن الأكوان ما في شك، يعني الأخفش قرأ يعني أخذ القراءة عن ابن ذكوان تلاوة ورواية؛ بدليل النصوص التي نقلها الداني، يعني ابن مرشد يقول قرأ عليه يعني الأخفش قرأ على ابن ذكوان إذا قرأ عليه إذا تلاوة، والداني يقول: "دل على أن الأخفش نقل الحروف رواية وتلاوة"، لكن نحن الكلام كله على إسناد النقاش القضية مو قضية هل الأخفش في العموم قرأ على ابن ذكوان ولا ما قرأ عليه؟ هو يروي عنه تلاوة ويروي عنه تلاوة ورواية، الأخفش بغض النظر عن النقاش الأخفش يروي عن ابن ذكوان رواية وتلاوة.

طيب الإشكالية هنا في التيسير النقاش هذا اللي هو تلميذ الأخفش هذا الإسناد فيه: ﴿ولقد زينا﴾ هل النقاش أخذه عن الأخفش والأخفش أخذه عنه تلاوة أو رواية؟ النقاش يقول لنا: إنه ﴿ولقد زينا﴾ أنه أخذه عن الأخفش بالإظهار، لكن حتى يبرئ ذمته قال: إنه روايتي على الأخفش هي من باب رواية الأخفش عن ابن ذكوان رواية وليس تلاوة بدليل قوله حدثني، فالقضية عند الأخفش تحرير المسألة عند النقاش: الإمام الداني وهذا خروج عن الداني في طريق التيسير كما قلنا؛ لأن طريق التيسير الأخفش رواية وليس تلاوة، بما أنه اعتمده هنا فهو معناه أنه اعتمده تلاوة؛ إذًا من قراءة الأخفش على ابن ذكوان في التلاوة اللي ربما تكون من طريق ابن مرشد وليس من طريق النقاش؛ لأن طريق النقاش رواية وليس تلاوة؛ إذًا خرج عن الأصل خرج عن الطريق.

تأتي وتقول لي: لا، النقاش أخذها عن الأخفش تلاوة والأخفش أخذها عن ابن ذكوان تلاوة؟ فأقول لك: الأخفش ما قال إنها تلاوة والداني ما قال إنها تلاوة أنت من فين جايب أنها تلاوة؟ سهلة، فهذه القضية طبعًا هي سطرين لكن تحتها كلام.

نلخص هذه يمكن أحد دخل متأخر ولا شيء نقول: الآن عندنا الداني قال: (وأدغم ابن ذكوان في الزاي) هذا اللي يهمننا خيلنا الضاد الحروف الثانية ما لنا شغل، يقول الشيخ يتكلم على ﴿ولقد زينا﴾ يقول: (أدغم ابن ذكوان في الزاي) يعني ابن ذكوان يقرأ بالإدغام ولقرينا، هذا الكلام معناه أن ابن ذكوان لا يقرأ بالإظهار صح؟ طيب، بعدها بسطر الشيخ الداني يقول: (وروى النقاش عن الأخفش الإظهار في الزاي) يعني الإظهار عند ﴿ولقد زينا﴾.

الإشكال الآن أو السؤال: هل الإظهار أو الإدغام طريق التيسير هو النقاش عن الأخفش اللي هو الإظهار، طيب المفروض نقرأ بالإظهار، على الظاهر المفروض نقرأ بالإظهار، طيب إذا قلنا نظهر نقرأ بالإظهار ستأتينا مشكلة أخرى أهم من هذا وأكبر وهي مشكلة أن رواية النقاش عن الأخفش هنا هي من باب حدثني وليس من باب قرأت، فإذا أخذتها من باب كما هو في الإسناد إذًا لا يجوز لك أن تقرأ بها تلاوة؛ لأن الأخفش لم يقرأ بها تلاوة، ليس معنى هذا أن الأخفش لم يقرأ تلاوة على ابن ذكوان لا، إذا قلنا الأخفش لم يأخذها تلاوة يعني في سند النقاش، نحن نتكلم عن النقاش، فسند النقاش عن الأخفش هو رواية وليس تلاوة، يعني من رواية الأخفش عن ابن ذكوان وليس من قراءة الأخفش على ابن ذكوان.

طيب إذا كيف نحل الإشكالية؟ ما نُحل الإشكالية إلا أن نقول أن الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** خرج من طريق الرواية إلى طريق الأداء، وهو طريق التلاوة، وصح عنده أي عند الداني أن الأخفش أخذ القرآن عن ابن ذكوان تلاوة في هذا أخذ به، وترك عنه إسناد الرواية وقدم عليه إسناد التلاوة، حتى وإن كان خارج طريق التيسير.

قد يأتيك واحد يقول لك: لا، هذا ليس خروج عن طريق التيسير، أقول له: طيب حل لي إياها ما هي مشكلة، أنا أقول لك هذا طريق التيسير لكن كلمة ورواها الأخفش عن ابن ذكوان ما معناها؟ وإسناده في المفردات وفي جامع البيان، ما معنى ذلك كله؟ كله حدثني، فالله أعلم الذي أميل إليه أن هذه صحيح أنه طريق تيسير في رواية النقاش عن الأخفش في الإظهار، لكن نقرأ له بالإظهار؛ حتى تتصل السند يتصل بالتلاوة يصلنا إلى ابن ذكوان، لا يصلنا، في رواية ابن ذكوان طريق التيسير لا يصلنا إلى ابن ذكوان تلاوة في هذه المسألة إلا بخروج الداني عن الأصل، وتقديمه الأداء على التلاوة لأن إسناده في التيسير هو حدثني الي هو رواية وليس تلاوة.

بعد ذلك هل هذا يصح ما يصح؟ هذه مشكلة أخرى، هو حسب المنهج هذا خروج عن التيسير؛ لأن طريق التيسير رواية، وهنا إظهار، وهنا تلاوة، فكأن الشيخ الداني قال: أنا قرأت على شيخي برواية ابن ذكوان، وشيخي قرأ عليه بكذا، والسامري قرأ على النقاش، والنقاش قرأ على الأخفش، لكن لما جاء عند هذه الكلمة أخذها بطريق الأداء، أخذها من قراءة الأخفش أو من غيره، يعني ما هو لازم في هذه الكلمة فقط، قد الكلام هذا ينطبق على كل الرواية في الكتاب إذا أخذنا بهذا، فيكون الداني يعني قدم الأداء قدم التلاوة على الرواية.

لا أحد يستطيع أن يقول إن طريق الأخفش تلاوة، نقول له أعطنا ثابت أو أعطنا ما يثبت ذلك، ما عندنا إلا كتب الداني، الله أعلم لا أعتقد أن النقاش في كثير من الكتب، لكن لو عملنا دراسة وأخذنا النقاش هذا كشخصية، وهذا كمان يصلح بحث تكميلي يصلح، نأخذ شخصية النقاش هذه ومروياته، طبعاً هو النقاش هو المفسر صح؟ صاحب التفسير هو هو نفسه ولا اسم على اسم؟ أنا أعتقد أنه هو، المهم فإذا كان هو كويس نأخذ مروياته في كتب القراءات، غالباً ستكون طبعاً جملها في التيسير والنشر، لكن هل في الكتب الأخرى في المصباح و...؟ قطعاً يكون موجود لأنه هو من تلاميذ الأخفش، فنطابق ما رواه الداني عن النقاش، ويكون هذا هو محك البحث، ما رواه النقاش عن الأخفش مثلاً دراسة بين مروياته عند الداني مثلاً، ومروياته عند مثلاً المصباح، أو مثلاً مرويات النقاش.

طبعاً أعطيكم من زي ما يقولوا الواحد اللي يشوفه الآن، لكن بعد كذا يعني العبارة تصحح، فأنا قصدي أنه مثلاً نأخذ النقاش كدراسة مرويات النقاش بين المشاركة

والمغاربة الداني أنموذجًا من المغاربة، ومثلاً المصباح أو الكتاب الذي سيكون فيه روايات كثيرة عنه من المشاركة أنموذجًا مثلاً، يعني هذه الفكرة تصاغ تكون ممتازة جداً.

العبد الضعيف إلى الآن يتخيل أن مرويات النقاش والسبب في هذا هو الإمام الداني إنه دائماً يغير الأسلوب، وتغييره للأسلوب يكون عن طريق النقاش، قليلاً يغير عن طريق فارس أبي الفتح فارس أو بالحسن، غالباً يكون عن طريق النقاش، فهذه ربما إذا درست ربما تكون فكرة ممتازة.

طيب المواضيع التي خرج فيها الداني عن التيسير ما درست؟ ما أدري والله، هذا نسأل زميلنا الدكتور سامي قد يكون عنده جواب إن شاء الله.

"وأظهر هشام ﴿لقد ظلمك﴾ في ص فقط وأدغم الباقون الدال في الثمانية، واختلفوا في تاء التانيث المتصلة بالفعل عند ستة أحرف عند الجيم والسين والصاد والزاي والثاء والظاء نحو قوله تعالى ﴿نضجت جلودهم﴾ و﴿أنزلت سورة﴾ و﴿حصرت صدورهم﴾ و﴿خبث زناهم﴾ و﴿كذبت تمود﴾ و﴿كانت ظالمة﴾ وشبهه فأظهر ابن كثير وقالون وعاصم التاء عند ذلك كله وأدغم ورش في الظاء فقط وأظهر ابن عامر عند الجيم والسين والزاي".

لاحظ هنا عند الجيم، وهذا يجعلنا في مشكلة أيضاً مع الشاطبية.

وفي وجبت خلف ابن ذكوان جمعا يفتلا

هنا الشيخ يقول: (وأظهر ابن عامر عند الجيم) بينما الإمام الشاطبي ذكر الخلاف عن ابن ذكوان:

وفي وجبت خلف ابن ذكوان جمعا

طبعاً هذه القضية (وأظهر ابن عامر عند الجيم) فمعناه إن وجه الإظهار اللي هو في عبارة الداني خلف يعني إظهار وإدغام، الإظهار وجه هو وجه التيسير، إذا الإدغام الذي جاء به الإمام الشاطبي عن ابن ذكوان هذا زائد على التيسير، المتأخرون من حباينا اللي تعرفون أنهم لا يقرأون بوجه الإدغام في الشاطبية، يعني يقرأون ﴿وجبت جنوبها﴾ يقرأونها بالإظهار وجبت جنوبها، فلا يقرأونها لابن ذكوان بالإدغام، لماذا؟ يقولون الإدغام زائد على التيسير، هذا العلة الأولى، علتهم أنها ليست في التيسير، طبعاً صحيح كلامهم ليست في التيسير.

العلة الثانية أن الإمام الشاطبي رحمه الله قال:

وفي وجبت خلف ابن ذكوان جمعا يفتلا

يُفتلا ضعيف أو مهجور، يعني شرحوها بهذا المعنى أو قريب من هذا المعنى، يعني كأن الإمام الشاطبي يريد أن يقول: ترى الخلاف الذي في وجبت لابن ذكوان هذا الخلاف تراه غير صحيح، هم يقولون هكذا عن الشاطبي، والشاطبي بريء من ذلك كما سنعرف، الشاطبي لم يقصد أن يقلل من وجه الخلاف، لم يقصد أن يقلل أو أن يمنع الإدغام، يعني يفتلا كما فسرها غيره كما فسره الإمام الجعبري وهو أدرى بكلام الشاطبي من المتأخرين، قال: يُفتلا يعني يُتدبر ويُبحث، هذا كلام الجعبري يعني فسر كلمة يُفتلا بتدبر هذا يعني فكر فيه، تدبر فيه لا يُفهم منها الطعن في هذا، وإنما يفهم فيه قوة هذا الوجه.

طيب أيضاً ربما، أقول ربما لأن حقيقة ما وجدت أحداً منهم صرح بذلك، لكن ربما أقول ربما يكون أيضاً عندهم معتمد وهو عبارة الإمام ابن الجزري لما مرت معنا في دروس النشر قال: "لم يذكر الإمام الداني أنه قرأ بالإدغام على أبي الفتح إلا في رواية هشام"، يعني معنى كلام ابن الجزري أن الداني لم يذكر أنه قرأ بالإدغام في ﴿وجبت جنوبها﴾ لابن ذكوان.

طبعاً ذكرنا سابقاً في أثناء الدرس قلنا جل من لا يسهو ولا يغفل، الإمام ابن الجزري يقول: "لم يذكر الداني أنه قرأ بالإدغام على أبي الفتح"، هذه عبارة الشيخ ابن الجزري في النشر، لكن هل هذا الكلام صحيح؟ أو هل هذه العبارة في محلها؟ الله أعلم يعني ربما الإمام ابن الجزري نسي غفل الله أعلم، يعني كل شيء وارد، من باب الأدب معه مع الشيخ ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** نقول: ربما هو يقصد لم يذكر الداني عن أبي الفتح في أسانيد التيسير وفي أسانيد الشاطبية، أو في أسانيد النشر يعني في طرقة.

لكن وجدنا الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** في المفردات ينص على هذا الذي يقول ابن الجزري إنه لم يجده أو لم يذكره فقال الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "ابن ذكوان في إدغامها في الجيم يعني التاء في الجيم في ﴿وجبت جنوبها﴾ فقرأت على فارس بالإدغام، وعلي أبي القاسم بالإظهار" إذاً هذا نص صريح في المفردات، وعلى فكرة المفردات صحيح أنها فيها طرق زائدة، لكن كل التيسير موجودة في المفردات، يعني الطريق الموجود في التيسير موجود في المفردات، المفردات فيه زيادة فقط، الآن ليس تحقيق هذا الطريق هل هو من التيسير أم المفردات، لا يهمننا ذلك، يهمننا أنه الشيخ الداني يقول الإدغام عن فارس إلا في هشام، في المفردات ذكر أنه قرأ على فارس بالإدغام في رواية مين؟ في رواية ابن ذكوان.

ربما يكون كلام الإمام ابن الجزري هذا هو معتمد بعض المتأخرين الذين يمنعون وجه الإدغام، أنهم قالوا بما إن الشيخ ابن الجزري قال إن الداني لم يذكر الإدغام لابن ذكوان، فيكون أخذوا هذا وسلموا به.

الآن هل هذا الوجه صحيح؟ نقول إنه وجه صحيح، يحيك واحد يناقش يقول لك: لا، ما هو صحيح، يا أخي طيب الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** - وهذا السبب الذي جعلني أبحث عن نسخة الطيبة - في أول إبرازة لنظم الطيبة نظم فيها الإدغام لابن ذكوان في **﴿وجبت جنوبها﴾**، وإن كان في الطيبة بعد كذا رجعة قال: وجبت لا لما منعها في الطيبة بعد يعني بعد عشرين سنة أو أكثر أو أقل قال: إنه ما فيها إدغام لابن ذكوان، وفي النشر ما فيه إدغام، لكن ما نظمه هو أولاً النظم الأول في الطيبة نظمه على أن فيها الإدغام لابن ذكوان، يعني كأنه أخذ بمذهب الشاطبي **رَحْمَهُمَا اللَّهُ** جميعاً.

إذاً مسألة أنه لا يصح لا يصح، يعني القول بأن الإدغام في **﴿وجبت﴾** لا يصح؛ لا يصح، القول لا يصح أليس كذلك؟ دكتور خالد مبسوط يعجبني إن الكريم طروب، الطرب ترى مو لازم يكون بالعود ولا بالناي لا لا، الكلمة الحلوة تطرب، الكلمة الحسنة تطرب، الابتسامة تطرب، هذه كلها الطرب وإن كان يعني أصبح الآن يعني المصطلح يعني جُير لجهة معينة وهذا خطأ، وإلا يعني الإنسان لما يكون مبسوط هذا هو الوجه، يا حبيبي الوجه الحسن طيب ماشي يلا، معلش خرجنا قليلاً.

فأنا قصدي يعني فيه فرق يا إخوان بين أن نقول هذا الوجه لا يصح، وأن نقول هذا الوجه لا يُقرأ به، ليس كل وجه لا يُقرأ به غير صحيح، القول بأن الذي لا يُقرأ به غير صحيح غير صحيح، زياها كمان صح؟ لماذا؟ لأنه هو قد يكون صحيح، لكن لا يُقرأ به، وهذا موجود حتى عند الإمام ابن الجزري في النشر، يقول: وهذا قد صح لكنه ليس من طرفنا، وهذا مع الأسف يعني نجد بعض يعني الشباب المبتدئين يعني زي حالاتنا لما كنا قبل ثلاثين سنة لما خلاص نشوف أنه هذا لا يصح أنه لا يُقرأ به أنه غير صحيح، لا ما هو صحيح، الصحة لا تعني القبول وقبول القراءة به، وإلا في كثير من القراءات صحيحة لكنه لا يُقرأ بها، ليس لأنه لا يُقرأ بها أنها غير صحيحة، لا هي صحيحة لا شك في ذلك.

فهذا الوجه صحيح، الدليل على أنه صحيح اعتمده الإمام الشاطبي، والدليل على أنه صحيح اعتمده الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** في إخراجته للطيبة،

أيضاً الدليل على أنه صحيح تلاמיד الشاطبي لم يمنعه، وشرح الشاطبية الأول لم يمنعه، يعني شيء ما منعه السخاوي، ما منعه أبو شامة، ما منعه الجعبري، ما منعه فلان، ما منعه فلان، يعني نقول إنه غير صحيح، يعني كان عند الشاطبي صحيح، وعند أبو شامة صحيح، وعند السخاوي صحيح وعنده وعنده، لحد ما جئنا نحن الآن بعد ثلاثمائة سنة وستائة سنة أصبح غير صحيح؟ صعبة شوية، لكن نقول إنه خارج عن طريق التيسير ما أحد يناقشك لأن التيسير لم يذكره.

لكن كما نحن نقول نحن شاطبيون ولسنا تيسيريون، يعني نحن نقرأ الشاطبية، التيسير لا أحد يرويه، لا أحد يروي التيسير، التيسير غير مروى، يعني لو ما الشاطبية ما عرفنا التيسير، فالأصل عندنا هو الشاطبي.

"وَأَخْتَلَفَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَهَشَامٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى".

كلمة تعالى ليست عند أبي داود.

"في ﴿لهدمت صوامع﴾ فأدغم ابن ذكوان وأظهر هشام".

كل هذه الإدغامات يا إخوان كلها، يعني هذا الباب الإدغام نسيت أقولها أو سابقاً، لكن الآن جاء موعدها، وهي أنها كلها تكلمت بها العرب، يعني العرب من يرجع كتاب سيبويه مثلاً في هذا الباب يجد كل هذه بعض العرب يقرؤها بالإدغام في لغتها في لهجتها بالإدغام، إذا جاءت التاء مثلاً بعد الصاد في لهجتها أنها تدغم، بعض العرب في لهجتها أنها تظهر، والقراءات جاءت على كذلك.

مثلاً ﴿لهدمت صوامع﴾ فوجدت هناك شاهد في عند العرب في إدغام التاء في الصاد في قول أعتقد نسيت ما سجلت، لكنه قد يكون تميم بن مقبل نعم غالباً قد يكون هو، طبعاً هذا الشاهد قوله:

فكأنما اغتبقصـبـير غمامة

هي أصلها اغتبتقت، الشاهد أصلها اغتبتقت صبير، فأدغم التاء الساكنة في الصاد طيب مثل هنا ﴿لهدمت صوامع﴾.

فكأنما اغتبقصـبـير غمامة بعـر اتصـفـفه الريـاح زلـالاً

هذا الشاهد من شواهد سيبويه، والإمام ابن بري النحوي طبعاً ليس ابن بري حق القراءة حق النجوم الطوالع الدرر اللوامع، ابن بري يقول: رواية سيبويه لهذا البيت غلط لأن في رواية زللاً:

فكأنما اغتبق صبير غمامة بعرا تصفقه الرياح زلالاً
الأصل زلالٍ لأن الشيخ ابن رَحْمَةَ اللَّهِ يقول قال: "هذا البيت في آخر كتاب
سيبويه من باب الإدغام بنصب زلالاً، وهو غلط لأن القصيدة مخفوضة الروي"
فهي زلالٍ، لكن رواية سيبويه زلالاً، والبيت موجود يعني في ديوان ابن مقبل،
طبعاً هذا البيت من الأبيات الحلوة جداً.

فكأنما اغتبقصبير

بس لا نريد أن نشرحه حتى أولاً حتى لا يضيع علينا الوقت، ثاني حتى لا يزعل
علينا بعض المشايخ ويعملوا لي فيها محضر، فعلاً ترى عمل لي محضر كنا ندرس مادة
التجويد في إحدى الجامعات في إحدى الكليات في إحدى الجامعات، فلما جاء باب النون
الساكنة والتنوين حكم الإخفاء يعني قلت لهم سيبكم من: (صف ذا سناكم جاد شخص
كم سما) دعوكم منها، وعليكم بما قاله من علماء القراءات في القرن السادس الهجري،
وهو أنه جمع هذه حروف الإخفاء جمعها في بيتين غزليين تأخذ من كل كلمة البيت الأول
ثم تأتيك في النهاية كلمات صف ذا سنا اللي هي حروف الإخفاء، فطبعاً أصروا إلا أن
أكتب لهم، قلت لهم: أنا ما أكتب لكم لا على السبورة ولا على الورقة، لكن سأذكره لكم
مرتين فأنتم، فأصروا الطلاب فأعطيت البيتين.

البيتين طبعاً ذكرهما الشيخ ابن المجراد السلوي، السلوي أو السلاوي؟ السلوي
من سلا، ابن المجراد شرحه على الدرر اللوامع من أمتع الشروح، طبعاً ليس مثل
المنتوري، المنتوري أمتع من حيث الرواية، يعني من حيث المنقولات المنتوري أوسع،
المنتوري كان يعني ينقل الكلمة ويأتيك بكل المصادر التي وقف عليها ويذكر هذا
الحكم، لكن من حيث التوجيه ومن حيث الدراسة اللغوية أرى أنه شرح المجراد
السلوي يعني كان يعني متميز في هذه.

فهذان البيتان ذكرهما الشيخ، طبعاً هما ليس له وإنما نقلها عن غيره لأنه قال: قال
بعض الشيوخ، الله أعلم هل يقصد نفسه أو يقصد غيره؟ لا أدري، فالمهم:

ضحكت زينب فأبدت ثانياً تركتني سكران دون شراب

طوقتني ظلماً قلائد ذل جرعتني جفونها كأس صاب

فوجئت اليوم الآخر مع بداية الدوام عميد الكلية يطلبني للتحقيق كيف تقول
هذين البيتين في مسجد التجويد وأنت تدرس قرآن إلى غير ذلك، لا أدري هل هو من
حسن حظي أو من سوء حظ الشيخ هذا العميد أنه في تلك الأيام كان الإنسان يعني فيه

حدة الشباب فقلت له يا شيخ أيهما أفضل أنا أو أنت؟ يعني انبهر الشيخ قلت: طيب يا شيخ أيهما أفضل أنت أم سيدنا عبد الله بن عباس؟ الله يذكره بالخير الله يذكره بالخير، هذا الكلام قبل دون مبالغة يمكن قبل ثلاثة وثلاثين سنة، هذا الكلام يعني سنة يمكن ألف وأربعمائة وأحد عشر أو اثني عشر يعني ثلاثين سنة تقريباً، فقال لي: خلاص أنا قلت لك لا تذكر هذه الآيات، قلت: إذا سألوني الطلاب أقول إذا ما سألوني ما أقول.

فأنا القصد طبعاً هذا البيت يعني الشاهد أنه هذا البيت يعني شرحه يعني حلو جداً فارجعوا إليه عند الشراح، لا مو ضحكت زينب قصدي هذا: (فكأنها اغتبقصير غمامة) أما البيتين:

ضحكت زينب فأبـدت ثـانيا

تري على فكرة نقلها الشيخ شيخنا الشيخ عبد العزيز قاري الله يحفظه نقلها أيضاً في كتاب قواعد التجويد، نقلها رأيها فيه نقلاً عنه، وأنا أول ما وقفت عليها في كتاب المجراد السلوي، المجراد السلوي هذا يعني قرأته على الشيخ محمد الأمين بن أيد **رَحْمَةُ اللَّهِ** ، وكان يحفظه حفظ الشيخ، محمد بن أيد **رَحْمَةُ اللَّهِ** كان يحفظ يعني كان عنده كتابان هما المعتمدان عنده في الدر اللوامع اللي هو النجوم الطواع، المجراد السلوي إيضاح الأسرار لأن كتابه هو إيضاح الأسرار، فكان يحفظ هذا الكتاب.

طبعاً فيه كتاب آخر ينقل عنه كثيراً لكن وهو كتاب الكرمي تحصيل المنافع يمكن أو حاجة زي كدا، واحد الكرمي ولا الكرامي من علماء المغرب، فهذه الثلاثة الشروح كان، طبعاً ما كان الشيخ يعلم عن المنتوري **رَحْمَةُ اللَّهِ** لأنه ما علمنا به إلا بعد أن طُبع، وطُبع يمكن قبل وفاة الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** يمكن بسنة أو ستين.

طيب فالبيتين موجودين يعني موجودان عند ابن المجراد السلوي، وقد يكون الشيخ أيضاً الفجر الساطع قد يكون نقلها غالباً لأنه ما يترك ما في إيضاح الأسرار وما عند المنتوري، طيب بقي قليل الكلام المسائل الآتية ما فيها كلام.

"فأدغم ابن ذكوان واطهر هشام وأدغم الباقون التاء في الستة، واختلفوا في لام **هـل** و **هـل** عند ثمانية أحرف".

ثمانية أحرف هل وبل وكلكم درستم ذلك، طبعاً هي خمسة بل ويعني ليس كل الثمانية أنها عند الجميع لا، يعني خمسة أحرف تختص ببل، وحرف واحد يختص بهل، وحرفان مشتركان، طيب إذا حبيننا نقلها: خمسة تختص ببل وهي الزاي والسين والضاد والطاء والظاء، وحرف واحد يختص بهل وهو التاء، وحرفان مشتركان وهما التاء والنون.

ليس معنى هذا أيضًا أن مثلاً أن بل لا توجد في القرآن إلا مع هذه الأحرف الثمانية لا، لكن هذه الثمانية الأحرف هي التي وقع فيها الخلاف، وإلا كلمة بل يعني في القرآن جاء بعدها إحدى عشر حرفاً يعني غير هذه الحروف حروف أخرى، طيب هذه يعني يقولها الشراح فأحببنا ألا نخلي الدرس منها.

وَاخْتَلَفُوا فِي لَامٍ ﴿هَل﴾ و﴿بَل﴾ عِنْدَ ثَمَانِيَةِ أَحْرَفٍ عِنْدَ التَّاءِ وَالتَّاءِ وَالسَّيْنِ وَالزَّايِ وَالطَّاءِ وَالضَّادِ وَالنُّونِ نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ ﴿هَل تَعْلَم﴾ و﴿هَل ثوب﴾.

﴿هل تعلم﴾ أيضًا هذا ورد في شعر العرب من أن بعض العرب يدغم لام هل في التاء، كقول مزاحم أو العُقَيْلي أو العَقَيْلي يحتاج إلى ضبط الاسم قال:
فدع ذا ولكن هتعين متيماً
على ضوء برق آخر الليل ناصب

طبعاً هذا أيضًا من أبيات من أبيات سيبويه هتعين أصلها كما قال سيبويه هل تعين، فهذا أيضًا مما تكلمت به العرب.

"مثل قوله عَزَّجَلَّ ﴿هل تعلم﴾ و﴿هل ثوب﴾ و﴿بل سَوَلت﴾ و﴿بل زين﴾ و﴿بل طبع﴾ و﴿بل ظننتم﴾ و﴿بل ضلوا﴾ و﴿هل ندلكم﴾ و﴿هل ننبئكم﴾ و﴿هل نحن﴾ وشبهه فأدغم الكسائي اللام في الثمانية، وأدغم حمزة في التاء والتاء والسَّيْنِ فَقَطْ وَاخْتَلَفَ عَن خِلَادٍ عِنْدَ الطَّاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ ﴿بل طبع الله﴾ فَقَرَأَتْهُ بِالْوَجْهِينِ وَبِالإِدْغَامِ أَخَذَ لَهُ".

خلاد هنا في التيسير هو من طريق فارس عن السامري، هنا يقول: (قرأته بالوجهين وبالإدغام أخذ له) وهناك أيضًا في جامع البيان لما قال بالإدغام قال: (وقرأت على أبي الفتح بالإدغام وكذا قرأت على أبي الفتح في روايته) يعني قرأ على أبي الفتح بالإدغام، إذا وجه التيسير طريق التيسير هو الإدغام، لكن يقول قرأته بالوجهين إذا هذه تبرع من الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ الإمام الشاطبي ذكر الخلاف في (١: ١٦: ٣٩) صح؟ أعتقد أنه ذكرها، خلاد بخلفه نعم، فالإظهار من زيادات التيسير نعم.

"وأظهر هِشَامٌ عِنْدَ النُّونِ وَالضَّادِ وَعِنْدَ التَّاءِ فِي قَوْلِهِ فِي الرَّعْدِ ﴿أم هل تستوي﴾ لَا غَيْرَ".

لكنه في الجامع قال: "وحكى لي أبو الفتح عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام بالإدغام كظائرته، وكذلك نص الحلواني عنه في

كتابه"، يعني هذا النص الذي في جامع البيان يخالف ما في التيسير لأنه قال: (وأظهر هشام عند النون في ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾) وطريق التيسير عن هشام هو أبو الفتح عبد الله بن الحسين عن السامري عن الحلواني عن هشام، لكنه هناك في جامع البيان قال: "وحكى لي أبو الفتح عن هشام"، طبعاً أبو الفتح بنفس السند حق التيسير حكى له بالإدغام كظائره.

هل هذا يخالف ما في الظاهر؟ يخالف، لكنه هنا في التيسير تلاوة، لكن هنا قال: وحكى حكاية، والحكاية لا يُقرأ بها، يعني لا يأتي واحد ويقول أنه في الجامع حكى له أبو الفتح عن عبد الله بن الحسين، أبو الفتح اللي هو فارس عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام، هذا نفسه هو سند التيسير، هناك في الجامع قال: فارس بهذا السند حكى له بالإدغام، طيب هنا يقول: (وأظهر هشام) يعني برضه من طريق فارس عن السامري عن أصحابه عن الحلواني عن هشام قال: "وأظهر"، طيب كيف هنا يقول قرأه بالإظهار، وهناك يقول حكاها لي؟ واضح أنت قلت هنا قرأ وهناك حكى، فالحكاية إذاً ما هو في جامع البيان حكاية لا يُقرأ بها.

"وأدغم أبو عمرو ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ و﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ﴾ فِي الْمَلِكِ وَالْحَاقَةِ لَا غَيْرَ وَأَظْهَرَ الْبَاقُونَ اللَّامَ عِنْدَ الثَّمَانِيَةِ".

هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وإن شاء الله نكمل هذا في الحصة القادمة في باب حروف قربت مخارجها، وآخر دعوانا الحمد لله، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته مساكم الله جميعاً بكل خير الإخوة الحضور والإخوة المستمعون والمشاهدون والمتابعون لهذه الدروس التي نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يجعلها دروس مباركة، ونتدارس من خلالها كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني، وكنا وقفنا عند باب الإدغام الصغير، ثم وقفنا عند فصل وهو (أدغم أبو عمرو وخلاد) ونبداً اليوم إن شاء الله منهم حتى نختم هذا الباب، فقال الإمام الداني **رَحِمَهُ اللَّهُ** يقول:

"فصل وأدغم أبو عمرو وخلاد **وَالْكَسَائِيَّ الْبَاءَ فِي الْفَاءِ حَيْثُ وَقَعَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَوْ يَغْلِبُ فَسَوْفَ﴾** و**﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾** وشبهه **وَخَيْرٌ خَلَادٌ فِي ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾**."

(وخير خلاد) يعني خلاد قال لك الخيار، لك أن تقرأ **﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾** هذه تقرأها بوجهين، وهنا الإمام المالقي عبّر لم يعبر بالتخيير وإنما عبّر بالخلاد، فإنه قال: "خلاد بخلاد"، فلا أدري هل هي من كلامه أم هي من كلام الداني في بعض نسخ التيسير لا أدري، لكن الإمام الداني عبّر هنا بالتخيير قال: (وخير خلاد) التخيير من خلاد نفسه.

أما إماما الأندلس مكّي وابن شريح فرووا الإدغام قولاً واحداً خلاد، وهذا أشار إليه أنه الإمام المالقي **رَحِمَهُ اللَّهُ**، وأشار إليه أيضاً الإمام ابن الجزري في النشر.

"وأدغم الكسائي الفاء في الباء نحو قوله تعالى **﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾** في سبأ فأظهر وأظهر ذلك الباؤون وأدغم أبو الحارث اللام من **﴿وَمَنْ يَفْعَلُ﴾** إذا سكنت للجزم في الدال نحو قوله تعالى **﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾**."

"وأدغم أبو الحارث اللام من **﴿وَمَنْ يَفْعَلُ﴾** إذا سكنت للجزم في الدال نحو قوله تعالى **﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾** وأظهرها الباؤون".
هذه موجودة.

"وأظهر الحرميان وعاصم **﴿لَيْتَ﴾** و**﴿لَيْتَ﴾** و**﴿لَيْتَ﴾** و**﴿لَيْتَ﴾** و**﴿وَمَنْ يَرِدُ ثَوَابَ﴾** حيث وقع وأدغم ذلك الباؤون وأدغم هشام وأبو عمرو وحمزة والكسائي **﴿أورثتموها﴾** في المكانين."

يعني الموضوعين في السورتين، أسماء السور من عندي ليس في المتن.

ما هي موجودة فريد والمستشرق، أنا أخاف ليكون أخذوا نسخة المستشرق
وبنوا عليها، مع أنهم ذكروا الإخوان النسخ الخطية التي اعتمدوا عليها، علق عليها
الشيخ ولا ما علق؟

أنا موجود عندي وأدغم ذلك الباقون.

وأظهر ذلك الباقون ليس وأدغم، عندك وأدغم؟

وأدغم نعم موجودة في النص.

عندي وأظهر.

في كلمة ﴿وَأورثتموها﴾ في المكانين وأظهرها الباقون.

في نسخة الدكتور خلف وأظهرها.

هناك يعني أحد الباحثين جزاه الله خير عنده بحث في هذه النسخ دراسة هذه
النسخ، لكن نحن هنا من باب الفائدة نذكرها.

"وأظهر ذلك الباقون وأدغم أبو عمرو وَحَمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ ﴿فَبَدَّتْهَا﴾ و﴿إِنِّي
عَدْتُ بِرَبِّي﴾ وَأَظْهَرَ ذَلِكَ الْبَاقُونَ وَأَظْهَرَ ذَلِكَ الْبَاقُونَ، وَأَظْهَرَ ابْنَ كَثِيرٍ وَحَفْصُ
﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ و﴿أَخَذْتُمْ﴾ و﴿لَاتَّخَذْتَ﴾ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَأَدْغَمَ ذَلِكَ الْبَاقُونَ
وَأَظْهَرَ ابْنَ كَثِيرٍ وَوَرِثَ وَهَشَامٌ ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ قَالُونَ وَأَدْغَمَ ذَلِكَ
الْبَاقُونَ وَأَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاءَ السَّاكِنَةَ فِي اللَّامِ نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿نَغْفِرُ لَكُمْ﴾
و﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ وَشَبَّهَ بِخِلَادٍ بَيْنَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي ذَلِكَ."

لاحظ هنا قال: (وأدغم أبو عمرو الراء الساكنة وشبهه بخيلاد بين أهل
العراق في ذلك) بين أهل العراق يعني ممكن يجيء واحد يقول أين الدوري، الخيلاد
الذي في الشاطبية (كوصف لحكم قال بالخلف) ما ذكره في البيت أهل العراق لأن
في أي شيء تعلق في قراءة أبي عمرو؟ إذا قيل أهل العراق في مسألة تخص طبعا
تخص أبا عمرو البصري، تخص أبا عمرو البصر إذا عبروا إلى أهل العراق فالمقصود
به الدوري المقصود به رواية الدوري.

وإذا أرادوا السوسي يقولون في طريق أو في رواية الرقيين، عشان ربما يجيء
واحد يقول: بخيلاد بين أهل العراق فيقول أن الخيلاد للدوري والسوسي ويشوش
عليه في الشاطبية لأن في الشاطبية الخيلاد للدوري، فربما يقول أين الدوري؟ يُقال
له: عبر عنه الشيخ الداني بقوله أهل العراق، لأن أهل العراق المقصود بهم الدوري
فقط، أما السوسي فيعبر عنه بالرقيين، وهذا أشار إليه الإمام ابن الجزري في النشر،

وأشار إليه قبله الإمام الملقب **رَحْمَةُ اللَّهِ** في شرحه للتيسير، يعني مر معي في شرح التيسير التنبيه على هذا.

"وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالْإِدْغَامِ وَلَمْ يَذْكُرْ خَلَادًا وَلَا اخْتِيَارًا".

طبعا هذا قال حدثنا إذا هذا الوجه وجه إجازة وجه رواية وليس وجه تلاوة.

"وأظهرها الباقون وأظهر ورش وابن عامر وحمزة **﴿يا بني اركب معنا﴾**".

هذه واضحة.

"وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ قَالُونَ وَعَنِ الْبِزْيِيِّ وَعَنِ خَلَادٍ".

مكتوب اختلف عن قالون مباشرة.

عندي مكتوبة اختلف فيه يعني في هذا الحرف اللي هو **﴿يا بني اركب معنا﴾**.

"وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ قَالُونَ وَعَنِ الْبِزْيِيِّ وَعَنِ خَلَادٍ".

قول الشاطبي (٨: ٥٨)، هذه الكلمة والكلمة التي ستأتي **﴿ويعذب من يشاء﴾**.

"وأظهرها الباقون وأظهر ورش وابن عامر وحمزة **﴿يا بني اركب معنا﴾** واختلف فيه عن قالون وعن البيزي وعن خلاد واختلف فيه عن قالون وعن البيزي وعن خلاد، وأظهر ورش **﴿ويعذب من يشاء﴾** في البقرة واختلف عن قبل وعن البيزي أيضا".

هنا فيه كلام كثير لكن نختصره إن شاء الله، لاحظ أنه قال الخلال في الكلمة الأولى كما قال الإمام الشاطبي "هدى" اللي هو البيزي، "ترك" قالون، "قريب" اللي هو خلاد، في هاتين الكلمتين خروج من الداني في أحد الوجهين عن طريقه في التيسير كما سنعرف، وقبل أن نعرف نسأل أصحاب التحريات الذين يمنعون القراءة فيما خرج فيه الشاطبي أو لما زاده الشاطبي عن التيسير، ما زاده الإمام الشاطبي عن التيسير هو نفسه ما خرج فيه الداني نفسه عن طريق التيسير.

هذه ممكن تكون الكلمة السادسة أو السابعة التي خرج فيها عن التيسير.

كويس، لكن التنبيه عليها أعتقد نبهنا على بعضها، فلو جمعت كلها وسيأتينا كثير أشياء خرج فيها الداني عن طريق التيسير نفسه، إذا ما الفرق بين زاده الشاطبي على التيسير وبين ما ذكره الداني في التيسير وليس من طريق التيسير؟ القضية هي هي، إذا لماذا تقرأون بهذا ولا تقرأون بهذا؟ سنعرف الآن.

نأخذ قالون، قالون طبعًا هنا في التيسير ذكر له الخلال، فمعناه إنه قالون من التيسير من كتاب التيسير ولا أقول طريق التيسير له الوجهان له الإظهار وله الإدغام بنص قوله: (واختُلف)، هل هذان الوجهان، أو هل هذا الخلال هو من طريق التيسير أم لا؟ هذا سنعرف.

نأخذ قالون الإمام الداني في المفردات قال: "اختُلف علينا فيه" أي: في هذه الكلمة، "في الإظهار والإدغام" اللي هو ﴿**اركب معنا**﴾، "فأقرأني ذلك أبو الحسن" أي ابن غلبون، "بالإدغام، وأقرأني أبو الفتح" اللي هو فارس "بالإظهار"، إذاً هذا الخلال الذي أشار إليه الإمام الداني لقالون الإدغام عن أبي الحسن، والإظهار عن أبي الفتح فارس.

نرجع الآن إلى الأسانيد لنرى، في رواية قالون الإمام الداني هل اعتمد على أبي الفتح أم على فارس؟ هنشوف، قال: (إسناد قراءة نافع، وأما رواية قالون فحدثنا)، لا علاقة لنا بها، سند التلاوة قال: (وقرأت بها القرآن كله على شيخي أبي الفتح) بعد أن انتهى هذا السند هل ذكر سنداً عن أبي الحسن؟ لم يذكر، إذاً الذي هو من طريق التيسير هو الإظهار لقالون فقط، الإدغام ليس من طريق التيسير، والإدغام زاده الإمام الشاطبي على طريق التيسير ما أقول زاده على التيسير لأنه مذكور في التيسير.

بما أن الداني عبّر بالخلال فمعناه أنه الوجهان في التيسير، لكن نحن الآن نناقش هذه القضية وهي قضية يندندن عليها كثير من أهل التحريات، وفي النهاية سنعرف مرتبط الفرس عندهم.

هذا قاله الإمام الداني في كتابه المفردات، نذهب إلى كتابه جامع البيان قال: "أظهر الباء عند الميم (الي هو نافع) في رواية المسيب وقالون من طريق الحلواني وأبي سليمان عن نشيط" هذه كلها ليست طرق التيسير، "وأبي سليمان عن نشيط من قراءتي على أبي الفتح"، إذاً الإمام الداني في المفردات وفي الجامع الإظهار عن أبي الفتح، إذاً طريق التيسير لقالون هو الفتح، نتكلم عن قالون نحن، إذاً الإدغام في ﴿**اركب معنا**﴾ لقالون ليس من طريق التيسير.

فهم الآن يقرأون به، والمتحدثلق منهم مع احترامنا للجميع، هم لم يُبين على منهج علمي، ولهذا نقول تحرر لأنه لو كان منهجاً علمياً لانضبط ولما خرج إلا في جزئيات بسيطة أو في مسائل قليلة، لكن أن يخرج هذا المنهج ويُعترض عليها بما يدل على عدم انضباطه فهذا ليس مبنياً على أسس علمية وإنما بُني على أسس تقليدية، يعني لو أحد من المشايخ قال: هذا خارج عن طريق فلا يُقرأ به، أخذه الجماعة وأصبحوا أي شيء خارج عن الطريق لا يقرأوا به، يا حبايبنا طيب هذا

خرج فيه الداني نفسه عن الطريق، وهنا الآن في هذه المسألة وغيرها من المسائل التي ستأتي هم بين كماشتين إذا قالوا نحن لا نقرأ إلا من طريق الكتاب فلن يقرأوا إلا بالإظهار، وهنا تكون عندهم مشكلة أنهم تركوا وجهًا قرأه الإمام الداني في التيسير حتى وإن كان خرج عن طريقه لكن هم لا يقولون ذلك، هم يقرأون بالوجهين.

وإذا قالوا نحن نقرأ بهذين الوجهين تبعًا للداني خالفوا القاعدة حقهم، يعني أنتم تقولون نحن ما نقرأ بما خرج عن طريق التيسير، وتردون على الإمام الشاطبي بأن هذا خارج عن أصله، طيب أصله خرج عن أصله، الأصل نفسه اللي هو الداني خرج عن أصله يعني عن طريقه الأصلي في التيسير.

نذهب للبزي، البزي قال الإمام الداني، وهذه بالنسبة للبزي أصعب من قالون قال الداني، طبعًا الداني بالنسبة للبزي جمع الكلمتين ﴿يعذب﴾ و﴿اركب معنا﴾ قال: "قرأ بالبزي بالإدغام"، لاحظ في المفردات قدم هذا قال: "قرأ بالبزي بالإدغام قرأت ذلك عن الفارسي عن قراءته عن النقاش عن أبي ربيعة بالإظهار" قراءة الداني على الفارسي اللي هو عبد العزيز بن خواستي الفارسي من قراءته على النقاش، ومن قراءة النقاش على أبي ربيعة، ومن قراءة أبي ربيعة على البزي، هذا هو طريق التيسير، إذا رجعنا إلى البزي الآن نجد هذا الطريق هو طريق الداني عن البزي.

لاحظ: (وقرأت بها القرآن كله على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقري الفارسي قال قرأت على أبي بكر محمد النقاش قال قرأت على أبي ربيعة قال قرأت على البزي) إذا ما هو طريق الداني في التيسير عن البزي؟ هو طريق النقاش، الداني قال: (وقرأت على الفارسي عن قراءته على النقاش على أبي ربيعة بالإظهار) ما معنى هذا الكلام؟ معنى هذا الكلام أن الإدغام للبزي ليس من طريق التيسير، أليس كذلك.

لكن هنا مسألة أهم أو نسميها قبلة، ماذا قال الإمام الداني بعد ذلك؟ قال: "وبالإدغام أخذ عنه" طامة بالنسبة لهم هم مو بالنسبة لنا، بالنسبة لهم يعني أهل التحريرات المنكروين لزيادات الشاطبي "وبالإدغام سآخذ" ماذا سيقدمون الآن؟ هل سيقدمون طريق الداني في التيسير؟ هو قال لك أنا أخذ بالإدغام، أنا قرأت على الفارسي بالإظهار اللي هو طريقي في التيسير لكن أنا أخذ بالإدغام، هم يقرأون بالوجهين نفس القضية، الإدغام خارج عن طريق التيسير فلا تقرأون به، إذا قرأوا

بالإدغام خالفوا منهجيتهم، وخالفوا القاعدة التي بنوها، أو التي يحاولون البناء عليها وهي قاعدة هشة، مع احترامي لكل من يقول بها ليست قاعدة علمية أننا لا نخرج عن الطريق، هذا الكلام غير صحيح وغير علمي، نصوص كثيرة من العلماء من أصحاب الكتب بما فيهم الداني، بما فيهم الشاطبي، بما فيهم ابن الجزري، بما فيهم أبو الكرم الشهرزوري، بما فيهم غيرهم يخرجون في كتبهم عن طرقهم.

إذاً مسألة الخروج عن الطريق هذا كلام مو صحيح، هذا كلام يُقال للمبتدئين، الداني خرج عن طريقه، في جامع البيان إذا قرأت في جامع البيان المحقق وإن كان تحقيقاً ليس تحقيقاً علمياً من حيث القراءات، ولكن الإخوة الفضلاء حققوه حافظوا على النص لكن تعليقاتهم لا علاقة لها بالقراءات، ومع ذلك نقول: عندهم مسألة مهمة جداً، ومهمة جداً لصاحب القراءات أنهم بينوا ما هي الطرق التي خرج فيها الإمام الداني عن أصوله في جامع البيان، وهذه مسألة مهم جداً جزاهم الله خير يعني من الباحثين وهذا من أكبر إيجابيات التحقيق الذي قام به هؤلاء الفضلاء جزاهم الله عنا خيرًا.

فهذه مهمة جداً، يعني ربما إنسان يقرأ في جامع البيان ويجد هذا التعليق يعني لا يهتم به بالعكس هذا تعليق مهم جداً، هذا دلالة على أن الأئمة عموماً والإمام الداني خصوصاً يخرجون عن كتبهم، أو يخرجون عن أسانيد كتبهم، ولا غضاضة في ذلك لماذا؟ لأنه ما ذكروه في كتابهم هم روهه، وما خرجوا به عن طرق كتابهم هم روهه أيضاً، والدليل على هذا أن الإمام الداني في جامع البيان وفي غيره يقول: وقد تركت بعض الأسانيد، ولم أذكر كل أسانيدي.

فمعناه أن هؤلاء مسألة القول بأنه لا يُقرأ به لخروجه عن الطريق هذا ما قال به أحد من الأئمة المحققين، حتى الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** لم يقل أنه لا يُقرأ به لأنه خرج عن الطريق، وإلا كان الإمام ابن الجزري رحمه الله أقرأ في كتابه بما خرج عن طريقه، وكان الداني يقول: لا يُقرأ من التيسير، أقوى عبارة أتذكرها عن ابن الجزري في هذا الباب أنه يقول: "وهذا لا ينبغي أن يُقرأ به بغير التيسير" جاء بعض الإخوان وقال: لا ينبغي، قاسها على لا ينبغي عند الفقهاء وقال لا ينبغي دلالة على التحريم ولا دلالة على المنع، لا ندخل علمًا في علم، لكن أنا قصدي هذه المنهجية الآن ماذا سيفعلون في هذا؟ إذا قرأوا بالإظهار تركوا الوجه الثاني وهو موجود في التيسير، إذا قالوا إن هذا الوجه الثاني الذي هو الإدغام ليس من طريق التيسير يُقال لهم: لكن الداني نفسه صرح أنه يأخذ بالإدغام، فالإدغام هو المعتمد عنده،

وسنعرف علة في ذلك إن شاء الله ينقلها الإمام ابن الجزري رحمة الله لكن في الكلمة الثانية.

أما في جامع البيان فقال: "ابن كثير في رواية البزي والنقاش عن أبي ربيعة عنه بالإظهار " نفس الكلام اللي في المفردات النقاش بالإظهار، إذاً طريق التيسير هو الإظهار طبعاً البزي، طريق التيسير هو الإظهار، أما الإدغام فليس من طريق التيسير، تقرأون به تبعاً للشاطبي ترجعون إلى ما خالفتم، إذا قرأتم به تبعاً للشاطبي نقضتم القاعدة أو نقضتم منهجكم.

طيب خلاد حقيقة خلاد ليس مثل قالون والبزي، ما وجدت له تفصيل في الطرق، يعني ما وجدت رجعت إلى بعض الكتب ومنها طبعاً كتب الداني نفسه والإمام ابن الجزري، فما وجدت أنه يقول هذا قرأه الداني على من طريق فلان أو من طريق فلان، أقصى ما وجدت أنه يقول: "بالإظهار حمزة في غير رواية أبي عمر عن سليم عنه وأدغمها الباقون"، طبعاً بالإظهار حمزة في غير رواية أبي عمر الدوري عن سليم، وهذا ما له علاقة بالتيسير.

"وأدغمها الباقون" اللي هو فيها طريق التيسير، فيكون طريق خلاد هو طريق الداني بالتيسير عن خلاد هو الإدغام، إذاً إذا قرأتم بالإظهار الداني لم يقرأ بالإظهار من هذا الطريق، وإنما قرأه من طريق آخر، بل من رواية أخرى من طريق الدوري يُقال فيها مثل ما قيل في المسائل الأخرى.

الآن إلى ﴿يعذب من يشاء﴾ البزي هو ذكر الخلاف نعم قال:

"وأظهر ورش ﴿ويعذب من يشاء﴾".

ما في إشكال فيها.

"وَاخْتَلَفَ عَنْ قَبْلِ وَعَنْ الْبَزِيِّ أَيْضًا".

احنا قلنا يا إخوان دائماً نلاحظ إذا الإمام الداني غير في الأسلوب نقف في شيء لماذا غير؟ طيب لماذا يعني لم يقل واختلف عن ابن كثير؟ في المثال، يعني قال: واختلف عن قبل وعن البزي أيضاً، واختلف عن البزي وعن قبل أكثر منها واختلف عن ابن كثير، طيب لماذا أسند الخلاف إلى يعني جاء هذه العبارة؟

نرجع إلى كتب الداني المفردات والجامع، ومن يحقق الداني وهو الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** ، البزي قال عنه الداني: "قرأت على الفارس عن قراءته عنى النقاش عن أبي ربيعة بالإظهار وبالإدغام أخذ" نفس الكلام هناك في كلمة ﴿اركب﴾ هو قرأ به، هو الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة هو طريق التيسير، وقرأه بالإدغام، وهنا قرأه

فقال إنه يأخذ بالإدغام، أما قنب فقال فيه الداني: "اختلف علينا فيه" أي في هذه الكلمة ﴿**اركب معنا**﴾ "فقرأته على أبي الفتح من طريق ابن مجاهد بالإظهار".

"وعلى أبي الحسن وغيره بالإدغام"، نرجع إلى قنبل نرى هل طريقه عن ابن مجاهد ولا عن أبي الحسن؟ فقال: "أما رواية ما رواية قنبل قال: وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد وقال قرأت على ابن الحسين البغدادي اللي هو السامري، وقال قرأت على ابن مجاهد وقال قرأت على قنبل"، إذاً طريق التيسير اللي هو طريق ابن مجاهد هو بالإظهار "وبالإدغام قال: قرأت على أبي الحسن وغيره"، كلمة غيره حقيقة يدخل فيها الفارسي، يعني قال: وقرأت على أبي الحسن وغيره، وطبعاً هم شيوخ الداني الكبار الذين بنى عليهم يعني تلاوته ورواياته هم حقيقة هؤلاء الثلاثة أبي الفتح فارس، وعبد العزيز الفارسي، وأبو الحسن طاهر بن غلبون.

فهنا لما نقول: قرأت من طريق ابن مجاهد اللي هو طريق أبي الفتح، "وعلى أبي الحسن وغيره من بالإدغام" يُفهم منه، كلمة غيره يُفهم منها أن الفارسي، لكن حقيقة هذا الفهم هو لا شك أنه فهم صحيح ما لم يأت نص صريح ببطلانه، لما نقول أنت قلت عندك ثلاثة شيوخ أبو الفتح وقلت إنك قرأت عليه بالإظهار، وأنت قرأت بالإدغام على أبي الحسن وغيره، هم ثلاثة الغير الثالث هذا من هو؟ سيكون الفارسي، لكن هذا الفهم كما قلت وهو صحيح لكنه هناك ما يبطله أو ما يبطل صحته؛ لأننا لا يمكن أن ندخل الفارسي تحت كلمة وغيره وأنه يكون بالإدغام لأن الثاني في جامع البيان بين أنه قرأ على الفارسي بالإظهار، فلو لم يكن عندنا هذا النص لكان الفارسي يقرأ بالإدغام.

وفي المفردة يا شيخ؟

وفي المفردة ما ذكر شيء، في المفردة قال: "أبو الحسن وغيره" ولهذا نص المفردة ليس نصاً صريحاً في إدغام الفارسي، لكنه يُحتمل لأنه قال وغيره، لكن لما جاء في جامع البيان وجامع البيان هو الذي فيه التفصيل، بين أنه قرأ على الفارسي بالإظهار.

طيب الآن طريق التيسير من على البزي وعلى قنبل بالإظهار، أول شيء المفردة هناك البزي قال: قرأت على الفارسي عن قراءة بالإظهار وبالإدغام آخذ، وبالنسبة لقنبل قال إن من قرأ على أبي الفتح من طريق ابن مجاهد بالإظهار، إذاً البزي وقنبل في طريقي التيسير بالإظهار، الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة هذا طريق التيسير، نص صريح بالإظهار، ابن مجاهد عن قنبل بالإظهار.

إذاً الإدغام لا محل له هنا بالنسبة لابن كثير، طيب لماذا تذكر الخلاف إذا كان طريقك هو الإظهار من الروايتين يعني طريق التيسير من الروايتين من قبل والبيزي هو الإظهار، الإدغام خارج عن طريق التيسير؟ هذا السؤال جوابه عند الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال وأنا أقرأ نص كلامه، طبعاً تكلم الشيخ ابن الجزري هنا في هذه الكلمة من القراء يقرأها بالإدغام، ما هي الكتب التي روت الإدغام لفلان للبيزي وقبل إلى غير ذلك، ثم قال:

"وأطلق الخلاف عن ابن كثير بكما له صاحب التيسير وتبعه الشاطبي"، هذا كلام ابن الجزري صح؟ أطلق الخلاف فعلاً لأنه هنا الداني قال: (واختلف عن البيزي وعن قبل) يعني جعل الخلاف لابن كثير بكما له، "والذي - وهذا كلام الشيخ ابن الجزري - تقتضيه طرقهما هو الإظهار"، فما بيّن لنا، احنا جبنا نص الجامع ونص المفردات بيّننا أنه الفارسي في البيزي له الإظهار، ابن مجاهد في التيسير له عن قبل له الإظهار، وهذا قال: "الذي تقتضيه طرقهما هو الإظهار وذلك أن الداني - كلام ابن الجزري - نص على الإظهار في جامع البيان لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قبل، ومن طريق النقاش عن أبي ربيعة" طبعاً عن البيزي.

"وهاتان الطريقتان هما اللتان في التيسير والشاطبية" يعني ابن مجاهد عن قبل هي طريق التيسير، والنقاش عن أبي ربيعة عن البيزي هي طريق التيسير، قال أي: ابن الجزري: "لكن" وهذا التعليل لماذا قال الشيخ الداني جعل الخلاف لابن كثير بكما له؟ قال: "لكن لما كان الإدغام لابن كثير هو الذي عليه الجمهور أطلق الخلاف في التيسير"، ولاحظ معي نص ابن الجزري نص منهجي يُعلّم، "لما كان الإدغام لابن كثير" طبعاً ذكرناها قديماً لكن ذلك الوقت في النشر ما كان عندنا تعليق عليه لأنه ما كان دراستنا عن التيسير، لكن هنا هذا النص مهم جداً.

"لما كان الإدغام لابن كثير هو الذي عليه الجمهور أطلق الخلاف في التيسير" أي الداني في التيسير، "ليجمع بين الرواية" التي هي الإظهار، "وما عليه الأكثر" وهو الإدغام، وهو أي: هذا الخلاف بكما له أو هذا الجمع بين الرواية وما عليه جمهوره "هو مما خرج فيه عن طرقه وتبعه على ذلك الشاطبي، والوجهان صحيحان عن ابن كثير" نص حلو.

إذاً كلام ابن الجزري واضح أن الإدغام ليس من طريق التيسير حتى لو قال ابن الجزري أنه من طريق التيسير لا يسلم له؛ لأن الداني صاحب الطريق هو الذي قال، قال أنا قرأت من فلان وفلان لكن كلام الشيخ الجزري من باب التأكيد.

طبعاً لنا تعليق قال: "وتبعه على ذلك الشاطبي" الله أعلم يعني طبعاً مخالفة الشيخ ابن الجزري الحمد لله ليست حرام، لكن متابعة الشاطبي لا أعتقد أنه متابع للداني في هذا، لا أعتقد أنه متابع للداني في ذكره هذا الخلاف؛ لأنه قد يكون الخلاف بالنسبة للشاطبي جاء به من مروياته عن مكّي وابن شريح، وهؤلاء لهم الإدغام والشاطبي قرأ بطرقهما، فيكون الداني ذكر هذه هذا الحكم لابن كثير للعلة التي بينها ابن الجزري لكن الشاطبي لم يتبعه فيها، وإن كان وافقه في الجمع بينهما لماذا؟ لأن عندنا الشاطبي له روايات لا تمر على الداني، فهذه الروايات ربما هي جاءت منه يعني جاء بها هذا الوجه جاء به، وهذا فائدة أن نجعل الشاطبية كتاب والتيسير كتاب لأنه في بعض المسائل لا يسلم لنا أنه تبع فيها أن الشاطبي تبع فيها الداني.

خلاصة هذا الكلام الآن ماذا سنقرأ، أو ماذا سيقرأون بهذه الكلمات في هذه الكلمات بالنسبة لهؤلاء؟ إذا قرأوا بالإظهار ومنعوا الإدغام منعوا وجهاً أخذه الداني، ويظهر أن الداني كان يقرأ بالإدغام من كتابه من كتاب التيسير لأنه قال: (وبه أخذ) يعين كأنه اعتمد عليه، وعنده علة قوية جداً وهو أنه مروى عن الجمهور، هل هذه العبارة التي ذكرها الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** وهو أن الإدغام هو ما كان عليه الأكثر هو الذي عليه الجمهور؟ هل ممكن أن نفهم من هذا أيضاً منهجية جديدة أنه العلماء قد يتركون مروياتهم لما عليه الجمهور؟ ما كان الوجه عليه الأكثر؟

حسب كلام ابن الجزري أن الإظهار ليس هو مذهب الجمهور، والإدغام هو مذهب الجمهور يعني الأكثر، الجمهور الي هم أكثر من النصف هذا هو الجمهور، الجمهور هو الكل إلا القليل، أعتقد نسيت العبارة الي أعطانا إياها شيخنا شيخ أحمد عمر حوية **حفظه الله** زمان وإحنا طلاب لكن نسيت، الجمهور أقل من الكل بقليل يعني مثلاً عندك عشرين طالب ربعهم كم؟ خمسة، نصفهم؟ ثلاث أرباع؟ طيب هل نقول العشرة جمهور؟ لا، هل نقول إحدى عشر جمهور؟ لا، حتى خمسة عشر ما نقول جمهور، فالجمهور قل ثمانية عشر حلو ممكن يطلق عليه الجمهور، يعني إلا القليل، يعني الكل إلا القليل، أو إلا قليل الكل.

يعني هذا قصدي أنه إذا قرأت النشر في هذه الجزئية ستجد الإمام ابن الجزري يعني أسند وجه الإظهار من قال به والإدغام من قال به من الكتب كلها ففعلاً تجد أن الإظهار عليه قلة، خاصة أنه جاء من طريق النقاش، والنقاش عنده

روايات أحياناً يخالف مروياته المنصوص عليها في طرقة، ويختار من طرق أخرى، هذه مسألة ثانية لا نشوشكم عليها.

طيب طبعاً بقي كلمة أن كلمة ﴿يعذب من يشاء﴾ فيها خلاف آخر من حيث الإظهار والإدغام، فيها خلاف من حيث الرفع ومن حيث الجزم، طبعاً هو على من يقرأ بالجزم، أما الذين يقرأون بالرفع مثل عاصم وابن عامر ما لهم علاقة.

"وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فَذَكَرَهُ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ"

اللي ﴿ن والقلم﴾، ﴿يس والقرآن﴾ الإمام الشاطبي ذكرها هنا، لكن الشيخ الداني يقول أنه سيذكرها في سورها.

"فصل وأجمعوا على إدغام النون الساكنة والتنوين في الراء واللام بغير غنة".
إدغام بغير غنة.

"وأجمعوا على إدغامها في الميم والنون بغير غنة".

﴿من ربك﴾، ﴿من لدن﴾، (وأجمعوا على إدغامها في الميم والنون) ﴿هما﴾ هذه مسائل تجويدية.

"وَآخْتَلَفُوا عِنْدَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَقَرَأَ خَلْفَ بِإِدْغَامِهَا فِيهِمَا".

أي النون الساكنة والتنوين، (فيهما) أي الراء والواو.

"بغير غنة نحو قوله ﴿ومن يقل﴾ و﴿يؤمئذ يصدعون﴾ و﴿من وال﴾ و﴿يؤمئذ واهية﴾ وشبهه والباقون يدغمونها فيهما ويقون الغنة فيمتنع القلب الصحيح مع ذلك وأجمعوا على إظهارهما عند حروف الحلق الستة وهي الهمزة والهاء والحاء والعين والحاء والغين إلا ما كان من مذهب ورش عند الهمزة".
من إلقاء حركتها مثل ما في إظهار لورش.

"حركة الهمزة عليهما وقد ذكر وكذا أجمعوا على قلبها ميماً عند الباء خاصة وعلى إخفائها عند باقي حروف المعجم".

هنا تأتي المشكلة مسألة الإخفاء والقلب قلب النون الساكنة والتنوين عند الباء، وقلب النون الساكنة عند الميم مع الفرجة، وغير الفرجة، كلام لو كل واحد منا اكتفى بما رواه عن شيخه لكفى؛ لأنه الآن المشكلة الآن، نكمل الباب وبعدين نعلق عليه قال:

"والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام وهو عار".

أي: الإخفاء.

"عَارَ عَنِ التَّشْدِيدِ فَاعْلَمْهُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ".

كأنه الخلاف بين الإدغام والإخفاء هو التشديد وعدمه.

بيتين غزل مو بيت.

ضحكت زينب فأبدت ثنايا تركتني سكران دون شراب

ترى هو اللي يقول مو أنا، ناقل الغزل ليس متغزلاً.

ضحكت زينب فأبدت ثنايا تركتني سكران دون شراب

طوقتني ظلماً قلائد ذل جرعتني جفونها كأس صاب

طبعاً هذا الذل محمود، صب ليس من صبا.

مضى- زمن الصبا فدع التصابي قبيح منك شبت وأنت صاب

تظل تغازل الغزلان وتنسى ذكر ليلى والرباب

تعرفونه

لا لا متأخر جداً بينه وبين عمر بن أبي ربيعة يمكن ستائة سنة، هذا شاعر مشهور جدا لكنه مشهور طبعاً هذه كل غزلياته هي مطالع قصائده بمدح النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

ابن جابر.

لا ابن جابر أندلسي هذا ما فيه رائحة الأندلس فيه رائحة البداوة والصحراء، بعد ابن جابر، ابن جابر من طبقة شيوخ ابن الجزري من لأن زميله ابن هانئ إسماعيل الأعمى زميله من شيوخ ابن الجزري، حتى ابن الجزري ترجم له في غاية النهاية وقال شيخنا أخذ عنه بعض، فابن جابر يعني يعتبر من طبقة شيوخ ابن الجزري، هذا بعده كثير هذا البرعي.

الثامن ولا التاسع؟

لا يمكن بعد العاشر وبعد الحادي عشر يمكن قريب قبل مائتين سنة حتى أعتقد، لكن متأخر، فمطالع قصائده المديحية في منتهى الروعة، هذا مطلع القصيدة، كل قصائده مطالعها غزلية، وهذه هي سنة كنت أقول لك سنة العلماء العلماء لا يقولون الشعر، لكن هذه سنة الأدباء والشعراء في مدحهم النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**،

حتى العلماء منهم إذا أرادوا مدح النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يبدأونه بالغزل تأسيًا بسيدنا كعب بن زهير **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، والنبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** سمعها أكيد.

فإذا جاءنا إنسان يعني ينكر على الشعراء أنهم يبدأون مدائحهم بدائعهم بهذا النوع من الغزل، فنقول له يعني: لا ورعك ورع كعب، ولا ورعك ورع النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

سنة تقريرية.

نعم اتفق عليها العلماء والأدباء، أيضًا البوصيري، طبعًا البوصيري يبدأ يقولون إن مطلع قصيدته الحمد لله اللي البردة

الحمد لله منشئ الخلق في العدم ثم الصلاة على النبي المختار في القدم هذا ما هو صحيح هذا ليس مطلعها، هذا واحد من الصالحين أدخلها، وإلا هو؛ لأن قصائد النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مدح النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لا تبدأ بالحمد، الحمد لله هذا فقيه هذا ما شعر، الحمد لله منشئ الخلق من عدم، هذا ما صار شعر، هذا رجل، مطلعها: (أَمِنْ تَذَكَّرِ جِرَانٍ بَدِي سَلَمٍ) هذا هو الشعر.

أَمِنْ تَذَكَّرِ جِرَانٍ بَدِي سَلَمٍ
 أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ
 فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفُنَا هَمَّتَا
 أَيْحَسِبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحَبَّ مُنْكَتِمٌ
 لَوْلَا الْهَوَى لِمَ تُرْقُ دَمْعًا عَلَى طَلِيلِ
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنِينَ وَالثَّقَلَيْنِ
 يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ
 طَبَعًا فِيهِ آيَاتٌ، لَكِنْ هَذَا شَعْرٌ خَذَ مَا يَصْفُو سِوَاهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ، حَقَّ

البرعي:

مضى زمن الصبا فدع التصابي قبيح منك شبت وأنت صاب
 وهي قبيحة تحس الواحد شيخ كده؟ بس يذكر مو يروح يغازل بنات الناس
 لا بس لا تفهموا غلط.

الإمام ابن حزم **رَحِمَهُ اللَّهُ** يقول: "من لم يتفتى لم يحسن أن يقرأ"، لم يحسن أن يتفتى يعني يذكر هذا النوع الذي كنا نذكره الآن من غزل والأدب، ولهذا في مكان

آخر يقول: أنا لست ونسكي، وكأن يقول في رسالته طوق الحمامة كان عنده هناك عبارة يقول فيها يعني، بعد يعني هو تكلم على هو تكلم بهذا الكلام عن الحب، أعتقد لا يوجد شيخ في مكانته يستطيع أن يتكلم كما تكلم هو، حتى الإمام ابن القيم **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه الحب.

مصارع العشاق.

لا مصارع العشاق ليس لابن القيم، مصارع العشاق للشيخ السراج، واحد من أئمة القراءات ترى من طبقة من طبقة شيوخ أبو الكرم الشهرزوري، كتاب ابن القيم هو صورة ترى متأثر بابن حزم، الفكرة فكرة ابن حزم روضة المحبين، هذا الكتب عهدي بها يمكن عشرين سنة، طوق الحمامة أول فترة قرأته وأعدت قراءته لا أدري من كم، وإلا روضة المحبين من زمان قرأته يمكن قبل عشرين سنة، لكنه مع ذلك ما تجرأ جرأة ابن حزم **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ولهذا ابن حزم يعتذر.

رسالة ابن حزم هي عبارة عن سؤال طلبه أحد أحبابه أن يكتب عن الحب فكتب له هذه الرسالة اللي هذا الكتاب، ومع الأسف ما وصلنا كامل، والدليل على هذا أن بعض الكتب التي جاءت به يقولون عنه قصص ويذكرون قال ابن حزم في كتاب طوق الحمامة، وينقلون عنه أبيات من الشعر ليست في النسخ التي وصلتنا، ففهموا أنه لم يصلنا كامل.

والدليل على هذا أيضًا أن بعض نساخه يعني كان كما قال ابن حزم يعني كان فيه نسك أعجمي، طبعًا نسخ الأعجمي ليس مذلة لغير العربي، نسك أعجمي أساسًا قيلت للعرب لم تقل لغير العرب؛ لأن قصتها كما ذكر الجاحظ أنه شيخ من أئمة الحديث رواه وكان يجب الأدب فقالوا له فلان الشيخ الفلاني يعني أحد الشيوخ يعني يقول كأنه هذا لا يجوز يعني كأنه أنكر طالب العلم أن يشارك في هذا المجال، فقالوا تنسك نسكًا أعجميًا، وهذا المقصود يعني ليس المقصود فيها العجمي الذي يقال لغير العربي لا، ليس كذلك.

والدليل على أن هذا هو غير المراد، أن من العجم من هو أشهر من العرب، في غير العرب سواء من المسلمين أو غير مسلمين هم من العرب وأكثر غزل وهذا الظن بهم لأنهم في بلادهم الطبيعة والجمال، أما في المشاركة صحراء.

إن شاء الله الأسبوع الجاي نبدأ بالفتح والإمالة، وإن شاء الله ما يأتي سبب نتعطل به إن شاء الله، وباقي مسائل قليلة إن شاء الله هي التي ستحتاج وإلا باب الإمالة إلى أن نصل إلى الفرش ما في شيء.

هو كتب له السؤال وجاوبه وخرجنا من هنا، ربما يعني يؤخذ علي يعني كان يقول أنا محسوب على المشيخة والدين فرينا يُحسب علي لو ذكرت هذا الكلام، وفعلاً هو تكلم عن أشياء ما أحد يجرو من الشيوخ يذكرها، لكن ابن حزم ظاهري، فكان يقول هذا الكلام، الكلام هذا معناه هذه ليست عيب لشخص مسلم، هو يقول: وأنا لست متنسكاً نسكاً أعجمياً، ما أحد ذكر.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، ومرحباً بكم في هذا الدرس المبارك في هذه الليلة المباركة إن شاء الله.

كان قبل أن نبدأ درس كنا نتناقش في بعض المسائل، وهناك سؤال للدكتور تركي تفضل:

محققو كتاب جامع البيان، نعم ذكروا المشايخ الذين حققوا كتاب جامع البيان في الذي طبعته الشارقة وهي رسائل علمية أساساً، رسائل علمية في جامعة أم القرى، فأقول يعني طبعاً مثلي لا يقوم عمل مثل هؤلاء الشيوخ، لكن أنا نظرت إلى الكتاب من خلال نظرة قراءات وليس من خلال نظرة التحقيق عموماً، وهم نظروا إلى الكتاب على أنه كتاب أو عمله على أنه كتاب في الحديث مرويات حديث، وهذا هو الخطأ الشنيع في هذه التحقيقات؛ لأنهم تعاملوا مع الكتاب كتعاملهم مع كتاب في الحديث من دراسة الأسانيد، وتضعيف الرواة، وفاتهم أن الرجل إذا كان ضعيفاً في الحديث لا يلزم منه الضعف في القراءات، وتعاملوا مع النصوص بهذا.

طيب إذا جاءنا إسناد وهو عند أهل القراءات إسناد قراءات شاذة، وأصحاب السند كلهم ليس عليهم مأخذ، ليس فيهم رجل ضعيف ليس فيهم، إذاً حسب صنعة المحدثين أن هذه القراءة صحيحة؛ لأن السند صحيح والمتن صحيح إذاً القراءة صحيحة، وهذا خطأ عند أهل القراءات، فأهل القراءات لا علاقة لهم بأسانيد القراءات من حيث، يعني إسناد القراءات ليس هو الذي يصحح القراءة أو يضعفها، وهذه تفوت كثير من المحدثين أو من أصحاب الحديث، يظن أن تقوية القراءة أو ضعف القراءة أو تضعيف القراءة يظن أنه بالنظر إلى سندها، وهذا غير صحيح، القراءة قد تواترت، وقوتها من تواترها، وضعفها من عدم تواترها، ولو كانت كل أسانيد كتب القراءات ضعيفة هذا لا يعني شيئاً طالما أن القراءة متواترة لا علاقة لنا بالسند، وهذه شرح يحتاج إلى كثير.

فالمشايخ الذين حققوا كتاب جامع البيان في جامعة أم القرى طبعاً أجادوا في جوانب، لكن كما قلت لا أقوم عملهم؛ لأنني لست لا لذلك، وإنما أقوم عملهم مما يتعلق بالقراءات فنظرة القارئ أو المتخصص في القراءات إلى هذا التحقيق يجد أن فيه أشياء لا علاقة لها بالقراءات، وإن كان المشايخ فضلاء ومن أصحاب الحديث، أو من أصحاب الكتاب والسنة إلى غير إلى غير ذلك.

حقيقة قبل أن نبدأ الدرس وصلني ثلاثة أسئلة متعلقة بالدرس الماضي وهو:
السؤال الأول: من أين عرفنا أن طريق خلاد في التيسير هو الإدغام في كلمة
﴿اركب معنا﴾ هذا السؤال نعم، طيب إذًا ننتظر قليلاً لأنه في مداخله تخص جامع
البيان ثم نرجع إلى الأسئلة من الإخوان تفضل يا دكتور.

لا لا هم بينوا هذه، السؤال هو هل هؤلاء المشايخ الفضلاء الذين حققوا
كتاب جامع البيان في جامعة أم القرى الطبعة التي طبعتها الشارقة أو المعروف بأنها
طبعة الشارقة، هل هؤلاء من ل القراءات؟ أنا أقول: ليسوا من أهل القراءات،
وتحقيقهم في الكتاب ليس تحقيق متخصص في القراءات.

طيب الدكتور يقول من تكلمة للسؤال يقول هم قاموا بجهد ذكرناه الحصة
الماضية أنه مما أحسنوا فيه أنهم بينوا ما خرج فيه الإمام الداني عن طريقه في جامع
البيان، فكانوا يقولون: هذا الطريق ليس من الطرق التي اعتمدها الداني في جامع
البيان، هذه مهمة جداً وممتازة جداً، لكن هذا لا هذا ليس دليلاً على أنهم من أهل
القراءات؛ لأنه أي أحد يستطيع إذا درس أي كتاب حتى ولو كان كتاب في الحديث
وتول من هو من أهل القراءات ولا علاقة له بالحديث، يستطيع أنه إذا وجد رواية
في المتن يستطيع أن يعرف أن هل هذا المتن أو هل هذا السند مما ذكره المؤلف في
أسانيد أم لا، فهم جزاهم الله خير يعني نبهوا على هذه، وهذه يعني العبد الضعيف
يرى أنها من أهم الفوائد التي يستفيد بها الباحث المتخصص في القراءات من هذا
التحقيق.

أما الجوانب الإيجابية الأخرى فهي لا تهم صاحب القراءات بشيء لا قريب
ولا بعيد، هي كلها تهم المتخصص في الحديث.

السؤال الأول يقول: كيف عرفنا أن طريق خلاد عن حمزة في التيسير هو
الإدغام في كلمة ﴿اركب معنا﴾؟

طبعاً عرفنا بالرجوع إلى جامع البيان لأن جامع البيان الداني قال: الذي روى
الإظهار عن حمزة قال روى الإدغام النص نعم نقرأ النص أفضل يقول: "أما خلاد
فاختلف عنه في ﴿اركب معنا﴾ فرُوي عنه الإظهار والإدغام، وأختار الإظهار وبه
أخذ"، ثم قال: "وبالإظهار أي في كلمة ﴿اركب معنا﴾ حمزة في غير رواية أبي عمرو
عن سليم وأدغمها الباقون"، الباقون يدخل من ضمنهم من؟ يدخل من ضمنهم
خلاد، من هذا النص أخذنا أن خلاد في التيسير، أن الإدغام في التيسير، يعني
"وأدغمها الباقون" أن رواية خلاد هي الإدغام أما الإظهار فليس من روايته أو

ليس من طريقه؛ لأن الإدغام عن حمزة عن خلاد إنما هو في غير رواية أبي عمر عن سليم وإلى غير ذلك.

ونحن نقول دائماً نقول كما يعني قال وكما عمل الشيخ ابن الجزري نفسه أنه دائماً مشكلات التيسير يحاول أن يرجع فيها إلى جامع البيان، وإلى مفردات البيان وهي كتاب المفردات.

السؤال الثاني يقول: من القائل البيتين اللذين ذكرناهما:

ضحكت زينب فأبدت ثنايا

يقول من قائل هذه الأبيات؟ والله لا أدري، لكن الأبيات أول ما وقفت عليها وقفت عليها في كتاب التجويد الذي ألفه شيخنا الدكتور عبد العزيز قاري **حفظه الله**، ثم بعد ذلك وقفت عليها في كتاب مخطوط وهو من شروح الدرر اللوامع، وهو شرح ابن المجراد السلوي وهو إيضاح الأسرار، طبعا هذا في القرن السادس الهجري أو السابع الهجري، فهو أقدم كتاب وقفت عليه ذكر هذين البيتين، لكنه لم يسندها أو لم يقل أو لم يصرح بقائلها هل هي له؟ لا أدري، هل هي لغيره؟ الله أعلم، لكن أقدم كتاب كما قلت وقفت على هذين البيتين فيه هو كتاب إيضاح الأسرار في شرح الدرر اللوامع للشيخ ابن المجراد السلوي.

أيضا السائل جزاه الله خيرا يعني أفادنا فائدة وهي عبارة من لم يحسن يتفتى إلى آخرها، ذكرنا في الدرس نقلتها من ابن حزم **رَحْمَةُ اللَّهِ**، لكنه أفادنا وقال هي لسفيان الثوري أخرجه أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء في باب الإيمان فجزاه الله خيرا على هذه الإفادة، وهذه من بركات هذه الدروس ومذاكرة هذه الكتب، وهذا العلم الجليل، نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفعنا بها في الدنيا والآخرة.

باب ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين

نعود الآن إن شاء الله إلى درس اليوم، ونبدأ اليوم إن شاء الله في باب ذكر الإمالة أو باب الإمالة، وهو باب يعني سيأخذ بعض الوقت، قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"باب ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين".

طبعاً لاحظ هو ذكر ثلاثة أشياء: الفتح، والإمالة، وبين اللفظين، بين اللفظين اللي هي بين بين إلى كما سنعرف، فهو قدم الفتح، وقلنا دائماً أو قربنا القضية للمبتدئين بأن الألف عبارة عن عصاة، فإذا أوقفت هذه العصاة هذا هو عبارة عن الألف قال، طبعاً الواو والياء ما فيها إمالة، لكن الإمالة في الألف هذه، فإذا كانت الألف مستقيمة فهذا يسمى الفتح لأنك تفتح فمك بالألف قال، أما إذا أخذت هذه العصا ورميتها على الأرض فأنت بطحت هذه العصاة، فكأنك كسرتها ورميتها، فهذه تسمى الإمالة الكبرى، أو تُسمى الإضجاع، أو تسمى الإمالة فقط بدون تقييد لا بكبرى ولا بصغرى.

لكن لو غرست هذه العصاة في الأرض، وجاء هواء شديد نوعاً ما، وأمال هذه العصاة، إذاً هذا الميلان الذي جعل هذه العصاة ليست واقفة، وليست منبسطة على الأرض، وإنما هي مائلة هذا يسمونه بين بين، أو بين اللفظين، أو الإمالة الصغرى مثل **﴿الضحى﴾** هذا الصوت كالعصاة الواقفة، فهذا الصوت في الألف **﴿الضحى﴾** لكن إذا قلت **﴿الضحى﴾** أي أحد سمع هذا الصوت سيسمع أنه الألف ليست مستقيمة، وإنما فيها ميلان، لكن هذا الميلان ليس ميلاناً شديداً، فهذا يسمى التقليل، أو يسمى بين بين، أو يسمى بين اللفظين، أو يسمى إمالة صغرى.

طيب أما إذا أردنا الإمالة الكبرى **﴿مجرها﴾** في راء ري وهكذا، فهذا الباب يبحث في هذه الجزئية، وهي من القراءات المتواترة، طبعاً لا يهمنا البحث الذي يبحثه بعض علماء التجويد أو علماء الأصوات، وينقله بعض علماء القراءات أيها أصل؟ هل الفتح هو الأصل والإمالة فرع؟ هذا قال به بعضهم، وبعضهم يقول: لا، الإمالة هي الأصل والفتح هو الفرع، وبعضهم وأعتقد أنه الإمام الهذلي **رَحْمَةُ اللَّهِ**

يقول: لا، كلاهما أصل، وهذا الذي تميل إليه النفس، يعني الإمالة عند قبائل العرب الذين تكلموا بها الذين ليس عندهم الفتح، فهذا أصل لغتهم، والفتح أصل عند قبائل العرب الذين لم يتكلموا بالإمالة.

إذاً لا يمكن أن نقول إن الأصل هو الفتح لجميع العرب لا ما هو صحيح، فلماذا نقول القول بأن الفتح أصل والإمالة أصل الله أعلم أنه هو الأقرب يعني للواقع، يعني مثلاً الآن في بعض اللهجات العربية في لهجتها في طبيعتها فيه إمالة، ما يستطيع أن يتكلم هذه الكلمة إلا بالإمالة، يعني لغته هكذا وموجودة مثلاً في بعض اللغات الشامية مثلاً كلغة اللبنانيين هيك، يعني ما يستطيع أن يقول لك هاك، ما يستطيع أن يقول لك هيبك، هو يقول لك هيك، وهاي دا، هذا كله إمالة.

إذاً هذه الإمالة أصل في لغة الشاميين الذين يتكلمون بها، لكنها ليست أصل مثلاً عند أهل الحجاز أو عند المشاركة الآخرون، أو عند المغاربة الجزائر وأبعد أبعد من الموريتانيين ما عندهم، فهل نقول هل لغة اللبنانيين يعني لغة لبنان يعني عرب الشام هي الأصل ثم عدم الإمالة فرع؟ لا، فهي أصل عند من تكلم بها وفرع بالنسبة لمن تعلمها، هذا من حيث أيها أصل، وهو بحث علم صوتيات، لكنه علماء القراءات لم يخلوا كتبهم من هذا المبحث أيها أصل، والإمام الداني تطول فيها وكذلك الإمام ابن الجزري وغيرهما.

طبعاً الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في شرحه على التيسير كأنه ذهب إلى أن الفتح هو الأصل، فلماذا قال: قدم الفتح لأنه أصل، وأتبعه بالإمالة أي الإمالة المحضنة أي الإمالة الكبرى أي الاضجاع لأنه قريب من الكسر، وقال بين اللفظين للدلالة على أنه اللفظين بين الفتح وبين الإمالة، فكأن الفتح هو الأصل تفرع عنه الإمالة وتفرعت عنه الإمالة الصغرى.

طبعاً هذا كله يعني من باب الاجتهاد، طبعاً بين اللفظين، اللفظين اللام في كلمة ال للتعريف، هي أصلها لفظين لكن دخلت عليها ال، فهذه ال هي للعهد، العهد هو الفتح والإمالة، وبين اللفظين يعني وبين لفظ الإمالة وبين لفظ الفتح، هذه نقطة.

النقطة الثانية الإمالة في مذاهب القراء، أو القراء في مذهب الإمالة ثلاثة أنواع، أو انقسموا إلى ثلاثة أقسام:

قسم لم ترد عنه إمالة ولا على كلمة واحدة، وهذا هو ابن كثير **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

من السبع نحن نتكلم على الداني، فمن السبعة طيب عشان ما نشوش من السبعة لأن أبو جعفر ذكرناه أيام النشر، فنقول القراء ابن كثير لم ترد عنه أي إمالة لا صغرى ولا كبرى قراءته الفتح، إذا نفهم من هذا أن لغة أهل مكة الفتح، طبعًا ما هو شرط لكن يُستأنس، طيب لكن الآن عندهم المكاوّة عندهم الإمالة،

المهم القسم الثاني: بعض القراء وردت عنه الإمالة لكن بقلّة يعني مثل حفص يعني لم تُملّ عنده إلا كلمة واحدة ﴿مَجْرَاهَا﴾، وأيضًا يقولون معه ابن عامر، من أيضًا؟ ونافع فيه بالنسبة، ما لنا علاقة بالأصبهاني، قالون فوردت عنه بعض، يعني وورش إمالته أكثر من إمالة قالون.

وقسم وردت عنه الإمالة بكثرة، وهو حمزة الكسائي، ثم بعد ذلك معهم ورش وأبو عمرو، مع اختلاف الإمالة عندهم، أو الاختلاف في الإمالة عندهم هل هي كبرى، هل هي صغرى، لكن جنس الإمالة موجود بكثرة عند من؟ حمزة الكسائي وأبو عمرو وورش.

طيب قال الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ:

"أَعْلَمُ أَنَّ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ كَانَا يَمِيلَانِ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ".

لاحظ قال الأسماء والأفعال، ما ذكر الحروف؛ لأن الحروف لا إمالة فيها بإجماع إلا ما عدا كلمة واحدة يقولون وهي كلمة بلي، فكلمة بلي حرف، ومع ذلك وقعت فيها الإمالة، ولهذا لم تذكر وإنما نصوا عليها، طبعًا قال: (حمزة والكسائي) قدم حمزة لأنه شيخ للكسائي.

"فالأسماء".

بدأ يضرب الأمثلة.

"فالأسماء نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ ﴿مُوسَى﴾ و﴿عِيسَى﴾ و﴿يَحْيَى﴾".

وطبعًا مع اختلاف علماء التصريف هل موسى وعيسى ويحيى هل هي كل واحد منهم على وزن، طبعًا وخاصة يحيى فيها خلاف كثير هل هي أفعال ولا يفعل ولا فُعلَى ولا فَعَلَى إلى غير ذلك عند علماء التصريف.

"﴿طُوبَى﴾ و﴿إِخْدَى﴾ و﴿كَسَالَى﴾ و﴿أَسْرَى﴾ و﴿يَتَامَى﴾ و﴿فُرَادَى﴾ و﴿النَّصَارَى﴾ و﴿الْأَيَامَى﴾ و﴿الْحَوَايَا﴾".

طبعًا هنا الشيخ يذكر الأمثلة بغض النظر عن الوزن.

"و ﴿بَشْرَى﴾ و ﴿ذَكَرَى﴾ و ﴿سِمَى﴾ و ﴿ضِيزَى﴾ وَشَبَّهَ بِمَا أَلْفَهُ لِلتَّائِيثِ وَكَذَلِكَ ﴿أَهْدَى﴾ و ﴿أَعْمَى﴾ و ﴿الضُّحَى﴾ و ﴿الزُّنَى﴾ و ﴿مَأْوَاهُ﴾ و ﴿مَأْوَاكُم﴾ و ﴿مِثْوَاهُ﴾ و ﴿مِثْوَاكُم﴾ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ مِنَ الْمُقْصُورِ وَكَذَلِكَ ﴿الْأَدْنَى﴾ و ﴿أَزْكَى﴾ و ﴿أُولَى﴾".

في النسخة الخطية ﴿أولى﴾ في المطبوعات كلها ﴿فأولى﴾ يقولون في المخطوط أولى بدون فاء وهو خطأ، وهذا قلنا مراراً أنه ليس خطأ، هم يحذفون الحروف الزائدة لأنهم يقصدون التمثيل والإشهاد ولا يقصدون التلاوة.

إذا وضعوه بالفاء يقصدون أن الداني يقصد التي فيها الفاء ممكن.

"و ﴿الْأَعْلَى﴾ وَشَبَّهَ مِنَ الصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى عَزَّجَلَّ".

في نسخة أبي داود كلمة تعالى مكتوب فوقها أصل وبعدها أيضاً كلمة عَزَّجَلَّ. "﴿أَبَى﴾ و ﴿سَعَى﴾ و ﴿زَكَى﴾ و ﴿فَسَوَى﴾".

أنا عندي ﴿زكى﴾ لكن هي ما فيها تشديد نعم ستأتي سيأتي البحث فيها م.

"﴿فَسَوَى﴾ و ﴿يَخْفَى﴾ و ﴿تَهْوَى﴾ و ﴿يَرْضَى﴾ وَشَبَّهَ بِمَا أَلْفَهُ مَنقَلَبَةً مِنْ يَاءٍ وَكَذَلِكَ أَمَالاً ﴿إِنِّي﴾ الَّتِي بِمَعْنَى ﴿كَيْفَ﴾".

والأفعال نحو قوله تعالى: ﴿أَبَى﴾ و ﴿سَعَى﴾ و ﴿زَكَى﴾ زكيت لأن الشيخ الضامن قال يريد المشدد في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ [الشمس: ٩] وليس في القرآن غيرها، طيب كويس على هذا التنبيه.

"وَشَبَّهَ بِمَا أَلْفَهُ مَنقَلَبَةً مِنْ يَاءٍ وَكَذَلِكَ أَمَالاً ﴿إِنِّي﴾ الَّتِي بِمَعْنَى ﴿كَيْفَ﴾ نَحْوَ قَوْلِهِ ﴿أَنْى شِئْتُمْ﴾ و ﴿أَنْى لَكَ﴾ وَشَبَّهَ وَكَذَلِكَ ﴿مَتَى﴾".

متى اسم، نعم حتى يسمونه اسم غير متمكن يعني بالاسمية؛ لأنه يتضمن معنى حرف.

"و ﴿بَلَى﴾".

بلى ليست اسم.

لسا هتيجي بعدين لسا في آخر المبحث في آخر الفصل يعني قصدي مو في آخر الباب، أنا قابلت على النسخة الخطية اللي عندي نسخة أبي داود لأن هي أقدم النسخ وعليها التصحيحات وهذه ليس فيها هذا الكلام.

طيب زائد ليش تحطه طيب إذا كان زائداً، وأنا أستغرب ترى والله من الإخوان يعني ليس الدكتور خلف أو غيره، وإنما من أي أحد من المحققين يعني يزيد في المتن ويقول لك هذا زائد، يعني حتى لو كان موجود في نسخة أخرى وما هو موجود في النسخة الأصل اللي أنت اعتمدت عليه ما تسميه زائد، يعني نفرض أنه هذا الزيادة هذه التي ذكرها الدكتور كمثال ما هي موجودة في النسخ الأصل اللي هو اعتمدها، لكنها موجودة في نسخة أخرى من النسخ المعتمدة في التحقيق، نلاحظ أن كثير من المحققين خاصة الطلاب المبتدئين يأتي ويضيف هذه الزيادة التي يسميها زيادة طبعاً، يضيف هذه الزيادة من النسخة الأخرى كما هنا مثلاً، ويحطها بين معكوفتين ويقول: هذا من كذا إلى كذا زيادة من نسخة كذا، والأهم من هذا أنها ليست زيادة هي من كلام المؤلف فالزيادة لا تقال إلا إذا أدخلت كلاماً ليس للمؤلف.

طبعاً هذه ربما يتبها إليها يعني الإخوان المبتدئين أما العجائز اللي مثلي الذين جاوزوا الفنطرة في هذا الباب ما تفيدهم، لكن بالنسبة للمبتدئ في التحقيق لا تقل النص الذي تضيفه من نسخة معتمدة عندك لا تسميه زيادة، تقول: هذا من النسخة الفلانية، لأن كلمة تدل على أنه ليس للمؤلف، أنت زدته من المؤلف، لا يفهم منها أنك زدته في هذا الموضوع لأن هذا ما يسمى زيادة، هذا كلام مؤلف المؤلف وضعه في ﴿جاءنا﴾ في نسخة فيه وفي نسخة ليس فيه خاصة إذا كان الباحث قد اعتمد نسخ معينة وارتضاها في التحقيق، فيما أنك ارتضيت هذه النسخة، ما معنى أنك ارتضيتها؟ معناه أنها ثبتت عندك أنها من كلام المؤلف، أن هذه النسخة للداني كمثال.

طيب الداني في نسخة أ ما ذكر هذا الكلام، وفي نسخة ب ذكر هذا الكلام، إذاً هذا الكلام المذكور في نسخة ب وما هو مذكور في نسخة أ هو كلام الداني، إذاً لماذا تقول زدت الزيادة من كذا؟ فالزيادة لا تكون إلا إذا كان من نص خارج عن النسخ الخطية المعتمدة حتى ولو كان موجود في نسخة ضعيفة عندك لا تسميه زيادة، والله تعالى أعلم.

طبعاً نقول هذا لأنه احتمال يسمعنا أحد من الإخوان المبتدئين في تحقيق كتب والقراءات فينتبه إليها، يأخذ بها أو لا يأخذ بها هذا شيء آخر.

و ﴿بلى﴾ .

بلى حرف ومع ذلك الشيخ ذكرها هنا لأنه ما يدخلها اشتقاق ولا تصريف كما قال الشيخ المالقي رَحِمَهُ اللهُ .

و ﴿عسى﴾ .

عسى يائية لأنك تقول: هل عسيتم، فهي يائية ليست واوية.

"حَيْثُ وَقَعَ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ".

أي ما أشبه كل ذلك المذكور، وليس المقصود به ما أشبه عسى لا، المقصود ما أشبه كل ذلك وهذا نبه عليه الإمام الماقي رَحِمَهُ اللهُ .

"مِمَّا هُوَ مَرْسُومٌ فِي الْمَصَاحِفِ مَا خِلا".

ما عدا خمس كلمات.

"خمس كلم وَهَن ﴿حَتَّى﴾".

طبعاً حتى أكثر المصاحف كتبها بالياء يعني كتبها بالياء، طبعاً هذه الخمسة يسمونها مجهولة الأصل هل أصلها الألف أو الواو؟ ما يدروا، فلكن المصاحف بعضها كتبها بالياء كما قال الداني، وبعضها مكتوبة فيه بالألف.

"و ﴿لَدَى﴾"

طبعاً لدى في موضعين ﴿لدى الباب﴾ في سورة يوسف وهذه مرسومة ... ، و ﴿لدى الحناجر﴾ هذه مرسومة ياء، لذا أي كتاب تحقيق من؟ فريد، صعبة هذه ما هذه غلطة الشاطر، ما لها علاقة بهذا الباب، ممكن شدد الدال، هذا بعيد هذا الله أعلم قد يكون صنيع المؤلف وجل من لا يسهو وجل من لا يغفل، وكلنا ذلك الرجل كلنا نسهو ونفوت.

"و ﴿عَلَى﴾".

قالوا كلمة ﴿لدى الحناجر﴾ يعني كتبت بالياء حتى لا تفترق أو حتى لا تتشابه أو مع لذا الذي هو الاسم الإشارة، طبعاً هذه كلها تعليقات، وكلمة على مرسومة بالياء يعني الألف المقصورة حتى لا تكون من علا ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص: ٤] لأنها بالألف الواوية.

"و ﴿إِلَى﴾".

أيضاً مرسومة بالياء قالوا حتى لا تكون مشتبهة بإلا، طبعاً هذا كله كما قلنا توجيه.

و ﴿مَا زَكَى﴾ فإنهن مفتوحات بإجماع".

بإجماع من الطرق التي يعني اشتهرت عند الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** لما ذكر من إمالة **﴿حتى﴾** و **﴿زكى﴾**.

لا النسخة الي عندي ما فيها لدا كلها مرسومة لدى بالألف المقصورة، وأنا أحاول في هذه القراءة أني ما هو موجود في نسخة الشيخ أبي داود مما يخالف المطبوع أنه عليه، مع أنها موجودة عند بعضهم بس ما ذكر ناسي والله ما أدري والله.

نعم ما أشار إليها مع إنها هي نسخة جداً ممتازة، ومعها نسخة ثانية أيضاً يعني وهي نسخة برضه تلميذ من تلاميذ الداني نسيت اسمه ابن الدوش، يعني هاتان النسختان قرأتا على الشيخ الداني **رَحْمَهُمَا اللَّهُ**، وهذان تلميذان له مباشرة، ونسخة ابن الدوش أيضاً قرأت وحتى قرأت على الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

﴿ما زكى﴾ الإمام الكسائي كان يميلها قديماً، يعني القول بأنها لم تمل لا ما هو صحيح، يعني ثبت إمالتها، وروى قتيبة أن الكسائي أماله، وهذا كلام الداني في الجامع يقول: "روى قتيبة أنه أي: الكسائي أماله أي: **﴿زكى﴾** والرسم بالياء بلا اختلاف في شيء من المصاحف"، لأنها رُسمت بالياء في جميع المصاحف، فالكسائي أمالها قال: "وهي قراءته القديمة" أي: قراءة الكسائي القديمة، "وذلك رواه عنه الفراء، وأحمد بن جبير، وصالح بن عاصم ...، وأحمد بن ... أيضاً رواة المسلمين"، نقلت هذا النص لهذين السبيين: لبيان أن الكسائي في قراءته القديمة كان يميل **﴿زكى﴾**، ثم رجع عنه، وفي جامع البيان ورواه سائر رواة المسلمين، حقيقة ما عرفت يعني الكلمة هذه إيش معناها؟ المسلمين.

وأيضاً يعني ما وجدت في جمع البيان الإخوة الكرام الذين حققوه ما ذكروا فيه شيء، بل ذكروا ما هو يعني مدعاة للاستغراب، وذكروا في المتن: "روى عنه سائر المسلمين" في المتن كتبوا كلمة المسلمين، وفي الحاشية كتبوا "في م المسلمين" فحقيقة ما عرفت يعني هل النسخة، ومع الأسف كان الوقت ضيق عشان أرجع للنسخة الخطية الي عندي، عندي أو نسختان خطيتان من النسخ التي، هم اعتمدوا على نسختين أو ثلاثة، لكن حقيقة كان الوقت ضيق فما استطعت أن أرجع إلى المخطوط حتى أتأكد من هذه الكلمة، فهي في جامع البيان المطبوع طبعة الشارقة المسلمين متناً وحاشية، فيعني انتبه إليها، والله تعالى أعلم.

طبعا هذا الذي ذكره الإمام الداني أن الذي روى إمالة **﴿زكى﴾** عن الكسائي هو هؤلاء المذكورون الفراء وأحمد بن جبير وقتيبة و...، لكن بعد ذلك مع البحث وجدت أن أيضاً نصير طريق نصير أيضاً من طريق ذكر عن الكسائي، وهذا من طريق أبي الكرم في المصباح، أبو الكرم في المصباح ذكر الإمالة للكسائي من طريق

نصير، إذًا وهذا يعني هذا يؤكد أنها كانت قراءة الكسائي وهي التي أخذت عنه أخذها عنه هؤلاء العلماء الأجلاء، وهذا هو يعني توضيح لعبارة الإمام الداني وهي قراءته القديمة.

والذي عدل عنه هو الذي تواتر عنه، وإلا لو لم يعدل عنه لتواتر عنه غيره، فما معنى يتواتر عنه هذا وهو كان يقرأ بأوجه أخرى؟ فمعناه أنه هذا الذي آخر أمره، أو قد يكون ليس في آخر حياته، بل إنه قد كان يقرأ في آخر حياته يقرأ بالوجهين بالإمالة وبهذا، لكن الذي تنوقل عنه وتوتر عنه هو هذا عدم الإمالة والله أعلم.

نعم أكيد وإذا رجعت إلى الكتاب الجامع للروذباري تحصل كثير، ومر معنا أيضًا في النشر كذلك عن ابن مجاهد أنه كان يقرأ ثم رجع عن كذا، وهذه التي في الجامع للروذباري لو تستخرج يكون أفضل؛ لأنه كتاب مروى بالسند، وما نص عليه أن ابن مجاهد رجع عنه مروى بالسند، يعني الروذباري عن شيخه أبي بكر، عن شيخه أبي الفضل الخزاعي عن شيخه الإمام الشذائي، والإمام الشذائي هو الذي يقول إن ابن مجاهد رجع عن كذا وكان يقرأ كذا، وابن الجزري في النشر أيضًا نقل بعض هذه المسائل ونبهنا عليها في وقتها.

قال الشيخ:

"وَكَذَلِكَ جَمِيعَ ذَوَاتِ الْوَاوِ".

أي مفتوحات، كذلك يعني: وكذلك الواوات من الأسماء والأفعال مفتوحات بإجماع.

"فالأسماء نحو قوله عَزَّجَلَّ ﴿الصَّفَا﴾ و﴿سَنَا بَرْقَهُ﴾ و﴿عَصَا﴾".

في نسخة أبي داود ﴿عَصَا﴾ بدون ضمير، في النسخة المطبوعة عندي

﴿عصاه﴾.

"و﴿شفا جرف﴾ و﴿أبا أحد﴾ وشبهه والأفعال نحو ﴿خلا﴾ و﴿دعا﴾ و﴿بدا﴾ و﴿دنا﴾ و﴿عفا﴾ و﴿علا﴾ وشبهه ما لم يقع شيء من ذلك بين ذوات الياء في سورة أو آخر أيها على ياء أو تلحقه زيادة".

يعني زيادة بحيث إنه يكون أصبح أكثر من ثلاثة أحرف مثل ﴿تلى﴾ كمثال أصبحت أربعة حروف لما دخلتها الزيادة.

"نحو قوله تعالى ﴿يدعى﴾ و﴿تلى﴾ و﴿فمن اعتدى﴾ و﴿من استعلى﴾ و﴿أنجاكم﴾ وكذلك ﴿نجانا﴾ و﴿نجاكم﴾ و﴿زكاها﴾ وشبهه فإن الإمالة فيه".

أي هذا النوع.

"سَائِغَةٌ".

لأنه أصله الواو، لكن لما دخلت عليه الزيادة يعني سهلت موضوع الإمالة، فجعلته أكثر من ثلاثة أحرف **قال الشيخ:**

الإمالة فيه سائغة لماذا؟ قال:

"لانتقاله بِالزِّيَادَةِ إِلَى ذَوَاتِ الْيَاءِ".

إذاً هذا تعليل لإساعة أو لجواز الإمالة في هذا الفصل.

"وتعرف مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ بِالتَّشْبِيهِ إِذَا قُلْتَ صَفْوَانَ وَعَصْوَانَ وَسِنْوَانَ وَشَفْوَانَ".

يعني عصا عصوان، صفا صفوان.

"وتعرف الْأَفْعَالَ بِرَدِّهَا إِلَى نَفْسِكَ".

يعني أنك أضفها إلى نفسك.

"فإذا قلت خلوت وبدوت ودنوت وعلوت وشبهه فتظهر لك الواو في ذلك كله فتمتنع إمالته لذلك".

إذاً ما نقول دنى لا، لماذا؟ لأنك لو رجعت إلى نفسك تقول دنوت فيظهر الواو.

"وَكَذَلِكَ تَعْتَبَرُ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ بِالتَّشْبِيهِ وَبِرَدِّ الْفِعْلِ إِلَيْكَ.

وبردك الفعل إليك فيها وجهان.

فتقول هذيان وعميان وهويان وسعيت وهديت وشبهه فتظهر لك الياء في ذلك كله فتميله وقرأ أبو عمرو ما كان من جميع".

بدأ يذكر القراء.

"وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو مَا كَانَ مِنْ جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ فِيهِ رَاءَ بَعْدَهَا يَاءٌ بِالإِمَالَةِ".

نحو ﴿البشري﴾ و﴿القرى﴾ طبعاً باستثناء كلمة ﴿بشراي﴾ و﴿تري﴾ لأنه

سيذكرها هناك في الفرش.

"وَمَا كَانَ رَأْسُ آيَةٍ فِي سُورَةٍ أَوْ آخِرِ آيَةٍ عَلَى يَاءٍ أَوْ هَاءٍ أَلْفٌ".

اللي هي في نهاية سورة بعض آيات النازعات والشمس وهذا.

"أَوْ كَانَ عَلِيٌّ وَزْنَ فَعْلِيٍّ أَوْ فَعْلِيٍّ أَوْ فَعْلِيٍّ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِهَا وَضَمِّهَا وَلَمْ يَكُن فِيهِ رَاءٌ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ وَمَا عَدَا ذَلِكَ بِالْفَتْحِ، وَقَرَأَ وَرَشَ جَمِيعَ ذَلِكَ".
هنا يحتاج وقفة وانتباه، (وقرأ ورش جميع ذلك) أي: المذكور كله سواء فيه راء أم ليس فيه راء.

"وَقَرَأَ وَرَشَ جَمِيعَ ذَلِكَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ".
أي بالتقليل أي بالإمالة الصغرى.

"إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ أَوْ آخِرِ آيَاهَا عَلِيُّ هَاءَ أَلْفٍ".
بعض آيات النازعات وبعض آيات الشمس، أو آيات الشمس كلها.
"فإنه".

أي ورش

"أَخْلَصَ الْفَتْحَ فِيهِ"

يعني الذي في سورة أواخر آيها على هاء ألف ما مذهب ورش؟ الفتح.

"عَلِيٌّ خِلَافَ بَيْنِ أَهْلِ الْأَدَاءِ فِي ذَلِكَ هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ".
وفي نسخة أبي داود (هذا ما لم يكن).

"هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ رَاءٌ وَهَذَا الَّذِي لَا يُوجَدُ نَصٌّ بِخِلَافِهِ عَنْهُ".

الآن المقروء به في هذا الباب أو في هذه الجزئية بالنسبة لورش الوجهان التقليل والفتح صح؟ ومع ذلك حباينا يجيزونه، حبايي ترون كل أهل التحريرات كل أهل القرآن حبايي إن شاء الله، الله يجعلنا وإياهم جميعاً من المتحايين فيه.

نسخة أبي داود (هذا ما لم يكن في ذلك راء) طيب القصد أن هذه المسألة أيضاً من المسائل التي تلزم أهل التحريرات أو نلزم فيها أهل التحريرات القائلين بمنع ما زاده الشاطبي على التيسير أو على أصله هم يقولون هكذا، يقولون هذا من زيادة الشاطبي على أصله، طيب ويقصدون بأصله طرق التيسير، طيب أحد الوجهين المذكورين هنا في التيسير خرج فيها الداني نفسه عن طريقه عن طريق التيسير، إذاً لماذا تقرأون بالوجهين؟ طبعاً هنا أخلص الفتح إذاً التيسير هنا فيه الفتح، مع أن طريقه كما نص هو نفسه في المفردات وفي جامع البيان، وسأتيكم بالنصوص الدالة على ذلك - نص على أنه قرأ على الشيخ خلف بن خاقان الذي هو طريقه في التيسير في رواية ورش قرأ عليه بين بين.

هنا أخلص الفتح (فإنه أخلص الفتحة على خلاف بين أهل الأداء في ذلك) إذًا مذهب التيسير هو الفتح وليس الإمالة ليس التقليل بين بين، هذا الذي فهمه الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، فهمه الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ويكفينا فهم هذين الإمامين، لا يأتي واحد ويقول: لا، قوله (على خلاف بين ذلك) يدل على أنه أن مذهب التيسير هو الإمالة أيضًا، نقول له: إذا كنت تتكلم باللغة التي كتب بها الشيخ الداني فهذا لا يؤديه.

طيب لاحظ الفتح هو من رواية، أو من قراءة الداني على أبي الحسن بن غلبون، قال في الجامع: "وأقرأني ابن غلبون في رواية أبي يعقوب عن ورش ما كان فيه راء أو وقع فاصلة في سورة فواصله على ياء بين اللفظين، ما عدا ذلك بإخلاص الفتح إلا **﴿ذكرها﴾**، وما عدا ذلك يدخل فيها هذا الكلام بإخلاص الفتح.

قال: "وأقرأني ابن خاقان"، وابن خاقان هو طريقه في التيسير، "وأقرأني ابن خاقان وأبي الفتح عن قراءتهما في رواية ورش الباب كله بين اللفظين"، موبس كذا قال: "وهو الصحيح عن ورش نصًا وأداءً وبه أخذ"، طيب يا مولانا يا شيخنا الداني يا إمام المحررين أنت تقول هذا هو الصحيح عن ورش نصًا وأداءً وبه أخذ، هنا في التيسير قلت إنه أخلص الفتح، وما قلت لنا هذا الكلام في التيسير؟ فالذي لم يرجع إلى المفردات، ولم يرجع إلى جامع البيان، ولم يرجع إلى المالقي، ولم يرجع لابن الجزري لو اكتفى بهذا النص لن يأخذ لورش إلا بالفتح لأنه قال: (وقرأ ورش جميع ذلك إلا ما كان كذا وكذا فإنه أخلص فيه الفتح) واضح هذا مذهب الداني.

طيب نذهب الآن إلى هو عندي الصفحة خمسمائة وأحد عشر بس ما أدري إيش فيها لكن فيها شيء يتعلق بهذه الكلمة، ربما إذا رأيتها نستطيع أن نقول هي في سورة كذا، أيوة في سورة النازعات لما جاء قال: "حمزة والكساء يميلان أواخر آي هذه السورة من لدن قوله تعالى **﴿هل أتاك حديث موسى﴾** إلى آخرها إلا قوله **﴿دحاها﴾** فإن حمزة فتحها"، ماذا قال بعد ذلك؟ قال: "وقرأ ورش ما كان من ذلك ليس فيه هاء ألف بين بين، وما كان فيه هاء ألف بإخلاص الفتح إلا قوله **﴿ذكرها﴾**"، طبعًا بإخلاص الفتح مع أن طريقه هو طريق ابن خاقان، فهنا الشيخ يقول: ما كان فيه هاء ألف بإخلاص الفتح.

إذًا لما نقول وضحيها، احنا نقول: **﴿والشمس وضحاها﴾** هذا وجه الكلام لورش، ونقول والشمس وضحيها صح ولا لا؟ واحد من هذين الوجهين هو طريق التيسير، المفروض أن يكون طريق التيسير هو بين اللفظين لأنه قال على ابن خاقان: "وقرأت على ابن خاقان القرآن كله بين اللفظين"، إذًا يكون على هذا الكلام

يكون ﴿وضحاها﴾ هذا من زيادات الشاطبي لا يُقرأ به في التيسير، لكن في التيسير الشيخ لا عكس، الشيخ جعل المقروء له به في التيسير هو إخلاص الفتح الذي هو ليس من إسناده.

طيب سننقل كلام المالقي ثم نتبعه بكلام ابن الجزري وهو واضح في هذا الكلام الذي ذكرناه، قال الإمام المالكي رَحِمَهُ اللهُ، وهنا كلام جميل جدًا، الذي يعني لا يسمع الصوت أحيانًا أو يشوش عليه يرجع إلى المالقي في هذه الجزئية ويستفيد من هذا النص.

قال الإمام المالقي رَحِمَهُ اللهُ عند قوله (على خلاف بين أهل الأداء في ذلك) قال: "ذكر الداني في كتابه في إيجاز البيان في باب ما قرأه ورش بإخلاص الفتح"، يعني في هذا الباب لأن عنده باب ما قرأه ورش بإخلاص الفتح، وعنده باب آخر سنذكره، "أنه قرأ أي: الداني، قرأ لورش هذه الآيات في سورة الشمس والنازعات بالفتح على أبي الحسن"، وأبو الفتح لا علاقة له لورش في التيسير، "وبين اللفظين على الخاقاني وأبي الفتح"، والهاقاني هنا هو سند التيسير هو طريق التيسير.

قال: "وبين اللفظين على الخاقاني وأبي الفتح، وذكر -الكلام كلام المالقي- قال: وذكر أي: الداني أن بين بين هو قياس قول أبي يعقوب أي: الأزرق وغيره، ومع هذا -والكلام للمالقي- قال: "وذكر في إيجاز البيان في باب ما قرأه ورش بإخلاص الفتح أنه أي: الداني قرأ لورش هذه الآيات في سورة الشمس والنازعات (التي فيها هاء) على بالفتح "على مين؟" على أبي الحسن"، اللي هو ابن غلبون، وابن غلبون هذا ليس هو طريق التيسير، "وبين اللفظين على الخاقاني" الذي هو طريق التيسير، "وأبي الفتح وذكر أي: الداني أن بين بين هو قياس قول أبي يعقوب أي: الأزرق وغيره".

"ومع هذا"، هذا التعليق أيضًا للإمام المالقي قال: "ومع هذا فاعتماده أي: اعتماد الداني في كتاب التيسير على الفتح" الذي هو من طريق من؟ الذي هو طريق أبي الحسن اللي هو ليس من طريق التيسير، "ومع هذا فاعتماده في كتاب التيسير على الفتح كما هو مذكور في السورتين في فرش الحروف" الذي نقلناه قبل قليل في سورة النازعات، "وذكر -الكلام لا زال للمالقي- وذكر أي: الداني في باب "طبعا من كتاب الإيجاز، "في باب ما ورش بين اللفظين"، لاحظ هناك ما قرأه ورش بإخلاص الفتح، هنا الباب الثاني "ما قرأه ورش بين اللفظين من ذوات الياء مما ليس فيه راء قبل الألف، سواء اتصل به ضمير أو لم يتصل مثل ذلك أنه أي: الداني قرأه على أبي

الحسن "أي: ابن غلبون الذي هو ليس من طريق التيسير، "بإخلاص الفتح، وعلى أبي القاسم أي: ابن خاقان وأبي الفتح وغيرهما بين اللفظين".

الكلام للمالقي قال: "ورجح أي: الداني في هذا الفصل" أي: الفصل الي هو ما قرأه ورش بين اللفظين، "ورجح في هذا الفصل بين اللفظين وقال: وبه آخذ، فهذا هو الخلاف الذي ذكره التيسير بين أهل الأداء"، يعني يقصد عبارة (على خلاف بين أهل الأداء في ذلك)، طيب هذا كلام من؟ كلام المالقي.

نذهب إلى كلام سيدنا الشيخ ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، والمحرون يقولون إنهم يتبعون ابن الجزري، وهم في الحقيقة لا يتبعون ابن الجزري غالباً، وهذا العجب، يعني يخالفون الداني، ويخالفون الشاطبي، ويخالفون ابن الجزري، ولا يخالفون الإزميري ولا المتولي، هذا كلام علمي يعني ما هو من باب التندر أو التفكه لا حقيقة، لم يعني على ما قرأت وقد يكون الذي قرأته قليل، وأرجو أن يكون قليلاً، لكن هذا القليل الذي قرأته عنهم لم أجد أحداً منهم أو واحداً منهم خالف الإزميري والمتولي، بينما يتجرأون وتجراً معه عيب ترى، يتجرأون على مخالفة الداني، ومخالفة الشاطبي، ومخالفة ابن الجزري، ومخالفة المنصوري، ومخالفة الميهي، لكن إذا وصل أو وصلوا إلى الشيخ الإزميري والشيخ المتولي يقفا ويسلما، مع أن الشيخ الإزميري والشيخ المتولي **رَحْمَهُمُ اللَّهُ** جميعاً ورحمنا معهم بمنه وكرمه ورضوانه، مع أنهما ليسا من أصحاب رواية، ولم يحررا كل جزئية في القراءة.

ولهذا أقول، وكلمة ليست من باب التحدي حاشا وكلا، نحن لسنا في مضمار تحدٍ أو غيره، لكن نقول: لو إنسان وهذا ربما يعمل إنسان يعمل فيه بحث أيضاً صغير، يأتي إلى هذين الكتابين أعني كتاب الشيخ الإزميري وأعني كتاب الشيخ المتولي البرهان والروض النظير، أخرج من هذين الكتابين كل مسائل التحريات المتعلقة بالمد وانظر ماذا سيقى معك، يعني مثلاً يأتيك بالكلمة التي فيها الخلاف يقول على المد القصر فيها كذا ويمتنع فيها كذا، وهذه عن المد، وهذا الإظهار على المد لا يأتي، وهذا على القصر لا يأتي، وهذا الإمالة على المد لا يأتي، أخرج باب المد ماذا سيقى لك من تحريات؟ نعم، لن يبقى لك شيء.

يعني هذا الكتاب الذي فيه هو في أربعائة صفحة سواء كان الروض النظير، أو سواء كان بدائع البرهان أخرج التحريات المتعلقة بالمد، أخرجها وأبق الكتابين، أو أبق كل كتاب على تحريات المسائل التي لا علاقة لها بتحريرات المد أوجه المد والتكبير؛ لأن التكبير أخذ مسائل كبيرة، وهذه أيضاً من المسائل التي

يستغرب لها، التكبير ليس رواية وليس من القرآن، فكيف يجر عليه أوجه القرآن؟ بغض النظر، المحاضرة ليست في هذا، لكن أنا قصدي أن هل المحررون، وبالذات المعاصرون، هل أحد منهم يمنع هذا الوجه الذي هو هنا ليس من طريق التيسير؟ أو هل لأحد يمنع هذه الأوجه ذكرها الداني في التيسير خارجة عن طريقه؟ ما أحد، ومع ذلك يقرأون بها.

لكن يتجرون على الشاطبي فيمنعونه، مع أن الشاطبي لم يأت بشيء جديد، الشاطبي بكل ما قام به هو ذكر رواياته، هذه الروايات بعضها متفق فيها مع الداني، وبعضها جاء به من طرق غير الداني، فأنا قصدي قبل أن نقرأ كلام الشيخ ابن الجزري الذي هو حقيقة هو يعني إضافة وتأکید لما قاله الإمام الهالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، لكنه مختصر مفيد جداً.

أقول قبل ذلك على أصحاب التحريات أن يعيدوا النظر في تحريات التيسير، لا تذهبوا إلى الطيبة، أنتم في تحريراتكم لكتاب التيسير من خلال هذه الأبواب التي قرأناها إلى الآن وتدارسناها مع المشايخ بفضل الله تعالى خرجت لنا مسائل أنتم تقرأون بها، والإمام الداني نفسه زادها خرج فيها عن طريقه، فما بالك إذا قرأنا الكتاب كله ودرسنا الكتاب كله، وختمنا الكتاب كله، ما هي المسائل التي كم سيكون عددها؟ ونحن الآن إلى الآن يعني في باب الإمامة، وستأتينا النصوص التي يخرج فيها أو التي يغير فيها الإمام الداني سياقه، وهذه كما قلنا لحد الآن ثمانية إلى بداية باب الإمامة.

طيب نقرأ كلام الشيخ ابن الجزري، قال الشيخ ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** في هذه المسألة: "الذي عوّل عليه الداني في التيسير هو الفتح، مع أن اعتماده في التيسير على قراءة أبي القاسم الخاقاني في رواية ورش، وأسندها في التيسير من طريقه لكنه أي: الداني اعتمد في هذا الفصل "يعني في هذه الكلمات في سورة النازعات،" في هذا الفصل على قراءته على أبي الحسن"، يعني عيني عينك، يعني خرج عن طريقه وأخذ وقال: لا أنا هنا في هذا الكتاب كتاب النشر الذي هو كتابي أنا سأعتمد فيه ما رويته عن...؛ إذا ذهبوا إلى الداني وقولوا له لا أنت خرجت عن طريقك ولا نقرأ لك به، إذا كان هو بنفسه يعني اختار هذا في كتابه وخرج عن طريقه عياناً بياناً.

طيب فيقول - وهذا الكلام لابن الجزري -: "لكنه أي: الداني اعتمد في هذا الفصل على قراءته على أبي الحسن، وكذلك قطع عنه أي: الداني عنه أي: عن ورش بالفتح في المفردات وجهاً واحداً، مع أن إسناده فيها الرواية) أو الرواية يمكن

الاثنين يجوزوا صح؟ إبراهيم يقول الرواية، حتى ممكن تأتي أسند الرواية من طريق كذا، إذا فيه أحد نحوي يفكر فيها، "مع أن إسناده فيها الرواية من طريق ابن خاقان"، هذا كلام الشيخ ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وهو نص واضح صريح أن الإمام الداني خرج واختار في التيسير ما لم يذكر سنده، يعني حتى أنت قال لك إنه الفتح عن أبي الحسن، لكنه في كتب الأخرى نص على أن الفتح ليس من طريق ابن خاقان، وهذا الذي يهمننا؛ لأنه في كتبه طبعًا لا يمكن أن يكون قرأ هنا وقال أنه لم يقرأ به، هو قال أنه قرأ بالفتح على فلان، وقرأ بين على فلان.

(بخلافه عنه) يقول المالقي: "يعني يريد أنه لم يرو أحد عن ورش في ذات الرء إلا بين اللفظين"، هذا قاله تعليقًا على قوله: (وهذا الذي لا يوجد نص بخلافه عنه).

"وأمال أبو بكر **﴿رمي﴾** في الأنفال و**﴿أعمى﴾** في الموضعين في سبحة وتابعه أبو عمرو على إمالة **﴿أعمى﴾** في الأول".
﴿ومن كان في هذه أعمى﴾.
﴿لا غير وفتح ما عدا ذلك﴾.

وهذا قراءة أبو عمرو تدل على أن القراءة ليست بالتشهبي ولا بالاجتهاد، وإنما القراءة بالسند المتلقي، وبالمشافهة، وإلا لو كان العلة التي يذكرها العلماء في الفرق في رواية أبي عمرو الفرق بين **﴿أعمى﴾** فالأول أماله والثاني لم يميلها لأنها أفعل تفضيل، لو كانت هذه العلة طيب لماذا أبو بكر أمالها؟ فالتعليل هذا شيء يُستأنس بها ولا يقدم ولا يؤخر في قبول القراءة، إذا أبو عمرو ما روى الإمالة في الموضع الثاني، وهذا هو المهم.

"وأمال حفص **﴿مجراها﴾** في هود لا غير، قال أبو عمرو.

في نسخة أبي داود ما في كلمة (قال أبو عمرو) كما قلنا دائمًا قال أبو عمرو لا توجد هنا.

"وقرأت من طريق أهل العراق عن أبي عمرو".

وأهل العراق كما قلنا الحصة الماضية المقصود بها الدوري، والإمام المالقي هنا في هذا الموضع بين ذلك، قال: أهل العراق المقصود بهم الدوري، وأهل الرقة المقصود بها السوسي، وهذا الذي قال:

ويا ويلتي أني ويا حسرتي طووا وعن غيره قسها ويا أسفى العلا

"وقرأت من طريق أهل العراق".
أي الدوري.

"عن أبي عمرو ﴿يا ويلتي﴾ و﴿يا حسرتي﴾ و﴿أنى﴾ إذا كانت استفهاماً".
استفهاماً لتخرج كلمة ﴿أنى صبينا﴾، ﴿أنى نأتى الأرض نقصها﴾.
"بين اللفظتين".

يعني قرأ الدوري عن أبي عمرو كلمة ﴿يا ويلتي﴾ و﴿يا حسرتي﴾ و﴿أنى﴾ إذا
كانت استفهاماً بين اللفظتين.
"و﴿يا أسفى﴾ بالفتح".

نص هنا على أنها بالفتح، إذاً معناه وجه التقليل زائد من زوائد الشاطبي
رَحْمَةُ اللَّهِ، ولهذا قال الإمام ابن الجزري: "والإمالة للدوري في كلمة ﴿يا أسفى﴾
الإمالة محتمل ظاهر كلام الشاطبي"، طبعاً لأنه عطفها على الممال:
ويا ويلتى أنى ويا حسرتى طووا

فيها خلاف من الطيبة لكن من التيسير ما فيها الخلاف، لكن من الشاطبية
فيها الخلاف.

"قرأت ذلك".

يعني هذه كلها ﴿يا ويلتي﴾ و﴿يا حسرتي﴾ و﴿أنى﴾ الاستفهامية، و﴿يا
أسفى﴾.

"قرأت ذلك بالفتح من طريق أهل الرقة".
الرقة اللي هم السوسي.

"وأمال ذلك حمزة والكسائي على أصلهما وقرأ الباقون بإخلاق الفتح في
جميع ما تقدم".

هذا والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، ونفد هنا إن شاء
الله ونكمل الحصة القادمة بإذن الله تعالى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ولهذا قال الشيخ ابن الجزري ظاهر كلام الشاطبي، وإلا هو قولاً واحداً فيها
التقليل للشاطبية لكن النص الداني نص على الفتح.

ما أعتقد لأنها مسائل أصولية، الظاهر والمحتمل والافتضاء والأشياء التي ذكرها،
لكن النص والأداء هذا مختص بالقراءات مصطلح قراءات، لكن المصطلحات التي
يذكرها اللي هي ظاهر كلام كذا، هو لا شك أنه مصطلح أصولي ما أعتقد أنه يقصد به

النص لأن الظاهر ليس هو النص، النص ما لا يحتمل معنيين، الظاهر يحتمل معنيين في أحدهما أقوى، في ثانٍ واحد ثانٍ كما بالالعكس، المؤول ممكن.

نعم، هذا الشيخ من؟ الشيخ مختار نعم، وهو من فطاحلة الأصوليين، وحتى كان الشيخ عطية محمد صالح يقول: علم الشيخ الأمين **رَحْمَةُ اللَّهِ**، طبعًا الشيخ الأمين كان مفسرًا وأصوليًا وفقهًا، وهذا سمعته منه الشيخ عطية **رَحْمَةُ اللَّهِ** كان يقول: علم الشيخ انقسم بالسوية على ولديه، فالشيخ مختار أخذ علم الأصول رحمة الله، والدكتور عبد الله **حفظه الله** وأطال الله عمره ونفع به يقول أخذ التفسير، وطبعًا يجيء واحد ممكن يقول فين الفقه وفين اللغة، طبعًا هذان العلمان اللغة لا بد منها، فلا يمكن أن يكون مفسرًا إلا إذا كان ملماً بكثير من اللغة، طبعًا اللغة يدخل فيه المفردات ويدخل فيها الأساليب والنحو إلى غير ذلك، والأصول أساسًا اللغة هي المادة الأساسية في الأصول.

هو التحريات كلها قائمة على المد، ما أدري لكن بمطالعتي لبدائع البرهان كلها في المد، ٩٠٪ في المد، ويأتي في وجه القصر ويجيب لك من جميع الكتب اللي هو اطلع عليها ويمكن يأخذ صفحة صفحتين على القصر، إذاً أساس القضية هو القصر هو المد شيله ما في شيء.

لا الشيخ الله يرحمه، هو بنفسه يعني، أنا قرأت مقدمته قبل عشرين سنة الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢ يمكن، هو رجل صالح، ما لك حق أنك تعتدي على كتاب غيرك، هذا ملكه وهو يدين الله بهذا، بغض النظر هو يراه أنه صواب، لكن هو الشيخ رجل صالح، الشيخ إبراهيم سالم **رَحْمَةُ اللَّهِ** رجل صالح جدًا، لكن كما قال الإمام مالك: أعرف في المدينة رجالاً لو أقسموا على الله لأبرهم، ولا نعرف من أهل الصدق... أعطاهم كل صفات الصلاح، لكن لا أخذ عنهم.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، مساكم الله جميعًا بكل خير الإخوة الحضور، والإخوة المستمعون، وكل من يحضر هذا الدرس الذي نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يجعله وقتًا مباركًا، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يجعل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يفتح علينا وعلى السامعين فتوح العارفين.

نواصل إن شاء الله قراءة كتاب التيسير، ولا زلنا في باب الإمالة قال الإمام الداني

رَحْمَةُ اللَّهِ:

"فصل وتُفرد الكسائي دون حَمَزَة بِإِمَالَة ﴿أَحْيَاكُمْ﴾ و﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾ و﴿أَحْيَاهَا﴾ حَيْثُ وَقَعَ إِذَا نُسِقَ".

أي: إذا عطفت.

"ذَلِكَ".

أي: الفعل هذا أحياء.

"بِالْفَاءِ أَوْ لَمْ يَنْسُقْ لَّا غَيْرٌ".

يعني الكساء انفرد دون حمزة بإمالة ﴿فأحياء به﴾ و﴿كلمة أحياءها﴾ حيث وقع إذا نسق ذلك بالفاء أو لم ينسق، لاحظ هنا أن الشيخ الداني رَحِمَهُ اللهُ لم يذكر ما نُسِقَ بـثم في قوله تعالى: ﴿ثم أحياءكم﴾، فلو أخذنا كلامه يقول: ﴿ثم أحياءكم﴾ ليست مما انفرد به، وهذه ملحوظة لاحظها الشيخ المألقي رَحِمَهُ اللهُ حيث قال: "كان ينبغي أي: للداني أي للمؤلف أن يزيد فيه" يعني في قوله (إذا نُسِقَ ذلك بالفاء أو لم ينسق)، الإمام المألقي يقول: "كان ينبغي للداني أن يزيد فيه أو نُسِقَ بـثم" يعني إذا نسق ذلك بالفاء أو بـثم، قال المألقي: "ينبغي أن يزيد فيه أو نسق بـثم، أو يقول: إذا لم ينسق بالواو" يعني المألقي يقول اعتراض على أو توضيح لعبارة الداني إذا نسق بالفاء كان يقول الإمام الداني واحد من اثنين: إما أنه يقول أو نسق بـثم، أو يقول إذا لم ينسق بالواو.

"فهذه العبارة أخصر" أي أكثر اختصاراً، "وأضبط، فأما عبارته -الكلام طبعاً للمألقي-، "فأما عبارته أي: عبارة الداني التي اختارها" وهي إذا نُسِقَ ذلك بالفاء أو لم ينسق، "فإنه يبقى عليه قوله تعالى ﴿ثم أحياءكم عنه﴾ مسكوتاً عنه؛ لأنه نص هنا على انفرد الكسائي دون حمزة بإمالة ﴿أحياء﴾ إذا نسق بالفاء أو لم ينسق، ونص في آخر الفصل على اتفاقهما أي: حمزة والكسائي على إمالة ما نسق، ولم يتعرض لما نسق بـثم"، يعني لم يتعرض لما نسق لا هنا ولا في آخر الفصل.

"ومثل هذا وقع له في المفردات"، قال المألقي أيضاً: "فإن قلت فما مذهبه فيما ننسق بـثم" السؤال طبعاً للمألقي، الجواب: "أنه قد نص في الموضح" أي الداني نص في كتابه الموضح أو الموضح "على أن ما نسق بـثم، وما نسق بالفاء أو لم ينسق لا يميله حمزة، وإنما يميل ما نسق بالواو خاصة"، إذاً ينتج أن ما نسق بـثم أو بما نسق بالفاء هو الذي يُمال، أما ما نسق بالواو حمزة لا يميله، وضح الإشكال أو استدراك الإمام المألقي؟ يعني استدرك عليه أنه كان ينبغي أن تقول أو نُسِقَ بـثم، أو أنك تقول إذا لم يُسِقَ بالواو.

ستكون نفس الإشكالية لأن الإشكالية هو في إذا نسق بالفاء، هو هذا مكان الإشكال، هو قال إذا نُسِقَ بالفاء، إحنا عندنا ﴿أحياء﴾ هذه منسوقة بالفاء يعني معطوفة بالفاء ﴿فأحياءكم﴾، أو بالواو ﴿وأحياءكم﴾ أو ثم، الشيخ هنا ذكر الفاء، ثم

سكت عن ثم وسكت عن الواو، في مكان ثانٍ ذكر الفاء والواو، هذا ثم المسكوت عنها اللي هي ﴿ثم أحياكم﴾ ما مذهبه؟ فهذا هو اعتراض الإمام المالقي رَحْمَةُ اللَّهِ .

أنا قصدي الدفاع عن الداني بأنه يراعي له مسألة الرسم هنا لا مع الواو، بغض النظر عن أي اعتبار آخر، نحن عندما نقول ﴿والضحى﴾ باعتبار كلمة واحدة كما نقول ﴿الأرض﴾ كلمة واحدة هذا اعتباراً، وإلا هو في الحقيقة ليس الأرض كلمة بل إنها قد تكون ثلاث كلمات، ال لوحدها كلمتين وأرض كلمة صار ثلاث كلمات، لكن بالاعتبار أصبحت كلمة واحدة، فنحن نقصد منها.

لما نقول إنه يعني يشفع للداني أن ثم لم ترسم الواو أيضاً لم ترسم.

منفصل، أنا مع المالقي يعني أشوف كلام المالكى واضح وجيه، طبعاً هذا الشرح للتدريب والتمرين والتعليم.

يعني هو لم يقل أنه خطأ، وأهم ما في هذا النقل حقيقة هو أن يُقال فما الحكم فيها نُسق بـ، هل هذا المهم، هل هو مسكوت عنه ولا لا، هو ما ذكر ثم الشيخ.

نرجع إلى كلام الشيخ الداني:

"وَبِقَوْلِهِ عَزَّجَلَّ ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ و﴿خَطَايَاهُمْ﴾ و﴿خَطَايَانَا﴾ و﴿الرُّؤْيَا﴾ و﴿رُؤْيَاي﴾ و﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ و﴿مَرْضَاتِي﴾ حَيْثُ وَقَعَ وَبِقَوْلِهِ عَزَّجَلَّ فِي آلِ عِمْرَانَ ﴿حَقِّ تَقَاتِهِ﴾ وَفِي الْأَنْعَامِ ﴿وَقَدْ هَدَان﴾ وَفِي إِبْرَاهِيمَ ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ وَفِي الْكَهْفِ ﴿وَمَا أَنْسَانِيهِ﴾ وَفِي مَرْيَمَ ﴿إِنِّي أَنزَلْتُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ بِالصَّلَاةِ﴾ وَفِي النَّملِ ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ وَفِي الْجاثية ﴿مَحْيَاهُمْ﴾ وَفِي النَّازِعَاتِ ﴿دَحَاهَا﴾ وَفِي الشَّمْسِ ﴿تَلَاهَا﴾ و﴿ضَحَاهَا﴾ وَفِي الضُّحَى ﴿سَجَى﴾".

(وَفِي الشَّمْسِ ﴿تَلَاهَا﴾ و﴿ضَحَاهَا﴾).

﴿تَلَاهَا﴾ و﴿طَحَاهَا﴾.

ما علقت عليها إذاً تراجع نسخة أبي داود لأن فيها ﴿طحاهها﴾ بالطاء كل النسخ بالطاء؟ يعني كلها، طيب وفي الضحى ﴿سجى﴾، إذاً لازم تراجع إن شاء الله نراجعها والحصة القادمة إذا ما نسيت نذكرها.

"وَأَتَّفَقَ مَعَ حَمَزَةٍ".

أي الكسائي الكلام كله على الكسائي.

"وَاتَّفَقَ مَعَ حَمَزَةِ عَلَى الْإِمَالَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَيَحْيَى﴾، ﴿وَلَا يَحْيَى﴾، ﴿وَأَمَاتَ وَأَحْيَا﴾."

ما دام الاتفاق كلها إذا عندنا في نسخة الشيخ الضامن بالضاد، الذي عنده هذه النسخة يصححها؛ لأن الإخوان الي عندهم نسخ مختلفة كلها تتفق على أنها ﴿طحاه﴾، وهذا الصواب.

وكذلك ﴿الدُّنْيَا﴾ و﴿العليا﴾ و﴿الحوايا﴾."

كلمة ﴿الحوايا﴾ الإمام الهالقي قال عندها: "ذكرها في صدر الباب ولا يحتاج إليه هنا"، من باب التذكير يمكن.

"﴿وَيَحْيَى﴾، ﴿وَلَا يَحْيَى﴾، ﴿وَأَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ إِذَا كَانَ مَنْسُوقًا بِالْوَاوِ وَكَذَلِكَ ﴿الدُّنْيَا﴾ و﴿العليا﴾ و﴿الحوايا﴾، ﴿وَالضُّحَى﴾."

ذكره في أول الباب، ولكنه ذكر هنا للتنبيه.

"و﴿ضحها﴾ و﴿الربا﴾."

في بعض نسخ التيسير بدل الربا الزنا، لكن نص أيضًا الإمام الهالقي على الذي في بعض النسخ أنها بالزنا أنها تصحيف، طبعًا واضح أنه المقصود الربا.

"و﴿إني هداني﴾ و﴿ءاتاني﴾ في هود و﴿لَوَ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ في الزمر، و﴿منهم تفة﴾ و﴿مزجاة﴾ أو ﴿كلاهما﴾ و﴿إنه ولكن﴾."

في جميع النسخ ﴿إنه ولكن﴾ حتى يبين أن كلمة لكن هي القيد، يعني حتى لا تصحف مع كلمة أباه وهكذا، فالمقصود كلمة ﴿إنه﴾ على التوكيد والبيان، وهذا يعني قاله الهالقي، الهالقي قال: لماذا قال ولكن مع إنه لا يوجد كلمة إنه في القرآن إلا في هذا الموضوع؟ قال الشيخ:

"﴿إنه ولكن﴾ حتى لا تصحف كلمة إنه بما شابهها، فكلمة إنه لو شلنا النون احتمال إنه إنه أباه وهكذا والله أعلم.

قال الشيخ:

"وتابعهما هِشَامُ عَلَى الْإِمَالَةِ فِي إِنْهَاءِ فَقَطَّ وَفَتْحَ الْبَاقُونَ جَمِيعَ ذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو فِي فَعْلَى وَفَعْلَى، وَمَذْهَبُ وَرَشٍ فِي ذَوَاتِ الْبَاءِ. فَصَلَّ وَتَفَرَّدَ الْكَسَائِي أَيْضًا فِي رِوَايَةِ الدُّورِيِّ بِالْإِمَالَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى. فِي نَسْخَةِ أَبِي دَاوُدَ (عَزَّجَلَّ).

"﴿ءاذانهم﴾ و﴿ءاذاننا﴾ و﴿طغيانهم﴾ حَيْثُ وَقَعَ و﴿هداي﴾ و﴿مثنوي﴾ و﴿محيي﴾".

هذه الكلمات الثلاثة ﴿هداي﴾ و﴿مثنوي﴾ و﴿محيي﴾ لورش في التيسير بالفتح، لكن الإمام الداني في كتابه إيجاز البيان، وطبعًا إيجاز البيان هو في ورش، وفي التمهيد والموضح أنها بين بين، هنا (وتفرد الكسائي في رواية الدوري بالإمالة في قوله تعالى) طبعًا سيذكر ذلك في سورة يوسف.

"﴿ورؤياك﴾ في أول سُورَةِ يُوسُفَ خَاصَّةً و﴿بارئكم﴾ في الحرفين و﴿البارئ المصور﴾".

﴿البارئ المصور﴾ حقيقة هنا فيه تعليق الإمام الداني في جامع قال: "لم يذكر أحد عنه أي عن الكسائي البارئ (البارئ المصور) نصًّا، وإنما ألحقه بالحرفين اللذين في البقرة ابن مجاهد قياسًا عليهما، سمعت أبا الفتح يعني فارس بن أحمد يقول ذلك"، وهذا النص ما يتعلق بابن مجاهد سترجع إليه إن شاء الله ربما في درس قادم، فكونوا على بال من هذه قال: "إنما ألحقه بالحرفين ابن مجاهد قياسًا عليهما".

هنا الشيخ قال: لم يذكر أحد عن الكسائي البارئ نصًّا ما ذكر أداءً، فمعناه أنه هو مروى بالأداء لكنه نصًّا يعني أصحاب الكتب لم يذكروه، أصحاب الكتب الذين هم ألفوا الكتب اللي هم أصحاب الرواية نفسها ليس أشكال الداني وابن مجاهد لا، قال أي الداني أيضًا في جامع البيان، وإحنا دائمًا نرجع إلى جامع البيان، نحن قلنا من يريد أن يفهم الداني وبالذات التيسير، فعليه بكتابين أساسيين الجامع والمالقي، ثم النشر، الجعبري أيضًا حلو الجعبري له اهتمام بالتيسير، لكن حقيقة أنا لاحظت الجعبري قليل الرجوع، أو لاحظت أن الجعبري قليل الرجوع إلى جامع البيان وإلى المفردات عكس الإمام ابن الجزري، ابن الجزري يأخذ نصوص برمتها من الجامع، أحيانًا يشير، وأحيانًا ما يشير، والمفردات كأن المفردات كانت أمامه دائمًا، لكن الجعبري طبعًا حكم يعني لا ألزم به، لكن أرى أن الجامع جامع البيان عند الجعبري قليل جدًّا، أما المالقي فقليل الرجوع، طبعًا المالقي يعني قرأته مرات قليلة يمكن مرتين أو ثلاث مرات، لكن في بالي أنه قليل الرجوع أيضًا إلى الجامع كثير الرجوع إلى المفردات وإيجاز البيان والتمهيد.

أما المنتوري رَحْمَةُ اللَّهِ الْمِتُّورِي، والله كأنه أحد الإخوان من المغرب تواصل معي وأرسل لي مقالًا أو أرسل لي مخطوط صورة طبعًا فيها ضبط للشيخ المنتوري لكن نسيت، فالمنتوري رَحْمَةُ اللَّهِ قَد يَكُونُ هُوَ الْإِمَامُ الْوَحِيدُ الَّذِي اطَّلَعَتْ عَلَيْهِ أَنَّهُ

رجع إلى كل كتب الداني، يعني لا يخطر على بالك كتاب للداني إلا وقد ذكره، المفردات، الجامع إيجاز في البيان، الموضح، كله، ولهذا ربما يجعل الظن قريباً بوجود هذه الكتب تلك المنطقة التي كان يعيش فيها المتتوري **رَحْمَةُ اللَّهِ** هو في فاس؟ نعم، فالمنطقة هذه غالباً قد تكون كتب الداني هذه قد تكون لا زالت موجودة، الآن نحن لا نعرف إلا جامع البيان أو المفردات أو التمهيد أو التهذيب، التمهيد ما هو موجود، التهذيب موجود، أربعة كتب أو خمسة كتب، لكن المتتوري كان ينقل نصوص من هذه الكتب، والمتتوري في القرن السابع الهجري يعني معناه أنه عاشت هذه الكتب بعد الداني في ثلاثة قرون، فربما يكون يعني ربما هناك لعل الله ييسر من يخرجها.

لا لا يذكر يقول هذا قوله في أحياناً ينقل النص يقول قال الداني في إيجاز البيان كذا، أحياناً يقول قاله في كذا، وأحياناً يقول هذا قاله في جامع البيان، وفي إيجاز البيان، والتلخيص، إلى غير ذلك يصرح، يعني يعيد الحكم إلى الكتاب.

ما أعتقد ونحن أيام النشر كنا اقترحنا أنه تجمع المنقولات التي نقلها المتتوري **رَحْمَةُ اللَّهِ** من كتب الداني وتكتب كلها، أخذت الموضح، احنا ركزنا على الموضح لأن الموضح كان أولاً كان النصوص فيه كثيرة جداً، وثانياً كان فيه أحكام تبين لنا كثير من غوامض النشر التي ينسبها إلى الداني لأن بعض المعاصرين، وكلنا كنا كذلك كنا نؤاخذ ابن الجزري بما ينقله عن الداني من خلال المفردات أو التيسير أو جامع البيان، اتضح أن هناك كتب أخرى أضاف إليها الإمام الداني علوماً من علومه ليست جامع البيان، وليست، وجدناها بالنص في الموضح.

ولهذا كما كنا نقول في درس النشر ربما يكون الإمام ابن الجزري إما أنه نقل عنها مباشرة وهذا ضعيف، أو يكون نقل عنها بواسطة وهذا هو الأصح لماذا؟ لأنه لما قارنا النصوص التي نقلها عن الموضح ووجدناها في الموضح، الإمام ابن الجزري لم يقل هي من كتاب الموضح ولا مرة، عفواً ليس الموضح الواضح الموضح مطبوع، أنا أتكلم عن الواضح كتابه الواضح، أما الموضح لا الموضح اللي هو في الإمالة، لكن الواضح هو الذي نقل عنه نصوصاً كثيرة، فما وجدنا ابن الجزري في النشر ولا مرة واحدة فيما أذكر أنه ذكر أو صرح بكتاب الواضح نهائياً، بينما النصوص التي نقلها كان العبد الضعيف، والدكتور أيمن، والدكتور خالد أبو الجود، والكثير من الباحثين يقول: هذا رجعت إليه فلم أجده لا بالتيسير ولا في

المفردات ولا في الداني، لكن وجدناه ينقله الإمام المتوري عن كتاب الواضح، وكذلك عن كتاب إيجاز البيان.

فلو أخذت هذه النصوص كلها وكُتبت، طبعاً الواضح لا؛ لأن الواضح الآن أصبح من حق إحدى الطالبات وأعتقد أنها سجلته رسمي، لكن بقيت النصوص الأخرى وهي تصلح لأن تكون بحث مادة علمية ماجستير أو بحوث ترقية، وهذا ذكرناه سابقاً.

نعم أكمل قال الشيخ في جامع البيان قال: "أخبرنا ابن جعفر" اللي هو شيخه هو الفارسي، قال: "أخبرنا أبو طاهر" اللي هو ابن أبي هاشم، "قرأت على أبي عثمان" اللي هو الضرير، "﴿بارئكم﴾ بالإمالة، وعلى أبي بكر أي: ابن مجاهد بالفتح قال: وكان أبو بكر اللي هو ابن مجاهد يقرئ الناس بعدي ﴿بارئكم﴾ بالإمالة".

ابن الباذش نقل أيضاً عن الأهوازي، طبعاً أنا أنقل هذه النصوص لأن كلمة ﴿البارئ﴾ موجودة في الشاطبية ﴿وبارئكم﴾، ابن الباذش نقل عن الأهوازي يقول أي الأهوازي: "سمعت اللالكي أبو عبد الله المالكي رَحِمَهُ اللهُ يقول: كسر يعني إمالة ﴿البارئ المصور﴾ عن الكسائي قياس لا نص"، قال أبو طاهر تتميم للنص الماضي: "ورأيت" أي: ورأيت ابن مجاهد، مثل ما قال: وكان أبو بكر يقرئ الناس بعدي بارئكم بالإمالة، لاحظ هو أقرأه بالفتح؛ لأنه قال: "﴿بارئكم﴾ على الدوري وعلى أبي بكر بالفتح، بعدين يقول: ورأيت ابن مجاهد ألحق في كتابه ﴿البارئ المصور﴾ بالإمالة".

إذا الإمالة الموجودة في كتابه إذا كان يقصد كتاب السبعة إذا هي ملحقة يعني إضافة، وهذه المناسبة وهذه الكلمة الآن تذكرت ربما إن شاء الله سنجد أو سيذكر في الطبعة الجاية للنشر إذا ربنا كتب له خروج إن شاء الله فوجئت بأن كثيراً من نصوص النشر هي عبارة عن إلحاقات، يعني النشر هذا الذي قرأناه والموجود أمامنا الآن كثير من النصوص وكثير من الأسانيد فيه هي ملحقة، وأكرمنا الله عَزَّجَلَّ بالنسخة الأولى التي كُتبت سنة ثمانمائة وثلاثة من الهجرة، ما فيها طبعاً التي عليها أيضاً بلاغات الشيخ ابن الجزري، بلاغات، سماع من لفظه على فلان وفلان سمعوا من لفظه، يعني قرأ الشيخ ابن الجزري أيضاً بنفسه، هذه الإخراجة الأولى ما فيها أي شيء من الإلحاقات، بعد ما أكرمني الله عَزَّجَلَّ بنسخة وهي بخط أبي عبد الله ولي الدين جار الله، وهذا من العلماء في عصره حافظ على هذه النسخة التي عنده

اللي هي كتبت سنة ثمانمئة وثلاثة، وأضاف في الحاشية الإلحاقات التي قال إنه رأى الشيخ ابن الجزري قد أحققها.

يعني الشيخ ابن الجزري كانت عنده نسخة من النشر، بعد ما قرأ هذه النسخة أضاف إليها، طبعاً هذه الإضافات ما كتبها الشيخ ابن الجزري في نسخة جديدة، وإنما أضافها وأحققها، وهذه يعني نصوص كثيرة جداً يعني بالعشرات وبالأسانيد، ومن حيث الطرق أيضاً أسانيد يعني أضاف أسانيد ليست في النسخة الأولى أضاف إليها الأسانيد التي هي موجودة الآن، وهذا كله بإذن الله سينبه عليه، يعني الطبعة الثانية بإذن الله إذا ربنا كتب سيكون كل زيادة أو كل ما أحققه الشيخ ابن الجزري على الطبعة الأولى من النشر سيشار إليها.

فساعتها سنعرف أن الشيخ ابن الجزري، وأنا لماذا أقول هذا الكلام؟ أقول هذا للرد على بعض الباحثين الذين لم يغوصوا مع النشر، أو لم يقرأوا النشر، وقالوا باحتمالية إن النشر ناقص قالوا إن النشر ناقص، وإن كان الدرس للتيسير، لكن فقط من باب المسائل العلمية نسجلها حتى لا تضيع، هذه دليل على أن الشيخ ابن الجزري عندما أضاف هذه إضافات بعدها لم يضيف أي شيء، فهذا النشر الذي بين أيدينا الآن هو النسخة المعتمدة عند الشيخ الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** وهي نسخة بإضافاتها، لكن هذه الإلحاقات وهذه الإضافات كتبت مع عند الشيخ ابن الجزري وقرأت عليه في نسخة واحدة.

إذاً أول شيء الشيخ ابن الجزري كتب نسخة وقرأها بلفظه وأسمعها لأولاده وبعض تلاميذه، بعد ذلك أضاف عليها إلحاقات، بعد ذلك نُسخت هذه الإلحاقات ووضعت في مكانها، يعني مثلاً نفرض أن هذا هو الكتاب هذه النسخة الأولى من النشر، ابن الجزري ألف النشر هذه النسخة الأولى اللي هي ثمانمائة وثلاثة، لكن جاء مثلاً عند قوله: "وفتح الباقون جميع ذلك"، أو مثلاً "وعند طريق الداني" بعد ما انتهى قال: لا، وعمل إشارة إلحاق، وأضاف من الحاشية كذا كذا إما كلاماً، إما سنداً، إما كذا، فأصبحت هذه النسخة فيها الطبعة الأولى وفيها الزيادات التي زادها، بعد ذلك نُسخ الكتاب وكانت النسخة التي وصلتنا اللي هي نسخة ولي الدين جار الله ليست من النسخ التي وُضعت فيها هذه الإلحاقات في المتن وإنما وُضعت فيها في الحواشي، وهذه يعني نسخة مهمة جداً وحلوة جداً.

بعد ذلك أُضيفت هذه الإلحاقات، أو أُخرج النشر بهذه الإلحاقات وموجودة في المتن، حتى نحافظ على هذا التسلسل بإذن الله تعالى سننبه على أن من قوله كذا إلى قوله كذا هذا ملحق يعني ألحقه بعد اطلاعه أو بعد رجوعه في النسخة الأولى.

هذا الإلحاق هل له مزية، هل هو بنفس قوة عدم الإلحاق أم لا؟ لأن ربما يجيبك يقول لك: لا، هذا أضافه الشيخ ألحقه الشيخ المهم هو ألحقه، يعني أضافه، كأنه يقول لك هذا الكلام الذي ألحقته ضعه في المتن هو كلامه نفسه.

هنا الشيخ يقول إن ابن مجاهد قرأ عليه الفتح، يظهر أن الشيخ ابن مجاهد لما كان يقرئ أبا طاهر اللي هو ابن أبي هاشم لما أقرأه بالفتح ما كان في السبعة الإمالة، لكنه بعد ذلك رجع، ما نقول رجع لكن نقول كما يقول الشيخ أبو طاهر إن ابن مجاهد أصبح بعدي يقرئ الناس، وهكذا: وكان أبو بكر يقرئ الناس بعدي يعني بعد ما أقرأني بالفتح يقرؤهم ﴿بارئكم﴾ بالإمالة، ولقد رأيتُه ألحق في كتابه الإمالة.

إذا ما يلحقه المؤلف على كتابه يعتبر، ويُعتبر مذهباً له، ويعتبر منهجاً له، أيضاً ركزوا معنا على ابن مجاهد في هذا الباب، سيأتينا أيضاً في باب آخر في مسألة مهمة بعض الشيء.

بس إذا ما عندك المخطوطات ما تستطيع أن تقول هذا ألحقه، يعني إحنا كنا في غفلة أو ما كنا ندري أنه ابن الجزري عمل إلحاقات على النشر، النسخ اللي وقفنا عليها عشرين نسخة ما فيها أي شيء، لكن هذه النسخة وأنا قد طابقتها من بداية الكتاب إلى نهاية باب الأسانيد، ومن الفرش إلى نهاية باب التكبير يعني إلى نهاية الكتاب، طابقت المطبوع مع هذه النسخة، فوجدت الإلحاقات كثيرة، والآن بقي لي ما حتى باب الإدغام انتهيت منه يعني بقي لي ما بين الإدغام وفرش الحروف إن شاء الله لعل الله يمد بالصحة والوقت ويتمم بالخير إن شاء الله.

أيضاً من باب السبي بالسبي يُذكر سُجلت رسالة عندنا في جامعة طيبة دراسة لهذه النسخة التي هي، طبعاً الباحثة أسمتها الإبراز الأولى للنشر وستدرسها، طبعاً بحث يعني ماجستير يعني بحث بنات يعني ما هو بحث يعني، ما هو بحث يعني، لا لا ما من باب العنصرية لا لا انتبه لكن نحن جاوزنا القنطرة، أنا قصدي يعني بحث بنات أنه بحث يعني خفيف يعني بحث مدته محددة يعني ليست أبو سنة ولا هذا لا، فقصدي أنه يعني بحث إن شاء الله الله الله يوفق الباحثة على أن تخرجه لنا وهو بحث مفيد جداً يدخل تحت ضمن دراسات النشر، إذا وُفقت الطالبة إن شاء الله، وأيضاً المشرف عليها يعني أستاذ دكتور جليل ومن هذا التخصص، وهو

زميلنا الدكتور أحمد محمد أحمد برهجي هو المشرف عليها إن شاء الله، فهذا مظنة أن يخرج هذا البحث أيضًا، فهي دراسة فقط عن هذه المخطوطة.

مخطوطة إيش؟

اللي هي النسخة الأولى من النشر، أول نسخة يعني أقدم نسخة وصلتنا من النشر التي قلت ما فيها هذه الإلحاقات، الإلحاقات تقريبًا ربع الكتاب، الأسانيد هو قال: بلغت الأسانيد ثمانمائة طريق، بينما هنا قال: تسعمائة وثمانين طريق، يعني مائة وثمانين طريق ليست موجودة، لم يجعلها ابن الجزري في النسخة الأولى بالإضافة إلى، أنا لا أريد أن أخرب على الطالب بحثها.

طيب من حيث الدراسة.

أنا ناسي الخطة، لكن الأشياء اللي هي ستركز عليها أو اللي في بالي أنها رأيتها بالخطة ما هي الفوارق بين هذه النسخة وبين النسخ الأخرى؟

لا أنا ذكرت لك كلمتين.

في المجمع.

لا لا سيبك المجمع هذا قبل اثنين وعشرين سنة.

هذه نسخة لم تظهر بعد؟

هلا لا ما اطلعت عليه إلا قبل شهرين وصلتنني قبل شهرين، هذه النسخة والنسخة التي ولي الدين جار الله ما وصلتنني إلا قبل شهرين تقريبًا، يعني أنا ما حولتها لكم؟ طيب إن شاء الله أحولها على التيليجرام.

لا لا لا ذاك ما هو صحيح، نعم هذه الذي سموها سواعد النشر أو ملحقات النشر ما هو بصحيح، هذا ما هي ملحقات، أنا أقصد بالملحقات التي ألحقها المؤلف نفسه، هذا التي ملحق، أما يأتي تلميذ المؤلف ويلحق على كتاب شيخه هذا لا يسمى إلحاق ولا يسمى ملحق، هذه المشهور الآن ملحقات ابن الجزري، أو النشر أو النشر الكبير حسب الموجود في المخطوط هذا مو صحيح، لا علاقة للإمام ابن الجزري بذلك، وإن كان الشيخ الدكتور أيمن **حفظه الله** قد جعله في المتن، ما هو صحيح نهائيًا، وكذلك يعني لا أحد يستطيع لكن العجب أنه نسخة ولي الدين جار الله أعتقد أنه جعلها في المتن لكنها بخط مغاير؛ دليل على أنه هذا الموجود في المتن هو ملحق في هذه النسخة، ابن الجزري بريء منه، ولا إيش معنى المخطوط كله بخط واحد حتى إذا وصل إلى هذا الفراغ يُكتب بخط آخر، وفيه منقولات عن

الطيبة، ابن الجزري في النشر ما نقل عن الطيبة نهائياً، بالإضافة إلى أدلة أخرى ذُكرت في مكانها.

إذاً الخلاصة أن كلمة ﴿البارئ﴾ الإمام الداني يرى أنها من ملحقات الإمام ابن مجاهد، وأنها لا نص فيها، لم يذكر أحد كلمة ﴿البارئ﴾ نصاً يعني لم ينص عليها، وإنما ألحقها بالخرين الذين في البقرة ابن مجاهد قياساً عليها، ولهذا نقول انتبهوا معنا في هذا النص وخلينا لما نوصل النص الثاني لأن ابن مجاهد إن شاء الله في هذه الدروس سيتضح منهج له أشرنا إليه يعني، أو مررنا عليه مرور الكرام في النشر، لكن هنا في التيسير يظهر أنه يعني لا يريدنا أن نتركه، لكن سيأتينا نص آخر سنقف عنده هذه الوقفات هذه الوقفات عند ابن مجاهد رَحْمَةُ اللَّهِ، ليس من باب التشويق لكن الكلام هناك ألزم من هذا المكان.

نعود إلى كلام الداني رَحْمَةُ اللَّهِ قال:

"﴿وسارعوا﴾ و﴿يسارعون﴾ و﴿نسارع﴾ حَيْثُ وَقَعَ و﴿الجَار﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ و﴿جبارين﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ و﴿الجوار﴾ فِي الشُّورَى وَالرَّحْمَنِ وَكُورَتِ و﴿من أنصاري إلى الله﴾ فِي الْمَكَانَيْنِ و﴿كمشكاة﴾ فِي النُّورِ".

المالقي عند قوله: ﴿الجَار﴾، ﴿جبارين﴾، ﴿من أنصاري إلى الله﴾ قال: "الاختيار فتحها لورش" طبعاً من طريق مكّي، والتفصيل للداني.

"وَفَتَحَ الْبَاقُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا قَوْلَهُ ﴿رُؤْيَاكَ﴾ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو وَوَرِثَا يَقْرَأْنَهُ بَيْنَ بَيْنِ عَلَى أَصْلِهِمَا وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿عَزَّجَلَّ﴾ و﴿الجَار﴾ و﴿جبارين﴾ فَإِنَّ وَرِثَا يَقْرَأُهُمَا أَيْضاً بَيْنَ بَيْنِ عَلَى اخْتِلَافٍ بَيْنَ أَهْلِ الْأَدَاءِ عَنْهُ فِي ذَلِكَ وَبِالْأَوَّلِ قَرَأَتْ وَبِهِ أَخَذَ وَرَوَى لِي الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الضَّرِيرِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو".

أي الدوري.

"عَنْ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ أَمَّلَ ﴿يُورِي﴾ و﴿فَأُورِي﴾ فِي الْحَرْفَيْنِ فِي الْمَائِدَةِ وَلَمْ يَرَوْهُ غَيْرَهُ عَنْهُ وَبِذَلِكَ أَخَذَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ".

في نسخة أبي داود (من هذا الطريق)، في كلمة ﴿يُورِي﴾ و﴿فَأُورِي﴾ قال المالقي: "مذهب الشيخ مكّي والإمام أي: ابن شريح فتحهما، وللحافظ أي: الداني الوجهان، ولا خلاف في فتح ﴿يُورِي﴾ في الأعراف"، عند قوله (وبذلك أخذ من هذا الطريق) طبعاً هذا الطريق ليس في التيسير اللي هو الفارسي عن أبي طاهر عن

أبي عثمان الضرير عن أبي عمر، هذا ليس هو طريق التيسير، وبذلك أخذ من هذا الطريق.

طبعاً بعض أصحاب التحريات ومنهم الإمام ابن الجزري يقول: هذا ذكره حكاية، الداني ذكر هذا حكاية، طيب لماذا يذكر حكاية؟ الداني يقول:

"وقد قرأتها من طريق ابن مُجَاهِدِ بِالْفَتْحِ"

في كتاب الجامع: "بإخلاص الفتح قرأت ذلك كله من جميع طرقه، وبه كان يأخذ بالمجاهد وبذلك قرأ الباقر"، بالفتح في **﴿يُؤَارِي﴾** و**﴿أُؤَارِي﴾**.
هذا النص في الموضح.

ما أدري هذا في الجامع، أنا نقلته من الجامع، موجود في الموضح؟ غالباً نعم كل ما يتعلق بالإمالة قد يكون، (وقد قرأتها من طريق ابن مجاهد) الإمالة في الشاطبية من الزيادات لأنه ذكر الخلاف، واتضح أنه الوجه الذي زاده الإمام الشاطبي قد يكون من الداني وقد يكون من غير طريق الداني لأن الداني قرأ بالوجهين يقول: "وللحافظ الوجهان" الفتح والإمالة، لكنه من طريقة أبي عمرو من طريق الضرير.

ابن الجزري يعني قال إنه هذا الإمالة في هاتين الكلمتين عن الدوري لا توجد إلا عن طريق الضرير، وقال إن هذا حكاية، وقال أيضاً الدليل على إنها حكاية أن الداني لم يعتمد على كل روايات الضرير من إمالة وهكذا، فيقول: لو كان معتمداً لهذا الطريق لذكر كل ما يتعلق بالضرير.

لكن هنا إشكالية لاحظ هنا قال: (وروى لي الفارسي) طبعاً في الجامع قال حدثنا، يعني هذه رواية يعني ليست تلاوة، لماذا يأتي بها الشيخ؟ كما سنقول عندما ترم معنا كلمة وأقرأني، طيب يعني لماذا أنت يا سيدنا الشيخ الداني يعني كان يكفي أنك تقول: وقرأ الدوري بالفتح وتنتهي القضية، فإذا كان هذه حكاية لماذا جئت به؟ هو طبعاً هذا الطريق ليس طريق التيسير، لكن نحن وجدنا كثيراً من الأحكام التي اختارها الشيخ الداني وقرأ بها في التيسير ليست من طرقه، طيب لماذا لا يقرأون بهذا؟ إذا كان القضية أنها قضية أن هذا الطريق ليس من التيسير إذاً اجعلوا كل ما خرج فيه الداني عن التيسير لا يُقرأ به؟

يعني هم أصحاب التحريات يقولون يردون على الإمام الشاطبي روايته بإمالة يويري وفأويري بحجة إيش؟ بحجة أنها ليست من طريق التيسير، هي فعلاً ليست من طريق التيسير، يعني هذا الطريق ليس هو طريق التيسير، طيب لماذا جاء به الإمام الداني؟ نحن دائماً نقول الإمام الداني لما ألف التيسير في المقدمة قال: (سألتوني أصنف لكم ويسهل عليكم مذاهب القراء السبعة ليقرب عليكم تناوله وانتشر، ويتضمن من الروايات والطرق ما اشتهر وانتشر عند التالي، وصح وثبت عند المتصدرين من الأئمة

المتقدمين)، هذا الوصف فيه مسائل داخل التيسير خارجة عن هذه الأسانيد التي اختارها، بعضها لا يستطيعون القول بأنه لا يقرأون بها لأن الداني نفسه قرأ بها، فإذا خالفتموه خالفتم صاحب الكتاب أي: هذا حكاية المفروض أن هذا ينطبق على كل ما سيذكره الشيخ الداني في مثل هذا الوضع، وكل ما فيه (وأقراني) وهذا أيضًا له جلسة خاصة إن شاء الله.

(وهذا الإسناد) أيضًا إسناد الداني عن الفارسي عن أبي طاهر، سيأتينا في مواضع (وأقراني الفارسي عن أبي طاهر عن أبي عمرو) ليس من طريق التيسير، لاحظ سيأتينا نص قريب لكن نتركه لحد وقته، هناك يقول: (وأقراني الفارسي عن أبي طاهر في قراءة أبي عمرو كذا كذا)، وهنا يقول: (وروى لي الفارسي عن أبي طاهر) هناك يقرأون به أعتقد في كلمة ﴿الناس﴾ الإمامة:

وَحَلَفَهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرْحِ صَلَاةً

فيها كلام كثير فأنا قصدي يعني هذا صحيح أنه ليس من طريق التيسير، هل الداني لا يقرأ به من التيسير؟ أعتقد أنه لو لم يقرأ به ما ذكره، ولو لم يقرأ به من التيسير ما ذكره الشاطبي، أو أن الشاطبي ذكره وجاء به من خارج التيسير، فعملية الشاطبي احتمالين:

إما أنه يرى الإمام الداني ذكره في التيسير وقرأ به فهو يقرأ بالتيسير، ويكون تلاميذ الداني قرأوا به أي بهذا الطريق في هذه الإمامة قرأوا بها على الداني، ومن ضمن هؤلاء التلاميذ وصل إلى أبي داود عنه ابن هذيل والنفزي، وعنهما الإمام الشاطبي.

أو أن الإمام الشاطبي **رَحِمَهُ اللهُ** في ذكره لوجه الإمامة لم يعتمد على الداني في التيسير وإنما اعتمد عليه في الفتح، وجاء بالإمامة من طريق من آخر.

وقبل قليل كنا نتكلم مع سيدنا الشيخ الشيخ تميم المقرئ مقرئ المدينة **حفظه الله** فأفادنا، استفدنا منه، ونص عن الشيخ المصرفي **رَحِمَهُ اللهُ** بأن هذه زيادات الشاطبي بما قرأنا وبها نقرأ، فالتحكم في الشاطبية مشكلة.

الداني في التيسير قوله: (وبذلك آخذ من الطريق).

نص على أنه وبذلك يأخذ بالإمامة من هذا الطريق من طريق الضرير.

هذا يرد على القول بأنه حكاية لأنه لو كانت حكاية ما اعتمدها لم يأخذ به.

هل الأخذ عكسه عدم الصحة؟ هو يقول لك: أنا أخذ بالاثنين، يعني رويت الاثنين والوجهان صحيحان، وهذا موجود عندهم العبارات، الوجهان صحيحان وبالفتح آخذ، فالأخذ لا يقابله عدم الصحة، معناه أنه الاثنين صحيحين، الوجهان صحيحان، حتى بعضهم يصرح بهذا يقول: والوجهان صحيحان، أحياناً يقول: الوجهان صحيحان وبها آخذ، أحياناً يقول مثلاً كمثال هنا: والوجهان صحيح وآخذ بالفتح.

فقصدي لما يقول الداني: (وبذلك آخذ من هذا الطريق) ليس معناه أن الإمالة غير صحيحة، فإذا كانت القضية قضية خروج عن طريق التيسير، إذًا هناك مسائل خرج فيها عن التيسير، يعني قصدي لا نمنع وجهًا بحجة أنه خروج عن التيسير؛ لأن هذا اتضح الآن أنه ما هو صحيح، أنها حجة ليست قوية؛ لأن الداني نفسه عمل هذا الشيء، فالإمام ابن الجزري قال حكاية لا شك في ذلك، ومن جاء بعده ينقل هذه العبارة عبارة ابن الجزري بأن ذكر الداني لهذه الطريق هو من باب الحكاية.

لكن هذه مشكلة عندهم في مسائل أخرى ما يطبقونها، المفروض على هذا المنهج طبعًا الاعتراض ليس على ابن الجزري حاشى وكلا، الاعتراض على المتأخرين المفروض أنه كل ما زاده، كل ما خرج فيه التيسير خرج فيه الداني عن طريقه في التيسير المفروض أنه يكون حكاية، وإذا كان حكاية إذًا لا يُقرأ به، طيب ماذا نفعل بالأوجه التي مرت معنا؟ لم يذكر غيرها أساسًا، ذكر الوجه الذي هو خارج فيه عن طريقه، وستأتينا مسائل أخرى، يعني ستأتينا مسائل أخرى الشيخ الداني لا يذكر حكم الطريق الذي هو طريق التيسير، وإنما يذكر حكمًا لو حسبناه بالأسانيد يكون إسناده يقرأ بعكس ذلك، كما سيأتي إن شاء الله.

فأنا قصدي هنا هذا الكلام هو في الدفاع عن الشاطبية وليس انتقاد للتيسير، يعني: (وقد قرأتها) أي الموضعين ﴿بوارى﴾ و﴿فأواري﴾ عن ابن مجاهد بالفتح، هنا قال: "قرأت ذلك كله قرأت ذلك كله للكسائي من جميع الطرق"، يعني هو قرأ، فالداني قرأ بالفتح، لكن الشاطبي جاء بالإمالة إما أنه جاء بها من ضمن قراءته لكتاب التيسير، ويكون رواها عن التيسير بما أنها موجودة في التيسير، أو أنه جاء بها من طرق أخرى.

هو ذكر الإمالة عن الضرير، الضرير ليس في التيسير.

الضيرير ليس في التيسير قطعاً، ليس من طريق التيسير كما ذكرنا هناك في باب الإدغام.

يعني كلا الوجهين خروج عن الطريق؟

كلا أو ذكر الوجهين خروج عن الطريق، لكن لو رجعنا إلى جامع البيان تبين لنا قال: "بإخلاص الفتح قرأت ذلك كله للكسائي من جميع الطرق، وبه كان يأخذ ابن مجاهد"، لاحظ "وبه كان يأخذ ابن مجاهد" هذه مشكلة، وبه كان يأخذ، ابن مجاهد سيخرب لنا الكلام اللي كنا سنقوله لكن يلا هو في آخر المحاضرة، ابن مجاهد مر معنا في النشر ما أدري مر معنا في التيسير ولا لا، لكن نص نقلناه قديماً، وسبحان الله تذكركه وأنا أحضر لهذا الدرس لأنه سيأتينا في باب الإمامة ما يتعلق به.

ابن مجاهد أحياناً يخالف ما يرويه عن شيوخه اختياراً منه، هذا ابن مجاهد مو أنا، مو يعني لست، مو أنا يعني لست أنا، ترى هي مولدة صحيح لكنها وُجدت في كتب الأدب في القرن السادس والسابع الخليل بن أيبك الصفدي كان يستخدمها، ويقول إنها كانت تستخدم في بغداد، مو كذا، مو أنا، فأنا كنت أظنه يعني هي فقط من لهجة الحجاز لكنها لا هي ليست من الحجازيين، وإنما هي قديمة جداً، طبعا ما تعتبر لغة عربية بما أنها في القرن السابع، صحيح أنها قديمة جداً ولكن ما تكلمت بها العرب.

فالمهم أنا قصدي أنه ابن مجاهد **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وهذا قاله ابن الجزري وقاله الداني قبله، ابن مجاهد كان يخرج يخالف ما يرويه عن شيوخه، هنا (وبه كان يأخذ ابن مجاهد) معناه أن ابن مجاهد روى الاثنين روى الوجهين؛ لأنه لو لم يرو الإمامة ما كان هناك داع لقوله (وكان يأخذ) يعني كلمة يأخذ في مصطلح القراءات ما تأتي لمن روى وجهاً واحداً؛ لأنك إذا رويت وجهاً واحداً غصباً عنك وعن اللي خلفوك تأخذه ما عندك اختيار، يعني أنا ما رويت إلا وجه واحد تجيء تقول لي وبه آخذ! غصباً عنك ستأخذ به.

لكن يكون الشيخ أو الإمام أو الراوي روى وجهين أو ثلاثة أوجه أو غير ذلك؛ هنا يصح أن يقال روى الفتح والإمامة وكذا يأخذ بالفتح، أنا رويت أي الإمامة ورويت الوجه، لكن اقرئ بوجه، هذا الذي كان يأخذ به، والنصوص التي ذكرناها قبل قليل عن ابن مجاهد والنصوص التي ستأتي كلها، فقوله: (وبه كان يأخذ ابن مجاهد) لا شك أن فيه رائحة أن ابن مجاهد كان يأخذ بالإمامة أيضاً، وإلا لما كان هناك معنى لقوله يأخذ، فهل يكون الشاطبي أيضاً أخذ الإمامة من رواية ابن

مجاهد؟ ليس بعيداً، وإن كنت الله أعلم يعني غير متأكد، لكن كل المسائل التي للطرح، وما أعتقد أن أحد هنا درس هذه القضية، أو ما رأيت فيها بحث، لماذا لا، يعني لا أريد أن أقول إن احنا ندرس اختيار ابن مجاهد، لا، ربما يكون درس وعمّلت عليه رسائل في الاختيار.

اختيار ابن مجاهد ولا اختيار القراء كله؟ اختيار عند القراء أيضاً بس الدكتور أحمد المطيري أيضاً عن ابن مجاهد، طيب لا أدري هذا يبحث هل هناك أحد درس أو جمع أو استخراج خيار ابن مجاهد؟ ليس من كتاب السبعة، وإنما من الكتب التي نقلت عنه وهي مظنة يعني مظنة جامع البيان، والمفردات لأن هذه كان الداني يهتم بها يقول: وبه كان يأخذ ابن مجاهد.

طيب إذا كان يأخذ بالمجاهد وهذا تفيدنا فيه الكتب المسندة مثل الجامع للروذباري، مثل المصباح، لو طبقناها على هذه المسألة هل سنجد في كتب القراءات طريق لابن مجاهد روى فيه الإمامة أم لا؟ الآن لا ندري، لكن حسب النص أنه كان قرأ بالإمالة، يعني حسب مفهوم النص عندي أنه أخذ قرأ بوالجهين.

طيب الآن نرجع إلى الكتب المسندة للروذباري، المصباح، النشر، إلى غير ذلك من هذه الكتب، هل سنجد أن ابن مجاهد **رَحِمَهُ اللهُ** روى الإمامة في يوربي وفأويري ولا لا؟ إذا بحثنا ما وجدنا تبقى عندنا مسألة (وبه كان يأخذ ابن مجاهد) على ظاهرها بدل ما كان يأخذ نقول: وكان يقرأ، الأخذ لا بد أن يكون مروياً يعني يكون له وجهان في الرواية.

"فصل وتفرد حَمَزَةٌ بِإِمَالَةٍ عَشْرَةَ أَفْعَالٍ وَهِيَ: ﴿جَاءَ﴾ و﴿شَاءَ﴾".

طبعاً جاء الماضي، هذه كلها شرط أن تكون ماضية حتى يخرج ﴿أَجَاءَهَا﴾ المَخَاضِ، ﴿أَزَاغُوا﴾ وهكذا.

"و﴿شَاءَ﴾ و﴿زَادَ﴾ و﴿رَانَ﴾ و﴿خَافَ﴾ و﴿طَابَ﴾".

طبعاً ﴿وَخَافُونِي﴾ تختلف لأنه لازم يكون ماضي.

"و﴿حَابَ﴾ و﴿حَاقَ﴾ و﴿ضَاقَ﴾ و﴿زَاغَ﴾".

تخرج ﴿زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾.

"و﴿زَاغَ﴾ فِي وَالنَّجْمِ و﴿زَاغُوا﴾ فِي الصِّفِّ لَا غَيْرَ وَسَوَاءَ اتَّصَلَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ بِضَمِيرٍ أَوْ لَمْ تَتَّصِلْ إِذَا كَانَتْ ثَلَاثِيَّةً مَاضِيَةً".
إذا هذا الشرط أن يكون الفعل ثلاثي وأن تكون ماضي.

"وَتَابِعَهُ الْكَسَائِي وَأَبُو بَكْرٍ".
أي شعبة.

"عَلَى الْإِمَالَةِ فِي ﴿بَل رَانَ﴾ لَا غَيْرَ وَتَابِعَهُ ابْنُ ذَكْوَانَ عَلَى إِمَالَةِ جَاءَ وَشَاءَ حَيْثُ وَقَعَا وَ﴿فَزَادَهُمْ﴾ فِي أَوَّلِ الْبَقْرَةِ هَذِهِ رِوَايَةٌ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَخْرَمِ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنْهُ".

طيب هذا محمد بن الأخرم هذا عن الأخفش ما هو طريق التيسير، طريق التيسير هو طريق النقاش عن الأخفش، أنا عندي هذه رواية محمد بن الأخرم عن الأخفش عنه، هذه رواية محمد بن الأخرم هذا خروج عن الطريق يقرؤون به أم لا يقرؤون به؟ ﴿فَزَادَهُمْ﴾ الأولى فيها الخلاف.

"وَرَوَى غَيْرَهُ عَنْهُ".
أي عن الأخفش.

"بِالْإِمَالَةِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَتَفْرُدُ حَمَزَةٌ أَيْضًا بِإِمَالَةٍ فَتُحَى الْهَمْزَةُ إِشْمَامًا".
وتكلمنا كثيراً على كلمة إشماماً أن بعضهم فهم منها التقليل، بعضهم فهم أن كلمة الإمالة إشماماً أنها تقليل وذكرنا أن هذا الكلام الله أعلم لم يفتح الله علينا فيه، الذي نعرفه أنه بالتقليل أننا نقرأ به حمزة بالإمالة؛ لأنه أحياناً يذكرها الداني نفسه أحياناً يذكر كلمة إشمام، وأحياناً ما يذكر كلمة إشمام، فهذا دليل على أنه والأداء كله.

والعجب أن أحد من يأخذ القراءة عن الكتب يروي عن مشايخه بالإمالة ثم بعد ذلك يقرر بالرجوع إلى الكتب يقرر التقليل هل ستقرئ تلاميذك بالتقليل؟ مشكلة إذا قرأت تلاميذك بما خالفت به شيوئك انضرب السند عندك، أصبحت تقرئ الكتب ولا تقرئ من الرواية.

نعم نعم هي بحثناها بحث طويل في درس النشر يمكن أخذت منا محاضرة كاملة بالنصوص، لكن اتضح أنها واضحة جداً في المقصود بها الإمالة نهائي، الإمالة المحضة ليس إشماماً لأن الإمالة هي الكسر، وأنك تشم الإمالة يعني تنوي الكسرة، والكسرة هو الإضجاع، وهذا مباحوث في دروس النشر.

"أَنَا أَعَاتِيكَ بِهِ" فِي الْحَرْفَيْنِ فِي النَّمْلِ وَإِمَالَةَ فَتْحَةِ الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ضَعَا﴾".

ولهذا قال الشاطبي:

ضِعَافًا وَحَرْفًا النَّمْلِ آتِيكَ قَوْلًا
بِخُلْفٍ فِي ضَمِّهِ مَمْنَاهُ
"وَعَنْ خَلَادٍ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْمَوَاضِعِ خِلَافَ وَبِالْفَتْحِ أَخَذَ لَهُ"

طيب لاحظ (وبالفتح أخذ له) أي لخلاّد، طبعاً طريق التيسير هو عن أبي الفتح يعني الداني روى رواية خلاّد عن أبي الفتح من طريق فارس بن أحمد، طيب هذا يعني سبحانه الله يعني دليل أو يُستأنس به فيما كنا نقوله قبل قليل رواية خلف من قراءتي على طاهر بن غلبون، ورواية خلاّد من قراءته على أبي الفتح شيخ.

لاحظ (وبالفتح أخذ له) معناه أن الشيخ الداني روى الإمامة وروى الفتح روى الوجهين، فهو يأخذ الفتح قال في المفردات: "وقرأ خلاّد ﴿ضِعَافًا﴾ بإخلاص فتحة العين و﴿أَنَا آتِيكَ﴾ بإخلاص فتحة الهمزة أيضاً، كذا قرأت على أبي الفتح بذلك"، وقال: "وقرأت على أبي الحسن أي: ابن غلبون بالوجهين في ﴿ضِعَافًا﴾ والإشمام في النمل كخلف، والأول أصح؛ لأن خلاّدًا نص على ذلك بالفتح في كتابه".

وقال في مفردة خلف: "وأمال خلف الهمزة إشماماً في ﴿أَنَا آتِيكَ﴾ الموضوعين، وكذلك أمال فتحة العين في ﴿ضِعَافًا﴾ في النساء"، ففي المفردات ذكر الوجهين، وذكر أن أنه قرأ على أبي الحسن بالوجهين في ﴿ضِعَافًا﴾، والإشمام في موضع النمل الي هو ﴿أَنَا آتِيكَ﴾.

المهم الذي نقصده (وعن خلاّد في هذه الثلاثة مواضع) طبعاً يقرأون بالخلاف، والخلاف نص عليه الشيخ الداني، لكن قال: (وبالفتح أخذ) فإذا قرأت في التيسير بالخلاف لخلاّد تكون قرأت وجه الإمامة خروج عن التيسير» لأن الإمامة عن أبي الحسن، وأبي الحسن هو طريقه في رواية خلف وليس في رواية خلاّد، فكلتا الوجهين أو كلتا الحالتين خرجت به عن طريق التيسير.

نقف هنا إن شاء الله، ونكمل إن شاء الله الحصة القادمة، هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد.

الآن يعني أم إبراهيم الله يسعدها بتقول كتاب إيجاز البيان سُجِّلَ رسمياً في جامعة أم القرى، هذا خبر سعيد والله كويس.

الدكتور غانم طبع ورقات جزء يعني.

هذه هي نصوص المتتوري؟

ممكن والله، النصوص التي نقلها الشيخ المتتوري أو أشار إليها من إيجاز البيان بعضها ليس في المطبوع.

ما هي النسخة التي فيها إلحاقات؟ أقصد من نسخ النشر؟

هذه نسخة مشهورة بنسخة ولي الدين جار الله هذا من علماء الروم في القرن الحادي عشر، وإن شاء الله بإذن الله تعالى سأنزله عن التليجرام.

إذاً إن شاء الله الآن المشايخ سيرسلوا لكم الرابط اللي فيه هذه النسخة، وهذه النسخة ممتازة جداً، أيضاً من فوائد هذه النسخة أعني نسخة جار الله أنه في الحواشي ينقل نصوص، وينقل خيلنا نقول فوائد أحياناً هذه الفائدة تكون نصف سطر، أحياناً تكون أسطر، لكن ينقلها من كتب الشيخ ابن الجزري، أحياناً يكون لها علاقة بما هو موجود في المتن كتوضيح كلمة أو كتوضيح اسم أو كذا، وينهبها بقوله مصنف، يعني هذا الكلام منقول من المصنف.

أحياناً ينقل من خط الشيخ ابن الجزري، يعني ينقل فائدة في الحاشية، ويقول كذا بخط المصنف اللي هو ابن الجزري، فهذه النسخة حقيقة من أحسن النسخ التي وقفت عليها في كتاب النشر، وإن شاء الله بإذن الله ستأتيكم هدية لطلاب هذا الدرس وكلنا طلاب إن شاء الله.

ذكر أحد الأساتذة الفضلاء في التعليق على كتاب السبعة لابن مجاهد أنه لا يوجد ما يسميه بعض المعاصرين طرق أدائية، فكل ما نجده منسوب لإمام من الأئمة ابن مجاهد مثلاً، لا بد أن يكون رواه ابن الجزري رواه عن الإمام، يعني كذا كلمة رواه ابن الجزري رواه مكررة، نصاً وأداءً، فإن لم يجده في كتاب السبعة مثلاً، فلا بد أن يكون رواه ابن الجزري نصاً في الكتب الأخرى التي رواها مثل المصباح وغيره؛ لأن القول إن هناك أدائية فقط يخالف جادة علماء القراءات، ولا بد أن يجتمع النص والأداء فما رأي شيخنا في مثل هذا؟

الباحث الفاضل كأنه ينكر على من يقول، أو يقول ليس هناك شيء اسمه نص وأداء، طيب ما هي مشكلة، أنا أقول له: إذا كنت قرأت كتاب جامع البيان، فستجد أن الإمام الداني يقول: (وهذا لا يوجد نص بخلافه)، وتجد وهذا نصاً وأداءً، وتجد وهذا من باب الأداء لا من النص، أو هذا أداءً لا نصاً؟ يعني قصدي أقول الداني يستخدم النص مع الأداء، ويستخدم الأداء دون نص، ويستخدم النص دون أداء، ويستخدمها الاثنين معاً، وكذلك الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

ما الفرق بين هذا؟ ما الفرق بين أنه عندما يقولون هذا يوجد نصاً ولا يوجد أداء؟ يعني هذا يوجد نصاً ولا يوجد أداءً يعني ما معناها؟ أنا يعني أنا أريد من طرح السؤال أن يفكر معي بهذه الطريقة، عندي نصوص من أئمة محققين كالداني وابن الجزري يقولون: وهذا لا يعرف في الأداء، طبعاً أنا انقل كلامهم بالمعنى لكن موجود، وهناك رسالة تذكرت الآن هناك رسالة أعتقد دكتوراة أو ماجستير لإحدى الفضليات في جامعة

الإمام عن النص والأداء في كتاب جامع البيان أعتقد، فأنا قصدي بغض النظر هذا الفاطن العزيز الذي يقول لا يوجد شيء اسمه طرق أدائية، هذه الطرق التي رواها الشيخ ابن الجزري عن الهذلي وليست في الكامل ماذا تقول فيها؟ نعم، هو هذا السؤال، هذه الطرق التي رواها الإمام ابن الجزري عن الداني وليست لا في جامع البيان، وليست في المفردات، وليست في التيسير ماذا تقول عنها؟

هذه الطرق، على العموم هناك ما يقارب سبعة وثلاثين طريق في النشر ليست موجودة في أي كتاب من الكتب، يعني نقول عن الداني سنجدها مثلاً في المصباح ما هي موجودة في المصباح، ماذا سنقول فيها؟ مسألة الأداء هناك إمام كبير من شراح الشاطبية وهو الإمام ابن جبارة نقل عن شيخه فرق بين النص والأداء فقال إن الأداء هو الذي يرويه المشايخ وليس مدوناً في الكتب، هذا كلامه هو مو كلامي أنا، هذا كلام واحد قبل سبعمائة سنة يمكن أو ثمانمائة سنة.

فأنا قصدي مسألة النص واضحة، مسألة الأداء واضحة جداً، وعندما نقول هذه طرق أدائية ربما يظن بعض الناس أن المقصود بالأداء هنا التي هو كيفية قراءة هذه الكلمة لا، هو ليس هذا، هو أن هذا طريق قرأه صاحبه على شيخه بسند متصل إلى القارئ أو إلى النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، لكن هذا السند غير مدون في الكتب يعني ما دونه الداني، لم يدونه الداني.

ونذكر مثال حتى تكون الصورة واضحة، الإمام ابن الجزري في النشر في رواية البزي أعتقد في رواية البزي ذكر طريقاً، هذا الطريق علق عليه بعض من اهتم بالنشر، واتهم فيه ابن الجزري بأنه دُلس عليه بسبب أنه تشابه الأسماء أو إلى غير ذلك هذه نقطة، ابن الجزري دُلس عليه بسبب الأسماء، النقطة الثانية التي جعلته يرد على هذا الإسناد الذي ذكره ابن الجزري قال: إن هذا الإسناد لا يوجد في جامع البيان، وأن هذا الشخص لم يقرأ على هذا الشخص، هذا السند الذي ذكره الشيخ ابن الجزري هو موجود في جامع البيان.

يعني سند الداني موجود في جامع البيان بنفس السند الذي ذكره الإمام ابن الجزري، لكن في رواية البزي وإنما اعتمده الداني في رواية أخرى وهي رواية ابن ذكوان، واعذروني أن أتكلم من الذاكرة قراءة ابن عامر وابن كثير، لكن غالباً البزي وابن ذكوان، فأنا قصدي هذا السند صحيح الداني لم يجعله في رواية البزي وإنما جعله في رواية ابن ذكوان، السند صحيح عن الداني إلى نهاية السند هذا سند صحيح، ألا يمكن ألا يعقل أن تكون هناك أسانيد كثيرة كلها مروية بهذه الطريقة أيضاً؟

وأنا أقول دائماً الطرق الأدائية هي ميزة لابن الجزري وليست الطرق النصية، الطرق الأدائية هي التي ميزت ابن الجزري عن غيره، أهل عصره كانوا كل الكتب الي

عند ابن الجزري كانت عند أهل عصره، وربما في أهل عصره من عنده كتب أكثر من كتب ابن الجزري، ابن الجزري على جلالته وقدره وعظم مكانته في القراءات ليست عنده رواية جامع البيان، جامع البيان ابن الجزري لا يرويه، وإنما يروي بعض طرقه التي دخلت في كتاب الإعلام للصفراوي، يعني ما عنده رواية كالتيسير، التيسير قرأ الكتاب وقرأ بمضمن الكتاب، جامع البيان قرأ الكتاب، لكن ما عنده رواية بمضمّن، وإنما يقول: بما دخل في تلاوتي من تلاوة الصفراوي في كتابه الإعلان.

فقول: الرد على أنه لا يوجد طرق أدائية هذا الكلام يقوله من لم يسر كتب القراءات، من قرأ كتب القراءات الكبرى، وعرف الفرق بين النص والأداء لا أعتقد أنه يقول لا يوجد شيء اسمه طرق أدائية، والله تعالى أعلم، وأرجو أن يكون الجواب واضحاً، وكذلك روى ابن الجزري عن أبي معشر ما ليس في سوق العروس، كثير كثير من الأشياء، أما القول بأنه يخالف جادة علماء القراءات، فمع احترامي الشديد لقائل هذا العبارة أختلف معه فيه، أن القول إن هناك طرق أدائية فقط، ما أحد قال إن هناك طرق أدائية فقط، ما أحد قال، وأنا قلت الآن الطرق الأدائية في النشر لا تصل إلى أربعين درجة، لا تصل إلى أربعين طريق أدائية، بالكثير يمكن ما بين السبعة وعشرين إلى سبعة وثلاثين.

ما أحد يقول أنه لا توجد طرق أدائية، لكن الذي ننكره هو إنكار أن هناك شيء اسمه طرق أدائية، هذا الذي ننكره، لا نقول أن الطرق النصية يعني لوحدها، والطرق الأدائية لوحدها لا، القراءات مأخوذة بالنسبة لابن الجزري، أنا أتكلم عن ابن الجزري، وأتكلم على الداني، كثير من الشيوخ أصحاب الكتب يذكرون أسانيد في كتبهم ويسكتون عن أسانيد أخرى لهم، هذه الأسانيد التي لم يذكروها في كتبهم كانوا يقرئون بها تلاميذهم، وضربت مثال لها من باب تسهيل الصورة لنفرض مثلاً أن ابن الجزري موجود الآن، جاءه الشيخ خضر قال له: يا شيخنا الشيخ ابن الجزري أنا قرأت كتابك حق النشر، هل عندك أسانيد أخرى غير حق النشر؟ قال له: نعم يا ولدي أنا عندي أسانيد لم أجعلها في النشر، ابن الجزري نفسه قال ذلك قال: لو مد الله في العمر فسأولف كتاباً أتبع فيه.

فعنده أسانيد كثيرة لم يجعلها في النشر، فقال له: أنا أريدك أن تقرئني بشيء من هذه الأسانيد فأقرأها، الشيخ خضر بعد ذلك يقول: أنا قرأت على ابن الجزري بإسناد كذا، كذا، هل يحق لواحد بعد يقول له لا كلامه غير صحيح؛ لأنني رجعت إلى النشر فما وجدت هذا؟ ما هو صحيح، العلماء ابن الجزري، والداني، والهذلي، والمصباح، وأبو معشر، ليس فيهم واحد التزم بأن يذكر في كتابه كل مروياته، وليس فيهم أحد التزم بأن يذكر في كتابه كل أسانيده.

الجامع الذي كنا نظن جامع البيان الذي كنا نظن أنه هو أعظم أو أكثر كتب الداني إسنادًا وأسانيده قال في نهاية عبارة معناها أن هذه بعض الأسانيد التي أدت إلينا القراءة، بعض التي أدت من الأداء، فهذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم.

من أي كتاب؟ لا، نحن لا نلزم ولا نلتزم بأن أي إسناد لأي شيخ لا بد أن يكون موجودًا في كتاب ما هو صحيح، لو قلنا الإسناد لا يصح إلا إذا وجدناه في الكتب هذا كلام ما هو صحيح، من درس كتب القراءات المسندة ودرس مرويات العلماء يجد ذلك، يجد أن هناك أسانيد المشايخ يرمونها، لكنهم لم يجعلوها في كتبهم.

ماذا لو تعارض معنا النص والأداء؟

هذا يجيبكم الإمام الداني والإمام ابن الجزري، أحيانًا يقول: وهذا يُعرف من باب النص ولا يعرف من باب الأداء؛ فيؤخذ بالوجهين، يؤخذ بالوجهين، إذا صح الأداء لا يلغى، وعند العبد ضعيف الأداء الصحيح المسند أقوى من النص ليس كما يقول بعض المعاصرين، بعض المعاصرين يقول: لا، نحن نرجع إلى الكتب فما وجدناه في الكتب نأخذه لماذا؟ لأنها سُجلت، وترك ما هو منقول بالتلقي لأنه ربما احتمال النسيان واحتمال السهو، يعني ما هو مكتوب ما عنده احتماليات الخطأ واحتمالات السهو واحتمالات الغفلة؟ إذا كان هذا احتمال هذا احتمال، والتلقي هو الأساس في القراءات وليس الكتب.

الكتب متى أُلّفت؟ ما أُلّفت إلا في القرن الثاني والثالث الهجري، لكن التلقي هو الموجود الآن، فإذا صح الأداء الآن، نحن نقول يصح الأداء يقدم على النص إذا اختلفا، وبعض المحققين يأخذ بالوجهين وهو رأي ربما يكون كثير الصواب.

بعض الفضلاء من أهل التخصص يرى أنه لا بد من المفاضلة فتقدم تارة النص وتارة الأداء حسب ما يتوصل له الباحث من الدراسة، فما رأيكم؟

أنا رأيي أن الأداء إذا ثبت الأداء يقدم على النص، وهذا أخذته من كثير من كتب العلماء الكبار يقولون ذلك، وهذا يعرف أداءً، ولا يعرف في الأداء غيره، والعلماء أنفسهم والآن تذكرت العلماء أنفسهم يروون في كتبهم شيء، ويأتي الأداء عنهم بشيء مخالف، وهذا أتذكر الآن ما قاله الشيخ الإمام أبو عمرو الداني عن الأخفش حق صاحب ابن ذكوان، الأخفش عنده كتاب في القراءات وسُجل فيه، وكان يقرئ تلاميذه بها خالف ما سجله هو في كتابه، وهذا قاله الداني لم يقله العبد ضعيف هذا قاله الداني، قال معنى كلامه كان يقول: الأخفش كثيرًا ما يترك ما دونه في كتابه، ويقدم ما في حفظه.

طيب أنت مؤلف الكتاب، هؤلاء الذين يقولون النص يقدم الأخفش وهو من أصحاب الرواية كان يقدم ما أخذه أداءً على ما كتبه هو بنفسه، وهذا كلام الداني، ولهذا نقول من يريد أن يدرس النص والأداء ويعرف الفرق بينهما لا يكفي بمذكرة مكتوبة أو

بكتاب مؤلف بعنوان مدخل إلى القراءات والكلام هذا، هذا كلام للتسلية مع احترامي لكل العلم، الدراسة شيء والمنهجية شيء، أما أريد أن أخذ القراءات ومصطلحاتها من باب برّد هذا زي ما نقول في المدينة لا، لا بد من دراسة كتب، ولهذا أنا دائماً أنصح الطلاب وأنصح زملائي، وأنصح نفسي قبل كل شيء لا بد أن تكون أن أكون مجموعة، ودائماً أقول لا تزيد على ثلاثة، وإذا زادت من باب المجاملة ما تزيد على خمسة، اعمل خمسة كثيرة لكن ثلاثة حلوة، مجموعة تتكون من ثلاثة أشخاص، ونأخذ كتاباً من كتب القراءات المهمة ولو نأخذها بالأقدمية، السبعة، كتب ابن غلبون، كتب الأهوازي، مدارس هذه الكتب هي التي تعطينا منهجية المؤلفين بعد ذلك، وهي التي تعطينا كيف العلماء ألفوا هذه القراءات.

ومن يتابع دروسنا إن شاء الله هنا في التيسير نحن نركز دائماً على هذه المنهجية، واتضح لنا أشياء ما كنا نعلمها، وربما ستضح معنا أشياء أخرى، الآن أتذكر المسألة وسنذكرها ستأتينا، لكن أذكرها الآن بما أنها في مجال الأداء وكذا كذا.

الإمام الداني يقول: إن ابن مجاهد يروي عن اليزيدي ثم يخالف ويترك ما رواه عن اليزيدي، ويأخذ ما رواه عن شيخ آخر ماذا نسميه؟ وهكذا، والله تعالى أعلم.

لو تعارض النص والأداء، أولاً لا يتعارضان، وإذا تعارضا لا بد أن يُجمع بينهما، الجمع بينهما هو المقدم، لكن إذا اضطررنا، أو العبد الضعيف إذا اضطر أن يختار بين النص والأداء أنا أقدم الأداء.

إيجاز البيان سُجّل للتحقيق كاملاً من طالبة دكتوراه، وكذلك عمل على تحقيقه كاملاً الدكتور خالد أبو الجود ولعله يخرج قريباً بإذن الله، والله هذه مشكلة إذا كان الطالبة سجلته كاملاً، طيب دكتور خالد أبو الجود يعني زميل ومعه تواصل إن شاء الله أشوف، هل يعني اعتمد نفس المخطوطة وعلى نفس المخطوطات أم لا؟ هذا، والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.**

هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ**، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،
مَسَاكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا بِالْخَيْرِ الْإِخْوَةَ وَالْأَخَوَاتِ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ نَحَاوُلُ اللَّيْلَةَ أَنَّا نَخْتَمُ بَابَ
الإِمَالَةِ، وَوَقَفْنَا عِنْدَ قَوْلِ الْإِمَامِ الدَّانِي **رَحْمَةُ اللَّهِ** : (وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية
الدوري).

"فصل وأمال أبو عمرو وَالْكَسَائِيُّ فِي رِوَايَةِ الدَّوْرِيِّ كُلِّ أَلْفٍ بَعْدَهَا رَاءٌ مَجْرُورَةٌ
هِيَ لَامُ الْفِعْلِ".

لام الفعل ليخرج ما هو ليس من لام الفعل.

"نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿عَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ﴾ و﴿ءَاثَارِهِمْ﴾ و﴿النَّارِ﴾ و﴿الْقَهَارِ﴾
و﴿الْغَارِ﴾ و﴿بِقَنْطَارِ﴾ و﴿بِدِينَارِ﴾ و﴿الْأَبْرَارِ﴾ وَشَبَّهَهُ، وَتَابِعَهُمَا أَبُو الْحَارِثِ عَلِيُّ
الإِمَالَةَ فِيمَا تَكَرَّرَتْ فِيهِ الرَّاءُ مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قَرَارِ﴾ و﴿الْأَشْرَارِ﴾
و﴿الْأَبْرَارِ﴾ وَأَخْلَصَ الْفَتْحُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ".

في جميع المسألة نسخ التيسير (ما تكررت فيه الراء من ذلك نحو) نلاحظ أنه
الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** ذكر ثلاث كلمات ﴿قَرَارِ﴾ و﴿الْأَشْرَارِ﴾ و﴿الْأَبْرَارِ﴾، كلمة
نحو قد يفهم منها أن هناك أيضًا هذه الكلمات لكن في القرآن لا يوجد من هذا الباب
المعني لا يوجد هذه الكلمات الثلاث، هذا كلام المالكي، نعم هذه هي هذه التنبهات إذا
حصلتها ما هي من عندي ولا هي من هذه تنبيهات المالقي، على قول ابن هشام لشيخه
أبي حيان: لو جلس طول العمر لما اهتدى لما إليه الزمخشري.

في مسألة معينة الإمام أبو حيان نزل نزلة عنيفة على الزمخشري **رَحْمَةُ اللَّهِ** أعتقد في
كلمة ﴿يَمْشِي مَكْبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾، ويمكن ذكرت لكم القصة قبل ذلك، ويعني قال كلامًا
عنيفًا في حق أبي القاسم الزمخشري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، واستشهد على ضعف كلام الزمخشري
برجل من شيوخ أبي حيان وغير معروف يعني ليس له الشهرة تلك الشهرة بين العلماء
لكنه من شيوخه، فناقشه تلميذه السمين الحلبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، فقال، وجاء بكلام الزمخشري،
وجاء بكلام أبي حيان **رَحْمَةُ اللَّهِ** جميعًا، فاتضح أن كلام أبي حيان إنما هو تلطيف وتنميق
لكلام الزمخشري.

الشاهد أن الإمام السمين بعد ذلك قال يعني معنى كلامه: وهذه الفائدة لو جلس
شيخنا طول العمر لما اهتدى إليها لولا أبا القاسم لما وجد إليها، وهذه الفوائد المنثورة في
هذه الدروس، الفوائد الدقيقة، لو جلس العبد الضعيف طول عمره لما اهتدى إليها، وإنما
هي بفضل الله ثم بفضل الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

الكشاف، الدلالة على قوة هذا الكتاب، هذا طبعاً يتكلم عنه المفسرون، لكن من المطالعات العامة، طبعاً كثرت عليه الحواشي، وهناك العالم يشهد بأن حاشية الإمام الطيبي هي أشهرها، لكن حقيقة هناك حاشية هي ليست حاشية في الأساس، وإنما هي رد على ابن منير، يعني رد من على ابن منير فيها واخذ به الزمخشري، وهي بحث للإمام ولي الدين العراقي من شيوخ أبي حيان أيضاً، وسمعت أن هذا الكتاب طبع، لكن الكتاب قبل ١٢ سنة أو ١٣ سنة أول من اهتدى إليه باحثة، ودرست عنه درست منهجه في جامعة الملك سعود، ثم انتقلت الطالبة إلى جامعة الملك فيصل، وكان محدثكم له الشرف بأن يشرف على هذه الرسالة، فكانت عبارة عن دراسة هذا الكتاب هذا المخطوط.

وهو حقيقة يعني كتاب من الكتب المهمة اسمه الإنصاف من الاتصاف، حتى إنه قيل له بعد أن انتهى يعني قالوا له يعني كيف ترد على ابن المنير؟ وابن المنير أشعري وأنت أشعري فكيف ترد عليه؟ فقال المسألة سهلة أشعري يرد على أشعري العلم ما فيه، يعني كونه أشعري ورأيت أنه أخطأ، موافقتي لمذهبه لا تعني أي أسكت على خطأه.

اللي اسكندراي، الحاشية الوحيدة اللي مع الكشاف، ما في غيرها، من المطبوع ما فيه هي الطبعة الوحيدة اللي على، أو الكتاب الوحيد اللي مطبوع مع الكشاف، هناك طبعة ثالثة فيها أحاديث هذه ما لنا علاقة بها.

طيب أقول: هذه الفوائد المتعلقة بالقراءات وبالمسائل الدقيقة التي ذكرناها والتي سنذكرها إنما هي من فوائد ومن موارد ومن مائدة الإمام الهالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

قال الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"وَيَأْتِي الإِخْتِلَافُ فِي قَوْلِهِ ﴿جَرَفَ هَارٌ﴾ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ."

يعني في سورة التوبة.

"وَقَرَأَ وَرَشَ جَمِيعَ ذَلِكَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ وَتَابَعَهُ حَمَزَةٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ الرَّاءِ فِيهِ مَكْرُورَةٌ."

وتابعه على ما كان من ذلك أي: تابع حمزة ورشاً في بين بين، طبعاً على ما كان من ذلك تابعه في ماذا؟ في التقليل بين بين.

"وَعَلَى قَوْلِهِ ﴿الْقَهَّارُ﴾ حَيْثُ وَقَعَ وَ﴿دَارَ الْبُورِ﴾ لَا غَيْرَ وَأَخْلَصَ الْفَتْحَ فِيمَا بَقِيَ."

هنا قال الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه النشر في هذه المسألة بالإمالة طبعاً عن حمزة الكلام عن حمزة: "بالإمالة قرأ الداني على شيخه أبي الفتح في الروايتين جميعاً ولم يذكره في التيسير"، لاحظ إذاً هنا في شيء عند حباينا أتعرف

إليه، نرجع إلى قسم الأسانيد نشوف إسناده الداني في حمزة، أو في قراءة حمزة عن من؟ طبعاً ذكرناها سابقاً، لكن فقط من باب التأكيد، "أما في رواية خلف فيقول: قرأت القرآن كله أبي الحسن بن غلبون"، وفي رواية خلاد قرأت على أبي الفتح الضير.

طبعاً هؤلاء الذين يهتمون بالتحريات وبالطرق وبالأسانيد وبالتيسير، الإمام ابن الجزري يقول: "بالإمالة أي لحمزة في هذا قرأ الداني على شيخه أبي الفتح في الروایتين جميعاً ولم يذكره في التيسير" طيب أبو الفتح ما هو في التيسير، أبو الفتح يعني ما هو في التيسير بالنسبة لخلف لكنه موجود لخلاد، طيب قوله (في الروایتين) لو طبقناها على التيسير نقول: قراءة الداني على أبي الفتح في رواية خلاد، لكن لم يذكره أي: لم يذكر الإمالة لأبي الفتح، هنا قال: "وتابعه حمزة من الروایتين على بين بين".

إذا أين التحرير يا أهل التحرير؟ أيضاً تكلمة كلام الشيخ ابن الجزري: "وهو بالإمالة قرأ الداني على شيخه أبي الفتح في الروایتين جميعاً ولم يذكره في التيسير، وهو مما خرج فيه عن طريقه"، وذكره في جامع البيان، إذاً هذا من المواضع التي خرج فيها الداني عن طريقه يعني عن طرق التيسير، إذاً ستقرأون به أم لا تقرأون به؟ إذا قرأتم إذا تريدون التحرير تقرأون لخلف بالإمالة لأنها هي التي قرأ بها الداني على التيسير على طريق التيسير وهو أبي الفتح، وإذا قرأتم بالإمالة تكونوا خالفتم الداني في اختياره وفي كلامه في كتاب التيسير، يعني اللصقة وراكم وراكم، إذا أين التحرير في هذه المسألة؟ هؤلاء الذين يعني ينكرون ويرعدون إلى غير ذلك من تلك الألفاظ، وأن من لم يحرر، وأن من خرج قرأ بها لم ينزله الله، إذاً ماذا ستقولون في هذه؟ لا شك أنه هذه من المواضع التي تبين اضطراب المنهج عندهم.

لا هذه موجودة حتى في بعض كتب القراءات المطبوعة، وموجودة كثير أيضاً في نسخة جامع البيان طبعة الشارقة، في هذا الباب تجدها مرفوعة هذا خطأ، المرفوع لا إمالة فيه، المرفوع والمفتوح لا إمالة فيه، الإمالة هي في الرء المكسورة.

من الكاتب أو من الناسخ لكنها ليست خطأً من الداني قطعاً، إما من المحقق إما من الطابع، الله أعلم.

قال الشيخ:

"وأمال ابن ذكوان من قراءتي علي فارس بن أحمد وعلى أبي القاسم الفارسي ﴿إلى حمارك﴾ و﴿الحمار﴾ في البقرة والجمعة لا غير"
فارس بن أحمد ليس طريق التيسير، أما الفارسي فهو طريق التيسير، ولهذا الإمام الشاطبي ذكر الوجهين.

"وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْفَتْحِ فِي الْبَابِ كُلِّهِ."
"فصل وأمال أبو عمرو والكسائي أيضا في رواية الدوري فتحة الكاف من ﴿الكافرين﴾ و﴿كافرين﴾ إذا كان بعد الراء ياء حيث وقع وقرأ ورش ذلك بين بين وقرأ الْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْفَتْحِ".

وَمَعَ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِإِيَّاهِ

"وأقراني الفارسي".

لاحظوا هذه، هذه مطب.

"وأقراني الفارسي عن قراءته علي أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من ﴿الناس﴾".

يعني من كلمة ﴿الناس﴾.

"في موضع الجر حيث وقع وهي".

أي هذه الإمالة.

رواية أبي عبد الرحمن وأبي حمدون وابن سعدان عن الزبيدي عنه وأقراني غيره بالفتح وهي رواية أحمد بن جبير عن الزبيدي وبه كان يأخذ ابن مجاهد وبذلك قرأ الْبَاقُونَ".

لاحظ وأقراني جاء بها الداني هنا مرتين: الأولى (وأقراني الفارسي) والثانية: (وأقراني غيره) إحنا قلنا قديماً أيام النشر إذا رأيت كلمة وأقراني فاعلم أن في أقراني إن، فاعلم أن في أقراني إن، فإن حرف وتكون هي الخبر صح؟ طيب المهم إذا رأيت كلمة أقراني، وهذا البحث حقيقة هو من بركات هذه الدروس من بركات دروس النشر، كنا نمر على كلمة وأقراني منذ أن بدأنا نقرأ التيسير وغيره، ونظن أن كلمة أقراني هي قرأت، وهذا غير صحيح لا لغة ولا اصطلاح.

هناك فرق كبير لأنني رأيت بعض الباحثين المعاصرين الذين قالوا إنهم مهتمين بالنشر، بل رأيت ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ في موضع من مواضع النشر لما جاء في عبارة للإمام الداني: "وأقراني" الإمام ابن الجزري فسرها على أنها، أو فهم منها أنها قرأ، ولهذا

قال: وبه قرأ الداني على فلان ثم نقل النص قال الداني: وأقراني، في السياق يُفهم منه كأن ابن الجزري يرى أن في هذا الموضع أقراني بمعنى قرأت، وهذا بالنسبة لابن الجزري فيه نظر، وبالنسبة لغير ابن الجزري هذا خطأ تأدباً مع الشيخ ابن الجزري.

أولاً أقراني ليست هي قرأت، الآن عندما أقول لك: قرأت على الشيخ الكتاب الفلاني هل هي أقراني الشيخ الكتاب الفلاني؟ أبداً، فكلمة أقراني قلت إن في أقراني إن، أو ممكن تقول: إذا رأيت كلمة وأقراني فاعلم أنها خارج عن طريق الأداء في الكتاب، هذه الخلاصة فاعلم أنها خارج، أن هذا خروج عن الطريق الذي ارتضاه لكتابه.

هذا الكلام ما معناه؟ أولاً: النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عندما قال لسيدتنا خديجة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**: «هذا جبريل يقرئك السلام» إذاً يقرئك، إذاً جبريل ما قال لخديجة السلام عليك، وإنما قال للنبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بلغ خديجة بالسلام.

طيب الآن ممكن أنك تقول لولد أخيك أو لولد صديقك أقرئ أباك السلام ماذا سيقول له؟ سيقول له: إن عمي فلان يقول لك السلام عليك، إذا أنت أقرأت زميلك بالسلام، أقرأته يعني ماذا قلت له؟ قلت له: السلام عليكم.

نعود إلى المسألة، لو كانت المسألة هي مسألة السند والطريق اللي في التيسير لماذا قال الداني وأخبرني الفارسي؟ لماذا؟ يعني ما معنى أنه يأتي هنا في هذا الموضع ويقول وأقراني فلان؟ طيب كان يقول مثلها مثل غيرها وأمال أبو عمرو الكسائي وقرأ مثلاً وقرأ الدوري الناس المجرورة بالإمالة وينتهي، إذاً لماذا قال وأقراني؟ حقيقة، وهذه كما قلنا نحن الآن في إطار نجمع هذه النصوص، وكل نص نقف عنده في حسب الدرس الذي يأتي فيه.

لما رجعت إلى هذه المسألة وجدت أن الإمام الداني في كتابه جامع البيان، الذي اتضح فيه هذه المسألة أن هذا السند اللي هو يقول فيه الداني الفارسي عن أبي طاهر بإمالة الناس المجرورة هذا السند غير متصل في طريق التيسير.

طيب نرجع للسند عند الدوري نحصل الشيخ يقول: (وفي رواية الدوري قرأت بها القرآن كله على أبي عمر على شيخنا عبد العزيز بن جعفر وقال لي قرأت بها على أبي طاهر عبد الواحد) إذاً الفارسي اللي هو عبد العزيز، إذاً قرأت القرآن كله من طريق أبي عمر أي طريق أبي عمر الدوري على شيخنا عبد العزيز بن جعفر، عبد العزيز بن جعفر هذا هو الفارسي، طيب وعبد العزيز بن جعفر قال قرأت بها على أبي طاهر طيب أبو طاهر موجود عندي، إذاً السند إلى الآن في التيسير الداني على الفارسي على أبي طاهر.

طيب لماذا الإمام الداني لم يكمل السند؟ لماذا قال في قراءة أبي عمرو، بينما لو قال: وأقراني الفارسي عن قراءتي عن أبي طاهر وسكت سيُفهم منه أنه طريقه في التيسير، لكن

لماذا قال في قراءة أبي عمرو؟ كأنه يريد أن يقول هذا السند هو خاص في قراءة أبي عمرو، ما الذي يوضح ذلك؟ يوضح ذلك الإمام الداني نفسه في جامع البيان وإليك كلامه.

أولاً قال العبد الضعيف لماذا قال: وأقراني؟ قال العبد: يظهر والله أعلم أنه سند غير متصل بذلك لأن أبا طاهر قرأ على ابن مجاهد وهو سند التيسير بالفتح، طيب سند التيسير الداني على الفارسي على أبي طاهر على أبي بكر ابن مجاهد.

طيب قال الداني، وهذا الذي سيوضح لنا المقصود بكلمة أقراني قال الداني: "وقد كان ابن مجاهد يقرئ بإخلاص الفتح في جميع الأحوال" يعني الناس الناس الناس، "في جميع الأحوال، وأظن ذلك اختياراً منه واستحساناً في مذهب أبي عمرو، وترك -لاحظ النص- لأجله" أي لهذا الاختيار ولهذا الاستحسان "ترك ما قرأه على الموثوق به من أئمتة؛ إذ قد فعل ذلك في غير ما حرف، وترك المجمع فيه عن اليزيدي، ومال إلى رواية غيره إما لقوتها في العربية، أو لسهولتها على اللفظ، أو لقربها على المتعلم".

"قال أي: الداني: فإن كان ابن مجاهد فعل في الناس" أي: في كلمة ﴿الناس﴾ المجرورة كذلك يعني اختار واستحسن وكذا وترك الموثوق، "وسلك الطريق في إخلاص الفتح لم يكن إقراؤه بإخلاص الفتح حجة بقطع سواها على صحته" طيب فيه كلمة بقطع ما أدري ايش، "على صحته ولا يدفع بها رواية من خالفه"، هذا في جامع البيان طبعة الشارقة الجزء الثاني صفحة سبعمائة ثمانية وثلاثين، وقد كان ابن مجاهد يقرئ بإخلاص الفتح، يعني أبو الطاهر بن أبي هاشم قرأ على ابن مجاهد بالفتح ما قرأ عليه بالإمالة، يعني ابن مجاهد ما كان يقرئ بالإمالة كان يقرئ بالفتح، مع أن طريقه أو طريق الإمالة، لكنه ترك ما رواه عن اليزيدي وأقرأ تلاميذه بالفتح.

إذا عرفنا ذلك الآن نتصور المسألة واضحة، أبو طاهر قرأ على الداني بالفتح، قرأ على ابن مجاهد بالفتح لأن الداني يقول: ابن مجاهد يقرئ بإخلاص الفتح يعني يقرئ تلاميذه بإخلاص الفتح، إذاً أقرأ أبو طاهر بالفتح، مع أن الإسناد هو إسناد الإمالة، يعني ابن مجاهد قرأ بإسناده عن اليزيدي بالإمالة، هو قرأ عن اليزيدي بالإمالة، لكن لما جاء يقرئ لتلاميذه ترك هذا الذي قرأه على اليزيدي وأقرأهم بالفتح.

هذه المسألة الدقيقة تبين لنا لماذا عدل أبو الطاهر عن تكلمة السند، وإلا لو أخذنا السند، لو أخذنا قراءة أبي طاهر على ابن مجاهد، فيكون طريق التيسير هو الفتح في ﴿الناس﴾، إذا أخذنا السند المتصل قراءة أبي طاهر علة ابن مجاهد لأن ابن مجاهد ما لنا علاقة الآن أنه الطريق عن اليزيدي هو في الإمالة هذا ما لنا علاقة به، احنا لنا علاقة بابن مجاهد، ابن مجاهد روى الإمالة، لكنه روى تلاميذه بالفتح، أبو طاهر **رَحِمَهُ اللهُ**

أخذ عن ابن مجاهد بالفتح، لكن لما جاءه الفارسي ما أقرأه بالفتح، ترك هذا الذي قرأ على شيخه ابن مجاهد وقال له اقرأ بالإمالة، فيكون ابن مجاهد خالف إسناد الزبيدي، أو خالف ما قرأه عن الموثوقين عن الزبيدي، ويكون أبو طاهر أعطى لتلميذه خلافاً لما أخذه عن ابن مجاهد.

إذاً القضية إذاً مسألة وأقراني، وستأتي معنا دائماً يعني حتى اللي فيه مرت لا بد أن نجد فيها خدشاً، أو نجد فيها شيئاً، الذي وجدناه هنا هو هذا؛ بدلالة هذا النص.

طيب يأتي واحد يقول: طيب السند عندنا في التيسير الداني على الفارسي على أبو طاهر على ابن مجاهد حتى يقول كثرة ما لا أحصيه، هكذا في النشر، لكن نقول ابن مجاهد لم يقرئ أباً طاهر بالإمالة، وإنما أقرأه بالفتح، ولهذا نتصورها يكون الفارسي لما وصل إلى كلمة **﴿الناس﴾**، وأراد أن يقرأها بالفتح قال له: لا، اقرأ بالإمالة، فيكون ابن مجاهد خالف الزبيدي، وأبو الطاهر خالف ابن مجاهد.

هل أبو الطاهر عنده أسانيد توصله إلى الزبيدي غير ابن مجاهد؟ هذه نبحت عنها، فإذا كانت موجودة فيكون الشيخ أبو طاهر خرج عن إسناده، ويكون خرج أيضاً الداني عن إسناده لأن إسناد الداني عن أبي طاهر عن ابن مجاهد، أعتقد كل أسانيد الداني في التيسير التي عن أبي الطاهر بن أبي هاشم كلها عن ابن مجاهد، لكن هل أبو الطاهر عنده إسناد أو عنده شيوخ في هذه الكتب غير ابن مجاهد؟ إذا كان عنده، فيكون الخروج في هذه المسألة في كلمة الناس؛ يكون فيها كلام كثير جداً، ولهذا قال الشاطبي:

وخلفهم في الناس في الجرح صلا

وجعلها من الجهتين، ولهذا كانت الزبيدي وهي رواية أبي عبد الرحمن وأبي حمدون وابن سعدان عن الزبيدي، فربما يكون أيضاً السوسي بما أنه على ظاهر الشاطبية المفروض أنها تُقرأ بالاثنتين للدوري والسوسي، فهذا ما اتضح في عدول هذا السند عن أبي طاهر في قراءة أبي عمرو، يعني الشيخ الداني ما يضيع وقته.

طيب لو كان هذا السند هو سند التيسير ما جاب لنا هذه الرجة كلها، ما جاب لنا وأقراني الفارسي وقرأ عن قراءته عن قراءته على أبي طاهر، أيضاً وأقراني يعني الداني لما جاء عند كلمة، والداني يعلم أن ابن مجاهد كان يقرئ بالفتح، وقرأ بالإمالة، ولما جاء إلى الفارسي قال له اقرأ بالإمالة، هذا معنى قوله (وأقراني) يعني أمره أن يقرأ، وإلا لو كانت القضية ما فيها خروج عن السند ما كان يقول له أقراني.

لماذا لم يقل له هنا في **﴿أذانهم﴾** في رواية الدوري لماذا لم يقول: وأقراني فلان **﴿أذانهم﴾** للدوري؟ لأنها تابعة للسند، لكن هنا لما كان فيه أخذ وعطاء أو أخذ

ورد؛ جاء بهذه العبارة، وهذه من الأمانة العلمية، ودقة العلماء الكبار في بيان صيغة التحمل.

إلى الآن أنا أقول كلمة وأقرأني ليست هي بمعنى قرأته، هذا ليست بمعنى قرأته، وليست بمعنى تلوته، أقرأني يعني أمرني أن أقرأ، طيب لماذا يأمرك أن تقرأ في بعض الكلمات وبعض الكلمات سكت؟ إذا بحثت عنها ستجد أن لا بد في كل كلمة وأقرأني إلى الآن طبعًا، لا بد أن تجد فيها شيئًا إما خروج عن الطريق كما هنا، يجيء واحد يتفلسف يقول: لا يمكن الشيخ أبو طاهر قرأ على ابن مجاهد احنا ما لنا دارين، وممكن ما قرأ عليه واحنا ما لنا دارين، ممكن يعني لو تكلمنا في الممكن كل شيء ممكن في هذه الدنيا، يعني يقول ممكن الشيخ أبو طاهر قرأ على ابن مجاهد بالإمالة، نقول له: ممكن أنه ما قرأ عليه بالإمالة، لكن احنا عندنا نص، ونص من الداني نفسه، وفي إطار تحرير المسألة، فلو لم يكن الداني لاحظ أن السند هنا في الإمالة في ﴿الناس﴾ فيه ما فيه لما غير الأسلوب، وقس على ذلك كل ما يأتينا من كلمة وأقرأني.

طيب (وأقرأني غيره) يعني غير الفارسي أبي الفتح، وبه كان يأخذ ابن مجاهد، إذا أنت هنا يا الإمام الداني تركت ما كان يأخذ به ابن مجاهد، طبعًا على القول الذين لا يقرأون بالفتح للدوري، مع أن معنى الداني يقول: وبه كان يأخذ ابن مجاهد. يقولون لا تقرأ بوجه الإمالة للسوسي بناء على قاعدتهم.

يعني الخلاف في الجر فصلا الخلاف خاص ب...
هذا تحرير.

هذا الاختيار، وأخذه أيضًا في باب الإدغام الكبير نفس الشيء، وإن كان إدغام دخلوا فيه الإبدال والهمز إلى غير ذلك.

(وبه كان يأخذ وأقرأني غيره بالفتح) إذا رجعنا إلى كتب الداني وجدت الذي غيره اللي هو فارس وابن غلبون، هو طبعًا الداني ما عنده إلا هؤلاء العلماء يعني أكثر أشهر هؤلاء شيوخه في التيسير إذا استثنينا ابن خاقان، ابن خاقان قليل، لكن هم إما الفارسي أو أبي الفتح أو ابن غلبون، فارس أقرأه بالفتح، وابن غلبون أقرأه بالفتح، وطريق السوسي في التيسير هو عن أبي الفتح عن طريق أبي الفتح، إذا سلمنا هذا بهذه الطريقة يكون الفتح بالنسبة للتيسير عن السوسي موافق للطريق، لكن

بالنسبة للدوري؟ إذا كان طريق ابن مجاهد كما قلنا فيه الذي فيه، إذا قرأت بالإمالة تكون خالفت ما قرأه أبو طاهر على ابن مجاهد لأن ابن مجاهد أقرأه بالفتح وهكذا.

هو أبو طاهر من أهل الرواية ومن أهل الاختيار، وأعتقد الإمام أبو معشر الطبري ذكر له أوجهًا، أو ذكر له ناسٍ بالضبط، لكن ذكر له اختيارًا أو ذكر له أسانيد خاصة به في الجامع، هو اللي في سوق العروس، يعني الآن تذكرت بس ناسي بالضبط، ولهذا يُرجع إلى أبي معشر الطبري، كان كل ما ينتهي من قسم الأسانيد من إسناد رواية وكذا يقول: وبأسانيد أبي الطاهر عبد الواحد، لكن لا أتذكر الآن الحثيات ما هي، فالآن تذكرتها عرضت، فهو غالبًا لا بد أن يكون له رواية غير ابن مجاهد، وإن كان هو اشتهر بابن مجاهد أو أنه أصبح أشهر تلاميذ ابن مجاهد **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

وبان مجاهد **رَحْمَةُ اللَّهِ** حقيقة هو في الرواية ليس بذلك مثل ابن شنبوذ، يعني قراءته أو أسانيد في القراءات الموجودة في كتابه السبعة أكثرها إجازة، يمكن ما في بالتلاوة إلا اثنين أو ثلاثة، أو روايتين أو ثلاث روايات، فهل أبو الطاهر عنده إسناد غير ابن مجاهد في كلمة **﴿الناس﴾**، ولهذا ترك ما أقرأه ابن مجاهد أم لا؟ ولهذا عبارة الداني: (كان ابن مجاهد يقرئ) يعني كان يعني ما أقرأه بالإمالة يعني كان يقرئ، ولو كان أبو الطاهر قرأ على ابن مجاهد بالإمالة ما كان في داع للداني أن يقول "وأقرأني الفارسي عن أبو طاهر بالإمالة، لو كان قرأ عليه أبو الطاهر قرأ على ابن المجاهد بالإمالة فما في داع أن تقول أبو الطاهر قرأ بالإمالة ما في؛ لأنه خلاص هو قرأ هو إسناده بالإمالة.

ما أدري والله، هل هناك أحد يعني جرّد أسانيد أبي الطاهر ما أدري، لكن هي موجودة بكثرة، والآن تذكرت كما قلت لكم في جامع العروس كأنه كان يفرد بعض روايات أبي الطاهر، وكذلك روايات أو أسانيد الأهوازي في هذين الاثنين، لكن أبو الطاهر له أقوال موجودة في كتب القراءات لو تُجمع تكون أفضل، طبعًا ما أقصد النصوص التي تُنقل عن كتابه البيان، طبعًا فيه نصوص قليلة ذكرها الإمام السخاوي وأبو شامة والداني، يعني نصوص قليلة من كتاب البيان، الله أعلم هل السخاوي وأبو شامة نقلها عنه بواسطة ثانٍ، ولا نقلها من نفس الكتاب؟ لا ندري لكنها قليلة، أنا أقصد النصوص الموجودة في كتب القراءات؛ لأنه سيقول قال أبو الطاهر كذا، أو اختار أبو الطاهر كذا وهي كتب يعني نصوص قليلة يعني تصلح لأن تُجمع وتكون بحث من بحوث الترقية.

طيب قال الإمام الهالكى: "ذكر الداني في الموضح أنه قرأ **﴿الناس﴾** بالفتح على أبي الفتح وأبي الحسن، ومنه يأخذ فيه بالوجهين، ويختار الإمالة" هذا نص أيضاً

يدل على أقراني أن الإمالة هي اختيار كما اختارها أبو الطاهر، وهذا كلام المالقي صفحة أربعمئة ثمانية وأربعين، طبعا المالقي أرجع إليه على النسخة التي بتحقيق الدكتور الطيان التي طبعت في الكويت، لكنها هي في نفس الباب، يعني إذا جاءت عند الكلمة ما يحتاج، مهما اختلفت الطبقات فالبحث فيها عن هذا في مكان الكلمة واضح.

يقول المالقي: "ذكر الداني في الموضح أنه قرأ أي: كلمة ﴿الناس﴾ بالفتح على أبي الفتح وأبي الحسن"، ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] بالفتح، "وأنه يأخذ فيه بالوجهين"، طبعا في الموضوع يأخذ بالوجهين لكن هنا ما ذكر الشيخ، هل يفهم من هذا أن الذي يؤخذ من التيسير الوجهان؟ (وأقراني غيره) بين المالقي أنه من أبو الفتح فارس وأبو الحسن.

"وَبِهِ كَانَ يَأْخُذُ ابْنُ مُجَاهِدٍ."

لاحظ (وبه يأخذ ابن مجاهد) ولاحظ أنه يأخذ فيه بالوجهين، وبه كان يأخذ ابن مجاهد كما قلنا سابقاً أنه يروي الاثنتين، أو يروي القولين، أو يروي الوجهين ثم يأخذ بأحدهما، لا أنه يأخذ بأحد الوجهين وهو لم يروه، وهذا مأخوذ صراحة من كلام الداني لأنه يقول: "يترك ما قرأه على الموثوق به من أئمتته" ثم قال: "وترك المجمع فيه عن اليزيدي إلى رواية غيره"، فكأن ما المجاهد يرى أنه لا يلزم الانضباط في رواية اليزيدي، وهذا أيضاً يدخل في باب الاختيار ويدخل في باب الخروج عن الطرق، أنا الذي يهمني هنا مسألة الخروج عن الطرق، هؤلاء الأئمة الكبار خرجوا عن طرقهم.

لكن ليس معنى هذا عندما نقول فلان خرج عن طريقه أنه يحق لنا أن نخرج نحن عن طرقنا لا، بعض الناس يفهم هذا بالعكس حتى أن بعضهم يسأل سؤال غريب يعني بعض الشباب ولا بعض المتدئين يسأل يقول: طيب هل يجوز لي أنا أن أختار الآن، أنا قرأت القراءات العشر بالأسانيد الكبرى وقرأت على عدة شيوخ إذا لماذا تمنعني من أن أختار؟ يعني حتى واحد من الإخوان يعني كان يعني وجه لي هذا السؤال مباشرة قلت له أنت ذكرتني بالإمام سحنون **رَحْمَةُ اللَّهِ** الجني الذي قال له هذه الفاتحة.

تعرفوا قصتها؟ يقولون كان الإمام سحنون يأتي إليه المريض فيقرأ عليه فيشفى بإذن الله فقام رجل وقال: أنا راح أسوي نفسي مجنون وأتي إلى سحنون وأشوف ماذا يقول في أذن المريض بعد كذا أخش الصنعة فجاءوا به فوجدوه مسكه سحنون وقرأ عليه الفاتحة، بس هي المسألة هذه خلىنا نروح، بس وبدأ دخل فقال لهم أنا أرقى وأقرأ فجاءه، فجابوا له واحد ممسوس جني حقيقي فمسكه يقولون مسك بأذنيه وقرأ عليه، فالجني طبعا الله أعلم القصة، لكن المهم الجني فيقول الجني المتلبس بهذا الشخص قال له: هذه الفاتحة فأين سحنون؟ فأنت أيضاً أيها الطالب فأين الرواية؟ يا إخوان بعض الطلاب

يفهم خطأ، مو بعض الطلاب حتى بعض الكبار مع الأسف يفهم خطأ، يفهم أننا نحن أصحاب رواية، نحن ما لنا أصحاب رواية.

يعني من يقول أنا لي أن أختار لأنني قرأت القراءات العشر أنت تكذب على نفسك لماذا تختار؟ أنت اختيارك إذا خرج عن الطيبة فأنت جئت بشيء ليس متصلاً، الفلسفة والعناوين الرنانة، والمشيخة الكبرى، والكلام هذا كله كلام فاضي، الرواية انتهت بانتهاء ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** ، الذي يريد أن يحاكم هؤلاء العلماء هم ثلاثة أشخاص: ابن الجزري، الشاطبي، الداني، من يريد أن يحاكم هؤلاء الثلاثة فليتنفضل، هذه الإمام الداني أعطاك كتابه، والإمام الشاطبي أعطاك نظمه، والإمام ابن الجزري أعطاك كتابه، هذه مروياتنا، هذه التي قرأنا بها، هذا الذي نقرئ به، ليس من حَقك أنك تقول للداني لا هذا خرجت فيه عن طريقك وأنا لا أقرئ به، لا تقرئ به ما طارت الدنيا، يعني هل يضر الإمام الداني أنك لم تقرأ بما خرج به فيه عن طريقه؟ ما ضره، لكن الفرعنة واستخدام بعض الكلمات التي يعني أنا أعتبرها انتفاخ، الواحد ينفخ بما ليس فيه.

من عند ابن الجزري إلى يومنا هذا إلى أن تقوم الساعة ما في أي رجل يقال له إنه راوٍ نهائيًا، وليست له رواية نهائيًا، بعد ابن الجزري ما فيه رواية، لا يجيني واحد يقول لي عندنا نحن في المشاركة أو في المغاربة، اللي عنده رواية متصلة إلى القراء السبعة أو العشرة غير ابن الجزري فليأتنا، طبعًا أصبح إخواننا المغاربة في العشر سنوات الأخيرة لما خرجت العشر الصغرى عندهم النافعية، فأصبحوا يلزمون بأنه في النهاية هو الداني، فهؤلاء الثلاثة هؤلاء هم اختارهم الله **عَزَّوَجَلَّ** لأن تبقى هذه القراءات عن طرفهم، دعك من الجعبري ودعك من هؤلاء العلماء الكبار، ودعك من السخاوي، ودعك من أبو شامة، هؤلاء هم باحثون في هذه المدارس الثلاثة، كما نحن الآن نبحث في مدرسة الداني ومدرسة ابن الجزري.

ليس من باب أننا مثل الجعبري ولا أبو شامة لا لا حاشي وكلا، نحن نتكلم على من هم الرواية؟ هؤلاء الثلاثة هم الرواية، ما خرجوا فيه عن طرفهم نحن نتبعهم في هذا الخروج، إذا كان الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** ، والإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** ، والإمام ابن جزم **رَحْمَةُ اللَّهِ** خرجوا ووافقوا حفصًا في خروجه عما رواه عن شيخه، وأخذوا بما خرج به شعبة عن شيخه، لا يحق لنا نحن أن نخرج كما خرج الداني فيما خرج فيه الداني ونلتزم بالتيسير؟ الداني نفسه لم يلزمك به، قال لك: هذا كتابي تريد أن تقرأ به خذ ما تريد دعه عنك، روح جيب لي قراءات من عندك، هي هذه القضية.

طيب فكنت أريد أن أركز على هذه القضية على قضية أقراني وما دلالتها، ويا ليت أنها تدرس، يعني نحن نمر عليها فترة وفترة، لكن لو تجمّع ولا يجمعها واحد يدرسها دراسة مهمة، يعني حتى أنا أعتقد أنه ، يعني بس كلمة أقراني هذه، يأخذ كلمة أقراني ولو

في التيسير ستأتيك عدة مرات، أقرأني هذه طبقها على ما هو موجود في قسم الأسانيد، وارجع إلى النشر وارجع إلى جامع البيان سيتضح معك كل شيء لأنه ما أهمه الإمام الداني في التيسير ربما يكون أوضحه كثيراً في جامع البيان وفي المفردات.

قال الإمام الداني رَحْمَةُ اللَّهِ :

"فصل وَتَفْرَدَ هِشَامٌ بِالْإِمَالَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمُشَارِبٌ﴾ فِي يَس."

كلمة (في يس) هذه من الداني أساساً ما في غيرها لكن من باب التوكيد ليس

إلا.

"و ﴿مِنْ عَيْنِ آنِيَةٍ﴾ فِي الْغَاشِيَةِ".

أيضاً في التوكيد لأنه ما في ﴿عَيْنِ آنِيَةٍ﴾ إلا في هذه في هذه السورة، أما في غيرها ﴿آنِيَةٍ مِنْ فَضَّةٍ﴾.

"و ﴿عَابِدُونَ﴾ و ﴿عَابِدٌ﴾ و ﴿عَابِدُونَ﴾ فِي الثَّلَاثَةِ فِي الْكَافِرِينَ".

(في الكافرين) هذا قيد يعني سورة الكافرين لأن كلمة ﴿عَابِدٌ﴾ و ﴿عَابِدُونَ﴾ في البقرة وفي غيرها.

"وَتَفْرَدَ ابْنُ ذَكْوَانَ مِنْ قِرَاءَتِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ بِالْإِمَالَةِ فِي ﴿آلِ عِمْرَانَ﴾".

طيب قراءتك على أبي الفتح في طريق ابن ذكوان ليست من طريق التيسير.

"فِي قَوْلِهِ ﴿عِمْرَانَ﴾ و ﴿الْمُحْرَابِ﴾ حَيْثُ وَقَعَا".

إذا فتحنا ابن ذكوان طريق ابن ذكوان هو عن من؟ سيكون عن ابن غلبون ولا عن من؟ ابن ذكوان (عن عبد العزيز الفارسي وتفرد ابن ذكوان) إذا هنا بعضهم يقول طيب في ﴿عِمْرَانَ﴾:

وفي الإكرام عمران مثلاً كل بخلف لابن ذكوان

طيب الشيخ هنا قال لك إنه من بالإمالة عن طريق أبي الفتح، إذا الإمالة خارج عن طريق التيسير، طيب إذا قرأت بهذا من قراءتي على أبي الفتح، هي مثلها وأقرأني، وإذا قال من قراءتي على فلان، من قراءتي على أبي الفتح لماذا طيب؟ أبو الفتح أنت ما ذكرته في قسم الأسانيد، فمعناه أنه يأخذ لأبي الفتح في التيسير يأخذ بابن ذكوان من بالوجهين: بالإمالة التي لم يروها عن طريقه وهو طريق أبو الفتح، وبالفتح.

"﴿مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ﴾ و ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ فِي الْحَرْفَيْنِ فِي الرَّحْمَنِ".

يعني في سورة الرحمن.

"وقرأت على الفارسي عن النقاش بإمالة الرء من ﴿المحراب﴾ حيث وقع فقط".

وقرأت على الفارسي هذا هو طريق التيسير طريقة الداني في التيسير عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان بإمالة الرء في ﴿المحراب﴾، نلاحظ هنا أيضًا أن الإمام الداني لما جاء يذكر هذا الكلام عن الفارسي هناك في جامع البيان عبر بكلمة وأقرني، في جامع البيان ما قال: وقرأت على الفارسي قال: وأقرني الفارسي، قال:

"وقرأت على أبي الحسن بإمالة الرء من ﴿المحراب﴾ في موضع الخفض وهما موضعان في آل عمران ومريم".

طيب الآن كلمة ﴿المحراب﴾ من قراءته على أبي الفتح حيث وقع بالإمالة، على الفارسي بإمالة الرء من ﴿المحراب﴾ حيث وقع فقط فتخرج من ﴿إكراهين﴾...، وعلى أبي الحسن اللي هو ابن غلبون وهذا ليس في التيسير بإمالة الرء في موضع الخفض وهما موضعان في آل عمران وفي مريم أي سورة مريم، إذا هذا كله فيه خروج من الداني عن طريقه عن طريق التيسير.

"وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْفَتْحِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَذْهَبِ وَرَشٍ فِي الرءَاتِ وَسَيَأْتِي بَعْدَ إِذْ شَاءَ اللَّهُ".

(إلا ما كان) قال الإمام الهالقي: "هذا استثناء من قوله: (والباقون بإخلاص الفتح في جميع ذلك) قال: واحتاج إلى هذا الاستثناء لأن ورشًا يرقق رء ﴿المحراب﴾ و﴿إكراهين﴾ و﴿الإكراه﴾ وترقيق الرء نوع من الإمالة"، وهذا فيه كلام كثير إن شاء الله سنصل إليه ونعلق عليه، قال أبو عمرو:

"فَهَذِهِ أَصُولُ الْإِمَالَةِ يُقَاسُ عَلَيْهَا فَأَمَّا مَا بَقِيَ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا يَقَعُ مَفْرَقًا فِي السُّورِ فَنَذَكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى".
"فصل".

وبه ينتهي الباب قال:

"وَكُلُّ مَا أَمِيلُ فِي الْوَصْلِ لِعِلَّةٍ تَعْدُمُ فِي الْوَقْفِ".

يعني العلة موجودة في الوصل لكنها في الوقف بتروح.

"أَوْ قَرِئَ بَيْنَ بَيْنِ نَحْوِ ﴿بِمَقْدَارٍ﴾ و﴿بِدِينَارٍ﴾ و﴿الْأَبْرَارِ﴾ و﴿مِنَ النَّاسِ﴾ و﴿بَرِّ النَّاسِ﴾ وَشَبَّهَهُ مِمَّا تَقَعُ الرءُ وَالْجِرَّةُ فِيهِ طَرَفًا فَهُوَ مِمَّا أَيْضًا وَبَيْنَ بَيْنِ فِي الْوَقْفِ لَكُونَ الْوَقْفِ عَارِضًا".

والجر.

أنا عندي والجرة يعني اللي هي جرة ﴿الناس﴾ وجرة الرء، طبعاً هذه هي في الوصل مماله، لكن لما نقف عليها يزول السبب يعني ﴿الأبرار﴾، ﴿النار﴾، ﴿القهار﴾، سبب الإمالة هو الكسرة التي بعد الرء، طيب إذا وقفنا عليها ﴿القهار﴾ إذا السبب ما هو موجود، هل تبقى الإمالة كما هي؟ نقول القهير النير، ولا نقراً بالفتح لأن السبب زال؟ الكلام في هذه الجزئية، كل ما أُبين في الوصل لعدة تعدم في الوقف، يعني العلة تذهب في حالة الوقف ﴿النار﴾، ﴿القهار﴾، ﴿الناس﴾ سبب الإمالة هو الجرة، لو وقفنا هذه العلة أو هذا السبب ينحرف راح لأنه صار سكون ما صار كسر صار سكون، طيب الذي قرئ بين بين بمثل بمقدار كمثال نفس الشيء وهكذا ﴿الأبرار﴾.

"مِمَّا تَقَعُ الرَّاءُ وَالْجَرَّةُ فِيهِ طَرَفًا فَهُوَ مِمَّا لَيْسَ بَيْنَ بَيْنِ فِي الْوَقْفِ لَكُونَ الْوَقْفِ عَارِضًا".

ما روعي الأصل، إذا الوقف هنا عارض فراعوا فيها الأصل يعني هذه العلة كأنها موجودة.

"وَكُلُّ مَا امْتَنَعَتِ الْإِمَالَةُ فِيهِ فِي حَالِ الْوَصْلِ مِنْ أَجْلِ سَاكِنٍ لِقِيهِ تَنْوِينٌ أَوْ غَيْرِهِ نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ ﴿هُدًى﴾ وَ﴿مَصْنُفٍ﴾ وَ﴿مُسَمًّى﴾".

نفس الشيء لو وصلناها التنوين يمنع الإمالة، لكن لو وقفنا التنوين سينحذف فيبقى الألف مسمى ﴿إلى أجل مسمى﴾ مثلاً لكن لو وقفنا مسمى، إذا التنوين السبب المانع للإمالة غير موجود هل كذا أم كذا؟

"وَ﴿ضَحَى﴾ وَ﴿غَزَى﴾ وَ﴿مَوْلَى﴾ وَ﴿رَبَّأَى﴾ وَ﴿مَفْتَرَى﴾ وَ﴿الْأَقْصَى الَّذِي﴾ وَ﴿طَغَى الْمَاءِ﴾ وَ﴿النَّصَارَى الْمَسِيحِ﴾ وَ﴿مُوسَى الْكِتَابِ﴾ وَ﴿عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ﴾ وَ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾ وَشَبَّهَ بِالْإِمَالَةِ فِيهِ سَائِعَةٌ فِي الْوَقْفِ لِعَدَمِ ذَلِكَ السَّاكِنِ هُنَاكَ".

وطبعاً هنا فيه مسألة هل هي نحوية أم ليست نحوية؟ التنوين هذا إذا هل هو بدل من الألف، إلى غير ذلك.

"علی أن أبا شُعَيْبٍ".

اللي هو السوسي.

"قَدْ رَوَى عَنْ الْيَزِيدِيِّ إِمَالَةَ الرَّاءِ مَعَ السَّاكِنِ فِي الْوَصْلِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ ﴿نَرَى اللَّهَ﴾ وَ﴿يَرَى الَّذِينَ﴾ وَ﴿الْكُبْرَى أَذْهَبَ﴾ وَ﴿الْقُرَى الَّتِي﴾ وَ﴿النَّصَارَى الْمَسِيحِ﴾ وَشَبَّهَ مِمَّا فِيهِ الرَّاءُ وَبِذَلِكَ قَرَأَتْ فِي مَذْهَبِهِ وَبِهِ أَخَذَ".

الإمام الداني قال عند قوله: (وبه آخذ) قال: "هذا الكلام في قوة الاستثناء من قوله في البداية وكل ما امتنعت فيه الإمالة في الوصف فكأنه قال أي: كأن الإمام الداني قال، إذا لقيت الألف المهالة في الوصل ساكنًا حُذفت الألف، وزالت إمالة الفتحة باتفاق من القراء إلا إذا كانت الألف بعد راء فإن أبا شعيب يقي إمالة فتحة الراء"، نعم هذا كلام المألقي، "وبه آخذ وذلك والله أعلم"، طبعًا هناك كلام كثير يعني لكن هذه خلاصته، ونقلت لكم ما يلزم، أو ما له علاقة بهذه المسألة هنا.

وبهذا ينتهي الكلام على باب الإمالة، ونبدأ إن شاء الله الحصة القادمة في باب ذكر مذهب الكسائي في الوقف على هاء التأنيث، وهو باب يعني خفيف جدًا ربما ندخل معه باب الراءات أيضا لورش.

والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد.



بَابُ ذِكْرِ مَذْهَبِ الْكَسَائِي فِي الْوَقْفِ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، مساكم الله جميعاً بكل خير الإخوة الحضور والإخوة المتابعون، ونعتذر عن هذا الخلل الفني، وأهلاً ومرحباً بكم في قراءة كتاب ومدارسة كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني.

ودرس الليلة إن شاء الله سيبدأ من قوله **رَحْمَةُ اللَّهِ**: (باب ذكر مذهب الكسائي في الوقف على هاء التائيث)، وذكرنا أن هاء التائيث هذه أنها لغة من لغات العرب، لا زال بعض العرب الآن يتكلمون بها، وهي لغة كما قال الإمام ابن الجزري في عصره أنها كانت لغة أهل الشام ومصر، والآن هي لغة صعيد مصر، وفي لهجة أيضاً في لغة الشام أو في بلدة الشام، وكذلك في الشمال شمال المملكة العربية السعودية يتكلمون بهذه اللغة إلى الآن.

والإمام الكسائي لما سُئِلَ عن هذه الإمالة قال: إنها إمالة أهل وليس العربية كما هو في بعض النسخ، ونبدأ الآن بقراءة كلام الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"بَابُ ذِكْرِ مَذْهَبِ الْكَسَائِي فِي الْوَقْفِ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ"

"اعْلَمْ أَنَّ الْكَسَائِي كَانَ يَقِفُ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ وَمَا ضَارِعَهَا فِي اللَّفْظِ بِالْإِمَالَةِ

نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى".

في نسخة أبي داود: (قوله **عَرَّجَلٌ**).

"نحو قوله **عَرَّجَلٌ** ﴿حبة﴾".

هكذا في نسخة أبي داود ﴿حبة﴾ في المتن، وفي الحاشية في نفس النسخة الخطية

كُتِبَ ﴿جَنَّةٌ﴾ وكُتِبَ فوقها كلمة أصل، يعني أيضاً الأصل، و﴿حبة﴾ هي التي اعتمدها الإمام الهالقي في شرحه للتيسير، وفي بقية النسخ ﴿جَنَّةٌ﴾.

"جَنَّةٌ" و﴿رَبْوَةٌ﴾ و﴿نِعْمَةٌ﴾ و﴿الْقِيَامَةُ﴾."

طبعاً كلمة ﴿الْقِيَامَةُ﴾ ليست موجودة في نسخة أبي داود.

"و﴿لَعْبْرَةٌ﴾ و﴿الْآخِرَةُ﴾ و﴿خَاطِئَةٌ﴾ و﴿وَجْهَةٌ﴾ و﴿حَاطِيئَةٌ﴾ و﴿الْمَلَأْتِكَةَ﴾ و﴿مُشْرِكَةً﴾ و﴿الْأَيْكَةَ﴾ و﴿فَاكِهَةً﴾ و﴿آلِهَةً﴾ و﴿هَمْزَةً﴾ و﴿لَمْزَةً﴾ و﴿بَصِيرَةً﴾."

في نسخة أبي داود بعد كلمة ﴿بَصِيرَةً﴾ مكتوب ﴿كَبِيرَةً﴾ و﴿صَغِيرَةً﴾ ما هي موجودة عندي في المطبوع، لكن في نسخة أبي داود موجود هاتان الكلمتان ﴿كَبِيرَةً﴾ و﴿صَغِيرَةً﴾.

"وَشَبَّهَهُ".

هاء التأنيث التي تكون في الوصل يوقف عليها بالهاء قسموها إلى أحد عشر قسمًا، فصلها الإمام الهمالي رَحِمَهُ اللهُ تفصيلاً أكثره تفصيل نحوي ولغوي لا نضيع به الوقت، لكن من أراد أن يرجع إليها، لكن قال إن هذا الباب المقصود منه اللاحقة لتأنيث الاسم، يعني تاء التأنيث التي تلحق الاسم فتجعله مؤنثاً مثل رجل ورجلة، شيخ وشيخة:

كل جار ظل مغتبطاً غير جيران بني جبله
مزقوا ثوب فتاتهم لم يراعوا حرمة الرجله
هذا شاهد على أن الرجلة المقصود بها المرأة، فدخلت هاء التأنيث عليها، هناك أيضاً:

وتضحك مني شيخة عيشمية

شيخ وشيخة، وغير ذلك، أو تاء التأنيث اللاحقة لتأنيث الصفة مثل مسلم ومسلمة، مؤمن ومؤمنة، بقية الأقسام هذه داخلة تحت قوله: (وما ضارعها في اللفظ) ولفظ منها اللاحقة عوضاً عن ياء المتكلم كالتاء في كلمة أبتى أبت، فهذه التاء صحيح أنها تاء تأنيث لكنها لاحقة عن ياء المتكلم أصلها أبي.

أيضاً مثل اللاحقة للإفراد مثل كلمة شجرة، كلمة شجر جمع وإذا أضفنا إليها تاء التأنيث نحوها إلى مفرد فشجرة مفرد، إذا حذفنا تاء التأنيث أصبح شجرة جمع، أيضاً نوع آخر بالعكس، يعني يقول المفرد بدون التاء يعني مثل لما نقول: حمالة، وبقالة، ورجالة، فهذه التاء جعلتها جمع أصلها: حمال، وبقال، ورجال، وهكذا.

ففيه أنواع كثيرة أدخلها هي التي يقصدها الإمام، يعني قال الإمام الجعبري وقال قبله الإمام الهالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** أنهما هو مقصوده (وما ضارعهما) يعني تلك الأنواع هي أيضًا داخلة فيها، يعني ليست فقط تاء التأنيث الدالة أو التاء التي تدل على التأنيث، بل حتى التي تدل على مثلاً هذه المسائل التي ذكرها الشيخ، هذا طبعًا تفصيل لغوي لا علاقة لنا به.

هنا الشيخ يقول: (بالإمالة) ثم ذكر الأمثلة فقط، لكن بالرجوع إلى المفردات وإلى الجامع وجدنا كأنه يريد أو كأنه يبين لنا مذهبه في المسألة الخلافية في هذا الباب، هذه المسألة الخلافية هنا هل الإمالة إمالة التاء وما قبلها يعني الهاء وغيرها؟ ولا إمالة في الهاء فقط، فالشيخ يقول: يريد إمالة الهاء وإمالة الفتحة التي قبلها، وكذا نص الإمام الداني في الموضح وهذا مذهبه، خلافًا لمكي لأن الإمام مكي **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقول: الإمالة مخصوصة بالفتحة قبل الهاء، ولا إمالة في الهاء.

فبالإمالة ما تعطينا مذهب الداني هل هو يرى أن الإمالة في الحرف الذي قبل الهاء، وفي الفتحة وفي الهاء، ولا إمالة في الفتحة فقط؟ فالشرح بينوا ذلك، وبينوه من كلام الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** في جامع البيان، وفي كتابه المفردات، وفي كتابه الموضح.

أيضًا النقطة التي أنه إليها، هذه الأمثلة التي ذكرها الشيخ **جنة**، و**ربوة**، كل هذه الأمثلة في نسخة أبي داود كلها كُتبت بدون نقطتين، يعني كُتبت على لفظ الوقف همزه، جنة، حبه، بالهاء، لكن في الكتب المطبوعة طُبعت بالتاء بالنقطتين، ونسخة الهالقي أيضًا ربما يكون المحقق هو الذي كتبها بدون النقط، لكن ما أدري هل مخطوط الهالقي تبع فيه نسخة أبي داود فلم يضع النقطتين، أم أنه كتبها بالهاء، لا أدري، إذا هذه أمثلة لما يريده الكسائي، قال:

"إلا أن يقع قبل الهاء".

كأنه قال الكسائي يقف على هاء التأنيث بالإمالة إلا أن يقع قبل الهاء أي تاء التأنيث:

"أحد عشرة أحرف".

في نسخة أي داود عشرة.

أظن الأصح هو عشر.

نسخة أبي داود: "إلا أن يقع قبل الهاء أحد عشرة أحرف" يعني المقصود أحد عشر حرف، وهي:

"الطَّاءُ وَالظَّاءُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالخَاءُ وَالغَيْنُ وَالْقَافُ وَالْأَلْفُ وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ".

هذه كم؟ هذه عشرة، (الطَّاءُ وَالظَّاءُ، وَالصَّادُ وَالضَّادُ، وَالْحَاءُ وَالغَيْنُ، وَالْقَافُ وَالْأَلْفُ، وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ) هذه عشر، كيف يقول أحد عشر؟ عندي عشر، طبعًا هي حروف الاستعلاء بالإضافة إلى أحد عشر، إذًا عندي عشرة: الطاء، والظاء، والصَّادُ، والضَّادُ، وَالْحَاءُ، وَالغَيْنُ، وَالْقَافُ وَالْأَلْفُ، وَالْعَيْنُ، وَالْحَاءُ، عشرة يبقى حرف ناقص لأنه يقول: (إلا أن يقع قبل الهاء أحد عشرة أحرف) إذًا هذا يدل على أن المقصود أحد، يعني أن يقع قبل الهاء واحد من العشرة ليس أحد عشرة يعني ١١ حرف، فمسألة أحد عشرة خطأ، إذًا كأنه قال أن يقع قبل الهاء واحد من عشرة أحرف لأن الذي لا ينتبه لها يظن أنه قبل الهاء أحد عشر حرف، طبعًا لو كان هذا الصواب كان يقول حرفًا تمييز، لكنه الآن وضحت، إذًا ما فيها إشكال في كلام الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ .

"نَحْوُ ﴿بَسْطَةٍ﴾ و﴿مَوْعِظَةٍ﴾ و﴿خِصَاصَةٍ﴾ و﴿قَبْضَةٍ﴾ و﴿الصَّاحَةِ﴾ و﴿الْبَالِغَةِ﴾ و﴿الْحَاقَةِ﴾ و﴿الصَّلَاةِ﴾ و﴿الزَّكَاةِ﴾ و﴿الْحَيَاةِ﴾ و﴿النَّجَاةِ﴾ و﴿مَنَاةٍ﴾ و﴿هِيَاهَاتٍ﴾".

هنا عند قوله ﴿مَنَاةٍ﴾ ذكر الإمام المالقي جملة سياق كلامه على أنها في التيسير، لكن حقيقة لا تجدها في نسخ التيسير قال: "وحكى معنى قول الإمام والحافظ، ولذلك انعقد إجماع أهل الأداء على فتح الألف معها"، بعد كلمة ﴿مَنَاةٍ﴾ وشرحها وعلق عليها وأخواتها قال: "ولذلك انعقد إجماع أهل الأداء على فتح الألف معها" هذه العبارة موجودة في المالقي على أنها نص في كتاب التيسير، الله أعلم، هل هو يقصد أنها نص من التيسير؟ لا أدري، لكن هو يقصد أنها منقولة عن الإمام الداني هل نقلها من الكتب الأخرى؟ ممكن، لكن الطبعة التي رجعت إليها من المالقي وهي الطبعة التي طبعت في الكويت تحقيق الدكتور حفظه الله، فهو جعل هذه العبارة بخط عريض لأنها نص من التيسير، لكن ما هي موجودة.

وهو أيضًا كذلك قال إنه لم يجد هذه العبارة في التيسير، ورجعت إلى ثلاث نسخ خطية من التيسير ما وجدتها فيها، فالله أعلم هل المالقي يقصد على أنها من التيسير فسخته من التيسير فيها هذا النص، أو أنه نقلها على أنها كلام للداني من باب الشرح، ويكون الداني ذكرها في كتاب آخر من كتبه؟ الله أعلم.

"و﴿النطيحة﴾ و﴿القارعة﴾ وَكَذَلِكَ إِنْ وَقَعَ قَبْلَ الْهَاءِ رَاءٌ وَأَنْفَتْحٌ مَا قَبْلَ الرَّاءِ أَوْ انْضَمَّ".

هنا استدرك الإمام المالقي رَحْمَةُ اللَّهِ فقال: "كان ينبغي أي: للداني رَحْمَهُمُ اللَّهُ جميعًا أن يقول مع هذا (إضافة إلى: وَأَنْفَتْحٌ مَا قَبْلَ الرَّاءِ أَوْ انْضَمَّ) يقول: أو ساكن بعد فتحة الضمة" لماذا يقول ذلك؟ "لأنه ذكر ﴿غَمْرَةَ﴾، و﴿حَفْرَةَ﴾، "﴿غَمْرَةَ﴾، ﴿حَفْرَةَ﴾ لا تدخل تحت كلام الداني (وَكَذَلِكَ إِنْ وَقَعَ قَبْلَ الْهَاءِ رَاءٌ وَأَنْفَتْحٌ مَا قَبْلَ

الرَّاءُ (أو انضم) استدراك المألقي صحيح ووجيه؛ لأن كلمة غمرة الذي وقع الراء ساكن وقبله فتحة، وحفرة الذي وقع قبل الراء ساكن وقبله ضمة، إذًا استدراك الشيخ المألقي واضح.

نعود إلى كلام الداني:

"أَوْ هَمْزَةٌ وَأَنْفَتْحٌ مَا قَبْلَهَا أَوْ كَانَ أَلْفًا".

أيضًا استدرك الإمام المألقي رَحْمَةُ اللَّهِ قال: "كان ينبغي أن يقول: أو ساكنًا بعد فتحة بدل قوله (كان ألفًا) لأن أمثله اشتملت على ﴿نِشَاءٌ، وَ﴿سَوَاءٌ﴾، (أو هَمْزَةٌ وَأَنْفَتْحٌ مَا قَبْلَهَا أَوْ كَانَ أَلْفًا) هذا كلام الداني، الشيخ المألقي يقول: كان يقول: أو ساكنًا بعد فتحة الي هي ﴿النِشَاءُ﴾، ﴿سَوَاءٌ﴾ إذًا هذا ما هو موجود في أمثله.

"أَوْ هَاءٌ وَكَانَ قَبْلَهَا أَلْفٌ".

عندي في المطبوع: (وكان ما قبلها ألف) كلمة ما ليست في نسخة أبي داود.

"أَوْ هَاءٌ وَكَانَ قَبْلَهَا أَلْفٌ أَوْ كَافٌ وَأَنْفَتْحٌ مَا قَبْلَهَا أَوْ أَنْفَتْحٌ".

أيضًا استدرك الإمام المألقي رَحْمَةُ اللَّهِ هنا وقال: "كان ينبغي أن يقول: أو ساكن بعد فتحة لأنه مثل ب ﴿الشُّوكَّةُ﴾" هو ذكر الشوكة.

"فَالرَّاءُ نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿غَمْرَةٌ﴾".

طبعًا ما هي مذكورة: (وكذلك إن وقع قبل الألف راء).

"و﴿حُفْرَةٌ﴾ و﴿سُورَةٌ﴾".

﴿سُورَةٌ﴾ مذكورة؛ لأنه قال انضم.

"و﴿مَحْشُورَةٌ﴾ و﴿بِرَّةٌ﴾ و﴿عِمَارَةٌ﴾ وَشَبَّهَ وَالْهَمْزَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ ﴿أَمْرَةٌ﴾ و﴿بِرَاءَةٌ﴾ و﴿النِّشَاءُ﴾ و﴿سَوَاءٌ﴾ وَشَبَّهَ وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿سَفَاهَةٌ﴾ لَا غَيْرَ".

يعني ما في مثلها في القرآن.

"وَالْكَافُ نَحْوُ ﴿التَّهْلُكَةِ﴾ و﴿الشُّوكَّةِ﴾ وَشَبَّهَ فَإِنَّ ابْنَ مُجَاهِدٍ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا لَا يَرَوْنَ إِمَالَةَ الْهَاءِ وَمَا قَبْلَهَا مَعَ ذَلِكَ".

هنا يبدأ الدرس.

"فإن ابن مجاهد وأصحابه كانوا لا يرون إمالة الهاء وما قبلها مع ذلك".

يعني مع هذا الذي سبق، طيب إيش علاقة ابن مجاهد في هذا الباب؟ نرجع إلى قسم الأسانيد ونشوف ابن مجاهد من طرق التيسير في قراءة الكسائي ولا لا؟

رجعنا إلى رواية الدوري قال أبو عمرو: حدثنا بها فلان وفلان؛ إذاً هذا ليس فيه طريق ابن مجاهد، في رواية الدوري اللي هي الإجازة اللي هو أخبرنا أو حدثنا ليست عن ابن مجاهد.

طيب نقرأ سند التلاوة: (قرأت بها على شيخنا أبي الفتح وقال قال عبد الباقي وقال عن الجلندي وقال عن محمد وقرأت بها على أبي عمر اللي هو الدوري عن الكسائي) ابن مجاهد ما هو في، ابن مجاهد ليس من طرق الداني في التيسير في رواية الدوري عن الكسائي ما هو موجود.

طيب نذهب إلى رواية ابن الحارث نذهب إلى سند التلاوة، سند التلاوة قال: (قرأت بها على فارس وقرأ فارس على عبد الباقي وقرأ على زيد وقرأ على البطي وقرأ على يحيى الكسائي وقرأ على أبي الحارث وقرأ عن الكسائي) إذاً سند التيسير في التلاوة ليس عن طريق ابن مجاهد.

نرجع إلى إسناده في الرواية: (وأما رواية أبي الحارث فحدثنا بها محمد بن أحمد حدثنا ابن مجاهد) إذاً هنا ابن مجاهد، (فإن ابن مجاهد وأصحابه كانوا لا يرون إمالة الهاء وما قبلها) ما علاقتها بالتيسير؟ ليس طريقه، يعني ليس طريق التلاوة، طيب لماذا جئت به؟ المفروض أنه لا يرون الإمالة ما له علاقة بابن مجاهد، المفروض أنك ستذكر لنا إسناده، ولو أخذنا بمفهوم المخالفة في هذا لقلنا إن الداني يقرأ بالإمالة أو يختار الإمالة في هذا كله، هذا على أصحاب الطرق أصحاب التحريات أو تحريات الطرق، يقولون ابن مجاهد ليس من طريقك، كونك أن إسناده فيه القراءة في الإثبات ليس معناه أنه إسناده في التلاوة، إسناده التلاوة هو الذي هم الطريق ما هو عن ابن مجاهد، فابن مجاهد وأصحابه لا يرون إمالة الهاء وما قبلها مع ذلك، إذاً انتهينا من هذه الجزئية، اللي أصعب منها:

"وَالنَّصَّ عَنِ الكَسَائِي فِي اسْتِثْنَاءِ ذَلِكَ مَعْدُومٌ."

معدوم بالدال من العدم وليس معلوم من العلم لا، معدوم يعني ليس هناك نص عن الكسائي في الاستثناء في هذه، ما معنى هذا الكلام؟ معناه أن الكسائي يميل بدون استثناء، يعني ما يشترط أنها مثلاً حروف (فجثت زينب لذود شمس)، ولا يشترط أنها حروف أكها، لا يشترط أي شيء، المذهب العام على كل طبعاً ما عدا ذلك.

"وَالنَّصَّ عَنِ الْكَسَائِي فِي اسْتِثْنَاءِ ذَلِكَ مَعْدُومٌ."

طبعاً هذا النص نستفيد به أو يُرد به على الذي ينكرون النص والأداء يقولون النص هو الأداء والأداء هو النص، هكذا يقولون، يقولون أما الكلام أو التفريق بين النص والأداء فهو سفسطة، هكذا قال لي أحد المحبين، أحد المحبين قال لي هذه سفسطة التفريق بين النص والأداء على قول حبيينا الغالي سفسطة، ماذا تقول في هذا؟ ونصوص كثيرة، القضية ليست قضية إثبات فرق بين النص والأداء لا، القضية هنا ندرس هذا الكلام، (والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم) يعني ماذا؟ يعني الكسائي يقرأ في باب تاء التأنيث بالإمالة كلها، طيب لماذا ابن مجاهد خالف؟ لماذا الداني خالف؟ لماذا الشاطبي خالف؟ لماذا ابن الجزري خالف؟ لماذا الجعبري خالف؟ إذا كان ليس هناك نص بل النص الموجود عن الكسائي هو بعدم الاستثناء كما قال الشيخ، ما هناك نص عن الكسائي بالاستثناء، والنص سيأتينا بعد قليل، هذه النقطة الثانية، النقطة الثالثة قال:

"وبإطلاق القياس في ذلك".

القياس في ذلك يعني نظر بعضها للإمالة وبعضها بالفتح.

"وبإطلاق القياس في ذلك قرأت علي أبي الفتح".

في نسخة أبي داود:

"عن قراءته".

وفي المطبوع عندي: "من قراءته"، لكن نسخة أبي داود عن.

"وبإطلاق القياس في ذلك قرأت علي أبي الفتح من قراءته علي عبد الباقي".

كلمة (علي عبد الباقي) ليست موجودة في نسخة أبي داود، وليست موجودة في نسخة المألقي أيضاً، يعني النص في نسخة أبي داود ينتهي (عن قراءته) في نسخ أبي داود وفي نسخة الإمام المألقي رَحْمَةُ اللَّهِ، (علي عبد الباقي) ليست موجودتين في هاتين النسختين.

قبل أن نعلق على القياس كنت كتبت هنا تعليقاً والآن انتبهت إليه، كنت أبحث عنه والآن وجدته، عند قوله: (والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم) قال الإمام الداني في كتابه الجامع قال ما يؤكد هذا الكلام قال: "ولم يأت عنه أي: عن الكسائي نص بتخصيص شيء من ذلك" ما جاء عنه نص بأنه يميل إلا إذا كان كذا فلا يميل هذا هو المستثنى، ما في، "وبإطلاق القياس في ذلك في جميع القرآن

قرأت على أبي الفتح شيخنا عن قراءته على عبد الباقي، وهو مذهب أبي مزاحم فيما بلغني عنه وكان إماماً في قراءة الكسائي، ومذهب جماعة من أهل الأداء."

"ولم يأت عنه نص بتخصيص شيء من ذلك" هو نفسه: (والنص عن الكسائي معدوم في استثناء ذلك)، "وبإطلاق القياس قرأت على شيخنا أبي الفتح"، هنا أيضًا كما قلنا سابقًا قلنا: إذا رأيت الإمام الداني يغير السياق فاعلم أن هناك أمر، إذا رأيت إن، إذا علمت أو شاهدت إن في السياق تغييرًا فاعلم أن هناك إن، لماذا قال بإطلاق القياس؟ معناه إنه ما عنده رواية، إذاً هو جاء القياس، ما دام إنه قال قياس معناه إنه غير مروى.

لما قال: قرأت على أبي الفتح، لنفرض يعني أنه في التيسير قال: قرأت على أبي الفتح من قراءتي على عبد الباقي، أبو الفتح عن عبد الباقي هو سنده في رواية أبي الحرث، وفي رواية الدوري، إذا لماذا تقول: وبإطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح من قراءتي على عبد الباقي؟ لماذا لا تقول: وقرأت على أبي الفتح؟ يعني ما كان يحتاج أن تقول: وقرأت على أبي الفتح على عبد الباقي، وما كان يحتاج أن تقول هذا، كان يحتاج أنك تقول: وقرأ الكسائي بكذا، لكن لماذا قال أبي الفتح عن عبد الباقي وسكت؟

كما ذكرنا سابقًا وهذا من دقائق التيسير، لما كان ينقل عن شيخه الفارسي عن أبي عثمان عن أبي طاهر عن أبي عثمان الضرير، فما كمل السند لماذا؟ لأنه سند خارج عن طريقه، كذلك هنا قراءة أبي الفتح على عبد الباقي صحيحة، لكن عبد الباقي ما عندنا سند لا في كتب الداني ولا في غيره أنه قرأ بالقياس، أنه قرأ بهذا، وإنما أخذه من حيث النصوص التي وصلتنا وهي نصوص الداني يعني ليست نصوص أحد آخر، وإنما أخذها عبد الباقي أخذها من شيخ النحويين اللي هو أبو الحسن سعيد بن عبد الله الصيرافي، الإمام الصيرافي شارح كتاب سيبويه ليس شارح شواهد سيبويه أو أبيات سيبويه ذلك الابن، أما الأب فهو الذي شرح الكتاب، هذا الأب هو الذي أخذ منه عبد الباقي الإمالة، لم يأخذ عنه الفتح.

الصيرافي ليس من أهل القراءات، الصيرافي من أئمة النحو من أئمة اللغة، طيب كيف عرفنا ذلك؟ أخذناها من الإمام ابن الجزري نفسه، قال: "في قوله (عبد الباقي)"، هنا طبعًا قال: على قراءة شيخنا أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي وسكت، وفي جامع البيان سكت قال: عن قراءتي على أبي الفتح عن عبد الباقي وسكت، في المفردات: عن قراءتي عن أبي الفتح عن عبد الباقي وسكت، لماذا لا

يكمل؟ أساسًا لو كان هو السند سند التيسير ما كان يحتاج إلى أن يقول إطلاق القياس قرأت على أبي الفتح من قراءته، لكن لما كان هناك نقطة، أو كان هناك إن، أو كان هناك شيء محذوف ليس مذكور الآن عرفنا لماذا قال وبإطلاق القياس.

قال الداني والكلام في جامع البيان: "حدثني فارس (اللي هو شيخنا أبو الفتح) قال حدثنا أبو الحسن المقرئ (اللي هو عبد الباقي) قال سألت أبا سعيد الحسن بن عبد الله الصيرافي عن هذا الذي اختاره أبو طاهر" اللي ابن أبي هاشم اختار الفتح كاختيار شيخه ابن مجاهد، "سألت أبا سعيد الصيرافي عن هذا الذي اختاره أبو طاهر فقال لي: لا وجه له"، الكلام نحوي من حيث النحو أو اللغة لا وجه لهذا الفتح، "لأن هذه الهاء بطرف" موجودة متطرفة، "والأطراف لا يُراعى فيها الحرف المستعلي ولا غيره، وما قبلها على أصل الإمالة، وفي القرآن ﴿أَعْطَى﴾، ﴿انْقَى﴾ " أعطى الطاء من حروف الاستعلاء، واتقى القاف من حروف الاستعلاء، وترضى الضاد من حروف الاستعلاء، ومع ذلك تُمال.

قال: "وترضى، ولا خلاف في جواز الإمالة فيه وشبهه، فلما أجمعوا على الإمالة لقوة الإمالة في الأطراف؛ لأنها في موضع التغيير كانت الهاء في الوقف بمثابة الألف إذا عُدت الألف نحو ﴿مَكَّة﴾، ﴿الصَّاخَةَ﴾، قال أبو سعيد "طبعًا هذا كله كلام أبو سعيد اللي هو الصيرافي،" وكنيت في بعض الأيام في مجلس أبي بكر بن مجاهد رَحِمَهُ اللهُ ورجل يقرأ عليه فوقف على الصاخة بالإمالة" قال ﴿الصَّاخَةَ﴾ بالإمالة، "فقال لي أبو بكر" يعني أبو بكر بن مجاهد سأل الصيرافي لما الرجل هذا وقف أو التلميذ وقف على ﴿الصَّاخَةَ﴾ بالإمالة ابن مجاهد سأل الصيرافي، وسأله على أنه إمام من أئمة النحو، "يا أبا سعيد ما تقول في الإمالة؟ فقلت: لا تمتنع، وذكرت له ما قدمت ذكره" يعني الكلام الذي ذكره أنها بطرف وحرف الاستعلاء لا يمنع، إلى غيره.

قال أبو عمرو الداني بعد ما ذكر هذا الكلام كله قال: "وقول أبو سعيد هذا" يعني قول الصيرافي هذا، "أحسن" يعني كلمة أحسن كذا موجودة في طبعة الشارقة، لكن في النفس منها شيء لعلها حسنة، لكن مكتوبة في الكتاب أحسن، فما عندي وقت أرجع للمخطوط، "وإعلاله صحيح، ولم يعمل"، هنا بدأ الشيخ يدافع عن ابن مجاهد واختياره واختيار أبي طاهر قال: "ولم يعمل ابن مجاهد وابن المنادي وأحمد بن نصر" اللي هو الشذائي، "وأبو طاهر في ذلك" يعني فيما اختاروه وهو الفتح، "إلا على ما هو أحسن"، طبعًا هذا يدل على أن كلمة أحسن هناك أنها حسن

والله أعلم، "إلا على ما هو أحسن عندهم وأصح لديهم منه، إما من جهة أثر أو طريق نظر، فلذلك اعتمدوا عليه وصاروا إليه، وغلبوه ونبذوا ما سواه".

إذًا هذا النص واضح في أن عبد الباقي أخذ وجه الإمامة قياسًا تبعًا لشيخه أو الله أعلم هل هو شيخه أو ليس شيخه، لكن هو أخذه من هذا الإمام اللغوي الكبير الإمام أبو سعيد الصيرافي، ويكون اقتنع بوجه الإمامة طالما أنه ليس هناك استثناء عن الكسائي، ليس هناك نص في الاستثناء، فيكون أخذ الإمامة وأقرأها لأبي الفتح، ويكون أبو الفتح أقرأها للإمام الداني.

قال بعد ذلك الإمام الداني:

"وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ عَنْ خَلْفٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ".

يعني (وكذلك حدثنا عن الكسائي) لاحظ أنه لم يذكر شيئًا، وكذلك الضمير يعود على ماذا؟ لو أخذناه الآن سيكون على إطلاق القياس، وكذلك أي القياس، لكن لو رجعنا إلى النص كاملاً قال الشيخ، طبعًا ذكر الداني النص السند هذا: "محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس عن خلف قال: سمعت الكسائي يعني خلف يقول: سمعت الكسائي، "يسكت" أي: يقف، "على قوله ﴿الْآخِرَةَ﴾، و﴿نَعْمَ﴾، و﴿مَعْصِيَةَ﴾ بكسر الراء والميم والياء، يعني الآخرة، معصية، وهكذا، بالكسر يعني بالإمالة.

"وكذلك ما أشبهها، فأطلق خلف القياس في جميع الباب، وجعل الإمامة فيه مضطربة، ولم يخص بذلك بعضًا دون بعض"، إذًا هذا السند محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس عن خلف، يعني خلف قال: سمعت الكسائي، ولهذا قال: عن خلف عن الكسائي، تكملته عن خلف قال: "سمعت الكسائي"، وهذا النص موجود في جامع البيان طبعة الشارقة الجزء الثاني صفحة ٧٦٤.

إذًا هذا هو القياس، وهذا هو عدم وجود النص عن الكسائي بالاستثناء، فأطلق خلف القياس في جميع الباب، قال:

"والأول أختاره".

الكلام للداني، الإمام الهالقي قال: "والمقصود بقوله: (والأول أختاره) قال: الأول أي: مذهب ابن مجاهد"، الإمام الجعبري قال: "مقصوده بالأول أي: التقييد لأنه قيّد إلا ما كان كذا وكذا، أما في الجامع فقال: "وبمذهب ابن مجاهد وأصحابه

قرأت "مذهب ابن مجاهد اللي هو لا يرى الإمامة،" في مذهب الكسائي على ابن غلبون وغيره، والمذهبان جيدان صحيحان، ولا شك "وهذا الذي نقول،" ولا شك أن ابن مجاهد وابن المنادي وأحمد بن نصر وأبا طاهر مع وفور معرفتهم وتمكنهم من علم صناعته بنوا ذلك "أي: اختيارهم،" بنوا ذلك على أصل وثيق من رواية وأداء فيجب المصير إليه، ويلزم الوقوف عنده، وكذلك ما اختاروه، وما عملوا به وحكموا بموجبه"، لاحظ عند قوله: "من رواية وأداء"، واربطها مع قوله السابق: (والنص عن الكسائي) النص في الاستثناء معدوم، وهو ابن مجاهد ومن معهم الشيخ يقول أن اختيارهم إنما بنوه على أداء.

الأداء موجود لا شك في ذلك، وكما ذكر خلف وغيره، لكن الذي ليس فيه نص عن الكسائي هو الاستثناء، يعني ما عندنا نص للكسائي قال: أنا أميل تاء التأنيث إلا إذا كانت إلا إذا كان قبلها كذا وكذا، يعني هذا الاستثناء هو الذي يُعدم أو معدوم وجوده عن الكسائي.

"والأول أختاره إلا ما كان قبل الهاء فيه ألف فلا تجوز الإمامة فيه".

عند قوله: (إلا ما كان قبل الهاء ألف فلا تجوز الإمامة فيه) قال الإمام الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "هذا الكلام أو هذا الاستثناء يدل على أنه أي: على أن الداني، اختار الإطلاق وهو الثاني "إحنا قلنا الأول اختار، أنت تقول: (والأول اختار) اللي هو التقييد، (إلا ما كان قبل الهاء ألف فلا تجوز الإمامة فيه) الجعبري يقول: هذا يدل على أن الداني اختار وجه الإطلاق "وهذا فهم المالكي منه" أي الإمام ابن مالك في قصيدته للقراءات السبعة قال:

وبعض يقول ما سوى ألف أمل ومن صنف التيسير ذا الوجه أيدا

قال الإمام الجعبري في النهاية يعني في نهاية البحث قال: "التخصيص أشهر وبه قرأت، والتعميم أثبت لقول خلف: لم يستثن الكسائي شيئاً"، إذا التخصيص وهو الذي نقرأ به الآن، الآن نقرأ به في الشاطبية هو المقروء به، والتعميم أثبت لقول خلف: لم يستثن الكسائي شيئاً، لكن هنا الإمام المالقي ختم الباب بالحديث عن **آية** من باب أو من باب التذكير في كلمة **آية** في سورة الغاشية لهشام والكسائي حتى يُظن أنها واحد، فقال: "الكسائي يميل فتحة الياء والهاء في الوقف آية، وهشام يميل فتحة الهمزة والألف خاصة آية"، وهذا واضح.

أين نجد كلام الإمام الداني الذي ذكر فيه الصيرافي عن ابن مجاهد؟

هذه ذكرها الإمام الداني في الجامع طبعة الشارقة في الجزء الثاني صفحة ٧٦٨-٧٦٩، يعني قصة الصيرافي مع ابن مجاهد في جامع البيان الجزء الثاني طبعة الشارقة صفحة ٧٦٨-٧٦٩.

هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وإن شاء الله الجلسة القادمة نبدأ بذكر باب الرءات، والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** نسأله أن يفتح علينا وعليكم وعلى السامعين جميعاً، وإن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نحن نقرأ بالتقييد، الشاطبي قيّد بدليل: (فجثت زينب لذود شمس) ما فيها خلاف، وهناك بقيتها فيها خلاف، وأكثر صورها ...

شيختي تقرئني بالوجهين.

إذا كانت شيختك قرأت ذلك على شيخها هذا لا إشكال فيه، لكن لو كانت قرأته اجتهاداً فاسألها إذا كان اجتهاداً منها حفظها الله هذا مسألة أخرى، لكن الذي نعرفه الشاطبية نقرأ ليس بالتقييد وإنما نقرأ بالتفصيل.

المذهبين العام والخاص لماذا؟

والله ما أدري هذه تسألين لماذا نقرأ بالتقييد لأنه تبعاً للإمام الشاطبي، التقييد نقول مثلاً (فجثت زينب لذود شمس) ما فيها فتح، أما العام أن نقرأ كلها بالإمالة ما عدا الألف.

مثل الصلاة والزكاة.

والحياة، ... من أخذ بالوجه العام ما عنده فتح كلها فيها إمالة، يعني مذكور فيها الإمالة قولاً واحداً يعني مثلاً **مَحْشُورَةٌ**، **غَمْرَةٌ**، **تَهْلِكَةٌ** كلها فيها إمالة، فجثت زينب كلها فيها فتح، (فجثت زينب لذود شمس) لو جاء أي كلمة من هذه الحروف وقرأت بها بالفتح، لا أتكلم عن الطيبة أنا أتكلم عن الشاطبية، لو قرأت (فجثت زينب لذود شمس) يعني صرح الإمام ابن الجزري بأنها إمالة قولاً واحداً، الذي قرأت به على مشايخي هو هذا، مثلاً **جَنَّةٌ** النون من حروف (فجثت زينب لذود شمس)، من قرأ بالتقييد ما عنده فتح لأن النون عنده من حروف (فجثت زينب لذود شمس) ففيها إمالة قولاً واحداً، أما من أخذ بالإطلاق فيكون له فيها الوجهان، وكل حسب ما قرأ على شيوخه.

وكلام الداني الآن تفسيره: لاحظ الإمام الداني الآن بالنسبة للمالقي الجعبري مختلفان فيه، الجعبري يرى أن قوله استثناء الألف أنه يأخذ بالإطلاق اللي هو العام، معناه أنه على كلام الجعبري ﴿جنة﴾، ﴿ربوة﴾ بالنسبة للداني ما فيها الفتح، وعلى من يقول بعدم الإطلاق يكون فيها الإمالة فقط.

فنحن هنا نشرح الكتاب، أما ما يُقرأ به والمقروء به هذه لا نتدخل فيها، ولهذا نحن لا ننكر على المحررين، لا نقول هذا الذي يقوله المحررون أنه لا يُقرأ به، نقول منهجهم في هذا غير صواب، نحن نعترض على المنهجية أما أنه يُقرأ به أم أنه لا يُقرأ به، أي شيء سلمه العلماء وقرأوا به حتى ولو كان مخالفاً للقواعد العلمية هذا أحد ما يستطيع أن ينكره، لكن من حقه أو باستطاعته أن يقول أنه موافق للمنهج أو غير موافق للمنهج، وهذه هي مهمتنا نحن في الدروس، مثلاً في دروس لا نشوش على الناس في قراءاتهم ورواياتهم واختياراتهم لا، نحن نناقش المنهج، أنتم تقولون (طبعاً مو أنتم أقصد الجميع يعني حبابي أصحاب التحريات هم الذين أقول لهم أنتم) فهؤلاء يقولون هذا الوجه لكذا لأنهم كذا، هذا لأنه كذا هذا الذي ناقشه، ما نناقش الوجه خطأ ولا صواب ولا كذا، هذا لا علاقة لنا به.

نحن هنا دروسنا هي دروس منهجية لدراسة المناهج ودراسة طرق تأليف المؤلفين للكتب، كما المثال الذي ذكرناه الآن حسب هذا الكلام ابن مجاهد ما له علاقة بالكسائي لأنه ليس من إسناده لا إسناد الرواية في الدوري، ولا إسناد الرواية في أبي الحارث، إذاً لماذا جئت به هنا؟ لا يُقرأ به المفروض، وكلام أبو الفتح أبو الفتح هو طريق التيسير طريق الداني سواء في الدوري وسواء في أبي الحارث، لكنه غير موصول لأنه يقول بالقياس، والقياس عرفنا أن عبد الباقي لا يسنده عن شيوخه وإنما أخذه مذاكرة لأن هذه تُسمى مذاكرة، يعني سألت هذا وأجاب هذه ليست رواية، هذه تُسمى مذاكرة، والمذاكرة عند المحدثين لا تُعتبر يعني ما تُعتبر حكماً، وإنما تُعتبر إفادة كما يقول أصحاب هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ**.

(وي إطلاق القياس بذلك) ماذا يريد به الداني؟

إطلاق القياس يعني هذه المسائل التي قالوا إنها إذا سُبقت بحرف الاستعلاء أنها ما فيها إمالة، لماذا؟ لأن حرف الاستعلاء يمنع الإمالة، الصيرافي قال ما في، عندنا كلمات سُبقت بحرف الاستعلاء وفيها إمالة ﴿أعطى﴾، و﴿اتقى﴾ وهذه الأمثلة، فهذه العلة حروف الاستعلاء أنها هي التي منعت الإمالة في هاء التأنيث من قال بالإمالة قالها بالقياس ولم يقلها بالرواية، هذا معنى قوله: (وي إطلاق القياس

في ذلك) يعني في هذا كله الممنوع هذا كله قرأه الشيخ على أبي الفتح بالقياس وبإطلاق القياس في ذلك كله، والقياس هو إضافة كلمة حسب القاعدة يكون فيها إمالة لكنها لا تأتي بالإمالة، فمن قال فيها بالإمالة قاسها على أمثالها التي فيها إمالة.

يعني القياس في التقييد أو ماذا؟

قياسه هنا يا شيخ يختلف عن قياس عبد الباقي.

في ذلك أي: جميع ما تقدم من قوله: (إلا أن يقع قبل الهاء أحد عشر إلى قوله: والشوكة)، هذا كله كان ابن مجاهد لا يرى فيه الإمالة اللي هو هذا التقييد، وبإطلاق القياس في ذلك أي: هذا التقييد.

هنا سؤال سألته الدكتور خالد، يعني إحننا قلنا هذا الذي ذكره عبد الباقي عن الصيرافي أخذه مذاكرة، طيب كيف إذا أخذه مذاكرة أنه يقرأ به؟ لا ما قرأ به لأنه أخذه مذاكرة، وإنما أخذه كما قال الداني أنهم لا يأخذون بذلك إلا إذا كان عندهم أصل ورواية وأداء، فالمعول عليه ليس المذاكرة وليس التوجيه، إنما المعول عليه هو الأداء والرواية، يعني الأخذ عن الشيخ والقراءة عليه، لكن هذا الوجه قد يكون منصوفاً عليه وقد يكون غير منصوص عليه، والله تعالى أعلم.

كيف النص معدوم وجميع الكتب ذكرته؟

النص عن الكسائي يعني ما في نص عن الكسائي مباشرة بالاستثناء، الذي ورد عن الكسائي اعتمدوا فيه على ما ذكره عنه خلف، وخلف قال: سمعت الكسائي أمال ﴿الآخرة﴾، وأمال ﴿معصية﴾ وأمال وكذلك ما أشبهها، قوله: وكذلك ما أشبهها يعني يدخل فيها كل ما مائل ذلك، الداني علق على هذا قال: (فأطلق خلف القياس في جميع الباب) إذا خلف أطلق.

وهل جميع الروايات فيها نص؟

لا هناك مسائل ليس فيها نص، ولكن نحن نقول دائماً الأداء موجود، النص قد يكون موجود وقد يكون غير موجود، ولهذا لا يجب في كتب القراءات المعتمدة الكبيرة وجه متفق عليه وصحيح، يعني نقرأ به الآن، لا يوجد وجه نقرأ به الآن، وأحد الكتب قال أنه لا يُعرف في الأداء، لكن فيه أشياء نقرأ فيها الآن هذا ليس فيها نص وإنما تُعرف من باب الأداء، لكن فيه كلمات لم تصلنا متواترة نجد الإمام الداني يقول: وهذا لا يُعرف نصاً ولا أداءً، أو لا يُعرف بالنص ولا يُعرف بالأداء، لكن الأداء هو الذي وصلنا الآن، فكل ما نقرأ به يعني كل ما صح عندنا في هذا الزمن

فهو لا شك أنه متصل الإسناد أداءً، لكن هل هو منصوص عليه؟ قد يكون منصوص عليه، وقد يكون غير منصوص عليه، وهذا لا نستطيع أن نعرفه إلا إذا درسنا وقرأنا قراءة صحيحة الكتب الكبيرة.

الكتب الكبيرة هي التي تبين لنا، التيسير على صغر حجمه يعني أشار إلى هذه الأمور، أشار إلى النص وأشار إلى الأداء، بينما في جامع البيان توسع، النشر تجد فيه أشياء وهذا لا يُعرف نصًّا، ولا يُعرف في الأداء غيره، يعني ما في الأداء إلا هذا النص وهكذا، مثل وقف حمزة وهشام ما فيها نص في كل جزئياتها عن حمزة، النص عن حمزة أنه لا يحقق الهمزة، هذا هو النص عن حمزة، أما كيفية الوقف على كل كلمة عن حمزة لا يوجد، وهذا أشار إليه الإمام الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

وهناك رسالة دكتوراه سمعت قبل فترة أنها سُلمت لكن هل نوقشت أم لا، النص والأداء في كتاب جامع البيان لإحدى الأخوات أعتقد مرحلة ماجستير أو دكتوراه.

كتاب واحد فقط؟

أيوا النص والأداء في كتاب جامع البيان، لكن والله لا أدري هل هي ماجستير أو دكتوراه، نصوص كثيرة في جامع البيان، إذا لم تُناقش بعد إذاً ماجستير. الإخوة الحضور هل مر معكم بحث أو دراسة عن القياس عند الإمام الداني؟ أو القياس في كتب الإمام الداني؟

هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، أستغفر الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



باب ذكر مذهب ورش

في الرءاءات مجملًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، مساكم الله جميعًا بكل خير الإخوة الكرام الإخوة الحضور والإخوة المستمعون.

اليوم إن شاء الله نبدأ بباب مذهب ورش في باب الرءاءات، وهذا الباب معلوم أنه من الأبواب الخاصة برواية ورش، وبرواية ورش أيضًا من طريق الأزرق، أما الأصبهاني فلا شيء له في هذا الباب.

لا يدخل في هذا العموم اتفاق القراء في تحقيق راء معينة هذا لا، لكن المقصود أن هذه الأحكام تحقيق الرءاء المفتوحة والمضمومة بالشروط المذكورة هي خاصة بورش **رَحْمَةُ اللَّهِ** من طريق الأزرق.

قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"باب ذكر مذهب ورش في الرءاءات مجملًا".

المذهب والاختيار، أذكر مثال ربما تتضح به الفكرة مثلاً لو أخذنا ذكر الشاعر مثل المتنبي كمثال، أو مثلاً البحري وتعمقنا في دراسة شعره، طبعًا هذا يدركه أصحاب الشعر لكن كمثال، وتعمق في دراسة شعره لدرجة أنه أصبح يعرف أسلوب المتنبي أو أسلوب البحري في الوصف، ويعرف أسلوبه في المدح، ويعرف أسلوبه في الهجاء، فكيف يهجو؟ ما هي الألفاظ التي يستخدمها غالبًا؟ ما هي الصور التي بينها؟ لو ضربنا نفس المثال على امرأ القيس كمثال، أو هؤلاء الشعراء الكبار الفرزدق و...، يأتي بعض الشعراء الذين تأثروا هؤلاء الشعراء الكبار، ويمشوا على منوالهم، وهذا موجود، يعني تحصل مثلاً مثال من الشعراء إذا قال قصيدة مثلاً في الغزل تشم منه رائحة شعر عمر بن أبي ربيعة، إذا قال قصيدة مثلاً في الهجاء تشم مثلاً منها رائحة الفرزدق أو رائحة الأخطل والحطيئة الذي هجا حتى نفسه.

فهذا التأثير واستدراك هذه الخصائص في هذا الشعر هذا يُسمى مذهب، والمعاصرون يسمونه مدرسة، يعني عندما نقول مثلاً مسألة الإمام ابن الجزري كمثال هو مذهب الإمام ابن الجزري، الإمام ابن الجزري لما ندرس خصائصه في التأليف وخصائصه وطريقته في اختيار الطرق هذا أصبح مذهب، نحن نسميها الآن مدرسة ابن الجزري، فالمذهب فيما أرى والله أعلم، وهذا الكلام أقوله ارتجالاً يعني ما رأيت من فرق أو شرح ما المقصود بالمذهب، لكن هو كما نقول الآن المدرسة الفلانية، يعني مثلاً مدرسة الشعر في كذا، مدرسة القراءات مثلاً مدرسة الجعبري، الإمام الداني له مدرسة لماذا مدرسة؟ لأن طريقته في التأليف أو في الإقراء أو في القراءة أو في التلقي استفاد منها الناس وصاروا على منوالها، فهذه أصبحت مدرسة الداني، يعني امتداد مدرسة الداني عند أبي الداود، عند شيوخ الشاطبي، عند الشاطبي، عند الجعبري، عند ابن الجزري، هؤلاء كلهم امتداد لمدرسة الداني.

الإمام الشاطبي أيضاً مدرسة، والإمام الجعبري وإن كان ليس من أهل الرواية كالشاطبي لكنه إمام من أئمة القراءات، فأصبح له مدرسة خاصة به، هؤلاء الذين اعتنوا بتراث الإمام الجعبري وخاصة عند المغاربة، وهذا دائماً نقوله عند المغاربة - وأقصد عند المغاربة لا أقصد المغاربة اللي هم المملكة المغربية فقط، لا وإنما أقصد المغرب العربي كله - هؤلاء الذين تأثروا بأسلوب الجعبري، وأقاموا عليه الحواشي وعليه التأليفات والشروح والاستدراكات هذه كلها دلت على أن هذا الجعبري أصبح مذهب أصبح مدرسة.

كذلك لو أخذناها في التفسير مثلاً الزمخشري **رَحْمَةُ اللَّهِ** نفس الشيء مدرسة الزمخشري انظر كيف تلقاها العلماء، سلباً وإيجاباً، تأليفاً واعتراضاً وانتقاداً، هذه مدرسة، انظر مثلاً لو أخذناها فيما هو أشهر من هذا كله المذاهب الأربعة، يعني خصائص كل مذهب وطريقة استدلال كل مذهب هذا هو المذهب، فنقول مذهب الإمام مالك، مذهب الإمام أحمد، مذهب الإمام أبي حنيفة، مذهب الإمام الشافعي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا** يعني كيفية استنباط الأحكام من هذه النصوص، النص واحد وهؤلاء الأئمة الأربعة كل له طريقته في أخذ المعنى الذي يراه راجحاً، أو الجهة التي يراها راجحة.

وضرنا مثلاً مشهوراً في هذا بين المالكية وبين الحنابلة في مسألة الوضوء من أكل لحم الجزور حديثهم واحد، الإمام أحمد استدل - وطبعاً لا نتكلم في غير فننا لكن هذه أمور عامة - استدل على أن لحم الجزور ينقض الوضوء بالحديث «سئل

النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أنتوضأ من أكل لحوم الإبل؟ فقال: نعم» الإمام مالك أيضاً من أدلته في عدم نقص لحم الجزور الوضوء هذا الحديث «أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** سُئِلَ أنتوضأ من أكل لحوم الإبل؟ فقال: نعم» لماذا؟ قال الإمام مالك يقول: هذه قصة حال، يعني النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ما كان ساكتاً ثم قال توضحوا من لحوم الإبل، سُئِلَ، فهذا السؤال إجابة لذلك السؤال، هنا تأتي مسألة اختلاف مفاهيم هؤلاء العلماء، فهذا مثال فقط، وأما أهل الفقه أدرى، وعلم الأصول أدرى.

فالمذهب حقيقة هو ما نسميه الآن المدرسة، يعني خصائص كل عالم أو كل جهة علمية خصائصها في هذا العلم سواء كان علم الفقه، سواء كان علم الأصول، سواء كان علم القراءات، ولهذا لما تأتي مثلاً هناك أئمة حقيقة هم مدارس وهم مذاهب لكن طُمست، الآن ممكن من خلال الكتب الكبيرة كتب القراءات الكتب التي تروي القراءات بالأداء مثل الكامل الهذلي، مثل المصباح، مثل غاية النهاية، مثل الجامع للروذباري، مثل جامع العروس، هذه الكتب الكبار التي اعتنت بروايات هؤلاء العلماء الذين حقيقة هم أكثر مذهبية وأكثر تخصصاً من الداني ومن الشاطبي، وضررنا مثال مثلاً الإمام الشاذلي، الرواة أو أصحاب الطرق الذين هم الأزرق وبعد الحلواني.

فهؤلاء أصحاب الطرق هؤلاء مثلاً هناك أيضاً شخصية مهمة جداً وتكاد تكون مدرسة بحد ذاتها، ومع ذلك لم يسلط عليها الضوء، وهو الإمام الأخفش موسى بن هارون الأخفش اللي هو في رواية ابن عامر، العالم كله يعلم أنه يروي عن ابن عامر عن ابن ذكوان، لكنه يروي عن أبي عمرو، وله آراء، وله كتب طبعا كتبه ما وصلتنا، لكن آراؤه ومنقولاته حتى التي رواها خارج كتبه وصلتنا عن طريق جامع البيان، عن طريق المصباح، فهؤلاء العلماء مدرسة، الأخفش في حد ذاته مدرسة، ويا ليت أحد يسلط الضوء عليه، فالأخفش ومن يسلط الضوء عليه لا يتعب كثيراً المادة العلمية موجودة جلها في جامع البيان، وفي بعض منها في السبعة لابن مجاهد عندما يقول الأخفش النحوي، وكذلك عند الإمام الداني يقول الأخفش النحوي، طبعا حسب السياق يتضح أن المقصود به الأخفش اللي هو حق القراءات إلى غير ذلك.

أنا نسيت الاختيار، الاختيار ما له علاقة بالمذهب وما له علاقة بالمدرسة، الاختيار قد يكون صاحب المدرسة يختار لطريقة معينة هذه الطريقة في مسألة أخرى لا يختار بها، فالاختيار لا ليس هو، فيما أرى الاختيار ليس هو المذهب،

المذهب أعم وأكثر دقة، يعني المذهب منهجية الاختيار ما له منهجية، مثلاً أحياناً يقول لك: أنا أختار لأنه أقرب إلى اللغة كمثال، أو أنا أختار لأن العامة روهه، طيب قد يأتيك إذا اجتمع هذان الضدان، يعني مسألة فيها العامة اختاروها كثيراً وموافقة للغة العربية وقالوا لك اختار واحدة منهم ماذا سترجح؟ هل سترجح اختيارك بكونها أقوى في اللغة أو لكونها أكثر رواية إذا اجتمعاً، فكيف ستختار؟ فالاختيار ما أعتقد أنه هو المذهب نهائياً قد يكون من المذهب أن له اختيار، يعني من خصائص هذه المدرسة أن لها اختيارات معينة هذه الاختيارات قد تخالف المرجوح وقد تخالف الراجح إلى غير ذلك.

مذهب ابن مجاهد يعني مثلاً ما أدري مرت معنا الآن وأنت تتكلم تذكرت المثال والآن في رمشة عين نسيت، إذا نخليها وقت ثانٍ إن شاء الله.

"باب ذكر مذهب ورش في الرءات مُجملاً".

قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، أولاً كلمة مجملًا علق عليها الإمام الهالقي تعليقاً طويلاً اختصاره أنه يقصد بأن هذا الباب هو عبارة عن قوانين يعني قواعد جامعة، يعني الشيخ سيذكر قواعد في هذا الباب وليس أن يذكر كل لفظة بعينها، يعني هذا خلاصة كلام الإمام الهالقي عند كملة مجملًا.

"ذكر مذهب ورش في الرءات مُجملاً".

قال الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"اعلم أن ورشاً كان يميل ففتح الرء قليلاً بين اللفظين".

هذه مرت معنا في النشر، لاحظ أن الشيخ الداني قال: كان يرقق الرء، وإنما عبّر بالإمالة بين بين، يعني كان يقلل إذا أخذنا هذه العبارة على ظاهرها، غير إذا قللت ماذا ستقول؟ لن تقول غير وإنما ستقول غير، هل ورش يقرأ غير؟ ولهذا الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** أطال النفس هنا في الرد على من قال أو على من عبّر بالإمالة، وقال: إن التعبير في هذا الباب أي: ترقيق الرء لورش بالشروط التي ستذكر من عبّر عنه بالإمالة فإنه تجوز من باب المجاز، أو من باب المجاز اللي هو التوسع في العبارة.

قال الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "عبّر قوم عن الترقيق بالإمالة بين اللفظين كما فعل الداني وهو أي: هذا التعبير، تجوز؛ إذ الإمالة أن تنحو بالفتحة إلى الكسرة، وبالألف إلى الياء، والترقيق هو إنحاف الحرف" إنحاف صوت الحرف، إذاً هذا

فرق كبير بين الترقيق وبين الإمالة، والإمام الداني نفسه يقول: الترقيق في الحرف دون الحركة، والإمالة في الحركة دون الحرف.

حقيقة لا نريد أن نعيد الكلام الطويل الذي قلناه في أثناء دروس النشر لكن هذا الذي ذكرناه خلاصته، اتضح بعد البحث أن هذا الكلام الي هو العبارة بالإمالة بين أي بين اللفظين، أنه اختلاف مصطلح اختلاف لفظي، الذي نبهنا على ذلك الإمام أبو معشر الطبري **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه جامع العروس الي هو الجامع، فقال كان يتكلم على كلمة **﴿ناظرة﴾** وهكذا في باب يعني باب راءات ورش، لما تكلم عليه قال: "فلان وفلان بإمالة الراء قليلاً، وأهل مصر يسمونه ترقيق الراء"، طيب لماذا قال: وأهل مصر؟ لأن هذا الباب وهو ترقيق الراء لا يُعرف عند البغداديين هو من رواية المصريين من رواية الأزرق وليس من رواية الأصبهاني، والبغداديون أو العراقيون لا يعرفون رواية الأزرق.

بل إن الإمام فيما نقله الإمام الروذباري **رَحْمَةُ اللَّهِ** عن الإمام الشذائي **رَحْمَةُ اللَّهِ** ونقله بواسطة الخزاعي كان يقول: "إن هذا الترقيق -وهم لا يعرفون في العراق- هذا الترقيق إنما هو ليس رواية لورش، وإنما هي لغة المصريين" يعني لهجة المصريين، طبعاً هو هكذا يقول، وهذا الكلام موجود في الجامع للروذباري في الجزء الثاني لكن نسيت والله صفحة كم أنا معتمد على الذاكرة.

فالإمام الخزاعي ينقل عن الشذائي إن لم تخني الذاكرة هذه العبارة، ونقلها ابن شنبوذ **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ونقل هذا الترقيق الذي عن ورش، وإن كان فيما نُقل عنه أحياناً يعبر بين بين.

أوضح من هذا كله ما ذكره الإمام ابن الجندي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في شرحه للشاطبية عند هذا الباب قال: "لم يذكر حكم الراءات واللامات أكثر المشاركة في كتبهم لأن روايته من طريق الأصبهاني عن ورش فتكون قراءته كقراءة الجماعة، وأما المغاربة فإن كتبهم مشحونة بها لأن روايتهم من طريق الأزرق".

وجدت أيضاً بعد نقل هذا الكلام وجدت نصاً لكن سبحان الله كتبته بخط رقيق إن شاء الله أستطيع أن أقرأه قال الأهوازي: "مذهب أهل العراق وبغداد في الراء لا يأخذون به" إذاً مذهب الراء الي هو الترقيق هذا هو مذهب المصريين، أما البغداديون لا يقولون به.

الله أعلم، بهذه النصوص المتفرقة في هذه الكتب اتضح صواب قول الإمام ابن الجزري وهو القول الذي نميل إليه أن العبارة بالإمالة إنما هي من باب المجاز

أو من باب التجوز وإلا المقروء به هو الترتيق، وإلا ما الفرق بين ﴿ذَكَرًا﴾ لورش لو وقفت عليها وبين ﴿ذَكَرَى﴾ هل ورش يقف عليها ذكراً؟ في اللفظ لن تعلم هل هي بالألف المقصورة أو بالألف المدودة، فذكرًا التي بالألف المدودة، فذكرًا التي بالألف المدودة إذا وقفت عليها لورش هل وقفك عليها كوقفك لذكرى بالتالي بالألف المقصورة، واحدة تقول ذكرى (بالإمالة) الثانية ما تستطيع تقول مثلاً ﴿اذكروا الله ذكرًا﴾ هل تقول اذكروا الله ذكرًا؟ ما أحد يقول، وإنما نقول: اذكروا الله ذكراً، فهذا الفرق بين الترتيق وبين الإمالة وهو يقوي بل ويصحح ما ذكره الإمام ابن الجزري رحمة الله.

وأيضاً وجدت نصّاً آخر للإمام معشر عند كلمة ﴿عمران﴾ وطبعاً ورش يرقق فيقول: وكلمة ﴿إكراههن﴾ ورش لا يقول إكراههن (بإمالة الراء) وإنما يقول إكراههن (بترقيق الراء)، يقول في كلمة ﴿عمران﴾ و﴿إكراههن﴾: "أهل مصر والغرب لورش بترقيق الراء غيرهم بالفتح"، إذاً بترقيق الراء، فهذا نص واضح من الإمام الكبير الإمام الجليل يعني أراحنا كثيراً من تعليلات الإمالة بين بين.

أيضاً لاحظنا أن هؤلاء العلماء الذين عبروا بالإمالة بين بين أثناء الكلام يعبرون بالترقيق منهم الإمام الداني كما سنعرف، منهم الإمام مكي أحياناً ميك يعبر بالإمالة وأحياناً يعبر بالترقيق، منهم أيضاً الإمام ابن غلبون، حتى إن بعض الباحثين المعاصرين يقول: إن الداني تأثر بالإمالة بشيخه ابن غلبون فعبر بالإمالة، والله أعلم.

بقيت نقطة وهي من فوائد الإمام المألفي رَحْمَةُ اللَّهِ يَقُولُ: "المؤلف أي: الداني يستعمل في هذا الباب أي باب راءات ورش تفخيم الراء وفتحها وتغليظها بمعنى واحد" إذاً تفخيم الراء وفتح الراء وتغليظ الراء كلها بمعنى واحد، "ويستعمل أيضاً ترقيقها أي: ترقيق الراء وإمالتها وبين اللفظين بمعنى واحد" إذاً الإمالة في الأخير رجع إلى أن الإمالة بين اللفظين هي الترتيق، والله تعالى أعلم.

معناه أنه يخالف، فلو كان هذه الإمالة التي عند الداني بين بين لماذا جعلها في باب واحد؟ مع أنه ذكر أشياء انفرد بها الكسائي أو انفرد بها حمزة كان يقول انفرد ورش بها، فلو كانت الإمالة عنده هي نفس الإمالة المقصودة بها.

"اعلم أن ورشاً كان يميل فُتْحَةُ الرَّاءِ قَلِيلاً بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ إِذَا وَلِيَهَا مِنْ قَبْلِهَا كَسْرَةٌ لَازِمَةٌ".

يعني كسرة ملاصقة أصلية لتخرج مثلاً ﴿برسول﴾ سيأتي.

"أَوْ سَاكِنٍ قَبْلَهُ كَسْرَةً أَوْ يَاءٍ سَاكِنَةٍ وَسَوَاءٌ لِحَقِّ الرَّاءِ تَنْوِينٌ أَوْ لَمْ يَلْحَقْهَا".
كله سيضرب عليه الأمثلة.

"فَأَمَّا مَا وَلِيَتْ الرَّاءُ فِيهِ الْكَسْرَةَ فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الْأَخِرَةَ﴾ و﴿بَاسِرَةً﴾
و﴿نَاضِرَةً﴾ و﴿فَاقِرَةً﴾ و﴿تَبْصِرَةً﴾ و﴿فَالْمُدْبِرَاتِ﴾ و﴿الْمَعْصِرَاتِ﴾ و﴿طَهْرًا﴾
و﴿سَاحِرَانَ﴾ و﴿مُذْبِرًا﴾ و﴿صَابِرًا﴾ وَشَبْهَهُ وَأَمَّا مَا حَالَ بَيْنَ الرَّاءِ وَالْكَسْرَةِ فِيهِ
السَّاكِنِ فَنَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ ﴿الشَّعْرَ﴾ و﴿السَّحْرَ﴾ و﴿الذِّكْرَ﴾".

الذکر عندي حاطين كسرة ما هو صحيح، الذکر أم الذکر ما في هذا ترقيق الرء
للجميع، أو بالضم ممكن؛ لأنها كلمة واحدة لكن الطبعة اللي عندي حاطين كسرة تحت
الرء فهذا غير صحيح.

"و﴿سِدْرَةً﴾ و﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ و﴿لَعْبَرَةً﴾ وَشَبْهَهُ وَأَمَّا مَا وَلِيَتْ الرَّاءُ فِيهِ الْيَاءَ
وَسَوَاءٌ انْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا أَوْ انْكَسَرَ فَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ ﴿الْخَيْرَاتِ﴾ و﴿حَيْرَانَ﴾
و﴿الْخَيْرِ﴾ و﴿الطَيْرِ﴾".

الطير عندي بالكسرة هي المفروض بالفتحة.

"و﴿لَا ضَيْرَ﴾ و﴿غَيْرُكُمْ﴾ و﴿فَالْمَغِيرَاتِ﴾ و﴿الْفَقِيرِ﴾ و﴿خَيْرًا﴾ و﴿بَصِيرًا﴾
و﴿نَذِيرًا﴾ و﴿قَدِيرًا﴾ و﴿خَيْرًا﴾ و﴿طَيْرًا﴾ و﴿سِيرًا﴾ وَشَبْهَهُ".

جمع كل المنون وغير المنون.

"وَنَقُضَ".

أي ورش.

"مَذْهَبُهُ".

قاعدهه في هذا.

"مَعَ الْكَسْرَةِ فِي الضَّرْبَيْنِ".

الضربين المقصود بها الرء التي تلي الكسرة اللازمة، والرء التي تلي حرفًا
صحيحًا ساكنًا بعد كسرة، وهو أنواع سيذكرها الشيخ الآن بأمثله.

"فِي قَوْلِهِ: ﴿الصَّرَاطُ﴾".

الصاد مكسورة وكسرة لازمة يعني أصلية في الكلمة لكنه هنا لا يرققها، نقض
مذهبه يعني ترك القاعدة وهي الترقيق.

"حَيْثُ وَقَعَا".

لاحظ أن الصاد هنا حرف استعلاء.

"و﴿الفراق﴾"

نفس الشيء، لكن هنا الفرق بين ﴿الفراق﴾ و﴿صراط﴾ أن حرف الاستعلاء في ﴿صراط﴾ تقدم على الراء، وحرف الاستعلاء في ﴿الفراق﴾ تحلف عن الراء جاء بعده، وهذا نبه عليه الإمام الهالقي وكلامه طويل جداً فحتى لو نقلته سيأخذ منا وقت لكن تركناه لنحيل عليه فقط، حتى في هذه قال: أن يقع مع الراء حرف استعلاء في كلمة ﴿الصراط﴾، و﴿فراق﴾ و﴿والإشراق﴾، ... كلام طويل.

لكن هو الإمام الهالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** قَسَمَ هذه المسألة الضريين هذه قسمها إلى أربعة أضرب أو أربعة أقسام، وقسمها نظراً إلى هذه الأمثلة، فهو جعل مثلاً ﴿فَرَارًا﴾، و﴿ضَرَارًا﴾ جعل من هذا الضرب أن تكون مكررة منونة، لكن الإمام الداني ما قال أن تكون كذا وكذا، وإنما اكتفى بالأمثلة، فالإمام الهالقي هو فقط يعني وضح، واستشف هذه الأنواع من هذه الأمثلة.

"و﴿فَرَاقَ بَيْنِي﴾ و﴿وَالْإِشْرَاقَ﴾ و﴿إِعْرَاضًا﴾ و﴿إِعْرَاضَهُمْ﴾ و﴿مَدْرَارًا﴾".

الراء مكررة.

"و﴿إِسْرَارًا﴾".

الراء مكررة.

"و﴿ضَرَارًا﴾".

الراء مكررة.

"و﴿فَرَارًا﴾".

الراء مكررة.

"و﴿الْفَرَارَ﴾".

الراء مكررة.

"و﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ و﴿إِسْرَائِيلَ﴾ و﴿عِمْرَانَ﴾ و﴿إِرْمَ﴾".

كلها أسماء أعجمية أيضاً من أنواع الضرب أيضاً هذه الضروب الأربعة من ضمنها الأسماء الأعجمية، إذاً يستقدم حرف الاستعلاء أو يتأخر، الراء مكررة منونة، الأسماء الأعجمية.

"و﴿إمرا﴾ و﴿ذكرا﴾ و﴿سترا﴾ و﴿وزرا﴾ و﴿وصهرا﴾ و﴿حجرا﴾ و﴿إصرهم﴾ و﴿إصرا﴾ و﴿مصر﴾ و﴿مصرا﴾ و﴿قطرا﴾ و﴿فطرت الله﴾ و﴿وقرا﴾ وَمَا كَانَ مِنْ نَحْوِ هَذَا فَأَخْلَصَ."

إذاً هذا الحكم كل هذا الذي سبق من قوله ﴿الصراط﴾، ﴿صراط﴾.
فأخلص الفتح للراء في ذلك كله من أجل حرف الاستعلاء".
سواء كان في ﴿الصراط﴾، أو ﴿الفراق﴾.
"والعجمة"

اللي هي الأسماء الأعجمية ك﴿إبراهيم﴾ و﴿إسرائيل﴾.
"وتكرير الراء مفتوحة ومضمومة".
إذاً هذه الأمثلة اشتملت على هذا، حرف الاستعلاء، والأسماء الأعجمية، وتكرير الراء مفتوحة أو مضمومة.

"وحكم الراء المضمومة مع الكسرة اللازمة والياء الساكنة في مذهبه حكم المَفْتُوحَة سَوَاءً".
يعني يرققها.
"نحو ﴿يسرون﴾".

نقرأ ﴿يسرون﴾ (بترقيق الراء)

"و﴿منذرون﴾ و﴿مُنْذِر﴾ و﴿قدير﴾ و﴿بصير﴾ و﴿خبير﴾ و﴿خير﴾ و﴿ذكر﴾ و﴿بكر﴾ وشبهه وَلَا خِلافَ عَنْهُ فِي إِخْلَاصِ فَتْحَةِ الرَّاءِ إِذَا كَانَتْ الْكِسْرَةُ غَيْرَ لَازِمَةً".

غير لازمة يعني ليست شرط أن تكون لاصقة بالراء وإنما الشرط أن تكون هل هي من أصل الكلمة الراء ولا ما هي من أصل الكلمة، فكلمة ﴿برسول﴾ الباء لاصقة في الراء الرسم، لكنها ليست من بنية الكلمة، فإذا لا تعتبر كسرة لازمة، وإنما هي كسرة غير لازمة،

"﴿برسول﴾ و﴿لرسول﴾ و﴿برشيد﴾"

فما نقول ﴿برسول﴾، ﴿برشيد﴾ (بترقيق الراء) لا.

"و﴿لربك﴾ و﴿برؤوسكم﴾ و﴿لرقيق﴾ وشبهه وأمال أيضا فَتْحَةُ الرَّاءِ قَلِيلاً فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ فِي الْمُرْسَلَاتِ ﴿بشر﴾".
أمال يعني رقق، ﴿بشر﴾

"من أجل جرة الرَّاءِ الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا".

أو ما يقولون هم بكسرة، أمال الراء الأولى المفتوحة لعلة كسرة الراء وحدها. لا، موجودة عندي (وأمال أيضًا فتحة الراء قليلاً)، قليلاً غير موجودة في نسختك حق المستشرق ولا نسخة خلف؟ فريد ما فيها قليلاً، إذاً قليلاً ليس في ثلاث نسخ مطبوعة.

وأمال أيضاً فَتْحَةُ الرَّاءِ قَلِيلاً فِي قَوْلِهِ **عَزَّجَلَّ** فِي الْمُرْسَلَاتِ ﴿بشراً﴾ من أجل جرة الرَّاءِ".

يعني كسرة الراء.

"الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا وَأَخْلَصَ فَتْحَهَا فِي قَوْلِهِ ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾".

﴿غَيْرُ﴾ تَرْقِيقٌ قَوْلاً وَاحِداً، لَكِنَّ الْمَقْصُودَ كَلِمَةَ الضَّرَرِ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ ﴿بشراً﴾.

"لأجل الضَّادِ قَبْلَهَا".

يعني لأجل حرف الاستعلاء الي هو الضاد، وهذا دليل على أن القراءة لا تؤخذ بالقياس، وإلا لو كانت القراءة تؤخذ بالقياس ما في فرق بين ﴿شراً﴾، ﴿ضراً﴾ هي هي، فلماذا ترقق الراء في ﴿شراً﴾، ولا ترقق الراء في ﴿ضراً﴾، ولو جاءت الرواية بذلك لكانت هذه العلة وهي حرف استعلاء لا يلتفت إليها، لكن نحن نتكلم نقول دائماً العلماء يبحثون في توجيه القراءات من باب الاستئناس وليس من باب التأسيس، والله أعلم، وإلا القياس في الكلمتين واحد كلاهما راء مفتوحة بعد فتح والفتح هذا لازم يعني حرف أصلي في الكلمة.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ:

"فصل وكل راء وليتها فَتْحَةٌ أَوْ ضَمَّةٌ وَسَوَاءٌ حَالٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَاتَيْنِ الْحَرْكَتَيْنِ سَاكِنٌ أَوْ لَمْ يَحِلْ وَتَحْرَكَتْ هِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ الضَّمِّ أَوْ سَكَنْتْ فَهِيَ مَفْخَمَةٌ بِإِجْمَاعٍ".

لاحظ هنا قال مفخمة الي هو تغليظها.

"نَحْوُ ﴿حَذِرِ الْمَوْتِ﴾ وَ﴿تَرْدُونَ﴾ وَ﴿يُرْدُوكُمْ﴾ وَ﴿الْيُسْرُ﴾ وَ﴿الْعُسْرُ﴾ وَ﴿مَرْجِعَكُمْ﴾ وَ﴿كُرْسِيَهُ﴾ وَشَبْهِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ وَلِيَتْ الرَّاءُ السَّاكِنَةَ كَسْرَةً عَارِضَةً أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَهَا حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً نَحْوُ ﴿أَمْ ارْتَابُوا﴾".

يعني الراء هنا مسبوقة بهمزة الوصل وقبلها كلمة أم، والميم أصلها ساكن،

وهمة الوصل ساكنة، لكن لالتقاء الساكنين حركنا الميم بالكسرة، لالتقاء الساكنين، فأصبحت الراء الساكنة بعد كسرة، هذه الكسرة عارضة ما أحد يقول أم ارتابوا (بالترقيق)، إنما نقول أم ارتابوا (بالتفخيم).

"وَيَا بَنِي أَرْكَبِ مَعْنَاً وَوَارِضَادَاً وَمِرْصَادَاً وَفِرْقَةً وَقِرطَاساً".
فرقة فيها خلاف ما لنا علاقة به.

"فَإِنْ كَانَتْ الْكِسْرَةُ الَّتِي قَبْلَهَا لَازِمَةً وَلَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا".

أعتقد **فرقة** فيها خلاف، ويمكن حتى مكّي وابن شريح مختلفين مع الداني فيها، أحياناً الذاكرة تحون، لكن في البال إنها فيها كلام لكن لا أدري هل اطلعت عليه في النشر أعتقد في النشر أو عند مكّي، لكن مكّي له شيخ ربما إذا رجعنا إلى المألقي ربما يكون توضيحه أكثر، قال:

"فَإِنْ كَانَتْ الْكِسْرَةُ الَّتِي قَبْلَهَا لَازِمَةً".
 يعني أصلية.

"وَلَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا حَرْفٌ اسْتِعْلَاءٌ فَهِيَ رَقِيقَةٌ لِلْكَوْثِ نَحْوُ **مَرِيَّةٍ** وَ**شَرَعَةٍ** وَ**فِرْعَوْنَ** وَ**الْإِرْبَةِ**، وَكَذَلِكَ كُلُّ رَاءٍ الْمَكْسُورَةِ سَوَاءٌ كَانَتْ كَسْرَتَهَا لَازِمَةً أَوْ عَارِضَةً فَلَا خِلَافَ فِي تَرْقِيقِهَا فِي حَالِ الْوَصْلِ وَلَهَا إِذَا تَطَرَّفَتْ وَكَانَتْ لَازِمَةً فِي الْوَقْفِ حَكْمٌ".

يعني ولها حكم إذا تطرفت لها حكم.
 "أذكره بعد إن شاء الله تعالى".

لاحظ هنا (وكل راء وليتها فتحة أو ضمة وسواء حال بينها وبين هاتين الحركتين ساكن) لاحظ الشيخ ما جاء بكلمة **مريم** فمعناه أنه، طبعاً مر معنا الخلاف في **مريم** وإن كان الإمام الحصري يقول فيه الترقيق، لكن الشيخ هنا ما تعرض لها، هل هي مثل **مرجعكم** فتكون مفخمة؟ فمذهب الداني فيها التفخيم أو التعليل.

طبعاً هذا الكلام كان كلها الراء في حالة الوصل، والآن لو وقفنا عليها.

"فَصَلِّ فَأَمَّا الْوَقْفُ عَلَى الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْمُضْمُومَةِ وَالسَّاكِنَةِ".

يعني الساكنة أصلاً ووقفنا عليها، أو المضمومة وسكناها في الوقف وهكذا.

"إذا وَقعت طرفا في كلمة فكالوصل إن رقت فِيهِ فبالترقيق وإن فحمت فبالتنفخيم".

يعني الراء في حالة الوصل مر معنا حكمها، طيب إذا وَقف عليها يُنظر أصلها في الوصل هل تُرقق؟ على كلام الشيخ تُرقق؟ الأصل هو التنفخيم تُفخِم، هذا لو وَقف عليها بالسكون، يعني مثلاً ﴿غَيْرُ﴾ لو وَقفنا عليها بالنسبة لورش نقول غير (بالترقيق)؛ لأنها أصلاً مرفقة.

"وَسَوَاءٌ أَشِيرَ إِلَى حَرَكَةِ الْمَضْمُومَةِ بِرُومٍ أَوْ إِشْمَامٍ".

أشير يعني إشارة بروم أو إشمام.

"أَوْ لَمْ يَشِرْ".

يعني سواء وَقفت بالسكون المحض أو وَقفت بالروم أو بالإشمام.

"مَا لَمْ تَلْهَا كَسْرَةً أَوْ يَاءً فَإِنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهَا مَعَ الرَّومِ خَاصَّةٌ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ وَرَشٍ بِالتَّنْفِخِيمِ وَمَعَ غَيْرِهِ بِالتَّرْقِيقِ".

لأنه أصبح الترقيق أصبحت كأنها موصولة، بالنسبة لورش في الترقيق فالروم أصبحت كأنها متحركة، ترقق حسب الأصل.

"فَأَمَّا الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ فَعَلَى وَجْهَيْنِ إِنْ رَمَتْ حَرَكَتَهَا رَفَقَتْهَا كَالْوَصْلِ".

لأنها أصبحت متحركة.

"وَإِنْ وَقَفْتَ بِالسُّكُونِ فَحَمَتَهَا مَا لَمْ يَقَعْ قَبْلَهَا كَسْرَةً أَوْ يَاءً سَاكِنَةً نَحْوِ

﴿مَنْهَرٌ﴾ و﴿نَذِيرٌ﴾ أَوْ فَتْحَةً مِمَّا لَمْ يَلْحَقْ بِهَا كَسْرٌ أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ نَحْوِ ﴿بَشْرٌ﴾ عَلَى قِرَاءَةِ وَرَشٍ فَإِنَّكَ تَرْفِقُهَا فِي الْحَالَيْنِ".

طبعاً هذه مسائل تجويدية لا علاقة لنا بها، الذي يهمنا من حيث القراءة هو

هل هذه الراء في الوصل ترقق، يعني هذا مذهب ورش، أما البحث الأخير الفصل هذا فهو مسألة تجويدية.

باب ذكر اللامات

أيضاً هذا الباب من الأبواب الخاصة برواية ورش من طريق الأزرق، والتغليظ حقيقة موجود الآن، حتى ترقيق الرءات موجود الآن كثير من الناس في بعض الدول العربية لا زالوا يرققون الرء في لهجتهم وفي كلامهم، كذلك اللام أيضاً، وأنا حقيقة أكثر شيء رأيت ترقيق اللام المفتوحة عند زملائنا وأصدقائنا الذين كانوا يدرسون معنا في الجامعة الصوماليون، في لهجتهم إذا تكلم الصومالي باللغة العربية فاللام عنده مغلظة مع أن رواية ورش ما لها علاقة بالصومال، عندكم الدوري نعم، ولهذا كنت دائماً أقول مع زملائي الصوماليين في كلية القرآن لاحظت هذا فقلت لهم أنتم المفروض تقرأون برواية ورش، حتى في اللهجة العامية بغض النظر عن إذا قرأ القرآن الكريم في لهجته إذا جاء اللام مفتوح تجد الصومالي يغلظ اللام، يعني في غير لفظ الجلالة لفظ الجلالة الجميع يغلظ عليك الله وكذا.

يمكن اختيار النسخ ما أدري، هو عطف عليها، هذه مسائل يتفق فيها فصل بفصل.

"اعلم أن ورشاً كان يغلظ اللام إذا تحركت بالفتح ووليها من قبلها صاد أو ذاء أو طاء وتحركت هذه الحروف الثلاثة بالفتح أو سكنت لا غير فالصاد نحو قوله ﴿الصلاة﴾".

فنقول ﴿الصلاة﴾ (بتفخيم اللام).

و﴿مصلى﴾.

ما أدري هل سيذكر هذه في حالة الوقف، سيأتي إن شاء الله.

و﴿فيصلب﴾ و﴿فصلى﴾ وشبهه والطاء نحو قوله عز وجل ﴿وإذا أظلم﴾ و﴿يظلمون﴾.

مكتوب عندي ﴿يظلمون﴾، لا يظلمون اللام مفتوحة.

"و ﴿بِظْلَامٍ﴾ وَشَبِهُهُ وَالطَّاءُ نَحْوُ ﴿الطَّلَاقِ﴾ وَ﴿مَعْطَلَةٌ﴾ وَ﴿بَطْلٍ﴾ وَ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ وَشَبِهُهُ فَإِنَّ وَقَعَتِ اللَّامُ مَعَ الصَّادِ فِي كَلِمَةٍ هِيَ رَأْسُ آيَةٍ فِي سُورَةٍ أَوْ آخِرِ آيَةٍ عَلَى يَاءٍ نَحْوُ ﴿وَلَا صَلِيٍّ﴾ وَ﴿فَصَلِيٍّ﴾."

يعني آخر شيء مذكور عندكم إيش؟ (والطاء نحو ﴿الطَّلَاقِ﴾ وَ﴿مَعْطَلَةٌ﴾) موجودة؟ موجودة، إذاً (وَ ﴿بَطْلٍ﴾ وَ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ وَشَبِهُهُ) غير موجودة، وعلى ترقيقها ما عندي، وعلى ترقيقها مع الكسرة في الوصل نحو قوله، يكون تغليظ وترقيق، فإن وقعت اللام مع الصاد موجودة؟

نعم.

إذا احتمال تغير من الطبعة ممكن.

فإن وَقَعَتِ اللَّامُ مَعَ الصَّادِ فِي كَلِمَةٍ هِيَ رَأْسُ آيَةٍ فِي سُورَةٍ أَوْ آخِرِ آيَةٍ عَلَى يَاءٍ نَحْوُ ﴿وَلَا صَلِيٍّ﴾ وَ﴿فَصَلِيٍّ﴾ اِحْتَمَلَتِ التَّغْلِيظُ وَالتَّرْقِيقُ وَالتَّرْقِيقُ أَقْبَسُ لِتَأْتِي الْآيَةُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ."

﴿وَلَا صَلِيٍّ﴾ اللام المفتوحة الآن كما قلنا سابقاً اكتنفها خصمان أو تجاذبها اثنان، الصاد يطلبها للتغليظ لأنها لام مفتوح وقبلها صاد، والصاد يقول ما دام اللام مفتوحة من حقي أن أغلظها، الألف الذي بعدها يدعوها إلى التقليل، فاللام وقفت أو وقعت بين كماشتين، كما قلنا زمان ما أدري المثال من أين أخذته هل سمعته من شيخ أو ما أدري ناس، لكن المهم اللام بين الصاد وبين الألف المقصورة كالابن أو كالولد الذي بين إرادتي أبويه مختلفين، الأب يرى منه حاجة، والأم ترى منه حاجة في نفس الوقت يسمع لمن؟ في نفس اللحظة.

يعني مثلاً عشان نأخذها من الأدبية أحسن بدل الجمود هذا، مثلاً الأب يبغى يزوج ولده لبنت أخوه، والأم تبغى يتزوج بنت أختها، يأخذ من؟ هو الجمع أولى إذا أمكن الجمع بس إذا أمكن، الجمع دائماً لا يلجأ إليه إلا في الإمكان هنا لا يمكن، طبعاً هذا المثال وليد اللحظة.

أما المثال الذي ذكرته سابقاً لا أعرف لمن هو: أن الحرفين يعني وقعا بين هذين، المهم حقيقة الصاد يطلب منه التغليظ لأنه حسب القاعدة اللام مفتوح والصاد مفتوح، فاللام لا بد أن يُغلظ حسب القاعدة، لكن ينكد عليه الألف المقصورة هذه، الألف قبلها اللام مفتوحة إذاً أصبحت ذوات ياء، ذات الياء فيها التقليل، ولا يمكن أن يجتمعا لا يمكن أن يُغلظ اللام مع التقليل لا يمكن أن نقول صلياً، فماذا يفعلون؟ فالشيخ يقول احتملت التغليظ أو الترقيق، يعني إذا اللام

تبعي ترضي الصاد تقول لك أنا أبغى التخليط ووظ في الألف صح؟ يعني يقول لك صلي (بالتفخيم) يعني هنا أخذ بنت عمه، أما إذا قال اللام أنا أمي ضعيفة الوالد ما هو مشكلة يزعل ولكن الأم خاطرها قوي شوية فلازم أسمع كلام أمي وأخذ بنت خالتي، إذا أقول صلي (بالترقيق) وخلي بنت عمي تزعل، هي هذه.

طيب الشيخ يقول احتمال التخليط والترقيق، التخليط لموافقة الصاد، والترقيق لموافقة الألف المقصورة، والترقيق أقيس لتأتي رؤوس الآي، وليس قال رأس؟ لأن هنا أصل كلامنا الشيخ يقدم رأس الآية لأن رأس الآية مذهب في حد ذاته قاعدة أصل، فهو يقول الترقيق أقيس، ما قال الترقيق أوجه، ولا الترقيق أكثر أداءً وإنما قال أقيس من حيث القياس.

فالترقيق أقيس، طيب لو قرأ بالتفخيم؟ لو أخذ التخليط إذا ما في تقليل، وإذا قرأ بالترقيق إذا يكون هنا مو بس أنه أخذ خاطر الألف خاطر أمه لا أخذ خاطر أمه وقبيلة أمه كلها اللي هي رؤوس الآي، طبعاً هذا ليس من باب الاجتهاد، هذا كلام الشيخ أنه أقيس لا، هي الرواية عن ورش جاءت هكذا في أن رؤوس الآي جاء فيها الوجهان، هذه كلها مسائل توجيهية ليس إلا.

"وَكَذَلِكَ إِنْ وَقَعَتِ اللَّامُ طَرَفًا".

مثل ﴿بطل﴾.

"ووليتها الثلاثة الأحرف فالوقف عَلَيْهَا يحتمل التَّغْلِيظُ والترقيق، والتغليظ أقيس بناءً على الوصل".

لأنه ما عنده حاجة تسانده، لكن هناك الترقيق فيه شيء يسانده، أو فيه قاعدة تسانده وهي قاعدة رؤوس الآي، أما هنا ما في.

"وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ حَيْثُ وَقَعَ".

إيش دخل الإشباع هنا؟ معروف إنه الإشباع ندرسه في باب المد، طبعاً هنا: (وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ) يعني بإتمام الحركة، الإشباع هنا المقصود به إتمام الحركة، يعني لا تغليظ زائد، ولا ترقيق زائد، وإنما مثلاً ﴿بطل﴾ بسكون تام لأنه أحياناً الإشباع يأتي بمعنى الإتمام، كما سيأتي هناك في ﴿بارئكم﴾ من يقرأ بالإشباع أحياناً يقولون فلان يقرأ بالاختلاس و... والداني يقرأ بإتمام الحركة، وبعضهم يقول بإشباع الحركة يعني بالحركة كاملة، وليس المقصود الإشباع اللي هو بمدها.

"وأجمعوا".

هذا تبرع من الشيخ حتى يدخل فيه ورش وغيره، وإلا لو ذكره لورش وحده ربما يُظن أن الباقيين يختلفون عنه، فقال:

"وأجمعوا على تَغْلِيظِ اللَّامِ مِنْ اسْمِ اللَّهِ".

يعني من اسم لفظ الجلالة الله.

"عَزَّجَلَّ مَعَ الْفَتْحَةِ وَالضَّمَّةِ".

يعني إذا كان قبلها فتحة أو ضمة.

"﴿قَالَ اللَّهُ﴾".

إذا لفظ الجلالة بعد الفتحة، فاللام من لفظ الجلالة تُفخم.

وَفَخِمْتَ فَاللَّهُ وَاللَّهُمَّ لَكَ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ ضَمَّةٍ

لابن بري.

"و﴿رَسُلُ اللَّهِ﴾ و﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾".

ما يقول قال الله (بترقيق اللام)، أو مثلاً رسل الله (بالتريق) لكن هناك لفظي الجلالة المتعاقبين في سورة الأنعام ﴿رَسُلُ اللَّهِ﴾ الله الأولى تُفخم وجوباً لأنها بعد ضم، والثانية ترقق وجوباً؛ لأنها بعد كسر.

"وَعَلَى تَرْقِيقِهَا مَعَ الْكُسْرَةِ فِي الْوَصْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾".

يعني أجمعوا على ترقيقها.

"﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ﴾".

الحمد لله خطأ.

"و﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ وَشَبِهُهُ وَكَذَلِكَ سَائِرِ اللَّامَاتِ لَا خِلَافَ فِي تَرْقِيقِهَا سِوَاءِ

تَحْرِكِنِ أَوْ سَكْنِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ".

ونأخذ إن شاء الله باب الوقف على أواخر الكلمة الحصة الجاية إن شاء الله.

نعم نعم ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ إِذَا الْخَطَأُ مَنِي، فِيهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

هذا والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا

محمد.

باب ذكر الوقف على أواخر الكلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، مساكم الله جميعاً بكل خير، الإخوة الحضور، والإخوة المشاهدون والإخوة المستمعون، ونواصل إن شاء الله قراءة كتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمر الداني، والليلة إن شاء الله نقرأ ذكر الوقف على أواخر الكلمة.

قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"باب ذكر الوقف على أواخر الكلم".

يعني أواخر الكلمات، يعني الكلمة الحرف الأخير في الكلمة ما هي الحركة التي يوقف عليه بها؟ العرب لهم عدة أوجه: هناك السكون، وهناك الروم، كما سيذكره الشيخ، ويذكر بعض العلماء النحو أو بعض العلماء ومنهم الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** أن الوقف عند القراء عبارة عن ثمانية أنحاء أو ثمانية أوجه:

الوقف بالسكون الخالص مثل محمد.

بعد ذلك الروم والإشمام وهو ما سندرسه الآن.

الإبدال.

النقل.

الحذف.

الإثبات بما حذف وصللاً وإلى غير ذلك، ومنه هاء السكت.

الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** وكل القراء حقيقة يجعلون باباً لهذه المسألة وهي باب الروم والإشمام، طبعاً الروم والإشمام ليس وجوباً ليس واجباً في القراءة وإنما هو يعني مستحب، ووردت فيه الرواية، لكن الأصل كما سنعرف هو الوقف

بالسكون، وهذا هو الذي تقف عليه العرب أصالة، بعد ذلك اختاروا الوقف والروم والإشام كما سيذكر المؤلف في الباب.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"اعلم أن من عادة القراء أن يقفوا على أواخر الكلم المتحرك في الوصل بالسكون لا غير".

وأواخر الكلمة التي هي متحركة في الوصل إذا وقف عليها الحرف الأخير يقف عليه بالسكون لا غير، إذًا هذا هو الأصل والسكون أصل الوقف، هذا هو الأصل.

"لأنه الأصل".

يعني لأنه أي: السكون الأصل، الإمام الداني في جامع البيان ذكر أن الوقف بالسكون هو لغة أكثر العرب، واختاره من أئمة النحو واللغة الإمام ثعلب وبعض النحويين، والشيء الجديد في هذا حقيقة أن الإمام الداني بين علة اختيار الإمام ثعلب ومن صار معه قال: "حجتهم في ذلك الحديث الوارد عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** «أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** كان يقف على آخر كل غاية بالسكون» يقف على آية الحرف الأخير يقف عليه بالسكون، هذا الحديث وأيضًا مر معنا في التجويد يقول: ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾ فيسكن الميم وهكذا.

نعم حديث أم سلمة، أيضًا نقل الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** في جامع البيان عن الإمام ابن الأنباري **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال: "كان أبو العباس ثعلب" الإمام ثعلب **رَحْمَةُ اللَّهِ** "يختار الإسكان في القراءة والحديث لهذا الحديث الشريف، فكان كأنه يتكلم" يعني كان الإمام ثعلب إذا روى الآية ووقف على الحرف الأخير يسكن، وإذا روى الحديث أيضًا يسكن الحديث تبعًا للنبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

طبعًا السكون هو الأصل، والعرب جعلت السكون هو الأصل؛ لأنه يتقابل مع الابتداء، فكما أن الابتداء لا يكون بالسكون، بل لا يُستطاع الابتداء بالسكون، والابتداء يكون بالحركة، فجعلوا مقابلاً له السكون يكون في النهاية، يعني في نهاية النطق بالحرف.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"ووردت الرواية عن الكوفيين وأبي عمر بالوقف على ذلك بالإشارة إلى الحركة".

إذاً هنا النوع الثاني من الوقف الأول كان السكون، هنا الإشارة إلى الحركة، هذه الإشارة إلى الحركة سيبينها الشيخ بعد كلمتين أو ثلاث.

"بالوقف على ذلك بالإشارة إلى الحركة سواء كانت إعراباً أو بناءً".

يعني سواء كانت هذه الحركة حركة إعراب أو حركة بناء، يعني مثل ذهب، فعل ماضٍ مبني على الفتح، طيب مثل أكل، هذه حركة إعراب عفوًا لا ليست حركة إعراب حركة بناء، حركة إعراب مثل: لن يأكل، فعل مضارع منصوب.

"والإشارة تكون رومًا وإشمامًا".

هذا معنى الإشارة، الإشارة تكون رومًا وتكون إشمامًا، طبعًا هذا على الاختيار، وإلا كما درسنا في النشر أن بعض النحويين لا يوجد فرق بينه عنده بين الروم والإشمام، وبعضهم يعكس.

هذا سؤال وجيه: هل هذا الباب مستل من كتاب سيبويه؟ لا، هو ليس من كتاب سيبويه هو رواية لأنها ووردت قبل أن يُولد سيبويه، لكن دراسته والتعمق فيه ربما يكون له متأثرًا برأي سيبويه، ولهذا الشراح سواء كان شرح الشاطبية، أو شراح التيسير، أو علماء النحو في كتبهم إذا وصلوا إلى هذا الباب يدجون آراء مع غيره، مثلاً هناك يونس الإمام يونس وهو من شيوخ سيبويه يخالف سيبويه في بعض مسائل الروم والإشمام، والعلماء يدرسونه ويبيّنون مخالفته لسيبويه، فهو ليس متأثرًا بسيبويه، وليس متأثرًا بالنحويين عمومًا.

الروم والإشمام ومسائل التجويد، وإن كان سيبويه أو غيره من العلماء اللغويين اهتموا به، لكن القراء عرفوه، يعني عرفوا الخلاف وعرفوا الأداء قبل النحويين؛ لأنه منقول بالتواتر، فطبعًا الإمام نافع والإمام أبو عمر وجدوا قبل أن يوجد سيبويه، الكسائي وجد قبل أن يوجد سيبويه، إذاً الروم والإشمام كان معروفًا عندهم، ومعروف عند العرب أيضًا.

لاحظ هنا أن الداني هنا قال: (ووردت الرواية عن الكوفيين وأبي عمرو) هذا نص صريح أن الرواية بالروم والإشمام جاءت عن هؤلاء، الرواية وردت يعني جاءت عن هؤلاء، لكن الشيخ أي: الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** في جامع البيان قال: "أهل الأداء مجمعون على الأخذ بذلك أي: بالإشارة في مذهب أبي عمرو من طريق اليزيدي وشجاع"، لاحظ أهل الأداء مجمعون على الأخذ بذلك في مذهب أبي

عمرو من طريق يزيد وشجاع، "والنص - هذا كلام الداني - والنص عنهما أي: عن الزبيدي وشجاع في الوجهين من الإشارة معدوم"، وهذا أيضًا دليل من الأدلة الكثيرة التي نحب دائمًا أن نسلط الضوء عليها الخلاف بين النص والأداء، هذا نص صريح أن الأداء شيء والنص شيء آخر، فيقول: أهل الأداء من طريق الزبيدي وشجاع، النص عن هذين عن الزبيدي وشجاع معدوم يعني ليس موجود في النص وإنما هو منقول نقلوه عنه، لكن ما هو موجود ما دون، يعني لا الزبيدي دونه في كتبه ولا أبو عمرو، لكنه منقول بالتواتر.

"الباقون".

وهم الحرميان وابن عامر.

"لم يأت عنهم في ذلك شيء".

يعني لم يأت عنهم لا نص ولا أداء، وإنما استحب، طبعًا في نسخة المألقي (واستحباب أكثر الشيوخ) هنا في نسخة التيسير (واستحباب أكثر).

أنا عندي يا شيخ (واستحباب).

إذا نسخة الإمام المألقي (واستحباب).

"واستحباب".

أو

"استحب أكثر شيوخنا من أهل الأداء أن يوقف في مذاهبهم".

أي مذاهب الحرمين وابن عامر.

"بالإشارة لما في ذلك من البيان".

يعني لما في الوقف بالروم والإشمام من بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه، هنا حقيقة تعليق كثير أو طویل بعض الشيء لكنه مفيد ونقرأه بالنص للإمام المألقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ودائمًا يعني في هذه الدروس الفوائد العلمية نحب أن ننقلها كما كتبها مؤلفوها، ولا نتدخل فيها إلا إذا كان النص تلخيصه سهل وواضح في كلمتين أو ثلاثة، لكن إذا كان كلامًا كثيرًا يُستحب أن يُنقل النص كاملاً ليُسمعه من يسمعه، وربما من يسمعه يفهم منه ما لا يفهمه المتكلم به، وهذه فائدة إن شاء الله يُستفاد منها في الزمن في من يتولى شروح كلام العلماء.

قال المألقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، طبعًا قال عند قوله (لما في ذلك من البيان) قال عند

كلام الداني هذا: "هذا التعليل يقتضي استحسان الوقف بالروم والإشمام إذا كان

القارئ بحضرة من يسمع قراءته، أما إذا لم يكن بحضرة أحد يسمع تلاوته فلا يُتأكد الوقف إذ ذاك بالروم والإشمام لأنه غير محتاج إلى أن يبين لنفسه".

قال أي الداني، طبعًا ذكر كلامًا ثم قال: "وعند حضور الغير" طبعًا هنا الإمام المالقي دخل كلمة على غير، وهذا معفو عنه، "وعند حضور الغير يتأكد ذلك ليحصل البيان للسامع، فإن كان السامع عالمًا بذلك علم صحة عمل القارئ، وإن كان غير عالم كان في ذلك تنبيه له ليعلم حكم ذلك الحرف الموقوف عليه كيف هو في الوصل، وإن كان القارئ متعلمًا ظهر عليه بين يدي المعلم أي: بين يدي شيخه، هل أصاب فيقره أو أخطأ فيعلمه".

طبعًا هو يقصد الخلاصة إنه الذي يقرأ على الشيخ لأنه أتبع هذا بهذا، أن الشيخ يجب عليه، طبعًا ليس يجب الوجوب الشرعي وإنما يعني من باب إتمام المشيخة وحق التلميذ على شيخه أن يعلمه ذلك، وأن يختبره ويعلمه كيف يقف على بعض الكلمات التي في ظاهرها لو وصلها ربما يفهم منها حركة غير ذلك.

وضربنا لها مثالًا، وهو طبعًا هذا الكلام في النشر، وبيّنا أن النشر أخذه من المالقي **رَحِمَهُ اللهُ** ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤] ربما المتعلم المبتدئ يقول: من خيرٍ فقيرٍ، فلو قال له الشيخ صل كلمة فقيرٍ ربما يقول فقيرٍ، فهنا في مثل هذه الحالات ينبغي للشيخ أن يعلم، وإن كان السكون هو الأصل لكن ينبغي أن يعلم الشيخ التلميذ بالوقف بالإشارة حتى يتدرب عليها، فإذا كان بعد ذلك يعرف تكون عنده سجية أن هذا الحرف لو وصله سيكون مثلاً مرفوعًا أو مجرورًا.

هذه المقدمة، بعد أن انتهى منها الإمام الداني **رَحِمَهُ اللهُ** بدأ يشرح لنا أو يبين لنا ما المراد بهذه الإشارة، يعني الإشارة قلنا هي الروم والإشمام، ما هو الروم وما هو الإشمام؟ فقال:

"أما حقيقة الروم فهو تضعيفك الصوت".

أو

"تضعيفك الصوت بالحرف".

يجوز الصوت ويجوز الصوت.

تضعيف الصوت القارئ الصوت، إذا تضعيف الصوت إذا ما في كاف معناها مو صح الصوت، لكن عندي كاف تضعيفك، نسخة من؟ فريد، نسخة الدكتور فريد بدون (تضعيف الصوت).

"تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه".

يعني هنا فرق بين الأعمى والبصير، طبعاً هنا الإمام المألقي له نقاش خفيف من حيث اللغة على هذه العبارة على عبارة الداني (بذلك معظم صوتها) الهاء هذه الضمير يعود على الحركة كأن الداني قال: حتى يذهب بذلك معظم صوت الحركة، فيصير المعنى: فهو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوت الحركة، الإمام الداني رأى أن هذا التعبير يعني فيه شيء، قال المألقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "قال المؤلف: الصوت بالألف واللام" تضعيفك الصوت بالألف واللام، "ثم كرهه" كرر الصوت، "مضافاً إلى ضمير الحركة" الذي هو في كلمة صوتها، يعني تضعيفك الصوت الإمام الداني أول عبر بالصوت بالألف، ثم عبر بصوتها بالإضافة إلى الضمير، "وهما في الحقيقة شيء واحد، ولو قال - الإمام المألقي يقول- لو أن الداني قال: حتى يذهب معظمه ويعيد الضمير على الصوت لكان صحيحاً.

يعني الإمام المألقي يبغى الإمام الداني يقول: تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب معظمه، ويعيد الضمير على الصوت، فهو سيذهب معظم الصوت ومعظم الحركة، على عبارة الداني معظم صوتها يعني صوت الحركة هي هي.

لا، سيبقى الإشكال هو نفسه، هو الإشكال في إضافة الصوت إلى الحركة إلى ضمير الحركة.

الصوت بالحركة صوت الحركة ما هو الفرق؟ ما الفرق بين الصوت بالحركة وصوت الحركة؟ هو المقصود هو صوت الحركة وليس الصوت بالحركة.

النطق بالحركة تضعيفك النطق بالحركة أي: تضعيف النطق بصوت الحركة، هذا معظم ذلك الصوت.

الآن عندنا عبارتين صح؟ الصوت بالحركة وعندنا صوت الحركة، ما الفرق بينهما، يعني نبغى مثال نقول هذا المثال مثال للصوت بالحركة، الصوت بالحركة التي هي مثلاً حركة الفتحة في الضاد ض، هذا الصوت الذي هو الفتحة هذا صوت الحركة، الصوت بالحركة ما فرق بينهما؟

يعني أنت متفقون مع المألقي على اعتراضه على عبارة الداني ولا موافقين له؟ موافق للداني، أنا موافق للمألقي.

شرح الجعبري على التيسير يقول: حتى تذهب فتسمع لها صوتاً خفيفاً.
تسمع للحركة تسمعها بصوت خفيف، زي نستعين.
يعني لم يجعل حتى تذهب جعله حتى تُذهب.

هو الذاهب الصوت بالحركة هو الذي يذهب، يعلمنا مثلاً ﴿نستعين﴾ هذا الصوت بالحركة كاملاً نستعينُ، إذا أدخلنا فيه الروم سنقول نستعينُ، هذا الصوت مو زي نْ إذاً كلام المألقي وجيه لأن معظم صوتها صوت الحركة وليس الحركة، الحرف موجود، ولاحظ أن الشيخ قال يدركه الأعمى.

كثيراً كثير التعليقات حلو البحث لو جُمعت، الإمام الداني كان يعلل في التيسير، يعني اللي فهمت من كلامكم يا دكتور أن التعليقات هذه مختصرة التي يذكرها الإمام الداني مثل هذه لأنه الأصل كمثال، أو لما في ذلك من البيان، نجمعها ونستخرج تعليقات الإمام المألقي عليها، هذا الذي فهمت، ممتاز جداً يصلح بحث من البحوث الخفيفة بحوث الترقيات، التعليقات التي في التيسير أو تعليقات الداني في التيسير التي علق عليها المألقي، أو تعليقات المألقي على تعليقات الداني في التيسير، البحث هذا من أفكار الدكتور تركي السبيع، البركة أن تسند الفائدة لعلمها، الفائدة تُسند لصاحبها، هذا الإمام القرطبي ونقله عن غيره من السلف يعني معنى كلامه: من أحب أن يبارك له في علمه فليسند، يعني كل معلومة إذا استفادها من أحد، يقول هذه معلومة استفدتها من فلان، وهذا منتهى الرفعة ومنتهى المروءة، وليس عيباً، ليس عيباً أن يعني شبيهة مثلي يستفيد من الحمد لله من شباب مثلكم، بالعكس نحن نتمنى ونرجو وجه الله في العلم، ونسأل الله أن يفتح علينا وعليكم جميعاً.

وكما قال عالم من علماء الشناقطة، في عصره كان عالماً كبيراً، لكن في شبابه كان يدرس على كبار علماء عصره، وأحد علماء عصره شرح ابن بري، ثم بعد ذلك هو شرح الشرح يعني شرح أيضاً ابن بري، فقالوا له: يعني ألا يكفيك شرح شيخك، فقال له عبارته المشهورة: يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر، فالحمد لله يعني العلم في الإسلام ليس حكراً على كبير ولا صغير، لا كبير في السن ولا كبير في العلم، وسيدنا عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: «أصابت امرأة وأخطأ».

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"وأما حقيقة الإشمام فهو ضمك شفئك بعد سكون الحرف أصلاً".
﴿نستعين﴾ ضم الشفتين، إذًا هناك صوت في الروم، وهنا في الإشمام لا صوت، هنا كما قال الداني في بعض كتبه: "عمل من عضو" يعني بالشفتين.
 "ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى".

لأنه لا يرى، يعني هناك الأعمى يسمع وربما يسمع حركة الروم نستعين، فلو كان جنبي نستعين سيسمع، لكن لو كان جنبي وطبقت الإشمام لا يراه.
 "وَلَا يَدْرِكُ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ الْأَعْمَى لِأَنَّهُ لِرُؤْيَا الْعَيْنِ لَا غَيْرِ إِذْ هُمْ إِيمَاءُ بِالْعَضْوِ".

أي الشفتين

"إِلَى الْحَرَكَة".

﴿غَيْرِ اللَّهِ﴾ أو الكسر.

"فَأَمَّا الرَّومُ فَيَكُونُ عِنْدَ الْقُرَاءِ فِي الرَّفْعِ وَالضَّمِّ وَالْخَفْضِ وَالْكَسْرِ وَلَا يَسْتَعْمَلُونَهُ".
 أي القراء.

"لَا يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ لِحَفْتِهِمَا".

لاحظ عبارة الشيخ الداني قال: (ولا يستعملونه) ما قال: ولا يجوز عند القراء، قال: الروم عند القراء في كذا وكذا، لكن في النصب وفي الفتح لا يستعملونه، وهذا ما فهمه الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال: "المؤلف قال: لا يستعملونه ولم يقل لا يجوز" طيب لماذا؟ "لأنه جرت عادة القراء بعدم استعماله في المفتوح أما الجواز أي: جواز استعمال الروم عند المنصوب وعند المفتوح فهو جائز عند النحويين، بل حكاه اليزيدي عن أبي عمرو في قوله تعالى: **﴿أَمِنْ لَا يَهْدِي﴾** فقال أي: اليزيدي: وكان أي: أبو عمرو يشم الهاء شيئاً من الفتح"، إذًا هذا دليل على أن القراء استعملوا الإشمام في المفتوح، لكنه ليس هو المعول عندهم.

فخرج من هذا أن الروم والإشمام في النصب والفتح جائزان، يعني من حيث اللغة جائزان، أما من حيث القراءة فالقراء منعهما، وهذا هو الذي عليه القراء، أما قوله: (لحفتها) أيضًا هذه علة من المسائل التي كنا نقول قبل قليل لأن

هنا قال: منع استعمال الروم أو الإشارة في النصب والفتح لعللة الخفة، إذا هذا تعليل، علق عليه الإمام المالقي أيضًا.

إذاً هذه تدخل في ضمن البحث الذي ذكرناه الآن، أو فكرة البحث التي ذكرناها الآن نسجلها: تعليقات المالقي على تعليقات الداني في التيسير، يعني في هذا الباب ثلاث علل:

لأنه الأصل.

وذلك لأجل البيان.

وهنا ثلاثة لخفتها.

إذاً في هذا الباب ثلاث علل يعني ثلاث مسائل عللها الإمام الداني وعلق عليها الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، طيب ماذا قال الإمام المالقي عن قول الداني (لخفتها) قال: "الخفة علة لترك روم الفتحة، فإن قيل هذا التعليل غير بين؛ لأن العادة في لسان العرب ترك التثقيل واستعمال الخفيف"، هذا العادة العرب يهربون من الثقل ويخففون كما ذهبوا مثلاً من الثقل في الهمزة إلى تخفيفها وإبدالها، طيب "فكيف استعمل القراء الروم في الضمة والكسرة وهما ثقيلتان مع ثقلهما، وتركوا روم الفتحة لكونها خفيفة؟" إذا التعليق نعم يعني كان المفروض أنهم لا يرومون في المضموم والكسور لأنه ثقيل ويرومون في المفتوح والمنصوب لأنه خفيف، لكن هنا أصبح العكس.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "مراده"، طبعاً هو قال هناك: (فإن قيل فالجواب أن مراده) أيضًا ممكن بحث آخر الفنقلة عند المالقي الفنقلة يعني فإن قيل قلت وإلا فإن قيل فالجواب، إذا ما كان درس المالقي يُدرس لوحده، هذه بحوث غالباً البحوث التي نشير إليها تكون بحوث خفيفة ترقيات، أما الرسائل العلمية إذا مر علينا شيء مر علينا ما شاء الله أفكار لبعض الرسائل الحمد لله.

"فالجواب أن مراده أي: مراد الداني أن الفتحة لخفتها سهلت على من أراد النطق بها فيخاف أن يريد القارئ النطق ببعضها فيحصل النطق بكلها، فرفضوا رومها محافظة واحتياطاً لألفاظ القرآن"، حقيقة هذه المرة الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** هذا التعليق أخذه من كلام الإمام الداني في جامع بيان.

قال الإمام الداني في جامع البيان لما جاء يتكلم عن هذه المسألة القراء لا يستعملونه في النصب والفتح لخفتها قال: "كان أبو حاتم سهل بن محمد" اللي هو

أبو حاتم السجستاني رَحِمَهُ اللهُ "لا يميز الروم فيهما" أي: في الفتح والنصب، "وتابعه على ذلك القراء وعامة أهل الأداء، والحجة لهم أن الفتح خفيف، خروج بعضه كخروج كله، فهو لذلك" أي لتلك الصفة "لا يتبعض كما يتبعض الكسر والضم، لثقلهما، فإذا أريد الروم اشتبه الروم بإشباع الصوت به لسرعة خروجه مع النطق، فامتنع لذلك".

الكلام واحد، فاختر أسهل التعبيرات.

"وأما الإشمام فيكون في الرَّفْعِ وَالضَّمِّ لَا غَيْرَ".

إذا اجتهد منه وليس رواية، الكسرة لا فيها إشكال يُستثنى؛ لأنه في ظاهره ليس منصوباً، فهنا ما راعوا الأصل راعوا الحالة.

﴿إبراهيم﴾ ما فيها روم عند الجابر لأنها مفتوحة، خطير الجابر الله يرحمه.

"وأما الإشمام فيكون في الرَّفْعِ وَالضَّمِّ لَا غَيْرَ".

هنا قد يفهم منه أن المقصود هنا يعني الإشمام يكون في الرفع والضرب لا غير يعني عند القراء فقط، بينما هو عند القراء واللغويين والنحويين يعني ليس خاصاً بالقراء.

"وَقَوْلُنَا الرَّفْعُ وَالضَّمُّ وَالْخَفْضُ وَالْكَسْرُ وَالنَّبْصُ وَالْفَتْحُ نُرِيدُ بِذَلِكَ حَرَكَةَ الإِعْرَابِ الْمُنْتَقِلَةِ وَحَرَكَةَ الْبِنَاءِ اللَّازِمَةَ".

هذه مسألة نحوية يعني البناء الي هي ما تتغير نهائياً.

"فصل فأما الحَرَكَةُ الْعَارِضَةُ".

العارضة التي هي في الأصل ليست هي حركة عند الحرف الموقوف عليه، يعني مثلاً ﴿ملء﴾ لو وقفنا عليها ملء على قراءة مثلاً حمزة إذا حذف الهمزة مل، طيب اللام هذا موقوف عليه، فالحركة التي هي السكون صارت مل صارت مل بعدين مل، هذه الحركة الموقوف عليها هي حركة عارضة هي ليست أصل، فالحركة العارضة، أي العارضة للحرف التي جاءت في الحرف الموقوف عليه بعله.

"وحركة ميم الجمع في مذهب من ضمها".

أي ابن كثير قولاً واحداً وقالون خلاف.

"علی الأصل فَلَا تَجُوزُ الإِشَارَةُ إِلَيْهِمَا بِرُومٍ وَلَا بِإِشْمَامٍ".

هذا مذهب الداني وإلا مكّي يخالف، ما عندكم؟ عندي إليهما.

"فَأَمَّا الْحَرَكَةُ الْعَارِضَةُ وَحَرَكَةُ مِيمِ الْجَمْعِ فِي مَذْهَبٍ مِنْ ضَمِّهَا عَلَى الْأَصْلِ فَلَا تَجُوزُ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِمَا بِرُومٍ".

يعني بالإشارة إلى الحركة العارضة، وإلى ميم الجمع.

"بروم وَلَا إِشْمَامٍ".

يعني لو وقفنا ﴿اهدنا الصراط صراط الذين أنعمت عليهم﴾ الأصل هي ﴿عليهم﴾ على قراءة ابن كثير عليهم، فلو وقف وسكّن هذا السكون أصبح عارض، وأصبحت ميم الجمع هل فيها الروم والإشمام؟ ﴿نستعين﴾ لو وقفنا عليها مثل لو وقفنا على ﴿عليهم﴾ لقالون وابن كثير، فهنا ﴿نستعين﴾ الضمة في النون سكنها، والضمة التي في ميم الجمع سكنها في الوقف، هل نعامل ﴿عليهم﴾ ميم الجمع زي ما نعامل ﴿نستعين﴾ قال لك: لا، ميم الجمع لا روم فيها ولا إشمام.

"لذاهبهما عِنْدَ الْوَقْفِ أَصْلًا".

لأن هي أصلاً صلة، الضمة هذه في الميم صلة، ولو وقفنا عليها الصلة بتروح ويرجع السكون ﴿عليهم﴾ صحيح أن الأصل في ميم الجمع هو الضم.

"وَكَذَلِكَ هَاءُ التَّأْنِيثِ لَا تَرَامُ وَلَا تَشْمُ".

هاء التأنيث التي هي في الوصل تاء وفي الوقف هاء يعني ﴿رحمه﴾.

"لَكُونَهَا سَاكِنَةٌ وَلَا حَظٌّ لَهَا فِي الْحَرَكَةِ".

لأنها ساكنة لأنها في الوصل هي ما هي هاء، هي في الوصل هي تاء، طبعاً هذا رأي الإمام الداني والإمام مكّي له اختلاف مع الداني في هذه المسألة، وبقيت أشياء أخرى، طيب هناك الإمام الشاطبي.

هذه مسألة ترجع لمن يتولى تحقيق أي كتاب، هي مشكلة نحن الآن، طبعاً الدكتور يسأل يقول: متى يكون التناغم بين تعليقات المحقق أي محقق مع متن الكتاب الذي يحققه لأنه أحياناً، وهذا واقع مع الأسف نجد تعليقات تنبئ بأن هذا المحقق يعني لم يفهم كلام المستن، وهذا هو الغالب ليس الغالب أنه ما يفهم كلام المؤلف لا، بل الغالب أننا طبعاً نحن المحققين مع الأسف أو جلنا لا نفرق بين التحقيق والشرح، فنفهم أن التحقيق هو الشرح وهذا هو سبب هذا اللت وهذا النسخ، وهذا اللصق، وهذا التضخيم، نجد مخطوطة في عشرين لوحة يخرجها باحث في ستين إلى سبعين صفحة، يعمل دراسة للمؤلف ومؤلف مشهور يعمله دراسة أكثر من الكتاب نفسه، يعني من الرسالة نفسها.

المؤلف يأتيك بكلمة بكلمتين في مسألة معينة، يأتيك هو بعشرات المسائل، هذا تخريب، هذا تخريب للتراث لا شك في ذلك، أنا أقترح على الجامعات على الأقسام

العلمية إما أنها تلتزم وهنا يعني تحاسب الطالب وتحاسب المشرف على الطالب في الكلمة التي يضعها في العنوان تحقيق ودراسة، المفروض الأقسام العلمية تنبه وقبل أن تناقش الرسالة تُعطي للجنة هل هذا تحقيق أو شرح؟ فإذا كان هذا شرح المفروض الرسالة تُرد قبل أن تناقش، فنقول الطالب عندك شهر، شهرين، ثلاثة أنك تحذف ما هو ليس له علاقة بالشرح.

بعض الناس يظن أن المؤلف عندما يأتي بمسألة معينة فيها قولان ويذكرهما عرضاً، أو يذكر واحد من القولين ويرجح ويترك الثاني، يأتي هذا المحقق ويأتيك بكل ما كُتب عن هذين القولين في الحاشية، بحيث أن كلام المؤلف يأخذ سطرين، وكلام المحقق هذا المعلق في هذين المسألتين يأتيك بكل المذاهب الأربعة كمثال، أو يأتيك بكل كلام الشراح في مثال، مثلاً عندما أعلق على كلام أبي شامة أو كلام الإمام ابن الجزري أو كلام الجعبري يعني هل الإمام الجعبري لا يفهم هذا؟ أنا أعلق أنا أحقق أحقق كلام الجعبري ما لي علاقة بكلام أبو شامة ماذا قال عن هذه المسألة، هذا يكفي فيها: ورأي أبي شامة كذا، انتهينا منه، أنت تريد أن تبحث هذه المسألة وتجمع فيها الأقوال ليس على حساب المؤلف ليس على حساب ابن الجزري كمثال، ليس على حساب الداني، ألف أنت كتاب خاص أو بحث خاص فيه أقوال هذه العلماء وشرح كما تشاء.

يعني مثلاً عند الإمام في هذا الباب الذي ندرسه الإمام ابن بري يقول: "وفي الإشارة قولان" صح، في البيت، ابن هذا درسناه درسته على الشيخ حفظته سنة ألف وأربعمائة وخمسة على الشيخ محمد بن أيذا، فشيء يطير وشيء يبقى، لكن (وفي الإشارة قولان) دع القياس ودع ما رواه الناس، ناسي البيت لأنه جاء عرضاً للناس، المهم (وفي الإشارة قولان) يعني فيه قولان عند العلماء، أنا لما آتي وأعلق ولا أحقق كلام ابن بري، هل أقول الإشارة قولان أن هناك قال قوم: تجوز الإشارة، وقوم لا تجوز الإشارة، الذين قالوا لا تجوز الإشارة هم فلان وفلان، والذين قالوا بالإشارة هم فلان وفلان وانتهينا.

هذا هو التحقيق، لماذا؟ لأن ابن بري قال لك العلماء عندهم قولان في الإشارة فقط، هو ما فصل إذاً لماذا تأتي أنت وتفصل على كلامه؟ إذاً أنت تشرح ما تحقق، عندما تأتي وتقول الذين قالوا بالإشارة هم فلان وفلان، وأدلتهم كذا كذا، وحجتهم كذا كذا، والذين منعوا الإشارة هم فلان وفلان وحجتهم كذا وكذا، أنت ما تحقق كلام ابن بري، أنت تشرح كلام ابن بري، ولهذا يظن بعض الطلبة وكنا منهم مع الأسف، وهذه منهجية الدراسة القديمة مع الأسف؛ لأن درسونا مشايخ رَحْمَهُمُ اللهُ يهتمون بالعلم ولا يهتمون بالأكاديمية، التحقيق شغل أكاديمي وليس شغل علمي، العلماء رَحْمَهُمُ اللهُ الذين تخرجنا على أيديهم في التحقيق مدرستهم مدرسة العلم، مدرسة الشرح وليس مدرسة التحقيق، أما الشهادات ما تعطى على الشرح، الشهادات العلمية تعطى على التحقيق.

لو سألت الآن أي دكتور ما كانت رسالة الدكتوراه إذا كان تحقيقاً؟ يقول لك: تحقيق الكتاب الفلاني، ما يقول لك شرح الكتاب الفلاني، ولو نظرت إلى تحقيقاته التي يسميها تحقيقات تجدها كلها شروح، تجد الحاشية عشرين كتاب، إذاً معناه شرح، معناه ذهب إلى العشرين الكتاب، فأنا قصدي السؤال هذا وجيه، والكلام فيه يحتاج إلى محاضرة حقيقة، ويا ليت المهتمين بهذا يعني يركزون على هذا، والمشرفون على الطلاب وخاصة الطلاب المبتدئين في مرحلة الماجستير أنهم يعلموا هذا فرق بين التحقيق وبين الشرح، الشرح لو كتبت نصف صفحة إذا كنت تشرح نصف صفحة في مسألة معينة هذا قصور، ولو كتبت نصف صفحة على التحقيق فهذا إطالة لا فائدة منها.

التحقيق حقيقة أي مسألة حقيقة أي مسألة في التحقيق أنا أتكلم على التحقيق، مهمة التحقيق أنك تختصر إلى لو كتبت سطرين والله أشوفها كثير، كلام المؤلف الذي يقصده أنت تشير إليه وتجعل الباحث وتعطيه المراجع هو يمشي هو يبحث عنها، أما أنك تأتي به والله ليس هو صحيح، الزملاء أو الأساتذة الذين يقولون مهمة الباحث المحقق أن يبين غوامض ما هو صحيح، الغامض إذا كلمة غامضة في المعنى أبينها بالمختصر، أما أن أنقل إليها جميع ما قاله العلماء فيها، أو أنقل إليها كلاماً طويلاً إذاً أنت جمعت، أنت جمعت بين كلام الداني وكلام غيره.

إظهار شخصية الباحث.

يا أخي هذه ليست شخصية الباحث، مع احترامي هذه ليست شخصية الباحث شخصية الباحث تظهر في فهمه لكلام المؤلف إذا فهمت كلام المؤلف وما هو مقصود المؤلف، هل الإمام ابن الجزري عندما أحقق مثلاً النشر وآتي بمسألة، وأجمع فيها كل ما قيل فيها، ابن الجزري قبل أن يولد جدي العاشر هو يعرف هذه المسألة، وعنده الكتب التي يرجع إليها لكن لا يريد في كتابه، تأتي أنت وتجعلها في كتابه وتقول أنك تحقق ابن الجزري، ولو ناقشت الطالب قد لا يفهم، كلنا ذلك، يعني رسالة العبد الضعيف في الماجستير وعلى العموم هي طُبعت كما هي احتراماً لشيخ الدكتور محمد سالم محيسن رَحْمَةُ اللَّهِ ، وإلا ما كنت مقتنع بها، وما كانت عندي الجرأة أن أقول له، يعني كان يلزمني بأشياء بالتوجيه يعني ما علاقة توجيه القراءات بهذا كمنهج؟ نعم منهج، وهذا كان منهج الجامعة الإسلامية، لو شاهدت الرسائل التي في ذلك الزمن يوم كنا طلاب، والأساتذة والمشايخ الفضلاء الذين قبلي وقبل دفعتي بسنوات نفس الشيء، نادراً ما تجد رسالة في كلية القراء ليس فيها توجيه، ما علاقة التوجيه بالقراءة؟ لا علاقة له بها، وربما إذا المؤلف أشار إلى أن بعض النحويين ممكن تأتي بكلام النحويين وتنتهي، يا أخي كل هذا قول النحويين لا يصح، والرد عليه رد عليه فلان بكذا، هذا هو التحقيق.

أما مشكلتنا نحن تحقيق، وهو في الحقيقة شرح، أو إذا تأدبنا في العبارة نقول تحقيق وهو غير تحقيقه، أو تحقيق بلا تحقيق، كله منك يا دكتور.

الحصة الجاية نأخذ باب الوقف على مرسوم الخط إن شاء الله، ما أدري فيه أسئلة ولا؟

الله أعلم لا أدري هل هو نص للداني، وهذه ترى عادة قدماء، ومع الأسف هذه من المسائل أيضًا التي لم يتبها إليها بعض المحققين والعبد منهم، كل ما أنتقد فيه المحققين، فأنا أولهم يعني لا أبرئ نفسي أنا حقيقة يعني أنتقد نفسي قبل أن أنتقد غيري، وهذا مع الأسف ما تدرك إلا بعد الممارسة ممارسة الكتب، وإلا مع الأسف كنا نفهمها في ذلك الزمن، العلماء **رَحِمَهُمُ اللَّهُ** كان من عاداتهم أنهم إذا أرادوا أن ينقلوا نص عندهم عدة طرق في نقل النص، إما أن ينقل لك قال فلان، ثم بعد ذلك يقول انتهى كلامه، هذا دليل واضح على أن هذا المؤلف ينقل هذا النص بالنص، اعتماد على النسخة حتى ولو كانت تخالف النسخ المطبوعة عنده، بما أنه قال فلان وقال انتهى كلامه معناه يقصد أن هذا الكلام بين هذه الكلمة وبين كلمة انتهى هو كلام ذلك الرجل، هذا لا إشكال فيه، هذه طريقة.

طريقة أخرى عندهم أنهم يقولون قال فلان، ويأتون بكلام فلان هذا، هم لا يقصدون أن ينقلوا قوله بالحرف الواحد، لا يقصدون ذلك يعني مثلاً لو إبراهيم قال لي: قل للشيخ خضر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إبراهيم ماذا قال لي؟ أن أقول لخضر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فأنا أكتب قال إبراهيم أو قال لي إبراهيم قل لخضر للشيخ خضر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هنا أنا نقلت كلام إبراهيم بالحرف الواحد قل للشيخ خضر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، لكن عندي طريقة ثانية أقول قال لي إبراهيم بلغ السلام لخضر، هل إبراهيم ما طلب مني أن أبلغ السلام لخضر؟ طلب، فهنا في هذه الحالة لا يهتم الشيخ الناقل لا يهتم بانتهى من كلامه ولا بدونه.

ولهذا تجد كثير من المحققين في بعض المسائل مثل هذه يقولون هذا القول لهذا الشيخ ما وجدته في كتابه بل وجدت نصًا قريبًا منه، لكن لو ضربت حسابًا أن هناك تفنن في النقول عند العلماء لما قلت ذلك، يعني مثلك أنت في المحاضرة تنقل كلام الداني لطلابك بالمعنى، وتقول قالت الداني، وتأتي بمعنى كلامه هذا كلام صحيح، هذا كلام صحيح أنك تنقل كلامه وفحواه بنصه أو بمعناه كله يحق لك أن تقول هذا الداني، فلا يفهمون أن كلمة قالت فلان معناه أن المقصود أنه قاله حرفيًا لا، نهائيًا، وهذا كثير اتضح لي أنه كثير عند ابن الجزري، هذه نقطة.

نقطة ثانية بعض العلماء أو بعض المحققين، بعض المعاصرين والعبد الضعيف أولهم لا يتبها إلى الطريقة الأخرى عند العلماء، عندما ينقل عن فلان لا يجعل إشارة لنهاية

كلام فلان، بل يسرد، انتهى من كلامه فكرته فيواصل، بل قد يواصل ويدمج كلام عالم آخر من دون أن يقول أن هذا الكلام له أو من كلامه، فهو فيأتي ويقول لك هذا الكلام غير موجود عند فلان، ومن قال لك عند فلان؟

يعني مثلاً أتذكر مسألة سبحان الله كنت أقرأها قبل يومين أو ثلاثة الآن تذكرتها في مسألة النشر عندما كان يتكلم على كلمة ﴿بارئكم﴾ أعتقد، بعدين نقل قال الإمام سيبويه يقول: وهو القياس، أو حاجة كذا، ثم ابن الجزري جاء ويعني ناسي اللفظ المهم كأنه قال: وهو قول الأكثر ولا كذا، يعني فيه عبارة إذا أدجمتها في نفس السطر تظن أنها من كلام سيبويه، وهي ليست من كلام سيبويه هي من كلام المؤلف، ولهذا لو أنك عند كلام سيبويه وضعت نقطة، والكلام الجديد الذي بعدها وجعلته من بداية السطر يتضح معك المعنى.

أطلنا الكلام في مسألة ليست من الباب.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، مساكم الله جميعاً بكل خير الإخوة الحضور، والإخوة المستمعون، والإخوة المشاهدون الذين يتابعوننا في وسائل التواصل مساكم الله جميعاً بكل خير، ونبدأ اليوم إن شاء الله بقراءة باب الوقف على مرسوم الخط.

وطبعاً هذا الباب اللي هو مرسوم الخط يعني له علاقة برسم المصحف، ورسم المصحف كلنا نعلم أهميته واهتمام العلماء به **رَجَّهْمُ اللَّهُ جَمِيعًا** وهو علم من العلوم المساعدة لعلم القراءات، يعني هو من العلوم المساندة لعلم القراءات، والعلماء أدخلوا هذا الباب في هذه، يعني هذا الباب الذي له الرسم علاقته بالقراءات من حيث الوقف عليها على الكلمة.

فطبعاً هنا نقطة مهمة جداً ينبغي أن نتنبه إليها، أو أن ننبه عليها، وهي طبعاً قد نبه عليها العلماء الكبار الإمام الداني وغيره، بعض الناس يظن أن كل قراءة، وهذا ذكرناه في دروس الشر، يظن أن كل قراءة لا بد أن تكون موافقة لرسم مصحف بلدها، يعني مثلاً رواية حفص لا بد أن تكون موافقة في كل جزئياتها للمصحف الكوفي، مثلاً رواية قراءة أبو عمرو البصري لا بد أن تكون موافقة للمصحف البصري، وهذا يعني على الإطلاق لا، وإنما هو على الغالب، وهذا يعني قد أشار إليه الإمام الداني في كتابه المقنع يعني أشار إلى أن لا يلزم أن القارئ أنه في كل جزئيات قراءته و... أنه يكون ملزماً أو يكون ملتزماً برسم المصحف، وجاء بأدلة على أن هناك بعض القراء خالفوا يعني مثلاً حفص خالف في بعض كلماته خالف المصحف الكوفي، أبو عمرو خالف المصحف البصري، وهكذا.

كتب فيها، العبد الضعيف كتب فيها بحثاً قديماً قبل يمكن عشر سنوات وهي القراءات التي خالفت رسم مصحف بلدها، وذكرت بعض النهاذج، ثم بعد ذلك، والله هو مطبوع في مجلة الصراط من الجزائر في جامعة الجزائر في العاصمة طُبع هذا البحث فيها، وأيضاً زميلنا الدكتور مدثر خيرى أيضاً كان عنده بحث قريب من هذه المسألة، أو أنه جمع أيضاً زاد على بعض المسائل التي ذكرها العبد الضعيف، جمع فيها، أو كان له نية أنه يجمع فيها، لكن هي حقيقة فيها مسائل يعني من تتبعها يجدها إن شاء الله، والمقنع أيضاً أشار إلى بعض ذلك، المقنع للداني أشار إلى بعض ذلك، يعني هذا فقط حتى نذكر يعني كمدخل لهذا الدرس.

أيضاً سنلاحظ هنا أن هذه الكلمات التي يذكرها المؤلف أو ذكر بعضها هي ليست قواعد عامة يعني هناك يعني كلمات غير هذه الكلمات، لو وقف عليها القارئ يخالف فيها رسم المصحف أو لو وقف عليها يخالف رسم المصحف، طيب لماذا هو ركز على هذا؟ هذا السؤال يعني حقيقة وجدت الإمام الهالقي يعني تطرق إليه وأجاب عليه ويبحث بحثه طويلاً، يكفي لضيق الوقت أن أحيل عليه لمن يريد الإفادة، فحقيقة لم يكن عندي الوقت حتى أنقله وأقرأه لأنه طويل نوعاً ما، فلكن وهو كان سؤال وجيه، معنى هذا السؤال يعني طيب لماذا التيسير الإمام الداني هنا في التيسير يعني ذكر مثل هذه الكلمات ﴿رحمة﴾ و﴿ثمرات﴾ و﴿هيات﴾ يعني الكلمات هذه مع أن هناك كلمات أخرى خالف القراء فيها رسم المصحف لماذا لم ينص عليها هنا كما نص على كذا كذا؟ أجب فيها وبحثها الإمام الهالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في شرحه على التيسير.

طيب المرسوم مرسوم الخط المقصود به كما قلنا مرسوم المصحف العثماني الذي كُتب بين يدي النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، ثم بعد ذلك كُتب في زمن سيدنا أبي بكر ثم في زمن سيدنا عثمان **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، وأصبح المصحف المعتبر هو رسم المصحف العثماني؛ لأنه يعني نُسخَت منه نسخ كما هو معروف.

هذا المرسوم وهو مرسوم الخط يعني جاءت كلمات مخالفة للقواعد المتعارف عليها في طريقة الإملاء؛ لأنه كُتب حقيقة بطريقة خاصة حقيقة، حتى أن بعضهم يجعله من الوحي، وبعضهم يقول إنه سر من أسرار الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** في كتابة المصحف؛ لأنه لا يُعلل، أو لا يُعلم له تعليل، ربما تجد رسم كلمة معينة تجد لها تعليلاً، لكن هناك كلمات كثيرة لا تجد لها تعليل، ولهذا من يعلل الرسم إنما يعلله بالذوق وليس بالعلم، فالذوق شيء والعلم شيء آخر، ولهذا قال الإمام الهالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** : "جاء في رسم المصحف أشياء خارجة عن قوانين الخط يلزم اتباعها، ولا تُتعدى" يعني نقف عندها يعني ما نعللها أو لا نجتهد فيها، "منها ما عرفنا سببه ومنها ما غاب عنا".

طيب قال الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** ، والله فيه نص كما قال: "المقصود من هذا الباب -والكلام للهالقي- أن الأصل أن يثبت القارئ في لفظه من حروف الكلمة إذا وقف عليها ما يوافق خط المصحف"، أن يثبت القارئ ما يوافق خط المصحف ولا يخالفه، "إلا إذا وردت الرواية عن أحد من الأئمة تخالف ذلك فتُتبع الرواية"،

لاحظ إذا الرواية تتبع تقدم على رسم المصحف، وكما قلنا سابقاً وقلت، تفضل دكتور.

والله أنا شخصياً لا أميل إلى أن الرسم يُعلل كشخص، لكن هناك علماء أفضل مني وباحثون لهم رأي آخر يعللون، لكن البحوث التي اطلعت عليها أو ما كُتب من اطلاعي عليه يستطيع أي أحد أن ينقض هذا التعليل، وهذه هي الإشكالية، أنك تعلق أن هذه الكلمة رُسمت بكذا لكذا، طيب قد يأتيك إنسان آخر ويقول لك: لا، هذا التعليل لا يصح، أو يُعترض عليه بكذا وكذا، لكن إذا كان هو من باب الترف العلمي هذا شيء آخر، مثلاً ابن البنا المراكشي **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني كتابه يعتبر من الكتب المعتمدة في تعليل الرسم، لكن لو قرأته ليس هو ليس تعليلاً للرسم، يعني ليس كلاماً علمياً هو كلام كما قلنا قبل قليل كلام ذوق، يعني لا يُبنى على قواعد، وكذلك هذا الرسم، الرسم نفس الشيء.

طيب كلمتان معيتتان متشابهتان ترسم بجهة كذا وكذا، حتى يخرجوا من هذا يقول لك جمعاً بين اللغتين، طيب يعني جمعاً بين اللغتين يعني ما أدري يعني كما يقول الشعراء كما يقول الأدباء عن شعر الرجز عن بحر الرجز أنه حمار الشعراء، الرجز كل واحد يقدر يساويه، وهذه العلة أنها جمع بين اللغتين كل واحد يستطيع أن يقوها، فأنا قصدي حقيقة تعليل الرسم لست ممن يميل إليه، لا يعني هذا أني أقول أنه خطأ وأنه مضيعة للوقت حاشي وكلا، لكن النفس وما تهوى.

بَابُ ذِكْرِ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ

قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"بَابُ ذِكْرِ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ"
"اعْلَمْ أَنَّ الرَّوَايَةَ ثَبَتَتْ لَدَيْنَا عَنْ نَافِعٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَالْكَوْفِيِّينَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقِفُونَ عَلَى الْمَرْسُومِ".

يعني الكلمة المرسومة بالرسم العثماني يقفون عليها كما هي، إذا بالتاء المفتوحة يقفون عليها بالتاء، بالتاء المربوطة وهكذا.

"وَلَيْسَ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يُرْوَى عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ وَابْنِ عَامِرٍ".
نسخة الإمام أبو داود ما فيها كلمة يُرْوَى، (وَلَيْسَ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ شَيْءٌ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ) كلمة يُرْوَى زيادة من بعض النسخ، قال الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:
"وَإِخْتِيَارٌ".

لاحظ قال: (واختيار) ما قال: ورواية أئمتنا قال: واختيار، إذا المسألة مسألة اختيار.

"وَإِخْتِيَارُ أَئِمَّتِنَا أَنْ يُوقَفَ فِي مَذْهَبِهِمَا".

أي ابن كثير وابن عامر.

"عَلَى الْمَرْسُومِ".

كنافع وأبي عمرو والكوفيين.

"كَالَّذِينَ رُوِيَ عَنْهُمْ ذَلِكَ".

اللي هم نافع وأبو عمرو والكوفيون.

"وَقَدْ وَرَدَ الْإِخْتِلَافُ عَنْهُمْ فِي مَوَاضِعٍ مِنْهُ وَأَنَا أَذْكَرُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ

الِإِيجَازِ".

في مواضع منه عندي، كذلك ابن داود.

"فمن ذلك كل هاء تَأْنِيثُ رُسِمَتْ فِي الْمَصَاحِفِ تَاءٌ عَلَى الْأَصْلِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿نَعِمْتَ﴾ و﴿رَحِمْتَ﴾ و﴿شَجَرْتَ﴾ و﴿ثَمَرْتَ﴾ و﴿جَنَّتْ﴾ و﴿كَلِمْتَ﴾ و﴿أَمْرَاتٌ﴾ و﴿غِيَابَاتٌ﴾ و﴿أَيَاتٌ﴾ و﴿أَبْنَاتٌ﴾ وَشَبَّهَهُ فَكَانَ الْكَسَائِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو يَقْتَفَانِ عَلَى ذَلِكَ بِالْهَاءِ وَهُوَ قِيَاسٌ مَذْهَبُ ابْنِ كَثِيرٍ لِأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ الْحَبَابِ سَأَلَ الْبَزِيَّ عَنِ الْوَقْفِ عَلَى ﴿ثَمَرْتَ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ فَقَالَ بِالْهَاءِ".

لاحظ قال: وهو قياس مذهب.

"ووقف الكسائي على ﴿مرضات الله﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ وَعَلَى ﴿اللَّاتِ وَالْعَزَى﴾ و﴿ذَاتِ بَهْجَةٍ﴾ و﴿لَاتِ حِينٍ﴾ و﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ بِالْهَاءِ وَتَابِعَهُ الْبَزِيَّ عَلَى ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ فَقَطَّ فَوْقَهُمَا مَعًا بِالْهَاءِ وَوَقَفَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ عَلَى ﴿يَا أَبْتَ﴾ بِالْهَاءِ حَيْثُ وَقَعَ وَوَقَفَ الْبَاقُونَ عَلَى هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا".

﴿نَعِمْتَ﴾ و﴿رَحِمْتَ﴾ و﴿ثَمَرْتَ﴾ و﴿مَرْضَاتٍ﴾.

"بِالْتَّاءِ اتِّبَاعًا لِحُطِّ الْمُصْحَفِ وَوَقَفَ أَبُو عَمْرٍو مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْيَزِيدِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْهُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿وَكَايْنٍ﴾ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ عَلَى الْيَاءِ".

وكأي.

"ووقف الباقون على النون ووقف الكسائي من رِوَايَةِ الدُّورِيِّ وَغَيْرِهِ عَلَى قَوْلِهِ ﴿وَيَكُنْ اللَّهُ﴾ و﴿وَيَكُنْهُ﴾ عَلَى الْيَاءِ مُنْفَصِلَةً".

وي، ولو بدأ يبدأ كأنه، وقف ابتلاء أو وقف اختبار وابتداء اختبار.

"وَرُوِيَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْكَافِ".

ويك.

"ووقف الباقون على الْكَلِمَةِ بِأَسْرَهَا".

يعني ﴿وَيَكُنْهُ﴾.

"ووقف أبو عمرو من رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِيهِ عَنْهُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿قَمَالٌ هُوَ لَاءٌ﴾ و﴿مَالٌ هَذَا الْكُتُبِ﴾ و﴿مَالٌ هَذَا الرَّسُولِ﴾ و﴿قَمَالٌ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عَلَى ﴿مَا﴾ دُونَ اللَّامِ فِي الْأَرْبَعَةِ".

﴿قَمَالٌ هُوَ لَاءٌ﴾ فما لهؤلاء، وما لهذا الكتاب، ما لهذا الرسول، وهكذا.

"وَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ عَنِ الْكَسَائِيِّ فَرُوِيَ عَنْهُ الْوَقْفُ عَلَى ﴿مَا﴾ وَعَلَى اللَّامِ".

فما، ومال.

"ووقف الباقون على اللام مُنْفَصِلَةً".
فقال.

"ووقف حمزة والكسائي على قوله ﴿أَيَا مَا تَدْعُوا﴾ على ﴿أَيَا﴾ دون ﴿مَا﴾".
أيا ما تدعو.

"وعوضا من التنوين ألفا".
لأنها أيا.

"ووقف الباقون على ﴿مَا﴾".
أيا ما.

"فوقف أبو عمرو والكسائي على قوله ﴿أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ في النور و﴿يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ﴾ في الزخرف و﴿أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ في الرَّحْمَنِ بِالْأَلْفِ فِي الثَّلَاثَةِ".
أيها، وهذه مخالفة لرسم المصحف لأن هذه الكلمات الثلاثة كُتبت بدون ألف في جميع المصاحف.

"ووقف الباقون بغير ألف".

إذا هذا الذي كان يقول فيه المالقي والداني وغيره أنه تُتبع الرواية فيه.

"ووقف الكسائي على ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾".
يعني وادي في كلمة ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾.

"خاصةً بالياءِ ووقف الباقون بغير ياء وقد بقي من هذا الباب حُرُوفٌ تَأْتِي فِي مَوَاضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى".

لاحظ لما ذكر هؤلاء العلماء ذكر أبا عمرو وحمزة والكسائي لم يذكر نافع وعاصم، يعني ذكر حمزة، وذكر الكسائي، وذكر ابن عامر، وذكر أبو عمرو، هذا أربعة، وذكر ابن كثير هذا خمسة، لكن نافع وعاصم لم يذكر عنهما شيئاً في هذا الباب، طبعاً هذه من فوائد المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** هو الذي نبهنا على ذلك، طبعاً الإمام المالكي نبه على أنه لم يذكر عن نافع لكن ما أدخل معه عاصم، لكن في السياق اتضح أنه عاصم أيضاً مثل نافع لم يذكر عنه شيئاً، لكنه أي: الداني ذكر في كتبه الأخرى أن نافعاً وعاصم، وهذا ينقل عنه المالقي يقول ذكره الإمام الداني في كتابه التحبير وكتاب التحبير حقيقة من الكتب المفقودة، لكن يظهر والله أعلم يظهر أن نصوص كتاب التحبير موجودة في جامع البيان؛ لأن هذه المسائل التي ينقل إليها ويا ليتها تُجمع، يعني يا ليت هذه النصوص التي هي عند الإمام المالقي، وعند الإمام ابن القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وقد تكون عند الإمام المتتوري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، بما أنها عند

ابن القاضي في الفجر الساطع إذا غالباً يكون مظنتها المنتوري؛ لأن ابن القاضي يعني أخذ كتاب المنتوري ووضعه في الفجر الساطع يعني حتى لا يزايد علينا إخواننا المغاربة.

ابن القاضي كتابه الفجر الساطع لا شك أنه من أغنى كتب القراءات وأهم كتب القراءات، ومفخرة المغاربة، وكل هذا الكلام صحيح، لكنه في ثنياه المألقي، وجزه الله خيراً الإمام ابن القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** من أمانته العلمية كل نقل أسنده إلى صاحبه، وهذه قد تكون من الأسباب التي جعل الله فيها البركة في هذا الكتاب كتاب الفجر الساطع، وكتب الله فيه القبول، لكن من باب البحث العلمي يعني ينه الطلاب نهبهم إلى الرجوع إلى كتاب المنتوري، فهو يعني في الفجر الساطع مصدر من مصادره الأساسية، من يهتم بالفجر الساطع يجد أن هذا الكتاب من مصادره الأساسية، إذاً يغلب على الظن بس أنا ما أخذت بالي والله بالنسبة للمنتوري ما أخذت بالي من كتاب التحبير، مع أنني قرأته كثيراً لكن غالباً قد يكون فيه.

فنقول هذه فكرة بحث أيضاً نجمع نصوص كتاب التحبير، كما ذكرنا سابقاً في كتب الداني التي هي الآن في اعتبار أنها مفقودة منها هذا الكتاب، هذا الكتاب التحبير فيه نصوص منقولة عن العلماء من هذا الكتاب، النصوص التي ذكرها الإمام المألقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** عن الداني من كتاب التحبير وجدتها بنصها في كتاب جامع البيان، هل المألقي يجعل جامع البيان هو التحبير؟ أو هل الداني له كتاب خاص هو التحبير، وزاده في الجامع أو استله من الجامع؟ لا ندري، لكن هذه النصوص يا ليت أنها تُفرد وتُقابل مع جامع البيان حتى نعرف هل كل المنقولات الموجودة عن كتاب التحبير موجودة في الجامع ولا؟ بعض النصوص التي ذكرها الإمام المألقي أن الداني ذكرها في التحبير ومنها هذا النص الذي ذكرناه قبل قليل أو سنذكره موجود في جامع البيان تقريباً بنصه.

نعم كنت أقول الفجر الساطع من مصادره الأساسية كتاب شرح الدرر اللوامع للإمام المنتوري **رَحْمَةُ اللَّهِ** يكاد يكون كتاب المنتوري كله في الفجر الساطع، يعني يكاد يكون الكتاب الفجر الساطع نسخة مساعدة من نسخ شرح المنتوري، لكن مع الأسف

نعم نعم في الشرح، هذان النصان اللذين قرأتهما عند المألقي وقابلتهما مع جامع البيان هما هما، هي لو تُجمع النصوص كلها من كتاب المألقي ومن كتاب المنتوري ومن كتاب الفجر الساطع، كل ما ذكر واحد من هؤلاء العلماء الثلاثة أن الإمام الداني قال في كتاب التحبير، أو أشار في إلى كتاب التحبير، كل ما فيه إشارة عن التحبير يُستل ويُستخرج ويدرس يكون أفضل، ويُقابل مع جامع البيان.

ما يقول في التحبير يقول قال الداني.

لا، أنا أقول الذي يصرح فيه بالتحبير، يعني إذا قال الداني ما يدخل في هذا البحث، لكن لما يقول قاله الداني في التحبير، أو قال الداني في كتاب التحبير، أو ذكر

الداني في كتاب التحبير، طالما أنه ذكر اسم التحبير نستل هذه المنقولة ونجمعها ونقابلها مع كتب الداني الأخرى المفردات، وجامع البيان، إلى غير ذلك.

لا أدري والله لا أدري، لكن النص الذي نقله يدل على أنه ليس خاصًا بأي قراءة لأنه ذكر فيه عاصم نعم، قال: الإمام الهالقي: "ذكر الإمام الداني في كتاب التحبير ورود الرواية عن نافع وأبي عمرو وحزمة والكسائي وعن عاصم بتأويل"، هكذا قال الداني في التحبير، "ذكر الداني في كتاب التحبير ورود الرواية عن نافع وأبي عمرو وحزمة والكسائي وعن عاصم بتأويل أنهم يقفون على الكتاب" يعني يقفون على مرسوم الخط.

ثم مصدر آخر "أسند الداني عن شعبة" أيضًا في كتاب التحبير، "أسند الداني عن شعبة أنه كان يقرأ ﴿الصراط﴾ بالصاد من أجل الكتاب "يعني من أجل رسم المصحف،" قال أي: الداني، فدل قوله (من أجل الكتاب) "يعني قول شعبة إنه يقف على ﴿الصراط﴾ بالصاد من أجل الكتاب أنه يتبع مرسوم الخط، قال الهالقي: "وهذا هو قصد الإمام الحافظ أي الداني بقوله عاصم بتأويل"، هذا الكلام الإمام الهالقي صرح بأنه في كتاب التحبير للداني، رجعت إلى جامع البيان في هذا الباب نفسه فوجدت هذا النص أيضًا فيه هل هو التحبير مستل من جامع البيان؟ لا أدري، هل التحبير اسم آخر لجامع البيان؟ وهذا قد يكون صعب شوية.

عند قوله: "ووقف أبو عمرو في رواية ابن يزيد عن أبيه" وبعدين قال: "ووقف عبد الرحمن عن أبيه عن".

عن اليزيدي، أبيه اللي اليزيدي.

هذا ليس من رواية التيسير.

لا، كثير من هذه الأشياء ليست من رواية التيسير، تبرع.

مقروء بها من رواية الدوري والسوسي.

مقروء بها، ستأتيك المسألة الثانية هذه ما هي من طرق التيسير.

هذه ما هي من روايات؟

ما هي من روايات التيسير، نعم من رواية أبي عبد الرحمن.

هذا له علاقة سنذكرها الآن بعد قليل إن شاء الله، بس تذكرنا فيه، بعد ما

نخلص من هذه المسألة لأنه فيها ارتباط بجواب على السؤال هذا، أو نقطة من النقاط التي يُجاب بها عن هذا السؤال، بس نخلص الفصل.

قال الإمام الداني:

"فصل: وتفرد البزي بزيادة هاء السكت عند الوقف على ما إذا كانت استفهاماً ووليها حرف جر نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُون﴾".

هي أصلها لما تقتلون، لما لكن لما يعني أصبحت استفهام ووليها حرف الجر حذف حرف الجر.

"﴿فَلَمْ تَقْتُلُون﴾ و﴿لَمْ تَقُولُونَ﴾ و﴿فِيمَ أَنْتِ﴾ و﴿مِمَّ خَلَقَ﴾ و﴿فِيمَ تَبْشُرُونَ﴾ و﴿بِمَ يَرْجِعُ﴾ و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ وشبهه فيقف".
أي البزي.

"﴿فَلِمَهُ﴾ و﴿فِيمَهُ﴾ و﴿مِمَّهُ﴾ و﴿فَبِمَهُ﴾ و﴿بِمَهُ﴾ و﴿عَمَهُ﴾".

الآن الإمام الشاطبي قال:

وفيمه وممه قف وعمه له بمه بخلف عن البزي

إذا معناه أن أحد الوجهين زائد عن الشاطبية لأنه هنا ما ذكر الخلاف هنا قال: (وتفرد البزي بزيادة هاء السكت) ما قال بخلف وما قال، إذا أي الوجهين هو الزائد؟ نلاحظ الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ في قسم الأسانيد لما ذكر رواية البزي قال: (وقرأت بها القرآن كله على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر اللي هو الفارس عن النقاش) طيب إذا المفروض أنه يكون هاء السكت من طريق الفارس، لكن الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ صرح في جامع البيان وفي المفردات أنه قرأ على الفارسي بغير هاء، يعني دون هاء السكت في الوقف، يعني يقول ﴿لَمْ تَقُولُونَ﴾ طريق التيسير هو لم ليس له؛ لأنه قال: إنه قرأ بهاء السكت على شيخه أبي الحسن بن غلبون، أبو الحسن بن غلبون ليس من طرق التيسير في رواية البزي.

إذا هذه زيادة هاء السكت حتى الإمام ابن الجزري نفسه صرح بأن الداني خرج فيها عن طريق التيسير، إذا لما إذا تقرأون بالوجهين يا حباينا؟ إذا الوجهان الوقف على لم وأخواتها من طريق الشاطبية نقف بالوجهين لم ولمه، بمه بم، أحد هذين الوجهين هو من زيادات الشاطبي على التيسير، ما هو هذا الوجه الذي زاده الشاطبي عن طريق التيسير؟ أو ما هو الوجه الذي خرج به الداني عن طريقه في التيسير؟ هو هاء السكت، إذا هؤلاء الذين يشنعون على الشاطبي، وهؤلاء الذين يجعلون الخروج عن طريق صاحب الكتاب موبقة من الموبقات التحريرية، طبعاً موبقة في التحريرات مو في بالشرع حاشا وكلا، يجعلون ذلك موبقة أو موبقاً، الداني

نفسه خرج عن طريقه فستكونوا أولى من الداني بكتابه؟ الداني قال لك أنني قرأت على الفارسي في رواية البزي بغير هاء كسائر القراء، هذا كلام الداني.

والفارسي هو التيسير كما ذكرنا قبل قليل، ارجع إلى قسم الأسانيد تجد أنه يقول: قرأت على عبد العزيز الفارس، ونص على أنه قرأ بهاء السكت سواء في الجامع أو في المفردات يقول: "وبهاء السكت قرأت على شيخي أبي الحسن عن قراءته في رواية البزي، وقرأت على أبي الفتح في رواية القواس بترك السكت، بل إن الداني نفسه **رَحْمَةُ اللَّهِ** نقل عن شيخه أبي الفتح فارس أنه لا يعرف وجه السكت، يقول لا أعرفه عن البزي، إذاً هذه النقطة الأولى، وهذه النقطة لها علاقة بالسؤال الذي طرحه الشيخ إبراهيم، ما هو السؤال؟

كيف ذكر طريقاً أو رواية ليس من رواية الكتاب؟

هذا كثير في التيسير يذكره تبرع لكن هنا ليس تبرع، هنا أصبح مقروء به؛ لأنه من رواية البزي، لكن الحقيقة أنني وجدت الإمام ابن القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** عكس القضية يعني عكس كلام ابن الجزري مو كلامي أنا كلام ابن الجزري، ابن الجزري يقول وجه السكت خروج الداني عن طريق التيسير، الإمام ابن القاضي في كتابه الذي جعله لزيادة الشاطبية على التيسير، ما زاده نسيت اسمه كذا التيسير، كتاب مجلد واحد ما زاده الحرز على التيسير أو حاجة مثل كذا، الكتاب مطبوع ومنتشر.

أولاً هو يعني جمال هذا الكتاب أنه أولاً يذكر لك الوجه المقدم في الأداء عنده، إذا فيه خلاف عن البزي مثلاً زي هنا يقول لك تقرأ بكذا ثم بكذا، أو الأخذ بكذا ثم بالوجه الثاني، يعني هذه من المسائل الموجودة في هذا الكتاب، وهي من المسائل ربما بعض الباحثين يعني يهتموا بها خاصة الذين يهتمون بالمقدم في الأداء.

المقدم في الأداء كان بعض الباحثين يرى أنه يعني الشيخ ابن **رَحْمَةُ اللَّهِ** هو الذي أول من ذكرها، لكن يظهر أنه الإمام ابن القاضي قبله وكان ذكرها قبل ذلك، المهم الإمام ابن القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ**: (ألا فاسقني كاسات) بس ما أقدر أكمل الشعر.

ممكن يكون الشيخ الصفاقسي قبله؟

لا، الصفاقسي لا، ابن القاضي قبل الصفاقسي، ابن القاضي يمكن شيخ شيخ الصفاقسي، يعني ابن القاضي تلميذ للشيخ ابن **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وابن **رَحْمَةُ اللَّهِ** توفى سنة ألف وعشرين ألف وأربعين، وهذا عاش بعده فترة بسيطة، فابن القاضي

تلميذ لابن عاشر صاحب المورد المعين، وصاحب فتح المنان، هو المورد المعين اللي هو النظم المرشد في مذهب الإمام مالك على طريقة الجنيدي السالك.

هو الإمام ابن عاشر حقيقة إمام يعني فلتة في النحو وفي الأصول وفي الرسم، يعني من يقرأ كتابه فتح المنان ومناقشاته في رسم المصحف واطلاعه على كتب إلى غير ذلك؛ يظن أن هذا الرجل من أساطين علماء القراءات، وإذا قرأت له في الأصول وإذا قرأت له في المنطق يعني طبعا أقول فلتة من فلتات زمانه، ووقفه الله لأن ينظم هذه المنظومة أنا ناسي اسمها بس هي في المرشد المعين، المعين ولا المعين؟ المعين في الضروري من علوم الدين، لكن ما تصلح إلا للمالكية فقط، الحنابلة لا أنصحهم بها، ولا الشافعية ولا الأحناف، الأحناف ممكن يتماشون معها، الشافعية أيضًا ممكن، لكن الحنابلة يمكن ما تعجبهم، ولهذا المذاهب الأربعة كلها خير وبركة.

طبعا أنا أقول الحنابلة أو المالكية والشافعية يعني قصدي طلاب العلم المبتدئين في هذه المدارس يعني حتى لا يشوش عليه؛ لأنه سيجد مسائل تختلف عما عليه المذهب الذي هو عليه، وهي هذه منظومة أساسًا وضعت للمبتدئين.

فكنا نقول الإمام ابن القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في هذا الكتاب الذي هو جعله لبيان زيادات الشاطبي على التيسير ذكر أن الحذف يعني الوقف دون هاء السكت هو الزائد عن التيسير بحجة أن الداني قال: وتفرد البزي بزيادة هذا السكت.

وهذا سؤال هل الإمام ابن القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** يرى أن زيادة الشاطبية على التيسير يعني هو المقصود منها ما هو غير مذكور في التيسير بغض النظر عن الطريق والإسناد، أم لا؟ إذا كان هذا مفهوم الزيادة عند ابن القاضي، فهذا الكلام يكون صحيح؛ لأن الداني لم يذكر عدم السكت هو ذكر هاء السكت، فإذا قلنا إن الحذف اللي هو عدم هاء السكت هو الزائد على التيسير، من هذه الناحية الكلام صحيح، لكن نحن ما ننظر من هذه الناحية، نحن ننظر زيادة الشاطبي أو خروج الداني عن التيسير هو من خلال الإسناد، من خلال السند، فهذا السند سند التيسير اللي هو الداني عن الفارسي قرأ بترك السكت، الداني قرأ على الفارسي بترك السكت.

إذاً ذكر الداني لهاء السكت خروج عن طريقه، فهنا صار الاختلاف بين ابن الجزري وليس بيني وبين ابن القاضي حاشا وكلا، وإنما نقول بين عبارة ابن الجزري التي فيها النص الصريح أن هاء السكت خروج من الداني عن طريق التيسير، موجود بهذا النص أن الداني خرج بهاء السكت في البزي خرج عن طريق التيسير،

هذا الكلام يخالف ما ذكره ابن القاضي، ابن القاضي جعل أن الحذف هو الخارج هو زائد على التيسير، ما وجدت تعليلاً لكلام ابن القاضي إلا هذا أنه يفهم أن الزيادة ليس لها علاقة بالطريق وليس لها علاقة بالإسناد، هل هي مذكورة في الكتاب ولا ما هي مذكورة؟ طبعاً هو رأى أن الحذف ورأى الحذف مذكور في الشاطبية، فقال إن الحذف هو الزائد.

لكن الله أعلم هل هو يقصد ذلك؟ أم أنه كتب وجه السكت هو الزائد ثم صار فيه سبق قلم أو سهو منه **رَحْمَةُ اللَّهِ** أو من الناسخ لا ندري، لكن العبارة في المطبوع الكتاب المطبوع هو هذا "وجه الحذف" هل هي مقصوده؟ هي واحدة من اثنين إما أنه يقصدها، أو أنه لا يقصدها، إذا كان لا يقصدها، فإذاً يكون الخطأ من النسخ أو سهو منه **رَحْمَةُ اللَّهِ**، إذا كان يقصدها فتعليقها أو الجواب عنه أنه يرى أن ما ذكر في الشاطبية وليس مذكوراً في التيسير هو الزائد بغض النظر عن الطريق، وهذه فائدة نستفيدها في منهجية هذا الإمام الكبير **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

إذاً هذه القضية هنا منهجية العلماء، منها منهجية الإمام الداني في ذكره لبعض الروايات التي ليست من طريقه، هم يقولون يذكرها تبرعاً، أو بعضهم يقول لك يذكرها الكلمة حقهم هذيك اللي دائماً يهربوا فيها حكاية ممكن، أو إفادة، لكن هي التبرع أفضل فهو متبرع بها.

النقطة الثانية مهمة أيضاً في هذا المجال: الإمام الداني نلاحظ هنا في التيسير ذكر زيادة هاء السكت للبيزي ذكرها في قسم الأصول، طيب في المفردات مفردة ابن كثير لم يذكرها لا في الأصول ولا في الفرش، وإنما ذكرها بعد أن انتهى من الفرش، وقبل أن يذكر التكبير للبيزي ذكر هاء السكت للبيزي، يعني ذكر هذا الكلام قال: "وتفرد البيزي بهاء السكت" ما معنى ذلك؟ طيب لماذا لم يذكرها في الفرش؟ طيب لماذا هنا ذكرها في الفرش؟ وهناك لم يذكرها في الفرش مع أن تلك مفردة يعني هذا كتاب عام لكن هناك مفردة خاصة؟ فالله أعلم للدلالة على أنها ليست من طريقه، فلو اكتفينا بالفرش بالأصول والفرش في المفردة لما قرأنا له لما قرأنا للبيزي بهاء السكت لأنه لم يذكرها في الفرش؛ لأن القضية إما هي مظنة إما أنها تذكر في الأصول أو في الفرش، هي لا ذكرت لا في الأصول ولا في الفرش.

إذاً ما يذكر خارج هذين البابين هو غير معتبر، فلو كان يُقرأ بها، عنده من في كتاب المفردات لو كان يُقرأ بها لذكرها في أحد القسمين، يعني ذكرها قبل التكبير يعني يجعلها هي والتكبير سيان.

لا ما علق عليه، هذا بالمقابلة مع التيسير مع المفردات لاحظت هذا الشيء، أما الهمالي ما تعرض لهذه المسألة.

طبعاً الإمام الداني، وهذه نقطة هنا مهمة جداً أيضاً تحتاج إلى انتباه، هي مسألة خاصة يعني مسألة شخصية للإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، يعني هذا الباب ذكّرني بها، طبعاً هذا الكلام في جامع البيان هذا مختصر مما في جامع البيان القضية هي هي نفسها، لكن هناك في جامع البيان وفي المفردات يعني زاد الشواهد، يعني زاد شواهد وذكر لها شواهد هذه القراءة بسنده، ويقول:

صاح الغراب بمه بالبين من سلمه

ماللغراب ولي دق الإله فمه

صاح الغراب بنا في ليلة شيمه

هنا في كتاب جامع البيان المطبوع حُرِفَتْ أو صُحِفَتْ إلى شيمه، مع أن الإمام الداني بعدها بكلمة قال شيمه باردة، إذاً كم تكون شيمه يعني باردة؟

الإرشاد لابن غلبون، نعم هي مذكورة في الإرشاد لابن غلبون، وهذا الذي كنت يعني سأعرج عليه، طبعاً هذه الأبيات حقيقة لا يُعرف قائلها يعني ما وجدت من ذكرها، وأيضاً يعني من الكتب التي ذُكِرَتْ فيها أيضاً محققوها قالوا إنهم لم يجدوا من ذكرها، لكن أقدم كتاب وقعت فيه هو كتاب الإرشاد لابن غلبون **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ورواها بسنده عن شيخين أو عن ثلاثة شيوخ، فمعناه أنه قديم بالنسبة لابن غلبون لأن ابن غلبون تُوفي سنة ثلاثمئة وشوية وثمانين أو تسعين تسعة وثمانين، فقل يعني ربما تكون في سنة مائتين وشوية يعني معروف أنها قديمة.

وحقيقة كان هنا في المدينة قديماً يعني عالم كبير من علماء الشناقطة الموريتانيين اسمه المختار بن حامد، المختار بن حامد هو يعني شيخ يعني مشهور أنه تاريخي مؤرخ يعني حتى يقولون عنه هو ابن خلدون الصغير، أو ابن خلدون المغرب، رجل يعني تُوفي يمكن عمره مائة وثلاثة عشر سنة، فأدركته كان في المدينة هنا، وطبعاً من العلماء الذين تخرجوا في المحبرة، طالب العلم الذي درس في المحبرة يتخرج نحوياً فقيهاً أصولياً منطقياً، هذه علوم المحبرة، فهو من تلك الحقبة العلمية وهو من أهل الأدب، فجئته أيام كنت أشتغل في الماجستير فهذه الأبيات ذكرها أيضاً الشيخ صدقة المسحراي في هذا الباب، وذكر هذه الأبيات.

طبعاً أنا ما وثقتها إلا من كتاب المفردات، وذلك الزمن جامع البيان لسا ما اطلعت عليه لأنه كان مخطوطاً وأنا ما عندي عنه خبر، فلكن المفردات كان مطبوع ورأيتها فيه، فقلت خليني أسأل هذا الشيخ، فسألته وهو الرجل حافظ يعني أدركته ما شاء الله يعني أدركته وهو في تقريباً في السبعة والتسعين، أو ثمانية وتسعين ومتمتاً بحواسه حتى قلت له يا شيخ أريد أن أقرأ عليك سلم المنطق السلم الأخضر في المنطق، فقال لي: والله عهدي به خمسين سنة ما درّسته، آخر مرة يقول درسته في منطقة في أفريقيا قبل خمسين سنة، ومع ذلك هو لا يزال يحفظ هذه الأبيات، فالمهم سألته قلت له عندي كتاب في القراءات وذكر هذه الأبيات فهل اطلعت عليها؟ هل وجدتموها؟ فسبحان الله قال لي يعني قلت:

صاح الغراب بمه	بالبين من سلمه
ماللغراب ولي	دق الإله فمه
صاح الغراب بنا	في ليلة شومه

هذه الأبيات اللي سألته عنها، وأنا أنشدها إياه، من يوم ما قلت في ليلة شبمه واصل على طول:

هذا العتاب لمه	مهلا عزولي مه
تحرقوت كبدي	أكبادكم شوبه
لو تعلمون الهوا	أو ذقتم ألمه
ما ملتم في البكاء	أو قلتم كلمه

قلت له الشيخ ما شاء الله حافظها وحافظ تكملتها، قال لي: هذه لعالم يعني اسمه معاوية طبعاً هو عالم من علماء موريتانيا ولد الشدو من منطقة من يسمونها القبلة، فأنا فرحت أنه لما ذكر الأبيات وتكملتها قلت يمكن الشيخ اطلع عليها في كتاب وهذه تكملتها، لكن لما قال لي هذا عالم معاوية ابن الشدو فقلت له أين أجد له ترجمة؟ قال: هذا يعني ذلك يقول هو في زمنه يعني يمكن خمسين سنة ستين سنة كان حياً، قلت له: لا يا شيخ هذا ما هو، هذه الأبيات في كتاب للداني قبل أربع مائة يعني الإمام الداني توفي سنة أربع مائة وأربعة وأربعين من الهجرة، فقال لي: إذا يكون هذا العالم الشيخ اطلع عليها ثم زاد عليها، طبعاً هذا خروج من الدرس من باب

الأدب لأنه دائماً الأدب يستهويننا، اسمه معاوية ول الشدو، ول يعني ولد شدوا يعني من الشدة، الله أعلم.

هل له مؤلفات؟

الشيخ المختار هذا له مؤلفات في التاريخ فقط، كل مؤلفاته إما دواوين شعر وما أعرف له دواوين شعر إلا إذا كان أحد التلاميذ جمع شعره لا أدري، لكن والله هو مؤرخ، لكن كان يقرئ في العلوم الأخرى يقرؤها المتون، أما كتأليف هو أخذ على عاتقه أن يؤرخ لموريتانيا فلهذا ألف عدة كتب عن حياة موريتانيا، وقبائلها وتواريخها **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وطبعاً هو جاء هنا وحقيقة هذا يُشكر ولا بد أن يُنوه أيضاً، طبعاً هو الذي استقطبه هنا جلالة الملك خالد بن عبد العزيز **رَحْمَةُ اللَّهِ** هو الذي استقطبه هنا في المدينة، يعني قدّم له طلب أنه رجل عالم، فيعني جاء هنا وتكفل به **رَحْمَةُ اللَّهِ جميعاً**، وأعلم أن أول يوم جاء وسبحان الله يعني هذه ربنا كتب أنه يسكن أمام بيته بيت الوالد، وكان الشيخ عطية محمد سالم **رَحْمَةُ اللَّهِ** يأتيه تقريباً إذا ما كان كل يوم يمكن كل يومين أو ثلاثة أيام يأتوه ويأتيه طلاب العلم، ويكفي الشيخ عطية محمد سالم **رَحْمَةُ اللَّهِ جميعاً**.

طبعاً هذا الوجه وهو هاء السكت وجهوه بأنه أن هاء السكت هي عوض عن الألف الذي حُذف، بدال ما نقول بما فيما فلغة العرب أنهم حذفوا هذا الألف وأبدلوه بهاء السكت لحفته:

مهما لي الليلة مهما ليه أودى بسنعلي وسرباليه

يمكن ما بقي شيء يتعلق بهذه المسألة، إلى هنا نقف، وإن شاء الله الحصة القادمة نأخذ مذهب حمزة في السكوت على الساكن قبل الهمزة، فنستودعكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ما الفرق النص والأداء عند الداني، هل نعتبر قوله أقرأني من قبيل الأداء، وهل نعتبر ما ذكره بالتيسير من باب النص والأداء معاً، وإذا قال ليس فيه نص فنعتبره نصاً؟

الفرق بين النص والأداء عند ابن الجزري جداً واضح، لكن عند الداني ليس كذلك، فأفيدونا مأجورين؟

هل ممكن عقد دراسة مقارنة بين الدرر اللوامع والفجر الساطع؟

ذكر الدكتور عبد الهادي حميدتو للداني كتاب التحبير لمذاهب القراء في الوقف على المرسوم، وذكر أن أكثر من نقل عنه هو الهالقي في شرح التيسير، هل تنصحون شيخنا بقراءة كتابه في المنطق وبما تنصحون؟

خلينا نأخذها بالعكس، أول شيء بما تنصحون؟ أنصح نفسي أولاً والسامعين جميعاً بتقوى الله **عَزَّوَجَلَّ**، والدعاء في آخر الليل للشيوخ والمشايخ ربنا يحفظهم ويلطف بهم، ويرزقنا وإياكم جميعاً العلم الصالح والعمل النافع، ولا العلم النافع والعمل الصالح، وأن يفتح علينا وعليكم فتوح العارفين، وأن يلين لنا العلم ولكم، وأن يجعل العلم سهلاً ميسراً لنا ولكم لننفع به الأمة.

أما قراءة كتاب هل تنصح في قراءة كتاب في المنطق؟ والله أنصح وما أنصح، أنا ليس من عادتي أي أمنع أي شخص أن يقرأ أي كتاب، يعني بعض المشايخ ولست منهم طبعاً، يعني لست من المشايخ، لكن أقول بعضهم يعني أو بعض طلاب العلم من باب حسن الظن يمنع الطلاب أن يقرأون كتب معينة لا تقرأ ذلك الكتاب، هو واحد من اثنين إما أنك قرأته أو لم تقرأه، يعني الذي يقول لا تقرأ الكتاب الفلاني إما أنك قرأته فحكمت أنه لا يُقرأ أو أنك لم تقرأه، إذا كنت قرأته فعالباً وجدت ما جعلك تمنع من قراءته، طيب ألا يُعقل أن يكون شخص آخر يقرأ نفس الكتاب الذي قرأته ولا يجد ما وجدته؟ أو يجد ما يخالف ما وجدته؟ يعني طبعاً هذا الجواب منطقي لإنك أنت تسأل عن المنطق، فهذا الجواب منطقي، فبالعكس الإنسان يقرأ، المفروض أنه يقرأ المنطق، يقرأ أصول الفقه، طبعاً المنطق لا يصلح للمبتدئين، المنطق لا يقرأه إلا من تدرج في العلم وخاصة في علم أصول الفقه وفي اللغة، هو المنطق ليس علماً حقيقة، هو يعني الرجل العاقل الذكي أو المرأة العاقلة الذكية يستطيع أن يدرك الشخص يستطيع أن يدرك المنطق، لكن دراسة المنطق هي عبارة عن محاولة لفهم هذه المصطلحات، ولهذا لو تركنا المصطلحات كما فعل الإمام ابن حزم **رَحْمَةُ اللَّهِ**، الإمام ابن حزم **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه حد المنطق لما ألف هذا الكتاب هو قال: أنا أولفه وأغير مصطلحات المنطقة وأجعلها المصطلحات المعروفة التي عند النحويين، كذا عند المنطقة هو الذي يقابل الخبر، النتيجة كذا هي التي مثلاً التي، المقدمة تقابل كذا، النتيجة تقابل كذا، المحمول يقابل كذا، المبتدأ عند المنطقة يقابله كذا، فأنا قصدي أنه المنطق بحد ذاته لا أحد يمنع منه.

الذين يمنعون المنطق أو يمنعون الاطلاع أو قراءة المنطق يقصدون ذلك المنطق الذي تأثر أو يتأثر به صاحبه بآراء الفلاسفة، هذا شطوح في المنطق لأن المنطق الحقيقي الصريح الصحيح لا يؤدي إلا إلى نتيجة صحيحة سليمة، وأكبر دليل على ذلك الإمام ابن حزم، والإمام ابن تيمية **رَحْمَةُ اللَّهِ** هؤلاء قرأوا المنطق، والإمام ابن تيمية قرأ المنطق طيب ما زاغ، طيب لماذا ما زاغ؟ لأنه قرأه على أسس صحيحة أسس سليمة، يعني تحصن قبل أن يقرأ المنظوم، يعني نأتي لطالب توه خريج من الجامعة ونقول له اقرأ المنطق؟ ما هو صحيح، يعني نأتي لطالب سنة سادسة ابتدائي ولا رايح سنة أولى متوسط ونقول له اقرأ ألفية ابن مالك؟ صعب، لكن إذا تدرج سيصل إلى مرحلة أنه يستوعب ما في ألفية ابن مالك، وما في ألفية المنطق وإلى غير ذلك.

هل تصحون بقراءة كتاب المنطق؟ أنصح ولا أنصح، أنصح للذي عنده قاعدة سليمة صحيحة، سواء كان في الاعتقاد، سواء كان في الفهم، سواء كان في فهم مصطلحات ذلك العلم، كثير منا لا يفهم مصطلحات المناطقة، ويؤاخذ المناطقة بمصطلحاتهم، ويجارب المناطقة أو يعامل المناطقة في مصطلحاتهم بمصطلحات الفقهاء وهذه مشكلة، يعني هذه مشكلة، الفقهاء لهم مصطلحاتهم الخاصة بهم، النحويون لهم مصطلحاتهم الخاصة بهم، المناطقة لهم مصطلحاتهم الخاصة بهم، فإذا حكمنا على المنطقي بمصطلحات الفقيه أو بصاحب العقيدة أو بصاحب الفقه؛ خربنا العقيدة وخربنا الفقه وخربنا المنطق، فلهذا نقول كل علم يُدرس على أسسه، وفي النهاية لا أقول إنني من الناس الذين يمنعون قراءة أي كتاب، لكن أمتنع أي شخص أن يقرأ أي كتاب هذا هو، لا تقرأ الكتاب إلا إذا كنت أهلاً لقراءة ذلك الكتاب، ولا العبد الضعيف، اشتريت كتاب والله اشتريت كتاب يمكن سنة ثانية متوسط أو أولى متوسط أستغفر الله العظيم سنة أولى ثانوي أو ثانية ثانوي اشتريت كتاب اسمه الجوهر، وموجود الكتاب وكان رسالة علمية دكتوراه برضه في المنطق على أساس أنني أقرأه إلى غير ذلك، والله قرأت الكتاب لكن والله ما فهمت شيء، لكن ربما الإنسان لو في هذه السن الآن يقرأ الكتاب قد يفهم منه شيء، فالجوهر هذه مسألة عند المناطقة، مسألة عند المناطقة والفلاسفة هل نقول لواحد اذهب واقرأها؟ يعني زي ما نقول في الحجاز ولا في المدينة ولا عموماً عند العرب كلهم كل شيء في وقته حلو.

طبعاً السائل أو السائلة أفادنا بأن الشيخ عبد الهادي حميدتو قال إن التحبير لمذاهب القراء في الوقف على المرسوم، وذكر أن أكثر من نقل عنه هو المالقي في شرح التيسير وهذه فائدة جزاك الله خير كاتب هذا السؤال جزاه الله خير على هذه الفائدة.

وهل يمكن عقد دراسة مقارنة بين الدرر اللوامع والفجر الساطع؟

هو الفجر الساطع هو شرح للدرر اللوامع، الدرر اللوامع نظم والفجر الساطع شرح له، فما عرفت كيف نجعل المقارنة بين الشرح والنظم.

يمكن إذا كان القصد أن المقارنة بين شرح المنتوري والفجر الساطع ممكن جداً، نعم يكون السؤال واضح نعم، سبحانه الله كتبه أقصد الفجر الساطع وشرح المنتوري ممكن جداً ممكن طبعاً، الفجر الساطع أنا أرى أنه المنتوري أعمق من الفجر الساطع، وحلاوة الفجر الساطع طبعاً لا تغركم الأربعة مجلدات، الأربع مجلدات اللي هو طبع فيها الفجر الساطع الخط كبير، لو طبع طبعة يعني معقولة ربما يكون في جزء ونصف أو في مجلدين، المنتوري في مجلدين كبيرين وخط صغير، يعني لو طبع المنتوري طبعة متوسطة، ليس فيه تصحيفات حقيقة، يعني الشغل في المنتوري شغل يعني النص قويم ما شاء الله تبارك الله، إلا إذا كان فيه سقط في المخطوطات لا أدري، لكن المطبوع في مجلدين المنتوري ممتاز، لكن عيبه أنه الخط صغير، يعني الخط البنط بنط الخط صغير جداً، فهذا عكس بينهم، لكن المادة العلمية أعتقد أن قد يكون أنا ما عملت المقارنة، لكن قد يكون الفجر الساطع يزيد على المنتوري في بعض المنظومات التي نقلها عن شيوخه، لكن لو تعمل المقارنة ممتاز جداً يصلح كبحت للترقيات، لكن ما يصلح كبحت.

هو قليل المنتوري أو حلاوة المنتوري أنه ينقل عن علماء يعني قدماء جداً ربما كتبهم غير موجودة، الفجر الساطع ابن القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** ينقل طبعاً عن نفس العلماء، والله أعلم أن نفس هؤلاء العلماء إنما هم بواسطة المنتوري، لكنه حلاوته أنه يزيد عليهم بمن جاء بعدهم وخاصة من المعاصرين لهم، وطبعاً قد تكون هناك نقطة عند الفجر الساطع وهي الفجر الساطع يعني كان يرى أن المرحلة أو الزمن الذي هو فيه الجهل فيه أكثر، والعلماء المتقنون فيه أقل، وهذا ربما يكون هو السبب في تحامله على بعض أهل عصره، عنده يعني بعض العبارات تدل على أن بعض القراء أو بعض المقرئين في ذلك الزمن لا يتقنون التجويد إلى غير ذلك، لو أخرجنا هذه القضية ممكن أن نعمل المقارنة بين الكتابين، لكن أرى أن المقارنة تكون كبحت

ترقية وليست بحث رسالة، ممكن أنه تكون كما جستير من النظام الجديد هذا اللي يسموه التكميلي.

لا لا فيه حاجة أقل من التكميلي نعم نعم فيه حاجة أقل من التكميلي، فيه حاجة اللي هو بحث تخرج نعم ممكن أن تكون بحث تخرج، نعم الماجستير اللي كانت تأخذ ثلاث سنوات الآن أصبحت ... يلا حبايبنا.

بالنسبة للنص والآذان حقيقة يعني سمعت أنه في رسالة الآن ستناقش وبالذات في جامع البيان، فلو يعني الأخت أم ربيعة لو تتواصل مع الباحثة أو تعرف تطلع عليها إلى الآن أعتقد ما نوقشت الرسالة، الأسبوع هذا ستناقش النص والأداء عند الإمام الداني في جامع البيان أو أعتقد هكذا.

يا رجال حرام عليك يا رجال، الداني يمكن لها ثلاث سنوات على جامع البيان فقط، صعبة يا شيخ، لكن جامع البيان أعتقد أنه يكفي كما جستير مو دكتوراه. هذا سيتوقف على المادة العلمية التي ستحضرها الطالبة نفسها، هي أو غيرها هل سيحضر نماذج غير الموجودة في جامع البيان أم لا، إذا كان في جامع البيان فيه أشياء خارج عن جامع البيان إذا جُمعت مسائل، وأعتقد أن المجالس العلمية لا ترضى بأقل من مائة مسألة أو ثمانين مسألة في الدكتوراه.

الفرق بين النص والأداء عند الإمام الداني، طبعاً هي تقول عند ابن الجزري واضح، ولكن عند الداني ليس كذلك، ابن الجزري قد يكون متأثراً بالإمام الداني، لكن حقيقة لا أستطيع أن أحكم على الداني لأني ما درست كتبه، الداني لم أدرسه وإنما مطالعات وتحقيقات، لكن كدراسة وتركيز على منهجية الإمام الداني حقيقة لا أستطيع أن أجيب على هذا السؤال لأني لا أعرف.

هل أحد الجامعات تولى تحقيق شرح المتتوري؟

هو حُقق في المغرب لكن لا أعرف هل هو رسالة علمية أم طبعة تجارية؟ لكن حققه دكتور هل هو رسالة دكتوراه أم لا؟ لا أدري.

الفجر الساطع الله أعلم قد يظهر أنها طبعة تجارية وليست رسالة، الشيخ إبراهيم يقول الفجر الساطع رسالة دكتوراه، يقول إنها رسالة، لكن حقيقة سواء كانت رسالة أو ليست رسالة يعني يحتاج إلى إعادة طباعته وتدقيق فيه من جد، لأن يعني بغض النظر عن الإخراج نفس التصحيف ونفس التحريف موجود في الكلمات، ونفس النص فيه بتر من المنقولات التي ينقلها عن الداني أو عن

المنتوري، لا أدري هل هذا من المخطوطات يعني النقص هذا أو السقط هذا موجود بالمخطوطات لكنه سقط من المطبوع، أو أن الإمام ابن القاضي نفسه يعني كان يختصر النقل؟ لا أدري، احتمال هذا واحتمال هذا.

جزاكم الله عنها خير جميعاً.



بَابُ ذِكْرِ مَذْهَبِ حَمَزَةٍ

فِي السُّكُوتِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الرَّهْمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وأهلاً ومرحباً بكم في مواصلة قراءة كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وكنا توقفنا لإجازة رمضان والعيد المبارك نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يتقبل منا ومنكم جميعاً الصيام والقيام وأن يعيده علينا وعليكم بالخير والعافية والسرور، وأن يعيد علينا وعليكم العيد مبارك بالخير والسرور وكل عام وأنتم المستمعون جميعاً بكل خير.

وقفنا عند باب قول الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** (باب ذكر مذهب حمزة في السكوت على الساكن قبل الهمزة)، بابٌ أو بابٌ كلاهما صحيح، بابٌ ذكرٌ أو بابٌ ذكرٍ.

"باب ذكر مذهب حمزة في السكوت على الساكن قبل الهمزة".
 "اعلم أن حمزة من رواية خلف كان سكن على الساكن إذا كان آخر كلمة ولم يكن حرف مد ولين".
 كلمة (ولين) ليست في نسخة الإمام داود بن نجاح.
 "إذا كان آخر كلمة ولم يكن حرف مد ولين وأتت الهمزة بعده سكتة لطيفة".

يعني كان سكن على الساكن إذا كان كذا.

"سكتة لطيفة من غير قطع بياناً للهمزة لخفائها".

﴿هل أتاك﴾.

"وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَمِنَ﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ و﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾
 أم﴾ و﴿نَبَأَ ابْنِي آدَمَ﴾ و﴿خَلُّوا إِلَيَّ شَيَاطِينَهُمْ﴾ و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ و﴿مَنْ شَيْءٌ إِذْ كَانَ﴾
 و﴿حَامِيَةَ أَهْلَاكُم﴾ وَشَبَّهَهُ وَكَذَلِكَ ﴿الْآخِرَةَ﴾ و﴿الْأَرْضِ﴾ و﴿الْآزِفَةَ﴾ و﴿الآن﴾
 وَشَبَّهَهُ لِأَنَّ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ مَا كَانَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَإِنَّ كَانَ السَّاكِنَ مَعَ الهمزة فِي كَلِمَةٍ لَمْ
 يَسْكُنْ عَلَى السَّاكِنِ إِلَّا فِي أَصْلِ مَطْرُدٍ وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ لَفْظِ ﴿شَيْءٌ﴾ و﴿شَيْئًا﴾".

يعني شيءٌ وشيءٌ وشيئًا.

"لا غير".

طبعًا الساكن في كلمة مثل كلمة ﴿القراءان﴾، ﴿الظمان﴾، ﴿يسألونك﴾ وهكذا وهكذا.

"قال أبو عمرو".

وطبعًا قال أبو عمرو وليس في نسخة أبي داود.

"وقرأت على أبي الحسن".

الذي هو ابن غلبون الابن.

"فِي الرَّوَايَتَيْنِ بِالسُّكُوتِ عَلَى لَامِ الْمَعْرِفَةِ وَعَلَى ﴿شَيْءٍ﴾".

وشيءٌ

"و﴿شَيْئًا﴾ حَيْثُ وَقَعَا لَا غَيْرَ".

إذا ما قرأ عليه على الساكن المقصور، يعني قرأ على ابن غلبون فقط السكت
 على أل وشيء، أما مثلاً ﴿قد أفلح﴾ من طريق أبي الفتح وليست من طريق ابن
 غلبون.

"وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِوَصْلِ السَّاكِنِ مَعَ الهمزة مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ".

ما عندهم سكت ﴿قد أفلح﴾، ﴿الآن﴾ وهكذا.

"وَقَدْ تَقَدَّمَ مَذْهَبُ وَرْشٍ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ"

مذهب ورش النقل كما هو معروف، وبهذا ينتهي باب السكت انتقل الشيخ
 بعد ذلك إلى باب ذكر مذاهبهم في الفتح والإسكان ليايات الإضافة.

كلام المحررين في قضية إذا وقفت على السكت كنت تقرأ هنا حتى الداني
 رَحْمَةُ اللَّهِ لم يشر إليها لا بالوصل ولا بالوقف.

لم يشر إليها لأن التحريرات أساسًا ما أشار إليها المحققون التحريرات علم متأخر، التحريرات بالمصطلح المعروف الآن العلم متأخر، إذا كان موجود أصوله أو نبذات منه عند الداني أو عند ابن الجزري، لكن المتأخرين عمموه وعمقوه ودرسوه، وهذا يدخلنا في متاهات مع إخواننا أصحاب التحريرات.

"باب ذكر مذاهبهم في الفتح والإسكان ليايات الإضافة"

سيذكر ياءات الإضافة وسيذكر الياءات الزوائد.

"اعلم أن جملة المُخْتَلَف فِيهِ مِنْ ذَلِكَ مِائَتَا يَاءٍ وَأَرْبَعِ عَشْرَةَ يَاءً."

يعني ٢١٤ ياء.

"مِنْهُنَّ عِنْدَ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ وَعِنْدَ الْمَكْسُورَةِ اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ وَعِنْدَ الْمَضْمُومَةِ عَشْرٌ وَعِنْدَ أَلْفِ الْوَصْلِ الَّتِي مَعَهَا اللَّامُ سِتُّ عَشْرَةَ وَعِنْدَ الَّتِي لَا لَامَ مَعَهَا سَبْعٌ وَعِنْدَ بَاقِي حُرُوفِ الْمَعْجَمِ ثَلَاثُونَ."

يعني بعد حروف المعجم هي التي ما بعدها لا همزة قطع ولا همزة وصل.

"وَسَنَذَكُرُ مَا جَاءَ فِي كُلِّ سُورَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ بِالْاِخْتِلَافِ فِيهِ مَشْرُوحًا يَاءً"

يَاءً وَإِنَّمَا نَجْمِلُهَا هُنَا أَصُولَهُمْ وَنَبِّهَ عَلَيَّ مَا شَدَّ مِنْ مَذَاهِبِهِمْ لِيَحْفَظَ ذَلِكَ مُجْمَلًا وَيُقَاسَ عَلَيْهِ مَا وَرَدَ مِنْهُ مَفْرُقًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى."

طبعًا ياءات الإضافة ستأتينا بعدها الياءات الزوائد، وطبعًا نقول يعني

للمبتدئ إذا كان يحضر معنا أو يستمع إلينا في هذه الدروس المبتدئين في علم القراءات نقول هناك فرق بين ياءات الإضافة وبين ياءات الزوائد، ياء الإضافة لا تكون إلا ضمير متكلم كتابي وهكذا، أيضًا تكون ثابتة في رسم المصحف، ياءات الزوائد ليست ثابتة في رسم المصحف، ياءات الزوائد قد تكون أيضًا ضمير متكلم مثلًا في كلمة ﴿نَمِيرِي﴾ فهي لام للكلمة، مثلًا قد تكون ياء الكلمة مثل الياء من كلمة ﴿يَسْرِي﴾ و﴿الْفَجْرِ﴾ * و﴿لَيْالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ٣]، و﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرٍ﴾ [الفجر: ٤]، فهذه الياء الكلمة، طبعًا هم يعتبرونها زائدة، هي ما هي زائدة على بنية الكلمة هي أصلية في بنية الكلمة؛ لأنها لام الكلمة وهذا سيأتي إن شاء الله.

الخلاف في ياءات الإضافة بين القراء دائر بين الفتح والسكون، يعني إما أن بعض

القراء يفتحون هذه الياءات التي وقع فيها الخلاف، بعض القراء يفتح هذه الياء وبعض القراء يسكن هذه الياء، وفي حالة الوقف كلهم يسكنون هذه الياء، طبعًا هناك مما ينتبه إليه ياءات إضافة محذوفة في الوصل عند الجميع، فمثلًا ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ﴾ من سورة الزمر، ﴿مَنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ طبعًا ياء الإضافة بعدي لكن لالتقاء الساكنين حذفت.

"فصل اعلم أن كل ياء بعدها همزة مَفْتُوحَةٌ نَحْوُ قَوْلِهِ ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ و﴿أَنِّي أَخْلَقُ﴾ و﴿لِي أَنْ أَقُولَ﴾ وشبهه فالحرميان".
يعني نافع وابن كثير.

"وأبو عمرو يفتحونها حَيْثُ وَقَعَتْ".

هنا حيث وقعت للدلالة على الجميع، لكن هناك أربع كلمات مستثناة، لجميع القراء، ﴿أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ﴾، ﴿وَلَا تَفْتِنِي﴾، ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ﴾، الكلمات الأربعة المعروفة ﴿إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي أَكُنْ﴾، فهذه اتفق الجميع على إسكانها، ولهذا كان يعني الإمام الهالقي رَحِمَهُ اللهُ كان يقول: "كان ينبغي على الإمام الداني أن يذكر ذلك" لأن كلمة حيث وقعت لا تستثني هذه الكلمات الأربعة، وهذا أشار إليه الإمام الهالقي رَحِمَهُ اللهُ في شرحه للتيسير.

"وتفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات في البقرة ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ وفي غافر ﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ﴾ و﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ونقص أصله في روايته بعد ذلك في عشرة مواضع فسكن الياء فيها في آل عمران ومريم ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ وفي هود ﴿فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾ وفي يوسف ﴿إِنِّي أَرَانِي﴾ في الموضعين أعني الياء من ﴿إِنِّي﴾ دون ﴿أَرَانِي﴾".

يعني دون الياء في كلمة أراني.

"و﴿حَتَّى يَأْذُنَ لِي أَبِي﴾ أعني الياء من ﴿لِي﴾ و﴿سَبِيلِي أَدْعُو﴾ وفي الكهف ﴿مَنْ دُونِي أَوْلِيَاءُ﴾ وفي طه و﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ وفي النمل ﴿لِيَبْلُغُنِي أَشْكَرُ﴾ وزاد قبل عنه سبعة مواضع فسكن الياء فيها في هود والأحقاف ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ وفيها ﴿فَطَرْنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ و﴿إِنِّي أَرَاكُمْ﴾ وفي النمل والأحقاف ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ﴾ وفي الزخرف ﴿مَنْ تَحْتِي أَفَلَا﴾ وروى أبو ربيعة عن قبل وعن البزي في القصص ﴿عِنْدِي أَوْ لَمْ يَعْلَمْ﴾ بالإسكان".

أبو ربيعة عن قبل ليس من طريق التيسير، لكن أبو ربيعة عن البزي من طريق التيسير.

"وتفرد نافع بفتح ياءين في يوسف ﴿هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو﴾ وفي النمل ﴿لِيَبْلُغُنِي أَشْكَرُ﴾ وروى ورش عنه ﴿أَوْزَعْنِي﴾ في السورتين".
النمل والأحقاف.

"بِالْفَتْحِ".

﴿أَوْزَعْنِي﴾.

"وروى قالون عنه الحرفين بالإسكان ونقض أبو عمرو أصله في تسعة مواضع فسكن الياء في هود ﴿فطرنى أفلا﴾ وفي يوسف ﴿ليحزننى أن﴾ و﴿سيلي أدعو﴾ وفي طه ﴿لم حشرتنى أعمى﴾ وفي النمل ﴿أوزعنى أن﴾ و﴿ليبلونى ءأشكر﴾ وفي الزمر ﴿تأمرونى أعبد﴾ وفي الأحقاف ﴿أوزعنى أن﴾ و﴿أتعداننى أن﴾."

"وفتح ابن عامر في روايته ثمان ياءات ﴿لعلنى﴾ حيث وقعت وفي التوبة ﴿معى أبدا﴾ وفي الملك ﴿ومن معى أو رحمننا﴾ لا غير وزاد ابن ذكوان عنه في هود ﴿أرهطى أعز﴾ وزاد هشام في غافر ﴿ما لى أدعوكم﴾ وفتح حفص ياءين في التوبة والملك ﴿معى﴾ لا غير والباقون يسكنون الياء في جميع القرآن."
فصل وكل ياء بعدها همزة مكسورة نحو قوله تعالى:"
يعني ياء الإضافة بعدها همزة مكسورة.

"نحو قوله تعالى: ﴿منى إلآ﴾ و﴿منى إنك﴾ و﴿يذى إلك﴾ و﴿ربى إلى صراط﴾ وشبهه فنافع وأبو عمرو يفتحانها في جميع القرآن وتفرد نافع دونه بفتح ثمانية مواضع في آل عمران والصف ﴿من أنصارى إلى الله﴾ وفي الحجر ﴿بناتى إن كنتم﴾ وفي الكهف والقصص والصفاء ﴿ستجدنى إن شاء الله﴾ وفي الشعراء ﴿عبادى إنكم﴾ وفي صاد ﴿لعتبى إلى﴾ وزاد ورش عنه في يوسف ﴿وبين إخوتى إن﴾."

هنا: (وزاد ورش عنه في يوسف ﴿وبين إخوتى إن﴾) سيذكر الإمام الداني **رحمه الله** سيذكر في سورة فصلت ﴿إلى ربى إن لى عنده﴾ سيذكر الفتح لنافع والخلاف لقالون، هنا ما ذكره، أيضاً هذه من إشارات ومتابعات الإمام المالقي **رحمه الله**، فنحن يعني كل معلومة تأتي بها ننسبها إلى صاحبها، فهذه أشار إليها الإمام المالقي، يعني أشار إلى أن الداني هنا ما ذكر الفتح، ما ذكر الخلاف لقالون، لكن هناك في السورة ذكر ذلك.

"وفتح ابن كثير من ذلك ياءين في يوسف ﴿آبائى إبراهيم﴾ وفي نوح ﴿دعائى إلا فراراً﴾ لا غير وفتح ابن عامر خمس عشرة ياء ﴿أجرى إلا﴾ حيث وفتح ابن عامر خمس عشرة ياء ﴿أجرى إلا﴾ حيث وقعت وفي المائة ﴿وأمى إلهين﴾ وفي هود ﴿وما توفيقى إلا﴾ وفي يوسف ﴿وحزنى إلى الله﴾ و﴿آبائى إبراهيم﴾ وفي المجادلة و﴿ورسلى إن الله﴾ وفي نوح ﴿دعائى إلا﴾ لا غير."
"وفتح حفص ياء ﴿أجرى إلا﴾ حيث وقعت وفي المائة ﴿يذى إلك﴾ و﴿وأمى إلهين﴾ لا غير والباقون يسكنون الياء في جميع القرآن."

حتى يا شيخ الشاطبي رَحْمَةُ اللَّهِ تبعه في ذلك آخرها إلى سورة فصلت لم يذكرها.

"فصل وكل ياء بعدها همزة مضمومة نحو قوله عَزَّجَلَّ ﴿وَأَنِّي أُعِيدُهَا بكَ﴾ و﴿إِنِّي أُرِيدُكَ﴾ و﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ وشبهه فنافع يفتحها حيث وقعت".

هنا استدرك أيضا الإمام المالقي رَحْمَةُ اللَّهِ فقال: "إلا بعهدي أوفي" و﴿أتوني أفرغ﴾ فاتفق السبعة على إسكانها" يعني كلمة حيث وقعت لا تدل على هذا الاستثناء، يقول المالقي: كان على الداني رَحْمَةُ اللَّهِ أن يقول أن يذكر هاتين الكلمتين، وأن الجميع يتفق على إسكانها، لأنه لو قلنا حيث وقعت فمعناها أنه نافع يفتحها، قال:

"وَالْبَاقُونَ يَسْكُونُهَا".

"فصل وكل ياء بعدها ألف ولا م نحو قوله تعالى ﴿رَبِّي الَّذِي﴾ و﴿آتاني الكتاب﴾ و﴿عبادي الصالحون﴾ وشبهه فحمزة يسكنها حيث وقعت".
سيتثنى بعض الشيء بعد قليل.

"وَتَابِعَهُ الْكَسَائِيُّ عَلَى الْإِسْكَانِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ﴾ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ وَالزَّمْرِ ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ﴾ وَتَابِعَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي الْمَوْضِعَيْنِ فِي الْعَنْكَبُوتِ وَالزَّمْرِ لَا غَيْرَ وَتَابِعَهُ ابْنُ عَامِرٍ فِي مَوْضِعَيْنِ أَيْضًا فِي الْأَعْرَافِ ﴿عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ﴾، وَفِي إِبْرَاهِيمَ ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ﴾ فَقَطَّ وَتَابِعَهُ حَفْصٌ عَلَى قَوْلِهِ فِي الْبَقَرَةِ ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ لَا غَيْرَ وَفَتَحَ الْبَاقُونَ الْيَاءَ حَيْثُ وَقَعَتْ وَتَفَرَّدَ أَبُو شُعَيْبٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِبْطَانِهَا فِي الْوَقْفِ سَاكِنَةً فِي الزَّمْرِ ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ﴾".

فيها كلام سنذكره إن شاء الله هي وأمثالها من الياءات التي فيها كلام، سنذكرها إن شاء الله في مكانها في الفرش عندما يذكرها الشيخ هناك.

"وحذفها الْبَاقُونَ فِي الْحَالِينَ وَيَأْتِي الْخِلَافُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّهُمْ فَتَحَ الْيَاءَ فِي ثَلَاثَةِ أَصُولٍ مَطْرَدَةٌ وَتِسْعَةٌ أَحْرَفٌ مُتَفَرِّقَةٌ فَالْأَصُولُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿نِعْمَتِي الَّتِي﴾ و﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ و﴿شُرَكَائِي الَّذِينَ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ".

هذا يُستثنى منه حمزة لأن حمزة قال: (فحمزة يسكنها حيث وقعت) فهذا كأنه استثناء أيضًا لحمزة، كأنه قال: حمزة يسكنها حيث وقعت إلا هذه الياءات الثلاث، وهذا أيضًا من بركات الشيخ المالقي رحمة الله، ونحن ونحن نطلب البركة بإسناد هذا العلم وهذه المعلومات للإمام المالقي، لأن إسناد المعلومة إلى صاحبها كما قال

القرطبي الإمام القرطبي وغيره: من مظنة البركة في العلم وفي والتعلم، الله لا يحرمانا ذلك.

"والحروف أولها في آل عمران ﴿وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ﴾ وَفِي الْأَعْرَافِ ﴿فَلَا تَشْمِتُ بِي الْأَعْدَاءُ﴾ وَوَمَا مَسْنِي السُّوءُ ﴿وَأِنْ لِي اللهُ﴾ وَفِي الْحَجْرِ ﴿مَسْنِي الْكِبَرُ﴾ وَفِي سَبَأَ ﴿أُرُونِي الَّذِينَ﴾ وَفِي الْمُؤْمِنِ ﴿رَبِّي اللهُ﴾ وَ﴿لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ﴾ وَفِي التَّحْرِيمِ ﴿نَبَأَنِي الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ﴾".

"فصل وكل ياء بعدها ألف مُفْرَدَةٌ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ وَ﴿أَخِي اشْدُدْ﴾ وَشَبَّهَهُ فَسَكَنَ نَافِعٌ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثًا ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ وَ﴿أَخِي اشْدُدْ﴾ وَ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ لَا غَيْرَ وَسَكَنَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي رِوَايَتِهِ ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ لَا غَيْرَ وَفِي رِوَايَةِ قَنْبَلٍ ﴿إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ لَا غَيْرَ وَفَتَحَ أَبُو عَمْرٍو الْيَاءَ حَيْثُ وَقَعَتْ وَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ".

أي شعبة.

"﴿مَنْ بَعْدِي اسْمُهُ﴾ فَقَطَّطَ وَسَكَنَ الْبَاقُونَ الْيَاءَ حَيْثُ وَقَعَتْ".

"فصل وأما مجيء الياء عند باقي حروف المعجم".

يعني غير همزة الوصل وغير همزة القطع.

"نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿بَيْتِي﴾ وَ﴿وَجْهِي﴾ وَ﴿وَمَمَاتِي﴾ وَ﴿لِي﴾ وَشَبَّهَهُ فَنَافِعٌ فِي رِوَايَتِهِ يَفْتَحُ مِنْ ذَلِكَ سَبْعًا ﴿بَيْتِي﴾ فِي الْبَقْرَةِ وَالْحَجِّ وَ﴿وَجْهِي﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ وَالْأَنْعَامِ وَ﴿وَمَمَاتِي اللهُ﴾ فِيهَا".

أي في الأنعام.

"و﴿وَمَا لِي﴾ فِي يَسٍ ﴿وَلِي دِينَ﴾ فِي الْكَافِرُونَ وَزَادَ وَرَشَ عَنْهُ فَفَتَحَ أَرْبَعًا فِي الْبَقْرَةِ ﴿وَلِيؤْمِنُوا بِي﴾ وَفِي طه ﴿وَلِي فِيهَا﴾ وَفِي الشُّعْرَاءِ ﴿وَمَنْ مَعِي﴾ وَفِي الدُّخَانِ ﴿لِي فَاغْتَزَلُونَ﴾ وَفَتَحَ ابْنُ كَثِيرٍ خَمْسًا ﴿وَمَحْيَايَ﴾ فِي الْأَنْعَامِ ﴿وَمَنْ وَرَائِي﴾ فِي مَرِّيمَ وَ﴿مَا لِي﴾ فِي النَّمْلِ وَيَسَ وَ﴿أَيْنَ شِرْكَائِي﴾ فِي فَصَلَتْ وَزَادَ الْبَزِي بِخِلَافِ عَنْهُ ﴿وَلِي دِينَ﴾ وَفَتَحَ أَبُو عَمْرٍو يَاءَيْنِ وَ﴿وَمَحْيَايَ﴾ فِي الْأَنْعَامِ وَ﴿مَا لِي﴾ فِي يَسَ لَا غَيْرَ".

"وَفَتَحَ ابْنُ عَامِرٍ فِي رِوَايَتِهِ سِتًّا ﴿وَجْهِي﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ".

آل عمران والأنعام.

"وَفِي الْأَنْعَامِ ﴿صِرَاطِي﴾ و﴿مَحْيَاي﴾ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ ﴿إِنْ أَرْضِي وَاسِعَةً﴾
و﴿مَالِي﴾ فِي يَسْ وَزَادَ هِشَامُ ﴿بَيْتِي﴾ حَيْثُ وَقَعَ وَمَالِي فِي النَّمْلِ ﴿وَلِي دِينَ﴾ فِي
الْكَافِرُونَ وَفَتْحَ حَفْصُ يَاءَ ﴿بَيْتِي﴾ و﴿وَجْهِي﴾ و﴿مَعِي﴾ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ
و﴿مَحْيَاي﴾ فِي الْأَنْعَامِ و﴿لِي﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ وَطَهُ وَالنَّمْلَ وَيَسَ وَفِي مَكَانِينَ فِي
صَ وَفِي الْكَافِرُونَ فِي السَّبْعَةِ لَا غَيْرَ."

أشكل علي لما قال: (في ﴿شركائي﴾ الذين حيث وقع) ثم أعاد ذكرها مرة
أخرى قال...

﴿شركائي﴾ في فصلت هذه ما بعدها همزة وصل، تلك بعدها ال ﴿شركائي
ال﴾، أما هذه التي فصلت ﴿أين شركائي﴾ ما بعدها ال.

"وَفَتْحَ أَبُو بَكْرٍ وَالْكَسَائِيُّ ثَلَاثًا و﴿مَحْيَاي﴾ و﴿لِي﴾ فِي النَّمْلِ وَيَسَ لَا غَيْرَ
وَفَتْحَ حَمْزَةً و﴿مَحْيَاي﴾ وَحَدَّهَا وَلَمْ يَفْتَحْ مِنْ جَمَلَةِ الْيَاءَاتِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِنَّ
غَيْرَهَا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ."

بَابُ ذِكْرِ أَصُولِهِمْ فِي الْبَيِّنَاتِ الْمَحْذُوفَاتِ مِنَ الرَّسْمِ

التي تُسمى زوائد، وطبعًا زائدة لأنها غير موجودة في رسم المصحف حتى لو كانت أصل الكلمة حرف أصلي.

"اعلم أن جملة المُخْتَلَفِ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ إِحْدَى وَسِتُّونَ يَاءً لَا غَيْرَ فَأَثْبَتْنَا فِي رِوَايَةِ قَالُونَ عَشْرِينَ وَاخْتَلَفَ عَنْ قَالُونَ فِي اثْنَيْنِ وَهُمَا ﴿التَّلَاقُ﴾ و﴿التَّنَادُ﴾ فِي غَافِرٍ وَأَثْبَتَ ابْنُ كَثِيرٍ مِنْهُنَّ فِي رِوَايَتِهِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَاخْتَلَفَ قَبْلَ وَالْبَزِي عَنْهُ فِي سِتِّ ﴿وَتَقْبَلُ دُعَاءً﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ و﴿يَدْعُ الدَّاعُ﴾ فِي الْقَمَرِ و﴿بِالْوَادِ﴾ و﴿أَكْرَمَنَ﴾ و﴿أَهَانَنَ﴾ فِي الْفَجْرِ فَأَثْبَتَ الْبَزِي الْخَمْسَ فِي الْحَالِينَ وَأَثْبَتَ قَبْلَ ﴿بِالْوَادِ﴾ فِي الْوَصْلِ، وَبِالْخَلْفِ فِي الْوَقْفِ وَحَذَفَ الْأَرْبَعَةَ فِي الْحَالِينَ".

هنا تعليق مهم للإمام المالقي رَحِمَهُ اللهُ يقول الإمام المالقي: "قوله أي: قول الداني (وأثبت قبل بخلاف عنه ﴿بالواد﴾ في الوصل فقط) يظهر أنه وهم" هذا كلام المالقي، "وصوابه أن يقول بخلاف عنه في الوقف بدل قوله في الوصل أو يسقط ذكر الحرف"، أيضًا في ذكر ﴿بالواد﴾ في مكانها في السورة ذكر الخلاف في لقبيل وقفًا، "وفي المفردات أي: الداني في كتابه المفردات قال: الإثبات وصلًا أي نقل الإثبات، أو قال إنه قرأ بالإثبات وصلًا عن شيخه بن غلبون، والإثبات في الحالين على شيخه أبو الفتح فارس، وهذا كله من تعليقات الإمام المالقي رَحِمَهُ اللهُ .
إذًا قوله هذا الكلام أنه في الوصل يقول إنه وهم، وصوابه أن يقول بخلاف عنه في الوقف.

"وأثبت قبل ﴿إِنَّهُ مِنْ يَتَّقُ﴾ فِي يُوسُفَ فِي الْحَالِينَ".

هل المالقي نبه بلفظ الوهم كثير؟

يعني هل هنا أنه قال (يظهر أنه وهم)؟ نعم هذه عبارته، لكن هل الإمام المالقي يعني استخدم هذه الكلمة كثيراً في كتابه؟ والله لا أدري لا أتذكر.

إذا كثيراً ممكن تصير بحث في الوهم والغلط؟

إذا كثيراً ينفع بحث استخراجها يصلح بحث، بحث صغير، يعني ما حكم عليه المالقي بالوهم سواء عند الداني أو عند غير الداني، فإذا كان الإمام المالقي استخدم هذا الوصف فيا ليت أنه يُستخرج ويُعلق عليه.

هو فيها كلام كثير لكن خليها لما يأتي مكانها، ونحن قلنا هنا قبل قليل أن الیاءات هذه سواء بالإضافة أو الرسم في سورها فيها كلام قليل، سواء يعني في كتب الداني نفسه في المفردات، في التيسير، في الجامع، في النشر، ولكن نحن هنا نمشي مع الداني، لكن لما نأتي للفرش الذي هو سيكون هو الرواية والأداء فإن شاء الله نذكر كل ما يتعلق بكل مسألة، ونذكر أقوال العلماء فيها إن شاء الله، هنا فقط نجيب إشارات الإمام المالقي من باب التنبيه، أما دراستها فإن شاء الله ستكون في الفرش إن شاء الله، نعم هذا ذكره في المفردات والعهد على المالقي، أنا ما رجعت للمفردات لكنه يقول في المفردات ذكر الإثبات وصلاً عن شيخه ابن غلبون، والإثبات في الحاليين عن شيخه أبي الفتح، هذا كلام المالقي عن تعليقه على شرح التيسير في هذا المقام.

"وأثبت قنبل ﴿إِنَّهُ مِنْ يَتَق﴾ فِي يُوسُفَ فِي الْحَالِينَ وَحَذَفَهَا الْبِزِي فِيهِمَا وَأَثَبْتُ أَبُو عَمْرٍو مِنْ ذَلِكَ فِي الْوَصْلِ خَاصَّةً أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَخَيْرٌ فِي قَوْلِهِ ﴿أَكْرَمَن﴾ وَ﴿أَهَانَن﴾ وَالْمَأْخُوذُ لَهُ بِهِ فِيهِمَا بِالْحَذْفِ لِأَنَّهُمَا رَأْسَا آيَتَيْنِ".

(والمأخوذ) هذه الكلمة من المفردات القليلة التي في التيسير، أعتقد أنها مرت معنا لكن قليل، فإذا كانت كثيرة. العادة يقول به آخذ.

لكن هنا قال والمأخوذ له، والمأخوذ له معناه أنه ليس اختصاراً عنده، ليس الأخذ له فقط، ربما يدخل فيه غيره من علماء عصره، أو العلماء الذين تقدموه.

"وأثبت الكسائي من ذلك في الوصل ياءين ﴿يَوْمَ يَأْت﴾ فِي هُودٍ وَ﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ فِي الْكَهْفِ لَا غَيْرٍ وَأَثَبْتُ حَمَزَةَ الْيَاءِ فِي الْوَصْلِ خَاصَّةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَتَقْبَلُ دُعَاء﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ وَأَثَبْتُهَا فِي الْحَالِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي النَّمْلِ ﴿أَتَمْدُونَن﴾ لَا غَيْرٍ وَحَذَفْنَهُنَّ كُلَّهُنَّ عَاصِمٌ فِي الْحَالِينَ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي يَاءَيْنِ إِحْدَاهُمَا فِي

النَّمْل ﴿فَمَا آتَانِ اللَّهُ﴾ فَتَحَهَا حَفْصٌ فِي الْوَصْلِ وَأَثَبَهَا سَاكِنَةٌ فِي الْوَقْفِ وَحَذَفَهَا أَبُو بَكْرٍ فِي الْحَالِينَ."

أيضاً هذه من الكلمات التي فيها تعليق، لكن هنا ننظر تعليق الإمام المالقي لأنه علق عليه هنا، فالإمام المالقي يقول عند كلمة ﴿فَمَا آتَانِ اللَّهُ﴾: "ذكرها قبل قليل في ياء الإضافة" كلمة ﴿فَمَا آتَانِ اللَّهُ﴾ ذكرها الإمام الداني في ياءات الإضافة، وهنا أيضاً ذكرها في ياءات الزوائد، فيقول الشيخ المالقي: "ذكرها قبل قليل في ياء الإضافة، وهذا محلها لأن الداني نص في كتابه التحبير على اتفاق المصاحف على حذفها"، يعني عند الإمام الداني هي محذوفة فلماذا تجعلها في ياء الإضافة؟

الكتاب اسمه يا شيخ؟

التحبير.

هو نقل منه كثيراً المالقي.

المالقي نعم ينقل منه، لكن أعتقد أنه كتاب يظهر أنه في الرسم، لا أدري لأن المنقولات التي وقفت عليها منقولات رسمية.

وهذا هو الكتاب الذي كان فيه إشكال في لما قال المقنع وكتابه الكبير أو كذا. ما أدري هل هو المقنع الكبير؟ لا.

أيضاً لاحظ هنا الشيخ يقول (فتحتها حفص) وهناك في سورتها في النمل سيذكر الخلاف لحفص وقفاً، يعني هنا يذكر شيء وفي سورتها يذكر شيئاً آخر إما زائدة أو ناقصة، وسيأتي معنا كذلك في غير هذه الكلمة.

"وَالثَّانِيَّةُ فِي الزَّخْرِفِ ﴿يَا عِبَادَ لَا خَوْفَ﴾ فَتَحَهَا أَبُو بَكْرٍ فِي الْوَصْلِ."

اللي هو شعبة.

"وَأَثَبَهَا سَاكِنَةٌ فِي الْوَقْفِ وَحَذَفَهَا حَفْصٌ فِي الْحَالِينَ."

أيضاً لاحظ هنا يقول: (فتحتها أبو بكر) ذكرها في سورتها ضمن ياءات الإضافة، الإمام الداني ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفَ﴾ هناك في سورتها ذكرها لما جاء يذكر ياءات الإضافة فذكرها ضمن ياءات الإضافة.

قال المالقي: "وحكى في التحبير اختلاف المصاحف فيها"، وسيذكرها في

سورتها نعلق التعليق الباقي في سورتها إن شاء الله.

"وأثبت ابن عامر في رواية هشام".

هنا بالنسبة لفتح أبو بكر الي هو شعبة، في صور في السورة لم يذكر الداني أن شعبة سكنها وقفًا، يعني ترك الإشارة إلى أن شعبة يسكنها وقفًا هناك في السورة، هنا قال: "وأثبتها ساكنة في الوقف" هناك في السورة ما ذكرها ساكنة وقفًا، وهذه بركات سيدنا الشيخ المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، طبعًا أنا ركزت على هذا لماذا؟ لأنه سنختم الدرس بنص مهم جدًا عن الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في هذين البابين.

"وأثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحالين في قوله تعالى ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ في الأعراف وحذف الياء في الحالين في رواية ابن ذكوان بخلاف عن الأخفش عنه في قوله تعالى في الكهف ﴿فَلَا تَسْأَلُنَّ﴾ لا غير".

كلمة ﴿فلا تسألن﴾ الياء هنا ليست زائدة، هذه ليست زائدة وهي ثابتة في رسم المصحف، وفيها كلام كثير إن شاء الله سنقوله في مكانه.

﴿فلا تسألن﴾ هنا علق الإمام المالقي كلامًا مهمًا جدًا فأحبيت أن أنقله بنصه ونقرأه، وإن كان طويلًا بعض الشيء لكنه مليئًا بالفوائد، لعل من يسمعنا لا تكون عنده نسخة المالقي فيستمع إلى هذا ثم ينقله بخطه ويستفيد منه إن شاء الله.

قال الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وقبل أن ننقل كلامه الإمام المالقي في شرحه لهذين البابين لم يترك شاردة أو واردة إلا وعلق عليها، المسائل التي يقول فيها تسع آيات يأتي بالآيات التسعة كلها، التي فيها عشرين يأتي بها كلها، الموافقة والمخالفة يقول هذا انفرد من كذا وهذا انفرد من كذا، وهذا اتفق من كذا، يعني شرح شرحًا طويل، لما خلص من هذا كله قال: "فحصل من مجموع ما تقدم"، أنا عشان كذا ذكرت المقدمة هذه عشان كلمة "فحصل من مجموع ما تقدم"، يعني إيش فحصل من مجموع ما تقدم؟ يعني من شرحه السابق لهذين البابين.

لما جاء هنا بعد كلمة ﴿فلا تسألن﴾ لا غير، ذكر هذا التعليق قال: "فحصل من مجموع ما تقدم أنه أي: الداني، أهمل في هذا الباب من حكم الوقف على الياء في ﴿ءاتان﴾، ما بين أي بينه في سورة النمل، وهو حذفها الذي روى عن فارس، وبين في هذا الباب من حكم الوقف على الياء في ﴿عبادي﴾ ما أهمله في سورة الزخرف" يعني هنا في السورة أحيانًا يهمل وبين في باب الياءات، وأحيانًا في باب الياءات يبين ويهمل في السورة.

"ما أهمله في سورة الزخرف وهو إثباتها ساكنة، وذكر عن هشام في هذا الباب إثبات الياء في الحالين في قوله: ﴿ثم كيدوني﴾ في الأعراف، وذكر عنه في آخر سورة

الأعراف الخلاف في إثباتها وحذفها في الحالين"، هنا يقول: (وأثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحالين) وذكر عن هشام في هذا الباب إثبات الياء في الحالين في قوله: ﴿ثم كيدوني﴾ في الأعراف، وذكر عنه في آخر سورة الأعراف الخلاف في إثباتها وحذفها في الحالين، أنت هنا تقول أثبت وجزمت أنه يثبت، بعدين هناك تقول لي بخلاف، إذا ما ذكر في السورة مخالف لما ذكر في الباب.

"وحذفها في الحالين" انظر إلى تعليق الإمام المالقي قال: "وإنما يرتكب الحافظ أي الداني رَحْمَةُ اللَّهِ هذا المنزع" يعني هذه الطريقة ذكر شيء ناقص في الباب ثم ذكر شيء زائد في السورة أو العكس، "يرتكب الحافظ هذا المنزع اتكالا منه على أن الناظر في كتابه يحكم البينة من كلامه على المهمل" يعني المطلق على المقيد، "ولا يمكن هذا" اللي هو تحكيم كلام المهمل عليه على المهمل، "ولا يمكن هذا إلا إذا كان الناظر في كلامه قد تدرب وفهم مقاصده، فأما المبتدئ" مثل حالاتنا أو حالة العبد الضعيف، "فأما المبتدئ فلا إشكال في أنه يعرض له الإشكال".

هذا النص مدرسة، أولاً: نظر إلى هذا الأدب، كتبت في تلك اللحظة: انظر إلى هذا الأدب الرفيع من الإمام المالقي في بيان ما خفي من أسلوب الإمام الداني، لا شك أن هذا الأسلوب يعني لولا الله ثم الإمام المالقي بينه لنا، ربما قليل من الناس من ينتبه إليه، هذا الذي نسميه شبه التعارض، أنت ذكرت عن هشام هنا شيء، وهناك ذكرت عنه أشياء ثانية، أيها المعمول به؟ يعني نأخذ كلامك الذي هنا في الياءات ولا نأخذ كلامك الذي في الذي في السورة كمثال؟ لو طبقنا القواعد الأصولية هنا لا يصلح هذا التطبيق لأن التطبيق يقول لك المسألة التي تذكر في مظانها أولى من لا مظانها، طيب هذه المسألة ياءات الزوائد مظنتها ياءات الزوائد، إذ إذا ذكرت في غير الياءات الزوائد، أو ذكر في مكان آخر غير ياءات الزوائد ما يخالفها المقدم ما ذكر في ياءات الزوائد، وهذا معروف هذه القاعدة لكن هنا لا.

ولهذا هذا درس نستفيد منه يا إخوة أن كلام العلماء رَحْمَةُ اللَّهِ، خاصة هؤلاء الأئمة الذين ألفوا هذه الكتب ونقحوها وجودوها وأقرأوا بها ليس من السهل أن نظمها بمجرد أننا لم نفهم، أنا أتخيل لو أن أحد المعاصرين الآن، وخاصة ممن يسمون أكاديميين والعبد الضعيف منهم وأولهم، لو لاحظ هذه المشاكل أو الإشكالات التي ذكرها الإمام المالقي، سنجد في التعليقات هذا تناقض من الإمام الداني، هنا يذكر شيء وهناك يذكر شيء، وهذا مع الأسف موجود في تعليقاتهم على الإمام ابن الجزري، وعلى الإمام الهذلي وعلى الإمام غيرهم، هذا تناقض كيف

يناقض نفسه ويذكر هناك شيء وهنا يذكر شيئاً، وبعضهم يقول لعله سها لعل الداني، لعل ابن الهذلي، لعل ابن الجزري سها، يعني ما عندهم حل إلا في هذا الإطار تحميل الخطأ والسهو والغفلة وعدم الانتباه وما أدري إيش للإمام صاحب الكتاب، لا يجعلون احتمالاً ولو واحد في المائة أن الإمام أياً كان ابن الجزري الداني الهذلي أياً كان أن الإمام صاحب الكتاب له طرق خفية في تأليف كتابه.

هذه لو جعلناها من ضمن الاحتمالات كان المفروض والله ستندثر هذه التعليقات الباردة، أنا أسميها تعليقات باردة مثل هذا سهو من المؤلف **رَحْمَةُ اللَّهِ**، هذا غفلة من المؤلف **رَحْمَةُ اللَّهِ**، المؤلف نسي أن يذكر أنه ذكر هناك كذا وهنا ذكر كذا، الإمام، ولهذا هذا النص يا إخوان نجعله أمام أعيننا، الإمام المألقي وهو الإمام المألقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** لاحظ هذا الشيء فقال: إن الذي لا يفهم كتاب التيسير، الناظر في كتابه إذا لم يكن قد تدرب وفهم مقاصده، إذا لم يفهم مقاصد المؤلف في كتابه هل يُعقل أنني بمجرد قراءتي لكتاب التيسير مرة أو مرتين، أو كتاب النشر مرة أو مرتين، أو اطلاعي على مسألة في التيسير مرة أو مرتين أنني فهمت مقاصد الإمام الداني؟ ثم نحكم عليه بالسهو والغفلة والكلام هذا؟

هذا الإمام المألقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** بين هذه الإشكالات قال: هذا ليس تناقضاً من الإمام الداني، وليس غفلة وليس سهواً، وإنما هو جعلك لماذا الداني ليطييز القارئ المتنبه والفاهم لكتابه عن الذي غير متنبه وغير فاهم لكتابه، أما أننا نتهم فهم المؤلف، ونتهم مقصد المؤلف في تأليف كتابه، ونقدم عليه فهم لكلامه هو أدري منك بكتابه، وهو ما ألف كتابه ثم انتقل إلى رحمة الله سواء كان الداني، ابن الجزري، الهذلي، أو غيره، ما ألفوا كتبهم ثم ماتوا في اليوم الذي انتهوا من تأليفه، وإنما ألفوا كتبهم وأقرأوها وأجازوها وأقرأوا بها.

فعندنا هذا الكتاب التيسير كمثال وهو مثال قريب جداً، الإمام أبو داود **رَحْمَةُ اللَّهِ** قرأه عليه، وقراءة تمحيص، وقراءة تحقيق، وقراءة بحث، كذلك ابن الدوش **رَحْمَةُ اللَّهِ** تلميذ الداني قرأه عليه، إلى غير ذلك، لو كان هناك إشكال، لو كان هناك سهواً، لو كان هناك خطأ، لو كان هناك غفلة لتبينها هؤلاء العلماء، أو لناقشوا فيها الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** وهم يقرأونها وهم يقرأون كتابه عليه، فلهذا نقول، وهذا الكلام طبعاً موجه لإخواني المبتدئين فيما يسمون بالدراسات الأكاديمية، أو التحقيق في الرسائل العلمية الذين يتولون تحقيق هذه الكتب المهمة التي هي أمهات هذا العلم سواء النشر، سواء التيسير، سواء جامع البيان، عندما لاحظنا

عدم فهمنا لمراد المؤلف نذهب مباشرة ونقول النقص من المؤلف، لا نقول النقص منا.

لم أجد أن أي باحث قال هذا الكلام للمؤلف الذي فيه التعارض أو في ظاهره التعارض، لم أجد أحد يقول أنا لم أفهم هذا الكلام، أبداً حسب علمي لا أتذكر أنني قرأت لأحد الباحثين أنه يقول في تعليقه على كلام هؤلاء الأئمة، وبالذات أنا أعني الداني، وأعني الهذلي وأعني النضر ابن الجزري لأن هؤلاء العلماء الثلاثة يعني حقيقة يعني تُسلط على كتبهم، لا أريد أن أحدد أو أعين، لكن من يقرأ تعليقات المعاصرين على هؤلاء العلماء الثلاثة الداني سواء كان في جامع البيان أو في التيسير، أو في كتبه الأخرى، وحتى كتبه في الرسم، والتعليقات على الهذلي، والتعليقات على ابن الجزري، ستجد تعليقات هشة باردة، ولو دقت فيها لرأيت أن كاتبها ربما أنه لم يفهم كلام ابن الجزري، أو كلام الداني، أو كلام الهذلي، وربما أنه كان في تلك اللحظة الله أعلم كيف كان.

فنقول: هذا المنهج الذي قدمه لنا الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** هذا منهج يجب أن نسير عليه في تحقيق كتب التراث، لا يُعقل أن كتاب الأمة تُلقت من مئات السنين ثم يأتي واحد بعدهم بسبعائة سنة ويقول هذا الكتاب، أو هذا الخطأ، أو هذا غفلة، أو هذا سهواً، أين الأمة كلها؟ كانت نائمة حتى جاء حضرتك فلان الجكني، وبين أن هذا وهم وسهو وغفلة؟

نرجع إلى كلام الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وبه نختم هذا الدرس، قال الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"وَسَيَأْتِي جَمِيعَ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ بِالْاِخْتِلَافِ فِيهِ فِي أَوَاخِرِ السُّورِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى".

ونحن إن شاء الله سنذكر ما ذكره العلماء في هذه البيئات في أماكنها إن شاء الله.

"قَالَ أَبُو عَمْرٍو فَهَذِهِ الْأُصُولُ الْمَطْرُودَةُ".

أصول القراءة السبعة بداية من البسملة والاستعاذة إلى هنا.

"فَهَذِهِ الْأُصُولُ الْمَطْرُودَةُ قَدْ ذَكَرْنَاهَا مَشْرُوحَةً عَلَى قَدْرِ مَا يَحْتَمِلُهُ هَذَا الْمُخْتَصَرُ".

إذاً التيسير مختصر يعني عكس جامع البيان.

"على قدر ما يحتمله هذا المختصر".

كأنه يقول لك هذه روايتي في كتاب التيسير عليك بها في هذا النص، لا تمنع منها شيئاً، وتأخذ شيئاً وتترك شيئاً، عليك بها كلها، أو اتركها كله، لكن مع الأسف ما وجدنا ذلك وبالذات عند المشاركة، المشاركة طبعاً كانوا يقرأون بكل من التيسير، حتى الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، حتى الإمام ابن الجزري، حتى الإمام الجعبري وغيره يقرأون بكل ما في التيسير، حتى جاء هؤلاء المتأخرون، وأئمة المتأخرين ساروا على هذا النهج على أنهم يقرأون بما في التيسير ويتركون ما خالف الشاطبي فيه التيسير، لكن المغاربة ولا أقصد المغاربة القطر وإنما أقصد المغرب كله، الجزائر، المغرب، الأندلس هذا هو المغرب، لا يشير المغاربة كما قلت مراراً ودائماً أقولها وسأظل أقولها حتى لا يفهم أنه عندما نقول المغاربة أننا نقصد المدرسة التي يسمونها المدرسة المغربية التي هي الآن في إطار مثلاً دولة المملكة المغربية لا، هذا لا أقصده، نقصد المغاربة المغرب كله: تونس، الجزائر، موريتانيا، المغرب الأندلس، هؤلاء هم المغاربة، فهؤلاء بالنظر إلى كتبهم وتراثهم الذي وصلنا لاحظنا أنهم يقرأون بكل ما في التيسير، وإذا جاؤوا إلى الشاطبية يقرأون بما فيها حتى مما خالف فيه التيسير.

جاءت بدعة أن الزوائد لا يُقرأ بها من المتأخرين، لكن دائماً نقول: صنع المتأخرين لا ينسخ صنع المتقدمين، وهذا فنقول **قال الشيخ:**

"فَهَذِهِ الْأُصُولُ الْمَطْرُدَةُ قَدْ ذَكَرْنَاهَا مَشْرُوحَةً عَلَى قَدْرِ مَا يَحْتَمَلُهُ هَذَا الْمُخْتَصَرُ مِنْ تَقْلِيلِ اللَّفْظِ وَتَقْرِيْبِ الْمَعْنَى".

ولاحظ من تقليل اللفظ وتقريب المعنى واضبطها مع كلام الإمام الهالقي (إلا إذا كان الناظر في كلامه قد تدرب وفهم مقاصده) لاحظ أن الشيخ تقليل اللفظ مع تقريب المعنى يحتاج إلى انتباه، ويحتاج إلى فهم.

"لِيُقَاسَ عَلَيْهَا مَا يَرُوي مِنْهَا فَيَعْمَلُ عَلَى مَا شَرَحْنَاهُ وَنَحْنُ مَبْتَدِئُونَ بِذِكْرِ الْحُرُوفِ الْمَتَفَرِّقَةِ سُورَةَ سُورَةَ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ".

وبهذا نكون قد أنهينا قسم الأصول في كتاب التيسير، ونبدأ إن شاء الله في الحصة القادمة بإذن الله تعالى في ذكر باب ذكر فرش الحروف، والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا نبينا محمد.

الشيخ وقبع حيث أتى من المغاربة يقول ما صنع المألقي في التيسير على نفس الطريقة زي الفاسي، الجعبري وضع له شروحات وحواشي.

هو المغاربة نقصد المغاربة أنفسهم ليس الجزائريين المغاربة أنفسهم، ما عندهم إلا حواشي الجعبري، ما عندهم، التيسير المتتوري مغربي والفاسي ليس على التيسير، وابن بري جزائري مغربياً، أو في منطقة قريبة مع الجزائر مع المغرب.

معروفين في تلك المنطقة، وابن المجراد السلوي أو شراح، لكن أنا بري نفسه أنا ناس الآن أنت شككت، لكن أنا في ذاكرتي أنه في الجزائر، إذا لم يكن وُلد وعاش في بداية حياته في تلك المنطقة، أنا قصدي المغاربة عموماً عشان ما يزعوا إخواننا، اهتمامهم بالداني لا شك أنه أشد وأفضل وأهم من اهتمام المشاركة، لا شك في ذلك، وربما يكون هذا السبب في مواصلة القراءات العشر النافعية اهتمامه بمدرسة الداني أو بمؤلفات الداني، لكن حقيقة هذا الأمر أيضاً فيه سلبية، حتى أتم الجزائريون يعني المغاربة كلهم ما رأيناهم أحيوا مدرسة مكّي والإمام ابن شريح، والإمام المهدي، هؤلاء العلماء الكبار كان الأولى على المغاربة أن يهتموا بهؤلاء الكواكب الأربعة هم أربعة كواكب ما فيه غيرهم، ولو أضفنا إليهم الهذلي، الهذلي يعتبر مغربي فهو جزائري، حتى الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** نعتبره من المغاربة، والهادي بن سفيان، والهادي بن سفيان يعني إلى الآن الطرق التي جاءت عنه متواترة يمكن عشرين طريق متواترة متصلة منه إلى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عن طريق ابن سفيان، لكن التركيز على الإمام الداني صحيح لا شك أنه شيء حلو، لكن أشوف تقصير في حق أولئك العلماء الباقين.

قد يقول قائل ربما ليست لهم مؤلفات وكذا، لكن أقول مؤلفاتهم الموجودة تكفي، هل تريد شيء أحسن من وأحسن من الهادي، وأحسن من الهداية، وأحسن من الكافي، هذه مدارس، والداني لولا الشاطبي ما اشتهر التيسير، على الأقل هنا في المشاركة، لكن لا أدري هل المغاربة كانوا يقرأون بالتيسير؟ لا أظن لأن العشر النافعية عندهم هي عن طريق التعريف وليس عن كتاب التيسير، إذاً كتاب التيسير حتى عندهم مهضوم حقه، هذه رسالة موجهة لبعض المشايخ المغاربة إن شاء الله تكون وصلت لهم حبايبنا.

هذا وآخر دعوانا الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ونبينا وحبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جميعاً الإخوة الحضور والإخوة المستمعون والإخوة المشاهدون، وكل عام وأنتم بخير، نرحب بكم في هذا الدرس الأول بعد الانقطاع الذي تم، والانقطاع تم لعدة أشهر، وهو إن شاء الله كان انقطاع خير وبركة تنتشط فيه الأذهان وترتاح فيه الأبدان، ويتجدد فيه طلب العلم، وإن كان طالب العلم ليس عنده إجازة بهذا الطول، لكنها إجازة بإذن الله تعالى لم تضع ولم تترك سدى، وإنما الظن بالجميع أن يكون قد استغلها واستفاد منها .

الدكتور تركي يقول آخر درس كان بتاريخ ١٠/١٢ في شوال، الحمد لله يعني قرابة شهرين أو ثلاثة أشهر، المهم إن شاء الله نواصل المسيرة في قراءة التيسير في القراءات السبع للإمام الداني، والتعليق عليه بما يفتح الله، وكنا أنهينا قبل التوقف كنا أنهينا باب الوصول، ونبدأ إن شاء الله هذه الليلة بقسم الفرش ونقرأ ما يسمح به الوقت من بداية فرش سورة البقرة، ونبدأ بسم الله الرحمن الرحيم ونقول قال الإمام أبو عمرو الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** :
سورة البقرة.

يعني فرش سورة البقرة الكمامة، العنوان المفروض أن يكون من الداني لأنه موجود في المخطوطات، قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** (سورة البقرة) كما قلنا يقصد فرش سورة البقر.

"قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وَأَبُو عَمْرٍو".

يعني نافع وابن كثير وأبو عمرو.

﴿وَمَا يَخَادِعُونَ﴾ بِالْأَلْفِ مَعَ ضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الدَّالِّ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ
أَلْفٍ مَعَ فَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْخَاءِ وَفَتْحِ وَالدَّالِّ".
يُخَادِعُونَ.

"وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ ﴿يَكْذِبُونَ﴾".

(وإسكان الخاء) طبعاً نعم نعم ذكرتني كلمة (وإسكان الخاء) ليست
موجودة في نسخة الإمام أبي داود، كذلك كلمة (قرأ الكوفيون) كلمة قرأ ليست في
نسخة أبي داود أيضاً .

"﴿يَكْذِبُونَ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ".

في نسخة الإمام أبي داود وهو تلميذ الداني بعد كلمة الياء (بفتح الياء مخففاً
وتسكين الكاف وكسر الذال مخفف) نعيد العبارة كاملة:

"وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ ﴿يَكْذِبُونَ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَتَسْكِينِ الْكَافِ وَكَسْرِ الدَّالِّ مُخَفَّفًا".

هذه العبارة جاءت في نسخة الإمام أبي داود هكذا: (بفتح الياء مخففاً
والباقون بضمها مشدداً) طبعاً هنا المحاضرة ليست في التحقيق يعني لا نلتزم بذكر
كل فوارق النسخ وإنما نقرأ من، نعم نعم قرأ الكوفيون يكذبون .

لا لا هذا في الكلمة الأولى: ﴿وَمَا يَخَادِعُونَ﴾ والباقون بغير ألف مع فتح الياء
وفتح الدال، طبعاً (وإسكان الخاء) موجودة لكن عند أبي داود غير موجودة،
فليست للتحقيق والمقابلات بين النسخ، وإنما فإذا كانت سقطت كلمة مهمة ننبه
عليها اختصاراً للوقت .

"وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِّ".

طبعاً فيه خلاف بين النسخ.

"الْكَسَائِي وَهَشَامٌ ﴿قِيلَ﴾ وَ﴿وَعِضٌ﴾ وَ﴿وَجِيءٌ﴾ بِإِشْمَامِ الضَّمِّ لِأَوَّلِ ذَلِكَ
حَيْثُ وَقَعَ".

وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ كَسْرِهِ وَرَشِّ يُمَكِّنُ الْيَاءَ مِنْ ﴿شَيْءٍ﴾ وَ﴿شَيْئًا﴾ وَ﴿كَهَيْئَةً﴾
وَشَبْهَهُ".

يعني بإشمام الحرف الأول يعني في كلمة ﴿قِيلَ﴾ بإشمام القاف إشمام الضم،
﴿عِضٌ﴾ إشمام الغين، ﴿جِيءٌ﴾ إشمام الجيم قيل عِضٌ جِيءٌ، طبعاً هنا خلاف عند
أهل التجويد، وهو خلاف أساساً يبحثه اللغويون، وأهل القراءات إنما ينقلون

الإشمام يعني هشام والكسائي عندهم إشمام في ﴿قِيلَ﴾ يعني قيل غيض جيء، لكن مسألة هل نبدأ بالضمّة ثم نتبعها بالكسرة فنقول قِيلَ وغيض، أو نبدأ بالكسرة ثم نتبعها الضم ق-يَل؟ هذا البحث هذه الجزئية هي ليست من أهل القراءات هي مسألة النحويين واللغويين، يعني مدرسة سيبويه ترى إنه نبدأ بالكسر ثم تتبع الضم، وغيرهم يبدأون بالضم ثم يبدأون بالكسر، الذي ورد عن القراء هو وجود هذا الإشمام.

ولهذا تجد هذا الكلام في كتب القراءات يختلفون، بعضهم يقول لا الأرجح أننا نبدأ بالكسرة ثم نتبع الضمة لأنه أسهل نقول قِيلَ، فإنك تبدأ بكسرة ثم بالضمّة يعني هذا منطقيًا هو الأسهل لأنك تبدأ بضعيف ثم تترقى إلى القوي، لكن لو بدأت بالضمّة وطبعًا هو جزء من الضمة ويكون النطق بالكسرة هو الأكثر أو صوت الكسر هو الأكثر نقول ق-يَل كأنك بدأت بالأقوى ثم نزلت إلى الأضعف فهي اجتهادات.

وأحسن من رأيته طبعًا حسب العلم القاصر يعني حسب رأيي القاصر، قد يكون هناك غيره يعني كلامه أفضل منه وهو الإمام الشاطبي اللي هو في المقاصد اللي هو شارح الشاطبية، الإمام الشاطبي النحوي أبو إسحاق وليس الإمام الشاطبي حقنا لا، الإمام صاحب الموافقات وصاحب الاعتصام وصاحب المقاصد في شرح ألفية ابن مالك، فذكر هذا الكلام.

طبعًا هذا الإشمام هو لغة من لغات العرب، ويستشهدون له:

ليت شباباً يُبع فاشترت

وهنا تأتي فائدة الأخذ عن العلماء بالمشافهة كتب النحو يذكرون هذا الشاهد (ليت شباباً بوع) فتجد الإنسان يتكلم يقول العرب تكلمت بهذا الإشمام والشاهد عليه قول الشاعر ليت شباباً بوع فاشترته، طيب أنت ما جئت بالشاهد أنت تقول بوع أنت جبتها بالضم لماذا؟ لأنه أخذ العلم عن الكتب ما أخذ العلم عن الشيوخ، الشاهد هو في كلمة بوع فالعربي الذي قال هذا البيت: (ليت شباباً بوع) هو ما قال ليت شباباً بوع فاشترته، فكيف يقول بوع ويستشهدون به على أنه الإشمام؟ هو قال ب-يع، فنطق البيت حتى يكون الشاهد يعني راكب مع القاعدة أن نقول: ليت شباباً ب-يع فاشترته، ما نقول بيع وما نقول بوع، كذلك هنا ما نقول قِيلَ وما نقول قُول، وما نقول غيض وما نقول غوض، هذه كلها حركات تامة وإنما نقول إشمام نخلط، وهذا نوع الخلط اللي هو قِيلَ وهكذا.

مسألة الفرز والشيوع هذه برضه كمان، نعم وهذا يدل على أنها كلام نحوي كلام اللغويين ليس كلام القراء، الإمام الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وأئمة القراءات ويمكن قد يكون الداني وغيره من أهل القراءات إنما هم تابعون لما يقوله ابن جنى، وما يقوله الزجاج، وما يقوله أبو إسحاق؛ لأن هؤلاء هم الذين سمعوا العرب، يعني سيبويه سمع العرب وغيره سمع العرب، لكن أهل القراءات لو كانت الرواية عند القراء بنوع معين بالإفراز أو الشيوع إذاً ما يكون الواحد خالف الرواية حقه.

يعني لو لنفرض أن الإمام الداني روى الإفراز كمثال، أو روى الشيوع اللي هي مبالغة في الكسرة ولا لغيرها يعني بحث فيها بحث طويل، هو ما يتعداه، لكن لما يرجح هو يرجح بناء على ترجيح علماء اللغة في ذلك، وغالبية العلماء لا يرجحون، طبعاً من غير النحويين واللغويين لا يرجحون إلا ما رجحه سيبويه أو ما قاله سيبويه **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

ما أدري والله هم روايتهم ما أدري، من أول من قال بها والله ما أدري، هذه المسائل أنا ما بحثتها حقيقة فما أدري ما هي روايتهم سواء كانوا مشايخ الشاميين أو مشايخ المصريين أو مشايخ المغاربة، لا أدري، لكن الذي أعرفه أنهم في السنوات الأخيرة سُلط الضوء على هذه المصطلحات، وإلا لو تُركت لما كان هناك مشاكل وما كان هناك إشكالات، فإثارة هذه المسائل وهذه هي الإسكانية إثارة هذه المسائل في وسائل التواصل هي اللي تسببت في الإشكاليات؛ لدرجة أنه بعضهم أصبح من يميل إلى الإفراز يقول لك لا هذا خطأ، ومن يميل إلى ذلك يقول ذلك خطأ، طيب لو تُرك القطا لنام، يعني لو كل واحد ثبت بما سمعه من شيوخه وانتهينا، هل هذا الذي يقرأ به إفراز، شيوع، صحيح، خطأ، كل ما أخذ بالتلقي هو ليس خطأ، الخطأ ما أخذ بطريق الاجتهاد، وهذا بعدين إن شاء الله إذا فيه وقت نتكلم فيه.

قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** :

"ورش يُمكن الياء من ﴿شِيء﴾ و﴿شَيْئًا﴾ و﴿كَهَيْتَةً﴾ وشبهه وكذلك الواو من ﴿السوء﴾ و﴿سوءة﴾ وشبهه إذا انفتح ما قبلهما وكانا مع الهمزة في كلمة حاشا".
يعني غير إلا.

"﴿موتلاً﴾ و﴿الموءودة﴾".

طبعاً هو يتكلم مد اللين إذا انفتح ما قبلها، أنا قلت إذا انفتح ما قبلها أنا عندي ما قبلها اللي هو الواو والياء.

ما أدري، قلنا في المحاضرة الأولى أعتقد أني قلت يعني قلت رأيي في المطبوعات حقيقة، يعني قلنا إنه نسخة الأستاذ مع احترامي طبعاً للألقاب ومع احترام للجميع، لكن نحن نتكلم على الطبعة ورداءة الطبعة وحسن الطبعة لا يتحملها المحقق، خاصة رداءة الطبعة لا يتحملها المحقق في الغالب، فقلنا نسخة الأستاذ فريد أو محمد فريد نسيت اسمه الأستاذ محمد فريد أعتقد اسمه محمد فريد أو محمد المهم، ونسخة الشيخ الدكتور خلف أنا أتكلم عن الطبعتين، الطبعتين كان يحتاج فيها الجميع إعادة نظر صح؟ كذا يكفي لأن في المحاضرة الأولى في الأبواب الأولى ركزنا على هذه الفروق حتى نبين يعني صحة ما نقول، أنا أرجع في نسخة أبي داود هي التي أحقق منها، ونسخة أيضاً ابن الذواد لأنه نفس أيضاً من طبقة أبي داود، وهم الاثني عشر من تلاميذ الداني.

أعتقد الدكتور خلف ذكرها في نسخه أعتقد ما أدري، لكن أنا جاءني هدية جاءني بعد ما بدأنا الدرس جاءني.

المهم هذه المسألة الآن الشيخ يتكلم على ما يسمى بالمد اللين المهموز، طبعاً لاحظ الإمام الشاطبي والإمام ابن الجزري وغيرهما يذكرون هذا الحكم في هذه الكلمة أو في هذا الباب يذكرونه في قسم الأصول، الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** ذكره هنا في الفرش ما ذكره هناك في الأصول، هل نقول كان الأولى أن يُذكر هناك؟ يعني مثلنا لا يقول للإمام الداني كان الأولى هذا كتابك وأنت أدري به، لكن نقول الإمام الشاطبي يعني كأنه ليس كأنه وإنما هو خالف الداني، وجعل لهذه الحكم في **﴿شيء﴾** و**﴿شيئاً﴾** و**﴿كهيئة﴾** جعلها في باب المد.

لاحظ طبعاً هذه الكلمة أو هذا الباب لما قال: (و **﴿كهيئة﴾** وشبهه) يعني ما هو شبه هيئة يعني شبه الحكم أنه الياء ساكنة وبعدها همزة، يدخل **﴿استأيس﴾** و**﴿استأيسوا﴾** هذا المقصود بشبهه، طبعاً ورش يمكن، وقلنا كلمة التمكين هذه تُكلم فيها وتكلمنا فيها أيام النشر، والمقصود هنا التوسط وليس الإشباع، هذه نقطة.

النقطة الثانية هذا الحكم شيء اللي هو التوسط لاحظ أنه ما ذكر فيه كلمة **﴿سوأتهما﴾** هو قال: (**﴿وسوأة﴾** وشبهه) ولهذا جعل بعض العلماء كالإمام المتتوري يفهم من كلمة وشبهه أنها ظاهر التيسير، ولهذا: "التمكين في **﴿سوأتهما﴾** هو ظاهر

التيسير عكس الإمام الشاطبي والإمام ابن بري رَحِمَهُمَا اللهُ جميعًا ذكرا الخلاف في ﴿سَوَاتِمَا﴾ قال: (وفي سواتهما خلف) الإمام الشاطبي، وهناك الإمام الداني:

وفي سوات خلف لهما في العيين من فعلات

ابن بري تابع للإمام الشاطبي في هذا يعني تبعه، والشاطبي ذكر الخلاف، الإمام الداني هنا ما ذكر الخلاف، فكلمة سوات مثل سواة يعني عنده فيها التمكين ما فيها الخلاف، طيب إذاً من يقرأ بالوجه اللي هو عدم التمكين الموجود في الشاطبية يكون قرأ بما ليس في التيسير لا شك في ذلك؛ لأن وجود الخلاف الداني لم يشر إليه، فالخلاف في ﴿سَوَاتِمَا﴾ زائد على التيسير، إذاً أصحاب التحريات الذين يأخذون ببعض زوائد الشاطبي ويتركونه هذا مما يأخذ به، إذاً هذا أنكم لا تقرؤون به ولا تجيزونه، ولا أعرف أحداً يجيز بالقراءات السبع من طريق الشاطبية إلا ويجيز بوجود الخلاف في ﴿سَوَاتِمَا﴾، إذاً هذا خلل منهجي.

النقطة الثانية حقيقة قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ: "ينبغي أن يكون الخلاف" طبعاً المذكور في الشاطبية أما هنا في التيسير ما في خلاف، "ينبغي أن يكون الخلاف هو التوسط والقصر فإني لا أعلم أحداً روى الإشباع في هذا الباب ألا وهو يستثني سوات"، هذا ما لنا علاقة به.

الإمام الداني هنا في التيسير لم يذكر الخلاف، لكنه ذكره في كتبه الأخرى ففي كتابه رواية ورش من طريق المصريين يقول: "﴿سَوَاتِمَا﴾ اختلف عنه أي: عن الأزرق أو عن ورش في تمكينها وتركه" يعني التمكين والترك، هذا النص بواسطة المتتوري لكن لا أدري هل رواية المصريين كتاب رواية المصريين قد يكون من ضمن المفردات، في مفردة نافع في فصول هو يسميها كتاب، لكن الوقت كان ضيق فما استطعت أن يعني أوثق هذا الكلام منه، لكن هذا الكلام منقول بواسطة المتتوري في شرحه على الدرر.

يقول: "اختلف عنه في تمكينها وتركه وبالتمكين قرأت وبه آخذ"، وذكرنا، والله ما أدري هل ذكرناها ولا ما ذكرناها، كلمة (به آخذ) لأنه ستأتينا أيضاً ومرت معنا وتأتي كثيراً المقصود بكلمة (وبه آخذ) من باب التذكير ليس إلا، وبه آخذ يعني: وبه أقرئ، آخذ علي يعني أقرأني.

المهم الإمام الداني يقول: "وعليه" أي: على المد اللي هو التمكين "عامه"، وطبعاً هذه النصوص التي سأنقلها مهمة جداً لدراسة علم القراءات وسنعرف الخلاف الآن قال: "وعليه" أي: المد التمكين "عليه عامة أهل الأداء من مشيخة

المصريين، وقال في التلخيص " يعني في كتابه التلخيص، وطبعًا النصوص كلها من طريق المتتوري قال في التلخيص: "النص في هذا الباب كله معدوم، وإنما يُتلقى من أهل الأداء سماعًا ويؤخذ عنهم مشافهة"، وهذا الذي كنا نقول دائمًا سنوات والله الحمد ونقول دائمًا فرق بين النص وبين الأداء، وهذا نعيده دائمًا لماذا؟ لنبين خطأ من يقول أننا نعتمد على النص وما هو موجود في النص وليس موجودًا في الأداء لا نأخذ به، هؤلاء العلماء نصوص، وإذا الله عزَّ وجلَّ يسر وكتب صدور الطبعة الثانية إن شاء الله من النشر هناك فصل جُمع فيه ما وقف عليه المتحدث من كتب القراءات الموجودة عندنا الآن في هذا الموضوع.

وبحمد الله إلى الآن لم أطلع على الرسالة التي نوقشت في إحدى الجامعات السعودية عن النص والأداء في جامع البيان؛ حتى لا يقال فلان أخذ بحث الطالبة، والحمد لله، ولهذا أسجلها الآن نحن الآن في يوم كم؟ اليوم كم؟ اليوم واحد وعشرين محرم سنة ألف وأربعمائة وثلاثة وأربعين من الهجرة بعد صلاة العشاء ليلة الإثنين أسجل إلى الآن إلى هذه اللحظة لم أطلع على البحث الذي كتبه إحدى الأخوات الفاضلات بعنوان النص والأداة في جامع البيان رسالة علمية في إحدى الجامعات السعودية، ولن أطلع عليه حتى لو أهدى إلي لماذا؟ لأن العبد الضعيف قد جعل بابًا في دراسة النشر درس فيه هذه النقطة المهمة، وهذه النقطة لم يكن أحد تعرض لها حسب علمي، النصوص موجودة في كل كتب القراءات من الكتب القديمة إلى ابن الجزري، طبعًا ما بعد ابن الجزري لا يعتبر إلى الإمام ابن الجزري رَحْمَةُ اللَّهِ .

أكدت هذه النصوص أن كثيرًا من الأوجه التي نقرأ بها إنما وصلتنا من طريق الأداء لا من طريق النص، ولهذا في هذه الدروس المباركة ذكرنا بعضها، وسنذكر بعضها، من هذه النصوص هذا النص اللي هو الإمام الداني يقول: النص في هذا الباب كله يعني باب مد اللين المهموز لورش النص عليه في الكتب غير موجود، النص في هذا الباب كله معدوم وإنما يُتلقى من أهل الأداء سماعًا، يعني أخذوه من الشيوخ سماعًا ومشافهة، طيب هذا قاله في كتابه التلخيص.

قال في كتاب التمهيد: " ولم أجد " والكلام للداني، " ولم أجد المد في ذلك " يعني في هذا الباب، " ولا لغير المد " يعني ما وجدت التمكين وعدم التمكين، " لم أجد للمد في ذلك ولا لغير المد أثرًا في كتاب أحد من الناقلين عن ورش ولا عن غيره "، هذا نص صريح " لم أجد أثرًا في كتاب أحد من الناقلين عن ورش ولا عن

غيره وإنما نُقل إلينا لفظاً" إذاً النص واضح فرق بين ما وصلنا نصاً مكتوب في الكتب، وبين ما وصلنا مشافهة من الشيوخ، "وإنما نقل إلينا لفظاً".

وقال في كتابه اختلاف أهل الأداء عن ورش في تمكين الياء والواو المفتوح ما قبلهما قال: "إن النص" والكلام للداني، "إن النص عن ورش في الوجهين جميعاً معدوم" يعني ما هو في النص، "وإنما ورد عنه لفظاً وأداءً وقال في إيجاز البيان: ولم أجد الباب أثرًا في كتاب أحد من الناقلين عن ورش، بل أضربوا عن ذكره في كتبهم أصلاً" عايزين نص أحلى من كده؟ نص حلو واضح ما أقول نص عريس لا نص عروسة عشان ما ترعلوا بس، يا أخي هذه نصوص تكتب بياء الذهب لأنها هذه النصوص هي الدراية، هؤلاء العلماء الكبار الإمام الداني وابن الجزري ماذا يميزهم لو اكتفوا بالرواية، لا يتميزون عن غيرهم في باب الرواية، بل إن علماء رواياتهم أوسع وأكثر من الداني ومن ابن الجزري، يعني تستطيع أن تجادل في روايات المصباح، وروايات أبي العلاء، وفي رواية الأهوازي، وفي رواية الهذلي، هؤلاء أصحاب رواية.

لكن الذي ميز أو الذي يعني جعل بريقاً للإمام الداني وابن الجزري، وهؤلاء العلماء المحققون هو جانب الدراية، وهذا هو جانب الدراية، وهذا هو جانب الأمانة أيضاً العلم أنهم يفرقون بين ما تلقوه نصاً وبينما أخذوه أداء، ولا شك أن المتلقى من طريق الأداء والمشافهة هو الأصل؛ لأننا سنجد نصوص موجودة، لكن نذكرها فقط من باب الاستعراض ليس إلا وإلا هي موجودة، بعض العلماء كما سيأتينا في هذه الدروس إن شاء الله لهم، وأصحاب الرواية وأصحاب الطرق كالأخفش وكالبزي... يذكرونه في كتبهم وجهًا، والمنقول عنهم من تلاميذهم وجه آخر كما سيأتي.

إذاً القضية لا نحبس نقول هذا فقط ما هو موجود في الكتاب، إذا قاله الشيخ الإمام ابن الجزري وإذا قال أنه قرأ به، وإذا قال الإمام الشاطبي أنه قرأ به، وإذا قال الإمام الداني أنه قرأ به غصبًا عنك تقرأ به حتى ولو لم تجده في الكتب، لا هؤلاء لا ينقلون بالهوى، ولا يمكن أن يقول ابن الجزري قرأت به وهو لم يقرأ به، إذا كان ابن الجزري وهو في القرن الثامن لا يُعقل منه هذا، أيعقل من الإمام الهذلي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في هذه الهجمة الشرسة التي كتبها أحدهم في تعليقاته على كتبه، حتى إنه جعل ليس له رواية، وقال ما انفرد به الهذلي لا يعتبر، ولله الحمد والمنة وجدت أشياء هو يقول إنه

انفرد بها الهذلي، وقد تبين أن الهذلي لم ينفرد بها إنما الذي انفرد بها هو صاحب هذا التعليق، انفرد بعدم علمه أن هناك من وافق الهذلي في نقله.

وهذه هي الإسكانية يا إخوان أننا نتحكم في منقولات العلماء ومرويات العلماء بما رأيناه في كتاب أو في كتابين، ولهذا هذا الباحث الذي جعل الإمام الهذلي غير ثقة، وجعله ضعيف جداً، وجعله أغلاطه كثيرة وجعله وجعله، موجود في كتب لا نتقول على أحد، موجود في تعليقاته، لو رجعت إلى الكتب التي حكم بها على رأيه هذا في الهذلي لن تتجاوز خمسة كتب، ما قاله الهذلي ولم يجده في المنتهى للخزاعي قال هذا لم يوافقه عليه أحد، ما ذكره المدني ولم يجده في المنتهى ولا في سوق العروس أو الجامع لأبي معشر يقول لك هذا انفرد به الهذلي، يا أخي هل اطلعت على الكتب التي اطلع عليها الهذلي؟ هل الكتب التي اطلع عليها الهذلي وكانت في عصره هل وصلتك؟ هل وصلتنا؟ بعضها وصلنا وأنت لم تعلم به، وفيها ما يدل على خطأ هذا المعلق والصواب مع الهذلي.

إذاً هذا كله لماذا؟ ليس الغرض هو الاعتراض على الشخص أو على باحث أياً كان، المقصود هو أن نبين أن هؤلاء العلماء علماء رواية وعلماء دراية، روايتهم مقبولة والأمة تلتقتها بالقبول، فما قالوا إنهم قرأوا به نأخذها، يقولون: طيب هو قد يخطئ، يا أخي قد يخطئ في حرف يخطئ في كل الحروف؟ يخطئ في قراءته؟ يخطئ في روايته؟ يعني شيء من العقل أفضل من شيء من عدم العقل.

إذاً هذه نصوص، نعم أكمل النص يقول في إيجاز البيان، وبحثت عن هذا النص في إيجاز البيان فما أدري الرسالة التي طبعها أستاذنا الدكتور غانم ما وجدتها، فمن يجدها فيه يبنهنا عليه، بل هناك نصوص كثيرة في شرح المتتوري في إيجاز البيان ليست موجودة في هذه القطعة، يقول الشيخ الداني: "لم أجد لهذا الباب أثراً في كتاب أحد من الناقلين عن ورش، بل أضربوا عن ذكر في كتبهم أصلاً إلا ما كان من أحمد بن هلال وأصحابه فإنهم دونوه في كتبهم" يعني أحمد بن هلال فإنهم دونوه في كتبهم، دونوه في كتبهم يعني بعد ما رووه بالأداء، يعني مثل الآن نحن سمعنا هذا ودونتها عندي في الكتاب، لكن هي الأصل أنها كانت مأخوذة بالتلقي وبالمشاهدة.

طيب إذاً نستنتج من هذا أن ﴿سواتهما﴾ بالنسبة للتيسير المد قولاً واحداً يعني التمكين قولاً واحداً، ولو أخذناها بطريق الأصول نقول كما قال الشيخ المتتوري

ظاهر التيسير لأن كلمة (وشبهه) لكن كلمة (وشبهه) لا تشمل إلا ﴿سوأتهما﴾، لكن الداني لم ينص على الخلاف الشاطبي نص على الخلاف.

هي رسالة صغيرة الي في المفردة، يعني التي بهذه العناوين إذا رأيت مفردة نافع التي حققها الشيخ الدكتور صالح حاتم الضامن **رَحْمَةُ اللَّهِ** في آخرها في ورقات، يعني هذا كتاب حتى هو مسميها كتاب هي رسالة، كتاب ما خالف فيه ورش المصريين يعني عناوين قريبة من هذا ناسيها والله، لكنها موجودة في المفردات إذا رجعتم إليها إن شاء الله تجدونها.

قال:

"إذا انفتح ما قبلهما وكانا مع الهمزة في كلمة".

قال في كلمة حتى تخرج مثل ﴿خلوا إلى﴾ و﴿ابني آدم﴾ هذه ليس في كلمة هذا في كلمتين قال:

"﴿موثلاً﴾ و﴿الموءودة﴾".

وعن كل الموءودة اقصر- وموثلاً

الإمام الشاطبي استثنى ﴿موثلاً﴾ و﴿الموءودة﴾ مستثنيان يعني حاشا يعني ما عدا أو إلا أو غير ﴿موثلاً﴾ و﴿الموءودة﴾ فما فيها التمكين، وهذا كما قال الشاطبي:

وعن كل الموءودة اقصر- وموثلاً

قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** وأعتقد أن النص في الجامع قال: "وعليه أهل الأداء" الي هو استثناء ﴿موثلاً﴾ وهذا، "ولا أحسب ذلك إلا عن أصل ثابت عن ورش من طريق النقل دون القياس؛ إذ القياس يوجب حملها على نظائرها" يعني ﴿موثلاً﴾ و﴿الموءودة﴾ في التمكين قال أي: الداني: "وبالقصر قرأتها على جميع من قرأت عليه وبه آخذ" يعني وبه أقرئ، انتهى الكلام في هذه المسألة.

بقي نص عن ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** ونختم به الكلام على هذه المسألة قال ابن الجزري: "ذهب إلى التوسط أبو عمرو الداني وبه قرأ على ابن خاقان وأبي الفتح" وطبعاً ابن خاقان هو طريق التيسير؛ إذاً طريق التيسير هو التوسط، وهذا كما قلنا إذ وجه القصر الموجود في الشاطبية ليس من طريق التيسير.

قال الداني رَحْمَةُ اللَّهِ :

"وَحَمَزَةٌ يَقِفُ عَلَى الْيَاءِ مِنْ ﴿شَيْءٍ﴾ وَ﴿شَيْئًا﴾ فِي الْوَصْلِ خَاصَّةً."

يقف يعني يسكت، فالشيخ هنا استخدم الوقف بمعنى السكت، يسكت على ﴿شَيْءٍ﴾ وَ﴿شَيْئًا﴾ في الوصل خاصة يعني ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ وهذا يعرفه كل مبتدئ في القراءات قال:

"وَالْبَاقُونَ لَا يُمْكِنُونَ وَلَا يَقْفُونَ."

لا يمكنون يعني لا يمدون يعني لا يوسطون ولا يمدون، ولا يقفون يعني ولا يسكتون على ﴿شَيْءٍ﴾ وَ﴿شَيْئًا﴾ يعني طبعاً الكلام موجه لحمزة، حمزة أنه يسكت الباقون لا يسكتون كأنه قال: وحمزة يسكت على ﴿شَيْءٍ﴾ وَ﴿شَيْئًا﴾ في الوصل خاصة والباقون لا يقفون يعني لا يسكتون، قال الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ:

"قَالُونَ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ يَسْكُنُونَ الْهَاءَ مِنْ ﴿هُوَ﴾ وَ﴿هِيَ﴾ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا وَآوُ أَوْ فَاءٌ أَوْ لَامٌ حَيْثُ وَقَعَ."

يعني ﴿وَهُوَ﴾، ﴿وَهِيَ﴾، ﴿وَهِيَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿لَهِيَ﴾ وهكذا.

"وَقَالُونَ وَالْكَسَائِيُّ يَسْكُنَانَهَا مَعَ ﴿ثُمَّ﴾ فِي قَوْلِهِ ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ فِي الْقِصَصِ وَالْبَاقُونَ يَحْرُكُونَ الْهَاءَ."

الهاء من هو مضمومة والهاء من هي مكسورة.

"حَمَزَةٌ ﴿فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ بِالْأَلْفِ مَخْفِئًا."

في نسخة أبي داود كلمة الشيطان غير وبالألّف في نسخة أبي داود (بالّف).

"وَالْبَاقُونَ بغير ألف مشدداً اللام."

كلمة اللام في أبي داود غير موجودة، قال الشيخ:

"أَبْنُ كَثِيرٍ ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمَ﴾ بِالنَّصْبِ ﴿كَلِمَاتٍ﴾ بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِ ﴿آدَمَ﴾ وَكَسْرِ التَّاءِ مِنْ ﴿كَلِمَاتٍ﴾."

من ﴿كَلِمَاتٍ﴾ ليست في نسخة أبي داود.

"أَبْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو."

عندي مكتوب هنا (وأبو عمر) فنسخة الشيخ حاتم رَحْمَةُ اللَّهِ (وأبو عمر) لا الصواب أبو عمرو لأنه أبو عمرو أما أبو عمر سيكون الدوري، الواو ساقطة، الله أعلم بينما هي في نسخة الإمام أبي داود (عمرو) وحاطين كسرتين التنوين تحت الواو حتى يتميز عن الواو الذي بعدها.

"ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَلَا تَقْبَلِ مِنْهَا﴾".

منها ليست في نسخة أبي داود.

"بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِاليَاءِ"

أبو عمرو ﴿وإذ وعدنا﴾ ﴿ووعدناكم﴾ ﴿بغير ألف حيث وقع والباقون بالألف، أبو عمرو ﴿بارتكم﴾ في الحرفين و﴿بأمركم﴾ و﴿بأمرهم﴾ و﴿ينصركم﴾ و﴿يشعركم﴾ باختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين وهو اختيار سيبويه ومن طريق الرقيين وغيرهم بالإسكان وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءة علي أبي طاهر".

باختلاس الحركة قال طريق البغداديين، طريق البغداديين الي هو المقصود به طريق الدوري وطريق الرقيين المقصود به السوسي، لاحظ طبعاً إحناً في الشاطبية في الوجهين:

وكم جليل عن الدوري مختلساً جلاً

طيب هذا الاختلاس هو من خروج الإمام الشاطبي عن التسيي، الاختلاس المذكور هنا باختلاس الحركة في ذلك كله عن الدوري هذا ليس من طريق التيسير لأن طريق التيسير لأن هذا الاختلاس الإمام الداني قرأ به على أبي الحسن بن غلبون، وابن غلبون ليس عنده هذا، ابن غلبون ليس هو طريق التيسير، هذا التعليق الأول.

"وهو المروي عن أبي عمرو".

يعني ما هو المروي عن أبي عمرو؟ الي هو الإسكان، لاحظ عندنا هنا عبارة نفق عندها، عندنا عبارتين ما نمر عليها مرور الكرام وإنما نحاول أن نفهم، العبارة الأولى: (وهو المروي عن أبي عمرو) لماذا قال وهو المروي عن أبي عمرو؟ قبلها بسطر قال: (وهو اختيار سيبويه) يعني لما قال اختلاس الحركة قال هذا اختيار سيبويه، ولما ذكر الإسكان قال: (وهو المروي عن أبي عمرو)، هذه العبارة (وهو المروي عن أبي عمرو) يدخل فيها طريق البغداديين ويدخل فيها طريق الرقيين، يعني المروي عن أبي عمرو من الروايتين الدوري والسوسي هو الإسكان، إذاً الاختلاس اختيار لسيبويه، وسيبويه لا علاقة لنا به في طرق التيسير نهائياً.

طيب الإمام الهالقي رَحِمَهُ اللهُ علق على قول الداني: (وهو المروي عن أبي عمرو) قال: "يريد أي: الداني أن عبارة الرواة وردت بالإسكان ولم ترد

بالاختلاس، وإن كان الاختلاس أحسن وأحرى وأجرى على قوانين العربية لما فيه من إبقاء الحركة وإن كانت مختلصة، فأما الإسكان فضعيف لما فيه " طبعًا ضعيف على رأيهم في اللغة في العربية، "ضعيف لما فيه من صورة الجزم بغير موجب" يعني ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾ لماذا نسكن؟ ما في وجه للسكون، يعني ما في عامل نحوي أو جازم يجعلنا نسكن، هذا قصدهم، " بغير موجب.

قوله: (وبذلك) وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره، "وبذلك" أي الإسكان.

"قرأت على الفارسي".

هذا الطريق وهو طريق الداني عن الفارسي هذا هو طريقه في رواية الدوري، لاحظ هو قال: (وهو المروي عن أبي عمرو) بعدين قال: (وبذلك) أي بهذا الإسكان المروي عن أبي عمرو.

"قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر".

قراءة الداني على الفارس على أبي طاهر هو في رواية الدوري فقط، أما في رواية السوسي فهي قراءة الداني على أبي الفتح على السامري على ابن جرير الرقي على السوسي بإظهار المتماثلين، عن قراءته على أبي طاهر.

قال في المفردات أي الداني قال في المفردات: "وبذلك أي: الإسكان آخذ"، وبالإسكان آخذ، طيب معناه أنه ما يأخذ بالاختلاس لأنه قال بالإسكان "وبالإسكان آخذ".

طيب بقي تعليق أيضًا قال: "صرح بذلك أيضًا في المفردات"، يعني قوله (وبذلك أي الإسكان) بعد أن ذكر الإسكان قال: "هذه قراءتي على الفارسي وفارس بن أحمد جميعًا عن قراءتهما، وصرح أيضًا أنه قرأ -اللي هو الداني- صرح أيضًا أنه قرأ بالاختلاس عن أبي الحسن" اللي هو ابن غلبون، قال: "وقرأت على أبي الحسن باختلاس الحركة".

قال العبد الضعيف بعد هذا كله قال: طريق التيسير هو عن الفارسي عن أبي طاهر، والاختلاس خروج عن طريق التيسير؛ لأنك لو رجعت إلى الطرق ما تجد ابن غلبون، يعني تجد هذا الطريق الذي ذكره وصرح أنه قرأ بالاختلاس فيه إنها هو ليس من طرق التيسير، إذًا أيها المحررون المانعون للقراءة بزيادة الشاطبي ماذا تقولون في هذا؟ إن قرأتم به نسفتم منهجكم، وإن تركتموه تركتم ما قرأ به الداني وسجله في كتابه، ولا أعلم أحدًا يميز بالقراءات السبع من طريق الشاطبية إلا ويقرأ

يقرى بالاختلاس وبالإسكان بالوجهين، يعني حتى مشايخنا الذين يعني هم من أهل التحقيق ومن أهل التحرير الحقيقي كانوا يقرأون به وأقرؤونا به، إذاً إذا جاءتنا زيادات أخرى ما وجه ترككم لها. وما وجه أخذكم بهذا؟ إما أن تكونها كلها، وإما أن تأخذون بها كلها، إما أن الشاطبي له روايته الخاصة به، ونحن نقرأ كتابه وهذا واجب علينا أن نقرأ بما قرأ به، أما نأخذ من هنا ونأخذ من هنا لكم الحرية في ذلك كل واحد له الحرية، نحن لا نناقش أحد في اختياره، نحن نناقش المنهج، يعني لا تمنعني ولا تحاول أن تمنعني بصواب هذا المنهج، أما تقول أنا أقرأ هذا التحرير خطأ والصواب هو كذا، أنت حر فيه قل ما تشاء لا علاقة لنا بذلك، لكن لا تقل أن هذا المنهج هو الصواب.

المنهج العلمي لا علاقة له بالعاطفة، المنهج العلمي له ضوابطه إما أن تسير عليه وإما أن تتركه، فالذين يقولون نحن نأخذ التحريرات لأن فلان أخذ بها هذا أرحم من الذي يقول إن التحريرات هي الصواب، وأن الذي لا يقرأ بالتحريرات هو الخطأ، فيعني هذه الطامة الكبرى.

اتضح الآن أن الاختلاس، الآن مرت معنا ﴿سوأتهما﴾ وجه القصر خروج عن التيسير، الاختلاس في ﴿ينصركم﴾، ﴿بارئكم﴾ وبابها أيضاً خروج عن طريق التيسير، نأخذ الكلمة الآتية ونقف على كلمة ﴿النبين﴾ قال الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ:

"وَالْبَاقُونَ يَشْبَعُونَ الْحَرَكَةَ".

يعني يقرأون بالكسرة كاملة.

"نَافِعٌ يَغْفِرُ لَكُمْ بِالْيَاءِ مَضْمُومَةٌ وَفَتْحُ الْفَاءِ وَابْنُ عَامِرٍ بِالْتَّاءِ وَفَتْحُ الْفَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْتَّاءِ مَفْتُوحَةٌ وَكَسْرُ الْفَاءِ".

حمزة والكسائي ﴿عليهم الذلة﴾ بضم الهاء والميم في الوصل".

هذه العبارة كلها ليست في ليس نسخة أبي داود، لكن موجود في حاشيتها في الحاشية في هذا الموضوع في نسخة أبي داود في حاشيتها مكتوب ﴿عليهم الذلة﴾ وبابه قد ذكر ذكره في سورة أم القرآن "بعدين حرف شين ما أعرف رمز لمن، فأنا قصدي هذه العبارة هذه الفقرة ليست في نسخة أبي داود.

"الباقون بكسر الهاء".

إذاً نقف هنا إن شاء الله بما أنه الدرس الأول وتكلمنا فيه كثيراً فنحاول ما نطيل حتى لا تنسب في الملل والسامة، وإن شاء الله نتدرج شيئاً فشيئاً فنقف هنا إن شاء الله، والحصة القادمة نبدأ بقوله: "نافع النبيين والأنبياء حيث وقع" إن شاء

الله، هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، فلا أدري هل هناك أسئلة؟

السؤال نفع الله بكم شيخنا ونفع الله بكم، هل النصوص التي ذكرتموها عن المتتوري فيما نقله عن الإمام الداني ذكرها المتتوري في نفس هذا الموضوع أم جمعها شيخنا من أماكن متفرقة من كتاب المتتوري؟

المتتوري هو شرح الدرر اللوامع، نفتح الباب على المسألة هذه، وطبعاً يذكرها في باب المد والقصر، فعند هذا البيت فيما يقابله في الدرر اللوامع يذكر هذه النصوص، وهذه ميزة يعني والله هذا الكتاب يا أخي كتاب مبارك، لا أعلم كتاب في القراءات جمع نصوصاً من كتب الإمام الداني مثل ما فعل هذا الرجل **رَحْمَةُ اللَّهِ**، يعني حتى المألقي رجمة الله عليه أصوله من كتب الداني قليلة يعني كتابين ثلاثة كتب، لكن المتتوري منهجه وسبحان الله كل مسألة للداني له فيها كلام يذكره من جميع كتبه التي وقف عليها، وهذا يجعلنا نتشجع ونقول إن كتب الداني التي نعتبرها الآن شبه مفقودة، يعني مثل إيجاز البيان مثل التخليص كتاب التلخيص هذا مهم جداً، التلخيص مثل الكتب المفردات الصغيرة هذه قد تكون موجودة لأن المتتوري في القرن الثامن الهجري سبعمائة وشوية، أو في آخر السابع، المهم في هذه الفترة، وكان في حاضنة علمية، فليس بعيداً أن تكون هذه الكتب لا زالت موجودة إذا وصلت إليه.

والله أعلم الإمام ابن الجزري قد كان ينقل بواسطة ينقل عن هذه الكتب بواسطة لم يقف عليها، ولهذا لا نجده يذكر كتاب التلخيص مثلاً، أو أي كتاب من كتب الداني غير إيجاز البيان أو الجامع الله أعلم لا أتذكر أنه عند ابن الجزري، لكن لو قرأت المتتوري تحصل النقول بالأمهات، وفائدته أيضاً أنه إذا اتفقت الكتب عن الداني في نص معين يقول مثلاً: وفي الجامع و...، لكن إذا اختلفت نصوص الداني يأتيك بنص كل كتاب، وهذه فائدة.

نحن كان في الدرس الأول في النشر كنا اقترحنا أنه نجمع النصوص عن كتاب الموضح، فالحمد لله أنه كان في إطار التسجيل أو سُجل أعتقد النصوص الموجودة في الموضح للداني أو الواضح.

ما هي نسخ التيسير التي تعتمدون عليها في الدرس؟

أعتمد على طبعة على المطبوع نسخة الشيخ حاتم الضامن **رَحْمَةُ اللَّهِ** التي حققها، والمخطوط على نسختين: نسخة لأبي داود لأنه قرأها على الشيخ الداني

نفسه، ونسخة أيضًا ابن الدوش، نعم فهاتان النسختان الخطيتان هما التي أقابل عليهما المطبوع، وغالبًا على نسخة أبي داود، الثانية قد أكسل عنها بعض الأحيان.

نفع الله بكم، ما هو مدلول عبارة الداني (وهو المروي عن أبي عمرو)؟

وهو المروي أي: الإسكان لأنه آخر مذكور، ونقلنا في المحاضرة ذكرنا نص الإمام الهالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، فإذا رجعتم إلى كتاب الهالقي تجدونه عند هذه العبارة "وقوله وهو المروي عن أبي عمرو يريد أن عبارة الرواة وردت بالإسكان"، فالنص موجود هنا في الدرس وموجود أيضًا عند الهالقي.

إيجاز البيان يُحقق حاليًا في جامعة أم القرى تحققه إحدى الباحثات، ما شاء الله تبارك الله، الله يبشرك بالخير يا أختي، النص اللي أمامي أم إبراهيم تقول إيجاز البيان يُحقق حاليًا في جامعة أم القرى تحققه إحدى الباحثات، طبعًا هذه عبارة تدل على أنه يُحقق وليس جمع، تمنياتنا للباحثة بالتوفيق والسداد إن شاء الله.

المطبوع لا شك أنه ناقص لأن حتى الدكتور غانم الله يذكره بالخير كأنه أشار إليها أنها جزء، بعض النصوص الموجودة في المتتوري ما هي موجودة فيه، أنا أتذكر فيه نص وبحثت عنه في إيجاز البيان ما وجدته، لكن طبعًا هذه الباحثة بإذن الله يعني هي التي إذا بحثت تعطينا النتيجة المهمة.

ما هو مدلول عبارة الداني (وهو المروي عنه) هل يعني الاختلاس عنه كان أداء لا نصًا؟ والإسكان نصًا وأداءً؟

لا، هو المروي عنه نصًا وأداءً، (وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره: وهو المروي عنه وهو أي: الإسكان المروي عنه دون غيره، يعني الاختلاس ليس مروي عن أبي عمرو، وإنما هو اختيار سيبويه، ولهذا نحن دائمًا نقول: عقل واحد خير منه عقلان وثلاثة، والآن الحمد لله اجتمعت أربعة عقول، فالإخوان نبهونا على هذا الخطأ والسبق أنه قلت أنها الاثنان لا، المروي هو الإسكان، والاختلاس غير مروي عنه بنص عبارة الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

وأيضًا إحدى الأخوات تقول: وكذلك يحققه الدكتور خالد أبو الجود إيجاز البيان، إذًا هذه معلومة جديدة، فلا أدري هل الباحثة والدكتور خالد يعني يحققان الكتاب على نفس النسخة؟ هل هي نسخة؟ هل هي أكثر من نسخة؟ هل هي نسخة عند خالد غير موجودة عند الباحثة؟ لكن هذا كله الأيام كفيلة ببيانه، وأنا بيني

تواصل مع الدكتور خالد أبو الجود الله يذكره بالخير، وإن شاء الله أتواصل معه وأستفسر منه على كم نسخة يحقق الكتاب إن شاء الله.

هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وإن شاء الله نلتقي الأسبوع القادم بإذن الله تعالى.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته مساكم الله جميعاً بكل خير الإخوة والحضور، والإخوة المستمعون، والإخوة المشاهدون، وكل من يسمع هذه الدروس المباركة التي نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفعنا بها وينفع بها من استمع إليها ومن حضرها، نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا وميزان حسنات من استمع إليها، ومن وحسنات من كان سبباً لهذا الاجتماع.

وقفنا الحصة الماضية عند قول الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**: (نافع **النبيين**) و**الأنبياء**) لكن قبل أن نبدأ بها، الفقرة التي قبلها وهي: (حمزة والكسائي **عليهم الذلة**) بضم الهاء والميم في الوصل) هذه الفقرة حقيقة استوقفتني كثيراً، فهي ليست في نسخة الإمام أبي داود، وليست في نسخة الإمام ابن الدوش، وليست في نسخة الإمام الأشجعي، وهؤلاء الثلاثة كلهم قرأوا الكتاب على الداني، يعني هذه الثلاثة نسخ يعني مسندة إلى الإمام الداني، نسخة من قراءة أبي داود على الداني، النسخة الثانية من قراءة ابن الدوش على الداني، النسخة الثالثة من قراءة نسيت اسمه يوسف أو محمد الأشجعي على الداني.

وهذه النسخة أو إحدى النسختين يمر في إسنادها نسخة تمر على الإمام ابن الفحام صاحب التجريد، ونسخة أخرى أيضاً تمر على الإمام ابن بليمة **رَحْمَهُمُ اللَّهُ جميعاً**، فهذه العبارة هذه الفقرة ليست في هذه النسخ، وبقيت تقريباً ثلاث نسخ أخرى إن شاء الله بإذن الله سترجع إليها وتؤكد، هذه النسخ الثلاثة التي ذكرتها لكم العبارة هذه الفقرة هذه ليست فيها، إنما ليس فيها "حمزة والكسائي"، وإنما فيها: "**عليهم الذلة**" وبابه قد ذكر" يعني هذه هذا الموجود النسخ الثلاثة بدل كلمة (حمزة والكسائي **عليهم الذلة**) بضم الهاء والميم في الوصل) بدلاً منها في النسخ الثلاثة التي ذكرتها فيها **(عليهم الذلة)** أي: الكلمة القرآنية **عليهم الذلة**، (وبابه قد ذكر)، هذا هو الموجود في النسخ الثلاثة، حتى دون كلمة أين ذكرت.

لكن ذكرنا الحصة الماضية في نسخة أبي داود **(عليهم الذلة)** وبابه قد ذكر)

وذكرنا أنه في حاشيتها مكتوب "ذكره في سورة أم القرآن" وراءها حرف شين ما المقصود به لا أدري، ما حققت المسألة في ذلك، إذاً يهمننا هذا، نهينا عليه لأنه ستأتينا أيضاً فقرات ليست موجودة في هذه الطبعة التي عندي، وليست موجودة في النسخ الثلاثة هذه باتفاق.

طبعاً نحن لا نهتم كثيراً بذكر الفروق لكن مثل هذه الفروق ننبه إليها لأن الدرس ليس لتحقيق كتاب النشر وإنما لمدارسة ودراسة كتاب التيسير.

قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"**نَافِعٌ** **النَّبِيِّينَ** و **الْأَنْبِيَاءِ** و **النَّبُوءَةِ** و **النَّبِيِّ** **حَيْثُ وَقَعَ بِالْهَمْزِ وَتَرَكَ** **قَالُونَ الْهَمْزَةَ**".

في بعض النسخ الهمزة، وبعضها الهمز.

"**فِي قَوْلِهِ فِي الْأَحْزَابِ** **لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ** و **بِوَيْتِ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ**".

يُؤذَنُ لَكُمْ موجودة في المطبوع وما هي موجودة في بعض النسخ.

و**تَرَكَ قَالُونَ الْهَمْزَةَ فِي قَوْلِهِ فِي الْأَحْزَابِ** **لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ** و **بِوَيْتِ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ** **فِي الْمَوْضِعَيْنِ فِي الْوَصْلِ خَاصَّةً**.

يعني تركها في الوصل يفهم منه أنه في الوقف يرد الهمزة.

"**عَلَى أَصْلِهِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ الْمَكْسُورَتَيْنِ**".

هو المفروض النسخة التي تعتمد يعني يكتب كما فيها، وهذا عادة العلماء أنهم يكتبون بالآية بمحل الشاهد، يعني مثلاً **إلاَّ أَنْ يُؤذَنُ لَكُمْ** كلمة **يُؤذَنُ لَكُمْ** ما هي موجودة في المخطوطات، يعني ما هي موجودة في المخطوطات الثلاثة التي نقابل عليها هل هي موجودة عند الأخ عند محقق الكتاب سواء كان هذه الطبعة أو الطبعات الأخرى؟ الله أعلم، فإذا كانت موجودة فهو التزم بما عنده، لكن أحياناً يكون الزيادة، وهذا أنا لاحظته في طباعة النشر طبعة المجمع، أحياناً يزيدوا كلمات ما هي موجودة في المخطوط، وما هي موجودة في الأصل أصلاً الذي أعطي لهم، السبب ما هو؟ السبب هو أنهم اعتمدوا على البرنامج، يعني البرنامج هذا حق، فما استطاعوا أنهم يعني يذفون كلمة أو كلمتين بعد أن تزيد، فيكون هذا السبب تقني، لكن نحن علينا أن نلتزم بما في المخطوطات ولو في نسخة واحدة.

قوله: (في الوصل خاصة) يُفهم منه أنه إذا وقف يقف عليها بالهمز؛ لأن الإبدال أصلاً جاء عرض يعني كان في حالة الوصل، فلما وُقف عليها يعني على كلمة ﴿لنبي إن﴾ يرجع ويقف على الأصل وهو الهمزة.

"وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمَزٍ".

"وإنما ترك قالون همز هذه المواضع لاجتماع همزتين مكسورتين من جنس واحد هذا قول المسيب وقالون، وأما ورش فكان يهمز الأولى من المتفتحتين ويسهل الثانية في جميع القرآن".

هذه العبارة كلها: "وإنما ترك قالون ... في جميع القرآن" هذه ليست لا في نسخة أبي داود، ولا في نسخة الدوش ولا في نسخة الأشجعي.

انفردت باء بهذه الزيادة، غير موجود الكلام الذي ذكرته لكم؟ هو موجود في طبعة الشيخ حاتم الضامن الطبعة الأولى، هو كتب تحت رَحْمَةُ اللَّهِ كتب انفردت باء يعني نسخة باء الزيادة، يعني هو اعتمدها في الطبعة الأولى على أنها انفرداً من إحدى النسخ، لكن هي ليست في هذه الثلاثة نسخ التي ذكرتها، ويظهر أنها أيضاً ليست في النسخ التي عنده لأنه هو قال انفردت بها نسخة واحدة، وهو أعتقد حقق على أكثر نسختين، على ستة مخطوطات نعم.

"نَافِعٌ ﴿الصَّابِينَ﴾ و﴿الصَّابُونَ﴾ بِغَيْرِ هَمَزٍ حَيْثُ وَقَعَ وَالْبَاقُونَ بِالْهَمَزِ".

نحن الآن سنقرأ على قراءة المحدثين، قراءة المحدثين بسرعة لأنه ما في تعليقات لأنه أماننا تعليقات أخرى في مسائل أهم شوية، لكن إن شاء الله تكون السرعة يعني مسموعة وواضحة.

"نَافِعٌ ﴿الصَّابِينَ﴾ و﴿الصَّابُونَ﴾ بِغَيْرِ هَمَزٍ حَيْثُ وَقَعَ".

حيث وقع غير موجودة في أبي داود.

"وَالْبَاقُونَ بِالْهَمَزِ حَفْصٌ ﴿هَزُوا﴾ و﴿كَفُوا﴾ بِضَمِّ الزَّايِ وَالْفَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمَزٍ وَحَمْزَةَ يَأْسَكَانِ الزَّايِ وَالْفَاءِ".

يعني الزاي من ﴿هزوا﴾ والكاف من ﴿كفوا﴾.

"وبالهمز في الوصل فإذا وقف أبدل الهمزة واوا اتباعاً للخطِّ وتقديرًا لضمّة الحرف المسكن قبلها وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الزَّايِ وَالْفَاءِ وَبِالْهَمَزِ".

في نسخة أبي داود ونسخة ابن الدوش (والباقون بالضم والهمز) فقط.

"ابن كثير ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بعده ﴿أَفْتَطْمَعُونَ﴾ بِالْيَاءِ وَالْحَرَمِيَّانِ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بعده ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ فِيهِمَا نَافِعٌ ﴿حَطِيئَاتِهِ﴾ بِالْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لِلنَّاسِ حَسَنًا﴾ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالسَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ السَّيْنِ الْكُوفِيُّونَ ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ وَكَذَلِكَ فِي التَّحْرِيمِ ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا فِيهِمَا".

"حَمْزَةٌ ﴿أَسْرَى﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى وَالْبَاقُونَ ﴿أَسَارَى﴾ بِالْأَلْفِ عَلَى وَزْنِ فَعَالَى نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿تَفَادَوْهُمْ﴾ بِالْأَلْفِ وَضَمِّ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَفَتْحِ التَّاءِ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿الْقُدْسُ﴾ حَيْثُ وَقَعَ بِإِسْكَانِ الدَّالِّ مَخْفَفًا".

(بِإِسْكَانِ الدَّالِّ) غَيْرُ مَوْجُودٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَعِنْدَ ابْنِ الدُّوَشِ.

"وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الدَّالِّ مُثَقَّلًا"

أَيْضًا (بِضَمِّ الدَّالِّ) لَيْسَتْ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَلَيْسَتْ عِنْدَ الدُّوَشِ.

ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يَنْزِلُ﴾ وَ﴿تَنْزَلُ﴾ وَ﴿نَزَلَ﴾ إِذَا كَانَ فِعْلًا مُسْتَقْبَلًا مضموم الأول بالتَّخْفِيفِ حَيْثُ وَقَعَ وَاسْتَشْنَى ابْنُ كَثِيرٍ".

أَنَا عِنْدِي فِي الْمَطْبُوعِ: "وَاسْتَشْنَى ابْنُ كَثِيرٍ ﴿وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾" طَبَعًا فِي نَسْخَةِ أَبِي دَاوُدَ وَنَسْخَةِ ابْنِ الدُّوَشِ وَنَسْخَةِ الْأَشْجَعِيِّ:

"وَاسْتَشْنَى ابْنُ كَثِيرٍ ﴿وَمَا نَزَلَهُ﴾ فِي الْحَجْرِ وَ﴿وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ وَ﴿حَتَّى تَنْزَلْ عَلَيْنَا﴾ فِي سَبْحِنِ وَاسْتَشْنَى أَبُو عَمْرٍو ﴿عَلَى أَنْ يَنْزَلَ آيَةً﴾ فِي الْأَنْعَامِ وَالَّذِي فِي الْحَجْرِ مَجْمَعٌ عَلَيْهِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ".

كَلِمَةٌ بِالتَّشْدِيدِ لَيْسَتْ مَوْجُودَةٌ فِي أَبِي دَاوُدَ وَلَيْسَتْ مَوْجُودَةٌ فِي نَسْخَةِ ابْنِ الدُّوَشِ، فِي نَسْخَةِ الْأَشْجَعِيِّ: "وَالتَّشْدِيدِ فِي الَّذِي فِي الْحَجْرِ مَجْمَعٌ عَلَيْهِ لَا خِلَافَ فِيهِ" وَفِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ دَاوُدَ: "قَوْلُهُ مَجْمَعٌ عَلَيْهِ يُرِيدُ عَلَى التَّشْدِيدِ"، وَهَذَا مَوْجُودٌ فِي طَرَةِ عَلَى النُّسْخَةِ.

"وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ بِلَا خِلَافٍ وَاسْتَشْنَى حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ مِنْ ذَلِكَ حَرْفَيْنِ فِي لِقْمَانَ ﴿وَيَنْزِلُ الْعَيْثُ﴾ وَفِي ﴿حَمَّ عَسَقٍ﴾، ﴿وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْعَيْثُ﴾ فَخَفَّفَاهُمَا".

"ابْنُ كَثِيرٍ ﴿جَبْرِيلُ﴾ هُنَا وَفِي التَّحْرِيمِ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَأَبُو بَكْرٍ".

أَيُّ شُعْبَةٍ.

"بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَهَمْزَةِ مَكْسُورَةٍ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ".
جبرائيل.

"وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيِّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُمَا يَجْعَلَانِ يَاءً بَعْدَ الْهَمْزَةِ".
جبرائيل.

"وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ"
"حَفْصٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَمِيكَالٌ﴾ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَلَا يَاءٍ وَنَافِعٌ بِهَمْزَةٍ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ
وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ".

"ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ﴾ وَفِي الْأَنْفَالِ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ
قَتَلَهُمْ﴾ وَ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ فِي الثَّلَاثَةِ بِكَسْرِ النُّونِ مَخْفِيفَةً وَرَفَعَ مَا بَعْدَهَا".
مخففة ليست عند أبي داود.

"وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ مُشَدَّدَةً وَنَصَبُ مَا بَعْدَهَا"
"ابْنُ عَامِرٍ ﴿مَا نُنْسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾".

في نسخة ابن الدوش مع الأسف من هنا يعني من بعد كلمة "﴿ما ننسخ من
آية﴾" سقط يعني صار فيها سقط إلى نهاية سورة آل عمران مع الأسف، يعني
تكملة سورة البقرة وسورة آل عمران كلها غير موجودة فيها.

"ابْنُ عَامِرٍ ﴿مَا نُنْسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾ بِضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِ السَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا ابْنُ
كثير وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَوْ نَسَّأَهَا﴾ بِالْهَمْزَةِ مَعَ فَتْحِ النُّونِ وَالسَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مَعَ
ضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِ السَّيْنِ".

"ابْنُ عَامِرٍ ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ وَالْبَاقُونَ ﴿وَقَالُوا﴾ بِالْوَاوِ، ابْنُ عَامِرٍ
﴿فَيَكُونُ﴾ هُنَا وَفِي آلِ عِمْرَانَ ﴿فَيَكُونُ وَنَعَلِمَهُ﴾ وَفِي النَّحْلِ وَمَرْيَمَ وَيَسَ وَغَافِرٍ فِي
السُّنَّةِ بِنَصَبِ النُّونِ وَتَابِعِهِ الْكَسَائِيُّ فِي النَّحْلِ وَيَسَ".
في نسخة أبي داود بعد كلمة (وياسين) كلمة فقط يعني:

"وَتَابِعَهُ الْكَسَائِيُّ فِي النَّحْلِ وَيَاسِينَ فَقَطْ".
"وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ، نَافِعٌ ﴿وَلَا تَسْأَلُ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ وَجَزَمَ اللَّامُ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ
التَّاءِ وَرَفَعَ اللَّامُ".

في نسخة أبي داود والرفع: "بضم التاء والرفع".

"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا".
"ابْنُ عَامِرٍ ﴿فَأَمْتَعَهُ﴾ مَخْفِيفًا وَالْبَاقُونَ مُشَدَّدًا".

﴿فَأَمَّتْهُ﴾.

"ابن كثير وأبو شعيب".

أي السوسي.

"﴿وَأَزْنًا﴾ و﴿أَزْنِي﴾ بإسكان الرَّاءِ حَيْثُ وَقَعَا وَأَبُو عَمْرٍو عَنِ الْيَزِيدِيِّ."

يعني الدوري.

"باختلاس كسرتها".

كما قال الشاطبي: (وأخفاهما طلق).

"وَالْبَاقُونَ بِإِشْبَاعِهَا، هِشَامٌ ﴿إِبْرَاهَامٌ﴾ بِالْأَلْفِ جَمِيعٌ مَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ."

يعني كل ما في سورة البقرة.

"وَفِي النَّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ وَهِيَ الْأَخِيرَةُ."

﴿مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ﴾ و﴿اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ﴾ و﴿أَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ إِذَا مَا يَحْتَاجُ أَنْ

يذكرها.

"وَفِي الْأَنْعَامِ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ."

ولا نذكرها أحسن من باب الفائدة قول الناظم: (ومِثْلُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا).

"وَفِي التَّوْبَةِ الْحَرْفَانِ الْأَخِيرَانِ."

﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾، و﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٍ﴾.

"وَفِي إِبْرَاهِيمَ حَرْفٌ."

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ﴾.

"وَفِي النَّحْلِ حَرْفَانِ."

﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾، ﴿مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾.

"وَفِي مَرْيَمَ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ."

﴿فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾، ﴿عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ﴾، و﴿مَنْ ذَرِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ﴾.

"وَفِي الْعَنْكَبُوتِ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ."

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رَسَلْنَا إِبْرَاهِيمَ﴾.

"وَفِي ﴿حَمَّ عَسَقٌ﴾ حَرْفٌ."

﴿وَمَا وَصَيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾.

"وَفِي وَالذَّارِيَاتِ حَرْفٌ."

﴿حديث ضيف إبراهيم﴾.

"وَفِي النَّجْمِ حَرْفٌ".

﴿وإبراهيم الذي وفي﴾.

"وَفِي الْحَدِيدِ حَرْفٌ".

﴿نوحًا وإبراهيم﴾.

"وَفِي الْمَمْتَحَنَةِ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ".

كما قال الإمام الشاطبي:

ويروى في امتحانه الأولاً أسوة حسنة في إبراهيم

"فَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ حَرْفًا وَقُرَأَتْ لِابْنِ ذَكْوَانَ فِي الْبَقْرَةِ خَاصَّةً بِالْوَجْهَيْنِ
وَالْبَاقُونَ بِأَلْيَاءِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ".

(وقرأت لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين) كما قال الإمام الشاطبي:

ووجهان فيهما لابن ذكوان

أحد هذين الوجهين هو ليس من طرق التيسير، ما نقول ليس في التيسير لا، هو في التيسير موجود في التيسير (وقرأت لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين) هذا موجود في التيسير لكن هل هذا من طرقه؟ هو الذي سنعرف، ففيه فرق كبير بين أن نقول هذا من التيسير، وأن نقول: هذا من طرق التيسير؛ لأنه قد يكون في التيسير ولا يكون من طريق التيسير، ولهذا المغاربة عموماً - طبعاً لا أقصد المغاربة دائماً نقولها يعني لا نقصد حباينا اللي في المغرب المملكة المغربية لا، نقصد المغرب عموماً حتى يدخل فيه الأندلسيون - يأخذون بالشاطبية كما هي في التيسير، فيأخذون الذي في التيسير لا علاقة لهم هل هو من زيادات الداني على التيسير أو ليس من زيادات الداني على التيسير، فهو مذكور في التيسير، فهم يأخذونه على أن الإمام الداني ذكره في التيسير.

المشاركة المتأخرون حباينا أصحاب التحريرات خرجوا لنا هذه البدعة بما أنه ما هو من الطريق إذاً ما نقرأ به، وهذا دائماً نقوله ونكرره، لكن كل ما تأتي المسألة ننبه عليه.

هذه الكلمة الآن الوجهان يعني ﴿إبراهام﴾، و﴿إبراهيم﴾ الذي في سورة البقرة

لابن ذكوان يقرأها بالوجهين، وفي البقرة خاصة يقرأ ﴿إبراهام﴾، و﴿إبراهيم﴾، الوجهان المذكوران في التيسير بدليل هذا النص: (وقرأت لابن ذكوان في البقرة خاصة بِالْوَجْهَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِأَلْيَاءِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ)، الشيخ يقول: ووجهان فيه لابن ذكوان ها هنا، عشان تكون الصورة واضحة نرجع لابن ذكوان في الأسانيد ونرى إسناد الداني عن ابن ذكوان من قراءته على من قال: (قرأت بها على عبد العزيز بن جعفر الفارسي على النقاش

على هارون الأخفش)، إذاً هي من قراءة الداني على شيخه الفارسي، إذاً هذا هو طريق التيسير.

نرى ماذا قال الإمام الداني في المفردات، قال: "وقرأت له من طريق الأخفش مرة بالألف ومرة بالياء"، إلى الآن الكلام هذا متفق مع التيسير، وقرأت له أي: لابن ذكوان من طريق الأخفش مرة بالألف ومرة بالياء، "وذكر ذلك الأخفش في كتابه الخاص بالألف" يعني الذي دونه الأخفش في كتابه أنه قرأ بالألف، يعني ليس بالياء وإنما قرأه بالألف، قال: "وهي لغة شامية لا تدخل في القرآن"، إذاً الأخفش دون في كتابه بالألف.

هنشوف ما عرفنا الآن ما هو الوجه الذي خرج فيه الداني عن طريق التيسير؟ الآن هذا كلام عام هو قال الأخفش، طيب الأخفش معروف، المهم الإمام ابن الجزري قال: "وفصل بعضهم عنه أي: عن ابن ذكوان، فروى الألف في البقرة خاصة والياء في غيرها، وهي رواية المغاربة قاطبة وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الحسن" اللي هو ابن غلبون، "في أحد الوجهين عن ابن الأخرم"، إذاً رواية المغاربة من قراءة الداني على من؟ على أبي الحسن، أبو الحسن هذا ليس من طرق التيسير.

نأتي إلى الجامع وهو أوضح قال الإمام الداني في الجامع، وهذا النص هو الذي سيبين لنا ما خرج به الداني عن التيسير عن طريق التيسير، قال: "ذكر النقاش في كتابه أنه قرأ على الأخفش جميع ما في القرآن يعني من كلمة إبراهيم بالياء، وبذلك أقراني أبو القاسم الفارسي عنه عن الأخفش"، إذاً قراءة الداني على الفارسي على النقاش على الأخفش، إذاً هذا هو طريق التيسير، ما هو؟ اللي هو طريق الياء، أو وجه الياء، وذكر النقاش في كتابه أنه قرأ على الأخفش جميع ما في القرآن بالياء، "وبذلك أقراني أبو القاسم"، معناها أنه جعله يقرأ، معناه أنه خرج عن إسناده، "وبه قرأت على أبي الفتح"، وبه أي: بالياء "قرأت على أبي الفتح عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش، وقرأت على أبي الحسن بن غلبون من طريق ابن الأخرم عن الأخفش جميع ما في القرآن بالوجهين بالألف والياء".

يتضح من هذا أن الألف يعني قراءة ﴿إبراهيم﴾ في سورة البقرة لابن ذكوان خروج من الداني عن طريق التيسير لأن ابن الأخرم ليس من طرق التيسير، طريق التيسير هو الأخفش، والأخفش الداني قرأ عليه من طريقين من طريق الفارسي ومن طريق أبي الفتح، أبي الفتح ليس هو المذكور في التيسير، المذكور في التيسير هو الأخفش، الداني عن الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وقرأ عليه بالياء.

إذاً (ووجهان فيه لابن ذكوان ها هنا) الوجهان الألف والياء، طريق التيسير بما ذكره الإمام الداني في التيسير، وفي الجامع وما نقله الشيخ ابن الجزري يبين أن

طريق التيسير هو الياء، وأن قراءة وجه الألف هو الذي خرج فيه الداني عن طريق التيسير.

بكلام الشيخ الداني في كتابيه المفردات وفي كتابه الجامع، إذًا على أهل التحريرات ألا يقرأوا بالوجهين، ولا أعلم أحدًا ممن يقرأ القراءات السبع من طريق الشاطبية ويميز بها إلا ويجعل الطالب يقرأ بالوجهين، وبعد ذلك يجاربون التحريرات ويجاربون من يجارب التحريرات، هذه إشكالية.

فهنا هذا الوجه صريح في أن الإمام الداني خرج به عن طريقه في التيسير، هذا نستفيد منه مسألة أخرى وذكرناها كثيرًا، لكن فقط من باب التذكير، نستفيد منها أن الأئمة الكبار أصحاب التأليف كالداني، كابن الجزري، وغيره من العلماء، المصباح وغيره، هم يذكرون في كتبهم ما يختارونه ولا يلتزمون بطرقهم، فكيف تأتي أنت في آخر الزمان وتريد أن تلزمهم بكتبهم؟ يعني تلزمهم بطرقهم، لو كان الداني لا يريد أن يذكره ما قال لك أنا قرأت بالوجهين، وما أجاز لأنه هو في النهاية مر معنا وسيمر معنا أن هذا الكلام الذي ذكره في كتابه التيسير أن هذا هو المعتمد عنده في عصره، وهو الذي يقرأ به وهو الذي يقرأ به، وهو أحيانًا يقول: وبه آخذ، إلى غير ذلك.

الذي يهمننا فقط هنا هذه الجزئية أن الوجه، أن قراءة ﴿إبراهيم﴾ في سورة البقرة لابن ذكوان خروج من الداني ولا أقول من الشاطبي، خروج من الداني عن طريق التيسير.

ما أدري والله ما رأيتهما ما أدري والله، يعني ما رأيت أحد أنه يعني أفردتها بكتاب أو خرجها في كتاب، غالبًا قد يكون بعض الباحثين يعني انتبه لها، لكن هل نشره؟ هل طبعه؟ لا أدري، لكن نحن في الدروس نشير إلى ذلك، يعني مرت معنا كذا كلمة التي خرج فيها الإمام الداني عن طريق التيسير، أو إذا كان ما خرج به الشاطبي أيضًا عن التيسير نشير إليه، وهذا كان من أساسيات هذه الدروس، يعني نعرف ما هي طرق التي خرج فيها الإمام الداني عن طريقه في التيسير، وما هي الطرق التي زادها الإمام الشاطبي على التيسير.

طيب الآن نرجع إلى أسلوب المحدثين قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَوْصَى بِالْأَلْفِ مَخْفَفًا".

وأوصى يعني بالهمزة بين الواوين.

"وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ مُشَدِّدًا".

﴿ووصى﴾ يعني تشديد الصاد.

"حَفْصُ وَابْنِ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ".
"الحرميان".

نافع وابن كثير.

"وَابْنِ عَامِرٍ وَحَفْصٍ ﴿لِرُؤُوفٍ﴾ بِالْمَدِّ".

يعني ﴿لِرُؤُوفٍ﴾ مد الهمزة.

"حَيْثُ وَقَعَ".

"وَالْبَاقُونَ بِالْقَصْرِ".

يعني قصر الهمزة ﴿لِرُؤُوفٍ﴾.

"ابْنِ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بَعْدَهُ ﴿وَلَّيْنِ أْتَيْتَ﴾ بِالتَّاءِ
وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ، ابْنِ عَامِرٍ ﴿مُؤَلَّاهَا﴾ بِالْأَلْفِ وَفَتْحِ اللّامِ".

فتح اللام ليست عند أبي داود.

"وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَكَسَرَ اللّامِ".

كسر اللام ليست عند أبي داود.

"أَبُو عَمْرٍو ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بَعْدَهُ ﴿وَمَنْ حَيْثُ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ".

"ورش ﴿لِيلًا﴾ بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ اللّامِ حَيْثُ وَقَعَ وَالباقون بالهمز".

أيضا هذه الفقرة ليست في أبي داود.

"حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَمَنْ يَطَّوَعُ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا وَفِي الْيَاءِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ
وَجَزْمِ الْعَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ وَتَخْفِيفِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ".

"حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ هُنَا وَفِي الْكَهْفِ وَالجائِثَةِ بِالتَّوْحِيدِ
وَالْباقون بالجمع".

(الباقون بالجمع) ليست في نسخة أبي داود، هل هو تركها لشهرتها، أو هل

هو من النساخ؟ لا ندري.

"وَابْنِ كَثِيرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ فِي الْأَعْرَافِ وَالنَّمْلِ وَالثَّانِي مِنَ الرُّومِ وَفَاطِرِ

بِالتَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ وَحَمَزَةُ فِي الْحَجْرِ بِالتَّوْحِيدِ وَابْنِ كَثِيرٍ فِي الْفُرْقَانِ

بِالتَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ وَنَافِعٍ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالشُّورَى بِالْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ

بِالتَّوْحِيدِ".

"نَافِعَ وَابْنَ عَامِرٍ ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِاليَاءِ".
يعني في ترى.

"ابن عامر ﴿إِذْ يُرُونَ﴾ بِضَمِّ اليَاءِ".
﴿إِذْ يُرُونَ الْعَذَابَ﴾.

"وَالْبَاقُونَ يَفْتَحُهَا".

"قَبْلَ وَحَفْصِ وَابْنِ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيِّ ﴿خُطُوتٍ﴾ بِضَمِّ الطَّاءِ حَيْثُ وَقَعَ
وَالْبَاقُونَ بِاسْكَانِهَا".

"عَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمَزَةُ يَكْسِرُونَ النُّونَ مِنْ ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ و﴿أَنْ اَعْبَدُوا﴾
و﴿وَأَنْ اَحْكَمْ﴾ و﴿وَلَكِنْ اَنْظُرْ﴾ و﴿أَنْ اَعْدُوا﴾ وَشَبَّهَهُ وَالِدَالِ مِنْ ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزِئُ﴾
وَالتَّاءِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿وَقَالَتْ اَخْرُجْ﴾ وَالتَّنْوِينِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ ﴿عَزَّجَلَّ﴾ فَتَبِيلاً اَنْظُرْ﴾ و﴿مُبِينِ
اَقْتُلُوا﴾ وَشَبَّهَهُ إِذَا كَانَ بَعْدَ السَّاكِنِ الثَّانِي ضِمَّةً لِأَزِمَّةٍ وَابْتَدَأَتْ الألفُ بِالضَّمِّ
وَعَاصِمٌ وَحَمَزَةُ يَكْسِرَانِ اللَّامَ مِنْ ﴿قُلْ﴾ وَالْوَاوِ مِنْ ﴿أَوْ﴾ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ ﴿قُلْ
ادْعُوا﴾ و﴿أَوْ اَنْقَصْ﴾، وَشَبَّهَهُ وَالْبَاقُونَ يَضْمُونَ ذَلِكَ كُلهِ وَاسْتَشْنَى ابْنَ ذَكْوَانَ مِنْ
ذَلِكَ التَّنْوِينِ خَاصَّةً فَكَسَرَهُ حَاشَا حَرْفَيْنِ ﴿بِرَحْمَةِ ادْخُلُوا﴾ و﴿خَبِيثَةً اجْتِثتْ﴾ هَذِهِ
رَوَايَةٌ مُحَمَّدُ بْنُ الأَحْزَمِ عَنِ الأَخْفَشِ عَنْهُ وَرَوَى عَنْهُ النِّقَاشُ وَغَيْرُهُ بِكَسْرِ ذَلِكَ
حَيْثُ وَقَعَ".
أَيْضًا هُنَا:

وبكسره لتنوينه قال ابن ذكوان بخلف له في رحمة وخبيثة

إِذَا الإمام الشاطبي ذكر الوجهين، وهنا الشيخ قال: (واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين خاصة فكسره) لاحظ طبعًا هنا ما الذي نفهمه من الداني؟ نفهم من الداني أن هاتين الكلمتين ﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا﴾ و﴿خَبِيثَةً اجْتِثتْ﴾ أنها ليست بالكسر صح؟ لأنه قال: (واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين خاصة فكسره إلا حرفين) فمعناه أنه يضم أليس كذلك؟ طيب حاشا حرفين فلا يكسرهما إنما يضمهما، لكن عبارة الشاطبي (بخلف له في رحمة وخبيثة) طيب معناه أنه الشاطبي فيها الوجهين.

وأصحاب التحريرات الذين يجيزون بالقراءات السبعة من طريق الشاطبية والتيسير يجيزون الطالب بالوجهين، طيب الإمام الداني في التيسير قال إنه ﴿بِرَحْمَةٍ﴾ و﴿خَبِيثَةً﴾ ليس فيها الكسر إنما يُقرأ بالضم صح ولا؟ إِذَا نستنتج من هذا أن الضم من زيادات الشاطبي على التيسير، يقول لك: فكسره ما عدا حرفين فهذان

الحرفين لا يكسرهما يعني يقرأهما بالضم، فمعناه أنه الكسر من زيادات الشاطبي لأنه قال: (الباقون يضمون ذلك كله) يعني يضمون هذه كلها الباقون يدخل فيهم مين؟ ابن ذكوان، واستثنى ابن ذكوان من ذلك المضموم خاصة فكسره وهو حاشا رحمة وخبيثة، هذه رواية: (وروى عنه النقاش وغيره بكسر ذلك) يعني يضم ﴿رحمة﴾ و﴿خبيثة﴾، ابن الأخرم يضم ﴿برحمة﴾ و﴿خبيثة﴾ والنقاش يكسر ذلك، فمعناه أنه طريق التيسير وطريق الشاطبي الكسر.

إذاً الضم هو الذي زاده الإمام الشاطبي على طرق التيسير، وهو الذي زاده الداني على التيسير، وهذا مثل المسألة التي قلنا قبل قليل أنها مذكورة في التيسير، هو الآن ذكر الوجهين ذكر الكسرة والضممة، الإمام الداني الآن الوجهان المذكوران في التيسير صح؟ الضم مأخوذ من قوله (حاشا) لأنه مستثنى منه، طيب والكسر مأخوذ (والنقاش بكسر ذلك) فكأنه قال لك ابن ذكوان من طريق ابن الأخرم يضم هاتين الكلمتين، ومن طريق النقاش يكسر، فالوجهان المذكوران في التيسير، لكن هل هذان الوجهان المذكوران في التيسير هما من طريق التيسير؟ لا، الكسر من طريق التيسير؛ لأنه عن طريق النقاش، الضم من طريق ابن الأخرم ليس من طريق التيسير، فابن الأخرم لا علاقة له بالتيسير.

فكان على أصحاب التحريات ألا يقرأوا ولا يقرئوا ولا يجيزوا ولا يسمحوا بقراءة وجه الضم لابن ذكوان في هاتين الكلمتين، ولا يأخذوا بخلاف الشاطبي مع أنهم يأخذون بخلافه، فحبتك عندهم أنهم يردون زيادات الإمام الشاطبي في مسائل معينة، ويتركون مسائل معينة، طيب هذا حرف؟ إذا كانوا يردون مثلاً وجه القصر ولا وجه المد، ولا أشياء تجويدية مثل في الإمالة ﴿رأى القمر﴾ ولا أشياء أصولية إلى غير ذلك، طيب يعني هذا حرف هذه قراءة المفروض أنها هذا ليس تجويد، يعني هذه كلمة حرف، هذه فرش، فكان الأولى أن ترد، يعني على منهجهم كان الأولى أن ترد.

إذاً نقول الضم في ﴿برحمة ادخلوا﴾، ﴿خبيثة اجثت﴾ لابن ذكوان هذا الوجه من زيادات الإمام الشاطبي على التيسير، ومن خروج الداني على طريق التيسير على طريقه في التيسير، أهو في خلال صفحة واحدة طلع لنا مسألتان أو حرفان خرج فيهما الداني عن طريقه أليس كذلك؟ وروى عنه النقاش وغيره بكسر ذلك، يعني رواية النقاش بالكسر، يعني لو كان النقاش تابع لابن الأخرم، هو ابن الأخرم عن

الأخفش، النقاش عن الأخفش، فهو ما هو معطوف على ابن الأخرم، الأخفش عنده اثنان ابن الأخرم والنقاش.

أنا عندي: (وروى عنه النقاش، وغيره: بكسر ذلك حيث وقع) لكنها واضحة هي إن شاء الله.

كله، هو يضمون ذلك كله دخل فيها الأخفش وغير الأخفش، وغيره بكسر ذلك أي: هذا الذي استثنى له، بكسر ذلك إما أن نقول بكسر الباب كله بذلك يكسر كل هذا الباب، وتكون العبارة ما فيها شيء جديد، بعدين قد تكون مخالفة أيضًا للواقع، لا لا قد تكون مخالفة.

عفوًا أنا ما فهمت الإشكال، الإشكال كلمة بذلك قصدك بذلك.

الباقون يضمون ذلك كله، نعم واستثنى ابن ذكوان من ذلك يعني من الباب كله ما كان ممنونًا اللي هو مثل ﴿فتيلاً انظر﴾ مثلاً، واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين خاصة لأنه هو ذكر لك المكسور ﴿أن اغدو﴾، ﴿ولكن انظر﴾ بعدين ذكر لك المنون ﴿مبين اقتلوا﴾، ﴿فتيلاً انظروا﴾ غير المنون لم يستثن فيه شيئاً، واستثنى ابن ذكوان من ذلك يعني من هذا المذكور سابقاً التنوين خاصة، واستثنى من التنوين حاشا كلمتين يعني ﴿برحمة﴾ و﴿خبیثة﴾ مستثنى من المستثنى منه، واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين خاصة فكسره حاشا كلمتين كذا وكذا لم يكسرها يعني: المستثنى كسره، المستثنى من المستثنى طبعاً لازم يكون يخالف فيكون ضم.

نعم هو هذا إنه ابن الأخرم الخلاف بين ابن الأخرم والنقاش هو في هاتين الكلمتين، ابن الأخرم ضمهما والنقاش كسرها، يعني النقاش ما عنده مستثنى من المستثنى، ابن الأخرم هو اللي عنده مستثنى من المستثنى، هذا الذي فهمته وإلا ما فهمكم؟ هي مدارس في التنوين فقط، واستثنى ابن ذكوان التنوين من ذلك خاصة، يعني مثلاً ﴿ولقد استهزئ﴾.

وضمك أولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره في ندحلا
... وبكسره
بخلف له في رحمة وخبیثة

فهو الخلاف هو في هاتين الكلمتين، ابن الأخرم ضمه والنقاش كسره، النقاش هو طريق التيسير، وابن الأخرم من طرق الطيبة ما لا علاقة له بالتيسير، فيكون وجه الضم الذي نقرأ به للشاطبي هو من زيادات الشاطبي، إما نقول هو من زيادات الشاطبي على

التيسير، ونفس الشيء هو من خروج الإمام الداني على طريق التيسير؛ لأن ابن الأخرم ليس من طرقة لم يذكره في الطرق، فإذا قرأنا به نحن نقرأ به على أنه في التيسير، ونقرأ به من زيادات الشاطبي لأن الشاطبي رواه وقرأه بالتيسير، إذا مسألة إلزامه بالطرق هذه ما هي لا تنطبق على الإمام الداني لأنه هو صاحب الطريق وهو صاحب الكتاب، وأدخل في كتابه هذا وأقرأ به بغض النظر كأنه اختار من طرقة وأدخل كلمة من طريق آخر إلى طريق آخر.

لا يأتي واحد ويتفلسف، ويقول لا، هذا كذب أنك تقرأ تحيب كلمة من طريق ابن الأخرم وتقرأ بها من طريق النقاش هذا كذب في الرواية، لا حسيبي ما هو كذب في الرواية هذا مروى وهو اختاره وهو حر في اختياره، مسألة أننا نبين أنه هذا ليس من هذا الطريق هذا هو حدنا، يعني هذه مهمة الباحث، مهمتنا أن نقول أن هذه الكلمة ليست من هذا الطريق، لكن ليس من شأننا، وليس من مهمتنا، وليس مما يجب علينا أن نقول هذه الكلمة ليست من هذا الطريق إذا لا يُقرأ بها، كأنك تقول للإمام الداني يا الإمام الداني أنت ما لك حق أنك تحيب لنا كلمة ما يُقرأ بها؟ إذا كان هو قرأ بها، يعني هل الإمام الداني لا يدري أن هذه الكلمة خروج من طريقه؟ أو الإمام ابن الجزري؟ أو المصباح، أو أبو العلاء؟ أو الكامل؟ أو غيره؟ فهذه يا إخوان هذه فلسفة الدراسات الحديثة، والتبجح، طبعاً التبجح كلمة مدح ليست كلمة ذم يستخدمها دائماً الشيخ ابن خلدون **رَحْمَةُ اللَّهِ**، والشيخ الطاهر بن عاشور، التبجح ما هو عيب يعني زي ما نقول السياق هو اللي يحددها، فنقول يعني ني كأنه يعني جاء بمعلومة نحن ننظر هل صاحب الكتاب قرأ بهذا أم لم يقرأ به؟ يأتوك ويقولون لك لا هذا ذكره حكاية، إذا ما أكثر الأوجه المذكورة للحكاية، لا تخلو كلمة أو وحرف إلا وفيه، هل كل هذه الحروف للحكاية؟ ليس صحيحاً، هذا اختياره هو قرأ به وأقرأ به، ومقدمة كتبهم تقول ذلك، الواحد سألتموني أن أولف لكم كتاباً، طيب أولف لكم كتاباً لأقرئكم به وتقرأون به وهو في النهاية فيه أشياء لا يُقرأ بها؟

الخلاصة هاتان الكلمتان خروج من الداني عن طريق التيسير **برحمة** طبعاً وجه الضم، ومن زيادات الشاطبي على التيسير على طرق التيسير، حتى ما نقول على التيسير لأنها المذكوران في التيسير، فهو وجه الضم زيادة من الشاطبي على طريق التيسير، وزيادة من الداني على طريق التيسير، وخروج من الداني عن طريق التيسير، أو خروج على طريق التيسير، الثلاثة كلها الثلاثة تسبب صداع لإخواننا أصحاب التحريات، لمنهج أصحاب التحريات مو لهم هم على رأسي والله على رأسي.

هو وافق التيسير، لا لا أنا قلت زيادة على طريق التيسير، أنا استدركت بس أنت فما أدري ما كانت واضحة، لا لا أنا استدركت قلت ما نقول زيادة الإمام

الشاطبي على التيسير، هو زيادة زادها الإمام الشاطبي على طريق التيسير، كما أن الداني زادها على طريق التيسير بها وخرج عن طريق التيسير، يعني الإمام الداني عنده مسألتين في كتابه زاد وجهًا ليس مذكورًا في طرقة أي في التيسير، وخرج عن طريق التيسير، الإمام الشاطبي عنده مسألة واحدة أنه زاد على طريق التيسير، يعني وافق الإمام الداني في ذكر الوجهين، وافقه في ذكر الوجهين، الإمام الداني في التيسير ذكر الوجهين الكسر والضم، فقال لك: الضم من طريق ابن الأخرم، والكسر من طريق النقاش، مذكوران في التيسير لكن أيهما من طريق التيسير؟ النقاش من طريق التيسير، ابن الأخرم ليس من طريق التيسير.

قد يكون الرواة الآخرون غير ابن الأخرم، قد يكون أحمد بن أنس، مجموعة يمكن خمسة أو ستة مذكورون، يعني يروون عن الأخفش غير ابن الأخرم وغير النقاش، لا لا هم هؤلاء كلهم عن الأخفش، وروى عنه أي عن الأخفش، وروى عنه النقاش يعني النقاش روى عن الأخفش، وغيره: يعني وروى النقاش وغيره عن الأخفش، أو أنه قد يكون الأخفش وروى غيره يكون الضمير يعود على ابن ذكوان يكون الرواة غير الأخفش الرواة الذين نقلوا عن ابن ذكوان غير الأخفش ذكروا هذا، قد يكون، وهذا نحتاج للتأكيد منها بالرجوع إلى جامع البيان.

الفاصلة حقة الداني ما ندري، لكن السياق: وروى عنه النقاش وغيره، وروى عنه أي: وروى عن الأخفش النقاش لأن النقاش ما يروي عن ابن ذكوان، النقاش يروي عن الأخفش وغيره، هل النقاش روى عن الأخفش وعن غير الأخفش الكسرة عن ابن ذكوان؟ أو أنه النقاش وغيره يعني وغير الأخفش عن ابن ذكوان؟ هذه نحتاج نرجع إلى جامع البيان لأن جامع البيان يُعنى بهذه المسائل، لكن الذي يتضح لي والله أعلم: وروى عنه النقاش، النقاش فاعل، عنه أي: عن الأخفش، وغيره يعني: وروى النقاش وغيره عن الأخفش، يعني تلاميذ الأخفش غير ابن الأخرم روى عنه الكسر، فيكون كأن ابن الأخرم هو الذي نص على الضم عن الأخفش، ويكون النقاش وبقية الرواة عن الأخفش ذكروا الكسرة عنه، يعني هذا الذي يظهر في هذا السياق.

وهذا الذي يهمننا هنا يعني في التيسير يهمننا هنا يهمننا طريق النقاش في البداية، النقاش روى عن الأخفش الكسرة، ابن الأخرم نقل عن الأخفش الضمة.

لن يذكرهما عن النقاش، سيدكرهم عن ابن ذكوان عن الأخفش، ثم يفصل النقاش والأخرم.

لا لا الأمانة العلمية نذكره هو في التيسير، في التيسير معناه أن الشيخ الداني ارتضاه، ليس من التيسير لكن الداني اختاره وقرأ به وأقرأ به، الوجه نفسه إذا كنا نبحت في الطرق هو ليس من طرق التيسير، إذا كنا نبحت أنه هذا يُقرأ به أم لا يُقرأ به؟ فهو يُقرأ به حتى وإن كان خارج عن طريق التيسير، ذكر الإمام الداني له في كتابه وارتضاؤه له هذا يكفي، لنفرض مثلاً كتاب ككتاب تلخيص ابن بليمة، أو لنفرض أن التيسير ما عنده طرق لأن التيسير لم يذكر له الطرق وقال كذا ورأيت هذا الكلام، هل ستقرأ به أم لا تقرأ به؟ تقرأ به.

وهذا الذي فعله العلماء قبل الشيخ الإزميري يعني اتضحت فيه بعض المغاربة يعني كانوا يعني ينصون على أن ما هذا مذكور في التيسير فيقرأ به، بغض النظر عن مسألة الطرق أم ليس في الطرق، مسألة الطرق هي لمعرفة أنه هذه الكلمة جاءت من هذا الطريق، هل هذا معناه أنه هذه الكلمة التي رويت وأخذت بالقبول، وستأتينا إن شاء الله يمكن هذه الحصة أو الحصة القادمة مسألة أيضاً في هذا المجال ما لها أساساً طريق، لا توجد لها طريق متصل ومع ذلك يقرأ بها، ومع ذلك الإمام الداني يأخذ بها ويقرأ بها، وابن الجزري يناصره ويقرأ بها.

إذاً قضية أن هذا الحرف، طبعاً هذا الكلام هو ليس للمبتدئين في القراءات، يعني الذي لم يدرس القراءات ولم يأخذ القرآن كاملاً على شيخ ولا إجازة، لا لا هذا الكلام يعني طبقة فوق يعني فوق المبتدئين، هذا الكتاب ألفه صاحبه للحروف التي اعتمدها بدليل مقدمته قال لك: إن هذا الكتاب هو الذي يعني طلبتم مني كتاب معتمد في القراءات في السبعة هذا الكتاب أنا قدمته لكم، إذاً معناه أن الذي فيه الداني قرأه وأقرأ به وأجاز به وأجاز تلاميذه به.

إذاً كون أنه الداني خرج عن طريقه هذا ليس معناه أن هذا لا يُقرأ به، لا يوجد نص حسب علمي القاصر، لا يوجد نص صريح، وهذه كلمة خطيرة شوية قد ما تعجب الكثير، لا يوجد نص طبعاً حسب رأيي القاصر، مو حسب رأيي حسب اطلاعي هو ليس رأيي، لا يوجد نص من أحد من كبار العلماء علماء الرواية، لا أقصد الشيخ الإزميري والشيخ المتولي وكل من جاء بعد ابن الجزري هؤلاء لا، هؤلاء ليسوا في البيعة لا لا أتحدث عنهم، أنا أتحدث عن أئمة الرواية الإمام ابن الجزري، الإمام الشاطبي، الإمام أبو الكرم، الإمام الداني...، لا يوجد نص يقول أن هذه الكلمة خروج عن طريق فلان، ولا خرج بها فلان عن طريقه ولا نقرأ بها ولا يُقرأ بها نهائياً، بل صنيعهم في كتبهم أنهم يقرأون بحروف خرجوا

وخرج أئمتهم فيها عن طرقهم لماذا؟ لأنها هذه الكلمة، أو هذا الحرف قد صح وتلقي بالقبول، وأصبح هو الرواية، ولا يوجد في الكتب، وإنما يوجد بالتلقي وبالآداء كما قلنا سابقاً.

فمسألة المتأخرون وبالذات مدرسة الشيخ الإزميري ومدرسة الشيخ المتولي **رَحْمَهُمَا اللهُ جَمِيعًا** و**نفعنا بعلمهما** يعني هذا المنهج هو للضبط أنه هذه الكلمة حسب علمهم، وحسب بحثهم أنها ما وجدوها إلا من هذه الطرق، فهي ليست من هذه الطرق أو هذه خارجه عن هذه الطرق، لكن هذا مبحث يشكرون عليه، وكل من يبحث ويقول هذه الكلمة أو هذا الحرف خرج به فلان عن فلان من فلان عن طريقه هذا لا يُنكر لأن هذا البحث، الخلاف معهم هو في منع هذه الحروف التي تلقها الأمة، وتلقاها صاحب الكتاب وقرأ بها وأقرأ بها تلاميذه ونقلوها عنه إلى الشيخ ابن الجزري، من الشاطبي إلى ابن الجزري.

الإمام ابن الجزري لا نتذكر وقرأنا كتابه، لا نتذكر أن فيه كلمة واحدة تقول لك هذا خرج به الداني، ولا خرج به الشاطبي عن التيسير، ولا عن طرق التيسير فلا يُقرأ به» لا يوجد، قصارى ما عندهم كما قلنا مراراً قصارى ما عندهم: وهذا خروج خرج به الإمام الشاطبي عن كتابه، ولا خرج به الإمام الداني عن أصول طريقه وخرج، طيب ثم بعد ذلك هذا إخبار أنه خرج عن طريقه، هذه مهمتك أنت تبين لنا أنه خرج، لكن متى أُلّف الإمام ابن الجزري النشر؟ أُلّفه سنة سبعمئة وثمانين وتسعين ولا سبعمئة تسعة وتسعين، ومتى قرأ القراءات؟ صُدر في القراءات وعمره سبع عشرة سنة ثمان عشرة سنة، بل يمكن كمان كان قبل ذلك، وقرأ على الشيوخ الكبار، وأول ما بدأ به طبعاً كبداية كانوا يقرأون الشاطبية، يعني بعد ما قرأ الشاطبية وأجيز بها وقرأ في حياة شيوخه، بعد ما صار عمره سبعة وأربعين سنة أُلّف النشر.

طيب قبل السبعة والأربعين سنة هل كانت الشاطبية وزيادات الشاطبية وأوجه الشاطبية مقروء بها لحد ما جاء الإمام ابن الجزري وقال إن هذا خروج من الشاطبي عن طريقه فأصبح يلغون؟ يعني لا يدخل المخ، يعني صحيح أن قراءة الكتب فن وقراءة الكتب علم، لكن فهم الكتب وفهم منهجية العلماء هذا فن، وما هو كل واحد يفهم هذه المنهجية، ولا يمكن أن تفهمها من خلال اطلاعك على كتاب واحد أو كتابين، لا بد أن تقرأ كل ما وصل إليك من كتب العلماء في

القراءات وخاصة الكتب المسندة، هؤلاء ألفوا علمهم ودروسهم التي كانوا يعطونها لتلاميذهم ألفوها في الكتب.

هناك فرق بين أن الإنسان يذكر كل ما هب ودب، وإنسان يؤلف لك كتابه ليقول لك إنه للإقراء، فالنشر كتاب إقراء، التيسير كتاب إقراء، الكامل في وقته كان كتاب إقراء لكنه من لم يعد كتاب إقراء، الشاطبية كتاب إقراء؛ بدليل أن الأمة من يوم ما صدرت الشاطبية نسيت التيسير، ونسيت العنوان، ونسيت الإرشاد، ونسيت ونسيت، فأصبحت هذا هو الصح، نحن نقرأ بالكتاب بطريق فلان، العهدة عليه، وبعض الزملاء وبعض المشايخ يقيسون هذا على المذاهب، يعني المذهب الحنبلي، المذهب المالكي، المذهب... لا لا، ربما من وجه فيه لكن من وجه آخر لا، المذهب يعني كونك أنت اتبعت المذاهب تختلف عن مذاهب القراء، مذاهب القراء إذا منعته كأنك تمنع رواية الشاطبي، وكأنك تمنع رواية الداني، وكأنك تمنع رواية ابن الجزري، لكن لو خالفت إمام المذهب أنت تخالفه في اجتهاده ما تخالفه في روايته، فأنت مخالفتك للإمام الشاطبي، مخالفتك للإمام الداني، أنت كأنك تقول هو أخطأ في هذه الرواية.

طيب الإمام الداني ألف التيسير وجلس وأقرأ وقرأ، وقرأ عليه علماء كبار، ورؤي الكتاب مسنداً، اطلعنا الآن على عشر نسخ، وأربع منها أو خمسة منها كلها مقروءة كما ذكرت لكم العلماء الذين ذكرتهم، ابن الفحاح، وابن بليمة، وغيره، وعسكر، وغيره، طيب هؤلاء العلماء قرأوا هذه الكتب، يعني ما في واحد كذا حصل كذا مخرج عند الإمام الداني في التيسير ولا خطأ كذا، وحط في الحاشية هذا لا يُقرأ به ولا؟

طيب بعد تأليفه بألف سنة، يعني سنة أربعمائة وأربعة وأربعين تُوفي الداني، ومدرسة التحريرات صدرت يمكن بعد سنة ألف ومائة ولا ألف ومائتين، ألف ومائتين من أربعمائة ثمانمائة سنة بعد كذا، هل شراح الشاطبية الجعبري، أبو شامة، السخاوي، اللي اطلعنا عليهم واللي ما نطلع عليهم، هل واحد منهم ويكفينا أبو شامة، ويكفينا السخاوي، ويكفينا الجعبري، هل أحد منهم قال هذا لا يُقرأ به؟ طبعاً كلهم ينصون أن هذا خارج عن طريقه، وهذا لم يذكره التيسير هذا نص ما في إشكال، لكن هل تجرأ أحد منهم وقال: لا لا نقرأ به رواية الشاطبي؟ إذا لا تقرأ بالشاطبي وريح نفسك.

فهذه منهجية عند العلماء السابقين لم يكونوا يذكروا أسانيدهم حتى أن ما خرج عنها لا يقرؤون به أبدًا، لا يذكرون في كتبهم إلا ما رووه، والإمام الشاطبي أو الإمام ابن الجزري في النشر ذكرنا كلمات خرج فيها عن أصله، فأنا قصدي، ما أدري ايش اللي جابنا لهذا الموضوع، خرجنا عن الجواب ولا جاوبنا؟ ترى والله ما أدري، طيب الحمد لله.

قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"**حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ وَلَا خِلافٌ فِي الثَّانِي أَنَّهُ بِالرَّفْعِ**".

ما أدري، قصدك نحذفها؟ يعني لو قلنا: وروى عنه النقاش بكسر ذلك حيث وقع، وغيره إذا ما لها معنى ما ذكرها الإمام الداني لا بد أن يكون لها معنى، هي الإشكالية هل هي وغيره فيكون النقاش وغيره عن الأخفش؟ أو وغيره يعني غير الأخفش عن ابن ذكوان؟ أو وغيره، المشكلة النسخ ما فيها واحدة، لكن نحن علينا الظاهر، الظاهر أنه النقاش وغير النقاش، كأنه قال لك ابن الأخرم انفراد، أو ابن الأخرم وحده.

نعم لا لا ما يصير وغيره ما يدخل فيها لأنه قد ذكر، نعم وروى عنه النقاش وغير النقاش لا لا خلاص لأنه ابن الأخرم ذكر؛ الذي يمنع الأسلوب، لو كان ابن الأخرم له وجهان ما ذكره هكذا، يعني يذكر له وجه ثم يقول النقاش وغيره، ويدخل فيه النقاش والأخرم أعتقد السياق صعب شوية، هو صناعة ممكن تقدر تحط فيها أي شيء ممكن، لكن حسب السياق الله أعلم أنه الأخرم لا يدخل، يعني هذا السياق الذي جاء به الإمام الداني الله أعلم العبد الضعيف لا يفهم منه احتمالية دخول ابن الأخرم في كلمة (وغيره)، النقاش وغيره طبعًا وغيره غير النقاش عن الأخفش فصار غير ابن الأخرم أيضًا؛ لأنه ابن الأخرم سبق ذكره وسبق بيان حكمه، نعم.

إذاً ابن الأخرم وابن شنبوذ، لا بس ابن شنبوذ ما يروي عن الأخفش مباشرة، ويمكن زي ما يقول الإمام الهالقي إنه أحيانًا تكون زي ما يقول للتفيلة ممكن.

نعم، بالكسر أيضًا نعم، لا تنسوا من باب التذكير فقط، الإمام الأخفش **رَحْمَةُ اللَّهِ** عنده كتاب خاص وكتاب عام، والإمام الأخفش كان يعني يضع في كتابه حكم ويُقرئ تلاميذه بما يخالف ما ذكره في كتابه، ولهذا مر معنا النص في النشر في

مسألة، وذكرنا نصها عن الداني في الجامع كان يقول عبارة الإمام الداني: "وكثيراً ما" كأنه ذكر كلمة وكثيراً هذه الإمام الداني، "وكثيراً ما يذكر الأخصش ما يخالف ما ذكره في كتابه"، في عبارة بهذا المعنى، يعني الأخصش دُونَ كتابه مثلاً هنا بالضم، وزى ما هنا ذكرنا هنا الآن ذكر وجهان عنه بضم وبكسر، وقال إنه نص بالكسر، نص يعني ذكره في كتابه بالكسر، لكن روه عنه بالضم، فمعناه أنه في كتابه لما جاء يؤلف اختار عن ابن ذكوان أو سجل عن ابن ذكوان بالكسر، لكن لما كان يقرئ أقرأ بالضم، وفيه عبارة في الداني إذا بعدين تبحثونها عن الأخصش بالذات: "وكثيراً ما كان"، وإن شاء الله إذا ما نسيت أو ثقها وأرسل لكم إياها في القروب إن شاء الله، "وكثيراً ما كان الأخصش يخالف ما رواه"، حاجة زي كدا، يعني أنه معناها أنه يذكر شيء في حكمه في كتابه، لكنه يقرئ بما يخالف ما ذكره في كتابه، طبعاً هو الذي أقرأ به رواه، والذي سجله في كتابه رواه، فكأنه يعني يقرئ تلاميذه بما سجله في كتابه ويقرؤهم بما لم يسجله في كتابه، وهذه عادة كثيرة عند العلماء.

قال الإمام رَحِمَهُ اللهُ:

"وَالْبَاقُونَ يَفْتَحُ النُّونَ وَتَشْدِيدُهَا وَنَصَبُ الرَّاءِ".

أبو بكر وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿من موص﴾ يَفْتَحُ الْوَاوَ وَتَشْدِيدُ الصَّادِ وَالْبَاقُونَ يَأْسِكُنَ الْوَاوَ مَخْفِئًا".

﴿موص﴾.

"نَافِعٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ ﴿فَدِيَّةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ﴾ بِالْإِضَافَةِ وَالْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ وَرَفْعِ الْمِيمِ وَالتَّوْحِيدِ مَا خِلا هَشَامًا فَانْه جَمْعٌ ﴿مَسَاكِينَ﴾ فَمَنْ جَمَعَ فَتَحَ الْمِيمَ وَالسَّيْنَ وَالنُّونَ وَأَثَبَ أَلْفًا وَمَنْ وَحَدَ كَسَرَ الْمِيمَ وَالنُّونَ وَنَوْنَهَا وَسَكَنَ السَّيْنَ وَحَذَفَ الْأَلْفَ".

"ابن كثير ﴿فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ و﴿قُرْآنًا﴾ و﴿قَرَأَهُ﴾ حَيْثُ وَقَعَ إِذَا كَانَ اسْمًا بِغَيْرِ هَمْزَةٍ وَالْبَاقُونَ بِالْهَمْزَةِ وَإِذَا وَقَفَ حَمْزَةٌ وَافَقَ ابْنَ كَثِيرٍ أَبُو بَكْرٍ".
أي شعبة.

"و﴿وَلِتَكْمَلُوا﴾ مُتَقَلًّا وَالْبَاقُونَ مَخْفِئًا، وَرَشَّ وَحَفَّصَ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿الْبُيُوتِ﴾ و﴿بُيُوتِكُمْ﴾ بِضَمِّ الْبَاءِ حَيْثُ وَقَعَ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا".
"حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ﴾، ﴿حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ﴾، ﴿فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ مِنَ الْقَتْلِ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ مِنَ الْقِتَالِ".

"ابن كثير وأبو عمرو ﴿فَلَا رَفَثٌ﴾ ﴿وَلَا فَسُوقٌ﴾ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَلَا خِلَافٍ فِي النِّصْبِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَا جِدَالَ﴾".
 طبعًا لا خلاف من حيث السبعة.

"الحرميان وَالْكَسَائِيَّ ﴿فِي السَّلَامِ﴾ بِفَتْحِ السَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ حَيْثُ وَقَعَ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ".

"نَافِعٌ ﴿حَتَّى يَقُولَ﴾ بِرَفْعِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا، حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾ بِالثَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالثَّاءِ، أَبُو عَمْرٍو ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ".

ونقف هنا إن شاء الله، والحصة القادمة إن شاء الله نختم إن شاء الله سورة البقرة، هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وبارك على سيدنا ونبينا محمد.

سؤال في الدرس السابق: إذا قال الداني (وهو المروي عن أبي عمرو) ويريد بذلك الإسكان نصًا وأداءً، فمن أين أتينا بالاختلاس للدوري؟

جئنا به من غير الطرق هذه من غير طريق التيسير نعم، وهذا في صميم الكلام الذي كنا نقول لأنه يعني هو مروي عن أبي عمرو الإسكان، وكذلك الاختلاس أو يكون أخذه قياسًا، واتبع فيه مذهب الإمام سيويه **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

وعليه فإننا لا نقول الضم من زيادات الشاطبي والأصح أن نقول إنه وافق الداني في ذكر الوجهين والداني هو من خرج عن طريقه؟

نعم نعم هذا الذي ذكرناه، نفس اعتراض الشيخ خضر نفس الشيء، نحن نقول أنه، هي كلمة ايش كانت نسيت والله، المهم هو خرج به الإمام يعني ذكره هو صحيح أنه تبع فيه الداني في التيسير، الداني في التيسير ذكر الوجهين، لكن أحد الوجهين خروج من الداني عنه، وبالتالي هو أيضًا خروج من الشاطبي عن طريق التيسير، عن طريق وليس عن كتاب.

﴿وَلَكِنْ اللَّهُ قَتَلَهُمْ﴾، ﴿وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى﴾ بالتخفيف للحرميان قال: وقال أبو عمرو: وكذلك هو في حفظ وأصبت في كتابي بالتشديد...

هذه العبارة طبعًا ما ذكر المصدر، ﴿وَلَكِنْ اللَّهُ قَتَلَهُمْ﴾، ﴿وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى﴾ بالتخفيف للحرميان قال: (من هو الذي قال) وقال أبو عمرو: وكذلك هو في حفظ وأصبت في كتابي بالتشديد، هذه الكلمة دائمًا أنا أذكرها يعني مرت معي عند الشيخ أبو الفضل الخزاعي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، يقول النقل من الداني طيب كويس، فيقول النقل من

الداني في الجامع الجزء الثاني صفحة ثمانمائة وواحد وثمانين أو صفحة مائة ثمانية وثمانين، لكن الجزء الثاني إذا كان طبعة الشارقة فالله أعلم أنه ثمانمائة وواحد وثمانين.

المهم قال: "وقال أبو عمرو وكذلك هو في حفظي وأصبت في كتابي بالتشديد وأصبت وأصبت لا وأصبت في كتابي بالتشديد ﴿ولكن الله قتلهم﴾، ﴿ولكن الله رمى﴾، وروايتها هذه تشهد بصحة ما رواه التغلبي والأخفش عن ابن ذكوان، فرواية التغلب هي المنصوصة في كتابه، ورواية الأخفش هي التي في حفظ... وكثيراً ما يأخذ الأخفش بما في حفظه ويترك ما في كتابه"، نعم هذه العبارة اللي كنت أريدها جزاكم الله خير، من ذكر الرسالة؟ أم ياسر الله يسعدك يا رب ويحفظك ويحفظ السامعين والسامعات جميعاً.

"ورواية الأخفش هي التي في حفظه" شوف فرواية التغلبي هي المنصوصة في كتابه يعني في كتاب الأخفش، ورواية الأخفش هي التي في حفظه وكثيراً ما يأخذ الأخفش في حفظه ويترك ما في كتابه، وطبعاً وأعتقد قلنا زمان لما ذكرنا هذا النص قلنا هذا يرد على بعض المعاصرين الذين يقولون نحن نأخذ ما في النص ونترك ما في الحفظ، الأخفش عنده بالعكس ويأخذ بما في حفظه؛ لأنه هو المتيقن منه، ويترك ما في كتابه؛ لأنك لو قلت احتمال أن الذي في الذاكرة الذاكرة تحون واحتمال أنه ينسى، أيضاً نفس الشيء لماذا لا يكون هناك احتمال أنه أثناء تسجيله لكتابته في النص أنه كتبه خطأ، ولهذا نقول الاحتمالات لا تُرد بها المسائل العلمية، والله أعلم.

هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وإن شاء الله نلتقي الحصة القادمة إن شاء الله ياذن الله، ونختم به إن شاء الله سورة البقرة، وإن كان هناك وقت نقرأ فيه أيضاً بداية سورة آل عمران، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مساكم الله بكل خير، وأهلاً ومرحباً بكم الإخوة الحضور، والإخوة المستمعون، وكل من يسمعنا ويسمع هذه الدروس، نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يوفقنا فيها ويبارك لنا وللسامعين وللموجودين، وأن يجعل ذلك كله في ميزان حسناتنا وحسنات والدينا ومشايخنا وأحبابنا.

ونواصل إن شاء الله قراءة كتاب التيسير، وكنا وقفنا عند قول الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** عند قوله:

"البزي من رواية أبي ربيعة عنه ﴿لأعتكم﴾ بتلين الهمزة والْباقون بتحقيقها".

بتلين الهمزة يعني بتسهيلها، وهو الذي ذكره الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** عند قال:

لأعتكم بالخلف أحمد سهل

نحن قلنا سابقاً إذا رأيت الإمام الداني يغير في السياق فاعلم أن هناك شيء ما، فاعلم أن هناك فائدة، فاعلم أن هناك نكتة، فاعلم أن هناك مسألة، فاعلم أن هناك شيئاً مخفياً يريد الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

نلاحظ هنا أنه قال: (البزي من رواية أبي ربيعة) التيسير ما فيه عن البزي إلا من طريق أبي ربيعة يعني من طريق أبي ربيعة، لماذا قلت ذلك؟ هو ما في غير، يعني البزي هنا في التيسير ما فيه إلا أبو ربيعة، طب لماذا قلت البزي من رواية أبي ربيعة؟ يعني كان المفروض تقول: البزي ﴿لأعتكم﴾ بتسهيل الهمزة وانتهت القضية، أو مثلاً تقول البزي ﴿لأعتكم﴾ له الخلاف وتنتهي القضية، لكن نقول البزي من رواية أبي ربيعة إذاً هنا الأسلوب تغير، السياق اختلف، يعني أول كان يقول: أبو عمرو بالرفع، فلان يقرأ بكذا، فلان يقرأ بكذا، طيب لماذا جاء هنا وقال البزي من رواية أبي ربيعة؟ يعني طريق هنا تجوز هو طريق أبو ربيعة وهذا تجوز من الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

فالسؤال هنا لماذا قال من رواية أبي ربيعة مع أنه لا يوجد غيره في التيسير؟ أليس هذا محل سؤال؟ بلى، الجواب والله أعلم -طبعاً رأي شخصي-: أنه غير هذا الأسلوب واختار هذه العبارة ليبين أن هذا التسهيل للبزي في هذه الكلمة إنما جاءه عن طريق النص، جاء به أو رواه عن طريق النص، وقلنا المقصود بالنص الحكم أو

الحرف المذكور في الكتب، وهذا الحرف أي التسهيل في كلمة ﴿لأعتكم﴾ هذا التسهيل هو ذكره الإمام البزي في كتابه.

ولهذا قال الشيخ الداني **رَحِمَهُ اللهُ** في الجامع: "كلهم" أي كل القراء، "بهمزة محققة بعد اللام إلا ما رواه أبو ربيعة عن قنبل والبزي" طبعًا ما يهمننا قنبل، رواية أبو ربيعة عن قنبل ما لنا علاقة بها، يهمننا رواية أبي ربيعة عن البزي، "إلا ما رواه أبو ربيعة عن البزي عن ابن كثير أنه يسهل الهمزة، قال أبو ربيعة -الكلام كله للداني-: غير مهموزة" يعني ﴿لأعتكم﴾ غير مهموزة، "وقال ابن مخلد: لا يهمز بعد اللام، وكذلك نص عليه البزي في كتابه الذي روته الجماعة عنه" يعني وكذلك يعني بعدم الهمز الي هو بالتسهيل، نص عليه البزي في كتابه يعني ذكره في كتابه، "في كتابه الذي روته الجماعة عنه، وبذلك قرأت في رواية البزي من طريق أبي ربيعة وحده".

إذاً الله أعلم أن هذا السبب في تغيير الداني لهذا الأسلوب، وإلا كان يقول: البزي ﴿لأعتكم﴾ بالتلين والتسهيل وتنتهي القضية، لكن لما كان فيه هذه الفائدة، وهذا التنبيه أحب أن يذكر ذلك والله أعلم، هذه نقطة.

النقطة الثانية: الوجهان المذكوران في الشاطبية (بالخلف) يعني التسهيل والتحقيق، واضح هنا أن التسهيل هو طريق التيسير، إذاً يكون التحقيق هو من زيادات الإمام الشاطبي **رَحِمَهُ اللهُ** لأن التحقيق كما قال الشيخ ابن الجزري هو من طريق ابن الحباب عن البزي، وطريق التيسير هو طريق أبو ربيعة.

قال الإمام الداني **رَحِمَهُ اللهُ** :

"أبو بكر وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالْهَاءِ مَعَ تَشْدِيدِهِمَا وَالْبَاقُونَ بِاسْكَانِ الطَّاءِ وَضَمِّ الْهَاءِ".

﴿يَطْهَرْنَ﴾.

"حَمَزَةٌ ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، ابْنٌ كَثِيرٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لَا تَضَارُ﴾ بِرَفْعِ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

"ابْنٌ كَثِيرٌ ﴿مَا آتَيْتُمْ﴾ بِالْقَصْرِ وَكَذَا فِي الرَّومِ ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا﴾ وَالْبَاقُونَ بِالْمَدِّ، حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿تَمَاسُوهُنَّ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا وَفِي الْأَحْزَابِ بِضَمِّ التَّاءِ وَبِالْأَلْفِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿قَدَرَهُ﴾ فِي الْحَرْفَيْنِ بِفَتْحِ الدَّالِّ".

﴿على الموسع قدره﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِأَسْكَانِهَا، الْحَرَمِيَانِ وَأَبُو بَكْرٍ وَالْكَسَائِيَّ ﴿وَصِيَّةً﴾ بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ، عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿فِيضَاعِفُهُ لَهُ﴾ هُنَا وَفِي الْحَدِيدِ يَنْصَبُ الْفَاءَ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿فِيضَعُّهُ﴾ وَ﴿يَضَعُّهُ﴾ وَ﴿مَضَعْفَةٌ﴾ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ حَيْثُ وَقَعَ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ مَعَ التَّخْفِيفِ".

"قَبْلَ وَحَفْصٍ وَهَشَامٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمَزَةُ بِخِلَافٍ عَنِ خَلَادٍ ﴿بِإِسْطٍ﴾ هُنَا وَ﴿بِإِسْطَةٍ﴾ فِي الْأَعْرَافِ بِالسِّينِ وَرَوَى النِّقَاشُ عَنِ الْأَخْفَشِ هُنَا بِالسِّينِ وَفِي الْأَعْرَافِ بِالصَّادِ وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ فِيهِمَا".

هنا ذكر الخلاف عن خلاد لأنه قال هناك الإمام الشاطبي:

وقل فيهما الوجهان قولاً

خلاد له وجهان، وابن ذكوان له وجهان يعني بالصاد وبالسين، بالنسبة لخلاد السين خروج عن طريقه يعني الشاطبي ذكر الوجهين وجه السين خروج من الشاطبي عن طريق التيسير لأن طريق التيسير بالصاد هو من قراءته على ابن غلبون، ابن غلبون هو الذي قرأ بالسين، حتى نتأكد من المعلومة لأنه أحياناً الذاكرة تخون، طريق خلاد هو عن طريق ابن غلبون أليس كذلك؟ رواية خلاد على أبي الفتح، إذا ابن غلبون وجه السين هو الزائد لماذا؟ لأن وجه السين هو الذي قرأه الداني على ابن غلبون، نعم الكلام صحيح، ووجه الصاد قرأه على أبي الفتح فارس، وطريقه هنا عن خلاد هو عن أبي الفتح، إذا يكون السين الذي قرأ به على ابن غلبون هو الوجه الزائد على طريق التيسير، هذا بالنسبة لخلاد.

لكن لاحظ الداني قال: (وروى النقاش عن الأخفش هنا بالسِّينِ وَفِي الْأَعْرَافِ بِالصَّادِ وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ فِيهِمَا) نرجع شوية لابن ذكوان، طيب يا ابن ذكوان **رحمة الله عليك** **ورحمة الله على** الداني لماذا قال: وروى النقاش؟ يعني كان المفروض يقول: وقرأ الأخفش بالسِّينِ هنا وفي الأعراف في الصاد لأنه ما فيه إلا النقاش عن ابن ذكوان، في التيسير ما فيه إلا النقاش، فلو أن الإمام الداني لم يذكر النقاش نفهم أنه، يعني لو كانت العبارة: وابن ذكوان بالسِّينِ هنا وفي الأعراف بالصاد نفهم مباشرة أن النقاش عن الأخفش، لماذا قال روى النقاش؟ إذا هذا الكلام الذي نقول به قبل قليل، إذا رأيت تغييراً فاعلم أن هناك تغييراً.

حتى نوضح أكثر: الشيخ الداني يقول: وروى النقاش عن الأخفش لنفرض أنه لم يذكر لا النقاش ولا الأخفش، يعني لو أنه قال: وابن ذكوان بالسِّينِ هنا

والصَاد في الأعراف؟ ماذا نفهم منه؟ نفهم منه أن النقاش عن الأَخْفَش بالسِين هنا وفي الأعراف بالصَاد، طيب لماذا قلت ذلك؟ لماذا صرحت؟ يعني لم تقول مباشرة وتنسب لابن ذكوان، لماذا؟ لأنه قلنا هناك علة، هناك تغيير، هناك شيء ما، ما هو هذا الشيء؟ سنعرف.

قوله في الأول: وروى النقاش، هذا النقاش عن الأَخْفَش هو طريق الداني في التيسير، معناه إنه طريق الداني في التيسير السِين في سورة الأعراف الآية ما هي؟ ﴿اللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ هذا الذي في البقرة، إذا السِين هنا و﴿بِصْطَةَ﴾ التي في الأعراف بالصَاد هذا هو طريق التيسير الذي صرّح به، لماذا قلت: وروى النقاش؟ والإمام الشاطبي ذكر الوجهين ذكر لابن ذكوان الوجهين.

قال وروى النقاش؛ لأنه ذكر في المفردات وفي الجامع قال: "وأقرأني" أي الفارسي، "وأقرأني الفارسي عن النقاش عن الأَخْفَش بالسِين هنا وبالصَاد في الأعراف" إذاً وأقرأني، نحن قلنا وأقرأني ليست تلاوة بينما هي إجازة، يعني وأقرأني واحدة من اثنين: إما أن الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ لهما وصل إلى هذه الكلمة هو يقرأها على الفارسي وقرأها الشيخ إما بالسِين في الموضوعين أو بالصَاد في الموضوعين، الشيخ الفارسي قال له: اقرأ هنا في البقرة بالسِين، هذا هو أقرأني، يعني طلب مني أن أقرأ، ولا أريد أن نعيد بحث كلمة وأقرأني.

الدليل على هذا أن كل الرواة عن الأَخْفَش ما عدا النقاش هو الذي عنده هذا الخروج، نقل ما قاله الشيخ ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ، أولاً ما قاله الداني نفسه، الداني يقول في الجامع قال: "وأضرب الأَخْفَش عن ذكرهما" يعني ذكر الكلمتين، أضرب يعني ترك، "وأضرب الأَخْفَش عن ذكرهما" أي الكلمتين، "في كتابه الخاص" يعني في المفردة التي خصها لابن ذكوان، "وقال في كتابه العام" اللي هو في القراءات، "في الأعراف ﴿بِصْطَةَ﴾ ولم يذكر أي: الأَخْفَش، الذي في البقرة".

الأَخْفَش ولاحظ معنا النص الذي ذكرناه الأسبوع الماضي أن الأَخْفَش يذكر شيئاً في كتابه ويخالفه في إقرائه، هذه من هذه المسائل لأنه قال: "وأضرب الأَخْفَش عن ذكرهما في كتابه الخاص" يعني المفردة الخاصة بابن عامر أو بابن ذكوان ما ذكر هاتين الكلمتين هل هي بالصَاد عنده أم بالسِين، لكن في كتابه العام قال: "في الأعراف ﴿بِصْطَةَ﴾ نص عليها قال إنها بالصَاد، ولم يذكر أي الأَخْفَش لم يذكر الذي في البقرة" يعني سكت عنها لم يذكر هل هي بالسِين ولا بالصَاد.

بعدين يقول الشيخ الداني: "وقرأت في رواية الشام عنه أي: عن الأخفش عن ابن ذكوان بالصاد في السورتين"، إذاً المروي أداءً عن الأخفش في السورتين بالصاد، إذاً هذا الذي ذكره هنا في التيسير بأن الذي في سورة البقرة بالسين هو ليس منقولاً أداءً عن الشاميين عن الأخفش إلا من طريق من؟ النقاش.

نأتي إلى نص الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "سائر أصحاب الأخفش عن ابن ذكوان" سائر مو يعني كل البقية، كلمة سائر إذا رأيتها في البداية فاعلم أنها مرتبطة بشيء قبلها، يعني ذكر أسماء قبلها ثم قال: وسائر وأصحاب يعني البقية ممن لم يُذكرُوا، حتى لا يُفهم أن كلام ابن الجزري هنا المقصود منه كل أصحاب ابن ذكوان لا.

قال: "وسائر أصحاب الأخفش عن ابن ذكوان بالصاد إلا النقاش، فإنه روى عنه السين هنا، والصاد في الأعراف، وبه قرأ الداني على الفارسي عنه"، إذاً المروي يعني تلاميذ الأخفش رَوَوْا عنه الصاد ما عدا النقاش، يحيك واحد يقول لك: طيب كيف النقاش يخالف البقية؟ نقول له: لا، المخالف ليس النقاش المخالف الأخفش نفسه، لأن الأخفش أقرأ هؤلاء بالصاد وأقرأ النقاش بالسين، يحيك واحد يقول الداني قال أنه ما ذكرها في كتابه، وهل يلزم الراوي أن يذكر كل رواياته؟ أبداً، وإلا ما كان هناك شيء اسمه الأداء.

قال ابن الجزري: "سائر أصحاب الأخفش عن ابن ذكوان بالصاد إلا النقاش، فإنه روى عنه السين هنا، والصاد في الأعراف، وبه قرأ الداني على الفارسي عنه، وبالصاد فيها قرأ على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان، ولم يكن وجه السين فيها عن الأخفش إلا فيما ذكرته ولم يقع ذلك للداني تلاوة، وإنما ذكره عن النقاش أقراني"، وهذا نص قرأناه وعلقنا عليه في النشر، لكن هناك كان تعليق خاص بالنشر، وهنا تعليق خاص بالتيسير.

"والعجب" هذا كلام ابن الجزري، "والعجب كيف عوّل عليه الشاطبي ولم يكن من طرقه ولا من طرق التيسير وعدل عن طريق النقاش التي لم يُذكر في التيسير سواها، وهذا الموضوع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه، فليعلم وليتنبه له".

طبعاً الإمام الجعبري قال: "ووجه السين في الأعراف خروج عن طريق التيسير" الشاطبي ذكر الوجهين.

هنا يأتي أصحاب التحريرات ويستدركون على الشاطبي ويستدركون على التيسير ويستدركون على المصباح، والكلام هذا كله، طبعاً ما لنا علاقة بالمصباح لأنه في النشر وقلنا ما يتعلق به، أما هنا يهمننا التيسير والشاطبية، فهل نقرأ ما في التيسير فقط ونترك ما في الشاطبية؟ الجواب معروف.

قال الإمام الداني:

"نَافِعٌ ﴿عَسَيْتُمْ﴾ هُنَا وَفِي الْقِتَالِ بِكَسْرِ السَّيْنِ".

القتال يعني سورة سيدنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

"وَالْبَاقُونَ بِمَتْحِهَا، الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿غَرَفَةٌ﴾ بَضَمِ الْغَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِمَتْحِهَا، نَافِعٌ ﴿دَفَاعَ اللَّهِ﴾ هُنَا وَفِي الْحَجِّ بِكَسْرِ الدَّالِ وَالْفَاءُ بَعْدَ الْفَاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الدَّالِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ".

"ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَةَ وَلَا شَفَاعَةَ﴾ وَفِي إِبْرَاهِيمَ ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَالَ﴾ وَفِي الطُّورِ ﴿لَا لَغُوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾ بِالنَّصْبِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ فِي الْكَلِّ".

يعني كل الكلمات التي بعد لا.

"وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ"

"نَافِعٌ ﴿أَنَا أَحْيِي وَأَمِيتُ﴾ و﴿وَأَنَا أُولُ﴾ و﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ﴾ وَشَبَّهَهُ إِذَا أَتَى بَعْدَ ﴿أَنَا﴾ هَمْزَةً مَضْمُومَةً أَوْ مَفْتُوحَةً بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ فِي الْحَالِينِ".

أنا، مثلاً وهكذا، أنا عندي ﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ﴾، ﴿أَنَا أَحْيِي﴾، ﴿أَنَا أُولُ﴾، ﴿أَنَا آتِيكَ﴾ ما هي موجودة عندي لا هنا ولا في المخطوط، فيه كلمة لأن رجعت لها في كل النسخ الخطية في الخمس نسخ الخطية للنشر ما وجدتها فيه، الكلمة التي ذكرناه الصحة الماضية.

"وَرَوَى أَبُو نَشِيطٍ عَنْ قَالُونَ إِثْبَاتِهَا مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ فِي قَوْلِهِ ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا﴾ و﴿وَمَا أَنَا إِلَّا﴾ وَالْبَاقُونَ يَحْذِفُونَ الْأَلْفَ فِي الْوَصْلِ خَاصَّةً وَكُلُّهُمْ يَثْبِتُهَا فِي الْوَقْفِ".

لأنها مرسومة، حذفها وإثباتها في الوصل لغة للعرب، يعني بعضهم يقول: أنا آتيك، أن آتيك بدون ألف، لكن كما قلنا قال: (وروى أبو نشيط عن قالون) طيب أنت عن قالون ما حكيت لنا عن قالون أبو نشيط يا سيدنا الشيخ الداني، فما الحكمة بالتعبير بـ (وروى أبو نشيط)، أيضاً قلنا طالما هناك تغيير فهناك تغيير.

الشيخ قال: أبو نشيط إثباتها مع الهمزة المكسورة، ورواه أبو نشيط، وهناك قال: ﴿أَنَا أَحْيِي﴾ ما دام قال: وروى أبو نشيط، وغير السياق فمعناه إنه فيه حاجة، طيب ما هي هذه الحاجة؟ هنشوف من خلال هذه النصوص التي ذكرها الإمام الداني في كتبه.

قال في الجامع: "روى أبو نشيط عن الحلواني " طبعًا الحلواني ما هو من طريق التيسير، لكن روى أبو نشيط عن الحلواني عنه أي: عن قالون إثبات الألف في الحالين، وروى ابن شنبوذ عن الحلواني أداءً على أبي نشيط الإثبات"، إذاً هذا لم يذكر طريق التيسير لأن طريق التيسير هو أبو نشيط عن ابن بويان ليس عن الحلواني، طريق التيسير عن قالون ابن بويان عن الأشعث عن أبي نشيط، إذاً الحلواني عن أبي نشيط ما هو من طريق التيسير.

فهو الآن من خلال هذين النصين لم يتكلم عن طريق التيسير قال: "أبو نشيط عن الحلواني إثبات الألف في الحالين، وابن شنبوذ عن الحلواني أداءً أبو نشيط بالإثبات"، ثم قال -وهذا الكلام في الجامع-: "وروى عنه ابن بويان" يعني روى ابن بويان عن أبي نشيط الحذف، وهذا هو طريق التيسير، إذاً طريق التيسير هو حذف حرف الألف، الكلام عن الهمزة المذكورة، ﴿أنا إلا﴾ التي فيها الخلاف لقالون، الشاطبي ذكر الوجهين يعني وجه الإثبات ووجه الحذف، الآن اتضح أن وجه الحذف هو طريق التيسير لأنه قال: "وروى عنه ابن بويان الحذف".

إذاً اتضح الآن إنه (وروى أبو نشيط) يعني تغيير انتقال السياق بدل أن يقول: وقالون بحذف الهمزة إذاً ما كان هناك الخلاف، لكن قال: (وروى أبو نشيط إثباتها مع الهمزة) بالإضافة إلى، طبعًا هنا إثبات هو ما صرح بالحذف، هنا أبو نشيط في التيسير هل ذكر له حذفًا؟ ما ذكر له الحذف، قال: (وروى أبو نشيط عن قالون إثباتها مع الهمزة المكسورة) فقط.

يبين في الجامع أن الذي رواه ابن بويان الذي هو طريق التيسير الحذف، إذاً ماذا يفهم من هذا؟ يفهم من هذا أن إثبات الهمزة يعني إثبات ألف أنا بعد الهمزة المكسورة خروج من الداني نفسه عن طريق التيسير، أليس كذلك؟

نلاحظ قال الشيخ -للكلام للداني-: "ويصح الأخذ بالوجهين وبأحدهما" طبعًا هذا الكلام في الجامع، "في هذا ونحوه من حيث ورد أحدهما نصًا، والآخر أداءً" يعني الأداء اللي هو رواه ابن شنبوذ، "والآخر أداءً، فمن أخذ بالنص ومن أخذ بالأداء" من هنا موصولة، "ومن أخذ بهما، وقرأت أنا -الكلام للداني- في رواية أبي نشيط على أبي الفتح بالوجهين الإثبات والحذف، وحكى لي ذلك عن قراءته" هو يقول إنه قرأ على أبي الفتح الوجهين، أبو الفتح هو طريقه في التيسير، نرجع ونرى طريق التيسير قال: (قرأت على شيخي أبي الفتح فارس بن عمران) ثم قال: "وحكى لي" إذاً واحد من الوجهين نحن نقرأ بالوجهين.

فإخلاصة أن الداني صرح في الجامع أن طريق التيسير اللي هو طريق ابن بويان عن أبي نشيط هو الحذف، وحكى لي ذلك عن قراءته اللي هي الوجهين، الذي أفهمه من قوله وحكى لي ذلك عن قراءته أنه الداني قرأ على أبي الفتح عن ابن بويان بالحذف، ثم حكى له الوجهين فقرأ عليه بالوجهين، لأن الشيخ قال: (ورى عنه ابن بويان الحذف) وابن بويان هو طريقك عن أبي الفتح نفسه يعني من قراءة الداني على أبي الفتح إلى أن نصل لابن بويان على الأشعث على أبي نشيط.

إذاً الطريق المسند يعني عن عن عن، أبو الفتح على فلان على فلان، أو الداني على أبي الفتح على ابن بويان إلى أبي نشيط هو بالحذف، ثم قال: (وحكى لي ذلك عن قراءته) يعني يكون الوجه الثاني الذي هو الإثبات لو لم يكن من باب الحكاية ما قال: (وحكى لي ذلك عن قراءته)، أو الله أعلم قد يكون أبو الفتح يعني ابن الجزري نص في التيسير لكن مع الأسف ما نقلت النص أثناء تحضيرى لاحظته، قال: إن الداني قرأ على أبي الفتح بالوجهين لما جاء يتكلم على الإثبات قال: والداني قرأ على أبي الفتح بالوجهين.

طيب هو قرأ عليه بالوجهين، لكن في الجامع الذي فيه تفصيل لكثير من مسائل التيسير بين أنه أي: الحذف في رواية ابن بويان من طريق ابن بويان، هو من طريق أبي الفتح من طريق ابن بويان، فتبقى وحكى له ذلك هذا أنه قرأ عليه بالحذف ثم قال له اقرأ بالإثبات، فيكون حكاها له، ويكون الشيخ فارس أبو الفتح قرأ على شيخه بالإثبات عن ابن بويان، ثم شيخه حكى له، الله أعلم.

لكن كلمة (وحكى لي ذلك عن قراءته) نص صريح في الحكاية، لا يمكن أن تكون الحكاية هي الحذف لأن الحذف هو الطريق المسند، فالله أعلم تبقى الحكاية على وجه الإثبات، نحن نتكلم عن ابن بويان عن أبي نشيط، ما نتكلم عن قالون حتى في النشر أو غير النشر، نحن يهنا هنا التيسير، هذا الذي أفهمه هل هو صواب؟ الله أعلم، ولهذا قال الشيخ:

"ويصح الأخذ بالوجهين" معناه إنه بورود أحدهما نصاً والثاني أداءً، فمن اتبع النص أنا أرى والله أعلم النص هو الإثبات، هذا والله تعالى أعلم.

ذكر الشيخ هذه الرواية عن قالون قال: "والمشهور عنه الحذف وبه قرأت" الشيخ اللي هو مكى، قال الحافظ اللي هو الداني: "وروى الشيخ عن قالون بإثبات عن همزة" يعني ذكر كلام الشيخ الداني نفسه، لكن تحتاج إلى الرجوع إلى المتتوري

فهو أكثر تفصيلاً لأنه خاص بقراءة نافع، فالمالقي رَحِمَهُ اللهُ في الدر النثير على السبعة، يسلط الضوء على التيسير، لكن المتتوري رَحِمَهُ اللهُ خاص بقراءة نافع.

"حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيّ ﴿لَمْ يَتَسَنَّهُ﴾ بِحَذْفِ الْهَاءِ فِي الْوَصْلِ خَاصَّةً وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالِينَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿نَشَزَهَا﴾ بِالزَّايِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّاءِ حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيّ ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنْ﴾ بِوَصْلِ الْأَلْفِ وَجَزْمِ الْمِيمِ وَيَبْتَدِئَانِ بِكَسْرِ الْأَلْفِ عَلَى الْأَمْرِ ﴿أَعْلَمُ﴾ وَالْبَاقُونَ يَقْطَعُ الْأَلْفَ فِي الْحَالِينَ".

يعني همزة قطع.

"وَرَفَعَ الْمِيمَ عَلَى الْإِخْبَارِ"

﴿أَعْلَمُ﴾.

"حَمَزَةٌ ﴿فَصْرَهْنَ﴾ بِكَسْرِ الصَّادِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا".

فصْرَهْنَ، فُصْرَهْنَ.

"أَبُو بَكْرٍ".

أي شعبة.

"﴿جُزْءٌ﴾ وَ﴿جُزْءٌ﴾ بِضَمِّ الزَّايِ حَيْثُ وَقَعَ وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا، عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ هُنَا وَفِي الْمُؤْمِنُونَ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، الْحَرَمِيَانِ ﴿أَكَلَهَا﴾ وَ﴿أَكَلَهُ﴾ وَ﴿الْأَكْلُ﴾ حَيْثُ وَقَعَ مَخْفِئًا".

مخفئًا يعني مسكّن.

"وَتَابَعَهُمَا أَبُو عَمْرٍو عَلَى مَا أَضِيفَ إِلَى مُؤْنِثِ خَاصَّةً".

﴿أَكَلَهَا﴾.

"وَالْبَاقُونَ مُثَقَّلًا".

أي بالضم.

"اللزبي يشدد التاء التي في أول الأفعال المُسْتَقْبَلَةِ فِي حَالِ الْوَصْلِ فِي إِحْدَى وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا هُنَا ﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾ وَفِي الْأَعْرَافِ ﴿وَلَا تَفْرُقُوا﴾ وَفِي النِّسَاءِ ﴿إِنْ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ﴾ وَفِي الْمَائِدَةِ ﴿وَتَعَاوَنُوا﴾ وَفِي الْأَنْعَامِ ﴿فَتَفَرَّقْ بِكُمْ﴾ وَفِي الْأَعْرَافِ ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ وَكَذَا فِي طه وَالشُّعْرَاءِ وَفِي الْأَنْفَالِ ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾ وَفِي التَّوْبَةِ ﴿وَلَا تَنَازَعُوا﴾ وَفِي التَّوْبَةِ ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ وَفِي هُودٍ ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ وَفِي تَوَلَّوْا ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ وَفِي النُّورِ ﴿إِذْ تَلْقَوْنَهُ﴾ وَفِي تَوَلَّوْا ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ وَفِي الشُّعْرَاءِ، وَفِي الشُّعْرَاءِ ﴿عَلَى مِنْ تَنْزَلِ الشَّيَاطِينِ تَنْزَلُ﴾ وَفِي

الأحزاب ﴿وَلَا تَبْرَجْنَ﴾ ﴿وَلَا أَنْ تَبْدَلَ﴾ وَفِي وَالصَّافَّاتِ ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ وَفِي الْحَجَرَاتِ ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾ ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ وَ﴿لَتَعَارَفُوا﴾ وَفِي الْمَمْتَحِنَةِ ﴿أَنْ تُولَهُمْ﴾ وَفِي الْمَلِكِ ﴿تَكَادُ تَمِيزُ﴾ وَفِي ن وَالْقَلَمِ ﴿لَمَّا تَخِيرُونَ﴾ وَفِي عَبَسَ ﴿عَنْهُ تَلَهَى﴾ وَفِي وَاللَّيْلِ ﴿نَارًا تَلْظَى﴾ وَفِي الْقَدْرِ ﴿مَنْ أَلْفَ شَهْرٍ تَنْزَلَ﴾ .

"وَزَادَنِي أَبُو الْفَرَجِ النَّجَادُ الْمَقْرِيُّ عَنْ قِرَاءَتِهِ عَلِيَّ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ بَدَهْنَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الزَّيْنَبِيِّ عَنْ أَبِي رَيْبَعَةَ عَنْ الْبَزِيِّ مَوْضِعِينَ فِي آلِ عِمْرَانَ ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمْنُونَ الْمَوْتَ﴾ وَفِي الْوَاقِعَةِ ﴿فَطَلْتُمْ تَفْكَهُونَ﴾ فَشَدَّدَ التَّاءَ فِيهِمَا وَذَلِكَ قِيَاسٌ قَوْلِ أَبِي رَيْبَعَةَ".

هذه المسألة معروفة وهذان الحرفان معروفان وأنها ذكرهما الإمام الشاطبي، وأنها من الزيادة، والشيخ الإمام ابن الجزري ذكر كلامًا كثيرًا، الذي يهمننا هنا: (وَزَادَنِي أَبُو الْفَرَجِ)، هل هناك رسالة أو بحث عن القياس في كتب الداني سواء في الجامع أو في التيسير؟ لا أدري.

الشيخ يقول: (وَزَادَنِي أَبُو الْفَرَجِ النَّجَادُ) هذا الرجل أبو الفرج النجاد قول المعلق على كلمة زادني، هذا الرجل رَحِمَهُ اللهُ أبو الفرج النجاد حصل في غاية النهاية هناك لبس، مرة ترجم له أنه هو الذي انفرد بذكر هذين الكلمتين، ومرة في ترجمة أخرى جعله هو الذي خالف الشيخ الداني يُسمى أبو الفرج النجاد، يعني في غاية النهاية، لكن هذا لا يهمننا الآن، يهمننا هذا الشخص اللي هو قرأ على أبي الفتح بن بدهن.

هذا الشخص قال الشيخ عبد الهادي حميدتو حفظه الله: "العجب أنه لا توجد له ترجمة في كتب الأندلسيين"، يعني التراجم التي اهتمت بعلماء الأندلس لم يذكروا له ترجمة حقيقة، فلا تُعرف منه ترجمة إلا ما ذكره الإمام ابن الجزري في غاية النهاية، وما ذكره في غاية النهاية هو هذا الكلام ما ذكر شيء جديد إنه أبو الفرج النجاد فلان بن فلان، طبعًا أخذه من الداني، قرأ على أبي الفتح بن بدهن وأخذ عنه الشيخ ابن الجزري هذه الكلمة، هذه النقطة الثانية.

إذاً النقطة الأولى: لا توجد له ترجمة في كتب الأندلسيين فضلاً عن غيرها، النقطة الثانية: الإمام ابن الجزري ذكر له ترجمة لم يزد على ما ذكره في التيسير، يعني حتى الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ ما وجد له ترجمة، يعني لو لم تكن هذه العبارة عند الداني عليه الشيخ ابن الجزري ربما ما كان له ذكر، ولو أن الإمام ابن الجزري لم يذكره لما كان له ذكر والله أعلم.

هذه المقدمة لماذا؟ حتى نصل للمقصود وهو قوله: (وَزَادَنِي).

لا توجد في الكتب التي وصلتنا كتب الداني طبعاً الجامع، المفردات، التيسير، لا توجد أي رواية للداني عن هذا الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** ما فيه، لا توجد إلا هذه الكلمة أو هاتين الكلمتين، يعني ما في نص أو ما فيه رواية أو ما فيه طريق في جامع البيان أو المفردات يقول الشيخ رواية فلان أو طريق فلان قرأت به على أبي الفرج النجاد وقرأ على أبي الفتح بن بدهن، ما فيه، ما فيه إلا هذه الكلمة قال: (وَزَادَنِي أَبُو الْفَرَجِ النُّجَادِ) فقط، إذا كان المحقق المذكور الفاضل الذي ذكرته محقق الكتاب اللي ذكرته إذا كان يقصد أنه أخذ عنه الحروف كلها فهذه معلومة جديدة إذا التأكد ما وصله، غاية النهاية أخذه الشيخ ابن الجزري، ابن الجزري معلوماته ماذا؟ لم يذكر.

أين روى الداني عن أبي الفرج النجاد؟ لا توجد، الله أعلم قد يكون الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** لاحظ هذه أو لاحظ هاتين الكلمتين فقال إنه روى عنه الحروف، ويصدق القول صادق أنه روى عنه هذين الحرفين، لكن روى عنه الحروف كلها الله أعلم هل هي في كتب أبي عمرو الداني في غير الجامع؟ الله أعلم، لكن صح لأن أعظم كتبه هو هذا الكتاب، ونص في الجامع وفي التيسير وفي المفردات أنه زاد هاتين الكلمتين، فهذا يدل على أنه لم يروه عنه.

ولهذا نقول والله أعلم: الذي يميل إليه العبد الضعيف هو أنه قول الداني: (وَزَادَنِي أَبُو الْفَرَجِ النُّجَادِ) إنما هو من باب المذاكرة، يعني أبو الفرج زاد الداني في المذاكرة، ليس في الرواية؛ لأنه هل يُعقل أن يكون روى عنه ولا يذكر له أي رواية ولا أي طريق؟ صعبة شوية، لكن نحن نتكلم في المصادر الموجودة عندنا، ما خفي عنا الله أعلم به، لكن كلمة (وزادني) لا تدل، ولهذا قال الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** لما ذكر هذه العبارة، لما ذكر عبارة (وَزَادَنِي أَبُو الْفَرَجِ النُّجَادِ) قال: "وهذا صريح في المشافهة" صريح في المشافهة معناه هو قال له هاتين الكلمتين.

ولهذا قال ابن الجزري كل الرواة عن ابن بدهن، الرواة الذين رروا عن ابن بدهن لم يذكر أحد منهم ما ذكره أبو الفرج النجاد، فمعناه أبو الفرج النجاد هو الذي انفرد عن ابن بدهن بهذه العبارة، أو بهاتين الكلمتين.

الخلاصة: هاتان الكلمتان، طبعاً نقرأ بهما؟ نقرأ بهما، أنا أقرأ بهما اتباعاً للإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** والعهددة عليه، لكن من حيث البحث أن الذي يظهر للعبد الضعيف أنه (وَزَادَنِي) يعني في المذاكرة، والحمد لله وجدت نصاً ما هو يؤكد الله أعلم، لكنه نص يُستأنس به، هناك حديث في صحيح البخاري رحمة الله بعد ما ذكر

الإمام البخاري رحمة الله الحديث مسندًا، ذكر رواية قال: «وزادني فلان» هكذا، فسبحان الله قلت هذه العبارة أول ما قرأتها قبل فترة، أول ما قرأتها مباشرة تذكرت هذا النص (وَزَادَنِي أَبُو الْفَرَجِ النُّجَادِي) لأنها معروفة هذه العبارة من سنوات ونقرأها، (وَزَادَنِي أَبُو الْفَرَجِ فِي هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ) لكن سبحان الله لما وجدتها في صحيح البخاري «وزادني فلان» بعد أن ذكر السند وبعد أن ذكر الحكم قال: «وزادني فلان» نفس القضية ذكر حكم البزي في التاءات ثم قال: (وزادني).

فقلت: لماذا لا أطلع على شروحيها؟ ما عندي إلا شرح فتح الباري فذهبت وفتحت لكن الحقيقة لا أدري الحديث في أي باب لا أدري، فلمهم رجعت إلى فتح الباري رحمة الله على مؤلفه ابن حجر العسقلاني عند هذا النص فقال في (زادني) بعد أن تكلم قال: والذي يظهر أن الإمام الداني -طبعًا أذكر بالمعنى أنا سجلت المعلومة الخلاصة يعني ما حفظت النص وإنما الخلاصة- فقال: هذه العبارة تدل على المذاكرة لأنه لو كان الشيخ البخاري أخذه على شرطه وكذا وكذا لأسنده، لكنه ذكره مذاكرة، طبعًا للتأكد من هذا بحثت في كلمة زادني في صحيح البخاري أو فتح الباري ستجدها إن شاء الله إن كتبت مذاكرة أو ذاكر سيأتيك النص إن شاء الله.

فاستأنست بهذا إن كلمة وزادني في مثل هذا السياق قد تكون من باب المذاكرة والله تعالى أعلم، لما وجدت هذا الكلام عند المحدثين الإمام البخاري وذكره الشيخ ابن حجر العسقلاني قلت ربما يكون مقصود الداني، والداني محدث، وأراءه في المحدثين معروفة، وينقلون عنه بعض آرائه في الجرح والتعديل، فلماذا لا يكون هذا مما له علاقة بالمحدثين والله أعلم.

الخلاصة: (وزادني) هذه أخذها مذاكرة ولم يأخذها قراءة لا قراءة حروف ولا تلاوة، والله أعلم.

إذاً ابن الجزري ما أخذها على أنها رواية، وإنما أخذها متابعة للإمام الداني، كأنه يقول ما دام الداني أخذ بها أنا أخذ بها، كما قالوا في كلمة ﴿ضُعْفٌ﴾ بالنسبة لحفص خارج عن الطريق لكن قرأوا به، والإمام الداني قال: أنا أخذ بكذا بالفتح اتباعًا لحفص في روايته، وأخذ بالضم اتباعًا لحفص في اختياره، لكن نحن نتكلم على إسنادها هل هي مسندة؟ الكتب التي عندنا تؤكد ذلك، وكلام ابن الجزري دليل على أنها غير مسندة وإنما أخذها تبعًا للداني.

أنا البارحة انتهيت من مقال أو مو مقال تعليق على موضع في النشر على أحد الباحثين المعاصرين، يعني يذهب وطعن في إسناد في أسانيد النشر، وقال هذا

الرجل مجهول، وذكر كلامًا كثيرًا طويلًا على أن هذا الرجل مجهول، بل قال: والخلاصة أن الإمام ابن الجزري لم يوفق في كلمة فيها حرف الصاد نسيتها، يعني هذه العبارة قال بها أحدهم وكتب بها وعلق بها، طبعًا هو علق بها على راوٍ من رواة ابن الجزري في النشر لجهالة هذا الرجل، طبعًا جهالة الرجل عنده، وهذه إشكالية، لا نريد أن نخرج عن الدرس، هذا الرجل الذي قال إنه مجهول عنده وأنه لم يرد إلا من طريق الهذلي البحث يكذب ذلك، بل وجدنا من روى عنه غير الهذلي، صحيح أن هذا الرجل لا يُعرف من خلال الكتب، أو لا يُعرف من خلال الكتب التي وصلتنا، لكن هل الداني يعرفه أو لا يعرفه؟ يعرفه.

وكلام الشيخ ابن الجزري قال: لولا ثقة الداني بهذا الرجل ما أخذت هذا له، فهذا منتهى الوثوق من الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** في رواية وفي ثقة الإمام الداني، ما هو شرط إن أنا أعرفه ولا أنت تعرفه ولا فلان يعرف، المهم أن هؤلاء الأئمة هم يعرفونه أم لا يعرفونه؟ تأتي عند شخص أنت لا تعرفه وما وجدت له ترجمة لكن الشيخ الداني عرفه وتقول هذا مجهول، مجهول عند من؟ مجهول عندك، لكن عند الإمام الداني غير مجهول، طبعًا هذا لا يؤثر في مثل هذه المسائل، لماذا؟ النقاش متكلم فيه، والشيخ الإمام الذهبي نزل نزلة عنيفة على الإمام الداني لقوله وثقه قال: لم يوثقه إلا الداني، الإمام ابن الجزري دافع عن النقاش وعن الإمام الداني، الإمام الداني ارتضاه، والإمام الداني أقرب إلى النقاش من الإمام الذهبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

المشكلة أن هؤلاء المحدثون أو أتباع منهج المحدثين عندما تسلقوا على كتب القراءات ورجال القراءات وشيوخ القراءات عاملوهم بما يعاملون به رواية الحديث، رواية الحديث هؤلاء رواية كتاب الله وأولى في الجرح والتعديل من المحدثين، نقول لهم إذا تركوا عنكم رواية حفص لا تقرأوا القرآن برواية حفص، ما نستطيع، لا تقرأوا القرآن برواية البزي، البزي متكلم فيه، وحفص متكلم فيه، فمسألة الجهالة لا تعيننا لا من قريب ولا من بعيد إلا إذا كانت الجهالة عند أهل القراءات، يعني مثلاً الجبلي من شيوخ الأهوازي **رَحْمَةُ اللَّهِ** والآخر فلان الخرقى لا يُعرف إلا من طريق الأهوازي، الأهوازي عرفه، والأهوازي لم يكن كذابًا طبعًا في القراءات لا علاقة لنا بخلافه مع العلماء الأشعرية وتلك المنافسات، يعني حتى خصومه لم يتهموا في القراءات، وإن كان واحد قال أنه لا يعرف القراءات، إذا كان الأهوازي لا يعرف القراءات تعرفها أنت؟ الأهوازي لا يعرف القراءات صعب.

أنا قصدي كل علم يُسأل عنه أهل، هذا مجهول عند أهل القراءات أم ليس مجهول عند أهل القراءات؟ وليست الجهالة ألا توجد له ترجمة أبدًا، يعني مثلاً من الأشياء التي أقرأها قبل يومين، كنت أقرأ في كتاب الشافعي للقراب رسالة علمية، فما أدري كنت أريد توثيق معلومة، فقرأت في تلاميذه فوجدت له تلميذ لم يُذكر، كتب التراجم تراجم القراء كلها لم تذكر هذا التلميذ، هل معنى هذا أنه ليس له تلميذ إلا واحد أو اثنين الذين ذُكروا في كتب التراجم؟ لكن في ثنايا كتب القراءات، ولهذا نقول دائماً وبالذات في إخواننا المبتدئين يا إخوان يا طلاب علم القراءات اتركوا المخطوطات في القراءات التي بعد ابن الجزري اتركوها، اجعلوا همكم سواء مع بياعين المخطوطات أو مع الذين يوفروا لكم المخطوطات أو مع تجار المخطوطات أرغموهم على أن يبيعوا لكم المخطوطات القديمة التي فيها الأسانيد، لا يضحكون عليكم بالمخطوطات المضروبة التي جاءت بعد ابن الجزري ولو كانت مسندة، طبعاً كله خير وبركة، كل كتاب في القراءات فيه خير وبركة، لا أتكلم في هذا أنا أتكلم على شيء معين.

كتب القراءات بعد الجزري لا تسمن ولا تغني من جوع إلا البركة التي فيها، فيها بركة لا شك في ذلك، كتاب كُتب فيه آيات القرآن وكُتب أسماء الصحابة وأسماء القراء واسم النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، هذا كله خير وبركة ما أتكلم من هذه الناحية حتى ما أحد يزود علينا، نتكلم في متى تدفع فلوس؟ متى تشتري مخطوط؟ تريد أن تنفع الأمة، انفع الأمة واشتر للأمة مخطوطات فيها أسانيد حتى ولو كانت في زمن ابن الجزري، هذه الأسانيد هي التي ترفع علم القراءات، وهي التي ترفع الحركة العلمية في القراءات، كتب الأسانيد هذه يتضح من خلالها تلاميذ وشيوخ غير المذكورين، وهذا ما فعله الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللهِ** في كثير من التراجم في غاية النهاية، يذكر كثير من التراجم يذكر فقط شخص فلان وفلان وقرأ على فلان، من أين جاء بها؟ تبحث عنها في كتب التراجم ما تجدها، ابن الجزري أخرجها من هذه الكتب أخرجها من الأسانيد.

وهذا المنهج مع الأسف بعد ابن الجزري لم يعد موجوداً، ما في أحد الآن كتب عن تراجم شيوخ القراءات بهذه الطريقة كما كان يكتبها الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللهِ**، أنت مهمتك هذه كتب الأسانيد، ولهذا قلت هذا الشيخ القراب وجدت له تلميذاً من كبار تلاميذ القراءات كتب التراجم ما ذكرته، لكن لا أستطيع أن أفصح عنه الآن إلا عندما ينتهي المقرر وأنزله إن شاء الله.

فهذه مسائل مسألة مجهول والكلام الفاضي هذا، هذا كله كلام لا أساس له من الصحة، ومع الأسف فيه تيار من المحققين يحاول أن يظهر هذا المنهج، وإذا لم يتكاتف أهل القراءات في الدفاع عن أهل القراءات بالمنهجية العلمية الحقيقية وبالكتب الصحيحة وبالفهم الصحيح سنجد بعد عشرين سنة يقول لك ابن الجزري ابن الجزري والله عنده كذا وعنده كذا، وإذا طُعن في ابن الجزري فقد طُعن في القراءات المتواترة والمسندة، ما نقول طُعن في القرآن حتى لا يقولوا نزود عليهم ولا ما نزود، نقول يُطعن في القراءات المتواترة وفي القراءات المسندة.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"ابن كثير وورش وحصص **﴿فنعما﴾** هنا وفي النساء بكسر النون والعين وقالون وأبو بكر".

اللي هو شعبة.

"وأبو عمرو بكسر النون وإخفاء حركة العين ويجوز إسكانها".

لماذا تقول ويجوز؟ القراءات لا تؤخذ بالإجازة ولا بالجواز؟

"وبذلك".

أي بالإسكان.

"ورد النص عنهم والأول".

أي الكسر اللي هو الإخفاء اللي هو الاختلاس.

"أفيس".

الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال:

وإخفاء كسر العين صيغ به حلا

وإخفاء يعني الاختلاس، ما ذكر الإسكان، وهنا قال: بكسر النون وإخفاء العين، ويجوز الإسكان أيضاً المفروض أنهم لا يقرأون بالإسكان لأن الداني ما قال، يعني ذكره تجويزاً كما يقولون، يعني ما ذكره حكماً مقروءاً به وإنما ذكره تجويزاً قال: (ويجوز) هل كل ما يجوز يُقرأ به؟ طيب هذه نقطة.

النقطة الثانية الإمام الداني قال: (قالون بكسر النون) نتكلم عن قالون، "وإسكان العين وتشديد الميم وأهل الأداء - وهذا كلام الداني يأخذون بإخفاء الحركة" اللي هو الاختلاس؛ لأن المخفي حركته بمنزلة المتحرك، فيمتنع الجمع بين ساكنين بذلك والإسكان أثر والإخفاء أقيس"، هذا نفس الكلام هنا.

قال: "قالون بكسر حركة العين وتشديد الميم بعدها، والترجمة عنه "أي: عن هذا الإخفاء اللي هو الاختلاس،" والترجمة عنه في الكتب بإسكان العين، وهو جائز مسموع غير أن أهل الأداء يابونه؛ إذ هو جمع بين ساكنين "إذاً هذا النص قوله: (ويجوز إسكانها) أنت تقول يا سيدنا الشيخ الإمام الداني **رحمة الله عليك** أنه صحيح جائز مسموع عن العرب لكن أهل الأداء يابونه، يعني لا يأخذون به، ومع ذلك إخواننا أصحاب التحريات يجعلونه قولاً في التيسير.

كلمة (ويجوز) هذه يمرون عليها مرور الكرام، ولهذا الإمام الشاطبي لم يقرأ بها، والعجب أنهم يأخذون إسناد، ويجعلون الطالب يقرأ بهذا الوجه الإسكان ثم يقولون: قرأ علي من طريق الشاطبية، ويقرأ بالشاطبية بوجه الإسكان وهو غير موجود في الشاطبية، يعني هذا خلل في الإجازة ما أقول كذب لكنه خلل، يعني كيف تقرئ أو كيف تعطي إجازة لطالب وتقول هل إنه قرأ عليك القرآن من أوله إلى آخره من طريق الشاطبية، والشاطبية ليس بها هذا الوجه، يعني حاجة فيها تراكم.

المشكلة لا أستطيع أن أقول أنه ليس من طريق التيسير لأن الشيخ الداني لم يسنده إلى طرق، يعني لم يقل مثلاً الإخفاء قرأت به على أبي الفتح وكذا، فلهذا ما نعرف، لكن عبارة ويجوز واضحة أنها ليس رواية، وقوله (غير أن أهل الأداء يابونه) وهذا أهل الأداء يرفضون القراءة بالإسكان.

"ابن كثير وأبو بكر وأبو عمرو **﴿ونكفرو﴾** بالنون ورفع الراء".
﴿ونكفرو﴾.

"وحفص وابن عامر بالياء والرفع".
﴿ويكفرو﴾.

"والباقون بالنون والجزم".
﴿ونكفرو﴾.

"عاصم وابن عامر وحمزة **﴿يحبسهم﴾** و **﴿يحبسون﴾** و **﴿يحبس﴾** و **﴿يحبسن﴾** إذا كان فعلاً مستقبلاً بفتح السين والباقون بكسرهما، أبو بكر وحمزة **﴿فأذنوا﴾** بالمد وكسر الدال والباقون بالقصر وفتح الدال".

﴿فأذنوا﴾.

"نَافِعٌ ﴿إِلَى مَيْسِرَةَ﴾ بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا عَاصِمٌ ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾
بِتَخْفِيفِ الصَّادِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، أَبُو عَمْرٍو ﴿تَرْجِعُونَ فِيهِ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ
الْحِيمِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْحِيمِ، حَمَزَةٌ ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ إِنْ تَضَلَّ﴾ بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ".

كسر الهمزة في إن.

"وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا حَمَزَةٌ ﴿فَتَذَكَّرُ﴾ بِرَفْعِ الرَّاءِ مُشَدِّدًا".
للكاف.

"وَأَبْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِنَصْبِهَا مَخْفِفًا وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ مَعَ التَّشْدِيدِ عَاصِمٌ
﴿تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ﴾ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَرَهْنٌ﴾ بِضَمِّ
الرَّاءِ وَالْهَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلْفٌ بَعْدَهَا".
﴿فَرَهَانٌ﴾.

"عَاصِمٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ ﴿فَيَغْفِرُ﴾ وَ﴿يُعَذِّبُ﴾ بِرَفْعِهَامَا وَالْبَاقُونَ بِجَزْمِهَا، حَمَزَةٌ
وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَكِتَابُهُ﴾ بِالْأَلْفِ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى الْجَمْعِ أَبُو
عَمْرٍو ﴿رَسَلْنَا﴾ وَ﴿رَسَلَكُمْ﴾ وَ﴿رَسَلَهُمْ﴾ وَ﴿سَلْنَا﴾ إِذَا كَانَ بَعْدَ اللَّامِ حُرْفَانِ
بِاسْكَانِ السَّيْنِ وَالْبَاءِ حَيْثُ وَقَعَ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا".

"يَاءُهَا تَمَانٌ ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ وَ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ فَتَحَهَا الْحَرَمِيَانِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿عَهْدِي
الظَّلْمِينَ﴾ سَكَنَهَا حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ ﴿بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَهَشَامٌ
﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكَرْكُمْ﴾ فَتَحَهَا ابْنُ كَثِيرٍ ﴿بِي لَعَلَّهُمْ﴾ فَتَحَهَا وَرَشٌ ﴿مَنِي إِلَّا مِنْ﴾ فَتَحَهَا
نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿رَبِّي الَّذِي﴾ سَكَنَهَا حَمَزَةٌ، وَفِيهَا مِنَ الْمَحْدُوفَاتِ ثَلَاثٌ".

يعني الزوائد.

"﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانُ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ وَرَشٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَاتَّقُونَ يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو عَمْرٍو".
"قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَكَذَا".

في نسخة أبي داود وكذا، في المطبوع وكذلك.

"وَكَذَا أَفْعَلُ فِي أَوَاخِرِ السُّورِ فِي الْآيَاتِ".

يعني في كل ناهية السور أذكر لك ياءات الإضافة والياءات الزوائد.

"أحذف قِرَاءَةَ الْبَاقِينَ من فتح وإسكان وإثبات وحذف لارتِفاع الإشكال في ذلك كله وبِاللهِ تَعَالَى التَّوْفِيقُ".

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، الحصة القادمة إن شاء الله نبدأ بسورة آل عمران.

ما في البقرة ﴿رسلنا﴾، ولا ﴿رسلك﴾، ﴿رسله﴾ بس ما فيها خلاف، يمكن الله أعلم، يمكن عشان رسمه بس برضه كان، ما أدري.

الإمام اللي هو ابن شريح، الحافظ اللي هو الداني، الشيخ اللي هو مكّي. عبارته واضحة (وأهل الأداء يابونه) يعني يابون الإسكان.

هل الأخفش هو صاحب المعاني، وهل كتبه في القراءات موجودة، ومن أين نجمع مروياته؟

الأخفش الذي مر معنا هنا في التيسير وسيمر معنا أيضًا في سورة النحل، الأخفش في هذين الموضوعين وكذلك في موضعين في الشاطبية هو ليس الأخفش اللي هو صاحب المعاني، لا، ليس هو النحوي، وإن كان هذا نحوياً أيضًا، المقصود هنا الأخفش اللي هو هارون الراوي عن ابن ذكوان، اسمه هارون بن موسى ولا موسى بن هارون، المهم ليس هو، ومرويات الأخفش هذه التي هنا يا ليتها تؤخذ كلها وأو تُدرس أيضًا من جامع البيان، هارون بن موسى بن شريح.

هل يُعد الإسكان لقالون خروج عن طريق التيسير الإسكان في هذا؟

الله أعلم أنا لا أدري، ولهذا قلت هنا أيهما خروج الوجهان الإسكان والاختلاس أيهما خروج من الداني عن طرق التيسير؟ قلت: لا أدري لأنه لا أعرف، ما وجدت نص، أو لا أتذكر نصًا قال فيه الداني إنه قرأ بالإسكان على فلان، وقرأ بالاختلاس على فلان، إذا وجدنا هذا النص يبين لنا هل هو خرج عنه، لكن النص الذي ذكره أن أهل الأداء يابونه واضح في أن أهل الأداء لم يقرأوا بالإسكان، وإن كانوا رووه، والله أعلم.

(وبذلك ورد النص عنه) كلمة ورد النص عنه أحياناً ليس كل ما يرد به النص يُقرأ وإلا لقرأنا بكل ما هو موجود في كتب القراءات، الموجود في كتب القراءات نص ورد به النص، يعني موجودة في الكتب، لكن المعول عليه النص مع الأداء، الله أعلم.

هل نقول الداني ذكر الوجهين في التيسير ونقرأ به لأن الداني ذكره؟

إذا كنت تقرأ أو إذا كنت تقرأين بالتيسير من غير مرور بالشاطبي فاقرأي أو فاقراً، فلا أدري هل كيف نقرأ بالإسكان وهو غير عند الشاطبي ما تأتي، لكن لو واحد عنده إسناد يقرأ بطريق التيسير لا يمر على الشاطبي يقرأ به ما أحد يقول لك لا، لأن الداني ذكر الوجهين، لكن الشاطبي لم يذكر الوجهين، الشاطبي لم يذكر إلا وجهًا واحدًا وهو الاختلاس.

وإخفاء كسر العين صيغ به حلاً

هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد.



سُورَةُ الْعَمْرَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مساكم الله جميعاً بكل خير، الإخوة الحضور، الإخوة المشاهدون والإخوة المستمعون، وكل من يستمع إلى هذه المحاضرات سواء في وقتها أو بعد تسجيلها، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نواصل إن شاء الله الكلام عن سورة آل عمران في كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال الإمام **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"سُورَةُ الْعَمْرَانِ"

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ ذَكْوَانَ وَالْكَسَائِيُّ ﴿التَّوْرَةَ﴾ بِالْإِمَالَةِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَنَافِعٌ وَحَمْزَةٌ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ وَقَدْ قَرَأَتْ لِقَالُونَ كَذَلِكَ."

كذلك طيب قالون يدخل تحت نافع، هو وقال: (ونافع، وحمزة بين اللفظين) كأنك قلت قالون وورش بين اللفظين، لكن رجعت سيدنا الشيخ الإمام الداني **رحمة الله عليك**، وقلت (والباقون في الفتح، وقد قرأت لقالون كذلك) إحنا قلنا إذا تغيرت العبارة فاعلم أن في الموضوع إن، طيب الآن هنا تغير الأسلوب؛ لأن قوله: (وقد قرأت لقالون كذلك) يعني قالون داخل تحت نافع، فكأنه ذكر هنا وجهين لقالون بين اللفظين وبالفتح؛ لأن نافع بين اللفظين يدخل فيه قالون (والباقون بالفتح، وقد قرأته لقالون كذلك) أي: كذلك، أي بالفتح، فذكر هنا وجهين، والإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقول:

وإضجاعك التوراة ما رد حسنه وقلل في جود وبالخلف بلا

هذان الوجهان الآن أحدهما هو طريق التيسير والآخر ليس طريق التيسير، بمعنى أن أحد الوجهين خروج من الداني عن طريق التيسير، وبالتالي خروج من الشاطبي أو زيادة من الشاطبي على طريق التيسير، ولا نقول على كتاب التيسير على

طريق التيسير، الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال في كتابه المفردات: "أقرأني أبو الفتح بإخلاص الفتح وأبو الحسن" أي: ابن غلبون، "بين بين" إذا أبو الفتح قرأ بالفتح، يعني قرأ عليه الداني بالفتح **﴿التوراة﴾** وابن غلبون قرأ عليه الداني بين بين.

طيب ما هو طريق التيسير؟ هل هو طريق أبي الحسن بن غلبون عن طريق أبي الفتح فارس؟ طريق التيسير هو طريق أبي الفتح، إذا، (وقد قرعت لقالون كذلك) أي: بالفتح الذي هو طريق التيسير، لأن الداني في المفردات قال: "أقرأني أبو الفتح بإخلاص الفتح".

وهو كذلك في كتاب الموضح؟

الموضح ما أدري حق الإمالة، ما رجعت له ما أدري، ما هو عندي الكتاب يعني كان من الكتب التي عندي، ثم.

طيب الجامع في كتاب الجامع، أي جامع البيان للداني، قال: "قرأت على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي أو عن عبد الباقي بسنده عن قالون بإخلاص الفتح"، أبو الفتح هو طريق التيسير، فيكون وجه التقليل هو الذي خرج فيه الداني عن طريق التيسير ويكون نافع وحمزة بين اللفظين إذا أردنا التحرير، ولا نحرر، لا ندعي أننا نحرر، لكن على منهجية التحريرات المفروض أنهم لا يقرأون بين اللفظين، الوجه الذي ذكره الداني هنا وهو أن قالون له التقليل:

وقل في جود وبالحلف بلا

التقليل لا يُقرأ به المفروض، لكنه يُقرأ به، إذا التقليل هو طريق بن غلبون، وابن غلبون ليس من طرق التيسير أبو الفتح قرأ بالفتح، وأبو الفتح هو طريق التيسير، نلاحظ أيضًا أنه في المفردات قال "أقرأني" وفي الجامع قال "قرأت" هناك فرق بين قرأت وأقرأني إلا إذا كان الإمام الداني أحيانًا يستخدمها بنفس المعنى، والله أعلم، قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿سيغلبون ويحشرون﴾ بِالْيَاءِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ نَافِعٌ ﴿ترونهم﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ".
"أبو بكر".
 أي شعبة.

"﴿ورضوان﴾ بِضَمِّ الرَّاءِ حَيْثُ وَقَعَ مَا خِلا الحَرْفِ الثَّانِي مِنَ المَائِدَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الرَّاءِ، الْكَسَائِي ﴿أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ يَفْتَحُ الهَمْزَةَ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا".
 "حَمَزَةٌ ﴿ويقاتلون الذين﴾ بألفٍ مَعَ ضَمِّ اليَاءِ وَكسْرِ التَّاءِ مِنَ القِتَالِ".
 ﴿يقاتلون﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ مَعَ فَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ مِنَ القِتَالِ".
 ﴿يقتلون﴾.

"نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِي ﴿الْحَيِّ مِنَ المَيِّتِ﴾ و﴿المَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ و﴿إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ وَشَبَّهَهُ إِذَا كَانَ قَدْ مَاتَ مُثَقَلًا".
 يعني حصل عليه الموت.

هنا تعليق يعني ذكره الإمام المالقي رَحِمَهُ اللهُ ، قال عند قوله: (إذا كان قد مات) عند كلمة قوله: (إذا كان قد مات)، نافع وحفص كذا كذا، إذا كان قد مات مثقلاً يعني قرأوها بتشديد الياء، بشرط أنه يكون قد مات.

وما لم يمت للكل، جاء

وما لم يمت للكل جاء

كما قال الشيخ.

قال الإمام الملقى رَحِمَهُ اللهُ : " تحرر بهذا القيد عن قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] إذ لم يكن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقت نزول الآية ميتاً، وهذا القيد - والكلام للمالقي - وهذا القيد لا يفيد حصرًا، "أي: لا يفيد الداني حصرًا،" حتى يقول: ولا كان وصفًا لمؤنث تحرزًا من قوله تعالى ﴿بلدة ميتة﴾، فأما قوله: ﴿وإن تكن ميتة﴾ و﴿الميتة والدم﴾ فقد لا يلزمه الاعتراض بهما لكون تاء التأنيث "يعني التعليق هنا طويل شوية، فيرجع إليه من يريده عند المالقي عند هذه العبارة، خلاصته أنه كأنه يقول للإمام الداني إذا كان قد مات يعني هذا لا يفيد الحصر.

قوله (وشبهه) أيضًا علق عليه الإمام المالقي رَحِمَهُ اللهُ بقوله: "هذه الكلمة لا تحرر شيئًا، وإنما جرى فيه الداني على عادته"، وشبهه ما في.

"وَالْبَاقُونَ مَخْفَفًا".

"أبو بكر وابن عامر ﴿بِمَا وَضَعْتَ﴾ بإسكان العين وَضَمَّ التَّاءَ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ
العين وإسكان التَّاءِ، الْكُوفِيُّونَ ﴿وَكَفَلَهَا﴾ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا، أَبُو بَكْرٍ
﴿زَكَرِيَّا﴾".

أي شعبة.

"بِنَصْبِ الْهَمْزَةِ وَحَفْصِ وَحَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ يَتْرَكُونَ إِعْرَابَ ﴿زَكَرِيَّا﴾
وَهَمْزَهُ".

إذا حذفت الهمزة ما في إعراب ﴿زكريا﴾ لأن الألف لا تلحقه الحركة.

"هُنَا وَفِي سَائِرِ الْقُرْآنِ وَالْبَاقُونَ يَرْفَعُونَ الْهَمْزَةَ هُنَا وَيَعْرَبُونَهُ حَيْثُ وَقَعَ".

إذا أثبتوا الهمزة فالهمزة يعني تقبل حركات الإعراب إذا كان فاعلاً ستكون
الهمزة مضمومة، مفعولاً به ستكون منصوبة، وهكذا.

"فَإِنْ لَقِيَ هَمْزَةً حَقَّقَهَا أَبُو بَكْرٍ".

أي شعبة.

"وَابْنُ عَامِرٍ وَسَهْلُهَا الْحَرَمِيَانُ وَأَبُو عَمْرٍو".

لأنها أصبحت من باب اجتماع همزتين من كلمتين.

"حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيِّ ﴿فَنَادَاهُ الْمَلَأَيْكَةُ﴾ بِالْأَلْفِ مِمَالَةً وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ بَعِيرِ أَلْفٍ".
﴿فَنَادَتْهُ﴾".

"حَمْزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُ بِبِحَبِيٍّ﴾ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا
حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيِّ ﴿يَبْشُرُ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا وَفِي سُبْحَانَ وَالْكَهْفِ ﴿يَبْشُرُ
الْمُؤْمِنِينَ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ وَضَمَّ الشَّيْنِ مَخْفَفًا فِي الْأَرْبَعَةِ وَحَمْزَةَ فِي
التَّوْبَةِ ﴿يَبْشُرُهُمْ﴾ وَفِي الْحَجْرِ ﴿إِنَّا نَبْشُرُكَ﴾ وَفِي مَرْيَمَ ﴿إِنَّا نَبْشُرُكَ﴾ وَ﴿لَتَبْشُرَ بِهِ﴾
بِتِلْكَ التَّرْجَمَةِ فِي الْأَرْبَعَةِ أَيْضًا".

اللي هو مخففة وضم الشين وإسكان الباء.

"وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ مُشَدَّدًا فِي الْجَمِيعِ".

"﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ قَدْ ذَكَرَ فِي الْبَقْرَةِ".

في نسخة أبي داود (قد ذكر) وكُتِبَ فِي الْحَاشِيَةِ ذَكَرَهُ فِي سُورَةِ الْبَقْرَةِ، نَفْسِ

المعنى.

نفس الكلام اللي قاله حمزة والكسائي (وَحَمْزَةٌ فِي التَّوْبَةِ ﴿يُشْرَهُمْ﴾ بِتِلْكَ التَّرْجِمَةِ) الترجمة اللي هي فتح الياء وإسكان الباء وضم الشين، هذه هي الترجمة السابقة، وضم الشين مخففاً هنا قال وكسر الشين، عندي (بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ وَضَمِ الشَّيْنِ مَخْفِفاً فِي الْأَرْبَعَةِ)، يعني فيه سقط؟
لا فيه تقديم وتأخير.

قلنا حتى المطبوع من التيسير فيه اختلاف في بعض المواضع، تقديمًا وتأخيرًا، وحدثًا وإثباتًا.

"نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَيَعْلَمُهُ بِالْيَاءِ".

﴿وَيَعْلَمُهُ الْكِتَابُ﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ نَافِعٌ ﴿أَنِّي أَخْلَقُ﴾ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا نَافِعٌ ﴿فَيَكُونُ طَائِرًا﴾ هُنَا وَفِي الْمَائِدَةِ بِالْفِ وَهَمْزَةٌ".
في نسخة أبي داود بالألف.

"بِالْفِ وَهَمْزَةٌ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا هَمْزَةٍ عَلَى الْجَمْعِ، حَفْصٌ ﴿فِيهِمْ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ".

"نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿هَأَنْتُمْ﴾ حَيْثُ وَقَعَ بِالْمَدِّ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَوَرَشٌ أَقْلٌ مَدًّا وَقَبِلَ بِالْهَمْزِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَ الْهَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ وَالْبِزْيِ يَقْصُرُ الْمَدُّ عَلَى أَصْلِهِ".

هنا بيان القراءات، (نافع وأبو عمر ﴿هَأَنْتُمْ﴾ حيث وقع بالمد) بالمد يعني بإثبات ألف بعد الهاء، من غير همز، يعني من غير همزة مسهلة بعد الألف، يعني بهمزة لكنها محققة، من غير همز محققة، يعني هذا معنى قوله (من غير همز) يعني من غير همز محقق، يعني بهمزة مسهلة.

(وورش أقل مدًّا) طيب نلاحظ أن الإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ لما ذكر هذه الكلمة أولًا: نلاحظ هنا ورش إلى قوله (وورش أقل مدًّا) كم وجه لورش هنا في التيسير؟ نافع يدخل فيه ورش، طيب المفروض إنه ورش، يعني قالون ما عنده إشكال، بالنسبة للورش هو الذي فيه الكلام، لدرجة أن الإمام ابن الجزري يعني أضاف وجه ثالثًا على الشاطبية.

نافع وأبو عمرو، ﴿هَأَنْتُمْ﴾ يعني يقرأون ﴿هَأَنْتُمْ﴾ هاء بإثبات الألف، ثم همزة مسهلة، ﴿هَأَنْتُمْ﴾ هذا من؟ هذا نافع، (حيث وقع بالمد) يعني بإثبات ألف بعد الهاء، (من غير همز) أي من غير همز محقق، طيب المفروض إن هذه الترجمة يدخل فيها ورش، المفروض إنه ورش يقول: ﴿هَأَنْتُمْ﴾ يعني يثبت الألف ويسهل، طيب

بعدين قال: (وورش أقل مدًا) المفروض يعني ستكون كيف إذا كان أقل مدًا؟ قالون وأبو عمرو لا يمدون هم يثبتون الألف ﴿ها﴾.

قال المالقي، والشراح: "وورش أقل مدًا لأنه لئن الهمزة" يعني سهلها، ولم يدخل ألفًا بينها وبين الهاء"، وهذا معنى قول الشاطبي:

ولا ألف في هاها أنتم زكاجنا

حتى ما يزعل علينا أصحاب النحو، يعني زكا اللي هو مين؟ قنبل وجنا اللي هو مين؟ ورش، في الشاطبية لا ألف لهم، إذًا، وسهل أخ حمد، سهل أخ أحمد هي المنطبق عليها نافع وأبو عمرو، أخوا اللي هو نافع، حمد أبو عمرو، (وكم مبدل جلي) إذًا هذا الوجه أيضًا ليس في التيسير ﴿ها أنتم﴾ يعني الداني لها حرف مد، طبعًا المد لأن ما عنده همزة، فالهمزة قلبت أبدلت.

(وورش أقل مدًا) في نسخة في نسخة في أبي داود هذه العبارة (لأنه لئن الهمزة، ولم يدخل بينها وبين الهاء ألفًا) هذه العبارة موجودة في متن نسخة ذ اللي هو قلنا مين؟ أبي داود، وكتب عليها صح زائد، من قوله: لأنه، إلى قوله: ألفًا إلى، يعني هذا في عالم المخطوطات، إنه هذه الزيادة صحيحة، إنه هذه العبارة (لأنه لئن الهمزة، ولم يدخل بينها وبين الهاء ألفًا) هذا موجود في نسخة أبي داود، لكن كما قلت يعني عليه هذه الإشارات مكتوب فوق الخط بخط رقيق، صح زائد، عند كلمة لأنه، وبعد كلمة: ألفًا فوقها إلى، يعني ما بين كلمة زائد اللي هو (لأنه) وإلى كلمة (ألفًا إلى) هذه الزيادة من هنا إلى هنا، هذه بعد كلمة (وورش أقل مدًا) بعد كلمة مدًا: (لأنه لئن الهمزة، ولم يدخل بينها وبين الهاء ألفًا).

طيب أما قالون وأبو عمرو، فعندهم ألف، إذًا طبيعي إنه يكون مدة ورش أقل من مدة قالون وأبي عمرو؛ لأن عندهما ألف وبعده همزة مسهلة، ورش ما عنده ألف، عنده همزة مسهلة بعد الهاء، إذًا ما سيكون هناك مد، هذا معنى قوله أقل مدًا.

(وقنبل بالهمز من غير ألف بعد الهاء) طبعًا بالهمز المحقق، لأنه لم يُذكر مع من سهل، ولم يُذكر مع من حذف ألفًا، (والباقون بالمد والهمز) يعني بإثبات الألف مع مد الهمزة، ﴿ها أنتم﴾ إذًا ينتج عندنا قالون وأبو عمرو ﴿ها أنتم﴾ إثبات الألف بعد الهاء مع تسهيل الهمزة، قالون وأبو عمرو، ورش ﴿ها أنتم﴾ ها بعدها همزة مسهلة ﴿ها أنتم﴾، قبل بالهمزة من غير ألف ﴿ها أنتم﴾، بهمزة محققة بعد الهاء، الباقون بالمد والهمز ﴿ها أنتم﴾ طيب مع اختلاف القصر والتوسط والمنفصل،

والبزي يقصر المد على أصله لأنه أصبحت ها أ، أصبح مد منفصل عنده، ومذهبه في المد المنفصل هو هذا.

الآن هذا هو بيان القراءات، أو بيان اختلاف القراء في هذه الكلمة، وهو ما يقابله عند الإمام الشاطبي:

ولا ألف في هاها أنتم زكا جنا وسهل أخوا حمدوكم مبدل جلا

هذا هو بيان القراءات، ما سيذكره الإمام الداني بعد ذلك هو توجيه وليس بيان للقراءة، طبعاً لماذا نقول هذا؟ نقول هذا؛ لأن بعض المغاربة -ولا أقصد المغرب المملكة وإنما بعض المغاربة- يعني في المغرب هناك الذين يقرأون برواية ورش عندهم وجه آخر، وهو تسهيل الهمزة وتحويلها إلى هاء خالصة، فيقولون هاهنتم، وطبقوا هذه القاعدة على كل همزة مسهلة مثل ﴿أَنْتُمْ﴾ ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ أهنتم، فحولوا تسهيل الهمزة إلى حرف آخر وهو الهاء الخالص.

ما علاقة هذا بهذا؟ علاقة هذا بهذا أن هؤلاء المتأخرين الذين اختاروا وجه تسهيل الهمزة المسهلة، اختاروا عليه إبدالها إلى هاء خالصة، قالوا: لأن الإمام الداني ذكره، والإمام ابن القاضي رَحِمَهُ اللهُ ذكره ونصره في كتاب الفجر الساطع، هم هكذا يقولون.

طبعاً هذا الكلام كله لا أساس له من الصحة، وأنا أستغرب إن علماء فضلاء يقولون بذلك، طبعاً أولئك يعذرون، ربما لأنهم لم يقفوا على كلام، لم يقفوا على جامع البيان، وإنما اكتفوا بنقل ابن القاضي رَحِمَهُ اللهُ، فربما فيلم من نقل ابن القاضي رَحِمَهُ اللهُ، فهموا من نقله أنه يقول إن الداني قال بجواز إبدال الهمزة المسهلة هاء خالصة، يعني هذا الذي يترأى لي، والله أعلم.

لكن هذا غير صواب، الإمام الداني لم يذكر جواز إبدال الهمزة المسهلة هاء خالصة نهائياً، بدليل أنه هكذا هنا في التيسير، وفي المفردات، وفي جامع البيان، كلها ذكر القراءات اختلاف القراء، إنه فلان يقرأ بالتسهيل ما ذكر قال لك إنه بتسهيلها هاء خالصة، سواء عند نافع، أو عند قالون، أو عند أبي عمرو، أو عند غيره، وفي الهمزتين أيضاً من كلمتين، لم يذكر أن الهمزة المسهلة تبدل هاء خالصة، ليس فيه نص عند الإمام الداني قد يفهم منه جواز إبدال الهمزة المسهلة هاء خالصاً إلا هنا في هذه الكلمة ﴿ها أنتم﴾.

طيب الآن اتضح لنا أن الداني لم يتعرض في بيان اختلاف القراء، لم يتعرض لجواز إبدال الهمزة المسهلة هاءً، السبب الذي أشكل على بعض المتأخرين، حتى إن بعضهم، وبعضهم من علماء الشنقطة في القرن الماضي، يعني قال كلاماً معناه: الذي لا يستطيع أن ينطق بهمزة مسهلة، يبدها هاء خالصة، والعجب أن بعض العلماء في ذلك القطر أخذوا به، وأصبح هذا الوجه إلى الآن يُقرأ به عندنا في بعض المناطق، سواء في موريتانيا أو في غير موريتانيا، لكن نتكلم عن مرحلة التاريخية أن في موريتانيا، حتى إن بعضهم كان ينظم، يعني ينظم هذا الوجه وهو جواز إبدال الهمزة المسهلة هاءً خالصة ونظموها، حتى إن بعضهم قال أنه عليه العمل، يعني لماذا؟ قالوا لأن التسهيل صعب، هو فعلاً التسهيل صعب لكنه ليس مستحيلاً، قالوا: لأن التسهيل صعب وقد نخطئ فيه، فإبدالها هاءً أسهل فنحوله لماذا؟ لأن الهمزة أصلاً هي هاء لكنها أُبدلت، فأصبح هناك يعني تشويش في النقل.

زمان في أيام الشباب سنة ١٤١٤، يعني أرسل لي بعض الإخوان من هناك منظومة يعني لنصرة هذه المسألة، يعني نصرت جواز إبدال الهمزة المسهلة وقراءتها بهاء خالصة، عالم من علماء القراءات في ذلك القطر، وهو كان قديم، يعني ذلك الزمن يمكن له مائة سنة تقريباً، فنظم أنه يجوز أنك تقرأ بالهاء الخالصة بدل الهمزة المسهلة، أيام الشباب هذا سنة ١٤١٤، أيامها يعني معيد، فتحصلت على هذه المنظومة أو أرسلت إلي، فعملت عليها تعليقاً، والتعليق مطبوع، وأيام الشباب سميته والله نسيت اسمه النقول الصريحة أعتقد ولا كذا الصريحة نسيت والله، هو الكتاب مطبوع المهم، هو مطبوع ضمن كتيب بعنوان أبحاث في القراءات، هي عبارة عن ثلاث رسائل: الرسالة الأولى كانت عبارة عن مقدمة الدراسة لكتابة التتمة، وثلاث لوحات في نصرة قراءة الإمام أبي جعفر، ويعقوب، وخلف اللي هي صدقة مسحراي، والبحث هذا، والله نسيت النقول الصريح أو الأقوال الصريحة في بطلان القراءة بالهاء الصريحة، حاجة زي كذا، المهم الكتاب موجود، الكلام كم سنة؟ ثلاثين سنة، فالله المستعان.

المهم فأنا قصدي إنه هذا الوجه الذي يُتَعَجَّب منه أن الآن بعض التسجيلات لبعض المشايخ تسمع منها صوت الهاء، الإمام أبو شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وهو يعني قبل ابن القاضي يمكن بثلاثمائة سنة يعني قال في إبراز المعاني قال لا أدري هل هو يقول إنه سمع شخصاً يقول بالهاء، أو أنه بشبيه الهاء، أو أنه يحذر من أن يُسمع فيها صوت الهاء، عنده عبارة بهذا المعنى ناسيها والله الآن، لا أدري هل هو يقول سمعها أو أنه يحذر من أن يُسمع منها صوت الهاء، نعم نعم، قال: "وقد سمعت فيها صوت الهاء وليس بشيء".

يعني في ذلك الزمن زمن الشيخ أبو شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ** سُمِعَ هذا الصوت بإبدال الهمزة المسهلة هاء خالصة، والشيخ يقول: "وليس بشيء"، معناه إنه غير صحيح، هو

طبعاً غير صحيح، ولهذا الإمام أو الشيخ محمد الأمين الجكني **رَحْمَةُ اللَّهِ** صاحب أضواء البيان أيضاً تعرض للحكم الفقهي لهذه المسألة في كتابه أضواء البيان، لكن والله برضه ناس أين ذكرها في كتابه في أضواء البيان، يعني ذكر هذا الحكم يعني ذكر أنه لا يجوز القراءة بالهاء الخالصة، موجودة في أضواء البيان، طبعاً هو الشيخ فقيه، ما هو حق قراءات، الشيخ فقيه لكن يعني ينظر لها بمنظار فقهي، لماذا؟ لأنه إبدالك للهمزة المسهلة هذا وردت به الرواية، استطاعت لم تستطع، هذا ما هي مشكلة الرواية هذه مشكلتك أنت، الهمزة المحققة هذا وردت به الرواية، فالأولى إنك إذا ما استطعت المسهلة، انطق بهمزة محققة، لكن تنطق بحرف آخر وهو الهاء، من هنا يعني نظر الشيخ إلى أنه لا يجوز لأنه فيها إبدال حرف مكان حرف.

طيب هذه الإشكالية كلها إبدالها هاء خالصة، السبب فيها هو هذا النص الذي يذكره الإمام أبو عمرو الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، فهموا من هذا النص الذي سيأتي أنه نصره جواز القراءة بالهاء الخالصة وهو ليس كذلك، هو الإمام الداني ذكر هذا من باب التوجيه، لما قال إنه **﴿هاأنتم﴾** فيها حذف الألف، فيها همزة مسهلة، فيها إثبات ألف، فيها همزة مسهلة، فيها تحقيق، بعد أن انتهى من بيان القراء اختلاف القراء المسألة القرائية انتهت هنا، انتهت عند قوله: (والبزي يقصر المد على أصله) طيب هنا قال أبو عمرو بدأ يبين أن هذه الكلمة بالذات كلمة **﴿هاأنتم﴾** بالذات لها وضع خاص، وهذا الوضع الخاص هو طبعاً هنا الشيخ مباشرة قال: (فالهاء على مذهب أبي عمرو كذا كذا).

هناك في جامع البيان إذا تذكرتم لما كنا ندرس النشر، نقل ابن الجزري نصاً عن جامع البيان هو عبارة عن مقدمة لقوله هنا: (فالهاء على مذهب أبي عمرو، فلهذا نقرأه)، قال أبو عمرو الداني في كتابه الجامع: "هذه الكلمة أي: **﴿هاأنتم﴾** من أشكال حروف الاختلاف وأغمضها وأدقها، وتحقيق المد والقصر الذين ذكرهما الرواة عن الأئمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها، لا يُتَّحَصَّلُ إلا بمعرفة الهاء التي في أولها أهي للتنبية"، يعني هذه هاء تنبيه، "أم مبدلة من همزة؟ فبحسب ما يُستقر عليه من ذلك في مذهب كل واحد من أئمة القراءة يُقضى للمد والقصر بعدها"، ثم قال: "فالهاء على مذهب أبي عمرو" إذا الخلاف الشيخ يتكلم على توجيه القراءة، وليس على توزيع القراءة على القراء، هو الآن كما هي عادة كتب توجيه القراءات، يقول لك: فلان قرأ بكذا وكذا، وفلان قرأ بكذا وكذا، ثم بعد ذلك يريد أن يوجه، فيقول: قراءة فلان كذا كذا، وجهها كذا كذا، كذلك هنا، فالعلماء اختلفوا وسنعرف رأي الإمام ابن الجزري نذكر به لأننا عرفنا رأيه في كتابه النشر، لكن سنذكر به.

فالإمام الثاني رَحِمَهُ اللهُ يقول: العلماء اختلفوا في هذه الهاء، من ﴿هاأنتم﴾، هل هي هاء للتنبيه كما هي في كلمة هذا، وكلمة هؤلاء، هذه هاء تنبيه، أو هي مبدلة من همزة، يعني ﴿هاأنتم﴾ أصلها أنتم، إذا هذه القضية، إذا كلام الداني رَحِمَهُ اللهُ في أن الهمزة هل هي من أصلها هاء؟ هو في إطار بيان هذه الهمزة هل هي أصلاً هاء في اللغة وليس في القراءة؛ لأننا إذا عرفنا هذا الوجه وتوجيهه من كلام العرب، نستطيع بعد ذلك أن نفهم المد والقصر، وما هو وجه القصر؟ وما هو وجه المد؟

فالشيخ يقول: فالهاء على مذهب أبي عمرو وقالون وهشام يُحتمل أن تكون للتنبيه، يعني أصلها: ﴿هاأنتم﴾ الهاء أصلية، طيب مذهب أبي عمرو وقالون ما هو؟ إثبات الألف وتسهيل الهمزة هاأنتم، إذا هذه الهاء هي على هذا الوجه، هي احتمال إنها تنبيه، والهمزة المسهلة هي بداية كلمة أنتم، وأن تكون مبدلة من همزة يعني: أصلها أنتم، أو بعدين دخلت الألف فأصبحت أ، وبعدين أنتم أنتم.

وعلى مذهب قنبل، مذهب قنبل ما هو؟ مذهب قنبل يقرأ بهمزة من غير ألف وهمزة محققة هاأنتم، وورش لا يمكن لا تكون إلا مبدلة لا غير ها، كأنه يقول على مذهب قنبل لأن قنبل يقرأ إثبات بالهاء، وبعده همزة محققة، فأصبحت هاأنتم، يقول هذه الهاء على قراءة قنبل لا يمكن أن تكون هاء تنبيه، وإنما هي أصلها همزة أنتم، لماذا؟ لأنه ما في ألف بعدها، ما هو زي ها في رواية قانون وأبي عمرو فيه في إثبات ألفها ها، لكن هنا ما في ألف، هنا أصبحت كأن الهاء أصلها همزة أنتم، ثم أبدلت هاءً على لغة العرب الذين يقولون هياك وإياك وإلى غير ذلك، فعلى مذهب قنبل طبعاً لأن مذهب قنبل إذا اجتمعت همزتين يسهل الثانية، لكن هنا ما اجتمعت همزتين فحقق الثانية، وإن كان الأصل إنها مبدلة من همزة.

على مذهب قنبل وورش لا تكون إلا مبدلة لا غير، ومذهب الكوفيين الي هو ﴿هاأنتم﴾، والبزري طبعاً ﴿هاأنتم﴾، وابن ذكوان لا تكون إلا للتنبيه فقط، هاأنتم زي هؤلاء، (فمن جعلها للتنبيه، وميّز بين المنفصل والمتصل في حرف المد، لم يزد في تمكين الألف سواء حقق الهمزة بعدها أو سهلها، ومن جعلها مبدلة، وكان ممن يفصل بالألف، زاد في التمكين، سواء أيضاً حقق الهمزة أو ليّنها، وهذا كله مبني على أصولهم، ومحصل من مذاهبهم).

نقلت هنا كلام طويل للشيخ ابن الجزري، لا نستطيع أن نقرأه كله، لكن يرجع إليه، وكذلك للإمام المالقي رَحِمَهُ اللهُ في شرحه في هذه الكلمة أطال النفس طويلاً، وعند كل جزئية، وكتب فيها عدة صفحات لا نستطيع أن نقرأها، لكن يهنا خلاصة الإمام ابن

الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، قال: "وفي بالجملة فأكثر ما ذُكر من وجهي كونها مبدلة من همزة أو ها تنبيه، تمحل وتعسف لا طائل تحته، ولا فائدة فيه، ولا حاجة لتقدير كونها مبدلة أو غير مبدلة، ولولا ما صح عندنا عن أبي عمرو أنه نص على إبدال الهاء من الهمزة لم نصل إليه، ولم نجعله محتملاً من أحد من أئمة القراءة؛ لأن البديل مسموع في كلمات، فلا ينقاس، ولم يسمع ذلك "أي: البديل،" في همزة الاستفهام، ولم يجد أي: عن العرب في نحو: أتضرب هتضرب "يعني همزة الاستفهام، ما جاءت ما أبدلت هاءً هتضرب. مسموع.

هو طبعاً مسموع، لا شك في ذلك، ولهذا الشيخ يقول، يعني والشيخ هنا اعترض أيضاً حتى على الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، الشيخ ابن الجزري يعني اعترض على الإمام الشاطبي لما قال:

ويحتمل الوجهين عن غيرهم

الإمام الشاطبي قال إنه كل القراء يُحتمل عندهم إنه الهاء التنبيه، هذا ما عجب الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، حتى قال: "نمنع - هذا كلامهم - نمنع احتمال الوجهين عن كل القراء، فإنهم مصادم للأصول مخالف للأداء"، يا سيدنا الشيخ هذا رواه الداني، ورواه الشاطبي، كونك لم تروه شيء آخر، لكن هؤلاء العلماء كلهم يتكلم حسب ما رواه وحسب اطلاعه، فسبحان من أعطى ومن منع، نسأل الله أن لا يمنعنا ولا يمنعكم، ولا يمنع السامعين من العلم وفوائد العلم، وأن ينفعنا بعلمهم، يارب.

فالخلاصة من يريد الإطالة فيها يرجع إلى شرح الشاطبية، ويرجع إلى المألقي، ويرجع إلى المتوري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ففيها كلام كثير، نكتفي بهذا القدر في هذه المسألة. قال الشيخ:

"ابن كثير ﴿أَنْ يُؤْتَى﴾ بِالْمَدِّ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ وَالْبَاقُونَ بَعِيرٌ مَدَّ عَلَى الْخَبَرِ، أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمَزَةٌ ﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ و﴿لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ و﴿نُؤْتُهُ مِنْهَا﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَفِي النَّسَاءِ ﴿نُولَهُ﴾ و﴿وَنُصَلُّهُ﴾ وَفِي حَمِ عَسَقِ ﴿نُؤْتُهُ مِنْهَا﴾ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ فِي السَّبْعَةِ وَقَالُونَ بِاخْتِلَافِ كَسْرَةِ الْهَاءِ فِيهَا وَكَذَا رَوَى الْحُلَوَانِيُّ عَنْ هِشَامٍ فِي الْبَابِ كُلِّهِ وَالْبَاقُونَ بِإِسْبَاعِ الْكَسْرَةِ وَالْوَقْفُ لِلْجَمِيعِ بِالْإِسْكَانِ".

"الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ اللَّامِ مُشَدَّدَةً وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَاللَّامِ مُخَفَّفَةً وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ".

(وَكَذَا رَوَى الْحُلَوَانِيُّ عَنْ هِشَامٍ فِي الْبَابِ كُلِّهِ) يَعْنِي كُلَّ هَذِهِ الْهَاءَاتِ ﴿يُؤَدُّهُ﴾، ﴿وَنُصَلُّهُ﴾، ﴿نُولَهُ﴾، ﴿نُؤْتُهُ مِنْهَا﴾.

ذكر الخلاف؟

هنا ما ذكر الخلاف، ما فائدة قوله؟

نشوف هو الحلواني ابن عبدان، هشام عن الحلواني، لكن الآن إذا اتضح لنا إنه الحلواني، فعن طريق من؟ رواية الشام بن عبدان قرأت بها على الحلواني نعم، لكن (وكذلك روى الحلواني عن هشام)؛ احتمال اختلاف الطرق عن الحلواني، هذه أنا ما انتبهت لها كويس، إذاً هنا تغير السياق يدرس لماذا؟ لأنه قال: (وقالون بإشباع الكسرة وقالون بالاختلاس) طيب الحلواني، إما إنه بالاختلاس، أو بالإشباع، أو مع السكون، لكن هنا أنه يقرأ باختلاس كسرة الهاء:

وسكن نوّده مع نوله ونصله

وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بـ_____ف

إذاً قاعدتنا سليمة، طالما تغير الأسلوب ففي شيء، أنا هذي ما انتبهت لها سبحان الله، إذاً هناك في الشاطبية له الوجهان، كويس نبهونا يا إخوان للأشياء التي تركها لأن هذه مهمة جداً لمن يريد دراسة سواء دراسة التيسير أو غيره، هذه مفاتيح في دراسة الكتب ومحاولة فهم الكتب، لأنه (وكذا روى الحلواني) فيه شيء.

لحظة لحظة، حبة حبة، خلينا نفتح طريق ابن عبدان عن الحلواني، الكلام يتكلم على الحلواني على قوله وكذا روى الحلواني.

بس خلاص، إذاً الاختلاس خروج عن طريق التيسير، كويس يا شيخ أنكم نبهتونا على هذه النقطة، وقوله: (وكذا روى الحلواني عن هشام) لأن طريق الحلواني عن هشام في التيسير هو قراءة الداني على أبي الفتح على عبد الله بن حسين، على بن عبدان، على الحلواني، الشيخ في كتاب آخر يبيّن أنه قرأ على أبي الفتح بالإشباع، يعني هذا السند سند التيسير هو بالإشباع وليس بالاختلاس، طبعاً بالإشباع اللي هو الحركة كاملة، إذاً الصلة هي طريق التيسير.

قالون...

لا نحن نتكلم عن هشام، الحلواني عن هشام.

قالون يقرأ بالكسرة؟

وقالون باختلاس كسرة الهاء.

وفي الكل قصر الهاء بان لسانه

بـ_____خلف.

الخلف عن هشام لأنه ما قال بخلفها.

الإشباع هو طريق التيسير، نحن نتكلم (وكذا روى هشام في الباب كله).

اللي هو الاختلاس.

اللي هو الاختلاس.

الاختلاس ليس طريق التيسير.

الاختلاس ليس طريقه، هما الوجهان المذكوران في التيسير، عفواً عفواً، الاختلاس بالنسبة لهشام نتكلم على هشام مذكور له الاختلاس فقط، إذا الصلة غير مذكورة في التيسير لهشام.

الإشباع من زيادات الشاطبي.

من زيادات الشاطبي.

وفي الكل قصر - الهاء بان لسانه

بخل

يصير الخلاف اللي في الشاطبية بين القصر وبين الإشباع طيب، فيكون وجه الإشباع زائد، حتى الاختلاس زائد، حتى الاختلاس الداني خارج فيه عن طريقه، نعم نعم حلوة، يعني الوجهان ليس من طريق التيسير، الوجهان اللذان في التيسير ما هما؟

وفي الكل قصر - الهاء بان لسانه

بخل

الكلام لهشام، يعني هشام له القصر، والوجه الثاني له الصلة، طبعاً ليس السكون، طيب القصر مذكور في التيسير، لكنه ليس طريق التيسير، والصلة ليست موجودة في التيسير، التي هي طريق التيسير ليست مذكورة في التيسير، يمكن هذه المسألة يعني ومثلاتها.

مرت معنا.

مرت معنا؟ هو الآن المشكلة إنه الداني يعني خرج عن طريقه وذكر في كتابه ما ليس في طريقه، والإمام الشاطبي ذكر ما هو ليس في التيسير، وتبع الداني في خروجه عن طريق التيسير.

لا، لأنه وقال لك: (وكذا روى الحلواني) هو أخرج هشام، صرح بهشام، لا، هو يقول لك: (وكذا روى الحلواني)، يعني تريد أن تقول: والباقون يدخل فيهم هشام من غير رواية الحلواني؟

نعم مثل ما ذكر: (وقرأت لقالون بذلك) قالون له وجه داخل نافع، وله وجه

مفرد.

اللي هو ورش.

لا، اللي هي ﴿التوراة﴾ ذكرت أن الوجه الذي ذكره هو الذي صرح به، عندما قال: (وقد قرأت لقالون بذلك)، ووجه يندرج تحت نافع.

اللي هو: (وقد قرأت لقالون كذلك بالفتح) اللي هو طريق التيسير، والذي بين بين قلنا ليس هو طريق التيسير، هو داخل تحت نافع، أخرج قالون. يكون له وجهان.

لكن هو في أحد الموضوعين هو مخالف لطريقه.

بغض النظر عن قضية الخروج عن الطريق أو موافقته، أنه في قوله: (ونافع وحزمة بين اللفظين) يندرج قالون أو لم يندرج؟

لكن هناك صرح هنا ما صرح.

هو نفس الشيء.

هنا ما قال ابن عامر، لاحظ هناك قال نافع كله، بعدين قال قالون، هنا ما قال

لك ابن عامر، بعدين هشام.

لكن دخول قالون في نافع كدخول هشام في الباقيين.

الباقيين لا، هناك لو قال ابن عامر، يعني لو قدم ابن عامر وبعدين جاب هشام، الشام، لكن أنت الآن يعني مخالفة هشام لابن ذكوان واضحة وصريحة هنا، فهو ما صرح باسم القارئ، المسألة الله أعلم قياسها على نافع ما أرى أنها تُقاس عليها، لأنه صرح باسم القارئ، هنا ما صرح.

طيب الباقون، يعني الباقون غير هشام وغير قالون وغير أبو بكر وغير أبو عمرو وغير حمزة، هذا هو الذي يدخل فيه الباقون، أما تقول لي: ويدخل الباقون وفيهم واحد من المذكورين! أعتقد أنه حتى لغة ما تصح، وضحت؟
وضح.

مو مشكلة واضح ولا مو واضح، توافقون ولا ما توافقون، هذه الإشكالية، أنا قصدي إنه كلمة الباقون لا يدخل فيها ولا ضمنها ولا يدخل تحتها من ذكر.

هو الشبه التي في هشام أنه قال: وروى الحلواني عن هشام، فكأنه جزء هشام، فجعل له رواية بالاختلاس ورواية تدخله في الباقيين.

هناك لو كان ذكر لهشام حلواني وغير حلواني، هو ما عنده إلا حلواني واحد.

ما فائدة الحلواني هنا ما دام مذكور من قبل .
معناه إنه خرج عن طريقه، يريد أن...
يدخل تحت الباقيين.

لا، ما يدخل لأنه تركه وصرح بهذا، وإلا لقلنا إن كل ما سكت عنه يكون
تحت طريقه، هي اختلاف وجهة نظر.
قال: (وكذا روى عن الحلواني عن هشان في الباب كله اختلاس الكسرة)
قلنا الاختلاس ليس من طريق التيسير.
نعم، قلنا الاختلاس لأنه الشيخ والعهد على المألقي طبعاً؛ لأنه ما رجعت
إليها.

والصلة زائدة.

الصلة حق الشاطبي.

بقي السكون صح؟

لكن السكون لم يرد لأن الشاطبي صرح فيمن يقرأ بالسكون، وهشام ليس
معه، فالخلاف بين هذا وبين هذا، إذا قلت إن الإمام الداني **رَحِمَهُ اللهُ** في كتابه التيسير
قال إن الحلواني له الاختلاس، نقول لك: هذا الاختلاس الذي ذكره الشيخ الداني
عن الحلواني بين في كتبه أنه ليس من الطريق التي اختارها في التيسير، ف (روى
الحلواني عنه هشام في الباب كله) الداني، قال إنها ليست من قراءته على أبي الحسين
السامري عبد الله بن الحسين.

فالاختلاس لأن عبد الله بن الحسين هو طريق التيسير، وطريق التيسير فيه
الصلة، لكن الداني لم يذكره، (والباقون بإشباع الكسرة) تريد أن نقول نرجع من
جديد، الباقيون يدخل فيهم هشام في طريق التيسير، نقول هذا تعد على الشيخ الداني
لأنه ما قال به؛ لأنه قال الباقيون، كأنه يقول لك أنا اخترت لهشام رواية الحلواني
التي بالاختلاس في الباب كله، ولو لم يرد هذا لما ذكره، لا نأتي ونقول: هو يذكره
حكاية ونذكره، طيب يذكره حكاية لنفرض أنه ذكره حكاية لنفرض طبعاً فرض،
لكن هو صرح يعني ما جاء به بأي طريق من حكاية، طيب لنفرض أنه ذكره
حكاية، ستقرأ به ولا ما تقرأ به؟ وإذا ما قرأت به في الشاطبية تكون تركت وجهاً في
الشاطبية.

مسألة التحريرات مشكلة، لكن نحن هنا لا نحزر، يعني لا أحد يفهم أننا نحزر التيسير لا، نحن بين ما هو من طريق التيسير أو ما خرج فيه الداني عن طريق التيسير، ثم نعطف بذلك على ما هو في الشاطبية، نحن لا نقول هذا الوجه يُقرأ به أو هذا الوجه لا يُقرأ به نهائياً، ما نقول ذلك، ولا نتجرأ أن نقول أننا لا نقرأ بوجه قال الداني إنه قرأ به، لكن نحن فقط هذه دروسنا، نحن بين إنه هذا الوجه فيه كذا، فيه هذه النكته، أو فيه هذه المسألة الدقيقة التي ينبغي لطالب أن ينتبه إليها.

"الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ اللَّامِ مُشَدَّدَةً وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَاللَّامِ مُخَفَّفَةً وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ".
﴿تعلمون﴾.

"عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ بِنِصْبِ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا وَأَبُو عَمْرٍو عَلَى أَصْلِهِ فِي الْاِخْتِلَاسِ وَالْاِسْكَانِ، حَمَزَةٌ ﴿النَّبِيِّنَ لَمَّا﴾ بِكَسْرِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا نَافِعٌ ﴿ءَاتِينَاكُمْ﴾ بِالثُّونِ وَالْأَلْفِ جَمْعًا".
في نسخة أبي داود جميعاً.

"وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ مَضْمُومَةٌ مُوَحَّدًا حَفْصٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يَبْغُونَ﴾ بِإِلْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، حَفْصٌ ﴿وَالَّذِينَ يَرْجِعُونَ﴾ بِإِلْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ".
في نسخة (فيهما).

"حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿حَجَّ النَّبِيِّتِ﴾ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يَكْفُرُوهُ﴾ بِإِلْيَاءِ جَمِيعًا وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ".

"الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿لَا يَضْرَكُمْ﴾ بِضَمِّ الضَّادِ وَرَفْعِ الرَّاءِ مَعَ تَشْدِيدِهَا وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الضَّادِ وَجَزْمِ الرَّاءِ مَعَ تَخْفِيفِهَا".
﴿لَا يَضْرَكُمْ﴾.

"ابْنُ عَامِرٍ ﴿مَنْزِلِينَ﴾ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ ﴿إِنَّا مَنْزِلُونَ﴾ بِالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ ﴿مَسُومِينَ﴾ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿سَارِعُوا﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ قَبْلَ السَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالْوَاوِ".

"أَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿قَرِحٌ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَ﴿الْفَرِحُ﴾ بِضَمِّ الْقَافِ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا فِيهَا".

"ابْنُ كَثِيرٍ ﴿وَكَائِنٌ﴾ حَيْثُ وَقَعَ بِالْفِ مَمْدُودَةٌ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ".

﴿وَكَائِنٌ﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْكَافِ وَيَاءٍ مَكْسُورَةٍ مُشَدَّدَةٍ بَعْدَهَا".
 ﴿وَكَايِنٌ﴾.

"وَالْوَقْفُ عَلَى النُّونِ وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِ الْكُوفِيِّونَ
 وَابْنُ عَامِرٍ ﴿قَاتِلَ مَعَهُ﴾ بِالْأَلْفِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِ
 التَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ".

"ابن عامر وَالْكَسَائِيُّ ﴿الرَّعْبُ﴾ و﴿رُعْبًا﴾ بِضَمِّ الْعَيْنِ حَيْثُ وَقَعَ".

في نسخة أبي داود: (بضم العين مثقلاً حَيْثُ وَقَعَ).

"وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا".

في نسخة أبي داود: (والباقون مخففاً بإسكانها).

"حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿تَغَشَى طَائِفَةً﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ".

ما أدري، (والباقون مخففاً بإسكانها) بدل كلمة بإسكانها، في نسخة أبي داود
 (والباقون مخففاً) يعني بدل بإسكانها الموجودة عندي في نسخة أبي داود مخففاً،
 وحيث وقع بدلاً منها مثقلاً (بضم العين مثقلاً) بدل كلمة حيث وقع.

الضم هو الثقيل؟

هو هو نعم، لأن الضم يعبرون عنه بالثقل، بضم العين فتكون مثقلاً
 توضيح، والباقون بالياء.

"أَبُو عَمْرٍو ﴿كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ بَرَفَعِ اللَّامَ وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا، ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ
 ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ".

"ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿مَتَمٌ﴾ و﴿مَتٌ﴾ و﴿مَتْنَا﴾ بِضَمِّ
 الْمِيمِ حَيْثُ وَقَعَ وَتَابِعَهُمْ حَفْصٌ عَلَى الضَّمِّ فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ خَاصَّةً فِي هَذِهِ
 السُّورَةِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْمِيمِ حَفْصٌ ﴿خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ،
 ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ ﴿أَنْ يَغْلَ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ
 وَفَتْحِ الْعَيْنِ"

"هَشَامٌ ﴿مَا قَتَلُوا﴾ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا".

بتخفيفها.

والباقون بتخفيفها.

وجه البدل في ورش؟

اختلاف الشراح هل هو على أن البدل وذو البدل وجهان، هل المقصود به الذين يميلون إلى أن الهاء مبدلة، أو المقصود به صاحب البدل وهو ورش؟ هذا ذكره الإمام، لكن الإمام ابن الجزري يقول القول الأول هو الصواب، أما من قال إن المقصود به مد البدل لورش فليس كذلك، وابن الجزري أطال النفس في هذه العبارة.

لو أعدتم بإجازة ما ذكرتموه حول قوله تعالى ﴿التوراة﴾؟

إحنا قلنا التوراة نعم، الشيخ يقول: (ونافع وحزمة بين اللفظين) قوله نافع يدخل فيه قالون، كأنه قال قالون وورش بين اللفظين يعني بالتقليل، بعدين قال: (والباقون بالفتح) ﴿التوراة﴾، (وقد قرأت لقالون كذلك) يعني وقد قرأت لقالون بالفتح، فالمذكور هنا في التيسير الوجهان لقالون بين بين، وهو داخل تحت قوله نافع، والفتح وهو (وقد قرأت لقالون كذلك)، فأحد الوجهين لمعرفة أي الوجهين هو المتفق مع طريق التيسير تكلمنا، وقلنا الخلاصة أن الفتح هو طريق التيسير لأنه من قراءة الداني على أبي على شيخه أبي الفتح فارس، والبين بين هو الطريق الذي خرج فيه الداني عن طريق التيسير؛ لأنه من قراءته على شيخه أبي الحسن بن غلبون، هذا خلاصة ما ذكرنا، أو ما تكلمنا في كلمة ﴿التوراة﴾.

الأخت أم ياسر ذكرتني بعنوان البحث، أيوه: [التعليقات المنيحة والردود الصحيحة على نظم نصره القارئ بالهاء الصريحة]، نعم هذا العنوان، طبعاً واضح إنه العنوان من أيام الشباب، أما الآن لو قُدر لي ما أكتب هذا نهائياً، [التعليقات المليحة والردود الصحيحة على نظم نصره...]. لأن الناظم رَحِمَهُ اللهُ يعني سماه هكذا [نصرة القارئ بالهاء الصريحة] فهو نظم هذه الأبيات في نصره الهاء الصريحة، والله تعالى أعلم. هذا والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،
مساكم الله جميعاً بكل خير، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مساكم الله جميعاً بكل
خير، ونواصل إن شاء الله في هذه الدروس المباركة قراءة كتاب التيسير، ونختم الليلة إن
شاء الله نختم الكلام على ما كتبه الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ في فرش سورة آل عمران.

وقفنا عند قوله رَحِمَهُ اللهُ:

"ابن عامر ﴿الَّذِينَ قَتَلُوا﴾ وَفِي الْحَجِّ ﴿ثُمَّ قَتَلُوا﴾ بِشَدِيدِ النَّاءِ فِيهِمَا
وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا".

يعني ﴿قَتَلُوا﴾ و﴿قَتَلُوا﴾، ثم قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ:

"هشام من قراءتي على أبي الفتح ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ
بِالنَّاءِ".

نحن قلنا مراراً ونعيدها كلما تأتي معنا حتى نذكر، إذا تغير الأسلوب
والسياق فاعلم أن هناك مبحثاً، أو أن هناك كلاماً، طيب إذا كان هشام يقرأ بالياء
لماذا يقول من قراءتي على أبي الفتح؟ أولاً: أبو الفتح هو طريق هشام، أنا لا أقصد
أبو الفتح هنا في هذه العبارة، لكن أقصد إنه الإمام في رواية هشام أخذها من قراءته
على شيخه أبي الفتح، طيب لماذا هنا قال: هشام من قراءتي على أبي الفتح بالياء؟
والباقون بالناء؟ يعني كان مثل غيرها كان يقول مثلاً: هشام بالياء والباقون بالناء
وتنتهي القضية، لكن هنا غير الأسلوب يعني قال: هشام من قراءتي على أبي الفتح،
طيب من قراءتي على أبي الفتح هذه، طبعاً العلماء والداني من أكبرهم ما يعني ما
يتكلم هباءً، يعني ما يضيعوا وقتهم في هذه المسائل، بما أنه ذكر إذاً لا بد أن يكون
هناك مقصدٌ ولا مقصدًا؟ عديها ناس الآن، المهم لا بد أن يوجد مقصد لذلك.

طيب هشام: من قراءتي على أبي الفتح، نفهم أن هشام يقرأ بالياء والباقون
يقرأون بالناء أليس كذلك؟ حقيقة سيتضح لنا أن الياء لهشام هي خروج من الداني
عن طريق التيسير، إذاً وهذا هو الملحظ، إذاً قال: هشام من قراءتي على أبي الفتح
وغير الأسلوب، كأنه غير الأسلوب ليبين لنا: خذ بالك أيها القارئ لكتاب التيسير
هذا الياء لهشام أنا خرجت فيه أو خرجت به عن طريقي الذي ذكرته لك.

يجيء واحد يقول لك هو قال على أبي الفتح، وفي الإسناد هناك هشام قال: قرأت بها على أبي الفتح، نقول له: ليس الإشكالية هنا، الإشكالية أبو الفتح قرأ على من بالياء؟ وقرأ على من بالتاء؟ هذا الكلام يوضحه لنا الإمام الداني نفسه فقال في كتاب المفردات: "هشام بالياء كذلك قرأ" طبعاً قال فلان قال قرأوا بالياء، ثم قال: "هشام" النص هذا في كتاب المفردات في مفردة ابن عامر، قال: "قرأ أي: هشام، بالياء، كذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي وأبي طاهر الأنطاكي"، إذاً قراءة الداني على أبي الفتح بالياء هي من قراءة أبي الفتح على عبد الباقي، وعلى أبي طاهر الأنطاكي، يعني أبو الفتح قرأ على الأنطاكي وقرأ على عبد الباقي.

إذا رجعنا إلى الإسناد في التيسير نجد أن قراءة الداني على أبي الفتح في رواية هشام ماذا يقول؟ يقول: "قال أبو عمرو قرأت بها على أبي الفتح" طيب حلوه، "وقال لي أي: أبو الفتح قرأت بها على عبد الله بن الحسين" إذاً تغير الإسناد أم لا؟ ثم قال الشيخ تكملة لنص المفردات: "وقرأت على أبي الحسن أي: ابن غلبون وأبي الفتح من طريق عبد الله" يعني من قراءة أبي الفتح على عبد الله "بالتاء"، الذي قاله هنا: (والباقيون في التاء) إذاً على أصحاب التحريات المفروض من طريق السبعة ما يكون في التيسير فيه خلاف؛ لأن الياء المذكور ليس من طريق التيسير، هو خروج من الداني عن طريق التيسير، هذا قاله في كتابه المفردات.

نذهب إلى ما قاله في الجامع قال في الجامع: "كلهم قرأ ﴿ولا تحسبن﴾ بالتاء" كلهم، إذاً هذه العبارة "كلهم قرأ ﴿ولا تحسبن﴾ بالتاء" هي الموافقة للتيسير، "إلا ما أقرأه أبو الفتح في رواية هشام عن ابن عامر من قراءته على أبي طاهر محمد بن الحسين كذا، ومن قراءته أي: من قراءة أبي الفتح على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن الحلواني عنه، وأقرأني أي: أبو الفتح بذلك من قراءته على عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام بالتاء"، وهذا هو طريق التيسير: أبو الفتح على عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام بالتاء هذا هو طريق التيسير.

نلاحظ أيضاً أن الإمام الشاطبي قال:

وبالْخَلْفِ غَيْبًا يَحْسَبْنَ لَهُ وَلَا

فذكر الغيب ذكر الوجهين (بالخلف غيباً) يعني بالغيب والخلاف، إذاً الإمام الشاطبي ذكر الوجهين، والتيسير ذكر الوجهين، لكن من حيث إسناد الوجه أو

الطريق، إسناد الحرف إلى الطريق نجد أن الياء سواء كان في الشاطبية أو كان في التيسير هو خروج عن طريق التيسير.

هنا ملحظ، نقطة أخرى: نلاحظ أنه في المفردات قال: "قرأ هشام بالياء" فقدم لهشام وجه الياء بعدين قال: "وكذلك قرأت على أبي الفتح بالتاء"، هنا قال: (هشام من قراءته على أبي الفتح بالياء)، وما ذكر يعني الفرق بين هنا والمفردات، في المفردات ذكر ما قرأ ذكر الوجهين الياء والتاء، وذكر أنه على أبي الفتح عن عبد الباقي أنه بالياء، وأنه على عبد الله بن الحسين بالتاء، هنا ما ذكر هذا الشيء بالنسبة لهشام، يعني ما قال: وقرأت على أبي الفتح عن عبد الله بن الحسين بالتاء، لماذا؟ أو ما الحكمة؟ حقيقة نلاحظ أنه في المفردات في إسناد المفردات، ذكر في رواية هشام ذكر إسناده لأبي الفتح عن عبد الباقي وعن أبي طاهر، وذكر إسناده عن أبي الفتح عن عبد الله بن الحسين، يعني ذكر ثلاثة أسانيد إسناد عبد الباقي، وإسناد عبد الله بن الحسين، وقراءته على أبي الحسن بن غلبون.

هناك في الإسناد في المفردات في ذكر الأسانيد أول إسناد لك ذكره هو إسناد عبد الباقي، بعدين ذكر إسناد التيسير الي هو إسناد أبو الفتح عن السامري، فربما يكون في المفردات كان قصده بتقديم ذكر هشام ذكره حسب الأسانيد حسب الترتيب الذي ذكره هناك، لكن هذا كله لا يعني أن وجه الياء هو من طرق التيسير، إنما هو من خروج الداني عن طريق كتابه التيسير، وهذا أيضًا نتذكرون لما قرأنا النشر ابن الجزري ذكر نفس هذا الكلام، يعني ذكر أنه بالياء من كذا، ولهذا جاء الخلاف الطيبة، وجاء الخلاف أيضًا في الشاطبية.

إذاً هذه المسائل ينبغي أن نتبه إليها بالنسبة لإسناد التيسير وما خرج فيه الداني عن التيسير، نعم سيدي.

الله أعلم، قد يكون إسناد الزيادة قد يكون خروج لا أدري، هذه مهمتكم أنتم، ومهمة من يتابع الدروس، إحنا مهمتنا أن ننبه على هذا التغيير في السياق، طيب الآن اتضح معنا هذا التغيير في السياق نتيجته، أو الإشارة الخفية التي يشير إليها هو أنه خروج عن طريقه، هل كل إسناد، هل كل سياق تغير سياقه أو تغير أسلوبه، هل هو معناه خروج عن الطريق؟ أو معناه زيادة عن الوجه؟ لا أدري، هذه ما حقيقة ما ركزت عليها، أنا أركز على أنه هذا السياق لماذا تغير؟ الآن اتضح معنا.

وترى سبق معنا كثير، فيا ليت تشيرون إليها، ويا ليت أنها تفرد، يعني حتى لو أحد من المتابعين سواء منكم جزاكم الله خيراً، أو ممن يستمع إلينا يعني يخرج مثل هذه اختلاف السياقات، ويجعلها مبحث لوحدها، أولاً سنعرف كم عددها، ثانياً: ستسهل علينا معرفة ما خرج فيه الداني عن الطريق عن طريق التيسير، وهذه مهمة جداً لأن هذه أهميتها نابعة من الرد على أصحاب التحريات الذين يلزمون - وأنا لا أدري لماذا - هم يلزمون الشاطبي ويلزمون ابن الجزري فقط ما يلزمون الداني، فيقولون لك يمنعون ابن الجزري ويقولون لك: هذا ما فيه هذا خرج عن طريقه، لكن ما خرج به الداني عن طريقه على العين وعلى الرأس، ما أدري يعني هل هي مسألة عاطفة؟ أبداً القضية ليست مسألة عاطفة، القضية قضية منهج، هم لا يقبلون، يعني ما خرج به، أو ما زاده الشاطبي، أو ما زاده ابن الجزري هم لا يقبلونه، لكن لماذا لا تقبلونه؟ لا يستطيعون إلا أن يقولوا إنه خرج عن الطريق، ما عندهم، يعني أنا ما أتكلم على شخص معين حتى لا يحمل كلامي على شخص معين، أنا أتكلم على منهج، يعني منهج التحريات، أو منهج بعض المحررين وخاصة المغالين فيه ما عندهم إلا أنه مسألة خروج، فكأن الخروج عن الطريق كأنه مدعاة أو كأنه سبب لإلغاء هذا الوجه الذي جاء به الإمام الداني، أو جاء به الشاطبي، أو جاء به ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

طيب القضية نفسها عند الإمام الأكبر وهو الإمام الداني، الإمام الداني الآن أنا والله ما أدري يعني لا أتذكر هذا رقم كم، يعني مر معنا أشياء هو خرج بها عن طريقه، خرج بها عن طريق التيسير ومع ذلك يقرأون بها، إذاً إما أنكم تثبتون على منهج واحد، وتمنعون كل ما خرج به الداني عن التيسير عن طريقه في التيسير، وتمنعونه منعاً باتاً، وإلا قد تكون أعطيتم إجازاتكم بشيء من مخالف للواقع، فأنتم إذا أجزتم هذه، ومنعتموها عن الشاطبي إذاً لا تقولوا أنكم أجزتم بطريق الشاطبية وطريق التيسير، وليس هو الطريق الوحيد يعني التيسير ليس هو الطريق الوحيد للشاطبي عشان ما نخلط الأمور، طبعاً هذه مسألة ثانية ما نضيع فيها الوقت.

إذاً وضحت إنه وجه الياء لهشام خروج من الداني عن طريق التيسير لأن الياء قرأه الداني على أبي الفتح وأبو الفتح قرأه على عبد الباقي بسنده، ووجه التاء قرأه الداني على أبي الفتح، وقرأه أبو الفتح على عبد الله بن الحسين، وهو الطريق المذكور في التيسير، فيكون الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** لما جاء بوجه الياء جاء به من

الداني نفسه ومن كتب الداني، إذاً هو ما خرج فيه عن الداني خرج فيه عن طريق التيسير، وتبع فيه الداني في خروجه عن التيسير.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"الْكَسَائِي ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ﴾ بِكَسْرِ الهمزة وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا نَافِعٌ ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ﴾ و﴿لِيَحْزَنِي﴾ ﴿لِيَحْزِنَ الَّذِينَ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الرَّايِ حَيْثُ وَقَعَ مَا خَلَا قَوْلُهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ ﴿لَا يَحْزُنُهُمْ﴾ فَإِنَّهُ فَتَحَ الْيَاءَ وَضَمَّ الرَّايِ فِيهِ".

أشرنا بين أبو جعفر ونافع، وإن كان أبو جعفر لا علاقة لنا به، لكن فقط مما يدل على أن القراءة ليست بالتشهي، وليست بالاجتهاد، وليست بالقياس، أبو جعفر كل ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ﴾ مثله الجماعة إلا في ﴿لَا يَحْزُنُهُمْ﴾ فيقرأها ﴿لَا يَحْزُنُهُمْ﴾، نافع بالعكس الكل يحزن ﴿لَا يَحْزِنُ﴾ إلا ﴿لَا يَحْزُنُهُمْ﴾ يشارك فيها الجماعة.

غير ثاني العقول، فهي ليست بالتشهي وليست بالقياس.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"وَالْبَاقُونَ كَذَلِكَ فِي الْكُلِّ".

"حَمْزَةٌ ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ بِالتَّاءِ فِيهِمَا وَالْكَوْفِيُّونَ ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِاليَاءِ فِي الثَّلَاثَةِ".

"حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿حَتَّى يَمِيزَ﴾ هُنَا وَفِي الْأَنْفَالِ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْيَاءِ مُشَدَّدَةً وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ مُخَفَّفَةً".

"ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ بِاليَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، حَمْزَةٌ ﴿سَيَكْتُبُ﴾ بِاليَاءِ مَضْمُومَةً وَفَتْحِ التَّاءِ ﴿وَقَتْلَهُمْ﴾ بِرَفْعِ اللَّامِ ﴿وَيَقُولُ﴾ بِاليَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ مَفْتُوحَةً".

﴿وَنَقُولُ﴾.

﴿وَضَمُّ التَّاءِ﴾.

﴿قَتْلُهُمْ﴾.

"وَنَصْبُ اللَّامِ ﴿وَنَقُولُ﴾ بِالنُّونِ".

"هَشَامٌ ﴿وَبِالزَّبْرِ وَبِالْكِتَابِ﴾ بِزِيَادَةِ بَاءٍ فِيهِمَا".

هكذا نص هشام عليها في كتابه عن أصحابه عن ابن عامر وحكى أن رسمها كذلك في مصاحفهم، وحدثني فارس بن أحمد.

اللي هو أبو الفتح.

"قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ الْحَسَنِ قَالَ شَكََّ الْحُلَوَانِي فِي ذَلِكَ فَكُتِبَ إِلَيَّ
هَشَامٌ فِيهِ فَأَجَابَهُ أَنَّ الْبَاءَ ثَابِتَةٌ فِي الْحَرْفَيْنِ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِزِيَادَةِ بَاءٍ فِي ﴿الزَّبْرِ﴾ وَحَدَّهُ
وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ بَاءٍ فِيهِمَا".

الكلام بالنسبة لهشام، يعني ما ذكره الشيخ عن ابن ذكوان عادٍ، لكن بالنسبة
لهشام قال: (وبالزبر وبالكتاب بزيادة باء فيهما، هكذا نص هشام عليهما في كتابه).

لا لا بعدها (هكذا نص هشام) وهذا النص موجود في نسخة أبي داود (هكذا
نص هشام عليهما) يعني على ﴿بالزبر وبالكتاب﴾ (في كتابه عن أصحابه عن ابن
عامر) عندك النص؟ نسخة مين هذه؟ المستشرق علق عليه طيب، (هكذا نص
هشام عليهما في كتابه عن أصحابه عن ابن عامر وحكى أن رسمها كذلك في
مصاحفهم) بعدين: (وحدثني فارس).

هذه المسألة طبعًا نتذكر الإمام يعني في النشر فيها الوجهين، يعني ذكر
بالحذف وعدم الحذف، لكن هنا نحن ندرس كتاب التيسير، الشيخ يقول: (هكذا
نص عليهما هشام في كتابه عن أصحابه عن ابن عامر) أولًا: في كتابه، وهذا حقيقة
أنا ما عرفت، لكن من الأمانة العلمية نطرح هذا الاستفسار، هل مقصوده (في
كتاب) يعني كتاب ألفه هشام، الآن (هكذا نص عليهما في كتابه) يفهم منه أن هشام
له كتابًا، وهذا الكتاب هشام نص فيه على هذا، الله أعلم لا أدري هل هشام له
كتاب أم لا؟ يعني لا أدري.

لكن الذي يظهر لي من خلال السياق أن المقصود في كلمة (في كتابه) ليس
المقصود الكتاب المصطلح عليه اللي هو هذا مصطلح كتاب لا، وإنما مكتوبه أو
رسالته التي سيذكرها بعد قليل، أن الحلواني شك، شك في ماذا؟ قرأ به على هشام،
فأرسل رسالة الحلواني أرسل رسالة لهشام قال له: يا سيدنا الشيخ هشام ﴿بالزبر
وبالكتاب﴾ أنا قرأت عليك بالباء ﴿بالزبر والكتاب﴾ ولا ﴿بالزبر وبالكتاب﴾ فأرسل
له رسالة، فهشام رد على هذه الرسالة بقوله: (فأجابه أن الباء ثابتة في الحرفين) إذا
يكون المقصود في كتابه يعني في رسالته، ليس المقصود لا أقول هذا جزمًا، لكن
أقول ربما يكون ليس المقصود أنه كتاب يعني ألفه هشام وكتب فيه كذا وكذا، وإنما
في كتابه يعني فيما كتبه إجابة لسؤال الحلواني رَحْمَةُ اللَّهِ .

يوضح هذا أن الإمام الروذباري رَحْمَةُ اللَّهِ قال بسنده قال: "سمعت أبا نصر
المهروي يقول سمعت الحسن يقول زاد الحلواني: ﴿وبالكتاب﴾ بالباء ذكره في مفرده"
يعني الحلواني ذكره في مفردته عن هشام، طبعًا الحلواني ألف مفرده للقراءات التي

هو قرأ بها، فمن ضمنها مفردة عن هشام، فذكر الحلواني في هذه المفردة أنه قرأ على هشام بالباء ﴿بالكتاب﴾، وتكملة لكلام الروذباري: "ذكره في مفرده وكأن سقط على الباقي ﴿وبالكتاب﴾ فكتب إلى هشام -الكلام للروذباري- وكتب إلى هشام في ذلك " لأنه شك أنه الكلام فيه سقط عنده في المفردة، الكلام ما هو واضح، ففي كلمة ﴿بالكتاب﴾ شك الحلواني وهذا منتهى الدقة والأمانة العلمية عند هؤلاء الرواة، هؤلاء الرواة الذين اختارهم الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** لحفظ حروف كتابه.

شك، هو كان يبني على اليقين لكن القراءة لا تُبنى على اليقين، الشك يُبنى على اليقين في المسائل الفقهية، لكن المسائل النصية لا يُبنى فيها على اليقين، طبعاً أقول هذا لماذا؟ حتى أذكر الزملاء الذين حققوا كتاب غاية ابن مهران -عفوًا- ليس غاية ابن مهران، الكتاب المنسوب إلى ابن مهران، ولا أزال أقول إنه منسوب إلى ابن مهران اللي هو الشواذ ما اسمه؟ الغرائب غرائب القراءات الذي حُقق في مكة وحُقق في العراق في جامعتين رسالتين، ذلك الكتاب من المسائل التي ولا أزال أجمعها لا أزال أجمع أدلة من الكتاب نفسه تدل على أنه ليس لابن مهران نهائياً، لكن هذا الكتاب الغرائب مؤلفه يطعن طعنًا شديدًا في الإمام الحلواني **رَحِمَهُ اللَّهُ**، ويقول هذا من أخطائه، ويرد قراءة ويقول: وهذا لعله من أخطائه أي: من أخطاء الحلواني.

بل أشنع من ذلك في نص يقول فيه، وأنا أنقله بالمعنى لكن إذا رجعتم إليه تجدونه يقول يعني كلامًا معناه أن العلماء لم يأخذوا برواية الحلواني، هذا الكلام هل يقوله رجل ألف كتابين في القراءات العشر واعتمد فيها على الحلواني؛ أعني الغاية في القراءات العشر لابن مهران، وأعني المبسوط لابن مهران، وذكر، ونقل عنه، واعتمده، ثم يأتي في كتاب ألفه بعد أن ألف هذين الكتابين، طبعًا إذا كان هذا صحيح، طبعًا هم سيقولون أنه ألفه بعد ذلك لماذا؟ لأن في مقدمة الكتاب كاتب أنه قد انتهى من السبعة في الكتاب السابق، ولا نعرف أن الإمام ابن مهران لا نعرف أن له كتابًا في القراءات السبع، وهذا من الأسباب التي تجعلك تشك.

طبعًا يا إخوان شكّي ويعني النقد الموجه إلى هذا الكتاب لا يرقى بأي حال من الأحوال إلى الشخصين الكريمين المحققين للكتاب نهائياً، النقد ليس لهما وليس عليهما، النقد على هذا الكتاب الذي خرج لنا، وأراد بعضهم غير هذين الشيخين الكريمين أراد أن يقنع الأمة بأن هذا الكتاب هو كتاب غاية ابن مهران، ومع الأسف يعني ما ذكروه أو ما ذكر خيلنا على المجهول، ما ذكر من أدلة أقوى شيء فيها نص وجدوه عن إمام قال: "وفي كتاب الشواذ لابن مهران" فوجدوا هذا

النص موجود في هذا الكتاب، هذا أقوى دليل عليه، أو الدليل الثاني العام وهو أن كتب التراجم تقول إن لابن مهران كتاباً اسمه غرائب القراءات أو كذا كذا، لكن الغلاف عليه كتاب الشواذ لفلان ابن فلان يرويه عن فلان ابن فلان ليس فيه ذكر لابن مهران نهائياً.

طيب سيبك من الغلاف نأتي إلى مقدمة الكتاب ديباجة الكتاب، فلان ابن فلان قال قال فلان ابن فلان أثناء تصنيفه لهذا الكتاب، ليس ابن مهران، جاؤوا أو قيل إن الناسخ أخطأ في هذا الاسم، وكان المفروض أنه يكتب ابن مهران لكنه أخطأ فيه، يا عالم حدثوا الناس بما يعقلون! فأنا قصدي الحلواني هذه جاءت عرضاً، وإلا هو إن شاء الله سينزل إن شاء الله مقال في هذه الجزئية؛ لأن السكوت على نسبة هذا الكتاب لابن مهران حقيقة ليست يعني السكوت أعتبره ما أبغى أقول إنه أعتبره جريمة، لكن أعتبره يعني موافقة للباطل، طبعاً الباطل في إطار المجاز الحقيقي، وإلا المشايخ الكبار أهل القرآن ليسوا من أهل الباطل.

فأنا قصدي نسبة الكتاب حقيقة لا تقوم أدلة علمية، ولا تجد أي نص يدل على أنه لابن مهران من داخل الكتاب نهائياً، وهذا الكلام أي أحد له الحرية في أن ينشره حتى يناقش، لا يوجد نص من داخل الكتاب يدل على أن هذا الكلام لابن مهران، هذا الكلام قد يكون المؤلف ليس ابن مهران، ما وجد أنه من قول ابن مهران عادي المؤلف نقل عن ابن مهران ما في أي إشكالية.

وتذكرت أيضاً هناك في نهاية سورة البينة لا أدري هل هو سقط في الأصل هل هو في النسخة، لكن هناك حديث في المتن والناسخ أو في الكتاب مكتوب وهذا معنى كلامه: وهذا الحديث ليس من رواية ابن مهران وإنما قرأته على شيخين، وذكر إسناد في نهاية سورة لم يكن أعتقد، في نهاية سورة لم يكن ذكر هذا الشيء، طيب أصبح الكتاب كله لابن مهران لما جاء هنا الناسخ شال هذا وتدخل في المتن؟ حدثوا الناس بما يعقلون!.

المهم فأنا قصدي الإمام الحلواني **رَحْمَةُ اللَّهِ** هذا دليل على، وهذا هو السبب الذي يعني انطلقنا منه إلى ذكر غرائب ابن مهران، الإمام الحلواني هذا النص موجود عنده موجود كل العلماء نقلوه أنه شك في روايته عن هشام **بِالْكِتَابِ** هل هي بالكتاب ولا والكتاب؟ رجل يشك في روايته في حرف هل هو قرأه على الشيخ بالباء ولا دون الباء، هذا الرجل يُتهم على أنه اختياره لا يُقرأ به وعلى أنه غير ثقة؟ هل الإمام ابن مهران **رَحْمَةُ اللَّهِ** على جلالته ذكره في كتابه الغاية، أو ذكره في كتابه

المبسوط، وهذان الكتابان المبسوط والغاية، لو كان رأي الشيخ ابن مهران في الحلواني هو ما ذكره صاحب الكتاب، لو كان هذا رأيه لقاله في الغاية، لقاله في المبسوط لأنه هو جعل هذه الكتب الرواية هي الرواية المعتمدة، أما هذا الكتاب الذي ألفه غرائب القرآن وليس هو الذي وصلنا فيما ندين الله به، حسب رأي القاصر ليس هو هذا الكتاب، لكنه ألفه على أنه القراءات الشاذة فتطعن في شخص، وتصفه بأنه غير ثقة في نقله لقراءات شاذة، وتركه وتعتمد عليه، وتجعله ثقة، وتنقل رواياته في كتاب في القراءات الصحيحة المتواترة، يكفي هذا واضح؟ بس خلاص.

نسخة فريدة الله أعلم، النسخة الفريدة هذه إذا درستها تبين لك أنه ليس ابن مهران، الكلام الذي أقوله هو من خلال هذه النسخة، طبعاً بعض الزملاء كان من باب المذاكرة خاصة فقال إن أحد الباحثين أنه ذكر أنه ذكره واحد من شراح الحديث أعتقد ابن رسلان أنه نقل عنه وإلى غير ذلك، لا يعني ذلك وجود هذا النص هنا ليس دليلاً، وهذه مهمة جداً بعض الناس يظن أنه من توثيق الكتاب لصاحبه النصوص المنقولة، إذا كان نص أو نصين منقولين ما المانع من أن يكون هذا الشخص صاحب الكتاب نقله من هذا الكتاب؟ يعني نقل من كتاب الأصل لابن مهران ووضعه في كتابه.

تأتي تقول لي: لا هو كيف يقول له؟ أنا أقول لك: هو في بداية الكتاب قال أنا أبو بكر بن محمد المقرئ ما عنده ابن مهران، إذا المفروض هذا الكلام كله لذلك الشخص اللي هو أبو بكر بن محمد المقرئ يروي عنه أحمد المغازلي، هذا موجود في بداية الكتاب: قال أحمد ابن كذا أعتقد أحمد بن المغازلي قال: سمعت أبا بكر بن محمد المقرئ أو أبو بكر محمد بن المقرئ واحد من اثنين، أنا ناس النص بالضبط، سمعته يقول أثناء تصنيفه لهذا الكتاب كذا كذا.

يعني تلغي هذا وتقول إن الناسخ أخطأ في هذا وأن المفروض أنه يقول إنه ابن مهران وتجيء هنا عند هذا النص وتقول لي هذا كلام ابن مهران؟ حبيبي إيش اللي جاب لنا لهذه؟ طيب الحلواني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، فواجب علينا أن ندافع عنه، ليس عن الحلواني فقط، بل عن ابن مهران نفسه، يعني كيف الإمام ابن مهران وهو إمام من أئمة القراءات الثقات العدول، كيف يطعن في رواية الحلواني في كتاب في الشواذ، ويأخذه في القراءة المتواترة.

لا، لو قرأت الكتاب كله هذا الكتاب غرائب القراءات المنسوب للإمام ابن مهران **رَحْمَةُ اللَّهِ** هو كتاب نَفْسَهُ نَفْسَ رَجُلٍ نحوي، من يعرف النفس النحوي

يعرف أن هذا الكتاب ليس نفسًا لشيخ خاص بالقراءات، ومن يعرف نفس ابن مهران يعرف أن هذا ليس نفس ابن مهران من خلال الأسلوب.

طيب ماشي طيب نكمل الكلام في الزبر، قال: (نص هشام عليهما في كتابه) الله أعلم أن في كتابه يعني في رسالته أو في مكتوبه الذي كتبه للحلواني لما سأله أنه شك في روايته عنه، فلهذا قال: ﴿وبالزبر وبالكتاب﴾ بزيادة باء في الكلمتين، طيب قال الشيخ الإمام في المقنع خليني أخذ المقنع أول شيء.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**، خليني أقرأ النص من جديد ثم نعلق:

(حدثني فارس بن أحمد كذا شك الحلواني في ذلك فكتب إلى هشام فيه) أي في هذه المسألة، (فأجابه أن الباء ثابتة في الحرفين) يعني ثابتة في كلمة ﴿وبالزبر﴾ وثابتة في كلمة ﴿وبالكتاب﴾، قال في المقنع الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** هو نفس الكلام: "في مصاحف أهل الشام ﴿وبالزبر وبالكتاب﴾ بزيادة باء في الكلمتين كذا رواه لي خلف ثم ذكر بسنده إلى أم الدرداء عن أبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام، وكذلك حكى أبو حاتم أنها مرسومان بالباء في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** إلى الشام".

وقال في المقنع أيضًا: "قال هارون بن موسى الأخفش الدمشقي إن الباء زيدت في الإمام" يعني في المصحف الإمام يعني الذي وُجه به إلى الشام "بالزبر وحدها، وروى الكسائي عن شريح أن ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام، قال الداني: والأول أعلى إسنادًا" انتهى كلام الداني، طبعًا الأول اللي هو النص الأول اللي ذكرناه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام.

طبعًا النص الذي عن أبي الدرداء أن مصاحف أهل الشام فيها الحرفين في الكلمتين فيها الباء في الكلمتين يخالف النص الذي نقله هارون الأخفش؛ لأن هارون الأخفش يقول: الذي في مصحف الشام هو ﴿بالزبر﴾ فقط، فأصبحت هناك عند الداني روايتان: رواية عن أبي الدرداء أنها موجودة الباء في الحرفين في مصحف الشام، ورواية أنها موجودة في الباء فقط في ﴿بالزبر﴾، لكن قال: "والأول أعلى إسنادًا"، فكان هذا ترجيح من الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** على رواية أن في مصحف الشام الباء في الكلمتين.

قال في كتابه، ذكر ذلك في الجامع أيضًا يعني نفس النص عن أبي الدرداء في مصاحف أهل الشام وأبو حاتم كذا كذا، بعد أن ذكر هذا النص في كتابه الجامع علق عليه

بقوله: "هذا هو الصحيح عندي عن هشام؛ لأنه أسنده من طريق ثابت إلى ابن عامر" الي هو عن ابن عامر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن مصعب، "لأنه أسنده من طريق ثابت إلى ابن عامر ورفع مرسومه من وجه مشهور إلى أبي الدرداء صاحب النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**" فكان المتبع والأصوب في المصحف الشامي هو الرواية هو الكتابة بالباء في الكلمتين.

فيكون إذا ثبت هذا يكون بالنسبة لهشام تكون قراءته موافقة لمصحف أهل الشام، أما ابن ذكوان فتكون قراءته موافقة لرسم مصحف بلده في كلمة **﴿بِالزَّبْرِ﴾**، وقراءته أو روايته **﴿وَالكِتَابِ﴾** بدون باء مخالفة لرسم مصحف بلده، والمسألة هذه تُضاف إلى المسائل في هذا الباب، العبد الضعيف قديماً كتب بحثاً مختصراً القراءات التي خالفت رسم مصحف بلدها، ثم جاء الدكتور مدثر خيرى السوداني **حفظه الله** وزاد، وأعتقد أنه بعد ذلك أيضاً أحد في الجامعة الإسلامية في كلية القرآن عبد الحميد الصعد يمكن أيضاً زاد، والحمد لله يعني كان الفكرة كانت في كلمات، وأيضاً أنا لا أدري والله هل أضفت هذه أم لا؟ والغالب أني لم أضفها لا أدري، لكن يُنظر هل الدكتور مدثر ذكره الله بالخير هل أضاف أم لا؟ أو الدكتور عبد الحميد أيضاً الله يذكره بالخير هل أضاف أم لا؟ فإذا كان لا أحد أضافها فإنها تُضاف بالنسبة لابن ذكوان.

طبعاً يجيء واحد يقول لا هو فيه طيب على رواية هارون الأخفش أنه هي بس **﴿بِالزَّبْرِ﴾** أما بالكتاب ما فيها باء، فيكون هشام هو الذي خالف رسم مصحف بلده، إذا اعتبرنا رواية هارون الأخفش، إذا اعتبرناها يكون هشام لأنه يقرأ بالباء فيكون خالف رسم المصحف، وإذا اعتبرنا رواية أبي الدرداء وهي الصحيحة التي قال الداني إنه هذا هو الصحيح فيكون ابن ذكوان هو الذي خالف رواية مصحف بلده، فتُضاف هذه الكلمة إلى تلك المسائل، والله تعالى أعلم.

قال الشيخ **رَحِمَهُ اللهُ**:

"ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر **﴿ليبينه للناس﴾** و**﴿ولا يكتُمونه﴾** بالياء فيهما جميعاً والباقون بالتاء، ابن كثير وأبو عمرو **﴿فلا يحسبهم﴾** بالياء وضم الباء والباقون بالتاء وفتح الباء".

"ابن كثير وابن عامر **﴿وقتلوا﴾** وفي الأنعام **﴿الذين قتلوا﴾** بتشديد التاء فيهما والباقون بتخفيفها فيهما حمزة والكسائي **﴿وقتلوا وقاتلوا﴾** وفي التوبة **﴿فيقتلون﴾**

وَيَقْتُلُونَ ﴿ يبدئان بالمفعول قبل الفاعل فيهما وَالْبَاقُونَ يبدؤون بالفاعل قبل المفعول ﴾.

﴿فَيَقْتُلُونَ وَيَقْتُلُونَ﴾، تبدأ بالفاعل، ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيَقْتُلُونَ﴾.

"يا ايتها سِتَّ ﴿وَجْهِي لَللَّهِ﴾ فتحتها نَافِعَ وَابْنَ عَامِرٍ وَحَفْصَ ﴿مَنِي إِنَّكَ﴾ و﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ فتحتها نَافِعَ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَأِنِّي أُعِيدُهَا﴾ و﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ فتحتها نَافِعَ ﴿أَنِّي أَخْلَقُ﴾ فتحتها الحرميان وَأَبُو عَمْرٍو وفيها محذوفتان ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾ أثبتها فِي الْوَصْلِ نَافِعَ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ﴾ أثبتها فِي الْوَصْلِ أَبُو عَمْرٍو."

والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، ونقف هنا، والحصة القادمة إن شاء الله نبدأ بسورة النساء، هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هكذا نص هشام عليهما في كتابه.

يعني كان المقصود يقول: وحكى أن رسمها كذلك، ربما يقصد رسمها **﴿بِالْكِتَابِ﴾** لأنه الخلاف كله في كلمة **﴿بِالْكِتَابِ﴾**، وحكى أن رسمها المفروض حسب السياق أن رسم الباء في الكلمتين، الله هو عليهما، وحكى كذلك أن رسمها الي هي رسم الزيادة كذلك، ممكن.

هو المشكلة النص حتى في الجامع هكذا بالإفراد رسمها، أعتقد لأنه ما رأيت النسخة الخطية ما رأيت فيها الخلاف، لما قابلت هذا على المخطوطات ما وجدت فيها خلاف.

التلخيص أنه يقول من قراءتي على أبي الفتح بالياء، التلخيص أنه قراءته على أبي الفتح عن عبد الباقي بالياء، وعلى قراءته على أبي الفتح على عبد الله بن الحسين الي هو السامري الي هو طريق التيسير بالتاء، فالخلاصة أنه هذه قراءتي على أبي الفتح ليس المقصود به طريق قراءته على أبي الفتح المذكورة في التيسير؛ لأنه نص في كتبه وفيما نقله الشيخ أيضاً عنه ابن الجزري أنها عن طريق الباقي وأبي طاهر الأنطاكي، بالياء خروج من الداني عن التيسير، خروج عن طريق التيسير، بالتاء هو طريق التيسير.

لعل شيخنا المحررين يركزون على الشاطبي وابن الجزري لأنهم يقرأون بمضمن الشاطبية؟

هو التعليق على المحررين في هذه المسألة هو من جهة أن الداني خرج عن طريقه، الشاطبي خرج عن طريق التيسير وأحياناً خرج عن طريق الداني نهائياً، وابن الجزري

خرج عن طريقه هو نفسه عن طريق النشر نفسه، يعني أنا ما أتكلم على خروج الداني عن طريق التيسير، أتكلم عن خروج ابن الجزري عن طريقه في النشر، فيذكر أحياناً كلمات وبعض المحررين يردونه يقولون: هذا ليس من طرق النشر، فخروج الداني عن التيسير عن طريقه التيسير هم ما يهتمون به ولا يمنعونه، ما رأيت أحداً ممن كتب في التحريرات يقول: هذا الوجه في التيسير لا نقرأه لأن الداني خرج فيه عن طريقه، هذا هو المقصود في نقد المحررين في هذه الجزئية، ليس المقصود هنا مناقشة المحررين في ما يقوله الإمام الشاطبي، وما خرج به لا، هم الشاطبي خرج عن طريق التيسير منعتوه، التيسير نفسه الداني نفسه خرج عن طريق التيسير قبلتموه، هي هذه القضية أختي أم ياسر الله يحسن إليك.

شيخنا أحسن الله إليكم -اللهم أمين ولكم وللسامعين جميعاً- بعضهم كتب في التحريرات في التيسير، فهل هذه البحوث عاجت قضية تغيير الداني لأسلوبه؟ وما يترتب على ذلك من القضايا العلمية؟

والله إن الحق أن يقال لم أجد أحداً يعني نبه على هذه الجزئية لا في بحث ولا في كتاب ولا في قراءة، وهذه يعني الله يعلم إنني لم أجدها عند أحد، يعني لم أجد أحداً لا من السابقين ولا من المعاصرين تعرض إلى مسألة تغيير الأسلوب أو تغيير السياق، حتى المألقي، وهذه يعني ليست للعبد الضعيف وإنما هي من بركاتكم أنتم، يعني من بركات الذين يحضرون في هذه الدروس ويستمعون إليها، هذه من بركاتكم الخفية، فلو لا الله ثم وجودكم والمدارسة معكم ربما ما كنا نتفطن إليها، والدليل على أنها ليست من عندي أصلاً يعني أحياناً تفوتني مسائل والإخوان ينهوني عليها، وربما كانت الشرارة الأولى من العبد الضعيف

فالله أعلم فإذا كان أحد ذكرها أو من وجد شخصاً ذكرها غير ما هو موجود في هذه الدروس يا ليت يعني يتحفنا به، حتى أيضاً نذكره في المحاضرات، ونذكر أن الباحث الفلاني أو الشيخ الفلاني جزاه الله خير قد نبه على هذا في كتابه حتى ولو لم نطلع عليه، لكن يكون له فضل الذكر في أنه تعرض لهذه المسألة، وهذا هو من أسباب بث البركة في العلم، كل ما تستفيد معلومة من شخص وتنسبها إليه ثق تماماً بأن الله تعالى يآذنه تعالى سيبارك لك في علمك، وهذا الذي نقصده.

الخلاصة: لا أعلم أن أحداً تطرق إلى هذه الفكرة قبل هذه الدروس، إن وُجد وكان قبل ميعاد هذه الدروس الأسبقية له، مع أننا لا نبحت والله في مسألة فلان سبق أو فلان لم يسبق، لكن الواقع والتاريخ للمسألة يوجب علينا أيضاً أن ننوه عليه، يعني نحن لن ندوم سيأتي بعدنا زمن تكون هذه التسجيلات موجودة، الله أعلم بعد مائة سنة كيف سيكون الحال؟ سيأتوا ناس يهتمون بهذه المسائل، فإذا سمعونا أننا قلنا أن فلان ذكر هذه

المسألة يبحثون عنه ويستفيدون منه، وهذه فليس القصد هو الآن الآن، طبعاً هذه الحمد لله هذه من نعم الله **عَزَّوَجَلَّ** على الأمة أن هذا تسجيل العلم وتسجيل الدروس سيستفاد منه إلى الأبد إن شاء الله، طيب انتهينا من كتب التحريات.

مثال كتاب تحرير التيسير للدكتور سامي هل ترون أنه أتى على أكثرها؟

لا أدري والله، الأستاذ الدكتور سامي كتبه في تحرير التيسير من الكتب المهمة في هذا لكن لم أطلع عليه.

الذي ذكرتم (هكذا نص) هذه الزيادة من أي نسخة؟

هذه الزيادة في نسخة أبي داود، وفي أيضاً طبعة الشيخ الدكتور حاتم الضامن

رَحْمَةُ اللَّهِ .

تقصدون غرائب القراءات المحقق في أم القرى؟

نعم أقصده بالذات، وهو قد حُقق أيضاً في جامعة في بغداد أعتقد أنه حققه يعني باحث فاضل عراقي جزاه الله خيراً أيضاً حققه، لكن لا أدري أحدهم حقق الكتاب كامل أم حقق نصفه، لكن المهم الكتاب نفسه حُقق مرتين، وأنا أقصد هذا الكتاب، أنا كتبت فيه عدة مقالات، لكن اتضح أيضاً هناك بعض مقالات بعض مسائل أخرى جددت لم أنشرها ولكن إن شاء الله سأنشرها كلها في وقت واحد في وقت مناسب إن شاء الله، أدلة لا أقول إنها يعني مائة في المائة صحيحة لكنها تجعل الشك أن هذا الكتاب ليس لابن مهران، هل هو لتلاميذ ابن مهران، هل هو لغيره؟ الله أعلم ذلك بناءً على مسألتين:

المسألة الأولى: ما ذكره الباحثان وغيرهما، وحط سطرين تحت " وغيرهما " من الباحثين من محاولة إثبات نسبة هذا الكتاب إلى ابن مهران، يعني طبعاً الآن الباحثان الحمد لله يعني أصبحوا دكاترة، والكلام لا يقدم ولا يؤخر بالنسبة للشخصين الكريمين، يعني المسألة مسألة اختلاف وجهات نظر في كتاب معين، أنت تقول هذا الكتاب لفلان بدليل كذا كذا وكذا، غيرك يقول هذا الكتاب ليس لفلان بدليل كذا وكذا، أنا لا أناقش في الدكتوراه، ولا أناقش الباحث، ولا أناقش أي شخص، أنا أناقش كتاب عرض على أهل التخصص، واحد من أضعف عباد الله ومن أضعف أهل التخصص عنده إشكالات في هذا الكتاب أنه هذه الأدلة غير مقنعة.

أكبر شيء الغلاف لا يدل على أنه لابن مهران الغلاف، المقدمة لا تدل على أنه ابن مهران، النقد الداخلي للكتاب لا يدل على أنه لابن مهران، إذا كانت هذه كلها وهي محسوسة لا تدل على أنه لابن مهران، أما الأول فقلتم فيه أجابوا عنه بشيء غير منطقي، أما الثانية وهي أن المقدمة تدل على أنه ليس لابن مهران بذكر شخصين ليس فيهما ابن مهران اتهموا الناسخ أو قالوا عن الناسخ أن هذا خطأ من الناسخ، يعني الناسخ ما لقي يغلط إلا

أنه بدل ما يكتب ابنه مهران راح كتبه أبو بكر بن محمد المقرئ؟ طيب افرض إنه اشتبه عليه أبو بكر، ابن مهران اسمه أبو بكر، طيب ابن محمد المقرئ يعني شال مهران وحط بدلها محمد! يعني إلى غير ذلك.

السؤال من الأخت أم ياسر نعم كتاب غرائب القراءات نعم الذي حُقق في أم القرى، وحُقق في جامعة إحدى الجامعات في العراق، والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد.



سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،
مساكم الله بكل خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ونواصل إن شاء الله قراءة
كتاب التيسير، والليلة إن شاء الله نبدأ بما كتبه الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** في سورة الأنعام،
قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ **﴿مَنْ يَصْرِفُ عَنْهُ﴾** بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ
وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ .

﴿يُصْرِفُ﴾ .

"حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ **﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ﴾** بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ" .

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ﴾ .

"ابن كثير وابن عامر وَحَفْصٌ **﴿فَتَنَّتْهُمْ﴾** بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ" .

﴿فَتَنَّتْهُمْ﴾ .

"حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ **﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا﴾** بِنِصْبِ الْبَاءِ وَالْبَاقُونَ بِخَفْضِهَا" .

﴿رَبَّنَا﴾ .

"حَمْزَةٌ وَحَفْصٌ **﴿وَلَا نَكْذِبُ﴾** وَ **﴿نَكُونُ﴾** بِنِصْبِ الْبَاءِ وَالنُّونَ فِيهِمَا" .

﴿وَلَا نَكْذِبُ﴾ ، **﴿نَكُونُ﴾** .

"وَابْنُ عَامِرٍ **﴿وَنَكُونُ﴾** بِالنَّصْبِ فَقَطُّ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ فِيهِمَا" .

إِذَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ ابْنُ عَامِرٍ لَا يَنْصِبُ **﴿نَكْذِبُ﴾** .

"ابْنُ عَامِرٍ **﴿وَلِدَارِ الْأَخْرَةِ﴾** بِلَامٍ وَاحِدَةً وَخَفْضِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِلَامَيْنِ وَرَفْعِ

التَّاءِ" .

﴿وللدار الآخرة﴾.

"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ ﴿أَفَلَا تَعْلَمُونَ﴾ هُنَا وَفِي الْأَعْرَافِ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ
بِالْيَاءِ، نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ مَخْفَفًا.

يعني في الذال.

"وَالْبَاقُونَ مُشَدَّدًا".

﴿لَا يُكْذِبُونَكَ﴾.

"نَافِعٌ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ وَ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ وَ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ يَسْهَلُ الْهَمْزَةُ الَّتِي بَعْدَ
الرَّاءِ، وَالْكَسَائِيُّ يُسْقِطُهَا أَصْلًا وَالْبَاقُونَ يَحْقُقُونَهَا وَحَمْزَةً إِذَا وَقَفَ وَافِقًا نَافِعًا فِي
الرَّابِعَةِ".

فيه جملة سقطت؟ ما هي عندي بعد كلمة إيش؟ بعد كلمة أصلاً.

(وَشَبَّهَ إِذَا كَانَ قَبْلَ الرَّاءِ هَمْزَةً بِتَسْهِيلِ).

مو هذا الذي أنا كنت أريد أن أعلق، كنت أقول نلاحظ أنه لم يذكر لم يقيد
بأنه استفهام، إذا معناه أنه مذكور سبحانه الله هذا الدرس، المشكلة مو هذا المشكلة
أن هذه السورة ما راجعت فيها، طبعاً لضيق الوقت ما استطعت أن أقابل مع
المخطوط، لو قابلت مع المخطوط كان اتضح طيب يراجع المخطوط، طيب
(وشبهه) الكلام هذا موجود في نسخة الخواجة؟ طيب يسهل الهمزة التي بعد الراء.

(وَشَبَّهَ إِذَا كَانَ قَبْلَ الرَّاءِ هَمْزَةً بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ)

آه إذا اختلاف العبار، والشيخ؟

بتسهيل.

والشيخ؟

بتسهيل.

طيب إذا نراجع إن شاء الله النسخة المخطوطة نسخة الشيخ أبي داود
ويتضح لنا إن شاء الله.

"وَالْكَسَائِيُّ يُسْقِطُهَا أَصْلًا وَالْبَاقُونَ يَحْقُقُونَهَا".

نلاحظ هنا أن الشيخ لم يذكر وجه الإبدال لورش.

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلًّا

ما ذكر الشيخ الإبدال، مع أن مكّي **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال إن الرواية هي: "وقد قيل عن ورش أنه - هذه عبارة مكّي - وقد قيل عن ورش أنه يبدها ألفاً وهو أحرى في الرواية؛ لأن النقل والمشافهة إنما هو بالمد عنه"، **﴿أَرَأَيْتَ﴾**، "وتمكن المد إنما يكون مع البدل، وجعلها بين بين أقيس على أصول العربية، وقد ذكر - والكلام لا زال لمكّي - وقد ذكر في التنبيه "يعني في كتابه التنبيه، "أنه قرأ بالوجهين لورش".

وقال الإمام المتتوري **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "ابن شريح والداني بين بين كقالون لا غير"، فمعناه أنه الداني لم يذكر وجه الإبدال، ويكون وجه الإبدال في الشاطبية زيادة من زيادات الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**.
"وَالْكَسَائِيُّ يُسْقِطُهَا".

يسقط الهمزة أصلاً **﴿أَرَيْتَ﴾** وطبعاً لغته مشهورة يعني لغة مشهورة بالإضافة إلى أنها قراءة فهي تكلمت بها العرب، ومنه قول أبي الأسد الدؤلي **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ أَبْلَهُ أَتَانِي فَقَالَ اخْتِذْنِي خَلِيلاً

(أريت امرأة)، طبعاً هذا البيت، يعني القصيدة هي أبيات، هي أبيات ليست قصيدة هي أبيات فيها البيت المشهور في الشواهد، لكن سبحان الله ناسٍ بماذا يستشهدون به.

فَأَلْفَيْتَهُ غَيْرَ مَسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرًا لِلَّهِ إِلَّا قَلِيلاً

هذا البيت له قصة نخرج فيه عن الجد شوية، طبعاً حتى يكون بعض الشباب اللي يعني ما نقول، الإمام أبو الأسود الدؤلي **رَحْمَةُ اللَّهِ** طبعاً قصة هذا البيت قصة الشاهد، الإمام أبو الأسود الدؤلي **رَحْمَةُ اللَّهِ** كانت له جارة جارتها امرأة وكانت جميلة، وكان إذا خرج للصلاة أو للدرس تقف عند الباب وتسلم عليه، ويقف ويسلم عليها، ثم بعد ذلك بعد فترة قالت له: يا شيخ أنا امرأة يعني أتقن كل شيء من أمور البيت، يعني أعرف أطبخ وصناع وما أدري إيش، وقانعة باليسير فهلا تنزوجني؟ طبعاً أنا أقول لكم، قال لها: طيب هاتي أهلك، راحوا جابوا أهلها وزوجها، خلال فترة بسيطة أو فترة زمنية قصيرة زي ما نقول باللهجة العامية ورته نجوم الليل في الظهر، فيقول: أسرفت في ماله حتى أفقرته، وأساءت عشرته، وضيقته عليه، ثم قال هذه الأبيات:

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ أَبْلَهُ أَتَانِي فَقَالَ اخْتِذْنِي خَلِيلاً

وأبيات إذا رجعت إليها في كتب الأدب تجدونها، طبعًا واحد يقول لي ليش قلت هذا الكلام؟ عشان نخرج فيه عن الجدل قليلاً، وحتى نذكر أن هذا الشاهد في هذه الأبيات فيها شاهدان، وهي خمس أبيات، وهذا الذي يهمننا حقيقة شاهد على قراءة الكسائي أريت، والشاهد الثاني الذي ذكرناه قبل قليل:

فألقيته غير مستعجب

فألقيته اللي هو الشخص، والمقصود زوجته، فقال لأهلها لم حضرهم وقال لهم هذه الأبيات، يعني الأبيات يقول لهم إيش رأيك في واحد قال لك كذا، وقال لك أنه طيب، وقال أنه سيجمع لك مالك، وأنه سيسعدك ثم انقلب عليك وأفقرك وجعلك تعيش في، فقالوا له: بالعكس هذا ماله وهذا حكمه أن يُترك، فقال: هذا فعلته ابتكم، فخذوها، فرجعت معهم.

نرجع إلى الجدل، نلاحظ أن الإمام الداني **رَحِمَهُ اللهُ** لم يذكر وجه الإبدال، والإبدال هو من زيادات الإمام الشاطبي في هذا، والعجب أن بعض المحررين يقرأون بهذا الوجه ولا ينكرونه، بل إن بعضهم لم يذكر أساساً أنه من زيادات الشاطبي، ويأتي عند مسائل أخرى كما سنعرف بعد قليل يأتي عند كلمات أخرى، ويذكر أنها لا يُقرأ بها وأنها لا تصح لأنها خروج من الشاطبي عن أصله.

من يقرأ هذا الكتاب، نقول مثلاً كتاب الوافي للشيخ عبد الفتاح القاضي كمثال، والمثال ينطبق على بعض أصحاب التحريات، هم لم يلتزموا بأن يبينوا زوائد الإمام الشاطبي، والمسائل التي بينوا فيها زوائد الشاطبي حكموا على أنها لا تصح القراءة بها، هذا ماذا سيفعل؟ ما نتيجته؟ ما ثمرته؟ ثمرته أن من يقرأ هذا الكتاب سيظن أن ما سكتوا عنه وهو من زوائد الشاطبي مقروء به عندهم، وما ذكروه وأنه من الزوائد ولا يُقرأ به لا يُقرأ به، فلا يعرف الشخص الذي ينظر إلى هذه الكتب، وأصحاب التحريات بالذات ما هي المنهجية التي قمتم بها؟ إما أنكم تلتزمون، وهذا الواجب نقول الأولى أنهم يلتزمون بذكر كل زائد من زوائد الشاطبي وينبهون عليه، أو أنهم يقولون في البداية كل ما زاده الشاطبي لا يُقرأ به، لكن تأتي في صلب الكتاب وتترك مسائل زائدة للشاطبي زادها ولا تنبه عليها.

طيب الذي يدرس كتابك سيفهم هذا الشيء، يفهم أن هذه زائدة ويُقرأ بها، وهذه زائدة لا يُقرأ بها، والعلة علة واحدة هي الزيادة، يعني هذا منعوا القراءة به بعلة أنه زائد، طيب هذا زائد؛ إذا العلة اختلفت؛ إذا المنهج اختلف، وسنعرف أيضًا بعض المسائل التي ستأتي بعد قليل إن شاء الله.

قال الداني رَحْمَةُ اللَّهِ:

"ابن عامر ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ هُنَا وَفِي الْأَعْرَافِ وَالْقَمَرِ".

آه سؤال (وَحَمْزَةٌ إِذَا وَقَفَ وَآفَقٌ نَافِعًا)؟

أين ذكره؟

يعزونه إلى جامع البيان.

إذا كمان منهجية خطأ، إذا كانوا يقرأون به على أنه من طرق الداني ما عندنا إشكالية، يعني لا نحجّر طريق الداني، لا يحق لأحد أساساً أن يحجر طريق أي إمام من الأئمة، لكن إذا التزمت بالتيشير إذاً كيف تقرأ به، وهو لم يذكره في التيسير، ستأخذه من الجامع؟ طيب انظر الطريق الذي في الجامع ما هو، قد يكون موجود في الجامع لكن قد يكون ليس من طريقه يعني ليس من الطريق الذي اختاره في التيسير، وهذا يحتاج إلى الرجوع والتحقق من هذه المسألة، فمسألة إنهم ينسبونه للداني عند المغاربة ما في إشكال؛ لأن المغاربة عندهم أنه هو طريق الداني بغض النظر عن التيسير ولا غير التيسير، ومريحين أنفسهم المغاربة، ولا أقصد المغاربة يعني المملكة المغربية لا، أقصد الجزائريين والمغاربة والموريتانيين وكله، المغرب العربي كله والأندلس هذا كله يُسمى مغاربة.

لكن عند المشاركة أيضاً يلزم على القائلين بالتحريرات أنهم أنه لا يأخذون به؛ لأنه غير مذکور في التيسير؛ لأنهم يقيدون كتاب التيسير، فإذا قرأت بشيء جاء به الإمام الداني في جامع البيان أو في المفردات، وهو غير موجود في التيسير أنت ستدخل في ورطة، يعني هم منهجهم سيدخلهم في ورطة، والله أعلم.

نعم يا شيخ، كتاب التنبيه هذا لمكي ليس للداني كتاب التنبيه هذا لمكي، ومر معنا في دروس النشر؛ لأن عبارة الموضوع مشكل من الله أعلم من النساخ، أو ممكن يكون من ابن الجزر رَحْمَةُ اللَّهِ، لكن لا شك أنه السياق في النشر خطأ؛ لأنه في السياق عطف كتابه، وقال به في التنبيه معطوف على كلام للإمام الداني، وهذا ليس صواباً ليس صحيحاً أصلاً مو صواباً ليس صحيحاً؛ لأنه الداني، التنبيه هذا أنها هو، واتضح أنه السبب ما هو؟ الله أعلم يمكن من البطاقات، يمكن من الناسخ أنه قدم؛ بدليل أن ابن الجزري هذا الباب كله ذلك الباب كله أخذه من الهالقي، والهالقي نبّه على أنه كتاب التنبيه، ولا يُعرف أيضاً للداني كتاب يسمى التنبيه في

مسألة ورش، صحيح عنده التنبيه على التمويه في الرد على، قالوا أنه في الرد على المهدي، لكن الله أعلم هو ما صرح هو يرد على من.

لكن مكي له كتاب التنبيه فيما يخص قراءة ورش أو قراءة نافع، فالذي قرأ بالوجهين المذكور في كتاب التنبيه هو عن مكي، وليس عن الداني والله أعلم.

"ابن عامر ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ هُنَا وَفِي الْأَعْرَافِ وَالْقَمَرِ وَ﴿فَتَحَّتْ﴾ فِي الْأَنْبِيَاءِ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ فِي الْأَرْبَعَةِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا، ابْنُ عَامِرٍ ﴿بِالْغَدْوَةِ﴾ هُنَا وَفِي الْكَهْفِ بِالْوَاوِ وَضَمُّ الْغَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ وَفَتْحُ الْغَيْنِ".

"عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ﴾ ﴿فَأَنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَيْنِ وَنَافِعٌ بِفَتْحِ الْأُولَى فَقَطُّ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهِمَا، أَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَلَيْسَتَيْنِ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ".

﴿وَلَيْسَتَيْنِ﴾.

"نَافِعٌ ﴿سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ يَنْصِبُ اللَّامَ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا، الْحَرَمِيَانِ وَعَاصِمٌ ﴿يَقْصُ﴾ بِالصَّادِ مَضْمُومَةً مُشَدَّدةً وَالْبَاقُونَ بِالضَّادِ مَعْجَمَةً مَكْسُورَةً وَالْوَقْفَ عَلَيْهَا لَهُمْ فِي هَذَا وَنَظِيرِهِ بَغَيْرِ يَاءِ اتِّبَاعًا لِلْخَطِّ".

على قراءة ﴿يَقْضِي﴾، أما ﴿يَقْصُ﴾ ما فيها أساسًا ياء لأنها من قصص، لكن الكلام على ﴿يَقْضِي﴾؛ لأنها من قضى، فلام الكلمة هو المحذوف الياء هذه محذوفة، والوقف عليها أي: على ﴿يَقْضِي﴾.

"حَمَزَةُ ﴿تَوْفَاهُ رَسَلْنَا﴾ وَ﴿اسْتَهَوَاهُ﴾ بِالْأَلْفِ مِمَالَةً وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ فِيهِمَا".

﴿تَوْفَاهُ﴾، وَ﴿اسْتَهَوَاهُ﴾، إِذَا حَمَزَةُ ﴿تَوْفَاهُ﴾، وَ﴿اسْتَهَوَاهُ﴾.

"أَبُو بَكْرٍ ﴿وَخَفِيَّةٌ﴾ هُنَا وَفِي الْأَعْرَافِ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا الْكُوفِيُّونَ ﴿لَئِنْ أَنْجَانَا﴾ بِالْأَلْفِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ وَلَا تَاءٍ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ".

﴿أَنْجَيْتَنَا﴾.

"الْكُوفِيُّونَ وَهَشَامٌ ﴿قُلِ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ﴾ مُشَدَّدًا".

بتشديد الجيم.

"وَالْبَاقُونَ مَخْفَفًا"

﴿يَنْجِيكُمْ﴾.

"ابْنُ عَامِرٍ ﴿وَأَمَّا يَنْسِيكَ﴾ بِتَشْدِيدِ السَّيْنِ".

سنتج عنها فتح السين ﴿يَسِينُكَ﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا".

بدأنا في بيت القصيد، نقرأ أول شيء الفصل.

"حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيِّ وَأَبُو بَكْرٍ وَابْنُ ذَكْوَانَ ﴿رَأَى كَوَكْبًا﴾ و

﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾ و﴿وَرَأَاهُ﴾ و﴿فَرَأَاهُ﴾ وَشَبَّهَهُ مِنْ لَفْظِهِ إِذَا لَمْ يَأْتِ بَعْدَ الْيَاءِ سَاكِنٌ

مَنْفُصِلٌ بِإِمَالَةِ فَتْحَةِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ جَمِيعًا".

يعني إمالة الراء والهمزة.

"وَاسْتَشْنَى النَّقَاشَ عَنِ الْأَخْفَشِ مَا اتَّصَلَ مِنْ ذَلِكَ بِمَكْنِي".

يعني بضمير.

"نَحْوُ ﴿رِءَاكُ﴾ و﴿رِءَاهَا﴾ و﴿رِءَاهُ﴾ و﴿فِرَاءَهُ﴾ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ فِيهِ وَبِذَلِكَ

قَرَأْتُ عَلِيَّ الْفَارِسِيَّ عَنْهُ وَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ أَيْضًا أَبُو الْفَتْحِ عَنْ قِرَاءَتِهِ عَلِيَّ عَبْدَ الْبَاقِي

عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ عَنِ الْأَخْفَشِ وَوَرَشِ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ فِي الْجَمِيعِ وَأَبُو

عَمْرُو بِإِمَالَةِ الْهَمْزَةِ فَقَطْ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ مِثْلَ حَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا

مَعًا".

نلاحظ الإمام الشاطبي، يعني هذا الكلام كله يقابل ما قاله الإمام الشاطبي:

وحر في رأى كلا أمل مزن صحبة هُ وفي همزه حسن وفي الراء يبتلا

بخلف وخلف فيهما مع مضمر م صيب وعن عثمان في الكل قللا

كلام الشيخ الداني واضح، لكن كما قلنا سابقاً إذا تغير الأسلوب فاعلم أن في

المسألة شيئاً، هنا قال: (واستشنى النقاش عن الأخفش) طيب لماذا قال واستشنى

النقاش عن الأخفش ما اتصل من ذلك بمكني؟ يعني كنت تقول: والنقاش كذا

بدون استثناء، وتذكر ما رآه، طبعاً قال حتى يذكر الوجهين.

أهل التحريات يقولون، طبعاً النقاش عن الأخفش ما اتصل بمكني، هذا

هو طريق التيسير عن ابن ذكوان، طريق التيسير عن ابن ذكوان هو النقاش عن

الأخفش يعني الداني أعتقد على من على الفارسي النقاش إلى الأخفش، طيب إذاً

هذا هو طريق التيسير.

(طيب النقاش عن الأخفش ما اتصل بذلك مكني بفتح الراء والهمزة فيه)

فمعناه إنه على هذا الكلام أن النقاش عن الأخفش لا يقرأ بإمالة الراء والهمزة، إذاً

الوجه الثاني لابن ذكوان وهو إمالة الراء، وهذا موجود في الشاطبية:

بـخلف وخلف فيها مع مضمَر م _____ صيب

يعني ابن ذكوان له الخلف له الوجهان، طيب ما هما الوجهان بالنسبة لابن ذكوان؟ إما فتح الراء والهمزة، وإما إمالتها، طيب الذي من طريق التيسير الي هو طريق النقاش هو فتح الراء والهمزة، وبذلك قرأت على الفارسي عنه، وهذا هو طريقه طريق التيسير.

العجب أن الإمام الشيخ القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** لم يذكر هنا أن هذا الوجه من زيادات الشاطبي لم يذكره، وصنيعه هذا يدل على أنه يقرأ به لماذا؟ لأنه سيأتي في الكلمة الآتية الفصل الجاي من هذا الباب سيأتي وينص على أن هذا الوجه لا يُقرأ به لأنه خروج عن الشاطبي، طيب هذا خروج عن الشاطبي؛ لأن طريقة التيسير هو النقاش عن الأخفش، والنقاش عن الأخفش يقرأ بفتح الراء والهمزة، إذاً وجه الإمالة الذي في الشاطبية عن ابن ذكوان خروج من الشاطبي عن الداني في التيسير، إذاً المفروض لا يُقرأ به.

فتنبهك يا سيدنا الشيخ القاضي رحمة الله عليك، تنبيهك على الأوجه التي ستأتي أنها خروج عن النظم، بل إنه قال لا يصح، طبعاً هو قال لا يصح لماذا؟ لأنها خروج عنه، طيب هذا خروج عنه فهل هذا يصح؟ طبعاً نحن هنا لا نقيد، ولا نمنع، ولا نخطئ ولا ننظر، الكلام الذي نقوله ونقرره هنا لا يؤخذ منه أن هذا الوجه لا يُقرأ به أنا لا أقول ذلك، إنما نقول هذا الكلام لأن هذه الدروس هي ليست دروس للإقراء، يعني دروسنا هنا في النشر وفي التيسير دراسة الكتب ليست للإقراء يعني نحن لا نحرر التيسير لو أردنا تحرير التيسير لمنعنا كثيراً مما حققه وصححه المحررون، لكن نحن هذه ليست مهمتنا في هذه الدروس.

مهمتنا في هذه الدروس هي توضيح منهجية الإمام الشاطبي والإمام الداني وغيرهما والخلل الوارد في منهجية المتأخرين، هذا الي يهمننا، نحن يهمننا أن هؤلاء قالوا هذا زائد من الشاطبية فلا يُقرأ به ونأتيهم بزائد من الشاطبية ويُقرأ به، ونأتي بزائد من الشاطبية ويقرأون به، أو أنهم لا يقرأون به لكنهم لم ينصوا على أنه لا يُقرأ به، يعني هذه دروسنا، دروسنا هي تنبيه الطالب وخاصة المبتدئ، وخاصة الذين يعني كانوا مثل العبد الضعيف في بداية طلبهم، كانوا يرون أن كل ما في الشاطبية مما خرج به الشاطبي كأنه معدوم لا يُقرأ به، وهذا غير صحيح، فنحن هنا دراستنا دراسة منهجية ليست دراسة للإقراء.

ولو طبقنا هذه المنهجية وجعلنا الإقراء مبنياً على هذه المنهجية ثق تماماً أننا سنقرأ بـ ٩٩٪ من الشاطبية، ولن نترك من الشاطبية إلا ما تركه الشاطبي، أو أشار إلى تركه فقط، أما ما تركه المحررون فهذا لا يلزمنا، كما أن تحريراتهم لا تلزم الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، كذلك تحريراتهم لا تلزم غيرهم، فهذه مسألة مهمة جداً فنحن نسأل هؤلاء الذين الآن يقولون بتحريرات الشاطبية، هذا الوجه تقرؤون به أم لا تقرؤون به؟ أكيد أنهم يقرأون به، ويميزون تلازمهم به، إذاً كيف تجيز تلازمك بوجه زاده الإمام الشاطبي على التيسير، والإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** هنا أعطاك هذا الوجه قال لك: النقاش الذي هو طريق التيسير يقرأ بالفتح؛ إذاً لماذا تقرؤون بالإمالة؟

طيب لماذا الإمام الداني أيضاً يعني ذكر استثناء النقاش عن الأخفش حتى يذكر الخلاف، وهذا صنيع عنده ليدل به على جواز الوجهين عند الداني؛ لأنه لو كان يريد الالتزام بطريقه - طبعاً نقول والله أعلم - لو كان الداني يريد الالتزام بطريقه الذي هو في التيسير لما ذكر لك استثناء الأخفش، كان يقول لك ابن ذكوان يقرأ بالإمالة أو يقرأ بالفتح وريح نفسك، لكن لما غير هذا الأسلوب وقال لك طريق الأخفش.

وذكر لك الطريق الثاني بعدها يقول: (وكذا أقرأنيه أيضاً أبو الفتح عن قراءته) لاحظ أنه هو في البداية قال **﴿رأى كوكبا﴾** فجعل ابن ذكوان ممن يميل فتحة الراء المهمزة، لو لم يذكر ذلك يعني لو لم يقل: (واستثنى النقاش) كان فهمنا منه أن ابن ذكوان ليس له إلا وجه واحد وهو إمالة الراء والمهمزة، لكن لما قال: (واستثنى النقاش) النقاش هو الطريق الأصلي في التيسير، يعني كان المفروض يقول: حمزة والكسائي وأبو بكر بالإمالة، وابن ذكوان بالفتح؛ لأن طريقه الفتح.

لكن لما قال، جعل ابن ذكوان ممن يقرأ بفتحة الراء والمهمزة، يعني يقرأ ممن يقرأ بالإمالة، طيب وهو خروج فيه عن طريقه؛ هذا ليدل لك، يعني صنيع الداني هنا أنه يرجح، إذا كنا نأخذ من قواعد الترجيح ذكر القول الأول أنه مرجح للقول الثاني؛ يكون هنا الداني يرجح لابن ذكوان القول بالإمالة، مع أنه مخالف لطريقه في التيسير، يعني هذا هو الذي نريد دراسته.

فالآن نحن بين مسألتين تخص الشاطبي وتخص الداني، الشاطبي ذكر الوجهين ما عندنا إشكالية معه، طيب الداني ذكر الوجهين أيضاً، الوجه الأول طبعاً الكلام لابن ذكوان الكلام يخص ابن ذكوان أنه يميل الراء والمهمزة **﴿رئاه﴾**، بعدين: واستثنى النقاش عن الأخفش وأنه بفتح الراء والمهمزة، وبذلك قرأت على الفارسي

عنه أي: النقاش والنقاش عن الأخفش، طيب إذاً عن ابن ذكوان الآن في التيسير قولان: إذا أخذت بزيادة الشاطبي ستقرأ بالوجهين، وإذا التزمت بمنهج المحررين الذين لا يقرأون إلا بها وافق فيه الشاطبي طريق التيسير ستلغي وجه الإمالة؛ لأن وجه الإمالة ليس هو طريق التيسير.

طيب إذا ألعيتك ستأتيتك مشكلة أن الداني ذكره في البداية، يعني لو أن الداني ذكر أول شيء وجه الفتح ثم عقب بالإمالة، نقول هذا قول ثانٍ، لكن هو الآن قدم لك الوجه الذي خرج فيه عن طريقه وجعله هو القاعدة وضمه؛ مما يدل على قوته أنه ضمه مع أصحاب الإمالة حمزة والكسائي وشعبة، طيب ستقرأون بها أو لا تقرأون به؟ في كلتا الحالتين يعني الملحوظة موجودة موجودة موجودة.

ما قالها؟ لا، هو نص قال لك: (واستثنى النقاش) لكن هذا، والله ما أدري نحن ذكرناها في دروس التيسير ولا في دروس النشر أن النقاش عنده أشياء خرج فيها عن طريقه عن الأخفش، وهذه مليئة في كتاب الجامع، النقاش كان يروي عن الأخفش، لكن الذي يظهر والله أعلم أنه هو الصواب أن الذي استثناه أو الذي حكم عليه الداني بـ (استثنى النقاش) أو (أقرأني النقاش) أو (ذكر النقاش) أنه مما أخذه النقاش عن الأخفش أداءً، وليس مما ذكره الأخفش في كتابه الله أعلم؛ لأن عندنا نصوص كما قلنا سابقاً مراراً الأخفش عنده كتابان العام والخاص، يعني عنده كتاب كبير وعنده كتاب صغير، وجاءت روايات أنه كان يقرئ بها لم يذكره في كتابيه، وهذا نص عليه الإمام الداني ونقلنا نصوصه كثيراً.

مما ذكره النقاش يكون من هذا الباب، يكون مما أخذه الشيخ النقاش عن الأخفش إما أخذه مذاكرة، إما أخذه أداءً، لأنه لا يصح أن يكون الإمام النقاش **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني يقرأ بهواه، لا بد أن يكون أخذه من الأخفش هذه نقطة»

النقطة الثانية: النقاش **رَحْمَةُ اللَّهِ** عليه ولا أدري هل قلنا أن هذا البحث يصلح ولا لا، لكن الفكرة ممتازة استخراج ما نص عليه الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** من مخالفة النقاش لأصحاب الأخفش، وهذا تجده مادة دسمة كثيرة جداً في جامع البيان، وتجدها في النشر، تلاحظ أحياناً في كثير من المسائل التي فيها خلاف عن الأخفش تجد غالبية حتى في النشر، تجد غالبية الخلاف عن الأخفش لا بد أن يكون النقاش صاحب قول واحد، يعني يخالف كثيراً من أصحاب الأخفش مخالفة حتى يمكن تسميه البحث هذا: مخالفة النقاش لأصحاب الأخفش، ممتاز جداً.

لكن إذا أخذناه بجامع البيان كله، أنا والله ما أدري ذكرنا هذه الفكرة ولا ما ذكرناها، لكن إذا كنا ذكرناها كويس، ما كنا ذكرناها يعني تُضاف إلى ذلك، مخالفة النقاش لأصحاب الأخفش فيها مادة دسمة في جامع البيان وفي النشر، التي في النشر

ممكن أنها تكون بحث ترقية زي ما يقولوا يعني من البحوث الخفيفة، وطبعاً ما في النشر مما يتعلق بالأخفش والنقاش هو من الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، هو من الداني في جامع البيان لا شك في ذلك، لأنه لا أعتقد أو لا أتذكر الآن أن النقاش موجود بكثرة في الكتب الكبيرة زي المصباح، وزي غاية الاختصار، يمكن حتى في غاية الاختصار قد لا يكون من رواها، في السبعة لا أدري، لكن لماذا لا يكون رسالة ماجستير، حلوا أنه يكون رسالة ماجستير دراسة طبعاً معي الدكاترة، الدكاترة ما يصلح لكم، يصلح لكم أنكم تأخذوه على أنه بحث ترقية فقط في جزئية معينة في كتاب معين، لكن ما خالف فيه النقاش زملائه أصحاب الأخفش؛ لأن النقاش وأصحاب الأخفش كلهم مع بعض، كلهم يروون عن الأخفش، النقاش عنده مخالقات لأصحاب الأخفش، فنحن نأخذ ما، وطبعاً موجود في المبهج نعم تذكرت الآن موجود في المبهج، فلماذا لا نسلط الضوء على هذا ولو من خلال كتاب جامع البيان، ولو مسائل أنموذج، الذي لا يرغب م في كتابه دراسة ماجستير كذا، لكن يأخذوه ولو بحث يعني في جزئية معينة، ستجد الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** كأنه مهتم بهذه الجزئية، كأنه مهتم بمخالفة النقاش، أو لنسبها بانفراد النقاش عن الأخفش، أو بذكر ما انفرد به النقاش عن أصحابه عن الأخفش، والله أعلم.

والله ما أدري هل النقاش من رجال جامع الروذباري ما أدري، لكن.

دكتور رضوان البكري ما به؟ ما طلعت عليه والله اطلعت على نماذج منه، لكن لا أدري، وطبعاً النقاش الله أعلم، يعني لا نستطيع نقول شيء بالتخمين، لكن هو في آخر حياته انتقل إلى الأندلس، لما كان هنا في المشرق طبعاً هو عمراً، وأدركه الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** وهو على كبر إذا كان فوق الثمانين، يعني النقاش عندما أدركه الداني عندما جاء إلى الأندلس كان فوق الثمانين، ففي المشاركة هنا ما هي مروياته؟ طبعاً غير كتب التفسير، نحن نتكلم على، ولهذا الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه التيسير وجامع البيان مروياته عن النقاش قليلة جداً، يعني أتكلم على الفارسي الداني ما لقي الفارسي أتكلم على الفارسي اللي هو شيخ الداني، الداني التقى به لما الفارسي ذهب إلى الأندلس وهو كان على كبر، وكل مرويات النقاش عند الداني هي عن طريق الفارسي هذا.

فهذه الانفرادات عن النقاش التي يذكرها الشيخ الداني هي عند الداني بواسطة الفارسي، طبعاً أخاف يفهم كلامي أن الداني يروي عن النقاش مباشرة لا، الداني يروي عن النقاش بواسطة الفارسي، وما عنده واسطة عن النقاش إلا الفارسي، والداني أخذ عن الفارسي، والفارسي كما قلنا لما جاء الأندلس ولقيه أبو عمرو كان على كبر، حتى أنه يقول ربما كن في الثمانين إذا ما كان يعني زائد على الثمانين.

طيب لماذا لا تؤخذ هذه الدراسة؟ النقاش حري بالدراسة، يعني النقاش ولو من خلال جامع البيان، طيب الكلام لم ينته بعد.

إذاً (وبذلك قرأت على الفارسي عنه) وبذلك أي: بفتح الراء والهمزة، (قرأت على الفارسي عنه) أي: عن النقاش عن الأخفش، هذا هو طريق التيسير، وكذا أفرأنيه أيضاً أبو الفتح اللي هو فارس (عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه عن الأخفش) طبعاً هذا متابعة لأن أبو الفتح ليس من طرق التيسير في هذا الطريق.

(وورث يميل الراء والهمزة بين اللفظين في الجميع) هذا مطابق للشاطبية، (وعن حمزة وعن عثمان في الكل).

الإمام الشاطبي زاد وجه الإمالة بإمالة فتحة الرأي والهمزة جميعاً في قوله: (وخلف فيها مع مضمرة) هو يعني يقول وافق الداني، هو الشاطبي وافق الداني في التيسير، لكن الكلام أنه خالفه في طريق التيسير، ما هو الشاطبي، الداني نفسه خالف نفسه في التيسير، إذا كان الداني يرجح أو يقوي بالنسبة لابن ذكوان يقوي وجه الإمالة إمالة الراء والهمزة؛ فهذا تقوية لطريق ليس هو الطريق الذي اختاره في التيسير؛ لأن الطريق الذي اختاره في التيسير هو من قراءته أي قراءة الداني على الفارسي على النقاش على الأخفش، وهذا لم يقرأ به عليه بإمالة الراء والهمزة وإنما قرأ عليه بالفتح.

وهذا اللي نحن نندندن عليه في الدروس الماضية، أنت تبغاه يدندن لك كمان على... ممكن ليش لا، هي مذاكرة كتاب فما يخفى على العبد الضعيف قد يكون... ممتاز جداً ممتاز، وهذا فيه نشاط وفيه ابتكار منهجي مو ابتكار، فيه إظهار لمنهجية عند أئمتنا السابقين ما انتبهنا إليها، أو لا يُنتبه إليها إلا بالمدارسة، يا إخوان الإمام الداني **رحمة الله** والإمام ابن الجزري، والإمام الشاطبي، هؤلاء العلماء الكبار عندما كان يؤلف كتاب هو لا يؤلفه من أجل الترف، ولا يؤلفه من تضييع الوقت، أو أنه يريد أن يضيع وقته، طيب لما أَلَّف جامع البيان طيب كان يكتفي أنه يؤلف جامع البيان ويقول لهم خلاص انتهينا عليكم في جامع البيان؛ لأن كل ما في التيسير وكل ما في المفردات هو في جامع البيان، إذاً لماذا تأتي وتؤلف لنا كتاباً ثم تؤلف اختصاره أو كذا، هذا الاختصار ليس عبثاً وليس لتضييع الوقت.

هو أَلَّف ذلك الكتاب الجامع مثلاً المصباح، النشر، غيره، يعني يؤلفونها ليجمعوا فيه مروياتهم أو جل مروياتهم، ولا نقول ليجمعوا فيه كل مروياتهم؛ لأنه ثبت عندنا أن هناك مرويات عن هؤلاء الأئمة لم يدونوها في كتبهم، فنحن نقول ليرووا أو ليشبثوا أو ليكتبوا جل مروياتهم، طيب بعد ذلك يؤلفون فيما يرونه إما مثلاً لجماعة من طلابهم رأوا أن هذا الكتاب كبير عليهم وأنهم ما عندهم استعداد أنهم يقرأونه بهذه الطرق الكثيرة، فيختصرون لهم هذا الكتاب التيسير، وسيأتينا نص الآن أن الإمام الداني **رحمة الله** عندما أَلَّف كتاب التيسير أَلَّفه وهو معتمد عليه معتمد قراءته، معتمد الإقراء به، فلا ينبغي لنا أن نلغي شيئاً هو قرأ به بحجة أنه خرج فيه عن التيسير.

نحن نقول خرج فيه لنبين أن هذا الخروج من صاحب الكتاب لا يضر كتابه، فما خرج به الداني عن التيسير يُقرأ به من الداني ومن التيسير بما أنه مذكور في التيسير، وهذا الذي يؤكد صواب ما يذهب إليه كثير من المغاربة أننا نقرأ طريق التيسير، والذين ألفوا من المغاربة في طريق الداني يدخل فيه طريق التيسير ويدخل فيه طريق غير التيسير.

فهذه النقاط ينبغي التنبيه لها، وينبغي أيضًا إذا كانت هناك مجموعات أخرى غير هذه المجموعة المباركة، هناك مجموعات أخرى مباركة يدرسون التيسير، أو يدرسون النشر، أو يدرسون التبصرة، أو يدرسون أي كتاب من كتب القراءات، ليس للقراءة القراءة ما هي مشكلة، كل واحد يستطيع، تأتي بطالب في المرحلة الثانوية يستطيع أن يقرأ لك كتاب المصباح، ويقرأ لك كتاب التيسير، ويقرأ، لكن القضية ما هي هذه، القضية مدرسة ومحاوله فهم هذه الطريقة في التأليف، وهذه الطريقة في عرض هذه القراءات.

طيب الآن لو طبقنا الأصول على هذه المسألة نقول لو جاءك سؤال: ما مذهب، لو كنا نعمل أسئلة مثلاً كل ما نخلص فصل يأتيك سؤال ما مذهب الداني في رواية ابن ذكوان في نحو **﴿رأى كوكباً﴾**، **﴿فراه﴾** الداني من خلال التيسير ماذا ستقول؟ إذا كنت ممن لا يعرف من كتب القراءات إلا كتاب التحريات ستقول الله أعلم، لكن لو أردت أن تجاوب كما في التيسير ستقول الإمام الداني ذكر الوجهين، ذكر ذلك وذكر ذلك، طيب أيهما الأرجح عند الإمام الداني؟ أيضًا الجواب يختلف على نظرتك لمنهجية الداني، وعلى ثقافتك في قراءة كتب العلماء، إذا طبقت عليه المنهج الأصولي المذكور مقدمًا له الأولوية، جاءني مثلاً خضر وسالم إذاً خضر مقدم، طيب ليش قدمت خضر؟ هل لأن حرف الخاء قبل حرف السين؟ احتمال، هل مثلاً لأنه أعدم احتمال إذاً الأولوية أو المقدم له نوع ولو خفي من الأولوية، طيب هو هنا قدم لك الوجه الذي صرح فيه أو صرح فيما بعده بسطر أنه ليس هو الطريق الذي روى منه كتاب التيسير، أو ليس هو الطريق الذي اختاره في كتاب التيسير، إذاً هذا يكون لو العبد الضعيف يقول ما هو الأرجح عند الداني؟ أقول لك وجه الضم، فيكون هذا الصنيع للداني يعني مقوي لصنيع الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ومقوي للخلاف الذي ذكره الإمام الشاطبي؛ لأن الإمام الشاطبي ذكر الوجهين، وهنا الداني ذكر الوجهين وقدم الوجه الذي خرج فيه عن طريقه؛ إذاً هذا يكون له الأولوية، لكن هذه المسائل هي التي حري بأن تكون من صلب المدارس والله أعلم.

"وورش يميل الرّاء والهمزة بين اللَّفْظَيْنِ فِي الْجَمِيعِ".

ما في إشكالية.

"وأبو عمرو بإمالة الهمزة فقط".

وهذا في قول الشاطبي: (وفي همزه حسن).

"وَقَدْ رُوِيَ عَنِ أَبِي شُعَيْبٍ."

اللي هو السوسي.

"مثل حَمَزَة".

وفي الراء يُجْتَلَى بِخَلْفٍ

كلام الشاطبي، (وقد روي عن أبي شعيب)، هذا الكلام: (وفي الراء يُجْتَلَى) طبعا الإمام القاضي الشيخ القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** هنا نص على أن هذا قال: "المحققين على أن إمالة الراء للسوسي لم تصح من طريق النظم وأصله، فيجب الاقتصار له على إمالة الهمزة كالدوري"، يعني الإمام الشيخ القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال هذا الكلام إنه لا إمالة الراء للسوسي.

طيب المحققين من هم هؤلاء المحققون؟ نحن ناقش، من هم هؤلاء المحققون الذين قالوا إنه ينبغي للسوسي؟ طبعا يجي واحد يقول الإمام ابن الجزري، طيب يعني هل الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** تحقيقه يلغي رواية الشاطبي؟ أبدا، هل تحقيق الإمام بن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** بعد أن تأكد أنه لا يلغي رواية الشاطبي، طيب هل يلغي ما رآه غيره ممن هم أقرب هم عصرًا وزمناً للشاطبي كالسخاوي؟ طيب يعني هل السخاوي طبعا السخاوي التلميذ تلميذ الشاطبي هل نص على أن الإمالة للسوسي لا تصح؟

طبعا هو اعتماد الشيخ القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** على ابن الجزري، وابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني بالنظر إلى أن هذا الوجه ليس من طريق التيسير، هي هذه الإشكالية أنها ليس من طريق التيسير، طيب ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** هو قرأ بالشاطبية وقال إنه قرأ بها وبمضمونها القرآن كله، ولم يستثن شيئا من الشاطبية، يعني ما قال قرأت بمضمن الشاطبية القرآن كله إلا بوجه كذا وكذا فلم أقرأ به، ولا يوجد نص لا عنده ولا عند غيره ممن أخرج وجهها في الشاطبية قرأه على شيوخه.

إذا الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** عندما يترك وجه للشاطبية هو يتركه من اختياره هو وليس من روايته، هو رواه يعني روى هذا، لكن لما يعني لما تضلع الشيخ ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** بالروايات، وأصبح نظره في القراءات أكبر ونظره إلى الطرق أكبر؛ بدأ هنا يمنع حسب رأيه هو **رَحْمَةُ اللَّهِ**، مو حسب رأيه يعني حسب شهرته لا، يعني ما هو رأيه المجرد من الدليل لا، هو عنده دليل إنه هذا الوجه

ضعيف لكنك أنت قرأت به، ومسألة أنه لا يصح مسألة أنه لا يصح هذه ما يحكم بها إمام واحد من الأئمة، يعني لا يصح ممكن الشيخ يقول لا يصح عنده أي عند بن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** لكنه صح عند الشاطبي؛ بدليل أنه ذكره ولم يقيده ولم يعترض عليه، ولا شك أن الإمام الشاطبي في السبعة يعني في كتابه أقوى من الإمام ابن الجزري في كتابه، كلام قد لا يعجب أصحاب العشر الكبرى.

الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه السبعة أقوى من الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** في نظرتة للطرق السبعة، طبعًا عشان لا يكون الكلام عام، يعني إذا كان الإمام بن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** قد حرر كتابه وهو النشر، لا شك في ذلك حرره وألفه في خمسة أشهر أو ستة أشهر، ومكث طول العمر يقرئه ويقرأ به إلى أن توفي، أيستكثر على الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** أن يكون ذكر الشاطبية من غير تحرير لطرقة وروايته؟ لا يقبل، طبعًا هذا ليس فيه تقليل من الإمام ابن الجزري، وليس فيه غلو في الإمام الشاطبي.

لكن نحن لا يُقبل أن إمامًا من أئمة القراءات الكبار الذين نظموا هذه القراءة وهو الإمام الشاطبي، والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** رزق الأمة بقبول كتابه، وتلاميذه من كبار المحققين، وشراحه من كبار الأئمة المحققين السخاوي، أبو شامة، الجعبري، إلى غير ذلك الأئمة الكبار كالإمام بن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** قرأ به في بداية حياته، وقرأه على شيوخه، ولم ينقل ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** ولا في نص واحد مما كتبه لا في النشر ولا في غير النشر أن أحدًا من شيوخه -انتبه من هذه- لم ينقل الشيخ بن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** عن أحد من شيوخه أن هذا الوجه في الشاطبية لا يقرأ به ولا يُقرأ به أبدًا، بينما ذكر عن بعض الكتب كالعنوان كمثال، أو مثلاً كالإرشاد أو غيره يذكر أن هذا الوجه في هذا الكتاب وشيخي الفلاني قال لي لا تعتمد عليه أو لا تقرأه، أو عبارة هكذا، هذا غير موجود في الشاطبية.

يا إخوان عندما نلغي الشاطبية فمعناه أننا نقول للإمام الشاطبي أنت لم تحرر كتابك، الإمام الشاطبي حرر الشاطبية أقوى من تحرير ابن الجزري للنشر، وقرأت عليه أكثر مما قرأ النشر على ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** لأن هذا كتاب وهذا نظم، والإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** إذا كان في مسألة تجويدية يقول لك: وما للقياس في القراءة مدخل، في التجويد في الرء في تغليظ الرء أو تفخيم الرء يقول لك لا قياس فيها، إذا كان رجل في التجويد يمنع التدخل في القراءة هل سيجعل في كتابه قراءة غير صحيحة؟

طبعًا يأتي واحد يقول لك: وبخلف ماجه، طيب هو قال لك ماجه هو ذكرها، فما تركه الإمام الشاطبي يُترك لهاذا يترك؟ لأنه هو تركه، وما لم يتركه الإمام الشاطبي لا يُترك حتى وإن تركه بعض الأئمة، حتى وإن تركه ابن الجزري، يأتي واحد يقول لك نحن أسانيدنا لابن الجزري، أسانيدنا لابن الجزري فيما لم يخالف فيه ابن الجزري الشاطبي، كما أننا نقول ما خالف فيه الشيخ الإزميري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، والشيخ المتولي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ومن بعد ابن الجزري الذين خالفوا ابن الجزري نحن نأخذ بما قاله ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** لماذا؟ لأن هذه روايته.

طيب يأتي واحد يقول لك طيب الشاطبي هو الشيخ ابن الجزري روى الشاطبية وقرأ بها، وأقرأ بها، وأجاز بها، لكنه ترك هذا الوجه من عنده، نحن لا نتبع أو لا يجب علينا اتباع الشيخ ابن الجزري فيما تركه من الشاطبية فيما صح، لو كان ذلك كذلك لما زاد الإمام ابن الجزري على التيسير كان رح وألف لك كتاب آخر بعيد عن التيسير، لكن هو ألف التيسير وخرج فيه عنه، وقال لك أنا سأزيد هذه الانفرادات، أو سأزيد لك هذه الفوائد عن التيسير، إذاً معناه أنه هذه روايته، هذا كتابه، ونحن نقرأ بكتاب الشاطبية، والعلماء أجازوا قصدي والعلماء روى الشاطبية إجازة ورواية وتلاوة، وانظر إلى أسانيد الشيخ ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

طبعًا هنا (وقد روي عن أبي شعيب مثل حمزة) يعني قال الإمام ابن الجزري هنا قال كلامًا يعني يقول: وقد روي عنه أن هذه العبارة لا تدل على أن الإمام الداني يقصد أنها من طريقه، يعني يقول ليس فيها دليلًا، يعني ابن الجزري يقول: عبارة الإمام الداني وقد روي عن أبي شعيب مثل حمزة، طبعًا حمزة إيش مذهبه؟ إمالة الرء والهزمة، فهو يقول: (وقد روي عن السوسي إمالة الرء والهزمة) هذه العبارة الإمام ابن الجزري يقول: "هذه العبارة ليست نصًا صريحًا في أنها ليس من طريق التيسير، طيب لنفرض أنها ليست من طريق التيسير لا يقرأ بها؟ طيب الشيخ الداني كتبها وأجازها، الشيخ الشاطبي كتبها ونظمها وأجازها، إذاً لا يوجد هناك منع، لكن لو لم تكن في التيسير ولو لم تكن في الشاطبية لصح أن نقول لا يُقرأ بها، لكن الإمام الداني قال: (وقد روي)، والإمام الشاطبي اعتمدها اعتمادًا بغير تضعيف؛ لأن الإمام الشاطبي ضعّف بعض القراءات عنده، وإن كان التضعيف قد يكون من باب الرواية أو من باب الوجه النحوي هذا مسألة ثانية، لكن هذه لم يضعفها، فمعناه إنها صحيحة عن الإمام الشاطبي، معناه إن الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** تُوفي وهو يقرأ بها ويُقَرَأُ بها، وتلاميذه نقلوها عنه.

طيب لنفرض أن ليس في الأمة كتاب النشر، لنفرض أن الأمة يعني جاءها كتاب آخر، وهذا الكتاب الآخر، أو خيلنا على ابن الجزري لنفرض أن الشيخ ابن الجزري لم يضعف هذه الأوجه طيب هل هي يُقرأ بها أم لا يُقرأ بها؟ إذا القضية يا إخوان ليست قضية تضعيف شخص أو منع شخص، القضية هي يجيك واحد يقول لك لا أنت تعارضون أنفسكم وتعارضون منهجكم لأنكم تقولون أنتم جزريون، نحن جزريون فيما وافق الإمام ابن الجزري فيه الشاطبي والداني، أما ما خالف فيه الإمام ابن الجزري الشاطبي فيما صح عند الشاطبي وفيما رواه الإمام الشاطبي، نحن نقرأ للشاطبي تبعاً للشاطبي، وإسنادنا يمر عليه على ابن الجزري إلى الشاطبي.

طبعا هذه كلها يا إخوان هي منهجية، هي خطأ أم ليست خطأ هذه مسألة أخرى، نحن نتكلم في المنهج لا تمنع وجهاً بحجة أنه خروج عن الطريق؛ لأنك ستجد أوجهاً فيها خروج عن الطريق وأنت بنفسك تقرأ بها.

طيب لسه باقي كلام كثير، قال الشيخ **رَحِمَهُ اللهُ**:

"حَمْزَةُ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ و﴿رَأَى الشَّمْسَ﴾ وَشَبَّهَ إِذَا لَقِيتَ الْيَاءَ سَاكِنًا مُنْفَصِلًا بِإِمَالَةِ فَتْحَةِ الرَّاءِ فَقَطْ".

هو الآن يتكلم على كلام الإمام الشاطبي:

وقبل السكون الراء أمل في صفايد بخلف وقل في الهمز خلف يقي

"وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَهَذَا فِي حَالِ الْوَصْلِ".

طبعا يعني إمالة فتحة الراء فقط يعني رأى (بإمالة الراء) في حالة الوصل، يعني في حالة الوصل الإمالة الهمزة مفتوحة والإمالة في الراء فقط.

"فَإِنْ فَصَلَ مِنَ السَّاكِنِ بِالْوَقْفِ كَانَ الْإِخْتِلَافُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي ﴿رَأَى كَوَكْبًا﴾".

لأنه لا يوجد سبب يمنع الإمالة لأن السبب الذي يمنع الإمالة هو السكون، فإذا وقفنا على ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ و﴿رَأَى الشَّمْسَ﴾ إذا وقفنا على رأى ترجع القضية (وحرف رأى أمل).

"وَقَدْ رَوَى خَلْفٌ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ أَبِي شَعِيبٍ".

اللي هو السوسي.

"بإمالة فَتحة الرَّاءِ والهمزة في ذلك كالأول قَالَ أبو عَمْرٍو وَقَد قَرَأْتُ بِذَلِكَ
أَيْضًا فِي رَوَايَتَيْهِمَا وَرَوَى أَبُو حَمْدُونَ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْيَزِيدِيِّ بِإِمَالَةٍ فَتَحَةً
الْهِمَزَةَ فِي ذَلِكَ كَالأولِ أَيْضًا وَكُلٌّ صَحِيحٌ مَعْمُولٌ بِهِ".

طيب طبعا هنا الإمام القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه الوافي وأنا متعمد يعني في
هذه المسائل نقلت كلام الوافي، يعني نقلت عن عمد يعني حتى لإخواننا بالذات
المبتدئين في دراسة الكتب وليس في دراسة الشاطبية، يعني هذا الكلام الذي نقوله
لا يصلح للمبتدئ في دراسة الشاطبية، يعني دروسنا ليست للطلاب سنة أولى في
كلية القرآن، ولا لطالب سنة ثانية ولا لطالب سنة ثالثة، هذه لمرحلة الدراسات
العليا، يعني اعتراضنا على بعض الكتب أو على منهجية حاشا وكلا نحن لا
نعترض على العلماء، لكن نقول لمنهجية بعض الكتب إنها هي لأصحاب الدراسات
العليا، أما الطالب الذي لسه يدرس الشاطبية في سنة أولى هذا الكلام لا يعني له
شيئا، اعتمد على ما ذكره الإمام الشيخ القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه الوافي، فهو كتاب
وافٍ فيه خير وبركة، وبركته ولله الحمد عمت منذ أن ألفت كلية القرآن في الجامعة
الإسلامية يمكن سنة ١٣٩٣ هجري ١٩٧٣ ميلادي، وإلى الآن هذا الكتاب كتب
الله له القبول عند أهل القراءات.

فهذا الكتاب الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ** وضعه أو كتبه أو ألفه للطلاب أمثالنا المبتدئين،
المبتدئ في القراءات، لكن مناقشة هذا الكتاب ليست للمبتدئين، مناقشة هذه
القراءات يعني لمن يزعم أنه اطلع على كتب القراءات غير هذا الكتاب.

طيب الشيخ القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقول: "الذي عليه المحققون لاحظ النص -
الذي عليه المحققون (خط تحت كلمة المحققون) من أهل الأداء لا يصح الأخذ
بخلافه أن السوسي ليس له إمالة في هذا القسم" اللي هو **﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾** ومثله، "لا في
الراء ولا في الهمز، وأن شعبة ليس له إمالة إلا في الراء كحمزة، ولا إمالة له في
الهمز".

"والخلاصة" هذا كلام الشيخ "والخلاصة أن هذا القسم" يعني **﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾**
ومثله "أن هذا القسم يميل الراء فيه شعبة حمزة، ولا يميل أحد فيه الهمزة"، انتهى
كلامه **رَحْمَةُ اللَّهِ** ونفعنا بعلمه.

طبعا: (وقد روى خلف عن يحيى عن أبي بكر) واضح أن هذا الطريق ليس
طريق التيسير، يعني خلف عن يحيى عن شعبة هذا ليس طريق التيسير، وهذه
الفقرة من الفقرات التي قلنا البحوث التي ذكرناها سابقا أن القارئ قد يكون قارئاً

وقد يكون راويًا وقد يكون طريقًا، فخلف هنا طريق لأنه يروي عن يحيى ويحيى يروي عن أبي بكر، يعني حتى طريق نازل، أبو بكر شعبة راوٍ، ويحيى عن أبي بكر طريق، وخلف عن يحيى طريق، فخلف من القراء العشرة هو القارئ رقم عشرة هو في اختياره قارئ، وفي روايته عن حمزة راوٍ، وهنا عن يحيى عن شعبة طريق طريق اللي هو يعتبره وجه أو طريق وإن نزل.

طبعًا هذا البحث شيق جدًا، وما أدري هل يعني أحد كتب فيه زيادة أم لا، كان العبد الضعيف ذكر نموذج ذكرت نماذج قليلة، وتستطيع لو جمعناها أو لو درست كل مجموعة تدرسها، يعني كل واحد مثلاً يأخذ راوٍ من الرواة، ويستخرج كل ما عنه في كتب القراءات سيجد أنه، طبعًا لو استثنينا أبو جعفر، أبو جعفر هو الوحيد الذي ليس راويًا من القراء طبعًا، حتى البحث كان يسمى القراء العشرة ورواتهم بين القراءة والرواية والطريق، قديمًا كتبه قبل عشر سنوات يمكن، فموجود منه جزئية معينة، لكن فأنا قصد لاحظ هنا خلف اللي هو القارئ والراوي هنا هو طريق نازل عن شعبة، طيب هذا الطريق عن شعبة خلف ليس من طريق التيسير، (وغير واحد عن أبي شعيب).

طبعًا الإمام الداني ذكر في كتابه الجامع البيان أن الإمام خلف روى هذا عن أبي بكر رواه في كتابه الجامع، يعني هناك الإمام خلف له كتاب اسمه الجامع روى فيه هذه الرواية، الإمام الداني يقول: "إن خلقت ذكر في كتابه الجامع أن شعبة يميل الراء والهمزة، وذكر في مجرده" يعني المجرد الذي نسّميه زي المفردة، في المفردة ذكر "أنه كسر الراء" يعني أمال الراء، "ولم يذكر الهمزة" طيب المؤلف واحد الذي هو من؟ خلف، فعنده كتابين عنده كتاب الجامع وعنده كتاب المجرد، المجرد الذي هو زي المفردة مجرد الكسائي يعني مفردة الكسائي، مجرد عاصم يعني جرد فيه إما رواية إما طريق إما قراءة.

طيب لاحظ الشيخ لما قال: (وغير واحد عن أبي شعيب بإمالة الراء والهمزة) قال: (وقد قرأت بذلك أيضًا في روايتيهما) يعني في رواية خلف عن شعبة، ورواية أبي شعيب، (وكل ذلك صحيح معمول به).

طيب نأتي إلى كلام الشيخ القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** الشيخ يقول: "وقال المحققون" ما المقصود بالمحققون؟ طبعًا هو يقصد الشيخ ابن الجزء **رَحْمَةُ اللَّهِ**، لكن لو رجعت إلى كتب القراءات جامع البيان وغيره من الكتب الأمهات في هذا الكتب، حتى فيه

جامع البيان نفسه ستجد مرويات عن الإمام السوسني بهذا الوجه الذي قال الشيخ أنه لا يصح عنه.

نأتي إلى مسألة أنه خروج عن طريقه، ونقول الخروج ليس دليلاً على عدم الصحة، الخروج عن الطريق ليس دليلاً على عدم الصحة، وإلا لكان ابن ذكوان في وجه الإمالة في ﴿رأى﴾ وجهه غير صحيح، والذي يدل على صحته مع خروجه عن الطريق ذكر الإمام الداني له.

يأتي بعضهم ويحاول أن يعاكس فقط، يقول لك لا هذا حكاية، فالذي لا يعجبهم يقولون عنه حكاية، طيب هل الحكاية أيضاً نص؟ والله أنا جات منك يعني مثلك يقولها يعني تُقبل، لكن شبيهة مثلي يقولها قد لا تُقبل نعم حكاية حكاية حكاية، ولا أعتقد أن يعني هناك شيء ذكره الشيخ ابن الجزري أو وصفه بأنه حكاية في كتاب النشر يمكن ما تجي ثلاث مرات، والأوائل ما عندهم حكاية، يعني لا يوجد، طبعاً هم يقولون وقد حكى، الإمام الداني يقولون وقد حكى، طيب هل يوجد دليل عند الإمام الداني في كتابه أو أي كتاب من كتبه عندما يذكر يقولك: وهذا حكاية؟ نادراً يقول وهذا حكاية، لما يكون الوجه لم يرد أصلاً، يعني لم يرد من طريق مقبول أصلاً يقول: هذا فلان ذكره حكاية، أو أخذ عنه حكاية، أو أخذ عنه مذاكرة، أو أخذ عنه كذا، لكن نأتي ونشط رواية الشيخ الشاطبي بعبارة حكاية ذكره حكاية بهذه السهولة صعبة شوية.

"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بِخِلَافِ عَنِ هِشَامٍ ﴿أَتْحَاجُونِي﴾ بِتَخْفِيفِ النَّوْنِ".

وخفف نونا قبل في الله من له

بخلف عن هشام.

"وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا".

﴿أَتْحَاجُونِي﴾ ﴿أَتْحَاجُونِي﴾ وطبعاً هذه معروفة لغة العرب فيها ثلاثة إذا اجتمعت نون الوقاية مع نون الإضافة العرب إما يحذفون إحدى النونين، إما يدغمون إحدى النونين في الثانية ﴿تَحَاجُونِي﴾، وإما يبقون النونين أتحاجونني كمثال، وإما يحذفون إحدى النونين طيب.

"وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا".

وطبعاً هذه اللغة يعني جاءت في القراءات، لكن ما توفرت القراءات كلها الثلاثة لغات يمكن إلا في كلمة ﴿أَتَعْدَانِي﴾ فقط يعني اللي فيها القراءات الثلاثة، فيها

النونين إثبات النونين، وفيها إدغام النونين إدغام النون في نون، وفيها حذف إحدى النونين ﴿أتعدانني﴾ أم لا أنا ناسٍ، ﴿أتأتمروني﴾ نعم.

"الْكُوفِيُّونَ ﴿نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ﴾ هُنَا وَفِي يُوسُفَ بِالتَّنْوِينِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَالْيَسَعُ﴾ هُنَا وَفِي صَادِ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ وَإِسْكَانِ اللَّامِ".
﴿وَالْيَسَعُ﴾.

"الْبَاقُونَ بِلَامٍ وَاحِدَةٍ سَاكِنَةٍ وَفَتْحِ الْيَاءِ"

حمزة والكسائي وأبو بكر بعد الياء ساكن منفصل إذا لم، وشبهه من لفظه إذا لم يأت الياء هي حق ﴿رأى﴾ الياء هي الألف المقصورة رأى ال، هم يسمونها ذوات الياء تجوزاً، يمكن تجوزاً بعد الياء ساكن لأن هي ألف لكنها رأى أصلها ياء رأيو، لا لا هي أصلها رأيا ياء تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً رأيو، يوفى أصلها يرأيو، الألف التي بعد الهمزة ياء هي أصلاً ياء، مرسوم ألف هذا رسم ثانٍ، يمكن يقصد الياء الياء هو على تعبير النحويين والأصل، وإلا هي ياء أصلاً نعم نعم هي أصلية تحركت الياء وانفتح ما قبلها رأيو.

نقف هنا إن شاء الله والحصة القادمة نواصل إن شاء الله.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ومساكم الله بكل خير، ونبدأ إن شاء الله درسنا اليوم.

كنا وقفنا عند كلمة **﴿تَاجُونِي﴾**، قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ:**

"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بِخِلَافٍ عَنِ هِشَامٍ ﴿تَاجُونِي﴾"

قرأها **﴿تَاجُونِي﴾** بتخفيف النون.

"بِتَخْفِيفِ النَّوْنِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا"

طبعاً هنا الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال (من له بخلف)، فالخلاف لمن؟ لهشام وهنا الشيخ قال (بخلاف عن هشام)، طيب هنا نلاحظ أن الإمام الداني ذكر الخلاف عن هشام، والمفروض أن يكون الخلاف عن هشام من طريق التيسير، لكن الإمام الداني في المفردات قال: "قرأت على فارس عن قراءته على عبد الباقي بتشديد النون، وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه".

طيب فارس على عبد الباقي هذا ليس هو طريق التيسير، إذاً وجه التشديد خروج من الداني عن طريق التيسير لأنه قال: "قرأت على فارس عن قراءته على عبد الباقي بتشديد النون وكذلك نص عليه الحلواني عنه في كتابه" يعني عن هشام في كتابه، الله أعلم هل في كتابه يعني في خطه؛ لأن هناك مراسلات تمت بين الحلواني وبينه، هل هذه من المراسلات فيكون معنى كتابه ليس المقصود الكتاب بالمصطلح المعروف، وإنما يكون في رسالته، والله أعلم.

ثم قال: "قرأت على فارس وقرأت على أبي الحسن" - والكلام للداني في المفردات - "وقرأت على أبي الحسن وعلي أبي الفتح من طريق عبد الله" أي الحسين السامري "بتخفيفها وبه أخذ"، بتخفيفها هذا هو طريق التيسير لأنه من قراءة الداني على فارس، ومن قراءة فارس على عبد الله بن الحسين بالسند المذكور.

إذاً الوجهان اللذان أشار إليهما الداني في قوله: (بخلاف) هما التخفيف والتشديد، لكن التخفيف هو طريقه في التيسير، والتشديد هو طريق آخر ليس من طرق التيسير بالنسبة للداني، لكن نلاحظ هنا أن الوجهين التخفيف والتشديد كلاهما عن فارس، وهذا لعله هو مراد الإمام الداني بالخلاف، فيكون قوله (بخلاف

عن هشام) أي فيما رواه فارس، فيكون فارس روى الوجهين روى التشديد والتخفيف.

إذا صح هذا وهو صحيح؛ يكون هذا منهجية أيضًا من مناهج القراء أنهم إذا خرجوا عن طريقهم، أو الداني في خروجه عن طريقه هو لم يخرج عن طريق فارس لأن فارس قرأ بالوجهي، وهو قرأ على فارس بالوجهين، هذا يرد على المحررين الذين يلزمون الداني، أو يلزمون ابن الجزري، أو يلزمون الشاطبي، أو يلزمون غيرهم بأن يكون يمشي على الطريق الذي ذكره بالإبرة أو بالمسطرة وهذا غير صحيح، فهنا اعتبار من الداني لطريق فارس الذي خرج فيه عن طريقه في التيسير، وتكون القضية سهلة جدًا لا تقوم الدنيا ولا تقعد من أجلها، ولا نشنع على الشاطبي ولا على فلان الذي خرج عن كتابه ونلغي قراءته.

إذًا على المحررين هنا أن يمنعوا وجه التشديد لهشام في ﴿أَتَحَاجُونِي﴾، ولا أتذكر أن أحدًا منهم فعل ذلك، وهذا مردود عليهم.

نلاحظ أيضًا نص المألقي قال والكلام للمألقي قال: "ذكر أي: الداني في المفردات أنه قرأ بالتشديد على فارس، وبالتخفيف على أبي الحسن" انتهى كلامه، طبعًا هذا الكلام الله أعلم هل الإمام المألقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** اختصره؟ هو مختصر عما في عما في المفردات لأن الذي في المفردات قال: "وقرأت على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من طريق عبد الله بالتخفيف" هذا هو طريق التيسير، المألقي هنا لم يشر إلى طريق التيسير، وإنما قال: "قرأ بالتشديد على فارس"، طيب قراءة الداني بالتشديد على فارس هي من قراءة فارس على عبد الباقي، وهذا ليس طريق التيسير، وقراءة التخفيف أيضًا قراءة الداني على فارس لكنها هي طريق التيسير.

فالملاحظة على المألقي إما أنه اختصر فيكون هذا الاختصار فيه شيء من الإخلال لأنه يعطي للقارئ أن التشديد هو طريق التيسير، وهذا غير صواب، أو أنه النسخة التي وصلتنا من كلام المألقي قد يكون فيها سقط؛ لأننا لو قابلنا كلام المألقي على المفردات نجد نقطة مهمة جدًا قد سقطت وهي قوله: "وعلى أبي الفتح"، طيب إذًا يكون التشديد خروج من الداني عن طريق التيسير، ويكون التشديد أيضًا من زيادات الإمام الشاطبي على طريق التيسير وليس على التيسير لأنه

هو مذكور في التيسير، فيكون من زيادات الشاطبي على طريق التيسير.

قال الشيخ:

"الْكُوفِيُّونَ ﴿نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ﴾ هُنَا وَفِي يُوسُفَ بِالتَّنْوِينِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ،
حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَالْيَسَعُ﴾ هُنَا وَفِي صَادِ بِلَامٍ مُشَدَّدَةٍ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِلَامٍ
وَاحِدَةٍ سَاكِنَةٍ وَفَتْحِ الْيَاءِ".

"ابن ذكوان ﴿فبهدهام اقتده ي﴾ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَصَلْتِهَا".

واقته حذف هائه شفاء وبالتحريك بالكسر — كـفـلا

ومد بخلف ماج

"وَهَشَامٌ بِكَسْرِهَا مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ وَحَمَزَةٍ وَالْكَسَائِيُّ يَحذفان الْهَاءَ فِي الْوَصْلِ
خَاصَّةً وَالْبَاقُونَ يَثْبُوتُهَا سَاكِنَةً فِي الْحَالِينِ".

لاحظ أن الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ يعني ذكر لابن ذكوان الصلة، الكسر مع
الصلة ﴿اقتده ي﴾، وقال:

ومد بخلف ماج

يعني الخلاف في الصلة كأنه غير معتبر، يعني كأنه يقول الصلة قولاً واحداً، طبعاً
هذا إذا قلنا كلمة ماج فيه إشارة إلى الاضطراب.

إذاً هذا يكون أول واحد والعهدة عليك ما أدري، كلمة ماج تتبعان، أخذناها ولا
لسا في يونس.

"ابن كثير وأبو عمرو ﴿يجعلونه قراطيس ييدونها ويخفون كثيراً﴾ بِالْيَاءِ فِي
الثَّلَاثَةِ".

يعني في الثلاثة أفعال يجعلونه، ييدونها، يخفون.

"وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ جَمِيعًا، أَبُو بَكْرٍ ﴿وَلِيَنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ،
نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ بِفَتْحِ النُّونِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا، نَافِعٌ
وَحَفْصٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرُجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ﴾ مَثَقَلًا".

يعني في الياء.

"وَالْبَاقُونَ مَخْفَفًا، الْكُوفِيُّونَ ﴿وَجَعَلَ﴾ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ ﴿الْيَلِّ سَكَنًا﴾ بِنَصْبِ
الْلامِ".

﴿وجعل الليل﴾.

"وَالْبَاقُونَ ﴿وجاعل﴾ على وزن فاعل وجر اللام من ﴿الَّيْلِ﴾".

﴿وجاعلُ الليل﴾.

"ابن كثير وأبو عمرو ﴿فمستقر﴾ بكسر القاف والْبَاقُونَ بفتحها، حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿إلى ثمره﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا وَفِي يَسِ بضمَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحَتَيْنِ".
﴿ثُمْرَهُ﴾، و﴿ثُمْرَهُ﴾.

"نَافِعٌ ﴿وخرقوا﴾ بتشديد الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بتخفيفها ابن كثير وأبو عمرو
﴿دارست﴾ بالألف وفتح التاء وابن عامر بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء".

﴿دَرَسَتْ﴾.

"وَالْبَاقُونَ بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء، ﴿وما يشعركم﴾ قد ذكر في
البقرة".

هذا موجود في بعض النسخ.

"ابن كثير وأبو بكر بخلاف عنه ﴿إنها إذا جاءت﴾ بكسر الهمزة والباقون
بفتحها".

واكسر—إنها صوبه بخلف

نأخذ نصوص الإمام الداني في غير التيسير، طبعاً أبو بكر اللي هو شعبة، قال في المفردات: "قرأت من طريق الصريفي عن يحيى عنه بالكسر" طيب الصريفي عن يحيى هو طريق التيسير، "وهو مما شك فيه أبو بكر عن عاصم، وقرأت على أبي الحسن عن قراءته بالوجهين" أبو الحسن اللي هو ابن غلبون، طيب لاحظ المفردات قال طريق الصريفي بالكسر وطريق الصريفي هو طريق التيسير، "وقرأت على أبي الحسن بالوجهين"، إلى هنا ينتج أن الكسر هو طريق التيسير، وأن الفتح ليس من طريق التيسير، وعليه فيكون الفتح من زيادات الشاطبي، ومما خرج به الداني عن التيسير، فيكون من زيادات الشاطبي على طريق التيسير وليس على التيسير.

طيب نشوف الجامع، الجامع قال: "وقرأت في رواية يحيى ابن آدم عن أبي بكر من طريق الصريفي بالوجهين بفتح الهمزة وكسرها" الله يا مولانا! أنت في المفردات قلت إنك قرأت من طريق الصريفي بالكسر، وهنا تقول قرأت في رواية يحيى ابن آدم للصريفي بالوجهين بفتح الهمزة وكسرها، تكلمة كلام الشيخ: "وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان يختار الكسر وعن ابن شنبوذ أنه كان يختار الفتح".

طيب حقيقة الآن ماذا سنقول؟ هو يقول مرة يقول إنه قرأ على الصريفيني بالكسر يعني من طريق الصريفيني قرأ بالكسر، ومرة يقول في كتاب يقول قرأت بالوجهين، أليس هذا في ظاهره التعارض؟ يعني أنت قرأت طريق الصريفيني هذا يا سيدنا الشيخ الداني قرأت به بالوجهين أو بالكسر؟ لا بد واحدة منهم لأنه يعني العبارة في الكتابين مختلفة، يعني وقفة طيب ماذا سنعمل؟ أو كيف سندرس؟ أو كيف سنرجح؟ يعني هل نقول إنه نسي في أحد الكتابين؟ طبعاً هذا دائماً يعني اللجوء إلى اتهام المؤلف أي مؤلف بالسهو والغفلة يعني يعتبر يعني من الردود الباردة.

حسب ما في المفردات أنه الفتح خروج من التيسير، وفي الجامع أنه الوجهين من طريق التيسير لأنه يقول يحيى بن آدم عن أبي بكر من طريق الصريفيني بالوجهين، طيب هذا الكلام الذي في الجامع يدل على أن الوجهين من طريق التيسير، إذ ما في خروج لا من الداني ولا في زيادة من الشاطبي على طريق التيسير، لكن الذي في المفردات يعني عبارة الداني في المفردات يفهم منها أن الفتح هو من خروج الداني عن طريقه في التيسير ومن زيادات الإمام الشاطبي على طريق التيسير فأيهما الصواب؟ يعني ماذا نقول؟ نقول إنه يعني سهواً؟ غفل؟ صعبة.

ممكن أنا حقيقة ما عرفت، لكن يعني ما عرفت كيف أجيب عن هذا الإشكال الآن المألقي ما تعرض لها، المشكلة كل كتب القراءات تقريباً التي ذكرت رواية شعبة كلها تنص على أن شعبة متردد في كيف قرأ على عاصم نسي، شعبة نسي كيف قرأ على عاصم، يعني هو نفسه قال في هذه الكلمة ما يدري، يعني لا يدري هل هو قرأ على عاصم بالكسرة ﴿إنها﴾ أو قرأ عليه بالفتحة ﴿أنها﴾، فهو شك، وهذا معنى قول الإمام الداني: (وهو مما شك فيه أبو بكر عن عاصم).

طيب نشوف النشر، في النشر قال ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ جاء عن يحيى ابن آدم أنه قال: "لم يحفظ أبو بكر أي شعبة عن عاصم كيف قرأ أكسر" يعني أكسر الهمزة، "أم فتح" -والكلام للشيخ ابن الجزري- "كأنه شك فيها، وقد صح الوجهان عن أبي بكر من غير طريق يحيى" بعدين كلام كلام كذا، "وصح عنه إسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً، فيُحتمل يكون الكسر من اختياره" وهذا وقعنا في شبهة ثانية مشكلة.

الآن عندنا ثلاثة كتب المفردات، والجامع، والنشر، بالإضافة إلى التيسير الرابع.

ما رجعت إليه، وشك يحیی الفتح لا لا، هو مما شك فيه أبو بكر عن عاصم الشك من شعبة، يمكن مجازاً قريب، لا لا الشك من أبي بكر، طبعاً بكلام الشيخ (وهو مما شك فيه أبو بكر) لو كان الشك من يحيى يقولون ما شك فيه، ما رجعت إليه، فالله أعلم.

لكن النشر وطبعاً الجعبري ما جاب شيء جديد يعني نقل كما هو في المفردات وفي الجامع، لاحظ كلام ابن الجزري: "لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ أو نسي"، هذا بحد ذاته نأخذ نحن فيه درس، الإنسان قد ينسى مع مرور الزمن ينسى ما قرأ على شيخه بأي وجه قرأ، يعني مثلاً أنا مرة سألتني واحد قال لي: يا شيخ شيخك بماذا قرأت عليه؟ بالفرجة أم بعدم الفرجة؟ قلت له: والله ما أدري، الشيخ اللي أنا قرأت عليه يعني اللي أخذت عليه هو قال لي شيخك هذا، قلت له والله ما أدري قرأت على شيوخ مصريين وقرأت على شيوخ سناقطة، السناقطة أساساً ما عندهم الفلسفة حق التجويد هذه ما هي عندهم موجودة، فلسفة التجويد هذه فرجة ما فرجة وقلقلة وما قلقله والكلام هذا كله السناقطة مريحين أنفسهم الحمد لله، فقلت: والله ما أدري، قال لي: كيف تنسى! وسبحان الله بعد زمن نجد هذا النص.

فالواحد قد ينسى، يعني قد ينسى يعني مثلاً سيبك من الفرجة يعني هذا وجه تجويدي سيبك منه، لكن أحياناً ينسى يكون فيها بالذات لمن درس القراءات يكون فيها قراءتين مثلاً، تنسى أنت ماذا قرأت على شيخك بأي الوجهين، فإذا كان شعبة ولاحظ كلام الداني (وهو مما شك فيه) مما هل ما هذه زائدة؟ ولا من الصلة؟ فإذا كان صلة من الذي شك؟ معناه أنه عنده شك في مسائل غير هذه المسألة وموجودة مرت معنا الله أعلم هل مرت معنا في النشر ولا مرت مع العبد الضعيف لا أدري، يعني في موضع ثانٍ شك فيه، ويا ليت أنها تدرس هذه الكلمة الشك في جامع البيان شك، سواء عند شعبة ولا عند غيره، يعني خذ مثلاً كتاب طلع النسخة الإلكترونية من جامع البيان كمثال، ولا من كتب القراءات الموجودة ابحت عن كلمة شك ستخرج لك كل كلمة شك في كتب القراءات، إذا كانت كثيرة فهذا يحتاج إلى دراسة ماجستير مثلاً أو دكتوراه، إذا كانت قليلة مسائل قليلة تحتاج إلى تسليط الضوء عليها في بحوث الترقية البحوث الخفيفة هذه، وهذا البحث أو هذه الفكرة وليدة هذه اللحظة.

لا هو ما شك في القراءة أنها قراءة صحيحة ولا مو صحيحة، هو شك في الوجه الذي قرأ به على شيخه، هو شعبة ما شك في أن قراءة ﴿إنها﴾ صحيحة أو غير صحيحة، أو ﴿أنها﴾ صحيحة أو غير صحيحة، هو شك في أنه أنا بماذا قرأت على عاصم؟ أنا لا أدري، يعني مثلاً أنت عاصم وأنا شعبة وقرأت عليك، أنت أقرأتني مثلاً بالكسرة، بعد زمن أنا نسيت يعني أنت عاصم وجاء عنك كذا الفتح وجاء عنك الكسر، لكن أنا ناسٍ أنت أقرأتني بالكسرة ولا بالفتحة، هل معنى هذا أنه قراءة

عاصم في إنها وأنها خطأ؟ لا، فهو الشك منه هو ليس في القراءة، الشك من صنيعه بهاذا قرأ.

عبارة الشيخ ابن الجزري: "وقد صح الوجهان عن أبي بكر يعني عن شعبة من غير طريق يحيى"، لو أخذنا بمفهوم المخالفة أنه من طريق يحيى ما صح الوجهان، وهذا الذي جعل الإمام الداني يقول: "وصح عنه إسناد الفتح" وهذا هو الأداء، وصح عنه أي عن شعبة إسناد الفتح عن عاصم، يعني ثبت أداءً صحيحاً متصلاً أن أبا بكر قرأ على عاصم بالفتح؛ لأنه قال: "صح عنه إسناد الفتح وجهاً واحداً فيحتمل"، وقلنا زمان أيام دروس النشر الدكتور تركي أعتقد اقترح أنه مسألة الاحتمال في ذلك الكتاب في كتاب النشر لماذا لا يعمم، "فيحتمل أن يكون الكسر من اختياره" يعني من اختيار شعبة، يعني يكون شعبة قرأ على عاصم بالفتح واختار هو الكسر كما سيأتينا بعد قليل إن شاء الله لراوٍ آخر من الرواة، يروي عن شيخه كذا ويختار كذا، فتكون هذه المسألة ربما تكون منها والله أعلم.

"ابن عامر وحزمة ﴿لا تؤمنون﴾ بالتاء والباقون بالياء نافع زابن عامر ﴿كل شيء قبلاً﴾ بكسر القاف وفتح الباء والباقون بضمهما، ابن عامر وحفص ﴿أنه منزل﴾ مشدداً والباقون مخففاً الكوفيون ﴿كلمت ربك﴾ على التوحيد".

يعني على الأفراد.

"والباقون على الجمع".

حتى لا يُظن إنه عكس التوحيد الإشراف أو الشرك، احتمال ربما.

"الكوفيون ونافع ﴿وقد فصل﴾ بفتح الفاء والصَّاد والباقون بضم الفاء وكسر الصَّاد".

﴿فصل﴾.

"نافع وحفص ﴿ما حرم﴾ بفتح الحاء والراء والباقون بضم الحاء وكسر الراء، الكوفيون ﴿ليضلون﴾ وفي يونس ﴿ليضلوا﴾ بضم الياء فيهما والباقون بفتحها" "نافع ﴿أو من كان ميتاً﴾ وفي يس ﴿الأرض الميتة﴾ وفي الحجرات ﴿لحم أخيه ميتاً﴾ بتشديد الياء في الثلاثة والباقون بإسكانها، ابن كثير وحفص ﴿يجعل رسالته﴾ بالتوحيد ونصب التاء والباقون بالجمع وكسر التاء".

﴿رسالاته﴾.

"ابن كثير ﴿ضيقة﴾ هنا وفي الفرقان بإسكان الياء والباقون بتشديدها نافع وأبو بكر ﴿حرجاً﴾ بكسر الراء والباقون بفتحها، ابن كثير ﴿كأنما يصعد﴾ بإسكان

الصَّادُ مَخْفَفًا مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿يَصَاعِدُ﴾ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا
وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، حَفْصٌ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ وَهُوَ الثَّانِي
مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَالثَّانِي مِنْ يُونُسَ وَفِي سَبَأٍ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ ... ﴿ثُمَّ يَقُولُ﴾ بِالْيَاءِ
فِي الْكُلِّ وَفِي ﴿ثُمَّ نَقُولُ﴾ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ".
﴿نَحْشُرُهُمْ﴾، و﴿نَقُولُ﴾.

"ابن عامر ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ أَبُو بَكْرٍ ﴿عَلَىٰ مَكَانَاتِكُمْ﴾
و﴿مَكَانَاتِهِمْ﴾ حَيْثُ وَقَعَ عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ".

تعليق المحقق ما أدري، قرأ حفص الأول من البقرة هو يتكلم على أي شيء؟
رقم ثلاثة، والثاني من يونس قرأ حفص الأول من البقرة بالفتح، حفص إيش جابه
في البقرة الله أعلم قد يكون خلل فني، أنا عندي الطبعة الأولى، الدكتور تركي
يقول الطبعة الثانية فيها تصحيف، أنا عندي الطبعة الأولى، يعني الكتاب هو إهداء
من المؤلف نفسه الشيخ حاتم رَحْمَةُ اللَّهِ فِي ١٢ ذُو الْقَعْدَةِ سَنَةِ ١٤٢٨، ٢١ تَشْرِينَ
الثاني ٢٠٠٧، فهذه النسخة الطبعة الأولى إهداء منه رَحْمَةُ اللَّهِ تَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ وَنَرْحَمُ
عَلَيْهِ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْلُغَهُ ثَوَابَ مَا نَقَرْنَا فِي كِتَابِهِ وَتَعْلِيقَاتِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَعَلَى جَمِيعٍ مِنْ
خَدَمِ الْقُرْآنِ وَيَخْدَمِ الْقُرْآنَ، وَيَرْحَمُنَا أَيْضًا إِذَا صَرْنَا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ.

الي ما يحفظ النص يطمس وهذا مثل شنقيطي بالحث على حفظ النصوص
والمتون.

"حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿مَنْ يَكُونُ لَهُ﴾ هُنَا وَفِي الْقَصَصِ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ
الْكَسَائِيَّ ﴿بَزَعْمِهِمْ﴾ فِي الْحَرْفَيْنِ هُنَا وَفِي بَضْمِ الزَّايِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا ابْنُ عَامِرٍ
﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ﴾ بِضَمِّ الزَّايِ وَكَسْرِ الْيَاءِ ﴿قَتْلٌ﴾ بِرَفْعِ اللَّامِ ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ بِنِصْبِ الدَّالِّ
﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ بِخَفْضِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الزَّايِ وَالْيَاءِ".
﴿زَيْنٌ﴾.

"وَنَصَبِ اللَّامِ".

﴿قَتْلٌ﴾.

"وَخَفْضِ الدَّالِّ".

﴿أَوْلَادِهِمْ﴾.

"وَرَفْعِ الْهَمْزَةِ".

﴿شُرَكَائِهِمْ﴾.

"أبو بكر وابن عامر ﴿وإن تكن﴾ بالتاء والباقون بالياء ابن كثير وابن عامر ﴿ميتة﴾ بالرفع والباقون بالنصب".

"ابن كثير وابن عامر ﴿الذين قتلوا﴾ بتشديد التاء والباقون بتخفيفها".

طبعاً فيه خلاف بعض النسخ.

"ابن عامر وعاصم وأبو عمرو ﴿يوم حصاده﴾ بفتح الحاء والباقون بكسرها الكوفيون ونافع ﴿ومن المعز﴾ بإسكان العين والباقون بفتحها ابن كثير وابن عامر وحمزة ﴿إلا أن تكون﴾ بالتاء والباقون بالياء ابن عامر ﴿ميتة﴾ بالرفع والباقون بالنصب حفص وحمزة والكسائي ﴿تذكرون﴾ بتخفيف الذال حيث وقع إذ كان بالتاء والباقون بتشديدها حمزة والكسائي ﴿وإن هذا صراطي﴾ بكسر الهمزة والباقون بفتحها وخفف ابن عامر النون والباقون بتشديد النون، ﴿يصدفون﴾ في الموضوعين قد ذكر في النساء".

يعني بالإشمام.

"حمزة والكسائي ﴿إلا أن يأتيهم﴾ بالياء هنا وفي النحل والباقون بالتاء حمزة والكسائي فارقوا ﴿ها هنا﴾ وفي الروم بالألف مخففاً والباقون بغير ألف مشدداً".

﴿فارقوا﴾، ﴿فارقوا﴾.

"الكوفيون وابن عامر ﴿دينا قيماً﴾ بكسر القاف وفتح الياء مخففة والباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة ياءاتها ثمان ﴿إني أخاف﴾ و﴿إني أراك﴾ فتحهما الحرمان وأبو عمرو ﴿إني أمرت﴾ ومماتي لله ﴿فتحهما نافع﴾ وجهي للذي ﴿فتحها نافع﴾ وابن عامر وحفص ﴿صراطي مستقيماً﴾ فتحها ابن عامر ﴿ربي إلی صراط﴾ فتحها نافع وأبو عمرو ﴿ومحيي﴾ سكنها نافع بخلاف عن ورش".

"والذي أقرني به ابن خاقان عن أصحابه عنه بالإسكان وبه أخذ لأن أحمد بن عمر بن محمد حدثنا قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا أبو الأزهر عن ورش عن نافع ﴿ومحيي﴾ واقفة الياء".

يعني ساكنة الياء.

"قال أبو الأزهر وأمرني عثمان بن سعيد".

يعني ورش.

"أن أنصبها مثل ﴿مثوي﴾".

يعني ﴿محيي﴾.

"وَزَعَمَ أَنَّهُ أَقْبَسَ فِي النَّحْوِ".

وزعم يعني قال الزعم هنا بمعنى القول.

"وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْرِيُّ".

اللي هو ابن خاقان.

"قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَامَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُوسُفَ عَنْ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ

﴿ومحيائي﴾ مَوْفُوفَةَ الْيَاءِ ﴿ومماتي﴾ مَنْتَصِبَةَ الْيَاءِ".

يعني منصوبة مفتوحة.

"قَالَ يُوسُفُ قَالَ لِي عُثْمَانُ".

أي ورش.

"وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تَنْصَبَ ﴿محيائي﴾ وَتَتَوَقَّفَ ﴿ومماتي﴾".

يعني تقول ﴿محيائي﴾، وتقول ﴿مماتي﴾.

"قَالَ أَبُو عَمْرٍو".

أي المؤلف.

"فَدَلَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ وَرْشٍ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَرُوي عَنْ نَافِعِ الْإِسْكَانِ وَيَخْتَارُ مِنْ

عِنْدَ نَفْسِهِ الْفَتْحَ، وَفِيهَا مَحذُوفَةٌ ﴿وقد هدان﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو عَمْرٍو".

كلمة ﴿محيائي﴾ هذه كلام كثير عند أهل القراءات، وعند الشيخ الداني، وعند

الإمام ابن الجزري، طبعًا أو لا ابن بري قال:

وياء محيائي وورش اصطفى يؤثر في هذه الفتحة والإسكان روى

اللي هو خلاصة كلام الداني، ورش قرأ على نافع بالإسكان، لكن ورش

اختار الفتح، إذا الفتح لم يقرأ به ورش على نافع، ورش لم يقرأ على نافع بفتح الياء في

﴿محيائي﴾، فالوجهان المذكوران لأنه قال هناك: (ومحيائي جيء بالخلف) فوجه الفتح عن

ورش هو مما خرج به لا نقول الشاطبي ولا نقول الداني، وإنما نقول ورش نفسه خرج به

عن طريقه خرج به عن شيخه، طيب كيف تقرؤون؟ يعني هذه أشد وأشد، يعني هذه يا

أهل التحريات أين أنتم؟ كيف تقرؤون بفتح الياء؟ وهي لم يروها ورش عن نافع.

ويا أهل التحريات أين أنتم من ﴿ضعف﴾ بضم الضاد لم يقرأها حفص على

عاصم؟ يعني هذه أشد من خروج الداني عن طريقه، وأشد من خروج الشاطبي

عن طريقه، وأشد من خروج ابن الجزري عن طريقه؛ لأنهم في النهاية لما يخرجوا

عن هذه الطرق في النهاية سيصبوا عند القارئ أو عند الراوي، لكن حق ورش سيصب فين؟ يصب هناك بعيد، وما هو عن أحد لأنه قال اختاره من نفسه لأنه قال من اللغة، وهذا يجعلنا نسأل هل الإمام ورش **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني يقرأ بالتشهي؟ يعني يروي عن شيخه بالإسكان ثم يقول لطلابه لا أنا حب أن تقرأ بالنصب؛ لأنه أقيس في النحو؟ طبعاً هذا الكلام ليس على ظاهره، فورش لو لم يقرأ به لما اختاره؛ لأنه ورش أكبر من أن يدخل في القرآن ما ليس له رواية به له عنه.

وهذا قد يُفهم منه أيضاً السؤال الذي طرحه بعض المعاصرين أو بعض الباحثين هل لورش مشايخ غير نافع؟ طبعاً لو لم نجد، والغالب أننا لن نجد في كتب التراجم لأنها أهملت ذكر شيوخ ورش لم تذكر عن ورش من الشيوخ إلا نافع، ورش هذا الذي جاء إلى المدينة وهو في سن مبكرة يعني وحافظ القرآن، وإتقانه جعله يقرأ على ورش في أيام بسيطة في أيام قليلة يقرأ عليه، يعني هل جاء هكذا وجاء هنا ودرس القرآن وبعد ما حفظ القرآن ذهب إلى نافع؟ هو جاء إلى نافع وهو كامل، يعني جاء إلى المدينة ليقرأ على نافع وهو مكتمل النصح ومكتمل الرواية.

طيب كون إن أهل القراءات ما دونوا شيوخه هذا شيء آخر، يعني لا يُعقل أن الإمام ورش يقرأ القراءة أو يختار القراءة من عند نفسه أبداً، فهو قد قرأ بها على شيوخه غير نافع، ولهذا اختارها، يعني لا يُفهم من هذا النص بما أنه لم يقرأ به على نافع، وأنه قال أنه ألزم في القياس ولا أنه يعني في اللغة أنه قدم اللغة ولا قدم الوجه القياسي على القراءة لا، لكن هو روى الروایتين أخذ عن نافع الإسكان، وأخذ عن غير نافع الفتح، لكن بميوله أو بعلمه في اللغة رأى أنه من حيث اللغة أنه هذا أقوى، وهذا لا غضاضة فيه، ما يجيء واحد يقول لك طيب كثير من الأوجه في قراءة حمزة ولا في غيره يعني مأخوذة بالقياس، طبعاً مأخوذة بالقياس يعني رُجح فيها القياس، يعني رُجح فيها الوجه المروي الذي يعضده القياس، لا يؤخذ بها لأن لأنها القياس مباشرة بدون رواية.

إذاً هذه المسألة انتهينا منها أنه اختيار ورش أنه من عند نفسه لا، هو لم يختار من عند نفسه هو رواه وقرأ به، وهذا الظن به.

الاختيار كثير موجود عدة أبحاث في الاختيار، لكن حقيقة ما عمري قرأت أي بحث فيه الاختيار، فلا أعرف كيف كتبوا هذه البحوث يعني لم أطلع عليها، يعني في اختيار مثلاً عند القراء للدكتور زميلنا الدكتور دكتور أمين فلاتة الله

يحفظه، وفيه اختيار أيضًا اختيارات كامل لدكتور مصري، لكن حقيقة لم أطلع عليها، فلا أعرف كيف يعني من أي جهة تناولوا هذا الاختيار.

طيب نأتي إلى نص الشيخ الداني، أولاً قال: (والذي أقرأني به ابن خاقان) ابن خاقان عن أصحابه عنه أي عن ورش هو طريق التيسير؛ لأنه رواية التيسير يقول: قرأت بها عن ابن خاقان عن عن ورش، طب لماذا تقول والذي أقرأني به؟ يعني قل ورش بالإسكان وبه أخذ بس.

لكن لاحظ معي لاحظ عبارة الداني، الداني يقول: (والذي أقرأني به ابن خاقان عن أصحابي عنهم بالإسكان) هذا النص في هذا السياق قد يُفهم منه أن هذا الطريق ليس هو طريق التيسير؛ بدليل آخر وهو قال (وبه أخذ) طبعاً قلنا المقصود بكلمة (وبه أخذ) يعني وبه أقرئ، به أخذت يعني به قرأت على شيوخه، وبه أخذ يعني وبه أقرئ، وهذا فسرنا للإمام أبو شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه إبراز المعاني عند قول الإمام الشاطبي تجدوها هناك، يعني قال كلاماً معناه أن الأخذ هذا يكثر فيه عند القراء ومقصودهم كذا، يعني المقصود عنده أن وبه أخذ يعني وبه أقرئ، ليس معنى به وأخذ على كلام الشيخ أبو شامة، ما وجدنا نص أحد بالنسبة للعبد الضعيف ما وجدت أحد شرحه غير أبو شامة، على هذا المعنى أنه (وبه أخذ) ليس المقصود أن وبه أخذ يعني أعمده، وإنما مقصوده وبه أقرئ، طبعاً إذا كان هو يقرئ فمعناه إنه معتمد عنده.

لاحظ قلنا ظاهر هذه العبارة (والذي أقرأني به ابن خاقان) ظاهر هذه العبارة يُفهم منها أن هذا الطريق ليس هو طريق التيسير لأنه لو كان طريق التيسير كان يقول ورش بالإسكان وانتهت القضية لأنه قال بخلاف عن ورش بالإسكان، لو قال بالإسكان وسكت نفهم أن الإسكان هو طريق التيسير، ثم بعد ذلك يذكر الوجه الثاني بالفتح مثلاً: وروى الفتح إلى كذا، هذا الدليل الأول.

الدليل الثاني: لاحظ قوله (لأن) كأن الظاهر هل هذه اللام في لأن للتعليل؟ يعني الإسكان أن أخذ يعني أقرئ بالإسكان لأن أحمد بن عمر حدثنا ... إلى نهاية الباب واقفة الياء؟ يعني هل هو يقرأ بالإسكان ورجح الإسكان ولا وأخذ الإسكان وأقرأ بالإسكان لأن أحمد حدثه؟ طبعاً هذا السند أحمد بن عمر بن محمد هو سند التيسير في الإجازة، لما يقول في بداية الإجازة في رواية ورش: وأخبرني بها أحمد، نفس هذا السند، إذاً هذا السند الإجازة وليس سند التلاوة.

طيب اللام هذه هل هي للتعليل؟ يعني أنت تأخذ الإسكان وترجح الإسكان لأنك أيضا أخذته إجازة؟ يعني أخذته من ابن خاقان تلاوة وأخذته عن أحمد بن عمر إجازة؟ أو أنك ترجح أنك تقرئ بتعليل أحمد بن عمر؟ طبعاً اللام هذه لماذا؟ هل هي للتعليل؟ طيب إذا كانت للتعليل، فهو يكون يعلل اختياره يعني يعلل السبب الذي جعله يقرئ، لا يفهم منه ترجيح الإسكان، الله أعلم.

(قال أبو الأزهر وأمرني عثمان بن سعيد -الي هو ورش- أن أنصبها) إذاً هذا الوجه الثاني، طيب أن أنصبها يعني أن أقرأها بالفتح، طيب (حدثنا خلف بن إبراهيم حدثنا أحمد بن أسامة عن كذا كذا) هذا خلف ابن إبراهيم طبعاً ليس هذا السند عن يونس، طبعاً يونس عن ورش هذا ليس طريق التيسير لا في الإجازة ولا في التلاوة، لكن الإمام ذكره هنا ليدل على أن ورش عن نافع أخذ بالإسكان، فيكون الذي ورد عن ورش من تلاميذ ورش أن نافع بالإسكان، وهذا هو الصحيح.

لاحظ هناك أبو الأزهر عن ورش، وابن خاقان عن أصحابه عنه بالإسكان الأزرق عن ورش، وهنا أبو الأزهر عن ورش، وهنا يونس عن ورش، يعني هذه الثلاث طرق عن ورش كلها تروي عن ورش عن نافع بإسكان الياء، إذاً هذا هو الصواب، يعني قصدي أنه هذا هو الدليل على أن الإسكان هو المروي الذي رواه ورش عن نافع، أما ما ذكره يونس عن ورش (قال: وأحب أن أنصب ﴿محيي﴾) هذا هو الاختيار الذي أشار إليه الداني (فدل هذا من قول ورش أنه كان يروي عن نافع الإسكان ويختار من عند نفسه الفتح).

ولاحظوا هناك في النشر، الإمام الداني تكلم كثيراً في جامع البيان في هذه المسألة ورجح إلى غير ذلك، وتعقبه الإمام الجعبري في كلام طويل، وجاء الإمام ابن الجزري في النشر وكتب يمكن ثلاث صفحات أو أربع صفحات في هذه المسألة كلها، وطبعاً ليدل أنهم ردوا على أبي شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ**؛ لأن أبو شامة كما نقل عنه، طبعاً هو ذكره في إبراز المعاني لكن نقله أيضاً الجعبري، أبو شامة قال إنه قراءة الفتح ﴿محيي﴾ وهذا ذهب إليه أبو شامة، ذكرنا في النشر ذهب إليه أبو شامة أن رواية ورش ﴿محيي﴾ أنها عن نافع، وأن نافعاً رجح عن الإسكان إلى الفتح.

طبعاً هذا الكلام لم يعجب ابن الجزري ولم يعجب الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وأنا نقلت نص أبي شامة نقلته بواسطة النشر، يقول في النشر: "يعني قوله ﴿محيي﴾ منتصبة الياء تعلق به بعض الأئمة حتى قال أبو شامة: هذه الرواية تقضي على جميع

الروايات فإنها أخبرت بأمرين، ومعها زيادة علم بالرجوع عن الإسكان إلى التحريك"، طبعاً هكذا فهم الإمام الجعبري والإمام أبو شامة.

طبعاً أبو شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ** فهم أن اختيار ورش أنه رجوع من نافع نفسه، فيصير كأنه نافع عنده روايتين، رواية **﴿محيي﴾** بإسكان الياء، ورواية **﴿محيي﴾** ويكون ورش أخذها من الاثنتين، هذا فهم الإمام أبو شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ**، لكن هذا الفهم لم يوافق عليه، والنصوص كلها التي جمعها الإمام الداني، والتي جمعها الجعبري، والتي جمعها ابن الجزري كلها نصوص واضحة صريحة أن الفتح إنما هو اختيار ورش لا علاقة للإمام نافع به البتة، وأن ما فهمه أبو شامة من أن اختيار الفتح رجوع من نافع، أو رواية أخرى عن نافع أنها ليست كذلك والله تعالى أعلم.

قال في الجامع: "الإسكان عليه عامة أهل الأداء من المصريين، وهو الذي رواه ورش عن نافع أداء وسامعاً"، قال أي الداني في الجامع: "والفتح اختيار منه أي من ورش لقوته في العربية، اختار ورش لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد من أصحابه" هذا كلام الشيخ ابن الجزري في النشر.

انتهينا من الكلام عن المسألة لكن أثناء رجوعي إلى الجعبري حقيقة وجدت مسألة مهمة وإن كانت لا علاقة لها بـ **﴿محيي﴾** لكنها يعني ذكرها الشيخ الجعبري في السورة نفسها، طبعاً الإمام الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ** في منهجه أحياناً في نهاية السور يذكر مسائل في التحريرات، يعني يذكر آيات مثلاً ويجررها يعني ما فيها من كذا، لو قرأت بكذا كذا وكذا وكذا، فجاء إلى آية **﴿وهو الذي جعلكم خلائف﴾** في آخر السورة قال: "لو قرأت من قوله **﴿وهو الذي جعلكم خلائف﴾** إلى قوله: **﴿المص كتاب﴾** ووقفت على كتاب"، طبعاً جاء بها وذكر فيها لكل واحد من القراء ما فيها من أوجه، وصلت مجموع هذه الأوجه كلها وصلت كما هو قال إلى أربعة آلاف وثلاثة وخمسين وجه، طبعاً هذا اللي حبيت أنبه عليه عفواً أربعة آلاف وثلاثة وخمسين وجه هذه نقطة.

النقطة الثانية التي استوقفتني في كلام الشيخ الجعبري، وطبعاً هو يتكلم على الشاطبية على السبعة، لما جاء عند كلمة **﴿ءاتاكم﴾** ءاتاكم فيها حكمان فيها همزة البدل ء، وورش له فيها ثلاثة، وفيها التقليل ثلاثة، حباينا ايش يقولوا؟ حباينا يقولوا: إذا قرأت بالقصر يمتنع التقليل، وإذا قرأت بالتوسط يمتنع الفتح، الإمام الجعبري لما جاء عند كلمة **﴿ءاتاكم﴾** قال: "وفيها ستة ورش" هكذا ستة ورش، يعني إيه ستة ورش؟ يعني ما عنده وجه ممتنع.

طيب يجيء واحد يقول لك طيب ما هي مشكلة خلي الجعبري يقول، لكن نحن الآن معتمدين إحنا اعتمدنا، طيب نقول من أول من منع؟ لا نريد أن نجعل محاضراتنا في

التحرير أو في التحريات، لكن أحياناً يمر عليك مسألة تبين اضطراب الأدلة العلمية عند المحررين، أنا لا أقول إن التحريات مضطربة أقول منهجها مضطرب.

هاتان النقطتان أحببت أن نختم بهما هذا الدرس، وإن شاء الله بعد إذنكم يعني الدرس القادم ستتوقف ثم نعود إن شاء الله بعده بالدرس بعد القادم، إن شاء الله، هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن
والاه، مساكم الله جميعاً بكل خير، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
نبدأ نواصل إن شاء الله قراءة كتاب التيسير، ونبدأ الليلة إن شاء الله بفرش
سورة الأعراف، قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ بِزِيَادَةِ يَاءٍ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ يَاءٍ، حَمَزَةٌ
وَالْكَسَائِيَّ وَابْنَ ذَكْوَانَ ﴿وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ﴾ وَفِي الزَّخْرَفِ ﴿وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ بِفَتْحِ
التَّاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيَّ
﴿وَلِبَاسِ التَّقْوَى﴾ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ".
﴿ولباس﴾.

"نَافِعٌ ﴿خَالِصَةٌ﴾ بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ".
﴿خالصة﴾، ﴿خالصة﴾.

"أبو بكر".

أي شعبة.

"﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، أَبُو عَمْرٍو ﴿لَا تَفْتَحُ﴾ بِالتَّاءِ
مخففاً".

وفي نسخة أبي داود: (بالتاء خفيفاً).

"وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ بِالْيَاءِ مَخْفِفاً".

وفي نسخة أبي داود: (بالياء خفيفاً).

"وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ مُشَدِّداً".

وفي نسخة أبي داود: (بالتاء شديداً).

"ابن عامر ﴿مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ وَالْبَاقُونَ ﴿وَمَا كُنَّا﴾ بِالْوَاوِ، الْكَسَائِيَّ
﴿قَالُوا نَعَمْ﴾ حَيْثُ وَقَعَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، الْبِزْيِ وَابْنِ عَامِرٍ وَحَمَزَةٌ
وَالْكَسَائِيَّ ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ﴾ بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَنَصْبِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِ النُّونِ".
أن.

"وَرَفَعَ التَّاءَ".

﴿لعنة﴾.

"أبو بكر وَحَمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ ﴿يَغْشَى الْيَلِّ﴾ مُثَقَلًا وَكَذَلِكَ فِي الرَّعْدِ وَالْبَاقُونَ مُخَفَّفًا".

﴿يُغْشَى﴾.

"ابن عامر ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُ مَسْخَرَاتٍ﴾ بَرَفَعِ الأربعة وَالْبَاقُونَ بنصبها غير أن التاء مَكْسُورَةٌ من ﴿مَسْخَرَاتٍ﴾".

لأنها مجموعة بألف وتاء ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُ مَسْخَرَاتٍ﴾.

"أبو بكر ﴿وَخَفِيَّةٌ﴾ بكسر الخاء والباقون بضمها".

طبعًا في نسخة أبي داود: ﴿وَخَفِيَّةٌ﴾ قد ذُكر و﴿الرَّيْحُ﴾ مذكورًا أيضًا، هذا في متن نسخة أبي داود، وفي حاشيتها: "﴿وَخَفِيَّةٌ﴾ ذكرها في الأنعام و﴿الرَّيْحُ﴾ ذكره في البقرة".

"ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿الرَّيْحُ﴾ بالتوحيد والباقون بالجمع عَاصِمٌ ﴿بُشْرًا﴾ بِأَلْبَاءِ مَضْمُومَةٍ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ حَيْثُ وَقَعَ وَابْنُ عَامِرٍ بِالنُّونِ مَضْمُومَةٍ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ".

﴿نُشْرًا﴾.

"وَحَمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ بِالنُّونِ مَفْتُوحَةٍ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ".

﴿نُشْرًا﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ مَضْمُومَةٍ وَضَمِّ الشَّيْنِ، الْكَسَائِيَّ ﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ بِخَفْضِ الرَّاءِ حَيْثُ وَقَعَ إِذَا كَانَ قَبْلَ ﴿إِلَهٍ﴾ مِنَ الَّتِي تَخْفُضُ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ".

﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾.

"أبو عمرو ﴿أَبْلَغْكُمْ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا وَفِي فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَفِي الأَحْقَافِ فِي الثَّلَاثَةِ مُخَفَّفًا".

في نسخة أبي داود ما في كلمة "في الثلاثة".

"وَالْبَاقُونَ مُشَدَّدًا، قَبْلَ وَحَفْصٍ وَهَشَامٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمَزَةٌ بِخِلَافِ عَنِ خِلَادٍ ﴿بَسْطَةٌ﴾ بِالسَّيْنِ وَرَوَى النِّقَاشُ عَنِ الأَخْفَشِ هُنَا بِالصَّادِ".

طبعًا في نسخة أبي داود الكلام هذا كله غير موجود، وإنما موجود ﴿بَسْطَةٌ﴾ قد ذُكر "وطبعًا" روى النِقَاشُ عَنِ الأَخْفَشِ هُنَا بِالصَّادِ "هذا هو طريق التيسير، وتكلمنا على هذه الكلمة في مكانها في سورة البقرة.

"والباقون بالصاد ابن عامر ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ فِي قِصَّةِ صَالِحٍ بِزِيَادَةِ
وَإِوَاءٍ."

﴿وَقَالَ﴾.

"وَالْبَاقُونَ ﴿قَالَ﴾ بِغَيْرِ إِوَاءٍ، نَافِعٌ وَحَفْصٌ ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ عَلَى
الْخَبَرِ."

﴿إِنَّكُمْ﴾.

"وَالْبَاقُونَ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ."

يعني بهمزتين ﴿أَنَّكُمْ﴾، ولكل مذهبه في التسهيل.

"وَقَدْ تَقَدَّمَ مَذْهَبُهُمْ فِيهِ فِي بَابِ الْهَمْزَتَيْنِ."

من حيث التسهيل ومن حيث الإدخال ومن حيث التحقيق.

"ابن عامر ﴿لَفْتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ."

في نسخة أبي داود: "﴿لَفْتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ ذَكَرَهُ فِي الْأَنْعَامِ."

"والباقون بتخفيفها الحرمان وابن عامر ﴿أَوْ أَمَّنْ﴾ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ وَوَرَشٍ
عَلَى أَصْلِهِ يَلْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَيْهَا."

يعني على أصله في النقل ﴿أَوْ أَمَّنْ﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا نَافِعٌ ﴿حَقِيقٌ عَلِيٌّ أَنْ لَا﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ مُشَدَّدَةٍ وَالْبَاقُونَ
بِإِسْكَانِهَا فَتَنْقَلِبُ الْفَاءُ فِي اللَّفْظِ."

﴿عَلِيٌّ﴾، والباقون ﴿عَلَى أَلَا﴾.

"ابن كثير وهشام ﴿أَرْجئه﴾ هُنَا وَفِي الشُّعْرَاءِ بِالْهَمْزِ وَضَمِّ الْهَاءِ وَوَصَلَهَا بِوَاوِ
وَأَبُو عَمْرٍو بِالْهَمْزِ وَالضَّمِّ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ."

﴿أَرْجئه﴾.

"وَإِبْنُ ذَكْوَانَ بِالْهَمْزِ وَبِكَسْرِ الْهَاءِ وَلَا يَصِلُهَا بِيَاءٌ."

﴿أَرْجئه﴾.

"وَقَالُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَيَخْتَلِسُ الْكُسْرَةَ."

﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾، طَبَعًا اخْتِلَاسَ الْكُسْرَةِ الَّتِي هُوَ ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾.

"وَوَرَشٌ وَالْكَسَائِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَيَصْلَانِ الْهَاءَ بِيَاءً."

﴿أَرْجِهْ ي وَأَخَاهُ﴾.

"وَعَاصِمَ وَحَمَزَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَيَسْكُنَانِ الْهَاءَ".
﴿أَرْجَهُ وَأَخَاهُ﴾.

"وَالْهَاءُ فِي الْوَقْفِ سَاكِنَةٌ بِلَا خِلَافٍ إِلَّا فِي مَذْهَبِ مَنْ ضَمَّهَا سَوَاءً وَصَلَّهَا أَوْ لَمْ يَصِلْهَا فَانِ الرَّومِ وَالْإِشْمَامِ جَائِزَانِ فِيهَا".

وطبعاً قلنا الروم والإشمام جائزان في الهاء على مذهب أبي داود، أما مكّي بن أبي طالب فإنه يخالف ويمنع الروم والإشمام في هاء الكناية.

"حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿بِكُلِّ سِحَارٍ﴾ هُنَا وَفِي يُونُسَ بِأَلْفٍ بَعْدَ الْحَاءِ وَالْبَاقُونَ بِأَلْفٍ بَعْدَ السَّيْنِ".
﴿سَاحِرٍ﴾.

"الْحَرَمِيَانِ وَحَفْصٍ ﴿إِنْ لَنَا لِأَجْرٍ﴾ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ عَلَى الْخَبْرِ وَالْبَاقُونَ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ وَهُمْ عَلَى مَذَاهِبِهِمُ الْمَذْكُورَةِ فِي بَابِ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةِ قَالَ: نَعَمْ ذُكِرَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ".

في نسخة أبي داود فوق كلمة "قال نعم" فوقها يعني فوق السطر كُتِبَ: "قال نعم ليس من الأصل"، وفي حاشيتها يعني في حاشية نسخة أبي داود: "قال نعم ذكره في هذه السورة قبله".

"حَفْصٌ ﴿تَلْقَفَ مَا﴾ هُنَا وَفِي طهِ وَالشُّعْرَاءِ بِإِسْكَانِ اللَّامِ مَخْفِيفًا وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ اللَّامِ مُشَدَّدًا، قَبْلُ ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَامْتَمَّ بِهِ﴾ يُبَدَلُ فِي حَالِ الْوَصْلِ مِنْ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ وَأَوْ مَفْتُوحَةٍ وَيَمُدُّ بَعْدَهَا مُدَّةً فِي تَقْدِيرِ الْفَيْنِ وَقَرَأَ فِي طهِ عَلَى الْخَبْرِ بِهَمْزَةٍ وَأَلْفٍ وَقَرَأَ فِي الشُّعْرَاءِ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ بِهَمْزَةٍ وَمُدَّةً مُطَوَّلَةً فِي تَقْدِيرِ الْفَيْنِ وَحَفْصٌ فِي الثَّلَاثَةِ بِهَمْزَةٍ وَأَلْفٍ عَلَى الْخَبْرِ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيَّ فِيهِنَّ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ بِهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ بَعْدَهُمَا أَلْفٌ وَالْبَاقُونَ".

هم نافع والبزي وأبو عمرو وابن عامر.

"الْبَاقُونَ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ بِهَمْزَةٍ وَمُدَّةً مُطَوَّلَةً بَعْدَهَا فِي تَقْدِيرِ الْفَيْنِ وَلَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَلْفًا بَيْنَ الْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ".

أي همزة الاستفهام.

"والمليئة".

أي المسهلة.

"في هذه المَوَاضِعِ كَمَا أدخلها من أدخلها مِنْهُمْ في ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ وبابه لِكِرَاهِيَةِ اجْتِمَاعِ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ".

طبعاً هنا يتكلم على كلمة ﴿أَمْتُمْ﴾ هنا قبلها كلمة فرعون ﴿قَالَ فرعون﴾ فقال: إن قنبل، وطبعاً هو الآن يتكلم على:

وطه وفي الأعراف والشعرا بها أأمنتُم للكل ثالثاً أبداً
وحق ثان صحبة ولقنبل بإسقاطه الأولى بطه تقبلا
وفي كلها حفص وأبدل قنبل في الأعراف منها الواو والمملك موصلا

هنا يقول الشيخ: قنبل يبدل في حال الوصل؛ إذا انتفى حالة الوقف، يبدل في حال الوصل يعني وصل النون من ﴿فرعون﴾ بالهمزة من ﴿أمتتم﴾ فيبدل هذه الهمزة يبدلها واوًا، طيب واوى يبدل في حال الوصل من همزة الاستفهام واوًا مفتوحة.

قال الإمام المالقي رَحِمَهُ اللهُ عند هذه الكلمة قال: "إنما فعل هذا" يعني قبل "من أجل ضمة النون" ﴿فرعون﴾ "وهكذا هو أصل التسهيل للهمزة المفتوحة بعد الضمة" وهذا الوجه مقروء به لحمزة من طريق الطيبة، فمن طريق الطيبة لو وقف حمزة على ﴿أمتتم﴾ فمن أوجهه أنه يبدل الهمزة واوًا فيقول: ﴿قال فرعون وأمتتم﴾. قال الشيخ الداني: (ويمد بعدها مدة في تقدير ألفين).

قال المالقي: "يعني يلفظ بعد الواو بهمزة ملينة" يعني مسهلة، "وبعد الهمزة الملينة ألف ساكنة"، قال الشيخ أي المالقي: "فسمى مجموع الحرفين مدة" ويمد بعدها مدة في تقدير ألفين، "وقرأ في طه على الخبر"، انتهى.

(وحفص في الثلاثة) انتهى منها، (والباقون على الاستفهام) يعني بهمزة محققة، (وسهلوا الهمزة بعدها وأثبتوا الألف بعدها) فعبر -والكلام للإمام الداني يقول-: "عبر عن الهمزة الملينة والألف بمدة في تقدير ألفين" إذا الإمام الداني قوله: (في تقدير ألفين) عبر به عن الهمزة المسهلة وعن الألف بمدة في تقدير ألفين.

أما قوله: (لكراهية اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة) ذكر الإمام المالقي هنا كلاماً طويلاً مهمّاً قال: "لأنهم أرادوا في ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ إدخال الألف "لأن كلمة ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ عند من يسهل له فيها الإدخال، وكذلك هشام الذي له التحقيق والتسهيل له الإدخال أيضاً" فهم أدخلوا ألفاً بين الهمزتين ليزيلوا ثقل اجتماع الهمزتين وإن كانت إحداهما مسهلة وامتنعوا هنا "أي: امتنعوا عن الإدخال هنا أي في كلمة

﴿أمتم﴾ "لما عرض لهم من ثبوت الألف بعد الهمزة المسهلة أي المليئة، فلو أدخلوا ألفاً لوقعت الهمزة المليئة بين ألفين ساكنين" اللي هي الألف حق الإدخال والألف التي بعدها، "ساكتين وهي مشبهة بالألف، فكأن ذلك يشبه اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة المحققة، وذلك يشبه اجتماع أربع ألفات".

أما الإمام ابن الشريح **رَحْمَةُ اللَّهِ** فإنه قال هنا: "لم يدخل أحد ممن سهل الثانية بين الهمزتين ألفاً كما فعل في ﴿أنذرتهم﴾ ونحوه لأنه لو فعل ذلك كان كأنه قد جمع بين أربع ألفات في أول كلمة لشبه الهمزة المفتوحة المسهلة بالألف وذلك غير مستعمل".

قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"الحرميان ﴿سنتل﴾ بفتح النون وضم التاء مخففاً".

في نسخة أبي داود: "بفتح النون وإسكان القاف"، لكن كلمة "وإسكان القاف" ضرب عليها.

"أبو بكر وابن عامر ﴿يعرشون﴾ هُنا وفي النحل بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿يعكفون﴾ بِكَسْرِ الْكَافِ".
﴿يعكفون﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا ابْنُ عَامِرٍ ﴿وإذ أنجاكم﴾ بِالْألفِ بَعْدَ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ وَلَا نُونٍ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ وَالْفَتْحِ بَعْدَهَا نَافِعٌ ﴿يقتلون أبناءكم﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ مَخْفِفاً وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ التَّاءِ مُشَدِّداً".
﴿يقتلون﴾.

"حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿جعله دكاء﴾ هُنا بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَالْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ".
﴿دكأ﴾.

"الحرميان ﴿برسالتني﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ عَلَى الْجَمْعِ".

أي ﴿برسالاتي﴾.

"حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿سبيل الرشد﴾".

في نسخة أبي داود في كلمة هنا "سبيل الرشد هنا بفتحتين" النسخة المطبوعة اللي عندي ما فيها كلمة هنا.

"وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ".

ما عندكم لكن في نسخة أبي داود: "حمزة والكسائي ﴿سبيل الرشد﴾ هنا بفتحتين".

"حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا".
﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾.

"حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا﴾ بِالتَّاءِ فِيهِمَا".
يعني في: ترحمنا، وتغفر.

"وَنَصَبُ الْبَاءِ مِنْ ﴿رَبَّنَا﴾ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ فِيهِمَا وَرَفَعُ الْبَاءِ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿قَالَ ابْنُ أُمٍّ﴾ هُنَا وَفِي طِهِ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا ابْنُ عَامِرٍ ﴿عَنْهُمْ أَصَارَهُمْ﴾ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَبِالْأَلْفِ عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ".
﴿إِصْرَهُمْ﴾.

"نَافِعٍ وَابْنِ عَامِرٍ ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ﴾ بِالتَّاءِ مَضْمُومَةٌ وَفَتْحُ الْفَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ مَفْتُوحَةٌ وَكَسْرُ الْفَاءِ".
﴿تَغْفِرُ﴾.

"أَبُو عَمْرٍو ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ عَلَى لَفْظِ قَضَايَاكُمْ مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾ بِالْهَمْزِ وَرَفَعُ التَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ وَنَافِعٌ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَكْسِرُونَ التَّاءَ".
"حَفْصٌ ﴿قَالُوا مَعذَرَةٌ﴾ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ نَافِعٌ ﴿بِعَذَابِ بَيْسٍ﴾ بِكَسْرِ الْبَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ مِثْلَ عَيْسٍ".

هنا قال (مثل عيس)، وفي جمع البيان قال: "مثل كيس" بالكاف، وطبعًا العيس قيل هي البيض يخالط بياضها شيء من شقرة، وقيل أي العيس قيل إنها هي كرائم الإبل، يعني الإبل الغالية الثمن الكبيرة.

هذا العيساء لكن العيس اللي هو الإبل عمومًا.

"وَابْنُ عَامِرٍ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَهَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا".

طبعًا ما ذكر لنا الشيخ مثل ماذا لكن هي مثل جلس، وهكذا مثل بها الإمام الداني في جامع البيان قال: "مثل جلس" يعني جلس بس بكسر الجيم وإسكان اللام، بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها، أو جلس، لكن في جامع البيان جلس،

الأحلاس نعم أشهر ممكن، ونسخة الجامع البيان حقيقة المحققة طبعة الشارقة تحتاج إلى إعادة نظر من جميع النواحي.

عندي في كلمة قال نعم ما هي في نسخة أبي داود؟ لا لا لا بس هنا النسخة اليي عندي مطموسة بالمرسام يمكن الشيخ الله يرحمه انتبه لها؛ لأن هذه النسخة اليي عندي إهداء من الشيخ نفسه من الدكتور حاتم رَحْمَةُ اللَّهِ ، فربما يعني يكون، إذًا قال غير موجودة، لكن موجودة في المطبوع لكن مطموسة عشان كدا ما قرأتها.

زين كالعيس نعم نعم، وأيضًا في شاعر هناك:

قد اتخذنا ظهور العيس مدرسة

بس هذا قديم هذا محاضر هذا قبل ٢٠٠ سنة لا يُستشهد به ولكن يُستأنس به أو يُتمثل به لأن ما بعد يعني الشعر الذي بعد سنة ١٥٠ من الهجرة حتى ولو قاله العربي لا يستشهد به؛ لأنه قالوا العرب لا يُستشهد بلغتهم بعد نصف القرن الثاني من النصف الأول اليي هي من سنة ١٥٠، السبب هو دخول العرب في الحضرة، وتأثر العرب بالحضارة، ولكن يخرجون في البوادي، فالذين دخلوا في الحضرة العربي الذي دخل في الحضرة قالوا خوفًا على لسانه من التأثر فلا يُستشهد بكلامه.

"وأبو بكر بِخِلَافِ عَنهُ ﴿بَيْسٌ﴾ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَهَمْزَةُ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ مِثْلَ قَيْقَبٍ".

والقيقب هو السرج، وقيل هو خشب يُتخذ ويعمل منه السروج، طبعًا هنا الشيخ يتكلم على:

وبيس أسكن بين فتحتين صادقًا

بِخِلَافِ

﴿بَيْسٌ﴾ بِفَتْحِ الْبَاءِ.

"وَالْبَاقُونَ ﴿بَيْسٌ﴾ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَهَمْزَةُ مَكْسُورَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ مِثْلَ رَيْسٍ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ".

يعني عن شعبة، قال:

ومثل رئيس غير هذين عولا

يعني غير نافع وابن عامر.

"وَقَدْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ".

نلاحظ الإمام الشاطبي قال:

وبئس أسكن بين فتحتين صادقاً

يعني ذكر الخلاف لشعبة، فأصبح في الشاطبية وجهان ﴿بيئس﴾ و﴿بيئس﴾، الشيخ يقول هذا الوجه رُوي، يعني كأن المعتمد عنده ﴿بيئس﴾ هو المروي عن شعبة، وبئس كأنها هي التي رُويت عنه.

نلاحظ في جامع البيان الإمام الداني قال: "اختلف عن أبي بكر يعني عن شعبة فروى الكسائي والعلمي والبرجمي ﴿بيئس﴾ نص على ذلك عن الكسائي ابن جبير من غير شك"، ونحن نتذكر أن هناك مر معنا في سورة الأنعام إنها شك شعبة، إذًا أيضًا هذه الكلمة من الكلمات التي ورد فيها النص عن شعبة أنه شك فيها قرأ به على عاصم، وسيأتي النص على ذلك.

"ورُوي عن أبي بكر قال: كان حفطي ﴿بيئس﴾ بكسر العين، ثم دخلني منها شك فتركت روايتها عن عاصم وأخذتها عن الأعمش ﴿بيئس﴾" مثل حمزة؛ لأن حمزة يقرأ ﴿بعذاب بيئس﴾.

وفيه أي: في جامع البيان أيضًا "يجي عن أبي بكر" يعني يجي العلمي يروي عن أبي بكر اللي هو عن شعبة قال: "كان حفطي عن عاصم ﴿بيئس﴾ على مثال فيعل فأخذتها عن الأعمش ﴿بيئس﴾ فيعل".

ثم ذكر الإمام الداني في جامع البيان من طويل قال بعده: "وقرأت أنا في رواية الصريفيني عن يحيى على وزن فيعل" على وزن فيعل اللي هي ﴿بيئس﴾ الذي حكم عليه بأنه رُوي، طب الصريفيني هو طريق التيسير، "قرأت أنا في رواية الصريفيني عن يحيى على وزن فيعل وعلى وزن فيعل بفتح العين" ﴿بيئس﴾، "وكان ابن مجاهد يأخذ في رواية يحيى بهذا الوجه الثاني، حكى لي ذلك شيخني أبو الفتح رَحِمَهُ اللهُ، وكذلك روى الواسطيون عن يحيى والله أعلم".

طيب قال الداني رَحِمَهُ اللهُ:

قيقب، قيعب ما أدري، لا لا أنا عندي قيقب حتى في نسخة أبي داود، هي قيقب هو السرج أما قيعب ما أعرف شو معناها، فلا أدري هل هو اختلاف النسخ، لكن النسخة الهندية ما قيمتها هل هي متأخرة أو متقدمة؟ لا لا قريب نعم هي طُبعت صحيح، لكن يعني مثلها لا ينافس نسخة أبي داود، ونسخة ابن الدوش،

ونسخة السخاوي.

لا لا لا هذا ما يدخل هذا ما هو وهم، الله أعلم أنا لا أفهم أن هذا وهمًا يعني هو شك، الوهم عندما يجزم برواية الخطأ، لكن هو هنا ما جاء هو قال أنا شكيت هل قرأت بهذا أم هذا، لنفرض أنه مثلاً قرأ على عاصم ﴿بيئس﴾ ثم هو يروي ﴿بيئس﴾ هذا وهم، لكن لما يقول: أنا نسيت ماذا قرأت على عاصم هل قرأت عليه بكذا أم بكذا؟ هذا لا يعتبر وهم ليس وهمًا، يعني هو شك فتوقف عن الشك، ولهذا قال لما شك يقول أنا شكيت ماذا قرأت على عاصم فتركت، أنا شكيت هل قرأت على عاصم ﴿بيئس﴾ أم ﴿بيئس﴾، أنا توقفت عن هذا وأخذت ما رويته عن الأعمش، وهذا المنهج الذي ينبغي، وهذا يدل أيضًا من مسألة منهجية على أن هؤلاء الرواة هم أصحاب اختيار.

وما يجي واحد يقول طيب هو قال عن الأعمش إذاً أنا لا أقرأ إلا بما قرأ به على عاصم هو خرج عن طريقه لأن الأعمش ليس عن طريقه، طريقه أبو بكر عن عاصم، فهو ترك ما رواه عن عاصم مثل حفص ترك ما رواه عن عاصم في ﴿ضعف﴾ وأخذ بوجه آخر، طبعًا هذا لا يصح إلا هؤلاء أهل الاختيار يعني لا يصح لنا، لا يجي واحد يقول لك أنا زي عاصم أختار زي ما أبغى لا، شتان بينهما.

الاختيار توقف عند ابن الجزري لا شك في ذلك، من يقول إنه له الاختيار فهذا حقه أن يؤدب لماذا؟ لأنه لا يتوفر فيك شرط من شروط الاختيار نهائيًا لا يتوفر لك، يعني لا نعلم أحداً بعد ابن الجزري توفر فيه شرط الاختيار نهائيًا لا يوجد، يعني ما نقول لا يوجد نقول لا نعلم، ومن عنده دليل على أنه يحق له الاختيار، أو أن الشيخ الفلاني له الحق أن يختار فليأتنا بمثله، أو يأتنا به، لماذا؟ لأن الاختيار هو لا بد أن يكون من باب أن يكون مبنياً على الروايات، يعني أنت صاحب اختيار لا بد أن تكون عندك روايات من خلال هذه الروايات أنت تختار فتخرج هذا اختيارك، لكن بعد ابن الجزري ما في اختيار.

ابن الجزري لماذا أصبح هو خاتمة أهل الاختيار؟ لأنه هو صاحب روايات؛ بدليل هذه الروايات كلها هو قرأها، فاختار ما ثبته في نشره، طيب هل يوجد في زمن الشيخ ابن الجزري كان هناك أهل الاختيار، أو يعني تلاميذ، أو أصحاب ابن الجزري الذين قرأوا مثله القراءات المتعددة هم أصحاب اختيار لو كان اختيارهم وصل إلينا، لكن اختيارهم ما وصل إلينا، فباندثارهم وموتهم انتهى.

لكن نفرض لو أن هناك اثنان ابن الجزري، لو أن هناك ابنا جزري، ابن الجزري صاحبنا وواحد آخر له ما لابن الجزري من الروايات وبقي إسناده متصل، نقول له نقرأ به باختياره لو وصلنا كما وصلنا النشر، وكما وصلنا هذا، ولهذا الذي لا يُعتبر صاحب رواية لا يعتبر صاحب اختيار نهائياً، ونقول دائماً من بعد ابن الجزري إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها فهو رجل واحد ليس له، لا يعتبر صاحب رواية، يعني لا تأخذنا الحمية ونقول الإمام الإزميري صاحب رواية، ما هو صاحب رواية نهائياً.

الشيخ المتولي صاحب رواية! نهائياً ليس صاحب رواية، المنصوري صاحب رواية ليس صاحب رواية، الشيخ الإزميري والشيخ المتولي رَحِمَهُمَا اللهُ ونحن نضرب المثال ليس لشخصهما يعني نفعنا الله بعلومهما، لكن نحن نتكلم على المنهجية ليس، يعني مثلهم مثل أي طالب قراءات قرأ القراءات بطريق الطيبة على الشيوخ مثله مثل الشيخ الإزميري، مثله مثل الشيخ المتولي، الله فضل هذين الشيخين بالشهرة وبالتأليف وبالنشر علمهم، لكن هذا لا يجعلهم أصحاب رواية، أصحاب الرواية أو الرواية في القراءات انتهت بانتهاه الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ .

ولا يأتنا أحد أيضاً من المغاربة ويقول القراءات العشر النافعية نفس الشيء ليسوا أصحاب رواية فيها لا يوجد، الرواية النافعية انتهت بموت الداني رَحِمَهُ اللهُ ، من جاء بعد الداني إلى الآن إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها في الطرق النافعية هو رجل واحد، والله أعلم.

قال الشيخ:

"نافع وابن عامر ﴿أفلا تعقلون﴾ بالتاء والباقون بالياء أبو بكر ﴿والذين يمسكون﴾ مخففاً والباقون مشدداً".

"نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿ذرياتهم﴾ بالجمع وكسر التاء والباقون بالتوحيد ونصب التاء أبو عمرو ﴿أن يقولوا﴾ بالياء فيهما هنا والباقون بالتاء، حمزة ﴿يلحدون﴾ هنا وفي فصلت بفتح الياء والحاء والباقون بضم الياء وكسر الحاء".

﴿يلحدون﴾.

"عاصم وأبو عمرو ﴿ويذرهم﴾ بالياء ورفع الراء وحمزة والكسائي بالياء وجزم الراء".

﴿ويذرهم﴾.

"والباقون بالنون ورفع الراء".

﴿وَنَذَرُهُمْ﴾.

"نَافِعٌ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿لَهُ شُرَكَاءُ﴾ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ مَعَ التَّنْوِينِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ".

﴿شُرَكَاءُ﴾.

"نَافِعٌ ﴿لَا يَتَّبِعُكُمْ﴾ هُنَا وَفِي الشُّعْرَاءِ ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ بِإِسْكَانِ التَّاءِ مَخْفَفًا وَفَتْحِ الْبَاءِ".

في نسخة أبي داود: "وَفِي الشُّعْرَاءِ ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ بِفَتْحِ الْبَاءِ مَخْفَفًا".

"وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ مُشَدَّدًا وَكَسْرِ الْبَاءِ".

في نسخة أبي داود "بِكَسْرِ التَّاءِ مُشَدَّدًا" يعني بالعكس، ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ بعدها بِفَتْحِ الْبَاءِ مَخْفَفًا، وَاللَّهُ أَنَا خَائِفٌ أَكُونُ عَكْسَتَهَا يَا رَجُلًا.

تري ما أدري والله، أنا قرأتها يمكن بالحفظ، بالتاء يتبع بإسكان التاء، في نسخة أبي داود: "بِفَتْحِ الْبَاءِ مَخْفَفًا"، المطبوع صحيح.

"ابن كثير وأبو عمرو وَالْكَسَائِيُّ ﴿طِيفٌ﴾ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَلَا أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ وَالْهَمْزِ".

﴿طَائِفٌ﴾.

"نَافِعٌ ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْمِيمِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ يَاءِهَا سَبْعَ ﴿رَبِّي الْفَوَاحِشُ﴾ سَكَنَهَا حَمَزَةٌ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ وَ﴿مَنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ﴾ فَتَحَهُمَا الْحَرَمِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ فَتَحَهَا حَفْصٌ ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ فَتَحَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ﴾ سَكَنَهَا ابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةٌ ﴿عَذَابِي أُصِيبُ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَفِيهَا مَحذُوفَةٌ ﴿ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ هِشَامٌ بِخِلَافِ عَنْهُ وَأَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ خَاصَّةً أَبُو عَمْرٍو".

هشام بخلاف عنه قال الإمام الشاطبي:

وكيدون في الأعراف حج ليحملا لـ يُحملا بخلاف

نلاحظ أن الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ كما مر معنا في باب ياءات الزوائد قال:

"أثبت هشام الياء في الحالين"، ولم يذكر الخلاف هناك في ياءات الزوائد في صفحة مائتين اثنين وعشرين لما ذكرها في بابها لم يذكر قال: "وأثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحالين في قوله تعالى ﴿ثُمَّ كِيدُونِي﴾ في الأعراف وحذف الياء في

الحالين في رواية ابن ذكوان " نعم " بخلاف عن الأخفش عنه في قوله تعالى في الكهف ﴿فَلَا تَسْأَلْن﴾.

طيب نحن يهمننا ﴿كيدوني﴾ لهشام، نعم ﴿ثم كيدوني﴾ في الأعراف لأنه قال: " وحذف الياء في الحالين في رواية ابن ذكوان "، نعم الكلام عن ابن عامر، فهناك لم يذكر الخلاف وإنما ذكر أنه يثبت الياء في الحالين، وهنا ذكر الخلاف قال: بخلاف عنه.

وكيدون في الأعراف حج

عكس الإمام الشاطبي الإمام الشاطبي ذكر الخلاف في ياءات الزوائد في باب ياءات الزوائد، المهم في الجامع في جامع البيان قصدي، وطبعاً هناك في ياءات الزوائد نقلنا كلام الإمام الهالقي رَحِمَهُ اللهُ بما يعني الوقت يضيق الآن عن إعادته، لكن هنا نذكر شيء ما ذكرناه هناك وهو الإمام الداني قال في جامع البيان، طبعاً روى بسنده عن ابن ذكوان أنه قال: " في كتابي " ابن ذكوان يتكلم يقول: " في كتابي بياء وحفظي بغير ياء في الحالين ".

في كتابي يعني في كتابي الذي كتبه الله أعلم هل يقصد مؤلفه أو رسالة أو ما نقله عن شيوخه وكتبه في مذكراته الله أعلم لأن كلمة كتابي تشمل هذا كله. في التحبير.

في كتابه التحبير؟ ما أدري احتمال، يعني أنا قصد كلمة في كتابي هل يقصد كتابه يعني مثل هذا الكتاب الآن؟ أو أنه يقصد ما دونه أثناء قراته على شيوخه، يكون قاعد يسمع للشيخ فكتب كما يفعل الآن مثلاً بعض الطلاب يجب معه مذكرة ويسمع الشيخ يشرح فيكتب، هذا أيضاً يُسمى كتاب فهل هو يقصد هذا؟ هل هو يقصد أنه أثناء العرض على الشيخ أنه كتب أنه قرأ على الشيخ بياء، وفي حفظي بغير ياء.

فالمهم الآن اختلف ما كتبه الإمام ابن ذكوان وما حفظه ابن ذكوان، وهذا يذكرنا أيضاً بصنيع الأخفش رَحِمَهُ اللهُ أنه كان يكتب في كتابه كذا ثم يقرئ ويخالف ما كتبه، ويعتمد على حفظه، فالشيخ ابن ذكوان يقول: " في كتابي بياء وحفظي بغير ياء في الحالين قرأت بذلك في رواية الأخفش عنه من جميع الطرق " كلام الداني،

" وقال ابن ذكوان في كتابه: أخبرني بعض أصحابنا أنه قرأ " الكلام ما علاقة ابن ذكوان نعم نعم، ثم قال الداني: " حدثنا فارس عن عبد الله " اللي هو ابن الحسين

السامري، "عن أصحابه عن الحلواني عن هشام بإثبات الياء في الحالين، وبذلك قرأت عليه وعلى أبي الحسن في رواية الحلواني عن هشام، وحدثني فارس عن أبي طاهر الأنطاكي عن هشام بغير ياء في الحالين، وكذلك حكى لي أبو الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عن الحلواني عن هشام".

"فارس عن عبد الله عن أصحابه عن الحلواني عن هشام؛ هذا هو طريق التيسير، فهو يقول بإثبات الحالين بإثبات الياء في الحالين، يعني إثبات **﴿ثم كيدوني فلا﴾**، وهذا الذي جعل الإمام ابن الجزري يقول إن ذكر الخلاف إنه حكاية، ففي الشاطبية له الوجهان له الحذف وله الإثبات، لكن هنا فهل يقدم ما ذكره في باب ياءات الزوائد من أن له الإثبات من غير خلاف في الحالين من غير خلاف؟ أم أنه هنا يثبت الياء في الحالين بخلاف؟ طبعاً الواضح أن هذا يختلف عن هذا.

وهذا الذي جعل الإمام الملقب **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقول: "وذكر أي: الداني عن هشام في هذا الباب" يعني في باب ياءات الزوائد قال: "ذكر إثبات الياء في الحالين في قوله **﴿ثم كيدوني﴾** في الأعراف، وذكر عنه في آخر سورة الأعراف في إثباتها، وحذفها في الحالين، وإنما يرتكب الحافظ أي: الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** هذا المنزع اتكالا منه على أن الناظر في كتابه يحكم البين من كلامه على المهمل، ولا يمكن هذا إلا إذا كان الناظر في كلامه قد تدرب وفهم مقاصده، فأما المبتدئ فلا إشكال في أنه يعرض له الإشكال".

والله أنا ما فهمت حتى الآن ما فهمت الجواب عن حل هذا الإشكال إلا إذا أخذنا كلام الإمام ابن الجزري على كلام الإمام الملقب يُحمل المطلق على المقيد، على كلام الإمام الملقب هل المعتمد عند الداني الآن ما ذكره في ياءات الزوائد، أو ما ذكره في سورة الأعراف؟ إذا قلنا المعتمد هو ما هو مذكور في باب ياءات الزوائد؛ إذاً ينتفي الخلاف، وإذا انتفى الخلاف انتف مذهب الشاطبي لأن الشاطبية فيها الخلاف، فإذا أخذنا بما ذكره الإمام الداني في ياءات الزوائد، فمعناه أنا نقول الخلاف الذي ذكره الإمام الشاطبي لا يُقرأ به، وبهذا نكون قد ألغينا رواية الإمام الشاطبي.

وإذا قلنا إننا نأخذ بما ذكره في السورة "وهو بخلاف عنه" يعني وهو ذكر الخلاف المطابق لها في الشاطبية، ونحمل ما ذكره هناك المجمع نحمله على ما هنا في سورة الأعراف؛ فيكون التيسير والشاطبية متطابقان، وهذا هو المقروء به، لكن يشكل عليه عبارة الإمام ابن الجزري أن الخلاف ذكره الإمام الداني حكاية.

لكن المشكلة نحن الآن في أمام القواعد بين قاعدتين هل مظنة هذه الكلمة مطنتها، يعني مربوطها، يعني المكان الأصلي في ذكرها هل هو ياءات الزوائد؟ أو هل هو ذكرها في سورتها؟ لأنها تفرق، حسب القاعدة الأصولية القاعدة المتعارف عليها أن المسألة المذكورة في مظانها تقدم أو يقدم حكمها على ما ذكر في غير مظانها أو في لا مظانها، وكما تؤخذ المسائل من مظانها لا من لا مظانها، فهي الآن هل تقدم، هل الأصل في هذه الكلمة في ياءات الزوائد؟ أو في سورتها؟

المكان المناسب لها هو ذكرها في سورتها، لنفرض أن المؤلف لم يجعل كتاباً أو لم يجعل باباً للزوائد؛ خاصة أننا عندنا دليل قوي يقوي هذا، وهو رواية الإمام الشاطبي، واختيار الإمام الشاطبي للخلاف، فهل نقول الإمام الشاطبي لم ينتبه لما ذكره الإمام الداني في باب الزوائد، وكما قد يقول بعضهم وغفل عنه؟ كلام فاضي الشاطبي أعلى من ذلك، فلماذا ما ذكره الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** هنا في محلها هو المقدم أو هو المعتمد، حتى وإن قال بعض المتأخرين بعدم صحة الوجه الآخر، والله تعالى أعلم.

ونقف هنا، ونكمل إن شاء الله الحصة القادمة بإذن الله تعالى، هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، أو نقرأ سورة الأنفال لأن ما فيها شيء، إذًا نقرأ لأنها صفحتين فقط.



سُورَةُ الْأَنْفَالِ

قال الإمام الداني رَحْمَةُ اللَّهِ:

" سورة الأنفال "

"قَرَأَ نَافِعٌ ﴿مُرْدِفِينَ﴾ بِفَتْحِ الدَّالِ وَكَذَا حَكِي لِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى قَنْبَلٍ قَالَ وَهُوَ وَهُمْ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا".
لكن العلماء قالوا أن هذا صحيح.

"والباقون بكسرهما ابن كثير وأبو عمرو ﴿إِذْ يَغْشَاكُمْ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالشَّيْنِ وَأَلْفَ بَعْدَهَا ﴿النَّعَاسُ﴾ بِرَفْعِ السَّيْنِ وَنَافِعٌ يَغْشِيكُمْ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ مَخْفَفًا ﴿النَّعَاسُ﴾ بِالتَّصْبِ وَالْبَاقُونَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمْ فَتَحُوا الْعَيْنَ وَشَدَدُوا الشَّيْنِ".
"ابن عامر والكسائي ﴿الرَّعْبُ﴾ مَثَقَلًا وَالْبَاقُونَ مَخْفَفًا، ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ﴾ بِكَسْرِ النُّونِ وَرَفَعَ مَا بَعْدَهَا فِي الْحَرْفَيْنِ".
﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾

"والباقون بفتح النون مشدد ورفع ما بعدها".

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾

"الحرميان وأبو عمرو ﴿مَوْهِنَ كَيْدٍ﴾ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الْهَاءِ وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ وَيَخْفِضُ الْهَاءَ وَحَفْصٌ يَتْرُكُ التَّنْوِينَ وَيَخْفِضُ الدَّالَ مِنْ ﴿كَيْدٍ﴾ عَلَى الْإِضَافَةِ وَالْبَاقُونَ يَنْوِنُونَ وَيَنْصُبُونَ الدَّالَ".

"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْيَاءِ مُشَدَّدةً، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ".

"ابن كثير وأبو عمرو ﴿بِالْعُدُوَّةِ﴾ فِي الْحَرْفَيْنِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا نَافِعٌ وَالبزري وأبو بكر ﴿مَنْ حَيٍّ عَنِ بَيْنَةٍ﴾ الْأُولَى مَكْسُورَةٌ مَخْفِفةً وَالْبَاقُونَ بِوَاحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ مُشَدَّدةً، ابْنُ عَامِرٍ ﴿إِذْ تَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بِتَاءَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ وَتَاءٍ".

"حَفْصٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ ابْنُ عَامِرٍ ﴿أَنَّهُمْ لَا يَعْجُزُونَ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، أَبُو بَكْرٍ".

أي شعبة.

﴿للسلم﴾ بكسر السين والباءون بفتحها.

﴿للسلم﴾.

﴿الكوفيون﴾ وإن يكن منكم مائة يغلبوا و﴿فإن يكن منكم مائة صابرة﴾ بالياء جميعاً.

﴿وإن يكن﴾.

﴿وأبو عمرو بالياء في الأولى﴾.

﴿وإن يكن﴾.

﴿والباءون بالتاء فيهما﴾.

﴿وإن تكن منكم﴾، ﴿فإن تكن منكم﴾.

﴿حَمَزَةٌ وَعَاصِمٌ﴾ فيكم ضعفاً بفتح الضاد والباءون بضمها، أبو عمرو ﴿أن تكون له﴾ بالتاء والباءون بالياء، أبو عمرو ﴿من الأسارى﴾ على وزن فعالي والباءون على وزن فعلى ﴿من الأسرى﴾.

﴿حَمَزَةٌ﴾ من ولايتهم بكسر الواو والباءون بفتحها وفيها ياءان ﴿إني أرى﴾ ﴿إني أخاف﴾ فتحهما الحرمان وأبو عمرو.

والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، والحصاة القادمة إن شاء الله نبدأ بسورة التوبة، والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ومساكم الله جميعاً بكل خير، نواصل إن شاء الله قراءة كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني، ونبدأ الليلة إن شاء الله بقراءة ما كتبه في فرش سورة التوبة.

قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿أُمَّةٌ﴾ بِهَمْزَيْنِ حَيْثُ وَقَعَ وَأَدْخَلَ هِشَامٌ مِنْ قِرَاءَتِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ بَيْنَهُمَا أَلْفًا".
طبعاً بهمزتين محقتين وأدخل ألفاً.

"وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ وَيَاءٍ مَخْتَلِصَةً الْكَسْرَةَ مِنْ غَيْرِ مَدٍ".

نعيد ما قلناه، ذكرنا سابقاً أن الإمام الداني إذا غير الأسلوب، أو غير السياق فنعلم أن هنا وقفة، هذه الوقفة الآن هي في عبارة أو في قوله: (من قراءتي على بالفتح) لأن هشام من قراءة الداني على بالفتح هو طريق التيسير، فلماذا ينص على (من قراءتي على أبي الفتح)؟ يعني كان المفروض يقول: وأدخل هشام بينهما ألفاً، وتنتهي الإشكالية، لكن لما نص قال من قراءتي على أبي الفتح يعني هذا الذي جعلنا نفق له إذا قال هذه العبارة، وهي في الظاهر مستغنى عنها؟ لأن طريق الداني هو من قراءته على أبي الفتح عن هشام إلى هشام.

طيب لماذا ذكرها؟ والعلماء لا يتكلمون عبثاً، سنعرف ذلك:

أولاً نذهب إلى كتاب المفردات نجده يقول لها ذكر الكلمة ﴿أُمَّةٌ﴾ قال: "قرأت بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما قرأت على فارس" اللي هو أبو الفتح "عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه" إذا (وأدخل هشام من قراءتي على أبو الفتح) هو من قراءة أبو الفتح على عبد الباقي عن أصحابه؛ إذا ليس هو طريق التيسير.

إذاً قراءة الداني لهشام بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما ليس طريق التيسير، بعد ذلك في نفس الكتاب يقول: "وقرأت على أبي الحسن وأبو الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين" إذاً هذا هو طريق التيسير، أبو الفتح فارس عن عبد الله هو طريق التيسير، الشيخ ماذا يقول عن هذا الطريق؟ يقول: "قرأت على أبي الفتح من قراءته على عبد الله بتحقيق الهمزتين من غير ألف".

ذَا (وَأَدْخَلَ هِشَامٌ مِنْ قِرَاءَتِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ) الْكَلِمَةَ عَامَةً هُنَا، قَدْ يُفْهَمُ مِنْهَا أَنَّهُ يَقْصِدُ طَرِيقَهُ فِي التَّيْسِيرِ، وَقَدْ يُفْهَمُ مِنْهَا غَيْرَ ذَلِكَ، لَكِنْ الصَّوَابُ أَنَّ قِرَاءَةَ أَبِي الْفَتْحِ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ أَيَّ بِالْإِدْخَالِ هِيَ لَيْسَتْ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الَّذِي هُوَ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ، وَإِنَّمَا مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

إِذَا فَفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ إِدْخَالَ الْأَلْفِ فِي ﴿الْأُمَّةِ﴾ لِهِشَامٍ هُوَ مِنْ زِيَادَاتٍ أَوْ مِنْ خُرُوجِ الدَّانِي عَنْ طَرِيقِ التَّيْسِيرِ، وَهُوَ مِنْ زِيَادَاتِ الشَّاطِبِيِّ عَلَى التَّيْسِيرِ، أَوْ نَقُولُ مِنْ زِيَادَاتِ الشَّاطِبِيِّ عَلَى طَرِيقِ التَّيْسِيرِ لِأَنَّهُ مَذْكَورٌ فِي التَّيْسِيرِ، إِذَا عَرَفْنَا لِمَاذَا غَيْرَ .

طِيبْ نَذْهَبْ إِلَى الْجَامِعِ جَامِعِ الْبَيَانِ هُوَ نَفْسُ الْقَضِيَّةِ قَالَ: "قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ عَنْ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بِالْتَّحْقِيقِ وَالْإِدْخَالِ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى ابْنِ حَسَنُونَ" الَّذِي هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ "مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ" يَعْنِي مِنْ غَيْرِ إِدْخَالِ .

إِذَا (وَأَدْخَلَ هِشَامٌ مِنْ قِرَاءَتِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ بَيْنَهُمَا أَلْفًا) هَذَا الْحُكْمُ هُوَ مِمَّا خَرَجَ فِيهِ الدَّانِي عَنْ طَرِيقِ التَّيْسِيرِ .

وَلِهَذَا قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: "وَهَذَا مِنْ جُمْلَةٍ مَا وَقَعَ لَهُ أَيُّ: لِلدَّانِي فِيهِ خَلْطٌ طَرِيقٌ بِطَرِيقٍ" هَذِهِ عِبَارَةٌ ابْنِ الْجَزْرِيِّ فِي النُّشْرِ لِمَا ذَكَرَ ذَلِكَ قَالَ: "وَهَذَا مِنْ جُمْلَةٍ مَا وَقَعَ فِيهِ الدَّانِي مِنْ خَلْطِ طَرِيقٍ بِطَرِيقٍ"، عَلَى رَأْيِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ خَلْطُ طَرِيقٍ بِطَرِيقٍ، يَعْنِي خَلْطُ طَرِيقٍ خَارِجٍ عَنِ التَّيْسِيرِ خَلْطُ طَرِيقًا خَارِجًا عَنِ طَرِيقِ التَّيْسِيرِ بِطَرِيقِ التَّيْسِيرِ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ (مِنْ قِرَاءَتِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ) هِيَ الْمَوْهَمَةُ، فَالَّذِي لَا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابِ الدَّانِي لَنْ يَفْهَمُ أَوْ لَنْ يَجِدَ هَذَا التَّفْصِيلَ، وَهَذَا التَّفْصِيلُ بَيْنَهُ الدَّانِي نَفْسَهُ قَالَ: "أَنَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ عَنْ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بِالْإِدْخَالِ وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ"، إِذَا يَنْتَجُ أَنَّ قِرَاءَةَ الْإِدْخَالِ هِيَ مِمَّا خَرَجَ فِيهِ الدَّانِي عَنْ طَرِيقِهِ فِي التَّيْسِيرِ .

وَهَذَا يَرُدُّ عَلَى الْمُحَرَّرِينَ الَّذِينَ يُلْزَمُونَ الْإِمَامَ بَعْدَ خُرُوجِهِ عَنْ طَرِيقِهِ، إِذَا لَا تَقْرَأُونَ بِالْإِدْخَالِ، وَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِالْإِدْخَالِ فَرَوَايَتُهُ لِلدَّانِي وَالتَّيْسِيرِ نَاقِصَةٌ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ طِيبْ ثُمَّ قَالَ:

"وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ وَيَاءٍ مَخْتَلِسَةُ الْكُسْرَةِ".

يَاءٌ مَخْتَلِسَةُ الْكُسْرَةِ الَّتِي هِيَ يَعْنِي يَاءٌ مَسْهَلَةٌ بَيْنَ بَيْنٍ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ يَعْنِي مِنْ غَيْرِ إِدْخَالِ، إِذَا هَذَا الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ الَّذِي فِيهِ تَعْلِيقٌ فِي هَذِهِ السُّورَةِ، بَقِيَ هُنَاكَ مَوْضِعَانِ .

"ابن عامر لا ﴿إِيْمَان﴾ لَهُمْ بِكَسْرِ الهمزة وَالْبَاقُونَ بفتحها، ابن كثير وأبو عمرو ﴿أن يعمرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ في الحرف الأول على التَّوْحِيد".

﴿مسجد الله﴾.

"وَالْبَاقُونَ على الجمع".

﴿مساجد الله﴾.

"وَلَا خلاف فِي الثَّانِي، حمزة ﴿يشرهم﴾ بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففاً، والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشدداً".

في نسخة أبي داود هذا الكلام كله غير مذكور، وإنما مذكور: ﴿يشرهم﴾ "قد ذكر، وكذلك كثير من الكلمات التي سبق ذكرها في نسخة أبي داود غير موجودة وإنما يُحَال عليها فقط.

"أبو بكر".

أي شعبة.

﴿وعشيراتكم﴾ على الجمع وَالْبَاقُونَ على التَّوْحِيد، عاصم وَالْكَسَائِيَّ ﴿عزير﴾ ابن الله ﴿بالتنوين وكسره".

﴿عزير﴾ هذا التنوين بالكسر.

"وَلَا يجوز ضمه في مَذْهَبِ الْكَسَائِي لِأَن ضمة التَّوْنِ ضمة إعرابٍ فِيهِ غير لَازِمة لانتقالها وَالْبَاقُونَ بِغير تنوين".

﴿عزير﴾ بدون تنوين، لا يجوز طبعاً في مذهب النحوي، وأيضاً على كلام الإمام المالقي مذهب الكسائي يقصد به قراءة الكسائي لهاذا؟ لأن المالقي رَحِمَهُ اللهُ قال: "الكسائي يضم التنوين إذا لقيه ساكن، وبعد الساكن ضمة لازمة" مثل ﴿برحمة ادخلوا﴾ ﴿خبيفة اجثت﴾ وهكذا، فهو يضم ﴿بخبيثة اجثت﴾، ﴿برحمة ادخلوا﴾ لكن جاء هنا وقال: عزير ما قال عزير ابن الله، وإنما قال ﴿عزير بن الله﴾.

الإمام الداني لما ذكر القراءة قال ﴿عزير بن الله﴾ بالتنوين وكسره، وبعدين راح جابه والكسائي، يقول لك على قراءة الكسائي لا تضم التنوين لأن الأصل عند الكسائي هو ضم التنوين.

وضمك أولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره

فالكسائي أصله في هذا الباب أنه يضم التنوين، لكن هنا غير، ولهذا قال: "ولا يجوز ضمه في مذهب الكسائي، يعني لا تظن أن مذهب الكسائي الذي فيما

سبق، ﴿برحمة ادخلوا﴾ و﴿خبيثة اجثت﴾ إلى غير ذلك لا تظن أنه يضم التنوين لهاذا؟ لأن ضمة النون ضمة إعراب عزيز لأنه ممكن تقول عزيز، مثلاً: مررت بعزير بن الله في غير القرآن، فالنون حتى هناك في ابن النون التي من أجلها أصلاً ضم الثالث الي ﴿برحمة ادخلوا﴾ سبب الضم في التنوين هو الضم الذي في الخاء في الحرف الثالث.

وضمك أولى الساكنين لثالث

يعني الحرف الثالث من الكلمة التي بعد التنوين، وهنا أيضاً ابن، فالنون مضمومة، لكن هذه الضمة التي في ابن هي ما هي ضمت بناء، هي ضمة إعراب لأنها تتغير تقول مثلاً مررت بابن عبد الله، ورأيت ابن عبد الله، وهذا ابن عبد الله، لكن الضم في ادخلوا الخاء مضمومة مضمومة.

طيب هذا خلاصة ما ذكره الهالقي، لكن نذكره بالنص لمن أراد أن يسجله: "فحرك التنوين اتباعاً للضمة بعده يعني في ﴿خبيثة اجثت﴾ ومثلها، وكذا في التقاء الساكنين نحو ﴿ولقد استهزئ﴾، ﴿وقالت اخرج﴾ فكأنه قيل "يعني كأن الإمام الداني سأل نفسه أو كأنه سئل لماذا الكسائي لم يضم النون مع وجود الضم بعد ساكن؟ فأجيب قال الإمام الهالقي: "لأن ضمة النون عارضة لكونها للإعراب وليست لازمة كما في ﴿رحمة ادخلوا﴾ فلذلك كسرهما هنا على رعي أي على مراعاة التقاء الساكنين".

أيضاً نلاحظ أنه لم يدخل عاصم، يعني هو قال عاصم والكسائي بالتنوين وكسره، وقال: (ولا يجوز ضمه في مذهب عاصم) طيب هل معنى كلامه هذا أنه يجوز ضمه في قراءة عاصم؟ طبعاً لماذا لم يذكر فقال الهالقي أيضاً وهذه من يعني فوائد الإمام الهالقي رحمه الله: "الداني ذكر الاعتذار عن الكسائي، ولم يذكر الاعتذار عن عاصم لأن مذهب عاصم الكسر في كل ما ذكر سواء كانت الضمة ضمة إعراب، أو ضمة لازمة وهذا السبب الذي لم يجعله، فلما الكسائي خالف القاعدة في ﴿عزير بن﴾ فكسرها أما عاصم بقي على مذهبه ومذهبه كما هو.

ستحصل كثيراً جداً، الدكتور يقترح مثلاً أو فكرة بحث التعليقات في كتاب شرح التيسير للهالقي الدر الثير، ستكون كثيرة لكن لا أدري هل تصلح بحث ترقية أو ماجستير، لكن هي في الأصول كثيرة جداً، وأما في الفرش فهي قليلة؛ لأن أساساً الفرش كله يمكن خمسين صفحة من كتاب الهالقي، يعني مجلدان كلاهما في الأصول، وما ذكره في الفرش قليل جداً، فممكن يعني من يتابع هذا البحث أو

هذه الفكرة قطعاً سيجد مادة علمية فيها، سيجد تعليقات كثيرة للإمام الهالقي
رَحْمَةُ اللَّهِ.

قال الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ:

"عَاصِمٌ ﴿يُضَاهِئُونَ﴾ بِالْهَمْزِ وَكَسْرِ الْهَاءِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ،
وَرَشٌ ﴿إِنَّمَا النَّسِيَّ﴾ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَالْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ وَالْمَدِّ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ".

كلمة "المد" كُتبت في نسخة أبي داود "والمد" ثم وضع عليها ضرب يعني
ضُربت يعني مُسحت.

"وإذا وقف حمزة وهشام وافقا ورشاً".

﴿النسي﴾.

"حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿يُضِلُّ بِهِ اللَّذِينَ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ وَالْبَاقُونَ
بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ".

"حمزة والكسائي ﴿أو كرها﴾ بضم الكاف والباقون بفتحها".

طبعاً هذا ما هو موجود في نسخة أبي داود وإنما فيه الإحالة، يعني ﴿كرها﴾
قد ذُكر".

"حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، نَافِعٌ ﴿أُذُنٌ قُلُّ أُذُنٌ
خَيْرٌ﴾ خَفِيفًا وَالْبَاقُونَ مَثَقَلًا".

أيضاً هذا في نسخة أبي داود محال عليها.

"حَمْزَةٌ ﴿وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ﴾ بِالْخَفْضِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ، عَاصِمٌ ﴿إِنْ نَعَفَ عَنْ
طَائِفَةٍ﴾ بِالنُّونِ مَفْتُوحَةٍ".

﴿نَعَفُ﴾.

"وَرَفَعُ الْفَاءِ ﴿نَعَذِبُ﴾ بِالنُّونِ وَكَسْرِ الدَّالِّ".

﴿نُعَذَّبُ﴾.

"﴿طَائِفَةٌ﴾ بِالنَّصْبِ".

﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَذَّبُ طَائِفَةً﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ مَضْمُومَةٌ وَفَتْحُ الْفَاءِ فِي الْأَوَّلِ وَفِي الثَّانِي بِالتَّاءِ وَفَتْحُ الدَّالِّ
وَرَفَعُ ﴿طَائِفَةٍ﴾".

﴿إِنْ يُعَفُّ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَذَّبُ طَائِفَةً﴾.

"ابن كثير وأبو عمرو ﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾ هُنَا وَفِي الْفَتْحِ بِضَمِّ السِّينِ".
﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَرَشٍ ﴿قَرَبَةَ لَهُمْ﴾ بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا ابْنُ كَثِيرٍ
﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ بَعْدَ الْمِائَةِ".
يعني آية مائة.

"بِزِيَادَةِ ﴿مِنْ﴾".
﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾.
"وِخْفُضِ التَّاءِ".

يعني زيادة من بعد كلمة تجري وخفض التاء من كلمة تحتها التاء الثانية التي
بعد الحاء.

"وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ ﴿مِنْ﴾ وَفَتْحِ التَّاءِ".
﴿تَجْرِي تَحْتِهَا﴾.

"حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿إِنْ صَلَاتِكَ﴾ وَفِي هُودٍ ﴿أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ﴾
بِالتَّوْحِيدِ وَنَصَبِ التَّاءِ هُنَا".

﴿إِنْ صَلَاتِكَ﴾، ﴿أَصْلَاتِكَ﴾، هنا يعني في هذه السورة.

"وَالْبَاقُونَ فِيهَا بِالْجَمْعِ وَكَسْرِ التَّاءِ هُنَا".

﴿إِنْ صَلَوَاتِكَ﴾، وهناك ﴿أَصْلَوَاتِكَ﴾.

"وَلَا خِلَافَ فِي رَفْعِ التَّاءِ فِي هُودٍ، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو بَكْرٍ".
أي شعبة.

"وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ ﴿مَرَجُّونَ﴾ هُنَا وَفِي الْأَحْزَابِ ﴿تَرْجِي﴾ بِالْهَمْزِ فِيهِمَا
وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ نَافِعٍ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ قَبْلَ ﴿الَّذِينَ﴾
وَالْبَاقُونَ بِالْوَاوِ".

﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾.

"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُيُوتُهُ﴾ ﴿خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُيُوتُهُ﴾ بِضَمِّ
الْهَمْزَةِ".

في أُسِّسَ.

"وَكَسَرَ السَّيْنِ".

من أُسَسَ.

"وَرَفَعَ النُّونَ فِيهِمَا".

فيهما يعني في ﴿بُنْيَانُهُ﴾ في الموضعين.

"وَالْبَاقُونَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالسَّيْنِ وَنَصَبَ النُّونَ مِنْ ﴿بُنْيَانِهِ﴾".

﴿أَفَمَنْ أُسَسَ بُنْيَانَهُ خَيْرٌ أَمَنْ أُسَسَ بُنْيَانَهُ﴾.

"ابن عامر وأبو بكر وحمزة ﴿جرف﴾ بإسكان الراء والباقون بضمها ابن كثير وحمزة وحفص وهشام والنقاش عن الأخفش ﴿هار﴾ بالفتح وورش بين اللفتين والباقون بالإمالة والراء في ذلك كانت لاماً من الفعل فجعلت عيناً منه بالقلب".

أيضاً هنا موقف الإمام يقول: (والنقاش عن الأخفش ﴿هار﴾ بالفتح) طيب النقاش عن الأخفش هو طريقك في التيسير عن ابن ذكوان فلماذا ذكرته؟ يعني كان تقول: وهشام ﴿هار﴾ بالفتح، يعني ابن كثير وحمزة وحفص وهشام بالفتح، إذا لماذا والنقاش عن الأخفش؟ إذا معناه أنه في إن، ونحن قلنا دائماً إذا تغير السياق عند الإمام الداني فقف، فاعلم أن في المسألة شيئاً.

طبعاً الإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ ذكر الخلاف لابن ذكوان:

وهار روى مرو بخلف صدحلا

المهم عندنا مرو بخلف، ابن ذكوان بخلاف، والنقاش عن الأخفش الي هو النقاش عن ابن ذكوان، إذا لماذا تقول النقاش عن الأخفش؟ يعني لو لم تقلها لفهمنا، يعني لو قلت: وهشام وابن ذكوان ولا قلت وابن عامر خلاص نفهم أنه بالفتح، يعني الداني ليس عنده عن ابن ذكوان إلا الأخفش، يعني لو كان عنده الأخفش وآخر وذكر: والنقاش عن الأخفش؛ نفهم أن الآخر يخالف، لكن أنت ما عندك إلا الأخفش إذا لماذا تنص عليه؟ إذا تنصيصك عليه أو نصك عليه هو الذي يجعلنا نقف؛ لأن الداني لا يتكلم عبثاً.

طبعاً الخلاف لابن ذكوان مذكور في الشاطبية:

وهار روى مرو بخلف

هذه العبارة (والنقاش عن الأخفش) على ظاهرها أن طريق التيسير في ﴿هار﴾ لابن ذكوان هو الفتح لأنه عن الأخفش، النقاش عن الأخفش، والنقاش عن الأخفش هو الموجود في التيسير.

طيب نروح إلى المفردات، المفردات وجدنا الإمام الداني يقول: "اتفق قالون وابن ذكوان" يهمننا ابن ذكوان، "واتفق قالون وابن ذكوان على إمالة فتحة الهاء في ﴿هار﴾ على أن الفارسي أقرأني"، الفارسي اللي هو طريق التيسير، "أقرأني ذلك من قراءته على النقاش عن الأخفش بإخلاص الفتح، والذي نص عليه الأخفش في كتابه الإمالة اليسيرة".

طيب ونحن دائماً نقول النقاش مع الأخفش عندهم حاجات حلوة، وأكثر الخلافات عن الأخفش هي من طريق النقاش، طيب نشوف الجامع ماذا قال في الجامع؟ الجامع يقول: "روى النقاش والأخفش عنه أي عن ابن ذكوان بإخلاص الفتح، وروى ابن شنبوذ عن الأخفش بإمالة فتحة الهاء، وقال الأخفش في كتابه - والكلام للداني- وقال الأخفش في كتابه الخاص"، يعني الخاص برواية ابن ذكوان، "﴿هار﴾ يشم الرائ شيتاً من الكسر"، يعني يقللها، "ولم يذكر ذلك" أي: الداني يقول ولم يذكر الأخفش ذلك "في كتابه العام، وإمالة خالصة من طريق الشاميين قرأت له"، وهذا يذكرنا بعبارة الإمام الداني أن الإمام الأخفش كثيراً ما يأخذ بحفظه ويترك ما في كتابه.

طيب هو ذكر في كتابه الإمالة اليسيرة اللي هي التقليل، هنا ذكر له الفتح، ولاحظ أنه حتى في المفردات الإمام الداني غير الأسلوب فقال: "على أن الفارسية أقرأني ذلك عن قراءته على النقاش على الأخفش بإخلاص الفتح، والذي نص عليه الأخفش الإمالة اليسيرة" معناه أنه الأخفش طبعاً النقاش لا يمكن أن يكون أخذ الفتح ونسبه إلى الأخفش وهو لم يقرأ به عليه لا يمكن، لكن اتضح أنه الأخفش جعل في كتابه الإمالة، لكنه أقرأ النقاش بالفتح.

وهذا العلة في قوله: (والنقاش عن الأخفش) كأنه أي: كأن الداني رَحِمَهُ اللهُ يريد أن يقول لنا إن الفتح في ﴿هار﴾ لابن ذكوان إنما هو نص أدائي إنما هو وجه أدائي للنقاش لا نصاً؛ لأن المنصوص عليه عن الأخفش في كتابه الذي كتبه الأخفش في كتابه هو الإمالة.

وهذا يدلنا أيضاً على أن الداني اعتمد الوجه الأدائي ولم يعتمد الوجه النصي، فلو اعتمد الوجه النصي عن الأخفش لحكم بالوجهين، لكنه اعتمد الوجه الأدائي وهذا يرد على المحررين وخاصة بعض المعاصرين الذين لم يدرسوا كتب القراءات، ولم يدرسوا منهجية علماء القراءات في تأليفهم، وتسلطوا على التيسير وعلى النشر من خلال المطالعة لا من خلال المدارس.

نحن نزعم ذلك نزعاً من الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ قدم النص الأداء، لا نقول هذا عبثاً، وإنما نقوله من خلال كلام الإمام الداني، الإمام الداني قال لك إن الأخفش في كتابه الخاص قال يشم الرائع يعني يقللها، يشمها يعني يقللها، وسكت أي: الأخفش عن كتابه العام ما ذكر في هذه الكلمة شيء، ما ذكر لا أنها بالإمالة، ولا أنها بالتقليل، ولا أنها بالفتح، لكن تلميذه اللي هو النقاش رَحِمَهُ اللهُ روى عنه الفتح، والداني روى عن النقاش عن الفارسي طبعاً عن النقاش روى عنه الفتح.

إذاً الوجه الأدائي الذي وصل إلى الإمام الداني هو من قراءته، أو أخذه أداء عن الفارسي، والفارسي أخذه أداءً عن النقاش، والنقاش أخذه أداءً عن الأخفش، وقطعاً لا بد أن يكون الأخفش أخذه عن ابن ذكوان، قصارى ما في الأمر أن الأخفش لم يذكره في كتابه العام، وإنما ذكر وجهين أو قرأ على ابن ذكوان وجهين سجل أحدهما في كتابه، وأعطى الآخر أداءً لتلاميذه، وبهذا تنحل هذه المشكلة التي يظن أو التي من خلالها دخل بعض الباحثين أو بعض المعاصرين في الطعن الخفي على كثير من مرويات الداني والشاطبي وابن الجزري، فلو راعوا مثل هذه الأمور لما تجرأ أحد منهم على أن يقول ما لم نجده في أصول النشر لا يعتبر، وكأن القضية هي قضية أصول النشر.

وهذا كما قلنا، طبعاً كل ما يقال عن ابن الجزري يقال على الداني، الداني منهجيته منهجية العلماء، وابن الجزري منهجيته هي منهجية مستمرة لهؤلاء العلماء، وهناك فرق بين التأليف وبين الإقراء، فهذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ**.

نعم قال: "والذي نص عليه الأخفش في كتابه الإمالة اليسيرة" هذا في المفردات، نعم فتح وإمالة، وعبارته في الجامع: "يشم الرائع شيئاً من الكسر" إذاً يشم هذا قد يكون هذا إمالة، لكن هذه إمالة يسيرة واضحة، ونقول لك سواء قلنا بالإمالة اليسيرة أو التقليل أو الفتح هو كل مروى، فلهذا الإمالة اليسيرة نص صريح في أنها تقليل، الإمالة اليسيرة يعني لو لم يقل اليسيرة لفهمنا الإمالة الكبرى، لكن قال الإمالة اليسيرة هل لما الإمام الداني يقصد بالإمالة اليسيرة الإمالة الكبرى؟ فيكون متفق مع يشم الرائع شيئاً من الكسر؟ طبعاً يشم الرائع شيئاً من الكسر الله أعلم قد تكون أيضاً تقليل، كلمة شيئاً يعني لو كان إمالة قال يشم الرائع الكسرة، الله أعلم قد يكون جاء بها من خارج الداني، لو أخذناها بهذا لكن المقروء بها الآن في التيسير المقروء بالفتح، وفي الشاطبية بالوجهان الفتح والإمالة الكبرى،

هل الإمامة الكبرى يكون أخذها الشيخ الشاطبي من خارج الداني؟ يعني قد يكون من مكّي، أو يكون من ابن شريح أو غيرهم؟ الله أعلم.

طبعاً هو لا شك أن الإمام الشاطبي لم يذكر الإمامة الكبرى إلا وهو قد رواها، لكن نحن نبحت عن مصدرها هل هو كتب الداني هذه التي وصلتنا؟ في المفردات وفي الجامع ظاهر العبارة لا يفهم منه الإمامة لأن الإمامة اليسيرة لا يفهم منها الإمامة الكبرى، ويشم الرائ شيئاً من الكسر؛ لا يفهم منه الإمامة الكبرى، فهو هل هو أخذها من أئمة آخرين؟ قد يكون، وعليه فوجه الإمامة في الشاطبية زائد على التيسير.

ولم يذكر الشيخ الذي هو مكّي، والإمام الذي هو ابن شريح إلا الإمامة خاصة، إذ أن يكون الإمام الشاطبي أخذها من هناك؛ لأن عبارات الداني في كتابيه المفردات والجامع لا يفهم منها الإمامة الكبرى، أو ليست صريحة في الإمامة الكبرى، وطبعاً الإمام الشاطبي يروي كتب، وأخذ عن طريق الأندلسيين أخذ عن طريق مكّي، وأخذ عن طريق ابن شريح، وأخذ عن طريق صاحب المشتبه القرسوسي، وأخذ عن طريق القاصد للخزرجي، طبعاً إسناد الداني يمر على هؤلاء، وأيضا يمر على طريق ابن شفيح، عبد الملك بن شفيح أيضاً، وهذا أخذ منه الإمام ابن الجزري، وأعتقد كتابه يمكن كتابه يسمى الروضة أعتقد الله أعلم، وغالباً سيكون يمر على الروضة للطلمنكي أيضاً.

فهذه موجودة في أسانيد الشيخ ابن الجزري التي ذكرها الإمام السخاوي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في الأسانيد الثانية التي لا تمر على الداني؛ لأن السخاوي ذكر إسنادين للشيخ الشاطبي، أحدهما عن ابن هذيل، والثاني عن النفذي، أسانيد النفذي بعضها لا يمر على الداني وإنما يمر على هؤلاء الذين ذكرناهم قبل قليل، فواضح الآن من كلام المالقي أن وجه الإمامة مصدره مكّي وابن شريح، فلا يُستبعد أن يكون الإمام الشاطبي جاء بها من هناك من قراءاته ومن أسانيده عن هؤلاء عن هذين العالمين الإمامين الطريقين.

طبعاً (و الراء في ذلك كانت لا ماً من الفعل فجعلت عيناً فيه بالقلب) الراء كانت لا ماً هير ولا هور، صار فيه قلب، هائر مرت معنا نعم فاعل هأر إذأ، هار الألف ما أصله؟ لازم يكون منقول عن إما واو أو ياء، هير تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت نعم فأصبحت هار، وبعدين هائر، طيب تصريف.

"ابن عامر وَحَفْص وَحَمْزَةٌ ﴿إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ يَبْدَأَنَّ بِالْمَفْعُولِ قَبْلَ الْفَاعِلِ، وَالْبَاقُونَ بِالْفِعْلِ قَبْلَ الْمَفْعُولِ".

طبعاً هذا كله محال إليه في نسخة أبي داود.

"حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ ﴿يَزِيغُ قُلُوبَ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ حَمْزَةٌ ﴿أَوْ لَا تَرَوْنَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ".

﴿أَوْ لَا يَرُونَ﴾.

"وَفِيهَا يَاءَانٌ ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ أَسْكَنَ أَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿مَعِيَ عَدَوًا﴾ فَتَحَهَا حَفْصٌ".

هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أَعْلَمُ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَنَقَفَ هُنَا إِنْ شَاءَ اللهُ، وَنَبْدَأُ فِي الْأَسْبُوعِ الْقَادِمِ بِسُورَةِ يُونُسَ إِنْ شَاءَ اللهُ.



سُورَةُ يُونُسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله جميعاً بكل خير، نواصل إن شاء الله قراءة كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ونبدأ الليلة إن شاء الله بما كتبه **رَحْمَةُ اللَّهِ** في سورة يونس قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

سورة يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ

"قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَقَالُونَ وَحَفْصُ **الر** **و** **الم** بِالْفَتْحِ."

يعني بفتح الراء.

"وورش بين اللَّفْظَيْنِ."

يعني بالتقليل.

"وَالْبَاقُونَ بِالْإِمَالَةِ."

أي بالإمالة الكبرى.

"الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ كَثِيرٍ **لساحر** **بغير ألف**، قنبل **ضياء** **و** **بضياء** **هنا وفي الأنبياء** والقصص بهمزة بعد الضاد والْبَاقُونَ بياء مَفْتُوحَةٌ بعدها.

"ابن كثير وأبو عمرو وَحَفْصُ **يفصل الآيات** **بالياء** وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ ابْنُ عَامِرٍ **لقضى إليهم** **بفتح القاف والضاد** **أجلهم** **بنصب اللام** وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْقَافِ وَكسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَرَفْعِ اللَّامِ."

"قبل **ولأدراكم به** **بغير ألف** بعد اللام وَكَذَلِكَ روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي قال أبو عمرو وَبِذَلِكَ أقرأني أبو القاسم الفارسي عنه وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ."

نعم الآن الإمام الداني غير السياق غير سياق معلوماته قال: (وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي) طيب النقاش هو طريق أبي ربيعة عن البزي، إذا لمّا تقول، يعني كان المفروض أنك تقول قنبل والبزي ولا ابن كثير؛ لأن ما رواه النقاش هو طريقك في التيسير، ثم بعد ذلك قال: (وبذلك أقرأني أبو القاسم

الفارسي عنه) عفوًا حتى نتأكد هل طريقه البزي طريقه الفارسي؟ نعم، وأبو القاسم الفارسي نعم وروى النقاش، النقاش أين هو؟ (وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي) النقاش عن أبي ربيعة هو طريق التيسير.

طيب (قال أبو عمرو: وبذلك أقراني أبو القاسم الفارسي عنه) طيب أبو القاسم الفارسي عنه أي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي هو طريق التيسير، طيب لماذا هذا كله؟ وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي يعني وكذلك يعني بغير ألف يعني بحذف الألف، كما قال الإمام الهالقي.

طيب يعني هنا كلام كثير في هذه الجزئية، نأخذه بالترتيب:

عند قوله: (وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي) قال الإمام الهالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "يعني حذف الألف، وهذا التقييد "طبعًا لأنه قال: (وروى النقاش) هذا التقييد "يقتضي أنه قرأ أيضًا من غير هذا الطريق"، يعني من غير طريق النقاش عن أبي ربيعة "بإثبات الألف نص على ذلك في المفردات، وذكر أنه قرأ بالقصر على الفارسي"، الفارسي هو طريق التيسير، يعني قوله (وكذلك روى النقاش، وبذلك أقراني أبو القاسم) هو نفس طريق التيسير إذًا لماذا تذكره؟ سنعرف العلل.

أما في المفردات فالشيخ يقول الداني يقول: "أقراني الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه في الموضوعين بغير ألف" في الموضوعين يعني **﴿ولا أدراكم به﴾** و**﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾**، يعني هذا المقصود بقوله في الموضوعين، "بغير ألف" طبعًا هناك الإمام الداني في المفردات وفي الجامع جمع **﴿لأدراكم﴾** مع **﴿لا أقسم﴾**، لكن هنا أفرد كل واحدة ذكرها في سورتها، "بغير ألف بعد اللام مثل قبل" طيب الفارسي هو شيخك في التيسير طيب لماذا تنص عليه؟

نذهب إلى الجامع، الجامع يقول فيه الداني يعني جامع البيان: "ابن كثير في رواية قبل من روايته من رواية ابن أبي ربيعة كذا فلان وفلان بغير ألف يجعل اللام للتوكيد قال ابن مجاهد: راجعت قبلًا في ذلك غير مرة فلم يرجع"، يعني قبل طبعًا النص هنا الشيخ اختصره، وإلا فالنص قد ذكره الإمام أبو شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقول إن ابن مجاهد يقول قرأت على قبل وقرأت **﴿ولا أدراكم به﴾** يعني مثل الجماعة، فيقول: "قال له قبل **﴿ولا أدراكم به﴾** فيقول راجعته مرارًا" هنا الشيخ يقول: "غير مرة" يعني راجعه عدة مرات وأبى، يعني أبا قبل أن يقرأ **﴿ولا أدراكم به﴾** بإثبات الألف.

وهذا الله أعلم كأن الإمام ابن مجاهد يرى أن قنبل أخطأ؛ لأن الإمام ابن مجاهد يعني صدر عنه مواضع غلط فيها الإمام قنبل **رَحْمَةُ اللَّهِ**، يمكن حتى في كلمة **﴿ضئاق﴾** غلظه فيها حتى أنه يقول: "وهو غلط" نعم كان مما دُرس، الله أعلم البحث كان القراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط في ثلاثة أشياء، والله نسيته عنوان البحث كان قديم أيام النشاط، القراءات التي حكم عليها الإمام ابن مجاهد بالغلط والوهم، ناس والله كتاب قبل ١٣ سنة، ولهذا كان الإمام يقول أبو حيان يقول ونقلها عنه أيضاً السمين "تغليط ابن مجاهد غلط" يعني تغليط ابن مجاهد لقنبل هو الغلط.

المهم هذه الكلمة الإمام ابن مجاهد لم يذكرها في السبعة، يعني قراءة قنبل ولا قراءة ابن كثير بخلف البزي هذه لم يذكرها، يعني لم يقل إن قنبل قرأ بحذف الألف مع أنه قال قرأت عليه فتركها، ولهذا قال الإمام أبو شامة لما نقل هذا النص قال: "وهذا ذكره في غير كتابه السبعة، ويوجد في بعض نسخها" لكن حقيقة رجعت إلى نسخة خطية من السبعة ما وجدت هذا الكلام، فالله أعلم هل ذكره في كتابه الآخر الخاص بقراءة ابن كثير؟ الله أعلم.

طيب المهم فيقول الشيخ: "وكذلك أي بحذف الألف روى اللهبي عن البزي، والنقاش عن أبي ربيعة، وبذلك أقرني الفارسي عنه في رواية البزي"، أقرني الفارسي طيب إذا كلمة أقرني هذه مشكلة، دائماً قلنا هذه مشكلة عند الإمام الداني يعني مشكلة في فهمنا لمراد الداني بها، ليست مشكلة عند الداني نفسه لا، يعني قصدي مشكلة عند الداني يعني مشكلة في فهمنا لمراده بها.

طيب نخرج من هذا أن كلمة **﴿ولأدراكم به﴾** بحذف الألف هي الموافقة لطريق التيسير، لكن البحث هو لماذا قال ذلك؟ لماذا قال (وروى النقاش)؟ سنعرف الآن لكن ليس من طريق الداني، وإنما نقول من طريق ابن مهران.

قال الإمام ابن مهران **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه المبسوط: "قرأ ابن كثير فيما روى لنا النقاش" طبعاً ابن مهران تلميذ للنقاش مباشرة، يعني النقاش هو بمثابة شيخ شيخ الداني؛ لأن شيخ الداني هو الفارسي، والفارسي تلميذ للنقاش، ابن مهران تلميذ للنقاش، إذاً الفارسي من طبقة ابن مهران.

إذاً هذا النص الذي سنقرأه يبين أن الخلاف ليس من الفارسي وإنما هو من النقاش، الشيخ يقول: "فيما روى لنا النقاش عن أبي ربيعة عن البزي بغير ألف قال أي: ابن مهران: ولم يوافق عليه أحد ممن لقيت على أنه -أي هذا الحذف- منصوص

في كتاب أبي ربيعة، وقرأت على غيره في رواية البزي وغيره بالألف مثل جميع القراء والله أعلم بجميع ذلك."

هذا نص مهم جدًا في هذه المسألة يحل لنا مشكلة أقراني أبو القاسم، نحن دائمًا عندما نقول أقراني نحن دائمًا نقول أقراني غالبًا أنها تكون فيما ذكر مذاكرة أو إجازة، مثل ما حصل الآن مع ابن مجاهد وقنبل، ابن مجاهد قرأ ﴿ولا أدراكم به﴾ قنبل قال له لا ﴿ولأدراكم به﴾، إذا قنبل قرأ ابن مجاهد ﴿ولأدراكم به﴾ كذلك هنا الداني يقرأ بالوجه المشهور ثم الفارسي يعطيه الوجه غير المشهور، أو الوجه الذي خرج فيه عن طريقه.

مهمة نص ابن مهران يبين لنا أن هذا حذف الألف هو مما انفرد به النقاش، هل يكون الفارسي أخذه عن النقاش بالنسبة للداني؟ نعم لأنه يقول (أقراني أبو القاسم الفارسي) الفارسي أخذه من شيخه النقاش، "وهو منصوص في كتاب أبي ربيع"، كلمة منصوص في كتاب أبي ربيعة تبين لنا أن حذف الألف إنما نُقل عن قنبل أداءً وليس نصًا.

عفوًا على أنه أي الحذف منصوص يعني كتبه أبو ربيعة في كتابه، وهو طبعًا أبو ربيعة أخذه عن قنبل، فيكون إثبات الألف ليس منصوصًا عن قنبل؛ بدليل ابن مجاهد لأنه يعني ما وافق، ابن مجاهد يراجع يقول له: يا شيخ ﴿ولا أدراكم﴾ قنبل يقول له لا.

طيب هذه المسألة الآن لو وجدنا أمثالها تحتاج إلى دراسة، يعني كيف ابن مجاهد يقول لقنبل كذا وقنبل يقول له لا، ولهذا تركها، الإشكالية أين؟ الإشكالية الآن وهذه تهم أهل التحريرات، إذا أردنا أن نقرأ بها من طريق ابن مجاهد ماذا سنقرأ؟ بالنسبة لقنبل هل سنقرأ بحذف الألف أم بإثبات الألف؟ إذا قرأت بحذف الألف يكون أخرجت ابن مجاهد عن روايته عن قنبل؛ لأن قنبل لم يعتمدها، عفوًا ابن مجاهد لم يعتمدها مع أن قنبل أخبره بها، وقال له، لكنه لم يعتمدها في كتابه، فإذا قرأت بحذف الألف من طريق ابن مجاهد تكون قرأت بها لم يذكره في السبعة، وإذا قرأت عن طريق ابن مجاهد بإثبات الألف تكون وقعت في مشكلة أخرى؛ لأن ابن مجاهد لم يأخذ إثبات الألف عن قنبل، وضحت بالنسبة للتحريرات؟

يعني بالنسبة لابن مجاهد مشكلة هو ما ذكرها في كتابه السبعة، الكلمة هذه غير المذكورة في كتاب السبعة، طيب إذا أردنا أن نقرأ بها لابن مجاهد ﴿ولا أدراكم به﴾ هل ستقرأها هو سكت عنها، سكت عنها معناه إنها موافقة لبقية القراء، معناه

إن قبل عنده يقرأها بإثبات الألف مع أنه هو نفسه نص على أنه لم يأخذها بإثبات الألف، بل نص على أن قبل غير موافق على إثبات الألف، ولهذا يقول "راجعته غير مرة"، وعند أبو شامة يقول: "راجعته مراراً".

إذاً هذا الموضوع من المواضيع التي تدرس في كتاب التيسير من حيث هذه الجزئية، والله تعالى أعلم.

نأتي إلى الشاطبية، الشاطبية قال:

وق صرولا هاد بخلف زكى

في التيسير ما في خلاف، طبعاً هادِ اللي هو البزي، طيب أين الخلاف الذي في التيسير؟ على المفروض في قراءة التيسير أن نقرأ بوجه بالحذف لأنه قال: (وكذلك) أي بالحذف روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وهو طريق التيسير، وأقراني أبو القاسم هو طريق التيسير، إذاً الموجود في التيسير هو حذف الألف، إذاً قرأنا للبزي بإثبات الألف كما هو في الشاطبية هذا الوجه زائد من زوائد الشاطبية، طيب أين من أين جاء به الإمام الشاطبي؟ قد يكون جاء به من مكان آخر من كتاب آخر.

وعلى ذكر الشاطبية، دكتور عندك المخطوط اللي أرسلت لي حق الحواشي افتح لنا عليه لأن فيه معلومة مهمة جداً أنا ما وجدتها إلا في هذا المخطوط، وهو الحواشي للناشري، الحواشي على التتمة هو للناشري، الله أعلم هل هو له أم لغيره، المهم أنه لتلميذ من تلاميذ ابن الجزر **رَحْمَةُ اللَّهِ**، في المقدمة لما ذكر الشاطبية في هذا المخطوط يعني ما وجدتها إلا عنده ما وجدتها إلا عنده، فذكر يعني قال إن هذه الشاطبية هي وعدد عدة كتب، ذكر عدة كتب.

الشيخ يقول: "الإمام... فموادها" أي موارد الشاطبية، "عذبة لمن له في الاطلاع" ناس والله ما أعرف كيف المهم كلمة هذا وهي نعم رغبة طيب تمام، "وهذا وهي مخرجة من كتب" هو يتكلم على الشاطبية الآن، "ومصادر من كتب عزيزة كجامع البيان والعنوان والهادي والكافي والهداية والروضة والتلخيص" قطعاً ليس تلخيص أبي معشر وإنما تلخيص الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، "والتذكرة والتبصرة والجامع والتجريد والوجيز والمستنير وكتاب السبعة والمبهج والإقناع وغاية الاختصار"، أنا أخاف ليكون هذا قصده مصادر الطيبة، السياق يدل على أنه يقصد الشاطبية، لكن هل يقصد الشاطبية أو يقصد...

"والاختصار والكمال وغيرها، وإذا تأملتها وتأمّلت قصيدة الإمام القيجاطي عرفت الفرقة فإن قصيدته مخرجة من ثلاثة كتب، ثم إنني أمليت لها هذه الحواشي"، لا إذاً هو يقصد الطيبة الآن اتضح، أستغفر الله العظيم ليس الشاطبية، لكن إذا رجعنا إلى أسانيد الإمام الشاطبي التي ذكرها السخاوي له إجازة عن المستنير، وفي أسانيدته أيضاً التي بها قرأ بها يأتي ذكر الطرسوسي، ويأتي ذكر القاصد الخزرجي أبو القاسم، ويأتي ذكر أيضاً ابن شفيح، نعم إذاً هذه تعتبر مصادر له، وقطعاً كتب مكّي، وكتب ابن شريح، وكتب المهدي قطعاً هذه لا شك لأن هذه أمهات كتب المدرسة القرآنية في الأندلس.

طيب إذاً نقول نعم.

السياق عندي كأنه للشاطبية، لكن لما ذكر الكامل، نعم لا شك في ذلك، لكن المهم وهي نعم السياق للشاطبية؛ لأن الوقت ضيق وهي جاءت عرضاً، يعني أنا أراجع عن الحكم أما يعني يحتاج من يقرأها بتأمل غالباً أنها للشاطبية لكن لا أدري متشكك فيها لازم أقرأها برواقه زي ما يقولوا، جامع البياني والعنوان طبعاً العنوان لا يكون، لكن المجتبى لو كان غير العنوان كتب المجتبى نقول ممكن أن يكون الشاطبية؛ لأن الكتب الأولى المذكورة كلها للشاطبية، يعني قطعاً الشاطبية يعني مما هي داخلة في رواياته الله أعلم.

إذاً تحتاج أنكم تشوفوها، والمشكلة أن النسخة جاءتني من شخص فما أدري هل يسمح أنها توزع خلاص إذاً تمام أرسلت على جروب التيسير لأنه علمت أن هناك آخرون يحضرون الدرس يتابعون الدرس ويتحصلون عليها.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"ابن كثير وقالون وَحَفْصٌ وَهَشَامٌ وَالنَّقَاشُ عَنِ الْأَخْفَشِ **﴿أَدْرَاكٌ﴾** وَ**﴿أَدْرَاكُم﴾** حَيْثُ وَقَعَ بِالْفَتْحِ وَوَرَشَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالْإِمَالَةِ".

لماذا تقول والنقاش عن الأخفش؟ يعني لماذا ل تقول وابن ذكوان؟ لأن ابن ذكوان ما عندنا إلا النقاش عن الأخفش في التيسير، طيب لماذا تقول: ابن كثير وقالون حفص وهشام والنقاش؟ لماذا لم تقول: وهشام وابن ذكوان ولا وابن عامر وتريحنا؟ إذاً معناه إنه في إن فيه شيء لماذا قال والنقاش؟

المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** عليه علق على هذا بقوله (والنقاش عن الأخفش) قال: "هذا التقييد يقتضي أيضاً ثبوت الإمالة عن ابن ذكوان؛ لأنه قال (والنقاش عن

الأخفش بالفتح) لما قال والنقاش عن الأخفش طبعًا عن الأخفش عن ابن ذكوان؛ اقتضى المحذوف عن ابن ذكوان أن غير الأخفش له الإمالة، أن ابن ذكوان له الإمالة، طيب وهل يقرأ به؟ لا، في التيسير لم يذكر الإمالة.

طيب نشوف المفردات وسنعرف لماذا قال ذلك، قال: "أمال ابن ذكوان فتحة الراء في ﴿أدراك﴾ و﴿أدراكم﴾ هذه قراءتي من طريق ابن الأخرم ومن طريق عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الأخفش بالإمالة في يونس ﴿ولا أدراكم﴾ لا غير"، طيب لاحظ طريق ابن الأخرم وطريق عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الأخفش، "وبالفتح في سائر القرآن، وأقراني الفارسي" اللي هو طريق التيسير، "وأقراني الفارسي ذلك عن النقاش عن الأخفش بالفتح حيث وقع".

لكن إلى الآن ما انحلت مشكلة (والنقاش عن الأخفش) لماذا؟ لكن بعد ذلك في نهاية هذا الكلام، طبعًا الكلام ذكره أيضًا في الجامع فلا نقرأ النص لأنه هو، ثم قال في الجامع قال: "وأضرب الأخفش عن ذكر هذا الضرب في كتابه" معناه أن الأخفش ما نص في كتابه على فتح أو إمالة، "وأقراني الفارسي ذلك" يعني ﴿أدراكم﴾، "عن الأخفش بالفتح حيث وقع" يعني كلمة ﴿أدراكم﴾ في كل موضع، اللي هو ذكره هنا (والنقاش عن الأخفش)، معناه أن النقاش أخذه أداء عن الأخفش، أو هو المنقول بالأداء عن الأخفش؛ لأنه لم يذكره في كتابه يعني سكت عنه.

ولهذا نقول دائمًا كلمة وأقراني تحتاج إلى دراسة.

هي كلمة أقراني لا توجد بكثرة إلا عند الداني، يعني الكتب التي اطلعت عليها قليلاً ما تجد يعني في الكامل نادرًا تجد كلمة أقراني، بغض النظر عن السياق وعن السند اللي هي فيه، بس كلمة أقراني نادرًا فيه، في الجامع للروذباري الله أعلم مع أنني قرأت الكتاب كله لكن لا أدري كم لكنها أيضًا قليلة جدًا، النشر كل ما فيه وأقراني هو مأخوذ من الداني إما من المفردات إما من التيسير إما من الجامع، فالإشكالية هي عند الداني، ونلاحظ أنها غالبية أقراني عند الداني هي عن طريق الفارسي، ما نقول أنها ما هي موجودة عند غيره من شيوخ الداني، لكن غالبيتها، وهذا ممكن سهل جدًا أنك تكتب أقراني في الشاملة في كتاب التيسير مثلاً ولا كتاب جامع البيان، وكلاهما موجود في نسخة منه إلكترونية تستخرج أقراني سيتضح معك أن جلها أو أكثرها إنما هو من الفارسي، وستجد أنها من الفارسي عن النقاش،

فهل الفارسي أخذ عن النقاش ما لم يعطه النقاش لغير الفارسي؟ هذا احتمال قوي جداً، وإلا ما الفائدة من تنبيه الداني على كلمة أقرأني عند الفارسي؟

المشكلة التي لا تجعل هذا البحث مهما كانت نتائجه مكتملة؛ تكمن في ماذا؟ المشكلة تكمن في ماذا؟ أننا لا نعرف مصدرًا من كتب القراءات يروي صاحبها أو تروي بإسناد عن الفارسي غير الداني، ما فيه، يعني كل كتب القراءات التي وصلتنا والتي اطلعت عليها يعني لا أحد يروي عن عبد العزيز بن جعفر بن خواستي اللي هو الفارسي شيخ الداني لا نعلم أحدًا من الكتب، يعني ما عندنا إسناد عنه غير عن طريق الداني، لو كان عندنا إسناد غير الداني لاتضح الإشكالية، ولاتضح المسألة أكثر فأكثر.

والعجب أن هذا الفارسي رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ اللهُ أنه جاء إلى الأندلس على كبر، يعني كان هنا في المشرق في بغداد، ورحل إلى الأندلس على كبر، والشيخ الداني قرأ عليه على كبر، يعني الشيخ الداني في شبابه وهذا في الثمانين إذا لم يكن في التسعين من عمره، يعني وهو كبير في السن، والداني أدرك منه سنتين أو هكذا يعني آخر سنتين في عمره، أعتقد إذا لم تخني الذاكرة، فهذا العالم أو هذا الإمام طبعًا قرأوا عليه، يعني هل يُعقل أنه في الأندلس ما قرأ عليه إلا الداني ما يصدق ما هو صح، قرأوا عليه لكن أين الكتب التي قرأت أو التي أسندت إليه؟ الكتب التي في المشرق أيضًا أين الكتب التي أسندت إليه، وهو من طبقة ابن مهران كما قلنا لأنه شيخها واحد وهو النقاش.

فالفارسي هذا لو وجدنا تلاميذه ولو بالإجازة، حتى ولو ليس بالتلاوة ولو بالإجازة يعني بإذن الله تنحل لنا كثير من أسانيد الإمام أبي عمرو الداني، بل وتنحل لنا مشكلة وأقرأني، سنعرف هل الفارسي قرأ ذلك الشيخ غير الداني بما أقرأه به؟ أي بما أقرأ الداني به أم لم يقرئه به؟ لكن مع الأسف الله أعلم هل سنجد هذه الكتب أم لا؟ الله أعلم.

طيب إذا نواصل إن شاء الله ما فيه تعليقات.

"حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿عَمَّا يَشْرُكُونَ﴾ هُنَا وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ فِي أَوَّلِ النَّحْلِ وَفِي الرُّومِ بِالتَّاءِ فِي الْأَرْبَعَةِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ ابْنُ عَامِرٍ ﴿يُنشِرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ بفتح الياء وإسكان النون وضم الشين من النشر وَالْبَاقُونَ الْيَاءِ وَفَتْحِ السَّيْنِ وَيَاءِ مَكْسُورَةٍ مُشَدَّدَةٍ بَعْدَهَا مِنَ التَّسْيِيرِ".

﴿يسيركم﴾

حَفْصٌ ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿قَطَعَا مِنَ اللَّيْلِ﴾ بِإِسْكَانِ الطَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا حَمَزَةً وَالْكَسَائِيُّ ﴿هُنَالِكَ تَتْلَوْنَ﴾ بِتَاءَيْنِ مِنَ التَّلَاوَةِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ وَالْبَاءِ ".
من البلوى ﴿تبلوا﴾.

"ابن كثير وورش وابن عامر ﴿أمن لا يهدى﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِّ وَقَالُونَ وَأَبُو عَمْرٍو كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمَا يَخْتَلِسَانِ حَرَكَةَ الْهَاءِ وَالنَّصَّ عَنْ قَالُونَ بِالْإِسْكَانِ".

كما ذكرنا سابقاً، والإسكان لم يذكره الشامي.

أنا عندي يختلسان، يخفيان، مع أنه في التعريف الداني عبر بالإخفاء أيضاً، في كتابه التعريف عبر عن قالون أنه بالإخفاء، والإخفاء فيها كلام كثير هو الاختلاس.

"وَالنَّصَّ عَنْ قَالُونَ بِالْإِسْكَانِ".

والإسكان لم يذكره الإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ لأنه قال:

وأخفى بنو محمد

فقط، فذكر الاختلاس.

"وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو كَانَ يَشْمُ الْهَاءَ شَيْئًا مِنَ الْفَتْحِ وَأَبُو بَكْرٍ".

أي شعبة.

"بِكَسْرِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ وَحَفْصٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ وَحَمَزَةً وَالْكَسَائِيُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِّ، بِالْبَاءِ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿كَلِمَاتِ رَبِّكَ﴾ هُنَا وَفِي آخِرِ السُّورَةِ وَفِي غَافِرٍ فِي الثَّلَاثَةِ عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ".
"حَمَزَةً وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ﴾ بِكَسْرِ النُّونِ مُخَفَّفَةً وَرَفَعَ السِّينَ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ مُشَدَّدَةً وَنَصَبَ السِّينَ، حَفْصٌ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ﴾ الْيَاءُ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ".

﴿نحشرهم﴾.

"نَافِعٌ ﴿بِهِ ءالان﴾ و﴿ءالان وقد عصيت﴾ بِفَتْحِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَهَمْزَةً بَعْدَهَا".

﴿ءالآن﴾.

"وَكُلُّهُمْ سَهْلٌ".

في بعض النسخ يسهل وفي بعضها سهل.

"همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام في ذلك وشبهه نحو قوله ﴿قل
الذكرين﴾ و﴿قل الله أذن لكم﴾ ﴿الله خير﴾ ولم يحققها أحد منهم ولا فصل بينها
وبين التي قبلها بألف لضعفها ولأن البدل في قول أكثر القراء والنحويين يلزمها".
لاحظ الشيخ قال أكثر القراء، معناه إنه فيه بعض القراء يبدلونها، وفيه
بعضهم يسهلها "الخير" هذا شاهد التسهيل، فلا بد أن تكون الهمزة مسهلة أما لو
كانت على رواية الإبدال تكون الال فيكون ساكنان، لكن:

الخير الذي أنا أبغتيه أم الشر الذي هو يتغنون
الله يبعثنا عن الشر لا ييغنا ولا نبغاه.

"ابن عامر ﴿خير مما تجمعون﴾ بالتاء والباقون بالياء، الكسائي ﴿وما يعزب
عن ربك﴾ هنا وفي سبأ بكسر الزاي والباقون بضمها، حمزة ﴿ولا أصغر من ذلك
ولا أكبر﴾ برفع الراء فيهما".
أصغر وأكبر.

"والباقون بفتحها ﴿بكل سحر﴾ بألف بعد الحاء والباقون بألف بعد السين
والباقون بغير مد على الخبر، وروى عبيد الله بن أبي مسلم عن أبيه وهبيرة عن
حفص أنه وقف على قوله ﴿أن تبوء﴾ ﴿تبوءا﴾ بالياء بدلا من الهمزة".
وفي بعض النسخ "عن".
"فقال لنا ابن خواستي".

خواستي ينطقونه بالإمالة نصوا عليه لأنه لفظة فارسية، واللغة الفارسية تميل
الألف، أما خواستي (بدون إمالة) فهذا تعريب، خواستي هو نفسه الفارسي الذي
كنا نقول الآن.

"عن أبي طاهر".

أبو طاهر اللي هو عبد الواحد تلميذ الشيخ ابن مجاهد.

"عن الأشثاني أنه وقف بالهمزة وبذلك قرأت وبه أخذ".

أولا عبيد الله بن أبي مسلم لا علاقة له بالتيسير، يعني هذه الجملة كلها هذه
الفقرة كلها تبرع من الشيخ الداني رحمه الله لا علاقة لها بطرقه، يعني ما في خلاف
عن حفص أنه يقف بالهمزة يعني من طرقه، وهبيرة ليس هو طريق، حفص إما عبيد
وإما عمرو.

هنا الشيخ ابن خواستي عن أبي طاهر طبعاً الفارسي قال: "قال لي أبو طاهر: سألت الأشناني عن الوقف كما رواه هبيرة" يعني الأشناني سمع هبيرة يروي عن حفص ﴿أن تبويا﴾، فيقول أبو طاهر: "سألت الأشناني عن الوقف كما رواه هبيرة فلم يعرفه وأنكره وقال لي الوقف مثل الوصل" يعني بالهمزة، ومع ذلك ابن خواستي عن أبي طاهر عن الأشناني ليس هو طريق التيسير، يعني الجملة كلها تبرع في تبرع، عبید الله متبرع بها، هبيرة متبرع بها، ابن خواستي عن أبي طاهر متبرع بها.

"الكوفيون ﴿ليضلوا﴾ بضم الياء والباقون بفتحها ابن ذكوان ﴿وَلَا تَبْعَان﴾ بتخفيف النون".

وتبعان نون خف مدًا وماج بالفتح والإسكان قبل مثقلاً
 "وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا وَلَا خِلَافَ فِي تَشْدِيدِ التَّاءِ".

لا خلاف في تشديد التاء إنما هو من طرقة يعني من طرق الداني، وإلا فتشديد التاء مروى، وصححه الإمام ابن الجزري رَحْمَةُ اللَّهِ يعني صحيح عن ابن ذكوان لكنه من طريق التغلبي.

في الإرشاد لابن غلبون هنا نص مهم يقول: "بتخفيف النون وكذلك قرأت، وكذلك يقرأ القراء بدمشق، ولا يعرفون غير تخفيف النون، ولا خلاف بين القراء بتشديد التاء الثانية، وإنما ذكر ابن مجاهد تخفيف التاء من نفسه من غير رواية"، هذا كلام ابن غلبون الأب في كتابه الإرشاد عند هذه الكلمة.

إذاً هذه معلومة جديدة هناك الإمام ابن مهران في بداية الدرس ابن مهران أفادنا بأن النقاش يعني قرأ ولا يعرفه عن غيره، وهنا أيضا ابن غلبون يحكم أن التخفيف الذي ذكره ابن مجاهد هو من عند نفسه من غير رواية.

"حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿ءَامَنَتْ بِهِ﴾ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، ﴿كَلِمَاتِ رَبِّكَ﴾ قَدْ ذُكِرَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ، أَبُو بَكْرٍ ﴿وَنَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾ بِالنُّونِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ، حَفْصٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿نَجَّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ مَخْفِضًا وَالْبَاقُونَ مُشَدَّدًا وَكُلُّهُمْ يَقِفُ عَلَيَّ هَذَا وَشَبَّهَهُ مِمَّا رَسَمَ فِي الْمَصَاحِفِ بغير ياء على حال رسمه إلا ما جاءت فيه رواية عنهم فإنه يرجع إليها".

وهذا دليل من الأدلة التي تثبت أن القراءة مقدمة على الرسم.

"يأاتها خمس ﴿لي أن أبدله﴾ و﴿إني أخاف﴾ فتحهما الحرميان وأبو عمرو ﴿نفسي إن أتبع﴾ و﴿وربي إنه لحق﴾ فتحهما نافع وأبو عمرو ﴿إن أجري إلا على الله﴾ فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص وكذلك حيث وقع".
 هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه، نقف هنا وإن شاء الله الحصة القادمة نبدأ بسورة هود.



سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مساكم الله جميعاً بكل خير الإخوة الحضور، والإخوة المستمعون، والإخوة المشاهدون، وكل من يسمعنا في هذه الدروس المباركة التي نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يجعلها خالصة لوجه الكريم، وأن يفتح علينا وعلى السامعين، وأن ينفعنا بها في الدنيا والآخرة.

نواصل إن شاء الله قراءة كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني ونبدأ الليلة إن شاء الله بسورة هود عليه السلام عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

سورة هود عليه السلام

"قرأ ابن كثير وقالون وحفص ﴿الر﴾ بالفتح وورش بين اللفظين أي بالتقليل والباقون بالإمالة، حمزة والكسائي ﴿إِلَّا سَاحِرٌ﴾ بالألف والباقون بغير ألف."

طبعا هذه أيضًا في بعض النسخ مكتوبة في الحاشية ومحال عليها في نسخة أبي داود يعني ليس هذا موجود فيها وإنما هو في الحاشية، يعني نسخة أبي داود التي قرأت على الداني ليس فيها هذا الكلام، وإنما فيها الإحالة عليه.

"قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ ﴿أَنْتَى لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا أَبُو عَمْرٍو ﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الدَّالِّ وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ."

﴿فَعَمِيَتْ﴾

"حَفْصٌ ﴿مَنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ هُنَا وَفِي الْمُؤْمِنُونَ بِتَنْوِينِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينِ حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿مَجْرَاهَا﴾ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ فِي الرَّاءِ فِي بَابِ الْإِمَالَةِ."

"وأمال حفص فتحة الراء من ﴿مجراها﴾ هذه موجودة في بعض النسخ.

"عَاصِمٌ هُنَا ﴿يَا بَنِي اِرْكَب﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ".
من ﴿يَا بَنِي﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا".
من ﴿يَا بَنِي﴾.

"وأظهر ورش وابن عامر وحمزة ﴿يَا بَنِي اِرْكَب مَعْنَا﴾ واختلف عن قالون وعن البزي وعن خلاد وأدغمها الباقون".

النص هذا غير موجود إلى الباقون بالرفع؟
"﴿يَا بَنِي اِرْكَب مَعْنَا﴾ قد ذكر في الأصول".

نعم هذا قد ذكر في نسخة أبي داود في بعض النسخ، وفي بعض النسخ فيها هذا الكلام، هنا الشيخ يتكلم على كلمة ﴿اِرْكَب مَعْنَا﴾، (وأظهر ورش وابن عامر وحمزة ﴿يَا بَنِي رَكِب مَعْنَا﴾، لاحظ أنه قال: وحمزة، وحمزة معناه خلف وخلاد، ثم قال: (واختلف عن قالون وعن البزي وعن خلاد) يعني كأن خلاد ذكر مرتين غير موجود؟ موجود عندك؟ موجود؟ نعم، هو من عند (وأمال حفص فتحة الراء إلى الكسائي ﴿مِنْ اِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ بخفض الراء والباقون بالرفع) هذا موجود عندكم؟ إذاً هذا المقطع كله غير موجود يعني غير موجود في نسخة أبي داود وفي بعض النسخ الخطية، من قوله (وأمال حفص فتحة الراء من ﴿مَجْرَاهَا﴾) إذاً خلاص إذاً نكون تكلمنا عنه في باب الإدغام إذاً لا نعيد، تكلمنا عنه في الأصول صح، إذاً خلاص.

الكسائي ﴿وَقِيلَ﴾ ﴿وَغِيضٌ﴾ بإشمام الضم لأول ذلك، والباقون بإخلاص الكسرة، الكسائي ﴿مِنْ اِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ بخفض الراء والباقون بالرفع".
أيضاً هذا كله غير موجود.

"الكسائي ﴿اِنَّهٗ عَمَلٌ﴾ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ ﴿غَيْرِ صَالِحٍ﴾ بِنِصْبِ الرَّاءِ
وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَرَفْعِ اللَّامِ مَعَ التَّنْوِينِ وَرَفْعِ الرَّاءِ".
﴿اِنَّهٗ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾.

"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿فَلَا تَسْأَلَنَّ﴾ بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ النَّونِ وَتَشْدِيدِهَا وَابْنُ كَثِيرٍ
كَذَلِكَ".

يعني بفتح اللام وتشديد النون.

"إِلَّا أَنَّهُ يَفْتَحُ النَّونَ".

وابن كثير كذلك إلا أنه يفتح النون.

"وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَكَسْرِ النَّونِ وَتَخْفِيفِهَا".

هنا الإمام الشاطبي يقول:

وتسألن خف الكهف ظل حمى وها هنا غ — صنه

غصن اللي هما الكوفيون وأبو عمرو، بقي من؟ بقي نافع وابن كثير وابن عامر، نلاحظ هنا الشيخ يقول: نافع وابن عامر، طيب إذا ما له علاقة هذا الكلام لأنه نقلت كلامًا عن الداني في مسألة ابن ذكوان وهذا الشيخ لم يتعرض لها، إذا خلاص ما له داع لا نضيع فيه الوقت، يعني لا نعلق على شيء لا علاقة له بالتيسير، نعم راجعوا الجامع.

طيب نقرأه ما دام ذكرناه الشيخ في الجامع يقول: "الذي في كتاب ابن ذكوان الذي روته الجماعة عنه بفتح اللام مشددة بغير ياء" طبعًا هو الآن يتكلم على ياء الزوائد، وهناك ياء الزوائد أثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو، فمعناه أن ابن ذكوان يحذفها صح؟ "ولم يذكر النون بكسر ولا بفتح" اللي هو ابن ذكوان في كتابه، الشيخ يقول: "الذي في كتاب ابن ذكوان الذي روته الجماعة عنه بفتح اللام مشددة بغير ياء، يعني بغير ياء بعد النون ولم يذكر النون بكسر ولا بفتح" يعني ما بين حركة النون هل هي ﴿تسألن﴾، ﴿تسألن﴾، أو هكذا.

"ولا بفتح إلا أن قوله بغير ياء" يعني قول ابن ذكوان بغير ياء "يدل على أنها مكسورة؛ إذ لو كانت مفتوحة لم يكن لذكر الياء معنى، وأظن - هذا كلام الشيخ الداني - أن ابن مجاهد لم يجد في كتاب ابن ذكوان للنون ذكرًا، ووجد في كتاب أبي عبيد عن هشام فتح النون نصًا"، في جامع البيان حمل رواية، فالله أعلم لعلها "فحمل رواية ابن ذكوان على رواية هشام هذه، فلذلك ذكر عنه فتح النون"

وروى طبعًا الداني بسنده عن ابن غلبون بسنده إلى ابن عامر ﴿فلا تسألن﴾ مثقلة لم يزد على ذلك شيء "طبعًا هذا ما لنا علاقة به لكن من باب الفائدة.

"نَافِعِ وَالْكَسَائِيِّ ﴿وَمِنْ خَزِي يَوْمِيذٍ﴾ فِي الْمَعَارِجِ، وَفِي الْكَعَارِجِ ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِنِيهِ﴾ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْكَوْفِيِّونَ وَنَافِعِ فِي النَّمْلِ كَذَلِكَ".
هذه ما هي موجودة أيضًا والكوفيون.

"وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ﴾ هُنَا وَفِي الْفَرْقَانَ
وَالْعَنْكَبُوتِ بِفَتْحِ الدَّالِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَوَقْفًا بِغَيْرِ أَلْفٍ."
﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ وَوَقَفُوا بِالْأَلْفِ عَوْضًا مِنْهُ الْكَسَائِي ﴿أَلَا بَعْدَ لثَمُودَ﴾
بِخَفْضِ الدَّالِ مَعَ التَّنْوِينِ."
﴿بِثَمُودَ﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الدَّالِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ."

الخلاف في كلمة ﴿ثمود﴾ من حيث القراءات مبني على هل هي ممنوعة من
الصرف أو ليست ممنوعة من الصرف، فباختلاف التفسير هل هي ثمود اسم القبيلة
أم أنها اسم شخص، هل هو أبوهم اسمه ثمود؟ أو القرية اسمها ثمود؟ إلى غير
ذلك في التوجيه، لكن هنا نص ذكره المألقي في تعليقه قال: "ذكر أي: الداني في
التحبير" كتابه التحبير، "أن ثمود في هذه المواضع كلها مرسوم بالألف في جميع
المصاحف، وكذلك الحرف الذي في سورة النجم فيكون وقف حفص وحمزة فيها
بغير ألف مخالفاً لخط المصحف، وهذه المسألة من بقايا باب الوقف على مرسوم
الخط".

إذاً هذه المسألة تُضاف إلى المسائل الأخرى التي قلنا أن بعض القراء خالف
فيها مصحف بلده كما قلنا ﴿تشتهيه﴾ و﴿تشتهي﴾ وكذا، إذاً هذه تضاف إليها.

ما أدري والله، لا لا تحبير التيسير لابن الجزري لكن التحبير المألقي ينقل
عنه، نعم نعم هو في الداني نعم اسمه هكذا التحبير، كتب الداني ما وصلنا منها إلا
المفردات والجامع والتيسير والتهذيب، والله يمكن المنتوري ينقل من التحبير ما
أدري والله، لكن قطعاً فيه نص قبل هذا نقله الشيخ المألقي عن التحبير أيضاً، لكن
ناسٍ أين هو.

"حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِي ﴿قَالَ سَلَمٌ﴾ هُنَا وَفِي الذَّارِيَاتِ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ
وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ السَّيْنِ وَاللَّامِ وَأَلْفٌ بَعْدَهَا ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةٌ وَحَفْصٌ ﴿يَعْقُوبُ﴾
قَالَتْ يَاوَلْتِي ﴿بِنَصْبِ الْبَاءِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا﴾."

"نَافِعُ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿سَيِّءٌ بِهِمْ﴾ و﴿سَيِّئَةٌ﴾ وَشَبَّهَهُ بِإِشْمَامِ السَّيْنِ الضَّمُّ هُنَا وَفِي الْعَنْكَبُوتِ وَالْمَلِكِ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ كَسْرَةِ السَّيْنِ".

هذا هو موجود عندكم.

"الْحَرَمِيَانُ ﴿فَاسِرَةٌ﴾ و﴿أَنْ أُسِرَ﴾ بِوَصْلِ الْأَلْفِ حَيْثُ وَقَعَ".

يعني بهمزة وصل ﴿أَنْ أُسِرَ﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِقَطْعِهَا".

﴿أَنْ أُسِرَ﴾.

"ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾ بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ
"حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿أَصْلَاتُكَ﴾ بِالتَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ".

﴿أَصْلَاتُكَ﴾.

"أَبُو بَكْرٍ".

أي شعبة.

"و﴿عَلَى مَكَانَاتِكُمْ﴾ عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ".

ما هو موجود من عند حفص.

"حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ الَّذِينَ ﴿سَعَدُوا﴾ بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا
الْحَرَمِيَانُ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿وَإِنْ كَلَّا﴾ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا مَعَ الْفَتْحِ".

﴿وَإِنْ﴾.

"عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةٌ ﴿لَمَّا لِيُوْفِينَهُمْ﴾ هُنَا وَفِي يَسٍ ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ وَفِي
الطَّارِقِ ﴿لَمَّا عَلِيَّهَا﴾ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا".

﴿لَمَّا﴾، هنا نقلنا نصًا أثناء الدرس عن كتاب التيسير ذكرنا نص الإمام مكي أن هذه الآية من أصعب آيات القرآن قراءة وتفسيرًا وإعرابًا، يعني توجيه القراءات والإعراب يقول أنها من أصعب الآيات في القرآن الكريم.

"نَافِعٌ وَحَفْصٌ ﴿وَالِيَهُ يَرْجِعُ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ
وَكَسْرِ الْجِيمِ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ هُنَا وَفِي آخِرِ النَّمْلِ بِالتَّاءِ
وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ".

"بَاءِهَا ثَمَانِ عَشْرَةَ يَاءً ﴿فَإِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿وَأِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾ ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿شَقَاقِي أَنْ﴾ ﴿فَتَحَ السَّنَّةَ الْحَرَمِيَانَ وَأَبُو عَمْرٍو وَ﴿عَنِي إِنَّهُ﴾ وَ﴿نَصَحِي إِنْ أَرَدْتُ﴾ ﴿إِنِّي إِذَا لَمَنْ﴾ ﴿فِي ضَيْقِي أَلَيْسَ﴾ ﴿فَتَحَ الْأَرْبَعَةَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ ﴿إِنِّي أَرَاكُمْ﴾ فَتَحَهُمَا نَافِعٌ وَالْبِزْيِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ وَ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ فَتَحَهُمَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ ﴿فَطَرَنِي أَفْلَا﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَالْبِزْيِيُّ ﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾ فَتَحَهَا الْحَرَمِيَانُ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ ذَكْوَانَ".

"وَفِيهَا مِنَ الْمَحذُوفَاتِ ثَلَاثَةٌ ﴿فَلَا تَسْأَلُنْ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ وَرَشَّ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَا تَخْزُونَ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو عَمْرٍو ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ".



سُورَةُ يُوسُفَ

(والكوفيون ونافع في النمل كذلك) نعم بين قوسين، فأنا سألت هل هي موجودة عندكم؟ هناك عند ﴿ومن خزي يومئذ﴾ نافع الكسائي والمعارض، ما هي موجودة، فالظاهر أن كل هذا ولهذا نحن أشرنا إليه وقلنا بعد كده لا نضيع فيه الوقت وهو أن كل هذا بين الأقواس ليست موجودة في نسخة أبي داود، وليست موجودة في بعض النسخ الخطية، يقوله هنا يمكن نسي الشيخ، لكن ما انفردت ترى لأن الله أعلم هل من النسخ التي اعتمد عليها نسخة أبي داود ولا لا، إذا كانت عنده فتكون عنده نسختان في هذه الانفرادة، ولهذا نسخة أبي داود كلها إحالات، يعني ما يذكر هذه الأشياء، الأشياء التي سبقت يحيل عليها يقول سبق ذكر كذا، وفي الحاشية أيضًا يكتب فيها المكان الذي وردت فيه، يعني مثلاً يقول الشيخ سبق ذكرها، يأتي المحشي في الحاشية ويقول: سبق ذكرها في مثلاً سورة البقرة أو سورة كذا.

نعم نعم، إذا هي يمكن من اختيار الشيخ حاتم الله يرحمه، لكن أنا كما أخبرتموني أنا أقرأ من الطبعة الأولى الشيخ يقول الطبعة الثانية أنه رجع فيها صححها الطبعة التي لدي أنا هي الطبعة الأولى.

في بعض المواضع لكن قليل جداً حروف؛ لأن هذه كانت هدية من الدكتور حاتم نفسه رَحْمَةُ اللَّهِ، فنساعده نوصل له الأجر في قراءة هذا الكتاب في طبعته.

نسخة فريد ونسخة خلف مع الاحتفاظ بالألقاب، طيب رأبي الشخصي فقط مع احترامي للجميع، طيب سورة يوسف عليه السلام قال الإمام الداني رَحْمَةُ اللَّهِ:

"سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ"

"قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ﴿يَا أَبَتِ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ حَيْثُ وَقَعَ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ يَقِفَانِ ﴿يَا أَبَه﴾ بِأَلْهَاءٍ وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِ الْوَقْفِ حَفْصٌ ﴿يَا بَنِي﴾ هُنَا وَفِي لِقْمَانَ وَالصَّافَاتِ بِفَتْحِ الْيَاءِ".

﴿يا بني إني﴾

"وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا ابْنٌ كَثِيرٌ ﴿آيَاتٍ لِلْسَائِلِينَ﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ."

النسخة الي عند إيش يا دكتور؟

هذا مو كلامه هو كلام خلف واضح أنه ما هو كلام المحشي.

هذا كلام نسخة ت ولا كلام المحقق؟ نسخة ت.

إذاً هذا يُرَجَّح أنها ليس من النسخة، الصفحة كم في النسخة الي عندك يا شيخ؟ مائتين وثلاثة، "ووقف الباقون على هذه المواضع كلها بالتاء اتباعاً لخط المصحف" نعم نعم نعم ﴿يَا أَبْتَ﴾ بالهاء حيث وقع.

لا في الحاشية، بس أنا أقول هل هو كلام المحقق أو هو اتصال للكلام الموجود في النسخة تاء في هذا الموضع؟ هو قال في نسخة تاء بالهاء كذا كذا كذا بالهاء، الكلام على النسخ، الكلام ما أدري هو الآن هو كلام الداني فهل صاحب النسخة تاء ذكرها في المتن يعني تكون مثل هذا الذي سبق مذكور في المتن؟ طيب لا نضيع الوقت فيه.

"ابن كثير ﴿آيَاتٍ لِلْسَائِلِينَ﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ عَلَى الْجَمْعِ."

﴿آيَاتٍ﴾

"نَافِعٌ ﴿غِيَابَاتِ الْجَبِّ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ."

﴿غِيَابَاتِ﴾

"وَكُلُّهُمْ قَرَأَ ﴿مَالِكٌ لَا تَأْمَنُ﴾ بِإِدْغَامِ النَّوْنِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ وَإِشْمَامِهَا الضَّمِّ وَحَقِيقَةِ الْإِشْمَامِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُشَارَ بِالْحَرَكَةِ إِلَى النَّوْنِ لَا بِالْعَضْوِ إِلَيْهَا."

أن يُشَارَ بِالْحَرَكَةِ إِلَى النَّوْنِ مَعْنَاهُ فِيهِ ضَمَّةٌ صَغِيرَةٌ، لَا بِالْعَضْوِ يَعْنِي لَا بِالشَّفَتَيْنِ.

كيف تبقى اللسان في النون، هو يقول لك: وحقيقته أن يُشَارَ بِالْحَرَكَةِ، تَأْمَنُ أَنْتَ حَرَكَةُ الْعَضْوِ اللَّسَانِ، خَلِينَا نَقْرَأُ النَّصَّ كَامِلَ عَشَانِ الصُّورَةِ تَكُونُ أَوْضَحَ.

"وَحَقِيقَةُ الْإِشْمَامِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُشَارَ بِالْحَرَكَةِ إِلَى النَّوْنِ لَا بِالْعَضْوِ إِلَيْهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ إِخْفَاءً لَا إِدْغَامًا صَحِيحًا."

يعني كلمة إخفاءً تؤكد الحركة، لا بالعضو الي هو الشفتين، العضو في الإشمام ما هو؟ الشفتين، فهو يقولك: لا بالعضو.

"فَيَكُونُ ذَلِكَ إِخْفَاءً لَا إِدْغَامًا صَحِيحًا."

لاحظ إخفاءً معناه إنه فيه حركة باللسان.

"لأن الحَرَكَة لَا تَسْكُنُ رَأْسًا بَلْ يَضْعَفُ الصَّوْتُ بِهَا فَيَفْصِلُ بَيْنَ الْمَدْغَمِ وَالْمَدْغَمِ فِيهِ لِذَلِكَ وَهَذَا قَوْلُ عَامَّةِ أُمَّتِنَا وَهُوَ الصَّوَابُ لِتَأْكِيدِ دَلَالَتِهِ وَصِحَّتِهِ فِي الْقِيَاسِ".

الآن كلُّ يدلي بدلوه، طبعاً نحن الآن يعني ما نتكلم عن يعني معرفتنا بالحكم يعني نعرف أن فيها الإشمام، وفيها الثلاثة مذاهب التي ذكرها الإمام ابن الجزري، وذكر الشاطبي منها اثنين، والثالث يُفهم منه، الثالث يُفهم من الشاطبية، الإمام الشاطبي قال:

وَتَأْمَنُ لِلْكُلِّ وَأَدْغَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ

"وأدغم مع إشمامه البعض" فهم منها أن البعض الآخر لا يدغم مع الإشمام، فيكون إدغام خالص مثل أبو جعفر، هذا المشاركة لا يقولون به الله أعلم أنا رأيتهم عند المغاربة، وإن كان الجعبري قد يكون مثله لا يخفى عليه، طبعاً هي الثلاثة موجودة في النشر، لكن هنا اللي يهمننا نحن هنا.

نعم بالإدغام الخالص، هذا مفهوم مع الشيخ مأخوذ من الشاطبية: لأنه قال: "وأدغم مع إشمامه البعض" فمعناه أنه البعض هو ما قال الكل قال البعض؛ إذاً هناك بعض أدغم لكن ليس مع الإشمام، فلما يكون عندك إشمام الشاطبي صرح بالإشمام، وصرح بالإدغام مع الإشمام للبعض، إذاً يبقى بقية البعض أو بقية الكل إدغام من غير إشمام، لكن مشايخنا في الشاطبية لا أتذكر أو أنهم ربما يقولون مأخوذ من الشاطبية وجهان هو ما هو صحيح، الثلاثة أوجه مستخرجة من الشاطبية.

للكل الإشمام، وأدغم مع إشمام، لا أنت عندك إخفاء وعندك إدغام وعندك إشمام إدغام مع إشمام، نعم اثنان، فلهذا نقول القول الثالث اللي هو الإدغام من غير إشمام يُستخرج من الشاطبية بتصريحه للبعض: "وأدغم مع إشمامه البعض" الإخفاء هذا للجميع، هناك بعض بالإضافة إلى الإخفاء قرأ بالإدغام مع الإشمام، طيب بقي المسكوت عنه، هي كأن المسألة عند الإمام الشاطبي فيها ثلاثة أقوال، فذكر قولين:

وَمَا كَانَ بَذَاضِدِّ إِيَّايَ بَضْدَهُ غَنِي

فالثالث خذه أنت، لأنه لو لم يكن الإمام الشاطبي يقصد الثلاثة أقوال لما قال وأدغم مع إشمامه البعض، ما قال البعض، هنا في التيسير قال: (وكلهم السبعة بإدغام النون الأولى في الثانية وإشمامها الضم) ﴿تَأْمَنُ﴾، يا حلاوة الشيخ الحصري

رَحْمَةُ اللَّهِ عنده فيديو يجيبوه فيها يا الله جميلة جداً، يعني موجودة فيها في هذه الصورة مرئية يعني صوت وصورة لما جاء يطبقها سبحان الله سبحان من أعطاه ذلك.

فهنا في التيسير وجه واحد وهو إدغام النون الأولى وإشمامها اللي هو (وأدغم مع إشمامها البعض)، لكن التفصيل نعم، فما هو هذا الإشمام عند الداني؟ وكلهم قرأ بالإدغام تأمن بعدين إشمام الضم تأمن، لكن هل هذا هو الإشمام الذي يقصده الداني؟ طيب هنشوف.

يقول: (حقيقة الإشمام في ذلك أن يُشار بالحركة إلى النون) معناه أنك تنطق بضممة لا بالعضو، إبراهيم يخالف، أنا أقول العضو هنا الشفتان، الشيخ إبراهيم يقول لك لا مو الشفتان اللسان صح؟

لا ما صارت عمل حركة، لا يا رجل، الشفتان عملهم في الإشمام إذا قيل العضو فالمقصود الشفتان، نعم نعم لأن هو والإشمام هو ضمك الشفتين هذا هو الإشمام، أنت تضم الشفتين طيب هذا هو العضو لكن ليس اللسان، أنا اللي مشوش أنه أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها، طيب حركة النون ما هي باللسان اللسان ما له علاقة، اللسان له علاقة بالحرف وليس له علاقة بالحركة، يعني أنت قصدك يقول ما لك لا تأمناً؟ أنا ما فهمت هذا أنا فهمت ما لك لا تأمناً، بالحركة ما هي الحركة؟

طيب، معناه أنه في ضمة، لكنه يقول لك هو يُشار إليها بالشفيتين، لكن هو يقول لك لا بالعضو أن يُشار لا بالعضو.

وإذا قلنا أن الشفتين هما عضو الضم.

لا لا أنا ما أقول لك هما عضو ضم، أنا أقول لك هما عضوا الإشمام، أنا مثلاً أقول لك ضُرب شفتين ما انضموا كثير، لكن الإشمام لا بد أن يعني زي ما نسميه باللهجة العامية لا بد من التمييز.

نعم نعم لكن المقصود اللي هنا، أول شيء الحركة من الذي يجرِّك؟ أو من الذي يتحكم في الحركة الشفتان أم اللسان؟ الضمة هذه.

طيب أنطق بنون نون مضمومة باللسان؟

صوت الحرف يظهر باللسان، إذا أنت عندك مسألتان يعني هنا أن يُشار بالحركة إلى النون لا بالعضو، أن يُشار لا بالعضو، طيب أنت عندك يشار بالحركة ولا يشار بالعضو، إذا هناك شيئان حركة مشار إليها، ومنع من استعمال العضو في الإشارة؛ إذا لا بد واحد منهم يكون لسان، والآخر يكون شفتان، هو نفسه سمه إخفاء سمه، هو يقول: (وحقيقة الإشمام أن يُشار بالحركة إلى النون) طيب إلى هنا إلى كلمة إلى النون واضح أنه يُشار بالشفيتين مع سكون النون، ويبقى الخلاف فيها هل نشير بالشفيتين عند السكون ولا بعد

السكون المسألة هذه مسألة ثانية، لكن أنا قصدي: (وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون) إلى هذا المكان هذا الكلام فيما أفهمه أنه ﴿ما لك لا تأمن﴾، لكن بعد ذلك قال: (لا بالعضو إليها) لا بالعضو أنك تشير لكن ليس بالعضو، فمعناه أن هنا أن يشار بالحركة معناه أنك أنت تنطق بالحركة، لكن ما لك لا تأمننا إذا ما صار في إدغام.

لاحظ لأنه قال لك إدغام، وهذا الفرق بين تأمننا، وتأمنا وتأمنا هذه الثلاثة أوجه هي أساسًا ما في غيرها، لكن تركيب هذا الكلام عليها هو الذي نختلف فيه مع الشيخ، ها دكتور عبد الرحمن.

الحركة التي هي الضمة.

إذا ممكن إذا ممكن تفتح الهايك عشان يُسمع إذا ممكن.

كلمة الإشارة هنا الإشارة بالحركة

طيب هو يقول لك: لا بالعضو إليها؛ كأنك لا تشير بالعضو إليها، لا تشير بالشفيتين إليها تأمنًا.

لا لا هو يقصد النون التي أدغمت الي هي الثانية، لا لا هو هنا لا بد أن نفك الإدغام.

لا لا تخفيفًا الوجه ما له داع، هي أصلها: ما لك لا تأمننا، هي ليست نهي يعني ليست نهي لا تأمننا هذا الأصل، فصارت زي حق السوسي إدغام مثلين كبير حرفان متماثلان ومتحركان متقاربان جنب بعض فيصير فيها الإدغام الكبير، لكن هذه الكلمة بالذات يعني جاءت بها الرواية بهذا الإشمام وهذه القضية.

بعدين يقول لك: بل يضعف الصوت بها، معناه أنه في صوت فيه ضمة يعني فيه حركة، (يضعف الصوت بها) الضمير هذا بها على من يعود؟ على الحركة، معناه أنه فيه ضمة فيه عمل باللسان، يضعف الصوت بها ما يمكن، معناه أنك ما تجيب نون لا تأمننا يعني مين بعد الألف.

طبعًا المهالقي تكلم فيها كلام كثير إيش قال؟

"أي أن هذه الإشارة لا تكون بمجرد الشفتين من غير أن يحصل في النطق شيء منها".

شوف لا تكون بمجرد الشفتين يعني لا بالعضو.

"من غير أن يحصل في النطق شيء منها من لفظ الحركة، بل لا بد من النطق بالحركة ضعيفة، وأنت تعلم أنه لا بد عند النطق بهذه الحركة الضعيفة من حصول تكيف الشفتين بصورة الإشارة، ولم يرد الحافظ: لا بالعضو إليها نفي حصول تكيف الشفتين، وإنما أراد

نفى الاقتصاد على مجرد ذلك التكيف، وكان للحافظ أن يسمي ذلك النطق رومًا، وأن يقول: وحقيقة الروم بدل الإشمام".

هنا مصطلحات ولا مشاحة في المصطلحات، على كلام الشيخ المالقي نعم، وهذه مسألة ما هي مشكلة؛ لأن العلماء يعني النحويون عمومًا والقراء أيضًا على مذهبين إذا أخذناها من طريق القراء، هناك مذهب ابن مجاهد إن الروم شيء والإشمام شيء، ابن شنوبذ يمكن العكس، وهناك من يرى أن الروم هو الإشمام والإشمام هو الروم ويعبر عن هذا بهذا.

خلاص هذه الخلاصة الي ذكرها الشيخ، طيب قال الشيخ:

"الْكُوفِيُّونَ وَنَافِعٌ **﴿يرتع ويلعب﴾** بِالْيَاءِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِالْتُونِ وَكَسَرَ
الْحَرَمِيَّانِ الْعَيْنِ مِنْ **﴿يرتع﴾** وَجَزَمَهَا الْبَاقُونَ".

وفي يرتع خلف زكى

يعني الثياب الحرمية الملابس الحرمية كذا.

ورش وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو إِذَا خَفَفَ الْهَمْزُ **﴿الدَّبُّ﴾** بِغَيْرِ هَمْزٍ وَالْبَاقُونَ
بِالْهَمْزِ فِي الْحَالِينِ وَحَمَزَةٌ عَلَى أَصْلِهِ إِذَا وَقَفَ

وحرمي وحرمية، والله حلو هذه فائدة حلوة لغوية جزاكم الله خير، أول مرة نقف عليها في الوصول ولا في النهاية؟ في غريب الأثر والحديث جزاكم الله خير، لكن يُنظر، طبعًا هذا مصطلح يعني هو من حيث اللغة يعني كلام ابن الأثير **رَحْمَةُ اللَّهِ** كلام وجيه في التوجيه، لكن هل هو مراد العرب لغة العرب؟ هي هذه الإشكالية، يعني هل العرب ميزت بالنسبة للحرم، طبعًا الحرم مكة قبل الإسلام، فهم عندهم مكة حرم حتى قبل الإسلام، فهل ثبت عند العرب قبل الإسلام، والعرب الذين يُستشهد بكلامهم التمييز في النسبة بين إلى مكة بين الإنسان وغيره أم لا؟ كما يقول الشيخ ابن الأثير، لكن هي لطيفة لا شك في ذلك، لكن يبقى هل الشيخ نسبها إلى العرب أو استنباط منه؟ يعني زي مثلاً إذا قال لك: الذي في المدينة المنور بالذات يقال له المدني، والذي في أي مدينة أخرى غير مدينة النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** المدني، لكن من حيث اللغة يعني العرب ما كانت تفرق بين مدني ومدني، وإنما هو يعني مصطلحات، فيبقى التوجيه حلو جدًا، لكن تبقى مهمة هل نسبها إلى العرب أم استنباط منه أو استقراء منه؟ وهذه حلوة الواحد يرجع لها ممتازة.

لا، أكيد، لكن هو طبعاً جل ما أقول جل، لكن هو يعني يكون معتمد على من قبله أبو عبيد، والكشاف الفائق، وخاصة إذا كان مما زاده هو، الشاطبي قبله (وحرمي نصر).

نعم الأندلسيين عموماً حافظوا على اللغة، أنا لا أقول المغاربة هذا تحجير في غير محله، ما في علماء مغاربة، حتى لما قال المغاربة لا يقصد المغاربة مع احترامهم لهم، نحن نتكلم على مسائل علمية هؤلاء أندلسيون، النسبة إلى المغاربة لهم فقط لأنهم في جهة الغرب، لكن الآن المفروض أن يرد لهم هذا الاعتبار، أن يرد لهم أي: للأندلسيين هذا الاعتبار، من كان أندلسياً يقال له أندلسي، الذي مثلاً في المغرب، في مراكش، في تونس، في الجزائر يُقال له تونسي أو جزائري أو مغربي أو مراكشي شيء آخر، لكن هؤلاء هذا علم أندلسي يعني ليس علم أفريكان.

نرجع للشيخ في التيسير قال **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"ورش وَالْكَسَائِيَّ وَأَبُو عَمْرٍو إِذَا خَفَفَ الْهَمْزُ ﴿الذَّبُّ﴾ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَالْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ فِي الْحَالِينِ وَحَمْزَةَ عَلِيٍّ أَصْلُهُ إِذَا وَقَفَ، الْكُوفِيُّونَ ﴿يَا بَشْرِي﴾ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى وَأَمَّا فَتْحَةُ الرَّاءِ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَالْبَاقُونَ بِأَلْفٍ بَعْدَ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ".

﴿يَا بَشْرِي﴾

"وَقَرَأَ وَرَشَ الرَّاءَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصٍ فَتَحَهَا وَبِذَلِكَ قَرَأَ عَامَّةُ أَهْلِ الْأَدَاءِ فِي مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ مُجَاهِدٍ وَبِهِ قَرَأَتْ".

نرجع إلى الطريق هل ابن مجاهد من طرق السوسي والدوري أم لا؟ أعتقد مر معنا قبل ذلك في شيء يتعلق بمسألة الدوري، وطبعاً رواية الدوري "قرأت بها على ابن هاشم على ابن مجاهد" ترى كأنه يفصل ولا ما أدري، وبعدين: "وقرأت على أبي عمرو" فهو في رواية السوسي ابن مجاهد غير موجود، "وبذلك قرأ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو، وهو قول ابن مجاهد وبه قرأت، وبذلك ورد النص عنه من طريق أبي شعيب السوسي عن اليزيدي وغيره" إذاً ورد النص عن أبي شعيب، "وهو قول ابن مجاهد" ابن مجاهد هو في رواية الدوري.

قال الشيخ:

"نَافِعٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بِكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَفَتْحِ التَّاءِ وَهَشَامٌ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ يَهْمَزُ".

يعني ﴿هنت﴾.

"وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ ضَمُّ التَّاءِ".

﴿هنتُ﴾.

"وَأَبْنُ كَثِيرٍ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِهَا الْكُوفِيُّونَ وَنَافِعُ الْمَخْلَصِينَ إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ أَلْفٌ وَلَا مَ حَيْثُ وَقَعَ بَفَتْحِ اللَّامِ".

﴿المخلصين﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا أَبُو عَمْرٍو ﴿حاشى الله﴾ فِي الْحَرْفَيْنِ هُنَا وَبِأَلْفٍ فِي الْوَصْلِ".

﴿حاشى الله﴾.

"فَإِذَا وَقَفَ حَذْفُهَا اتِّبَاعًا لِلْحَطِّ".

﴿حاش﴾.

هناك رسالة للشيخ المتولي رَحِمَهُ اللهُ سهاها سفينة النجاة فيما يتعلق بقوله تعالى حاشى لله رد فيها على بعض معاصريه ممن يعني أجاز الوقف على حاشى بالألف.

"فَإِذَا وَقَفَ حَذْفُهَا اتِّبَاعًا لِلْحَطِّ".

وهذا الذي عليه الجمهور.

"رَوَى ذَلِكَ عَنِ الْيَزِيدِيِّ مَنْصُوصًا"

يعني رواه نصًا عن اليزيدي.

"أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُهُ وَأَبُو حَمْدُونَ وَأَحْمَدُ بْنُ وَاصِلٍ وَأَبُو شُعَيْبٍ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَدِيبِ عَنْهُ".

وأبو شعيب من رواية أبي العباس، هل يُفهم من هذا التقييد؟ طبعًا هذا التقييد (أبو العباس الأديب) ليس من طريق التيسير، فهل هذا التقييد يُفهم منه يعني أن غير أبي العباس روى عن أبي شعيب عكس ذلك فيكون للسوسي الوقف بالألف؟ أعتقد أن هذا مفهوم، لقب لا مفهوم له لأنه خلاص هو قال: (فإذا وقف حذفها اتباعًا للخط)، فهذا هو المعتمد عنده.

"حَفْصٌ ﴿دَابًا﴾ بِتَحْرِيكِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا حَمَزَةً وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَفِيهِ

تَعَصْرُونَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ قَالُونَ وَالْبِزْيُ ﴿بِالسُّوِّ إِلَّا﴾ بِوَاوٍ مُشَدَّدَةٍ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ فِي حَالِ الْوَصْلِ وَتَحْقِيقُ هَمْزَةٍ ﴿إِلَّا﴾.

وبالسوء إلا أدغما ثم أبدلا

﴿إن النفس لأمارة بالسوء﴾.

"وورش وقنبل على أصلهما في الهمزتين المكسورتين".

يعني من حيث التسهيل.

"وأبو عمرو أيضا على أصله والْباقُونَ على أصولهم".

من حيث التحقيق والتسهيل.

"ابن كثير ﴿حَيْثُ نَشَاءُ﴾ بالنُّونِ وَالْباقُونَ بِالْيَاءِ، حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَقَالَ لَفْتِيَانَهُ﴾".

نعم بدل من الهمزة في حال الوصل طبعًا الهمزة الأولى ﴿بالسوء﴾.

وبالسوء إلا أدغما ثم أبدلا

سوء على القاعدة همزتين مكسورتين.

لم يذكر، وإن كان محلها هنا:

وفيه خلاف عنهما ليس مقفلاً

أيها الزيادة؟ التسهيل لأن هنا هو صرح، هو الخلاف بهذا الخلاف في هذا الوجه، يعني قالون والبزي الخلاف يعني هذا الوجه اللي هو ﴿بالسوء إلا﴾ هذا الذي فيه خلاف عنهما يقرأون به ويقرأون بالوجه الآخر، الوجه الآخر قطعًا لا يكون تحقيق الهمزتين وإنما هو التسهيل، الشيخ ذكر الإدغام (قالون والبزي بواو مشددة) فلم يذكر لهما التسهيل، ما أدري والله هل ذكرها في الأصول لا أدري ما أعتقد الله أعلم، إذا ما ذكرها في الأصول نعم، وهذا ربما يعني الذي جعل الشاطبي يقول:

وفيه خلاف عنهما ليس مقفلاً

وفيه خلاف عنهما ليس مقفلاً طيب

"ابن كثير ﴿حَيْثُ نَشَاءُ﴾ بالنُّونِ وَالْباقُونَ بِالْيَاءِ، حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ

﴿وَقَالَ لَفْتِيَانَهُ﴾ بِالْألفِ وَالنُّونِ وَالْباقُونَ بِالتَّاءِ من غير ألف".

﴿لفتيته﴾.

"حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿أَخانا يكتل﴾ بِالْيَاءِ وَالْباقُونَ بالنُّونِ".

﴿نكتل﴾.

"حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿خير حَافِظًا﴾ بِفَتْحِ الحَاءِ وَألفِ بَعْدَهَا وَكسْرِ

الفَاءِ وَالْباقُونَ بِكسْرِ الحَاءِ وإسكانِ الفَاءِ من غير ألف".

﴿حفظاً﴾.

﴿يا بشرى﴾ ذكر ثلاثة أوجه الثلاثة المذكورة في الشاطبية، ﴿يا بشرى﴾ على وزن الكوفيون وأمال فتحة الراء والباقون بألف بعد الراء) الي هو الباقون الي يدخل فيهم أبو عمرو، نعم إذاً فيها وجه زائد (وقرأ ورش بين اللفظين والباقون بإخلاص فتحها) هو فيها وجه للشاطبية زائد إذا لم يكن وجهان، الثلاثة فيها زائد الشاطبية فيها زيادة على التيسير في هذه بس ناس الآن أي الأوجه زيادة لأنه هو هنا ذكر (الباقون بألف بعد الراء وفتح الياء) ﴿بشراي﴾، وذكرها بالفتح، فهو مذكور مع المميلين وغير مذكور مع المقللين، (وبذلك أي: وبإخلاص فتحها قرأ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو).

نعم أين ذلك؟ (وأمال فتحة الراء حمزة والكسائي) ﴿بشري﴾، طبعاً على مذهب الشاطبي هي فيها إمالة.

هل أبو عمرو يميل ولا ما يميل؟ ورش بين اللفظ والباقون بإخلاص الفتح؛ إذا ما في إمالة لأبي عمرو، هنا طبعاً في التيسير، نعم ما ذكر التقليل وما ذكر الإمالة، فوجه الإمالة إما أنه حسب القاعدة أنها ذات راء، لكن هنا قال لك: الباقون، والباقون فيهم أبو عمرو لأنه أساساً لم يذكر أصلاً، المفروض أنه في التيسير ليس له إلا هذا الوجه، نعم الي هو إخلاص الفتح ﴿وبشراي﴾.

"عنه تفضلاً" لا، تفضل أنه هو الموافق للتيسير، كأنه يقول المقدم عنده الفتح موافقة للتيسير، أما الإمالة والتقليل ليس من التيسير، فالآن واضح أنه الآن خروج من الشاطبي عن طريق التيسير، الفتح عنده موافق له.

قلنا قبل شوية قلنا ابن مجاهد هو في طريق الدوري فقط، ابن مجاهد ما له علاقة بالسوسي، طبعاً في التيسير، طبعاً إذا كان الشيخ الداني أخذ لأبي عمرو بالفتح الذي عليه أهل الأداء، وهو قول ابن مجاهد، وأدخل فيه السوسي؛ يكون إدخال السوسي مع ابن مجاهد خروج عن طريق التيسير لأن طريق التيسير ليس عن طريق ابن مجاهد، الدوري علاقة له بالسوسي في التيسير، نحن قلنا أنه في رواية السوسي على فارس وعلى فارس وبعدين على أبي الحسين السامري، وبعدين على ابن جرير، وبعدين على السوسي، ابن جرير الرقي.

(والباقون بإخلاص) الباقون منهم؟ يعني غير ورش، الباقون بإخلاص الفتح أن أبو عمرو يقرأ بإخلاص الفتح وليس بالإمالة، الإمالة لا تأتي من التيسير تأتي من القاعدة:

وما بعد راء شاع حكماً

فهي حسب هذه القاعدة فيه الإمامة، لكن هنا الشيخ نص على أنه له الفتح، ولا يمكن له الإمامة لماذا؟ لأنه قال: يقرأ ﴿يا بشراي﴾ هي ذات راء، لكن الراء مشكلة الراء في الإمالات يعني الراء هو الملك في باب الرءات، يعني هو سبب رئيسي.

هو نص على هذا، هو الإشكالية ما هو في الشاطبي، الشاطبي قال لك عنده ثلاثة أوجه فيها، لكن الإشكالية هنا في التيسير هل له الإمامة؟ الله أعلم، ليس له الإمامة لأنه الفتح أبو عمرو نتكلم على أبو عمرو، ومسألة (وهو قول ابن مجاهد وبه قرأت) كلام: وبه قرأت؛ يفهم منها أنه قرأ به لأبي عمرو من الروايتين اتباعاً لقول ابن مجاهد، طيب ابن مجاهد في التيسير ما له علاقة بالسوسي فيكون قرأ للسوسي يعني يكون خرج عن طريق السوسي عن طريقه في التيسير للسوسي ليس للدوري. (وبذلك ورد النص عنه من طريق أبي شعيب) لاحظ هناك قال: قرأ عامة أهل الأداء وهو قول ابن مجاهد وبه قرأت، لما جاء عند السوسي قال: ورد النص به عن السوسي، فمعناه أنه نصاً ليس أداءً.

وبذلك قرأ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو بالفتح، لا لا قال عامة أهل الأداء، طبعاً العامة ليس الجميع، يعني عامة المسلمين يعني كل المسلمين؟ والله بس أنا أخاف أنه يكون إنها مصطلح خاصة أنه الداني نفسه الذي قال هذه العبارة ينقل عن أبي عمرو وجه آخر غير الفتح، لغير أهل الفتح، (وبذلك قرأ عامة أهل الأداء) هذا هو، هو فيه إشكال وفيه سبب لأنه إحننا قلنا الشيخ ما يتكلم من فراغ، الإشكال اللي ظهر لي أولاً يبين أنه أهل الأداء في مذهب أبي عمرو بما يفهم السوسي، فيكون الفتح مروى للسوسي أو الداني أخذه وصله عن طريق الأداء وليس عن طريق طريقه في التيسير؛ لأنه قال: وهو أي: هذا الوجه الفتح جاء عن طريق ابن مجاهد، يعني هذا الفتح الذي جاء أو رواه الأئمة أهل الأداء عن أبي عمرو هو قول ابن مجاهد، طيب معناه أنه، طبعاً الداني إذا قال هو قول ابن مجاهد وكذلك ابن الجزري، المخالف له غالباً هو ابن شنبوذ غالباً، ولهذا هما فرسي الرهان.

فإذا كان هو قول ابن مجاهد، ولهذا تجد دائماً الإمام الشاطبي ولا غيره من العلماء **رَحِمَهُمُ اللَّهُ** إذا قالوا ابن مجاهد يقول لك الوجه الثاني، إذا قرأ مثلاً ابن مجاهد بالإظهار يقول لك وروى ابن شنبوذ الإدغام، فيكون (وهو قول ابن مجاهد) هنا سبب الإشكال والله أعلم، (وبه قرأت) إذا كان وبه قرأت من الروايتين يعني قرأت بهذا الفتح من الروايتين يعني من الدوري والسوسي؛ لأنه وصلك أداءً وهو

قول ابن مجاهد، فأنتك أيها الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** تكون قرأت للوسوسي بطريق لم تذكره في التيسير؛ لأنك ذكرت أن الفتح الذي وصلك أداءً إنما هو قول ابن مجاهد، وابن مجاهد لا علاقة للوسوسي به.

الفائدة الثانية بيان ما ورد عن الوسوسي، يعني هل الداني غافل عن أن الوسوسي أنه لم يختار طريق الوسوسي من طريق ابن مجاهد؟ لا لم يغفل، ولذلك عقب عليه (وبذلك) أي: وبذلك الفتح المروي بالأداء عن عامة أو عامة أهل الأداء رويه عن أبي عمرو ورد النص، فيكون الفائدة هنا أن النص والأداء وردا عن الوسوسي، ويكون الأداء ورد عن الدوري، هذا ظاهر هذا الكلام، إذا أردنا أن نصفص هذا الكلام.

هو كله الآن بالفتح، هو الآن ما فيه إمالة وما فيه بين اللفظين؛ لأنه لم يدخله مع أصحاب الإمالة ولم يدخله مع ورش صاحب اللفظين، المألقي ماذا قال؟

بس أنا خاف لا يكون (واستعملوا) أي النحويون وليس اللغة، استعمال العرب لكن هل هو كل العرب؟ هي هذه الإشكالية، نحن عندنا الجمهور، وعندنا الكل، وعندنا الجزء، وعندنا العام، ولهذا مكى عنده عامة القراء العام عنده أعتقد أنه ما اتفق عليه الحرميان أو الحرميان عشان ما يزعل الدكتور عبد الرحمن ولا يزعل الشيخ ابن الأثير **رَحْمَةُ اللَّهِ** فهو ذكرها في الإبانة ذكر أن العامة عنده المقصود بهم إذا اتفق عليه نافع وأبو عمرو أعتقد، يعني قراء معينين إذا اتفقوا الشيخ مكى بن أبي طالب يقول عامة القراء، ولا يدخل فيه القراء السبعة كلهم، في كتاب الإبانة ذكر هذا الشيء.

فهذا الذي جعلني أقول لك هل لغة أن عامة تدل على كل يعني عامة القراء أهل الأداء هل هم كل أهل الأداء؟ طيب أنت بنفسك الإمام الداني بتنقل لو رجعنا إلى الجامع سنجد من الروايات ما يعني ما خالف هذا، يعني أنه هناك من روى يعني مثلاً مكى الآن النص الذي ذكره الشيخ، مكى ذكر بين بين، طيب هذا بين بين مذكور عن أبي عمرو، إذاً معناه أنه هناك في بعض أهل الأداء لم يذكر، إلا إذا كان يقصد أنه كل أهل الأداء ذكروا هذا وبعضهم ذكر التقليل، وبعضهم لم يذكره، الله أعلم، لكن نحن اللغويين أهم شيء عندنا اللغة تقبل.

هذا كلام مين؟ هذا الكلام في الهامش وذكره الداني في فرش الحروف، هذا كلام المحقق وليس كلام الداني نعم، يعني حتى **﴿تتري﴾** فيها كلام طيب ممكن إذا وصلناها.

نعم حيي، بشرى فعلى أما محيا مفعل.

"والباقون بكسر الحاء الكوفيون ﴿نرفع دَرَجَاتٍ من نشاء﴾ بالتونين، والباقون بغير تونين، البزي من قراءتي على ابن خواستي الفَارِسِي عَن النقاش عَن أَبِي رِبِيعَةَ عَنْهُ ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَا مِنْهُ﴾ و﴿لَا تَيْسَا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبَاسُ﴾ و﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَى الرَّسُلُ﴾ وَفِي الرَّعْدِ ﴿أَفَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بِالْأَلْفِ وَفَتْحِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي الْخُمْسَةِ وَالْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ فِي اللَّفْظِ وَإِذَا وَقَفَ حَمْزَةٌ أَلْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزِ عَلَى الْيَاءِ عَلَى أَصْلِهِ".

إذاً نفس الكلام الذي كنا نقوله قبل قليل إذا خالف السياق إيش يا دكتور إبراهيم؟ إذا خالف الداني النسق فكن منه على فرق، حلوة هذه، هذه عبارة الدكتور الشيخ إبراهيم:

إذا خالف الداني النسق فكن منه على فرق
فخض ضغش نسق على هذا النسق

طيب هنا خالف السياق، طيب لماذا قال البزي من قراءتي على ابن خواستي اللي هو الفارسي؟ يعني كان يقول البزي قرأ ﴿لَا تَيْسَا﴾ وهكذا بهذه الطريقة لماذا قال البزي من قراءتي على فلان؟ أما رواية البزي فحدثنا بها، هو السند عنده: قرأت على أبو القاسم الفارسي قرأت بها على أبو بكر النقاش قرأت بها على أبي ربيع، طيب هو نفس هذا السند فلماذا تأتي به من جديد؟ يعني لماذا لم تقل البزي قرأ ﴿فلما استيسوا﴾؟ أكيد لازم فيه شيء.

مر معنا قبل ذلك سنجد أنه من أفراد النقاش يكون النقاش قرأ بهذين الوجهين، وأعطى للفارسي هذا الوجه، أو يكون كل الرواة عن أبي ربيعة، خالفوا ما رواه النقاش عن أبي ربيعة، هذا باختصار.

المسائل التي مرت معنا كلها هذا هو، لما يقول من قراءتي على ابن خواسي عن النقاش عن أبي ربيعة أو النقاش عن الأخفش نجد أنه إما أن الأخفش خالف ما رواه أصحابه عن ابن ذكوان، أو أن النقاش خالف ما رواه أصحابه عن الأخفش، وهذه علة التغيير عند الشيخ الداني رَحِمَهُ اللَّهُ، ولو رجعنا إلى المفردات سنجد هذه العبارة أيضاً والله ما أدري هل درست هل أخذت مرويات النقاش؟ والله أعتقد أن زمان أشرنا إليها لكن لا أدري والله ما أحد كلمني.

البحوث التي أتذكر أننا يعني عرضناها هنا طبعاً باسم الجميع ليس باسم المتحدث فقط التي بلغني أنها أخذت، طبعاً النص والأداء انتهينا منه نوقشت الرسالة

ولله الحمد والمنة، رسالة القيجاطي أيضًا سُجلت، الإبرازة الأولى في الطيبة سُجلت، الإمام الشذائي الآن في إطار التسجيل إن شاء الله، الموضح والله لا أدري، لكن هناك من يعني تواصل قبل فترة قبل شهرين أكثر من ثلاثة أشهر ووُضعت الخطّة لكن لا ما بلغني أنها سُجلت أو لم تسجل.

ولهذا هنا نقول نكسب هذه اللحظة ونقول يعني من أخذ فكرة من هذه الدروس يا ليت أنه يعطي خبر أنها سُجلت حتى إذا طلبها شخص آخر نكون على بينة ولا يتعب نفسه، فهذا يعني طلب أطلبه ممن يستمع هذه المحاضرات إذا كانت فكرة أخذت من هذه الدروس أي فكرة بحثية، سواء كانت لبحوث الترقية، أو سواء كانت لرسائل الماجستير أو الدكتوراه، الرجاء أن من أخذ هذه الفكرة وعمل عليها وقدمها وقُبلت أن يعني يخبر الدرس بذلك، يعني حتى نكون على بينة، ونعرف ما الذي سُجل حتى لا نضيع أوقات بعض الطلاب أو بعض الباحثين ربما يبحث في هذه المسألة، وهي قد سُجلت؛ فيضيع الوقت على الجميع، والله تعالى أعلم، طيب بقي قليل نختم به الدرس إن شاء الله.

"ابن كثير ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ﴾ بهمز مكسورة على الخَبَرِ وَالْبَاقُونَ على الاستفهام وهم على أصولهم فيه، حَفْص ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ هُنَا وَفِي النَّحْلِ وَالْأُولَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالنُّونِ وَكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَفَتْحِ الْحَاءِ".
﴿يُوحَى﴾

"وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِي يَمِيلَانَهَا عَلَى أَصْلِهِمَا، الْكُوفِيُّونَ ﴿قَدْ كَذَبُوا﴾ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا".
﴿كَذَبُوا﴾

المفروض ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ تكون هي الأولى لأنها آية رقم ١٠٩، و﴿قَدْ كَذَبُوا﴾ آية ١١٠.

"نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ".
نعم الدكتور نبهنا على الحاشية: "هكذا في جميع المواضع في النسخ جميعًا، وكذا في تحبير التيسير وحقه أن يتقدم"، إذا هذا من الأصل.
"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿فَنَجِي مِنْ نَشَاءٍ وَلَا يَرُدُّ﴾ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ".
﴿فَنَجِي﴾

"وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِنُونِ الثَّانِيَةِ سَاكِنَةٍ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ".

﴿فنجي﴾.

"يااتها اثنتان وعشرون ياء ﴿ليحزني أن﴾ فتحها الحرميان ﴿ربّي أحسن﴾
 ﴿أراني أعصر﴾ و﴿أراني أحمل﴾ و﴿إني أرى سبع﴾ ﴿إني أنا أخوك﴾ ﴿أبي أو يحكم الله﴾
 ﴿إني أعلم﴾ فتح السبعة الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أراني﴾ و﴿إني أراني﴾ أعني الياء
 من ﴿إني﴾ ﴿ربّي إني تركت﴾ ﴿نفسي إن﴾ ﴿ربّي إن﴾ ﴿يأذن لي أبي﴾ أعني الياء من
 ﴿لي﴾ ﴿ربّي إنه هو﴾ ﴿بي إذ أخرجني﴾ فتح الثمانية نافع وأبو عمرو ﴿ءاباءي
 إبراهيم﴾ ﴿لعلّي أرجع﴾ سكنها الكوفيون ﴿آي أوفي الكيل﴾ و﴿سبيلي أذعو﴾ فتحها
 نافع ﴿وحزني إلى الله﴾ فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو ﴿وبين إخوتي إن﴾ فتحها
 ورش وفيها محذوفتان".

"حتى تؤتون موثقاً أثبتها في الحالين ابن كثير وأثبتها في الوصل أبو عمرو
 ﴿إنه من يتق﴾ أثبتها في الحالين قبل وحذفها الباقون في الحالين وروى أبو ربيعة
 وابن الصباح عن قبل ﴿نرتعي﴾ بإثبات ياء بعد العين في الحالين وروى غيرهما
 عنه حذفها في الحالين والباقيون يحذفونها فيهما".

طبعا هنا ﴿إنه من يتق﴾ طبعا لا علاقة للتيسير بهذا، لكن له علاقة بالشاطبية
 والنشر، تذكرون أن الإمام ابن الجزري قال لما تكلم على كلمة يتقي في آخر باب
 ياءات الزوائد أعتقد، في ياءات الزوائد ليس في الفرش وإنما في ياءات الزوائد يعني
 قال بعد أن ذكر الخلاف لقبيل قال: "إلا أن الحذف خروج من الشاطبي عن طريقه"
 والشاطبي لم يذكر الحذف، يعني هناك "من يتقي زكا" يتق زكا نعم وافق الصحيح
 ما في خلاف، فمعطوف على الإثبات.

لكن الشيخ ابن الجزري قال: "والحذف في الشاطبية إلا أن الحذف من
 الشاطبية خروج"، وحققة إلى الآن طبعا ذلك الوقت ذكرنا هذا الكلام وإلى الآن
 يمكن سنة وشوية إلى الآن ما وجدت يعني مخرجا لتوضيح مراد الشيخ ابن الجزر
 رَحْمَةُ اللَّهِ، يعني لا يجي واحد يقول إنه خطأ هو أكيد إنه خطأ، لكن نبحت عن عدم
 التسليم بأنه خطأ هل الإمام الشاطبي؟ طبعا هذه يعني حاولنا فيها كثيرا، لكن إلى
 الآن ما وجدت لها مخرجا، بغض النظر عن التسليم بأنه خطأ، يعني أنه سهو من
 الشيخ ابن الجزري.

أنا راجعت كل الكتب تقريبا التي ذكرت رواية قبل طبعا بالسبعة، يعني
 قصدي كتب الشيخ الداني فما وجدت هذا الحذف، والشرح أيضا لم يذكروا هذا
 الحذف، فمن وجده، رجعت للجعبري، ورجعت للفاسي، الشيخ ابن الجزري

يقول: "إلا أن ذكر الشاطبي للحذف خروج" يعني الشيخ ابن الجزري يقول إن الشاطبي ذكر الحذف لقنبل وهو خروج عن طريقه، فما وجدت حقيقة إلا النص الذي ذكره ابن الجندي، وأخذه أيضًا من الجعبري، وربما يكون أيضًا أبو شامة ذكره، وهو موجود في حاشية قرأت على الشيخ الشاطبي، يعني حتى يقول وجد في حاشية قرأت على الشيخ الشاطبي وقرأها عليه نسيبه أو ابنه ناسٍ أنا الآن.

هذا النص قد يفهم منه أن الإمام الشاطبي طبعًا هو ما ذكرها في الشاطبية، لكن هذه الحاشية التي يا ليت عندنا أبو شامة الآن لأنها توها جاءت عرضًا، أبو شامة يعني قال أن هناك حاشية قرأت على الشيخ الشاطبي وعلق عليها الإمام الشاطبي فسر فيها معنى قوله معللة، فكأن هذا التفسير، نريد أن نتذكر النص، أن هذا التفسير معللاً أنه مروى يعني ليس معللاً بأنه علة ليس لأنه علة نحوية ﴿يتقي ويصبر﴾ أن وجه الإثبات أنه علة لا، وإنما هو لأنه مروى من العلل، وهو الشرب الثاني، النص ما هو؟

ماء عذب ولا ماء عذب ولا ماء عذب؟ هو علل، فقط من حيث اللون، أنا قصدي في العين عذوب ولا عذوب، طيب لا تتعمق في اللغة حتى لا تكون شنتقيطاً وتكون، أعطني أقرأ أو تأخذ الهايك خذ الهايك عشان يسمعون، طبعًا الآن الشيخ إبراهيم يقرأ:

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "وقرأت في حاشية نسخة مقروءة على الناظم، وأظن الحاشية من إملائه قال: معللة أي مروى بعذوبة الاحتجاج له فهو على هذا من العلل".

طيب من العلل يعني إيش؟ الشرب الثاني، الشرب الثاني يفهم منها القول الثاني، هل الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** فهم من هذا التعليل للإمام الشاطبي أن الشاطبي روى الحذف أم لا؟ ما وجدت ما يوضح أو يخرج الإمام الشاطبي من خانة الخطأ أو خانة الوهم، طبعًا كلامه "إلا هذه" العبارة فلا أدري، طبعًا أنا أعرضها عليكم بعدين تتناقشوا فيها، أبو شامة هو يقول: "ورأيت" كلام أبو شامة، ونقلها الجعبري عنه، ونقلها أيضًا ابن الجندي، وابن الجندي له فيها زيادة.

وأيضًا زاد عليها أو علق عليها الإمام ملا القارئ **رَحْمَةُ اللَّهِ** في شرحه للشاطبية بعد أن ذكر هذه الكلام في الحاشية قال: "وصاحب البيت أدري بما فيه"، وأيضًا أعتقد أننا ذكرنا في أثناء الدرس درس النشر أنه في حاشية من إحدى النسخ الخطية فيها حاشية أن هذا خطأ عفوا قال: "لعله من النسخ" يعني قال كأن الإمام

ابن الجزر كان يريد أن يقول ووجه الإثبات خروج من الشاطبي عن طريقه، وذكر الإثبات خروج عن الشاطبي، كأن المحشي الذي ذكر هذه الحاشية في إحدى نسخ النشر يعني قال هذه العبارة؛ لأن الإثبات هو مروى عن ابن شنبوذ.

والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه.

إذا بقي وقت نأخذ سورة الرعد ما فيها تعليق كثير،

نعم الشاطبية ذكر الوجهين، فيها كلام كثير يتعلق بالنشر.

أنا ما قصدي إنها مصطلح أنا قصدي منها من حيث اللغة أنها تشمل الجميع، يعني إذا قلت عامة طلاب الفصل معناه أنه كل طلاب الفصل لا يُستثنى منهم أحد.

يعني حتى الأصوليين إذا كانوا يقصدون به هو الأقرب إن الأصوليين هم أقرب إلى اللغة إلى الاستعمال اللغوي، لا بد أن يكون فيه فرق، يعني مثلاً أقول: عامة الطلاب نجحوا، طيب يكون في واحد ما نجح هذا ما ينفي العموم.

أکید عندنا عامة، وعندنا كل، وعندنا جل، وعندنا نصف، وبعض.

هذا الذي جعلني أشك في أنه كلمة عامة المقصود بها أو هو يقصدها.

نعم نعم بعدين هو استثنى يعني خص السوسي بالنص.

"وفي آل عمران وأثبت قبل أنه ﴿من يتقى﴾ وقد قيل في ذلك وجوه" هذا كله التعليل "وحكم الجزم أن يحذف الحركة فصار الجزم لم يأتيك ومستعمل، وهذا الوجه قد اختاره صاحب القصيد ونظمه في البيت " يعني هو اختار هذا الوجه، يعني هذا الوجه في التعليل في التوجيه، "والثاني قيل هذا لغة لبعض العرب قيل يثبتونه مع وجود الجازم وكذا كذا ومن هذا النحو قوله لم يأتيك...، والثالث قيل بمعنى يتقى".

هذه يتوجه، حتى ما ذكر الحاشية، الحاشية ذكرها الجعبري.

الأخت أم ياسر تقول: ما هي أصعب الكلمات توجيهًا وإعرابًا؟

ذكرها الإمام مكي بن أبي طالب في كتابه إعراب مشكل القرآن، جزين

ذكرها وهي القراءات التي في ﴿وإن كل لما﴾.

إذا قلنا أنه مفهوم من سكوت الشاطبي عن البعض أن يكون هناك وجه ثالث وهو الإدغام المحض، فلمن يكون من الشاطبية؟

يكون لهم كلهم، يعني تكون الثلاثة أوجه الوجهان الصريحان، والوجه المستسقى منهم أو منها يكون للجميع بدون استثناء، وهناك من المغاربة من أشار إلى هذا، أعتقد المنجرة الكتاب الذي حققه الدكتور الذي من تونس العربي **حفظه الله** أسامة العربي رسالة مشكلات، أعتقد أن هذا الشيخ ذكر هذا، الشيخ اللي هو الإمام صاحب الكتاب ذكر هذا الكلام، وأنا سبحان الله نقلته لكن نسيت أنه أوثقه لا أدري من أين.

هل هناك من قال بهذا الوجه الثالث من شرح الشاطبية؟

شرح الشاطبية لا أدري اللي هي: "وأدغم مع إشمامه البعض" أن هناك من البعض من أدغم من غير إشمام.

ألا يفهم من كلام الداني أنه يقصد الاختلاس لأنه قال إخفاء لا إدغامًا وذكر أن الحركة لا تسكن وإنما؟

هو المشكلة إنه الاختلاس أيضا يسمى إخفاء، وهذه من مشكلات عدم ضبط المصطلحات؛ لأن الداني نفسه **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني يفرق، في موضع يستخدم المصطلح بمعنى، وفي موضع آخر يستخدمه بمعنى آخر، وهذه كلها الإخفاء والاختلاس والإشمام هذه كلها حقيقة يعني مصطلحات متداخلة فيما بينها، والإشكالية أو السبب في ذلك والله أعلم هو تأثرهم بالنحويين؛ لأن هذه مباحث نحوية مباحث اللغويين ليست مباحث قراء، الاختلاس، والروم، والإشمام صحيح أنه ورد من الرواة، لكن تفسيرها، ولهذا لما أخذ القراء طبعًا أقصد الرواة الكبار يعني ابن مجاهد، والداني، وابن غلبون، لما أصبحوا يميلون إلى قول أحد النحويين أو اللغويين كما ملتهم أو كميلهم إلى قول مثلاً سيبويه أو قول الأخفش، يعني أثر هذا على كتاباتهم وشرحهم لهذا الوجه، حتى أحيانًا يخالف هذا الأداء ما أخذوه عن شيوخهم، والمسألة عندهم سهلة جدًا لا تدخل أن، هل النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** روى الإشمام بهذه الطريقة؟ النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** روى الإشمام، ولا نُقِلَ عنه الإشمام، ونُقِلَ عنه كذا، لكن هل هو بهذه الطريقة التي رواها الداني أو التي رواها فلان؟ هاتان الصيغتان وردا.

وهذا هو السبب الذي جعل العلماء أحيانًا تختلف عباراتهم في شرح وتوضيح وبيان هذه الأشياء، مثل الخلاف الذي هل الإشمام قبل السكون، ولا بعد السكون، ولا في نفس اللحظة التي تضغط فيها السكون؟ هو الوارد أن هناك إشمام **﴿ما لك لا تأمنا﴾** طيب هل أنا أضم الشفتين نفس اللحظة التي أضغط فيها على النون تأمن، ولا آخذ

راحتي وأضغط على النون أقول تأمنّ وبعدين أشمّ؟ الإشمام وارد لكن هل ورد هنا أم ورد هنا؟ كل حسب روايته وأخذه عن شيوخه.

وما يؤكد كل ذلك أنه نسبة لعامة أئمتنا والروم هو الأشهر والأكثر.

السؤال الأخير: ما هي الفائدة اللغوية المذكورة في الحرمان لأن الصوت كان بعيداً؟

نعم الدكتور الشيخ عبد الرحمن الزايدي **حفظه الله** يعني أفادنا بلفتة لغوية ذكرها الإمام ابن الأثير **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه النهاية في غريب الحديث، وهي أن النسبة إلى الحرمين مكة والمدينة إذا كانت للأشخاص يعني للناس فتكون بكسر الحاء فنقول مثلاً فلان وفلان حرميان، أما إذا كانت لغير الناس يعني مثلاً لملابس أو لسيارات أو لأي شيء نقول: هاتان السيارتان حرميان يعني جايين من مكة، أو هذه مثلاً أحياناً تجينا طيور بس ما أدري هي جاية من مكة ولا لا الحمام الحرم فنقول: هاتان حمامتان حرميتان ما نقول حرميتان، موجود في تاج العروس؟ تاج العروس سيكون أخذها من ابن الأثير، لا خلاص إذا لم يناقش فالإمام الزبيدي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في تاج العروس يعني فعلاً هو تاج يعني السعد العروس التي قُدم لها هذا الكتاب من أعلى ما يُقدم للعرائس.

ورحمة الله عليه يعني مادة لم يعلق عليها قليل أنك يعني تجد أنها صالحة للتعليق، طبعاً هو بشر يعني يعتريه ما يعتري البشر من الضعف والسيان، لكن لأنه هو كان من مهمات كتابه أن يأتي بجديد هذا الجديد هو كان بيدع فيه في الاستدراكات؛ لأنه تعرف أنه في آخر نهاية كل مادة أو كل جذر يقول: "ومما يستدرك عليه" أحياناً هذا الاستدراك قد يكون في أسطر، أحياناً قد يكون في صفحة كاملة، إلى غير ذلك، فإذا كان ذكر هذه المعلومة ولم يستدرك عليها فمعناه أنها وردت بها كلام العرب، والله تعالى أعلم.



سُورَةُ الرَّعْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، مساكم الله جميعاً بكل خير، ونرحب بكم، ونرحب بالضيف الجديد الشيخ عبد الرزاق حفظه الله، وحفظ الله السامعين جميعاً، ونواصل إن شاء الله قراءة كتابة تيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني، وكنا انتهينا من سورة يوسف، ونبدأ الليلة إن شاء الله بسورة الرعد، قال الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ:

"سُورَةُ الرَّعْدِ"

"قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي ﴿يَغْشَى اللَّيْلُ﴾ مثقلاً والباقون مخففاً ابن كثير وأبو عمرو وحفص ﴿وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صَوْنًا وَغَيْرِ﴾ بِرَفْعِ الْأَرْبَعَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْبَاقُونَ بِخَفْضِهَا ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ ﴿يَسْقَى بِيَاءٍ﴾ بِالْيَاءِ."

أَي فِي ﴿يَسْقَى﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِالْتَّاءِ".

﴿تُسْقَى﴾.

"حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَيَفْصَلُ بَعْضُهَا﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ".

﴿نَفْضُ﴾.

"وَاخْتَلَفُوا فِي الْأَسْتِفْهَامِينَ إِذَا اجْتَمَعَا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أُنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ و﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أُنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ و﴿أَتَذُنُّنَا فِي الْأَرْضِ أُنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ وَشَبَّهَهُ وَجُمَلَتْهُ أَحَدُ عَشْرَ مَوْضِعًا فِي هَذِهِ السُّورَةِ".

أي سورة الرعد.

"موضع، وفي سبحان موضعان وفي المؤمنين موضع وفي النمل موضع وفي العنكبوت موضع وفي السجدة موضع وفي الصفات موضعان وفي الواقعة موضع وفي النازعات موضع".

طبعًا هو الآن عدد هذه، هذا اللي هو معروف عندنا عند أهل القراءات الاستفهام المكرر، هذا ما يُسمى الاستفهام المكرر، وهو أي هذا الباب هو المفروض أنه يكون من باب الهمزتين من كلمة، لكن الإمام الداني جعله في الفرش، وكذلك الإمام الشاطبي **رَحِمَهُ اللهُ** جعله في الفرش.

"فَكَانَ نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ يَجْعَلَانِ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا اسْتِفْهَامًا وَالثَّانِي خَبْرًا وَنَافِعٌ يَجْعَلُ الاسْتِفْهَامَ بِهَمْزَةٍ وَيَاءٍ بَعْدَهَا".

قوله (بهمزة وياء بعدها) قال الإمام الهالقي **رَحِمَهُ اللهُ**: "يريد بالياء همزة ملينة بين الهمزة والياء، فجرت عبارته "أي عبارة الداني، "على المسامحة" يعني على المجاز، "في التعبير عن الهمزة المسهلة باسم الهمزة المسهلة".

"يريد بالياء همزة ملينة بين الهمزة والياء، فجرت عبارته على المسامحة في التعبير عن الهمزة المسهلة باسم الهمزة المسهلة إليه أعني المشار إليها في التسهيل أي " - والكلام كله للهاقي - "أي الذي سهّلت الهمزة بينه وبين الهمزة المحققة".

يعني الخلاصة (بهمزة وياء بعدها) يعني بهمزة مسهلة، يعني الهمزة الأولى محققة والهمزة الثانية مسهلة.

"وقد نص على هذا في كتاب الإيضاح" يعني وقد نص الداني على هذا الكلام وهو المسامحة في كتاب الإيضاح فقال: "ونافع يجعله بهمزة مفتوحة وبعدها ياء مكسورة مختلصة الكسرة من غير إشباع خلفًا من الهمزة وهي همزة بين بين".

نعود إلى كلام الداني في التيسير قال:

"وَيَدْخُلُ قَالُونَ بَيْنَهُمَا أَلْفًا وَالْكَسَائِيُّ يَجْعَلُهُ بَهْمَزَتَيْنِ وَخَالَفَ نَافِعٌ أَصْلَهُ هَذَا فِي النَّمْلِ".

عندما قال الإمام الشاطبي:

سوى نافع في النمل

"وَالْعَنْكَبُوتُ فَجَعَلَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا خَبْرًا وَالثَّانِي اسْتِفْهَامًا وَخَالَفَ الْكَسَائِيُّ أَيْضًا أَصْلَهُ فِي الْعَنْكَبُوتِ خَاصَّةً فَجَعَلَهُمَا جَمِيعًا اسْتِفْهَامًا وَزَادَ فِي النَّمْلِ نَوْنًا فِي الْخَبَرِ".

﴿أنا﴾

"فَقَرَأَ ﴿أَنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ بنونين وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِالْجَمْعِ بَيْنَ
الْهَمْزَتَيْنِ بِهَمْزَةِ وَيَاءٍ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَابْنُ كَثِيرٍ لَا يَمُدُّ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَأَبُو عَمْرٍو
يَمُدُّ."

يعني لا يدخل.

"وَخَالَفَ ابْنُ كَثِيرٍ أَصْلَهُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي الْعَنْكَبُوتِ فَجَعَلَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا
خَبْرًا وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةً بِالْجَمْعِ بَيْنَ الْأَسْتِفْهَامَيْنِ بِهَمْزَتَيْنِ حَيْثُ وَقَعَا وَخَالَفَ
حَفْصُ أَصْلَهُ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الْعَنْكَبُوتِ فَقَطَّ فَجَعَلَهُ خَبْرًا بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ
وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِجَعْلِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْتِفْهَامَيْنِ خَبْرًا بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ وَالثَّانِي
اسْتِفْهَامًا بِهَمْزَتَيْنِ."

قال الإمام الجعبري هنا: "اتفق السبعة على الاستفهام بثاني العنكبوت وأول
الواقعة والنازعات، واختلفوا في الباقي على ثلاثة أقسام: الإخبار بالأول،
والاستفهام في الثاني، اثنين عكسه، ثلاثة جمع الاستفهامين بلا عكس" يعني ما في
العكس.

قال الشيخ الداني:

"وَأَدْخَلَ هِشَامٌ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ أَلْفًا وَلَمْ يَدْخُلْهَا ابْنُ ذَكْوَانَ حَيْثُ وَقَعَا وَخَالَفَ
أَصْلَهُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ فِي النَّمْلِ وَالْوَاقِعَةِ وَالنَّازِعَاتِ فَقَرَأَ فِي النَّمْلِ وَالنَّازِعَاتِ
بِجَعْلِ الْأَوَّلِ اسْتِفْهَامًا وَالثَّانِي خَبْرًا وَزَادَ نُونًا فِي الْخَبْرِ فِي النَّمْلِ مِثْلَ الْكَسَائِي
وَقَرَأَ فِي الْوَاقِعَةِ بِجَعْلِهِمَا جَمِيعًا اسْتِفْهَامًا بِهَمْزَتَيْنِ وَهِشَامٌ عَلَى أَصْلِهِ يَدْخُلُ أَلْفًا
بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ."

طبعاً الإمام طوّل وذكر ما نسميه الاستفهام المكرر بالتفصيل، وحقيقة الإمام
الجعبري هنا يقول في شرحه على الآيات يقول: "استنباط معنى الآيات مشكل
مطلقاً للإجمال، وتعدد الاستثناءات وعدم سردها، والتصريح بالمتفق والمختلف"،
وهي فعلاً استخراج مذاهب القراء من هذه الآيات في الشاطبية يحتاج إلى انتباه،
وقد صدق الإمام الجعبري عندما قال أنها مشكلة يعني صعبة، ما أنها مشكلة لا
تفهم لا، تفهم لكن يبغى لها كل واحد يأخذها كما فعل الإمام الداني يأخذها
يستخرجها على مذهب كل واحد لوحده، ثم بعد ذلك تتضح معه النتيجة العامة
لجميع القراء.

نعم ذكرنا هذا أنها هي من باب الهمزتين من كلمة، لكن الإمام الداني اختار
أن تكون هنا.

ممكن أو من باب التنويع، وإلا هي أصلاً باب الهمزتين، لكن هي صحيح ظاهرها من باب الهمزتين، لكن باطنها من باب الهمزتين من كلمتين، فهي ليست من باب الهمزتين من كلمة، يعني أننا هذا باب همزة من كلمة، طيب أننا الثانية إذا اجتمعا في آية أو في آيتين متتاليتين، فهي مسألة فنية الله أعلم.

قال الشيخ **رَحِمَهُ اللهُ**:

"ابن كثير **﴿هاد﴾ و﴿وآل﴾ و﴿واق﴾ و﴿وما عند الله باق﴾ بالتَّنوينِ فِي الوُصْلِ** فإذا وقف وقف بالياء في هذه الأربعة الأحرف حيث وقعت لا غير".

قال الإمام الهالقي: "ذكر الداني في التحبير" يعني في كتابه التحبير، "أن هذه الأحرف الأربعة رُسمت بغير ياء، فعلى هذا يكون وقف ابن كثير عليها بالياء مخالفاً لخط المصحف"، وعند قوله (حيث وقعت لا غير) قال الإمام الهالقي أيضاً: "هذا تحرز عن نحو قوله **﴿مستخف﴾، ﴿مفتر﴾** وهكذا".

وَالْبَاقُونَ يَصْلُونَ بِالتَّنوينِ وَيَقْفُونَ بِغَيْرِ يَاءٍ."

اتباعاً لرسم المصحف، طبعاً هنا مخالفة رسم المصحف تضاف إلى الكلمات التي قلنا خالف فيها القراء مصحف الرسم، وأن القراءة أنها لا تُرد بسبب كونها مخالفة لرسم المصحف كما قال الإمام ابن الجزري: "إن هذا النوع من المخالفة مغتفر".

"أبو بكر وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ **﴿أم هل يَسْتَوِي﴾ بِالْيَاءِ**."

﴿أم هل تستوي الظلمات والنور﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ **﴿ومما يوقدون عليه﴾ بِالْيَاءِ** وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ."

﴿مما توقدون﴾.

"البرزي **﴿أفلم يياس الذين﴾ بِفَتْحِ الياءِ** من غير همز بخلاف عنه وقد ذكر في يوسف، والباقون بإسكان الياء الثانية وهمزة بعدها من غير ألف".

"الْكُوفِيُّونَ **﴿وصدوا عن السبيل﴾** هنا وَفِي غَافِرٍ **﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾** بِضَمِّ الصَّادِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا فِيهِمَا **﴿أكلها﴾** قد ذكر".

"ابن كثير وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو **﴿ويثبت﴾** وَعِنْدَهُ مَخْفِفاً وَالْبَاقُونَ مُشَدِّداً."

﴿ويثبت﴾.

"الْكُفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَارُ﴾ عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ".

﴿الْكَافِرُ﴾.

"وَفِيهَا يَاءٌ مَحذُوفَةٌ ﴿الْكَبِيرِ الْمَتَعَالِ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينِ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَذَفَهَا فِيهِمَا الْبَاقُونَ".

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

"قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿الْحَمِيدُ لِلَّهِ﴾ بِرَفْعِ الْهَاءِ وَالْبَاقُونَ بِجَرِّهَا فِي الْحَالِينَ".
﴿الْحَمِيدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ﴾.

"أَبُو عَمْرٍو ﴿رَسَلَهُمْ﴾ وَ﴿سَبَلْنَا﴾ بِإِسْكَانِ السَّيْنِ وَالْبَاءِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهِمَا،
نَافِعٌ ﴿بِهِ الرِّيَّاحُ﴾ بِالْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ".
﴿الرِّيْحُ﴾.

"حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّةُ ﴿خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وَفِي النُّورِ ﴿خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ﴾
بِالْأَلْفِ وَرَفْعِ الْقَافِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ وَخَفَضَ مَا بَعْدَ ذَلِكَ".
لأنه هو بالإضافة.

"وَالْبَاقُونَ ﴿خَلَقَ﴾ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ وَنَصَبَ مَا بَعْدَهُ إِلَّا أَنْ التَّاءَ مِنْ
﴿السَّمَاوَاتِ﴾ تَكْسُرُ لِأَنَّهَا تَاءُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ".
﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ﴾.

نعم على وزن فاعل ممكن، في التيسير سيكون قليل، رسالة سُجلت في جامعة
إيش؟

إذا المفردات والتيسير والجامع حلو، حسب علمي أنه مفقود الإيضاح، الإيضاح
والتحير هذه كلها، لكن الموضح موجود، أنا كنت أظن أن المألقي ينقل عنه مرتين أو
ثلاثة، في هذا الدرس اليوم نقل عنه يمكن خمس مرات غير المرات السابقة، نعم الموضح
موضوع اللي هو مطبوع اللي هو في الإمالة مجلدين دكتور شفاعة وطُبع في المجمع، نعم
هذا الموضح في الإمالة، لكن الإيضاح يُنقل عنه، الإيضاح أنا ما أعرف هو أي شيء.

"حَمَزَةٌ ﴿بِمَصْرُخِيَّ إِنِّي﴾ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَهِيَ لُغَةٌ حَكَاهَا الْفَرَاءُ وَقَطْرِبُ وَأَجَازَهَا
أَبُو عَمْرٍو".

أي أبو عمرو البصري، طبعاً هنا نلاحظ أن الشيخ قال: وهي لغة، يعني هذه
القراءة لغة ﴿مَصْرُخِيَّ إِنِّي﴾ وهي لغة حكاها الفراء وقطرب وأجازها أبو عمرو،
طبعاً يظن ظان أن ذكر الفراء وقطرب أنها يعني قبلا هذه القراءة لا، الفراء طعن في
القراءة أو عنده عبارة يطعن في هذه القراءة، وكذلك قطرب، فالنص هنا الشيخ

الداني لا يريد أن يقول لنا إن هذه القراءة يعني اعتمادها الفراء وقطرب ودافعوا عنها لا، هو لا يركز على هذا، هو يريد أن يقول إن هذه اللغة التي جاءت عليها هذه القراءة لغة معروفة وحكاها الفراء وحكاها قطرب، لكن قطرب نفسه والفراء نفسه في كتابيهما كل واحد في كتابه طعن في هذه القراءة.

يعني مثلاً قطرب ماذا يقول؟ يقول قطرب: "وهي لغة لبني يربوع" إذاً هو هنا لغة حكاها قطرب، فقال إنها لغة يعني ﴿بمصرخي﴾ كسرياء الإضافة هذه لغة لبني يربوع، طيب إلى الآن حلو، يقول قطرب: "إدخال ياء أخرى مع ياء الإضافة وذلك رديء مرغوب عنه".

طيب هل هو هنا يطعن في القراءة؟ هو ذكر إنها لغة وطعن في اللغة، طبعاً إذا كان هذه العبارة تعتبر من عبارات الطعن، وصف القراءة بالرداءة أو بالضعف هذا يدخل ضمن الطعن في القراءة، ومنه قول النابغة:

لعمرو عليّ نعمة بعد نعمة ووالده ليست بذات عقارب
واضح طيب هذا بالنسبة لمن؟ بالنسبة لقطرب، نشوف الفراء، الفراء يقول بعد أن ذكر القراءة قال: "لعلها من وهم القراء" هو قال يعني هذه القراءة يعني ذكرها قرأ بها الأعمش، ويحيى بن وثّاب وغيرهما، ثم قال: "لعلها من وهم القراء طبقة يحيى" يعني يحيى بن وثّاب، "فإنه قل من سلم منهم" أي من القراء، "من الوهم"، هذا كلام الإمام الفراء في كتابه معاني القراء عند هذه الآية في هذه السورة قال: "لعلها من وهم القراء".

إذاً الآن الفراء طعن في هذه القراءة، يعني يقول هذه القراءة وهم يعني ما هي صحيحة، "فإنه قل من يسلم منهم من القراء من الوهم، ولعله" الفراء يقول "ولعله" أي ولعل يحيى بن وثّاب "ظن أن الياء في ﴿بمصرخي﴾ خافضة" يعني ظن أنها حرف جر، "خافضة للحرف كله، والياء من المتكلم خارجة من ذلك"، ثم نماذج كنت أريد أن أقول مع الأسف لكن هذا مذهبه، هو لا يتأسف على هذا لأنه هو يتعبد الله بهذا الكلام **فرحمه الله** وجزاه عنا خير الجزاء وعفا عنا وعنه.

ثم بعد هذا الكلام ذكر نماذج قال إنها من وهم القراء، يعني ذكر قراءات ضعيفة في نظره في اللغة أو في النحو وقال إنها من وهم القراء، بعض هذه الكلمات التي ذكرها بعضها شاذ وبعضها غير شاذ، المهم بعد أن ذكر هذه الأمثلة وهي أمثلة كثيرة قال: "وقد سمعت بعض العرب ينشد قال لها:

قَالَ هَاهَلْ لِكَ يَاتَانِي قَالَتْ لَهُ: مَا أَنْتَ بِالْمُرْضِيِّ

فخفض الياء من فيّ، فإن يك ذلك صحيحًا فهو مما يلتقي من الساكنين فيخفض الآخر منهما، وإن كان له أصل في الفتح"، يعني بعد ما عماها كحلها ليس أنه جاء يكحلها عماها لا لا هو **رَحْمَةُ اللَّهِ** و**رضي عنه** يعني قال: إحنا عندنا وهم والقراء وهم، وهذه القراء فيها وهم إلى غير ذلك، لكن بعدين أنا سمعت العرب ذكروا هذه القراءة، سمعت من العرب من ينشدها "هل لك يا تافي".

طيب لنفرض أنك يا مولانا سيدنا الشيخ الفراء رحمة الله عليك أنك ما سمعت هذه اللغة هل يبقى الوهم؟ لكن بعد ذلك، وهذا من باب الورع من باب ورع الفراء **رَحْمَةُ اللَّهِ** "وقد سمعت" الآن هو سلم أن هذه القراءة ليست وهم، هو سلم الآن، لكن يقول: لو كان هذه اللغة التي سمعتها صحيحة فيكون توجيه هذه القراءة هو كذا كذا، ولهذا **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

الوهم هذا إذا ما كان دُرس ولا أعتقد أنه لم يدرس لا أدري والله لأن ما عندي تتبع للبحوث والرسائل، لكن ما حكم عليه النحويون بالوهم هذا موضوع كبير جدًا، الفراء هذا يحتاج أن نرجع إلى الدراسات التي أُقيمت على كتاب المعاني للفراء دراسات كثيرة جدًا في النحو في القراءات، وأعتقد أن هناك كتاب في القراءات عن القراءات عند الفراء أعتقد رسالة ماجستير أو دكتوراه قديمًا قبل عشرين سنة تقريبًا، قبل عشرين سنة طُبعت لكن الله أعلم متى كُتبت لا أدري.

هو لغوي لا شك في ذلك، لكن إذا كان الوهم اتهمت به القراءة أصبح هنا انتقل إلى جانب القراءات، فأنا لا أدري هل دُرس أم لا، لكن لنفرض أنه لم يدرس فنستخرج هذه التي حُكم عليها بالوهم ونجيب عنها، وقد فعل ذلك الدكتور مكّي الأنصاري **رَحْمَةُ اللَّهِ** عنده نظرية النحو ذكر بعض، يعني جاب أمثلة، هو كتيب صغير يعني ما هو كتاب هو، لكن ذكر بعض الأبيات أو بعض القراءات التي يعني طُعن فيها أو طُعن فيها النحويون أو بعضهم وذكر لها شواهدها، الدكتور اسمه مكّي الأنصاري أعتقد هو دكتور قديم هو من طبقة عبد الفتاح الشلبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وكان عضو هيئة تدريس، يعني الكتاب هذا أنا تحصلت عليه قبل يمكن ٣٥ سنة، الكتاب حسب علمي أنه طبعة قديمة اللي كانت عندي طبعة قديمة جدًا، فهذا أيضًا الكتاب يساعد أيضًا على هذه النظرية.

أكيد نعم نعم هو يرى ذلك، أولًا الشاذ عنده، هو عنده نص يقول يعني معناه اللي هو ابن جني **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقول: إن من حيث الصنعة ربا قراءة شاذة أقوى

من القراءة المتواترة من حيث الصنعة النحوية، وهذا صحيح يعني فيه قراءات من المتواترة لكنها لغويًا نحوياً، ولهذا الإمام ابن الجزري لما قال في شروط القراءة سواء كان أفصح أم فصيحاً، لا يُشترط في القراءة المتواترة أن تأتي على أفصح اللغات لا يشترط.

مثلاً يعني ﴿والأرحام﴾ لغة صحيحة، لكنها أشهر منها النصب، يعني عدم الخفض بالصورة التي جاءت بها القراءة قليل، هي صحيحة وفصيحة، لكن هناك ما هو أفصح منها، ولهذا الإمام ابن الجزري لم يشترط يعني قال: أنهم لم يشترطوا أن تكون القراءة المتواترة يعني جاءت على أفصح اللغات، وهذا حقيقة من يقرأ كتب ابن جني رَحْمَةُ اللَّهِ يعني تظهر له هذه المسألة.

طيب بعد أن قرأنا كلام الشيخ الفراء وجدت الإمام الجعبري يرد على الفراء لما قال: "ولعلها وهم" قال الشيخ الجعبري: "المتواتر لا يتطرق إليه وهم وكل من النقلة الذين نقلوا هذه القراءة كان بمنزلة من العربية" يعني كان بمنزلة عالية من الحفظ والفهم للغة، "وعدم سماعه" يعني عدم سماع الفراء أو غيره لهذه اللغة، "لا يدل على عدمها ومن سمعها مقدم عليه، وأنه هو الغالط" يعني الذي غلط هذه القراءة هو الغالط، "حيث استند" أي: هذا الغالط الذي غلط القراءة، "حيث استند في تغليب المتواتر إلى ظنه، وليس هو خفضاً" يعني الكسر الواقع فيه ﴿بمصرخي﴾ هذا ليس خفضاً يعني ليست مخفضة بسبب الباء، يعني ليست مجرورة بالباء ليست خفضاً، بل هو كسر.

"وحرّم" أي: على هذا الغالط، "وحرّم عليه نقل ما يعتقده خطأ"، وهذه يعني من حلويات الإمام الجعبري رَحْمَةُ اللَّهِ، وسيأتينا أيضاً في الدروس القادمة كثيراً من كلامه الذي يظهر فيه التحقيق إن شاء الله، ويكفي الجعبري الجعبري.

طبعاً هنا قال: (وأجازها أبو عمرو)، أيضاً قال المألقي: "لم يقل رواها"، فاحتج أي: الداني، وهذا كلام المألقي، "فاحتج بإجازة أبي عمرو لأنه إمام في معرفة ما يجوز وما لا يجوز من علم اللغة والنحو".

"وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿ليضلوا﴾ هُنَا و﴿ليضل﴾ فِي الْحَجِّ وَلِقْمَانِ وَالزَّمْرِ بَفَتْحِ الْيَاءِ فِي الْأَرْبَعَةِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا ﴿لا يبيع فيه ولا خلال﴾ بالنصب من غير تنوين والباقون بالرفع والتنوين، هشام من قراءتي على أبي الفتح ﴿أفئدة من الناس﴾ بياء بعد الهمزة وكذا نص عليه الحلواني عنه وبه أخذ".

إذا لاحظ أنه قال: (هشام من قراءتي على أبي الفتح) طيب هو غير، طيب لماذا تقول من قراءتي على أبي الفتح؟ عندك هشام عن أبي الفتح في التيسير، طيب لماذا تقول؟ إذا هذا يدخل حسب القاعدة التي ذكرناها إذا غير السياق فاعلم أن هناك شيء، نعم (وكذا نص عليه الحلواني عنه وبه أخذ) هنا عندي وبه أخذ، كل النسخ لا يوجد، إذاً وبه أخذ كل النسخ المطبوعة ليس فيها، هذا الضامن الطبعة الأولى، عندكم الطبعة الثانية؟ طيب راجعها.

لكن وبه أخذ صحيحة حتى منقولة في المفردات، طيب إحنا قلنا إذا غير الداني السياق، فاعلم أن فيه شيء، هنا ما قال هشام يقرأ ﴿أفئدة من الناس﴾ ولو بخلفها قال، قال: (هشام من قراءة أبي الفتح ﴿أفئدة من الناس﴾ بياء بعد الهمزة، وكذا نص عليه الحلواني عنه وبه أخذ).

طيب نرجع إلى قسم الأسانيد، وهذه دائماً نعملها عشان من يتابعنا من الإخوان أو من الأخوات المبتدئات في الدرس يعني يصير يعرفوا كيف نعرف أنه هذا من طريقه أو هذا ليس من طريقه، نذهب إلى رواية هشام، طيب في قسم الأسانيد وجدناه يقول: قرأت بها القرآن كله على أبي الفتح شيخنا، طيب إذا هشام من قراءة على أبي الفتح إلى الآن هذا موجود في التيسير.

بعدين قال: (كذا كذا وقرأت بها على الحلواني وقرأت بها على هشام) يعني الحلواني قرأ على هشام، (وكذا نص عليه الحلواني عنه) طيب هذا موجود في التيسير طيب لماذا تقول؟ إذا ما الفائدة؟ طبعاً هنا تظهر هذه النقطة.

الإمام الداني بيّن في المفردات وفي الجامع أيضاً أنه قرأ على أبي الفتح اللي هو فارس بماذا؟ قرأ على أبي الفتح على عبد الباقي، طيب في المفردات يقول: "بياء بعد الهمزة كذا قرأت على فارس على عبد الباقي نص عليه الحلواني وبه أخذ" إذاً هشام من قراءتي على أبي الفتح بالياء هي ليست من طريق الداني في التيسير، هذا خروج، الذي في الداني هو قراءة الداني على أبي الفتح على السامري عبد الله بن الحسين.

هنا في المفردات بيّن أن قراءته ﴿أفئدة﴾ من الناس هي من قراءته على أبي الفتح فارس، لكن من قراءة فارس على عبد الباقي بن الحسين وليس على السامري، وبعد ذلك يختلف السند، إذا عرفنا هنا لما غير عرفنا التغيير، التغيير هو حتى يبين لنا أن هذا الطريق، أو أن قراءته على أبي الفتح هي ليست من الطريق الذي اختاره في التيسير، وإنما هو من طريق صحيح أنها عن شيخه أبي الفتح، لكن من قراءة أبي الفتح على غير السامري رحمة الله على الجميع.

إذا ﴿أفئدة من الناس﴾ الياء هذه ما نقول زيادة، نقول خروج من الداني عن طريق التيسير خرج به الداني عن طريقه في التيسير؛ لأن طريقه في التيسير هو أبو الفتح عن السامري، ﴿أفئدة من الناس﴾ بإثبات الياء هي من قراءته على أبي الفتح على عبد الباقي بن الحسين أو عبد الباقي بن الحسن.

الإمام المالقي قال: "تقييد أي: تقييد الداني هذه الرواية بقراءته على أبي الفتح يقتضي أنه قرأ على غيره بغير ياء كالجماعة، ولم يذكر في المفردات إلا هذه القراءة، وقال: وبه آخذ"، طبعاً هنا هذا كلام الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، لكن أيضاً يحتاج إلى تعليق هو يقول: تقييد هذه بقراءته على أبي الفتح؛ يقتضي أنه قرأ على غيره بغير ياء كالجماعة، هذا اقتضى، لكن أيضاً الذي وقع أنه قرأ على أبي الفتح بالياء أيضاً، لكنه ليس من قراءة أبي الفتح على السامري.

يعني لاحظ كلام الشيخ كلام المالقي لا يدل على أن الداني قرأ على أبي الفتح بالياء، وإنما يدل على أنه قرأ على غير أبي الفتح بالياء، وهذا ليس هو الموجود في المفردات، والعجب أنه يقول: "لم يذكر في المفردات إلا هذه القراءة"، طيب هو ذكر في المفردات هذه القراءة، وذكر إسناده في المفردات أنه من قراءة أبي الفتح على عبد الباقي، فالداني قرأ على أبي الفتح بالقراءتين بقراءة ﴿أفئدة﴾ وقراءة ﴿أفئدة﴾ بدون ياء، لكن بالياء قرأها على أبي الفتح عن عبد الباقي، وبدون ياء قرأها على أبي الفتح.

إذاً الاقتضاء الذي ذكره الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني ناقص نوعاً ما، صحيح أنه قد يكون قرأ الداني على غير أبي الفتح بالياء ما في إشكالية واضح، لكن هنا في المفردات نص على أنه قرأ على أبي الفتح على عبد الباقي، فلا يكون قوله: "على غيره" أشوف أنها يعني تحتاج إلى هذا التوضيح، والله تعالى أعلم.

إذاً ﴿أفئدة﴾ في الشاطبية وفي التيسير خروج من الداني عن طريقه، وما أشار إليها أعتقد ما أشار إليها الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وهذا يدل على أن هؤلاء العلماء ابن الجزري وغيره لا يلزمون أنفسهم بأن ينصوا على كل هذه المسائل، فيقول لك، وهذا مع الأسف بعض، من المسائل التي استخرجناها هنا سويًا في هذه الدروس وكذلك في دروس النشر، بعض الزيادات ما كان الشيخ ابن الجزري يقوها، مناقش أحداً فيها أو تذكرها له يقول لك من قال بها؟ يا أخي ليس لازم أن يكون من قال بها أحد، هذا نقول أنه خروج يأتي أحد يقول من قال بها؟

طيب ما في أحد قال أن هذا خروج من الداني عن التيسير، لا أعلم أن أحدًا قالها، لكن هل هي واقع أم ليست واقع؟ هو قال لك: أنا قرأت على أبي الفتح عن فلان بكذا، وقرأت على عن فلان بكذا، طيب أنت ارجع إلى التيسير إلى سنده وابحث عنه هل هذا هل في التيسير الداني عن أبي الفتح عن عبد الباقي في رواية هشام أم لا؟ إذا كانت ما فيه، إذًا كل ما يذكره الداني عن أبي الفتح عن عبد الباقي فيما يتعلق به هشام هو خروج منه عن طريقه، إذًا ما يحتاج ابن الجزري ينص عليها أو لا ينص عليها، ومن يقول هذا، يعني من يقول أن هذه خروج من الداني لا يُقال له أنت جئت بشيء لم يُقل به قبلك، الداني قاله.

لا لا الشاطبي ما خالف، الشاطبي لم يخالف الداني، الشاطبي لم يخالف الداني، لا أتذكر أنه خالف الداني إلا في مسألة (صيغ به حلا) أعتقد يعني مسألة قليلة يعني ترك ما هو موجود في التيسير، وهذه مسائل معدودة، هذه لا نسميها مخالفة من الشاطبي للداني لا نسميها مخالفة، لكن ما خالفه فيه هو لم يخالف فيه، هو زاد عليه، وشتان بين الزيادة على الشيء وبين مخالفة الشيء، فكل ما في التيسير هو في الشاطبية، إذا استثنينا الكلمات التي تركها الإمام الداني كالإمام الشاطبي لعله عنده، ولهذا ما نقول أنه خالفه الله أعلم، لا نقول أنه خالفه نقول يعني وافقه أو زاد عليه، ولا نقول أنه خرج عنه فيما لم يكن في التيسير، والله أعلم، سيأتينا كثير في هذه الدروس سيأتينا كلام عن الشاطبية.

"وَالْبَاقُونَ بغير ياء الكسائي ﴿لتزول منه﴾ بفتح اللام الأولى وضم الثانية وَالْبَاقُونَ بكسر الأولى ونصب الثانية ياءاتها ثلاث ﴿وما كان لي﴾ فتحها حفص ﴿قل لعبادي الذين﴾ سكنها ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿إني أسكنت﴾ فتحها الحرميان وأبو عمرو وفيها ثلاث محذوفات ﴿وخاف وعيد﴾ أثبتها في الوصل ورش ﴿بما أشركتمون﴾ أثبتها في الوصل أبو عمرو ﴿وتقبل دعاء﴾ أثبتها في الحالين البزي وأثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو وحمزة."



سُورَةُ الْحَجَرِ

قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ ﴿رُبَّمَا﴾ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا حَفْصٌ وَحَمَزَةُ
الْكَسَائِيُّ ﴿مَا نَزَلَ﴾ بِنُونِ الْأُولَى مَضْمُومَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ وَكَسَرَ الزَّاي
﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ بِالنَّصْبِ " .

﴿مَا نَزَلَ الْمَلَائِكَةَ﴾ .

" وَأَبُو بَكْرٍ " .

أَيُّ شَعْبَةٍ .

" بِالتَّاءِ مَضْمُومَةٌ وَفَتْحُ النُّونِ وَالزَّاي ﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ بِالرَّفْعِ " .

﴿مَا تُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ .

" وَالْبَاقُونَ كَذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَفْتَحُونَ التَّاءَ " .

﴿مَا تُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ .

" ابْنُ كَثِيرٍ ﴿إِنَّمَا سَكَرَتْ﴾ بِتَخْفِيفِ الْكَافِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا ﴿الرِّيحَ لَوَاقِحُ﴾
بِالتَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ، الْكُوفِيُّونَ وَنَافِعٌ ﴿الْمَخْلَصِينَ﴾ بِالْفَتْحِ وَالْبَاقُونَ
بِالْكَسْرِهَا، أَبُو بَكْرٍ ﴿جُزْءُ﴾ بِضَمِّ الزَّايِ وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا " .

طَبَعًا هَذَا كُلُّهُ قَدْ يَكُونُ غَيْرَ مُوجُودٍ عِنْدَكُمْ فِي الْمَطْبُوعَاتِ لِأَنَّهُ فِي بَعْضِ
النُّسخِ الْخَطِيئَةِ مُوجُودٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مَكْتُوبٌ أُشِيرُ أَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ .

" ﴿فَأَسْرُ﴾ قَدْ ذُكِرَ فِي هُودٍ " .

" نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ وَهَشَامٌ ﴿وَعَيُونَ﴾ وَ﴿الْعُيُونُ﴾ بِضَمِّ الْعَيْنِ حَيْثُ
وَقَعَ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا حَمَزَةٌ ﴿إِنَّا نَبْشُرُكَ﴾ بِفَتْحِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ وَضَمِّ الشَّيْنِ
وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ مُشَدَّدًا " .

نَعَمْ وَأَبُو بَكْرٍ بِالتَّاءِ مَضْمُومَةٌ وَفَتْحُ النُّونِ وَالزَّاي .

" نَافِعٌ ﴿فِيمَ تَبْشُرُونَ﴾ بِكَسْرِ النُّونِ مُخَفَّفَةٌ وَابْنُ كَثِيرٍ بِكَسْرِهَا مُشَدَّدَةٌ " .

﴿تَبْشُرُونَ﴾ .

" وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا مُخَفَّفَةٌ .

﴿تبشرون﴾.

"أبو عمرو والكسائي ﴿ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون﴾ وفي الروم ﴿يقنطون﴾ وفي الزمر ﴿لا تقنطوا﴾ بكسر النون في الثلاثة والباقون بفتحها حمزة والكسائي ﴿إننا لمنجوهم أجمعين﴾ مخففا والباقون مشدداً، أبو بكر".
أي شعبة.

"﴿قدرنا إنها﴾ هنا وفي النمل بتخفيف الدال والباقون بتشديدها ياءاتها أربع ﴿عبادي أني أنا﴾ و﴿إني أنا النذير﴾ فتحهن الحرميان وأبو عمرو ﴿بناتي إن كنتم﴾ فتحها نافع".



سُورَةُ النَّجْمِ

"قرأ حمزة والكسائي ﴿عَمَّا يَشْرُكُونَ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالياءِ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ ﴿نَبَتْ لَكُمْ﴾ بِالنُّونِ وَالْبَاقُونَ بِالياءِ ابْنُ عَامِرٍ ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ مَسْخَرَاتُ﴾ بِالرَّفْعِ فِي الأَرْبَعَةِ، وَحَفْصٌ بَرَفَعَ ﴿وَالنَّجُومُ مَسْخَرَاتُ﴾ فَقَطَّ".
يعني ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ مَسْخَرَاتُ﴾.
"وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ التَّاءِ مِنْ ﴿مَسْخَرَاتُ﴾ مَكْسُورَةً".
لأنها ألف وتاء.

"عَاصِمٌ ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بِالياءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ البزِّي بِخِلَافِ عَنْهُ ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ﴾ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَالْبَاقُونَ بِهَمْزٍ".
وَفِي شُرَكَائِي الخُلْفُ فِي الهَمْزِ هَلْهَلَا

يا أصحاب التحريات اعذروني قليلاً، البزِّي أول شي قال: (بخلاف عنه ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ﴾ بغير همز يعني الإمام الداني ثبت أن للبزِّي ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ﴾ إذا لا يحق لأحد ولا للإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ أن ينسخ قراءة الإمام أبي عمرو الداني، ولا أن ينسخ قراءة الإمام الشاطبي، الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ وغيره من العلماء رَحِمَهُمُ اللهُ أهل الروايات عليهم أن يضبطوا رواياتهم وقراءاتهم هذا لا شك فيه، لا أحد يقول غير ذلك، ولا نقول إن الإمام ابن الجزري حتى لا يجي واحد زايد لا نقول إن الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ لم يضبط رواياته، هذا ما قاله أحد ولا يقوله أحد، ولا يقوله إلا مغفل بالمعنى الفصيح.

إذا نحن نتكلم على روايات ثلاثة علماء أئمة كبار من أهل الرواية: الإمام الداني، الإمام الشاطبي

الإمام ابن الجزري، من جاء بعد الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ لا نضيع وقته ولا يضيع وقتنا، لا يهمنا حقيقة، الكلام مصبوب على ما قاله ابن الجزري، وما قاله الشاطبي، وما قاله الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ.

الإمام الداني قال: (البزِّي بخلاف عنه ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي﴾ بغير همز) إذا لا ينبغي للسالم ولا لزيد ولا لعمرو يجي يقول لك لا والله ﴿شُرَكَائِي﴾ هذه خطأ لا يُقرأ بها،

ومع الأسف على قدر ما قرأت من كتب القراءات التي وصلتنا بما فيها ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** لم أجد أي واحد من هؤلاء العلماء الكبار بما فيهم الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** - لم أجد وصف هذه القراءة **﴿شركاي﴾** بالشذوذ إلا ثلاثة أشخاص، ونحن في إطار مجلس علم، ولسنا في إطار مجلس مجاملات:

الأول الدكتور: أيمن سويد في تعليقه على كتاب التذكرة، أو في تحقيقه لكتاب التذكرة عندما ذكر هذه الكلمة قال: "وهذه القراءة اليوم شاذة" أو لا يقرأ، يعني المهم وصفها بالشذوذ.

الثاني: الدكتور يحيى الغوثاني في تعليقه على كتاب الهادي لابن سفيان أيضًا قال نفس الشيء أن هذه القراءة اليوم شذت.

الثالث: الدكتور أحمد الرويسي في تعليقه على تحقيقه في كتاب الإعلان قال أن هذه القراءة اليوم شاذة.

هؤلاء الشيوخ الأفاضل لم أجد غيرهم، وقد يكون من نقص في البحث والاستقراء عندي، لم أجد غيرهم صرح بشذوذ هذه القراءة، طبعًا هم يقيدونها بأنها اليوم، يعني يقولون اليوم يعني في عصرنا هذا هذه القراءة شاذة لا يُقرأ بها، وسنعرف كيف أنها، من الذي شذذها؟ هل الإمام ابن الجزري شذذها؟ أبدًا، ولا أحد من العلماء قبل ابن الجزري شذذها لا يوجد، هل شذذها الأزميري **رَحْمَةُ اللَّهِ**؟ أو الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**؟ لا أدري، لكن الظن أنهم يقولون لا يُقرأ بها، وقد يكون أيضًا وأقوله ظنًا ولا أستبعده، قد يكون أيضًا الصفاقسي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في غيث النفع قد يكون قال ما قاله هؤلاء المشايخ الثلاثة، لكن لا أقول إنه قال إنها شاذة، لم يقل إنها شاذة حسب الله أعلم لا أعتقد أنه قال؛ لأنه هو دائمًا ينقل كلام ابن الجزري، وابن الجزري لم يقل بالشذوذ.

طيب يا إخوان هل هذه القراءة شاذة أم ليست شاذة؟ بغض النظر عما سنذكره من الكلام هل شاذة؟ وإذا كانت شاذة متى شذت؟ ومن الذي شذذها؟ الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** قرأ بها، وإلا لم يكن صادقًا في قوله إنه قرأ بالشاطبية وبالكتب كالتيسير، والإرشاد لابن غلبون، والتذكرة لابن غلبون، وتلخيص ابن بليما، والهادي، والقاصد، والمجتبى، والتبصرة وغيرهم، إذًا هو قرأ.

كونه بعد ذلك عندما جاء هو إلى مرحلة التأليف، ومرحلة التأليف للنشر على منهجيته **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال: إن هذه ليست من طريق الداني في التيسير هذا لا يعني أنها شاذة، من يربط بين هذا وبين هذا في المنع وفي الشذوذ الله أعلم يعني قد يحتاج

إلى إعادة النظر في قراءة مصطلحات العلماء **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وهل التواتر لا يُلجأ إليه ولا يُقال به إلا إذا وافق الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**؟ أبدأ ما هو صحيح، وابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** لم يدع ذلك.

هل الشذوذ لا يؤخذ إلا من قول الإمام ابن الجزري؟ لنفرض أن الإمام ابن الجزري قال هذه شاذة، لنفرض أنه قال هل تعتبر هذه شاذة لقول الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**؟ لا يعتبر، طيب لماذا لا يعتبر؟ لأنه لو ثبت ولم يثبت، لكن على فرض لو ثبت أن ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال إن هذه القراءة شاذة؛ فهذا معناه أنه شذوذ هو لوحده ما اعتبره الأئمة غيره متواترة، وهذا غير منطقي لا يأتيني واحد يقول لي القراءة لا تؤخذ بالمنطق، نحن ليس القراءة أخذناها بالمنطق، أخذنا هذا الحكم الشذوذ، وسنعرف الآن أيضًا بعد ذلك سنعرف أشياء إن شاء الله في هذه المسألة.

إذا انتهينا من القول بأنها شاذة، القول بأنها شاذة شاذ وفعالاً شاذ؛ لأنه لا يعرف عند السابقين، لا الإمام ابن الجزري قال إنها شاذة، لا الإمام الجعبري قال إنها شاذة، لا الإمام أبو شامة الذي طعن في القراءة قال إنها شاذة، لا الإمام السمين الحليس قال إنها شاذة، لا الداني قال إنها شاذة، لا فلان ولا فلان ولا إعلان قال إنها شاذة، يأتينا في آخر الزمان ثلاثة مشايخ على العين وعلى الرأس ويقولون إنها شاذة؟ على أي منطقي بُني هذا الشذوذ؟ بُني على مسألة واحدة وفي ظنهم أنها شاذة، بُني هذا الحكم فيما أعلم من خلال كتابهم أنا ما ناقشت أحدًا منهم ولا أناقشه أصلاً، لكن من خلال ما يُكتب بنوا هذا على أن المتأخرين لم يعودوا يقرأوا بهذا الوجه لماذا؟ لأن شيخًا من شيوخ التحريرات قال إن هذا خروج من الداني عن طريقه فلا يُقرأ به، وقال أن الإمام ابن الجزري قال إن هذا ليس من طريقنا، فلا نقرأ به.

هو من طريقك يا الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، هذه القراءة **﴿شركاي﴾** من طريق ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، يجيك واحد يقولك الإمام ابن الجزري في النشر قال: وهي ليست من طرقنا، تحي أنت وتقول لي يا أخي هو من طريقه، لما كتب هذا الله أعلم نسي، لماذا نسي؟ الله أعلم الإنسان ينسى، طيب كيف عرفنا أنه من طريقه؟ لأنه قال لما ذكر هذه الطرق في رواية البزي ذكر من ضمنها تلخيص بن بليمة، طيب تلخيص بن بليمة ذكره ولم يذكر الخلاف عن البزي.

وسنعرف كلام كثير، حتى في كلام النشر لم يذكر الخلاف، وإنما قال: "البزي **﴿شركاي﴾** بغير همز"، لما ذكر الطرق والكلام لابن الجزري، لما ذكر الكلام عن

الطرق في هذه الرواية ذكر أيضًا طريق التجريد لابن الفحام، والتجريد لابن الفحام ذكر هذه القراءة ولم يذكر غيرها للبزي.

إذا هذان كتابان من طرق الشيخ ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** نص، وأنت يا ابن الجزري **رحمة الله عليك** وعفى عني وعنك وغفر لنا ولك ولوالدينا ولمشايخنا ولجميع المسلمين، أنت قلت أن هذا من الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني، وإن كنا لا نعتمد أساسًا على الكتب، نحن نعتمد على الأداء عند ابن الجزري، المذهب مذهب المتكلم يعتمد على الأداء عند ابن الجزري، لكن نحن نناقش أصحاب الكتب، أنا أقول بما أن ابن الجزري لم يذكره يقول أنه لم يذكره من ضمن الأداء، وهذا كثير عند ابن الجزري، لكن هؤلاء مذهبه لا يؤمنون بالأداء عند ابن الجزري، وإنما يؤمنون بالنص، هذا النص موجود عندك في كتابين من كتب ابن الجزري وهما ابن بليمة وابن الفحام، هذه نقطة.

النقطة الثانية المشكلة هي تتراكم، نلاحظ المفردات في المفردات يقول الداني: "قرأ أي البزي ﴿أين شر كاي﴾ بغير همز هنا خاصة هذه قراءتي على أبي الحسن، وقرأت على ابن خواستي وعلى فارس بالهمز"، طبعًا ابن خواستي الفارسي هو طريق التيسير، إذا طريق التيسير بالهمز، وعلى أبي الحسن بغير الهمز.

إذا ﴿شر كاي﴾ "البزي بخلاف عنه ﴿أين شر كاي﴾ بغير همز" هو مما زاده الإمام الداني على طريقه في التيسير، فهذه زيادة من الإمام الداني على طريقه، أو خروج من الداني عن طريقه، والعجب أنهم يمنعون ﴿شر كاي﴾ التي خرج فيها الإمام الداني عن طريق التيسير، ويقرؤون ويجيزون ولا يحكمون بالشذوذ على ﴿أفتيدة من الناس﴾؛ لأنها خارج عن طريقه كما قلنا قبل قليل.

إذا ما هذا المنهج؟ إذا كانت القضية قضية كتب، فهذه الكتب هكذا تقول، إذا كانت القضية قضية أداء ورواية هؤلاء العلماء قالوا لنا نحن روينا هذا وأخذنا به، إذا كيف يأتي أحد في آخر الزمان ويلغي رواية الداني، ويلغي رواية الشاطبي، ويلغي رواية ابن الجزري أو غيره.

أيضًا تأتي إلى الشاطبية، هذا كان فيما يتعلق بالنشر والداني تأتي إلى الشاطبية، الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال:

وَفِي شَرَكَائِي الْخُلْفَ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلَا

قالوا إنه الإمام الشاطبي ضعّف هذه القراءة وقال هلهل؟ طيب ليه جايها أساسًا يا سيدنا الشيخ مدام أنك لا تأخذ بها لما نظمتها؟ يعني مدام أنت يا الإمام الشاطبي بما أنك ذكرت أنك ليس لقياس في القراءة مدخل، وأنك معتمد على الصحيح لما جئت بها؟ طيب تأتي بقراءة وتقول لي هلهل، زي ما جئت هناك بهاج إلى غير ذلك؟ يعني هذه نقنقة يعني مدخل للمسألة، الكلام لسه جاي.

طيب طبعًا نختلف معهم في تفسير كلمة هلهل، هم قالوا هلهل أخذوا منها أنها ضعيفة، طبعًا على المتأخرين أنها شاذة، المهم أنهم ضعيفة، هكذا قال يعني فسروا كلمة هل هلهل بأنها يعني من ثوب مهلهل يعني ضعيف وإلى غير ذلك.

الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** لما قرأ بهذه القراءة للبزي أسانيد في هذه القراءة يعني في بعضها لا يمر على الداني، وفي بعضها يمر على الداني، طيب لما رجعنا إلى أسانيد الإمام الشاطبي في رواية البزي وجدت الشاطبي يروي رواية البزي عن شيخه أبي العاص النفزي، والنفزي يروي عن شيخه أبي الحسن اللي هو ابن الدوش، وأبو الحسن ابن الدوش يروي يعني أخذ القراءة عن من؟ عن أبي محمد بن سهل، ومحمد بن سهل هذا أخذ عن ابن سفيان، وأبي سعيد الطائي، وأبي جعفر الأزدي، وكلهم عن من؟ كلهم عن أبي الحسن طاهر ابن غلبون، وهذا السند الذي سند ابن غلبون مذكور في الإرشاد، ومذكور في التذكرة، ومذكور في المفردات، طيب هذا سند.

السند الثاني للشاطبي أيضًا النفزي، الشاطبي عن النفزي، النفزي عن ابن البياز، ابن البياز عن الخزرجي صاحب كتاب القاصد، والقاصد عن السامري، والسامري عن نصر بن سلامة عن سعيد الجهني عن البزي.

هذان الإسنادان للإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** ذكرهما الإمام السخاوي في الثبت الذي أعطاه الشاطبي للسخاوي يعني إسناده، إسناد الشاطبي في القراءات السبعة اللي هو الثبت اللي نسميها الآن الإجازة إجازة الإمام الشاطبي في القراءات السبعة التي قرأها أعطاهما للسخاوي، والسخاوي جزاه الله عنا كل خير سجلها في كتابه فتح الوصيد في البداية في بداية كتابه قال: هذه الأسانيد التي أخبرني بها وأعطاه إياه.

إذا الإمام الشاطبي لما قرأ بـ **﴿شركاي﴾** بغير همز لم يأت به اختياره، ولم يأت به من عنده، وإنما قرأه بسنده إلى هؤلاء العلماء الكبار بهذا السند، طيب نلاحظ هذا السند أيضًا هو موجود عند الإمام الداني من قراءته على فارس، وقراءة فارس على

السامري، لاحظ في السند الثاني الي هو النفزي عن ابن البياز عن القاصد عن السامري يلتقي فيه مع الداني عند السامري، السامري على سلامة بن هارون وعلى الجمحي وعلى البزي.

إذاً إسناد الإمام الشاطبي لما قرأ الشاطبية، وقرأ القراءات السبعة قرأها مسندة متصلة الإسناد، إذاً كيف نحكم على إسناد للإمام الشاطبي بأنه ضعيف لمجرد أنه مخالف لطريق التيسير؟ إذاً أنتم يعني تلغون إسناد الشاطبي الذي لا يمر على الداني، وهذا فيه من الجحافة وفيه من الظلم ما لا يعلمه إلا الله.

نذهب إلى مسألة أخرى، كتبت كلام كثير جداً يستحسن أقرأه حتى لا يضيع الوقت في الاعتراضات يعني في الجمل الاعتراضية، نقول:

﴿شركاي الذين﴾ ذهب المتأخرون إلى ترك القراءة بعدم الهمز، وقالوا إنه لا يُقرأ به، بل حكم بعضهم بأنها الآن أصبحت شاذة، ولم أجد من القدماء من حكم بشذوذها أو بردها صراحة، بل وجدت أشهر هؤلاء واخترت منهم الذين هم أقرب زمناً إلى الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** وهو أبو شامة.

أبو شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقول: "هذه قراءة ضعيفة" لاحظ لم يقل شاذة، وقراءة ضعيفة عند الإمام أبو شامة يعني ضعيفة في وجهها النحوي وليس في وجهها الأدائي، وسنعرف، هو قال ضعيفة لماذا؟ لأن النحويين عندهم إن قصر الممدود لا يجيزه النحويون إلا في ضرورة الشعر، هي أصلها شركائي، شركاء هذه ممدودة فلما تحذف الهمزة أصبحت شركاي قصرت، فقصر الممدود عند النحويين عندهم لا يجوز، وهذه القراءة جاءت على وجه قصر الممدود، فهي إذاً عندهم ضعيفة لا تجوز.

وقال الإمام أبو شامة: "فلم يكن" لاحظ أبو شامة الآن يعترض على من؟ على الداني، يقول: "فلم يكن لصاحب التيسير حاجة إلى تضمين كتابه التيسير مثل هذه القراءات الضعاف" إذاً الإمام أبو شامة هو ما يطعن في القراءة من حيث أنها ضعيفة السند، هو يطعن فيها من حيث أنها ضعيفة في التوجيه، وهذا شأنه كثيراً، يعني الإمام أبو شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ** صحيح أنه من أهل القراءات وكذا، لكنه ممن أصابته كما نقول رائحة الطعن في القراءات نحوياً من باب الدراية، وهو مدافع عنها من باب الرواية، لكنه من باب الدراية هو يعني يميل ميل النحويين في كثير من توجيهاته المذكورة في كتابه.

لاحظ كلامه يقول: "فلم يكن لصاحب التيسير حاجة إلى تضمين كتابه مثل هذه القراءات الضعاف" ثم ذكر كلامًا ثم قال: "هلهل أي من قولهم هلهل النساج الثوب إذا خففه فإذا كان فعلاً" يعني هلهل إذا كان المقصود أنه فعلاً يعني هلهل فعل ماضٍ، فمعناه أنه أي: الشاطبي "لم يتيقن الخلاف فيه" طبعًا هذا كلام الإمام الشاطبي، يعني يقول إذا كان الإمام يقصد بقوله هلهل أنها فعل ماضٍ، الخلاف هلهل يقول كأن الإمام الشاطبي هنا ما هو متيقن من الخلاف، وهذه حقيقة صعبة شوية، يعني الإمام الشاطبي ما هو متيقن أنه الكلمة فيها خلاف؟ طبعًا على حسب فهمي لكلام الشيخ أبو شامة، أنا أفهم أنه كأنه يقول إنك يا شيخنا الشاطبي إذا كنت تقصد أنه هلهل أنها فعل ماضٍ أنه هذا الخلاف هلهل، فكأنك غير متيقن من ذكر الخلاف.

طيب إذا كان الإمام الشاطبي غير متيقن من ذكره الخلاف، هل يجزؤ على أن يذكر أن الكلمة فيها كلمة قرآنية فيها خلاف، وهو غير متيقن؟ إذا كان فهمي لها صحيحًا، فالعبارة بالنسبة لي شائكة.

قال الشيخ أبو شامة: "وإن كان اسمًا" يعني هلهل إذا كان هو هلهل يعني اللي هو الاسم هذا "فهو منصوب على الحال أي: استقر الخلف فيه في الهمز هلهلًا يشير إلى ضعف الرواية بترك الهمز، وضعف القراءة"، هذا أقوى نص عند أبو شامة، ومبني على الاحتمال يعني لا تفرحوا يا أهل التحريرات الذين تقولون إن هذه القراءة أبو شامة قال إنها ضعيفة، وأن الرواية إنها ضعيفة لا تقولوا أبو شامة حكم، أبو شامة حكم عليها من باب الاحتمال لأنه لا يدري ماذا تقصد أنت الإمام الشاطبي، هو يقول إذا كان اسم فالإمام الشاطبي ما هو متيقن من الخلاف، وإذا كانت حال فالإمام الشاطبي يعني يقول إن الرواية ضعيفة، طيب أرس لنا على حال هو متيقن ولا هو يقول إنها ضعيفة؟

إذاً كلام أبو شامة مبني على الاحتمال، يعني سواء إن الإمام الشاطبي غير متيقن من الخلاف هذا احتمال عنده، أن الشاطبي يقول إنها قراءة ضعيفة أن الرواية ضعيفة بحد ذاتها يعني ضعيفة قراءة وليس نحوياً هذا أيضاً أنت تقوله من باب الاحتمال، إذاً كلام أبو شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ** في أصول العلم لا يُستدل به، يعني لا يُستدل به على أن القراءة ضعيفة، يُستدل به على أنه هو يرى أنها ضعيفة هو يرى ليس الشاطبي هو الذي يرى؛ لأنه هو متردد في فهم كلام الإمام الشاطبي، فهو ما يدري الإمام الشاطبي يقصد كذا ولا يقصد كذا، إذا كان يقصد كذا طيب هل القسمة

العقلية توقفت عنده إنه إذا كانت اسمًا، فإنه يقصد أنه غير متيقن؟ لو جئت بالعقل ما يعني هناك احتمال آخر.

إذًا تبقى المسألة في باب الاحتماليات، وباب الاحتمال لا تواجه به الروايات المنقولة بالسند الصحيح عن الأئمة الثقات، الاحتمال شيء وما ورد بالسند الصحيح عن الأئمة الثقات العدول، وهؤلاء كلهم أئمة ثقات عدول، الإمام الشاطبي عدل في نقله وضابط فيما ينقل، الإمام الداني ثقة وعدل ضابط فيما ينقل، وهكذا، فنقل الشاطبي ونقل الداني لا تمسحه ولا ينسخه عبارة قالها الإمام أبو شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ**، وأبو شامة من أهل الدراية لا من أهل الرواية، يعني لا يزايدوا الإمام أبو شامة من أهل الدراية ليس من أهل الرواية، الإمام السخاوي من أهل الدراية ليس من أهل الرواية، الرواة معروفون الإمام الشاطبي إمام رواية وإمام دراية.

طيب فنقول يلاحظ أن الإمام أبا شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ** لم يصرح بالرد، يعني ما قال هذه القراءة مردودة، وإنما قصارى كلامه أنه قال وصفها بالضعف، وهو قد وصف قراءات أقوى من هذه كقراءة **﴿والأرحام﴾** قد وصفها بالضعف، فإذا هي القضية يعني قضية سهلة جدا بالنسبة لأبي شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

طيب نأتي إلى النشر، الجعبري نخليه بعدين الآن نأخذ النشر، النشر يقول: "انفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزي بحكاية ترك الهمز، وهو وجه" أي: ترك الهمز للبزي **﴿شركاي﴾** يقول: "ذكره -أي: ذكره الداني- حكاية لا رواية، وذلك أن الذين قرأ الداني هذه الرواية من هذه الطريق وهم الفارسي، وفارس لم يقرئوها إلا بالهمز حسب ما نص في كتبه"، نحط خطين حمر تحت في كتبه طيب سنرجع لها.

"نعم" والكلام الشيخ ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقول: "نعم قرأ بترك الهمز فيه على أبي الحسن" زي ما قال في المفردات، على أبي الحسن اللي هو ابن غلبون، "ولكن من طريق مضر والجددي عن البزي" وهذا فيه نظر لا أدري هل تطرقنا له أثناء النشر أم لا، لكن هو هنا ألصق.

يقول: "نعم قرأ الداني بترك الهمز للبزي على أبي الحسن، لكنه من قراءته من طريق مضر والجددي عن البزي"، "وقال في المفردات" والكلام للشيخ ابن الجزري ابن الجزري يقول: "وقال أي: الداني في مفرداته: والعمل على الهمز وبه آخذ".

حقيقة عندنا ثلاث وقفات مع كلام الشيخ ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** :
الوقفة الأولى أن الداني انفرد عن النقاش بذكر هذه الكلمة.
النقطة الثانية: من طريق مضر والجددي.

النقطة الثالثة: ما ذكره في المفردات " والعمل على الهمز وبه آخذ".

هذه ثلاث مسائل متعلقة بالداني ذكرها الشيخ الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** .

أولاً: انفرد الداني عن النقاش فيه نظر، التجريد الذي ذكره الإمام ابن الجزري في النشر هو من طريق النقاش، وذكر فيه **﴿شركاي﴾** بغير همز، إذا لم ينفرد الداني عن النقاش، تلخيص ابن بليمة الطريقة ذكرها الشيخ ابن الجزري في النشر عن ابن بليمة هي من طريق النقاش وفيه ترك الهمز، إذا عندنا ابن بليمة، وعندنا ابن الفحام، يعني التجريد لابن بليمة، والتلخيص لابن الفحام كلاهما عن النقاش، وكلاهما مما اختاره الشيخ ابن الجزري في النشر عن النقاش وهما ذكرا **﴿شركاي﴾** بالهمز عن البزي قولاً واحداً.

إذا انفرد الداني الله أعلم يعني مسألة أن انفرد الداني؛ إذا لم ينفرد الداني، وأرجع وأقول كلمة انفرد عند الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** العبد الضعيف إلى الآن لا يعلم ولا يعرف مقصده، لا أعرف ماذا يقصد الإمام ابن الجزري بقوله انفرد، حقيقة على كثرة ما قرأت في النشر وحاولت أن أفهم ماذا يقصد لا أعرف، ما وجدت أحداً يشفي الغليل في ذلك، لا أدري هو قصور مني ليس منهم، هو قصور مني أنا لا أعرف ماذا يقصد، لكن سنأخذها على الظاهر، ابن الجزري لا أعلم هو ماذا يقصد بقوله انفرد، لكن على الظاهر إنه انفرد الداني عن النقاش لم ينفرد، ذكره ابن بليمة بنفس الطريق عن النقاش، ذكره الفحام بنفس الطريق عن النقاش، وهذه الثلاثة كتب الداني وابن بليمة وابن الفحام عن النقاش بـ **﴿شركاي﴾** بدون همز للبزي، إذا هذا النظر في العبارة الأولى.

بقي النظر في قوله: "لكن قرأ بترك الهمز على أبي الحسن لكن من طريق المضر والجددي" فيه نظر لا أدري حقيقة من أين جاء الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** وهو المطلع وهو كل شيء، لكن الكتب التي وصلتنا كتب الإمام الداني التي وصلتنا جامع البيان ليس فيه في رواية البزي ليس فيه رواية الداني عن أبي الحسن أصلاً ليس فيه.

طيب المفردات فيه رواية الداني عن أبي الحسن، لكنها ليست عن طريق مضر وليست عن طريق الجدي، بل هي عن أبي الحسن عن شيخه ابن غلبون الأب بسنده، نسيت عمن عن الخزاعي عن البزي، ليس عن طريق مضر ولا عن طريق الجدي، هذه نقطة.

النقطة الثانية الله أعلم قد يكون الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** ذكر طريق مضر لأن الإمام الداني في أول كلامه على هذه الكلمة على هذه القراءة قال: "وروى مضر عن البزي **﴿شركاي﴾** الله أعلم قد يكون هذا هو الذي اعتمد عليه الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** ، لكن أستبعد ذلك، أستبعد ذلك لماذا؟ لأنه لا يمكن للإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** أن يجعل هذه العبارة إسناداً للداني لماذا؟ لأن الداني طبعاً هذه العبارة ذكرها في كتابه جامع البيان الداني ذكرها في جامع البيان أول ما جاء يتكلم على هذه المسألة طيب لماذا؟ لأن الداني رجعت إلى أسانيد في رواية البزي لم أجده ذكر ولا إسناد عن مضر ولا عن الجدي إلا إسناد واحد، وهو إخبار قال: أخبرني محمد بن أحمد قال أخبرني ابن مجاهد قال أخبرني مضر إلى غير ذلك.

إذاً إسناد الداني عن مضر لا يمر على أبي الحسن لا يمر على ابن غلبون، وابن غلبون أصلاً ليس في جامع البيان، وإسناد ابن غلبون الذي في المفردات ليس عن مضر. إذاً هذه نقاط هي محل نظر في كلام الشيخ ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** في إطار أو في سياق رده لهذا الوجه.

طيب النقطة الثالثة قوله: "والعمل على الهمز وبه آخذ" طيب هل هنا قال والعمل على الهمز وبه آخذ؟ طيب إيش العبارة في التيسير؟

هو يقول الشيخ ابن الجزري يقول: "وقال في المفردات" نرجع إلى المفردات نرجع إلى المفردات إذا رجعت إلى المفردات، هذه موجودة في المفردات لكن كيف؟ ابن الجزري ينقل عن المفردات يقول: "وقال في المفردات والعمل على الهمز وبه آخذ"، النظر في هذه الجزئية السياق الذي جاءت به هذه العبارة في المفردات ليست السياق الذي يرجح قول الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، لنرى، والذي عنده كتاب المفردات يفتح الكتاب ممن يستمع إلينا أو ترجعون إليه.

الشيخ في المفردات قال أول ما ذكر هذه الكلمة قال: "البزي **﴿شركاي﴾** بغير همز هنا خاصة" أول ما ذكر الشيخ الداني في المفردات هذه الكلمة قال: "البزي بغير همز هنا خاصة"، طيب بعدها قال كذا كذا بعدها، طبعاً نحن تكلمنا على مضر وذكرنا ما فيه، أما الجدي لم أجده لا في الجامع ولا في المفردات عشان تكون مضر والجدي، نسيت ما تكلمنا عن الجدي، الجدي لم أجده سنداً لا في المفردات ولا في الجامع.

طيب نرجع إلى هذا السياق قوله: "العمل على الهمز وبه آخذ" قلنا أول شيء الشيخ الداني قال: "البيزى بغير همز هنا خاصة" هذا لفظه بعدين ذكر "الباقون بالهمز"، بعدين قال: "روى محمد بن أحمد بترك الهمز في القصص" هذا كلام الداني، "روى محمد بن أحمد بترك الهمز في القصص والعمل على الهمز فيه"، إذاً والعمل على الهمز الشيخ ابن الجزري يقول إنه قال: "والعمل على الهمز وبه آخذ" ليس في المفردات التي وصلتنا، الله أعلم النسخة التي عند الداني ما ندري، لكن النسخ التي وصلتنا من المفردات ليس فيها كلمة "وبه آخذ" فيها: "والعمل على الهمز فيه" معناه إن العمل على الهمز في موضع القصص بدليل، طبعاً ولا يدخل فيه ﴿شركاي﴾ لأنه قبل ذلك في البداية قال: "هنا خاصة"، إذاً كيف يقول هنا خاصة بعدين يذكر موضع بعدين يقول: والعمل على الهمز فيه وبه آخذ؟

طيب المفروض حسب الأداء أنك تقول هنا خاصة والعمل على الهمز، لكن تأتي برواية وتنقضها بقولك: والعمل على الهمز، أن فلان قرأ بترك الهمز والعمل على الهمز، يعني قصدي السياق لا يسمح بأن يكون قوله "والعمل على الهمز" متجه إلى ﴿شركاي﴾، وإنما هو متجه على المذكور قبله، ولو كان يقصد ﴿شركاي﴾ لقال: والعمل على الهمز فيها أي: ﴿شركاي﴾ وموضع القصص، لكن الداني ما قال فيها.

ثم قال بعد ذلك الشيخ ابن الجزري: "وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا" هذا الذي ذكرناه قبل قليل، أنت من طرق كتابك يا مولانا أنت ذكرت ابن بليمة وذكرت ابن الفحام ومن طريق النقاش وفيه هذا، إذاً هذان كتابان هما من طرقتك، إلا إذا كان الإمام يقصد الأداء وهو الذي نرجحه دائماً، الإمام في مخالفته للكتب إنما يخالفها من أجل الأداء، ونحن هنا نتكلم في النص، في النص كتب ذكرت هذا الشيء، الإمام الداني والإمام الشاطبي منهجيتها تختلف عن منهجية ابن الجزري، فلا يمكن أن نطبق منهجية ابن الجزري على منهجية الشاطبي، وبالتالي نلغي رواية الشاطبي والداني عشان تكون موافقة لمنهجية الإمام ابن الجزري، أبداً لا يصح لا في العقل ولا في المنطق، بل ولا في الشرع أيضاً.

هذه رواية هؤلاء العلماء، نحن نحاكم كل عالم بمنهجه في كتابه، لا نأخذ ما يلغيه الإمام ابن الجزري، أو ما يترك الإمام ابن الجزري اختياره وهو اختيار للأئمة السابقين، ونسلط الضوء عليهم ونقول هذا ليس هو المختار، هذا هو المختار عند الإمام الداني، هذا هو المختار عند الإمام الشاطبي، غير مختار عند الإمام ابن الجزري هذه مسألة أخرى.

يقول: "ليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا، ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعاً للتيسير لعبارة التيسير البزي: بخلاف عنه، وهو خروج من صاحب التيسير ومن الشاطبي عن طرقهما المبني عليها كتابهما" نعم هذا كلام الشيخ ابن الجزري.

نسلم أنه خروج من الداني عن طريق التيسير، لكن لا يسلم أنه خروج من الشاطبي عن طرق الشاطبي، وليس عن طرق التيسير، الإمام الشاطبي نقل لنا أنه قرأ برواية البزي بإسناده إلى ابن سفيان إلى ابن غلبون إلى الخزرجي إلى البزي، إسناد الشاطبي الذي يمر على ابن سفيان هو بترك الهمز، الذي يمر على ابن غلبون هو بترك الهمز، الذي يمر على القاصد الله أعلم القاصد لا نجد له لكن غالباً سيكون بترك الهمز أو بالهمز لا ندرى، لكن ابن غلبون وهو طريق الشاطبي بترك الهمز؛ إذ الشاطبي لم يخرج في وجه الهمز لم يخرج عن طريق كتابه، نتكلم على الشاطبي.

أما الداني فهو في التيسير ذكر الهمز خروج عن طريقه، يعني خروج عن طريق التيسير وليس عن طريق الداني، فالداني خرج في التيسير عن طريق التيسير، الإمام الشاطبي لم يخرج عن التيسير لأنه ذكر ما هو موجود في التيسير، وفي **﴿شركاي﴾** بالهمز عن طريق التيسير يعني عن طريق الداني هو يقرأ بترك الهمز؛ لأن الداني قرأ على أبي الحسن، أو لنقول أنه لم يقصد التيسير وإنما قصد المفردات، فالداني في المفردات طريقه طريق أبي الحسن ابن غلبون عن أبيه عن إلى البزي.

إذ الشاطبي لم يخرج عن طريقه، يعني الشاطبي لم يخرج عن طرق الشاطبي، إذ مسألة وهذا خروج والشاطبي أنه تبع للتيسير، الله أعلم غير دقيق، هذه رواية للداني وهذه رواية للإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**؛ بدليل إسناده المختلف عن إسناد الشاطبي عن إسناد الداني الذي في التيسير، وموافق لإسناد الداني الذي في المفردات، وموافق لإسناد ابن سفيان في الهادي وموافق لإسناد ابن غلبون الأب في الإرشاد.

إذ كيف يقال بعد ذلك أنها خروج من الداني عن طريقه؟ الله أعلم.

أيضاً قلنا هو من طريق ابن بليمة وابن الفحام، والهدلي أيضاً، الهدلي ذكر عن البزي **﴿شركاي﴾**، والهدلي من طريقه، والإرشاد لابن غلبون، وكلها من طرق النشر المصرح بها، قال الهدلي: **﴿شركاي﴾** من غير همز أبو ربيعة عن البزي"، والإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** هنا قال إن الهمز لا يعرف عن أبي ربيعة، يعني ذكر كلاماً بهذا المعنى، أنها ليست من طريق أبي ربيعة أو أنه لم يأت من طريق أبي ربيعة، لكن عبارة

الإمام الهذلي قال: "البزي من غير همز أبو ربيعة عن البزي"، إذاً رواية جاءت لأبي ربيعة عن البزي بغض النظر أنها ليست عن النقاش، لكن عن أبي ربيعة.

أيضاً نرجع إلى المشايخ الفضلاء الذين قالوا بشذوذ هذه العبارة أو بشذوذ هذه القراءة، لو رجعوا - وهو نختم به الكلام إن شاء الله في هذه المسألة وإن كنا أطلنا فيها، لكنها من المسائل التي تحتاج إلى الإطالة - ولو اطلعوا على كلام الإمام الجعبري لما قالوا هذا الحكم الذي لم يصرح به أحد حتى ابن الجزري نفسه.

قال الإمام الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ** ردّاً على أبي شامة ماذا يقول؟ يقول: "وإنكار بعض" هو يقصد أبو شامة ويدخل فيه كل من أنكروا، يدخل فيه الإمام ابن الجزري ويدخل فيه من بعده، "وإنكار بعض على التيسير بذكر الخلاف غير متوجه لثبوته سبعة، وناهيك قطع ابن مجاهد له، وإن عُنِيَ بالضعف لقلّة فمسلّم، أو غيرها فممنوع للمتواتر"، يعني المتواتر لا يُوصف بالضعف، يعني هذه القراءة عند الجعبري متواترة.

نأتي إلى النهاية في هذا الكلام، ونقول: إن قولهم هلهل يُقصد به أن هذه القراءة لا يُقرأ بها، إذاً كأنكم تقولون إن هؤلاء العلماء الكبار كانوا يقرؤون بقراءة ليست صحيحة وقراءة شاذة ودونوها في كتبهم، وكتبهم هي التي كان أهل عصرهم يقرؤون بها، إذاً حصل التواتر فيها في ذلك الوقت ولم تندثر، وسنعرف أيضاً بعض النصوص إلى أن حتى المغاربة حتى عصر ابن القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في المغرب في القرن الحادي عشر وهم يقرؤون بها، وقرؤون بكل ما في الشاطبية.

الذي هلهل هو الوجه النحوي الذي هو قصر الممدود، يعني هذا يعني هذا الوجه النحوي هو الذي حكم عليه الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** بالهلهلة إذا كان يقصد أنه هلهل فيقول إنها ضعيفة، كيف يقول إنها ضعيفة رواية وإسناداً وهو قد رواها بأسانيده إلى الداني، وابن غلبون، والخزرجي، وابن سفيان، هؤلاء علماء الرواية فكيف الإمام الشاطبي يروي عنهم هذه الرواية، ثم يصفها بأنها ضعيفة؟ لو لم يعتمد قوتها وصحتها لما قال فيها، لكن هلهل تدخل في باب نماذج من توجيه الإمام الشاطبي للقراءات.

وأما استشهاد الإمام السخاوي الإمام السخاوي استشهد بييت قال:

أتاني بقول هلهل النسج كاذب ولم يأت بالحق الذي هو ساطع

يعني استشهد بهذا البيت على أن القراءة ضعيفة، طبعاً رد عليه الإمام الجعبري قال: "لم يُعلم أنه غير حق إلا من قول الشاعر (كاذب)"، يعني أتاني بقول هلهل النسج، الشاعر لو لم يقل كاذب لما عرف أن هلهل تدل على الضعف، ولا تدل على الترك، إلى غير ذلك.

وأيضاً الإمام ابن القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه بيان الخلاف والتشهير أيضاً ذكر الوجهين، وهذا كان يُقرأ به، فمعناه إنه منع - وهذا نختم به الدرس في هذه المسألة - منع المتأخرين أو بعض المتأخرين لما صح في الشاطبية، وفي التيسير مما صح وتلقته الأمة بالقبول لا ينسخه اجتهاد المجتهدين المتأخرين، نقول دائماً هؤلاء أهل الرواية أقصى ما في الأمر أن الإمام ابن الجزري لم يختره، أما الحكم عليه بالرد هذا شأنهم يردونه أو لا يردونه، لكن ليس ردهم وإن أجمع عليه علماء عصرهم، وإن أجمع العلماء قاطبهم، وإن أجمع العلماء المعاصرين قاطبة على رد هذا الوجه لا يسلم لهم هذا الرد لماذا؟

لأنهم ليسوا أهل رواية، والأدلة التي ردوا بها الرواية أولاً ليست مجمع عليها، هل كل من قرأ بالشاطبية والتيسير رد هذا القول؟ أو رد هذه القراءة؟ أبداً، الإمام أبو شامة الذي يطعن فيها نحوياً قرأ بها وقرأ بها، الجعبري يقرأ بها وقرأ بها، وابن الجزري وصلت إلى عصره يقرأ بها وقرأ بها، إذاً مسألة أن نرد ونصف هؤلاء بأنهم المحققين ردوه هذه العبارة لا تقال لطالب العلم، هذه ليست مسألة فقهية يقال فيها إجماع المحققون ولا لا، المنهج الذي أُقيمت عليه هذه المسألة هو الذي ينظر إليه.

وفي النهاية نعتذر إن كنا أطلنا في هذه المسألة، فإن كانت صواباً فالحمد لله، وإن كانت غير ذلك، فالله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** هو المستغفر وهو المتاب إليه، نستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وخطأ ألسنتنا، ونصو الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة، ونختم إن شاء الله بما تبقى.

طيب إذاً نقرأ الآن قراءة المحدثين:

"تَافِعٌ ﴿تَشَاقُونَ فِيهِمْ﴾ بِكَسْرِ التَّوْنِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا حَمَزَةٌ ﴿الَّذِينَ يَتَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ حَمَزَةٌ ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْكُوفِيُّونَ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الدَّالِّ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِّ، وَلَا خِلَافَ فِي يَضِلُّ أَنْ الْيَاءُ مَضْمُومَةٌ لِلْكَلِّ، ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿فَيَكُونُ﴾ هُنَا وَفِي يَسُّ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ، فَحَصٌّ ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾

بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء وحمزة والكسائي يميلانها على أصلهما".

هذا موجود في بعض النسخ وغير موجود في بعض النسخ.

"حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿أَوْلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِاليَاءِ أَبُو عَمْرٍو ﴿تَنْفِيؤُا ظِلَالَهُ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِاليَاءِ نَافِعٌ ﴿مَفْرُطُونَ﴾ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿نَسْقِيكُمْ﴾ هُنَا وَفِي الْمُؤْمِنُونَ بِفَتْحِ النُّونِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا".

ابن عامر وأبو بكر ﴿يعرشون﴾ بضم الراء والباقون بكسرهما".

﴿يعرشون﴾.

"أبو بكر".

أي شعبة.

﴿تجحدون﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِاليَاءِ حمزة ﴿من بطون أمهاتكم﴾ بكسر الهمزة والميم في الوصل والكسائي يكسر الهمزة في الوصل ويفتح الميم والباقون يضمون الميم ويفتحون الهمزة في الحاليين".

موجود في بعض النسخ.

"ابن عامر وَحَمْزَةُ ﴿أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِاليَاءِ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ بِاسْكَانِ الْعَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَعَاصِمٌ ﴿وَلَنْجَزِينَ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ بِالنُّونِ وَكَذَلِكَ قَالَ النِّقَاشُ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ وَهُوَ عِنْدِي وَهُمْ لِأَنَّ الْأَخْفَشَ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ عَنْهُ بِاليَاءِ".

الله يرحمك يا سيدنا الشيخ الداني لماذا قلت: وكذلك قال النقاش؟ وكذلك قال النقاش عن الأخفش، طيب هو النقاش عن الأخفش على ابن ذكوان هو طريقك يا سيدنا الشيخ، إذا هنا مما يقال فيه تغير السياق أليس كذلك؟ طيب ثم قال: "وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وهو عندي وهم لأن النقاش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء" في الجامع التيسير كتابه، والإقناع للسخاوي "كتابه"، يعني في المفردات الإقناع لابن الباذش فيه كتابيه والله أعلم.

المهم قال الإمام الشاطبي:

وَنَجْزِينَ الَّذِينَ النَّونُ دَاعِيهِ نُؤَلَا مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الْأَخْفَشُ يَاءَهُ

وَعَنْهُ رَوَى النَّقَاشُ نُوناً مُوَهَّلَاً

هنا: "وعنه نص الأخفش" اللي هو في كلام الشاطبي يعني قال الإمام الجعبري أشار بالنص إلى تعيينه في الكتاب، وأشار بقوله "موهلاً" إلى عبارة الإمام الداني "وهو عندي وهم"، طيب في الجامع يقول الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "كذلك بالنون كذلك روى الأخفش عن النقاش عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر، وبذلك قرأت على الفارس عنه، وكذلك رواه عن الأخفش أبو العباس البلخي، وهو وهم منهما مما لا شك فيه" يعني مو بس النقاش اللي وهم عند الإمام الداني النقاش والبلخي.

"وكذلك رواه أداءً عنه ابن شنبوذ، وعامة الشاميين، وذكره ابن ذكوان في كتابه بإسناده"، ثم قال الداني: "وأخبرني الخاقاني حدثنا ابن أشتة قال في كتاب النقاش: إن ابن ذكوان روى بالياء"، النقاش يقول في كتابه إن ابن ذكوان روى بالياء، قال: "وقال الأخفش بالنون" إذًا عرفنا هنا سبب الخلاف إن النقاش أقرأه الأخفش بالنون، أو روى عن الأخفش بالنون، يقول: قال في كتاب النقاش، الكتاب الذي ألفه النقاش في القراءات مكتوب فيه إن ابن ذكوان روى بالياء، وقال: أي قال النقاش: "وقال الأخفش بالنون"، إذًا الأخفش في هذه الرواية هو الذي خالف ابن ذكوان، يعني النقاش نقل عن الأخفش أنه خالف ابن ذكوان، فابن ذكوان قرأ بالياء والأخفش قرأ بالنون، والأخفش أقرأ النقاش بالنون.

قال ابن أشتة: "وبالياء أخذوا علي يعني النقاش، وكذلك روى الداجوني عن محمد"، هذا الكلام حتى لا نطيل الوقت فيه النون التي ذكرها الشيخ عن ابن ذكوان هي موافقة لطريقة الداني في التيسير لكنه يراها وهم لأن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان هو طريق التيسير، لكن الشيخ يرى أنها وهم، يعني وهم من النقاش، يعني النقاش وهم في أنه قرأ بالنون على الأخفش، مع أنه ابن أشتة يقول أنه في كتاب النقاش أن ابن ذكوان قرأ بالياء، وأن الأخفش قال له بالنون.

لكن حقيقة كما قال الإمام الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، الإمام الجعبري يقول سنين ورده أيضًا على الداني في هذه العبارة، يقول الجعبري: "قال الأهوازي" طبعًا الجعبري ما ذكر الأهوازي ذكره في أي كتاب، لكن وجدت أنه ذكره في كتابه ابن البادش ذكر أن هذا النقل للأهوازي ذكره في كتابه الإيضاح.

طيب يقول: "قال الأهوازي قال النقاش" الأهوازي ينقل عن النقاش، النقاش شيخ الأهوازي يقول: "أشك كيف قرأته على الأخفش" هكذا يقول الأهوازي يقول إن النقاش قال له أشك كيف قرأته على الأخفش، "وقيل" طبعًا

هذا القيل هذا كلام أبي شامة، "النقاش عند أهل النقل ضعيف" هذا كلام أبو شامة.

بعدين قال الجعبري: "قوله" أي قول الداني "وهو عندي وهم وهم" يعني قول الداني وهو عندي وهم وهم، يعني الجعبري يقول أن الوهم حصل من الداني ليس من النقاش، يعني يا الإمام الداني أنت تقول أن النقاش وهم أنت الوهم منك، فقوله وهم وهم، وهم الأخيرة هي الخبر.

"واعتماده" الكلام للجعبري يقول: "قوله: وهو عندي وهم وهم، واعتماده" فيه على نص كتاب الأخفش غير كافٍ لاحتمال أنه ذكر أحد الوجهين، والإقراء مقدم عليهما، عبارة تنكتب بباء العيون بباء الذهب وكل شيء، "واعتماده على نص كتاب الأخفش" كأنه يقول يا سيدنا الشيخ الإمام الداني اعتمادك في توهيم ما رواه النقاش معتمداً فيه على ما نصه الأخفش في كتابه هذا غير كافٍ، غير كافٍ لأن ترد رواية النقاش.

والعجب إن الإمام الداني نفسه **رَحْمَةُ اللَّهِ** في مواضع من الجامع، وذكرنا بعضها في الدروس السابقة يأتي عند النقاش ويقول قال في كتابه كذا وروى تلاميذه أو أقرأ تلاميذه بكذا، ولما قال تلك العبارة كثيراً ما يخالف كتابه، طيب لماذا لا يكون هذا من ذلك الباب؟ يعني ذلك الكلام الذي ذكرته يا سيدنا الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** في جامع البيان هذا حري به هنا، فبدل أن تقول إنه وهم يعني كان الأجدر، طبعاً ليس تعقيباً منا على كلام الداني حاشى وكلا، لكن نقول يُجاب عنه بما أجيب عنه بما أجبتم عنه في السابق.

وهذا الذي كأن الإمام الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ** كأنه يعني يلمح إليه، وهو يقول: واعتماده أي اعتماد الداني فيه أي في وصفه بالوهم والرد على النقاش على نص كتاب الأخفش؛ لأن الإمام الداني قال: وهو أي النون التي ذكرها النقاش عن الأخفش عندي وهم لماذا وهم عندك؟ قال: لأن النقاش ذكر في كتابه أنه بالياء، فالإمام الجعبري يقول: اعتمادك على نص كتاب الأخفش غير كافٍ، يعني ما يكفي لرد هذه القراءة من هذا العالم؛ لاحتمال أنه ذكر أي: أن الأخفش ذكر الوجهين، والإقراء مقدم عليهما.

هذه العبارة إيش نقول عبارة؟ عروسة زي ما يقولوا، طبعاً لأن اللي معي شباب عشان كده يقول لك خاطب الناس بما يعقلون، وأحلى حاجة عند الشباب ما هي؟ فهو يقول: والإقراء مقدم عليهما يعني مقدم على النص في الكتاب.

فقوله: "وهو عندي وهم وهم، واعتماده فيه على نص كتاب الأخفش غير كافٍ لاحتمال أنه ذكر أحد الوجهين، والإقراء مقدم عليها" أي: على الكتب، "وقول الأهوازي شك فيها يحتمل أنه راجعه أو تذكره، وإلا فمقتضاه عدم الرواية، فكيف نُقل عنه الياء والمضعف غالط لأنه إن قصد نوعاً آخر فغير لازم، أو في هذه المسألة فتحكم، أو مطلقاً فموثقه مقدم عليه، وحينئذ لم ينقل في التيسير عن ابن ذكوان سوى الياء لقطعه بعدم الصحة وفي النظم".

كلام الإمام الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ** المفهوم منه عسل، يعني كلام الداني المفهوم عسل، وغير المفهوم خاصة عندما تكثر فيه الضمائر وتكثر فيه الاعتراضات يعني الجمل الاعتراضية يبقى يعني عسل على شيء من اللسن يعني لسه عسل ما طاب.

نكمل النص أيضاً قال ابن البادش **رَحْمَةُ اللَّهِ**، نص مهم أيضاً ابن البادش في الإقناع قال: "تابع النقاش" يعني ما هو النقاش وحده اللي انفراد، وما هو فقط اللي هو البلخي الشيخ يقول: النقاش والبلخي أبو العباس البلخي لا، يقول: "تابع النقاش على روايته عن الأخفش بالنون عبد الله بن أحمد البلخي" هذا ذكره الداني، "وعبد الله بن جعفر" وهذا ذكره الإمام ابن البادش، "وهبة الله" ذكره الجعبري وذكره الروذباري، إذاً ثلاثة أشخاص تابعوا النقاش في روايته النون عن الأخفش.

ثم قال: "تابع النقاش على روايته عن الأخفش بالنون عبد الله بن أحمد البلخي وعبد الله بن جعفر، ولم يشكاً" يعني الشك الذي نقله الأهوازي عن النقاش البلخي وعبد الله بن جعفر لم يشكاً، وأيضاً فهذا يدل على أن عبارة الشيخ الداني "وهو وهم منهما" لا شك فيه الله أعلم يعني حسب ظنه **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

النص الخطير الذي نختم به والكلام لابن البادش قال: "وذكر لأبي ولأبي القاسم" والله أعلم يظهر أنه عبد الوهاب القرطبي أعتقد الله أعلم المهم شيخه، "وذكر لأبي ولأبي القاسم" **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** ذكر لهما ماذا؟ "إنكار أبي عمرو لرواية من روى النون عن الأخفش عن ابن ذكوان فلم يرضياه".

إذاً الإمام الجعبري ما رضي بكلام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** في قوله "وهو وهم" وفي رد النون، الإمام ابن البادش الأب لم يرضه، الإمام أبو القاسم وأعتقد أنه القرطبي ناس هذا سهل يعني نرجع إلى شيوخه في كتاب الإقناع يتضح لنا من هو أبو القاسم **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، فهؤلاء العلماء ما قبلوا من الإمام الداني إنكاره لرواية النون، ابن البادش والجعبري والروذباري ذكروا لنا من وافق النقاش في هذه ومن تابعه.

إذا هذه المتابعات من هؤلاء العلماء يعني حقيقة يجعل كما قال الإمام ذو الجعبري يجعل إنه وهم وهم أو وهمًا صح؟ يجعل إنه وهم وهمًا، والله تعالى أعلم.

"ابن كثير ﴿القدس﴾ مخففًا الباقون مثقلًا حمزة والكسائي ﴿يلحدون﴾ هنا بفتح الياء والحاء وَالْبَاقُونَ بضم الياء وكسر الحاء ابن عامر ﴿من بعد ما فتنوا﴾ بفتح ألفاء والتاء وَالْبَاقُونَ بضم ألفاء وكسر التاء ابن كثير ﴿في ضيق﴾ هنا وفي النمل بكسر الضاد وَالْبَاقُونَ بفتحها لَيْسَ فِيهَا من الياءات شيء"

هذا والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ، وصلّى الله وسلّم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وأنا اعتذر إن كنا أطلنا لكم وأزعجناكم.



سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ومساكم الله جميعاً بكل خير الإخوة الكرام، الإخوة الحضور معنا هنا في الدرس في المركز، والإخوة المتابعون، وكل من يسمع هذه المحاضرات فحياكم الله وبياكم، ونزال في الرحلة مع كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني.

ونبدأ الليلة إن شاء الله بكلامه **رَحْمَةُ اللَّهِ** بكلامه من سورة الإسراء قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"سُورَةُ الْإِسْرَاءِ"

"قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿أَلَا يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي﴾ بِأَلْيَاءٍ."

يعني في ﴿يَتَّخِذُوا﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِالنَّاءِ".

﴿تَتَّخِذُوا﴾.

"أبو بكر".

شعبة.

"وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةٌ ﴿لَيْسَ لَيْسَ وَجُوهَكُمْ﴾ بِأَلْيَاءٍ وَنَصَبَ الْهَمْزَةَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْكَسَائِيَّ بِالنُّونِ وَنَصَبَ الْهَمْزَةَ عَلَى الْجَمْعِ".

﴿لِنَسْوَءٍ﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِأَلْيَاءٍ وَهَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ بَيْنَ وَابْنِ عَلِيٍّ الْجَمْعِ"

"حمزة والكسائي ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين

مخففاً والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشدداً".

هذا موجود في بعض النسخ، وبعض النسخ ومحال عليه.

"ابن عامر ﴿يلقاه﴾ مشددا والياء مضمومة والباقون مخففا والياء مفتوحة".
﴿يلقاه﴾.

"حَمْزَةُ وَالْكَسَائِي ﴿إِذَا يَلِغَان﴾ بِكَسْرِ النَّوْنِ وَأَلْفٌ قَبْلَهَا وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَلَا خِلَافٍ تَشْدِيدِ النَّوْنِ نَافِعٌ وَحَفْصٌ ﴿أَفُّ﴾ هُنَا وَفِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَحْقَافِ بِالتَّنْوِينِ وَكَسْرِ الْفَاءِ وَابْنٌ كَثِيرٌ وَابْنٌ عَامِرٌ يَفْتَحُ الْفَاءَ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ".

"ابن كثير ﴿كَانَ خَطَاءً﴾ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ مَعَ الْمَدِّ وَابْنٌ ذَكَوَانَ يَفْتَحُ الْخَاءَ وَالطَّاءَ مِنْ غَيْرِ مَدِّ".
﴿خَطَاءً﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ".
﴿خَطَاءً﴾.

"حَمْزَةُ وَالْكَسَائِي ﴿فَلَا تَسْرِف﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالياءِ حَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِي ﴿بِالْقِسْطِ﴾ هُنَا وَفِي الشُّعْرَاءِ بِكَسْرِ الْقَافِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا الْكُوفِيُّونَ وَابْنٌ عَامِرٌ ﴿كَانَ سِيئَةً﴾ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ عَلَى التَّذْكِيرِ وَالْبَاقُونَ يَفْتَحُهُمَا مَعَ التَّنْوِينِ عَلَى التَّائِيثِ".
﴿سِيئَةً﴾.

"حَمْزَةُ وَالْكَسَائِي ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ هُنَا وَفِي الْفُرْقَانَ بِإِسْكَانِ الدَّالِّ وَضَمِّ الْكَافِ مَخْفِفاً وَالْبَاقُونَ يَفْتَحُهَا مُشَدِّداً".
﴿لِيَذْكُرُوا﴾.

"ابن كثير وَحَفْصٌ ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ بِالياءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِي ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالياءِ الْحَرَمِيَانِ وَابْنٌ عَامِرٌ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿يَسِيحُ لَهُ﴾ بِالياءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ".

"الاستفهامان ﴿أئذا﴾ و﴿أئنا﴾ مذكوران في الرعد، حمزة ﴿زبوراً﴾ بضم الزاي والباقون يفتحها، حفص ﴿ورجلك﴾ بكسر الجيم والباقون بإسكانها".
﴿ورجلك﴾.

"ابن كثير وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَنْ نَخْسِف﴾ أَوْ نَرْسِلُ ﴿أَنْ نَعِيدَكُمْ﴾ ﴿فَنَرْسِلُ﴾ ﴿فَنَفْرَقَكُمْ﴾ بِالنُّونِ فِي الْخَمْسَةِ وَالْبَاقُونَ بِالياءِ أَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِي ﴿أَعْمَى﴾ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالإِمَالَةِ وَأَبُو عَمْرٍو بِالإِمَالَةِ فِي الْأَوَّلِ فَقَطْ وَوَرَشٌ بَيْنَ بَيْنِ عَلَى أَصْلِهِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ".

"ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿خلافك إلا﴾ بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها والباقون بفتح الخاء وإسكان اللام، ابن ذكوان ﴿وناء بجانبه﴾ هنا وفي فصلت يجعل الهمزة بعد الألف والباقون يجعلون الهمزة قبل الألف".

﴿نأى﴾.

"وأمال الكسائي وخلف فَتْحَةُ النُّونِ والهمزة في السورتين وأمال خَلَاد فَتْحَةَ الهمزة فيها فَقَطْ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ".

أي السوسي.

"مثل ذَلِكَ وأمال أبو بكر فَتْحَةَ الهمزة هُنَا وأخلص فتحها هُنَاكَ وَالْبَاقُونَ بفتحها".

في الجامع قال: "روى ذلك عن خلف نصاً محمد بن الجهم والحلواني" يعني روه عن نص عند قوله: (وأمال الكسائي وخلف) ذكر أنه مروى عن خلف نصاً، طبعاً هذه الكلمة قال فيها الشيخ الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

نأى شرع يمين اختلاف

هنا قال: (وقد روي عن أبي شعيب) وأعتقد أن بعض المحررين أو المحررين المتأخرين أنكروا وجهاً من هذين الوجهين؛ لأنه قال: (وقد روي).

هناك في (أمال خلاد فتحة الهمزة فيها فقط) أي: وفتح النون يعني أمال الهمزة وفتح النون، قال في الجامع: "حكى لي شيخنا أبو الفتح عن قراءته في روايته عنه بالوجهين بإمالة فتحة الهمزة في السورتين، وبإخلاص فتحها فيهما"، هناك في الجامع الكلام هذا في الجامع، وهنا ذكر للسوسي وجهاً واحداً.

(وقد روي عن أبي شعيب) طيب روي مثل ذلك اللي هو إمالة الهمزة وفتح النون، نعم مثل ذلك يعني آخر مذكور، (وأمال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط وقد روي عن أبي شعيب مثل ذلك) يعني مثله إمالة فتحة الهمزة في السورتين فقط يعني بدون، لم يتعرض للنون معناه أنه النون بالفتح، والشاطبي باختلاف، نحن نتكلم على السوسي:

نأى شرع يمين اختلاف

الشاطبية فيها الوجهان، التيسير فيه وجه واحد، في الجامع قال: "حكى لي شيخنا أبو الفتح عن قراءته في روايته عنه بالوجهين بإمالة فتحة الهمزة في السورتين" يكون هو مصدر الإمام الشاطبي في الوجه الثاني.

الحكاية عندما يقولون حكاية أو يذكره حكاية، هل يُقرأ بها أم لا يُقرأ بها؟ الواقع يقرأون ببعضها ويتركون بعضها، وهذا الذي كنا نقول قبل الدرس المحررون لا يوجد عندهم منهج منضبط في قاعدة من القواعد.

﴿ولا نخاف عقابها﴾ طبقنا عليهم، عندهم القواعد أنه خروج عن الطريق، يتركون شيئاً للخروج عن الطريق، يأتي شيء آخر خارج عن الطريق ويقرأون به، إذاً هذه القاعدة خروج عن الطريق غير منضبطة عندهم، إما أنكم تقرأون بكل ما خرج فيه فلان عن طريقه، وإما أنكم تتركونه لا تقرأون به، أما تقرأون ببعض وتتركون بعضاً، إذاً معناه أنه هناك خلل في هذه القاعدة عند المحررين، ولا نحاشي أحداً منهم، عندما نتقد هذا المنهج أنهم يقرأون بهذا تارة ويتركون المنهج تارة، يعني لا أقصد المحررين المعاصرين، نحن نقصد الرؤوس الكبار أصحاب المنهج أنفسهم كالشيخ الإزميري، والشيخ المتولي رَحِمَهُمُ اللهُ، هؤلاء هم المقعدون لهذا العلم جزاهم الله عنا كل خير، إذاً موضوع الخروج عن الطريق غير منضبط عندهم.

لا ما أدري والله ما رأيت هل كتب أحد فيه؟ لا أعرف ما اطلعت عليه لا بحثاً ولا رسالة الحكاية في كتب القراءات.

هذا على فرض طبعاً، هو أساساً كما هو، يعني يقولون ذكره الداني حكاية، طيب الداني نفسه لم يصرح بأنه حكاية، وإنما قالها مثلاً الإمام ابن الجزري عنه، وإنما قالها ابن القاصح عنه، وإنما قالها الصفاقسي عنه رحمه الله على الجميع، لكن صاحب الكتاب نفسه لم يصرح بذلك، أحياناً مر معنا في الجامع يقول: وحكى لي، الداني يقول: "وحكى لي، هذه واضحة إنها من باب المذاكرة ومن باب الحكاية، لكن مسألة لم يذكر فيها الشيخ الداني لم يذكر فيها إنها حكاية إذاً ما تأتي، هذه نقطة.

مممكن يكون بحثين المسائل التي قيل عنها إنها حكاية، والمسائل التي صرح صاحبها بأنها حكاية، لكن هذه صاحبها حتى تكون في المطولات جامع البيان مممكن، لكن التيسير ما فيه ما فيه حكي لي أعتقد الله أعلم لا أتذكر، لكن لو فيه فهي نادرة قليلة.

فأنا قصدي هذا الوجه الثاني ذكره الشيخ قد يكون الشاطبي أخذه من خارج طريق التيسير، ولا يحق لنا أن نمنعه وستأتينا أمثلة سنزيد فيها هذا البيان إن شاء الله.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ:

"وَوَرُّشٌ عَلَى أَصْلِهِ وَوَرُّشٌ عَلَى أَصْلِهِ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ".

الإمام التيسير ذكر إن السوسي يميل الهمزة ويفتح النون ﴿نَأَى﴾ الشاطبي ذكر باختلافه، يعني بالفتح والإمالة يعني ﴿نَأَى﴾ نعم وجه الفتح هو الزائد، والله المشكلة ما نستطيع أن نقول أنه خرج عن طريقه لأنه لم يبين لنا، حتى في المفردات ما يبين لا أتذكر لأنه لو يبين كنت نقلته.

يمنعون الإمالة التي في التيسير، إذا يكون هو خرج كما قال الدكتور خالد يكون خرج على رأيهم، ولهذا الإمام ابن القاضي رَحِمَهُ اللهُ في كتابه ما زاده التيسير الخلاف والتشهير، قال: "الأخذ للسوسي بإمالة الهمزة ثم بفتحها" فقدم ما في التيسير ثم قال بفتحها.

ما فيها أي شيء تقديم ما يسمى بالمقدم في الأداء هي من صنعة المتأخرين، هو نعم هو الصفاقسي يذكره رَحِمَهُ اللهُ، لكن هو من صنعة المتأخرين، أنا لا أتذكر أنه موجود في كتب القدماء، يعني أنه لا بد أن هذا الوجه هو المقدم في الأداء، ولا هناك ضابط يضبط ما هو لماذا هذا مقدم في الأداء ولماذا هذا بعده؟ لا أدري حقيقة، وما رأيت فيها رسالة يعني أحد كتب فيها رسالة إلا ابن يالوشة، نعم الأوجه المقدم في الأداء.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ، نحن نقرأ على طريقة المحدثين يعني الأشياء التي ما فيها تعليق نسرع فيها إن شاء الله:

"الْكُوفِيُّونَ ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الْجِيمِ مَخْفَفًا وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ مُشَدَّدًا وَلَا خِلَافَ فِي الثَّانِي نَافِعٍ وَعَاصِمٍ وَابْنِ عَامِرٍ ﴿كَسَفًا﴾ بِفَتْحِ السَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ بِالْأَلْفِ وَالْبَاقُونَ ﴿قُل﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَوَقَّفَ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيُّ عَلَى ﴿أَيَا مَا﴾ عَلَى ﴿أَيَا﴾ دُونَ ﴿مَا﴾ وَوَقَّفَ الْبَاقُونَ عَلَى ﴿مَا﴾".

﴿أَيَا مَا﴾.

"وَفِيهَا يَاءٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ ﴿رَحْمَةَ رَبِّي إِذَا﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَفِيهَا مَحذُوفَتَانِ ﴿لَئِنْ أَخْرْتَنِ إِلَى﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينِ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو، فَهُوَ الْمَهْتَدِيُّ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو".

سُورَةُ الْكَهْفِ

"قَرَأَ حَفْصٌ ﴿عُوجًا﴾ يَسْكُتُ عَلَى الْأَلْفِ سَكْتَةَ لَطِيفَةٍ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ وَلَا تَنْوِينٍ ثُمَّ يَقُولُ ﴿تِيْمًا﴾ وَكَذَلِكَ كَانَ يَسْكُتُ مَعَ مُرَادِ الْوَصْلِ عَلَى الْأَلْفِ".

(مع مراد الأصل) إشارة للتوجيه.

"عَلَى الْأَلْفِ فِي يَسٍ فِي قَوْلِهِ ﴿عَرَجَجَلٌ﴾ مِنْ مَرْقَدْنَا ﴿ثُمَّ يَقُولُ ﴿هَذَا﴾ وَكَذَلِكَ كَانَ يَسْكُتُ عَلَى النُّونِ فِي الْقِيَمَةِ فِي قَوْلِهِ ﴿مَنْ﴾ ثُمَّ يَقُولُ ﴿رَاقٍ﴾ وَكَذَلِكَ كَانَ يَسْكُتُ عَلَى اللَّامِ فِي الْمَطْفَفِينَ فِي قَوْلِهِ ﴿بَلٍ﴾ ثُمَّ يَقُولُ ﴿رَانَ﴾ وَالْبَاقُونَ يَصْلُونَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ وَيَدْغَمُونَ النُّونَ وَاللَّامَ فِي الرَّاءِ".

"أَبُو بَكْرٍ ﴿مَنْ لَدْنَهُ﴾ بِإِسْكَانِ الدَّالِّ وَإِشْمَامِهَا شَيْئًا مِنَ الضَّمِّ وَيَكْسِرُ النُّونَ وَالْهَاءَ وَيَصِلُ الْهَاءَ بِيَاءٍ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الدَّالِّ وَإِسْكَانِ النُّونِ وَضَمِّ الْهَاءِ وَابْنُ كَثِيرٍ عَلَى أَصْلِهِ يَصِلُهَا بِوَاوٍ، حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ وَضَمِّ الشَّيْنِ مَخْفَفًا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ مُشَدَّدًا".

"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿مَرْفَعًا﴾ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ ابْنُ عَامِرٍ ﴿تَزُورُ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ بِإِسْكَانِ الزَّايِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالْكَوْفِيُّونَ بِفَتْحِ الزَّايِ مُخَفَّفَةً وَأَلْفٌ بَعْدَهَا وَالْبَاقُونَ يَشْدُدُونَ الزَّايَ وَيَشْتُونَ الْأَلْفَ الْحَرَمِيَّانَ ﴿وَلَمَلَّتْ مِنْهُمُ﴾ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا، ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿رُغْبًا﴾ مِثْقَالًا أَي مَضْمُومِ الْعَيْنِ وَالْبَاقُونَ مَخْفَفًا أَي سَاكِنِ الْعَيْنِ أَبُو عَمْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةً ﴿بُورِقَكُمْ﴾ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا ابْنُ عَامِرٍ ﴿وَلَا تَشْرِكْ فِي حُكْمِهِ﴾ بِاللَّتَاءِ وَجَزَمَ الْكَافُ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَرَفَعَ الْكَافُ".

﴿وَلَا يَشْرِكُ﴾.

"ابْنُ عَامِرٍ ﴿بِالْعُدْوَةِ﴾ بِالْوَاوِ وَضَمِّ الْغَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ وَفَتْحِ الْغَيْنِ، حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ ﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَالْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ".

﴿ثلاث مائتي سنين﴾.

"عاصم ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾ ﴿وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ بِفَتْحِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ فِيهِمَا وَأَبُو عَمْرٍو بَضَمِ الثَّاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ".

﴿ثَمْرٌ﴾.

"وَالْبَاقُونَ بضمهما الحريميان وابن عامر ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾ بِالْمِيمِ عَلَى التَّشْبِيهِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ مِيمٍ عَلَى التَّوْحِيدِ".

﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾.

"ابن عامر ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ فِي الْوَصْلِ وَالْبَاقُونَ بِحذفها فِيهِ وَإِثْبَاتِهَا فِي الْوَقْفِ إِجْمَاعٌ".

لأنها في رسم المصحف.

"حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ".

﴿وَلَمْ تَكُنْ﴾.

"حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ﴾ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ ﴿لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِالْجَرِّ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ ﴿وَخَيْرٌ عَقْبًا﴾ بِإِسْكَانِ الْقَافِ وَالْبَاقُونَ بضمها".

﴿عُقْبًا﴾.

"حمزة والكسائي ﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾ بِالتَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ، الْكُوفِيُّونَ وَنَافِعٌ ﴿وَيَوْمَ نَسِيرُ﴾ بِالنُّونِ وَكَسْرِ الْيَاءِ وَنَصَبُ ﴿الْجِبَالِ﴾ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَرَفْعِ اللَّامِ مِنْ ﴿الْجِبَالِ﴾".

﴿نُسِيرُ الْجِبَالِ﴾.

"حَمْزَةُ ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ﴾ بِالنُّونِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ الْكُوفِيُّونَ ﴿قَبْلًا﴾ بِضَمَّتَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْبَاءِ".

﴿قَبْلًا﴾.

"أبو بكر ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ وَفِي النَّمْلِ ﴿مَهْلِكُ أَهْلِهِ﴾ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بضم الميم وَفَتْحِ اللَّامِ".

وَحَفْصٌ ﴿وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا﴾ وَفِي الْفَتْحِ ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ بضم الهاء فِيهِمَا فِي الْوَصْلِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا أَبُو عَمْرٍو ﴿مِمَّا عَلِمْتَ رَشْدًا﴾ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالشَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بضم الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ، نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لِيَغْرُقَ﴾ بِالْيَاءِ مَفْتُوحَةً

وَفَتْحِ الرَّاءِ ﴿أَهْلَهَا﴾ بِرَفْعِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ مَضْمُومَةٌ وَكَسْرُ الرَّاءِ وَنَصْبُ اللَّامِ".

﴿لَتَغْرُقَ﴾.

"الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ نَافِعٌ وَأَبُو بَكْرٍ وَابْنُ ذَكْوَانَ ﴿نَكَرًا﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا وَفِي الطَّلَاقِ بِضَمِّ الْكَافِ".

﴿نُكْرًا﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا نَافِعٌ ﴿مَنْ لَدُنِي﴾ بِضَمِّ الدَّالِّ وَتَخْفِيفِ النُّونِ".

﴿لَدُنِي﴾.

وجهاً نظر أدائية ذكرناها قديماً وأنها من ذهب إلى أي قول من القولين فهو متبع لمذهب بعض النحاة، هل هو الإشمام مع السكون ولا بعد ما تسكن بتشم؟ بعضهم أخذ قول سيبويه وبعضهم أخذ قول مخالف سيبويه، ولهذا نحن نقول لو أهل القراءات ضبطوها كل واحد ضبطها كما قرأ على شيخه ما كان هذا، لكن ممكن الأوائل يعني مثل الداني وهذا يمكن هو روى عن شيوخه وجه معين ثم قال والثاني يجوز، فيكون قصده يجوز من باب اللغة ومستنداً بسيبويه، ويكون غير الداني مثلاً كمثال غير الداني المخالف له رواه عن شيوخه، ويعلم أنه في اللغة يجوز الوجه الثاني الذي رواه الداني، يعني لا يمكن أن نقول أنه مروى إلا بهذه الطريقة، لكنهم ما ينص يقول قرأت على شيوخه بكذا، فهو يذكر الوجه ثم يعني يحتاج له، الله أعلم وهي مسائل أدائية يعني ما هي، والإشمام ليس واجباً أصلاً.

"وَأَبُو بَكْرٍ بِإِسْكَانِ الدَّالِّ وَإِشْمَامِهَا الضَّمِّ وَتَخْفِيفِ النُّونِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الدَّالِّ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لَتَتَّخِذَ عَلَيْهِ﴾ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْخَاءِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْخَاءِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَنْ يَبْدُلَهُمَا﴾ هُنَا وَفِي التَّحْرِيمِ ﴿أَنْ يَبْدُلَهُ﴾ وَفِي نُونِ وَالْقَلَمِ ﴿أَنْ يَبْدُلَنَا﴾ فِي الثَّلَاثَةِ مُشَدِّدًا وَالْبَاقُونَ مُخَفَّفًا".

﴿يَبْدُلَنَا﴾.

"ابْنُ عَامِرٍ ﴿رُحْمًا﴾ بِضَمِّ الْحَاءِ وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْكُوفِيِّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿فَاتَّبِعْ﴾ ﴿ثُمَّ اتَّبِعْ﴾ ﴿ثُمَّ اتَّبِعْ سَبِيًّا﴾ فِي الثَّلَاثَةِ مَوَاضِعٍ بِقَطْعِ الْأَلْفِ مُحَفَّفَةَ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِوَصْلِ الْأَلْفِ مُشَدَّدَةَ التَّاءِ".

﴿فَاتَّبِعْ﴾، ﴿ثُمَّ اتَّبِعْ﴾.

"ابن عامر وأبو بكر وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿فِي عَيْنِ حَامِيَةٍ﴾ بِأَلْفٍ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ مَعَ الْهَمْزِ حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ بِالتَّنْوِينِ وَنَصَبُهُ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ".

﴿جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾.

"ابن كثير وأبو عمرو وَحَفْصٌ ﴿بَيْنَ السِّدِّينِ﴾ بِفَتْحِ السِّينِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿بِفَتْحِهَا﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا عَاصِمٌ ﴿إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ هُنَا وَفِي الْأَنْبِيَاءِ هَمْزُهُمَا وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزِ حَمَزَةٍ وَالْكَسَائِيَّ ﴿لَكَ خِرَاجًا﴾ هُنَا وَفِي الْمُؤْمِنُونَ بِأَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿وَبَيْنَهُمْ سِدًّا﴾ بِضَمِّ السِّينِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا ابْنُ كَثِيرٍ ﴿مَا مَكْنِي﴾ بِنَوِينٍ مَخْفِئَتَيْنِ الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ وَالْبَاقُونَ بِوَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ مُشَدَّدَةٍ".

"أبو بكر ﴿رَدْمًا اتَّوْنِي﴾ بِكَسْرِ التَّنْوِينِ وَهَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهُ مِنْ بَابِ الْمَجِيءِ وَإِذَا ابْتَدَأَ كَسَرَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ وَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ السَّاكِنَةَ بَعْدَهَا يَاءً".

ايتون.

"وَالْبَاقُونَ يَقْطَعُ الْهَمْزَةَ وَمَدَّةَ بَعْدَهَا".

﴿رَدْمًا اتَّوْنِي﴾.

"وورث على أصله ﴿يَلْقِي﴾ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى التَّنْوِينِ قَبْلَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ ﴿بَيْنَ الصُّدْفَيْنِ﴾ بِضَمَّتَيْنِ".

يعني الصاد والذال.

"وأبو بكر بِضَمِّ الصَّادِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحَتَيْنِ وَحَمَزَةٌ وَأَبُو بَكْرٍ بِخِلَافِ عَنْهُ ﴿قَالَ اتَّوْنِي﴾ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ اللَّامِ مِنْ بَابِ الْمَجِيءِ وَإِذَا ابْتَدَأَ كَسَرَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ وَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ السَّاكِنَةَ يَاءً وَالْبَاقُونَ يَقْطَعُ الْهَمْزَةَ وَمَدَّةَ بَعْدَهَا فِي الْحَالِينِ".

"حَمَزَةٌ ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا﴾ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا".

﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا﴾.

"الْكُوفِيُّونَ ﴿جَعَلَهُ دَكَاءً﴾ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَالْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ".

﴿دَكَاءً﴾.

"حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿قَبْلَ أَنْ يَنْفَدَ كَلِمَاتُ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ".

"يا أيتها تسع ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ ﴿بِرَبِّي أَحَدًا﴾ ﴿رَبِّي أَنْ يُؤْتِنِ﴾ ﴿بِرَبِّي أَحَدًا﴾ فتح الأربعة الحرميان وأبو عمرو ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ فِي الثَّلَاثَةِ فَتَحَهُنَّ حَفْصٌ ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ مِنْ ﴿دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو".
 "وَفِيهَا مِنَ الْمَحذُوفَاتِ سَبْعٌ ﴿الْمَهْتَدِ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَنْ يَهْدِينَ﴾ ﴿أَنْ يُؤْتِينَ﴾ ﴿عَلَى أَنْ تَعْلَمْنَ﴾ أَثْبَتَهُنَّ فِي الْحَالِينَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَثْبَتَهُنَّ فِي الْوَصْلِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِنْ تَرَنَّ أَنَا أَقْلُ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ قَالُونَ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ ﴿فَلَا تَسْتَلْنِي﴾ حَذَفَهَا فِي الْحَالِينَ ابْنُ ذَكْوَانَ بِخِلَافٍ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنْهُ وَأَثْبَتَهَا الْبَاقُونَ فِي الْحَالِينَ وَكَذَا رَسَمَهَا".

نحن قديمًا قلنا الأسبوع الماضي كنا ندور على العبارة، وأنا كنت كاتبها هنا في الغلاف لكن نسيت أنها مكتوبة في الغلاف (إذا خالف الداني النسق فكن منه على فرق) الآن هو قال: (بخلاف عن الأخفش) طيب أنت ما عندك في التيسير إلا الأخفش، طيب لماذا لا تقول مثلاً: ابن ذكوان بخلاف عنه؛ أن أنت ما عندك عن ابن ذكوان إلا الأخفش، والأخفش جئت به من طريق واحد وطريق النقاش، يعني أنت ما ذكرت عن الأخفش اثنين النقاش وغيره، الداني يعني لم يذكر عن ابن ذكوان في التيسير إلا من طريق الأخفش، ولم يذكر عن الأخفش إلا طريق واحد وهو النقاش.

طيب لما تيجي تقول لي لابن ذكوان بخلاف عن الأخفش، لو كان عن الأخفش اثنان، لو كان يعني عن الأخفش اثنان هنا في التيسير العبارة تكون واضحة ما فيها إشكالية، لكن أنت ما عندك عن الأخفش إلا شخص واحد، إذاً كيف خلاف؟ طيب فهنا تغير السياق، وإحنا قلنا دائماً نأخذ بالناس من تغيير السياق في كتاب التيسير.

نذهب إلى الجامع، طبعاً هنا فلا تسألني الشيخ الشاطبي يقول:

في الكهف تسألني عن الكل ياؤه على رسمه والحذف بالخلف مثلاً

إذاً الشاطبية والتيسير متفقان على ذكر الخلاف لابن ذكوان، طيب نشوف لماذا قال بخلاف عن الأخفش، ذهبنا إلى الجامع، الجامع اللي هو كتاب الجامع وليس المسجد، ذهبنا إلى الجامع: "أجمعوا على إثبات الياء فيه" وهذا نص كلام الداني في كتابه الجامع يقول: "أجمعوا أي: القراء السبعة على إثبات الياء فيه وصلاً كثبوتها رسماً في كل المصاحف إلا ما كان عن ابن عامر من طريق ابن ذكوان، فإنه

اختلف عنه في ذلك، حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد حدثنا التغلبي عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر **﴿تسألني﴾** اللام محركة والنون مكسورة بغير ياء، طيب هذا التغلبي ما لنا علاقة به.

"وكذلك روى أحمد بن أنس وإسحاق ومضر عن ابن ذكوان، واختلف - هذا الذي يهمننا- "واختلف عن الأخفش عنه" والكلام لا يزال للداني في كتابه الجامع، "واختلف عن الأخفش عنه" أي عن ابن ذكوان "فحدثنا فارس عن السامري عن ابن شنبوذ عن الأخفش عن ابن ذكوان أنه حذف الياء في الحالين".

إذاً حذف الياء في الحالين هي من رواية الداني على أبي الفتح فارس عن السامري، وهذا قطعاً ليس هو طريق التيسير، "وكذلك ذكر الأخفش عنه في كتابه العام"، يعني الأخفش في كتابه العام طبعاً نحن ما وصلنا لا كتابه العام ولا كتابه الخاص ما ندرى، لكن يظهر والله أعلم الذي يظهر أن كتابه العام قد يكون المقصود به الكتاب الذي جمع فيه القراء، يعني مجموعة من القراء لا ندرى هل هو في السبعة في الثلاثة لا ندرى؟ لكن كلمة الجامع كأنه يقصد الكتاب الذي ألفه الأخفش وضم فيه أكثر من قارئ، والكتاب الخاص يُفهم منه أنه الكتاب الذي جعله أيضاً لا ندرى هل جعله خاص بالرواية يعني مفرد لهشام، وكتاب خاص آخر مفردة لابن ذكوان، أو كتاب خاص بقراءة مثلاً ابن عامر لوحده، ونافع لوحده؟ لا ندرى، لكن دلالات هذين المصطلحين هما الله أعلم هذا هو إن العام الكتاب الذي فيه أكثر والخاص الكتاب الذي فيه أقل.

طيب الشيخ يقول: "ذكر الأخفش في كتابه العام" يعني عند هذه المسألة ذكر عن ابن ذكوان أنه حذف الياء في الحالين يعني **﴿فلا تسألني﴾** أو **﴿فلا تسألن﴾** وصلماً ووفقاً ما عنده ياء، هنا في كتابه العام الإمام الروذباري إذا لم يكن تصحيف، إذا لم يكن الذي في كتابه تصحيفاً فإنه قال في كتابه القديم ما قال العام، الداني يقول العام، لكن الروذباري قال في كتابه القديم، لا ندرى أيضاً أيهما الصواب لا ندرى، لكن أكثر شيء حتى الروذباري يستخدم كتابه العام، لكن في هذا الموضع عبر به القديم، فلا ندرى.

نرجع إلى كلام الداني: "وذكر أي الأخفش في كتابه الخاص عنه" الخاص عنه يعني عن ابن ذكوان، "إثباتها في الحالين"، في كتابه العام قال إنه حذف الياء في الحالين، وفي كتابه الخاص قال إنه أثبت الياء في الحالين، "وبذلك قرأت على الفارسي عن النقاش عنه وعلى أبي الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عنه، وكذلك

روى أبو أيوب وإسماعيل الترمذي كذا كذا عن ابن ذكوان، وقرأت على أبي الحسين أي: ابن غلبون عن قراءته بالحذف والإثبات جميعاً".

طبعاً هذا النص يبين لنا أو يوضح لنا هذا التغيير في السياق إنه الأخفش عنه خلاف، طيب لو حسب كلام الداني في الجامع الموافق لطريق التيسير هو طريق النقاش اللي هو إيش؟ إثباتها في الحالين، فيكون حذفها في الحالين أو في إحدى الحالتين خروج عن الطريق، وهم الآن حبايينا يقرأون بالوجه يعني يقرأون بإثبات هذا الخلاف، هذه نقطة.

الحفظ يجب ألا يعتمد عليه في ذكر الأسانيد؛ لأن الأسانيد قد تتداخل فيما بينها، فإسناد ابن ذكوان هو الفارسي اللي هو إثباتها لأنه يقول: وبذلك أي بإثباتها في الحالين قرأت على الفارسي عن النقاش عنه أي عن الأخفش، وهذا هو طريق التيسير، إذا قراءة وجه الحذف سواء في حالة أو في حالتين المفروض أنهم لا يقرأون به حسب منهجهم، وليس حسب منهج الداني، وليس حسب منهج الشاطبي.

فقوله (بخلاف عن الأخفش) لا يفهم منه أن الخلاف ن الأخفش من طريق التيسير لا، الشيخ هنا يقصد ما هو أعم من طريق التيسير؛ لأن طريق التيسير ما فيه الخلاف، طريق التيسير هو النقاش عن الأخفش، النقاش عن الأخفش قرأ بإثباتها في الحالين، إذا ما ينطبق كلمة بخلاف، يعني كلمة بخلاف لا تنطبق ولا تتطابق مع طريق التيسير؛ لأن طريق التيسير هو طريق النقاش، النقاش ما عنده خلاف، لم يرو الخلاف عن الأخفش.

لكن هنا هم يقولون إذا قرأوا بالوجهين هم خرجوا عن هذا الطريق والله تعالى أعلم.

طيب لماذا يا الإمام الداني **رحمة الله عليك** يعني إذا كان طريقك عن الفارسي عن النقاش عن الأخفش هو إثباتها في الحالين؛ إذا لماذا هذه العبارة (بخلاف عن الأخفش عنه)؟ هنا قد يأتيك من يقول هذه حكاية ليست حكاية نهائياً، (وأثبتها الباقون) أنت كان مفروض تقول حذفها في الحالين ما فيها خلاف، على هذا الكلام تسألني من حذفها في الحالين، يعني أثبتها في الحالين إذا لو أخرجنا يعني لو اقتصرنا على طريق التيسير اللي هو الداني على الفارس على النقاش على الأخفش يكون هذه الكلمة ما فيها خلاف من التيسير، يعني يكون القراء كلهم متفقون عليها، فيكون الخلاف المذكور في الشاطبية عن ابن ذكوان عن ابن ذكوان لا يُقرأ به، لكن لا نحن لا نلغيه نحن نقرأ به، ونقرأ به من طريق التيسير، والله تعالى أعلم.

لكن لا أتذكر الآن أنهم يمنعون ذلك لا أدري، ما يمنعونه طيب كما كنا نقول قبل قليل.

سُورَةُ هُرَيْمِ

"قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَالْكَسَائِيُّ بِإِمَالَةِ فَتْحَةِ الْهَاءِ وَالْيَاءِ مِنْ ﴿كَهَيْعَص﴾ وَكَذَا قَرَأَتْ فِي رِوَايَةِ أَبِي شُعَيْبٍ عَلِيُّ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ قِرَاءَتِهِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصُ بَفَتْحِهِمَا وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْرَةُ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَإِمَالَةِ الْيَاءِ وَأَبُو عَمْرٍو بِإِمَالَةِ الْهَاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَنَافِعُ الْهَاءِ وَالْيَاءِ بَيْنَ بَيْنِ الْحَرَمِيَّانِ وَعَاصِمٌ يَظْهَرُونَ ذَالَ الْهَجَاءِ عِنْدَ الذَّالِ وَالْبَاقُونَ يَدْغُمُونَهَا".

هذا الكلام كله ما فيه إشكالية إلا عند قوله: (وكذا قرأت في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته) طيب نروح لقسم الأسانيد عند أبو عمرو البصري نروح عند أبي شعيب اللي هو السوسي، طيب السوسي وجدناك يا مولانا الشيخ الداني رحمة الله عليك تقول أنك قرأت بها على فارس، وقرأ على السامري، وقرأ على ابن جرير النحوي.

أنت هنا تقول: وكذا قرأت في رواية أبي شعيب اللي هو السوسي على فارس بن أحمد عن قراءته.

فارس بن أحمد عن قراءته هو هنا الشيخ ما ذكر عن قراءته على من، صح؟ طيب، لكن هذه الجزئية على فارس بن أحمد هي طريق التيسير، أنت قرأت في رواية السوسي على أبي الفتح فارس، طيب لماذا جئت بهذه العبارة؟ لماذا غيرت السياق؟ طبعاً لازم فيه شيء طيب سنشوف.

هو لما قال عن قراءته وسكت، يعني حتى لو لم تكن عندنا هذه القاعدة إنه إذا غير السياق ننتبه، لنفرض أن ما عندنا ما انتبهنا لهذا، لكن طيب عن قراءته؛ احتمال نقول عن قراءته طيب عن قراءته عمن؟ هل عن قراءته على جميع الشيوخ؟ ولا عن قراءته على بعض الشيوخ؟ لأنها تفرق، طيب إذا كان عن جميع الشيوخ إذاً ما لك داعي أنك تقول عن فارس عن أحمد عن قراءته، ولا داع أساساً أنك تقول كان المفروض أن تقول أبو بكر والكسائي والسوسي، يعني كان أبو بكر والكسائي (وكذا) يعني بإمالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي، طيب لما تقول أبو

بكر والكسائي والسوسي وتريح؟ طبعاً لازم معناه أنه هناك نقاط دقيقة كما قال الإمام الهالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** أن الداني له أشياء خفية ينبغي التنبه لها طيب سنشوف.

الشيخ يقول، طبعاً عن قراءته علق عليها الإمام الهالقي قال: يعني بإمالة الهاء والياء، وكذا يعني وكذا الوجه المذكور سابقاً، أما في المفردات فالشيخ يقول: "قرأت على فارس بإمالة فتحة الهاء والياء جميعاً، وكذلك روى لنا خلف بن إبراهيم بالإسناد المتقدم عنه، وقرأت على أبي الحسن بفتح الياء وإمالة فتحة الهاء كابن عمر سواء".

طبعاً في مصدر آخر أعتقد أنه الهالقي كأبي عمرو، وهذا خطأ من الناسخ هو كأبي عمر يعني كالدوري.

"قرأت على فارس بإمالة فتحة الهاء والياء جميعاً" إذاً هذا طريق التيسير، لكن نشوف الآن في الجامع ماذا يقول، قال: "إمالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق ابن عمران النحوي عنه على أبي الفتح عن قراءته"، وهذه اللي جعل الشيخ ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقول أن هذا الوجه الذي ذكره الإمام الشاطبي لما قال: "والخلف ياسر قال أن وجه الإمالة لا يُقرأ به، الإمالة في الياء، أن أبو عمرو يقرأ بإمالة الهاء وفتح الياء، وبناء على ماذا؟ بناء على عبارة الشيخ الداني في الجامع أنه قرأ في رواية السوسي من غير طريق ابن عمران، طريق ابن عمران هذا هو طريق التيسير، فهو يقول: أنا قرأت بإمالة الهاء والياء في رواية السوسي لكن ليس من طريق فارس على أبي الفتح بن عمران.

هذه الكلمة أولاً، الإمام الشاطبي طبعاً هم يمنعون هذا الوجه، يعني الوجه الذي خرج به أو زاده الشاطبي، هو ما زاده الشاطبي هو مذكور في التيسير، "والخلف ياسر" مذكور في الشاطبية، وفي التيسير مذكور الوجهان لأنه بعد قليل يقول: "وأبو عمرو بإمالة الهاء وفتح الياء" لأنه أنت أول شيء قلت: السوسي بإمالة فتحة الهاء والياء، وبعدين رجعت وقلت: "وأبو عمرو بإمالة الهاء وفتح الياء" إذاً إمالة الياء هي التي زادها من؟ زادها الشاطبي في قوله "والخلف ياسر".

الياسر في اللغة هو الذي يتحكم في لعبة الميسر اللي عند الكعبة في عادات العرب في الجاهلية، اللي يلعب بالقداح حق الميسر، طب يجيك واحد يقول لك إيش علاقة هذا الميسر بالياسر بالقراءات؟ نقول: لا، هذا التفسير اللغوي، التفسير اللغوي لكن المقصود معناه أن هذا الياسر يعني الرجل الذي يلعب في القداح حق الميسر العرب تسميه ياسر، هذه المهمة عند العرب لا يتعاطها إلا الكرام والكرماء،

عندهم إنه ما هو كل أحد، فكأن الإمام الشاطبي، وهذا طبعاً من تفسير الإمام أبو شامة فيقول أبو شامة: "الياسر في اللغة هو اللاعب بقداح الميسر وكان لا يتعاطاه من العرب إلا الكرماء، فكأنه أي كأن الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال: والخلف خلف كريم أي: هو صادر عن نقل صحيح"، إذاً هذا هو مقصود الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

ما أدري والله، تسألني آخر بحث قبل سنتين كتبت ما أدري والله ناس، أتذكر الموضوعات لكن ما أتذكر المسائل في كل بحث، نعم نماذج من توجيهات الإمام الشاطبي هذا يمكن أنه له عشر سنة سنوات يا رجال، الله أعلم يعني أنا متذكر البحث لكن متذكر المسائل لأنه كان كلها البحوث هذه بحوث الترقية هي عبارة عن انتقاء، الفكرة موجودة عندك فأنت تنتقي منها مسائل معينة.

الآن انتهينا من كلام أبو شامة، نروح للجعبري الآن، الجعبري يقول: "وجه الإمالة" طبعاً نحن ندافع عن الإمام الشاطبي، "وجه الإمالة هو معنى قول الداني قرأت على فارس بإمالة فتحة الهاء والياء جميعاً للوسوي، والتيسير بعد إمالتها" يعني وقول التيسير بعد بعدما أن ذكر إمالتها قال: "وكذلك قرأت في رواية أبي شعيب على فارس"، والفتح يعني وجه الفتح المذكور في الشاطبية يقول هو معنى قوله الداني: "وعلى أبي الحسن"، طبعاً ما قاله في التيسير وما قاله في الجامع، "وهو معنى قوله: وعلى أبي الحسن، وفيه لأبي عمرو بإمالة فتحة الهاء فتحة الهاء دون الياء، وهو مندرج في شيخه، وبالفتح يعني فتح الياء قطع أكثر النقلة".

ثم قال الإمام الصفاقسي **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "الإمالة للوسوي خروج عن طريقه" من هنا بدأنا طبعاً قبله الشيخ ابن الجزري، "الإمالة للوسوي خروج عن طريقه فلا يُقرأ به، وقد نبه على ذلك المحقق" يعني يقصد من؟ يقصد الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

طيب نذهب إلى ابن الجزري يقول الشيخ ابن الجزري: "أبهم أي الداني في التيسير وفي المفردات حيث قال عقيب الإمالة: وكذا قرأت في رواية أبي شعيب على فارس عن قراءته، فأوهم أي: الداني، أوهم بهذه العبارة أن ذلك من طريق أبي عمران التي هي من طريق التيسير، وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح".

هل الإمام الشاطبي تبع الداني؟ وهل زاد وجه الفتح؟ الشيخ ابن الجزري يقول: "وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح، فأطلق الخلاف عن الوسوي"، لأنه قال: والخلف ياسر، "وهو أي الشاطبي معذور في ذلك فإن الداني أسند رواية الوسوي من قراءته على أبي الفتح، ثم ذكر أن قراءته عليه بالإمالة، ولم يبين من أي طريق قرأ عليه لأبي شعيب، وكان يتعين أن ينبه" يعني المفروض كان يقول:

المفروض على الإمام الداني أن يبين أنه قرأ على أبي الفتح من طريق غير ابن عمران من غير طريق.

"وقال أنه قرأ بالفتح على فارس وكذا، فإنه لو لم ينبه" يعني لو أن الإمام الداني لم يذكر لنا في كتاب الجامع أنه قرأ على أبي الفتح من غير طريق ابن عمران لكننا أخذنا من إطلاقه الإمالة للسوسي "يعني الإمالة في الياء،" من كل طريق قرأ بها الداني على أبي الفتح، وبالجملة - والكلام للإمام ابن الجزري رحمة الله - فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السوسي من غير طريق من ذكرنا، وليس ذلك من طرق التيسير أو الشاطبية ولا طريق كتابنا، ونحن لا نأخذ به من غير طريق من ذكرنا"، هذا كلام الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

أولاً: هل الإمام الشاطبي تبع الداني فقط؟ يعني هذه مصادرة لرواية الشيخ الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** لأن الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** كما نقول دائماً ومراراً عنده مرويات متفقة مع الداني وعلى طريق الداني، وعنده مرويات خارجة عن طريق الداني، كما أنك يا سيدنا الشيخ ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** عندك طرق، ونبهتنا على هذه الطرق، وجئت بأشياء مخالفة لما ذكر في هذه الطرق، وكان علينا حق الاتباع لك أيضاً الإمام الشاطبي، يعني ما الذي يجعل لك للإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** ما الذي يجعل له أن يروي طرقاً أدائية ولا يذكر كتبها، ما الذي يمنع ذلك عند الإمام الشاطبي وهو قبله بثلاثمائة سنة أو مائتين سنة وزيادة؟

الظن أن الإمام الداني والإمام ابن الجزري والإمام الشاطبي لا ينقلون إلا ما روه، فكون الإمام الشاطبي إذا جاء بشيء نقول أنه تبع الإمام الداني، طيب هو لو تبعه معناه أنه وصل إليه بالأداء، معناه أنه تلاميذ الداني قرأوا على الداني بهذا الوجه، والشاطبي من هو؟ الشاطبي تلميذ تلاميذ الداني، يعني بين الشاطبي وبين الداني اثنان، فلا يُعقل أن الشاطبي جاء به من نفسه، فهو واحد من اثنين:

ما وصله مسنداً من تلاميذ الداني، والمشكلة إن تلاميذ الداني يعني شيخ الشاطبي ملتصق حتى في النسب مع الإمام الداني، الإمام الداني تلميذه من؟ أبو داود، أبو داود تلميذه من؟ ابن هذيل، وابن هذيل تلميذه الشاطبي، وواحد منهم كان أخذ بنت الثانية ولا متزوج أم الثاني، فيهم واحد من زوج أم الثاني من هو؟ أبو داود متزوج أم ابن هذيل فتربى عنده، أبو داود متزوج يعني هو كان ربيب ابن هذيل، يعني متزوج أم ابن هذيل، والشاطبي كان من خصوصي تلاميذ ابن هذيل، إذا النسمة قريبة جداً، يعني ما هي سلسلة كما بين الداني وبين ابن الجزري

يمكن ستة سبعة، فالشاطبي مع ورع، ومع أدائه، ومع روايته، لا يعقل أن يكون جاء بهذه الأوجه من عنده أو باختياره، إلا إذا كان رواه.

فلنفرض أنه تبع الإمام الشاطبي، إذا كان تبع الإمام الشاطبي هل تبعه فقط لأنه أخذها من الكتاب من التيسير؟ أبدأ، والله الحمد المنة وصلتنا نسخ من التيسير مقروءة على الداني عن طريق أبي داود ومقروءة على أبي داود، ومقروءة على الشاطبي، يعني نسخ حتى الكتاب قُرأ، ولا شك أن الشاطبي أخذ التيسير قراءة، يعني في ترجمته أنه قرأ بكتاب التيسير، وأولئك في ذلك الزمن ما كانوا يتركون ما هو موجود في التيسير، يعني أبو داود ولا ابن هذيل ولا غيرهم من أولئك العلماء ما في أحد يقول لك هذا في التيسير لكن لا نقرأ به أبدأ، فهم يقرأون به.

والدليل على ذلك من أدلة كثيرة اتصال هذه التلاوات، وهذا الأخذ الذي في التيسير إلى عصر ابن القاضي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، فكانوا يأخذون به كون إن الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، أو كون إن المدرسة المشرقية رأت أن هذا لا بد أن نضبط هذا ونضبطه بالكتاب؛ هذه منهجية أخرى، لكن هل هذا معناه إذا قال الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** أو غيره من أئمة المحررين أن هذا الوجه لا يُقرأ به هل هذا يلزم عند الداني؟ أبدأ لا يلزم، هل هذا يلزم عند الإمام الشاطبي؟ لا يلزم نهائياً وبدليل من جاء بعد الإمام لإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** كشرح قصيدته بدءاً من تلميذه، وبدءاً من تلميذ تلميذه إلى أن نصل إلى الجعبري، إلى أن نصل إلى ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** نفسه.

فهذا الوجه الصواب مع المغاربة الذين يقرأون به ولا يتركونه، والصواب مع أئمة المشاركة الذين هم أقرب إلى الشاطبي، وأقصد السخاوي، وأقصد أبو شامة، وأقصد الفاسي، وأقصد ابن جبار المقدسي، وأقصد الجعبري، هؤلاء كلهم نصوا على أنه يُقرأ به، وأنه يُعتمد، كون أن الإمام ابن الجزري يريد أن يربطه بالطريق بغير أبي عمران الله أعلم، لكن الداني قرأ به أم لم يقرأ به؟ هو قرأ به لا شك في ذلك.

منهجية الداني نقدمها على منهجية المحررين، لنفرض أنه هو ليس فرضاً هو واقع لأن الشيخ الداني هو الذي قال، قال: قرأت من غير طريق أبي عمران، هذا كلام الداني، أنت تعرف أنه من غير طريقك وتقرأ به كما كنا نقول قبل قليل، لماذا لا تمنعون أمثال ذلك؟ فنحن نتكلم في منع وجه بدليل لا يثبت عند النقاش، هذا القصد.

لا أنا ما أقصد بالنسب أنه هو ولد عمه ولا قريبه ولا خاله، أنا أقصد بالنسب أنهم يعني كل واحد شاف الثاني على طول جنبه، يعني أبو داود جلس عند الداني، ابن هذيل جلس عند أبي داود، الشاطبي جلس عند ابن هذيل، هو زي كذا جنب بعض، هذا القصد يعني كسلسلة النسب، لا أقصد أنه هذا ابن هذيل الإمام الشاطبي رُعي، والإمام داود بالولاء، والإمام الداني قرطبي لكن نسب أموي، وبقي ابن هذيل بلنسي بس ما أدري النسب نسيت والله، المهم فالقصد عندما قلت نسب أثناء الكلام لا ليس المقصود أن تربطهم علاقة، طبعاً رابطة العلم هي أعلى من رابطة النسب، فأنا قصدي أنهم كلهم جنب بعض كما يقولون سلسلة الذهب مالك ونافع.

حلو أنت ذكرتنا الآن كنا نريد أن نقول: "ونحن لا نأخذ به من غير طريق من ذكرنا" هل قال ابن الجزري "ونحن لا نقرأ به" أو قال "ولم نقرأ به"؟ قال: ولا نأخذ به من غير طريق، معنى: ولا نأخذ به يعني ولا نقرأ به، أنت ما تُقرئ به، وهذا ليس نصاً صريحاً، سواء أنت قلت ولا نقرأ به، أنت قد قرأت به وأجزت به، ومشايحك أقرأوك به وأجازوك به، لما توسعت في العلم أنت وصلت إلى هذه النتيجة، سيدنا الشيخ الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، والكلام ينطبق على جميع العلماء، يعني أنت قرأت بالشاطبية هو قرأ قال: "قرأت القرآن بمضمن الشاطبية" معناه أنه قرأ بما فيها، وكون يعني قرأ بها ثم لم ير الإقراء بها هذه مسألة أخرى.

فطبعاً العلماء **رَحْمَهُمُ اللَّهُ** فهموا أن هذه العبارة "من غير طريق كتابنا" طيب يُقال عنه: هناك كلمات في النشر من غير طريق كتابك وأنت قرأت بها، وهؤلاء يعلمون هذه الأشياء ويقرأون بها، وأنها ليست من طريقك ليست من طريق كتابك، لكنك أنت قرأت بها، فما الذي لا يجعلنا نعامل الشاطبية كما نعامل هذه؟

ولهذا نقول دائماً يا إخوان التواتر القراءات ليس لأن الإمام ابن الجزري قال به، هذا لا يقوله إلا مغفل، تواتر القراءات ليس مربوط بشخص نهائياً، القراءة تواترت بغض النظر هل ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** قال بها أم لم يقل بها، لكن صنيع بعض المتأخرين، وقد يفهم منه غير المتخصص أن هذا التواتر لو لم يقل، أو هذه لو لم يقل بها ابن الجزري لما تواترت، وهذا ليس هو الصواب.

تواتر القراءات لا يتحكم فيها فيه شخص، تتحكم فيه الأمة، هل هذا الوجه وجه الشاطبية الذي تركه ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، طبعاً بعد أن رواه.

لا، هذه الأوجه التي تركها الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** هل كان مقروء بها في زمن ابن الجزري ولا ما كان مقروء بها ابن الجزري؟ أنت واحدة من اثنتين يا أنه كان مقروء بها ثم لما ابن الجزري قال أنها لا يُقرأ بها تُركت، فأصبح ابن الجزري هو مربوط الفرس في التواتر **رَحْمَةُ اللَّهِ** ، وهذا لا يقوله عاقل، هذا اختيار للإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** لكن هل الأمة الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** لما قال: "والخلف ياسر" هل أهل عصره ما كانوا يقرأون بالإمالة؟ لا أحد يستطيع أن يقول أنه ما كانوا يقرأون بالإمالة، وإلا يكون تجنوا على الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** لأنه جاءوا بشيء لا تعرفه الأمة.

ما بين الشاطبي وبين ابن الجزري يمكن مائتين سنة، هل أهل القراءات في عصر ابن الجزري، بل في عصر شيوخ ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** الذين قرأوا الشاطبية، وأجيزوا بها رواية ودراية وتلاوة وأداء وإجازة إلى غير ذلك، هل منعوها؟ كانوا يقرأون بها، فطبعاً هذا الكلام ما هو للمبتدئين.

والمحققين في هذه المسألة لو تجردوا عن العاطفة قليلاً، وأعادوا النظر في هذه المسألة فيما يُسمى زيادات الإمام الشاطبي لخرجوا بنتائج لا أقول أنها يعني تغير ما هو معروف، لكن لوجدوا مندوحة عن كثير مما توصلوا إليه من خلال الاجتهاد، فلا نقول أن هذا الوجه الذي ذكره الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** أنه غير صحيح، ولا يُقرأ به، كما قال الشيخ الصفاقسي **رَحْمَةُ اللَّهِ** لأن الإمام الصفاقسي **رَحْمَةُ اللَّهِ** هو تابع للإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** جميعاً، فهو اختار كلام الإمام ابن الجزري أو اختار رأي الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، ولا غضاضة في ذلك.

لكن أن الإنسان يمنع رواية تلقنها الأمة في عصرها بالقبول، لا يجي واحد يقول لي طيب القراءة الشاذة في زمنها كانت متلقاة بالقبول، نقول: أبداً ما كانت متلقاة بالقبول نهائياً، لم يُتلق بالقبول إلا هذه القراءات المتواترة، يجي واحد يقول طيب الإمام ابن الجزري قال إن هذا ما، نقول الإمام ابن الجزري قالها اجتهاداً منه ومنهجية منه، والمنهجية التي اتبعها الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** هو لم يطبقها، لو طبقت على كتابه النشر لا في بعض المسائل لقليل عنه في النشر ما قيل عن الشاطبية، ومع ذلك هم يعلمون هذه المنهجية ويعلمون خروج ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** عن بعض الكلمات في النشر عن منهجه وعن طريقه، وهم يقرأون بها، إذاً القضية تحتاج إلى بعض البحث.

نعم هو قال: "وزاد"، يعني يمكن زاده على أنه من غير طريق أبي عمران، هو زاده يعني من طريق أبي عمران يعني الداني على فارس على ابن جرير على ابن أبي عمران عن السوسي ما فيه الإمالة، الإمالة من غير طريق أبي عمران، طيب فهو زاد، نحن قلنا الوجهان المذكوران في التيسير، وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح، هو ما زاد هو وجه الفتح موجود.

نعم شيخه، الفتح هو عن معنى قوله: "وعلى أبي الحسن وفيه لأبي عمرو بإمالة فتحة الهاء وهو مندرج في شيخه"، الفتح من قراءته على أبي الحسن.

ما عزاه قال: الفتح، وهو معنى قوله "وعلى أبي الحسن" يعني على قول الداني من كتاب آخر في غير التيسير، هو على أبي الفتح أحمد عن قراءته حيكون عن قراءته.

يعني الآن عشان الإشكال يكون واضح الآن الوجهان المذكوران في التيسير، في التيسير مذکور إمالة فتحة الهاء والياء، من قوله: "وكذا قرأت في رواية أبي شعيب"، ومذكور إمالة الهاء وفتح الياء من قوله: "وأبو عمرو" طيب أيهما طريق التيسير؟ بما ذكر في الجامع يكون إمالة الهاء وفتح الياء اللي هو عليه أكثر النقلة هذا هو طريق التيسير، وكذا قرأت في رواية أبي شعيب اللي هو إمالة فتحة الهاء والياء؛ هذا هو اللي خرج فيه الداني عن طريق التيسير، الشاطبي أطلق الخلاف كما قال الشيخ الشاطبي قال فيه الخلاف، الشاطبي ذكر كما في التيسير، يعني وزاد أنه ذكر وجه الفتح، يمكن الشيخ ابن الجزري يقصد أنه ذكره خروجًا عن طريقه، مع أنه هو نحن كما قلنا نحن دائمًا نفرق بين ما هو في التيسير مطابق لطريق التيسير، أو ما هو في التيسير خارج عن طريق التيسير.

الآن الوجهان في التيسير، والوجهان في الشاطبية، ابن الجزري السبب عنده في الإشكال هو جامع البيان، وهذا هو يجعلنا ندخل في مسألة ثانية وهي مسألة أن ابن الجزري لم يرو جامع البيان، يعني ما نعرف يعني هل هذه من الطرق التي قرأها الشيخ ابن الجزري من جامع البيان؟ ما ندري، طيب أنت الآن تركت ما في التيسير بما هو مذکور في جامع البيان.

جامع البيان قال: "بإمالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق ابن عمران" اللي هو موسى بن جرير النحوي، "عنه على أبي الفتح عن قراءته" وسكت عن قراءته على من؟ حتى في المفردات، في المفردات يقول: "قرأت على فارس بإمالة فتحة الهاء والياء جميعًا، وكذا روى لنا خلف إمالة فتحة الهاء والياء

جميعاً" هذا فارس، "وقرأت على أبي الحسن بفتح الياء وإمالة فتحة الهاء كأبي عمر سواء"، هذا الذي في المفردات.

الإشكالية أنه حتى في المفردات يعني ما قال فارس على من، لكن هو هنا يقول: على أبي الفتح عن قراءته على من؟ إذا كان المقصود طريق ابن عمران فطريق ابن عمران هو الذي في التيسير، يعني السوسي على فارس على عبد الله بن الحسين على أبي عمران وقرأته على أبي شعيب، هذا هو طريق التيسير. الإمالة هنا هو معنى قول الداني؟ أنا أقرأ وأشوف.

كلمة ابن عمران هذه هي السبب في عدم جعله متفقاً مع التيسير؛ لأنه قال الإمالة هو قول الداني: "قرأت على فارس بإمالة فتحة، والتيسير بعدها" يعني إيش؟ هو معنى قول الداني كذا كذا، وقول الداني في التيسير بعد إمالتها، يعني بعد أن ذكر الإمالة عبارة التيسير أو قول التيسير: "وكذلك قرأت في رواية أبي شعيب على فارس".

هو فارس بينه وبين السوسي ثلاث أشخاص السامري، وأبي عمران، والسوسي، من غير طريق أبي عمران، طيب أبي عمران هو طريق السامري طيب فمعناه ماذا؟ هو يقول قرأت بالإمالة نعم، لكن فتح الياء وإمالة الهمزة على أبي الحسن اللي هو ابن غلبون، أبو الحسن ليس من طريق التيسير، فهم إذا قرأوا بها.

الآن يقول: "وأبو عمرو بإمالة الهاء وفتح الياء" طبعاً هذا بالنسبة للدوري إن شاء الله ما فيه إشكال، طيب نشوف الدوري الآن ما هو طريق الدوري؟ الدوري: "قرأت بها على شيخنا عبد العزيز على الواحد على على"، إذاً خروج من طريقه، هذه مسألة ثانية، إذاً حبيبي حيزعلوا مننا الليلة، الزعل مضاعف لا لا، ما نبغاهم يزعلوا بس نبغاهم يفكروا معنا شوية، الآن وهذه فائدة المناقشات وفائدة المدارس، الآن اتضح لنا، وإن كان أول كان تركيزنا على من؟ كان تركيزنا على السوسي.

الآن جاءتنا طامة أخرى، يعني طامة يعني مسألة أخرى مهمة، وهي: إذا قرأتم للدوري بإمالة الهاء وفتح الياء، فأنتم تقرؤون بها خرج فيه الداني عن طريق التيسير؛ لأنه هو يقول، يعني في الجامع، والمشكلة الجامع اللي اعتمد عليه الإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ**، طيب هنا لماذا كمان أيضاً لا يعتمد عليه في الدوري؟ يعني أنت منعت وجه الشاطبي بسبب ترجيحك بما في الجامع، طيب عندك أنت في التيسير قال لك: أنني قرأت على أبي الحسن بفتح الياء وإمالة الهاء، وطريق الداني في التيسير

عن الدوري ليس من قراءته على أبي الحسن وإنما من قراءته على الفارسي، إذا الإمام الداني ذكر شيئاً خارج طريق التيسير.

الله أعلم كيف يجلون هذه الإشكالية، بالنسبة لنا ما في مشكلة، نحن دانيون شاطبيون جزريون، نقف يعني ينتهي علمنا عند ما قاله ابن الجزري، ولا تقليل لمن بعد ابن الجزري، لكن هنا ماذا سيفعلون؟ أو بمعنى أصح ما منهجيتهم في مثل هذه المسائل؟ يعني ما منهجية حباينا أهل التحريرات في مثل هذه المسائل التي أسندها الشيخ الداني في التيسير من غير الطريق الذي ذكره في التيسير؟

هذه مشكلة؛ لأنكم إذا كنتم تقرؤون بالكتاب بها في أسانيد؛ إذا لما تأتوا إلى هذه الكلمة تفقون لا تقرؤونها بشيء لا للدوري ولا للسوسي، أخرجوا أبا عمرو لأنكم إن قرأتموها بإمالة الهاء وإمالة الياء للسوسي تقولون هذا ليس طريق التيسير، هذا زيادة من الشاطبي عن طريق التيسير، وإن قرأتموها بإمالة الهاء وفتح الياء للدوري، الداني قال إنه قرأه على أبو الحسن بكذا وكذا، وأبو الحسن ليس هو طريق التيسير.

الإشكالية هنا تبقى، هو الشاطبي موافق للداني قال: "والخلف ياسر" لأنه الخلف ياسر يعني الخلف عمن؟ عن السوسي، السوسي مذكور له في التيسير وجهان وجه إمالة الهاء والياء؛ بدليل قوله وكذا قرأته في رواية"، الوجه الثاني: إمالة الهاء وفتح الياء داخل في قوله "وأبو عمرو" لأن السوسي يدخل تحت وأبو عمرو، فالشاطبي جاء بكل ما هو في التيسير، طيب تقولون الداني خرج عن التيسير هذه مشكلتكم أنتم؟ هو لو خرج ما في مشكلة لكنهم لا يقرؤون بذلك.

"أبو بكر وابن عامر ﴿زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى﴾ و﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا﴾ وشبهه بتحقيق الهمزتين وحفص وحزمة والكسائي يتركون إعراب زكريا وهمزه".

الذي لم يذكره الداني ولم يغير فيه السياق ما نذكره، هذا ليس منهجنا، إلا إذا كان من باب الفائدة تضيفونه لأنه بالنسبة للخلاف في أحد الوجهين هو خرج عن طريقه.

وَإِضْجَاعٌ رَأَى كَلَّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حَمَى غَيْرَ حَفْصِ طَا وَيَا صُحْبَةَ وَلَا
وَكَمْ صُحْبَةَ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفَ رَضَى حُلُوعًا وَتَحْتَ جَنَى حَلَا

طريق أبو نشيط هو التيسير، والحلواني هو الذي خرج، حلوه وهي لا لا عفواً عشان المتابعون يسمعون معنا الآن: ونافع يعني فيه كلام لقالون، خلاصته: هنا

نافع قول الهاء والياء بين بين يعني إمالة الهاء والياء، طيب بالنسبة لقالون التقليل في الحرفين والمسؤولية لكم، التقليل في الحرفين لقالون خروج عن طريق التيسير، خلاص العهدة عليكما، أنتم بعد كده حطوها في ابن الجزري هذا شيء، لكن أنا سمعتها منكم ما سمعتها من ابن الجزري.

الشيخ يقول رواية قالون قرأ بها على أبي الفتح فارس على عبد الباقي على ابن عمر على ابن بويان على أبي الأشعث على أبو نشيط، إذًا نلخص هذه المسألة الآن بهذا الكلام الكثير، وهي مسألة ﴿كهبص﴾ من حيث الإمالة:

المسألة الأولى: بالنسبة للسوسي الشيخ الداني يقول: السوسي عنده إمالة الهاء والياء، وهذا الوجه اعترض عليه الإمام ابن الجزري ومنعه؛ لأنه ليس من طرقة، طيب بعدين الداني ذكر إمالة الهاء وفتح الياء لأبي عمرو يعني وجه ثانٍ للسوسي، ووجه واحد للدوري، وقلنا إن عبارة الداني في المفردات أنه قرأ بإمالة الهاء وفتح الياء على الإمام أبي الحسن بن غلبون، وقلنا إن ابن غلبون ليس هو طريق الدوري في التيسير.

طيب الأخير المسألة الثالثة مسألة قالون، قال الشيخ الداني: "ونافع" أي: ورش وقالون، "الهاء والياء بين بين" المشايخ يقولون الشيخ إبراهيم مجاهد والدكتور تركي السبيعي عشان أنا أخرج من العهدة، دكتور خالد أنت معها؟ طيب يعني تبعًا للإمام الشاطبي والإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ يقولون أن التقليل في الحرفين لقالون خروج من الداني عن طريق التيسير، والدكتور التركي يضيف. إذًا هذه الفائدة مهمة جدًا لخصناها بالنسبة للدوري والسوسي وبالنسبة لقالون.

"والباقون يعربونه ويهمزونه".

يعني يعربونه يعني يسلطون عليه حركات العوامل يعني يا زكرياء، وزكرياء إذ نادى، وهكذا.

"والحرميان وأبو عمرو يسهلون الهمزة الثانية".

المشكلة هذه كلها حكايات، هذه كلها يعني غير معتبرة، لا لا الحكاية أقل أقل من الرواية، الحكاية يعني يكونوا جالسين يشربوا الشاي، يكونوا جالسين يأكلوا يكونوا جالسين في مجلس علم ويتذكرون، الحكاية هي هذه نعم نعم، اللي هي يسميها العلماء المذاكرة فقط، والمذاكرة لا تعتبر في الرواية.

إحنا علينا بالتيسير هو قال إنه نافع بالهاء بين بين، نحن نقرأ له بين بين، مسألة خروجه عن طريقه هذا...

أو إنه احتمال وهو أقوى لكن الله أعلم يعني إنه بما ذكر أنه ذكره حكاية يمكن ربما بعد ذلك رواه عنه، وما سجله في الجامع.

خرج قالون، ما غير وهذا اللي ما يعني ما تركني أنتبه له، يعني طيب أهل التحريرات ماذا يقولون؟ يمنعون بين بين لقالون من فين جابوها، الشاطبي نص عليها، قلنا البيت حقه "ونافع" والكلام معطوف على التقليل. بينكم أنت وهم، أنا يكفي ما أقدمه لهم.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"أبو عمرو والكسائي **﴿يرثني ويرث﴾** بجزم التاء فيهما والباقون برفعها فيهما **﴿إنا نبشرك﴾** و**﴿لتبشر به﴾** بفتح الأول وإسكان الباء وضم الشين مخففا والباقون بضم الأول وفتح الباء وكسر الشين مشددا حمزة والكسائي وحفص **﴿عتيا﴾** و**﴿صليا﴾** و**﴿جثيا﴾** جميع ما في هذه السورة بكسر أوله حمزة والكسائي **﴿وبكيا﴾** بكسر الباء والباقون بضم أول ذلك كله".

﴿بكيا﴾.

"حمزة والكسائي **﴿وقد خلقناك﴾** بالنون والألف والباقون بالتاء مضمومة من غير ألف ورش وأبو عمرو **﴿ليهب لك﴾** بالياء وكذلك روى الحلواني عن قالون والباقون بهمزة".

هنا غير

وهمز أهب بالياء جرى حلو

هنا قال: (وكذلك روى الحلواني عن قالون) الحلواني ما له علاقه بالتيسير، التيسير من طريق أبي نشيط عن قالون، الحلواني ما له علاقه به لماذا جئت به؟ حنشوف، الشيخ في الجامع يقول: "نافع في رواية الحلواني عن قالون بالياء مفتوحة بعد اللام على الإخبار عن الغائب **﴿ليهب﴾**" ثم قال: "وحدثنا فلان كذا كذا عن قراءته على ابن بويان"، وابن بويان عن أبي حسان عن أبي نشيط عن قالون بالياء، وروى أحمد بن صالح عن قالون بالهمز، ولم يذكر ذلك عنه نصا غير أحمد بن صالح، وبذلك قرأت في رواية القاضي والشحام عن قالون"، لم يشر إلى روايته لم يشر إلى طريقه في التيسير عن؟

هنا نافع في رواية الحلواني ما لنا علاقة بها، بعدين ابن بويان عن أبي حسان هو قال: وحدثنا فلان عبد الله، وعبد الله ليس من شيوخه في التلاوة؛ لأنه هنا يرويه عن من؟ قالون يروي عن فارس عن عبد الباقي، طيب إذاً هذا ما له علاقة، رواية قالون عن أبي الفتح عن قالون بالياء.

"وروى أحمد بن صالح عن قالون بالهمز، ولم يذكر ذلك عنه نصاً، وبذلك قرأت في رواية القاضي والشحام عن قالون" يعني في الجامع ما ذكر الطرق التي قرأ عن أبي نشيط إلا طريق ابن بويان، ابن بويان صحيح إنه طريق التيسير لكن ليس رواية الداني عن عبد الله، وإنما من قراءة الداني على أبي الفتح، يعني لم يذكر طريق التلاوة في التيسير لم يذكره في الجامع.

طيب قال الجعبري: "ظاهر قول التيسير روى الحلواني إثبات لوجهين، وليس كذلك؛ لأن الحلواني غير طريقه".

أما في المنتوري فقال: "قالون بالهمز وورش بالياء، وقد نص على ذلك الداني في الاقتصاد والتيسير"، قالون بالهمز وورش بالياء يقول نص عليه الداني في الاقتصاد والتيسير، يعني يقصد في التيسير والباقون بهمزة ويدخل فيها قالون عن أبي نشيط عن قالون، "وذكر في التعريف الهمز عن قالون من رواية أبي نشيط، وذكر في الجامع والتهديد أنه قرأ بالهمز في رواية أبي نشيط، وقد روي عن قالون من طريق أبي نشيط أنه يقرأه بالياء مثل وورش، ولم يتعرض الناظم (اللي هو ابن بري) **رَحْمَةُ اللَّهِ** لذكر الخلاف واقتصر على الهمز لأنه مشهور عن قالون".

"حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ ﴿وَكُنْتُ نَسِيًا﴾ بِفَتْحِ النُّونِ".
﴿نَسِيًا﴾

ما أدري والله، هذه مسألة ما نستطيع أن نفت في فيها إلا بعد دراسة وهي حرية بالدراسة، والباقون نعم على كلام المنتوري واضح إنه "والباقون بالهمز" والوجهان ذكرهما الشاطبي ومقروء بهما، ما منعوا وجهًا من الأوجه، وأحدهما خارج عن التيسير أو زائد عن التيسير، يعني الوجهان المذكوران، يعني بالياء مذكور عن الحلواني وهو ليس من طريقه، الحلواني ليس من طرق التيسير، والهمزة هي طريق التيسير، طيب لماذا لا يمنعون وجه الياء لقالون؟ هيرجعوا بعد كده يقولوا خلاص نمنعه؟ وكذلك روى ما قرأ.

"وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا ابْنٌ كَثِيرٌ وَابْنٌ عَامِرٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو بَكْرٍ ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهِمَا، حَفْصٌ ﴿تَسَاقَطَ عَلَيْكَ﴾ بضم التاء وكسر
القاف وتخفيف السين، وحمزة بالسين مع التخفيف، وَالْبَاقُونَ بفتحهما مَعَ
التَّشْدِيدِ، عَاصِمٌ وَابْنٌ عَامِرٌ ﴿قَوْلُ الْحَقِّ﴾ بِنَصْبِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ برفعها الكُوفِيُّونَ

وَابْنِ عَامِرٍ ﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾ بِكَسْرِ الهمزة وَالْبَاقُونَ يَفْتَحُهَا ابن عامر ﴿كَنْ فَيَكُونُ﴾ بنصب النون والباقون برفعها، ابن عامر ﴿يَا أَبْتَ﴾ بفتح التاء والباقون بكسرها الْكُوفِيُّونَ ﴿مَخْلَصًا﴾ يَفْتَحُ اللَّامَ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا".

ابن كثير وأبو عمرو ﴿يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ﴾ بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء ابْنُ ذَكْوَانَ ﴿إِذَا مَا مَت﴾ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ عَلَى الْخَبْرِ وَقَالَ النِقَاشُ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنْهُ بِهِمَزَتَيْنِ".

طيب هو نفس الشي يا حبيبتنا النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان هو هو، زي ما كنا نقول قبل قليل، طيب لماذا؟ هنشوف، الشيخ في الجامع يقول: "روى ابن عامر في رواية الشاميين عن الأخفش همزة واحدة مكسورة على لفظ الخبر، وكذا ذكره الأخفش في كتابه"، يعني الأخفش في كتابه ذكر أنها ﴿إِذَا مَا مَت﴾ بهمزة واحدة، "والباقون بهمزتين وروى كذا وكذا والنقاش عن الأخفش بهمزتين".

في النشر: "روى النقاش عن الأخفش من جميع طرق المغاربة بهمزتين والوجهان في الشاطبية، وظاهر التيسير، ونص عليهما في المفردات والجامع".

وقال الهالقي: "ذكر في المفردات أنه قرأ بهمزة واحدة على أبي الفتح وأبي الحسن، وعلى الفارسي بهمزتين".

إذاً هذا يكون من المسائل التي خالف فيها الأخفش كتابه؛ لأنه مرت معنا مسائل أن الأخفش يذكر في كتابه كذا ويُنقل عنه ما يخالف ذلك، وهذه مسألة من كثرتها أصبحنا الحمد لله نرى أنها ما فيها أي شيء، وأنها صحيحة سليمة، وهذه من المسائل التي كانت تخفى على الأقل على العبد الضعيف لا نعمم، ربما لم تكن خافية على كثير من الناس، لكن من بركات هذه الدروس وهنا وفي النشر هي الدروس بفضل الله التي سلطت الضوء، ولو لم يكن من هذه الدروس إلا هذه التنبيهات على مثل هذه الدقائق في علم دراية القراءات، وعلم قراءة الكتب؛ لكان ذلك كافياً إن شاء الله مع سأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** الفتح والقبول والستر.

فبقول حتى لا يأتي أحد يقول ما ذكره في كتابه، لكن حتى هذه المسألة تحتاج إلى بحث، والله حتى يمكن تكون بحث ماجستير لماذا؟ أنا لا أقصد الأخفش وحده، أنا أقصد حتى لو يدخل فيها النشر، ويدخل فيها جامع البيان وإلى غير ذلك، وهي الرواة الذين نص العلماء على اختلاف أقوالهم ما بين ما كتبه وما روي عنهم.

طبعاً الأخفش هناك غيره من يقرأ جامع البيان يجد غير الأخفش، يقولون مثلاً ذكر فلان في مجرده كذا، والذي نقل عنه كذا، فهذه المسألة لو يعني تبرز وتدرس، الفكرة جاءت الآن، لكن أتخيل أنها مناسبة لماجستير، طبعاً ماجستير بحث تكميلي مناسبة جداً، حتى لو تكون من خلال كتاب مثلاً، أو طالبان، أو طالبتان يأخذان جامع البيان بالتساوي، أو طالب مثلاً يأخذ المصباح، طبعاً هذا نحن نقوله الآن كفكرة، لكن تحتاج من يرغب في هذا الموضوع يعمل استقراء لأحد هذه الكتب الكبيرة، الكامل، الجامع هذه، ويستخرج منها النصوص التي يقول فيها صاحب الكتاب أن فلان روي عنه كذا لكن في كتابه كذا.

أو مثلاً أنه الداني يقول أن هذه الكلمة مثلاً عن الأخفش كذا ويسكت، نحصل مثلاً ابن الجزري أو المصباح أو غيره ينص على أنه قالها في كتابه أو قالها في روايته، فهذه المسائل لو تجمع يعني من باب الدراية مهمة جداً.

قال الشيخ:

"وَالْبَاقُونَ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ وَهُمْ فِيهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ مَذَاهِبِهِمْ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿أَوْ لَا يَذْكُرُ﴾ بِإِسْكَانِ الدَّالِّ وَضَمِّ الْكَافِ مَخْفِفاً وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا مُشَدِّدَا الْكَسَائِي ﴿ثُمَّ نَجِي الَّذِينَ﴾ مَخْفِفاً وَالْبَاقُونَ مُشَدِّدَا ابْنِ كَثِيرٍ ﴿خَيْرٌ مَقَامًا﴾ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا قَالُونَ وَابْنُ ذَكْوَانَ ﴿أَنَا وَرِيًّا﴾ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ".

لاحظ هنا ما قال الأخفش ولا غيره.

"وَالْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ وَوَقَفَ حَمَزَةٌ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِي ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾
﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ ﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ ﴿أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ وَفِي الزَّخْرَفِ
﴿إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وُلْدٌ﴾ بِضَمِّ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ فِي الْخَمْسَةِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا فِيهِنَّ".

نَافِعٌ وَالْكَسَائِي ﴿يَكَادُ السَّمَاوَاتِ﴾ هُنَا وَفِي الشُّورَى بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ
الْحَرَمِيَانِ وَحَفْصٌ وَالْكَسَائِي ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ هُنَا وَفِي الشُّورَى بِالتَّاءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ مُشَدَّدَةً
وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ وَكَسْرِ الطَّاءِ مُخَفَّفَةً".

"يَاءَاتِهَا سِتٌّ ﴿مَنْ وَرَائِي وَكَانَتْ امْرَأَتِي﴾ فَتَحَهَا ابْنُ كَثِيرٍ ﴿أَجْعَلْ لِي آيَةً﴾
وَ﴿لَكَ رَبِّي إِنَّهُ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ وَ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ فَتَحَهَا
الْحَرَمِيَانِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿ءَاتَانِي الْكِتَابُ﴾ سَكَنَهَا حَمَزَةٌ".

هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد.

سؤال: لماذا يقال التيسير والشاطبية متفقان على، الشاطبية هو أصلاً من التيسير؟

والله بالنسبة للعبد الضعيف يرى أن تسمية التيسير أصل للشاطبية هذا من باب المجاز ومن باب التجوز، يعني هو ماذا يُقصد بأصل؟ إذا كان المقصود بالأصل كما يفهمه بعض الإخوان أن المقصود أن الإمام الشاطبي نظم كل ما في التيسير فقط، وأن الشاطبية إنما هي نظم للتيسير؛ هذا الكلام غير صواب؛ لأن الشاطبي صحيح أنه قال ذكر التيسير وأنه سيختصره، لكن هذا الذي في الشاطبية ليس اختصاراً للتيسير، وليس نظماً بما في التيسير فقط، بل هناك أشياء وإن كانت قليلة في التيسير تركها الشيخ الشاطبي، وهناك أشياء زادها الإمام الشاطبي على التيسير.

فبهذه الجزئية لا أستطيع أن أقول أن التيسير أصل للشاطبية، وهذا السبب أو هذه العبارة هي التي جعلت بعض الباحثين أو كثير من طلاب القراءات يعني يربطون التيسير بالشاطبية، فما كان خرج به الشاطبي عن التيسير يُلغى، وهذه طامة كبرى، وهذا خطأ فادح لا شك في ذلك، خروج الشاطبي عن التيسير لا يلغي رواية الشاطبي نهائياً، والله أعلم.

ما هو الحري بالدراسة؟

والله ما أدري السؤال هذا ما أدري والله، أنا ناسٍ السياق الذي جاء فيه هذا الكلام، الحري بالدراسة ضرب لها مثال عشان الصورة تكون واضحة: الأخفش يمر معنا كثيراً هنا في التيسير الإمام الداني يذكر عن الأخفش خاصة من رواية النقاش عن الأخفش، يذكر له أحكاماً، هذه الأحكام بعضها يكون ذكرها الشيخ الأخفش في كتابه العام، وأعطى للنقاش ما يخالف ما ذكره في كتابه، فقلنا هذه المسألة تحتاج إلى دراسة ليس عند الأخفش فقط، بل إذا وجدناها عند غيره من العلماء الذين ألفوا في القراءات، وطبعاً كلهم يكونون قبل الداني، فما دونوه في كتبهم نبحت عن روايتهم التي خالفت ما دونوه في كتبهم، وجعلنا الأخفش هذا مثال.

الأخفش مثلاً يعطي في كتابه يكتب في كتابه أن فلان يقرأ هذه الكلمة مثلاً ﴿تسألن﴾ أن ابن ذكوان يقرأها بثبوت الحالين أو بحذف الحالين، يذكر هذا الحكم في كتابه بحذف الحالين مثلاً لابن ذكوان، بينما يعطي لتلاميذه وجه آخر وهو إثبات الحالين، فيكون كتب في كتابه ابن ذكوان له حذف الحالين، ويقرئ تلاميذه بإثبات الياء الحالين، فهذه الصورة قلنا هي التي حري بأنها تدرس سواء عند الأخفش أو عند غيره، أعتقد أن هذا هو السياق الذي جاءت فيه حري بالدراسة.

هذا والله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا

سُورَةُ طٰهٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مساكم الله جميعاً بكل خير ونواصل إن شاء الله قراءة كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني، واليوم إن شاء الله نبدأ بسورة طه عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ:

"سُورَةُ طٰهٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ".

طبعاً "طه عليه السلام" إذا كانت من المؤلف فهي دلالة على أنه يرى أن هذا الاسم اسم طه أنه من أسماء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإذا كانت ليست منه، فمن كتبها فإنه يرى أن هذا الاسم هو من أسمائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذه مسألة فيها خلاف معروف.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ:

"سُورَةُ طٰهٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ".

"قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿طه﴾ بِإِمَالَةِ فَتْحَةِ الطَّاءِ وَالْهَاءِ وَوَرَشٌ وَأَبُو عَمْرٍو بِإِمَالَةِ الْهَاءِ خَاصَّةً وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا حَمَزَةً ﴿لَأَهْلُهُ امْكُثُوا﴾ هُنَا وَفِي الْقِصَصِ بَضْمِ الْهَاءِ فِي الْوَصْلِ".

﴿لَأَهْلُهُ امْكُثُوا﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا فِيهِ".

أي في الوصل.

ابن كثير وأبو عمرو ﴿أَنْتَ يَا رَبُّكَ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿طَوَّى اذْهَبْ﴾ هُنَا وَفِي النَّازِعَاتِ بِالتَّنْوِينِ وَيَكْسِرُونَهُ هُنَاكَ لِلْسَّاكِنِينَ".

"وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينِ حَمْزَةٍ ﴿وَأَنَا﴾ بِتَشْدِيدِ النَّونِ ﴿اخْتَرْنَا﴾ بِالنُّونِ وَالْأَلْفِ
وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِ النَّونِ وَبِالتَّاءِ مَضْمُومَةٍ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ."

﴿اخترتك﴾.

"ابن عامر ﴿أخي أشدد﴾ يقطع الألفَ وَفَتْحَهَا فِي الْحَالِينِ."

﴿أشدد﴾.

"﴿وأشركه في﴾ بِضَمِّ الهمزةِ وَالْبَاقُونَ بِوَصْلِ الألفِ فِي الأوَّلِ."

﴿أشدد﴾.

"وَيَبْتَدِئُونَهَا بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الهمزةِ فِي الثَّانِي."

﴿وأشركه﴾.

"الْكُوفِيُّونَ ﴿مهذا﴾ هُنَا وَفِي الزَّخْرِفِ يَفْتَحُ المِيمَ وَإِسْكَانَ الهَاءِ وَالْبَاقُونَ
بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ الهَاءِ وَأَلْفَ بَعْدَهَا وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي الَّذِي فِي النَّبَأِ."

يعني في سورة النبأ ﴿ألم نجعل الأرض مهاداً﴾.

"عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةٌ ﴿مَكَانًا سَوِيًّا﴾ بِضَمِّ السِّينِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا
وَوَقَفَ أَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ عَلَى ﴿سَوِيًّا﴾ وَفِي الْقِيَامَةِ ﴿أَنْ يَتْرَكَ سَدِيًّا﴾
بِالإِمَالَةِ وَوَرِشٌ وَأَبُو عَمْرٍو عَلَى أَصْلِهِمَا بَيْنَ بَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ عَلَى أَصُولِهِمْ
حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿فَيَسْحَتُكُمْ﴾ بِضَمِّ اليَاءِ وَكَسَرَ الحَاءِ وَالْبَاقُونَ
بِفَتْحِهَا."

﴿فَيَسْحَتُكُمْ﴾.

"ابن كثير وَحَفْصٌ ﴿قَالُوا إِنْ﴾ بِإِسْكَانِ النَّونِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا أَبُو عَمْرٍو
﴿هَذِينَ﴾ بِاليَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ وَابْنُ كَثِيرٍ يَشْدُدُ النَّونَ وَالْبَاقُونَ يَخْفَفُونَهَا أَبُو
عَمْرٍو ﴿فَاجْمَعُوا﴾ بِوَصْلِ الألفِ وَفَتْحِ المِيمِ وَالْبَاقُونَ يقطع الألفَ وَكَسَرَ المِيمَ
ابْنُ ذَكْوَانَ ﴿نَحِيلَ إِلَيْهِ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِاليَاءِ ابْنُ ذَكْوَانَ ﴿تَلْقَفَ مَا﴾ بِرَفْعِ الفَاءِ
وَالْبَاقُونَ بِجَزْمِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ مَذْهَبُ البزري فِي تَشْدِيدِ التَّاءِ فِي القُرَةِ وَمَذْهَبُ حَفْصِ
فِي إِسْكَانِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ القَافِ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿كَيْدِ سَاحِرٍ﴾ بِكَسْرِ السِّينِ
وَإِسْكَانِ الحَاءِ."

﴿سِحْرٍ﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ السِّينِ وَأَلْفَ بَعْدَهَا وَكَسَرَ الحَاءِ قَبْلَ وَحَفْصٌ ﴿ءَامَنْتُمْ لَهُ﴾
عَلَى الخَبَرِ وَالْبَاقُونَ عَلَى الإِسْتِفْهَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ قَالُونَ بِخِلَافِ عَنْهُ ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ
مُؤْمِنًا﴾ بِاخْتِلَاسِ كِسْرَةِ الهَاءِ فِي الوَصْلِ وَأَبُو شُعَيْبٍ."

أي السوسي .

"بِاسْكَانِهَا فِيهِ وَالْبَاقُونَ بِإِشْبَاعِهَا".

ويأتي لدى طه بالإسكان يجتلا

بخلف وفي طه بوجهين بجلّا

نلاحظ أن الشيخ هنا قال: (والباقون بإشباعها) والباقون يدخل فيهم أو يدخل معهم هشام، فيكون الداني في التيسير ذكر لهشام الإشباع فقط، أبو الشعيب اللي هو السوسي بالإسكان ما فيه إشكال، والباقون بإشباعها، الباقون يدخل معهم من؟ هشام، طيب الإمام الشاطبي قال:

ويأتي لدى طه بالإسكان يجتلا وفي الكل قصر- الهاء بان لسانه

بخلف وفي طه بوجهين بجلّا

يعني الخلاف لمن؟ لهشام، هنا لم يذكر هشامًا، هذه المسألة يأتيه لهشام فيها كلام كثير جدًّا، أبو شامة رَحْمَةُ اللَّهِ يعني قال: "والخلف الذي لهشام القصر وقد ذكره والصلة كسائر القراء"، إذا أبو شامة هنا في إبراز المعاني ذكر الخلف كما ذكره الإمام الشاطبي، "أما حرف طه فوصله هشام كسائر القراء غير السوسي"، هذا الشاهد.

طبعا الكلام الأول الإمام أبو شامة يرى: "وفي الكل قصر يأتيه" أن كلمة

﴿يأتيه﴾ ليست داخله يعني يقصد:

وَسَكَنَ يُؤَدُّ مَعَ تَوَلَّاهُ وَتَصَلَّاهُ وَتَوَلَّاهُ وَأَلْقَاهُ وَيَتَقَاهُ

﴿ويأتيه﴾ ليست داخله في الكل، ولهذا قال: والخلف الذي لهشام في بان لسانه

القصر والصلة في كل الكلمات ما عدا حرف طه، لما جاء عند حرف طه اللي هو

﴿يأتيه﴾ قال: "فوصله هشام كسائر القراء غير السوسي" يعني اتبع الداني في التيسير

قال: "والباقون بإشباعها" طيب الإشباع اللي الصلة، هذا هو كلام أبي شامة

لكن هناك عجب أو أكثر من عجب:

العجب الأول أن الإمام ابن الجزري رَحْمَةُ اللَّهِ لم يتعرض لهذه الكلمة كما

درسنا في النشر، لم يتعرض فيها لهشام، مع أنها مذكورة في المفردات كما سنعرف،

ومذكورة في الشاطبية، وعادة الشيخ ابن الجزري أنه يعني يصرح أو ينبه على ما

تركه في الشاطبية، أو على المسألة أو الحرف الذي له فيه وجهة نظر في الشاطبية، هذا

الحرف لم يعلق عليه، وإنما جعل لهشام الصلة قولاً واحداً، هذه يعني حتى إن بعضهم تعجب من ذلك، أعتقد منهم الإمام ابن البنا في الإتحاف، أو أنه وصفه بالغرابة يعني قال: هو غريب أن ابن الجزري لم يتعرض لهذا الخلاف الموجود في الشاطبية، هذا العجب الأول.

العجب الثاني: هو قول الإمام أبي شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ**، أو نقول الله أعلم أنا لا لست متأكداً هل هو لأبي شامة أم لا، لكن نقول صاحب الإتحاف إتحاف فضلاء البشر صاحبه **رَحْمَةُ اللَّهِ** ذكر نصاً طويلاً نقرأه بالنص لأنه مهم وفيه بعض التعليق يقول: "كلام الشاطبي" الذي هو بان لسانه بخلف، "كلام الشاطبي يفهم بظاهره جريان الخلاف لهشام"، هو لا يفهم هو واضح صريح "وفي الكل بان لسانه بخلف".

"ودرج" -الكلام لصاحب الإتحاف- "كلام الشاطبي يفهم بظاهره جريان الخلاف لهشام ودرج على ذلك شراح كلامه فيما وقفنا عليه، ولم أر من تنبه لذلك وغير الإمام أبو شامة فقال بعد أن قرر كلامه على ظاهره "يعني بعد أن قرر كلام الشاطبي الذي على ظاهره قال أي: أبو شامة قال ما نصه: "وليس لهشام في حرف طه إلا الصلة لا غير، وإن كانت عبارته صالحة أن يؤخذ له بالوجهين كقوله أولاً: وفي الكل قصر الهاء، لكن لم يذكر أحد له القصر، فحمل كلامه على ما يوافق كلام الناس أولى، ولم ينبه عليه في النشر، وهو عجيب. انتهى".

طبعاً كلمة انتهى دلالة على أن هذا الكلام كله لمن؟ لأبي شامة، لكن حقيقة هذا الكلام ليس في إبراز المعاني الذي وصلنا لأبي شامة، هل صاحب الإتحاف نقله عن كتاب آخر لأبي شامة؟ الله أعلم، هل نقله عن إبراز المعاني الشرح الكبير؟ الله أعلم، لكن إبراز المعاني الذي وصلنا وحقق ليس فيه هذا الكلام كله، الذي فيه هو ما ذكرناه قبل قليل "وأما حرف طه فوصله هشام كسائر القراء غير السوسي" هذا هو الموجود في أبي شامة، لكن أن "ليس لهشام في حرف طه إلا الصلة لا غير، وإن كانت عبارته صالحة كذا كذا، ولكن لم يذكر أحد له القصر، فحمل كلامه؛" هذا الكلام كله ليس في إبراز المعاني لأبي شام الذي وصلنا، هل صاحب الإتحاف نقله من مصدر آخر؟ الله أعلم.

لكن أستبعد أن يكون كلام أبي شامة لهاذا؟ لأنه قال: "لكن لم يذكر أحد له القصر" هذا كلام قوي جداً، يعني أبو شامة يقول فيما نقله عنه صاحب الإتحاف أنه لا أحد أي من النقلة ذكر القصر في **﴿يَأْتَهُ﴾** لهشام، وبناءً عليه بنى هو ومن جاء بعده

ممن قال بقوله، وخاصة المتأخرون من شراح الشاطبية، والمتأخرون من المحررين قالوا هذا الوجه القصر لا يُقرأ به، وبعضهم يعني حتى قال عبارة قوية، يعني قال يلغى أو حاجة مثل هذه العبارة.

طيب أيضاً هذا الكلام كلام الإتحاف نقله بنصه ونسبه إلى أبي شامة الإمام الشيخ الجمزولي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه الذي في تحريرات الشاطبية كنز المعاني نعم نقله، وطبعاً كنز المعاني بعد الإتحاف، هل نقله من الإتحاف مباشرة؟ الله أعلم لا أدري، هل نقله من الشرح الكبير لأبي شامة؟ الله أعلم، هل نقله من مصدر آخر؟ الله أعلم.

المهم هذا النص ليس موجوداً لأبي شامة، ولم أجده في الكتب التي نقلت عن أبي شامة غير هذين الكتابين، نأتي إلى هذه العبارة وهي: "لكن لم يذكر أحد له القصر" هذه واحدة من اثنين: إما أن الإمام أبا شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ** إن كانت العبارة له، إما أنه لم يستقرئ المسألة ويراجعها في مظانها من الكتب، وهذا يُستبعد لأن مكانته وعلمه يعني يُستبعد معه أن يكون ما عمل هذا الاستقراء؛ لأن هذه مشكلة، "ولكن لم يذكر أحد" يعني هذه "لم يذكر أحد" إذا جاءت عند باحث من المبتدئين تُقبل، لكن لما تأت من إمام فمعناه أنه استقرأ ولم يجد، واستقراء الأئمة ليس مثل استقراء المبتدئين.

ولهذا نقول هذه الكلمة لو قالها مثلاً السالم الجكني تُقبل، والنقص فيه وارد بل محتم، لكن لو قالها الإمام أبو شامة **رَحْمَةُ اللَّهِ** هنا تكون الكلمة أقوى، وتكون جديتها أكثر، لماذا؟ للظن بهذا العالم الباحث **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

طيب هذه العبارة "لكن لم يذكر أحد القصر" ربما هي التي جعلت أصحاب التحريرات يمنعون هذا الوجه، وهذا من أكبر أو من أقوى الأخطاء العلمية التي وجدتها عند المحررين، هذه المسألة التي منعوا فيها يأتي خطأهم خطأ فاحش، إذا كانوا اعتمدوا على هذه العبارة وأخذوها بالتسليم وسلموا أن ليس أحداً ذكر الخلاف أو ذكر القصر لهشام.

لا نذهب بعيداً، القصر هو طريق التيسير، وهذه ربما تكون مفاجأة عند أهل التحريرات، القصر هو طريق التيسير، والإشباع الذي ذكره الشيخ الداني خروج منه عن طريق التيسير، والإمام الداني نفسه عندنا مفردة ابن عامر افتح عليها لهشام، وسنجد أن الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** نفسه هو الذي ذكر القصر لهشام، ولهذا نقول: إذا كانت العبارة لأبي شامة، فسبحان جل من لا يغفل وجل من لا يسهو.

فنعول: هشام في التيسير ليس له إلا الإشباع، يعني لم يصرح له الداني إلا بالإشباع لكن ماذا قال الداني في المفردات؟ قال: "قرأت له أي لهشام على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين باختلاس الكسرة حال الوصل"، اختلاس الكسر هو القصر، "وكذا رواه عنه الحلواني منصوصاً حدثنا بذلك محمد كذا عن ابن مجاهد عن الحسن الرازي عن العلواني وقرأت على أبي الحسن بالإشباع كابن ذكوان".

الآن بغض النظر هل هذا هو طريق التيسير أم لا، هذا النص ينسف هذه العبارة "لكن لم يذكر أحد له القصر" لم يذكر أحد له أي لهشام القصر في ﴿يَأْتَهُ﴾، الإمام الداني ذكره ذكر له القصر.

طيب ونرجع إلى طريق هشام في التيسير فسنجد هل هو طريقه الذي ذكره في هذه الكلمة أم لا؟ المفردات مفرد عبد الله بن عامر كمثل، الشيخ لما ألف المفردات طبعاً هو بناها على قراءة نافع، يأتي أول شيء عشان نعرف نستخرج من المفردات لأنه بعض الناس ما ينتبه يعني يفتح مجدها في الصفحة وينقل منها فما يدري، فينقل ربما ينقل شيء خطأ، وليس هو مراد الشيخ ابن الجزري، إذاً أول حاجة نفعها نذهب إلى مقدمة الشيخ الداني في المفردة، ونحن نضرب المثال بمفردة ابن عامر وينطبق على كل المفردات.

أول صفحة لما يقول: "هذا كتاب أرسم فيه قراءة أبي عمران من رواية اليحسبي من رواية من؟ أبي عمر عبد الله بن بشير بن ذكوان فيما خالف فيه نافع"، إذاً بداية الكتاب سيبين لك، الآن بداية الكتاب سيكون خلاف ابن ذكوان مع نافع من رواية قالون، لو بحثنا في هذا الجزء ما سنجد كلمة ﴿يَأْتَهُ﴾ لهشام، لما ينتهي منها نذهب إلى النصف الثاني من الكتاب وهو دائماً يعنونه بنهاية ابن ذكوان يقول: وإذا أتينا على شرح الخلاف بين مثلاً لو كانت مفردة عاصم يقول بين عاصم من رواية كذا، وتتبع ذكر الخلاف بين عبد الله بن ذكوان وبين هشام.

فالمفردات هي عبارة عن هذا، الجزء الأول منها يذكر الفرق بين أحد الراويين مع نافع مع قالون كما هنا، الجزء الأول ذكر الخلاف بين ابن ذكوان وقالون، انتهى من بيان الخلاف بين ابن ذكوان وقالون سيذكر الخلاف بين ابن ذكوان وهشام، واللفظ لهشام، الجزء الأول الخلاف بين ابن ذكوان وقالون اللفظ لابن ذكوان، الجزء الثاني الاختلاف بين ابن ذكوان وهشام واللفظ لمن؟ لهشام.

إذاً مقدمة مفردة هي التي تبين لك وتساعدك على البحث في الكلمة، الآن هذه الكلمة لن نجد لها في الجزء الذي يتحدث فيه الداني عن الخلاف بين ابن ذكوان

وقالون، لكن سنجدها في الجزء الذي يتحدث فيه عن الخلاف بين ابن ذكوان وبين من؟ وبين هشام، كذلك لو كانت مفردة ابن عامر كمثال، سيجد مثلاً أولاً الخلاف بين لا أدري بالتحديد كيف الترتيب، لكن سيكون مثلاً بين شعبة وقالون، بعدين بين شعبة وحفص، وهكذا.

الآن عرفنا أنه سيذكر لنا الخلاف بلفظ هشام، نذهب إلى هذه الكلمة، نذهب إليها إما أنها تكون في باب هاء الكناية، وإما أنها تكون في سورتها، نذهب إلى السورة نرى ماذا يقول، هي في سورة طه لم يذكر فيها شيء، إذاً لم يذكر الكلمة في سورة طه، إذاً نبحت عنها في باب هاء الكناية، طيب نرى باب هاء الكناية ماذا سيقول؟

ما في هاء كناية؟ ما فيها نهائياً؟ بحثت فلم تجد يا رجل! إذاً أنا من أين جئت بها المفردات؟ في آل عمران في ﴿يُودِه﴾ و﴿نُولِه﴾: "واختلف عنه أي" عن هشام في الهاء المتصلة بالفعل المزموم إذا كانت كذا كذا كذا وذكر منها و﴿نُوتِه﴾ و﴿يَاتِه﴾ في طه، ﴿وَبِتْقِه﴾ فقرأت له على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين باختلاس الكسرة في حال الوصل، وقرأت له ذلك على أبي الحسن بإشباع الكسرة كابن ذكوان".

لو لم يذكر ﴿وَيَاتِه﴾ لقلنا ما لها حكم، لكن هو ذكر ﴿وَيَاتِه﴾ قال: "واختلف عنه في نحو ﴿يُودِه﴾ و﴿نُوتِه﴾ و﴿نُصَلِه﴾ و﴿يَاتِه﴾ في طه ﴿بِتْقِه﴾، ﴿فَالْقِه﴾، فقرأت له على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين باختلاس حال الوصل"، إذاً ليس هذا نص في أنه الداني ذكر لهشام؟ طيب بس نسيت الصفحة رقم كم.

هو يقول على أبي الفتح، نشوف طريق التيسير ما هي؟ هل هي أبو الفتح أو أبو الحسن؟ هل هو فارس؟ طيب الصفحة ١٣٤ تحقيق الدكتور حاتم الضامن رَحِمَهُ اللهُ وجزاه الله عنا وعن أهل العلم خير الجزاء: "هشام على أبي الفتح وقال لي قرأت بها على عبد الله بن الحسين"، الفتح على عبد الله بن الحسين هو طريق التيسير، لو لم يكن طريق التيسير لكن الكلمة التي بُني من أجلها هذا الحكم وهو منع ﴿يَاتِه﴾ ليس صواباً؛ لأن الداني نفسه ذكر ذلك.

بالنسبة لقالون خلاص ما فيه إشكالية.

فالخلاصة أن الإشباع ليس هو طريق التيسير؛ لأن الداني قال إنه قرأ بالإشباع على من على أبي الحسن، على أبي الحسن اللي هو طاهر بن غلبون هذه واضحة، فإذا كنتم تقرأون بالتيسير بالإشباع فهو خروج عن طريقه، بغض النظر

عن القصر والاختلاس لهشام بغض النظر، الموجود في التيسير هو خروج الداني عن طريقه، فإذا منعتم القصر الذي جاء به الإمام الشاطبي منعتموه بحجة أنه ليس من طريقه، كذلك الإشباع الموجود في التيسير ليس من طريق التيسير.

على أبي الحسن على أبي الحسن نعم ليس من طريق التيسير، نحن التيسير طريق أبو الفتح هو قال في قراءة ابن هشام، هنا قال: قرأت بالاختلاس على أبي الفتح، في التيسير طريق هشام الداني عن هشام هو عن طريق أبي الفتح عن عبد الله بن الحسين.

الاختلاس هو...

هو طريق التيسير، والإشباع ليس طريق التيسير.
هم يعكسون.

الله أعلم هم يعكسون أنت تقول أنا ما أقول، أنا أقول هم لا تقولني شيء لم أقله، طيب فهذه النقطة حقيقة ما وجدت من تكلم فيها من أصحاب التحريات، يعني ركزوا على خروج طبعاً على رأيهم ركزوا على خروج الشاطبي، وما ركزوا على أن هذا الموجود في التيسير هو خروج من الداني نفسه عن طريق التيسير، فالقضية تلزمهم على كلتا الحالتين إذا منعتم القصر لهشام بحجة أنه ليس في التيسير؛ عليكم أن تمنعوا الإشباع أيضاً في التيسير لأن الداني نفسه صرح بأنه قرأ به على أبي الحسن اللي هو طاهر بن غلبون، ولم يقرأ به على أبي الفتح، وطريق الداني في التيسير عن هشام هو أبي الفتح عن السامري.

المالقي الوجهان مشهوران بالنسبة لقالون، نعم بالنسبة لقالون، أما في المفردات قال لهشام.

الجعبري رَحْمَةُ اللَّهِ ما عنده شيء ممنوع عنده صحة الوجهين، هذا إيش؟ قصر كل هاءات المختلف في إسكانها، وهذا الخلاف اللي بين الجعبري وأبو شامة، الجعبري يجعل الكل حتى ﴿يَأْتَهُ﴾ داخله فيه، وأبو شامة يجعل إلى ﴿يَتَفَه﴾ يجعل ﴿يَأْتَهُ﴾ خارجة عنها، وربما هذا هو السبب الذي جعل الخلاف بينهما، "وعن هشام خلاف في صلة الجميع والاختلاس والصلة عنه المشهور" هذا عن خلاف أي: ظهر نقله، يعني القصر أحدهما أنه هذا التوجيه، نعم هو المشهور، الاختلاس هو القصر فجعله هو المشهور، مع أن الأكثر هو الإشباع.

لكن يبقى الكلام منصب لهشام بالقصر، لهشام بالخلاف بالوجهين يأتي:

وفي الكل ق صر الهاء بان لسانه بخلف

أنت أخرجت قالون لعله ما، لكن تنصيصك على قالون هل يخرج خلاف هشام؟

والله أنا أرى أن الشاطبي **رَحِمَهُ اللهُ** يعني ما كان يعجزه أن يأتي بغير هذه العبارة، ما كان يعجزه، فهو مقصود عنده، ولهذا فهمه الشراح الكبار فهموه بهذا، السخاوي، طبعًا استثنينا وإن كان أبو شامة الله أعلم له لا أدري لماذا، لكن الفاسي ما رجعت إليه، النجيين الهمذاني أيضًا، الجعبري، فهو لاء كلهم يعني فهموا هذا على ظاهره، نحن اللي يهمننا نص الداني نفسه في المفردات، هذا نص الداني يعني هم لو بحثوا ورجعوا إليه ودرسوه، ربما يبقون على ما قالوه وربما يغيرون رأيهم، لكن هذا النص تلغيه وتطمسه هو نص صريح، وبيان واضح من الداني بالطريق الذي قرأ به القصر، وبيان أيضًا وبل دليل مرجح لمراد الشاطبي في البيت المذكور "لسانه بخلف".

فالشاطب وجد في المفردات، طبعًا نحن نقول الشاطبي قرأ مو أنه بس وجد، هو قرأ ثم دعم قراءته وروايته بالكتب.

بس أنت عندك نص واضح "بخلف" لا لأننا أتكلم على الشاطبي، الداني ما عندنا إشكالية معه، التيسير ما عندنا إشكالية فيه، التيسير بالعكس حلوا ويدعم قول المعترضين على المحررين، التيسير حجة لنا عليهم لأن الداني هو قرأ بالاثنين، في كتبه نص أنه قرأ بالإشباع لهشام بالإشباع وبالاختلاس، في التيسير اختار الإشباع ما عندنا إشكال فيه، هو يختار زي ما بيغى، لكن نحن نتكلم على هؤلاء المحررين الذين جعلوا فهمهم هو الأصل، وجعلوا رواية الداني هي الفرع، طيب خالفوا منهجهم بهذا، والتيسير لا يسعفهم ولا يسمح لهم برأيهم نهائيًا، لأن التيسير جعلهم في ورطتين.

يعني أخذهم بما في التيسير ورطة، وتركهم ما في الشاطبية ورطة، فاختاروا أي الورتين تحبون؟ إذا ألغيتم ما في الشاطبية اللي هو القصر بحجة كذا، طيب نفس الحجة موجودة لي في التيسير، الذي في التيسير خروج عن طريق التيسير، فحلال على الداني حرام على الشاطبي وحلال عليكم؟ مشكلة، نحن نتكلم منهج علمي ما لنا علاقة، يعني لا أقول المحررون أخطأوا ولا ما أخطأوا.

بالعكس قرأ بالإشباع، هو قال هكذا بالإشباع، على أبي الفتح باختلاس، وأبي الحسن بالإشباع، "وقرأت على أبي الحسن بالإشباع كابن ذكوان" هذه عبارة الداني.

ليكون يتكلم عن قالون يا شيخ يتكلم عن قالون، هذا الكلام للمفردات عن قالون لما قال: "وقالون بخلاف باختلاس كسرة الهاء في الوصل"، نحن نتكلم على ﴿يأته﴾ لهشام، المعلق يقصد التعليق على لهشام أو لقالون؟ إذاً لهشام إذاً هذا عكس ما هو في المفردات، هذه العبارة ليست في المفردات شوفها يا شيخ موجودة في المفردات؟ وبعدين الحلواني، الهامش، لمن؟ قرأ لمن لهشام ولا؟

الوجهان مشهوران هذه قالها المألقي، وقالها المفردات، نقلها المألقي عن المفردات بما يخص خلاف قالون، لكن في المفردات ما في وجهان مشهوران لهشام، الوجهان المشهوران ذكرهم الداني في المفردات لقالون، على قالون نعم.

الجزائر أول ما انتهوا من الاستعمار وتأثير اللغة الفرنسية فواحد إمام نسي كلمة في الفاتحة ﴿اهدنا الصراط﴾، فناس الصراط لكن يعرف معناها فقال: اهدنا الدروا المستقيم، طبعاً هذا عند الإمام أبو حنيفة تجوز على مذهب الأحناف يجوز، لكن في الفاتحة في الصلاة في الفاتحة ما أدري الحكم يختلف نعم، وإن كان في الصلاة قد يكون، رجع عنه؟ هو رجع؟ ولا تلاميذه يقولوا إنه رجع؟ يعني هذه فائدة فقهية يعني رجوع الإمام أبي حنيفة رَحِمَهُ اللهُ منصوص عنه هو نفسه ولا عن تلاميذه منقول عنه؟ إذاً خلاص إذا هو رجع إذا لا يحق لأحد بعد ذلك أن ينسبه له ولا للمذهب.

هو هذا الكلام كله مبني على فهم عبارة الشاطبي.

أكيد، ولهذا ما نستطيع أن نصادر القول الثاني، ما نستطيع أن نصادر فهم أبي شامة، لكن الذي جعلنا نتناقش في كلام أبي شامة هو هذه العبارة إذا كانت له، إذا كانت له فكلامه يعني يردده كلام الداني، إذا العبارة ليست له وإنما هي من تعليق صاحب الإتحاف إذاً كلام الداني يرد على صاحب الإتحاف، فنحن يعني هنا هذه المحاضرات هي لا تناقش كلام العلماء، يعني لا تناقش أبو شامة ولا هؤلاء العلماء الكبار، نحن نأخذ منهم ومن مخالفيهم من العلماء ونحاول أن نصل بينهم، نحن نعترض على المعاصرين والمتأخرين المحررين هذا حقنا، أما تأتي ونجير كلام أبي شامة لا، أبداً هذا رأيه.

لكن نحن عندنا نص من صاحب الشأن أبو شامة كيف فهم كلام الشاطبي هذه مسألة، الإمام الجعبري فهم ما يخالف فهم أبي شامة، نحن نرى أنه فهم الإمام الجعبري أصق وأقرب لكلام الداني وكلام الشاطبي، أقرب هو من كلام أبي شامة رَحِمَهُ اللهُ.

هو خرج عن وجهه، أولاً الداني يعني المبدأ الذي نسير عليه، الإمام الشاطبي ليس مسجوناً بالتيشير، وليس مسجوناً بالداني، الإمام الشاطبي مثله مثل الداني، مثله مثل ابن الجزري، هؤلاء أصحاب رواية، هذه هي المشكلة التي المتأخرون لا يريدون يدرسوها، ما نقول يفهموها لا، هم فاهمين وفهمهم أحسن من فهمي، لكن أنتم تعاملون الشاطبي على أنه تلميذ للداني، وهذا ما قال به أحد.

الشاطبي ليس مثل ابن نجاح، وليس مثل ابن هذيل بالنسبة للداني ليسوا، هؤلاء تلاميذ الداني وأخذوا عنه الرواية، إذا ألف أبو داود ألف كتاباً في القراءات وخرج عن طريق الداني يغفر له ذلك؛ لأنه قرأ على غير الداني، الإمام الشاطبي قرأ على مشايخ لا يمرون بإسناد الداني، فتأتي أنت بعد خمسمائة سنة وتقول: لا، هذه الشاطبية إذا خالفت التيسير نردها؟ طيب رد ما في التيسير مما خرج فيه التيسير عن طريقه إذا كانت القضية - وهذا قلناه كثيراً- إذا كانت القضية قضية خروج عن السند وعن الطريق فما أكثر المسائل في التيسير التي وقفنا عليها، والتي سنقف على غيرها إن شاء الله مما خرج فيه صاحب التيسير عن طريق التيسير.

فالشاطبي يجب أن يُعامل على أنه رواية لوحده، حتى أسانيدنا في النشر تختلف عن إسناد الشاطبي، إسنادنا في الشاطبي يختلف عن إسنادنا للتيسير، والشاطبية هي كتاب الأداء، والتيسير ليس كتاب أداء التيسير كتاب إجازة؛ لأننا نمر عليه من طريق الشاطبي، الشاطبي قرأ وزاد، الإمام ابن الجزري نفسه قال لولا الشاطبية لما عُرف التيسير، فهذا كتاب له رواياته، وهذا كتاب له رواياته، كون إنه وافق وخرج عنه ما خرج عنه، هل الشاطبي لما جاء ونظم الشاطبية هل ما كان يدرى أنه بهذا النظم بهذا الوجه خالف التيسير؟ يعني ما كان يدرى بعدين جئنا نحن ودرينا وقلنا له لا ما تقرأ؟

الشاطبي نفسه نظمه وقرأ به وأقرأ به، إذا أنت كأنك تأتي وتقول لا هذا الذي قرأ به الشاطبي غير صحيح، ولا نقرأ به؛ لأنه مخالف للتيسير؛ إذا أنت كأنك تقول للشاطبي: يا الشاطبي ترى هذه الأوجه التي قرأت بها على شيوخك، وشيوخك ترى هذا غير معترف بهم إذا ما وافقوا الإمام الداني، هذه المحصلة، يعني تلغى روايات الطرسوسي، تلغى روايات ابن سفيان، تلغى روايات الخزرجي في كتاب القاصد، تلغى روايات ابن غلبون الأب، تلغى روايات ابن سهل محمد عبد الملك أو عبد الملك بن سهل بن شفيق، هذه كلها أسانيد، والحمد لله أنها وصلتنا مكتوبة أسانيد الشاطبي عن طريق القراءات التي لا تمر على الداني، هؤلاء خمسة من كبار أئمة الإقراء وكبار أئمة النقلة، الشاطب يمر عليهم، أسانيدهم تمر عليهم في القراءات السبعة.

طيب يعني نقول لما يرويه الشاطبي عن ابن غلبون الأب لا يا الشاطبي تراك أنت أخطأت لأن هذا الكلام ما هو في التيسير؟ ما رواه الإمام الشاطبي عن الخزرجي في كتابه

القاصد إذا كان في كتابه القاصد أو كان في رواية أخرى خارج كتاب القاصد؛ لأننا ما ندري كتاب القاصد ماذا فيه، لكن وصلنا إسناد الشاطبي يمر على الخزرجي صاحب كتاب القاصد، نقول له: لا والله ترى أنت يا القاصد الرواية التي أعطيتها للشاطبي خطأ لأنها مخالفة لما رواه الداني؟ إشكالية.

هذا كتاب مروى نصًا وأداءً، والتيسير كتاب نصًا وأداءً، ولا أزال أتحدى الجميع وليس من باب التحدي الخارج عن الأدب ولا بالعنجهية لا، وإنما نتحدى أن يأتوا لنا بنص من إمام معتبر يبين في كل جزئية من الجزئيات التي يقولون عنها أن هذا لا يُقرأ به، يأتون به بنص واحد ولو عن ابن الجزري حتى نسهلها عليهم، ولو عن ابن الجزري أتوا لنا بنص عن ابن الجزري أن هذا الوجه لا يُقرأ به.

كما قلنا دائماً هؤلاء المحررون وجدوا عبارات السلف على ما نفهم منهم وحسب استقراء كتبهم يريدون أن يقولوا أن هذا الوجه ما جاء من هذا الطريق، هم قالوا هذا الوجه ما جاء من الطريق يساوي هذا الوجه لا يُقرأ به، هذا تعدٍ على ابن الجزري عندما يقول هذا الوجه خارج عن الطريق؛ لأن أول من خالف الخروج عن الطريق هو ابن الجزري، وهو الداني قبله، وهو الشاطبي قبله.

حبينا الشاطبي ثلاثة ابن حزم، والشاطبي، وابن الجزري هذا ما أحد يكلمهم.

ذكرهم موجودين في إجازة الإمام الشاطبي للسخاوي، في الجزء الأول إسناد الإمام السخاوي رَحِمَهُ اللهُ نقل إسناده وإسناد القراءات السبع للإمام الشاطبي التي أجازها بها شيخه ابن الهذيل والنفزي موجودة، الذي يمر على الداني كل القراءات السبعة تمر على الداني برواتها، كذلك إسناده الآخر الذي هو عن النفزي أحياناً لا يمر على الداني أحياناً يمر على هؤلاء بما فيهم الطرسوسي صاحب المجتبى أيضاً.

هذه الإجازة جاء بها الإمام الشاطبي بها من الأندلس، وكانت عنده ومكتوبة عنده في أوراق وأعطاهما للسخاوي، يعني ممكن هذا الكلام كان يُقبل لو لم تظهر هذه الأسانيد، لكن ظهرت هذه الأسانيد، وظهرت أن هذه إجازة الإمام الداني، طيب أنت الآن الذين يطعنون في أو الذين يردون روايات الشاطبي كمثال، وهو عنده إجازة بالقراءات السبعة ولا بالقراءات العشرة، يأتي واحد يقول لك: لا هذا ترى إجازتك هذا الطريق ما هو صحيح؟ أنت قرأت به على شيوخك نفس الشيء.

الإشكالية أننا أخذنا منهجية وبنينا عليها، المنهجية بحد ذاتها غير مسلم بها، وبني عليها، وأصبح من يتكلم فيها كأنه تكلم فيما أنزله الله، ويخلطون، تطعن في التحريرات أنت تطعن في كتاب الله، كلام فاضي بكل تحمل كلمة فاضٍ من معنى، تطعن في التحريرات تطعن في هذا الطريق، يأتيك واحد يقول لك: أنا أدافع عن كتاب الله، إيش اللي تدافع عن كتاب الله أنت تدافع عن فهم في محك ما أنزل الله به من سلطان.

خلينا واقعيين، البحث العلمي شيء والعاطفة شيء آخر، ولهذا الخروج عن الطريق، واتضح لنا من خلال هذه الدروس سواء كان في النشر أو في غيرها، اتضح لنا أن موضوع الخروج عن الطريق لا يلزم منه رد الوجه أبداً لا يلزم منه، وإلا لرددنا كل ما خرج به الداني، وكل ما خرج به الشاطبي، وكل ما خرج به ابن الجزري.

ولا يجزئ واحد منهم -طبعاً المتأخرين- لا يجزئ واحد منهم أن يرد وجهاً قال به ابن الجزري أحداً، ولو كانوا منصفين لردوا الأوجه التي في النشر وفي الطيبة مما خرج فيه الإمام ابن الجزري عنه عن طريقه ما يستطيعوا، إذا تستضعفون الإمام الشاطبي ليش؟

قال الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ :

"حَمْزَةٌ ﴿لَا تَخَفُ دَرَكًا﴾ بِجَزْمِ الْفَاءِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا وَأَلْفٌ قَبْلَهَا حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿قَدْ أَنْجَيْتَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْتَكُمْ﴾ ﴿مَا رَزَقْتُمْ﴾ بِالتَّاءِ مَضْمُومَةٌ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ مَفْتُوحَةٌ وَأَلْفٌ بَعْدَهَا الْكَسَائِيُّ ﴿فِيحِلُّ عَلَيْكُمْ﴾ بِضَمِّ الْحَاءِ ﴿وَمَنْ يَحِلُّ﴾ بِضَمِّ اللَّامِ الْأُولَى وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَاللَّامِ وَلَا خِلَافَ فِي كَسْرِ الْحَاءِ فِي قَوْلِهِ ﴿أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ وَهُوَ الْحَرْفُ الثَّلَاثُ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ ﴿بِمَلِكِنَا﴾ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ بِضَمِّهَا وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا الْحَرَمِيَانِ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ ﴿حَمَلْنَا﴾ بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِ الْمِيمِ مُشَدَّدَةٌ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا مَعَ التَّخْفِيفِ".

"ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿يَبْنُومُ﴾ بكسر الميم".

﴿يَبْنُومُ﴾.

"والباقون بفتحها حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لَنْ تَخْلِفَهُ﴾ بِكَسْرِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا أَبُو عَمْرٍو ﴿يَوْمَ نَنْفَخُ﴾ بِالنُّونِ مَفْتُوحَةٌ وَضَمُّ الْفَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ مَضْمُومَةٌ وَفَتْحُ الْفَاءِ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿فَلَا يَخْفُ ظُلْمًا﴾ بِجَزْمِ الْفَاءِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا وَأَلْفٌ قَبْلَهَا"

"نَافِعٌ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿وَأَنَّكَ لَا﴾".

أَي: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾.

"بِكَسْرِ الهمزة وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا أَبُو بَكْرٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ ﴿أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ يَمِيلَانِ أَوْ آخِرَ آيِ هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ لَدُنْ قَوْلِهِ ﴿لِنَشْقِي﴾ إِلَى آخِرِهَا ﴿وَمَنْ اهْتَدَى﴾".

اللي هي رؤوس الآي.

"وأبو عمرو يميل من ذلك ما فيه راء نحو ﴿الثرى﴾ و﴿من افترى﴾ و﴿ولا تعرى﴾ وشبهه وما عدا ذلك بين بين".

ما عدا ذلك لأن هذه فيها الراء مثل ما قال الشيخ.

"وورش جميع ذلك بين بين".

اللي فيه راء واللي ما فيه راء المهم أنه رأس آية.

"والباقون بإخلاص الفتح لجميع ذلك على ما شرحناه في باب الإمالة"

"ياؤها ثلاث عشر ياء ﴿إني ءانست﴾ ﴿إني أنا ربك﴾ ﴿إني أنا الله﴾ فتحهن
الحرميان وأبو عمرو ﴿لعلي ءاتيكم﴾ سكنها الكوفيون ﴿لذكرى إن﴾ ﴿ويسر لي
أمري﴾ ﴿على عيني إذ﴾ ﴿ولا برأسي إني﴾ فتحهن نافع وأبو عمرو ﴿ولي فيها﴾
فتحها ورش وحفص ﴿أخي أشد﴾ فتحها ابن كثير وأبو عمرو ﴿لنفسى أذهب﴾
و﴿في ذكرى أذهب﴾ سكنهما الكوفيون وابن عامر فتسقطان من اللفظ حينئذ
للساكين ﴿لم حشرتني أعمى﴾ فتحها الحرميان وفيها محذوفة ﴿ألا تتبعن
أفصيت﴾ أثبتها في الحالين ساكنة ابن كثير وأثبتها ساكنة كذلك في الوصل نافع
وأبو عمرو".



سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

الآن سنقرأ على طريقة أهل الحديث المحدثين.

صفحة ٦٤، أنا في الأعراف عندي في الحاشية، في النسخة الي عندكم في المتن فيها في الأعراف قبل يأتي قبل قالون بخلاف، قبل كلمة يأتي بسطر، ما في ذلك إذا في الأعراف من المحقق يمكن.

"سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ".

"قَرَأَ حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ بِالْأَلْفِ وَالْبَاقُونَ".

﴿قُل﴾

"بِغَيْرِ أَلْفٍ، حَفْصٌ ﴿إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ﴾ بِالنُّونِ وَكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَفَتْحِ الْحَاءِ".

هذا موجود في بعض النسخ وفي بعضها عليه إحالة.

"حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ فِي الثَّانِي ﴿نُوحِيَ إِلَيْهِ﴾ بِالنُّونِ وَكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَفَتْحِ الْحَاءِ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بِغَيْرِ وَوَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِالْوَاءِ".

﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾

"ابْنُ عَامِرٍ ﴿وَلَا تَسْمَعُ﴾ بِالتَّاءِ مَضْمُومَةً وَكَسْرَ الْمِيمِ ﴿الصَّمُّ﴾ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ مَفْتُوحَةً وَفَتْحَ الْمِيمِ وَ﴿الصَّمُّ﴾ بِالرَّفْعِ نَافِعٌ ﴿مِنْ قَالِ حَبَّةٌ﴾ هُنَا وَفِي لُفْظِ بَرَفْعِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا، قَبْلُ ﴿وَضَاءٌ﴾ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الضَّادِ وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا.

"الْكَسَائِيُّ ﴿جَذَاذًا﴾ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، نَافِعٌ وَحَفْصٌ ﴿أَفٍّ لَكُمْ﴾ بِالتَّنْوِينِ وَكَثِيرُ الْفَاءِ، وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ.

"الْكَوْفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿أَيْمَةً﴾ بِهَمْزَتَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالْفِ وَبِيَاءٍ".

﴿أَيْمَةً﴾ يَعْنِي مَسْهَلَةً.

"ابن عامر وَحَفْص ﴿لِتَحْصِنَكُمْ﴾ بِالتَّاءِ وَأَبُو بَكْرٍ بِالثُّنُونِ وَالْبَاقُونَ بِاليَاءِ، ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿نَجَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ بِنُونٍ وَاحِدَةً مُشَدَّداً وَالْبَاقُونَ بِنُونَيْنِ وَالْجِيمُ مَخْفِفاً، أَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَحَرَّمَ عَلَيَّ﴾ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِهِمَا وَأَلْفٍ بَعْدَ الرَّاءِ".

"ابن عامر ﴿إِذَا فَتَحْتَ﴾ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا، عَاصِمٌ ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ بِهَمْزَةٍ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ﴾ ﴿أَلَا يَحْزَنُهُمْ﴾ قَدْ ذُكِرَ فِي آلِ عِمْرَانَ".

"حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لِلْكِتَابِ﴾ عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ".
﴿لِلْكِتَابِ﴾.

"حَمْزَةٌ ﴿فِي الزُّبُورِ﴾ بِضَمِّ الزَّايِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، حَفْصٌ ﴿قَالَ رَبُّ أَحْكَمِ بِالْحَقِّ﴾ بِالْأَلْفِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ".
﴿قَالَ رَبُّ﴾.

"يَاءُهَا أَرْبَعٌ ﴿ذَكَرَ مِنْ مَعِيَ﴾ فَتَحَهَا حَفْصٌ ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿مَسْنِي الضَّرِّ﴾ وَ﴿عِبَادِي الصَّالِحِينَ﴾ سَكَنَهُمَا حَمْزَةٌ".



سُورَةُ الْحَجِّ

"قَرَأَ حَمَزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى﴾ بغير ألف فيهما على وزن فعلى والباقون بالألف على وزن فعالي ﴿ليضل﴾ قد ذكر في إبراهيم، ورش وأبو عمرو وابن عامر ﴿ثم ليقطع﴾ بكسر اللام، وورش وقنبل وأبو عمرو وابن عامر ﴿ثم ليقضوا﴾ بكسر اللام، وابن ذكوان ﴿وليوفوا﴾ و﴿وليطوفوا﴾ بكسر اللام فيهما والباقون بإسكان اللام في الأربعة".

"هاذان ﴿قد ذكر في النساء، نافع وعاصم ﴿ولؤلؤا﴾ هنا وفي فاطر بالنصب والباقون بالخفض وترك أبو بكر وأبو عمرو إذا خفف الهمزة الأولى من ﴿لؤلؤ﴾ و﴿اللؤلؤ﴾ و﴿لؤلؤا﴾ في جميع القرآن، وحمزة إذا وقف سهل الهمزتين على أصله وهشام يسهل الثانية في غير النصب على أصله أيضا والباقون يحققونها".

"حفص للناس سواء﴾ بالنصب والباقون بالرفع، أبو بكر ﴿وليوفوا﴾ بفتح الواو وتشديد الفاء والباقون بإسكان الواو مخففا نافع ﴿فتخطفه﴾ بفتح الخاء وتشديد الطاء والباقون بإسكان الخاء وتخفيف الطاء".

هذه ﴿فتخطفه﴾ أيضا من الكلمات التي تعقب فيها الإمام الداني رَحْمَةُ اللَّهِ الإمام ابن جرير الطبري في كتابه الجامع؛ لأنه نقل عن يونس عن ورش أنه قرأ ﴿فتخطفه﴾ تسكين الخاء مع تشديد الطاء وقال إنه غلط، فيُضاف إلى الكلمات التي، إلى الآن أنا وجدت ثلاث كلمات هذه، وكلمة ﴿تخرجون﴾ نسيت أين الموضوع الثالث، فإذا كانت كثيرة ياليت تُجمع.

ونقول دائما والعهد على صاحب كتاب معجم الأدباء اللي هو مو ابن مهران، ياقوت الحموي رحمة الله العهدة عليه؛ لأنه نقل عن ابن مجاهد أنه قال إن الأخطاء التي في كتاب ابن جرير؛ لأنه اتبع فيه كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام، فهذا ذكره، فهل هذه الأخطاء التي ذكرها الشيخ الداني وغيره، هل هي أيضا في كتاب القراءات لأبي عبيد أم لا؟ فإذا كانت في القراءات لأبي عبيد يكون هو أولى بالتخطئة من ابن جرير رَحْمَةُ اللَّهِ والله أعلم.

"حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿منسكا﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِكسر السِّينِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا،
ابن كثير وأبو عمرو ﴿إن الله يدفع﴾ بِفَتْحِ اليَاءِ وَالْفَاءِ وَإِسْكَانِ الدَّالِّ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ
وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ اليَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِّ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا وَكسر الفاء ."

"نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أُذُنٌ لِلذِّينِ﴾ بِضَمِّ الهمزةِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، نَافِعٌ
وَإِبْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ ﴿يُقَاتِلُونَ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِكسْرِهَا ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللهُ﴾ قَدْ
ذُكِرَ فِي البقرة، الحريميان ﴿لهدمت صوامع﴾ بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ.
﴿لهدمت﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، وَأَدغَمَ التَّاءُ فِي الصَّادِ هُنَا حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ وَأَبُو عَمْرٍو
وَإِبْنُ ذُكْوَانَ، أَبُو عَمْرٍو ﴿أهلكتها﴾ بَتَاءِ مَضْمُومَةٍ وَالْبَاقُونَ بِنُونِ مَفْتُوحَةٍ وَأَلْفٍ
بَعْدَهَا ."

﴿أهلكتها﴾.

"ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿مما يعدون﴾ بالياء والباقون بالتاء، ابن كثير
وأبو عمرو ﴿معجزين﴾ هُنَا وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ فِي سبَابِ تَشْدِيدِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ
وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ ﴿ثم قتلوا﴾ قَدْ ذُكِرَ فِي آلِ عِمْرَانَ وَ﴿مدخلا﴾ فِي
النساء ."

"الحريميان وإبن عامر وأبو بكر ﴿وأن ما تدعون﴾ هُنَا وَفِي لُقْمَانَ بِالتَّاءِ
وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ ﴿منسكاً﴾ قَدْ ذُكِرَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ، فِيهَا يَاءٌ وَاحِدَةٌ ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾
فَتْحُهَا نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَهَشَامٌ وَفِيهَا مَحذُوفَتَانِ ﴿والباد ومن﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ ابْنُ
كثير وَأَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ وَرَشٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَ﴿كَانَ نَكِيرٌ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ حَيْثُ
وَقَعَتْ وَرَشٌ ."



سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

"قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿لَأَمَانَتَهُمْ﴾ هُنَا وَفِي الْمَعَارِجِ بَعِيرٌ أَلْفٌ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ عَلَى الْجَمْعِ".

﴿وليوفوا﴾ بفتح الواو وتشديد الفاء، هناك الخلاف الأولى من حيث اللام وهناك من حيث التشديد، يعني هنا يتكلم على اللام، وهناك يتكلم على من شدد أو من خفف، هو لو حطها مع بعض يكون أفضل لكن ما أدري ليش.
ما ذكر إلا هذا صحيح نعم صحيح جزاك الله خير على التنبيه.

"سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ"

"قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿لَأَمَانَتَهُمْ﴾ هُنَا وَفِي الْمَعَارِجِ بَعِيرٌ أَلْفٌ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ عَلَى الْجَمْعِ، حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ عَلَى الْجَمْعِ، أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿عَظْمًا فَكَسُونَا الْعَظْمَ﴾ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الظَّاءِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الظَّاءِ وَأَلْفٌ بَعْدَهَا".

"الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿سِينَاءَ﴾ بِفَتْحِ السَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿تَنْبَتٌ بِالذَّهْنِ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ البَاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ البَاءِ، نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿نَسْقِيكُمْ﴾ بِالنُّونِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، الْكَسَائِيُّ ﴿مَنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ بِخَفْضِ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ.

﴿غَيْرُهُ﴾.

"حَفْصٌ ﴿مَنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ بِتَنْوِينِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينِ، أَبُو بَكْرٍ ﴿مَنْزِلًا﴾ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الزَّيِّ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الزَّيِّ، الْكَسَائِيُّ كَانَ يَقِفُ عَلَى ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ بِالْيَاءِ وَتَبَعَهُ الْبَزِي عَلَى ذَلِكَ فَكَانَ يَقِفَانِ ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ اتِّبَاعًا لِحُطِّ الْمَصْحَفِ، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿تَرَا﴾ بِالتَّنْوِينِ وَوَقَفَا بِالْأَلْفِ عَوَضًا مِنْهُ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينِ وَهُمْ فِي الرَّاءِ عَلَى أَصُولِهِمْ".

"ابن عامر وعاصم ﴿إلى ربة﴾ بفتح الراء والباقون بضمها، الكوفيون ﴿وإن هذه﴾ بكسر الهمزة والباقون بفتحهما، وخفف ابن عامر النون وجزمها وشددها الباقون، نافع ﴿تهجرون﴾ بضم التاء وكسر الجيم والباقون بفتح التاء وضم الجيم".

"حمزة والكسائي ﴿أم تسئلهم خراجا﴾ بألف والباقون بغير ألف".

﴿خرجا﴾.

"ابن عامر ﴿فخرج ربك﴾ بإسكان الراء من غير ألف والباقون بفتحها وبالألف".

﴿فخراج﴾.

"قد ذكر الاستفهامان في الرعد ﴿ومتنا﴾ في آل عمران، أبو عمرو ﴿سيقولون الله﴾ في الحرفين الأخيرين بالألف ورفع الهاء والباقون بغير ألف مع كسر اللام وجر الهاء ولا خلاف في الحرف الأول، ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحفص ﴿عالم الغيب﴾ بخفض الميم والباقون برفعها".

"حمزة والكسائي ﴿شقواتنا﴾ بالألف مع فتح الشين والقاف والباقون بكسر الشين مع إسكان القاف، نافع وحمزة والكسائي ﴿سخريا﴾ هنا وفي ص بضم السين والباقون بكسرها ولا خلاف في الذي في الزخرف، حمزة والكسائي ﴿إنهم هم الفائزون﴾ بكسر الهمزة والباقون بفتحها".

"ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿قل كم لبثتم﴾ بغير ألف وحمزة والكسائي ﴿قل إن لبثتم﴾ بغير ألف والباقون بالألف فيهما، حمزة والكسائي ﴿لا ترجعون﴾ بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم".

"فيها ياء واحدة (لعلى اعمل) سكنها الكوفيون".



سُورَةُ النُّونِ

"قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ بتشديد الراء والباقون بتخفيفها، ابن كثير ﴿بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ هنا بتحريك الهمزة".

طبعاً هنا حتى يخرج موضع الحديد، طبعاً الحديد غير مقروء به إلا من الطيبة، فهذا معنى قوله (هنا) ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً﴾ فقلوه (هنا) تقييد.

"وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا وَلَا خِلَافَ فِي الَّذِي فِي الْحَدِيدِ".

ها هو صرح.

"﴿الْمُحْصَنَاتُ﴾ بكسر الصاد والباقون بفتحها".

"ولا خلاف من حيث طرقه هو، وإلا ثبت الخلاف عن قبل من طريق الطيبة.

"والباقون بفتحها حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾ الأُولُ بَرَفَعِ الْعَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ وَلَا خِلَافَ فِي الثَّانِي أَنَّهُ بِالنَّصْبِ، حَفْصٌ ﴿وَالْخَمْسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾ بِنِصْبِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا وَلَا خِلَافَ فِي رَفْعِ الأُولِ، نَافِعٌ ﴿أَنْ لَعَنَتِ اللَّهُ﴾ وَ﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾ بِتَخْفِيفِ النُّونِ فِيهِمَا وَرَفْعِ التَّاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ مِنْ ﴿غَضِبَ﴾ وَرَفْعِ الهَاءِ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَنِصْبِ التَّاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ وَجَرِ الهَاءِ".

"قنبل وحفص وابن عامر والكسائي ﴿خَطَوَاتٍ﴾ بضم الطاء والباقون بإسكانها، حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَهَشَامٌ ﴿عَلَى جُبُوبِهِنَّ﴾ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ﴾ بِنِصْبِ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِجَرِّهَا ابْنُ عَامِرٍ ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ وَفِي الزخرف ﴿يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ وَفِي الرَّحْمَنِ ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانُ﴾ بِضَمِّ الهَاءِ فِي الوصل فِي الثَّلَاثَةِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، وَوَقَفَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ عَلَيْهِنَّ ﴿أَيُّهَا﴾ بِالْأَلْفِ، وَوَقَفَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ".

اتباعاً لرسم المصحف.

"﴿إكراههن﴾ قد ذكر في الإمالة، ابن عامر وَحَفْص وَحَمَزَة وَالْكَسَائِيَّ ﴿ءايات ميينات﴾ في الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا وَفِي الطَّلَاقِ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِهَا أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيَّ ﴿دريء﴾ بِكَسْرِ الدَّالِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَة بِضَمِّ الدَّالِ وَبِالْهَمْزِ".

﴿دريء﴾

"وإذا وقف حمزة سهل الهمزة على أصله وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ".

﴿دريء﴾

"ابن كثير وأبو عمرو ﴿توقد﴾ بِالتَّاءِ مَفْتُوحَةً وَفَتْحِ الْوَاوِ وَالْدَّالِ وَالْقَافِ مُشَدَّدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَة وَالْكَسَائِيَّ بِالتَّاءِ مَضْمُومَةً وَإِسْكَانِ الْوَاوِ وَضَمِّ الدَّالِ مَخْفَفًا وَالْبَاقُونَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ بِالْيَاءِ".

"ابن عامر وأبو بكر ﴿يسبح له﴾ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، الْبِزْيِ ﴿سحاب﴾ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَالْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿ظلمات﴾ بِالْخَفْضِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ، حَمَزَة وَالْكَسَائِيَّ ﴿خالق كل دابة﴾ بِالْفِ وَرَفْعِ الْقَافِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ وَخَفْضِ كَلٍ، وَالْبَاقُونَ ﴿خلق﴾ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ وَنَصَبِ كَلٍ".

"أبو بكر وأبو عمرو وخلاد بخلاف عنه ﴿ويتقه﴾ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَقَالُونَ بِاخْتِلَاسِ كَسْرِهَا وَالْبَاقُونَ بِصَلْتِهَا وَحَفْصٌ ﴿ويتقه﴾ بِإِسْكَانِ الْقَافِ وَاخْتِلَاسِ كَسْرِ الْهَاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْقَافِ وَصَلَةِ الْهَاءِ، وَالْهَاءُ فِي الْوَقْفِ سَاكِنَةٌ بِإِجْمَاعٍ".

هنا:

وَيَتَّقُهُ حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَ

هو هنا قال الخلف لخلاد، وخلاد بخلاف عنه، طيب نشوف طريق خلاد عن هل هو عن أبو الفتح؟ ولا عن أبو الحسن؟ ولا عن الفارسي، طيب رواية خلاد قرأها على من؟ "أما رواية خلاد على أبي الفتح الضرير شيخنا".

في المفردات قال: "قرأت على أبي الفتح بإسكان الهاء وعلى أبي الحسن بكسرها وصلتها" إذاً طريق التيسير هو الإسكان "قرأت على أبي الفتح بإسكان الهاء"، ولهذا قال في النشر: "الإسكان وقرأ به الداني على أبي الفتح والصلة وقرأ بها على أبي الحسن، ونص على الوجهين صاحب التيسير وتبعه الشاطبي".

وفي الجامع قال: "وكذلك أي بالإسكان أقرأني أبو الفتح في رواية خلاد"، إذاً الداني قرأ على أبي الفتح بالإسكان، ويكون الوجه الثاني وهو الاختلاس، طيب الوجه الثاني ما هو؟ وخلاد بخلاف عنه بإسكان الهاء؛ إذاً الوجه الثاني لخلاد هو الصلة، مع أن الثلاثة أوجه يعني مفروض أنها يعني هم إذا قرأوا بالصلة يلزمهم أيضاً أن يقرأوا بالاختلاس لأن الإسكان قراءته على أبي الفتح والوجهان الاختلاس والصلة قراءته على أبي الحسن، فإذا تركوا وجه الاختلاس لماذا يتركوه؟ المفروض لا يتركونه؛ لأنه هو نفس وجه الصلة، هو نفس طريق الصلة؛ لأنه يقول: "وعلى أبي الحسن بكسرها وصلتها كخلف" يعني قرأ على أبي الحسن بالوجهين بالكسر والصلة، وهنا اختار الصلة.

يعني هنا اختار الداني اختار الوجهان الإسكان وهو الذي رواه عن أبي الفتح، واختار من الوجهين الذين قرأ بهما على أبي الحسن اختار الصلة، وترك الاختلاس، نص الداني: "قرأت على أبي الفتح بإسكان الهاء، وعلى أبي الحسن بكسرها وصلتها كخلف"، هو قال بكسرها يعني وبصلتها كخلف، ما أنه خلف له الوجهان، الكسر ما هو؟ هو الخلاف في هذه بين الإسكان والكسر، الصلة هي المد والاختلاس هو القصر، طيب هو هنا ذكر الإسكان والاختلاس والصلة، هو قال: "وقالون باختلاف كسرة الهاء" هنا الشيخ عبر بالاختلاس.

في نص المفردات قال: "وعلى أبي الحسن بكسرها وصلتها كخلف" الصلة واضحة اللي هو مثل هنا اللي هو ﴿يَتَّقُهُ﴾، والكسر اللي هو الاختلاس طيب وجهان. طيب لماذا يقول بكسرها وصلتها؟ يعني تكون أنها بيان بس هو كسر، لكن لما يعبر بالصلة؟ الاختلاس كسر صح؟

هو يريد بيان حركتها أو يريد بيان صلتها.

لكنها كسر، لكن هو بعدين قال بالصلة في المفردات قال: "وبكسرها وصلتها" يعني بتكسر وتصل، وجهان، الله أعلم أنا أشوف أنها وجهان، الخلاف الآن مع الشيخ إبراهيم هو في نص المفردات، المفردات يقول: "وعلى أبي الحسن بكسرها وصلتها كخلف"، الشيخ إبراهيم يقول: هذا وجه واحد إنه وبكسرها وصلتها هو شيء واحد اللي هو الصلة.

هو قال: وصلتها كخلف، وهذا يحتاج أن نرجع لجامع البيان، هو عن حمزة هو الوجهان المذكوران الكسر والصلة، هذا للداني في المفردات يقول: "قرأت على أبي الفتح بإسكان الهاء وعلى أبي الحسن بكسرها وصلتها كخلف".

ها طيب هو قال هنا: بكسرها وصلتها، يعني الواو هذه هل هي عاطفة ولا بيانية؟ يعني هو وصلتها هل هي بيان لهذا الكسر؟ أنا فهمت أنها وجه آخر، أنه يقرأ بالكسر اللي هو الاختلاس وبالصلة، يجوز حذف الباء يجوز، الله أعلم هل اللبس هنا مأمون.

لكن هنا قال بكسرها وصلتها.

هو كخلف في الصلة.

هو كخلف في الصلة مع الكسر.

مع الكسر هو اللي نحن مختلفين فيه، أنا أشوف أنه بكسرها لوحدها، وبصلتها لوحدها، لكن هذا يكون خطأ في حالة.

هي نفسها والباقون بصلتها بياء، بس هنا والباقون بس هو هنا ما ذكر الكسر، هذا كسر القاف، لكن هنا في النص الكسر موجه للهاء، هنا والباقون بكسر القاف لكن هذا النص الكسر هذا موجه للهاء.

لكن هنا ذكر الاثنين ذكر الكسر والصلة اللي هي الإشباع، أنا أقول لا أدري الله أعلم كلامكم وجيه، لكن لسه ما دخل مخي، جامع البيان هل سيذكر الاختلاس لخلف ولا لا؟

سليم عمن؟ من قراءته على من؟ بعد ما قال أقرأني فارس بوجه الإسكان الكلام اللي بعده ما هو؟ قبلها بسطرين، طيب على ما تخرج النص نختم السورة.

"أبو بكر ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَكسْرِ اللَّامِ وَإِذَا ابْتَدَأَ ضَمَّ الْأَلْفَ وَالْبَاقُونَ بفتحهما وإذا ابتدأوا كسروا الألف، ابن كثير وأبو بكر ﴿وليدلنهم﴾ مخففاً وَالْبَاقُونَ مشدداً، ابن عامر وَحَمَزَةٌ ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، أبو بكر وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ بِالتَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ".

﴿ثلاث﴾

"ورش وحفص وأبو عمرو ﴿أَوْ بِيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ بالباء والباقون بكسرها، حمزة ﴿إمهاتكم﴾ بكسر الهمزة والميم والكسائي بكسر الهمزة في الوصل وفتح الميم، والباقون يضمون الهمزة ويفتحون الميم في الحالين، لَيْسَ فِيهَا مِنْ الْيَاءِ شَيْءٌ".

أبو عمرو عندي، ما انتبهت لكن في النص قرأناها أبو عمرو نعم، طيب نأخذ الفرقان ما فيها شيء بعدين نرجع لكلمة ﴿يَتَقَهُ﴾، النسخة الأولى مكتوب أبو عمر وهي أبو عمرو.



سُورَةُ الْفُرْقَانِ

"قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿نَأْكُلُ مِنْهَا﴾ بِالنُّونِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ،
ابن كثير وابن عامر وأبو بكر ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قَصُورًا﴾ بَرَفْعِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِجَزْمِهَا،
ابن كثير ﴿ضَيْقًا﴾ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، ابن كثير وَحَفْصُ ﴿وَيَوْمَ
يَحْشُرُهُمْ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ، ابن عامر ﴿فَنَقُولُ﴾ أُنْتُمْ بِالنُّونِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ،
حَفْصُ ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ".
"الْكُوفِيُّونَ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ﴾ هُنَا وَفِي قِيَامِ تَخْفِيفِ الشَّيْنِ وَالْبَاقُونَ
بِتَشْدِيدِهَا، ابن كثير ﴿وَنَنْزِلُ﴾ بِنُونِ الثَّانِيَةِ سَاكِنَةً وَتَخْفِيفِ الزَّايِ وَرَفْعِ اللَّامِ
﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ بِالنَّصْبِ، وَالْبَاقُونَ بِنُونِ وَاحِدَةٍ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَرَفْعِ
﴿الْمَلَائِكَةُ﴾، حَفْصُ وَحَمْزَةُ ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا﴾ بِفَتْحِ الدَّالِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَوَقْفًا مِنْ
غَيْرِ أَلْفٍ".
﴿وَتَمُودًا﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ وَوَقَفُوا بِالْأَلْفِ عَوْضًا مِنْهُ، ابن كثير ﴿أَوْ يُرْسِلِ الرِّيحَ﴾".
مكتوبة عندي ﴿وَيُرْسِلُ﴾ خَطَأً فِي التَّشْكِيلِ.
"بِالتَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ، عَاصِمٌ ﴿بِشْرًا﴾ بِالْبَاءِ مَضْمُومَةٌ وَإِسْكَانُ
الشَّيْنِ".
نعم هذا كله من عند حفص وحمزة إلى: وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا مُشَدَّدًا، هذا مذكور
في بعض النسخ الخطية وفي بعض النسخ مكتوب أنه أحيل عليه.
﴿أَوْ يُرْسِلِ الرِّيحَ﴾ ما في المطبوع، عندكم في المطبوع إيش؟ ﴿وَالرِّيحَ﴾، طيب
نقرأ المطبوع:
"عَاصِمٌ ﴿بِشْرًا﴾ بِالْبَاءِ مَضْمُومَةٌ وَإِسْكَانُ الشَّيْنِ وَابْنُ عَامِرٍ بِالنُّونِ مَضْمُومَةٌ
وَإِسْكَانُ الشَّيْنِ، حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيَّ بِالنُّونِ مَفْتُوحَةٌ وَإِسْكَانُ الشَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ
مَضْمُومَةٌ وَضَمُّ الشَّيْنِ، حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ بِضَمِّ الْكَافِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ،
وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا مُشَدَّدًا".
هذا كله مذكور سابقًا.

"حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿لَمَّا يَأْمُرْنَا﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿فِيهَا سِرْجًا﴾ بَضَمَّتَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَأَلْفِ بَعْدَهَا، حَمَزَةٌ ﴿أَنْ يَذْكَرَ﴾ بِإِسْكَانِ الدَّالِّ وَضَمِّ الْكَافِ مُخَفَّفَةً وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا مَشْدُودَتَيْنِ، نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿وَلَمْ يَقْتَرُوا﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ التَّاءِ، وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ التَّاءِ".

﴿يَقْتَرُوا﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ".

﴿يَقْتَرُوا﴾.

"ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿بِضَاعَفٍ لَهُ﴾ وَ﴿وَيُخَلِّدُ فِيهِ﴾ بِرَفْعِ الْفَاءِ وَالِدَّالِّ وَالْبَاقُونَ بِجَزْمِهَا، وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ عَلَى أَصْلِهِمَا يَحْذِفَانِ الْأَلْفَ وَيَشْدُدَانِ الْعَيْنَ، ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ ﴿فِيهِ يِ مَهَانًا﴾ بِصَلَةِ الْهَاءِ بِيَاءِ هُنَا خَاصَّةً وَالْبَاقُونَ يَخْتَلِسُونَ كَسْرَتَهَا، الْحَرَمِيُّانِ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ ﴿وَدُرِّيَاتَنَا﴾ بِالْأَلْفِ عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ".

"أَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿وَيَلْقُونَ فِيهَا﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ مُخَفَّفًا وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ مَشْدُودًا، فِيهَا يَاءٌ أَنْ ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ فَتَحَهَا أَبُو عَمْرٍو وَ﴿إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ بَرِيٍّ".

نقف هنا ما فيه خلافات، إذًا نأخذ الشعراء لأنها قصيرة.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

"قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿طس﴾ هُنَا وَفِي أَوَّلِ الْقَصَصِ وَ﴿طس﴾ فِي أَوَّلِ التَّمَلِّ بِإِمَالَةٍ فَتَحَةَ الطَّاءَ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصٍ فَتَحَهَا وَأَظْهَرَ حَمَزَةَ النُّونِ مِنْ هِجَاءِ سَيْنٍ عِنْدَ الْمِيمِ هُنَا وَفِي الْقَصَصِ وَأَدْغَمَهَا الْبَاقُونَ ﴿أرجه﴾ وَ﴿قَالَ نَعَمْ﴾ وَ﴿تَلَقَّفَ﴾ وَ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ قَدْ ذُكِرَ فِي الْأَعْرَافِ، الْحَرَمِيَانِ ﴿أَنْ أُسْرَ﴾ بِوَصْلِ الْأَلْفِ وَالْبَاقُونَ بِقَطْعِهَا، نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ ﴿وَعَيُونَ﴾ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ ذَكْوَانَ ﴿حَازِرُونَ﴾ بِالْأَلْفِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ ."

"حَمَزَةٌ ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ﴾ بِإِمَالَةٍ فَتَحَةَ الرَّاءَ فِي الْوَصْلِ وَإِذَا وَقَفَ أَتْبَعَهَا الْهَمْزَةَ فَأَمَالَهَا مَعَ جَعْلِهَا بَيْنَ بَيْنٍ عَلَى أَصْلِهِ فَتَصِيرُ بَيْنَ أَلْفَيْنِ مِمَّا لَتَيْنِ الْأُولَى أَمِيلَتْ لِإِمَالَةِ فَتَحَةِ الرَّاءِ وَالثَّانِيَةُ أَمِيلَتْ لِإِمَالَةِ فَتَحَةِ الْهَمْزَةِ وَهَذَا تَحْكِمُهُ الْمَشَافَهَةُ غَيْرَ أَنَّ هَذَا حَقِيقَتُهُ عَلَى مَذْهَبِهِ ."

الله أعلم أن هذه العبارة (وهذا تحكمه المشافهة غير أن هذا حقيقته على مذهبه) كأنه يعني يعلق على عبارة الإمام ابن مجاهد رَحِمَهُ اللهُ ؛ لأنه نقل في الجامع قال: "قال ابن مجاهد كان حمزة يقف على ﴿ترأى﴾ يمد مدة بعد الراء، ويكسر الراء من غير همز" يعني هذه عبارة ابن مجاهد، فعلق عليها الشيخ الداني رَحِمَهُ اللهُ " وهذا مجاز وما قلناه حقيقة، وتحكم ذلك المشافهة"، إذاً "وهذا تحكمه المشافهة" كأنه؛ لأنه في الجامع قاله عقيب كلام ابن مجاهد رَحِمَهُ اللهُ .

قال الشيخ:

"وَالْبَاقُونَ يَخْلُصُونَ فَتَحَةَ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةَ فِي حَالِ الْوَصْلِ فَأَمَّا الْوَقْفُ فَالْكَسَائِيُّ يَقِفُ بِإِمَالَةٍ فَتَحَةَ الْهَمْزَةَ فِيمِثِلِ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَهَا الْمُنْقَلِبَةُ مِنَ الْيَاءِ لِإِمَالَتِهَا، وَوَرَشٌ يَجْعَلُهَا فِيهِ بَيْنَ بَيْنٍ عَلَى أَصْلِهِ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ يَقِفُونَ بِالْفَتْحِ، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ ﴿إِلَّا خَلَقَ الْأَوَّلِينَ﴾ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهِمَا، الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿فَارِهِينَ﴾ بِالْأَلْفِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ ."

"الحرميان وابن عامر ﴿أصحاب ليكة﴾ هُنَا وَفِي ص بلام مَفْتُوحَة من غير همزة بعدها وَلَا أَلْف قبلها وَفَتَح التَّاء وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مَعَ الهمزة وخفض التَّاء وَالَّذِي فِي الْحَجَرِ وَقِ بِهَذِهِ التَّرْجَمَة إجماع غير أن ورشا يلقي فيهما حركة الهمزة على اللَّامِ على أصله".

"حفص وحمزة والكسائي ﴿بالقسطاس﴾ بكسر القاف والباقون بضمها، حَفْص ﴿كسفا﴾ هُنَا وَفِي سبأ بِفَتْحِ السَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِاسْكَانِهَا، ابن عامر وأبو بكر وَحَمَزَة وَالْكَسَائِيَّيْنِ ﴿نَزَلَ بِهِ﴾ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ ﴿الروح الأمين﴾ بنصبهما وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِ الزَّايِ وَالرَّفْعِ ابن عامر ﴿أَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ﴾ بِالتَّاءِ ﴿ءَايَة﴾ بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَالتَّصْبِ".

"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿فتوكل﴾ بِالْفَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْوَاوِ، نَافِعٌ ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ بِفَتْحِ الباءِ مَخْفُفًا، وَالْبَاقُونَ بِكسْرِ الباءِ مُشَدَّدًا".

"يَاءَاتِهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ يَاءٌ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ وَ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ فَتَحَنَ الحرميان وأبو عمرو و﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ ﴿إِنْ مَعِيَ رَبِّي﴾ فَتَحَهَا حَفْصٌ ﴿عَدُوِّي إِلَّا رَبِّي﴾ ﴿لَأَبِي إِنَّهُ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾ فَتَحَهَا وَرَشٌ وَحَفْصٌ ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ فِي الْخُمْسَةِ فَتَحَنَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ".

هنا سؤال:

نفع الله بكم وإياكم يا رب، هل الداني تعقب ابن جرير الطبري صاحب التفسير؟

هو نعم هو يتعقب ابن جرير الطبري صاحب التفسير، لكن لا يتعقبه في التفسير يتعقبه في كتابه الآخر الجامع في القراءات، الطبري عنده كتابان كتاب التفسير الذي هو وصلنا مطبوعاً اسمه جامع البيان، عنده كتاب آخر في القراءات وسماه الجامع، فهذه الأخطاء الكلمات التي اعترض فيها الداني على الطبري هي من خلال كتابه الجامع في القراءات، وليس الجامع الذي في التفسير والله أعلم.

الدكتور عبد الرحمن يقول له اسم آخر وهو البيان، ومكي ينقل عنه باسم البيان، في جامع البيان يعني أتذكر أنه في كلمة ﴿تخرجون﴾ في بداية سورة الأعراف يعني حتى إنه قال إن الطبري أخطأ فاحشاً مع وفور معرفته وعلمه، والموضع هذا الذي ذكرناه الآن في سورة الحج ﴿فتخطفه﴾، ربما لو واحد يستقري كتاب جامع البيان ربما يجد غير هذين الموضعين، طبعاً الموضع الأول اللي هو ﴿تخرجون﴾ هذا

أيضاً نقله الشيخ ابن الجزري، لكن اتضح أنه نقله عن الداني، يعني نقل اعتراض الداني على الطبري في هذه الكلمة، يعني حتى الإمام الداني يقول إن الطبري عكس، فجعل المقروء شاذاً وجعل الشاذ مقروءاً به في كلمة ﴿مُخْرَجُونَ﴾ التي في سورة الروم، لكنه ذكرها في سورة الأعراف والله أعلم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مساكم الله جميعاً بكل خير ونواصل إن شاء الله القراءة في كتاب التيسير، ونبدأ اليوم إن شاء الله بسورة النمل.

وقبل أن نبدأ ننهي جواباً كنا بدأناه قبل التسجيل، وكنا نتكلم عن بعض الكتب التي في النشر وليس فيها أسانيد، وذكرنا كتاب العنوان ليس فيه أسانيد، وكتاب تلخيص ابن بليمة، وذكرنا كتاب العنوان أسانيد أحال عليها المؤلف نفسه أحال على كتابه الآخر اللي هو الاكتفاء فالأسانيد موجودة هناك، أما تلخيص ابن بليمة فليس فيه أسانيد، والإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ في كتابه الفوائد المجمع أعتقد نبه على هذا وقال أن ابن بليمة لم يجعل الأسانيد في كتابه التلخيص، وإنما يقول الشيخ ابن الجزري كلاماً معناه أنه تتبع هذه الأسانيد من خلال كتب القراءات ومن خلال الأسانيد وحكم عليها.

وهذا يدل على أن هذه الأسانيد وصلت إلى الإمام ابن الجزري بطريق الأداء، الأحكام التي تختلف عن التلخيص وهي عن ابن بليمة وصلته عن طريق الأسانيد؛ لأن ابن بليمة لم يجعل هذه الأسانيد ولم يكتبها في كتابه، وهذا موضوع آخر لكن أحببنا أن نختم به قبل أن نبدأ درس اليوم.



سُورَةُ النَّازِعَاتِ

قال الإمام أبو عمرو الداني رَحِمَهُ اللهُ :

"سُورَةُ النَّازِعَاتِ"

"قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ ﴿شَهَابٌ﴾ بِالتَّنْوِينِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، ابْنٌ كَثِيرٌ ﴿أَوْ لِيَاتِنِي﴾ بِنَوِينِ الْأُولَى مُفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ وَالْبَاقُونَ بِوَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ، عَاصِمٌ ﴿فَمَكَثَ﴾ بِفَتْحِ الْكَافِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا. ﴿فَمَكَثَ﴾.

"البيزي وأبو عمرو ﴿من سبأ﴾ هُنَا وَفِي سَبَابِ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ". ﴿سَبَأٌ﴾.

"وقبل بإسكانها فيهما على نِيَّةِ الْوَقْفِ". ﴿من سبأ بنياً﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِخَفْضِهَا فِيهِمَا مَعَ التَّنْوِينِ". ﴿سِبَاءٌ﴾.

"الْكَسَائِيُّ ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ بِتَخْفِيفِ اللَّامِ وَيَقِفُ ﴿أَلَا يَا﴾ وَيَتَدَعَى ﴿اسْجُدُوا﴾ عَلَى الْأَمْرِ".

أي على فعل الأمر.

"أَيُّ ﴿أَلَا يَا﴾ النَّاسِ اسْجُدُوا﴾ وَالْبَاقُونَ يَشْدُدُونَ اللَّامَ لِانْدِغَامِ النَّونِ فِيهَا". ﴿أَلَا﴾.

"ويقفون على الْكَلِمَةِ بِأَسْرَها".

﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾، لِأَنَّ الْيَاءَ مَرْسُومَةٌ مَرْكَبَةٌ مَعَ السِّينِ يَاءُ النِّدَاءِ ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ فَهِيَ عَلَى قِرَاءَةِ الْكَسَائِيِّ هِيَ يَاءُ نِدَاءٍ، لَكِنَّهَا مَرْسُومَةٌ فِي الْمَصْحُفِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ كَالْفِعْلِ ﴿يَسْجُدُوا﴾.

"حَفْصٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ﴾ بِالتَّاءِ فِيهِمَا".

على وقف الكسائي يكون مخالف لرسم المصحف، لكن الرواية جاءت عنه بهذا عندما يقف على ﴿أَلَا يَا﴾، فهذا مخالف للرسم المصحف لأنها الألف غير مرسومة في رسم المصحف، وهذا نبه عليه الإمام الهالقي رَحِمَهُ اللهُ .

"حَفْصُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ﴾ بِالتَّاءِ فِيهِمَا، وَالْبَاقُونَ بِاليَاءِ، عَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمَزَةٌ ﴿فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ﴾ بِإِسْكَانِ الهَاءِ وَقَالُونَ يَخْتَلِسُ كَسْرَتَهَا فِي الوُصْلِ وَالْبَاقُونَ يَشْبَعُونَهَا فِيهِ، ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾ قَدْ ذُكِرَ فِي الإِمَالَةِ .
يعني في باب الإمالة .

"قَبْلُ ﴿عَنْ سَاقِيهَا﴾ وَفِي ص ﴿بِالسُّوقِ﴾ وَفِي ﴿الْفَتْحِ﴾ ﴿عَلَى سُوقِهِ﴾ بِالْهَمْزَةِ فِي الثَّلَاثَةِ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ."

نلاحظ هنا أنه لم يذكر الوجه الذي ذكره أو الذي زاده الإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ ، الإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ قال:

مع السوق ساقياها وسوق اهمزوا زكا ووجه بهمز بعده الواو وكلا

اللي هو بالسُّوقِ على سُوقِهِ، فهذا الوجه الزائد لم يذكره الإمام الداني هنا رَحِمَهُ اللهُ ، وكذلك لم يذكره في الجامع، ولم يذكره في المفردات، إذاً هذا الوجه الثالث وهو بالهمز بعدها الواو السُّوقِ هو من زيادات الإمام الشاطبي ومن خروجه عن طرق الداني؛ لأن الداني لم يذكره في المفردات، ولم يذكره في الجامع، ولهذا قال ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ في النشر قال: "نص الهذلي على أن ذلك طريق السامري عن ابن شنبوذ، ثم قال: ورواه ابن مجاهد نصًّا عن أبي عمرو قال سمعت ابن كثير يقرأ بواو بعد الهمزة، ثم قال ابن مجاهد: ورواية أبي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب ."

يعني ابن مجاهد يقول رواية أبو عمرو البصري عن ابن كثير لأن أبو عمرو قال أنه سمع ابن كثير يقرأها بالسُّوقِ، فقال ابن مجاهد أن هذه الرواية التي رواها، أو هذه الحكاية التي حكاها أبو عمرو عن ابن كثير هي الصواب، فهذا يبين لنا أن الإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ قد أخذها عن ابن مجاهد بسنده .

وعلى منهج الأحباب والمحبين المشايخ الكرام وأصحاب التحريرات المفروض لا يُقرأ بها لأنها ليست خروج عن التيسير وإنما خروج عن الداني كله .

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ:

"حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لَتَبِيتَنَّهُ﴾، ﴿ثُمَّ لَتَقُولُنَّ﴾ بِالتَّاءِ فِيهِمَا وَضَمَّ التَّاءِ الثَّانِيَةَ فِي الأَوَّلِ وَضَمَّ اللَّامَ فِي الثَّانِيَةِ ."

﴿لَتَقُولُنَّ﴾

"وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَاللَّامِ، أَبُو بَكْرٍ."
أي شعبة.

"مَهْلِكُ أَهْلِهِ" بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ، وَحَفْصُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللَّامِ،
وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ".

هذا موجود في بعض النسخ وفي بعض النسخ محال عليه.

"الْكُوفِيُّونَ" ﴿أَنَا دَمْرَانَاهُمْ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، أَبُو بَكْرٍ
﴿قَدَرْنَاهَا﴾ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، عَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿خَيْرٌ أَمَّا
يَشْرُكُونَ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، أَبُو عَمْرٍو وَهَشَامٌ ﴿قَلِيلًا مَا يَذْكُرُونَ﴾ بِالْيَاءِ
وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَمَنْ يَرْسُلِ الرِّيحَ﴾ بِالتَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ
بِالْجَمْعِ، عَاصِمٌ ﴿بَشْرَى﴾ بِبَاءِ مَضْمُومَةٍ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ، وَابْنُ عَامِرٍ بِالنُّونِ
مَضْمُومَةٍ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ، وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِالنُّونِ مَفْتُوحَةٍ وَبِإِسْكَانِ الشَّيْنِ،
وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ مَضْمُومَةٍ وَضَمِّ الشَّيْنِ".

هذه موجودة في بعض النسخ ومحال عليها في بعض النسخ الأخرى.

"ابن كثير وأبو عمرو ﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمَهُمْ﴾ بِقَطْعِ الْأَلْفِ".
يعني بهمزة قطع.

"وَإِسْكَانِ الدَّالِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلِ".
أدرك.

"وَالْبَاقُونَ بِوَصْلِ الْأَلْفِ".

يعني بهمزة موصولة.

"وَتَشْدِيدِ الدَّالِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا".

"نَافِعٌ" ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ عَلَى الْخَبَرِ وَالْبَاقُونَ عَلَى
الِاسْتِفْهَامِ وَهُمْ عَلَى مَذَاهِبِهِمْ فِيهِ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الرَّعْدِ، ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿إِنَّا
لَمَخْرَجُونَ﴾ بِنُونِ عَلَى الْخَبَرِ وَالْبَاقُونَ بِوَاحِدَةٍ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ".
يعني بنون واحدة.

"وَهُمْ عَلَى مَذَاهِبِهِمْ وَقَدْ ذُكِرَ، ابْنُ كَثِيرٍ ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ بِكَسْرِ الضَّادِ وَالْبَاقُونَ
بِفَتْحِهَا، ابْنُ كَثِيرٍ ﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾ بِالْيَاءِ مَفْتُوحَةٍ وَفَتْحِ الْمِيمِ، ﴿الصَّمَّ﴾ بِالرَّفْعِ وَكَذَا
فِي الرُّومِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ مَضْمُومَةٍ وَكَسْرِ الْمِيمِ ﴿الصَّمَّ﴾ بِالنَّبْصِ، حَمْزَةٌ ﴿وَمَا أَنْتَ

تهدي ﴿بالتاء مفتوحة وبإسكان الهاء في السورتين هنا وفي الروم العمي﴾
بالتصّب، وإذا وقف أثبت الياء فيهما والباقون بالباء مكسورة".
﴿بهاد﴾.

"وفتح الهاء وألف بعدها العمي﴾ بالخفض ووقفوا هنا بالياء وفي الروم
بغير ياء اتباعاً للمصحف حاشا الكسائي فإنه وقف عليهما بالياء، الكوفيون ﴿أن
الناس﴾ بفتح الهمزة والباقون بكسرها، حفص وحمزة ﴿وكل آتوه﴾ بقصر الهمزة
وفتح التاء والباقون بمد الهمزة وضم التاء".
﴿وكل آتوه﴾.

"ابن كثير وأبو عمرو وهشام ﴿خبير بما يفعلون﴾ بالياء والباقون بالتاء،
الكوفيون ﴿من فزع﴾ بالتثوين والباقون بغير تثوين، الكوفيون ونافع ﴿يومئذ﴾ بفتح
الميم والباقون بكسرها، نافع وابن عامر وحفص ﴿عمّا تعملون﴾ بالتاء والباقون
بالياء".

"ياءاتها خمس ﴿إني أنست نارا﴾ فتحها الحرميان وأبو عمرو ﴿أوزعني أن
أشكر﴾ فتحها ورش واليزي ﴿ما لي لا أرى﴾ فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي
وهشام ﴿إني ألقى﴾ ﴿ليبلوني﴾ ﴿أشكر﴾ فتحهما نافع".
"وفيها محذوفتان ﴿أتمدون بمال﴾ قرأ حمزة بنون واحدة مشددة".
﴿أتمدون﴾

"والباقون بنونين ظاهرتين وأثبت الياء في الحالين ابن كثير وحمزة وأثبتها
في الوصل نافع وأبو عمرو ﴿فما آتان الله﴾ أثبتها مفتوحة في الوصل ساكنة في
الوقف قالون وحفص وأبو عمرو بخلاف عنهم أعني في الوقف وفتحها في
الوصل وحذفها في الوقف ورش وحذفها الباقون في الحالين".
في النمل آتاني ويفتح عن أولي حمى وخلاف الوقف بين حلا علا

"ووقف الكسائي على ﴿واد النمل﴾ بالياء ووقف الباقون بغير ياء وقد ذكر قبل".

هو قال: وفيها محذوفتان ﴿أتمدونني﴾ و﴿فما آتاني﴾ بعدين جاب ﴿واد
النمل﴾، طبعاً الإمام الحافظ أبو عمرو لا يعد هذه لأنها لا تثبت في الوصل، فلهذا
ما جعلها ثلاثة، صحيح هو ذكر ثلاثة لكن جعلها اثنتان ﴿أتمدونني بمال﴾ و﴿فما
آتاني الله﴾.

سُوْرَةُ الْقَصَصِ

"قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿وَيَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾ بِالْيَاءِ مَفْتُوحَةً وَفَتْحَ الرَّاءِ وَإِمَالَةً فَتَحَهَا وَرَفَعَ الْأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ بَعْدَهَا".
 ﴿وَيَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾.
 "وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ مَضْمُومَةٌ".
 ﴿وَتُرَى﴾.

"وَكَسَرَ الرَّاءَ وَفَتْحَ الْيَاءَ بَعْدَهَا وَنَصَبَ الْأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ".
 ﴿وَتُرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾.

"حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿عَدُوا وَحَزْنَا﴾ بِضَمِّ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ الرَّايِ وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِهِمَا، ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿حَتَّى يَصْدُرَ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الدَّالِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الدَّالِ، ابْنُ عَامِرٍ ﴿يَا أَبْتَ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، ابْنُ كَثِيرٍ ﴿هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ﴾ بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَتَمَكِينِ مَدِّ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ غَيْرِ تَمَكِينٍ".

من غير تمكين يعني من غير مد.

"حَمْزَةٌ ﴿لَأَهْلَهُ امْكُثُوا﴾ بِضَمِّ الْهَاءِ فِي الْوَصْلِ وَالْبَاقُونَ بِسُكْرِهَا فِيهِ".
 هذا موجود في بعض النسخ وغير موجود في بعض النسخ الأخرى.
 "عَاصِمٌ ﴿أَوْ جَذُودٌ﴾ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَحَمْزَةً بِضَمِّهَا وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، حَفْصٌ ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ وَالْحَرَمِيَانِ وَأَبُو عَمْرٍو بَفَتْحِهِمَا".
 ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ".
 ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾.

"ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَذَانِكَ﴾ بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا، نَافِعٌ ﴿مَعِيَ﴾ رَدًا بِفَتْحِ الدَّالِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الدَّالِ وَالْهَمْزِ، وَحَمْزَةٌ عَلَى مَذْهَبِهِ فِي الْوَقْفِ، عَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ ﴿يَصْدُقْنِي﴾ بِرَفْعِ الْقَافِ وَالْبَاقُونَ بِجَزْمِهَا، ابْنُ كَثِيرٍ

﴿قَالَ مُوسَىٰ﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ وَالْبَاقُونَ ﴿وَقَالَ﴾ بِالْوَاوِ، حمزة والكسائي ﴿وَمَنْ يَكُونُ لَهُ﴾
بالياء والباقون بالتاء.

"نَافِعٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿إِنِّي لَا يَرْجِعُونَ﴾ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَالْبَاقُونَ
بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ، ﴿أُتِمَّةٌ﴾ قَدْ ذُكِرَ فِي التَّوْبَةِ، الْكُوفِيُّونَ ﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾ بِكَسْرِ
السَّيْنِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ السَّيْنِ وَأَلْفِ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الْحَاءِ".
﴿سَاحِرَانِ﴾.

"نَافِعٌ ﴿تَجِبِي إِلَيْهِ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ، حمزة والكسائي ﴿فِي إِمهَارِ رَسُولًا﴾
بكسر الهمزة في حال الوصل والباقون بضمها في الحالين، أبو عمرو ﴿أَفَلَا
يَعْقُلُونَ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، قالون والكسائي ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ بِتَسْكِينِ الْهَاءِ
وَالْبَاقُونَ يَحْرُكُونَهَا، قَبْلُ ﴿بِضْنَاءِ﴾ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الضَّادِ وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا،
وَوَقَفَ الْكَسَائِيُّ عَلَيَّ ﴿وَيَكُنْ﴾ ﴿وَيَكُنْهُ﴾ عَلَيَّ الْيَاءِ مَفْصُولَةً، وَرُويَ عَنِ أَبِي
عَمْرٍو أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيَّ الْكَافِ وَوَقَفَ الْبَاقُونَ عَلَيَّ الْكَلِمَةَ بِأَسْرَهَا".
هذا مر معنا أيضًا.

"حَفْصٌ ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالسَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِ السَّيْنِ،
يَاءُهَا أَتَتْ عَشْرَةَ يَاءٍ ﴿رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ ﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾ ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾
﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ ﴿عِنْدِي أَوْ لَمْ يَعْلَمْ﴾ ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ فَتَحَنَّنَ الْحَرَمِيَانُ وَأَبُو عَمْرٍو،
وَرُويَ أَبُو رِبْعَةَ عَنِ قَبْلِ وَعَنِ الْبَزِيِّ ﴿عِنْدِي أَوْ لَمْ يَعْلَمْ﴾ بِالْإِسْكَانِ فَقَطَّ".
قال: (وروي أبو ربيعة) طيب لماذا يعني نص على هذا؟ والإمام الشاطبي
رَحِمَهُ اللَّهُ يقول:

وتحت النمل عندي حسنه إلى درّه بالخلف وافق موهلا

أبو ربيعة عن قبل طيب هل تقرأ لقبيل في الشاطبية يقرأون لقبيل بـ ﴿عِنْدِي﴾
أَوْ لَمْ؟ طيب هو هنا لقبيل أبو ربيعة ما له علاقة بقبيل في التيسير، فأبو ربيعة ليس من
طرق قبل، وإنما هو أبو ربيعة عن البزي فهو طريق التيسير، بالنسبة لأبو ربيعة عن البزي
هو طريق التيسير، لكن أبو ربيعة عن قبل هذا ليس من طريقه، ولهذا قال الإمام الداني في
كتابه الجامع: "اختلف عن ابن كثير فروى اللهبي عن البزي وأبي ربيعة عن البزي وعن
قبل إسكانها وروي سائر الرواة عن البزي وقبل فتحها".

"وروي أبو ربيعة عن قبل وعن البزي إسكانها"، هل يُقرأ لقبيل؟ لا ما له علاقة
قبل، فهو هنا ذكره لأنه يعني خرج عن طريقه، الكلام على ﴿عِنْدِي أَوْ لَمْ﴾ بِالْإِسْكَانِ
فَقَطَّ، طيب بالإسكان فقط بالنسبة للبزي ما في إشكال لأنه طريقه، لكن بالنسبة

لقنبل أبو ربيعة، ليس طريق قنبل، فهنا لو أخذنا قنبل من طريق التيسير يكون له الفتح؛ لأنه روى الإسكان عن أبي ربيعة، وربيعه ليس من طريقه.

ولهذا يقول الشيخ: (وأبو ربيعة عن البزي وعن قنبل إسكانها، وروى سائر الرواة عن البزي وقنبل فتحها) فمعناه أن طريق التيسير عن قنبل هو الفتح.

هذا على منهجية الإمام الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ** يجعله موزعاً بهكذا، لكن في الشاطبية كيف يقرأون؟ المحررون ماذا يجيبون عنه؟ هو يقول لك: "إلى دره بالخلف" فهو جعل الخلاف عام.

وتحت النمل عندي حسنه إلى درّه بالخلف

البزي طريق التيسير هو بالإسكان لأنه طريق أبي ربيعة، طيب إذا أخذتها أنت من هنا إذا لا تخرج قنبل، وهذا هو الخلاف الذي أشار إليه الإمام الشاطبي جعل الخلاف لابن كثير عموماً، طيب أنت الآن ذكرت قنبل اللي هو الداني، ذكر قنبل مع من يسكن، فذكر قنبل خروج عن طريقه، والإسكان لقنبل خروج من الداني عن طريق التيسير لقنبل طبعاً؛ لأنه قال: وروى سائر الرواة عن البزي وعن قنبل بالفتح، فالطريق الموافق لطريق الداني في التيسير عن قنبل هو الفتح، وطريقه في التيسير هو المذكور أبو ربيعة عن البزي هذا الإسكان.

فهل الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** كان يقصد هذا التفرع الذي ذكره الشيخ إبراهيم أنه الخلاف مفرع، فالفتح لقنبل والإسكان للبزي، هل الشاطبي كان يقصد ذلك؟

وَحَلَفَهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجُرْحِ صَلاً

هذا يعني لو لم تأتينا رواية السخاوي عن الشاطبي ما قلنا به كنا نأخذه حسب هذا، لكن هنا الشاطبي ما أشار إليه، ولا نقله عنه تلاميذه، فهو يعني إذا كان أنا لا أتذكر الآن هل هي هذه المسألة أو مسألة أخرى يعني قال فيها الجعبري أن الخلاف عن ابن كثير مفرع للبزي كذا ولقنبل كذا، لا أتذكر هل هي هذه المسألة أم لا، لكن لنفرض نحن الآن نريد أن نفهم كلام الداني وكلام الشاطبي، بغض النظر عن كلام الشيخ الجعبري **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

الآن قال: (وروى أبو ربيعة عن قنبل) ونحن قلنا إذا تغير السياق عند الداني فاعلم أن فيه شيئاً، طيب هنا تغير السياق طيب لماذا أنت قلت يا سيدنا الشيخ الداني لماذا قلت وروى أبو ربيعة؟ يعني كان المفروض أنك تقول: والبزي

بالإسكان فقط ﴿عندي أو لم﴾ مع أنه هو هنا ذكرها في البداية قال: (فتحهن الحرميان) وابن كثير يدخل مع الحرميان، يعني أنت الآن قلت فتحهن الحرميان يعني قبل والبزي أنت حكمت لهما بالفتح، بعدين ذكرت البزي عن أبي ربيعة وقلت له بالإسكان، طيب أبو ربيعة هو طريق البزي.

يعني لو لم يقل: وروى أبو ربيعة عن قبل، لو اكتفى بعبارة (فتحهن الحرميان) نفهم منه أن البزي يقرأ بالفتح موافقة لطريقه، لكن هو الفتح ليس هو طريق البزي، طريق البزي هو الإسكان، طيب لماذا أنت تأتي وتقول: وروى أبو ربيعة عن البزي بالإسكان، مع أن أبو ربيعة عن البزي هو طريق التيسير؟

فهنا فيه إشكال يعني مو إشكال، يعني فيه حاجة تحتاج إلى انتباه وهي: فتحهن الحرميان، ثم أخرج من الحرميان ابن كثير، ونص على أن قبل والبزي عن ابن كثير رووا الإسكان، طيب لماذا لم يعبر بالاختلاف أو بالخلاف عن ابن كثير؟ هو فيه شيء، ففتحهن الحرميان بالنسبة لابن كثير لا ينطبق من أسانيد التيسير إلا على قبل، يعني فتحهن الحرميان صواب العبارة، طبعاً نحن نقول صواب العبارة مجازة لأهل التحريات، فتحهن الحرميان صواب العبارة أن يقول على رأيهم: فتحهن نافع وقبل؛ لأن البزي لا يقرأ بالفتح من طريق التيسير، هو عنده لكن ليس من طريق التيسير، لكن طريق التيسير هو الإسكان.

فهنا إذا أخذت للبزي بالفتح بناء على هذه الكلمة، فأنت خرجت عن طريق التيسير، وإذا أخذت لقبل في العبارة الثانية (وروى أبو ربيعة عن قبل بالإسكان) فأنت خرجت عن طريق التيسير لقبل، فالداني هنا حاشا حاشا هل نقول أنه خلط؟ هنا لا شك أنه خلط بين الطريقتين.

عندك مفردة ابن كثير طيب نشوف ما يقول، إذاً هذا محل مفروض يناقش، أو لو تفتح على الجعبري.

خرج هذا الكتاب النسخة نسخة ورقية ولا إلكترونية؟

طيب الله أعلم ما أدري، لكن أنا أعرف أن المجمع يقولوا انتهوا من طباعته لكنه لم يخرجوه نسخة ورقية إلى الآن هذا الذي أعلم، الكويت طبعوا مصحف حق القراءات العشر صدر؟ سمعنا عنه قبل أربعة أشهر، نزل الأسواق؟ ما اطلعنا عليها لكن رأينا دعايته، الله أعلم لكن اللجنة التي أشرفت عليه يعني لجنة ما شاء الله عامة ومفروض المصاحف يتولاها لجنة خاصة، لكن ما اطلعنا عليها ما ندري والله، لكن قرأنا عنه الدعاية قرأناها، لكن الله أعلم.

فهنا الإشكال الذي يهمننا هو يعني هذه الدروس هي في محاولة فهم التيسير، فتحن حرميان إذا قرأت لابن كثير من التيسير من الروايتين بالفتح فلا شك أنك في رواية البزي تكون خرجت عن طريق التيسير.

بالفتح، إذاً هذا هو فهذا من هذا البزي ولا قبل؟ لازم نشوف أول واحد منهم، هذه طريق قبل رواية إذاً هذه رواية قبل، هذا كتاب المفردات يقول: "فقرأت في رواية أبي ربيعة عنه بالإسكان، وقرأت في رواية ابن مجاهد وغيره بالفتح".

رواية أبي ربيعة عنه أي عن قبل بالإسكان ليست من طريق التيسير، هي مذكورة هنا في المفردات هي طريق في المفردات، "أما التلاوة فإني قرأت بها القرآن كله على أبي الفتح فارس وكذا كذا وأخبرني على أن ابن مجاهد" هذا قد يكون هو طريق التيسير، "وقال لي ابن فارس ... وأخبرني ابن شنبوذ أنه قرأ على قبل وإلى غير ذلك، وأخبرني أنه على أبي محمد وسمعت الكتاب من قبل وقرأت على أبي ربيعة وقرأت على أبي طاهر وأخبرني أنه نظيف وأخبرني ... "يعني حتى طريق حتى طريق أبي ربيعة عن قبل في المفردات ليس موجود فيها تلاوة.

هنا قال: "وقرأت على قبل" الآن تأكدنا أن طريق أبو ربيعة عن قبل ليس من طرق التيسير، هل هو من طرق المفردات؟ سنرى:

السند الأول ليس عن طريق أبي ربيعة، وإنما هو عن طريق ابن مجاهد.

كذلك الطريق الثاني ليس طريق أبي ربيعة.

الطريق الثالث ليس طريق أبي ربيعة، وإنما هو ابن شنبوذ.

إذاً واحد عن ابن مجاهد، وواحد عن ابن الصباح، وواحد عن ابن شنبوذ.

زيد بن علي ابن مجاهد الثالث أيضاً أو الرابع عن ابن مجاهد.

عبد الباقي قال قرأت على منصور على محمد بن عبد العزيز الصباح وأخبرنا على قبل، ما هو موجود.

الطريق الخامس أو السادس: وأخبرني أنه قرأ بها على إبراهيم قال ابن عبد الرزاق أخبرنا قبل وذكر لنا، إذاً ليس أبي ربيعة أيضاً.

وقال ابن عبد الرزاق: "وسمعت الكتابة من قبل، وقرأت القرآن على أبي ربيعة محمد بن إسحاق عنه"، هذا هو وقال ابن عبد الرزاق، طيب إذاً هو طريق فارس على أبي طاهر محمد بن حسن أخبر أنه قرأ بها على ابن الرزاق قال ابن عبد

الرزاق: أخبرنا قنبل، وذكر لنا في الإسناد ما تقدم، وقال ابن عبد الرزاق وسمعت الكتاب من قنبل، وقرأت القرآن على أبي ربيعة محمد بن إسحاق"، طبعاً ما في إلا هذا الطريق في المفردات اللي هو من طريق فارس عن أبي طاهر الأنطاكي إلى إلى، إذاً هذا الطريق ليس هو طريق التيسير.

نذهب إلى البزي ماذا قال فيه، طبعاً البزي التلاوة قرأ على أبي القاسم جعفر طيب هذا الفارسي وأخبرنا أبو ربيعة، موجودة طيب ماذا قال في هذه الكلمة؟ هو ذكرها في سورة القصص، سورة القصص إذا ذكرها كان بها، إذا لم يذكرها فمعناه إنه من سورة الأحزاب، ما فيه، سورة الروم، سورة النمل، سورة الفرقان ما ذكر شيء ما ذكره، طبعاً سورة لقمان، بعدين سورة الأحزاب، بعدين من سورة ص إلى آخر القرآن ما ذكر هذه الكلمة للبزي، ما معنى هذا؟ ذكر لقنبل وما ذكر شيئاً عن البزي، معناه في منهجية الداني في المفردات معناه أن البزي لم يختلف عن قنبل، معناه أن البزي قرأ بالإسكان.

إذا ذكرها في الاثنين في رواية البزي وفي رواية قنبل معناه أنهم مختلفين، إذا اتفقا يكفي بذكر الأول، وإذا لم يذكر نفس الكلمة في المفردات في موضعها للقارئ الثاني أو للراوي الثاني فهذا معناه أنهم لم يختلفا، فهنا في المفردات مذهب البزي وقنبل لم يختلفا في هذه الكلمة.

طيب أنت كيف تقول لنا سيدنا الشيخ أنها لم يختلفا، وهنا تقول فتحهن الحرميان، وبعدين تيجي تقول البزي وقنبل قرأها بالإسكان؟ هذا الإشكال وهو بالنسبة لنا ما في إشكال هو واضح، لكن نحن نقول على الذين يلزمون هؤلاء الأئمة باتباع طرق كتبهم، فتحهن الحرميان من حيث الطرق لا ينطبق على البزي لكنه ينطبق على قنبل؛ لأن طريق قنبل ونشوف طريق قنبل في التيسير عمن؟ قد يكون ابن شنبوذ أو ابن مجاهد، ابن مجاهد؛ إذا خلاص هو ابن مجاهد يقرأ بالفتح؛ إذاً هذا طريقه.

إذاً فتحهن الحرميان من طريق التيسير لا ينطبق على من؟ لا ينطبق على البزي، ثم قوله **رَحْمَةُ اللَّهِ** : (وروى أبو ربيعة عن قنبل وعن البزي بالإسكان) هذا الكلام لا ينطبق على قنبل؛ لأن أبو ربيعة ليس هو من طريق التيسير عن قنبل، فهذا هو الخلاف الذي أشار إليه الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** "إلى دره بالخلف".

طيب هل سنقرأ للبزي وقنبل بالفتح؟ ونقرأ لهما بالإسكان كما هو ظاهر التيسير؟ لأن ظاهر التيسير فتحهن الحرميان هذا الموضوع أقوى من الموضوع الثاني؛

لأنه الآن يعدد من فتحهن فلان وفلان وفلان، فذكر أن ابن كثير يقرأ بالفتح، فقدم الفتح للبيزي وقنبل، مع أنه من طرقة لا ينطبق إلا على قنبل، بعدها قال: وروى أبو ربيعة، وكلمة (وروى) قد تسبب إشكال؛ لأنه يقول لك هذه رواية، ما يسميه المتأخرون حكاية، هذه ليست حكاية هذا هو الطريق هذه الرواية طريق أبي ربيعة عن البيزي بالإسكان هذا هو طريق التيسير.

ماذا نقدم الآن للبيزي؟ هل نقدم عبارة الداني (فتحهن الحرمان)؟ ولا نقدم عبارة (وروى أبو ربيعة عن البيزي بالإسكان)؟ هذا ما طب عندهم، يخرجون منه بما خرج به الإمام الجعبري؛ هذا مسألة ثانية، لكن بماذا ستأخذون هنا في التيسير؟ هل ستمنعون وجهًا من أوجه الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ**؟ أو أنهم يقولون كما قال الإمام الجعبري إرضاء للطرفين الخلاف مفرع؟

فالله أعلم أنا لا أدري هذا التفرع هل هو للجعبري ولا للشيخ إبراهيم عشان نسند الفوائد العلمية إلى أصحابها، وهو اسمه إبراهيم الجعبري أيضًا، قاله إبراهيم، أنا في ذاكرتي أن الإمام الجعبري نص في موضع على أن هذا مفرع.

إذاً واضح التعليق على هذه الكلمة، فتحهن الحرمان من حيث طرق التيسير هذه الخلاصة (فتحهن الحرمان) عبارة فتحهن **عندي أو لم** الكلام يخص **عندي أو لم**، عبارة (فتحهن الحرمان) لا بد أن يكون فيها خروج عن طريق التيسير بالنسبة للبيزي؛ لأن طريق البيزي في التيسير هو بالإسكان، وعبارة (وروى أبو ربيعة عن قنبل بالإسكان) هذا خروج عن التيسير، فهل ستقرأون في كتاب التيسير هل ستقرأون به تبعًا لعبارة فتحهن الحرمان؟ أو ستقرأون به تبعًا لعبارة (وروى أبو ربيعة) والله أعلم.



سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

قال الشيخ رحمه الله:

"إِنِّي أُرِيدُ ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ فَتَحَمَّا نَافِعٌ ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ﴾ و﴿لَعَلِّي أَطْلُعُ﴾ سَكَنَهُمَا الْكُوفِيُّونَ ﴿مَعِيَ رَدَاءٌ﴾ فَتَحَمَّا حَفْصٌ، وَفِيهَا مَحذُوفَةٌ ﴿أَنْ يَكْذِبُونَ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ وَرَشَّ."

"سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ"

"قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿أَوْ لَمْ تَرَوْا كَيْفَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالياءِ، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿النَّشَاءُ﴾ هُنَا وَفِي النَّجْمِ وَالْوَاقِعَةِ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الشَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَوَقَفَ حَمَزَةٌ عَلَيَّ وَجْهَيْنِ فِي ذَلِكَ أَحَدَهُمَا أَنْ يَلْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَيَّ الشَّيْنِ ثُمَّ يُسْقِطُهَا طَرْدًا لِلْقِيَاسِ."

يعني ﴿النَّشَاءُ﴾

"وَالثَّانِي أَنْ يَفْتَحَ الشَّيْنُ وَيَبْدُلَ الْهَمْزَةَ أَلْفًا اتِّبَاعًا لِلْخَطِّ وَمِثْلُهُ قَدْ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ."

"ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ ﴿مَوَدَّةٌ﴾ بِالرَّفْعِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بِالْخَفْضِ، وَحَفْصٌ وَحَمَزَةٌ بِالنَّصْبِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بِالْخَفْضِ وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ وَالتَّنْوِينِ وَ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بِالْفَتْحِ، الْحَرَمِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ الْأَوَّلَ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ عَلَيَّ الْخَبَرِ وَالْبَاقُونَ عَلَيَّ الْإِسْتِفْهَامِ وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ الْإِسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي وَهُمْ فِيهِمَا عَلَيَّ مَذَاهِبُهُمُ الْمَذْكُورَةَ فِي سُورَةِ الرَّعْدِ"

"حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لِنَجِيئِهِ﴾ مَخْفِفاً وَالْبَاقُونَ مُشَدِّدًا، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿إِنَّا مَنْجُوكُ﴾ مَخْفِفاً وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، نَفَعَ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ

﴿سِيءَ بِهِمْ﴾ بِإِشْمَامِ السَّيْنِ وَالضَّمِّ، وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ كِسْرَةِ السَّيْنِ، ابْنُ عَامِرٍ ﴿إِنَّا

منزلون ﴿ بالتشديد والباقون بالتخفيف، حفص وحمزة ﴿ وثمود ﴾ من غير تنوين ووقفا بغير ألف".

﴿ وثمود ﴾.

"والباقون بالتنوين ووقفوا بالألف عوضاً منه".

هذا موجود في بعض النسخ.

"عاصم وأبو عمرو ﴿ ما يدعون ﴾ بالياء والباقون بالتاء، ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ آيت من ربه ﴾ على التوحيد والباقون على الجمع".

﴿ آيات ﴾.

"الكوفيون ونافع ﴿ ويقول ذوقوا ﴾ بالياء والباقون بالنون، أبو بكر ﴿ إلينا يرجعون ﴾ بالياء والباقون بالتاء، حمزة والكسائي ﴿ لثوبنهم ﴾ بالياء ساكنة من غير همز والباقون بالياء مفتوحة مع الهمز".

﴿ لثوبانهم ﴾.

"ابن كثير وقالون وحمزة والكسائي ﴿ وليتمتعوا ﴾ بإسكان اللام والباقون بكسرها، ﴿ سبلنا ﴾ قد ذكرت".

"ياءاتها ثلاث ﴿ إلى ربي إنه ﴾ فتحها نافع وأبو عمرو".

ما هي موجودة قد ذكر، في بعض النسخ موجودة وفي بعض النسخ محال عليها، قد ذكر في البقرة أنا ما انتبهت إليها، الله أعلم البقرة هذه هل هي من الداني ولا من المحقق لا أدري، لكن دائماً كل الأشياء "قد ذكر" في بعض النسخ محال عليها ومكتوبة في الحاشية، الذي مكتوب في الحاشية من النسخ وليس من صاحب النسخة.

"ياءاتها ثلاث ﴿ إلى ربي إنه ﴾ فتحها نافع وأبو عمرو ﴿ يا عبادي الذين ﴾ حذفها أبو عمرو وحمزة والكسائي في الوصل للنداء".

وفي النداء حمى شاع

"وقياس قولهم في اتباع المرسوم عند الوقف يُوجب إثباتها فيه لثوبتها في جميع المصاحف وفتحها الباقون في الوصل وأثبتوها ساكنة في الوقف ﴿ إن أرضي وأسعة ﴾ فتحها ابن عامر".

سُورَةُ الرَّؤُفِ

"قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ".

الآن الشيخ إبراهيم مجاهد يقرأ لنا ما ذكره الإمام الجعبري رَحِمَهُ اللهُ في

﴿عندي أو لم﴾.

قال رَحِمَهُ اللهُ:

"عبارة الناظم تدل على أن خلف ابن كثير مطلق يأتي لكل من البزي وقنبل وجهان، وقول الداني: "قرأت في رواية أبي ربيعة بالإسكان"، وهذه رواية البزي، "وقرأت في رواية ابن مجاهد بالفتح"، وهذه رواية قنبل تدل على أنه مرتب وفاقاً لأبي العلاء، وقوله في التيسير: روى أبو ربيعة عن قنبل وعن البزي الإسكان أي: وروى غيره عنها الفتح كابن مجاهد عن قبل واللهبي عن البزي موافق للناظم في جعله مطلقاً، وفيه تداخل الطرق وتحريرها يرده إلى ما نُقل في غير التيسير، ويلزم الناظم على نقل التيسير تداخل طرده أو خروج عن اصطلاحه، ولا يلزمه شيء على نقل الأهوازي لأنه قال اختلف عن ابن كثير فيها وإليه أشار بالرمز أي: وافق خلف الفتح نقل هذه الأمة، وحيثُذ يكون وجه الفتح للبزي والإسكان لقنبل من الزيادات على الرواية".

طيب الحمد لله، إذا خلاص الجعبري كلامه مفيد جداً ونحيل عليه للفائدة.

"سُورَةُ الرَّؤُفِ"

"قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ" وَابْنُ عَامِرٍ ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ﴾ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ، أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ وَفِي الْجَائِيَةِ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ هُنَا وَالْيَاءِ هُنَاكَ وَضَمِ الرَّاءِ وَكَذَلِكَ قَالَ النِّقَاشُ عَنِ الْأَخْفَشِ هُنَا خَاصَّةً".

إذاً غير السياق، (وكذلك قال النقاش عن الأخفش هنا خاصة) وكذلك قال النقاش عن الأخفش هنا خاصة يعني الأخفش هنا يقول: فتح التاء وضم الراء.

قال الإمام الداني في الجامع في رواية النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان: "فتح التاء وضم الراء وروى الشاميون والنقاش عن الأخفش" عفواً تلخبطت النقول.

طيب في رواية النقاش والشاميون عن الأخفش نعم هذا النص في الجامع من هنا: "روى الشاميون والنقاش عن الأخفش بضم التاء والياء" لاحظ بضم التاء والياء، "روى الشاميون والنقاش عن الأخفش بضم التاء والياء" يعني ﴿تُخْرَجُونَ﴾ التاء والياء يـ.

"وزاد النقاش عن الأخفش" لاحظ هناك قال: وروى الشاميون والنقاش عن الأخفش، بعدين قال: "وزاد النقاش عن الأخفش الموضع الذي في الروم فرواه بفتح التاء وضم الراء وزاد" وهذا زي ما قلنا زمان النقاش عنده دائماً مخالفت عن الأخفش، هذا من ضمنها يقول: "روى الشاميون والنقاش عن الأخفش بضم التاء" بعدين يقول: "وزاد النقاش عن الأخفش الموضع الذي في الروم فقرأه بفتح التاء وضم الراء".

طيب في المفردات ماذا يقول الداني؟ يقول: وزادني الفارسي عن النقاش عن الأخفش الحرف الذي في الروم ﴿كذلك تُخْرَجُونَ﴾ "الي هو هذا وكذلك قال النقاش، فمعناه نشوف الهالقي ماذا يقول؟ الهالقي يقول: "يعني عن ابن ذكوان أنه يقرأ ﴿تُخْرَجُونَ﴾ هنا بفتح التاء وضم الراء" ﴿تُخْرَجُونَ﴾، "وهذا التقييد يقتضي أنه يقرأه أيضاً بضم التاء وفتح الراء في الروم".

من خلال هذه النصوص نجد النقاش روى عن الأخفش الوجهين، روى عنه الموضع الذي هنا يعني الي هو فتح التاء وضم الراء ﴿تُخْرَجُونَ﴾ أو ضم التاء والياء وفتح الراء ﴿يُخْرَجُونَ﴾، ولهذا قلنا إن دائماً الشيخ يشير إلى خلافات النقاش عن الأخفش مخالفة النقاش مع أقرانه من تلاميذ الأخفش.

ولهذا في النشر روى أبو إسحاق الطبري والفارسي الي هو هذا عن النقاش عن الأخفش، فمعناه أنه ليس الفارسي صاحب الداني هو الذي يعني انفرد عن النقاش عن الأخفش بهذا.

وهذا جعل فكرة أيضاً تخرج اليوم ونحن نقرأ هذه النصوص، إحنا مر معنا كثير في التيسير دائماً يقول: والنقاش عن الأخفش، وعندما نوثق نجد أن النقاش يعني خالفة بقية، وحتى ابن الجزري ينص عليها والداني ينص عليها، خالف الباقيين عن الأخفش، الفكرة الآن وأعتقد أننا أشرنا إلى شيء منها سابقاً أنا لماذا لا ندرس الخلافات التي وردت

عن الأخفش نفسه؟ لأنه قلنا عندنا نص قوي يبين لنا سبب هذه الخلافات عن الأخفش نفسه.

قلنا إن سببها ما هو موجود في كتابه، وما هو موجود في ما هو رواه خروجًا عن كتابه، لكن هذه النقطة الآن الجديدة هذه هي نبحت من وافق النقاش فيما تفرق فيه الأخفش من خلال كتاب التيسير، أو من خلال كتب الداني جامع البيان، المفردات، التيسير، يعني المسائل التي قال فيها الإمام الداني فيها في التيسير: (وقال النقاش عن الأخفش) هذه العبارة يُفهم منها أنه خروجًا عن طريقه لا شك في ذلك.

طيب نحن هذه العبارة التي في التيسير، أو عند كتب الداني نبحت عنها من وافق النقاش عن الأخفش في هذا الحكم، يعني مثلاً هذه العبارة الآن (وقال النقاش عن الأخفش هنا خاصة في موضع الروم) نص الإمام ابن الجزري على أنه أيضًا وافقه أبو إسحاق الطبري، أبو إسحاق الطبري هو من رواة المستنير يعني يريحنا كثيرًا، نبحت ولو أخذناها حتى من كتاب المستنير، هل نأخذ كل مرويات أبي إسحاق الطبري هذا ونطابقها مع مرويات النقاش في كتب الداني.

أبو إسحاق الطبري يروي عن النقاش عن الأخفش، الفارسي يروي عن النقاش عن الأخفش، فهي كأنها مقارنة بين هذين الإمامين بين الفارسي اللي هو شيخ الداني فيما يرويه عن النقاش عن الأخفش، وبين ما يرويه أبو إسحاق الطبري وهو شيخ لصاحب المستنير اللي هو المستنير لابن سوار عن النقاش عن الأخفش، هذان الشيخان أبو إسحاق الطبري والفارسي كلاهما يروي عن النقاش، والنقاش يروي عن الأخفش، هل هذان الشيخان متفقان فيما يرويه عن النقاش؟ إذا عرفنا هذا نعرف أن ما خالف الرواة عن الأخفش فيه النقاش هو يكون خاص بالنقاش، إذا كان أبو إسحاق الطبري يخالف في النقاش؛ فمعناه أنه يكون الخلاف من النقاش نفسه.

وهذا بحث حلو جدًا الفكرة حلوة، لكن هل فيه مادة علمية؟ هذا اللي ما نستطيع أن نحكم عليه الآن إلا بعد أن إنسان يجرد كتاب الجامع، أو كتاب التيسير، مواضع التيسير معروفة فواحد يستخرجها كل الذي: (وقال النقاش عن الأخفش)، أو (روى النقاش عن الأخفش) هذه التي غير فيها الإمام الداني سياقه، نستخرجها ونطبقها مع مرويات أبي إسحاق الطبري في المستنير هل هي مثلها أم لا، إذا كانت مثلها فمعناه أن الإشكالية ما هو من عند الفارسي، معناه أن الإشكالية الخلاف عن الأخفش ليس من رتبة الفارسي، وإنما هو من رتبة النقاش.

الفكرة نحن علينا نعطي الفكرة هي الفكرة هذه نلخصها بكلمتين إن شاء الله، نحن عندنا الأخفش روى عنهم مجموعة، واتضح لنا من خلال قراءة كتاب التيسير أن

النقاش لأنه هو هنا النقاش يروي عن الأخفش مرويات مخالفة لما يرويه تلاميذ الأخفش عن النقاش.

طيب نحن الآن نريد هذه المرويات التي خالف فيها النقاش عن الأخفش ما مصدرها؟ إحنا عندنا احتمال قلنا يكون مصدرها الأخفش نفسه؛ لأنه الأخفش عنده كتاب عام، وعنده كتاب خاص، وعنده مرويات ما هي في كتابيه، وهذا أخذناه من الداني العهدة على الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** وهو ثقتنا، طيب ما يذكره الإمام الداني عن الأخفش ذكره في كتابه العام ما عندنا إشكالية فيه، ذكره في كتابه الخاص ما عندنا إشكالية فيه، لكن لما يذكر أنه في كتابه كذا ورواه تلاميذه عنهم بكذا يخالف لهذا، هذا الذي نبحت فيه.

هذا الآن عندنا أكثر شيء وصلنا ربما لأننا نقرأ كتاب التيسير، أكثر شيء جاءنا إنما هو من طريق النقاش، لاحظنا أثناء البحث أن النقاش يتفق معه أبو إسحاق الطبري، وأبو إسحاق الطبري من شيوخ المستنير، أبو إسحاق الطبري يروي عن النقاش عن الأخفش، يعني هو أبو إسحاق هو رتبة عبد العزيز الفارسي شيخ الداني، الفارسي يروي عن النقاش عن الأخفش.

الآن نحن نعمل الدراسة المقارنة هذه بين ما يرويه أبو إسحاق الطبري عن النقاش عن الأخفش، مع ما يرويه الفارسي شيخ الداني عن النقاش عن الأخفش؛ إذا كان ما يرويه الاثنان متفقين فيه أو متفقين عليه، فمعناه أن الخلاف إنما هو من مصدره الأساس وهو النقاش وليس الفارسي شيخ الداني.

فهذه تبين لنا أو تحل لنا أن هذه الإشكاليات أو هذه السياقات المختلفة عند التيسير هي ليست خاصة بالتيسير فقط، وإنما هي موجودة أيضًا في طريق آخر عن النقاش يخالف طريق الفارسي وهو طريق أبو إسحاق الطبري.

هذه فكرة بحث، الدرجة العالية بعد ذلك أننا نبحت فيما خالف فيه النقاش بقية الرواة عن الأخفش، نحن الآن بدأنا بالنقاش وعنده مصدرين يعني عندنا طريقان عن النقاش: طريق الفارسي، وطريق أبو إسحاق الطبري، ننظر في هذين الطريقين ما مدى الاتفاق بينهما والاختلاف بينهما عن النقاش، بغض النظر عن النقاش هل خالف غيره ممن روى عن الأخفش أم لا، ثم بعد ذلك نتجه ننزل أو نعلو درجة ونبحث عن النقاش وطبقة النقاش.

هذه الفكرة صيغوها كما تشاءوا، تقول لي أكتب فيها أقول لك والله ما أقدر أكتب فيها ما أنا نشيط، لكن الفكرة خذوها بلاش وادعو لنا بس.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"**حَفْصٌ لِلْعَالَمِينَ** بِكَسْرِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، حمزة والكسائي **﴿فارقوا دينهم﴾** بالألف مخففاً والباقون من غير ألف مشدداً، أبو عمرو والكسائي **﴿يقنطون﴾** بكسر النون والباقون بفتحها، ابن كثير **﴿وما آتيتم من رباً﴾** بالقصر والباقون بالمد".

هذا موجود في بعض النسخ وما هو موجود في نسخ أخرى.

"**نَافِعٌ ﴿لتربوا﴾** بِالتَّاءِ مَضْمُومَةٌ وَإِسْكَانُ الْوَاوِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ وَنَصَبُ الْوَاوِ، حمزة والكسائي **﴿عمّا يشركون﴾** بالتاء والباقون بالياء، قبل **﴿لنذيقهم﴾** بالنون **﴿وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ﴾** ابن كثير وحمزة والكسائي **﴿يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾** بالتوحيد والباقون بالجمع، ابن عامر بخلاف عن هشام **﴿كسفا﴾** بإسكان السين **﴿وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِهَا﴾**."

"ابن عامر و**حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿إلى آثار﴾** بالألف والمد على الجمع **﴿وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ﴾** ابن كثير **﴿ولا يسمع﴾** بالياء المفتوحة وفتح الميم **﴿الصم﴾** باللام، والباقون بالتاء مضمومة وكسر الميم **﴿الصم﴾** بالنصب، حمزة **﴿وما أتت تهدي﴾** بالتاء مفتوحة وإسكان الهاء، وإذا وقف أثبت الهاء فيها **﴿العمي﴾** بالنصب والباقون بالباء مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها **﴿العمي﴾** بالخفض، ووقفوا عليها بغير ياء اتباعاً للمصحف حاشا الكسائي فإنه وقف عليها بالياء".

طبعا موجود في بعض النسخ وما هو موجود.

"أبو بكر و**حَمَزَةٌ ﴿من ضعف﴾**".

هذه أشهر كلمة ترد على أصحاب التحريات.

"أبو بكر و**حَمَزَةٌ ﴿من ضعف﴾** فِي الثَّلَاثَةِ بِفَتْحِ الضَّادِ، وَكَذَلِكَ رَوَى حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ فِيهِنَّ غَيْرَ أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ وَاخْتَارَ الضَّمَّ اتِّبَاعًا مِنْهُ لِرِوَايَةٍ".
يعني رواية حديثة كما سنعرف.

"لِرِوَايَةِ حَدِيثِهِ بِهَا الْفَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ".

وعطية العوفي عند المحدثين رجل ضعيف.

"عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أَقْرَأَهُ ذَلِكَ بِالضَّمِّ وَرَدَ عَلَيْهِ الْفَتْحُ وَأَبَاهُ، وَعَطِيَّةٌ يُضْعَفُ".

يعني ضعيف عند المحدثين.

"وَمَا رَوَاهُ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أُمَّتِهِ".

ما هو الذي رواه حفص عن عاصم عن أئمتته؟ الذي هو فتح الضاد.

"أصح وبالوجهين أخذ في روايته".

وقلنا معنى أخذ يعني أقرئ، وبالوجهين أقرئ في روايته.

"لأتابع عاصمًا على قراءته".

لأن عاصم قرأ بالفتح.

"وأوافق حفصا على اختياره".

واختيار حفص الضم.

"وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الضَّادِ فِيهِنَّ".

لا شك أن ضم الضاد منقطع الإسناد، كلام الداني واضح قال: إنه ترك الفتح يعني لم يأخذ به مع أنه رواه عن شيخه بالتلاوة، واختار الضم من أجل حديث، والحديث عند أئمة الحديث حديث ضعيف، فكيف الإمام حفص **رَحِمَهُ اللَّهُ** يترك ما رواه بسنده عن شيخه وهو ثقة عنده، ويأخذ بقراءة وجه عن طريق الحديث؟ هل هي منهجية عند الإمام حفص أم لا؟ ما يهمننا ذلك، الذي يهمننا أن وجه الضم غير مسند لحفص، وما هو موجود في كتب القراءات وفي كتب التجويد وخاصة المتأخرين: ويجوز لحفص الوجهين، أو المقدم في الأداء هو الضم.

هو واحدة من اثنتين إما أنكم تقولوا عن عاصم فهذا خطأ؛ لأن عاصم ما قرأ بالضم قرأ بالفتح، طبعًا هو عاصم قرأ بالضم لكن لم ينقل عنه حفص وشعبة لم ينقلا عنه هذا وإنما هو مروى من رواية هبيرة، يعني هناك طرق أخرى غير حفص وشعبة روت عن عاصم الضم، لكن نحن هنا على منهجيتهم هم، طبعًا نحن نقرأ بهذا كله، يعني حتى لو ما كان حديث، بما أنه حفص أخذ به نحن نأخذ به، ونتفق مع الإمام أبي عمرو الداني ومع الإمام ابن الجزري، والعجب أن كل علماء القراءات يأخذون بهذا الوجوه وهو الضم، ما في أحد منهم تجرأ وقال: هذا خارج عن طريقه، ولم يقرأ به على عاصم، وهو منقطع الإسناد، ونرده ولا نقرأ به.

يعني هؤلاء الأئمة الكبار ما يعلمون أن حفص لم يقرأ على عاصم بالضم؟ كلهم يعلمون ذلك، وابن مجاهد نص على ذلك كما ذكرنا سابقًا أنه قال: "وقرأ عاصم من عند نفسه"، وكذلك ابن غلبون، وكلهم، هؤلاء العلماء الكبار كلهم ينصون على أن حفص اختار الضم من عند نفسه يعني ما قرأ به على عاصم، والشيخ الذي أخذ هذا ليس شيخًا من القراء، وإنما هو أخذه برواية حديث يعني أسنده إلى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وهذا الحديث في طريقه من هو مضعّف، يعني في

صنعة الحديث المفروض أن هذا الحديث لا يُقبل إلا إذا قالوا أنه في فضائل الأعمال، والآية القرآنية من فضائل الأعمال فنأخذ به، لكنه هذه قراءة إذا أين المنهج؟ أين منهجكم؟ المفروض أنهم يتشجعون ويقولون لا نقرأ بالضم نهائياً، طبعاً لا نقرأ بالضم لحفص، يقولون المفروض لكنهم لا يستطيعون.

إذا كان هؤلاء الأئمة عرفوا؛ إذا هذا يدلنا على أن مسألة الخروج عن الطريق هي مسألة زي ما نقول يعني مسألة حكاية لا مسألة رواية، فقط أن نحكي أن هذا خرج عن طريقه، لكن لا نقول أنه خرج عن طريقه ولا نقرأ به ولا يُمنع به، ولا أعلم أحداً يمنع القراءة لحفص بضم الضاد لا أعلم أحداً، لا من المحررين فضلاً عن المتقدمين والله تعالى أعلم.

هنا فيه نص عن المالقي يقول: "ذكر الشيخ" -الي هو مكي- "المسألة فلم يذكر لنفسه في التبصرة قراءة ولا اختياراً"، يعني لاحظ الداني ذكر المسألة، وذكر اختياره أنه يقرأ بالوجهين وهذا اختياره، لكن مكي يقول: "فلم يذكر لنفسه في التبصرة قراءة ولا اختياراً إلا أنه قال في المفردات" الي هو حفص، "إلا أنه قال في المفردات إن حفصاً قرأ بالضم كقالون، وكذا مقتضى قوله"، لا لا في المفردات هذا الي هو كلام مكي، "إلا أنه أي: مكي قال في المفردات: إن حفصاً قرأ بالضم كقالون وكذا مقتضى قوله في التذكرة، فيظهر من هذا أنه يأخذ بالضم".

إذاً مكي أيضاً يأخذ بالضم، هذا نص المالقي عن مكي، ذكر الشيخ الي هو مكي المسألة، يعني هذه المسألة ﴿صُعْف﴾ و﴿صُعْف﴾، فلم يذكر لنفسه في كتاب التبصرة لم يذكر لا قراءة ولا اختياراً، يعني ما قال أنا أختار الضم ولا أختار الفتح، إلا أنه قال أي: مكي قال في المفردات يعني في كتابه المفردات إن حفصاً قرأ بالضم كقالون، وكذا مقتضى قوله في التذكرة؛ فيظهر من هذا أنه يأخذ بالضم.

طبعاً هذا النص نستفيد منه فائدة، نستفيد منه أن مقتضى كلام مكي أنه أيضاً يختار الضم مثله مثل الداني، ومثله مثل بقية العلماء الكبار يأخذون بالضم ويختارونه، والفائدة الثانية وهي أهم من هذا، أنه ذكر لنا كتابين غير مشهورين لمكي، وهو كتاب المفردات وكتاب التذكرة، فلا ندرى هل هذان الكتابان موجودان أم لا؟ لا ندرى.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

لا لا موجود عند المشاركة الي هو المجرد، المفردات نعم هل أخذوها من المشاركة؟ احتمال، هو نافع له مفردة له نسخة، والنسخة هل هي مفردة ولا كتاب؟ ما أدري، مفردة أبي جعفر يعني هو الي ألفها ولا مؤلفة عنه؟ نعم فيه مفردة أبو جعفر الي

هو عبد المجيد بن شداد حققها دكتور حسين عواجي مفردة أبو جعفر نعم فيه وفيه غيرها، المفردة هذه مطبوعة هذه حققها الشيخ حسين دكتور حسين عواجي. يعقوب كثير جدًّا، والسبعة أيضًا جدًّا، لكن ما رأيت مفردة لخلف، ما أدري والله ما أتذكر فيه مفردة لخلف، لكن يعقوب فيه، أبو جعفر فيه ولو على قلة، لكنها موجودة.

"لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْيَاءِ شَيْءٌ".
الآن نرجع إلى أسلوب المحدثين.



سُورَةُ لُقْمَانَ

"قَرَأَ حَمْزَةً ﴿هَدَى وَرَحْمَةً﴾ بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ، أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عَمْرٍو
﴿لِيُضِلَّ﴾ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، نَافِعٌ ﴿فِي أُذُنَيْهِ﴾ بِإِسْكَانِ الذَّالِّ."

﴿أُذُنَيْهِ﴾

"وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا."

﴿أُذُنَيْهِ﴾

"حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَيَتَّخِذُهَا هُزُوعًا﴾ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ، ابْنُ
كَثِيرٍ ﴿يَا بَنِي لَا تَشْرِكْ﴾ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ وَهُوَ الْأَوَّلُ، وَقَبْلُ ﴿يَا بَنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾
بِإِسْكَانِ الْيَاءِ وَهُوَ الْآخِرُ، وَحَفْصٌ فِيهِمَا وَفِي الْأَوْسَطِ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالتَّشْدِيدِ،
وَالْبَزِي مِثْلُهُ فِي الْآخِرِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْيَاءِ فِي الثَّلَاثَةِ."

"نَافِعٌ ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ بِرَفْعِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا، ابْنُ كَثِيرٍ وَعَاصِمٌ وَابْنُ
عَامِرٍ."

يقول ما عندهم كلمة والتشديد؟ ما هي موجودة النسخة الي عندك حق مين
يا شيخ تركي؟ نسخة الدكتور خلف ما فيها والتشديد، الدكتور فريد (وحفص
فيها وفي الأوسط بفتح الياء والتشديد) لأنه هي ثلاثة الكلام لحفص لأنه بعدين
يقول: (والباقون والبزي مثله في الأخير) يعني بفتح الياء والتشديد.

"ابْنُ كَثِيرٍ وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿وَلَا تَصْعَرَ خَدُكَ﴾ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ
وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ."

﴿هَدَى وَرَحْمَةً﴾ بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ، أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عَمْرٍو
﴿لِيُضِلَّ﴾ بَفَتْحِ الْيَاءِ إِلَى كَلِمَةِ (وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا) مَوْجُودٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَبَعْضُ
النُّسخِ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِيهَا.

الصواب معدلة في الطبعة الثانية طيب كويس، الطبعة الثانية معدلة، إذا المعدلة هي في النسخة الثانية عند الشيخ.

"ابن كثير وَعَاصِمٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ ﴿وَلَا تَصْعَرُ خَدَاكَ﴾ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ."
 "نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ ﴿عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ﴾ عَلَى الْجَمْعِ وَعَلَى التَّذْكِيرِ وَالْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالتَّأْنِيثِ".

﴿نِعْمَةٌ﴾.

"أَبُو عَمْرٍو ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾ بِنِصْبِ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا، الْحَرَمِيَانِ وَابْنِ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿وَأَنْ مَا تَدْعُونَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ، نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ ﴿وَيَنْزِلُ الْغَيْثُ﴾ هُنَا وَفِي الشُّورَى بِالتَّشْدِيدِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْبَقْرَةِ".



سُورَةُ السَّجْدَةِ

"قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ
بِفَتْحِهَا، الْإِسْتِفْهَامَانِ قَدْ ذُكِرَا فِي الرَّعْدِ، حَمْزَةً ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ
وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، ﴿أُتِمَّتْ﴾ قَدْ ذُكِرَ، حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ بِكَسْرِ اللَّامِ
وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ".



سُورَةُ الْأَحْزَابِ

"قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ و﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ بِالْيَاءِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ فِيهِمَا، قَالُونَ وَقَبْلَ ﴿الْآءِ﴾ هُنَا وَفِي الْمَجَادِلَةِ وَالطَّلَاقِ بِالْهَمْزِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ وَوَرَشَ بِيَاءٍ مَخْتَلِصَةً الْكُسْرَةَ خَلْفًا مِنَ الْهَمْزَةِ وَإِذَا وَقَفَ صِيرَهَا يَاءَ سَاكِنَةً وَالْبِزْيِ وَأَبُو عَمْرٍو بِيَاءٍ سَاكِنَةً بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ فِي الْحَالِينَ وَالْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ وَيَاءٍ بَعْدَهَا فِي الْحَالِينَ، وَحَمْزَةً إِذَا وَقَفَ جَعَلَ الْهَمْزَةَ بَيْنَ يَيْنَ عَلَى أَصْلِهِ، وَمَنْ هَمَزَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَشْبَعَ التَّمَكِينَ لِلْأَلْفِ فِي الْحَالِينَ إِلَّا وَرَشًا فَإِنَّ الْمَدَّ وَالْقَصْرَ جَائِزَانِ فِي مَذْهَبِهِ لَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْهَمْزَتَيْنِ".

لَهَا قَالَ: وَمَتَى سُهِّلَتْ كَذَا كَذَا.

"عَاصِمٌ ﴿تُظَاهِرُونَ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ الظَّاءِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الْهَاءِ وَابْنُ عَامِرٍ يَفْتَحُ التَّاءَ وَالْهَاءَ وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا وَحَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمَا يَخْفِضَانِ الظَّاءَ وَالْبَاقُونَ يَفْتَحُ التَّاءَ وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ وَالْهَاءَ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ حَمْزَةً وَأَبُو عَمْرٍو ﴿الظنون﴾ و﴿الرَّسُولِ﴾ و﴿السَّبِيلِ﴾ بِحَذْفِ الْأَلْفِ فِي الْحَالِينَ فِي الثَّلَاثَةِ، وَابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ وَالْكَسَائِيَّ بِحَذْفِهَا فِيهِنَّ فِي الْوَصْلِ خَاصَّةً وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالِينَ".

"حَفْصٌ ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْبَاقُونَ يَفْتَحُهَا، الْحَرَمِيَانِ ﴿لَا تَوْهَا﴾ بِالْقَصْرِ وَالْبَاقُونَ بِالْمَدِّ، عَاصِمٌ ﴿أَسْوَةٌ﴾ هُنَا وَفِي الْحَرْفَيْنِ فِي الْمَمْتَحِنَةِ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِكُسْرِهَا، ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيَّ ﴿الرُّعْبِ﴾ مَثَقَلًا وَالْبَاقُونَ مَخْفَفًا، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿مَبِينَةٌ﴾ يَفْتَحُ الْيَاءَ وَالْبَاقُونَ بِكُسْرِهَا".

"ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿نَضَعُفَ لَهَا﴾ بِالنُّونِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِهَا مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ ﴿الْعَذَابِ﴾ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَرَفَعِ ﴿الْعَذَابِ﴾".

﴿يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابِ﴾.

"وَشَدَّدَ أَبُو عَمْرٍو الْعَيْنَ وَحَذَفَ الْأَلْفَ قَبْلَهَا وَخَفَفَهَا الْبَاقُونَ وَاثْبَتُوا الْأَلْفَ".

﴿يُضَاعَفُ﴾.

"حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُؤْتِيهَا أَجْرَهَا﴾ بِالْيَاءِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ فِي الْأَوَّلِ".

﴿يعمل﴾.

"وبالنون في الثاني".

﴿نوتها﴾.

"نَافِعٌ وَعَاصِمٌ ﴿وَقَرْنَ فِي﴾ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا".

﴿قَرْنَ﴾.

"الْكُوفِيُّونَ وَهَشَامٌ ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمْ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، عَاصِمٌ ﴿وَحَاتَمُ النَّبِيِّينَ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿أَنْ تَمَاسُوهُنَّ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَبِالْأَلْفِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو بَكْرٍ ﴿تَرْجِي﴾ بِالْهَمْزِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿إِنَاهُ﴾ بِإِمَالَةٍ فَتْحَةُ النُّونِ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصٍ فَتْحُهَا، أَبُو عَمْرٍو ﴿لَا تَحْلُ لَكَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ، الْبِزْيِيُّ ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَا﴾ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ".

"ابْنُ عَامِرٍ ﴿سَادَاتِنَا﴾ بِالْجَمْعِ وَكَسْرِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ وَنَصَبِ التَّاءِ، عَاصِمٌ ﴿لَعْنَا كَبِيرًا﴾ بِالْبَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالثَّاءِ، وَكَيْسٌ فِيهَا مِنَ الْيَاءِ شَيْءٌ".



سُورَةُ النَّبَاِ

"قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿عَلَامُ الْغَيْبِ﴾ بِالْأَلْفِ بَعْدَ اللَّامِ".

صفحة ٤١٦ ما في سورة، هاها، عندي: والرسول السبيل ممسوحة، بعدين والسبيل لوحدها.

٤١٩ وأبو بكر ترجى بالهمز، وابن عامر صفحة ٣٠٥ قد ذكر سابقاً هذا ما هو موجود غير في طبعتي وطبعتك.

نصيحة أيضاً للإخوان، وهو الشاهد على هذا الكتاب أو النسخة التي تتعب في تصحيحها أو في التعليق عليها لا تفرط فيها نهائياً، حتى لو جاءتك نسخة أصح وأدق؛ لأن هذه الآن لو يعني لا قدر الله لو ضاعت وأريد أن أشتري نسخة جديدة ماذا يدريني أن هذا الموضوع فيه التعليق الفلاني؟ إذا لازم أرجع وأعيد تحضير من جديد وهذا على ما نكتب هذه السطرين مثلاً هذا تصرف فيه من الوقت ثلاث ساعات أربع ساعات، وتراجع عدة كتب إلى غير، والحمد لله هذا السقط أنتم تنبهون عليه الحمد لله. خرجنا عن الدرس قليلاً لأن مفاكهة الشيوخ مهمة.

"سُورَةُ النَّبَاِ"

"قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿عَلَامُ الْغَيْبِ﴾ بِالْأَلْفِ بَعْدَ اللَّامِ وَخَفَضَ الْمِيمَ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ وَالْبَاقُونَ ﴿عَلَامُ الْغَيْبِ﴾ بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْعَيْنِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ وَرَفَعَ الْمِيمَ نَافِعٍ وَابْنَ عَامَرَ وَخَفَضَهَا الْبَاقُونَ، الْكَسَائِيَّ ﴿لَا يَعْزَبُ عَنْهُ﴾ بِكَسْرِ الزَّايِ وَالْبَاقُونَ بَضْمَهَا، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿مُعْجِزِينَ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ".

"ابْنُ كَثِيرٍ وَخَفَضَ ﴿مَنْ رَجَزَ أَلِيمَ﴾ هُنَا وَفِي الْجَائِيَةِ بِرَفْعِ الْمِيمِ وَالْبَاقُونَ بِجَرِّهَا حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿إِنْ يَشَأْ يُخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ ﴿أَوْ يُسْقِطُ﴾ بِالْيَاءِ فِي الثَّلَاثَةِ وَأَدْغَمَ الْكَسَائِيَّ الْفَاءَ فِي الْبَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ فِيهِنَّ، حَفْصٌ ﴿كَسَفًا﴾ بِفَتْحِ السِّينِ وَالْبَاقُونَ إِسْكَانَهَا".

"أبو بكر ﴿ولسليمان الريح﴾ بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ، نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿منسأته﴾ بِالْأَلْفِ سَاكِنَةٌ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ وَالْبَدَلُ مَسْمُوعٌ."

مسموع على غير قياس؛ لأن قياسها أن تسهل بين بين، لكن الأوجه من هذا التوجيه ما ذكره الإمام أبو عمرو بن العلاء نفسه قال: "إنها لغة لقريش" اللي هي ﴿منسأته﴾ إبدال الهمزة.

"وَأَبْنُ ذُكْوَانَ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ."

﴿منسأته﴾.

مع أن المحقق رَحِمَهُ اللهُ نقل في الحاشية عن الإمام الداني في التهذيب: "وذلك ضعيف في العربية وإنما ضَعَّفَ لأنه سكن ما قبل التاء ولا يكون ما قبلها إلا متحركاً أو ألفاً لأنها في نية حركة لا غير"، لاحظوا وهذا النص من الداني فيه تضعيف لهذه القراءة؛ مما يؤكد ما قلناه سابقاً أن الأئمة الكبار رَحِمَهُمُ اللهُ ليس فقط النحويون هم الذين يطعنون أو يضعفون بعض القراءات، وإنما حتى أئمة القراءة ابن مجاهد، والداني، ومكي، وأبو شامة، وغيرهم، وتضعيفهم للقراءة ليس من باب الرواية وإنما هو من باب الوجه النحوي، وهذا يضاف إلى عبارة الإمام ابن الجزري أنه لا يُشترط في القراءة أن تكون من باب الأفصح، وعندما قال: "وحتى ولو كان فصيحاً"، فهذا لا غضاضة فيه.

طيب لماذا لا تنزلون نزلة عنيفة على هؤلاء علماء القراءات، وتتهمونهم في دينهم، وأنهم يطعنون في القرآن الكريم؟ هذا ليس طعنًا في القرآن الكريم، هذا ينظرون إليها من نظرة الأسلوب النحوي الذي جاءت به هذه القراءة، ولهذا قال: "وذلك ضعيف في العربية"، ما قال ضعيف في القرآن، يعني هذا الأسلوب الذي جاءت منه هذه القراءة هو عند العرب قليل أو ضعيف حسب ما يذكرون هم بذلك، ولهذا الإنصاف من شيم الفضلاء.

"وَمِثْلُهُ."

أي مثل هذه العبارة همزة ساكنة.

"يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ وَأَنْشُدِ الْأَخْفَشَ الدَّمَشْقِيَّ."

طبعا الأخفش الدمشقي اللي هو صاحب النقاش اللي هو عن ابن ذكوان اللي هو موسى بن هارون.

"وَأَنْشُدِ الْأَخْفَشَ الدَّمَشْقِيَّ:

صَرِيحٌ خَمْرٌ قَامَ مِنْ وَكَأْتَهُ كَقَوْمَةِ الشَّيْخِ إِلَى مَنْسَأَتِهِ
وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَحَمَزَةٍ إِذَا وَقَفَ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ عَلَى أُصْلِهِ."

وهذا البيت الوحيد اللي في التيسير سبحان الله فائدة حلوة ما رأينا قائله أنشده معناه أنه ما هو له، وأعتقد بحثنا عنه ما وجدنا هو تخريج، لكنه مذكور في كتب توجيه القراءات، وذكره الإمام أبو حيان أيضًا، لكن نسبته لمن لا أدري، وإن كان يظهر عليه أنه ليس جاهليًا، أعتقد الله أعلم، صريع خمر هل هو من شعر الحمريات عند امرأ القيس أو من شعر أبي نواس، نعم الأسلوب ليس جاهليًا.

"البيزي وأبو عمرو ﴿لسبا﴾ بفتح الهمزة من غير تنوين والباقون بخفضها مع التنوين، حَفْص وَحَمَزَةٌ ﴿في مسكنهم﴾ بإسكان السين وَفَتْحَ الْكَافِ وَالْكَسَائِيَّ كَذَلِكَ غير أنه يكسر الْكَافِ وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَكَسَرَ الْكَافِ وَأَلْفَ بَيْنَهُمَا، أَبُو عَمْرٍو ﴿ذواتي أكل خمط﴾ بِغَيْرِ تَنْوِينِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ".

﴿أكل﴾.

"وخفف ﴿الأكل﴾ هُنَا الحَرَمِيَانِ وَقَدْ ذَكَرَ فِي البَقْرَةِ، حَفْص وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿وهل نجازي﴾ بالنون وَكَسَرَ الزَّايَّ ﴿إلا الكفور﴾ بِالتَّنْصِبِ وَالْبَاقُونَ بِأَلْيَاءٍ وَفَتْحِ الزَّايِّ وَالرَّفْعِ، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَهَشَامٌ ﴿ربنا بعد بين﴾ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِالألفِ مَعَ التَّخْفِيفِ، الْكُوفِيُّونَ ﴿ولقد صدق﴾ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا، أَبُو عَمْرٍو وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿لمن أذن له﴾ بِضَمِّ الهمزة وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، ابْنُ عَامِرٍ ﴿حتى إذا فرغ﴾ بِفَتْحِ الفَاءِ وَالزَّايِّ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الفَاءِ وَكَسَرَ الزَّايِّ وَلَا خِلَافَ بَيْنَ القَرَاءِ فِي تَشْدِيدِ الزَّايِّ".

"حَمَزَةٌ ﴿في الغرف﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ بِالألفِ عَلَى الجَمْعِ، حَفْصٌ ﴿ويوم نحشرهم﴾، ﴿ثم يقول﴾ بِأَلْيَاءٍ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِالنونِ، ﴿الغيوب﴾ قَدْ ذَكَرَ، الحَرَمِيَانِ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ ﴿التناوش﴾ بِضَمِّ الوَاوِ وَالْبَاقُونَ بِهَمْزِهَا".

﴿التناوش﴾.

"وإذا وقف حَمَزَةٌ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ النَّشْ وَهُوَ الحَرَكَةُ فِي الإِبْطَاءِ فَأَصْلُهُ الهمزة وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ النُّوشِ وَهُوَ التَّنَاوُلُ فَيَكُونُ أَصْلُهُ الوَاوُ ثُمَّ يَهْمِزُ لِلزُّومِ ضَمَّتْهَا فَعَلَى هَذَا يَقِفُ بِضَمِّ الوَاوِ وَيُرِدُ ذَلِكَ إِلَى أَصْلِهِ، ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيَّ ﴿وحيل بينهم﴾ وَفِي الزَّمْرِ ﴿وسيق الذين﴾ بِإِشْمَامِ الضَّمِّ لِلحَاءِ وَالسَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ كَسْرِهَا".

"يَاءُهَا ثَلَاثٌ ﴿عبادي الشكور﴾ سَكَنَهَا حَمَزَةٌ ﴿إن أجري إلا﴾ سَكَنَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿ربِّي إنه سميع﴾ فَتَحَهَا وَأَبُو عَمْرٍو، وَفِيهَا مَحذُوفَتَانِ ﴿كالجواب﴾ أَثْبَتَهَا فِي الحَالِينَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَثْبَتَهَا فِي الوَصْلِ وَرَشٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿كَانَ نَكِير﴾ أَثْبَتَهَا فِي الوَصْلِ وَرَشٌ".

سُورَةُ فَطْرِ

"قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ بخفض الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ برفعها، ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿أرسل الرِّيح﴾ بالتوحيد والباقون بالجمع، نافع وحفص وحمزة والكسائي ﴿إلى بلد ميت﴾ مثقلاً والباقون مخففاً".

﴿مَيْتٌ﴾

"أبو عمرو يدخلونها بضم الياء وفتح الخاء وَالْبَاقُونَ بفتح الياء وَضم الخاء، نافع وعاصم ﴿ولؤلؤا﴾ بالنصب والباقون بالخفض، أبو عمرو ﴿كذلك يُجْزَى﴾ بالياء مضمومة وفتح الزاي ﴿كل كفور﴾ بالرفع وَالْبَاقُونَ بالنون مَفْتُوحَةٌ وَكسر الزاي وَالنَّصْبُ عَلَى كُلِّ، نافع وابن عامر وأبو بكر وَالْكَسَائِيَّ ﴿على بيئات﴾ بالألف على الجمع وَالْبَاقُونَ بغير ألف على التَّوْحِيدِ، حَمْزَةٌ ﴿ومكر السياء﴾ بإسكان الهمزة فِي الوصل ليتوالى الحركات تخفيفاً كما سكن أبو عمرو الهمزة فِي ﴿بارئكم﴾ كذلك وإذا وقف أبدلها ياء ساكنة وَالْبَاقُونَ بخفضها فِي الوصل ويجوز رومها وإسكانها فِي الوقف، وفيها ياء محذوفة واحدة وهي ﴿كَانَ نَكِيرِي﴾ ألم تر﴾ أثبتها فِي الوصل ورش".

هذا والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، ونلتقي إن شاء الله يوم الأحد بإذن الله تعالى.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، مساكم الله جميعاً بكل خير، بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

ونواصل إن شاء الله قراءة كتاب التيسير ونبدأ الليلة إن شاء الله بسورة يس عليه السلام، وطبعاً سنقرأ على قراءة طريقة المحدثين ما لم يعترضنا موضع فيه تعليق فنعلق عليه بما يفتح الله، قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿يس﴾ بِإِمَالَةٍ فَتَحَةَ الْيَاءَ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصٍ فَتَحَهَا، وَرَشَ وَأَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ يَدْغُمُونَ نُونَ الْهَجَاءِ فِي الْوَاوِ وَيَبْقُونَ الْغَنَةَ".

نو والقلم.

"وَكَذَلِكَ فِي ﴿ن وَالْقَلَم﴾ غَيْرَ أَنَّ عَامَّةَ أَهْلِ الْأَدَاءِ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ يَأْخُذُونَ فِي مَذْهَبِ وَرَشٍ هُنَاكَ".

أي بالقلم في سورة ن والقلم.

"بِالْبَيَانِ".

يعني بالإظهار، ولهذا قال الإمام الشاطبي:

وياسين أظهر عن فتى حقه بدا ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا

وياسين أظهر عن فتى حقه بدا نون وفيه الخلف عن ورشهم خلا

في كتاب الجامع قال: "نون بالإظهار، وكذلك روى الأزرق عن ورش من قراءته، وروى عنه أبو الأزهر من قراءته الإدغام في السورتين"، فإذاً معناه أن الإدغام من زيادات الشاطبي على طريق التيسير، والإمام الشاطبي لأنه أطلق الوجهين، فهنا الإمام في المفردات يقول: "ورش في رواية أبي يعقوب" اللي هو الأزرق، "وقالون في رواية الحلواني بالإخفاء"، اللي هو الإدغام، الإخفاء يعني عدم الإظهار، "وورش في رواية عبد الصمد بإدغام النون في الواو في السورتين" إذاً وجه الإدغام خروج من طريق التيسير، أو خروج عن طريق التيسير، وسيأتينا نفس الكلام أيضاً في سورة القلم إن شاء الله، قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"حَفْصُ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ بِنَصْبِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بَرَفْعِهَا، حَفْصُ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿سَدًّا﴾ فِي الْحَرْفَيْنِ بَفَتْحِ السِّينِ

وَالْبَاقُونَ بَضْمَهَا، أَبُو بَكْرٍ ﴿فَعَزَزْنَا﴾ بِتَخْفِيفِ الرَّايِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، عَاصِمٌ
وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةٌ ﴿لَمَّا جَمِيعٌ لَدِينَا﴾ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا، نَافِعٌ
﴿الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا، حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿مَنْ ثَمَرَهُ﴾
بِضْمَتَيْنِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحَتَيْنِ".

﴿بِثَمَرِهِ﴾، هَذَا مَوْجُودٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَبَعْضُهَا غَيْرٌ مَوْجُودٌ فِيهِ.

"أَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَمَا عَمِلْتَ أَيْدِيهِمْ﴾ بِغَيْرِ هَاءٍ وَالْبَاقُونَ بِالْهَاءِ".

﴿وَمَا عَمِلْتَهُ﴾.

"الْكَوْفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿وَالْقَمَرُ قَدْرِنَاهُ﴾ بِنِصْبِ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا، نَافِعٌ
وَابْنُ عَامِرٍ ﴿ذَرِيَّتَهُمْ﴾ بِالْجَمْعِ وَكَسَرَ التَّاءَ وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ وَفَتْحَ التَّاءَ".

﴿ذَرِيَّتَهُمْ﴾.

"ابْنُ كَثِيرٍ وَوَرِشٌ وَهَيْشَامٌ ﴿يَخْصَمُونَ﴾ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ وَقَالُونَ
وَأَبُو عَمْرٍو بِاخْتِلَاسِ فَتْحَةِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالنَّصُّ عَنْ قَالُونَ بِالْإِسْكَانِ".

قال: (والنص عن قالون بالإسكان) بيّنه في المفردات قال: "قالون بإخفاء
حركتها والترجمة في الكتب الإسكان"، يعني هم يقولون بالإخفاء يعني اللي هو
الاختلاس، لكن في الكتب يعبرون عنه بالإسكان، وهذا مر معنا في دروس النشر،
ومر معنا أيضًا في كلمات سابقة، قالون في المفردات: "إخفاء حركتها والترجمة في
الكتب الإسكان"، يعني عبروا عن الاختلاس بالإسكان، ولهذا قال: (والنص عن
قالون بالإسكان) يعني الموجود في الكتب ما يقولون قالون يختلس، أو قالون يعني
يخفي، وإنما يقولون قالون يسكن.

فأصبح عندنا كما قلنا قديمًا إحنا عندنا الإسكان الخالص وعندنا الاختلاس،
الاختلاس هو المروي بالأداء، والنص هو المنصوص عليه في الكتب بالإسكان،
وهذا مر معنا أكثر من مرة فقال: "إخفاء حركتها والترجمة في الكتب بالإسكان"
يعني: والمبين عن رواية قالون في الكتب هو الإسكان، لكن المؤدى الذي أخذ
بالأداء هو الاختلاس أو هو الإخفاء.

"وَحَمْزَةٌ بِإِسْكَانِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الصَّادِ وَالْبَاقُونَ وَهُمْ عَاصِمٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ
وَالْكَسَائِيُّ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ، حَفْصٌ يَسْكَتُ عَلَى قَوْلِهِ
﴿مَنْ مَرَقَدْنَا هَذَا﴾ ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا مَا وَعَدَ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْكَهْفِ، الْحَرَمِيَانُ وَأَبُو عَمْرٍو
﴿فِي شَغْلٍ﴾ بِإِسْكَانِ الْغَيْنِ وَالْبَاقُونَ بَضْمَهَا، حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿فِي ظِلِّ﴾ بِضْمِ
الظَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا وَبِالْأَلْفِ".

"نَافِعٌ وَعَاصِمٌ ﴿جَبَلًا كَثِيرًا﴾ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ بَضَمَ الْجِيمِ وَإِسْكَانَ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ كَذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُمْ ضَمُّوا الْبَاءَ، أَبُو بَكْرٍ ﴿عَلَى مَكَانَاتِهِمْ﴾ عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ، عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ ﴿نَنكَسَهُ فِي الْخَلْقِ﴾ بَضَمَ النُّونَ الْأُولَى وَفَتَحَ الثَّانِيَةَ وَكَسَرَ الْكَافَ وَتَشْدِيدَهَا وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِ النُّونِ الْأُولَى وَإِسْكَانِ الثَّانِيَةِ وَضَمِ الْكَافِ مُخَفَّفَةً".

"نَافِعٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هُنَا بِالِتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ، نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿لَتَنْذِرَنَّكَ﴾ بِالِتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ، وَتَفْرُدُ هَشَامٌ بِإِمَالَةٍ ﴿وَمُشَارِبٌ﴾، نَافِعٌ ﴿فَلَا يَحْزَنُكَ﴾ بَرَفْعِ الْيَاءِ وَخَفْضِ الزَّايِ".

﴿فَلَا يُحْزَنُكَ﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِ الْيَاءِ وَرَفْعِ الزَّايِ وَقَدْ ذَكَرْنَا".

﴿فَلَا يَحْزَنُكَ﴾.

"ابْنُ عَامِرٍ ﴿فَيَكُونُ﴾ بِنَصْبِ النُّونِ وَالْبَاقُونَ بَرَفْعِهَا، يَاءَاتُهَا ثَلَاثٌ ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾ سَكَنَهَا حَمَزَةٌ ﴿إِنِّي إِذَا لَفِي﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِنِّي أَمَنْتُ﴾ فَتَحَهَا الْحَرَمِيَانُ وَأَبُو عَمْرٍو، وَفِيهَا مَحْذُوفَةٌ ﴿وَلَا يَنْقُذُونَ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ وَرَشَّ".



سُورَةُ الصَّافَّاتِ

"قَرَأَ حَمَزَةً ﴿وَالصَّافَّاتِ صفا﴾ ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زجرا﴾ ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذكرا﴾ وَكَذَا ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرْوَا﴾ بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِيمَا بَعْدَهَا مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ فِيهِ الْأَرْبَعَةُ".
 "قال أبو عمرو: وأقرأني أبو الفتح في رواية خلاد ﴿فالمملقيات ذكرا﴾ و﴿فالمغيرات صبحا﴾ في والمرسلات والعاديات بالإدغام أيضا من غير إشارة والباقون يكسرون التاء في الجميع من غير إدغام إلا ما كان من مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير وقد شرحناه قبل".

نحن قلنا إذا تغير السياق فاعلم أن هناك نكتة، هنا لماذا قال: وقال أبو عمرو: وأقرأني أبو الفتح في رواية خلاد؟ الله أعلم قال ذلك لعله أو لنكتة، قال في الجامع: "وأقرأني شيخنا أبو الفتح عن قراءته في رواية خلاد عن سليم عن حمزة في المرسلات ﴿فالمملقيات ذكرا﴾، ﴿والعاديات صبحا﴾، ﴿فالمغيرات صبحا﴾ بإدغام التاء في الذال والصاد والضاد، ولم أجد ذلك مسطوراً عن خلاد"، إذاً هذه ربما تكون هي النكتة في تغييره للسياق.

فقال: "ولم أجد ذلك مسطوراً عن خلاد" يعني لم أجد منه منصوصاً عنه، وإنما مأخوذ بالأداء، فربما هذه تكون العلة في ذلك والله أعلم، طبعاً هو الإمام الداني نفسه في كتابه المفردات نقل عنه الإمام الهالقي في كتاب المفردات أنه قرأ على طاهر بالإظهار قال: "وهو المعروف".

طاهر هل هو طريق خلاد، خلاد هل طريقه طاهر أم أبو الفتح؟ أبو الفتح، إذاً يكون طريقه الذي ذكره في المفردات أنه قرأ على طاهر بالإظهار، فيكون هنا طريق خلاد هو أبو الفتح وهو الإدغام، ولهذا قال هنا: (أقرأني) فغير السياق.

قوله: (إلا ما كان من مذهب أبي عمرو في الإدغام" وقد شرحناه قبل يعني يشير إلى حركة التاء لأن أبو عمرو يشير إلى حركة التاء، فيصير ذلك وهذا كلامه في الجامع يقول: "أبو عمر يشير إلى حركة التاء، فيصير ذلك من جعله إخفاءً لا إدغاماً محضاً" يعني هذا الإحالة التي أحال عليها والله أعلم.

"عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ ﴿بَزِينَةٌ﴾ بِالتَّنْوِينِ وَالْبَاقُونَ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، أَبُو بَكْرٍ ﴿الْكَوَاكِبُ﴾ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالْحَفْضِ، حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ بِتَشْدِيدِ السِّينِ وَالْمِيمِ وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ السِّينِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ، حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا".

"الاستفهامان منها في الموضوعين قد ذكر، قالون وابن عامر ﴿أَوْ أَبَاؤَنَا﴾ هُنَا وَفِي الْوَاقِعَةِ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، الْكُوفِيُّونَ وَنَافِعٌ ﴿الْمَخْلُصِينَ﴾ بِفَتْحِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِكِسْرِهَا، جَمِيعٌ مَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ قَدْ ذُكِرَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ".

هذا موجود في بعض النسخ.

"الْكَسَائِيُّ ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ بِكِسْرِ الْعَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿عَنْهَا﴾ يَنْزِفُونَ ﴿بِكِسْرِ الزَّيِّ هُنَا وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّ الْيَاءِ، حَمَزَةٌ ﴿إِلَيْهِ﴾ يَرْفُونَ ﴿بِضَمِّ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، حَفْصٌ ﴿يَا بَنِي إِني أَرى فِي الْمَنَامِ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِكِسْرِهَا".

﴿يَا بَنِي﴾

"ابن عامر ﴿يَا أَبْتَ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِكِسْرِهَا، حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿مَاذَا﴾ تَرى ﴿بِضَمِّ التَّاءِ وَكِسْرِ الرَّاءِ كِسْرَةَ خَالِصَةٍ يَجْعَلَانِهِ فِعْلًا رِبَاعِيًّا وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا يَجْعَلُونَهُ فِعْلًا ثَلَاثِيًّا، وَأَبُو عَمْرٍو يَمِيلُ فِتْحَةَ الرَّاءِ وَوَرِشٌ بَيْنَ بَيْنٍ عَلَى أَصْلِهِمَا وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ فَتْحِهَا، ابْنُ ذَكْوَانَ مِنْ قِرَاءَتِي عَلَى الْفَارِسِيِّ عَنِ النَّقَاشِ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنْهُ ﴿وَإِنْ الْيَاسُ﴾ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا، وَكَذَلِكَ قَرَأَتْ لِابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِيِّينَ وَقَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ فِي كِتَابِهِ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ".

هذه الكلمة مرت معنا في النشر وغيره، الشيخ الداني رَحِمَهُ اللَّهُ ينكر وجه ابن ذكوان ﴿وَإِنْ الْيَاسُ﴾ على أنها همزة قطع ينكر ذلك، طبعًا نحن الوجهان وقد مر معنا هناك في النشر، ويقول: إن قراءة ابن ذكوان ﴿وَإِنْ الْيَاسُ﴾، "ابن ذكوان من قراءتي على الفارسي عن النقاش عن الأخفش عن الأَخْفَشِ ﴿وَإِنْ الْيَاسُ﴾ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ".

هناك القراءة الأخرى ﴿وَإِنْ الْيَاسُ﴾ الداني طبعًا تكلم فيها كلام كثير في جامع البيان، وتعرضه أو عارضه فيها أو ناقشه فيها الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ، وقبله الهالقي، حقيقة هو الكلام ليس كلام الداني، كل الكلام الذي ذكره يمكن صفحة ونصف الذي ذكره الإمام الداني في كتابه الجامع هنا اختصر، الذي ذكره في

كتابه الجامع هو كله كلام الإمام ابن غلبون في الإرشاد، حتى العلة التي من أجلها أنكرها هو كلام الشيخ الإرشاد.

هو الداني يقول: الذين قالوا إن ابن ذكوان يقرأ بالهمزة قال إن قصدهم أنه يعني يقصد أن الرواة قالوا إن ابن ذكوان لا يُفهم منه أنه يقول ﴿وإن اليأس﴾ يعني الداني كأنه فهم أن بالهمز لذكوان أنه همز الألف التي بين الياء والسين، فلهذا أنكر الكلام ليس في هذه، الكلام ليس في الهمزة أو الألف الذي بين الياء والسين، الكلام هو في همزة إل، هل هو يقرأ ﴿وإن اليأس﴾ ولا ﴿وإن إلياس﴾ الخلاف هنا، لكن الإمام الداني تبعاً للإمام ابن غلبون رَحِمَهُ اللهُ دافع وقال إن الذين رووا عن ابن ذكوان بالهمز فهموا كلام الرواة خطأ.

هذا يعني مجمل كلام الداني، فإذا رجعت إليه في الجامع تجدونه، ولهذا المألقي رَحِمَهُ اللهُ قال يعني بحذف الهمزة عند قول الداني بحذف الهمزة علق المألقي بقوله: "يعني من أول الاسم"، ثم قال الإمام المألقي أيضاً: هذا الكلام يعني قوله (والله أعلم بما أراد) علق عليه المألقي بقوله: "هذا الكلام نص في قوله (والله أعلم) ظاهره التشكك في قول ابن ذكوان بحذف الهمزة، وقال في المفردات: إنه أراد بلا همز في أول الاسم"، ﴿وإن اليأس﴾، "وإن ابن ذكوان لم يرد إلا بلا همز في وسطه وقال في المفردات: إنه يأخذ بالهمز".

يعني الكلام طويل وحقيقة اختصاره أو التعليق عليه يخرجنا من هذه المحاضرة، لكن نحيل عليه في كتاب الجامع، ونحيل عليه في كتاب النشر فناقشه الإمام ابن الجزري ويبيّن أن هذا الموضوع من المواضيع القليلة التي أخذت على الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ.

الدكتور يسأل هل سُجّلت أو هل دُرست استدراقات الإمام المألقي على الإمام الداني؟ الله أعلم ما أدري ما رأيتهما، تسجل كفكرة من يبحث إذا وجد فيها مادة علمية فحلال عليه إن شاء الله.

لا ما رجع نهائياً، وفي الطيبة نفس الشيء، فهو الخلاف الداني إنه يقول هم يقصدون الهمزة حق اللي بين الياء والسين هذا هو سبب الخلاف.

إذاً الفكرة أخذت معنا الدكتور خالد يقول هذه الفكرة الآن عُرِضت على مؤتمر علمي وهي استدراقات الإمام المألقي على الداني، إذاً هذه الفكرة أصبحت مملوكة فلا يعتدي علينا أحد ولا نعتدي عليه، سبق بها خالد

قال الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"حَفْصَ وَحَمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ﴾ بِنِصْبِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ وَالْبَاقُونَ
بِرَفْعِهَا، نَافِعَ وَابْنَ عَامَرَ ﴿عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ مُنْفَصِلًا مِثْلَ آلِ مُحَمَّدٍ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ مُتَّصِلًا، يَاءُهَا ثَلَاثٌ ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾
فَتَحَهُمَا الْحَرَمِيَانِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَفِيهَا، مَحذُوفَةٌ
﴿لِتَرْدِينَ وَلَوْلَا﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ وَرَشَّ."



سُورَةُ صَادٍ

"قَرَأَ حَمَزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿مِنْ فَوْقَ﴾ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا
الحرميان وابن عامر ﴿أَصْحَابَ لِيكَةٍ﴾ بفتح اللام من غير همز بعدها ولا ألف قبلها
وفتح التاء، والباقون بالألف واللام مع الهمزة وخفض التاء، قبل ﴿بِالسُّوقِ﴾
بالهمز والباقون بغير همز".

وذكرنا الحصة الماضية الماضية أن الداني لم يذكر بالسُّوق الوجه الزائد في
الشاطبية لم يُذكر في التيسير.

نعم ما بُحث ما هي موجودة أصلاً، لكن هل أحد جمعها؟ إنا أشرنا في
بعض المحاضرات إلى فكرة استخراج هذه النصوص من الكتب كلها ليس فقط من
كتب الداني من الجامع، لأن حتى المصباح ينقل عن كتاب الأخفش وإلى غير ذلك
والكتاب الذي حقق الآن قبل سنوات في الجامعة الإسلامية الشافي للقراب أيضاً
مليء بنصوص عن الأخفش، الله أعلم هل هي من كتابه أو من كتبه، أو من
الدروس التي نقلها تلاميذه عنه، ما ندرى لكنها أقوال موجودة، لكن في الجامع
أحياناً يحدد وهذه حلاوة الجامع أنه يقول أنه من كتابه، وهذه مهمة جداً لو جُمعت
فيها استخراج لمواد علمية ممتازة في علم القراءات تساعد على الحركة العلمية في
التأليف في تدوين القراءات في الوقت الحاضر.

"ابن كثير ﴿وَأَذْكَرَ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ عَلَى الْجَمْعِ، نَافِعٌ
وَهَشَامٌ ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَالْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ، حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿وَالْيَسَعَ﴾
بِالْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْمِمْ وَاحِدَةً سَاكِنَةً وَفَتْحِ الْيَاءِ، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو
﴿هَذَا مَا يُوْعَدُونَ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿وَعَسَاقُ﴾ وَفِي
النَّبَأِ ﴿وَعَسَاقُ﴾ بِتَشْدِيدِ السِّينِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا".

"أَبُو عَمْرٍو ﴿وَأُخْرٍ مِنْ شَكْلِهِ﴾ بِضَمِّ الهمزة عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا
وَألف بعدها عَلَى التَّوْحِيدِ، أَبُو عَمْرٍو وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿مِنْ الْأَشْرَارِ اتَّخَذْنَاهُمْ﴾
بِوَصْلِ الْألفِ وَإِذَا ابْتَدَأُوا كَسَرُوهَا".

﴿اتخذناهم﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِقَطْعِهَا فِي الْحَالِينَ".

﴿الأشعار اتخذناهم﴾.

"نافع وحمزة والكسائي ﴿سخرياً﴾ بضم السين والباقون بكسرها، عاصم
وَحَمْزَةَ ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ".

﴿فالحق﴾.

"وَلَا خِلَافَ فِي نِصْبِ الثَّانِي بِ ﴿أَقُولُ﴾، ﴿المخلصين﴾ قد ذُكِرَ فِي سُورَةِ
يُوسُفَ، يَأْتِيهَا بِسِتِّ ﴿وَلِي نَعْجَةٍ﴾ و﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ فَتَحَهُمَا حَفْصٌ ﴿إِنِّي
أَحْبَبْتُ﴾ فَتَحَهَا الْحَرَمِيَانُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿مَنْ بَعْدِي إِنَّكَ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو
﴿مَسْنِي الشَّيْطَانِ﴾ سَكَنَهَا حَمْزَةٌ ﴿لَعْنَتِي إِلَيْ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ".



سُورَةُ التَّيْسِيرِ

"قرأ حمزة ﴿فِي بَطُونٍ إِمَّهَاتِكُمْ﴾ بكسر الهمزة والميم في الوصل والكسائي بكسر الهمزة في الوصل وبفتح الميم والباقون بضم الهمزة وفتح الميم، قرأ نافع وَعَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ وَهَشَامٌ بِخِلَافٍ عَنْهُ ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ باختلاس ضمة الهاء وهشام من قراءتي على أبي الفتح وأبو شعيب وأبو عمر".
أي الدوري.

"وغيرهما عن الزيدي بإسكانها وقرأت على الفارسي وغيره من طريق أهل العراق بصلتها بواو وهي رواية أبي عبد الرحمن وأبي حمدون وغيرهما عن الزيدي والباقون يصلونها بواو".
تغير السياق، أولاً الإمام الشاطبي قال:

وإسكان يرضه يمنه لبس طيب بخلفهما والقصر — فاذكره نوفلا
لله الرحب

هو قال: (وهشام بخلاف عنه) قدّم له وجه الاختلاس باختلاس ضمة الهاء، وهشام بخلاف عنه باختلاس ضمة الهاء، بعدين قال: وهشام من قراءتي على أبو الفتح) معناه أنه اختلاس ضمة الهاء ليس من قراءته على أبو الفتح، طريقه في التيسير هو قراءة أبو الفتح، فيكون وجه الإسكان لهشام هو طريق التيسير، ووجه الاختلاس لهشام هو من خروج الداني عن طريق التيسير، وبالطبع من زيادة الإمام الشاطبي على طريق التيسير وليس على التيسير؛ لأن الوجهين المذكوران في التيسير.

كذلك أبو شعيب الي هو السوسي الإسكان طريقه أبو الفتح، فأبو شعيب بالإسكان موافق له، بقي الخلاف الثاني للدوري فقال: (وهشام من قراءتي على أبو الفتح وأبو عمر وغيرهما عن الزيدي بإسكانها) كأنه قال: قراءتي على أبي الفتح من طريق أبو عمر من رواية الدوري بالإسكان، هذا هنا خروج عن طريق التيسير، وأبو شعيب وأبو عمر وغيرهما عن الزيدي بإسكانها،

وهشام ممكن نعم نعم وأبو شعيب وأبو عمر وغيرهما عن الزيد بإسكانها، نعم نحن أخذناها للكلام الذي بعده، وأبو عمر قال: (وقرأت على الفارسي وغيره

من طريق أهل العراق) أهل العراق يعني من؟ يعني الدوري لا يقصد السوسي يقصد الدوري، (قرأت على الفارسي من طريق أهل العراق بصلتها بواو) هذا الطريق الصلة هي طريق الدوري؛ لأنه في التيسير من الداني على الفارسي إلى الدوري، وجه الإسكان الأول خروج من الداني عن طريق التيسير بالنسبة للدوري، أبو شعيب كما هو لأن أبو شعيب أولاً لم يذكر له الخلاف فلا علاقة لنا به، الخلاف هو عن هشام والدوري كل منهما ذكر له وجهين، أحد الوجهين هو من طريق التيسير لكل منهما، والآخر خروج من الداني عن طريق التيسير.

بالنسبة لهشام الاختلاس خروج عن طريق التيسير، وبالنسبة للدوري الإسكان خروج عن طريق التيسير.

ولماذا لا يمنعون للدوري؟ هذه طامة كبرى، الشيخ يقول الشيخ إبراهيم والعهد عليك أنت قلت المحررون يمنعون الاختلاس لهشام ويجيزون الإسكان للدوري لماذا؟ لماذا منعوا الاختلاس لهشام وأجازوا الإسكان للدوري، مع أن كل منهما خروج من الداني عن طريق التيسير؟ إذا قالوا زيادة في الشاطبية طيب الاثنان المذكوران في الشاطبية، وإذا قالوا في التيسير الاثنان المذكوران في التيسير، فلماذا يمنعون هذا ولا يمنعون هذا؟ هذا سؤال مخرج بالنسبة لي لا أعرف جوابه عنهم.

"ابن كثير وأبو عمرو ﴿ليضل﴾ بفتح الياء والباقون بضمها، الحرمان وَحَمْزَةٌ ﴿أمن هُوَ قانت﴾ بتخفيف الميم وَالْبَاقُونَ بتشديدها، أَبُو شُعَيْبٌ."

اللي هو السوسي.

"﴿فبشر عبادي الَّذِينَ﴾ بياء مَفْتُوحَةٌ فِي الْوَصْلِ سَاكِنَةٌ فِي الْوَقْفِ."

﴿فبشر عبادي﴾.

"وَقَالَ أَبُو حَمْدُونَ وَغَيْرُهُ عَنِ الْيَزِيدِيِّ مَفْتُوحَةٌ فِي الْوَصْلِ مَحذُوفَةٌ فِي الْوَقْفِ وَهُوَ عِنْدِي قِيَاسٌ قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو فِي اتِّبَاعِ الْمَرْسُومِ عِنْدَ الْوَقْفِ."

هناك في الشاطبية قال:

فبشر عبادي افتح وقف ساكنا يدا

إذاً (﴿فبشر عبادي الذين﴾ بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف) هذا

المذكور في الشاطبية:

فبشر عبادي افتح وقف ساكنا يدا

بعدين قال: (وقال أبو حمدون وغيره عن اليزيدي) طبعًا (جاء مفتوحة في الوصل محذوفة في الوقف) هل هذا له علاقة بالسوسي؟ هو ما ذكر السوسي وما ذكر الدوري، لكن كلمة وغيره عن اليزيدي ربما يدخل فيها الدوري، إذا قلنا السوسي ما يدخل فيها لأنه قد ذكر، لكن الدوري يدخل فيها.

المهم قال الإمام الداني في كتابه الجامع هنا قال: "قال لي أبو الفتح عن قراءته في رواية السوسي الوقف بالياء). انتهى كلامه.

قال ابن الجزري في النشر: "طريق أبي الفتح" الي هو هذا الذي ذكره الشيخ الداني قصدي هنا: السوسي بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف؛ علق عليه ابن الجزري بقوله: "هذا من طريق أبي الفتح"، طيب إلى الآن طريق أبو الفتح هو طريق التيسير، لكن قال: "من طريق أبو الفتح عن طريق محمد بن إسماعيل القرشي لا من طريق أبو الفتح لا من طريق ابن جرير كما نص عليه في المفردات فهو -والكلام للشيخ ابن الجزري- فهو في ذلك" يعني الداني في ذلك، "خارج عن طريق التيسير".

يعني هذا الوجه الي هو ﴿فبشر عبادي الذين﴾ أو ﴿فبشر عبادي﴾ هذا المذكور في التيسير هنا خروج منه من الداني عن طريق التيسير، طيب هم يقرأون به أو لا يقرأون به المحررون؟ بماذا يقرأون؟ الآن أصحاب التحريات الآن ﴿فبشر عبادي الذين﴾ لما شرحها لنا الشيخ رحمه الله الشيخ جادو رحمه الله أول ما شرح لنا الشاطبية سيدنا الشيخ سيد لاشين رحمه الله، لكن ما أنسى لما شرحها لنا بعد سنوات من ذلك الشيخ جادو رحمه الله لا أنساه وهو في الفصل يقول أنه الشيخ ساكنًا يداً كأنه قال له قف هكذا، لا أنسى الشيخ ومدة يده، لما سألتاه يعني ماذا ساكنًا يداً؟ كأنه الشاطبي يقول: الزم، فالواحد من يبغي واحد يلزم على شيء يقول له يسكن يده يرفع يده ساكنًا، طبعاً كأنه يقول أنه هذا الوجه لا يُقرأ به عندهم، لكن بماذا يقرأون في الشاطبية؟

كيف يعني وصلًا ووقفًا أو الكلام في الوقف ﴿فبشر عبادي﴾ إذا وقفوا.

يعني سكن الياء ﴿فبشر عباد﴾ لأن الرسم ما هي موجودة طيب وفي الوصل محذوف أيضًا؟ يعني يقولون ﴿فبشر عبادي الذين﴾ ما عندهم الياء مفتوحة أساسًا، يعني هذا الوجه الذي ذكره الشيخ ما هو موجود عندهم، طيب من أين جاءوا به؟ هذه الإشكالية، إحنا عندنا شيء واحد لشعيب في التيسير وجه واحد، الداني ذكر لأبي شعيب الي هو السوسي ذكر له هذا الوجه، هم يقرأون به أو لا يقرأون به؟ إذا

قرأوا به أزمناهم بكلام الإمام ابن الجزري قال: "وهو خروج عن طريق التيسير"، يعني هذا الكلام الذي ذكره الداني في التيسير خرج به الداني عن طريق التيسير، وإذا ما قرأوا به إذاً بماذا تقرأون للسوسي من التيسير؟ حيحيبوا وجه آخر ما هو موجود في التيسير، حتى وإن كان من طريق التيسير، لكن قصدي الداني لم يسجله في كتابه وهذه الإشكالية أيضاً.

أراك تنظر إلي شيخ إبراهيم كنظرة المتفكر، المهم القصد الآن، الإمام الداني قال محذوفة الياء، وذكر في التحبير، وهذا سبب قوله: (قياس قول أبي عمرو في اتباع المرسوم عند الوقف) لأن قوله: وهذا قياس قول أبي عمرو في اتباع المرسوم عند الوقف؛ يدل على أنها ليست مرسومة.

وذكر الهالقي نقلاً عن التحبير: "وذكر الداني في التحبير أنه رُسم بغير ياء، فمن روى إثبات الياء في الوصل أو في الوقف فقد خالف الخط"، وفي الوقف بالحذف، طبعاً الكلام على الياء، الياء محذوفة الرسم.

ما أدري والله، ما أعرف أنا حتى التحبير لا أعرف عن ماذا يتكلم في الوقف على المرسوم، يعني التحبير هو يختص بكيفية الوقف على مرسوم الخط حلو تمام، إذا كنا سجلناها في موضعه الأول، طيب إذا طيب الآن كيف تقرأون بها؟ أنا ناس الآن والله يعني ماذا يقول فيها المحررون ناس؟ إذا قرأوا بما يوافق الشاطبية موافقة لما في التيسير، إذا قرأنا بما في التيسير فعندنا واضح أنه كما قال الشيخ ابن الجزري أنه خروج عن طريق التيسير، وأول من يعلم أنه خروج عن طريق التيسير هو الداني نفسه.

طيب إذا تركنا هذا الوجه بحجة أنه خروج عن طريق التيسير بماذا نقرأ؟ هو لا بد أن يُقرأ للسوسي بشيء، فما هو الوجه الذي يقرأون به؟ هل هو موجود في التيسير؟ إذا ما قرأوا بهذا يكون قرأوا بوجه غير موجود في التيسير، وهذا افتتات على الشيخ الداني رَحْمَةُ اللَّهِ .

هذا لمن؟ الشيخ القاضي رَحْمَةُ اللَّهِ، الشيخ القاضي يقول؟

﴿عِبَادِي الَّذِينَ﴾، ﴿عِبَادِي﴾ وهو صريح كلام الداني نفسه بدل ما يروح للشاطبية.

هذا كلام ابن الجزري، ينبغي لمن يقرأ بهذا بالتيسير ألا يخرج عن التيسير، هذا هو الصح، إذا قرأنا بما يقوله الشيخ نقرأ بوجه ليس موجوداً في التيسير يا

إخوان هذه القضية، مو مسألة قضية مسألة ثانية، هو يقول: "وينبغي لمن يقرأ بالطريق الحرز ألا يقرأ إيش؟ أن يقتصر على الحذف في الحالين، يعني نقول ﴿فبشر عباد الذين﴾ أو نقول ﴿فبشر عباد﴾ هذا الوجه غير موجود في التيسير، إذا قرأت به من الشاطبية على أنه في التيسير هو ليس موجود في الشاطبية وليس موجوداً في التيسير، من أين قرأت به؟ ستكون قرأت به من خلال بحثك في الكتب، لكن نحن لا شك أن الإمام الداني أقرأ تلاميذه بهذا، وتلاميذه أقرأ بهذا إلى أن وصل إلى الإمام الشاطبي، والشاطب أقرأ بها في نظمه، وابن الجزري قرأ بها في الشاطبية، إلى غير ذلك.

طيب هل لكلمة أو لبحت ذكره أحد العلماء رَحْمَةُ اللَّهِ نقول هذا الوجه لا يُقرأ به وناتي بوجه لم يذكره الداني في التيسير؟ ونقول أنهم يقرأوا بالتيسير؟ مشكلة. ما سمعت والله، ولا أدري ترى هذا يحتاج متابعة الرسائل العلمية تحتاج إلى واحد يكون مثلاً شغال في الدراسات العليا، أو يكون متابع.

"ابن كثير وأبو عمرو ﴿ورجلا سالما﴾ بألف بعد السين وكسر اللام والباقون يفتح اللام من غير ألف، حمزة والكسائي ﴿بكاف عباده﴾ بألف على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد، أبو بكر ﴿على مكاناتكم﴾ بالجمع والباقون على التوحيد".

هذا موجود في بعض النسخ وبعضها ما هو موجود فيها.

"أبو عمرو ﴿كاشفات ضره﴾ و﴿ممسكات رحمته﴾ بالتثوين فيهما ونصب ضره ورحمته والباقون بغير تثوين وخفض ضره و﴿رحمته﴾، حمزة والكسائي ﴿التي قضى عليها﴾ بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ﴿الموت﴾ بالرفع والباقون يفتح القاف والضاد وألف بعدها في اللفظ و﴿الموت﴾ بالنصب، أبو عمرو والكسائي ﴿لا تقنطوا﴾ بكسر النون والباقون بفتحها".

"أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿بمفازاتهم﴾ بألف على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد، ابن عامر ﴿تأمروني أعبد﴾ بنونين الأولى مفتوحة ونافع بنون واحدة مخففة والباقون بواحدة مشددة".

هذه الكلمة التي جاءت فيها اللغات الثلاثة، نحن قلنا إذا اجتمعت نون الوقاية مع ياء الإضافة أو ياء المتكلم، فتكون فيها نون الإضافة ونون الوقاية وياء المتكلم فتكون فيها ثلاث لغات، هنا جاءت اللغات الثلاثة إما حذفها مطلقاً، وإما إثباتها معاً، وإما إدغام واحدة.

الدكتور محمد آية عمران عنده بحث في القياس بعنوان القياس عند القراء. الداني، موجود في الجامعة أيضًا نصوص كثيرة يذكر فيها القياس، وأحسن من كتب فيها وإن كان مختصر جدًا عرضًا الشيخ المتتوري **رَحْمَةُ اللَّهِ** ما أدري كيف ينطقونها، المتتوري، لما تعرض لها عند شيخه الغيجاطي **رَحْمَةُ اللَّهِ** وبين كلام حلو جدًا في القياس، يمكن صفحة و صفحة ونصف.

"ابن عامر والكسائي ﴿وسيق﴾ بإشمام الضم السين والباقون بإخلاص كسره، الكُوفِيُّونَ ﴿فتحت أبوابها﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا وَفِي النَّبَأِ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، يَا آتَاهَا سِتٌّ ﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ فَتَحَهَا الْحَرَمِيَانِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ﴾ سَكَنَهَا حَمَزَةٌ ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ سَكَنَهَا فِي الْوَقْفِ وَحَذَفَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو عَمْرٍو وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْعَنْكَبُوتِ وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ فَتَحَهَا الْحَرَمِيَانِ ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِي﴾ قَدْ ذُكِرَ الْإِخْتِلَافُ فِيهَا قَبْلَ قَلِيلٍ."



سُورَةُ عَا فَصِلِ

"قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَقَالُونَ وَحَفْصٌ وَهَيْشَامٌ ﴿حَم﴾ بَفَتْحِ الْحَاءِ فِي جَمِيعِ الْحَوَامِيمِ، وَوَرِثَ وَأَبُو عَمْرٍو بَيْنَ بَيْنٍ وَالْبَاقُونَ بِالْإِمَالَةِ، نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿كَلِمَاتِ رَبِّكَ﴾ عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ، نَافِعٌ وَهَيْشَامٌ ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ، ابْنُ عَامِرٍ ﴿أَشَدُّ مِنْكُمْ﴾ بِالْكَافِ وَالْبَاقُونَ بِالْهَاءِ".

﴿مِنْهُمْ﴾.

"الْكُوفِيُّونَ ﴿أَوْ إِنْ﴾ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ قَبْلَ الْوَاوِ مَعَ إِسْكَانِ الْوَاوِ".

يمكن هذه من الكلمات التي كنا نقول بعضهم، نعم هو نص على هذا أنها ياءين أعتقد ممكن.

"وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِ الْوَاوِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ ﴿يُظْهِرُ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ ﴿فِي الْأَرْضِ الْفَسَادِ﴾ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ وَالْفَسَادُ بِالرَّفْعِ، أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ ذَكْوَانَ ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ﴾ بِالتَّنْوِينِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، الْكُوفِيُّونَ ﴿وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ﴾ بِضَمِّ الصَّادِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، حَفْصٌ ﴿فَأَطْلَعُ﴾ بِنَّصْبِ الْعَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو بَكْرٍ ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْخَاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْخَاءِ".

"ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو بَكْرٍ ﴿السَّاعَةَ أَدْخُلُوا﴾ بِوَصْلِ الْأَلْفِ وَضَمِّ الْخَاءِ وَيَتَدَثُّونَهَا بِالضَّمِّ".

﴿أَدْخُلُوا﴾.

"وَالْبَاقُونَ بِقَطْعِهَا فِي الْحَالِينِ وَكَسْرِ الْخَاءِ، الْكُوفِيُّونَ وَنَافِعٌ ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، الْكُوفِيُّونَ ﴿قَلِيلًا مَا تَذَكُرُونَ﴾ بِتَاءَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ".

﴿يتذكرون﴾.

"ابن كثير وأبو بكر ﴿سيدخلون جهنم﴾ بضم الياء وفتح الخاء والباءون بفتح الياء وضم الخاء، نافع وأبو عمرو وحفص وهشام ﴿شيوخاً﴾ بضم الشين والباءون بكسرهما، ابن عامر ﴿كن فيكون﴾ بنصب النون والباءون بالرفع".

"ياءاتها ثمان ﴿إني أخاف﴾ في الثلاثة فتحهن الحرمان وأبو عمرو و﴿ذروني أقتل﴾ و﴿ادعوني أستجب لكم﴾ فتحهما ابن كثير ﴿لعلي أبلغ﴾ سكنها الكوفيون ﴿ما لي أدعوكم﴾ سكنها الكوفيون وابن ذكوان ﴿أمري إلى الله﴾ فتحها نافع وأبو عمرو،

فيها ثلاث محذوفات ﴿التلاق﴾ و﴿التناد﴾ أثبتهما في الحالين ابن كثير وأثبتهما في الوصل ورش وحده واختلف فيهما عن قالون فقرأتها له بالوجهين".

والتلاق والتناد ناد درى باغيه بالخلف جهلا
﴿اتبعون أهدكم﴾.

هنا في النشر قال: "انفرد أبو الفتح من قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عن قالون بالوجهين، الحذف والإثبات في الوقف وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه، وأثبتته في التيسير كذلك، فروى الوجهين جميعاً عنه، وتبعه الشاطبي على ذلك، وقد خالف عبد الباقي في هذين سائر الناس، ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نسيط ولا الحلواني، بل ولا عن قالون أيضاً في طريق إلا من طريق ابن ذكوان عنه، وسائر الرواة عن قالون على خلافه".

إذاً هنا أيضاً أحد الوجهين خرج فيه الداني عن طريقه، أليس كذلك.

"﴿اتبعون أهدكم﴾ أثبتها في الحالين ابن كثير وأثبتها في الوصل قالون وأبو عمرو".

هل كل هذه الطرق التي خرج فيها الداني عن التيسير متروكة عند المحررين؟



سُورَةُ فَصَّلَاتٍ

"قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿نَحْسَاتٍ﴾ بِكَسْرِ الْحَاءِ".

وَإِسْكَانِ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَرًا

"وروى لي الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فَتَحَةَ السَّيْنِ وَلَمْ أَقْرَأْ بِذَلِكَ وَأَحْسِبُهُ وَهَمًّا وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْحَاءِ".

(ولم أقرأ بذلك) علق عليه الجعبري بقوله: "أي لا عليه ولا على غيره"، وهذا الكلام هو قول الشاطبي:

وَقَوْلُ مِمْلِ السَّيْنِ لِلِثِّ أَخْلَا

لكن الجعبري عنده كلام آخر علق على قوله (وأحسبه وهمًّا) رد عليه الجعبري بقوله: "قوله وأحسبه وهمًّا وهم لثبوتهم عن شيخه وغيره كما نقلنا"، وهذا صحيح فانت كيف سيدنا الشيخ الداني تقول أنه وهم وهو ثابت عند شيخك وعند غير شيخك، يعني هذا قصد الجعبري، "وهو وهم لثبوتهم عن شيخه وغيره كما نقلنا".

ثم قال الشيخ الجعبري معلقًا أيضًا على عبارة الشاطبي: "وقول الناظم ميمل السين إن أراد من غير شيوخنا وهو الظاهر فهو حكاية" لأن الإمام الجعبري قال: وروى لي الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابي عن أبي الحارث إمالة فتح السين قال هذه حكاية، الشيخ الجعبري يقول: قول الشاطبي ميمل إن أراد من غير شيوخنا وهو الظاهر فهو حكاية كالأصل، يعني الشاطبي تبع الداني في حكايته لهذا القول، "وإن أراد من شيوخنا فرواية زائدة عليه"، يعني يقول: وقول ميمل السين هذا ميمل السين هذا من قاله؟ الكلام بالنسبة للشاطبي أنت الشاطبي ماذا تقصد بقولك، وقول ميمل السين؟ من قاله؟ هو إما أنه أحد شيوخك أو أنك تقصد غير شيوخك، فإذا كنت تقصد قول ميمل السين أنه قاله غير شيوخك، فهذا نعتبه حكاية منك لما في التيسير، أو تكرار منك لحكاية الداني، وإن كنت تقصد وقول ميمل السين قاله

شيوخك يعني شيوخه؛ فهذا يعتبر رواية زائدة عليه، يعني زائدة على التيسير أو على الداني.

شوفت الجعبري مفخرة عند المشاركة الجعبري ليس عند المغاربة مثله؛ لأن المغاربة كلهم مدرستهم مدرسة الجعبري، فهل الجعبري هو الذي:
أضاعوني وأي فتى أضاعوا

بالنسبة للمشاركة، يعني أضاعه أو أضاع علمه المشاركة فأظهر علمه المغاربة، وبدعوا فيه حقيقة، المغاربة يعني بدعوا وأظهروا مكنونات ومكانة علم الجعبري، ولا يستطيع المشاركة أن يبينوا علم الجعبري كما بينه المغاربة نهائياً لماذا؟ لفقدانهم العلوم المشاركة، المشاركة هذه نقطة ضعف عندهم لا شك في ذلك في كل المؤلفات في كل العلوم، يعني ليسوا كالمغاربة في استصحاب العلوم المشاركة، ولهذا تجد الحواشي حواشي الجعبري مليئة بالإعراب، بالأصول، بالأوجه البلاغية، ويكفيك خلخلة الضمائر التي فيها التي لا ينجو منها إلا من كتب الله له النجاة، والجعبري مغرم بهذا الأسلوب، فكثرة الضمائر يعني تفكيكها من فككها فأنا أرى أنه أعقل ممن وضعها وأكثر دقة وانتباهاً، وكلهم الحمد لله من بحرهم نعترف لا حرمننا الله ولا حرمهم هذا الأجر.

هو عند الشاطبي أنه مخمل أخمل يعني ضعيف، لكن هل كونه ضعيف لا يُقرأ به، هل الضعف لا يُقرأ به؟ فهو قال أخمل، لكن نص الجامع الذي سنقرأه الآن يعني يدل أيضاً على صحة كلام الجعبري يقول الشيخ الداني في الجامع: "كذا كذا الحارث أنه كسر السين، وكذلك روى ابن الحمام عن أبي عمر إلا أنهما" يعني الحمامي والذين ذكروا الرواية هذا اثنان ذكرهما الشيخ "إلا أنهما لم يذكر الحاء وأظنها" يعني قالوا كسر، "وأظنها أرادها" أراد كسر الحاء، طبعاً هم قالوا كسر السين، النص الذي نقله الشيخ إنه هذا ابن الحمامي وفلان آخر هو ذكرهم بس أنا اختصرت النقل أنهم قالوا إن أبو الحارث كسر السين، الشيخ يقول لم يذكر الحاء، الداني يقول هم ما ذكروا أنه كسر الحاء، "وأنا أظنها أراد ذلك فغلطاً فذكر السين".

يعني الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** يقول: هذان عالمان من أهل الرواية نقلنا عن أبي الحارث أنه كسر السين، الداني يقول أنا أظن أن هذا غلط إنهم يقصدوا كسر الحاء فسبق قلمهما إلى كسر السين، يعني هو هكذا يقول، فذكر السين لأن جميع أصحاب

أبي عمر ذكروا الحاء ولم يذكروا السين، وبعدين مع ذلك يقول: "وقد تابع أبو الحارث في كسر الحاء والسين هاشم البربري؛ فدل على أن لكسر السين أصلاً عنه".
 إذاً يعني الكلام كله في نص واحد، لا نريد أن نضيع الوقت في تحليله، أنت كيف تقول أنهم هم ذكروا كسر السين وأنا أظن أنهم غلطانين المفروض أنهم يقول كانوا يريدان أن يقولوا لا كسر الحاء فكسر السين، لأن جميع الرواة عن أبي عمر كذا كذا أنهم كسروا الحاء، وبعدين تقول: وقد تابع فلان على فلان بكسر السين؛ فدل على أن لكسر السين أصلاً؛ إذاً هذا الدلالة هذه على أن لكسر السين أصلاً هي الرواية التي جاءت منها هذه الطريق الي هي عن أبي طاهر عن أصحابه، عن أصحابه يعني عن شيوخه.

فأبو طاهر روى عن شيوخه، فمسألة أنه غلط الله أعلم الإمام الداني أعظم من أن نعلق عليه.

ما أدري أنها أخذت لكنها كثيرة جداً تنفع دكتوراتين يمكن، لو تتبعت رواياته أبو طاهر لا يخلو منها كتاب من كتب القراءات، فإذا أردت أن تجمعها كلها في كتب القراءات شوف كم مجلد ستأتيك، موجودة جداً كل كتب القراءات الكبيرة كلها تنقل منه، يعني كلها تمر عليه لأنه هو التلميذ المباشر لابن مجاهد والتلميذ المباشر لابن جرير الطبري.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"**نَافِعٌ** ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ﴾ **بِالنُّونِ مَفْتُوحَةً وَضَمَّ الشَّيْنِ** ﴿أَعْدَاءَ اللَّهِ﴾ **بِالنَّصْبِ** **وَالْبَاقُونَ بِإِلْيَاءٍ مَضْمُومَةٍ وَفَتَحَ الشَّيْنِ** ﴿أَعْدَاءَ اللَّهِ﴾ **بِالرَّفْعِ**".
 لا رفعهم الله.

"ابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو شعيب **﴿رَبَّنَا أَرْزُقْنَا الدِّينَ﴾** بإسكان الرَّاء هُنَا خَاصَّةً وَأَبُو عَمْرٍ".
 أي الدوري.

"عَنْ الْيَزِيدِيِّ بِاخْتِلَاسِ كَسْرِهَا وَالْبَاقُونَ بِإِشْبَاعِهَا **﴿الَّذِينَ يَلْحَدُونَ﴾** بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَتَمَكِينِ مَدِّ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ وَمِنْ غَيْرِ تَمَكِينٍ، حَمَزَةٌ **﴿يَلْحَدُونَ﴾** بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ، هِشَامٌ **﴿أَعْجَمِي﴾** بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ غَيْرِ مَدِّ عَلِيِّ الْخَبَرِ وَالْبَاقُونَ عَلِيٌّ الْإِسْتِفْهَامُ، أَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ بِهَمْزَتَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ وَمَدَّةٌ".

يعني مسهلة.

"وقالون وأبو عمرو يشبعانها لأن من قولهما إدخال ألف بين الهمزة المحققة والملينة".

هنا قال من قولهما يعني من مذهبهما وأصلهما.

"وورث على أصله في إبدال الهمزة الثانية ألفاً من غير فاصل بينهما، وابن كثير أيضاً على أصله في جعل الثانية بين بين من غير فاصل بينهما، وهو قياس قول حفص وابن ذكوان لأن من مذهبهما تحقيق الهمزتين من غير فاصل بينهما على أن بعض أهل الأداء من أصحابنا يأخذ لابن ذكوان بإشباع المد هنا وفي نون والقلم في قوله ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ قياساً على مذهب هشام هناك، وليس ذلك بمُسْتَقِيمٍ من طريق النظر، ولا صحيح من جهة القياس، وذلك أن ابن ذكوان".

هو الآن يتكلم على رد القول بأن ابن ذكوان له التسهيل مع الإدخال، أو له الإدخال مع التسهيل.

"وذلك أن ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الألف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما علم أن فصله بها بينهما".
بها أي: بالألف، بينها أي: بين الهمزتين.

"في حال تسهيله أحديهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه على أن الأخفش قال في كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلاً بينهما في الموضعين فاتضح ما قلناه وهذا من الأشياء اللطيفة التي لا يميزها ولا يعرف حقائقها إلا المطلعون بمذاهب الأئمة المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة دون غيرهم".

هنا (على أن الأخفش قال في كتابه) طيب الأخفش أيضاً نقل عنه القول الثاني الذي يرده الشيخ، طبعاً هنا الشيخ يردّها أولاً من حيث من حيث النظر، يعني من جهة القياس أو بالعقل يقول لك: مذهب ابن ذكوان في الهمزتين المحققتين إنه ما عنده إدخال، مع أنه المفروض الإدخال يكون بين الهمزتين المحققتين عشان النطق همزتين محققتين وراء بعض بدون حاجز فيه صعوبة، فهو مذهبه أنه ينطق بهذه الصعوبة بدون إدخال بين الهمزتين، فكيف تبغاه يجي الحين عند الهمزة المسهلة ويدخل بينها وبين الهمزة المحققة ألفاً!.

يعني طبعاً هو النظر نظر عقلي، يعني كأن يقول: الأولى أنه يدخل ألفاً بين المحققتين عشان يصير فيه سهولة في نطق الهمزة المحققة الثانية، لكن هو يسهل

الثانية اللي سهلة ما تحتاج إلى جهد بعكس المحققة، المحققين يحتاج أنك تدخل ألف بينهما ليسهل عليك النطق بالهمزة الثانية، أما الهمزة المسهلة فما تحتاج إلى إدخال، فهو مذهبه أنه ما يدخل ألفاً بين المحققين فكذلك العقل يقول أنه لا يدخل أيضاً بين المسهلة؛ لأن إدخال الألف وجهه هو الخفة أو التخفيف.

طبعاً هذا كلام الشيخ، ويظهر أنه اعتمد فيه على ما قال في كتاب تحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلاً بينهما في الموضوعين، لكن أنت بنفسك يا سيدنا الشيخ الداني أحياناً بتنقل آراء للإمام الأخفش، وهو قد نُقل عنه أيضاً التسهيل مع الإدخال وهذا صحيح من طريق الطيبة رحمة الله على الجميع.

"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ ﴿مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾ بِالْأَلْفِ عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ، ابْنُ ذَكْوَانَ ﴿وَنَاءٌ بِجَانِبِهِ﴾ يَجْعَلُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْأَلْفِ وَالْبَاقُونَ يَجْعَلُونَهَا قَبْلَ الْأَلْفِ".

"فِيهَا يَأْنِ أَنْ شَرَكَائِي قَالُوا ﴿فَتَحَهَا ابْنُ كَثِيرٍ﴾ إِلَى رَبِّي إِنِّي ﴿".
مكتوبة عندي إنه.

"فَتَحَهَا نَافِعٌ بِاخْتِلَافٍ عَنِ الْقَالُونَ وَأَبُو عَمْرٍو".



سُورَةُ الشُّورَى

"قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿كَذَلِكَ يُوْحِي إِلَيْكَ﴾ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، نَافِعُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿يَكَادُ السَّمَاوَاتِ﴾ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، أَبُو بَكْرٌ وَأَبُو عَمْرٍو هُنَا ﴿بِنْفِطْرِنَ﴾ بِالنُّونِ وَكَسَرَ الطَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ وَفَتْحَ الطَّاءِ".

"نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿يُبَشِّرُ اللَّهَ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسَرَ الشَّيْنِ مُشَدَّدَةً وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ وَضَمِّ الشَّيْنِ مُخَفَّفَةً، حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ، نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ ﴿يَنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ بِالتَّشْدِيدِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ، نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ بِغَيْرِ فَاءٍ وَالْبَاقُونَ ﴿فَبِمَا﴾ بِالفَاءِ".

"﴿الجواري﴾ فِي الإِمَالَةِ قَدْ ذُكِرَ، نَافِعٌ ﴿يَسْكُنُ الرِّيَّاحَ﴾ بِالْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ، نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ بِرَفْعِ الْمِيمِ وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا، حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿كَبِيرِ الْاِثْمِ﴾ هُنَا وَفِي النَّجْمِ بِكَسْرِ الْبَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَلَا هَمْزَةٍ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَبِأَلْفٍ وَهَمْزَةٍ بَعْدَهَا، نَافِعٌ ﴿أَوْ يُرْسِلُ﴾ بِرَفْعِ اللَّامِ ﴿فَيُوحِي بِإِذْنِهِ﴾ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا".

"فِيهَا مَحْذُوفَةٌ وَهِيَ ﴿الجوار في البحر﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو".



سُورَةُ الزَّخْرُفِ

"قرأ أبو حمزة والكسائي ﴿وإنه في إم الكتاب﴾ بكسر الهمزة في الوصل والباقون بضمها في الحالين، نافع وحمزة والكسائي ﴿صفحا إن كنتم﴾ بكسر الهمزة والباقون بفتحها".

﴿أن كنتم﴾.

"الكوفيون ﴿الأرض مهذا﴾ بفتح الميم وإسكان الهاء والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها، حمزة والكسائي وابن ذكوان ﴿كذلك تخرجون﴾ بفتح التاء وضم الراء، والباقون بضم التاء وفتح الراء، أبو بكر أي شعبة.

﴿جزاء﴾ بضم الزاي".

أنا عندي الراء.

"والباقون بإسكانها، حفص وحمزة والكسائي ﴿أو من ينشأ﴾ بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين والباقون بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين، الحرميان وابن عامر ﴿هم عند الرحمن﴾ بالنون ساكنة وفتح الدال والباقون بالياء مفتوحة وألف بعدها وضم الدال".

﴿عباد﴾.

"نافع ﴿أشهدوا خلقهم﴾ بهمزين الثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو وقالون من رواية أبي نسيط بخلاف عنه يدخل قبلها ألفا والشين ساكنة".
هنا نبين أنه إدخال الألف هي من قراءته على أبي الفتح وبترك الألف هي من قراءته على أبي الحسن، ثم ابحثوا أيها طريق التيسير.

"والباقون ﴿أشهدوا﴾ بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين، ابن عامر وحفص ﴿قال أولو﴾ بألف والباقون ﴿قل﴾ بغير ألف، ابن كثير وأبو عمرو ﴿سقفا﴾ بفتح السين وإسكان القاف على التوحيد والباقون بضمها على الجمع، عاصم وحمزة وهشام بخلاف عنه هنا ﴿لما متاع﴾ بتشديد الميم والباقون بتخفيفها".

قال الإمام الداني في الجامع: "روى الحلواني عن هشام ﴿لما﴾ مشددة، ثم ذكر أي: الداني، بسنده عن ابن غلبون إلى هشام بسنده عن ابن عامر ﴿لما﴾ مثلث"، ثم

ذكر أيضاً بسنده عن ابن مجاهد عن أصحابه عن هشام عن ابن عامر ﴿لما﴾ مشددة، ثم قال: وحدثنا عبد العزيز كذا بسنده عن هشام بإسناده عن ابن عامر ﴿لما﴾ خفيفة".

بعد أن ذكر هذا السند الأخير وهو: حدثنا عبد العزيز عن عبد الواحد، عبد العزيز اللي هو الفارسي، عبد الواحد اللي هو أبو طاهر بإسناده عن هشام عن ابن عامر ﴿لما﴾ خفيفة، لما ذكر هذا السند اللي فيه الخفيفة قال: "وكذلك قرأت على أبي الفتح من رواية الحلواني وابن عباد عن هشام، وقال لي أي: أبو الفتح: التشديد اختيار من ابن هشام، وقرأت على أبي الحسن في رواية الحلواني بالتشديد"،

إذاً طريق التيسير هو بالتخفيف لأنه من قراءة الداني على أبي الفتح، قال: "وكذلك أي: بالتخفيف قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني" اللي هي رواية التيسير "عن هشام، وقال لي: التشديد اختيار من ابن هشام" يعني الإمام أبو الفتح ما روى كرواية، وإنما قال إن التشديد إنه اختيار من ابن هشام.

وقال الداني: "قرأت على أبي الحسن في رواية الحلواني بالتشديد"، إذاً هذا الخلاف الموجودة الآن واضح منه أن ﴿لما﴾ هو طريق التيسير، ﴿لما﴾ خروج من الداني عن طريق التيسير.

"الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿حتى إذا جاءنا﴾ بالألف على التثنية وَالْبَاقُونَ بِالْفِ عَلَى التَّوْحِيدِ، ابن عامر ﴿يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ﴾ بضم الهاء في الوصل، الباقون بفتحها، ووقف أبو عمرو والكسائي ﴿أيها الساحر﴾ بالألف، ووقف الباقون بغير ألف".

"حَفْصٌ عَلَيْهِ أُسُورَةٌ بِإِسْكَانِ السَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَأَلْفٌ بَعْدَهَا، حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا﴾ بِضَمِّ السَّيْنِ وَاللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿يَصْدُونَ﴾ بِضَمِّ الصَّادِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، الْكُوفِيُّونَ ﴿هَاهُنَا خَيْرٌ﴾ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَأَلْفٌ بَعْدَهُمَا وَالْبَاقُونَ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَأَلْفٌ بَعْدَهَا، وَلَمْ يَدْخُلْ هُنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ أَلْفًا بَيْنَ الْمُحَقَّقَةِ وَالْمَسْهَلَةِ لَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ".

"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ ﴿مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ بِهَاءَيْنِ وَالْبَاقُونَ ﴿تَشْتَهِي﴾ بِهَاءٍ وَاحِدَةٍ، حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لِلرَّحْمَنِ وُلْدٌ﴾ بِضَمِّ الْوَاوِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَالَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ،

عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ ﴿وقيله﴾ بخفض اللّام وكسر الهاء والباقون ينصب اللّام وضم الهاء، "نافع وابن عامر ﴿فسوف تعلمون﴾ بالتاء والباقون بالياء".
 "قبلها ياءان ﴿من تحتي أفلا﴾ فتحها نافع والبيزي وأبو عمرو ﴿يا عبادي لا خوف﴾ فتحها أبو بكر في الوصل وسكنها في الحالين نافع وأبو عمرو وابن عامر وحذفها الباقون في الحالين".

نص حلو للمالقي يقول: "لم يذكر هنا -أي: الداني- لم يذكر هنا كيف يصنع أبو بكر في الوقف"، قال فتحها أبو بكر في الوصل، طيب في الوقف هل يسكنها أو يحذفها، "وقد ذكر في باب الياءات الزوائد أنه يسكنها في الوقف، فاكتمى بذلك عن التكرار هنا، وذكر في التحبير بسنده إلى ابن الأنباري أنه في مصاحف أهل المدينة بياء، وفي مصاحف بعض أهل العراق بغير ياء، ثم ذكر الحافظ أنه في مصاحف أهل الشام بالياء، فعلى هذا -والكلام للمالقي- فعلى هذا يكون حيث ثبت من المصاحف من ياءات الإضافة، ويكون في مصاحف أهل العراق من الزوائد"، هذا من كلام المالقي رَحْمَةُ اللَّهِ.

ما أدري، ما مرت عليهم، وهي جلها الآن من كتب الرسم، لو تُفرد أيضًا تكون ممتازة جدًا، لو فُردت تكون بحث ماجستير حق البنات هذه ليس الماجستير الطويل هذا، اللي يسموه بحث تكميلي، هناك أشياء أقل من البحث التكميلي أيضًا مشروع تخرج ويعطى عليه ماجستير، فهو مناسب جدًا للبنات، وبحث محكم ممكن أيضًا ممتاز لأنه فيه نصوص، فتتكلم الدكتور تركي يقترح دراسة المسائل المتعلقة بالرسم التي ذكرها الإمام المالقي رَحْمَةُ اللَّهِ في تعليقه على التيسير.



سُورَةُ الدُّجَانِ

"قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ بِالْخَفْضِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ، ابْنٌ كَثِيرٌ وَحَفْصٌ
 ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، الْحَرَمِيَانُ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ بِضَمِّ
 التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، الْكَسَائِي ﴿ذُقْ أَنْكَ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، نَافِعٌ
 وَابْنُ عَامِرٍ ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا".
 "فِيهَا يَاءَانٌ ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾ فَتَحَهَا الْحَرَمِيَانُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلِي فَاعْتَزَلُونِ﴾ فَتَحَهَا
 ورش".

نحن قرأنا: ﴿واتبعوني هذا﴾ فأثبتها في الوصل أبو عمرو؟ طيب.
 "وفيها محذوفتان ﴿أن ترجمون﴾، ﴿فاعتزلون﴾ أثبتهما في الوصل ورش".



سُورَةُ الْجَانِّاتِ

"قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿مِنْ دَابَّةِ آيَاتٍ﴾، ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٍ﴾، بتوحيد الرِّيحِ وَكَسْرِ التَّاءِ فِي الحَرْفَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ وَرَفْعِ التَّاءِ، ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿وَأَيَاتُهُ تَوَمَّنُونَ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالياءِ، ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ ﴿مِنْ رَجَزِ أَلِيمٍ﴾ بِرَفْعِ المِيمِ وَالباقون بجرها، أَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿لَنَجْزِي قَوْمًا﴾ بِالنُّونِ وَالْبَاقُونَ بِالياءِ".

"حَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ﴾ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ، حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿عَشْوَةٌ﴾ بِفَتْحِ العَيْنِ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ العَيْنِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا، حَمْزَةُ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ".

"حَفْصٌ ﴿هُزُوا﴾ بِضَمِّ الزَّايِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، وَحَمْزَةُ بِإِسْكَانِ الزَّايِ وَبِالْهَمْزِ فِي الوَصْلِ فَإِذَا وَقَفَ أَبْدَلَ الهَمْزَةَ وَأَوَّأَ، وَالباقون بالضم والهمز، ﴿لَا يَخْرُجُونَ﴾ قَدْ ذُكِرَ فِي الرُّومِ، لَيْسَ فِيهَا مِنْ الياءاتِ شَيْءٌ".



سُورَةُ الْأَحْقَافِ

"قَرَأَ نَافِعُ وَالبِزْيُ بِخِلَافِ عَنهُ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿لَتَنْذِرَ الَّذِينَ﴾ بِالتَّاءِ".
هنا قال:

لينذر دم غصنا والأحقاف هم بها بخلاف هـ هـ
"والبزي بخلاف عنه".

اختصارًا للوقت طريق الفارسي بالياء، هو هنا البزي قال الإمام الهالقي: "ذكر في المفردات عن البزي بالتاء، ثم قال: وأقرأني الفارسي بالياء، ثم قال: وبالأول أخذ"، طيب البزي هنا عن من؟ عن الفارسي، إذاً طريق الداني في التيسير بالياء، وهناك قال في المفردات أنه يأخذ بالتاء وهنا ذكر الوجهين، يعني ذكر الوجهين بالياء وبالتاء، وكذلك الإمام الشاطبي ذكر الوجهين، فعرفنا أن وجه التاء ﴿لَتَنْذِرَ﴾ خروج من الداني عن طريق التيسير.

هنا (والبزي قال بخلاف عنه) قال الشيخ في الجامع: "بالتاء قرأت في غير طريق النقاش عن أبي ربيعة"، هذا كلام الداني في الجامع، إذاً بين أنه طريق النقاش أنه ليس بالتاء، قال لما ذكر الياء قال: "روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي ثم قال: ولم يذكر البزي ولا أبو ربيعة في كتابيهما"، لم يذكر اياء أو تاء والله أعلم، أو هل يقصد أنه لم يذكر الياء لا أدري، لكن النص هكذا في الجامع.

هذا كلام الهالقي؟ لا لا ما يصير العبارة ليست في الجامع يمكن المحقق صاغها؛ لأن الهالقي قال: "ذكر في المفردات عن البزي بالتاء، ثم قال: وأقرأني الفارسي بالياء ثم قال: وبالأول أخذ"، لا أتذكر أن الجامع موجود في الهالقي كثيراً، أو أنه يرجع إليه كثيراً، آه الإمام أنا سمعت الجامع أنا سمعت كلام الجامع.

إذاً المفردات وجامع ابن شريح، أنا قصدي إذا كان الهالقي هو الذي يجيل على المفردات والجامع بهذا السياق لا، عن المفردات غالباً الهالقي، يعني لا أتذكر أنه يقول، هذا الموضوع ليس فيه هذا الكلام، خلاص إذا منسوب للإمام ما لنا شغل يكون عنده كتاب المفردات وعنده كتاب اسمه الجامع لابن شريح شيء آخر.

ما هو خروج عن طريق التيسير، نحن اصطلاحنا خروج الداني عن طريق التيسير لما يأتي بوجه ليس مذکورًا في التيسير نقول هذا من زيادات الشاطبي على التيسير، أو من خروج الشاطبي عن طريق التيسير، لكن الوجه الذي في التيسير حتى وإن كان من خروج الداني عن طريق التيسير فهو في التيسير، فطبعًا هي العبارة حتى نضبط المصطلح.

فنحن يعني كنا نظن أن المسألة دائرة بين زيادات الشاطبي على التيسير، لما بدأنا بهذه المحاضرات فوجدنا بهذه المنهجية الجديدة عند الداني وهي خروج هو نفسه عن طريق التيسير، فأصبح يذكر قولين أحدهما مذکور في التيسير من طريقه، والآخر مذکور في التيسير لكن ليس من طريقه، إذا الإمام الشاطبي ذكر هذين الوجهين لا يصح أن نقول هذا من زيادات الشاطبي على التيسير، ولا يصح أن نقول هذا من زيادات أو من خروج الشاطبي عن طريق التيسير، لكن لو أن الإمام الداني ذكر وجهًا واحدًا والشاطبي ذكر وجهين الوجه الزائد يُسمى أنه خروج عن طريق التيسير، أو من زيادات الشاطبي على التيسير.

فنفرق بين طريق التيسير، وبين تيسير زيادات الشاطبي على التيسير، أو زيادات الشاطبي على الداني.

أفكار البحوث تيجي في لحظتها، فإذا كانت مسجلة تكون حلوة جدًا، لكنه لا شك أنه ممتاز أنها فكرة حلوة، الشيخ عبد الرحمن ما خرج فيه الداني عن طريق التيسير.

نحن مقررین أن نصل إلى سورة المجادلة لأنه خلاص ما في تعليقات كثيرة، فيه وقت ولا نريد أن نؤخركم، لا فيه وقت نصف ساعة تكفي إن شاء الله، قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"الْكُوفِيُّونَ ﴿بِوَالِدِيهِ إِحْسَانًا﴾ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ وَفَتْحِ السَّيْنِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا وَالْبَاقُونَ حَسَنًا بِضَمِّ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ السَّيْنِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَلَا أَلْفٍ، الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ ذَكْوَانَ ﴿كِرْهًا﴾ فِي الْحَرْفَيْنِ بِضَمِّ الْكَافِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿نَتَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ﴾ بِالنُّونِ فِيهِمَا مَفْتُوحَةٌ وَنَصَبَ نُونِ أَحْسَنَ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ مَضْمُومَةٌ فِيهِمَا وَرَفَعَ نُونِ أَحْسَنَ".

"نافع وحفص ﴿أَفْ لَكَمَا﴾ بالتنوين وكسر الفاء وابن كثير بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بكسر الفاء من غير تنوين، هِشَامٌ ﴿أَتَعْدَانِي﴾ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ مُشَدَّدَةٍ

وَالْبَاقُونَ بَنُونَ مَكْسُورَتَيْنِ، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَهَشَامٌ ﴿وَلِيُفِيهِمْ﴾
بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ، ابْنُ ذَكْوَانَ ﴿ءَاذَهْتُمْ﴾ بِهِمَزَتَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ.
يعني من غير إدخال.

"وَابْنُ كَثِيرٍ وَهَشَامٌ بِهِمَزَةٌ وَمُدَّةٌ، وَهَشَامٌ أَطْوَلُ مَدًّا عَلَى أَصْلِهِ وَالْبَاقُونَ بِهِمَزَةٌ
وَاحِدَةٌ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى الْخَبَرِ".

وهشام أطول مدًا بهمزة ومدة يعني بهمزة مسهلة، وأطول مدا لأنه له
الإدخال، ولهذا قال الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "أراد في مذهب ابن كثير بهمزة محققة
وهمزة مليئة" يعني مسهلة، "فسمى المليئة مدًا، وأراد في مذهب هشام بهمزة محققة
وبعدها ألف ساكنة، وبعد الألف الساكنة همزة مليئة، فسمى مجموع الألف الساكنة
والهمزة المليئة مدة".

قال: "وهذه المسامحة في تسمية الهمزة المليئة" يعني سماها مدة وهي باب
المسامحة والمجاز.

"عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ ﴿لَا يُرَى﴾ بِالْيَاءِ مَضْمُومَةٌ، ﴿إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ﴾ بِالرَّفْعِ، وَالْبَاقُونَ
بِالتَّاءِ مَفْتُوحَةٌ وَبِالنَّصْبِ، أَبُو عَمْرٍو ﴿وَأَبْلَغَكُمْ﴾ مَخْفَفًا وَالْبَاقُونَ مُشَدَّدًا".
"يَاءُهَا أَرْبَعٌ ﴿أَوْزَعَنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾ فَتَحَهَا وَرَشَّ وَبِزِي ﴿أَتَعْدَانِي أَنْ﴾ فَتَحَهَا
الْحَرَمِيَانِ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ فَتَحَهَا الْحَرَمِيَانِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ
وَالْبِزْيِ وَأَبُو عَمْرٍو".



سُورَةُ مُحَمَّدٍ

"قَرَأَ حَفْصٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا﴾ بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ
بِفَتْحِهَا وَأَلْفٍ بَيْنَهُمَا، ابْنُ كَثِيرٍ ﴿أَسْنٌ﴾ بِالْقَصْرِ وَالْبَاقُونَ بِالْمَدِّ."
والقصر في آسن دلا وفي أنفا خلف هدى
"وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
مُضَرَّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ قَالَ ﴿أَنْفَا﴾ بِالْقَصْرِ وَبِذَلِكَ."
أي بالقصر.

"قَرَأْتُ فِي رِوَايَةِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْهُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ وَقَرَأْتُ عَلَى الْفَارِسِيِّ فِي
رِوَايَتِهِ بِالْمَدِّ، وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ فِي رِوَايَةِ الْخَزَاعِيِّ وَعَیْرِهِ عَنْهُ وَبِهِ أَخَذَ."
أي وبالمد، (وقرأت على الفارسي) هذا هو سنده في التيسير، إذاً القصر من
قراءته على أبي الفتح وليست هي من طريق التيسير، وهي خروج عن طريق
التيسير.

"نافع ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ بكسر السين."

هنا (وبذلك قرأت في روايتي) هنا أقول القصر خروج عن طريق التيسير،
طيب الجامع: "قال البزري في كتابه ﴿أنفا﴾ بفتح الألف لم يزد على ذلك، وأحسبه
أراد المد، هذا كلام الداني وأحسبه أي: أحسب البزري أراد المد، "فقد يعبر عنه
بالفتح من حيث كانت الفتحة مأخوذة من الألف وذلك مجاز."

"نافع ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ بكسر السين."

"أَبُو عَمْرٍو ﴿وَأَمَلِي لَهُمْ﴾ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ
الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَأَلْفٍ فِي اللَّفْظِ، حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿إِسْرَاهِمٌ﴾ بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، أَبُو بَكْرٍ ﴿وَلِيْلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ﴾ ﴿وَيَلْبُوا
أَخْبَارَكُمْ﴾ بِالْيَاءِ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ، أَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةٌ ﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾
بِكَسْرِ السَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا."

سُورَةُ الْفَتْحِ

"قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿عليهم دائرة السوء﴾ بضم السين والباقون بفتحها، حفص ﴿عليه الله﴾ بضم الهاء في الوصل والباقون بكسرها، ابن كثير وأبو عمرو ﴿ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه﴾ بالياء في الأربعة والباقون بالتاء، الحرميان وابن عامر ﴿فسنوته﴾ بالنون والباقون بالياء، حمزة والكسائي ﴿بكم ضرا﴾ بضم الضاد والباقون بفتحها".

"حمزة والكسائي ﴿كلم الله﴾ بكسر اللام والباقون بفتحها وألف بعدها، نافع وابن عامر ﴿ندخله﴾ و﴿نعذبه﴾ بالنون فيهما والباقون بالياء، أبو عمرو ﴿بما يعملون بصيرا﴾ بالياء والباقون بالتاء".

"ابن كثير وابن ذكوان ﴿أخرج شطئه﴾ بتحريك الطاء والباقون بإسكانها، ابن ذكوان ﴿فأزره﴾ بالقصر والباقون بالمد، قبل ﴿على سوقه﴾ بالهمز والباقون بغير همزة".

إذا لم يذكر الوجه الآخر.



سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

"قرأ حمزة والكسائي ﴿فتثبتوا﴾ بالثاء والباقون بالباء والنون، نافع ﴿لحم أخيه ميثا﴾ بتشديد الياء والباقون بإسكانها، البزي ﴿ولا تنابزوا﴾، ﴿ولا تجسسوا﴾، ﴿ولتعارفوا﴾ بتشديد التاء وقد ذكر".

"أبو عمرو ﴿لا يأتكم﴾ بهمزة ساكنة بعد الياء وإذا خفف الهمزة أبدلها ألفاً".

الإبدال للسوسي.

"والباقون بغير همز ولا ألف، ابن كثير ﴿بصير بما يعملون﴾ بالياء والباقون بالتاء".



سُورَةُ قَاتِلِ

"قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿يَوْمَ يَقُولُ لَجَنَّهُمْ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ، ابْنُ كَثِيرٍ ﴿هَذَا مَا يُوْعَدُونَ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، الْحَرَمِيَانِ وَحَمَزَةَ ﴿وَادْبَارِ السُّجُودِ﴾ بِكَسْرِ الهمزة وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، الْكُوفِيُّونَ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ﴾ بِتَخْفِيفِ الشينِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا".

"فِيهَا ثَلَاثُ يَاءَاتٍ مَحذُوفَاتٍ ﴿وَعِيدٍ أَفْعِينَا﴾ و﴿مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ أَثْبَتَهُمَا فِي الْوَصْلِ وَرَشَّ ﴿الْمَنَادِ مِنْ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَقَالَ النَّقَاشُ عَنْ أَبِي رِبِيعَةَ عَنِ الْبَزِيِّ وَابْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ قَبْلِ ﴿يُنَادِي﴾ بِالْيَاءِ فِي الْوَقْفِ".

إِذَا هُنَا غَيْرُ النَّقَاشِ أَوْ غَيْرِ السِّيَاقِ، الْمَالِقِيُّ قَالَ: "ذَكَرَ فِي التَّحْبِيرِ أَنَّهُ رَسَمَ بِغَيْرِ يَاءٍ ثُمَّ قَالَ: وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ فَوْقَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي رَوَايَةِ الْبَزِيِّ "اللي هو طريق النقاش،" من قراءتي على أبي بكر محمد بن الحسن نقاش عن أبي ربيعة عن البزي بالياء، اللي هو هذا: (وقال النقاش عن أبي ربيعة بالياء)، "وحدثنا عبد العزيز بن جعفر عن عبد الواحد قال عن البزي ينادي بالياء".

"قال ابن مخلف: فسألته عن الوقف يعني البزي فقال بالياء، وكذلك حكى ابن مجاهد في كتاب الجامع عن ابن كثير أنه يقف بالياء، وقال في كتاب قراءة المكين عن قنبل بالياء وعن الخزاعي بغيره، ولم يذكره في كتاب السبعة، ولم يرو في ذلك عن الباين نصًا إلا ما روينا من اتباعهم للمرسوم عند الوقف، فذلك دليل على أن الوقف بغير ياء".

وهذا كلام الشيخ نقلناه وهو من كتابه التحبير لأنه نص نادر، والتحبير غير موجود، لكن موجود في المالقي.

"وَالْبَاقُونَ يَقِفُونَ بِغَيْرِ يَاءٍ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ".

سُورَةُ الدَّارِ الْاِثْنَيْنِ

"قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ ﴿مِثْلَ مَا أَنْكُمُ﴾ بِرَفْعِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا،
 حَمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ ﴿قَالَ سَلَمٌ﴾ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ السَّيْنِ
 وَاللَّامِ أَلْفَ بَعْدَهَا، الْكَسَائِيَّ ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّعِقَةَ﴾ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ
 وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ، أَبُو عَمْرٍو وَحَمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ بِالْخَفْضِ
 وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ".



سُورَةُ الْبَقُورِ

"قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ﴾ بِقَطْعِ الْأَلْفِ وَإِسْكَانِ التَّاءِ وَالْعَيْنِ وَنُونِ وَأَلْفٍ بَعْدَ النُّونِ وَالْبَاقُونَ بِوَصْلِ الْأَلْفِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْعَيْنِ وَتَاءِ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿ذَرِيَاتِهِمْ بِإِيمَانٍ﴾ بِالْجَمْعِ وَضَمِّ ابْنِ عَامِرِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا أَبُو عَمْرٍو وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ وَرَفْعِ التَّاءِ، نَافِعٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿بِهِمْ ذَرِيَاتِهِمْ﴾ بِالْجَمْعِ وَكَسْرِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ وَفَتْحِ التَّاءِ".

"ابْنُ كَثِيرٍ ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ﴾ بِكَسْرِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، ابْنُ كَثِيرٍ ﴿لَا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٍ﴾ بِنَسْبِ الْوَاوِ وَالْمِيمِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهِمَا مَعَ التَّنْوِينِ، نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، قَبْلُ وَحَفْصٌ بِخِلَافِ عَنْهُ وَهَيْشَامٌ ﴿الْمَسِيطَرُونَ﴾ بِالسِّينِ، وَحَمْزَةٌ بِخِلَافِ عَنِ خَلَادِ بَيْنَ الصَّادِ وَالزَّايِ وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ خَالِصَةً".

المالقي قال: "قرأ الداني بالسین على فارس وبالصاد على أبي الحسن" بالنسبة لحفص لأنه قال: (وحفص بخلاف عن هشام) وأما بالنسبة لخلاد فقال: "قرأ بين الصاد والزاي على أبي الحسن وبالصاد الخالصة على أبي الفتح"، بعدین تبحثون أيهما طريق التيسير وأيها خروج عن طريق التيسير.

"عَاصِمٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ ﴿فِيهِ يَصْعَقُونَ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا".



سُورَةُ الْجِنِّ

"قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ أَوْ آخِرَ آيِ هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ لَدُنْ قَوْلِهِ ﴿إِذَا هَوَىٰ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مَنْ التَّنْزِيلِ الْأُولَى﴾ بِالْإِمَالَةِ وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ فِيهِ رَاءٌ وَمَا عَدَا ذَلِكَ بَيْنَ بَيْنٍ وَوَرَشَ جَمِيعَ ذَلِكَ بَيْنَ بَيْنٍ".
لأنها رؤوس الآي.

"وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْفَتْحِ، هِشَامٌ ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ﴾ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا، حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا، ابْنُ كَثِيرٍ ﴿وَمَنَاءُ﴾ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ مَدٍّ وَلَا هَمْزٍ، ابْنُ كَثِيرٍ ﴿ضُرَيْيُ﴾ بِالْهَمْزِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿كَبِيرِ الْإِنَّمِ﴾ بِكَسْرِ الْبَاءِ مِنْ أَلْفٍ وَلَا هَمْزٍ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَأَلْفٍ وَهَمْزَةً وَبَعْدَهَا".

"حَمْزَةً ﴿فِي بَطُونِ إِمَهَاتِكُمْ﴾ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ فِي الْوَصْلِ وَالْكَسَائِيَّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ فِي الْوَصْلِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ فِي الْحَالِ، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿النَّشَاءُ﴾ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الشَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿عَادَا الْأُولَى﴾ بِضَمِّ اللَّامِ بِحَرَكَةِ الْهَمْزَةِ وَإِدْغَامِ التَّنْوِينِ فِيهَا".

عادلاًولى.

"وَأَتَى قَالُونَ بَعْدَ ضَمِّ اللَّامِ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ فِي مَوْضِعِ الْوَاوِ وَالْبَاقُونَ يَكْسِرُونَ التَّنْوِينَ وَيَسْكُنُونَ اللَّامَ وَيَحْقِقُونَ الْهَمْزَةَ بَعْدَهَا وَيَجُوزُ فِي الْإِبْتِدَاءِ بِقَوْلِهِ ﴿الْأُولَى﴾ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو ثَلَاثَةٌ أَوْجَهَ أَحَدُهَا ﴿الْأُولَى﴾ بِإِثْبَاتِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَضَمِّ اللَّامِ بَعْدَهَا وَالثَّانِي ﴿لَوْلَى﴾ بِضَمِّ اللَّامِ وَحَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ قَبْلُهَا اسْتِغْنَاءً عَنْهَا بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ، وَهَذَانِ الْوَجْهَانِ جَائِزَانِ فِي ذَلِكَ وَشَبَّهَ فِي مَذْهَبِ وَرَشٍ، وَالثَّلَاثُ ﴿الْأُولَى﴾ بِإِثْبَاتِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَتَحْقِيقِ هَمْزَةِ فَاءِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا، وَكَذَلِكَ يَجُوزُ فِي الْإِبْتِدَاءِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى مَذْهَبِ قَالُونَ ثَلَاثَةٌ أَوْجَهَ أَيْضًا ﴿الْوَلَى﴾ بِإِثْبَاتِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَضَمِّ اللَّامِ وَهَمْزَةً سَاكِنَةً عَلَى الْوَاوِ، ﴿وَلَوْلَى﴾

بِضَمِّ اللَّامِ وَحَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَهَمْزَةِ الْوَاوِ ﴿الْأُولَى﴾ كَوَجْهِ أَبِي عَمْرٍو الثَّلَاثِ وَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْوُجُوهِ وَأَقْسَمُهَا بِمَذْهَبِهَا لَمَّا بَنَيْتَهُ مِنَ الْعَلَّةِ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِ التَّمْهِيدِ".

كتاب التمهيد إلى الآن مفقود لا نعلم عنه شيئاً، لكن الإمام الهالقي رَحِمَهُ اللهُ نقل هذا النص من كتاب التمهيد، فحقيقة جئت أريد أن أخصه ما استطعت ثلاث صفحات، فيرجع إليه ويلى تحد يعني يفيد الأمة ويستسيغه وينشره لوحده لأنه نص نادر من كتاب نادر.

إذا المصيطرون المصيطرون لخصص طريق بالصاد اللي هو أبي الحسن هو طريق التيسير، والسين خروج من الداني عن طريق التيسير.

"عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ ﴿وَتَمُودٌ فَمَا أَبْقَى﴾ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَيَقْفَانِ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ وَيَقْفُونَ بِالْأَلْفِ".



سُورَةُ الْقَبَسِ

"قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿إِلَى شَيْءٍ نَكَرَ﴾ بِإِسْكَانِ الْكَافِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، أَبُو عَمْرٍو وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿خَاشِعًا﴾ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَأَلْفِ بَعْدَهَا وَكَسَرَ الشَّيْنَ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ الشَّيْنَ مُشَدَّدَةً".

"ابن عامر ﴿ففتحنا﴾ بتشديد التاء والباقون بتخفيفها، ابن عامر وَحَمَزَةٌ ﴿ستعلمون غدا﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ، فِيهَا ثَمَانُ مَحذُوفَاتٍ ﴿يدع الداع﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ الْبَزِي وَأَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ وَرَشَّ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِلَى الداع﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿عَذَابِي وَنَذْرِي﴾ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ فِيهَا أَثْبَتْنَهَا فِي الْوَصْلِ وَرَشَّ وَحَدَّهُ".



سُورَةُ الرَّحْمَنِ

"قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ﴿وَالْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانَ﴾ بِالنَّصْبِ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَسْمَاءِ، وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيِّ ﴿وَالرَّيْحَانَ﴾ بِالْخَفْضِ وَمَا عَدَاهُمْ بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِ الثَّلَاثَةِ، نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ، حَمْزَةَ وَأَبُو بَكْرٍ بِخِلَافِ عَنْهُ ﴿الْمُنَشَّاتِ﴾ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَالْإِكْرَامِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ﴾ قَدْ ذُكِرَ فِي الْإِمَالَةِ".

"حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيِّ ﴿سَيْفِرْغُ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ وَوَقَفَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ عَلَى قَوْلِهِ ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ بِالْأَلْفِ"

يعني على ﴿أيه﴾.

"وَوَقَفَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ، ابْنُ كَثِيرٍ ﴿شَوَاطِ﴾ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَنَحَاسِ﴾ بِالْخَفْضِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ، أَبُو عَمْرٍو".

الدوري.

"عَنِ الْكَسَائِيِّ ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّا﴾ فِي الْأَوَّلِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَأَبُو الْحَارِثِ عَنْهُ فِي الثَّانِي كَذَلِكَ وَهَذِهِ قِرَاءَتِي وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو الْحَارِثِ كِرَوَايَةَ الدَّوْرِيِّ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهِمَا".

قال: (وهذه قراءتي) يعني هذا الأداء الذي أدى به، والذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدوري، رواية الدوري بالأول بضم الميم، قال في الجامع: "وقرأت أنا -أي الداني- في رواية أبي الحارث عن الكسائي على أبي الفتح مثل أبي عمر بضم الأولى وكسر الثانية، وقرأت في روايته على أبو الحسن بكسر الأولى وضم الثانية".

لكن الذي عليه المحررون الآن وهو مذهب الكسائي عموماً وهو التخيير.

وهذا الذي اختاره تبعاً للشيخ الشاطبي أو تبعاً للكسائي نفسه، المهم أنك لا تضم الميمين ولا تكسر الميمين، فبأيها شئت كما قال الشاطبي، لكن لو أردناها من حيث الطرق يقول الشيخ: "قرأت أنا في رواية أبي الحارث عن الكسائي عن أبي الفتح"، وأبو الفتح هذا هو طريق التيسير، فيكون طريق التيسير للكسائي هو بضم الأولى وكسر الثانية، فيكون ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّا﴾ الأولى، والثانية ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّا﴾، فإذا قرأت

﴿لَمْ يَطْمِئِنَّهُمْ﴾ في الأولى وهناك ضمنت ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّهُمْ﴾ تكون خرجت عن طريق التيسير، هذا كلامه هو، لكن الآن المعمول عليه أو المعمول به الآن، أو المأخوذ به الآن هو الخيار، حتى أن هناك في نص مر معنا عن الكسائي هنا: بأيها قدمت أو بأيها شئت أنك لا تجمع بينهما.

"ابن عامر ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ فِي آخِرِهَا بِالْوَاوِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ".



سُورَةُ الْوَاقِعَاتِ

"قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ ﴿وَلَا يَنْزِفُونَ﴾ بِكَسْرِ الرَّايِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ
 ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ بِخَفْضِهَا وَالْبَاقُونَ بَرَفْعِهَا، أَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةٌ ﴿عَرَبًا﴾ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ
 وَالْبَاقُونَ بَضْمِهَا، الِاسْتِفْهَامَانِ مَذْكَورَانِ فِي الرَّعْدِ غَيْرِ أَنْ نَافِعًا وَالْكَسَائِيُّ قَرَأَ فِي
 الْأَوَّلِ مِنْهُمَا بِالِاسْتِفْهَامِ وَفِي الثَّانِي بِالْخَبَرِ وَالْبَاقُونَ فِيهِمَا بِالِاسْتِفْهَامِ وَهُمْ عَلَى
 أَصُولِهِمْ فِي التَّحْقِيقِ وَالتَّلِينِ".
 أي التسهيل.

"قالون وابن عامر ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، نَافِعٌ وَعَاصِمٌ
 وَحَمَزَةٌ ﴿شَرِبَ الْهَيْمُ﴾ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا".
 ﴿شَرِبَ﴾.

"ابن كثير ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا﴾ بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو
 عَمْرٍو ﴿النَّشَاءُ﴾ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الشَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ،
 وَكَذَلِكَ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ فِي الْأَنْعَامِ، وَ﴿فَضَلْتُمْ تَفْكُهُونَ﴾ فِي الْبَقَرَةِ وَ﴿الْمَنْشُورُونَ﴾ فِي بَابِ
 وَقْفِ حَمَزَةٍ".

"أبو بكر ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ بِهَمْزَتَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِوَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ".
 ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾.

"حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿بِمَوْجِ النَّجْمِ﴾ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ
 الْوَاوِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا".



سُورَةُ الْحَدِيدِ

"قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿وَقَدْ أَخَذَ﴾ بِضَمِّ الهمزة وَكسْرِ الخاءِ ﴿مِثَاقِكُمْ﴾ بِالرَّفْعِ
وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الهمزةِ وَالخاءِ و﴿مِثَاقِكُمْ﴾ بِالنَّصْبِ، أَبُو عَمْرٍو ﴿يَنْزِلُ﴾ مَخْفِئًا
وَالْبَاقُونَ مَثَقَلًا وَقَدْ ذَكَرَ، ابْنُ عَامِرٍ ﴿وَكُلُّ وَعْدِ اللَّهِ﴾ بِرَفْعِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا،
عَاصِمُ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿فِيضَاعِفُهُ لَهُ﴾ بِنَصْبِ الفاءِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا".
"حَمَزَةُ ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْظَرُونَا﴾ بِقَطْعِ الألفِ وَفَتْحِهَا فِي الحَالِينِ وَكسْرِ الظَّاءِ
وَالْبَاقُونَ بِالألفِ مَوْضُوعَةٌ".

﴿ءَامَنُوا أَنْظَرُونَا﴾.

"وَيَبْتَدِئُونَهَا بِالضَّمِّ وَضَمِّ الظَّاءِ، ابْنُ عَامِرٍ ﴿لَا تُؤْخَذُ﴾ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالياءِ، نَافِعٌ
وَحَفْصٌ ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ مَخْفِئًا وَالْبَاقُونَ مُشَدَّدًا، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿إِنَّ الْمَصْدُقِينَ
وَالْمَصْدَقَاتِ﴾ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، أَبُو عَمْرٍو ﴿بِمَا آتَاكُمْ﴾
بِالْقَصْرِ وَالْبَاقُونَ بِالْمَدِّ، حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿بِالْبَحْلِ﴾ بِفَتْحِ الباءِ وَالخاءِ وَالْبَاقُونَ
بِضَمِّ الباءِ وَإِسْكَانِ الخاءِ، أَبُو بَكْرٍ ﴿رِضْوَانُ اللَّهِ﴾ بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِكسْرِ الرَّاءِ".
"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْعَنِيَّ﴾ بِغَيْرِ ﴿هُوَ﴾ وَالْبَاقُونَ بِزِيَادَةِ ﴿هُوَ﴾".

نقف هنا في سورة المجادلة ونكمل إن شاء الله يوم غد بإذن الله، إذا اتفقنا أن
الدرس القادم يوم غد وإن شاء الله يكون يوم غد، ويكون ختم قراءة هذا الكتاب
إن شاء الله في درس يوم الخميس بإذن الله تعالى.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ومساكم الله بكل خير الإخوة الكرام الحضور، والمستمعون والمشاهدون.

ونواصل إن شاء الله قراءة كتاب التيسير، وبقي لنا مجلسان إن شاء الله، الليلة نأخذ المجلس الأول فيهما، والمجلس الآخر إن شاء الله الذي به نختم الكتاب إن شاء الله بحوله وقوته يوم الأحد القادم بإذن الله تعالى في الموعد المحدد بعد صلاة العشاء مباشرة.

نبدأ اليوم من سورة المجادلة، قال الإمام أبو عمرو الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ:**

"**قَرَأَ عَاصِمٌ ﴿بِظَهْرُونَ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِضَمِّ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ الظَّاءِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الْهَاءِ، وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ الظَّاءِ وَالْهَاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، حَمَزَةُ ﴿وَيَنْتَجُونَ﴾ بِنُونٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ وَضَمِّ الْجِيمِ وَالْبَاقُونَ بِنَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْيَاءِ وَالنُّونِ وَأَلْفٍ بَعْدَ النُّونِ وَفَتْحِ الْجِيمِ."**

"**نافع ﴿ليحزن الذين﴾** برفع الياء وخفض الزاي والباقون بنصب الياء ورفع الزاي، **عاصم ﴿في المجالس﴾** بألف على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد، **نافع وابن عامر وعاصم بخلاف عن أبي بكر.**"
أي عن شعبة.

"**انشزوا فانشزوا﴾** بِضَمِّ الشَّيْنِ فِيهِمَا وَيَتَدَثُونَ بِضَمِّ الْأَلْفِ."
﴿أنشزوا﴾.

"**وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَيَتَدَثُونَ بِكَسْرِ الْأَلْفِ."**

هنا الإمام الشاطبي قال:

وكسر انشزوا فاضمم معاً صفو خلفه علا عم من غير خلاف

هذه الكلمة من الكلمات أيضاً التي ورد أن شعبة شك في تلقيها، أو في كيفية تلقيها عن عاصم، يقول الداني في المفردات: "إلا أن فارساً أقرأني من رواية الصيرفي عن يحيى عن أبي بكر بكسر الشين فيهما، وهما مما شك فيه أبو بكر عن عاصم فلم يدر كيف قرأ ذلك عليه، فأخذه رواية عن الأعمش بالكسر."

وقد مر معنا أيضاً كلمة أخرى أو كلمتان في مثل هذا السياق أن شعبة أخذ فيها بالوجهين لأنه نسي أو لم يحفظ كيف قرأ على عاصم.

قال أبو عمرو:

"وَقَدْ قَرَأَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مِنْ طَرِيقِ الصَّرِيفِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنْهُ هَذَا الْوَجْهَ فِيهَا".

أي بكسر الشين فيهما، وهنا قال الإمام الداني في كتابه الجامع: "قالوا عن أبي بكر" أي عن شعبة، "إنه لم يحفظ عن عاصم كيف قرأ، ثم روى بسنده أي الداني إلى شعبة قال: لا أحفظ عن عاصم كيف قرأت" يعني لا يتذكر كيف قرأ على عاصم هل قرأ بكسر الشين أو بضمها".

وقال الداني أيضاً في الجامع: "لم يحفظ أبو بكر عن عاصم" أبو بكر اللي هو شعبة، "لم يحفظ عن عاصم في شين ﴿انشزوا﴾ ضمًا ولا كسرًا".

نعم الموضوع الثالث أو الرابع، ذكرنا قبل ذلك أنه مر معنا سابقاً لكن حقيقة ما عدت، وهي كثيرة موجودة في جامع البيان، وفي المصباح وفي غيرها موجودة.

قال الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ:

"فِيهَا يَاءٌ وَاحِدَةٌ ﴿وَرَسَلِي إِنْ اللَّهُ﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَأَبْنُ عَامِرٍ".



سُورَةُ الْحَشْرِ

"قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿يَخْرِبُونَ﴾ مُشَدِّدًا وَالْبَاقُونَ مُخَفَّفًا، ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ
﴿الرُّعْبُ﴾ مُثَقَّلًا وَالْبَاقُونَ مُخَفَّفًا".

مُثَقَّلًا يَعْنِي مَضْمُومَ الْعَيْنِ ﴿الرُّعْبُ﴾، وَهَذَا مُصْطَلِحٌ نَحْوِي يَعْبُرُونَ عَنْ
الضَّمِّ بِالتَّثْقِيلِ.

"هَشَامٌ ﴿كَيْ لَا تَكُونَ﴾ بِالتَّاءِ وَرَوَى عَنْهُ بِاليَاءِ ﴿دَوْلَةٌ﴾ بِالرَّفْعِ وَالْبَاقُونَ بِاليَاءِ
وَالنَّصْبِ".

وَمَعَ دَوْلَةٍ أَنْتَ يَكُونُ بِخَلْفٍ لَا

هنا ذكر الوجهين لهشام، لا بد أن أحدهما أي أحد الوجهين من طريقه،
والآخر خروج عن طريقه، قال في الجامع: "بالتاء" يعني تكون، "قرأت على أبي
الفتح عن عبد الله بن الحسين عن ابن عبدان عن الحلواني عن هشام"، وهذا هو
طريق التيسير، إذاً طريق التيسير هو بالتاء.

"وقد روى الحلواني"، والكلام للداني في كتابه الجامع: "وقد روى الحلواني
عن هشام بالياء، ورواه لنا الفارسي عن أبي طاهر بإسناده عنه، ورواه أحمد بن نصر
أي: الشذائي عن قراءته، ورواه غيرهما عنه".

إذاً اتضح لنا أن قراءة التاء هي طريق التيسير، وقراءة الياء هي خروج من
الداني عن طريقه في التيسير.

"ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿جِدَارٌ﴾ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَأَلْفٍ بَعْدَ الدَّالِّ وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو
فَتَحَّةُ الدَّالِّ وَالْبَاقُونَ ﴿جُدْرٌ﴾ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالِدَّالِّ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، ﴿الْبَارِئُ﴾ قَدْ ذُكِرَ
فِي بَابِ الْإِمَالَةِ".

"فِيهَا يَاءٌ وَاحِدَةٌ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ سَكَنُهَا الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ".

سُورَةُ الْمُتَبَحِّثِينَ

"قَرَأَ عَاصِمٌ ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الصَّادِ مُخَفَّفَةً،
وَأَبْنِ عَامِرٍ ﴿يَفْصِلُ﴾ بَضْمِ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَالصَّادِ مُشَدَّدَةً، وَحَمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ
كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمَا كَسَرَا الصَّادَ الْبَاقُونَ بِضْمِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ مُخَفَّفَةً،
عَاصِمٌ ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ فِي الْحَرْفَيْنِ بِضْمِ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، أَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَا
تَمْسُكُوا﴾ مُشَدَّدًا وَالْبَاقُونَ مُخَفَّفًا".



سُورَةُ الصَّافَّاتِ

"قَرَأَ حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿هَذَا سَاحِرٌ مَبِينٌ﴾ بِالْأَلْفِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ"....
﴿مَتَّمٌ﴾ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ﴿نُورُهُ﴾ بِالْخَفْضِ".
﴿مَتَّمٌ نُورُهُ﴾.

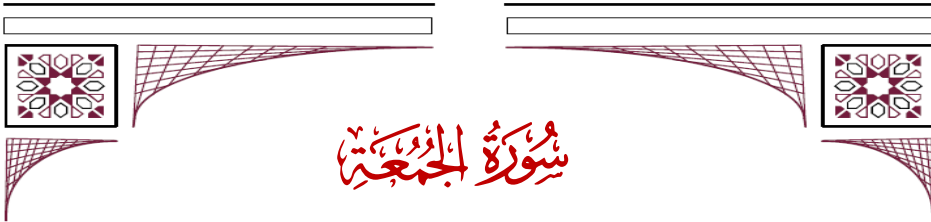
هو ليس سقط هو في نسخة أبي داود بالذات وبعض النسخ الخطية ما فيها يعني
هذه الأشياء ما هي فيها، يعني الأشياء التي ذكرت ما هي موجودة فيها، فهي تركها
الداني، وبعض النسخ فيها، ونحن أشرنا في البداية من أول ما بدأ هذا أكثر يعني قلنا في
بعض الأشياء عندما نقرأ نقول هذا غير موجود في بعض النسخ، لكنها في نسخة أبي داود
كلها في الحاشية من الناسخ.

"قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿مَتَّمٌ﴾ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ﴿نُورُهُ﴾
بِالْخَفْضِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ".
﴿مَتَّمٌ﴾.
"وَالنَّصْبُ".

﴿نوره﴾.

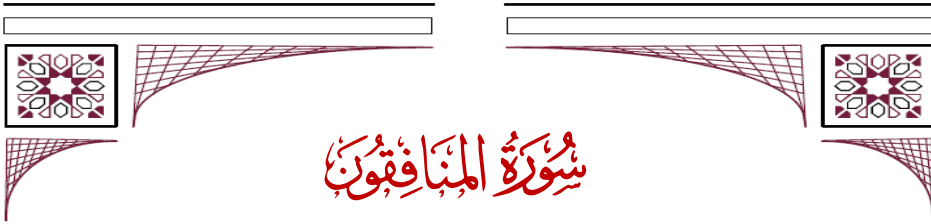
"ابن عامر ﴿تنجيكم﴾ مشدداً وَالْبَاقُونَ مخففاً، الْكُوفِيُّونَ وابن عامر ﴿أنصار الله﴾ بغير تنوين وَلَا لَام وَالْبَاقُونَ بالتَّنوينِ وَلَا م مَكْسُورَةٌ فِي أول اسم الله عَزَّوَجَلَّ".
﴿أنصاراً لله﴾.

"فِيهَا ياءان ﴿من بعدي اسمه﴾ سكنها ابن عامر وَحَفْص وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ
﴿من أنصاري إلى الله﴾ فتحها نافع".



سُورَةُ الْجُمُعَةِ

"وَكَيْسَ فِي سُورَةِ الْجُمُعَةِ خلف إلا ما تقدم في الإمالة وغيرها".



سُورَةُ الْمِنَافِقُونَ

"قَرَأَ قنبل وأبو عمرو وَالْكَسَائِيُّ ﴿خشب﴾ بسكون الشين وَالْبَاقُونَ بضمها،
نافع ﴿لوا﴾ بتخفيف الواو وَالْبَاقُونَ بتشديدها، أبو عمرو ﴿وأكون﴾ بالواو
وَنَصَبَ النُّونَ وَالْبَاقُونَ بغير واو وَجَزَمَ النُّونَ، أبو بكر ﴿خبير بما يعملون﴾ آخرها
بالياء وَالْبَاقُونَ بالتاء".



سُورَةُ النَّجْمِ

"قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿نَكَفَر عَنْهُ﴾ ﴿وَنَدَخَلَهُ﴾ بِالتَّوْنِ فِيهِمَا وَالبَّاقُونَ بِاليَاءِ، ابن كثير وابن عامر ﴿بُضَعْفَهُ﴾ بتشديد العين من غير ألف والباقون بألف مع التخفيف."

هذا أيضًا موجود في بعض النسخ وبعضها موجود في الحواشي.



سُورَةُ الطَّلَاقِ

"قَرَأَ حَفْصٌ ﴿بَالِغٌ﴾ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ﴿أَمْرَهُ﴾ بِالْخَفْضِ وَالبَّاقُونَ بِالتَّنْوِينِ".

"وَنَصَبٌ ﴿أَمْرَهُ﴾، ابن كثير وأبو بكر ﴿بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ﴾ بفتح الياء والباقون بكسرها، ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿آيَاتِ اللَّهِ مَبِينَاتٍ﴾ بكسر الياء والباقون بفتحها، قالون وقنبل ﴿اللَّائِي﴾ بالهمز من غير ياء، وورش بياء مختلصة الكسرة خلفًا من الهمزة، وإذا وقف صيرها ياء ساكنة، والبزي وأبو عمرو بياء ساكنة بدلًا من الهمزة في الحالين، نافع وأبو بكر وابن ذكوان ﴿نَكَرًا﴾ بضم الكاف والباقون بإسكانها."

كل هذا من قوله: "ابن كثير وأبو عمرو ﴿بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ﴾" إلى هنا غير موجود في بعض النسخ الخطية وموجود في حواشيهما.

"نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ نَدَخَلَهُ بِالتَّوْنِ وَالبَّاقُونَ بِاليَاءِ".



سُورَةُ التَّجْوِيْدِ

"قَرَأَ الْكَسَائِيَّ ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، الْكُوفِيُّونَ ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، ابْنُ كَثِيرٍ ﴿وَجِبْرِيلُ﴾ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَهَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ، حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُمَا يَجْعَلَانِ يَاءً بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَنْ يُدْلَهُ﴾ مُشَدِّدًا وَالْبَاقُونَ مُخَفَّفًا".

أَيْضًا كَذَلِكَ هَذَا النَّصُّ الطَّوِيلُ مِنْ قَوْلِهِ: وَالْكَوفِيُّونَ إِلَى هُنَا هَذَا كُلُّهُ غَيْرٌ مَوْجُودٌ فِي بَعْضِ الْمَتْنِ وَإِنَّمَا فِي الْحَوَاشِي.

"أَبُو بَكْرٍ ﴿نُصُوحًا﴾ بِضَمِّ النُّونِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، أَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ ﴿وَكْتَبَهُ﴾ عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ".



سُورَةُ الْمَلِكِ

"قَرَأَ حَمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ ﴿مِنْ تَفَوْتٍ﴾ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ، وَالْكَسَائِيَّ ﴿فَسَحَقًا﴾ بِضَمِّ الْحَاءِ وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا، قَبْلَ ﴿النُّشُورِ وَأَمْتَمَ﴾ يَبْدُلُ هَمْزَةَ الْإِسْتِفْهَامِ وَاوًا مَفْتُوحَةً فِي الْوَصْلِ وَيَمُدُّ بَعْدَهَا مُدَّةً فِي تَقْدِيرِ أَلْفٍ وَإِذَا ابْتَدَأَ حَقَّقَ الْهَمْزَةَ، وَالْكَوْفِيُّونَ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِتَلْيِينِ الثَّانِيَةِ".
أي بتسهيلها.

"والبزي على أصله لا يدخل قبلها ألفا وورش أيضا على أصله والباقون على أصولهم، نافع وابن عامر والكسائي ﴿سَيِّئًا﴾ بإشمام السين الضم".
هنا في قوله: "ويمد بعدها مدة في تقدير ألف" قال الإمام المالقي رَحِمَهُ اللهُ: "إنما يعني أنه يسهل الهمزة بين بين، فعبر عن ذلك بالمد على عادته من المساحة، وكذلك يفعل في الابتداء إذا حقق همزة الاستفهام لفظ بعدها همزة بين بين، وقد نص على هذا في كتاب الإيضاح فقال: وكذلك قرأت له ﴿النُّشُورِ وَأَمْتَمَ﴾ بواو مفتوحة بعد ضمة الراء بدلًا من همزة الاستفهام، وبعدها همزة مسهلة بين بين، فيحصل في اللفظ بعد فتحة الواو مدة في تقدير ألف واحدة". انتهى كلامه الذي نقله من كتاب الإيضاح.

قال العبد أي: المالقي، والكلام للإمام المالقي: "وينبغي للمعلم أن يتفقد لفظ الطالب المتعلم في مثل، فإنه كثيرًا ما يخل بلفظ الهمزة المليئة في ذلك"، وقد سمعناهم يبدلون هاء خالصة.

"نافع وابن عامر والكسائي ﴿سَيِّئًا﴾ بإشمام السين الضم والباقون بإخلاص كسرة السين، وَالْكَسَائِيَّ ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مِنْ هُوَ﴾ بِأَلْيَاءٍ وَهُوَ الْأَخِيرُ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ وَلَا خِلَافَ فِي الْأَوَّلِ"

"فِيهَا يَاءَانِ ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ﴾ سَكَنَهَا حَمَزَةٌ ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ﴾ سَكَنَهَا أَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيَّ، وَفِيهَا مَحذُوفَتَانِ ﴿نَذِيرٌ﴾ وَ﴿نَكِيرٌ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ وَرَشَّ".

سُورَةُ الْقَلَمِ

"ورش وأبو بكر وابن عامل والكسائي يدغمون نون الهجاء في الواو وييقون الغنة في ﴿ن والقلم﴾ غير أن عامة أهل الأداء من المصريين يأخذون في مذهب ورش بالبيان فيه".

يعني بالإظهار.

"والباقون بالبيان للنون".

وهذا موجود في بعض الحواشي، وفي بعض النسخ يعني محال عليه.

"قرأ أبو بكر وَحَمْرَةَ ﴿ءَأَنْ كَانَ﴾ بهمزتين محققتين وابن عامر بهَمْزَةً وَمَدَّةً".

يعني مسهلة.

"وابن ذكوان دون هِشَامِ فِي الْمَدِّ".

لأن هشام له الإدخال.

"لما ذَكَرْنَا فِيهِ فَصَلتِ وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ عَلَى الْخَبَرِ".

﴿أَنْ كَانَ﴾.

"نافع وأبو عمرو ﴿أَنْ يبدلنا خيراً﴾ مشدداً والباقون مخففاً، نافع ﴿ليزلقونك﴾ بفتح الياء وَالْبَاقُونَ بضمها".



سُورَةُ الْحَقِّ قَلْتِ

"قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ﴾ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْقَافِ إِسْكَانَ الْبَاءِ، نَافِعٌ ﴿أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ بِإِسْكَانِ الذَّالِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، وَكُلُّهُمْ قَرَأُوا ﴿وَتَعِيَّهَا﴾ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِهَا، وَجَاءَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ وَعَاصِمٍ وَحَمْرَةَ فِي ذَلِكَ مَا لَا يَصِحُّ.

طيب ما علاقة هذا التبرع بالقراء السبعة؟ طبعًا هنا الله أعلم يظهر أن الإمام **رَحْمَةُ اللَّهِ** اتبع ابن مجاهد في تبرعه بهذه الكلمة؛ لأن ذكرها ابن مجاهد، وأيضًا ذكرها الإرشاد أيضًا لابن غلبون ذكر هذه الكلمة أيضًا، فربما الشيخ اتبع في التنبيه، والداني ذكرها في جامع البيان وأطال النفس فيها، يعني كتب ما يقارب ثلاث صفحات في هذه الكلمة، وبيان القراءات الشاذة التي فيها، وتصحيحه لبعضها، وتخطئته لبعضها.

فخلاصة هذه الثلاثة الصفحات قال: "وجاء عن ابن كثير" الذي جاء عن ابن كثير هو ﴿تَعِيَّهَا﴾ إسكان العين وفتح الياء مخففة، هي الجميع يقرأونها ﴿وَتَعِيَّهَا﴾ العين زي ما قال مكسورة والياء مخففة، لكن وردت عن ابن كثير ﴿تَعِيَّهَا﴾ إسكان العين وتخفيف الياء، هذه قراءة عن البزي وقنبل، وأيضًا جاء عن ابن كثير ﴿تَعِيَّهَا﴾ الياء مشددة مكسورة مشددة، وهذه أيضًا قال الشيخ إنها خطأ ولا يمكن النطق بها وخطأ في الترجمة.

هو يقول وجاء عن ابن كثير، أما عاصم فالذي جاء عنه ﴿تَعِيَّهَا أُذُنٌ﴾، أما حمزة فالذي جاء عنه حذف الياء واختلاس العين ﴿تَعِيَّهَا﴾ باختلاس حركة العين يعني بدون مدة الكسرة في العين يعني ما تعي لا تعها، هذا خلاصة ما ذكره الشيخ بالنسبة لهذه القراءات في الجامع، لكنه أطال النفس فيها كثيرًا كما قلت كتب فيها ما يقارب يعني صفحتين أو زيادة.

قال الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"حَمْرَةَ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لَا يَخْفِي مِنْكُمْ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، حَمْرَةَ ﴿عَنِي مَالِي﴾ و﴿عَنِي سُلْطَانِي﴾ بِحَذْفِ الْهَاءَيْنِ فِي الْوَصْلِ وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالَيْنِ، ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ﴾ و﴿قَلِيلًا مَا يَذْكُرُونَ﴾ بِالْيَاءِ فِيهِمَا جَمِيعًا

وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ وَكَذَا قَالَ النِّقَاشُ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ، وَبِذَلِكَ قَرَأَتْ عَنِ
الْفَارِسِيِّ عَنْهُ".

هنا ذكر الخلاف لابن ذكوان، في الجامع قال: "بالتاء فيهما روى النقاش عن
الأخفش عن هشام، وبذلك قرأت على الفارسي عنه".

قال ابن أشتة: "كذلك وجدته في كتاب النقاش وذكرهما الأخفش في كتابيه
بالياء"، الله أعلم هل كتابيه العام والخاص أو الكبير لا أدري المجرى وهذا لا
أدري، لكن النص عند الداني "في كتابيه".

"وذكرهما الأخفش في كتابيه بالياء"، يعني الأخفش في كتابيه لم يذكر وجه
التاء، مع أنه طريق التيسير، قال: "على الإخبار عنهم وهو الصحيح وعليه العمل
عند أهل الشام، وبذلك قرأت في جميع الطرق عن الأخفش".

إذاً يتضح أن وجه التاء هو من النقاش، فيكون أخذه عن الأخفش أداءً أليس
كذلك؟ لأن النقاش في الكتابين نصاً ذكر الياء، والنقاش روى عنه التاء، وهذا
يجعلنا ندخله تحت عبارة الداني أن الأخفش كثيراً ما يقدم حفظه على ما في كتابه،
فكان الأخفش حفظ التاء فأعطاها للنقاش، وكتب الياء في الكتابين، والله أعلم.

"وخفف الذال حمزة والكسائي وحفص".

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

"قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿سَأَلَ﴾ بِالْفِ سَاكِنَةً بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ وَالْبَدَلُ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ".

البدل هنا مسموع من العرب هذا على اعتبار أنها همزة سُهلت، يعني أصلها: سأل من السؤال، فأبدلت الهمزة ألفاً فهذا مسموع، سألت هذيل يعني سألت، وقيل أن هذا الألف هو ليس من الهمزة وإنما هي من الياء من السيل، ولهذا يقول: سال السيل أصلها سَيْلُ السيل، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً على القاعدة الصرفية، وقيل إن هذا الألف أصلاً ليس هو همزة، وليس ياءً وإنما هو واو من سول، وعلى هذا ترجع إلى الأصل الأول أنها من السؤال، والله أعلم.

"وَالْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ وَحَمْزَةٍ يَجْعَلُهَا فِي الْوَقْفِ بَيْنَ بَيْنٍ، الْكَسَائِيَّ ﴿يَعْرِجُ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، نَافِعٌ وَالْكَسَائِيَّ ﴿مَنْ عَذَابٌ يَوْمَئِذٍ﴾ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْبَاقُونَ بِخَفْضِهَا وَقَدْ ذُكِرَ، وَأَمَّا حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿لَطَى﴾ و﴿لِلشَّوِيِّ﴾ و﴿وَتَوَلَّى﴾ و﴿فَأَوْعَى﴾ عَلَى أَصْلِهِمَا وَوَرَشَ وَأَبُو عَمْرٍو بَيْنَ بَيْنٍ".
لأنها رؤوس آي.

"وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْفَتْحِ، حَفْصٌ ﴿نَزَاعَةٌ﴾ بِالنَّصْبِ وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ، ابْنُ

كثير

﴿لَأَمَانَتِهِمْ﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْبَاقُونَ عَلَى الْجَمْعِ".

موجودة في بعض النسخ وبعضها في الحواشي.

"حَفْصٌ ﴿بِشَهَادَتِهِمْ﴾ بِالْأَلْفِ عَلَى الْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ، ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ ﴿إِلَى نَصْبٍ﴾ بِضَمِّ النُّونِ وَالصَّادِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ".

﴿نَصْبٍ﴾

"ليس فيها من الياءات شيء".

الإمام الشاطبي ذكر الأوجه الثلاثة:

وسال بهمز غصن دان وغيرهم من الهمز أو من واو أو ياء أبدلا

إذا من الهمزة إما أنها من سأل، أو من ياء من السيل سيل، أو من الواو سول.

سألت هذيل رسول الله فاحشة ضلّت هذيل بما سألت ولم تُصب

نعم، بس هذا البيت فيه أيضًا فيه نكتة، بس ناسي الآن ايش هي، فيه بحث من حيث الصرف سأل هذيل فيه كلام، يمكن سألت هذيل بعضهم يقول لا هو ليس دليل ليس شاهدًا على الإبدال، يعني بيت سيدنا حسان سألت هذيل، هم يقولوا لك أنه سأل سائل أنها أصلها الهمزة، وبعضهم يستشهد بهذا البيت لأنه يقول سألت هذيل أصلها سألت هذيل سأل، فهو فالتحقيق أنه لا أنه هذا ليس، هذا الشاهد ليس لا يركب على الآية على القراءة؛ لأن لغته هو هذه لغته، فهو ما حذف هو ما بدل، هو لغته إنه ما يقول سال.

إذا ما الذي الذي لغته سال ما نقول أنه يعني الأصل عنده همزة وأبدلت لا، الأصل عنده ألف في لغته، لكن لو كانت لغته همزة يُعرف أنه لغته الهمزة ثم ذكر هذا البيت نقول هذا يكون شاهد عليها، هو مبحث عند القدماء أعتقد ابن جني أو السمين الحلبي ناس، لكن يعني مشوش القضية لكن هي في هذا الإطار.

ما أدري والله، لكن لو رجعتي لكتب التوجيه سنجدها، كتب التوجيه الكبيرة سنجد أن هناك بعضهم يقول أن هذا البيت ليس فيه شاهدًا على إبدال الألف من الهمزة لماذا؟ لأن الشاعر هذه لغته، وفيه أيضًا فيه شاهد آخر فيه سال غير هذا البيت سألت هذيل.

طيب ما نخرج إلى الأدب خيلنا في القراءات ماشي، سورة نوح، ما قرأناها سورة

نوح:



سُورَةُ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

"قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿وَوَلَدُهُ﴾ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَاللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْوَاوِ
وَإِسْكَانِ اللَّامِ".
﴿وَوَلَدُهُ﴾.

"نَافِعٌ ﴿وَدَا﴾ بِضَمِّ الْوَاوِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، أَبُو عَمْرٍو ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ﴾ عَلَى
لَفْظِ قَضَايَاهُمْ".
على لفظ يعني على وزن.

"وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ وَالْهَمْزَةِ، يَاءُهَا ثَلَاثٌ ﴿دَعَايَ إِلَّا﴾ سَكَنَهَا الْكُوفِيُّونَ
﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَمْتُ﴾ سَكَنَهَا الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿بَيْنِي مُؤْمِنًا﴾ فَتَحَهَا حَفْصٌ وَهَشَامٌ".



سُورَةُ الْحَجِّ

"قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنْ ﴿وَأَنَّهُ﴾ وَ﴿أَنَا﴾
وَ﴿أَنَّهُمْ﴾ مِنْ لَدُنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾
فِي ابْتِدَاءِ كُلِّ آيَةٍ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، الْكُوفِيُّونَ ﴿يَسْلُكُهُ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ،
نَافِعٌ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿وَإِنَّهُ لَمَّا﴾ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، هَشَامٌ ﴿عَلَيْهِ لِبَدَا﴾ بِضَمِّ
اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، عَاصِمٌ وَحَمَزَةُ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ ﴿قَالَ﴾
بِالْأَلْفِ، فِيهَا يَاءٌ وَاحِدَةٌ ﴿رَبِّي أَمْدًا﴾ فَتَحَهَا الْحَرَمِيُّانِ وَأَبُو عَمْرٍو".

سُورَةُ الْمُتَمِّكَةِ

"قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ ﴿أَشَدَّ وَطَاءً﴾ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَالْمَدِّ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ، أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ بِخَفْضِ الْبَاءِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا، هِشَامٌ ﴿مَنْ ثَلَاثِي اللَّيْلِ﴾ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ كَثِيرٍ ﴿وَنَصْفَهُ وَثَلَاثَةَ﴾ بِنِصْبِ الْفَاءِ وَالْثَاءِ وَالْبَاقُونَ بِخَفْضِهَا".

سُورَةُ الْمُرْتَضَى

"قَرَأَ حَفْصٌ ﴿وَالرَّجْزُ﴾ بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَحَمَزَةُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ﴾ بِإِسْكَانِ الذَّالِ ﴿أَدْبَرَ﴾ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ".
 ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾
 "وَالْبَاقُونَ ﴿إِذَا﴾ بِأَلْفٍ بَعْدَ الذَّالِ ﴿دَبَرَ﴾ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ"
 ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ دَبَرَ﴾
 "نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿مُسْتَنْفَرَةٌ﴾ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، نَافِعٌ ﴿وَمَا﴾ تَذَكَّرُونَ بِالْثَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ".

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

"قَرَأَ قَبْلَ ﴿لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَ اللَّامِ وَكَذَا رَوَى النِّقَاشُ عَنِ أَبِي رَيْبَعَةَ عَنِ الْبَزِيِّ".

هنا غيّر النقاش وغيّر السياق فعرّفنا أن، قال: وروى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي يعني بالقصر لأنه معطوف على غير ألف، وكذا روى أي بغير ألف، وذكر في المفردات في سورة يونس أنه قرأه بالقصر على الفارسي، وهو طريق البزي عن الفارسي ولا عن أبي الفتح؟ البزي يقول قرأت بها على الفارسي، إذاً القصر هو طريق التيسير، والمد هو من خروج الداني عن طريق التيسير. قال:

"وَلَا خِلَافَ فِي الثَّانِي"

﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ﴾ هذه ما فيها خلاف.

"نَافِعٌ ﴿فَإِذَا بَرِقَ﴾ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، الْكُوفِيُّونَ وَنَافِعٌ ﴿بَلْ تَحِبُّونَ﴾ وَ﴿وَتَذَرُونَ﴾ بِالتَّاءِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِالياءِ، حَفْصٌ كَانَ يَسْكُتُ عَنِ النُّونِ فِي قَوْلِهِ ﴿مَنْ﴾ ثُمَّ يَقُولُ ﴿رَاقٌ﴾ وَالْبَاقُونَ يَصِلُونَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ وَيَدْغَمُونَ النُّونَ فِي الرَّاءِ".

مراق.

"أَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةٌ ﴿أَنْ يُتْرِكَ سَدَى﴾ بِالْإِمَالَةِ، وَأَبُو عَمْرٍو وَوَرِشٌ بَيْنَ بَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ".

هذا أيضًا موجود في بعض النسخ وبعضها موجود في الحواشي.

"حَفْصٌ ﴿مَنْ مَنِ يَمْنَى﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، وَأَمَّا حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ أَوْ آخِرُ آيِ هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ لَدُنْ قَوْلِهِ ﴿وَلَا صَلَى﴾ إِلَى آخِرِهَا، وَوَرِشٌ وَأَبُو عَمْرٍو بَيْنَ بَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْفَتْحِ".



سُورَةُ الْإِنشَاءِ

"قَرَأَ نَافِعَ وَالْكَسَائِيَّ وَأَبُو بَكْرٍ وَهَشَامٌ ﴿سلاسل﴾ بِالتَّنْوِينِ وَوَقَفُوا بِالْأَلْفِ عَوْضًا مِنْهُ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَهَمَّ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ ذَكْوَانَ وَحَفْصٌ وَوَقَفَ حَمَزَةٌ وَقَبِلَ وَحَفْصٌ مِنْ قِرَاءَتِي عَلِيٌّ أَبِي الْفَتْحِ بِغَيْرِ أَلْفٍ."

هنا قال الإمام الملقى **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "يظهر أن قوله من قراءتي على أبي الفتح خاص بقراءة حفص، وذكر في المفردات أن أبا الحسن في قراءته حفص يقف بالألف، وكذا النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وعن الأخفش عن ابن ذكوان، يعني النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان والنقاش عن أبي ربيعة عن البزي،" وكذا قال "يعني بغير ألف في الوقف."

قال الملقى **رَحْمَةُ اللَّهِ**: "يعني الوقف بغير ألف وهي قراءته على الفارسي، وقال في المفردات في قراءة البزي إنه وقف على قوله ﴿سلاسل﴾ بالألف، ثم ذكر قراءته على الفارسي بغير ألف"، لاحظ في المفردات قال: في قراءة البزي أنه وقف على قوله ﴿سلاسل﴾ بالألف، وذكر أيضًا في المفردات من قراءته على الفارسي بغير ألف.

"وكذا قال في مفردة ابن ذكوان أن ابن ذكوان قرأ ﴿سلاسل﴾ بغير تنوين وإذا وقف وصل فتحة اللام "يعني بالألف، وصل فتحة اللام بالألف يعني ﴿سلاسل﴾ ثم ذكر قراءته على الفارسي بغير ألف في الوقف، إذاً اتضح أن هذه روايات النقاش **رَحْمَةُ اللَّهِ** سواء عن البزي أو عن الأخفش عن ابن ذكوان، فحصل من هذا كله والكلام للشيخ الملقى.

قبل وحمة وقف بغير ألف بلا خلاف، الباقون وقفوا بالألف بخلاف عن البزي وابن ذكوان وحفص، ثم قال: "وذكر في التحبير" - أي الإمام الداني ذكر في التحبير - "أن ﴿سلاسل﴾ في مصاحف أهل الحجاز والكوفة مرسومة بالألف" إذاً هذا يمكن النص السادس أو السابع من كتاب التحبير.

"وَكَذَلِكَ قَرَأَتْ فِي مَذْهَبِهِمَا عَلِيُّ الْفَارِسِيِّ وَوَقَفَ الْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ صَلَةً لِلْفَتْحَةِ، نَافِعَ وَالْكَسَائِيَّ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿قواريرًا قواريرًا﴾ بتنوينهما ووقفوا عليهما

بالألف، وابن كثير في الأول بالتَّوِينِ ووقف عَلَيْهِ بِالْألفِ وَالثَّانِي بغيرِ تَنْوِينِ ووقف عَلَيْهِ بغيرِ أَلْفِ وَالبَّاقُونَ بغيرِ تَنْوِينِ فِيهِمَا ووقف حَمَزَةً عَلَيْهِمَا بغيرِ أَلْفِ، ووقف هِشَامٌ عَلَيْهِمَا بِالْألفِ صَلَةً للفتحة".

لا يعني تجوز، هذا عندنا نحن بس، أما مصطلحات المقدمة ما لهم شغل، حتى الداني نفسه، والله من فين استُحدث ما أدري، لكنه هو مستخدم في الكتب معروف، لكن من متى هل من ابن الجزري يعني بدأ أنه يقول الرواية هي كذا، هو فيه نص عند الجعبري أن الرواية ما نُسبت إلى هذا وإن صغر، فالجعبري إذاً يكون سبق الشيخ ابن الجزري فيها، لكن في الكتب القديمة الداني وغيره يستخدمون القراءة في مكان القراءة، فيقولون قراءة ورش، نعم نعم لكن هو كمصطلح الذي متعارف عليه الآن يعني الآن لو واحد متخصص في القراءات قال قراءة ورش يعني يُقال له أخطأت، أخطأت في المصطلح؛ لأنه خلاص يعني أصبح أهل التخصص أهل هذا العلم خلاص أصبح عندهم أنه إذا أسندت القراءة لشخص خلاص يفهم أنها قراءة أنه صاحب قراءة وليس صاحب رواية، والله أعلم.

لا لا يعني في المفردة، يعني المفردة الخاصة بابن ذكوان، إذا كان في مفردة البزي في الكلام الخاص بالبزي، هو الداني ما سماها مفردات أصلاً، هو أخذ كل واحدة وقال في ذكر مقدمته قال أفردت، فهي كل واحدة مفردة، لكن لما جُمعت أصبحت مفردة، ما أدري والله التيسير ما سماه، وجامع البيان ما سماه، ما هي المشكلة هنا المشكلة عند الداني أننا لا نعرف تاريخ كتبه، يعني أي الكتب أول، يعني هل التيسير قبل الجامع ولا الجامع قبل التيسير، هل المفردات قبل التيسير؟ يعني ما في نص صريح واضح، بعضهم يقول لك لا هو يحيل على الكتابة، إحالة المؤلف على الكتاب ليست دليلاً صريحاً على أسبقيته؛ لأنه قد يكون هذا في رواية طبعة ثانية، ولا قراءة ثانية، ولا في نفس الوقت، يعني يُستأنس بها لكنها لا تعتبر دليلاً.

والدليل على هذا أن هناك بعض الكتب لمؤلفين مؤلف عنده أكثر من كتاب يحيل على هذا في هذا ويحيل على هذا في هذا، أيهما الأول؟ لو كان الكلام منطبق ١٠٠٪ خلاص مثلاً يحيل على الجامع في التيسير مثلاً، هنا مثلاً يحيل مر معنا الحصة الماضية لما أحال على التهذيب أعتقد كتاب التهذيب أو التمهيد ناسٍ والله.

التمهيد.. التمهيد نعم الذي نقلنا عنه النص وقلنا أن المألقي ذكر عنه نصاً طويلاً، هذا هنا أحال عليه في التيسير، هل هذا دليل على أن التمهيد كتبه قبل

التيسير؟ يُستأنس لكن ما هو صحيح، يمكن لو وجدنا التمهيد لوجدناه يحيل على التيسير، طيب ماذا سنقول إذا؟ وهذا موجود في كتب العلماء.

يمكن ويمكن أنه كان يؤلف عدة كتب في وقت واحد، أما مسألة أنه ألف الجامع، ثم بعد ذلك بدأ يستخرج هذا سيناريو.

"ووقف الباقون وهم أبو عمرو وحفص وابن ذكوان على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف فحصل من ذلك أن من لم ينوهما وقف على الأول بالألف إلا حمزة وعلى الثاني بغير ألف إلا هشام".

هنا أيضًا المألقي نقل نصًا عن التحبير فقال: "ذكر -أي الداني- في التحبير بسنده إلى أبي عبيد القاسم بن سلام قال: رأيت في مصحف عثمان **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** **﴿قواريرا﴾** الأولى بالألف والثانية كانت بالألف فحُكَّت ورأيت أثرها بينًا هنالك، ثم قال -أي أبو عبيد-: وأما **﴿سلاسلا﴾** فرأيتها قد درست، والثلاثة الأحرف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف قال: وفي مصاحف أهل البصرة **﴿قواريرا﴾** الأولى يعني بإثبات الألف والثانية **﴿قوارير﴾** يعني بغير ألف " انتهى ما حكاه عن ابن سلام رحمة الله على الجميع.

"نافع وحمزة **﴿عاليهم﴾** بإسكان الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء، نافع وحفص **﴿خضر وإستبرق﴾** برفعهما، وابن كثير وأبو بكر بخفض الأول ورفع الثاني ابن عامر وأبو عمرو برفع الأول وخفض الثاني، وحمزة والكسائي بخفضهما".

﴿خضر وإستبرق﴾.

"الكوفيون ونافع **﴿وما تشاءون﴾** بالتاء والباقون بالياء".



سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

"أبو عمرو وخلاد ﴿فالمليقات ذكرا﴾ و﴿كذا﴾ ﴿فالمغيرات صباحا﴾ بالإدغام وقد ذكر في الصافات والإدغام الكبير، الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿أو نذرا﴾ بضم الدال والباءون بإسكانها، أبو عمرو ﴿ووقت﴾ بالواو والباءون بالهمز، نافع والكسائي ﴿فقدرونا﴾ بتشديد الدال والباءون بتخفيفها، حفص وحمزة والكسائي ﴿جمالت﴾ على التوحيد بغير ألف والباءون بالألف على الجمع".

﴿جماليات﴾

(ومن سورة النبأ إلى سورة البلد قال الإمام الهالقي في تعليقه على هذا العنوان: "إنما فعل هذا -أي الداني- لقصر السور فجعلها كأنها سورة واحدة، وجعل بعد هذا يذكر أسماء السور للتنبية على مواقع الآيات التي فيها الخلف، ولا يقول سورة كذا كما كان يقول قبل هذا طلباً للاختصار، ووقف بهذا العمل في آخر سورة الفجر لما فيها من ياءات الإضافة والزوائد، ولم يجعل ما بعد إلى في قوله (إلى سورة البلد) داخلاً فيما قبلها" أي من سورة النبأ، "على حد قوله تعالى ثم ﴿أتموا الصيام إلى الليل﴾".

هل إلى ما بعد إلى داخل فيما قبلها أم لا؟ طبعاً خلاف معروف.



سُورَةُ النَّبَاِ

"قَرَأَ حَمْزَةً ﴿لَابِثِينَ فِيهَا﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ، وَالْكَوْفِيُّونَ
 ﴿وَفَتَحَتِ السَّمَاءَ﴾ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ
 ﴿وَعَسَاقًا﴾ بِتَشْدِيدِ السَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا، الْكَسَائِيُّ ﴿وَلَا كَذَابًا﴾ بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ
 وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا وَلَا خِلَافَ فِي الْأَوَّلِ، الْكَوْفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ﴾
 بِالْخَفْضِ، وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ﴾ بِالْخَفْضِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِ
 الْأَسْمِينِ".



سُورَةُ النَّازِعَاتِ

"قد ذكرت الاستفهامين فِي الرَّعْدِ أَنْ نَافِعًا وَابْنَ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيَّ يَقْرَأُونَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا بِالْأَسْتِفْهَامِ وَالثَّانِي بِالْخَبَرِ وَالْبَاقُونَ بِالْأَسْتِفْهَامِ فِيهِمَا وَهَمَّ عَلَى مَذَاهِبِهِمْ فِي التَّحْقِيقِ وَالتَّلِينِ، قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيَّ ﴿نَاخِرَةً﴾ بِالْأَلْفِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ، الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿طَوَىٰ أَذْهَبَ﴾ بِالتَّنْوِينِ وَيَكْسِرُونَهُ لِلْسَّاكِنِينَ".

﴿طَوَىٰ أَذْهَبَ﴾.

"والباقون بغير تنوين".

"الحرمان ﴿أَنْ تَزَكَّى﴾ بِتَشْدِيدِ الرَّايِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا، حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيَّ يَمِيلَانِ أَوْ آخِرَ آيِ هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ لَدُنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ إِلَى آخِرِهَا إِلَّا قَوْلَهُ ﴿دَحَاهَا﴾ فَإِنَّ حَمَزَةَ فَتَحَهَا، وَقَرَأَ وَرَشٌ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ لَيْسَ فِيهِ هَا وَأَلْفٌ بَيْنَ بَيْنٍ".

وقرأ ورش ما كان من ذلك ليس فيه هاء وألف بين بين ليس فيه هاء وألف، يعني ليس المقصود هاء اللي هو حرف الهاء لا، إنما مقصود هاء مع الألف طحاها وهكذا، وما كان فيه هاء وألف:

"بإخلاص الفتح إلا قوله ﴿ذَكَرَاهَا﴾ فَإِنَّهُ قَرَأَهُ بَيْنَ بَيْنٍ مِنْ أَجْلِ الرَّاءِ، وَأَبُو عَمْرٍو مَا فِيهِ رَا بِالْإِمَالَةِ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ بَيْنَ بَيْنٍ، وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ فَتْحِ ذَلِكَ كُلِّهِ".



سُورَةُ عَبَسَآ

"قَرَأَ عَاصِمٌ ﴿فَتَنَفَعَهُ﴾ بِنَصْبِ الْعَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا، الْحَرَمِيَانِ ﴿لَهُ تَصَدَّى﴾ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا، الْكُوفِيُّونَ ﴿أَنَا صَبِينَا﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا وَأَمَّا حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ أَوْ آخِرَ آيِ هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى قَوْلِهِ ﴿تَلَهَّى﴾ وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو ﴿الذِّكْرَى﴾ وَمَا بَعْدَهُ بَيْنَ بَيْنٍ، وَوَرَشَ جَمِيعَ ذَلِكَ بَيْنَ بَيْنٍ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْفَتْحِ".

سُورَةُ التَّكْوِينِ

"قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿سَجَرَتٌ﴾ بِتَخْفِيفِ الْجِيمِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ ﴿نُشِرَتْ﴾ بِتَخْفِيفِ الشَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ ﴿سَعَرَتْ﴾ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ ﴿بِظَنِينٍ﴾ بِالظَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالضَّادِ".

سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ

"قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ ﴿فَعَدْلُكَ﴾ بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، ابْنٌ كَثِيرٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ بِرَفْعِ المِيمِ وَالْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا".



سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

"قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَحَمْرَةَ وَالْكَسَائِيَّ ﴿بِلِ رَانَ﴾ بِإِمَالَةٍ فَتَحَةَ الرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِتَفْخِيمِهَا وَحَفْصٌ يَسْكَتُ عَلَى اللَّامِ مِنْ ﴿بِلِ﴾ ثُمَّ يَقُولُ: ﴿رَانَ﴾ وَالْبَاقُونَ يَصْلُونَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ سَكَتٍ وَيَدْغَمُونَ اللَّامَ فِي الرَّاءِ".
"الْكَسَائِيَّ ﴿خَاتَمَهُ﴾ بِأَلْفٍ بَعْدَ الْخَاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَأَلْفٍ بَعْدَ التَّاءِ".
﴿خَاتَمَهُ﴾.

"حَفْصٌ ﴿فَكَهَيْنَ﴾ هُنَا بَعِيَِرَ أَلْفٍ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ".

للتذكير يمكن إحالة، المألقي نقل عن التحبير مسألة خاصة بالرسم في ﴿كالوهم﴾ لكنها طويلة ما استطعت، كويس أنك نبهتنا أيضًا هنا نص عند المألقي عن التحبير في ﴿كالوهم﴾ في اختلاف رسام المصاحف في كلمة ﴿الذين اکتالوا على الناس كالوهم﴾ قلنا البارحة قلنا ما نعلم أحد ندرسها، لكن البارحة اقترحنا أنها تُدرس أو أنها تُجمع مسائل الرسم أو منقولات الإمام المألقي من كتاب التحبير في شرحه للتيسير مسائل خاصة بالرسم، ففيها نصوص.



سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ

"قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ
مُخَفَّفًا، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ، قَرَأَ
ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهَا".

سُورَةُ الْبُرُوجِ

"قَرَأَ حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ﴾ بِخَفْضِ الدَّالِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا،
نَافِعٌ ﴿مَحْفُوظٌ﴾ بِرَفْعِ الطَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِخَفْضِهَا".

سُورَةُ الطَّارِقِ

"قَرَأَ عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةٌ ﴿لَمَّا عَلَيْهَا﴾ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا
وَقَدْ ذَكَرَ فِي هُودٍ".

"سُورَةُ الْأَعْلَى عَزَّجَلَّ قَرَأَ الْكَسَائِيُّ ﴿وَالَّذِي قَدَرُ﴾ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَالْبَاقُونَ
بِتَشْدِيدِهَا، أَبُو عَمْرٍو ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾ بِالْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ، وَأَمَّا حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ
أَوْ آخِرَ آيِ هَذِهِ السُّورَةِ كُلِّهَا وَوَرَشَ بَيْنَ بَيْنٍ وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو ﴿الذِّكْرَى﴾
و﴿لِلْيَسْرِ﴾ ﴿الْكُبْرَى﴾ وَمَا عَدَا ذَلِكَ بَيْنَ بَيْنٍ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْفَتْحِ".

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

"قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿تَصَلَّى نَارًا﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا ﴿مِنْ عَيْنِ
ءَانِيَةٍ﴾ مَذْكُورٌ فِي بَابِ الْإِمَالَةِ، ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لَا يَسْمَعُ﴾ بِالْيَاءِ مَضْمُومَةٌ
﴿فِيهَا لَاغِيَةٌ﴾ بِالرَّفْعِ، وَنَافِعٌ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَرَأَ بِالتَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ مَفْتُوحَةٌ ﴿لَاغِيَةٌ﴾
بِالنَّصْبِ

هَشَامٌ ﴿بِمَسِطَرٍ﴾ بِالسِّينِ وَحَمَزَةٌ بِخِلَافِ عَنهُ عَنِ خِلَادٍ بَيْنَ الصَّادِ وَالزَّيِّ
وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِ خَالِصَةٌ".

قال الإمام الملقبي: "يعني أن خلاداً قرأ بين الصاد والزاي وهي قراءة الحافظ
على أبي الحسن، وقرأ أيضاً بالصاد الخالصة وهي قراءة الحافظ على أبي الفتح"، إذا
المتفق فيه في طريق التيسير يكون هذا وجهه هو وجه التيسير، ويكون الوجه الآخر
هو زائد على التيسير.



سُورَةُ الْفَجْرِ

"قَرَأَ حَمَزَةً وَالْكَسَائِيَّ وَالْوَتْرَ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِهَا، ابْنُ عَامِرٍ ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ﴾ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا، أَبُو عَمْرٍو ﴿لَا يَكْرُمُونَ﴾ و﴿وَلَا يَحْضُونَ﴾ و﴿وَيَأْكُلُونَ﴾ و﴿وَيُحِبُّونَ﴾ بِالْيَاءِ فِي الْأَرْبَعَةِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ".

﴿تَكْرُمُونَ﴾، ﴿تَحْضُونَ﴾، ﴿تَأْكُلُونَ﴾، ﴿تُحِبُّونَ﴾.

"الْكُوفِيُّونَ ﴿وَلَا تَحَاضُونَ﴾ بِالْأَلْفِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ".

﴿تَحْضُونَ﴾.

"الْكَسَائِيَّ وَهَشَامٌ ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ﴾ بِإِشْمَامِ الضَّمِّ الْجِيمِ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْكَسْرَةِ، الْكَسَائِيَّ ﴿لَا يَعْذِبُ﴾ و﴿وَلَا يُوْتِقُ﴾ بِفَتْحِ الدَّالِ وَالثَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهُمَا، فِيهَا يَاءُ ان ﴿رَبِّي أَكْرَمَنَ﴾ و﴿رَبِّي أَهَانَنَ﴾ سَكَنَهُمَا الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ، وَفِيهَا أَرْبَعُ مَحْذُوفَاتٍ ﴿إِذَا يَسِرُ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿بِالْوَادِ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ الْبَزِي وَأَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ وَرَشٌ وَقَبْلٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ قَبْلِ إِثْبَاتِهَا فِي الْحَالِينَ".

وفي الفجر بالوادي دنى جريانه وفي الوقوف بالوجهين

هنا قال الشيخ في الجامع: "كذلك أي الإثبات في الحالين قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن قنبل وعن غيره من الرواة عنه في كتاب الاختلاف أنه يثبت الياء في الحالين، وبذلك قرأت علي أبي الفتح عن قراءته في رواية قنبل والبزي"، طبعاً قراءته بالفتح هي طريق التيسير.

"وكذلك روى أبو ربيعة عن البزي وقنبل بالإثبات في الوقف، قال ابن مجاهد في كتاب الياءات وكتاب المكيين وكتاب الجامع عن قنبل بالياء في الوصل، وإذا وقف وقف بغير ياء، وهو الصحيح عن قنبل، وبذلك قرأت علي أبي الحسن وغيره في روايته"، وهذا ليس طريقه، وهذا نص مهم لأنه قال: "وهو الصحيح"، هذا اللي هو الصحيح ليس هو المذكور في طريقك في طريق التيسير لأنك قلت: وبذلك أي: هذا المذهب الذي هو الصحيح أنه إذا وقف وقف بغير ياء قرأت به علي أبي الحسن.

"﴿أكرم من﴾ و﴿أهانن﴾ أثبتهما في الحالين البزي وأثبتهما في الوصل نافع وخير فيهما أبو عمرو وقياس قوله في رؤوس الآي يوجب حذفها وبذلك قرأت وبه أخذ".

يعني وبه أقرئ.

في الجامع يقول: "وهو قياس ما رواه الجميع عن اليزيدي عن أبي عمرو نصًا من أنه لا يثبت في الوصل من الياءات إلا ما كان في غير فاصلة، وما كان فاصلة حذف الياء منه في الحالين".

"من سُورَةِ الْبَلَدِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ".

نقف هنا ونجعل الدرس الأخير الصفحات الباقية لأنه كما أخبرونا أنه يعني كنا مفروض نختم يوم الخميس، لكن يعني إدارة المركز يعني اقترحت أنه الختم يكون يوم الأحد إن شاء الله، فبقيت ست ورقات مع التكبير الإخلاص ما فيه إلا صفحة واحدة، يعني نقف عند نهاية سورة المسد.



سُورَةُ الْبَلَدِ

"قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو".

هو على العموم لا يوجد تعليق يعني من هنا كله الحمد لله يعني انتهينا من التعليقات.

"قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ ﴿فَكَ﴾ بِفَتْحِ الْكَافِ ﴿رَقَبَةَ﴾ بِالنَّصْبِ ﴿أَوْ أَطْعَمَ﴾ بِفَتْحِ الهمزة وَحَذْفِ الْأَلْفِ بَعْدَ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَالْبَاقُونَ بَرَفَعِ الْكَافِ".

﴿فَكَ﴾.

"والخفض".

﴿رَقَبَةَ﴾.

"وَكَسْرِ الهمزة وَأَلْفِ بَعْدَ الْعَيْنِ وَرَفَعِ الْمِيمِ مَعَ التَّنْوِينِ".

﴿أَوْ إِطْعَمَ﴾.

"حَفْصٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمَزَةٌ ﴿مُؤَصِّدَةً﴾ هُنَا وَفِي الهمزة بِالْهَمْزِ وَحَمَزَةٌ إِذَا وَقَفَ أَبْدَلَهَا وَاوًا وَالْبَاقُونَ بَعِيرٌ هَمْزٌ".

سُورَةُ الشُّمُسِ

"قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بِالْفَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْوَاوِ وَأَمَّا حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ أَوْ آخِرَ آيِ هَذِهِ السُّورَةِ كُلِّهَا إِلَّا قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿تَلَاهَا﴾ وَ﴿طَحَاهَا﴾ فَإِنَّ حَمَزَةً فَتَحَهُمَا وَأَبُو عَمْرٍو جَمِيعَ ذَلِكَ بَيْنَ بَيْنٍ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْفَتْحِ".

سُورَةُ اللَّيْلِ وَالضُّحَىٰ

"أَمَالَ حَمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ أَوْ آخِرَ آيِهِمَا إِلَّا قَوْلَهُ ﴿سَجَىٰ﴾ فَإِنْ حَمَزَةَ فَتَحَهُ وَأَمَالَ أَبُو عَمْرٍو ﴿لَيْسَىٰ﴾ و﴿لَلْعَسَىٰ﴾ وَمَا سِوَاهُمَا بَيْنَ بَيْنٍ وَوَرَشَ جَمِيعَ ذَلِكَ بَيْنَ بَيْنٍ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْفَتْحِ، وَلَيْسَ فِي أَلْمِ نَشْرَحِ وَالتَّيْنِ خَلْفَ إِلَّا مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَصُولِ".

سُورَةُ الْعَلَقِ

"قَرَأَ قَبْلَ ﴿أَنْ رَأَاهُ﴾ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاقُونَ بِمَدِّهَا".

هناك: وعن قبل قصرًا، وهنا الشيخ أخذه، هناك البيت ما هو؟

وعن قبل قصرًا روى ابن مجاهد

هنا قصرًا رواها الداني كمان، قرأ قبل ﴿أَنْ رَأَاهُ﴾ بقصر الهمزة.

ولم يأخذ به متعملاً

هناك كأنهم المحررون

يأخذون بالقصر ولا يمنعونه؟ لماذا يمنعونهم؟ يمنعونه بسبب عبارته "ولم يأخذ به" طيب هو لم يأخذ به اللي هو ابن مجاهد هو الذي لم يأخذ به، الداني أخذ به، ولم يأخذ به أيضًا معناه أنه لم يقرئ به يعني هو قرأه وتلقاه، لكنه لم يقرئ به، فعدم إقراء ابن مجاهد له، وطبعًا هنا كلهم يقولون أنه يعني ابن مجاهد لم يصب رَحْمَةُ اللَّهِ لم يصب في منعه في هذا الوجه، ولهذا إخراج هذا الوجه من الشاطبية تعسف؛ لأنه يعني في التيسير لم يذكر إلا هو، فماذا سيقرأون بالمد من التيسير؟ سيقرأون ﴿أَنْ رَأَاهُ﴾ طيب التيسير لم يذكر المد.

البدور الزاهر أيوه ماذا قال؟

طيب انتهى، لكن هذا الكلام فيه إشكال كلام سيدنا الشيخ عبد الفتاح القاضي يقول: الوجهان صحيحان من طريق الحرز، من أين طريق الحرز؟ يعني هذه حفرة أخرى أو مطب آخر لأصحاب التحريات، الذي أفهمه من كلامهم أنهم إذا قالوا طريق الحرز يعني طريق التيسير هذا المفهوم، التيسير ما فيه إلا وجه واحد وهو القصر، بغض النظر الآن عن هو صواب أم غير صواب، بغض النظر عن رأي ابن مجاهد، عندنا الآن التيسير لم ينص إلا على وجه واحد وهو القصر.

إذاً من أين جاءوا بالوجه الثاني؟ طبعاً جاءوا به عن طريق التيسير عن طريق النشر، ومجيئه من طريق النشر إدخال طريق في طريق، فجعلوا الشاطبية تبع للنشر، وهذا ما هو صحيح، بل الشاطبية أصل للنشر وهذا يعني هذا من المسائل التي ينبغي أن يُنتبه إليها في موضوع التحريات، الآن أنتم تقرأون بوجه وتقولون إنه من أصول الشاطبية من طريق الحرز وهو المد ﴿رأه﴾، صاحب التيسير لم يذكر إلا القصر، ما ذكر إلا القصر بغض النظر هو صحيح أو ليس صحيح، ما نتكلم الآن في صحة القصر أنه الذي نفاه ابن مجاهد هو صحيح صحيح، لكن نحن الآن نتكلم:

وعن قبل ق صرّاً روى ابن مجاهد

(وعن قبل قصرًا روى ابن مجاهد) طيب من أين أخذنا الوجه الثاني في الشاطبية؟ ما ذكره، يعني المفروض أنهم هنا يمتنعون المد مفروض يُمنع.

وعن قبل ق صرّاً روى ابن مجاهد رأه ولم يأخذ به متعملاً

هذا وجه واحد مذكور في الشاطبية، هو قال أن هذا القصر ﴿رأه﴾ قرأها قبل بالقصر إذا أين وجه المد في الشاطبية؟ ما في وجه مد، يعني الله أعلم أنا أظن أنهم فهموا رد الإمام الشاطبي على الشيخ ابن مجاهد أنه يُفهم منه الوجهان عند الشاطبي، مع أن العبارة ليست صريحة في الوجه الثاني، يعني عبارة الشاطبي لا تدل، ما نقول أنها ليست ظاهرة، لا تدل على الخلاف لا تدل.

وعن قبل ق صرّاً روى ابن مجاهد رأه ولم يأخذ به

ابن مجاهد روى القصر لكن لم يأخذ به، غيره روى القصر وأخذ به، من أين جئنا بالوجه الثاني للمد؟ نتكلم من الشاطبية والتيسير لا نتكلم من النشر، ولا نتكلم من الكتب التي ذكرت الوجهين، نحن نتكلم من هذين الكتائين، الآن في التيسير لا يوجد المد (قرأ قبل ﴿أن رأه﴾ بقصر الهمزة والباقون بمدها).

طيب قرأنا الكتاب الآن خمسمائة وثمانية وعشرين صفحة، ومرت معنا كلمات كثيرة فيها خلاف عن أحد الراويين، بل فيها الخلاف وذكر أوجه خارجه عن الطريق طيب لماذا لم تأت هنا ولم تذكر لنا الخلاف عن قبل؟ هذا نص إن الإمام الداني لا يريد في كتابه التيسير إلا وجه القصر، الإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ لا يريد في كتابه الشاطبية في منظومته الشاطبية إلا وجه القصر، ما لنا علاقة بالشيخ ابن الجزر نحن الآن لا نتكلم على النشر، نتكلم على الشاطبية والتيسير ليس فيهما المد، فمن يقرأ بالسبعة بالوجهين لقبيل هذا ينسف مذهبه في التحريات، تقرأ بوجه لا يوجد في التيسير أصلاً، ولا يوجد في الشاطبية إلا بعبارة من باب النزاع الجدلي تناقش معك ونقول يلا مشيها مع أنها لا تمشي لأنها ليست نصاً صريحاً في الخلاف.

فهذه من المسائل التي ينبغي أن ينتبه لها أصحاب التحريات، فتمنعون أوجهاً وتزيدون وجهاً ليس موجوداً في الأصل، مشكلة.

"وَأَمَّا حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ أَوْ آخِرَ آيِ هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ لَدُنْ قَوْلِهِ ﴿لِيَطْفَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾، وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو ﴿يَرَى﴾ وَحَدَهُ وَمَا عَدَاهُ بَيْنَ بَيْنٍ وَوَرَشَ جَمِيعَ ذَلِكَ بَيْنَ بَيْنٍ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْفَتْحِ".

سُورَةُ الْقَاتِلَاتِ

"قَرَأَ الْكَسَائِيُّ ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ بِكَسْرِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا".

سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

"قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ ﴿الْبَرِيئَةَ﴾ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْهَمْزِ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ فِيهِمَا".
﴿الْبَرِيَّةُ﴾.

سُورَةُ الزُّلُمِ

"قَرَأَ هِشَامٌ ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ بِاسْكَانِ الْهَاءِ فِيهِمَا وَالْبَاقُونَ بِصَلْتِهَا".

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

"قَدْ ذَكَرْتُ مَذْهَبَ أَبِي عَمْرٍو فِي إِدْغَامِ ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ وَمَذْهَبَهُ وَمَذْهَبَ خَلَادٍ فِي إِدْغَامِ ﴿فَالْمَغِيرَاتِ صَبْحًا﴾ فَيَمَّا سَلَفَ فِي الصَّافَاتِ".

سُورَةُ الْقَطْرِعَتِ

"قَرَأَ حَمْرَةَ ﴿مَا هِيَ﴾ بِغَيْرِ هَاءٍ فِي الْوَصْلِ وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالِينِ".



سُورَةُ التَّجْوِثِ

"قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لَتَرُونَ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَلَا خِلَافَ فِي
فَتْحِ تَاءِ الثَّانِي ﴿ثُمَّ لَتَرُونَهَا﴾."



سُورَةُ الْهَمَزَةِ

"قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿جَمَعَ مَالًا﴾ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَالْبَاقُونَ
بِتَخْفِيفِهَا، أَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿فِي عَمْدٍ﴾ بِضَمِّتَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحَتَيْنِ."



سُورَةُ قُرَيْشٍ

"قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ﴿لَا يَلِافُ قُرَيْشٍ﴾ بِغَيْرِ يَاءٍ بَعْدَ الْهَمَزَةِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءٍ."
﴿لَا يَلِافُ﴾

"وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ إِثْبَاتِ يَاءٍ فِي اللَّفْظِ دُونَ الْخَطِّ بَعْدَ الْهَمَزَةِ فِي
﴿يَلِافُهُمْ﴾."

في بعض النسخ: "وأجمعوا على إثباتها".

سُورَةُ الْكَافِرُونَ

"قَرَأَ هِشَامٌ ﴿عَابِدُونَ﴾ و﴿عَابِدٌ﴾ و﴿عَابِدُونَ﴾ بِالْإِمَالَةِ وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِ الْإِمَالَةِ، نَافِعٌ وَالْبِزْيُ بِخِلَافِ عَنْهُ وَحَنْصٌ وَهَشَامٌ ﴿وَلِي دِينَ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِاسْكَانِهَا وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَنِ الْبِزْيِ وَبِهِ أَخَذَ".



سُورَةُ الْمَيْدَةِ

"قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ بِاسْكَانِ الْهَاءِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، عَاصِمٌ ﴿حَمَالَةَ الْحُطْبِ﴾ بِنِصْبِ التَّاءِ وَالْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا".
 هَذَا وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ.

نقف هنا وإن شاء الله نكمل في الحصة القادمة بإذن الله تعالى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ومساكم الله جميعاً بكل خير في هذه الجلسة المباركة، وهذا الدرس المبارك الذي نختم فيه إن شاء الله قراءة كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني، وإنه من الشرف الكبير الذي نشرف به، والذي نفرح به ونسر به أن يحضر هذه الختمة المباركة لهذا الكتاب شيخنا وأستاذنا وشيخ العصر الشيخ محمد تميم الزعبي حفظه الله.

ومثلي حقيقة لا يحق له أن يتكلم بمجلس فيه الشيخ، لكن هذا الواجب، وهذا حق للإمام الداني فنستأذن الشيخ أن يسمح لنا بالدرس الله يحفظكم يا رب، الله يحفظكم ويطول عمركم وينفع بكم ويعلمكم.

وأيضاً أحبي الإخوة الحضور جميعاً، وأحبي أبناءنا أيضاً جزاهم الله كل خير، ونسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يطيل في عمرهم حتى يتذكروا هذا المجلس ويفرحوا به، وأنهم حضروا ختم كتاب من أهم كتب القراءات وهو كتاب التيسير للإمام أبي عمرو الداني.

ونبدأ إن شاء الله اليوم بالدرس الأخير وهو من قول الشيخ الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** من سورة الإخلاص، ثم باب التكبير قال الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"قَرَأَ حَفْصٌ **﴿كُفُوا﴾** بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ".
﴿كُفُوا﴾

"وَحَمَزَةٌ بِإِسْكَانِ الْفَاءِ مَعَ الْهَمْزِ".

بإسكان الفاء كفاء مع الهمز بدل الواو كفاءً.

"فِي الْوَصْلِ".

يعني إذا وصلها بما بعدها.

"فَإِذَا وَقَفَ".

أي حمزة.

"أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَاوًا مَفْتُوحَةً".

يعني الواو بعد ما كان يقرأها بالهمزة إذا وقف أصبحت واوًا، طبعاً الدرس

اليوم موجه للأبناء من باب التشجيع لهم، خليكم معي يا حبايبي.

طيب حمزة كيف يقرأ إذا وقف على كلمة ﴿كَفَّأ﴾ بإسكان الفاء مع الهمز في الوصل، وإذا وقف أبدل الهمزة واوًا يعني الهمزة خلاها واو إيش تصير؟ كفء.

"اتَّبَاعًا لِلْخَطِّ".

يعني إيش اتباعًا للخط؟ لأن الخط يعني المقصود خط المصحف، لما نفتح المصحف الآن نجد أنه كلمة ﴿كَفَّوًا﴾ أن أحد الهمزة على واو صحح ولا لا؟ فهو لما يقف خلاص يشيل الهمزة ويقف على الواو، هذا معنى قوله (اتباعًا للخط) يعني اتباعًا لخط المصحف؛ لأن الهمزة مرسومة على واو فتصير كفوًا.

"وَالْقِيَاسُ أَنْ تَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى الْفَاءِ".

(القياس أن تلقى حركتها على الفاء) هذا ما هو لحبائبي هذا للمشايع من باب التذكير ليس إلا، يعني هي الهمزة قبلها ساكن فحقها أن تُبدل مثل ما ينقل ورش ﴿قد افلح﴾ فأصبحت كفأ، والقياس أن تلقى حركتها على الفاء، حركة الهمزة اللي هي حركتها الفتحة، إذا حولنا الفتحة من الواو الي بعد كده صارت همزة هي أصلاً همزة وحولناها للفاء، الفاء بعد ما كان ساكن ماذا صار؟ صار مفتوح كفأ.

"وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْفَاءِ مَعَ الْهَمْزِ وَكَيْسَ فِي الْفَلْقِ".

يعني ليس في سورة ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾.

"وَالنَّاسُ خَلْفَ".

يعني ما في سورة الفلق ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ما فيها خلاف إلا ما تقدم من الأصول يعني زي مثلاً الناس ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ فيها الإمالة الناس وهكذا، لكن من حيث الفرش ما فيها خلاف.

"إِلَّا مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَصُولِ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ".

هنا انتهى الكلام كلام المؤلف انتهى فيما يتعلق بالقراءات من حيث أسانيدها، ومن حيث أصولها، ومن حيث فرشها، عاد القراء أنهم يتبعون أو يختمون كتبهم ومنظوماتهم في القراءات بباب التكبير؛ لأن التكبير هو سنة من سنة القراء، وقال الشيخ رَحْمَةُ اللَّهِ:

"بَابُ ذِكْرِ التَّكْبِيرِ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ".

طبعا هذا العنوان (باب ذكر التكبير) التكبير يعني قولنا الله أكبر، طيب في قراءة ابن كثير هذا معناه إن هذا التكبير الله أكبر هو يكون في قراءة ابن كثير، طبعا

هذا من حيث ما يتعلق بهذا هذا الكتاب، أما من حيث النشر والكتب الأخرى لا علاقة لنا بها، لكن نفهم أن هنا من حيث كتاب التيسير أن صاحب التكبير هو من هو ابن كثير.

هل هو في قراءة ابن كثير من الروايتين البزي وقنبل؟ أو للبزي فقط؟ أو لقبيل فقط؟ هذا سنعرفه عندما يتكلم الشيخ عليه، قال الشيخ الداني **رَحِمَهُ اللهُ** قال: "قال أبو عمرو: اعلم أيديك الله تعالى أن البزي".

إذاً الشيخ سيتكلم على التكبير عن ابن كثير من رواية البزي.

"أن البزي روى عن ابن كثير بإسناده أنه كان يكبر من آخر **﴿وَالضُّحَى﴾** مَعَ فَرَاغِهِ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ إِلَى آخِرِ **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾**".

يعني البزي يا إخوان طبعاً الكلام للشباب، البزي زي مين؟ زي حفص تعرفوا حفص؟ تمام حفص يروي عن من؟ عن عاصم، من صاحب حفص الي يروي عن عاصم؟ شعبة، خلاص البزي زي حفص يعني يروي عن، الشيخ حق البزي اسمه ابن كثير، الشيخ حق حفص اسمه عاصم، إذاً البزي عن ابن كثير هو الذي كان يكبر من آخر **﴿وَالضُّحَى﴾**، يعني من آخر سورة **﴿وَالضُّحَى﴾**.

هذا الكلام معناه إيش؟ معناه لما نكون نقرأ لرواية البزي عن ابن كثير **﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾** هنا نقول الله أكبر، وبعدين نبسمل ونروح للسورة الثانية، أو نروح للسورة الثانية، المهم التكبير يبدأ من نهاية سورة والضحي إلى نهاية القرآن، كل ما نخلص سورة نقول الله أكبر، خلصنا سورة **﴿وَالضُّحَى﴾** نقول الله أكبر، خلصنا سورة **﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾** نقول الله أكبر، خلصنا سورة **﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾** نقول الله أكبر.

طبعاً الكلام لإخواني الضيوف.

"مَعَ فَرَاغِهِ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ إِلَى آخِرِ **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾**".

يعني لما يجتم **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾** خلاص هنا ما فيه تكبير بعد كده، إذاً التكبير من أين يبدأ؟ من نهاية سورة الضحي إلى إيش؟ إذاً كل ما نخلص سورة نكبر، طبعاً سنعرف الآن الطريقة، بس نحن نأخذها حبة حبة عشان تفهموها معنا، كما قلت أعتذر من الإخوان المشايخ الدرس هذا خاص بحبايبنا، وكلكم حبايبنا إن شاء الله.

بعد كل آية؟

لا حبيبي كل سورة، الشيخ يقول هنا: (بإسناده مع فراغه من كل سورة) يعني كل ما يخلص سورة يخلص الضحى يقول الله أكبر، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ألم نشرح ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، خلاص ﴿والتين﴾ الله أكبر ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وهكذا.

"ويصل التَّكْبِيرُ بِأَخْرِ السُّورَةِ".

يعني ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ الله أكبر بعدين طبعاً ما يقف على التكبير زي ما نعرف المهم.

"وإن شاء القارئ قطع عَلَيْهِ".

يعني قطع على التكبير، يعني قطع عليه يعني وقف عليه، يعني يقول الله أكبر ويقف.

"وابتدأ بِالتَّسْمِيَةِ مَوْصُولَةً بِأَوَّلِ السُّورَةِ الَّتِي تليها".

الله أكبر يوقف ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ألم نشرح ﴿

"وإن شاء وصل التَّكْبِيرُ بِالتَّسْمِيَةِ وَوَصَلَ التَّسْمِيَةَ بِأَوَّلِ السُّورَةِ وَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ عَلَى التَّسْمِيَةِ إِذَا وَصَلْتَ بِالتَّكْبِيرِ".

يعني إذا وصلت التكبير بالبسملة ما تقف على البسملة يعني ما تقول الله أكبر بسم الله، طبعاً تحدث الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم لا لماذا؟ لأن البسملة ليست لآخر السورة، وإنما هي لأول السورة.

"وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَاءِ يَقْطَعُ عَلَى أَوَاخِرِ السُّورِ".

يقطع يعني إيش؟ يعني يقف على أواخر السور.

"ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِالتَّكْبِيرِ مَوْصُولًا بِالتَّسْمِيَةِ، وَكَذَلِكَ رَوَى النِّقَاشُ عَنْ أَبِي رَيْبَعَةَ عَنِ الْبَزِيِّ وَبِذَلِكَ قَرَأَتْ عَلَى الْفَارِسِيِّ عَنْهُ".

نحن عندنا قاعدة وهذا للمشايع، من خلال دراستنا لهذا الكتاب اتضح لنا أن الإمام الداني رَحِمَهُ اللَّهُ أحياناً يغير السياق يغير الأسلوب، وقلنا إذا غير الإمام الداني في كتابه التيسير إذا غير السياق فاعلم أن هناك شيء، هنا قال: (وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزّي) طيب أنت في البداية قلت سيدنا الشيخ الداني قلت أن البزّي روى عن ابن كثير، وهنا قلت: روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزّي.

التيسير ما فيه من رواية البزّي إلا عن طريق أبي ربيعة، طيب لماذا قلت؟ يعني النقاش عن أبي ربيعة عن البزّي هي نفسها البزّي روى، إذا كنا نأخذ بالطرق، فطريق

التيسير هنا البزي هو من طريق أبي ربيعة، إذا لماذا نصصت عليه هنا؟ يعني هذه العبارة يعني تكفي عنها العبارة الأولى، لكن لاحظ هنا لماذا جاء بها؟ إذا هنا السياق تغير، فمعناه أنه فيه حكمة أو فيه نكتة علمية، الإخوان المشايخ تنبهوا لها أثناء هذه الدروس.

"وبذلك قرأت على الفارسي، والأحاديث الواردة عن المكين."

عن أهل مكة.

"بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به لأن فيها ﴿مَع﴾ وهي تدل على الصُّحبة والاجتماع."

الشيخ الآن يدافع عن التكبير؛ لأن بعض العلماء يعني طعن في هذا التكبير؛ بحجة أن الإمام البزي رَحِمَهُ اللهُ عند المحدثين ضعيف، فحملوا ضعفه في الحديث وحاولوا أن يلصقوه في روايته في التكبير، فقالوا هذا التكبير حديثه ضعيف، الشيخ الآن يدافع عن هذه القضية، ويقول أن هذا الحديث حديث التكبير الذي جاء به الإمام البزي رَحِمَهُ اللهُ هو حديث صحيح ومتواتر عند أهل مكة، والشيخ بدأ يدافع، وكأنه يرد على المحدثين، والإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ إمام في الحديث أيضًا، يعني هو من أهل الصنعة، يعني هو صحيح أنه مشهور بأنه إمام في القراءات، لكنه أيضًا مشهور بالحديث وأقواله عند المحدثين معتبرة في الجرح وفي التعديل.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ:

"وإذا كبر."

أي القارئ.

"في آخر سورة الناس قرأ فاتحة الكتاب وخمس آيات."

يعني ختمنا آخر سورة في القرآن هي ﴿قل أعوذ برب الناس﴾، ﴿من الجنة والناس﴾ هل هنا أكبر زي ما كنت أكبر بين السور من الضحى إلى الناس؟ لا، إيش نسوي؟ على طول نروح على الفاتحة، ﴿من الجنة والناس، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين﴾ وبعدين خمس آيات من أول سورة البقرة.

"على عدد الكوفيين."

الله أعلم لماذا قالوا على عدد الكوفيين؟ إذا كان على عدد الكوفيين معناه أنه ﴿الم﴾ لأن ﴿الم﴾ لوحدها آية، بعدين ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾ آية، نعد على عدد الكوفيين خمس آيات اللي هي موجودة الآن في المصحف حق حفص خمس آيات.

"إلى قوله ﴿وأولئك هم المفلحون﴾."

هل معنى هذا الكلام وهذا للمشايخ؛ لأنه أكبر شوية من مستوى حباينا، طيب لو قرأنا خمس آيات لكن ليست على عدد الكوفيين، طبعاً الذين لا يعدون ﴿الم﴾ آية يعني:

مَا بَدءُهُ حَرْفُ التَّهَجِّي

الكوفي عد لا الوتر، طيب ﴿الم﴾ عند غير الكوفيين ليست آية، إذا الآية الأولى في سورة البقرة ﴿الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾ هذه الآية الأولى، بينما هي عند الكوفيين ﴿الم﴾ الآية الأولى، ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾ الآية الثانية، هل على هذا العدد على عدد غير الكوفيين نقرأ الآية رقم ستة عند الكوفيين؟ طبعاً لا، طيب لماذا قال على عدد الكوفيين؟ لأن مفهوم المخالفة أنه لو قرأ على عدد غير الكوفيين، هو يقول لك على عدد الكوفيين، يعني نقرأ خمس آيات على عدد الكوفيين، طيب وعلى عدد غير الكوفيين ﴿أولئك المفلحون﴾ على عدد غير الكوفيين أربع آيات، ﴿الم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾. ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ الثانية، ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ ستكون الآية رقم أربعة.

طيب لماذا؟ هنا مبحث، هو قال على عدد الكوفيين لا يقصد والله أعلم حسب ما نفهم، لا يقصد على أنه المقصود عدد الكوفيين أنفسهم، وإنما يقصد أنك تقرأ إلى قوله تعالى ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ هذه هي خمس آيات على عدد الكوفيين المشهورة، لكن لو ناس لا يعلمون عدد الكوفيين ما نقول لهم نقرأ خمس آيات على عدد الكوفيين لا، لا نقول لهم نقرأ من أول سورة البقرة إلى قوله ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

إذا السنة وردت الأحاديث التي وردت هنا وردت إلى قوله ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ سواء كانت أربع آيات على عدد غير الكوفيين، أو كانت خمس آيات على عدد الكوفيين، كما يقول الأصوليون والله أعلم، على عدد الكوفيين كأنه مفهوم لقب، مفهوم لقب يعني لا معنى له؛ لأن لو كان له مفهوم لا يجوز أن نقرأ على عدد غير الكوفيين.

طبعاً هذا الكلام لإخواننا في الدرس.

"إلى قوله ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ثُمَّ دَعَا بِدُعَاءِ الختمة وَهَذَا يُسَمَّى الحَال المرتحل".

هذا اللي هو أنك تخلص من سورة الناس، وتقرأ الفاتحة، وتقرأ خمس آيات من سورة البقرة إلى قوله تعالى ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ هذه الحالة إيش اسمها؟ الحال المرتحل، شبابنا إخوان إذا قالوا لك إيش هو الحال المرتحل؟ من الناس والفاتحة وخمس آيات من البقرة، هذه إيش اسمها القضية كلها إيش اسمها؟ حبا.

"وَفِي جَمِيعٍ مَا قَدَمْنَاهُ".

يعني الكلام كله اللي ذكرناه من أول الكتاب إلى هنا.

"أَحَادِيثُ مَشْهُورَةٌ يَرَوِيهَا الْعُلَمَاءُ يُؤَيِّدُ بَعْضُهَا بَعْضًا تَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا فَعَلَهُ ابْنُ كَثِيرٍ".

لاحظ كأنه يرد على المحدثين الذين طعنوا أو ضعّفوا حديث التكبير الذي رواه البزي رَحْمَةُ اللَّهِ.

"وَلَهَا مَوْضِعٌ غَيْرُ هَذَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيهِ".

هو ذكرها بإسهاب في كتابه جامع البيان، أطال النفس في هذه المسألة.

"وَإِخْتَلَفَ أَهْلُ الْأَدَاءِ فِي لَفْظِ التَّكْبِيرِ".

أهل الأداء من هم يا شباب؟ اللي هم نقلوا لنا القرآن، إذا أهل الأداء اللي هم الشيوخ اللي رووا لنا القرآن.

"وَإِخْتَلَفَ أَهْلُ الْأَدَاءِ فِي لَفْظِ التَّكْبِيرِ".

ما هو لفظ التكبير؟ هل هو الله أكبر؟ هنشوف.

"فَكَانَ بَعْضُهُمْ".

أي بعض أهل الأداء يعني بعض الشيوخ الذين نقلوا لنا القرآن، ونقلوا لنا القراءات.

"يَقُولُ ﴿اللَّهُ أَكْبَرُ﴾ لَا غَيْرَ".

يعني ما يزيد على كلمة الله أكبر، هذا هو التكبير، إذا التكبير عند بعض علماء القراءات ما هو؟ الله أكبر، يعني خلصت الضحى نقول الله أكبر، إذا قال لك الشيخ اللي تقرأ عليه للبزي خلصت الضحى قال لك كبر إيش تقول؟ الله أكبر.

"وَدَلِيلُهُمْ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ جَمِيعُ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ".

يعني فيه أحاديث جاءت فقط الله أكبر ما فيها زيادة ثانية.

"كَمَا حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ شَيْخَنَا".

أبو الفتح اللي هو شيخ الداني مؤلف الكتاب اسمه فارس أبو الفتح فارس.

"قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَزِي قَالَ قَرَأْتُ عَلِيَّ عِكْرَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ قَالَ قَرَأْتُ عَلِيَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَسْطَنْطِينَ فَلَمَّا بَلَغْتَ ﴿وَالضُّحَى﴾ قَالَ كَبْرٌ".

الآن يذكر لنا الحديث اللي هناك في البداية قال (روى البزي بإسناده) هنا الآن يذكر لنا السند حق البزي.

"فَلَمَّا بَلَغْتَ ﴿وَالضُّحَى﴾ قَالَ كَبْرٌ حَتَّى تَخْتَمَ مَعَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ".

اللي هو القارئ اللي هو زي مين؟ زي عاصم، عبد الله بن كثير القارئ رقم اثنين من القراء السبعة.

"فَأْمُرَنِي بِذَلِكَ".

يعني أمرني أن أكبر.

"وَأَخْبَرَنِي ابْنُ كَثِيرٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلِيٌّ مُجَاهِدٌ".

ومجاهد من كبار التابعين وتلميذ سيدنا عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأمره بذلك، يعني مجاهد أمر ابن كثير أنه يكبر.

"وَأَخْبَرَهُ مُجَاهِدٌ".

يعني مجاهد أخبر ابن كثير.

"أَنَّهُ قَرَأَ عَلِيٌّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ".

يعني ابن مجاهد قال لابن كثير ترى أنا قرأت على عبد الله بن عباس وقال لي لازم أكبر.

"فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلِيٌّ أَبِي بِنِ كَعْبٍ".

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

"فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ".

وهنا نكتة مهمة جداً أو لطيفة حلوة جداً عند المحدثين، عبد الله بن عباس صحابي صحح ولا لا؟ ولد عم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن صحابة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبي بن كعب صحابي، المعروف أن الصحابي يروي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لكن هذا الحديث من مرويات الصحابي عن الصحابي، يعني عبد الله بن عباس ما سمعه من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أبي بن كعب قال لعبد الله بن عباس ترى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو اللي قال لي كبر.

وهذه من اللطائف الحديثية التي يهتم بها المحدثون وهي رواية صحابي عن صحابي عن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**؛ لأن المعروف أن الصحابي يروي عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وهناك أحاديث كثيرة من يقرأ يعني يرجع إلى كتب الحديث يجد كثيراً من الأحاديث يرويها الصحابي عن صحابي عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** زي ما هنا، يعني عبد الله بن عباس النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ما أمر عبد الله بن عباس أن يكبر مع أنه كان معه كل شيء، بس ما لأمر ما، ما قال له كبر، لكن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أمر أبي بن كعب، وأبي بن كعب قالها لمن؟ قالها لعبد الله بن عباس.

"وأخبره أبي".

أي أخبر أبي بن كعب أخبر عبد الله بن عباس.

"أنه قرأ على رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فأمره بذلك".

يعني أن أبي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قرأ على النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، لما وصل أبي وهو يقرأ ووصل الضحى سيدنا النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال له: كبر، يعني قل الله أكبر، إذا هذا القول الأول، هو قال: (واختلف أهل الأداء في لفظ التكبير فكان بعضهم يقول الله أكبر).

ما دام فيه (واختلف) معناه أنه فيه أكثر من قول، إذا القول الأول الله أكبر، طيب ما هو القول الثاني يا سيدنا الشيخ الداني؟ قال:

"وَكَانَ آخَرُونَ".

وكان آخرون يعني وكان بعض أهل الأداء يعني غير الأول، يعني اختلفوا بعضهم يقول الله أكبر، طيب فيه ناس ثانيين إيش يقولوا؟ قال:

"وَكَانَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ".

إذا صارت كم عندنا كم صيغة في التكبير؟ عندنا صيغتين الأولى إيش هي؟ الله أكبر، هذا قول عند أهل الأداء، القول الثاني يعني مجموعة ثانية من أهل الأداء إيش هي؟ لا إله إلا الله والله أكبر، إذا صارت عندنا كم قول؟ قولين، يعني مثلاً نفرض أن المجلس هذا كله من أهل الأداء، وفعلاً إن شاء الله كلنا من أهل القرآن إن شاء الله بإذن الله، المجموعة اللي هنا قالت التكبير الله أكبر، المجموعة اللي هنا قالت التكبير إيش هو؟ لا إله إلا الله والله أكبر، إذا الصيغتين الله أكبر، ولا إله إلا الله والله أكبر من رواها؟ المشايخ كلهم من أهل القرآن صح أم لا؟ إذا هذا المجلس كله نحسبه كذلك من أهل القرآن ومن أهل القراءات.

طيب سألنا واحد مثلاً سألنا الشيخ الدكتور الأستاذ البروفيسير عادل قلت له يا شيخ عادل بالله ما هو التكبير؟ الشيخ عادل يقول لي: الله أكبر، بعدين روحه سألت دكتور الشيخ يوسف شفيح شيخنا قلت له: يا سيدنا الشيخ يوسف شفيح ما هو التكبير؟ قال لك: لا إله إلا الله والله أكبر، طيب الحين من الصح؟ كلهم صح لأن الشيخ من أهل القراءات ومن أهل الرواية، والشيخ يوسف من أهل القرآن ومن أهل الرواية، إذاً هذا هو أهل الأداء.

إذاً عرفنا اختلاف أهل الأداء يعني بعض أهل الأداء يقول التكبير الله أكبر، وبعضهم يقول لا إله إلا الله والله أكبر.
"فيهللون".

يعني إيش فيهللون؟ ها يا حبايب يعني إيش التهليل؟ لا إله إلا الله.

"فيهللون قبل التَّكْبِير".

يعني القول الثاني اللي هم المجموعة هنا مجموعة الشيخ يوسف شفيح اللي يقولوا لا إله إلا الله، صحيح أنهم يقولوا الله أكبر زي ما قالها المجموعة حق الدكتور عادل، المجموعة حق الدكتور عادل يقولوا الله أكبر، المجموعة حق الشيخ يوسف إيش يقولوا؟ يقولوا الله أكبر لكن يزيدوها بلا إله إلا الله، فيهللون بالتكبير قبل التكبير.

"وَاسْتَدَلُّوا عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ".

على أن "لا إله إلا الله لا إله إلا الله والله أكبر" حديثها صحيح.

"بِمَا حَدَّثَنَا فَارَسُ بْنُ أَحْمَدَ".

فارس بن أحمد هو نفس أبو الفتح اللي روى التكبير الأول.

"قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ الْحَسَنِ".

لاحظ الشيخ أبو الفتح فارس، وهذا طبعاً للمشايخ، أبو الفتح فارس حديث التكبير حدثنا أبو الحسن هو نفسه عبد الباقي بن الحسن.

"قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمٍ".

هو نفس الحديث.

"وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَبَابِ".

لاحظ هناك الحديث عن الحسن بن مخلد عن البزي، وهنا الحديث حدثنا الحسن بن الحباب قال سألت البزي، إذاً صار أبو الفتح فارس عنده رواية التكبير

عن شيخين عن البزي، الشيخ اللي هو الحسن بن مخلد شيخه قال له التكبير هو الله أكبر، الحسن بن الحباب اللي هو تلميذ البزي قال له: لا، ترى البزي قال لي أنه التكبير هو لا إله إلا الله والله أكبر.

الاثنين كلها عن البزي، إذاً البزي جاءت عنه، وهذا معنى قوله (واختلف أهل الأداء) معناه اختلف أهل الأداء عن البزي، فمجموعة الآن قالت وكلها ترجع للبزي، لكن اللي هو الحسن بن مخلد قال لهم: أنا رويت عن البزي بسندي للبزي إنه التكبير هو الله أكبر، الحسن بن الحباب قال: التكبير هو كما قال لي هو البزي لا إله إلا الله والله أكبر.

"قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَبَابِ قَالَ سَأَلْتُ الْبِزِيَّ عَنِ التَّكْبِيرِ كَيْفَ هُوَ فَقَالَ لِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ."

وهذه مسألة تهم المشايخ، الحسن بن الحباب طب لماذا جاء به الشيخ في التيسير هنا؟ هو ليس من طريق البزي، إحنا قلنا قبل شوية طريق البزي في التيسير هو أبي ربيعة عن البزي، الحسن بن الحباب ليس من طريق البزي في التيسير، إذاً ذكر لا إله إلا الله والله أكبر هو من خروج الداني عن طريق التيسير.

فلا إله إلا الله والله أكبر هو من خروج الداني عن طريق التيسير، إذاً لو جاءنا سؤال ما هو طريق التيسير في التكبير؟ هل هو التهليل مع التكبير؟ أو هل هو التكبير فقط؟ ماذا نقول؟ نقول: طريق التيسير هو التكبير فقط، أما التهليل مع التكبير فهو من خروج الداني عن طريق التيسير؛ لأن التهليل مع التكبير يرويه الحسن بن الحباب، طبعا الحسن بن الحباب هذا من طريق النشر، لكن في التيسير ليس من طريق التيسير.

"قَالَ أَبُو عَمْرٍو."

اللي هو مؤلف الكتاب أبو عمرو الداني.

"وَأَبْنُ الْحَبَابِ هَذَا."

اللي هو الحسن بن الحباب.

"مِنَ الْإِتْقَانِ."

يعني هذا عالم متقن في الرواية التي يذكرها يعني عالم بمعنى الكلمة، ومتقن وحافظ للكلام الروايات اللي يرويها.

"وَالضَّبْطِ."

يعني متقن وضابط لكل ما رواه عن الشيوخ.

"وَصَدَقَ اللَّهْجَةَ بِمَكَانٍ لَا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ مِنْ عُلَمَاءِ هَذِهِ الصَّنْعَةِ".

يعني هذا تركية من الشيخ الداني لهذا العالم الي هو الحسن بن الحباب، يقول هذا القول طبعاً هو خروج عن طريقك، طيب ليش جاب لنا هو؟ عشان يقول لنا ترى التهليل مع التكبير هذا رواه عالم معترف بعلمه وفضله ونقله، فهو التهليل مع التكبير مذهب صحيح في التكبير، فإذا قلت لا إله إلا الله والله أكبر؛ فاعلم أنك رويته عن عالم متقن ضابط، وهذا كله يرد به على من ضعف التكبير، ومن حاول أن يلغي التكبير عن القراءة عن البزي **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

"وَبِهَذَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ".

وبهذا يعني بالتهليل والتكبير قرأت على أبي الفتح على شيخنا أبي الفتح.

"وَقَرَأْتُ عَلَى غَيْرِهِ بِمَا تَقْدُمُ".

يعني يقول الشيخ أنا قرأت على شيخنا أبي الفتح فارس بالتهليل والتكبير، وقرأت على شيوخي الآخرين يعني على شيوخ آخرين غير أبي الفتح غير فارس قرأت عليهم بما تقدم الله هو بالتكبير، والآن اتضح أنه حتى أنه قرأ بالتكبير على فارس وقرأ بالتهليل والتكبير أيضاً على فارس، وغالباً إذا قال: (وغيره) إذا ذكر أبي الفتح وقال (وغيره) غالباً يكون ما يقابله هو أبو الحسن طاهر بن غلبون **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

طبعاً هنا ملاحظة يا إخوان، ونحن دائماً نحاول في دروسنا أن نربط التيسير مع الشاطبية، نلاحظ أن الشيخ هنا **رَحْمَةُ اللَّهِ** إلى الآن لم يذكر قبل، مع أن الإمام الشاطبي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في الشاطبية قال:

وعن قنبل بعض بتكبيره تلا

لكن ما يُقرأ بها ومشايخنا ما أقرأونا بها طبعاً من طريق الشاطبية لا نتكلم على الطيبة، من طريق الشاطبية وطريق التيسير التكبير للبزي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، فلكن الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** في كتابه المفردات ذكر التكبير لقنبل، وهنا العجب نفس السند، طبعاً هذا ما هو لحباينا هذا للمشايع، نفس السند الذي ذكره الإمام الداني في المفردات، وفيه التكبير لقنبل هو نفس سند قنبل في التيسير؛ لأنه يقول: "وقد قرأت أيضاً لقنبل" الشيخ الداني يقول في المفردات: "وقد قرأت أيضاً لقنبل بالتكبير وحده من طريق ابن مجاهد، وبغير تكبير أخذ في مذهبه".

(وقد قرأت لقبيل بالتكبير من طريق ابن مجاهد)، طريق ابن مجاهد عن قبل هو الموجود في التيسير، طيب لماذا أنت لا تأخذ به، الداني قال: "وبغير تكبير آخذ في مذهبه"، طيب أنت رويت التكبير عن قبل أنت بتقول أنا قرأت بالتكبير لقبيل من طريق ابن مجاهد،

اللي هو الطريق اللي أنت اخترته في التيسير، بعدين تيجي **رحمة الله عليك** وتقول: وبغير تكبير يعني بدون تكبير آخذ في مذهبه، طبعاً آخذ يعني أقرئ، وبه آخذ يعني وبه أقرئ في مذهبه، إذا الداني هنا ترك وجه قبل مع أنه طريقه في التيسير.

وهذه من المسائل التي اهتمينا بها في بيانها في أثناء قراءة هذا الكتاب، طيب لماذا تركته؟ لا ندري تركه اختياراً، وإلا هو قال: "وقد قرأت لقبيل بالتكبير وحده من طريق ابن مجاهد"، طريق ابن مجاهد هو الموجود في التيسير، وربما يكون هذا السبب الذي جعل الشيخ الشاطبي يقول:

وعن قبل بعض بتكبيره

فإسناد الداني في التيسير هو قراءة الداني على فارس على السامري على ابن مجاهد، وقراءة ابن مجاهد على قبل.

"فصل واعلم أن القارئ إذا وصل إلى التَّكْبِيرِ بآخر السُّورَةِ".

يعني قال مثلاً فحدِّث اللهُ أكبر أو فحدِّث اللهُ أكبر.

"فإن كان آخرها ساكناً كسره لالتقاء الساكنين نحو ﴿فحدِّث﴾ اللهُ أكبر".

هي أصلها: **﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾** إيش حركة الثاء؟ السكون طيب إذا وصلتها بلفظ الجلالة طيب ستكون الثاء ساكن فحدث، والألف حق همزة الوصل حق لفظ الجلالة ساكنة واللام اللي بعدها ساكن، يعني كلمة الله نحن نقول بسمل، الهمزة ما هي فيه، طيب هنا ماذا نسوي هل نقول فحدث اللهُ أكبر، قال لك الشيخ لا، إذا كان آخر حرف في آخر السورة ساكن أكسره أقرأه بالكسر فنقول: فحدث اللهُ، فإن كان آخرها ساكناً كسره لالتقاء الساكنين، يعني نكسر الثاء من **﴿فحدِّث﴾** عشان الساكن اللي هو همزة الوصل في لفظ الجلالة فحدث اللهُ.

"وإن كان منوناً".

إذا كان الحرف الأخير في آخر السورة منون.

"كسره أيضا كَذَلِكَ".

يعني لالتقاء الساكنين.

"وَسَوَاءٌ كَانَ الْحَرْفُ الْمُنُونِ مَقْتُوْحًا أَوْ مَضْمُومًا أَوْ مَكْسُورًا نَحْوُ ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾".

هي أصلها توابن صح ولا لا؟ نون التنوين هذه ساكنة، طيب لو وصلناها بالتكبير إيش نسوي؟ نكسر التنوين إيش نقول؟ توابن الله، طيب هنا عشان منصوب، طيب إذا كان مضموم لخبير الله أكبر نفسها، لخبيرن الله أكبر.

"﴿من مسد﴾ الله أكبر وشبهه وإن كان آخر السورة مفتوحاً فتحه وإن كان مكسوراً كسره وإن كان مضموماً ضمه نحو قوله ﴿إذا حسد﴾".

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ هي أصلها: إذا حسد، وجاء بعضها لفظ الجلالة هل هنا نكسر؟ لا؛ لأنه نقول: إذا حسد الله، موزي هناك نقول: فحدث الله، أو توابن الله لا، هنا نقول: إذا حسد الله أكبر.

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ بعدها لفظ الجلالة مثلاً نقول: من الناس الله أكبر، نخلي الكسرة زي ما هي والفتحة زي ما هي والضمة زي ما هي.

"﴿الأبتر﴾ الله أكبر وشبهه، وإن كان آخر السورة هاء كناية موصولة".

هاء الكناية اللي هاء الضمير.

"موصولة بواو حذف صلتها للساكنين نحو".

﴿ذلك لمن خشي ربه﴾ إذا وصلناها نقول: ﴿ذلك لمن خشي ربه و﴾، لما نقول ﴿ربه﴾ وبعدها لفظ الجلالة، إحنا قلنا الألف حق لفظ الجلالة همزة الوصل حق لفظ الجلالة ساكنة، طيب لما نقول ﴿ربه﴾ وبعدها الساكن كيف نقرأها؟ نحذف الصلة هي أصلها ﴿ربه﴾ هو هي عبارة عن حركتين حركة الضمة اللي هي ﴿ربه﴾ هذا الضمة طيب الضمة صلناها يعني زدناها شوية أصبحت ﴿ربه و﴾.

لما يصير ﴿ربه و﴾ وبعدها الساكن إيش نسوي؟ الشيخ يقول لك احذف الصلة، طيب إذا حذف الصلة إيش يبقى؟ تبقى الضمة صح ولا لا؟ يعني مثلاً أنا عندي هذا الجهاز وأبغى أوصله للفيش اللي هنا عشان الشباب يفهموني، عندي الجهاز هنا والفيش هناك كيف أوصل هذا الجهاز هناك؟ لازم إيش؟ لازم توصيلة صح ولا لا؟ طيب قلنا لعاصم جيب لي التوصيلة شبكناها في الجهاز هنا الجهاز وشبكناها في الفيش.

الآن التوصيلة هذه هل هي من نفس الجهاز؟ ما هي من نفس الجهاز، إحنا ليش جيناها؟ عشان نوصل للفيش ﴿رَبُّهُ﴾ والأصل ﴿رَبُّهُ﴾، هذا ﴿رَبُّهُ﴾ هو الجهاز، ﴿هُ﴾ هو هذا هو ايش؟ التوصيلة، الشيخ قال لك إذا جاءت همزة الوصل إذا جاءت بعد الحرف المضموم اللي فيه صلة احذف الصلة، يعني قال لك شيل التوصيلة، إذا شلنا التوصيلة ايش نقول؟ ربُّه اللهُ أكبر.

"وإن كَانَ آخِرَ السُّورَةِ هَاءَ كِنَايَةً مَوْصُولَةً بَوَاوِ حَذَفَ صِلَتَهَا لِلسَّاكِنِينَ نَحْوُ: ﴿رَبُّهُ﴾ اللهُ أَكْبَرُ و﴿شَرَّ يَرُهُ﴾ اللهُ أَكْبَرُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو".
أي المؤلف الداني.

"وَأُسْقِطتْ أَلْفُ الْوَصْلِ الَّتِي فِي أَوَّلِ اسْمِ اللهِ عَزَّجَلَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا فَأَعْلَمَ أَيْدِكَ اللهُ تَعَالَى ذَلِكَ مَوْفِقًا لَطَرِيقِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِ الصَّوَابِ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبَى، وَبِاللهِ التَّوْفِيقِ".

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَمَّ الصَّالِحَاتُ.

الحمد لله الذي منّ علينا وأكرمنا بقراءة هذا الكتاب والتعليق عليه بما فتح الله به، والحمد لله أننا في أي قول لم نخرج فيه عما حدده لنا العلماء الكبار، فاستعنا بعد الله **عَزَّوَجَلَّ** بكل عالم له تعليق أو بيان أو شرح لكلام الإمام الداني، ونخص بالذكر أيضاً الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، والإمام المتتوري **رَحْمَةُ اللَّهِ** فيما يتعلق بقراءة الإمام نافع، والإمام المالقي في شرحه للكتاب.

ولهذا لما كان الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ** مصاحباً لنا في كثير من المحاضرات أحببت أن أنقل دعاء الختم من كتابه كما ختم به كتابه، ودعاء الختم، ولهذا سأقرأ عليكم دعاء الختم في كتاب المالقي وهو الدر الثير شرح التيسير قال الإمام المالقي **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

"لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

اللهم إنك ربي وأنا عبدك، أنت خلقتني، وأنت رزقتني، وأنت أحيتني، وأنت تميتني وأنت تحييني من بعد الموت، كل ذلك بحولك وقوتك وحدك لا شريك لك، لا أنطق إلا بما أنطقتني، ولا أتصرف إلا فيما صرفتني، ولا أكون إلا حيث أقمتني.

اللهم إني أسألك يا الله يا عظيم يا ذا الفضل العظيم يا رب العرش العظيم سؤال عبد مسكين، خاضع مستكين، معترف بأنك رب كل شيء، عارف بأنك لا يتعاطمك شيء، أن تغفر لي جميع ذنوبي قبل الموت، وأن تهون علي سكرات الموت، وأن تثبتني بالقول الثابت عند السؤال في القبر، وأن تؤمني من الفزع الأكبر في الحشر، وأن تدخلني الجنة بغير حساب يا عظيم يا حلیم يا عزيز يا وهاب.

"اللهم لا ترد رغبتي وقد أنطقتني بالدعاء، ولا تخيب أمني وقد غمرت قلبي بالرجاء، وشرك في هذه الدعوات من قرأها وقال آمين من جميع المسلمين، والصلاة التامة الطيبة العامة على سيدنا ومولانا شفيع المذنبين ورحمة الله على العالمين محمد، وعلى جميع النبيين والمرسلين، والسلام والرضوان والبركات والتشريف والتكريم والحمد لله رب العالمين".

اللهم آمين اللهم آمين، تقبل الله منه ومنا ومنكم ومن السامعين، ونسأل الله أن يستجيب دعاءه لأنه قال: وشرك في هذه الدعوات من قرأها ومن قال آمين يا رب، اللهم اجعل لنا حظاً في ذلك.

وقبل أن نختم الدرس هناك أربع نقاط أحببت أن أذكرها في الختام عبارة عن خلاصة لهذه الدروس التي استمرت تقريباً أربعين درساً في قراءة كتاب النشر من حيث الأسانيد ومن حيث الأصول ومن حيث الفرش:

تبعنا في هذه الدروس بالبيان والتوضيح ما خرج فيه الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** عن طرقة التي ذكرها في الكتاب:

وجدنا أن الإمام الداني **رَحْمَةُ اللَّهِ** عليه ذكر بعض الأحكام في الأصول وفي الفرش خرج فيها عن طرقة التي ذكرها في التيسير.

ووضحنا أيضاً قدر الجهد والفهم لمبهات في بعض المواضع التي خالف فيها الداني السياق، كما أشرنا قبل ذلك.

أيضاً بيّنا فيها أي: في هذه الدروس، والفضل لله ثم للمشايخ كلهم وليس للمتكلم العبد الضعيف لا، عندما أقول بيّنا فالنون هنا نون الجماعة حقاً لا مجازاً، وبيّنا ما زاده الشاطبي على التيسير، وبيّنا أيضاً ما تركه الشاطبي مما في التيسير، وبيّنا أيضاً ما خرج فيه الشاطبي عن طرق الداني كلها.

وهذا جهد نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** ألا يجرمنا ولا يجرمكم أجره.

وقبل أن أختتم أرى أنه من الواجب علي أن أشكر هذا المركز المقارئ القرآنية على هذا الجهد الجبار التي رسمته، وبالقائمين عليها وعلى رأسهم أخي وحيبي وأستاذي الشيخ الدكتور عبدالله الجار الله **حفظه الله**، فهذه ثمرة من ثمراته، وثمرة من ثمرات خدمته لكتاب الله **عَزَّ وَجَلَّ** ليرد ولو شيئاً قليلاً للمدينة المنورة مدينة الوحي، ومدينة القراءات وجزاه الله كل خير، وندعو له في السراء والضراء، وندعو له في ظهر الغيب بأن يوفقه الله وأن ييسر أمره هو ومن يساعده في هذا المشروع الهائل الذي حقيقة هو منارة بإذن الله تعالى، ستكون منارة ليس للمدينة المنورة فحسب، وليس للمملكة العربية السعودية فحسب، وإنما هي منارة تضم ويشع نورها إن شاء الله جميع الأرض بإذن الله تعالى مع إخلاص النية لله تعالى ولا نركي على الله أحداً.

وأرجو السماح إن كنت أطلت عليكم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

وقبل أن أختتم كلمة أخيرة:

الحمد لله نروي هذا الكتاب بسند متصل عن طريق شَيْخِي الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدِ الْحَافِظِ الْعَلَمِيِّ، وَأَجَازَهُ بِهِ الشَّيْخُ مَسْنَدُ الْحَرَمِيِّينَ الشَّرِيفِينَ الشَّيْخِ الْفَادَانِيِّ **رَحْمَةُ اللَّهِ** بِسَنَدِهِ الْمُتَّصِلِ إِلَى الْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ، وَاشْهَدُوا عَلَيَّ أَنِّي أَجَزْتُ بِهَذَا السَّنَدِ كُلِّ مَنْ حَضَرَ هَذَا الْمَجْلِسَ، وَأَخْصَ إِخْوَانَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَاحْفَظُوهَا يَا شَبَابَ احْفَظُوهَا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْخَرَ وَيَقُولَ: أَنَا عِنْدِي إِسْنَادٌ حَاضِرٌ خَتَمَ كِتَابَ التَّيْسِيرِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ فِي الْمَقَارِيءِ الْقِرَائِيَّةِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فِي الْيَوْمِ هَذَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِالتَّارِيخِ كُلِّ وَاحِدٍ يَكْتُبُهَا، اكْتُبُهَا عِنْدَكُمْ.

الآن يمكن ما تفهموها يا حبايب لكن إن شاء الله بإذن الله بعد عمر طويل إن شاء الله عندما يعني ننتقل نحن إلى الدار الآخرة والموت حق علينا جميعاً، ستكون أنتم ممن له يأتي زمن إسنادكم في التيسير عالٍ جداً.

وهذه حقيقة يُشكر عليها الدكتور عبد الله ويشكر عليها المقارئ أنها يعني أحضرت هؤلاء الأبناء الأعزاء لماذا؟ لأن هذه كانت عادة السلف كانوا يحضرون الأطفال وهم حتى في السن الثانية من العمر، ولهذا نقول حضر في الثانية إذا قرأت سير العلماء تقول: وأحضره وأحضر في السنة ما يقولوا في السنة يقولوا في الثانية، أو في الأولى أو في الثالثة، يجي واحد يقول طيب كيف حضر وما هو فاهم، لا مو شرط أنه يفهم شرط أنه حضر واسمه كُتِبَ فِي هَذَا، لِمَا يَكْبُرُ وَيَصِيرُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَفْرَحُ أَنَّهُ عِنْدَهُ إِجَازَةٌ بِهَذَا السَّنَدِ بِهَذَا الْكِتَابِ.

وهذا يا إخوان أدعو الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**، يعني أطلب منكم أن تدعو الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** لنا وللمشايع أن ربنا يتقبل منا ومنكم وينفعنا وإياكم بما قلنا وما سمعنا، ويتجاوز عما فيه من خطأ ونسيان وخطأ ونسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يتقبل من الجميع والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

خاتمة الشيخ ...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد،

فقد استمتعنا بختم هذا الكتاب المبارك التيسير الذي انتشر في جميع أنحاء العالم السلامي ولقي القبول، وذلك بشرح فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ السالم **حفظه الله** تعالى وأدام نفعه المسلمين، ومن قبل هذا الكتاب فقد شرح **حفظه الله** كتاب النشر للإمام ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** تعالى.

ولا أطيل عليكم، فقد جمع ابن الجزري **رَحْمَةُ اللَّهِ** تعالى الباب الذي قرأه فضيلة الشيخ عن الإمام الداني فقال:

وَسُنَّةُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْخْتَمِ
فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى الصَّلَاةِ
لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إِنَّ تُرْدُ
صَحَّتْ عَنِ الْمَكِّيْنَ أَهْلَ الْعِلْمِ
مِنْ دُونَ حَمْدٍ وَلِبَعْضِ هَلْ لَ
هَلْ لَ، وَبَعْضٌ بَعْدَ اللَّهِ حَمْدُ

إلى آخر ما قاله **رَحْمَةُ اللَّهِ** تعالى، ثم أشار إلى الحال المترحل فقال:

وَلْيُقْرَأَ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرَةِ
وَلْيُعْتَنَى بِأَدَبِ الدَّعَاءِ
وَلْيُمَسَّحِ الْوَجْهَ بِهَا
إِنَّ شِئْتَ حِلًّا وَارْتِحَالًا ذَكَرَهُ
وَلتَرْفَعِ الْأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ
وَالْحَمْدُ مَعَ الصَّلَاةِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ

أرجو الله تعالى أن ينفعنا بما سمعنا، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، ولا تنسوا أن هذه الإجازة التي أجازكم بها فضيلة الشيخ إجازة عالية عن الشيخ الفاداني الذي هو مسند العصر، فقد بلغ عدد مشايخه كما أعرفه وكما يعرفه غيري بين السبعمئة إلى ألف شيخ ذكرها أحد تلاميذه.

وهذه إجازة عامة كما قال الشيخ؛ لأنها تُجاز لكل من في عصر كما قال ابن الجزري إجازة بشرطها المعبر، وقالها محمد بن الجزري كما يقول قبلها:

وقد أجزت كل من في عصري إجازة بشرطها المعبر

أرجو الله تعالى أن ينفعنا بما علمنا، وأن يزيدنا من كرمه العلم، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، ويرزقنا حسن الختام عند انتهاء الأجل، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خاتمة للشيخ ...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

حبايبي الكرام الحمد لله، إن الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن شرفنا بحضور هذا المجلس المبارك الذي دعاني إليه وذكرني به فضيلة شيخنا الدكتور عبد الله الجار الله، هذا المجلس المبارك في هذا الكتاب المبارك، من فضيلة الشيخ الدكتور السالم الجكني جزاه الله عنا وعن القرآن وأهله خير الجزاء، ونسأل الله تعالى أن ينفعنا بما علمنا، ويعلمنا ما ينفعنا ويرزقنا علما نافعا، وأن يرزقنا وإياكم الإخلاص والرضا والقبول، وأن يجعلنا من أهل القرآن الذي ينفعنا منه أهله وخاصته إنه سميع مجيب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أهله وصحبه.